بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الذى
رفع اعلام علم اليقين برواة اخبار الائمة
الطاهرين وشيد شريعة سيد المرسلين بالصادعين
بهداية المسترشدين والصلوة على الشمس المضيئة فى
العالمين والحجة البالغة الخلايق اجمعين الكتاب الجامع المبين والبرهان
القاطع المتين مصباح السالكين فى الظلم ووسيلة النجاة للامم مبلحروف لاسم الاعظم الا
واول الكلمات بنى عليها الابتلاء وتم محمد الاجل الاعظم ممن تاخر وتقدم وعلى اله ينابيع
الحكم واصول الدين واياة الله للاولين والاخرين تلك ايات الكتاب المبين فاتلوها
ان كنتم مؤمنين **اما بعد** فان للعلم شرفا لا يساوى وفخرا لا يضاهى ونتايج لا
تخفى به يبلغ الانسان الى المقام الاعلى وبه يدرك السعادة فى الاخرة والاولى نعم بعلم ولا نبغى له
بدلا فالناس موتى واهل العلم احياء العلماء ورثة النبيين وقادة المسلمين وسادة المتقين والقرى
الظاهرة بين القرى المباركة والناس اجمعين التى امرنا الله فيها السير ليالى واياما امنين ولما كان اشرف
العلوم واجلها واكملها واعلاها واسناها وارفعها وانفعها ومبدئها ومنتهاها هو العلم باخبار الائمة
الاطهار واثار حجج الله الابرار لقدم بجمعها وتصحيحها وتاليفها على طرز وثيق واسلوب انيق اعلم العلماء
العاملين وافقه الفقهاء الموحدين ورئيس الحكماء المحققين عماد الملة والدين وركن الاسلام وغوث
المسلمين النافى عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين حضرة الاجل الاكرم الامجد
والفرد المؤيد والسيد المسدد وحيد العصر وفريد الزمان مولينا وملاذنا **الحاج محمد خان**
ادام الله ظله على رؤس الانام ونصره لاعلاء الكلمة بين الخاص والعام ماذام انوار العلوم من مؤلفاته
ناضحة وساطعة واسرار الحكم من مصنفاته نابغة ونابعة ولعمرى قد احسن واجاد وبين طريق الرشاد
ومن على العباد وافاض علينا وافاد اذ الف هذا الكتاب وكشف الحجاب ورفع النقاب عن وجه
فصل الخطاب وليتذكر اولوا الالباب هذا كتاب من غدا بيمينه يعطى الذى يرجو غدا ويؤمل
ثم لا يخفى ان جناب العالم العامل والفاضل الفاصل والفقيه الكامل والحكيم العاقل والبحر الذى
ليس له ساحل ذى الشرف الباذخ والعلو الشامخ شيخ المشايخ جميل الباطن والظاهر
الشيخ محمد طاهر لا زال محلا للفيوض والبركات وموفقا للخيرات والحسنات ما نطق من
الله ناطق وخاف عن الحق لاحق ابن المرحوم المبرور الشيخ حسين المزيدى رحمه الله قد
حث على انتشار هذا الكتاب المستطاب فى سبق وتقدم على غيره ببذل جل مصارف الطبع
اقتدى به على هذا الامر الشريف ساير المؤمنين واعانوا على بقية مخارج
الطبع باتفاق اموالهم وبذل جهدهم اعانهم الله على طاعته
ووفقهم لفعل الخير وملازمته ورزقهم اسباب السعادة
وختم اعمالهم بالصالحات وقد انشاء هذه الكلمات
الطيبات جواد الحسينى الموسوى
فى ٢٥ ربيع الثانى
١٣٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وسلام على عباده الذين اصطفى هذا فهرس ما في هذا الكتاب المبارك المسمى بكتاب المبين المشتمل على المعارف الالهية والاحكام النبوية والاسرار العلوية والعلوم التي تحتاج اليها الامة الاسلامية وهو مرتب على مقدمة واسفار

هو الرحمن المستعان ثقتي وبه

الكتاب المستطاب المسمى بكتاب المبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكاين قبل كل موجود للموجود بذاته قبل كل شاهد ومشهود الذي بهر بجلال عظمته كل جاحد ومحدود وبطل واضمحل لخطر كبريائه كل معبود وتحير في تراكم غياهب عماء احساس البشر وعمش عن معاينة نور ضياء ذاته البصر وطاش لدى مطالعة تلألأ بهائه عميقات الفكر وتاه عند تشعشع جلوة سناء دقيقات النظر جل بذاته عن ان يحدها الصفات وامتنع بهويته عن ان يعلمها النعمات وعلا بالوهيته عن كل السبحات وامتنع باحديته عن شوايب الوحدات انار بزواهر جواهر اسمائه جبهة كل ذي نال وزين بغوالي لئال حمده وثنائه عذار عذراء المقال واكمل نواقص قوابل الامكان باتم كمال والقى في هوية مرايا قوابل الاعيان اكرم مثال وصدع باسمه العلي العظيم الواح الاكوان فتعلموا اخبر توحيده ونطقوا مجمعين بالبيان قبل ان يتدرسوا في مدارس الانسان وان في ذلك للذكرى لمن له عين وصلى الله على سيدنا محمد اول كلمة سطور الكتاب المبين واخر ما نطق به السنة النبيين الذي سبحه في مبدأ الوجود واول المسبحين وهلل الله بتهليله حين الشهود خالص الموحدين وعلى آله تمام حروف كلمة التهليل في الرقوم المسطرات ومعاني عليا جميع ما يدعوه به الولاة السادة الحماة والذادة الرعاة الذين هم في ساير العوالم اعظم الآيات ومقاماته وعلاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفه بها اهل الكشف والشهود والعرفان اذهم ابواب الرب ذلا مربوب بالعيان والائمة الداعون باذن الله الملك المنان وصلوات الله على ابائه الدالين اليه في البلاد وانواره الزاهرة الباهرة بين الاشهاد وصراطه الممدود اليه وان ربك لبالمرصاد انبيائه وحجج الداعين بالحق اليه في العباد وسلام الله على شيعتهم الذين وصل نورهم بنوره الزاهر ولو كشف الغطاء للان لهم رقاب الخلق المتكاثر وسبل الائمة لكل مجاهد ومهاجر والقايدون اليهم والذايدون عنهم كل ناصب فاجر قد اوتوا الحكمة وفصل الخطاب وخصوا بخصايص علم الكتاب وحملوا احاديث السادة الاطياب ودعوا اليهم بالف لسان من كل باب حتى نزلوا المنزلة الكبرى وتشرفوا بالعروج الى الدرجات العلى ومع ذلك دلجوا بين يدي المدلجين الى المرتبة القصوى وسار في ضيائهم الطالبون للوصول الى بركات اشرف القرى قد اصطفاهم الله لآل محمد حيث لا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات فجاج ولا ليل داج ولا بحر وهاج وقد اضاء قلوبهم بنور ليس له افول واكمل بنعمته لهم العقول وعلمهم من الاسرار ما عجز عن فهمه الفحول وقوّاهم بروح منه على الطاعة بلا ذهول ورضوان الله على اوليائهم الذين اتبعوهم بلحنا وهاجروا بحبهم عن ارض الطغيان وساروا في القرى الظاهرة حتى انتهى بهم الى الجنان فناهلوا الشفاعة سادات الانس والجان وتخلقوا بتربيتهم بالاخلاق الحميدة واتصفوا بمراقبتهم بصفات جميلة وملكوا بتعليمهم آراء سديدة فاستحقوا بفضل الله نعما جليلة ولعنة الله على روساء الضلالة ابواب النيران وعلى النصاب اهل الكفر والعدوان والمنكرين لفضلهم ابتغاء وجه الشيطان ما كر

اما بعد فهذه درر ثمينة سردتها وفرايد نفيسة نظمتها في اشرف الاطوار وطرزت بها ديباج الاسرار احاديث صحيحة يحتاج استار وقصار الاطوار اخبار متينة يكشف بها عن حكم الاخبار ونفسر بها متشابهات الكتاب ويغني بفضل نورها السبيل ويفتح معضلات الاقوال بواب يفرق بها بين الماء والسراب ويعلم بها حقيقة الحكمة وفصل الخطاب في المبدء والماب قد جمعتها وانا العبد الاثيم والفاني الرهيم ذو الذنب العظيم ابن محمد كريم بن محمد ابراهيم محمد الشريف الموسوي الحسيني في الذب الخادم لسادات في الحب والناشر لفضايلهم والمنتظم بما خصوني به من بين الاماثل وتفضلوا علي بما لم يكفل به السابقون من الافاضل كما لا يخفى على من جاس خلال الديار وطي المراحل ليكون سببا لنشر امرهم وبث فضلهم وظهور حكمتهم وسطوع انوار علومهم وذلك اني وجدت ان الاصحاب شكر الله مساعيهم الجميلة قد بذلوا جهدهم في جمع الاخبار الفقهية ونشر الاحاديث الفرعية بحيث لم يشذ منها شاذ وجمعوها وصححوها وقد انتشرت في البلاد وعم بها ظواهر العباد ولكن احاديث الحكمة وفضائل الائمة صلوات الله عليهم مما اعرضوا عنها صفحا وتركوها بحيث يظن انهم طووا عنها كشحا بل الحكماء اغلبهم زعموا انهم رخصوا في الحكمة وجعلوا عقولهم ائمة وقالوا انها العلم باحوال حقايق الموجودات على ما عليه في نفس الامر سواء طابق الشرع ام لا حتى ان قائلهم قال لولا الحديث الا ما يعرفه عقول الرجال لزم تأويله بما يقتضيه الحال نعوذ بالله من زلة الضلال مع ان الله قد خص العلم بهم وانزل الكتاب في بيوتهم ونصوا صلوات الله عليهم ان العلم الصحيح ما يخرج من عندهم ولعنوا العاملين بالراي مطلقا واما احاديث الفضائل فقد تركوا اغلبها بانها ليست من العلوم وقرائتها شان اهل ظاهر الرسوم وبعضها من الغلو في شانهم اذ لم يعرفوا مقتضايتهم كما انهم عجزوا عن تحمل ما خصهم الله به من معالي مقاماتهم نعم بعض الاصحاب كالمجلسي ومن حذا حذوه اعلى الله مقامهم الفوا الاخبار في الفضايل والحكم ولكنهم لم يلاحظوا في الجمع والترتيب ما انا بصدده كما لا يخفى على من نظر في تصانيف كتابي هذا فرايت ان اولف كتابا محتويا على احاديث صحيحة في الحكم الالهية بالمعنى الاخص والاعم وفضايل اهل البيت مما اخص منه او عم على نحو الكلية والاختصار من دون رواية مكررات الاخبار اذا لم تفد معنى جديدا يحتاج اليه في المقام واحذف الاسناد مقتصرا على ذكر الاصول التي رويتها منها فان ذلك كاف عن ذكر السند بذلت مجهودي في تصحيحها بقدر الامكان في السهو مقتربين نوع الانسان ولم اجد نسخة صحيحة اصحح منها الحديث لا اروية وان كان الغلط في كلمة او كلمتين ربما ارويه واعلم عليه بلفظ كذا ليظهر ان الغلط من نسخة الاصل واذا وجدت نسخا مختلفة من حيثا اذكر محل الاختلاف في الحواشي واروي ما اورده من الكتب الصحيحة والاصول المعتبرة وان رويت حديثا من النوادر او الكتب غير المعتبرة او صححته بالعرض على اخبارهم ولا اروي ما لا يشهد بصحته دليل وربما اروي عن مشايخي اعلى الله مقامهم ما صححوه ورووه في كتبهم اذ لا يعملون بما لا يصح عندهم واذكر مهما تيسر الآيات القرانية في الابواب قبل القدسيات و لنورد هنا لاكمال ما نريد من ايضاح مهمات مانرويه لاطلاب القلوب مقدمة نذكر فيها فصولا **المقدمة** وفيها فصول

فصل في اسماء الاصول التي ارويها كتابي هذا عنها شرح الزيارة الجامعة وكتاب العصمة والرجعة والكشكول لشيخنا وسندنا ومولانا الشيخ الاوحد الامجد الشيخ احمد الاحسائي اعلى الله مقامه وفصل الخطاب الرام النواصب وطريق النجاة وتفسير القران وطرايف الدعوات والروضة سلوك وسيكا في العلامة اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه وشرح الخطبة لمولاي وسيدي وحيد عصره وفريد دهره الحاج سيد كاظم ابن السيد محمد قاسم الرشتي اعلى الله مقامه وارويه ايضا عن بعض رسائلهم العلمية ومجموعاتهم واذكر اسمهما عند التعرض للرواية ان شاء الله وجامع الاخبار للشيخ الوفي العالم الصفي ذي الطبع العلي اللوذعي الالمعي شيخنا الشيخ محمد اللاهيجي ايده الله تعالى بلطفه الخفي ابن المرتحل الى رحمة الله الملا اسد الله اللاهيجي رحمه الله قد جمع فيه الاخبار التي رواها مولينا وملاذنا وملجانا ومبدونا الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه في شرح الزيارة وسماه بجامع الاخبار وليس فيه حديث غير احاديث هذا الكتاب المستطاب في قرة العيون للسيد الفاضل والمتتبع الكامل صاحب التاليفات في الجامع للاخبار وتفاسير الآيات للاخ بلا مين السيد حسين ابن العالم العامل الباذل الفاضل المقدس المطهر الحاج سيد جعفر اليزدي ايدهما الله بلطفه ومن عليهما بمنه وهو كتاب جامع في فضايل الشيعة قد جمعه نصا بما سلف من الكتب المعتبرة المصححة عندنا وعند الفقهاء وان ذكر فيه شيئا من النوادر او من طرق العامة صححه بالعرض على الاخبار المصححة وكتاب اكمال الدين في اخبار القديد له ايضا القدير بسلي في بحار الانوار وتحفة الزائر وزاد المعاد لمولانا حافظ الشريعة وناصر الملة وحيد الايام وملاذ الانام الملا محمد باقر المجلسي اعلى الله مقامه وعوالم العلوم لشيخنا الشيخ عبد الله بن نور الله رحمه الله وكتاب

الغيبة للنعماني رحمه الله والتفسير له برواية عن مولانا وامامنا ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام والتوحيد لسيدنا
المفضل على الله درجته والاحتجاج لاحمد بن علي الطبرسي رحمه الله ونهج البلاغة للسيد الرضي عليه الرحمة والكافي لمولانا الكليني عليه الرحمة
والبلد الامين والمصباح للكفعمي رحمه الله والتهذيب والمصباح واماني للطوسي رحمه الله ومشارق الانوار للشيخ رجب البرسي رحمه الله والتوحيد
والمجالس واكمال الدين والعقايد ومعاني الاخبار وعلل الشرايع والخصال وعيون الاخبار ومن لا يحضره الفقيه كل ذلك للصدوق عليه الرحمة
وكنز الدقايق للميرزا محمد بن المشهدي بن محمد رضا بن اسمعيل بن جمال الدين القمي رحمه الله وغاية المرام وتفسير البرهان ومعالم الزلفى وحلية
الابرار وتبصرة الولي ونزهة الابرار والمحجة ومدينة المعاجز كلها للسيد هاشم رحمه الله ودرر غرر للشيخ عبد الواحد الامدي وتفسير
مرآة الانوار للثقة الامين الشريف ابو الحسن محمد بن طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد النباطي الفتوني الاصفهاني
رحمه الله وهو شيخ جليل من مشايخ الاجازة روى عن جماعة من الاصحاب وارشاد القلوب للحسن بن محمد الديلمي رحمه الله وجوامع
التفسير للمولى ابي الحسن اليزدي وهو من تلامذة شيخنا اعلى الله مقامه والمحتضر ومنتخب البصائر للحسن بن سليمان بن محمد بن خالد
الحلي تلميذ الشهيد رحمهما الله ووافي للملا محسن ره وهو مجموع الكتب الاربعة وبصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وتفسير لعلي
بن ابراهيم القمي ره ونفس الرحمن للحاج ميرزا حسين بن العالم النحرير الميرزا محمد تقي النوري الطبرسي وارشاد للمفيد عليه الرحمة
ومستطرفات السرائر لمحمد بن ادريس ره ووسائل الشيعة وامل الامل والفصول المهمة والجواهر السنية لمحمد بن الحسن الحر العاملي ره
والمنتخب للطريحي الشيخ فخر الدين عليه الرحمة والمحاسن لاحمد بن محمد بن خالد البرقي رحمه الله والانوار النعمانية للسيد نعمة الله
الجزايري رحمه الله وكشكول البهائي رحمه الله وتفسير مجمع البيان لابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ومنهج المقال
في الرجال للميرزا محمد بن علي بن ابرهيم الاسترابادي وقرب الاسناد قيل انه لابي جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين
بن جامع بن مالك الحميري القمي وقال المجلسي وظني ان الكتاب لوالده وهو راويه كما صرح به النجاشي والخرايج والجرايح لسعيد بن
هبة الله الراوندي ومكارم الاخلاق ينسب الى صاحب مجمع البيان وقال المجلسي ره انه غير صواب بل هو تاليف ابي نصر الحسن بن الفضل
ابنه كما صرح به ولده الخلف في كتاب مشكوة الانوار والكفعمي في الحق بالدروع الواقية والبلد الامين وكتاب سليم بن قيس
الهلالي هو في الصحة مسلم وقول من ضعفه ضعيف وكتاب جامع الاخبار ينسب الى الصدوق رحمه الله وقال صاحب العوالم
نسبته اليه خطأ بل يروي عن الصدوق بخمس وسايط وقد يظن كونه تاليف مؤلف مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعيد
الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعيد بن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ
له كتاب الجامع في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر
بن محمد الدوريستي بواسطة وقال الشيخ الاوحد الامجد اية الله في العالمين الشيخ احمد بن زين الدين اعلى الله مقامه وقفت على نسخة
صحيحة عتيقة جدا بخط مصنفها في دار السلطنة اصفهان في مقدمتي الثالثة اليها وفيها تم الكتاب على يد مصنفه الحسن بن محمد
السبزواري في الله العالم وصراط المستقيم للشيخ علي بن يونس البياضي العاملي وفقه الرضا عليه السلام وتفسير الامام الحسن العسكري
عليه السلام ومصباح الشريعة ووجه نسبته الى الصادق عليه السلام مذكور في كتب الاصحاب لا حاجة لنا في ذكره ولا يضر بعض اخبار
مما الفت في بعضها اللحن الائمة عليهم السلام بعد موافقة اكثرها لاخبارهم واقبال ومهج الدعوات لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس
الحسيني وكتاب تنبيه الخاطر المشهور بمجموعة ورام لورام بن عيسى بن ابي النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن ابرهيم بن مالك
الاشتر ومجلي لمحمد بن جمهور الاحسائي وتاويل الايات لشرف الدين علي الحسيني الاسترابادي وانيس المشتاقين للشيخ يوسف البحراني
والاصول الاصلية للسيد عبد الله شبر وعدة الداعي وتحصين لاحمد بن فهد ومجموعة الرايق تاليف هبة الله بن ابي محمد الحسن
الموسوي وسرور القلبين تاليف علي بن الحسين بن حيدر رضا العاملي الركيني وتحف العقول لابي محمد الحسن بن علي بن شعبة
ثم انه قد يتفق لي الرواية عن كتب واصول لا يمكنني الان ضبط اسمائها ولكن اذكر اسمائها واسماء المؤلفين لها في مقامها ان شاء الله

فصل

في تصحيح الكتب المذكورة اقول اما ما اجتمع الاصحاب على صحته وامانة مؤلفه ولا اختلاف في المؤلف له فلا شك
في صحة رواياته ان كان ضامنا الصحة كالكافي وبعض كتب الصدوق والطوسي رحمهما الله وامثالها مما لا يخفى على الفقيه واما
بحار الانوار حشر الله مؤلفه مع الائمة الاطهار اذ قد احيى دين التشيع بجمع الاخبار فبناؤه على ما يظهر من عباراته على جمع الصحاح

من

من الاصول المعتبرة او تصحيح ما يرويه من غيرها كما يقول في مقدمة كتابه بعد كلام له حتى اجتمع عندي بفضل ربي كثير من الاصول المعتبرة
التي كان عليها معول العلماء في الاعصار الماضية واليها رجوع الافاضل في القرون الخالية فالفيتها مشتملة على فوايد جمة خلت
عنها الكتب المشهورة المتداولة واطلعت فيها على مدارك كثيرة من الاحكام اعترف الاكثرون بخلو ما عما تصلح ان يكون ماخذا
لها فبذلت غاية جهدي في ترويجها وتصحيحها وتنسيقها وتنقيحها ولما رايت الزمان في غاية الفساد ووجدت اكثر اهلها حايدين
عما يؤدي الى الرشاد خشيت ان ترجع عما قليل الى ما كانت عليه من النسيان والهجران وخفت ان يتطرق اليها التشتت لعدم
مساعدة الدهر الخوان ومع ذلك كانت الاخبار المتعلقة بكل مقصد منها متفرقا في الابواب متبددا في الفصول قلما يتيسر
لاحد العثور على جميع الاخبار المتعلقة بمقصد من المقاصد منها ولعل هذا كان احد اسباب تركها وقلة رغبة الناس في ضبطها
فعزمت بعد الاستخارة من ربي والاستعانة بحوله وقوته والاستمداد من تاييده ورحمته على تاليفها الى اخر كلامه اعلى الله مقامه
هذا كلامه ولا شك في ان المجلسي ره يروي الصحاح على الاصطلاح القديم في بحاره غالبا الا ما شذ وندر مع ان فضله قد اشتهر في
البلاد بين العباد وكان الناس اخذوا قوله كحديث الائمة الاطهار ويقلدونه بعد موته كانه حي ولا يسئلون احدا من الفقهاء
الاحياء كل ذلك لما فضله الله به على سائر الناس بجمع الاخبار والاطمينان بقوله انه لا يعمل بالرأي كغيره من الناس واما عوالم
العلوم فللشيخ عبد الله تلميذ المجلسي وكتابه بعينه كتب البحار مع تغيير الترتيب حتى انه راعى جميع بيانات المجلسي وحكاياته عن اصحاب
اللغة والعلوم وبعينها فحكمه حكم البحار وان زاد عليه شيئا ما فهو ايضا من الثقات الامناء واما كتب السيد هاشم البحريني والحر
العاملي والكفعمي وامثالهم واقرانهم فلا شك في صحتها اذ كلهم علماء صلحاء اتقياء وفضلهم اظهر من الشمس في رابعة النهار واما
فصل الخطاب الذي الفه ابي اعلى الله مقامه فقد الفه من الاصول المعتبرة واغلبه من وسايل الشيعة والبحار ولا شك في صحة ما
يرويه وقد كنت معينه في تصحيحه ومقابلته وقد بذل جهده واسهر ليله واظما نهاره في تصحيحه وايانه حتى انه ربما كان يتتبع لتصحيح
كلمة واحدة ويتجسس في اصول عشرة بل ربما كان يكتب الى اصدقائه في البلاد النائية حتى يتتبعوا في الكتب التي في ناحيتهم
لتصحيحها وقد صحح كتابه بهذه المهنة حتى صار يومنا هذا اصح الكتب المتداولة المعروفة وعليه عملنا يومنا هذا وهو حجة
الله بيننا وبين امامنا عليه السلام وروحي فداه وعجل الله فرجه وبالجملة فما كان من هذه الكتب من الثقات وضمنوا صحتها
او لم يضمنوا ولكن كان بناؤهم على رواية الاخبار الصحيحة ككتب السيد هاشم مثلا فلا شك في صحتها لما اثبتنا في علم الاصول
ان ما يرويه الثقات عن ال محمد عليهم السلام لا محيص لنا عن الاقرار بها والتسليم لرواتها والقبول من حملتها وقد امرنا
الحجة عليه السلام بالرجوع اليهم بقوله اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا سيما ان اغلب هذه الروايات مما خرج
من الاصول المعتبرة التي الفت في زمانهم او قريبا منه وقد صححها العلماء الاخيار والنبلاء الابرار بل ربما عرض على الحجة في
زمان غيبته بعضها ولنا ادلة قطعية على صحة هذه الكتب التي في ايدينا ويكفيك الاشارة في المقام وان اردت تفصيل
الادلة في تصحيح الاخبار المروية في الاصول المعتبرة فراجع الى الحجة الساطعة فان فيها كفاية وبلاغا وان كانت من الكتب التي كتبتها في
صغري ولكني عرضته على استادي اعلى الله مقامه فضله وبالجملة بقي الكلام في بعض الكتب المشتبهة كالفقه الرضوي مثلا فانه قد اشتبه امره
على جماعة فاقول ان بعض اصحابنا صححوه وعملوا به قال المجلسي ره وكتاب فقه الرضا عليه السلام اخبرني به السيد الفاضل المحدث
القاضي امير حسين طاب ثراه بعد ما ورد اصفهان قال قد اتفق في بعض سني مجاورتي في جوار بيت الله الحرام ان اتاني جماعة من اهل
قم حاجين وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه وسمعت الوالد رحمه الله انه قال سمعت السيد يقول
كان عليه خطه صلوات الله عليه وكان عليه اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد حصل لي العلم بتلك القراين انه تاليف
الامام عليه السلام الى ان قال واكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير
سند وما يذكره والده في رسالته اليه وكان ابي اعلى الله مقامه صحيحه وهذا عين عبارته قال وذكرنا ايضا من فقه الرضا ما كان
فيه خصوصية لانه ايضا مشهود عليه بالصحة ولا يقصر عن سائر الاخبار الصحاح ويؤيد صحته ايضا اعتماد الصدوقين
عليه قطعا انتهى كلامه واقول ليس باقل من كتاب صنفه واحد من العلماء فكل ما كان منه موافقا للاخبار نعمل به وهو
قولهم وحديثهم واذا تعارض حديث منه مع سائر الاخبار نعمل بما ثبت صحته عنهم بالقواعد المعينة وكذلك ما اشتبه مؤلفه

في

فكل ما كان منه يوافق الاخبار الصحيحة نعمل بها ونرويها بارد القلب لما روي من العرض على اخبارهم اي ما ثبت عنهم وكذلك ما كان
مؤلفه غير معروف وان كان ثقة على الرواية عن الكتب المشهورة ولا اروي عن غيرها الا اخبارا يسيرة واما مشارق الانوار فلا يخفى
ما في رواياته من الاختلاط وقل بذلك الاعتماد عليه ولكن نروي منه ما يحصل لنا العلم بصحته ونترك ما اشتبه علينا بعبارته و
ولا نروي ما لا يشهد بصحته غيره من الصحاح واعلم ان عمدة ما ارويه في هذا الكتاب المستطاب من البحار والعوالم وفصل الخطاب

فصل في كل ما اروي عن كتاب من الكتب ذكرت اسمه وربما اذكر اسم مصنفه لعدم الاشتباه ولا اكتب الاسماء بالرمز بل اكتب صريحا
فان الرموز سبب الاشتباه وربما تتغير سريعا بعد استنساخ نسخ يسيرة ولا اذكر اسامي الرواة لعدم الحاجة الا في مقام
الحاجة واذا كان الحديث مضمرا فاذكر راويه ليعرف شان الخبر من راويه واقدم في كل باب الايات ان كانت فيما يتعلق بالعنوان ثم
واذكر بعدها القدسيات وبعدها النبويات ثم اروي ما عن الائمة عليهم السلام بالترتيب غالبا واذكر المضمرات اخر الابواب و
ربما اروي الاحاديث المتعارضة اذا كانت وان وفقني الله اكتب في الحواشي وجه المخرج منها والا فعلى الناظر التفقه فيها كما علي

فصل في ذكر اجازاتي ليزيد اعتماد الناظر على رواياتي فكل ما ارويه عن فصل الخطاب ارويه باجازتي عن مولاي وسيدي
اغلوطة زمانه ووحيد اوانه حامل علوم آل محمد عليهم السلام وجامع رسومهم وناشر حكمهم محقق الحقايق ومدقق الدقايق
وصاحب منزلة العقول الرفيعة والواقف في مواقف اصحاب الحقيقة الناظر في اعيان الاشياء بالفؤاد والشارح لغوامض مسائل
المبدأ والمعاد نور الله في الارض السائر بهداه في الطول والعرض محيي العلوم الميتة وناشر الفضايل المتروكة الداعي الى الحجة
العصر بالحال والمقال والذاب عن لسانه بمهجته وقلمه عن آل الحاد المترابين وصاحب المرتبتين العزيز الكريم المؤيد بلطف الله
العميم الحاج محمد كريم خان اعلى الله مقامه في الجنان وحشره مع سادة الانس والجان ولا تعجب علي بما مدحته لما بيننا من علاقة
الابوة والبنوة اذ فضله الله بما شاء مما لا يخفى على نبيه وهو وان كان ابا وانا ابنه في النسب الظاهر ولكنه احياني بروح المعرفة
بفضله المتكاثر ومن علمه حتى صيرك عبدا فكيف حالي من نجاتك من ورطة الهلكة بنور قلبك بضياء المعرفة فانا استغفر الله مما
قصرت في مدحه ولو اعطاني الله لسانا وقوى بنيتي وجعل لي بيانا لا امدحه طول عمري سرا وعيانا ولا ابلغ من المدح كنهه اذ لا
اخرج فوق حدي اذ منعني عن درك حقيقته سكري وبالجملة اجازني ان اروي عنه وقد صحح جميع ما روي فيه وفي غيره بحق اجازته اعلى
الله مقامه عن العالم العامل والفاضل الكامل الثقة الامين الآقا محمد شريف الكرماني قدس الله روحه وحشره مع آل محمد
صلوات الله عليهم وعن العامل الاجل والفاضل الانبل التقي النقي اللوذعي الالمعي الملا حسين الكنجوي نور الله مضجعه وحشره مع
ساداته صلوات الله عليهم بحق روايتهما واجازتهما عن مولانا وسيدنا علي ما بينهما وكل ما ارويه من ساير الاصول وغيره بحق اجازته
عن جملة باجازات مجملة ومفصلة فمنهم الفقيه العارف بالله والحكيم الداعي الى سبيل الله صاحب المغلق وجامع المآثر الحاوي
لمنزلة العلم والعمل والطاير بجناحي الرجاء والوجل مصنف الكتب المتعددة في العلوم المتشتتة ومؤلف الاخبار المتكثرة في المسائل
المتفرقة الشيخ الوفي والاولى الولي اللوذعي الالمعي الشيخ علي بن المرحوم المقدس العالم الفقيه والفاضل النبيه الثقة المؤتمن
الشيخ حسن البحريني وكان معاصرا للشيخ نعمة الله الاحسائي اعلى الله مقامهما وقد كان ادركهما ابي اعلى الله مقامه وكان يطري في
مدحهما بحق اجازته عن العالم المؤتمن البر الملا حسين الكنجوي رحمه الله اجازة الرواية وله اجازة الدراية والاجتهاد عن ابي اعلى الله
مقامه بحق اجازتي من المجلات عن الشيخ الامين والمؤمن الممتحن المتين الذي قد اشتهر فضله في الآفاق صاحب الفضايل الكثيرة وجامع
العلوم الجليلة الموصوف بالتقوى والرافع في الدرجة الاسنى المولى الاكبر الشيخ جعفر بن المرحوم المبرور القسل بيدجاني عن عبد الشيخ محمد تقي
القزويني الشهير بالشهيد عن مولاي وسيدي ابي اعلى الله مقامه قد اجازني ان اروي عنه جميع ما يرويه عن ابي وهو كان مجازا
عن جماعة من العلماء وكان مجازا ايضا عن ابي في التفقه والرواية وبحق اجازتي عن العالم العامل والفاضل الكامل الولي بلا
مين الملا حسين الكنجوي حشره الله مع محمد وعلي صلوات الله عليهما هذه صورة اجازته واقتصر بذكر صورة اجازته تماما و
واذكر غيرها الى اسمه او اسم ابي اعلى الله مقامه لظهور السند قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اجاز من طرق بابه للدخول
الى رعايته وحماه واجاب من سأل جنابه بفضله ورحمته ولباه والجأ من استجار بفناء عنايته واواه والصلوة والسلام على اول
مظاهر فيضه وفضله وغناه وآله والاولاد السادة القادة الهداة اما بعد فان الله سبحانه جعل محمدا وآله صلى الله عليه و

عليهم اجمعين مهابط فيضه واوعية علمه وخزان سره وغيبه مطالع انوار قدسه في مشارق شموس انسه ومحال مشيته وارادته وموقع
فيضه ومحبته كان الخلق يستضيئون بتلك الانوار ويتلقون المدد من الله سبحانه بتلك الاثار على حسب تقابل مرايا ذواتهم و
قابلياتهم لتلك الشموس المضيئة على حسب تفاوت مراتب درجاتهم في السلسلة الطولية والعرضية فلا يستقيم لهم تلقي المدد
الا بعد اتصالهم بذلك السند فتنتهي اشاراتهم وحقايقهم في احكام التوحيد والتفريد وشريعة التكوين الوجودي
عن الله سبحانه بتلك السلسلة العالية العلية ولا يستمدون عن الله سبحانه الا بذلك الاتصال ولما اقتضت حكمة الله سبحانه
ان لا يكون في خلقه اختلاف كما قال عز من قائل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت كان حكم الشريعتين الشرع الوجودي والوجود الشرعي واحدا فجعل وله الحمد والشكر محمدا وآل محمد مؤسسين
للشريعة والهادين الى الطريقة وجعل اخبارهم جواذب انوارهم في هياكل اثارهم من فاضل عبوديتهم وخضوعهم لله سبحانه المكلفين
المسترشدين المستضيئين فصار الخلق بقدر حفظهم وضبطهم لتلك الاخبار مستنيرين من تلك الانوار ولما وجب اتصال
سلسلة اخذ تلك الانوار بهم عليهم السلام لتكون هي الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها من العلماء الاجازة والاستجازة حفظا لمرايا ذواتهم وقابلياتهم عن عدم التقابل والاختلال وصونا لها عن الذبول
والاضمحلال لبعدها عن المدد وليطابق الظاهر بالباطن استقرت على ذلك عادتهم واستمرت عليه سجيتهم فلهذا قد
الاخ المتقي العالم المؤتمن العالم العامل والفاضل العادل الفائق عن الامثال والحائز درجة الكمال ذو الفهم العالي والادراك
المتين اللوذعي الالمعي الساطع البرهان العظيم الشأن الآقا محمد خان احسن الله حاله واسعد باله وجعل له الرفيق الاعلى ما
وحيث رأيته عاملا فاضلا عادلا وقابلا لتحمل الاثار عن الائمة السادة عليهم سلام الله ما دامت الارضون والسموات
فاجبت ملتمسه بالسمع والطاعة مع الاعتراف بعدم القابلية وقلة البضاعة في هذه الصناعة وصرف جوهرة العمر في الاضاعة
فاستخرت الله سبحانه واجزت له اطال الله بقاءه ان يروي عني عن مشايخي الذي ذكرهم جميع مقرواتي ومسموعاتي وكلما صح لي روايته
وجاز لي اجازته بجميع انحاء التحمل من كتب الاخبار الساطعة للمنار والادعية والاذكار والخطب والمواعظ العلية المنار ولا سيما
نهج البلاغة والصحيفة السجادية المحتويين على كنوز الحقايق والاسرار ولا سيما الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار
المشتهرة اشتهار الشمس في رابعة النهار للمحمدين الثلثة الابرار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والجوامع الثلثة
لنوادر الاخبار للمحمدين الثلثة ايضا وهي الوافي والوسائل والبحار وسائر ما صنف والف في الاسلام علماء الخاص والعام مما يتعلق
بفنون العلوم الشرعية واصناف المعارف الحكمية وغيرها على ما ذكرت في الاجازات المطولة فاني اروي جميعها سماعا او قراءة
او اجازة وهي اعمها فائدة عن العماد الاعظم والبحر الخضم قدوة الانام وصفوة الفضلاء الكرام وعلم الاعلام العلم العلامة
والفاضل الفهامة علامة العلماء الاعلام وافضل فضلاء الاسلام عمدة الفقهاء والمجتهدين وقدوة الحكماء والعارفين آية
الله في العالمين سيدنا وسندنا ومن اليه في العلوم استنادنا مولانا وسيدنا السيد كاظم بن السيد قاسم الموسوي الحسيني الرشتي
اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه وهو يروي عن جملة من مشايخه الكرام منهم ناموس الدهر وتاج الفخر وعلامة العصر ووحيد
الدهر موضح الحقيقة والطريقة ومحيي الشريعة على الحقيقة الحكيم الرباني والعارف الصمداني والفريد الذي ليس له ثاني العلم الامجد والفرد
الاوحد اعلم العلماء وافقه الفقهاء المضيع لمبتدعات الاشراقيين والمخرب لقواعد المشائين المبطل لمخترعات الصوفية الملحدين
الناصر للمذهب والدين المبين لشريعة خاتم النبيين عليه وآله صلوات المصلين ابد الابدين افقه الفقهاء والمجتهدين زبدة المؤمنين
الممتحنين عماد الملة والدين مولانا واستادنا ومن اليه في العلوم الحقة استنادنا الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين الاحسائي
اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه ومنهم الشيخ الاعظم والعماد الاقوم قدوة الانام وعلم الاعلام وصفوة الفضلاء
الكرام علامة علماء الاسلام العالم الكامل والفاضل الفاضل علامة عصره وفريد دهره المؤيد بلطف الله الجلي والخفي
الشيخ موسى بن المرحوم المبرور الشيخ جعفر النجفي قدس سرهما ومنهم العلم العلامة والفاضل الفهامة سالك مسالك التحقيق
ومالك ازمة الحق بالنظر الدقيق ومهذب مسائل الدين الوثيق ومقرر مقاصد الشريعة من كل فج عميق جامع شوارد
اخبار الائمة الاطهار وناشر اثار اولئك الابرار عليهم سلام الله الملك الجبار السيد السند الاواه جناب السيد عبد الله

نورالله مرقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل ذوالمناقب والمفاخر ذوالمزايا والمآثر العارف الاجل والعالم البدل والجامع
بين العلم والعمل وحبيب الفضل الجليل المولى الولى حبيب الملا على اعلى الله مقامه كلهم جميعا عن الشيخ العظيم الشان الساطع البرهان
كشاف حقايق الشريعة بطرايف من البيان لم يطمثهن انس ولا جان النور الانور شيخنا الشيخ جعفر قدس الله سره عن الشيخ الاعظم والبحر
الخضم والطود الاشم بحر العلوم والاسرار الذاخر والنور الباهر آقا محمد باقر البهبهانى عن والده الاجل الاكمل المولى محمد اكمل
عن المولى الاجل الاعظم غواص بحار الانوار ومستخرج كنوز الاخبار وجواهر الآثار الذى لم تسمح بمثله الاعصار والادوار ولم تشاهد
بنظيره الابصار والامصار المؤيد المسدد بالفيض القدسى مولانا محمد باقر المجلسى طاب ثراه عن والده العلامة الفهامة التقى المجلسى
عن عيبة العلم والعمل وجامع الادب والفضل نبراس التحقيق ومشكوة التدقيق بهاء الملة والدين محمد عن شيخه ووالده الامجد
الفقيه الارشد الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى الحارثى عن شيخه العالم الامام الجامع لعلوم الاسلام المبين لمسائل الاحكام
زين الدين الشهير بالشهيد الثانى عن عدة من مشايخه المعروفين المذكورين فى اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائى
رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ الاعظم شيخ علماء الزمان ومربى الفضلاء الاعيان الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى عن الشيخ
الامام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزينى عن الشيخ العلى ضياء الدين على بن الشيخ
السعيد والعالم الفريد شمس الدين الشهيد محمد بن محمد بن مكى عن والده عن جملة من مشايخه قراءة وسماعا واجازة ومنهم العالم
المحقق والامام المدقق فخر الدين ابو طالب بن محمد بن العلامة الاكبر الحسن بن يوسف المطهر والسيد الطاهر ذو المجدين السيد
المرتضى عميد الدين عبد المطلب لسيد مجد الدين بن ابى الفوارس محمد بن على بن الاعرج الحسينى العبيدلى والسيد الاكبر العالم
نجم الدين مهنا بن سنان المدنى والسيد الجليل احمد بن ابى ابراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبى والسيد النسابة العلامة النقيب
تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسينى الديباجى والشيخ العلامة قطب الدين محمد بن محمد الرازى شارح المطالع
والشمسية وغيرهما والعلامة اللبيب والفاضل الاديب الشيخ رضى الدين ابو الحسن بن على بن الشيخ جمال الدين بن احمد بن يحيى
المعروف بالمزيدى والشيخ الامام المحقق الشيخ زين الدين ابو الحسن على بن طراد المطارابادى بحق روايتهم عن الشيخ الامام العلامة سلطان
العلماء وبرهان الحكماء جمال الملة والحق والدين الحسن بن الامام سديد الدين يوسف بن على بن المطهر الحلى عن والده عن الشيخ نجيب الدين
يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوى عن الشيخ هبة الله بن نما عن الشيخ ابى على الحسن عن ابيه الشيخ العلامة والفقيه الفهامة
ناشر الاخبار على جهة الاستبصار الشيخ ابى جعفر الطوسى عن السيد المرتضى علم الهدى على بن الحسين الموسوى واخيه السيد رضى
الدين محمد بن الحسين والشيخ سلار بن عبد العزيز الديلمى والشيخ ابى عبد الله الحسين بن عبد الله الغضايرى والشيخ هرون بن موسى
بن احمد بن سعيد ابى محمد التلعكبرى عن الشيخ محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابى عمرو الكشى عن الشيخ السعيد ابى عبد الله محمد بن محمد بن
النعمان الملقب بالمفيد رحمه الله عن الشيخ الامام الفقيه الصدوق ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى والشيخ الفقيه ابى
القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن الشيخ الامام رئيس المحدثين ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله باسانيده المتصلة
الى ارباب العصمة والطهارة سلام الله عليهم المذكورة فى الكافى وقد اجزت لجنابه المشار اليه ايده الله ان يروى عنى بحق روايتى
عن هؤلاء العلماء المذكورين وغيرهم ممن هم فى طرق اجازتى بطرقهم الى مشايخهم المثبتة اساميهم فى المواطن المألوفة والمواضع
المعروفة والاجازات المفصلة جميع ما تقدم من الاصول والاخبار والآثار وجميع ما للمشايخ المذكورين وغير المذكورين
من المصنفات والمؤلفات والفتاوى وليروا ايده الله جميع ما ذكر وسطر وما شاء واحب لمن شاء واحب اقول فى اجازة الشيخ الاعلى
اعلى الله مقامه ما لفظه نروى جميع الكتب المعروفة فى الشيعة من المصنفات والمؤلفات عن السيد مهدى الطباطبائى عن الآقا باقر
عن والده محمد اكمل عن عدة من المشايخ منهم الميرزا محمد بن الحسن الشيروانى وجمال الدين محمد الخونسارى والشيخ جعفر القاضى عن
محمد تقى المجلسى عن الشيخ بهاء الدين عن والده عبد الصمد العاملى الحارثى عن الشيخ زين الدين المشتهر بالشهيد الثانى ح و
عنه عن الشيخ احمد بن ابراهيم البحرانى عن المولى محمد رفيع الجيلانى ثم المشهدى ح وعنه عن الشيخ محمد القنوتى عن ابى الحسن العاملى
الفتونى ح وعنه عن السيد حسين بن السيد ابراهيم القزوينى عن ابيه جميعا عن محمد باقر المجلسى عن ابيه محمد تقى المجلسى عن البهائى عن
ابيه عن الشهيد الثانى ويروى جميعها عن الشيخ جعفر النجفى عن السيد مهدى الطباطبائى وعن آقا باقر عن مشايخهما المذكورين

العميدي

انفا وعن المير سيد على بن السيد محمد الطباطبائى عن خاله الآقا باقر عن مشايخه المذكورين وعن الميرزا مهدى الشهرستانى عن الشيخ
يوسف البحرانى عن الشيخ حسين الماحوزى البحرانى عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى عن محمد باقر المجلسى عن ابيه عن مشايخه المذكورين
وعن الشيخ احمد بن الشيخ حسن الدمستانى عن ابيه عن الشيخ عبد الله بن على البلادى عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى و
اجازة عن الشيخ يوسف الدرازى المذكور عن الشيخ حسين الماحوزى عن الشيخ سليمان بن عبد الله وعن اخيه الشيخ يوسف الشيخ
عبد على بن احمد قراءة واجازة عن الشيخ حسين الماحوزى عن الشيخ سليمان بن عبد الله عن محمد باقر المجلسى عن ابيه عن البهائى
عن ابيه عن الشهيد الثانى عن مشايخه واما اجازتى عن العالم الجليل الشيخ على ايده الله فقال بعد الخطبة انه قد من الله تعالى
على ووفقنى للاستفاضة والاستفادة من السيد الافخم الجليل والسند الاعظم النبيل حلال المعضلات كشاف المبهمات
قدوة العلماء الراسخين زبدة الحكماء البالغين العالم العامل الربانى والحكيم العارف الصمدانى النقاد الخبير المصباح المنير
الكامل الفاضل الذى ليس له نظير الحبر العلام السند القمقام ملجأ الانام ملاذ الخاص والعام ناصر الملة والدين محيى الاسلام
والمسلمين حافظ الشرع المبين مقوم عوج المنحرفين مثقف اود المعوجين النافى عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين علامة العصر ناموس الدهر وحيد الزمان ناشر لواء العلم والايمان انسان العين وعين الانسان فخر العلماء
المحققين غرة الفقهاء المحدثين المدققين محل رموز الشريعة المطهرة وحقايقها موضع كنوز الطريقة والحقيقة ودقايقها
عماد الدين والايمان سناد اهل التسليم والاذعان فخرنا وسيدنا وابن سيدنا محمد خان انار الله تعالى بافاضاته قلوب
العباد وعمر بافاداته البلاد فحضرت والحمد لله مجالس درسه الخاص والعام مستفيدا ونظرت فى مصنفاته ومؤلفاته فى كثير
من الايام مستفيضا وهو كان يشتغل بجمع الاخبار والروايات ومطالعة الآثار ومراجعتها فى كثير من الاوقات مع اشتغاله
باجوبة مسائل العباد من اطراف البلاد فى علوم شتى ورجوع اصناف الناس اليه فى حوايجهم وامورهم لا تكاد تحصى فكان
مورد وفداء على تلك الحال بجوباتنا والحمد لله على ذلك المنوال الى ان التفت الى ذات يوم واستجازنى فى الرواية والحال
انه اولى بان يجيز كل احد فى كل مورد اذ هو اجل الله شانه فى تصحيح الاخبار وحفظ الآثار وجمعها وبيان ما فيها من المعانى
والمبانى اول المحدثين وافضلهم وفى استنباط العلوم من ظواهرها وخوافيها اعلمهم واكملهم ولست اقول به وحدى بل
العلماء الاتقياء مذعنون بانه قد فاق الفضلاء فى الفنون فلم يرد منى ذلك الا رعاية لاتصال سلسلة السند فى رواية الاخبار
وارتباطها فى حكاية الآثار فى الشرع الظاهر ليطابق الباطن من جهة وصول الفيوض والامداد النازلة من سماء جود مبدئها
الى ايجاد محمد وآله الامجاد عليهم السلام الى ارض قوابل العباد فكما لا انقطاع للوسايط فى الوجود لا انقطاع لها ايضا فى
الشهود كيلا يكون عبادة المؤمنين من الظن والشك والتخمين المجعول لذلك قد جرى ديدن الاصحاب رضوان الله عليهم قديما
وحديثا على الاجازة والاستجازة حيث استقرت على ذلك عادتهم واستمرت عليه سجيتهم فلما كان ذلك شيمة العلماء
الاخيار وكان هو اجل الله شانه من كل وجه اهلا لتحمل الآثار عن الائمة الاطهار عليهم السلام والصلوة ما دام الليل
والنهار افترضت طاعته والتزمت اجابته فاجزت لجنابه العالى ان يروى عنى عن مشايخى الاتى ذكرهم جميع مقروآتى ومسموعاتى وكلما
صح لى روايته وجاز لى اجازته بجميع انحاء التحمل من كتب الاخبار اللامعة الانوار والادعية والاذكار والخطب والمواعظ البديعة
المنار ولا سيما نهج البلاغة والصحيفة السجادية المحتويتين على كنوز الحقايق والاسرار لا سيما الكتب الاربعة التى عليها المدار فى
هذه الاعصار المشتهرة غاية الاشتهار للمحمدين الثلاثة الابرار وهى الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار والجوامع الثلاثة
لنوادر الاخبار للمحمدين الثلاثة ايضا وهى الوافى والوسايل والبحار وسيما ما صنف والف فى الاسلام علماء الخاص والعام
مما يتعلق بفنون العلوم الشرعية واصناف المعارف والحكم الالهية من كتب مشايخنا الكرام وساداتنا العظام اعلى الله مقامهم و
رفع فى الخلد اعلامهم فانهم اجل الله شانهم لم يرووا فى كتبهم الا من الكتب المصححة للثقات التى ذكر تفاصيلها اولها اذكر مما ذكر فى
الاجازات المطولة فانى اروى جميعها سماعا او قراءة او اجازة وهى اعمها فائدة عن العالم العامل الفاضل الباذل الامين
الثقة الودود الولى بلا مين جناب الملا حسين الكجورى رحمه الله واما اجازته هو فى روايته هذه كلها بحق روايته اجازة الى
آخر ما تقدم فى اجازته ره واما اجازتى عن المرحوم المبرور الشيخ جعفر رحمه الله فقال بعد الخطبة ان المولى الاولى والولى

الاعلى الهمام العالم العامل المجد و الفاضل الكامل المسدد جامع المنزلتين الباطن و الظاهر وحاوى المرتبتين العقل المستنير و النقل
المحكم الباهر بحر العلوم ومجمع الرسوم العالم الربانى و العارف الصمدانى فقيه عصره ووحيد دهره كاشف المعضلات وشارح
المبهمات حسن الذات حميد الصفات المؤيد بلطف الله الملك المنان مولانا محمد تقى ابن شيخنا وعمادنا وسندنا وثقتنا فى الاخرة
والاولى محمد كريم بن ابرهيم اعلى الله مقامه ورفع فى الخلد اعلامه وروحى لارواح محبيه الفداء قد رأنى بعض تصانيفه فى
الفقه وحكمة ال الله عليهم السلام وغيرهما فوجدته ذا قريحة مستقيمة وسليقة قويمة دقيق النظر عميق الفكر وهو فى عنفوان الشباب
من اولى الالباب هو وتحايبه وسنه روحى لارواح محبيه الفداء اهل لاستخراج درر الاحكام من بحار الكتاب و السنة وحقيق
لاقتباس الحيتان الحلال و الحرام من ابحار الادلة الاربعة فاجزت له ايده الله ان يروى عنى جميع ما ارويه عن ابيه وشيخى وعن
مشايخه اعلى الله مقامهم ورفع فى الدارين اعلامهم من كتبه وكتبهم وكتب العلماء السالفين قدس الله نفوسهم اجمعين وان يستنبط
الاحكام من الكتاب و السنة واخبار ائمة الانام صلوات الله الملك العلام ويستقل بالعمل الى اخر كلامه رحمه الله ولى اجازات
اخر لاستنباط الاحكام والاستقلال فى اخذ الحلال والحرام من اخبار سادات الانام لم اذكرها فى المقام **فصل** فى اسم
الكتاب و ترتيبه اما اسمه فالكتاب المبين لانه يبين عن جميع ما يحتاج اليه الانسان فى الفضايل و الحكم والمعارف والعلوم كنار على
علم وهذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وكل شىء احصيناه فى امام مبين فيا معشر الاخوان هو حجة الله على بنى نوع الانسان ويكون
واسطة بينكم وبين حجة الله على الزمان يفرق به بين المؤمن و ابناء الشيطان فابشروا بها فانها احسناء واكرموا منزلتها لتلتذوا
باستماع تغريد الورقاء واعزوها واحفظوها عن الاشقياء ولا تظهروها الا للاصفياء واكرموا منزلتها كما تكرمون اباءكم واسعوا فى
تصحيح النسخ التى تاخذون منها لانها حجة الله عليكم ولعمرى من كان له نسخة من هذا الكتاب و نسخة من كتاب المبين يفصل الخطاب يستغنى
عن العالمين ان فقد رزقه الله حجة امامه فى الاصول و فروع الدين وقد ضبط فيهما من الاخبار بقدر الكفاية لاهل الدراية واما ما
صنفت والفت من غير الاخبار مما قالوه بارائهم فكلها كلمات الناس واوحاها اليهم الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور
الناس من الجنة والناس عصمنا الله من شرورهم بمحمد من بيده الاساس و اما ترتيبه فقد جعلت له فهرستا مفصلا يذكر فيه
جميع عنوانات الابواب وما ذكر هنا مجملا كما هو عادة مؤلفى الاخبار انى رتبته على اسفار **السفر الاول**
فى الالهيات وفيه مقاصد **المقصد الاول** فى التوحيد وفيه مطالب المطلب الاول فى اثبات الصانع وحدوث العالم
وما يقرب من ذلك وفيه انواع من الابواب المطلب الثانى فى مطلق التوحيد وفيه انواع من الابواب المطلب الثالث فى توحيد الذات
وفيه انواع من الابواب المطلب الرابع فى توحيد الصفات وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب المطلب الخامس فى توحيد
الافعال وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب المطلب السادس فى توحيد العبادة وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب
المطلب السابع فى بعض الحكم مما يتفرع على مراتب التوحيد وفيه انواع من الابواب **المقصد الثانى** فى النبوة وفيه
مطلبان المطلب الاول فى النبوة العامة وفيه مقدمة وانواع من الابواب المطلب الثانى فى النبوة الخاصة وفيه انواع من
الابواب **المقصد الثالث** فى الامامة وفيه مطالب المطلب الاول فى اثبات الائمة ولزوم وجودهم والاستدلال
على ذلك بما يمكن من الاخبار وفيه انواع من الابواب المطلب الثانى فى كليات فضايلهم وهى اكثر من ان تحصى وكتب الاصحاب
بها مشحونة الا انى روى فى هذا الكتاب المبين بعض الكليات التى يتفرع عليها فى المقامات وفيه مقامان المقام الاول فى
المقامات الاربعة من فضايلهم صلوات الله عليهم وفيه مقدمة وانواع من الابواب المقام الثانى فى بعض فضايلهم من بدء
نورهم الى ختم امورهم وفيه اشراقات الاشراق الاول فى فضايلهم من بدء نورهم الى ولادتهم وتربيتهم وفيه انواع من الابواب
الاشراق الثانى فى بعض ما يتعلق بسيرهم وخصالهم فى سلوكهم وفيه انواع من الابواب الاشراق الثالث فى علمهم وما يتعلق
بذلك وفيه انواع من الابواب الاشراق الرابع فى معاملة الملائكة معهم وفيه انواع من الابواب الاشراق الخامس فى ولايتهم
وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب الاشراق السادس فيما يتعلق ببلاياهم وموتهم الى لحوم ارهم وفيه انواع من الابواب
المقصد الرابع فى الركن الرابع وفيه مقدمة ومطالب و خاتمة المقدمة فى حقيقة الاسلام والايمان و الفرق بينهما
وفيه انواع من الابواب المطلب الاول فيما يتعلق بالشيعة وفيه انواع من الابواب المطلب الثانى فيما يتعلق بابدانهم

وسائر مشاعرهم وما يخص كل مرتبة من الفضايل وفيه انواع من الابواب المطلب الثالث فى درجات الايمان والمؤمنين وذكر ايمانهم
وعلاماتهم وفضايلهم فى المقامات وفيه مقدمة وانواع من الابواب المطلب الرابع فيما يتعلق بوجود كامل الشيعة فى
كل زمان واتباعهم وولايتهم وفيه انواع من الابواب المطلب الخامس فى ذكر بعض صفاتهم واخلاقهم وفضايلهم الجزئية
وفيه انواع من الابواب المطلب السادس فى فضايلهم الكلية وفيه مقدمة وانواع من الابواب المطلب السابع فى بلايا
المؤمنين وفيه انواع من الابواب المطلب الثامن فى فضايلهم من حين احتضارهم الى خلودهم فى الجنة وفيه مقدمة ومواقف المطلب
التاسع فى الاخوة وما يتعلق بها وفيه انواع من الابواب خاتمة فى النوادر من الفضايل المتفرقة وفيها انواع من الابواب المقصد
الخامس فى البراءة وفيه مقدمة وانواع من الابواب **السفر الثانى** فى علم المبدء والمآب وفيه مقاصد وانواع
من الابواب **المقصد الاول** فى علم البدء وحكمه وما يتعلق به وفيه مقدمة ومطالب المقدمة فيما يلزم الاشتغال بها وفيها
ابواب المطلب الاول فى المشية والامكان وما يتعلق بهما وفيه انواع من الابواب فيها يذكر ما يتعلق بالقدر والابداع والاختراع وما
الاشياء وصورها المطلب الثانى فى بدء الاكوان وخلقها وفيه انواع من الابواب فيها يذكر علل الخلق وكيفيته وحكمه والسلسلة
الطولية والعرضية والكون والشرع والقلم ويذكر فيها العوالم وعلم السموات والارض والنجوم وما يتعلق بها المطلب الثالث فى خلق
المواليد والاعيان وما يتعلق بمجموع الملك من انواع الحكم وفيه مقدمة وانواع المقدمة فى بعض نوادر الحكم وكليات العالم
وفيها انواع من الابواب فيها يذكر بدء الاكوان وبعض ما يتعلق بالزمان والمكان وما كان قبل المواليد وبعض المسائل
الجزئية والكلية النوع الاول فى خلق الجمادات والنباتات والمعادن النوع الثانى فى الحيوانات النوع الثالث فى الملائكة
النوع الرابع فى الجن والابالسة وفيه نوعان من الابواب النوع الخامس فى خلق الاناسى وفيه انواع من الابواب فيها يذكر
كيفية خلقهم وحكم ولادتهم وحكم تركيبهم وبعض حكم الاعضاء ومراتب ارواحهم وعقولهم ونفوسهم ومشاعرهم وغيرها مما
يتعلق بها النوع السادس فى بعض الحكم من العلوم الغريبة وفيه انواع ابواب يذكر فيها امر النوم والرؤيا والسحر والعين **المقصد
الثانى** فى المعاد وما يتعلق به وفيه مطلبان المطلب الاول فى اشراط الساعة وفيه مقامان المقام الاول فيما يتعلق
بغيبة الامام عليه السلام وظهوره وفيه انواع من الابواب المقام الثانى فى الرجعة المقام الثالث فى سائر اشراط الساعة المطلب الثانى
فى المعاد وفيه مقدمة وانواع من الابواب المقدمة فى بعض المسائل الكلية مما يتعلق بالمعاد وفيها ابواب الاول من الابواب
فيما يتعلق بالموت الثانى فى ... الثالث فيما يتعلق بالقبر الرابع فى حال الارواح وعالم البرزخ الخامس فيما يتعلق
بالصور السادس فى الحشر والنشر السابع فى القيمة الثامن فى الحساب والكتاب والميزان والصراط التاسع فى الشهادة والشفاعة وغيرها
العاشر فى الجنة والثواب الحادى عشر فى النار والعقاب **السفر الثالث** فى علم الطريقة والسلوك الى الله وما يتعلق بها
من فنون الحكم والمواعظ وفيه مقدمة و خاتمة المقدمة فى معرفة النفس واصلاحها وفيها ابواب **المقصد الاول**
فى الذكر وفيه مسلكان المسلك الاول فى الذكر البدنى وفيه منهجان الاول فى العبادات وفيه انواع من الابواب الثانى فى الذكر
اللسانى وفيه طرايق الاولى يبين فيها حقيقة ذكر الله وثوابه وكيفيته ومقاماته وفوايده الطريقة الثانية فى ذكر ال
محمد عليهم السلام الطريقة الرابعة فى الدعاء وما يتعلق به الخامسة فى قراءة القران وكيفيته وفضله السادسة فى الشكر المسلك الثانى
فى الذكر القلبى والنفسانى وفيه ابواب **المقصد الثانى** فى الفكر وما يتعلق به وفيه مسلكان المسلك الاول فى
فضل التفكر وما يفكر فيه وفيه نوعان من الابواب الاول فى الحث على التفكر الثانى فيما يتفكر فيه المسلك الثانى فى شروط
حصول التفكر وفيه نوعان من الابواب الاول فى الصمت و الكلام الثانى فى الخلوة **المقصد الثالث** فى العلم وما
يتعلق به وفيه مسالك الاول فى فضل العلم والحث على تعليمه وتعلمه وفيه طرايق الاولى فى فرضه وفضله الثانية فى نشر
العلم الثالثة فى صفة العالم والعلم المسلك الثالث فى تحصيل العلم وادابه وفيه انواع من الابواب الاول فى تحصيل العلم
العمل به الثانى فى ادب التعليم الثالث ادب التعلم والمتعلم الرابع فيمن يجوز للتلميذ معاشرته ومكالمته واخذ العلم منه
من لا يجوز الخامس فى العلوم التى ينبغى طلبها والتى لا ينبغى السادس فى النهى عن المراء ختام فيما يورث الذكر والنسيان **المقصد
الرابع** فى الحلم وفيه طرايق الاولى فى صفة الحلم الثانية فى فضل الاناة وحسن الخلق الثالثة فى العقل الرابعة فى البقاء

النوع

والرضا والتسليم وما يتعلق بها **المقصد الخامس** في النباهة وفيه طرايق الاولى في جمل مما به شرف الانسان الثانية في جمل من الصفات الحسنة وفيها انواع ابواب الثالثة في نوادر العشرة وفيها انواع من الابواب **المقصد السادس** في النزاهة وما يتعلق بها وفيه طرايق الاولى في النزاهة البدنية الثانية في تهذيب الباطن وفيها انواع من الابواب الاول في الزهد والورع الثاني في رياضة النفس الثالث في بعض الاخلاق الرذيلة الرابع الشكوى **المقصد الرابع** في الحكمة وفيه طرايق الاولى في صفة الحكمة وفضلها الثانية في بعض الحكم العملية الثالثة في بعض مواعظ الله وحججه **السفر الرابع** فيما يتعلق باصول الاحكام وفيه قواعد **الاولى** في مباحث الالفاظ وفيها انواع ابواب الاول في معرفة الواضع والوضع الثاني في الحقيقة والمجاز والاشتراك وما يتعلق بها ويقرب منها الثالث في الدلالات اللفظية والمفاهيم الرابع في بعض المسائل اللفظية واللغوية الخامس في بعض المبادي العملية مما يتعلق بالاوامر والنواهي السادس في العموم والخصوص والاطلاق والتقييد السابع في بيان المبادي **القاعدة الثانية** في ادلة الاحكام وفيها انواع من الابواب الاول في الكتاب الثاني في السنة الثالث في بيان الادلة **القاعدة الثالثة** في ابطال ساير الادلة التي عمل بها بعض الناس **القاعدة الرابعة** في احكام الرواية والدراية وفيها انواع ابواب الاول فيما يتعلق بالرواية الثاني في طريق التفقه **القاعدة الخامسة** في الاجتهاد والتقليد وفيها ابواب **القاعدة السادسة** في التعديل **القاعدة السابعة** في الاصول الموضوعة وفيها ابواب **القاعدة الثامنة** في التقية وفيها مقدمة وانواع ابواب يذكر فيها وجوب التقية وتقية الانبياء والائمة والتقية ممن لا يتحمل السر من العدو وكل ما كان في المسائل المهمة استدلالات من الائمة افردها بابا بل اذكر لكل نحو استدلال بابا خاصا ليسهل اخذه للطالب ويكثر الانتفاع به واذكر احتجاجات الائمة الاطياب في ما بينوا في ابطال الباطل من العقايد الفاسدة المنتشرة بين اصحاب الكلام وغيرهم من الفلاسفة بل اذكر اخبارا يمكن الرد بها على جميع من خالف الحق وافرد لكل بابا خاصا ان شاء الله واعلم اني ما ابقيت عذرا بعد هذا الكتاب لابناء الحكمة حتى يقولوا يوم القيمة ما جاءنا من نذير وما سمعنا بهذا فقد رويت كل حديث يمكن استنباط مسئلة منه في الحكمة والفضايل وفصلت لعنوانات حتى اني ربما اذكر مسئلة واحدة بعنوانات مختلفة واروي ذيولها روايات خاصة حتى يتم الحجة ويثبت الحق وما اقتصرت على الظواهر بل رويت ما ورد في البواطن والحقايق ودققت النظر في المسائل ورويت ما يشهد بها من الاخبار بحيث يظهر الامر للطالب ان شاء الله بترتيب مليح وطرز بديع ولا يخفى حسنه على اهل السليقة المستقيمة وبنائي غالبا على ذكر الاخبار المتعلقة بالمسائل التي عنونوها مشايخنا في مقام الرد والبيان ليكون تلامذتهم على بصيرة في فهم الحكم والعلوم واقسم بحقهم صادقا لولا هذا الكتاب لما قدر اكثر الناس على استنباطها من الاخبار ولا تمكنوا الا من صرف التقليد هذا وتقليدهم عمن يثقون بهم من المشايخ في مثل الحكمة مما يجوز التقليد فيه لا يضرهم ولكن اذا لم يكن الماخذ بيد الانسان الا من ارتاض نفسه بالعلم ولا يصير الانسان بنفسه نبيها وبهذا الكتاب يطلعون على الماخذ ان شاء الله ولا اريد بذلك سوى وجه الله واسئله متضرعا واقول يا الهي انا عبد ذليل وانت رب جليل اتيتك قاعدا بابك سائلا جنابك لا املك شيئا سوى فقري ولك ملك رقبتي وكلما انظر في عملي واحس بغير فكري لا اجد ما ينجيني من النار الا املي ومن ذا ينجو ابصر من الامل ويتنعم في الجنان بالتواني والفشل فاسئلك بكرمك ان تتقبل مني كتابي هذا و تجعله حائلا بيني وبين النار وتغفر لي بنشري للفضائل يا غفار ووفقني على ما يرضيك عني وسددني على جمع ما هو منتهى املي ووفقني على العمل به اخواني واحبائي والذين ياتون من بعدهم من الذين يتبعون مشايخي واجعل ثواب كتبي ونتيجة درسي فكري وذكري وتعبي في جمع الاخبار وسهري في نشر فضايل الائمة الاطهار عليهم السلام عتق رقبتي من النار ورفع درجة ابي ومشايخي الاخيار واحشرهم مع الابرار وسلم على النقبا

والنجبا الاخيار والعن الناصبين الاشرار

ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي

العظيم

السفر الاول في الالهيات وفيه مقاصد **المقصد الاول** في التوحيد وفيه مطالب **المطلب الاول** في اثبات الصانع وحدوث العالم وما يقرب من ذلك وفيه انواع من الابواب **ابواب حدوث العالم باب اثبات حدوث العالم بدليل المجادلة بالتي هي احسن والرد على الدهرية** **الايات** قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لايات لقوم يتقون وقال وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون والايات الدالة على ذلك كثيرة **الاخبار بحار** في احتجاج رسول الله صلى الله عليه واله على الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء محدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه واله افوجدتم لها قدما ام وجدتم لها بقاء ابد الابد فان قلتم انكم وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء ابد الابد قال رسول الله صلى الله عليه واله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء دائما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء ابد الابد اولستم تشاهدون الليل والنهار واحدهما بعد الاخر فقالوا نعم فقال اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم قال افيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال صلى الله عليه واله فاذا ينقطع احدهما عن الاخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا بعده فقالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرة ثم قال صلى الله عليه واله اتقولون ما تقدم قبلكم من الليل والنهار متناه ام غير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل اليكم اخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم غير محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه واله فهذا الذي نشاهده من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به كما ترى البناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما نرى قال صلى الله عليه واله فاذا كان المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للحادث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا وقالوا سننظر في امرنا وسئل امير المؤمنين ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة ودخل ابن ابي العوجاء على الصادق عليه السلام فقال له الصادق يا ابن ابي العوجاء امصنوع انت ام غير مصنوع قال لست بمصنوع قال له الصادق عليه السلام فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن ابي العوجاء جوابا وقام وخرج **باب اثبات حدوث العالم بدليل الموعظة الحسنة** **الايات** قال الله تعالى قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين **الاخبار بحار** قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث يا عبد الكريم ارايتك لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل هل في الكيس دينار فنفيت كون الدينار في الكيس فقال لك قائل صف لي الدينار وكنت غير عالم بصفته هل كان لك ان تنفي كون الدينار عن الكيس وانت لا تعلم قال لا فقال ابو عبد الله عليه السلام فالعالم اكبر واطول واعرض من الكيس فلعل في العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة فانقطع عبد الكريم واجاب الى الاسلام بعض اصحابه وبقي معه بعض فعاد في اليوم الثالث فقال اقلب السؤال الى ان قال فلما بصر بالعالم قال سيدي ومولاي فقال له العالم ما جاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد وسنة البلد ولنبصر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة فقال له العالم انت بعد على عتوك وضلالك يا عبد الكريم فذهب يتكلم فقال له لا جدال في الحج ونفض رداءه من يده وقال ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان يكن الامر كما نقول وهو كما نقول نجونا وهلكت فاقبل عبد الكريم على من معه فقال وجدت في قلبي حزازة فردوه فردوه ومات لا رحمه الله وقال عليه السلام في حديث الاهليلجة قلت لي رايت اذا انكرت الله وجحدته لانك زعمت انك لا تحسه بحواسك التي تعرف بها الاشياء واقررت

انا به هل بد من ان يكون احدنا صادقا والآخر كاذبا قال لا قلت ارايت ان كان القول قولك فهل يخاف علي شيء مما اخوفك به من
عقاب الله قال لا قلت افرايت ان كان كما اقول والحق في يدي الست قد اخذت فيما كنت احاذر من عقاب الخالق بالثقة وانت قد رحيت بجحودك
وانكارك في الهلكة قال بلى قلت فاينا اولى بالحزم واقرب من النجاة قال انت الحديث وعن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام
قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون
السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام ان يكن القول قولنا وهو قولنا وهو
كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا الحديث اقول هذا ما ناسب ذلك هنا **باب اثبات حدوث العالم بالآفاق والانفس**
الآيات قال الله تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك
لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا
وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وله من في السموات والارض كل له قانتون وامثال ذلك من الآيات **الاخبار بحار**
عن امير المؤمنين عليه السلام ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار
مدخولة افلا ينظرون الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر
جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على ارضها وصبت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها
في مستقرها تجمع في حرها لبردها وفي ورودها لصدورها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولو في
الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الرأس من عينها
واذنها لقضيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الذي اقامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه في فطرتها
فاطر ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة
لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سواء كذلك
السماء والهواء والريح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار
وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا انهم
كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع لم يلجؤوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما وعوا وهل يكون بناء من غير بان
او جناية من غير جان وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين حمراوين واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي
وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض يرهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعون
ذبها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها وخلقها كله لا يكون اصبعا مستدقة فتبارك الذي
يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي له القياد رهبة و
خوفا فالطير مسخرة لامره احصى عدد الريش منها والنفس وارسى قوائمها على الندى واليبس قدر اقواتها واحصى اجناسها فهذا غراب
وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا كل طائر باسمه وكفل له برزقه وانشأ السحاب الثقال فاهطل ديمها وعدد قسمها فبل الارض بعد
جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها وفي استدلال الصادق عليه السلام على الديصاني مما يستدل عليه باقرب الاشياء قال وما
هو قال فدعا الصادق عليه السلام ببيضة فوضعها على راحته ثم قال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق تطيف به فضة سائلة وذهبة
مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس ادخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدوث العالم قال اخبرت فاوجزت الخبر وفي خبر مفضل عن الصادق
عليه السلام يا مفضل ان الشكاك جهلوا الاسباب والمعاني في الخلقة وقصرت افهامهم عن تامل الصواب والحكمة فيما ذرأ الباري جل
قدسه وبرأ من صنوف خلقه في البر والبحر والسهل والوعر فخرجوا بقصر علومهم الى الجحود وبضعف بصائرهم الى التكذيب والعنود حتى
انكروا خلق الاشياء وادعوا ان كونها بالاهمال لا صنعة فيها ولا تقدير ولا حكمة من مدبر ولا صانع تعالى الله عما يصفون وقاتلهم
الله انى يؤفكون فهم في ضلالهم وعماهم وتحيرهم بمنزلة عميان دخلوا دارا قد بنيت اتقن بناء واحسنه وفرشت باحسن الفرش والحرز و

اعد فيها ضروب الاطعمة والاشربة والملابس والمآرب التي يحتاج اليها لا يستغنى عنها ووضع كل شيء من ذلك موضعه على صواب من
التقدير وحكمة من التدبير فجعلوا يترددون فيها يمينا وشمالا ويطوفون بيوتها ادبارا واقبالا محجوبة ابصارهم عنها لا يبصرون
بنية الدار وما اعد فيها وربما عثر بعضهم بالشيء الذي قد وضع موضعه واعد للحاجة اليه وهو جاهل بالمعنى فيه ولما اعد ولماذا
جعل كذلك فتذمر وتسخط وذم الدار وبانيها فهذه حال هذا الصنف في انكارهم ما انكروا من امر الخلقة وثبات الصنعة فانهم لما
عزبت اذهانهم عن معرفة الاسباب والعلل في الاشياء صاروا يجولون في هذا العالم حيارى ولا يفهمون ما هو عليه من اتقان خلقته
وحسن صنعته وصواب هيئته الى ان قال يا مفضل اول العبر والادلة على الباري جل قدسه تهيئة هذا العالم وتاليف اجزائه ونظمها
على ما هي عليه فانك اذا تاملت العالم بفكرك وميزته بعقلك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج اليه عباده فالسماء مرفوعة
كالسقف والارض ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة كالذخائر وكل شيء فيها معد والانسان كالمملك
ذلك البيت والمخول جميع ما فيه وضروب النبات مهياة لمآربه وصنوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومنافعه ففي هذا دلالة واضحة
على ان العالم مخلوق بتقدير وحكمة ونظام وملائمة وان الخالق له واحد وهو الذي الفه ونظمه بعضا الى بعض جل قدسه
وتعالى جده وكرم وجهه ولا اله غيره تعالى عما يقول الجاحدون وجل وعظم عما ينتحله الملحدون الخبر **ابواب اثبات**
الصانع ولزوم وجوده ووحدته وقدمه وما يقرب من ذلك **باب معرفة كل احد افتقاره الى الصانع الآيات**
قال الله تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون
وقال ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيى به الارض بعد موتها
ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وغير ذلك من الآيات **الاخبار برهان** سئل ابو جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على
المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله **بحار** دخل رجل على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل
على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك **باب اثبات**
الصانع بدليل المجادلة والموعظة الآيات قال الله تعالى نحن خلقناكم فلولا تصدقون افرايتم ما
تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون و
لقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم
تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه
اجاجا فلولا تشكرون افرايتم النار التي تورون ءانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين
فسبح باسم ربك العظيم **الاخبار بحار** روى عن هشام بن الحكم انه قال كان من سؤال الزنديق الذي اتى ابا عبد الله ع
قال ما الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك
اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي
شيء الى اثباته وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام و
لا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان قال السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول
لكان التوحيد عنا مرتفعا فانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثلا فهو
مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة
الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه
انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم

بعد ان يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها
الحديث وعن احمد بن الحسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد
الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومأ بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا
ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد عليهما السلام فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا
الشيخ دون هؤلاء فقال لاني رأيت عنده ما لم ار عندهم فقال له ابن ابي العوجاء ما بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع
لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رأيك ولكنك تخاف ان يضعف رأيك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت
فقال ابن المقفع اما اذا توهمت على هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما
لك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع فرجع الينا وقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني
يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذاك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال
ان لم يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر كما تقولون وليس كما تقولون
فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحد فقال كيف يكون قولك وقولهم واحدا
وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان للسماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال
فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما تقول ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم و
ارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوءك ولم
تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد
غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد
ابائك وابائك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجائك
بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده من ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في
نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه وعن هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر الديصاني ان لي مسألة تستأذن لي
على صاحبك فاني قد سألت عنها جماعة من العلماء فما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها فلعل عندي جوابا ترتضيه
فقال اني احب ان القى بها ابا عبد الله عليه السلام فاستأذنت له فدخل فقال له اتأذن لي في السؤال فقال له سل عما بدا لك فقال
له ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجدت نفسي لا تخلو من احدى جهتين اما ان اكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين
اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة او صنعتها وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن
صنعتها وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين فقام
وما اجاب جوابا وقال الرضا عليه السلام للزنديق حين سأله عن الدليل على الله جل شأنه اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة
ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران
الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا
مقدرا ومنشئا الحديث وهو طويل شريف وامثال ذلك من الاخبار كثيرة لا تحصى ولما كان بناؤنا على الاجمال والاختصار ومحض
ذكر حديث في كل باب تركنا التفصيل والحوالة على الكتب المفصلة **باب اثبات الصانع بالافاق والانفس الايات**
قال الله تعالى وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من
العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا
يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى
عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم انا حملنا ذريتهم في
الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين وقال
اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين **الاخبار بحار** عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه

محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية
قال لتعتبروا به وتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم وقال الصادق عليه السلام يا مفضل اول
العبر والادلة على الباري جل قدسه تهيئة هذا العالم وتأليف اجزائه ونظمها على ما هي عليه الحديث وهو طويل شريف فيه انواع من
العبر والامثال ودخل ابو شاكر الديصاني وهو زنديق على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال ابو
عبد الله عليه السلام اجلس فاذا غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال عليه السلام
يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة
المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن اصلاحها
ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن افسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا
قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه
وانا تائب مما كنت فيه **كافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر و
نور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب عز وجل
باب في ان الصانع جل وعز واحد والاستدلال على وحدته بالمجادلة بالتي هي احسن الايات
قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على
بعض **الاخبار بحار** عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله فكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو
قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد
منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم
يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا واختلاف الليل و
النهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد
من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة وان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى
يكون بينهما فرجتان فيكون خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة وقيل لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد
قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال الله عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وعن القمي في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما
كان معه من اله الاية قال لو كان الهين كما زعمتم لكانا يختلفان فيخلق هذا ولا يخلق هذا ويريد هذا ولا يريد هذا ويطلب كل واحد
منهما الغلبة لنفسه ولا يستبد كل واحد بخلقه واذا اراد احدهما خلق انسان واراد الاخر خلق بهيمة فيكون انسانا وبهيمة في حالة واحدة
وهذا غير موجود فلما بطل هذا ثبت التدبير والصنع لواحد ودل ايضا التدبير وثباته وقوام بعضه ببعض على ان الصانع جل جلاله
واحد وذلك قوله ما اتخذ الله من ولد الاية ثم قال انفا سبحان الله عما يصفون **باب الاستدلال بالموعظة على وحدته**
الايات قال الله تعالى قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون قل هل من شركائكم من
يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون **الاخبار بحار**
قيل لابي الحسن عليه السلام اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد فقال قولك انه اثنان دليل على انه واحد لانك
لم تدع الثاني الا بعد اثباتك الواحد فالواحد مجمع عليه واكثر من واحد مختلف فيه **باب في قدمه سبحانه ومعناه و
اثباته بالحكمة والمجادلة الايات** قال الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم **الاخبار
بحار** قيل لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين متى كان ربنا فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان
ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه فهو منتهى كل غاية وجاء
يهودي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا فقال له علي عليه السلام انما يقال متى كان لشيء لم

يكن بمكان وانما هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يكون كان لم يزل بلا لم يزل وبلا كيف يكون تبارك وتعالى ليس له قبل هو
قبل القبل بلا قبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلى اسئله عن مسئلة اخطئه فيها فاتاه فقال
يا امير المؤمنين عليه السلام انى اريد ان اسالك عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين عليه السلام متى كان ربنا قال يا يهودى انما
يقال متى كان لمن لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يا يهودى كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا
غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وما خالفه باطل وسئل ابو عبد الله عليه السلم عن معنى
قوله جل وعز هو الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدء سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين ولكن
قديم اول اخر لم يزل ولا يزال بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال وعن ابى بصير قال اخرج ابو عبد الله
عليه السلم حقا فاخرج منه ورقة فاذا فيها سبحان الله الواحد الذى لا اله غيره القديم المبدئ الذى لا بدء له الدائم الذى لا نفاد له
الحى الذى لا يموت الخالق ما يرى وما لا يرى العالم كل شىء بغير تعليم ذلك الله الذى لا شريك له **باب علة الامر بالاقرار بالله**
ومعرفته بالوحدانية والاقرار بالوحدانية والاقرار بانه ليس كمثله شىء الايات قال الله تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك فى ضلال مبين **الاخبار بحار**
فى علل الفضل عن الرضا عليه السلم فان قال قائل لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة
منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهى ويستلذ من الفساد والظلم فاذا
فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهى ويهواه من غير مراقبة لاحد كان فى ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على
بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون فى ذلك خراب الدنيا وهلاك
الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذى يحظر الفساد ويامر بالصلاح
ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهى عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة
الامر والناهى فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفة لم يثبت امر بصلاح ولا نهى عن فساد اذ لا امر ولا ناهى ومنها انا وجدنا الخلق قد
يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته واراد تها يراقب احدا فى
ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون فى ذلك هلاك الخلق
اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى امر بالصلاح ناه عن الفساد لا يخفى عليه خافية
ليكون فى ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله تعالى واحد احد قيل لعلل منها انه
لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل
انسان منهم كان لا يدرى لعله انما يعبد غير الذى خلقه ويطيع غير الذى امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت
عندهم امر آمر ولا نهى ناه اذ لا يعرف الامر بعينه ولا الناهى من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان
يعبد ويطاع من الاخر فى اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفى ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه
ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول فى كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد
وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعى انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى فى جميع حكمه ويصرف
العباد الى نفسه فيكون فى ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شىء قيل لعلل منها ان يكونوا قاصدين
نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شىء لم يدروا لعل
ربهم وصانعهم هذه الاصنام التى نصبتها لهم اباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون فى
ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب امرها ونهيها ومنها انه لو
لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شىء لجاز عندهم ان يجرى عليه ما يجرى على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء
والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده

وثوابه وعقابه وفى ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية **ابواب الرد على الذين انكروا الرب جل شانه والثنوية وامثالهم باب**
الرد على الملحدين من كتاب الله سبحانه تفسير النعمانى برواية عن الصادق عليه السلم عن امير المؤمنين عليه السلم
واما احتجاجه تعالى على الملحدين فى دينه وكتابه ورسله فان الملحدين اقروا بالموت ولم يقروا بالخالق واقروا بانهم لم يكونوا ثم كانوا
قال الله تعالى ق والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شىء عجيب ائذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد
كقوله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسى خلقه اى خالقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق
عليم ومثله قوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى
عذاب السعير فرد الله عليهم ما يدلهم على صفة ابتداء خلقهم واول نشاتهم يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من
تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم
لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فاقام سبحانه على الملحدين الدليل عليهم من
انفسهم ثم قال مخبرا لهم وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق
وانه يحيى الموتى وانه على كل شىء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وقال سبحانه وهو الذى يرسل الرياح
فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور فهذا امثال اقامها الله عز وجل لهم الحجة فى اثبات البعث
والنشور بعد الموت وقال ايضا فى الرد عليهم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومثله قوله عز وجل ومن آياته ان خلق لكم
من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السموات والارض و
اختلاف السنتكم والوانكم ان فى ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان فى ذلك لآيات لقوم
يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن
آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون واحتج سبحانه عليهم واوضح الحجة وابان الدليل واثبت
البرهان عليهم من انفسهم ومن الآفاق ومن السموات والارض بمشاهدة العيان ودليل البرهان واوضح البيان فى تنزيل القرآن كل ذلك
دليل على الصانع القديم المدبر الحكيم الخالق العليم الجبار العظيم سبحان الله رب العالمين **باب فى الرد على الثنوية من**
الكتاب وغيره تفسير النعمانى برواية الصادق عليه السلم عن امير المؤمنين عليه السلم واما الرد على الثنوية من الكتاب فقوله عز
وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون فاخبر الله تعالى
انه لو كان معه اله لانفرد كل اله منهم بما يخلقه ولابطل كل منهم فعل الآخر وحاول منازعته فابطل تعالى اثبات الهين خلاقين
بالممانعة وغيرها ولو كان ذلك لثبت الاختلاف وطلب كل اله ان يعلو على صاحبه فاذا شاء احدهم ان يخلق انسانا وشاء آخر ان
يخلق بهيمة اختلفا وتباينا فى حال واحد واضطرهما ذلك الى التضاد والاختلاف والفساد وكل ذلك معدوم واذا بطلت هذه الحال
كذلك ثبتت الوحدانية بكون التدبير واحدا والخلق منتظم غير متفاوت والنظام مستقيم وابان سبحانه لاهل هذه المقالة ومن قارنهم
ان الخلق لا يصلحون الا بصانع واحد فقال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ثم نزه نفسه فقال سبحان الله عما يصفون فالدليل على
الصانع واحد حكمة التدبير وثبات التقدير **باب فى الرد على الزنادقة الذين قالوا ان العالم يتولد بدوران**
الفلك ووقوع النطفة فى الرحم تفسير النعمانى برواية الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلم واما الرد على
الزنادقة فقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون فاعلمنا تعالى ان الذى ذهب اليه الزنادقة من قولهم ان العالم يتولد بدوران
الفلك ووقوع النطفة فى الارحام لان عندهم ان النطفة اذا وقعت تلقتها الاشكال التى تشاكلها فيتولد حينئذ بدوران الفلك
الاشكال التى تتلقى مرور الليل والنهار والاغذية والاشربة والطبيعة تربيا وتنقل وتكبر فعكس تعالى قولهم بقوله ومن نعمره ننكسه فى الخلق منا
ان من طال عمره وكبر يرجع الى مثل ما كان عليه فى حال الصغر وطفوليته فيستوى عند ذلك النقصان فى جميع الامة ويضعف فى جميع الاحوال
ولو كان الامر كما زعموا من انه ليس للعباد خالق غير ما ذكروا لوجب ان يكون تلك البنية او ذلك الانسان تزايدا ابدا ما دامت الاشكال التى ادعوا
انه بها كان قوام ابتدائها قائمة الفلك ثابت والغذاء ممكن ومرور الليل والنهار متصل ولما صح فى العقول ان معنى قوله تعالى

ومن نعمره ننكسه فى الخلق وقوله سبحانه ومنهم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا علم ان هذا من تدبير الخالق المختار و
حكمته ووحدانيته وابتداعه للخلق فثبتت وحدانيته جلت عظمته وهذا احتجاج لا يمكن للزنادقة دفعه بحال ولا يجدون حجة فى
انكاره ومثله قوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام
وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فرد سبحانه عليهم احتجاجهم بقوله قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل
خلق عليم الى اخر السورة بحار حدثنى محرز بن سعيد النحوى بدمشق قال حدثنى محمد بن ابى مسهر بالرملة عن ابيه عن جده قال كتب المفضل
بن عمر الجعفى الى ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يعلمه ان اقواما ظهروا من اهل هذه الملة يجحدون الربوبية ويجادلون على
ذلك ويسئله ان يرد عليهم قولهم ويحتج عليهم فيما ادعوا بحسب ما احتج به على غيرهم فكتب ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد وفقنا الله واياك لطاعته واوجب لنا بذلك رضوانه برحمته وصل كتابك تذكر فيه ما ظهر فى ملتنا وذلك من قوم من اهل
الالحاد بالربوبية قد كثرت عدتهم واشتدت خصومتهم وتسئل ان اصنع للرد عليهم والنقض لما فى ايديهم كتابا على نحو ما رددت
على غيرهم من اهل البدع والاختلاف ونحن نحمد الله على النعم السابغة والحجج البالغة والبلاء المحمود عند الخاصة والعامة فكان من
نعمه العظام والائه الجسام التى انعم بها تقريره قلوبهم بربوبيته واخذه ميثاقهم بمعرفته وانزاله عليهم كتابا فيه شفاء لما فى الصدور
من امراض الخواطر ومشتبهات الامور ولم يدع لهم ولا لشئ من خلقه حاجة الى من سواه واستغنى عنهم وكان الله غنيا حميدا ولعمرى ما اتى
الجهال من قبل ربهم وانهم ليرون الدلالات الواضحات والعلامات البينات فى خلقهم وما يعاينون من ملكوت السموات والارض والصنع
العجيب المتقن الدال على الصانع ولكنهم قوم فتحوا على انفسهم ابواب المعاصى وسهلوا لها سبيل الشهوات فغلبت الاهواء على قلوبهم
واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم وكذلك يطبع الله على قلوب المعتدين والعجب من مخلوق يزعم ان الله يخفى على عباده وهو يرى اثر الصنع
فى نفسه بتركيب يبهر عقله وتاليف يبطل حجته ولعمرى لو تفكروا فى هذه الامور العظام لعاينوا من امر التركيب البين ولطف التدبير الظاهر
ووجود الاشياء مخلوقة بعد ان لم تكن ثم تحولها من طبيعة الى طبيعة وصنيعة بعد صنيعة ما يدلهم ذلك على الصانع فانه لا يخلو شئ منها
من ان يكون فيه اثر تدبير وتركيب على ان يدل ان له خالقا مدبرا وتاليف بتدبير يهدى الى واحد حكيم وقد وافانى كتابك ورسمت لك
كتابا كنت نازعت فيه بعض اهل الاديان من اهل الانكار وذلك انه كان يحضرنى طبيب من بلاد الهند وكان لا يزال ينازعنى فى رايه و
يجادلنى عن ضلالته فبينا هو يوما يدق اهليلجة ليخلطها دواء احتجت اليه من ادويته اذ عرض له شئ من كلامه الذى لم يزل ينازعنى
فيه من ادعائه ان الدنيا لم تزل ولا تزال شجرة تنبت واخرى تسقط ونفس تولد واخرى تتلف وزعم ان انتحالى المعرفة لله تعالى دعوى
لا بينة لى عليها ولا حجة لى فيها وان ذلك امر اخذه الاخر عن الاول والاصغر عن الاكبر وان الاشياء المختلفة والمؤتلفة والباطنة والظاهرة
انما تعرف بالحواس الخمس نظر العين وسمع الاذن وشم الانف وذوق الفم ولمس الجوارح ثم قاد منطقه على الاصل الذى وضعه فقال
لم يقع شئ من حواسى على خالق يؤدى الى قلبى انكارا لله تعالى ثم قال اخبرنى بم تحتج فى معرفة ربك الذى تصف قدرته وربوبيته
وانما يعرف القلب الاشياء كلها بالدلالات الخمس التى وصفت لك قلت بالعقل الذى فى قلبى والدليل الذى احتج به فى معرفته
قال فانى يكون ما تقول وانت تعرف ان القلب لا يعرف شيئا بغير الحواس الخمس فهل عاينت ربك ببصر او سمعت صوته باذن
او شممته بنسيم او ذقته بفم او مسسته بيد فادى ذلك المعرفة الى قلبك قلت ارايت اذا انكرت الله وجحدته لانك لم تحسه
بحواسك التى تعرف بها الاشياء واقررت انا به هل بد من ان يكون احدنا صادقا والاخر كاذبا قال لا قلت ارايت ان كان القول
قولك فهل يخاف على شئ مما اخوفك به من عقاب الله قال لا قلت ارايت ان كان كما اقول والحق فى يدى الست قد اخذت فيما كنت
احاذر من عقاب الخالق بالثقة وانك قد وقعت بجحودك وانكارك فى الهلكة قال بلى قلت فاينا اولى بالحزم واقرب من النجاة قال
انت الا انك من امرك على ادعاء وشبهة وانا على يقين وثقة لانى لا ارى حواسى الخمس ادركته وما لم تدركه حواسى فليس عندى بموجود قلت انه لما
عجزت حواسك عن ادراك الله انكرته وانا لما عجزت حواسى عن ادراك الله تعالى صدقت به قال وكيف ذلك قلت لان كل شئ جرى فيه اثر
تركيب لجسم او وقع عليه بصر للون فما ادركته الابصار ونالته الحواس فهو غير الله سبحانه لانه لا يشبه الخلق ولا يشبهه الخلق وان
هذا الخلق ينتقل بتغيير وزوال وكل شئ اشبه التغيير والزوال فهو مثله وليس المخلوق كالخالق ولا المحدث كالمحدث قال ان
هذا لقول ولكنى لمنكر ما لم تدركه حواسى فتؤديه الى قلبى فلما اعتصم بهذه المقالة ولزم هذه الحجة قلت اما اذ ابيت الا ان تعتصم

بالجهالة وتجعل المحاجزة حجة فقد دخلت فى مثل ما عبت وامتثلت ما كرهت حيث قلت انى اخترت الدعوى لنفسى لان كل شئ لم تدركه
حواسى عندى بلا شئ قال وكيف ذلك قلت لانك نقمت على الادعاء ودخلت فيه فادعيت امرا لم تحط به خبرا ولم تقله علما فكيف استجزت
لنفسك الدعوى فى انكارك الله ودفعك اعلام النبوة والحجة الواضحة وعبتها على اخبرنى هل احطت بالجهات كلها وبلغت منتهاها قال
لا قلت فهل رقيت الى السماء التى ترى او انحدرت الى الارض السفلى فجلت فى اقطارها او هل خضت فى غمرات البحور واخترقت نواحى الهواء فيما
فوق السماء او تحتها الى الارض وما اسفل منها فوجدت ذلك خلاء من مدبر حكيم عالم بصير قال لا قلت فما يدريك لعل الذى انكره قلبك
هو فى بعض ما لم تدركه حواسك ولم يحط به علمك قال لا ادرى لعل فى بعض ما ذكرت مدبرا وما ادرى لعله ليس فى شئ من ذلك شئ قلت
اما اذ خرجت من حد الانكار الى منزلة الشك فانى ارجو ان تخرج الى المعرفة قال فانما دخل على الشك لسؤالك اياى عما لم يحط به علمى ولكن
من اين يدخل على اليقين بما لم تدركه حواسى قلت من قبل اهليلجتك هذه قال ذاك اذا اثبت للحجة لانها من اداب الطب الذى
اذعن بمعرفته قلت انما اردت ان اتيك به من قبلها لانها اقرب الاشياء اليك ولو كان شئ اقرب اليك منها لاتيتك من قبله لان فى
كل شئ اثر تركيب وحكمة وشاهدا يدل على الصنعة الدالة على من صنعها ولم تكن شيئا ويهلكها حتى لا تكون شيئا قلت فاخبرنى هل ترى
هذه اهليلجة قال نعم قلت افترى غيب ما فى جوفها قال لا قلت افتشهد انها مشتملة على نواة ولا تراها قال ما يدرينى لعل ليس فيها
شئ قلت افترى ان خلف هذا القشر من هذه الاهليلجة غائب لم تره من لحم او ذى لون قال ما ادرى لعل ما ثم غير ذى لون ولا لحم قلت
افتقر ان هذه الاهليلجة التى تسميها الناس بالهند موجودة لاجتماع اهل الاختلاف من الامم على ذكرها قال ما ادرى لعل ما اجتمعوا
عليه من ذلك باطل قلت افتقر ان الاهليلجة فى ارض تنبت قال تلك الارض وهذه واحدة وقد رايتها قلت فما تشهد بحضور هذه
الاهليلجة على وجود ما غاب من اشباهها قال ما ادرى لعله ليس فى الدنيا اهليلجة غيرها فلما اعتصم بالجهالة قلت اخبرنى عن هذه الاهليلجة
اتقر انها خرجت من شجرة او تقول انها هكذا وجدت قال لا بل من شجرة خرجت قلت فهل ادركت حواسك الخمس ما غاب عنك من تلك
الشجرة قال لا قلت فما اراك الا قد اقررت بوجود شجرة لم تدركها حواسك قال اجل ولكنى اقول ان الاهليلجة والاشياء المختلفة شئ لم تزل
فهل عندك فى هذا شئ ترد به قولى قلت نعم اخبرنى عن هذه الاهليلجة هل كنت عاينت شجرتها وعرفتها قبل ان تكون هذه الاهليلجة
فيها قال نعم قلت فهل كنت تعاين هذه الاهليلجة قال لا قلت افما تعلم انك كنت عاينت الشجرة وليس فيها الاهليلجة ثم عدت
اليها فوجدت فيها الاهليلجة افما تعلم انه قد حدث فيها ما لم يكن قال ما استطيع ان انكر ذلك ولكنى اقول انها كانت فيها متفرقة قلت
فاخبرنى هل رايت تلك الاهليلجة التى تنبت منها شجرة هذه الاهليلجة قبل ان تغرس قال نعم قلت فهل يحتمل عقلك ان الشجرة التى
تبلغ اصلها وعروقها وفروعها ولحاءها وكل ثمرة جنيت وورقة سقطت الف الف رطل كانت كامنة فى هذه الاهليلجة قال ما يحتمل
هذا العقل ولا يقبله القلب قلت اقررت انها حدثت فى الشجرة قال نعم ولكنى اعرف انها مصنوعة فهل تقدر ان تقررنى بذلك
قلت نعم ارايت انى ان اريتك تدبيرا اتقر ان له مدبرا وتصويرا ان له مصورا قال لا بد من ذلك قلت الست تعلم ان هذه الاهليلجة لحم
ركب على عظم فوضع على جرم متصل بعض ببعض قال بلى قلت الست تعلم ان هذه الاهليلجة مصورة بتقدير وتخطيط وتاليف وتركيب
وتفصيل متداخل بتاليف شئ فى بعض شئ به طبق بعد طبق وجسم على جسم ولون مع لون ابيض فى صفرة ولين على شديد فى طبائع
متفرقة وطرائق مختلفة واجزاء مؤتلفة مع لحاء تسبقها وعروق يجرى فيها الماء وورق يسترها ويقيها من الشمس ان تحرقها و
من البرد ان يهلكها والريح ان تذبلها قال افليس لو كان الورق مطبقا عليها كان خيرا لها قلت الله احسن تقديرا لو كان كما تقول
لم يصل اليها ريح يروحها ولا برد يشددها ولعفنت عند ذلك ولو لم يصل اليها حر الشمس لما نضجت ولكن شمس مرة وريح مرة و
برد مرة قدر الله ذلك بقوة لطيفة ودبره بحكمة بالغة قال حسبى من التصوير فسر لى التدبير الذى زعمت انك ترينيه قلت ارايت
الاهليلجة قبل ان تعقد اذ هى فى قمعها ماء بغير نواة ولا لحم ولا قشر ولا لون ولا طعم ولا شدة قال نعم قلت ارايت لو لم يرفق الخالق
ذلك الماء الضعيف الذى هو مثل الخردلة فى القلة والذلة ولم يقوه بقوته ويصوره بحكمته ويقدره بقدرته هل كان ذلك
الماء يزيد على ان يكون فى قمعه غير مجموع بجسم وقمع وتفصيل فان زاد الماء متراكبا غير مصور ولا مخطط ولا مدبر بزيادة اجزاء
ولا تاليف اطباق قال قد ارينى من تصوير شجرتها وتاليف خلقتها وحمل ثمرتها وزيادة اجزائها وتفصيل تركيبها اوضح الدلالة
واظهر البينة على معرفة الصانع ولقد صدقت بان الاشياء مصنوعة ولكنى لا ادرى لعل الاهليلجة والاشياء صنعت انفسها قلت

اولست تعلم ان خالق الاشياء والاهليلجة حكيم عالم بما عاينت من قوة تدبيره قال بلى قلت فهل ينبغي للذي هو كذلك ان يكون
حدثا قال لا قلت افلست قد رايت الاهليلجة حين حدثت وعاينتها بعد ان لم تكن شيئا ثم هلكت كان لم تكن شيئا قال بلى وانما
اعطيتك ان الاهليلجة حدثت ولم اعطك ان الصانع لا يكون حادثا لا يخلق نفسه قلت لم تعطني ان الحكيم لا يكون حدثا وزعمت
ان الاهليلجة حدثت فقد اعطيتني ان الاهليلجة مصنوعة فهو عز وجل صانع الاهليلجة وان رجعت الى ان تقول ان الاهليلجة
صنعت نفسها ودبرت خلقها فما زدت ان اقررت بما انكرت ووصفت صانعا مدبرا اصبت صفته ولكنك لم تعرفه فسميته بغير
اسمه قال كيف ذلك قلت لانك اقررت بوجود حكيم لطيف مدبر فلما سألتك من هو قلت الاهليلجة قد اقررت بالله سبحانه ولكنك
سميته بغير اسمه ولو عقلت وفكرت لعلمت ان الاهليلجة انقص قوة من ان تخلق نفسها واضعف حيلة من ان تدبر خلقها قال هل عندك
غير هذا قلت نعم اخبرني عن هذه الاهليلجة التي زعمت انها صنعت نفسها ودبرت امرها كيف صنعت نفسها صغيرة الخلقة صغيرة
القدرة ناقصة القوة لا تمتنع ان تكسر وتعصر وتؤكل وكيف صنعت نفسها مفضولة ماكولة مرة قبيحة المنظر لا بهاء لها ولا ماء قال لانها
لم تقو الا على ما صنعت ولم تصنع الا ما هويت قلت اما اذا ابيت الا التمادي في الباطل فاعلمني متى خلقت نفسها ودبرت خلقها قبل
ان تكون او بعد ان كانت فان زعمت ان الاهليلجة خلقت نفسها بعد ما كانت فان هذا لمن ابين المحال كيف تكون موجودة مصنوعة
ثم تصنع نفسها مرة اخرى فيصير كلامك الى انها مصنوعة مرتين ولئن قلت انها خلقت نفسها ودبرت خلقها قبل ان تكون ان
هذا من اوضح الباطل وابين الكذب لانها قبل ان تكون ليس بشيء فكيف يخلق لا شيء شيئا وكيف تعيب قولي ان شيئا يصنع لا شيئا
ولا تعيب قولك ان لا شيء يصنع لا شيئا فانظر اي القولين اولى بالحق قال القول قولك قلت فما يمنعك منه قال قد قبلته واستبان لي حقه وصدقه
بان الاشياء المختلفة والاهليلجة لم يصنعن انفسهن ولم يدبرن خلقهن ولكنه تعرض لي ان الشجرة هي التي صنعت الاهليلجة لانها
خرجت منها قلت فمن صنع الشجرة قال الاهليلجة الاخرى قلت اجعل لكلامك غاية انتهي اليها فاما ان تقول هو الله سبحانه فيقبل منك و
اما ان تقول الاهليلجة فنسألك قال سل قلت اخبرني عن الاهليلجة هل تنبت الشجرة الا بعد ما ماتت وبليت وبادت قال لا قلت ان
الشجرة بقيت بعد هلاك الاهليلجة مائة سنة فمن كان يحميها ويزيد فيها ويدبر خلقها ويربيها وينبت ورقها ما لك بد من ان تقول هو
الذي خلقها ولئن قلت الاهليلجة وهي حية قبل ان تهلك وتبلى وتصير ترابا وقد ربت الشجرة وهي ميتة ان هذا القول مختلف قال لا اقول
ذلك قلت افتقر بان الله خلق الخلق ام قد بقي في نفسك شيء من ذلك قال اني من ذلك على حد وقوف ما تخلص الي امر ينفذ لي فيه الامر قلت
اما اذا ابيت الا الجهالة وزعمت ان الاشياء لا يدرك الا بالحواس فاني اخبرك انه ليس للحواس دلالة على الاشياء ولا فيها معرفة الا
بالقلب فانه دليلها ومعرفها الاشياء التي تدعي ان القلب لا يعرفها الا بها قال اما اذا نطقت بهذا فما اقبل منك الا بالتخليص والتحصيل
منه بايضاح وبيان وحجة وبرهان قلت فاول ما ابدء به انك تعلم انه ربما ذهب الحواس او بعضها ودبر القلب الاشياء التي فيها المضرة و
المنفعة من الامور العلانية والخفية فامر بها ونهى فينفذ فيها امره ونهى فيها قضاؤه قال انك تقول في هذا قولا يشبه الحجة ولكني احب
ان توضحه لي غير هذا الايضاح قلت الست تعلم ان القلب يبقى بعد ذهاب الحواس قال نعم ولكن يبقى بغير دليل على الاشياء التي تدل عليها الحواس
قلت افلست تعلم ان الطفل تضعه امه مضغة ليس تدله الحواس على شيء يسمع ولا يبصر ولا يذاق ولا يلمس ولا يشم قال بلى قلت فاية
الحواس دلته على طلب اللبن اذا جاع والضحك بعد البكاء اذا روي من اللبن واي حواس سباع الطير ولاقط الحب منها دلها على ان
تلقي بين افراخها اللحم والحب فتهوي سباعها الى اللحم والاخرون الى الحب واخبرني عن فراخ طير الماء الست تعلم ان فراخ طير الماء اذا
طرحت فيه سبحت واذا طرحت فيه فراخ طير البر غرقت والحواس واحدة فكيف انتفع بالحواس طير الماء واعانته على السباحة ولم تنتفع
طير البر في الماء بحواسها وما بال طير البر اذا غمستها في الماء ساعة ماتت واذا امسكت طير الماء عن الماء ساعة ماتت فلا ارى الحواس
في هذا الا منكسرا عليك ولا ينبغي ذلك ان يكون الا من مدبر حكيم جعل للماء خلقا وللبر خلقا ام اخبرني ما بال الذرة التي لا تعاين
الماء قط تطرح في الماء فتسبح وتلقى الانسان ابن خمسين سنة من اقوى الرجال واعقلهم لم يتعلم السباحة فيغرق كيف لم يدله عقله
ولبه وتجاربه وبصره بالاشياء مع اجتماع حواسه وصحتها ان يدرك ذلك بحواسه كما ادركته الذرة ان كان ذلك انما يدرك بالحواس افليس ينبغي
لك ان تعلم ان القلب الذي هو معدن العقل في الصبي الذي وصفت وغيره مما سمعت من الحيوان هو الذي يهيج الصبي الى طلب الرضاع والطير
اللاقط على لقط الحب والسباع الى ابتلاع اللحم قال لست اجد القلب يعلم شيئا الا بالحواس قلت اما اذ ابيت الا النزوع الى الحواس

فانا نقبل نزوعك اليها بعد رفضك لها ونجيبك في الحواس حتى يتقرر عندك انها لا تعرف من سائر الاشياء الا الظاهر مما هو
دون الرب الاعلى سبحانه وتعالى فاما ما يخفى ولا يظهر فليست تعرفه وذلك ان خالق الحواس جعل لها قلبا احتج به على العباد وجعل للحواس
الدلالات على الظاهر الذي يستدل بها على الخالق سبحانه فنظرت العين الى خلق متصل بعضه ببعض فدلت القلب على ما عاينت و
تفكر القلب حين دلته العين على ما عاينت من ملكوت السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد يرى ولا دعائم تمسكها لا تؤخر مرة فتنكشط
ولا تقدم اخرى فتزول ولا تهبط مرة فتدنو ولا ترتفع اخرى فتنأى ولا تتغير لطول الامد ولا تخلق لاختلاف الليالي والايام
ولا تتداعى منها ناحية ولا ينهار منها طرف مع ما عاينت من النجوم الجارية السبعة المختلفة بسيرها لدوران الفلك وتنقلها
في البروج يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة منها السريع ومنها البطيء ومنها المعتدل السير ثم رجوعها واستقامتها
واخذها عرضا وطولا وخنوسها عند الشمس وهي مشرقة وظهورها اذا غربت وجري الشمس والقمر في البروج دائبين لا يتغيران في
ازمنتهما واوقاتهما يعرف ذلك من يعرف بحساب موضوع وامر معلوم بحكمة يعرف ذو الالباب انها ليست من حكمة الانس ولا
تفتيش الاوهام ولا تقليب التفكر فعرف القلب حين دلته العين على ما عاينت ان لذلك الخلق والتدبير والامر العجيب صانعا
يمسك السماء المنطبقة ان تهوي الى الارض وان الذي جعل الشمس والنجوم فيها خالق السماء ثم نظرت العين الى ما استقلها من الارض
فدلت القلب على ما عاينت فعرف القلب بعقله ان ممسك الارض الممتدة ان تزول او تهوي في الهواء وهو يرى الريش يرمى به فيسقط
مكانه وهو في الخفة على ما هو عليه هو الذي يمسك السماء التي فوقها وانه لولا ذلك لخسفت بما عليها من ثقلها وثقل الجبال
والانام والاشجار والبحور والرمال فعرف القلب بدلالة العين ان مدبر الارض هو مدبر السماء ثم سمعت الاذن صوت الرياح الشديدة
العاصفة واللينة الطيبة وعاينت العين ما يقلع من عظام الشجر ويهدم من وثيق البنيان وتسفي من ثقال الرمال تخلي منها ناحية
وتصبها في اخرى بلا سائق تبصره العين ولا تسمعه الاذن ولا يدرك بشيء من الحواس وليست مجسدة تلمس ولا محدودة تعاين فلم
تزد العين والاذن وسائر الحواس على ان دلت القلب ان لها صانعا وذلك ان القلب يفكر بالعقل الذي فيه فيعرف ان الريح لم تتحرك
من تلقائها وانها لو كانت هي المتحركة لم تكفف عن التحرك ولم تهدم طائفة وتعفي اخرى ولم تقلع شجرة وتدع اخرى الى جنبها ولم
تصب ارضا وتنصرف عن اخرى فلما تفكر القلب في امر الريح علم ان لها محركا هو الذي يسوقها حيث يشاء ويسكنها اذا شاء ويصيب
بها من يشاء ويصرفها عمن يشاء فلما نظر القلب الى ذلك وجدها متصلة بالسماء وما فيها من الايات فعرف ان المدبر القادر على
ان يمسك الارض والسماء هو خالق الريح ومحركها اذا شاء وممسكها كيف شاء ومسلطها على من يشاء وكذلك دلت العين والاذن
القلب على هذه الزلزلة وعرف ذلك بغيرهما من حواسه حين حركته فلما دل الحواس على تحريك هذا الخلق العظيم من الارض في
غلظها وثقلها وطولها وعرضها وما عليها من ثقل الجبال والمياه والانام وغير ذلك فانما تتحرك في ناحية ولم تتحرك في
ناحية اخرى وهي ملتحمة جسدا واحدا وخلقا متصلا بلا فصل ولا وصل تهدم ناحية وتخسف بها وتسلم اخرى فعندها عرف
القلب ان محرك ما حرك منها هو ممسك ما امسك منها وهو محرك الريح وممسكها وهو مدبر السماء والارض وما بينهما وان
الارض لو كانت هي المزلزلة لنفسها لما تزلزلت ولما تحركت ولكنه الذي دبرها وخلقها حرك منها ما شاء ثم نظرت العين الى العظيم
من الايات من السحاب المسخر بين السماء والارض بمنزلة الدخان لا جسد له يلمس بشيء من الارض والجبال يتخلل الشجرة فلا يحرك منها
شيئا ولا يهصر منها غصنا ولا يعلق منها بشيء يعترض الركبان فيحول بعضهم من بعض من ظلمته وكثافته ويحتمل من ثقل الماء و
كثرته ما لا يقدر على صفته مع ما فيه من الصواعق الصادعة والبروق اللامعة والرعد والثلج والبرد والجليد ما لا تبلغ الاوهام صفته
ولا تهتدي القلوب الى كنه عجائبه فيخرج مستقلا في الهواء يجتمع بعد تفرقه وينفجر بعد تمسكه ويلتحم بعد تزايله تفرقه الرياح من الجهات
كلها الى حيث تسوقه باذن الله ربها يسفل مرة ويعلو اخرى متمسك بما فيه من الماء الكثير الذي اذا ازجاه صارت منه البحور على الارض
الكثيرة والبلدان المتناثرة لا ينقص منه نقطة حتى ينتهي الى ما لا يحصى من الفراسخ فيرسل ما فيه قطرة بعد قطرة وسيلا بعد سيل
متتابع على رسل حتى ينقع البرك وتمتلي الفجاج وتعتلي الاودية بالسيول كامثال الجبال غاصة بسيولها مصمخة الاذان
لدويها وهديرها فتحيي بها الارض الميتة فتصبح مخضرة بعد ان كانت مغبرة ومعشبة بعد ان كانت مجدبة قد كسيت الوانا
من نبات عشب ناضرة زاهرة مزينة معاشا للناس والانعام فاذا افرغ الغمام ما فيه اقلع وتفرق وذهب حيث لا يعاين ولا يدرى

اين تواري فادت العين ذلك الى القلب فعرف القلب ان ذلك السحاب لو كان بغير مدبر وكان ما وصفت من تلقاء نفسه ما احتمل
نصف ذلك من الثقل من الماء وان كان هو الذي يرسله لما احتمل الفي فرسخ او اكثر ولا ارسله فيما هو اقرب من ذلك لما ارسله قطرة بعد
قطرة بل كان يرسله ارسالا فكان يهدم البنيان ويفسد النبات ولما جاز الى بلد وترك اخر دونه فعرف القلب بالاعلام المنيرة الواضحة
ان مدبر الامور واحد وانه لو كان اثنين او ثلثة لكان في طول هذه الازمنة والابد والدهر اختلاف في التدبير وتناقض في الامور و
لتاخر بعض وتقدم بعض ولكان يتقبل بعض ما قد علا ولعلا بعض ما قد سفل ولطلع شيء وغاب فتأخر عن وقته او تقدم ما قبله فعرف
القلب بذلك ان مدبر الاشياء ما غاب منها وما ظهر هو الله الاول خالق السماء وممسكها وفارش الارض وداحيها وصانع ما بين
ذلك مما عددنا وغير ذلك مما لم يحص وكذلك عاينت العين اختلاف الليل والنهار دائبين جديدين لا يبليان في طول كرهما ولا
يتغيران لكثرة اختلافهما ولا ينقصان عن حالهما النهار في نوره وضيائه والليل في سواده وظلمته يلج احدهما في الاخر حتى ينتهي كل
واحد منهما الى غاية محدودة معروفة في الطول والقصر على مرتبة واحدة ومجرى واحد مع سكون من يسكن في الليل وانتشار من ينتشر في
النهار وانتشار من ينتشر في الليل وسكون من يسكن في النهار ثم الحر والبرد وحلول احدهما بعقب الاخر حتى يكون الحر بردا والبرد
حرا في وقته وانه محكم هذا مما يستدل به القلب على الرب سبحانه وتعالى فعرف القلب بعقله ان من دبر هذه الاشياء هو الواحد العزيز الحكيم
الذي لم يزل ولا يزال وانه لو كان في السموات والارضين الهة معه سبحانه لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ولفسد كل واحد
منهم على صاحبه وكذلك سمعت الاذن ما انزل المدبر من الكتب تصديقا لما ادركته القلوب بعقولها وتوفيق الله اياها وما قاله من عرفه
كنه معرفته بلا ولد ولا صاحبة ولا شريك فادت الاذن ما سمعت من الله بمقالة الانبياء الى القلب فقال قد اتيتني من ابواب
لطيفة بما لم ياتني به احد غيرك الا انه لا ينصف من ترك ما في يديه الا الايضاح والحجة القوية بما وصفت لي وفسرت قلت اما اذا اجبت
عن الجواب واختلف عنك المقال فسأتيك من الدلالة من قبل نفسك صحيحا ما يتبين لك ان الحواس لا تعرف شيئا الا بالقلب فهل
رايت في المنام انك تاكل وتشرب حتى وصلت لذة ذلك الى قلبك قال نعم قلت فهل رايت انك تضحك وتبكي وتجول في البلدان
التي لم ترها والتي قد رايتها حتى تعلم معالم ما رايت منها قال نعم ما لا احصي قلت هل رايت احدا من اقاربك من اخ او اب او ذي
رحم قد مات قبل ذلك حتى تعلمه وتعرفه كمعرفتك اياه قبل ان يموت قال اكثر من الكثير قلت فاخبرني اي حواسك ادرك هذه
الاشياء في منامك حتى دلت قلبك على معاينة الموتى وكلامهم واكل طعامهم والجولان في البلدان والضحك والبكاء وغير ذلك
قال ما اقدر ان اقول لك اي حواسي ادرك ذلك او شيئا منه وكيف تدرك وهي بمنزلة الميت لا تسمع ولا تبصر قلت فاخبرني حيث انتبهت
الست قد ذكرت الذي رايت في منامك تحفظه وتقصه بعد يقظتك على اخوانك لا تنسى منه حرفا قال انه كما تقول وربما رايت الشيء في
منامي ثم لا امسي حتى اراه في يقظتي كما رايته في منامي قلت فاخبرني اي حواسك قررت علم ذلك في قلبك حتى ذكرته بعد ما استيقظت قال
ان هذا الامر ما دخلت فيه الحواس قلت افليس ينبغي لك ان تعلم حيث بطلت الحواس في هذا ان الذي عاين تلك الاشياء وحفظها في منامك
قلبك الذي جعل الله فيه العقل الذي احتج به على العباد قال ان الذي رايت في منامي ليس بشيء انما هو بمنزلة السراب الذي يعاينه صاحبه
وينظر اليه لا يشك فيه فاذا انتهى الى مكانه لم يجده شيئا فما رايت في منامي فبهذه المنزلة قلت كيف شبهت السراب بما رايت في منامك
من اكلك الطعام الحلو والحامض وما رايت من الفرح والحزن قال لان السراب حيث انتهيت الى موضعه صار لا شيء وكذلك صار ما رايت في
منامي حين انتبهت قلت فاخبرني ان اتيتك بامر وجدت لذته في منامك وخفق لذلك قلبك الست تعلم ان الامر على ما وصفت لك قال
بلى قلت فاخبرني هل احتلمت قط حتى قضيت في امراة نهمتك عرفتها ام لم تعرفها قال بلى ما لا احصيه قلت الست وجدت لذلك اللذة على قدر
لذتك في يقظتك فتنتبه وقد انزلت الشهوة حتى تخرج منك بقدر ما تخرج منك في اليقظة هذا كسر لحجتك في السراب قال ما يرى المحتلم
في منامه شيئا الا ما كانت حواسه دلت عليه في اليقظة قلت ما زدت على ان قويت مقالتي وزعمت ان القلب يعقل الاشياء ويعرفها بعد
ذهاب الحواس وموتها فكيف انكرت ان القلب يعرف الاشياء وهو يقظان مجتمعة له حواسه وما الذي عرفه اياها بعد موت الحواس وهو
لا يسمع ولا يبصر ولكنت حقيقا ان لا تنكر له المعرفة وحواسه حية مجتمعة اذا قررت انه ينظر الى الامراة بعد ذهاب حواسه حتى نكحها واصاب
لذته منها فينبغي لمن يعقل حيث وصف القلب بما وصفه به من معرفته بالاشياء والحواس ذاهبة ان يعرف ان القلب مدبر الحواس ومالكها
ورائسها والقاضي عليها فانه ما جهل الانسان من شيء فما جهل ان اليد لا تقدر على العين ان تقلعها ولا على اللسان ان تقطعه وانه

ليس يقدر شيء من الحواس ان يفعل بشيء من الجسد شيئا بغير اذن القلب ودلالته وتدبيره لان الله تبارك وتعالى جعل القلب مدبرا للجسد
به يسمع وبه يبصر وهو القاضي والامير عليه لا يتقدم الجسد ان هو تاخر ولا يتاخر ان هو تقدم وبه سمعت الحواس وابصرت ان امرها ائتمرت
وان نهاها انتهت وبه ينزل الفرح والحزن وبه ينزل الالم ان فسد شيء من الحواس بقي على حاله وان فسد القلب ذهب جميعا حتى لا يسمع
ولا يبصر قال لقد كنت اظنك لا تتخلص من هذه المسالة وقد جئت بشيء لا اقدر على رده قلت وانا اعطيك تصاديق ما انبأتك به وما رايت
في منامك في مجلسك الساعة قال افعل فاني قد تحيرت في هذه المسالة قلت اخبرني هل تحدث نفسك من تجارة او صناعة او بناء او تقدير
شيء وتامر به اذا احكمت تقديره في ظنك قال نعم قلت فهل اشركت قلبك في ذلك الفكر شيئا من حواسك قال لا قلت افلا تعلم ان الذي
اخبرك به قلبك حق قال اليقين هو فزدني ما يذهب الشك عني ويزيل الشبهة عن قلبي **قال المجلسي** ره ذكر السيد بن طاوس قدس
الله روحه في كتاب النجوم من هذه الرسالة ترجمة ليست فيما عندنا من النسخ فلنذكرها قلت اخبرني هل تعرف اهل بلادك علم النجوم قال
انك لغافل عن علم اهل بلادي بالنجوم قلت وما بلغ من علمهم بها فقال انا نخبرك عن علمهم بخصلتين تكتفي بهما عما سواهما قلت فاخبرني
ولا تخبرني الا بحق قال بديني لا اخبرك الا بحق وبما عاينت قلت هاتها قال اما احدى الخصلتين فان ملوك الهند لا يتخذون الا الخصيان
قلت لم ذاك قال لان لكل رجل منهم منجما حاسبا فاذا اصبح اتى باب الملك فقاس الشمس وحسب فاخبره بما يحدث في يومه ذلك وما حدث
في ليلته التي كان فيها فان كانت امراة من نسائه قارفت شيئا يكرهه اخبره فقال فلان قارف كذا وكذا مع فلانة ويحدث في هذا
اليوم كذا وكذا قلت فاخبرني عن الخصلة الاخرى قال قوم بالهند بمنزلة الخناقين عندكم يقتلون الناس بلا سلاح ولا خنق ويأخذون
اموالهم قلت وكيف يكون هذا قال يخرجون مع الرفقة والتجار بقدر ما فيها من الرجالة فيمشون معهم اياما ليس معهم سلاح ويحدثون
الرجال ويحسبون حساب كل رجل من التجار فاذا عرفوا جميعهم موضع النفس من حسابه وكزوا كل واحد منهم صاحبه الذي حسب في ذلك الموضع
فيقع جميع التجار موتى قلت ان هذا ارفع من الباب الاول ان كان ما تقول حقا قال احلف لك بديني انه حق ولو رايت ببلاد الهند
قد اخذ بعضهم وامر بقتله قلت فاخبرني كيف كان هذا حتى اطلعوا عليه قال بحساب النجوم قلت فما سمعت بهذا علما قط وما اشك ان
واضعه الحكيم العليم فاخبرني من وضع هذا العلم الدقيق الذي لا يدرك بالحواس ولا بالعقول ولا بالفكر قال حساب النجوم وضعته
الحكماء وتوارثه الناس **ثم ما كان في نسخة ابن طاوس رجع الى النسخة** قلت اخبرني هل يعلم اهل بلادك
علم النجوم قال انك لغافل عن علم اهل بلادي بالنجوم فليس احد اعلم بذلك منهم قلت اخبرني كيف وقع علمهم بالنجوم وهي مما لا يدرك
بالحواس ولا بالفكر قال حساب وضعته الحكماء وتوارثته الناس فاذا سالت الرجل منهم عن شيء قاس الشمس ونظر في منازل الشمس و
القمر وما للطالع من النحوس وما للباطن من السعود ثم يحسب ولا يخطئ ويحمل اليه المولود فيحسب له ويخبر بكل علامة فيه وما هو مصيبه
الى يوم يموت قلت كيف دخل الحساب في مواليد الناس قال لان جميع الناس انما يولدون بهذه النجوم ولولا ذلك لم يستقم هذا
الحساب فمن ثم لا يخطئ اذا علم الساعة واليوم والشهر والسنة التي يولد فيها المولود قلت لقد توغلت علما عجيبا ليس في علم الدنيا ادق
منه ولا اعظم ان كان حقا كما ذكرت يعرف به المولود الصبي وما فيه من العلامات ومنتهى اجله وما يصيبه في حيوته او ليس هذا حساب
تولد به جميع اهل الدنيا من كان من الناس قال لا اشك فيه قلت فتعال ننظر بعقولنا كيف علم الناس هذا العلم وهل يستقيم ان يكون
لبعض الناس اذا كان جميع الناس يولدون بهذه النجوم حتى عرفها بسعودها ونحوسها وساعاتها واوقاتها ودقائقها ودرجاتها وبطيئها
وسريعها ومواضعها من السماء ومواضعها تحت الارض ودلالتها على غامض هذه الاشياء التي وصفت في السماء منها وما تحت الارض فقد
عرفت ان بعض هذه البروج في السماء وبعضها تحت الارض وكذلك النجوم السبعة منها تحت الارض ومنها في السماء فما يقبل عقلي ان
مخلوقا من اهل الارض قدر على هذا قال وما انكرت من هذا قلت انك زعمت ان جميع اهل الارض انما يتولدون بهذه النجوم فأرى الحكيم
الذي وضع هذا الحساب بزعمك من بعض اهل الدنيا ولا شك ان كنت صادقا انه ولد ببعض هذه النجوم والساعات والحساب الذي كان قبله
الا ان تزعم ان ذلك الحكيم لم يولد بهذه النجوم كما ولد سائر الناس قال وهل هذا الحكيم الا كسائر الناس قلت افليس ينبغي ان يدلك عقلك على
انها قد خلقت قبل هذا الحكيم الذي زعمت انه وضع هذا الحساب وقد زعمت انه ولد ببعض هذه النجوم قال بلى قلت فكيف اهتدى لوضع
هذه النجوم وهل هذا العلم الا من معلم كان قبله وهو الذي اسس هذا الحساب الذي زعمت انه اساس المولود والاساس اقدم من المولود
والحكيم الذي زعمت انه وضع هذا انما يتبع امر معلم هو اقدم منه وهو الذي خلقه مولودا ببعض هذه النجوم وهو الذي اسس هذه البروج

الطالع (خ ل) — الباطن (خ ل)
وكيف (خ ل)

التي ولد بها غيره من الناس فواضع الاسماء ينبغي ان يكون اقدم منها هب ان هذا الحكيم عمر منذ كانت الدنيا عشرة اضعاف
هل كان نظره في هذه النجوم الا كنظرك اليها معلقة في السماء او تراه كان قادرا على الدنو منها وهي في السماء حتى يعرف منازلها ومجاريها
ونحوسها وسعودها ودقايقها وبايها تنكسف الشمس والقمر وبايها يولد كل مولود وايها السعد وايها النحس وايها البطيء وايها
السريع ثم يعرف بعد ذلك سعود ساعات النهار ونحوسها وايها السعد وايها النحس وكم ساعة يمكث كل نجم منها تحت الارض وفي اية
ساعة تغيب وفي اي ساعة تطلع وكم ساعة يمكث طالعا وفي اي ساعة تغيب فكم استقام لرجل حكيم كما زعمت من اهل الدنيا ان يعلم علم السماء
مما لا يدرك بالحواس ولا يقع عليه الفكر ولا يخطر على الاوهام وكيف اهتدى ان يقيس الشمس حتى يعرف في اي برج هي وفي اي برج القمر و
في اي برج من السماء هذه السبعة السعود والنحوس وما الطالع منها وما الباطن وهي معلقة في السماء وهو من اهل الارض لا يراها اذا
توارت بضوء الشمس الا ان تزعم ان هذا الحكيم الذي وضع هذا العلم قد رقي الى السماء وانا اشهد ان هذا العالم لا يقدر على هذا
العلم الا بمن في السماء لان هذا ليس من علم اهل الارض قال ما بلغني ان احدا من اهل الارض رقي الى السماء قلت فلعل هذا الحكيم فعل ذلك
ولم يبلغك قال ولو بلغني ما كنت مصدقا قلت فانا اقول قولك هبه رقي الى السماء هل كان له بد من ان يجري مع كل برج من هذه البروج
ونجم من هذه النجوم من حيث يطلع الى حيث يغيب ثم يعود الى الاخر حتى يفعل مثل ذلك حتى ياتي على اخرها فان منها ما يقطع السماء
في ثلثين سنة ومنها ما يقطع دون ذلك وهل كان له بد من ان يجول في اقطار السماء حتى يعرف مطالع السعود منها والنحوس والبطيء
والسريع حتى يحصي ذلك وهبه قدر على ذلك حتى فرغ مما في السماء هل كان يستقيم له حساب ما في السماء حتى يحكم حساب ما في الارض وما
تحتها وان تعرف ذلك مثل ما قد عاين في السماء لان مجاريها تحت الارض على غير مجاريها في السماء فلم يكن يقدر على احكام حسابها
ودقايقها وساعاتها الا بمعرفة ما غاب عنه تحت الارض منها لانه ينبغي ان يعرف اي ساعة من الليل يطلع طالعها وكم يمكث تحت
الارض واية ساعة من النهار يغيب غايبها لانه لا يعاينها ولا ما طلع منها ولا ما غاب ولا بد من ان يكون العالم بها واحدا والا لم ينتفع
بالحساب الا ان تزعم ان ذلك الحكيم قد دخل في ظلمات الارضين والبحار فسار مع النجوم والشمس والقمر في مجاريها على قدر ما سار في
السماء حتى علم الغيب منها وعلم ما تحت الارض على قدر ما عاين منها في السماء قال فهل رايتني اجبتك الى ان احدا من اهل الارض
رقي الى السماء وقدر على ذلك حتى اقول انه دخل في ظلمات الارضين والبحور قلت فكيف وقع هذا العلم الذي زعمت ان الحكماء من
الناس وضعوه وان الناس كلهم مولودون به وكيف عرفوا ذلك الحساب وهو اقدم منهم **قال المجلسي في نسخة السيد
بن طاوس هيهنا زيادة** قال ارايت ان قلت لك ان البروج لم تزل وهي التي خلقت نفسها على هذا الحساب ما الذي ترد
علي قلت اسالك كيف يكون بعضها سعدا وبعضها نحسا وبعضها مضيئا وبعضها مظلما وبعضها صغيرا وبعضها كبيرا قال
كذلك ارادت ان تكون بمنزلة الناس فان بعضهم جميل وبعضهم قبيح وبعضهم قصير وبعضهم طويل وبعضهم ابيض وبعضهم اسود و
بعضهم صالح وبعضهم طالح قلت فالعجب منك اني اراودك منذ اليوم على ان تقر بصانع فلم تجبني الى ذلك حتى كان الان اقررت بان القردة و
الخنازير خلقن انفسهن قال لقد بهتني بما لم يسمع الناس مني قلت افمنكر انت لذلك قال اشد انكار قلت فمن خلق القردة والخنازير ان
كان الناس والنجوم خلقن انفسهن فلا بد من ان تقول انهن من خلق الناس او خلقن انفسهن افتقول انها من خلق الناس قال لا قلت
فلا بد من ان يكون لها خالق او هي خلقت انفسها فان قلت انها من خلق الناس اقررت ان لها خالقا وان قلت لا بد ان يكون لها خالق
فقد صدقت وما اعرفنا به ولئن قلت انهن خلقن انفسهن فقد اعطيتني فوق ما طلبت منك من الاقرار بصانع ثم قلت فاخبرني بعضهن
قبل بعض خلقن انفسهن ام كان ذلك في يوم واحد فان قلت بعضهن قبل بعض فاخبرني السموات وما فيهن والنجوم قبل الارض والانس و
الذر خلقن ام بعد ذلك فان قلت ان الارض قبل افلا ترى قولك ان الاشياء لم تزل قد بطل حيث كانت السماء بعد الارض قال بلى ولكن اقول
معا جميعا خلقن قلت فلا ترى انك قد اقررت انها لم تكن شيئا قبل ان خلقن وقد ذهب بحثك في الازلية قال اني لعلى حد وقوف
ما ادري ما اجيبك فيه لاني اعلم ان الصانع انما سمي صانعا لصناعته والصناعة غير الصانع والصانع غير الصناعة لانه يقال للرجل
الباني لصناعة البناء والبناء غير الباني والباني غير البناء وكذلك الحراث غير الحرث والحرث غير الحارث قلت فاخبرني عن قولك ان
الناس خلقوا انفسهم فبكمالهم خلقوها ارواحهم واجسادهم وصورهم وانفاسهم ام خلق ذلك غيرهم قال بكمالهم لم يخلق شيئا منهم غيرهم
قلت فاخبرني الحيوة احب اليهم ام الموت قال وكيف لا انه لا شيء احب اليهم من الحيوة ولا ابغض اليهم من الموت قلت فاخبرني من خلق

الموت الذي يخرج انفسهم التي زعمت انهم خلقوها فانك لا تنكر ان الموت غير الحيوة وانه هو الذي يذهب بالحيوة فان قلت ان الذي خلق
الموت غيرهم فان الذي خلق الموت هو الذي خلق الحيوة ولئن قلت هم الذين خلقوا الموت لانفسهم ان هذا لمحال من القول وكيف خلقوا
لانفسهم ما يكرهون ان كانوا كما زعمت خلقوا انفسهم هذا ما يستنكر من ضلالك ان تزعم ان الناس قدروا على خلق انفسهم بكمالهم و
ان الحيوة احب اليهم من الموت وخلقوا ما يكرهون لانفسهم قال ما احد من القولين ينقاد لي لقد قطعته علي قبل الغاية التي كنت اريدها
قلت دعني فان من الدخول في ابواب الجهالات ما لا ينقاد من الكلام وانما اسالك عن معلم هذا الحساب الذي علم اهل الارض علم هذه
النجوم المعلقة في السماء **قال المجلسي رجعنا الى ما في النسخ المشهورة** قال ما اجد يستقيم ان اقول ان احدا من اهل
الارض وضع علم هذه النجوم المعلقة في السماء قلت فلا بد لك ان تقول انما علمه حكيم عليم بامر السماء والارض مدبرهما قال قلت هذا
فقد اقررت لك بالهك الذي تزعم انه في السماء قلت اما انت فقد اعطيتني ان حساب هذه النجوم حق وان جميع الناس ولدوا بها قال
الشك في غير هذا قلت وكذلك اعطيتني ان احدا من اهل الارض لم يقدر على ان يغيب مع هذه النجوم والشمس والقمر في المغرب حتى
يعرف مجاريها ويطلع معها الى المشرق قال الطلوع الى السماء دون هذا قلت فلا اراك تجد بدا من ان تزعم ان المعلم لهذا من السماء قال
لئن قلت ان ليس لهذا الحساب معلم لقد قلت اذن غير الحق ولئن زعمت ان احدا من اهل الارض علم ما في السماء وما تحت الارض لقد
ابطلت لان اهل الارض لا يقدرون على علم ما وصفت لك من حال هذه النجوم والبروج بالمعاينة والدنو منها فلا يقدرون عليه لان علم اهل
الدنيا لا يكون عندنا الا بالحواس وما يدرك علم هذه النجوم التي وصفت بالحواس لانها معلقة في السماء وما زادت الحواس على النظر
اليها حيث تطلع وحيث تغيب فاما حسابها ودقايقها ونحوسها وسعودها وبطيئها وسريعها وخنوسها ورجوعها فانى تدرك بالحواس او
يهتدى اليها بالقياس قلت فاخبرني لو كنت متعلما مستوصفا لهذا الحساب من اهل الارض احب اليك ان تستوصفه ام من اهل السماء
قال من اهل السماء اذ كانت النجوم معلقة فيها حيث لا يعلمها اهل الارض قلت فافهم وادق النظر وناصح نفسك الست تعلم انه حيث كان جميع
اهل الدنيا انما يولدون بهذه النجوم على ما وصفت في النحوس والسعود انهن كن قبل الناس قال ما امتنع ان اقول هذا قلت افليس ينبغي لك ان تعلم
ان قولك ان الناس لم يزالوا ولا يزالون قد انكسر عليك حيث كانت النجوم قبل الناس فالناس حدث بعدها ولئن كانت النجوم خلقت قبل
الناس ما تجد بدا من ان تزعم ان الارض خلقت قبلهم قال ولم تزعم ان الارض خلقت قبلهم قلت الست تعلم انها لو لم تكن الارض جعلها
الله لخلقه فراشا ومهادا ما استقام الناس ولا غيرهم من الانام ولا قدروا ان يكونوا في الهواء الا ان يكون لهم اجنحة قال وما اغنى
عنهم الاجنحة اذا لم تكن لهم معيشة قلت ففي شك انت من ان الناس حدث بعد الارض والبروج قال لا ولكن على اليقين من ذلك قلت ساتيك
ايضا بما تبصره قال ذلك انفى للشك عني قلت الست تعلم ان الذي تدور عليه هذه النجوم والشمس والقمر هذا الفلك قال بلى قلت فليس قد كان
اساسا لهذه النجوم قال بلى قلت فما ارى هذه النجوم التي زعمت انها مواليد الناس الا وقد وضعت بعد هذا الفلك لانه به تدور البروج
وتسفل مرة وتصعد اخرى قال قد جئت بامر واضح لا يشكل على ذي عقل ان الفلك الذي تدور به النجوم هو اساسها الذي وضع لها لانها
انما جرت به قلت اقررت ان خالق النجوم التي يولد بها الناس سعودهم ونحوسهم هو خالق الارض لانه لو لم يكن خلقها لم يكن ذرء فقال ما
اجد بدا من اجابتك الى ذلك قلت افليس ينبغي لك ان يدلك عقلك على انه لا يقدر على خلق السماء الا الذي خلق الارض والذرء
والشمس والقمر والنجوم وانه لولا السماء وما فيها لهلك ذرء الارض قال اشهد ان الخالق واحد من غير شك لانك قد اتيتني بحجة ظهرت
لعقلي وانقطعت بها حجتي وما ارى يستقيم ان يكون واضع هذا الحساب ومعلم هذه النجوم واحدا من اهل الارض لانها في السماء ولا
مع ذلك يعرف ما تحت الارض منها الا معلم ما في السماء منها ولكن لست ادري كيف سقط اهل الارض على هذا العلم الذي هو في السماء حتى
اتفق حسابهم على ما رايت من الدقة والصواب فاني لو لم اعرف من هذا الحساب ما اعرفه لانكرته ولاخبرتك انه باطل في بدء الامر فكان اهون
علي قلت فاعطني موثقا ان انا اعطيتك من قبل هذه الاهليلجة التي في يدك وما تدعي من الطب الذي هو صناعتك وصناعة ابائك
حتى يتصل الاهليلجة وما يشبهها من الادوية بالسماء لتذعنن بالحق ولتنصفن من نفسك قال ذلك لك قلت هل كان الناس على حال
وهم لا يعرفون الطب ومنافعه من هذه الاهليلجة واشباهها قال نعم قلت فمن اين اهتدوا له قال بالتجربة وطول المقايسة قلت فكيف
خطر على اوهامهم حتى هموا بتجربته وكيف ظنوا انه مصلحة للاجساد وهم لا يرون فيه الا المضرة او كيف عزموا على طلب ما لا يعرفون
مما لا تدلهم عليه الحواس قال بالتجارب قلت اخبرني عن واضع هذا الطب وواصف هذه العقاقير المتفرقة بين المشرق والمغرب هل

كان بدمن ان يكون الذى وضع ذلك دل على هذه العقاقير رجل حكيم من بعض اهل هذه البلدان قال لابد ان يكون كذلك وان يكون رجلا حكيما وضع ذلك جمع عليه الحكماء فنظروا فى ذلك وفكروا فيه بعقولهم قلت كانك تريد الانصاف من نفسك والوفاء بما اعطيت من ميثاقك فاعلمنى كيف عرف الحكيم ذلك وهب قد عرف بما فى بلاده من الدواء والزعفران الذى بارض فارس اتراه اتبع جميع نبات الارض فذاقه شجرة شجرة حتى ظهر على جميع ذلك وهل يدلك عقلك على ان رجالا حكماء قدروا على ان يتبعوا جميع بلاد فارس و نباتها شجرة شجرة حتى عرفوا ذلك بحواسهم وظهروا على تلك الشجرة التى يكون فيها خلط بعض هذه الادوية التى لم تدرك حواسهم شيئا منها وهب اصاب تلك الشجرة بعد بحثه عنها وتتبعه جميع شجر فارس و نباتها كيف عرف انه لا يكون دواء حتى يضم اليه الاهليلج من الهند والمصطكى من الروم والمسك من التبت والدارصينى من الصين وخصى بيدستر من الترك والافيون من مصر والصبر من اليمن والبورق من ارمينية وغير ذلك من اخلاط الادوية التى يكون فى اطراف الارض وكيف عرف ان بعض تلك الادوية وهى عقاقير مختلفة يكون المنفعة باجتماعها و لا يكون منفعتها فى الحالات بغير اجتماع ام كيف اهتدى لمنابت هذه الادوية وهى الوان مختلفة وعقاقير متباينة فى بلدان متفرقة فمنها عروق ومنها لحاء ومنها ورق ومنها ثمر ومنها عصير ومنها مايع ومنها صمغ ومنها دهن ومنها ما يعصر ويطبخ ومنها ما يعصر ولا يطبخ مما سمى بلغات شتى لا يصلح بعضها الا ببعض ولا يصير دواء الا باجتماعها ومنها مرائر السباع والدواب البرية والبحرية واهل هذه البلدان مع ذلك متعادون مختلفون متفرقون باللغات متغالبون بالمناصبة ومتحاربون بالقتل والسبى افترى ذلك الحكيم تتبع هذه البلدان حتى عرف كل لغة وطاف كل وجه وتتبع هذه العقاقير مشرقا ومغربا امنا صحيحا لا يخاف ولا يمرض سليما لا يعطب حيا لا يموت هاديا لا يضل قاصدا لا يجور حافظا لا ينسى نشيطا لا يمل حتى عرف وقت ازمنتها ومواضع منابتها مع اختلاطها واختلاف صفاتها وتباين الوانها وتفرق اسمائها ثم وضع مثالها على شبهها وصفتها ثم وصف كل شجرة بنباتها وورقها وثمرها وريحها وطعمها ام هل كان لهذا الحكيم بد من ان يتبع جميع اشجار الدنيا وبقولها وعروقها شجرة شجرة وورقة ورقة شيئا شيئا فهبه وقع على الشجرة التى اراد فكيف دلته حواسه على انها تصلح لدواء والشجر مختلف منه الحلو والحامض والمر والمالح وان قلت يستوصف فى هذه البلدان و يعمل بالسؤال فانى يسئل عما لم يعاين ولم يدركه بحواسه ام كيف يهتدى الى من يسئله عن تلك الشجرة وهو يكلمه بغير لسانه وبغير لغته والاشياء كثيرة فهبه فعل كيف عرف منافعها ومضارها وتسكينها وتهييجها وباردها وحارها ومرارتها وحرافتها ولينها وشديدها فلئن قلت بالظن ان ذلك مما لا يدرك ولا يعرف بالطبايع والحواس ولئن قلت بالتجربة والشرب لقد كان ينبغى له ان يموت فى اول ما شرب وجرب تلك الادوية بجهالته بها وقلة معرفته بمنافعها ومضارها واكثرها السم القاتل ولئن قلت بل طاف فى كل بلد واقام فى كل امة يتعلم لغاتهم ويجرب بهم ادويتهم يقتل الاول فالاول منهم ما كان لتبلغ معرفته الدواء الواحد الا بعد قتل قوم كثير فما كان اهل تلك البلدان الذين قتل منهم من قتل بتجربته بالذين ينقادون بالقتل ولا يدعونه ان يجاورهم وهب تركوه وسلموا الامر ولم ينهوه كيف قوى على خلطها وعرف قدرها ووزنها واخذ مثاقيلها وقرط قراريطها وهب تتبع هذا كله واكثره سم قاتل ان زيد على قدرها قتل وان نقص عن قدرها بطل وهب تتبع هذا كله وجال مشارق الارض ومغاربها وطال عمره فيها بتتبعه شجرة شجرة وبقعة بقعة كيف كان له تتبع ما لم يدخل فى ذلك من مرارة الطير والسباع ودواب البحر هل كان بد حيث زعمت ان ذلك الحكيم تتبع عقاقير الدنيا شجرة شجرة وثمرة ثمرة حتى جمعها كلها فمنها ما لا يصلح ولا يكون دواء الا بالمرار وهل كان بد من ان يتبع جميع طير الدنيا وسباعها ودوابها دابة دابة وطايرا طايرا يقتلها ويجرب مرارتها كما بحث عن تلك العقاقير على ما زعمت بالتجارب ولو كان ذلك فكيف بقيت الدواب وتناسلت وليست بمنزلة الشجرة اذا قطعت شجرة نبتت اخرى وهب اتى على طير الدنيا كيف يصنع بما فى البحر من الدواب التى كان ينبغى ان يتتبعها بحرا بحرا ودابة دابة حتى احاط به كما احاط بجميع عقاقير الدنيا التى بحث عنها حتى عرفها وطلب ذلك فى غمرات الماء فانك مهما جهلت شيئا من هذا فانك لا تجهل ان دواب البحر كلها تحت الماء فهل يدل العقل والحواس على ان هذا يدرك بالبحث والتجارب قال لقد ضيقت على المذاهب فما ادرى ما اجيبك به قلت فانى اتيك بغير ذلك مما هو اوضح وابين مما اقتصصت عليك الست تعلم ان هذه العقاقير التى منها الادوية والمرار من الطير والسباع لا يكون دواء الا بعد الاجتماع قال هو كذلك قلت فاخبرنى كيف حواس هذا الحكيم وضع هذه الادوية مثاقيلها وقراريطها فانك من اعلم الناس بذلك لان صناعتك الطب وانت تدخل فى الدواء الواحد من اللون الواحد زنة اربعمائة مثقال ومن الاخر مثاقيل فما فوق ذلك ودونه حتى يجى بقدر واحد معلوم اذا سقيت منه صاحب البطنة بمقدار عقد بطنه وان سقيت صاحب القولنج اكثر من ذلك استطلق بطنه

والان فكيف ادركت حواسه على هذا ام كيف عرفت بحواسه ان الذى يسقى لوجع الراس لا ينحدر الى الرجلين والانحدار اهون عليه من الصعود والذى يسقى لوجع القدمين لا يصعد الى الراس وهو الى الراس عند السلوك اقرب منه وكذلك كل دواء يسقى صاحبه لكل عضو لا ياخذ الا طريقه فى العروق التى تسقى له وكل ذلك يصير الى المعدة ومنها يتفرق ام كيف لا يسفل منه ما صعد ولا يصعد منه ما انحدر ام كيف عرفت الحواس هذا حتى علم ان الذى ينبغى للاذن لا ينفع العين وما ينتفع بالعين لا يغنى من وجع الاذن وكذلك جميع الاعضاء يصير كل داء منها الى ذلك الدواء الذى ينبغى له بعينه فكيف ادركت العقول والحكمة والحواس هذا وهو غايب فى الجوف والعروق فى اللحم وفوقه الجلد لا يدرك بسمع ولا ببصر ولا بشم ولا بلمس ولا بذوق قال لقد جئت بما اعرف الا اننا نقول ان الحكيم الذى وضع هذه الادوية واخلاطها كان اذا سقى احدا شيئا من هذه الادوية فمات شق بطنه وتتبع عروقه ونظر مجارى تلك الادوية واتى المواضع التى تلك الادوية فيها قلت فاخبرنى الست تعلم ان الدواء كله اذا وقع فى العروق اختلط بالدم فصار شيئا واحدا قال بلى قلت اما تعلم ان الانسان اذا خرجت نفسه برد دمه وجمد قال بلى قلت فكيف عرف ذلك الحكيم دواءه الذى سقاه للمريض بعد ما صار عبيطا ليس بامشاج يستدل عليه بلون فيه غير لون الدم قال لقد حملتنى على مطية صعبة ما حملت على مثلها قط ولقد جئت باشياء لا اقدر على ردها قلت فاخبرنى من اين علم العباد ما وصفت من هذه الادوية التى فيها المنافع لهم حتى خلطوها وتتبعوا عقاقيرها فى هذه البلدان المتفرقة وعرفوا مواضعها ومعادنها فى الاماكن المتباينة وما يصلح من عروقها وزنتها من مثاقيلها وقراريطها وما يدخلها من الحجارة ومرار السباع وغير ذلك قال قد اعييت عن اجابتك لغموض تلك والمسائل والجائك اياى الى امر لا يدرك علمه بالحواس ولا بالتشبيه والقياس ولا بد ان يكون وضع هذه الادوية واضعها لانها لم تضع هى انفسها ولا اجتمعت حتى جمعها غيرها بعد معرفته اياها فاخبرنى كيف علم العباد هذه الادوية التى فيها المنافع حتى خلطوها وطلبوا عقاقيرها فى هذه البلدان المتفرقة قلت انى ضارب لك مثلا وناصب لك دليلا تعرف به واضع هذه الادوية والدال على هذه العقاقير المختلفة وبانى الجسد وواضع العروق التى ياخذ فيها الدواء الى الداء قال فاخبرنى عن رجل انشا حديقة عظيمة وبنى عليها حائطا وثيقا ثم غرس فيها الاشجار والاثمار والرياحين والبقول وتعاهد سقيها وتربيتها ووقاها ما يضرها حتى لا يخفى عليه موضع كل صنف منها فاذا ادركت اشجارها وايتعت ثمارها واهتزت بقولها دفعت اليه فسالته ان يطعمك لونا من الثمار والبقول سميته له اكان قادرا على ان ينطلق قاصدا مستمرا لا يرجع ولا يهوى الى شى يمر به من الشجر والبقول حتى ياتى الشجرة التى سالته ان ياتيك بثمرها والبقلة التى طلبتها حيث كانت من ادنى الحديقة او اقصاها فياتيك بها قال نعم قلت افرايت لو قال لك صاحب الحديقة حيث سالته الثمرة ادخل الحديقة فخذ حاجتك فانى لا اقدر على ذلك هل كنت تقدر ان تنطلق قاصدا لا تاخذ يمينا ولا شمالا حتى تنتهى الى الشجرة فتجتنى منها قال وكيف اقدر على ذلك ولا علم لى اى مواضع الحديقة هى قلت فليس تعلم انك لم تكن لتصيبها دون ان تهجم عليها بتعسف وجولان فى جميع الحديقة حتى تستدل عليها ببعض حواسك بعد ما تتصفح فيها من الشجر شجرة شجرة وثمرة ثمرة حتى تسقط على الشجرة التى تطلب ببعض حواسك ان تاتيها وان لم ترها انصرفت قال وكيف اقدر على ذلك ولم اعاين مغرسها حيث غرست ولا منبتها حيث نبتت ولا ثمرتها حيث طلعت قلت فانه ينبغى لك ان يدلك عقلك حيث عجزت حواسك عن ادراك ذلك ان الذى غرس هذا البستان العظيم فيما بين المشرق والمغرب وغرس فيه هذه الاشجار والبقول هو الذى دل الحكيم الذى زعمت انه وضع الطب على تلك العقاقير ومواضعها فى المشرق والمغرب وكذلك ينبغى لك ان تستدل بعقلك على انه هو الذى سماها وسمى بلدتها وعرف مواضعها كمعرفة صاحب الحديقة الذى سالته الثمرة وكذلك لا يستقيم ولا ينبغى ان يكون الغارس والدال عليها الا الدال على منافعها ومضارها وقراريطها ومثاقيلها قال ان هذا لكما تقول قلت افرايت لو كان خالق الجسد وما فيه من العصب واللحم والامعاء والعروق التى ياخذ فيها الادوية الى الراس والى القدمين والى ما سوى ذلك غير خالق الحديقة وغارس العقاقير هل كان يعرف زنتها ومثاقيلها وقراريطها وما يصلح لكل داء منها وما كان ياخذ فى كل عرق قال وكيف يعرف ذلك ويقدر عليه هذا لا يدرك بالحواس ما ينبغى ان يعرف هذا الا الذى غرس الحديقة وعرف كل شجرة وبقلة وما فيها من المنافع والمضار قلت فليس كذلك ينبغى ان يكون الخالق واحدا لانه لو كان اثنين احدهما خالق الدواء والاخر خالق الجسد والداء لم يهتد غارس العقاقير لايصالها دوائه الى الداء الذى بالجسد مما لا علم له به ولا اهتدى خالق الجسد الى علم ما يصلح ذلك الداء من تلك العقاقير فلما كان خالق الدواء والداء واحدا امضى الدواء فى العروق التى برا وصور الى الداء الذى عرف ووضع فعلم مزاجها من حرها وبردها ولينها وشديدها وما يدخل فى كل دواء منها من القراريط والمثاقيل مما يصعد الى الراس منها وما يهبط الى القدمين منها وما يتفرق منه فيما سوى ذلك قال لا اشك فى هذا الان لو كان خالق الجسد

عرفت / تسقى

دواء / الداء

فيه ردع شرحى لما فرغ ... حيث ... العروق ... لمعرفة ضرر الادوية

غليظا

متقلبون

ذهبت

وبايها

مرارات

غير خالق العقاقير لم يجيء واحد منهما الى ما وصفت قلت فان الذي دل الحكيم الذي وصفت انه اول من خلط هذه الادوية ودل على عقاقيرها المتفرقة فيما بين المشرق والمغرب ووضع هذا الطب على ما وصفت لك هو صاحب الحديقة فيما بين المشرق والمغرب وهو بانى الحديقة هو دل الحكيم بوحيه على صفة كل شجرة وبلدها وما يصلح منها من العروق والثمار والدهن والورق والخشب واللحاء وكذلك دله على اوزانها من مثاقيلها وقراريطها وما يصلح لكل داء منها وكذلك هو خالق السباع والطير والدواب التي في مراراتها المنافع مما يدخل في تلك الادوية فانه لو كان غير خالقها لم يدر ما ينتفع به من مراراتها وما يضر وما يدخل منها في العقاقير فلما كان الخالق سبحانه وتعالى واحدا دل على ما فيه من المنافع منها فسماه باسمه حتى عرف وترك ما لا منفعة فيه منها فمن ثم علم الحكيم اي السباع والدواب والطير فيه المنافع وايها لا منفعة فيه ولولا ان خالق هذه الاشياء دله عليها ما اهتدى بها قال ان هذا لكما تقول وقد بطلت الحواس والتجارب عند هذه الصفات قلت اما اذا صحت نفسك فتعال ننظر بعقولنا ونستدل بحواسنا هل كان يستقيم لخالق هذه الحديقة وغارس هذه الاشجار وخالق هذه الدواب والطير والناس الذي خلق هذه الاشياء لمنافعهم ان يخلق هذا الخلق ويغرس هذا الغرس في ارض غيره مما اذا شاء منعه ذلك قال ما ينبغي ان تكون الارض التي خلقت فيها الحديقة العظيمة وغرست فيها الاشجار الا لخالق هذا الخلق وملك يده قلت فقد ارى الارض ايضا لصاحب الحديقة لاتصال هذه الاشياء بعضها ببعض قال ما في هذا شك قلت فاخبرني وناصح نفسك الست تعلم ان هذه الحديقة وما فيها من الخلق العظيم من الانس والدواب والطير والشجر والعقاقير والثمار وغيرها لا يصلحها الا شربها وريها من الماء الذي لا حيوة لشيء الا به قال بلى قلت افترى الحديقة وما فيها من الذرء خالقها واحد وخالق الماء غيره يحبسه عن هذه الحديقة اذا شاء ويرسله اذا شاء فيفسد على خالق الحديقة قال ما ينبغي ان يكون خالق هذه الحديقة وذاري هذا الذرء الكثير وغارس هذه الاشجار الا المدبر الاول وما ينبغي ان يكون ذلك الماء لغيره وان اليقين عندي لهو الذي يجري هذه المياه من ارضه وجباله لغارس هذه الحديقة وما فيها من الخليقة لانه لو كان الماء لغير صاحب الحديقة لهلكت الحديقة وما فيها ولكنه خالق الماء قبل الغرس والذرء وبه استقامت الاشياء وصلحت قلت افرايت لو لم تكن لهذه المياه المنفجرة في الحديقة مغيض لما يفضل من شربها يحبسه عن الحديقة ان يفيض عليها اليس كان يهلك ما فيها من الخلق على حسب ما كانوا يهلكون لو لم يكن لها ماء قال بلى ولكني لا ادري لعل هذا البحر ليس له حابس وانه شيء لم يزل قلت اما انت فقد اعطيتني انه لولا البحر ومغيض المياه عليه لهلكت الحديقة قال اجل قلت فاني اخبرك عن ذلك بما تستيقن بان خالق البحر هو خالق الحديقة وما فيها من الخليقة وانه جعله مغيضا لمياه الحديقة مع ما جعل فيه من المنافع للناس قال فاجعلني من ذلك على يقين كما جعلتني من غيره قلت الست تعلم ان فضول ماء الدنيا يصير في البحر قال بلى قلت فهل رايته زائدا قط في كثرة الماء وتتابع الامطار على الحد الذي لم يزل عليه او ناقصا في قلة المياه وشدة الحر وشدة القحط قال لا قلت افليس ينبغي ان يدلك عقلك على ان خالقه وخالق الحديقة وما فيها من الخليقة واحد وانه هو الذي وضع له حدا لا يجاوزه لكثرة الماء ولا لقلته وان مما يستدل على ما اقول انه يقبل بالامواج امثال الجبال يشرف على السهل والجبال فلو لم تنقبض امواجه ولم تحبس في المواضع التي امرت بالاحتباس فيها لاطبقت على الدنيا حتى اذا انتهت الى تلك المواضع التي لم تزل تنتهي اليها ذلت امواجه وخضع اشرافه قال ان ذلك لكما وصفت ولقد عاينت منه كل الذي ذكرت ولقد اتيتني ببرهان ودلالات ما اقدر على انكارها ولا جحودها لبيانها قلت وغير ذلك سآتيك به مما تعرف اتصال الخلق بعضه ببعض وان ذلك من مدبر حكيم عالم قدير الست تعلم ان عامة الحديقة ليس شربها من الانهار والعيون وان اعظم ما ينبت فيها من العقاقير والبقول التي في الحديقة ومعاش ما فيها من الدواب والوحش والطير من البراري التي لا عيون لها ولا انهار انما يسقيه السحاب قال بلى قلت افليس ينبغي ان يدلك عقلك وما ادركت بالحواس التي زعمت ان الاشياء لا يعرف الا بها انه لو كان السحاب الذي يحمل من المياه الى البلدان والمواضع التي لا تنالها العيون والانهار وفيها العقاقير والبقول والشجر والانام لغير صاحب الحديقة لامسكه عن الحديقة اذا شاء ولكان خالق الحديقة من تلفا خليقته التي ذراها وبراها على غرور وجل اشفاقا على خليقته ان يحبس صاحب المطر الماء الذي لا حيوة للخليقة الا به قال ان الذي جئت به لواضح متصل بعضه ببعض وما ينبغي ان يكون الذي خلق هذه الحديقة وهذه الارض وجعل فيها الخليقة وخلق لها هذا المغيض وانبت فيها هذه الثمار المختلفة الا خالق السماء والسحاب يرسل منها ما شاء من الماء اذا شاء ان يسقي الحديقة ويحيي ما في الحديقة من الخليقة والاشجار والدواب والبقول وغير ذلك الا اني احب ان تأتيني بحجة ازداد بها يقينا واخرج بها من الشك قلت فاني آتيك بها ان شاء الله من قبل اهليلجتك واتصالها بالحديقة وما فيها من الاشياء المتصلة باسباب السماء لتعلم ان ذلك بتدبير حكيم عليم قال وكيف تأتيني بما

يذهب عني الشك من قبل الاهليلجة قلت فيما اريك فيها من اتقان الصنع واثر التركيب المؤلف واتصال ما بين عروقها الى فروعها واحتياج بعض ذلك الى بعض حتى يتصل بالسماء قال ان اريتني ذلك لم اشك قلت الست تعلم ان الاهليلجة نابتة في الارض وان عروقها مؤلفة الى اصل وان الاصل متعلق بساق متصل بالغصون والغصون متصلة بالفروع والفروع منظومة بالاكمام والورق وملبس ذلك كله الورق ويتصل جميعه بظل يقيه حر الزمان وبرده قال اما الاهليلجة فقد تبين لي اتصال لحائها وما بين عروقها وبين ورقها ومنبتها من الارض فاشهد ان خالقها واحد لا يشركه في خلقها غيره لاتقان الصنع واتصال الخلق وائتلاف التدبير واحكام التقدير قلت ان اريتك التدبير مؤتلفا بالحكمة والاتقان معتدلا بالصنعة محتاجا بعضه الى بعض متصلا بالارض التي خرجت منه الاهليلجة في الحالات كلها أتقر بخالق ذلك قال اذا لا اشك في الوحدانية قلت فافهم وافقه ما اصف لك الست تعلم ان الارض متصلة باهليلجتك و اهليلجتك متصلة بالتراب والتراب متصل بالحر والبرد والحر والبرد متصلان بالهواء والهواء متصل بالريح والريح متصلة بالسحاب والسحاب متصل بالمطر والمطر متصل بالازمنة والازمنة متصلة بالشمس والقمر والشمس والقمر متصلان بدوران الفلك والفلك متصل بما بين السماء والارض صنعة ظاهرة وحكمة بالغة وتأليف متقن وتدبير محكم متصل كل هذا ما بين السماء والارض لا يقوم بعضه الا ببعض ولا يتأخر واحد منها عن وقته ولو تأخر عن وقته لهلك جميع من في الارض من الانام والنبات قال ان هذه لهي العلامات البينات والدلالات الواضحات التي يجري معها اثر التدبير بايتلاف الخلق والتأليف مع اتقان الصنع لكني لست ادري لعل ما تركت غير متصل بما ذكرت قلت وما تركت قال الناس قلت الست تعلم ان هذا كله متصل بالناس سخره لهم المدبر الذي اعلمتك انه ان تأخر شيء مما عددت عليك هلكت الخليقة وباد جميع ما في الحديقة وذهبت الاهليلجة التي تزعم ان فيها منافع الناس قال فهل تقدر ان تفسر لي هذا الباب على ما لخصت لي غيره قلت نعم ابين لك ذلك من قبل اهليلجتك حتى تشهد ان ذلك كله مسخر لبني آدم قال وكيف ذلك قلت خلق الله السماء سقفا مرفوعا ولولا ذلك اغتم خلقه لقربها واحرقتهم الشمس لدنوها وخلق لهم شهبا ونجوما يهتدى بها في ظلمات البر والبحر لمنافع الناس ونجوما يعرف بها اصل الحساب فيها الدلالات على ابطال الحواس ووجود معلمها الذي علمها عباده مما لا يدرك علمها بالعقول فضلا عن الحواس ولا يقع عليها الاوهام ولا يبلغها العقول الا به لانه العزيز الجبار الذي دبرها وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا يسبحان في فلك يدور بهما دائبين يطلعهما تارة ويؤفلهما اخرى فبنى عليه الايام والشهور والسنين التي هي من سبب الشتاء والصيف والربيع والخريف ازمنة مختلفة الاعمال اصلها اختلاف الليل والنهار اللذان لو كان واحد منهما سرمدا على العباد لما قامت لهم معايش ابدا فجعل مدبر هذه الاشياء وخالقها النهار مبصرا والليل سكنا واهبط فيهما الحر والبرد متباينين لو دام واحد منهما بغير صاحبه ما نبتت شجرة ولا طلعت ثمرة ولهلكت الخليقة لان ذلك متصل بالريح المصرفة في الجهات الاربع باردة تبرد انفاسهم وحارة تلقح اجسامهم ويدفع الاذى عن ابدانهم ومعايشهم ورطوبة ترطب طبايعهم ويبوسة تنشف رطوباتهم وبها يأتلف المفترق وبها يفرق الغمام المطبق حتى ينبسط في السماء كيف يشاء مدبره فيجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله بقدر معلوم لمعاش مفهوم وارزاق مقسومة وآجال مكتوبة ولو احتبس عن ازمنته ووقته هلكت الخليقة فانزل الله المطر في ابانه ووقته الى الارض التي خلقها لبني آدم وجعلها فرشا ومهادا وحبسها ان تزول بهم وجعل الجبال لها اوتادا وجعل فيها ينابيع تجري في الارض بما تنبت فيها لا تقوم الحديقة والخليقة الا بها ولا يصلحون الا عليها مع البحار التي يركبونها ويستخرجون منها حلية يلبسونها ولحما طريا وغيره يأكلونه فعلم ان المدبر والبحر والسماء والارض وما بينهما واحد حي قيوم مدبر حكيم وانه لو كان غيره لاختلفت الاشياء وكذلك السماء نظير الارض التي اخرج الله منها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا بتدبير مؤلف مبين بتصوير الزهرة والثمرة حيوة لبني آدم ومعاشا يقوم به اجسادهم ويعيش بها انعامهم التي جعل الله في اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين والانتفاع بها والبلاغ على ظهورها معاشا لهم لا يحيون الا به وصلاحا لا يقومون الا عليه وكذلك ما جعلت من الاشياء فلا تجهل ان جميع ما في الارض شيئا شيء يولد وشيء ينبت احدهما آكل والآخر مأكول ومما يدلك عقلك انه خالقهم ما ترى من خلق الانسان وتهيئة جسده لشهوة الطعام والمعدة لتطحن المأكول ومجاري العروق لصفوة الطعام وهيأ لها الامعاء ولو كان خالق المأكول غيره لما خلق الاجساد مشتهية للمأكول وليس له قدرة عليه قال لقد وصفت صفة اعلم انها من مدبر حكيم لطيف قدير عليم قد آمنت وصدقت ان الخالق واحد سبحانه وبحمده غير اني اشك في هذه السمائم القاتلة ان يكون هو الذي خلقها لانها ضارة غير نافعة قلت اليس قد صارت عندك انها من غير خلق الله قال نعم لان الخالق عبيده ولم يكن ليخلق ما يضرهم قلت سابصرك من هذا شيئا تعرفه ولا انبئك الا من قبل اهليلجتك هذه وعلمك بالطب قال هات

هل تعرف شيئاً من النبت ليس فيه مضرة للخلق قال نعم قلت ما هو قال هذه الاطعمة قلت اليس هذا الطعام الذي وصفت يغير الوانهم ويهيج اوجاعهم حتى يكون منها الجذام والبرص والسلال والماء الاصفر وغير ذلك من الاوجاع قال هو كذلك قلت اما هذا الباب فقد انكسر عليك قال اجل قلت هل تعرف شيئاً من النبت ليس فيه منفعة قال نعم قلت اليس يدخل في الادوية التي يدفع بها الاوجاع من الجذام والبرص والسلال وغير ذلك ويدفع الداء ويذهب السقم مما انت اعلم به لطول معالجتك قال انه كذلك قلت فاخبرني اي الادوية عندكم اعظم في السمايم القاتلة اليس الترياق قال نعم هو راسها واول ما يفزع اليه عند نهش الحيات ولسع الهوام وشرب السمايم قلت اليس تعلم انه لا بد للادوية المرتفعة والادوية المحرقة في اخلاط الترياق الا ان تطبخ بالافاعي القاتلة قال نعم هو كذلك ولا يكون الترياق المنتفع به الدافع للسمايم القاتلة الا بذلك قلت فلقد انكسر عليك هذا الباب فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه خالق السمايم القاتلة والهوام العادية وجميع النبت والاشجار وغارسها ومنبتها وبارئ الاجساد وسايق الرياح ومسخر السحاب وانه خالق الادواء التي تهيج بالانسان كالسمايم القاتلة التي تجري في اعضائه وعظامه ومستقر الادواء وما يصلحها من الدواء العارفة بالروح ومجرى الدم واقسامه في العروق واتصاله بالعصب والاعضاء والعصب والجسد وانه عارف بما يصلحه من الحر والبرد عالم بكل عضو بما فيه وانه هو الذي وضع هذه النجوم وحسابها والعالم بها والدال على نحوسها وسعودها وما يكون من المواليد وان التدبير واحد لم يختلف متصل فيما بين السماء والارض وما فيها فبين لي كيف قلت هو الاول والآخر وهو اللطيف الخبير واشباه ذلك قلت هو الاول بلا كيف وهو الآخر بلا نهاية ليس له مثل خلق الخلق والاشياء لا من شيء ولا كيف بلا علاج ولا معاناة ولا فكر ولا كيف كما انه لا كيف له وانما الكيف بكيفية المخلوق لانه الاول لا بدء له ولا شبه ولا مثل ولا ضد ولا ند لا يدرك ببصر ولا يحس بلمس ولا يعرف الا بخلقه تبارك وتعالى قال فصف لي قوته قلت انما سمي ربنا جل جلاله قوياً للخلق العظيم القوي الذي خلق مثل الارض وما عليها من جبالها وبحارها ورمالها واشجارها وما عليها من الخلق المتحرك من الانس ومن الحيوان وتصريف الرياح والسحاب المسخر المثقل بالماء الكثير والشمس والقمر وعظمهما وعظم نورهما الذي لا تدركه الابصار بلوغاً ولا منتهى والنجوم الجارية ودوران الفلك وغلظ السماء وعظم الخلق العظيم والسماء المسقفة فوقنا راكدة في الهواء وما دونها من الارض المبسوطة وما عليها من الخلق الثقيل وهي راكدة لا تتحرك غير انه ربما حرك فيها ناحية والناحية الاخرى ثابتة وربما خسف منها ناحية والناحية الاخرى قائمة يرينا قدرته ويدلنا بفعله على معرفته فلهذا سمي قوياً لا لقوة البطش المعروفة من الخلق ولو كانت قوته تشبه قوة الخلق لوقع عليه التشبيه وكان محتملاً للزيادة وما احتمل الزيادة كان ناقصاً وما كان ناقصاً لم يكن تاماً وما لم يكن تاماً كان عاجزاً ضعيفاً والله عز وجل لا يشبه بشيء وانما قلنا انه قوي للخلق القوي وكذلك قولنا العظيم والكبير ولا يشبه بهذه الاسماء الله تبارك وتعالى قال افرايت قوله سميع بصير عالم قلت انما يسمى تبارك وتعالى بهذه الاسماء لانه لا يخفى عليه شيء مما لا تدركه الابصار من شخص صغير او كبير او دقيق او جليل ولا نصفه بصيراً بلحظ عين كالمخلوق وانما سمي سميعاً لانه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يسمع النجوى ودبيب النمل على الصفا وخفقان الطير في الهواء لا تخفى عليه خافية ولا شيء مما ادركته الاسماع والابصار وما لا تدركه الاسماع والابصار ما جل من ذلك وما دق وما صغر وما كبر ولم نقل سميعاً بصيراً كالسمع المعقول من الخلق وكذلك انما سمي عليماً لانه لا يجهل شيئاً من الاشياء لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون ولم نصف عليماً بمعنى غريزة يعلم بها كما ان للخلق غريزة يعلمون بها فهذا ما اراد من قوله عليم فعز من جل عن الصفات ومن نزه نفسه عن افعال خلقه فهذا هو المعنى ولولا ذلك ما فصل بينه وبين خلقه فسبحانه وتقدست اسماؤه قال ان هذا لكما تقول ولقد علمت انما غرضي ان اسأل عن رد الجواب فيه عند مصرف يسنح عني فاخبرني لعلي احكمه فيكون الحجة قد انشرحت للمتعنت المخالف والسائل المرتاب والطالب المرتاد مع ما فيه لاهل الموافقة من الازدياد فاخبرني عن قوله لطيف وقد عرفت انه للفعل ولكن قد رجوت ان تشرح لي ذلك بوصفك قلت انما سميناه لطيفاً للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف مما خلق من البعوض والذرة ومما هو اصغر منهما لا يكاد تدركه الابصار والعقول لصغر خلقه من عينه وسمعه وصورته لا يعرف من ذلك لصغره الذكر من الانثى ولا الحديث المولود من القديم الوالد فلما راينا لطف ذلك في صغره وموضع العقل فيه والشهوة للبقاء والهرب من الموت والحدب على نسله من ولده ومعرفة بعضها بعضاً وما كان منها في لجج البحار واعنان السماء والمفاوز والقفار وما هو معنا في منزلنا ويفهم بعضهم بعضاً من منطقهم وما يفهم من اولادها ونقلها الطعام اليها والماء علمنا ان خالقها لطيف وانه لطيف بخلق اللطيف كما سميناه قوياً بخلق القوي قال ان الذي جئت به لواضح فكيف جاز للخلق ان يتسموا باسماء الله قلت ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اباح للناس الاسماء ووهبها لهم وقد قال

القايل

القايل من الناس للواحد واحد يقول لله واحد ويقول قوي والله تعالى قوي ويقول صانع والله صانع ويقول رازق والله رازق ويقول سميع بصير والله سميع بصير وما اشبه ذلك فمن قال للانسان واحد فهذا له اسم وله شبيه والله واحد وهو له اسم ولا شيء له شبيه وليس المعنى واحداً واما الاسماء فهي دلالة على المسمى لانا قد نرى الانسان واحداً وانما نخبر واحداً اذا كان مفرداً فعلم ان الانسان في نفسه ليس بواحد في المعنى لان اعضاءه مختلفة واجزاءه ليست سواء ولحمه غير دمه وعظمه غير عصبه وشعره غير ظفره وسواده غير بياضه وكذلك سائر الخلق والانسان واحد في الاسم وليس بواحد في الاسم والمعنى والخلق فاذا قيل لله فهو الواحد الذي لا واحد غيره لانه لا اختلاف فيه وهو تبارك وتعالى سميع وبصير وقوي وعزيز وحكيم وعليم فتعالى الله احسن الخالقين قال فاخبرني عن قوله رؤف رحيم وعن رضاه ومحبته وعن غضبه وسخطه قلت ان الرحمة وما يحدث لنا منها شفقة ومنها جود وان رحمة الله ثوابه لخلقه والرحمة من العباد شيئان احدهما يحدث في القلب الرافة والرقة لما يرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضروب البلاء والآخر ما يحدث منا بعد الرافة واللطف على المرحوم والمعرفة منا بما نزل به وقد يقول القايل انظر الى رحمة فلان وانما يريد الفعل الذي حدث عن الرقة التي في قلب فلان وانما يضاف الى الله عز وجل من فعل ما حدث عنا من هذه الاشياء واما المعنى الذي هو في القلب فهو منفي عن الله كما وصف عن نفسه فهو رحيم لا رحمة رقة واما الغضب فهو منا اذا غضبنا تغيرت طبايعنا وترتعد احياناً مفاصلنا وحالت الواننا ثم نجيء من بعد ذلك بالعقوبات فسمي غضباً فهذا كلام الناس المعروف والغضب شيئان احدهما في القلب واما المعنى الذي هو في القلب فهو منفي عن الله جل جلاله وكذلك رضاه وسخطه ورحمته على هذه الصفة جل وعز لا شبيه له ولا مثل في شيء من الاشياء قال فاخبرني عن ارادته قلت ان الارادة من العباد الضمير وما يبدو بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فالارادة للفعل احداثه انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف قال قد بلغت حسبك فهذه كافية لمن عقل والحمد لله رب العالمين الذي هدانا من الضلال وعصمنا عن ان نشبهه بشيء من خلقه وان نشك في عظمته وقدرته ولطيف صنعه وجبروته جل عن الاشباه والاضداد وتكبر عن الشركاء والانداد

احتجاج في حديث سؤال الزنديق ابا عبد الله عليه السلام عن مسائل قال الزنديق يا ايها الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة قال عليه السلام يحتاجون الى دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت متعبة لا تفتر وسائرة لا تقف ثم قال وان كل نجم منها لموكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المامورين المنهيين فلو كانت قديمة ازلية لم تتغير من حال الى حال قال فمن قال بالطبايع قال فذلك قول من لم يملك البقاء ولا صرف الحوادث وغيرته الايام والليالي لا يرد الهرم ولا يدفع الاجل ما يصنع به قال فاخبرني عمن زعم ان الخلق لم يزل يتناسلون ويتوالدون ويذهب قرن ويجيء قرن تفنيهم الامراض والاعراض وصنوف الآفات يخبر الآخر عن الاول وينبئ الخلف عن السلف والقرون عن القرون انهم وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر والنبات في كل دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس بصير بتاليف الكلام فيصنف كتاباً قد حبره بفطنته وحسنه بحكمته قد جعله حاجزاً بين الناس يامرهم بالخير ويحثهم عليه وينهاهم عن الشر والفساد ويزجرهم عنه لئلا يتهارشوا ولا يقتل بعضهم بعضاً قال ويحك ان من خرج من بطن امه امس ويرحل من الدنيا غداً لا علم له بما كان قبله ولا ما يكون بعده ثم انه لا يخلو الانسان من ان يكون خلق نفسه او خلقه غيره او لم يزل موجوداً فما ليس بشيء لا يقدر ان يخلق شيئاً وهو ليس بشيء وكذلك ما لم يكن فيكون شيئاً يسال فلا يعلم كيف كان ابتداؤه ولو كان الانسان ازلياً لم تحدث فيه الحوادث لان الازلي لا تغيره الايام ولا ياتي عليه الفناء مع انا لم نجد بناء من غير بان ولا اثراً من غير مؤثر ولا تاليفاً من غير مؤلف فمن زعم ان اباه خلقه قيل فمن خلق اباه فلو ان الاب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته وصوره على محبته ولملك حياته ولجاز فيه حكمه مرض فلم ينفعه ومات فعجز عن رده ان من استطاع ان يخلق خلقاً وينفخ فيه روحاً حتى يمشي على رجليه سوياً يقدر ان يدفع عنه الفساد الحديث

باب الرد على الدهرية **تفسير النعماني** عن امير المؤمنين عليه السلام واما الرد على الدهرية الذين يزعمون ان الدهر لم يزل ابداً على حال واحدة وانه ما من خالق ولا مدبر ولا صانع ولا بعث ولا نشور قال تعالى حكاية لقولهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم قالوا ءاذا كنا عظاماً ورفاتاً ءانا لمبعوثون خلقاً جديداً قل كونوا حجارة او حديداً او خلقاً مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومثل هذا في القران كثير وذلك رد على من كان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذه المقالة ممن اظهر له الايمان وابطن الكفر والشرك وبقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا سبب هلاك الامة فرد الله تعالى عليهم بقوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الى قوله

سبحانه لكيلا يعلم بعد علم شيئا ثم ضرب البعث والنشور مثلا فقال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت الى قوله احياها لمحيي الموتى وما جرى مجرى ذلك في القرآن وقوله سبحانه في سورة ق ردا على من قال ائذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم الى قوله سبحانه فاحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج فهذا واشباهه رد على الدهرية والملاحدة ممن انكر البعث والنشور اقول عزمنا يدل على ذلك

باب الرد على الذين قالوا ان الرب لطبع زائدا على ما مر في حديث مفضل

فاما اصحاب الطبايع فقالوا ان الطبيعة لا تفعل شيئا لغير معنى ولا تتجاوز عما فيه تمام الشيء في طبيعته وزعموا ان الحكمة تشهد بذلك فقيل لهم من اعطى الطبيعة هذه الحكمة والوقوف على حدود الاشياء بلا مجاوزة لها وهذا قد تعجز عنه العقول بعد طول التجارب فان اوجبوا للطبيعة الحكمة والقدرة على مثل هذه الافعال فقد اقروا بما انكروا لان هذه هي صفات الخالق وان انكروا ان يكون هذا للطبيعة فهذا وجه الخلق يهتف بان الفعل للخالق الحكيم وقد كان من القدماء طائفة انكروا العمد والتدبير في الاشياء وزعموا ان كونها بالعرض والاتفاق وكان مما احتجوا به هذه الآيات التي تكون على غير مجرى العرف والعادة كالانسان يولد ناقصا او زائدا اصبعا او يكون المولود مشوها مبدل الخلق فجعلوا هذا دليلا على ان كون الاشياء ليس بعمد وتقدير بل بالعرض كيف ما اتفق ان يكون وقد كان ارسطاطاليس رد عليهم فقال ان الذي يكون بالعرض والاتفاق انما هو شيء يأتي في الفرط مرة لاعراض تعرض للطبيعة فتزيلها عن سبيلها وليس بمنزلة الامور الطبيعية الجارية على شكل واحد جريا دائما متتابعا وانت يا مفضل ترى اصناف الحيوان ان يجري اكثر ذلك على مثال ومنهاج واحد كالانسان يولد وله يدان ورجلان وخمس اصابع كما عليه الجمهور من الناس فاما ما يولد على خلاف ذلك فانه لعلة تكون في الرحم او في المادة التي ينشأ منها الجنين كما يعرض في الصناعات حين يتعمد الصانع الصواب في صنعته فيعوق دون ذلك عائق في الادات او في الآلة التي يعمل فيها الشيء فقد يحدث مثل ذلك في اولاد الحيوان الاسباب التي وصفنا فيأتي الولد زائدا او ناقصا او مشوها ويسلم اكثرها فيأتي سويا لا علة فيه فكما ان الذي يحدث في بعض الاعمال للاعراض لعلة فيه لا توجب عليها جميعا الاهمال وعدم الصانع كذلك ما يحدث على بعض الافعال الطبيعية لعائق يدخل عليها لا يوجب ان يكون جميعها بالعرض والاتفاق فقول من قال في الاشياء ان كونها بالعرض والاتفاق من قبل ان شيئا منها يأتي على خلاف الطبيعة يعرض له خطاء وخطل فان قالوا ولم صار مثل هذا يحدث في الاشياء قيل لهم ليعلم انه ليس كون الاشياء باضطرار من الطبيعة ولا يمكن ان يكون سواه كما قال قائلون بل هو تقدير وعمد من خالق حكيم اذ جعل الطبيعة تجري اكثر ذلك على مجرى ومنهاج معروف ويزول احيانا عن ذلك لاعراض تعرض لها فيستدل بذلك على انها مصرفة مدبرة فقيرة الى ابداء الخالق وقدرته في بلوغ غايتها واتمام عملها تبارك الله احسن الخالقين

ابواب معرفته

باب ان غاية الايجاد معرفته

الآيات قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون **الاخبار** **جواهر السنية** من القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف

باب حقيقة المعرفة

درر غرر قال عليه السلام المعرفة نور القلب لتوفيق من جذبات الرب التوحيد حيوة النفس المعرفة الفوز بالقدس الشريفة رياضة النفس **روضة** ابي اعلى الله مقامه عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام انما يعبد الله من يعرف الله فاما من لا يعرفه فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وموالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام والبرائة الى الله من عدوهم هكذا يعرف الله **فقه الرضا** عليه السلام واروى ان المعرفة التصديق والتسليم والاخلاص في السر والعلانية **بحار** قال الباقر عليه السلام التوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ويأتي ما يبين حقيقة المعرفة في البيان والمعاني

باب حد المعرفة

عوالم قال الصادق عليه السلام ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية وحد المعرفة ان يعرف انه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

باب ادنى المعرفة

بحار سئل ابو الحسن عليه السلام عن ادنى المعرفة قال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء وكتب الى الطيب عليه السلام يعني ابا الحسن عليه السلام ما الذي لا يجتزى في معرفة الخالق جل جلاله بدونه فكتب عليه السلام ليس كمثله شيء لم يزل عليما وبصيرا وهو الفعال لما يريد

باب كمال المعرفة والتوحيد والاخلاص

نهج البلاغة في خطبة له عليه السلام اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة

كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة الخطبة **كافي** ابو ابراهيم عليه السلام كتب بخطه اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله الحديث

باب حق المعرفة

فقه الرضا عليه السلام واروى ان حق المعرفة ان تطيع ولا تعصي وتشكر ولا تكفر

باب انه تعالى لا يعرف بذاته

اربعين للبهائي عن سيد البشر صلى الله عليه وآله قال ما عرفناك حق معرفتك **بحار** عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث ليس بآله من عرف بنفسه هو الدال بالدليل عليه والمؤدي بالمعرفة اليه وقال في خطبة اخرى الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الخطبة **نهج البلاغة** عنه عليه السلام في خطبة الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الخطبة وفي خطبة له ما وحده من كيفه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا اياه عنى من شبهه ولا صمده من اشار اليه وتوهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول الخطبة **كافي** من خطبة لامير المؤمنين انه لتحسه المجادل الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول قد حسرت كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام وعن ابي عبد الله عليه السلام في كلام له في صفة الله الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيبة ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه **عوالم** عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن فكل شيء حسته الحواس او جسته الجواس او لمسته الايدي فهو مخلوق الحديث **كافي** عن ابي الحسن عليه السلام صفته الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به **طرائف** من دعاء ليلة الجمعة اللهم ربنا كنت ولم يكن قبلك شيء وانت تكون حين يكون غيرك شيء لا يعلم احد كنه عزتك ولا يستطيع احد ان ينعت عظمتك لا يعلم احد اين مستقرك

باب ما يعرف من الله

نهج البلاغة في خطبة له عليه السلام فلسنا نعلم كنه عظمتك الا انا نعلم انك حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم لم ينته اليك نظر ولم يدركك بصر ادركت الابصار واحصيت الاعمال واخذت بالنواصي والاقدام **كافي** قيل كان علي بن الحسين عليه السلام اذا قرء هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الآية يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا التقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفته اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **وفي حديث مفضل** عن الصادق عليه السلام الحق الذي تطلب معرفته من الاشياء هو اربعة اوجه فاولها ان ينظر اموجود هو ام ليس بموجود والثاني ان يعرف ما هو في ذاته وجوهره والثالث ان يعرف كيف هو وما صفته والرابع ان يعلم لماذا هو ولاي علة فليس من هذه الوجوه شيء يمكن المخلوق ان يعرفه من الخالق حق معرفته غير انه موجود فقط فاذا قلنا وكيف وما هو فممتنع علم كنهه وكمال المعرفة به واما لماذا هو فساقط في صفة الخالق لانه جل ثناؤه علة كل شيء وليس شيء بعلة له ثم ليس علم الانسان بانه موجود يوجب ان يعلم ما هو وكيف هو كما ان علمه بوجود النفس لا يوجب ان يعلم ما هي وكيف هي وكذلك الامور الروحانية اللطيفة فان قالوا فانتم الان تصفون من قصور العلم عنه وصفا حتى كانه غير معلوم قيل لهم كذلك هو من جهة اذا رام العقل معرفة كنهه والاحاطة به وهو من جهة اخرى اقرب من كل قريب اذا استدل عليه بالدلائل الشافية فهو من جهة كالواضح لا يخفى على احد وهو من جهة كالغامض لا يدركه احد وكذلك العقل ايضا ظاهر بشواهده ومستور بذاته

باب انه يعرف بصفته وبيان حقيقة ذلك

الآيات قال الله تعالى الا الى الله تصير الامور وقال الله نور السموات والارض وامثال ذلك من الآيات ووجه الاستدلال ظاهر **الاخبار** **عوالم** قال جعفر عليه السلام ان لمحبينا في السر والعلانية علامات يعرفون بها قال الرجل وما تلك العلامات قال تلك خلال اولها انهم عرفوا التوحيد حق معرفته واحكموا علم توحيده والايمان بعد ذلك بما هو وما صفته ثم علموا حدود الايمان وحقائقه وشروطه وتأويله قال سدير يا ابن رسول الله ما سمعتك تصف الايمان بهذه الصفة قال نعم يا سدير ليس للسائل ان يسئل عن الايمان ما هو حتى يعلم الايمان بمن قال سدير يا ابن رسول الله ان رأيت ان تفسر ما قلت قال الصادق عليه السلام من زعم انه يعرف الله بتوهم القلوب فهو مشرك ومن زعم انه يعرف الله بالاسم دون المعنى فقد اقر بالطعن لان الاسم محدث ومن زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل مع الله شريكا ومن زعم انه يعبد

المعنی بالصفة لا بالادراك فقد احال علی غایب ومن زعم انه یعبد الصفة والموصوف فقد ابطل التوحید لان الصفة غیر الموصوف
ومن زعم انه یضیف الموصوف الی الصفة فقد صغر الکبیر وما قدروا الله حق قدره قیل له فکیف سبیل التوحید قال باب البحث ممکن و
طلب المخرج موجود ان معرفة عین الشاهد قبل صفته ومعرفة صفة الغایب قبل عینه قیل وکیف تعرف عین الشاهد قبل صفته قال
تعرفه وتعلم علمه وتعرف نفسك به ولا تعرف نفسك بنفسك من نفسك وتعلم ان ما فیه له وبه کما قالوا لیوسف انك لانت یوسف قال انا یوسف
وهذا اخی فعرفوه به ولم یعرفوه بغیره ولا اثبتوه من انفسهم بتوهم القلوب اما تری الله یقول ما کان لکم ان تنبتوا شجرها یقول لیس لکم ان
تنصبوا اماما من قبل انفسکم تسمونه محقا بهوی انفسکم وارادتکم اقول فی حدیث من عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الحدیث وفیه شهادة
بانه معروف بظهور آثاره وقد عرفت وتاتی ایضا اخبار کثیرة تدل علی ذلك

باب ان لکل معروف مدرکا خاصا ولا یعرف الله بخلقه

الایات قال الله تعالی لا تدرکه الابصار وهو یدرك الابصار وهو اللطیف الخبیر وقال لا یکلف الله
نفسا الا وسعها **الاخبار نهج البلاغة** فی خطبة له لا یشمل بحد ولا یحسب بعد وانما تحد الادوات انفسها وتشیر الآلات
الی نظایرها وروی السید الاستاد اعلی الله مقامه ورفع فی الخلد اعلامه فی شرح حدیث عمران عن نقل بعض العلماء عن امیر المؤمنین علیه السلام
لو عرفت الله بمحمد صلی الله علیه وآله لما عبدته ولو عرفت محمدا صلی الله علیه وآله لکفرت وروی الشیخ الاوحد اعلی الله مقامه فی رسالة البحرانیة
عن امیر المؤمنین علیه السلام لو عرفت الله بمحمد صلی الله علیه وآله ما عبدته وروی اعلی الله مقامه فی الرسالة المذکورة مضمرا ان الله
اجل من ان یعرف بخلقه بل الخلق یعرفون به **بحار** سئل امیر المؤمنین علیه السلام بم عرفت ربك قال بما عرفنی نفسه قیل وکیف عرفك
نفسه فقال لا تشبهه صورة ولا یحس بالحواس ولا یقاس بالناس قریب فی بعده بعید فی قربه فوق کل شیء ولا یقال شیء فوقه امام کل شیء و
لا یقال له امام داخل فی الاشیاء لا کشیء فی شیء داخل وخارج من الاشیاء لا کشیء من شیء خارج سبحان من هو هکذا ولا هکذا غیره و
لکل شیء مبدا وعن ابی عبد الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولی الامر بالامر بالمعروف و
العدل والاحسان **طرایف الدعوات** من دعاء الصباح لعلی علیه السلام یا من دل علی ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته وجل عن
ملائمة کیفیاته ومن دعاء الحسین علیه السلام الهی بك عرفتك وبك اهتدیت الی امرك ولولا انت لم ادر ما انت ومن دعاء ابی حمزة المعروف بك
عرفتك وانت دللتنی علیك ودعوتنی الیك ولولا انت لم ادر ما انت **عوالم** عن جعفر بن محمد علیهما السلام انه کان یقول الحمد لله الذی لا
یحس ولا یجس ولا یمس ولا یدرك بالحواس الخمس ولا یقع علیه الوهم ولا تصفه الالسن فکل شیء حسته الحواس او جسته الجواس او لمسته الایدی
فهو مخلوق والله هو العلی حیث ما یبتغی یوجد **بحار** عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث کل ما وقع فی الوهم فهو بخلافه وعنه علیه السلام فی
حدیث ومن زعم انه یعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غیره انما هو واحد موحد فکیف یوحد
من زعم انه عرفه بغیره انما عرف الله من عرفه بالله فمن لم یعرفه به فلیس یعرفه انما یعرف غیره لیس بین الخالق والمخلوق شیء والله خالق الاشیاء
لا من شیء ومما یدل علی ذلك

باب فی انه لا صنع للمخلوق فی معرفة الخالق

الایات قال الله تعالی
لا یکلف الله نفسا الا ما آتیها وقال لا یکلف الله نفسا الا وسعها **الاخبار فصل الخطاب** قال ابو عبد الله
علیه السلام ستة اشیاء لیس للعباد فیها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم والیقظة وقال لم یکلف العباد المعرفة ولم یجعل لهم الیها
سبیلا وقیل له اصلحك الله هل جعل فی الناس اداة ینالون بها المعرفة فقال لا قیل فهل کلفوا المعرفة قال لا علی الله البیان لا یکلف
الله نفسا الا وسعها ولا یکلف الله نفسا الا ما آتیها وقال لیس لله علی خلقه ان یعرفوا وللخلق علی الله ان یعرفهم ولله علی الخلق اذا عرفهم ان
یقبلوا

باب ان المعرفة والمحبة والجحود وامثالها من صنع الله

الایات قال الله عز وجل یمنون
علیك ان اسلموا قل لا تمنوا علی اسلامکم بل الله یمن علیکم ان هداکم للایمان ان کنتم صادقین وقال ووجدك ضالا فهدی وقال انك
لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء **الاخبار عوالم** قال ابو جعفر علیه السلام لیس علی الناس ان یعلموا حتی یکون الله
هو المعلم لهم فاذا علمهم فعلیهم ان یعلموا وقال انی لاعلم ان هذا الحب الذی تحبونا لیس بشیء صنعتموه ولکن الله صنعه وسئل ابو عبد
الله علیه السلام عن المعرفة والجحود اهما مخلوقان فکتب علیه السلام سالت عن المعرفة ما هی فاعلم ان المعرفة من صنع الله عز و
جل فی القلب مخلوقة والجحود صنع الله فی القلب مخلوق ولیس للعباد فیهما من صنع ولهم فیهما الاختیار من الاکتساب فبشهوتهم الایمان
اختاروا المعرفة فکانوا بذلك مؤمنین عارفین وبشهوتهم الکفر اختاروا الجحود فکانوا بذلك کافرین جاحدین ضلالا وذلك بتوفیق

الله وخذلان من خذله الله فبالاختیار والاکتساب عاقبهم الله واثابهم الخبر وسئل عن قول الله حبب الیکم الایمان وزینه فی
قلوبکم هل للعباد بما حبب صنع قال لا ولا کرامة وقیل لابی الحسن الرضا علیه السلام هل للناس فی المعرفة صنع قال لا قیل لهم علیها ثواب
قال یتطول علیهم بالثواب کما یتطول علیهم بالمعرفة اقول قد مر ما یدل علی ذلك ایضا

باب فی ذکر الطریق الذی جعل الله لمعرفته

الایات قال الله تعالی وفی انفسکم افلا تبصرون وقال سنریهم آیاتنا الآیة وفی بعض الکتب
السماویة اعرف نفسك تعرف ربك **الاخبار عوالم** روی فی بعض الاخبار انه دخل علی رسول الله صلی الله علیه وآله رجل اسمه
مجاشع فقال یا رسول الله کیف الطریق الی معرفة الحق فقال صلی الله علیه وآله معرفة النفس فقال یا رسول الله فکیف الطریق الی موافقة الحق
قال مخالفة النفس فقال یا رسول الله فکیف الطریق الی رضا الحق قال سخط النفس فقال یا رسول الله فکیف الطریق الی وصل الحق قال
هجر النفس فقال یا رسول الله فکیف الطریق الی طاعة الحق قال عصیان النفس فقال یا رسول الله فکیف الطریق الی ذکر الحق قال نسیان النفس
فقال یا رسول الله فکیف الطریق الی قرب الحق قال التباعد عن النفس فقال یا رسول الله فکیف الطریق الی انس الحق قال الوحشة من النفس فقال
یا رسول الله فکیف الطریق الی ذلك قال الاستعانة بالحق علی النفس وقال امیر المؤمنین علیه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه

باب اثباته لما عجز الحاسة عن ادراکه

بحار قال ابو الحسن علیه السلام فی حدیث لا یدرك بحاسة ولا یقاس بشیء
قیل فاذا انه لا شیء اذا لم یدرك بحاسة من الحواس فقال علیه السلام ویلك لما عجزت حواسك عن ادراکه انکرت ربوبیته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراکه ایقنا انه ربنا وانه شیء بخلاف الاشیاء

باب مثباته بوجدان فعله

بحار عن ابی عبد الله علیه السلام
قال سمعت ابی یحدث عن ابیه علیهما السلام ان رجلا قام الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال له یا امیر المؤمنین بما عرفت ربك قال بفسخ العزم
ونقض الهم لما ان هممت حال بینی وبین همی وعزمت فخالف القضاء عزمی فعلمت ان المدبر غیری

باب فی انه لا بد من دکه الاوهام بل تجلی لها بها

بحار قال علی علیه السلام لیس تدرکه الاوهام لا بمشاعره وتشهد له المرائی لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام بل
تجلی لها بها وبها امتنع منها والیها حاکمها

باب ان القلوب مدرکة للغیوب وان الله یعرف بالفؤاد

الایات قال الله تعالی ما کذب الفؤاد ما رای **الاخبار طرایف** عن علی علیه السلام فی دعاء اللهم خلقت القلوب علی
ارادتك وفطرت العقول علی معرفتك فتململت الافئدة من مخافتك وصرخت القلوب بالوله الیك وتقاصر وسع قدر العقول عن الثناء علیك **الدعاء عوالم**
قال امیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث بصنع الله یستدل علیه وبالعقول تعتقد معرفته وبالتفکر تثبت حجته معرفته بالدلالات
بالبینات وقال الصادق علیه السلام لم تره العیون بمشاهدة الابصار غیر ان الایمان بالغیب بین عقد القلوب وسئل محمد الحلبی
الصادق علیه السلام فقال رای رسول الله صلی الله علیه وآله ربه قال نعم رآه بقلبه **کافی** قال ابو عبد الله علیه السلام یا ابن
آدم لو اکل قلبك طایر لم یشبعه وبصرك لو وضع علیه خرق ابرة لغطاه ترید ان تعرف بهما ملکوت السموات والارض ان کنت صادقا فهذه
الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملا عینیك منها فهو کما تقول **طرایف** عن الصادق علیه السلام فی حرز له اسئلك بحق
الذی فطرت علیه العقول واخذت به المواثیق **عوالم** سئل ابو الحسن علیه السلام هل رای رسول الله صلی الله علیه وآله ربه عز وجل
فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله عز وجل یقول ما کذب الفؤاد ما رای لم یره بالبصر ولکن رآه بالفؤاد وروی مضمرا سئل علیه السلام
هل رایت ربك قال رایته بفؤادی فی قوم ما کذب

باب انه لا یدرك الخلق شیئا ولا یدرك معرفة الله الا بالله

فصل الخطاب فی حدیث عن ابی عبد الله علیه السلام یسمی باسمائه فهو غیر اسمائه والاسماء غیره والموصوف غیر الواصف
فمن زعم انه یؤمن بما لا یعرف فهو ضال عن المعرفة لا یدرك مخلوق شیئا الا بالله ولا تدرك معرفة الله الا بالله والله خلو من خلقه وخلقه
خلو منه واذا اراد شیئا کان کما اراد بامره من غیر نطق لا ملجا لعباده مما قضی ولا حجة لهم فیما ارتضی لم یقدروا علی عمل ولا معالجة مما
احدث فی ابدانهم المخلوقة الا بربهم فمن زعم انه یقوی علی عمل لم یرده الله عز وجل فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب العالمین

باب فی المعرفة الکشفیة

الایات قال الله تعالی هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بکل شیء علیم وقال
قل هو الله احد **الاخبار بلد الامین** فی دعاء الاسماء الحسنی عن النبی صلی الله علیه وآله یا من هو معروف فی السموات و
الارض یا الله **بحار** قال للصادق علیه السلام یا ابن رسول الله دلنی علی الله ما هو فقد اکثر علی المجادلون وحیرونی فقال له ابو عبد
الله علیه السلام هل رکبت سفینة قط قال بلی قال فهل کسرت بك حیث لا سفینة تنجیك ولا سباحة تغنیك قال نعم قال فهل تعلق

بمنزلة

قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث وعن ابي محمد عليه السلام قال الله هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه **باب انه احتج على العباد بما عرفهم من نفسه الآيات** قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما آتيها **الاخبار الكافي** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما عرفكم من نفسه **باب ان معرفة الله افضل العبادات واصلها وفضل العارف الآيات**

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وورد في تفسيره ليعرفون **الاخبار مجالس** قال النبي صلى الله عليه وآله افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبه وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا وآخرا وظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل له فذاك معرفة الله حق معرفته وعن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة و عن احدهم عليهم السلام انه قال بعضكم اكثر صلوة من بعض وبعضكم اكثر حجا من بعض وبعضكم اكثر صدقة من بعض وبعضكم اكثر صياما من بعض و افضلكم افضلكم معرفة وقال الصادق عليه السلام العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودائع الله وكنز اسراره ومعدن نوره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق و المراد والدنيا فلا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله ولله ومن الله ومع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطايف فضله اليه متزود والمعرفة اصل فرعه الايمان **ابواب** انه لا يرى وبعض ما يتعلق بذلك **باب انه لا يرى وهو محجوب عن خلقه الآيات** قال الله تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة الآية وقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال رب ارني انظر اليك قال لن تراني **الاخبار بحار** سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة ثم قال له يا ويلك ان الله اجل من ان يحتجب عن شيء او يحتجب عنه شيء سبحان الذي لا يحويه مكان ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فقال الرجل افأكفر عن يميني يا امير المؤمنين قال لا لم تحلف بالله فيلزمك الكفارة وانما حلفت بغيره وفي رواية انه دخل السوق فاذا هو برجل مولية ظهره يقول لا والذي احتجب بالسبع فضرب علي عليه السلام ظهره ثم قال من الذي احتجب بالسبع قال الله يا امير المؤمنين قال اخطأت ثكلتك امك ان الله عز وجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا قال ما كفارة ما قلت يا امير المؤمنين قال ان تعلم ان الله معك حيث كنت قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت بغير ربك عن الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قول الله عز وجل قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك وانبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى ومشار الى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت و الواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس والله تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس وفي حديث الاهليلجة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في مكالمته مع الطبيب الزنديق قال انما عجزت حواسك عن ادراك الله انكرته وانا لما عجزت حواسي عن ادراك الله صدقت به وعن الرضا عليه السلام وقد سأله رجل عن ... العالم قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال انما عنى ابصار القلوب هي الاوهام فقال لا تدرك الاوهام كيفيته وهو يدرك كل وهم واما عيون البشر فلا تلحقه لانه لا يحد فلا يوصف هذا ما نحن عليه كلنا اقول سيجيء في تلو الابواب الآتية ما يدل على ذلك كثيرا **باب علة احتجابه الآيات** قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن الآية وقال الله نور السموات والارض **الاخبار بحار** قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام لاي علة حجب الله عز وجل الخلق عن نفسه قال لان الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو انهم كانوا ينظرون الى الله عز وجل لما كانوا بالذي يهابونه ولا يعظمونه نظير ذلك احدهم اذا نظر الى بيت الله الحرام اول مرة عظمه فاذا اتت عليه ايام وهو يراه لا يكاد ينظر اليه اذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم **طرايف** من جزء الصادق عليه السلام انت لا تحجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة **بحار** عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال بعض

الزنادقة

الزنادقة لابي الحسن عليه السلام لم احتجب الله فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار ثم هو اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال انه لا يحد قال لم قال لان كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل التحديد احتمل الزيادة والنقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متجزي ولا متوهم **باب معنى احتجاب الله في حديث مفضل** عن الصادق عليه السلام فان قالوا ولم استتر قيل لهم لم يستتر بحيلة يخلص اليها كمن يحتجب عن الناس بالابواب والستور انما معنى قولنا انه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام كما لطفت النفس وهي خلق من خلقه وارتفعت عن ادراكها بالنظر فان قالوا ولم لطف وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كان ذلك خطأ من القول لانه لا يليق بالذي هو خالق كل شيء الا ان يكون مباينا لكل شيء متعاليا عن كل شيء سبحانه وتعالى فان قالوا كيف يعقل ان يكون مباينا لكل شيء متعاليا عن كل شيء قيل لهم الحق الذي تطلب معرفته من الاشياء هو اربعة اوجه فاولها ان ينظر اموجود هو ام ليس بموجود والثاني ان يعرف ما هو في ذاته وجوهره والثالث ان يعرف كيف هو وما صفته والرابع ان يعلم لماذا هو ولاية علة فليس في هذه الوجوه شيء يمكن المخلوق ان يعرفه من الخالق حق معرفته غير انه موجود فقط **باب انه لا يكون غائبا وهو اقرب الى الخلق من حبل الوريد الآيات** قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم اينما كنتم **الاخبار بحار** عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلوته قال له لم نهيت الرجل قال يا ابن رسول الله خطر فيما بينك وبين المحراب فقال ويحك ان الله عز وجل اقرب الي من ان يخطر فيما بيني وبينه احد وقال ابن ابي العوجاء للصادق عليه السلام ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم و يرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم الحديث **طرايف** من جزء للصادق عليه السلام قال لن يذهب عنك انك قريب من ربك واحسن من عبده واوجد في مكاني واضح في معقولي **باب في انه ظهر لكل شيء بما يناسبه الآيات** قال الله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض اله **الاخبار بحار** عن علي عليه السلام في خطبة له بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه علامات التدبير وفي خطبة منه خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال ومن خطبة له عليه السلام تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها الخطبة وفي خطبة له تجلى صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون **بلد الامين** في دعاء يوم الاربعاء لعلي عليه السلام لا اله الا الله الذي لا يدرك بالعيون والابصار ولا يجهل بالعقول والالباب ولا يخلو من الضمير ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور **نهج البلاغة** قال عليه السلام الحمد لله الذي بطن خفيات الامور ودلت عليه اعلام الظهور وامتنع على عين البصير فلا عين من لم يره تنكره ولا قلب من اثبته يبصره سبق في العلو فلا شيء اعلى منه وقرب في الدنو فلا شيء اقرب منه فلا استعلاؤه باعده عن شيء من خلقه ولا قربه ساواهم في المكان به لم يطلع العقول على تحديد صفته ولم يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له اعلام الوجود على اقرار قلب ذي الجحود تعالى الله عما يقول المشبهون به والجاحدون له علوا كبيرا **باب انه لا يكون محجوبا عن خلقه بحجاب ستر وحقيقة حجابه الآيات** قال الله تعالى ليس كمثله شيء وقال سبحان الله عما يصفون وقال هو الاول والآخر الآية **الاخبار بلد الامين** عن النبي صلى الله عليه وآله في دعاء يا من هو مذكور بكل لسان في السموات والارض يا الله **بحار** في خطبة لعلي عليه السلام لا تشمله المشاعر ولا يحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب الحاد والمحدود وفي خطبة له الحمد لله الذي هو اول لا بدي مما ولا باطن فيما ولا يزال جهما ولا ممازج مع ما ولا خيال وهما ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزى ولا بذي غاية فيتناهى ولا بمحدث فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب فيحوى **باب الحجب شرح الزيارة** قال على الله مقامه وما بين جهل الاخبار في كتابه المسمى

بالحجاب ورواه ايضا عن النبي صلى الله عليه واله على اختلاف في الفاظ الروايات والمعنى قال ان لله سبعين الف حجاب وفي رواية سبعماة و في اخرى سبعين قال عليه السلام من نور وظلمة لو كشفت حجاب منها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي مقام اخر قال لو كشف حجاب منها اولو كشفت لاحرقت سبحات وجهه الحديث قال شيخنا اعلى الله مقامه والمعنى الذي دلت عليه هذه الروايات صحيح تشهد له العقول السليمة التي اراها الله سبحانه اياته في الافاق وفي انفسها **بلد الامين** عن النبي صلى الله عليه واله في دعاء الحجب اللهم اني اسئلك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه الى ان قال واسئلك بالاسماء التي تجليت بها للكليم على الجبل العظيم فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت الجبال متدكدكة لعظمتك وجلالك وهيبتك الدعاء **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال جبرئيل ليلة المعراج ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من ماء البحر وعن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه واله قبل ان خلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق ادم ونوحا وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله عز وجل في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وهديناهم الى صراط مستقيم وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعمائة الف واربع وعشرين الف سنة وخلق عز وجل معه اثني عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن **عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد حجاب الله **بلد الامين** عن الباقر عليه السلام في دعاء العهد واسئلك بحجابك العربي وبحجابك العجمي وبحجابك العبراني وبحجابك السرياني وبحجابك الرومي وبحجابك الهندي اثبت معرفتك بالعناية الاولى

باب التعمق والتفكر في ذات الله

الايات قال الله تعالى وان الى ربك المنتهى وقال وما قدروا الله حق قدره **الاخبار** **بحار** سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله تعالى علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والايات من سورة الحديد الى قوله وهو عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظم خلقه **بحار** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول من نظر في الله كيف هو هلك قال اياكم والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله عز وجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وسمع الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة في التفكر في الله تعالى وسئل ابو جعفر الثاني عليه السلام عن التوحيد فقيل اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود

باب الكلام في ذاته والخصومة والجدال وان اعلم الناس اسكتهم عنه

الايات قال الله تعالى وان الى ربك المنتهى **الاخبار** **بحار** هل تصف ربنا نزداد له حبا وبه معرفة فغضب وخطب الناس قال فيما قال عليك يا عبد الله بما دلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته فائتم به واستضئ بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهداة اثره فكل علمه الى الله ولا تقدر عظمة الله على قدر

سبعون

ولا تقدر عليه عظمة الله

عقلك

عقلك فتكون من الهالكين واعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب اقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا وخرج امير المؤمنين عليه السلام على قوم من اخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وهم قعود في بعض المساجد في اول يوم من شعبان واذا هم يخوضون في امر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه قد ارتفعت اصواتهم واشتد فيه جدالهم فوقف عليهم وسلم فردوا عليه ووسعوا له وقاموا اليه يسئلونه القعود اليهم فلم يحفل بهم ثم قال لهم وناداهم يا معاشر المتكلمين الم تعلموا ان لله عبادا قد اسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم وانهم لهم الفصحاء العقلاء الالباء العالمون بالله واياته ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انكسرت السنتهم وانقطعت افئدتهم وطاشت عقولهم وتاهت حلومهم اعزازا لله واعظاما واجلالا فاذا افاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم مع الظالمين والخاطئين وانهم براء من المقصرين والمفرطين الا انهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال فهم اذا رايتهم مهيمون مروعون خائفون مشفقون وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين الم تعلموا ان اعلم الناس بالضر اسكتهم عنه وان اجهل الناس بالضر انطقهم فيه وقال ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له يا زياد انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى بهم الكلام الى الله عز وجل فتحيروا فان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه او يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه وقال يا محمد ان الناس لا يزال لهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا وقال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون شيئا الا وهو اعظم منه وقال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنا **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وان الى ربك المنتهى اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه وسئل عن شيء من الصفة فقال رفع يديه الى السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار انه من تعاطى ما ثم هلك يقولها مرتين وقال ان ملكا كان في مجلسه فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري اين هو

باب انه لا يدرك بكيفوفية

بحار قيل لابي الحسن عليه السلام فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء

باب معاينة الله في الذر وتكلمه

الايات قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الاية **الاخبار** **عوالم** عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى فقال علي قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له او ما تقرء كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني ادم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين و عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال كان ذلك معاينة لله فانساهم المعاينة واثبت الاقرار في صدورهم ولولا ذلك ما عرف احد خالقه ولا رازقه وهو قول الله ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله

باب ما ورد في الرؤية

الايات قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **الاخبار** **عوالم** المجلس علي بن ابي طالب عليه السلام على الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه واله لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه واله متنعلا نعل رسول الله متقلدا سيف رسول الله فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معاشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني ... فقام اليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسئلتي اياه فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب

لم اكن بالذي اعبد ربا لم اره قال فكيف رأيته صفه لنا قال ويلك لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان الحديث وعن امير المؤمنين عليه السلام قال واما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون ويشربون من اخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة الم تسمع الى قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون اي منتظرة بم يرجع المرسلون واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه وآله وسلم حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله في اخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا رب العالمين الخبر وعن الصادق عليه السلام ان رجلا من اليهود اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا علي هل رأيت ربك فقال ما كنت بالذي اعبد الها لم اره ثم قال لم تره العيون في مشاهدة الابصار غير ان الايمان بالغيب بين عقد القلوب وسمع يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل يعني بقلبه وعن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه على اي صورة رآه وعن الحديث الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم عليه السلام ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة او ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال يا معوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبه الله بخلقه فقد كفر الحديث وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون وقيل لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا فلان ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله جل جلاله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا فلان من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني الخبر

باب نفي الرؤية في الآخرة والدنيا

الآيات قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقال ولا يحيطون به علما وقد مر الآيات الدالة على نفي الرؤية هنا فراجع

الاخبار عوالم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين وسئل عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا فلان ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية وذكر عنده ما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين

جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملئوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ما روي ان محمدا صلى الله عليه وآله رأى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن ابناء ثلاثين سنة رجلاه في خضرة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والباقي صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك لا شبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد صلى الله عليه وآله النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ما اخضر ومنه احمر ما احمر ومنه ابيض ما ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به وسئل ابو قرة انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين الاثنين فقسم لموسى عليه السلام الكلام ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية فقال عليه السلام فمن المبلغ عن الله عز وجل الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد صلى الله عليه وآله قال بلى قال فكيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما يستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي عن الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فقال عليه السلام ان بعد هذه الاية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال له ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبت بها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء وقال له ذو الرياستين جعلت فداك اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية فقال بعضهم لا يرى فقال يا ابا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد اعظم الفرية على الله قال الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هذه الابصار ليست هي الاعين انما هي الابصار التي في القلب لا يقع عليه الاوهام ولا يدرك كيف هو

باب الاستدلال على عدم الرؤية بالمجادلة بالتي هي احسن وبيان علة عدم الرؤية

الآيات قال الله عز وجل لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا

الاخبار عوالم قال الصادق عليه السلام في حديث ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام فقيل يا اخا رسول الله هل رأيت ربك فقال كيف اعبد من لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم اولم يسمعوا بقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال فخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق ورد عليه روحه قال سبحانك تبت اليك الخبر وكتب الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسأله ان يشرح له ذلك فكتب عليه السلام بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله عز وجل بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا احد مؤمنا لانهم لم يروا الله عز وجل وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز وجل لا يرى بالعين اذ العين يؤدي الى ما وصفناه وعن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن الرؤية وما فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء وعدم الضياء عن

الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسباب لابد من اتصالها بالمسببات **بحار** عن ابي الحسن عليه السلام في حديث علة حجاب الله وسئل فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار الحديث

باب الاستدلال عليه بالحكمة الايات قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **الاخبار نهج البلاغة** في خطبة له عليه السلام هو الله الملك الحق المبين احق وابين مما ترى العيون لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشبها ولم تقع عليه الاوهام بتقدير فيكون ممثلا

باب في انه لا يرى في النوم عوالم قيل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان رجلا رأى ربه عز وجل في منامه فما يكون في ذلك فقال ذلك رجل لا دين له ان الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة

باب انه لا يعرف بالعقول والاوهام الايات قد مر في سائر الابواب ما يدل على ذلك **الاخبار نهج البلاغة** في خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي انحسرت الاوصاف عن كنه معرفته وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغا الى بلوغ غاية ملكوته الخطبة

باب التكلم فيما فوق العرش الايات قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره **الاخبار بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه

المطلب الثاني في مطلق التوحيد وفيه انواع من الابواب

ابواب ثواب التوحيد وما يتعلق بذلك

باب ان التوحيد سبب دخول الجنة اذا كان مع الاقرار بالنبوة والولاية مع اداء ما افترض الله الايات قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين **الاخبار بحار** عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيشابور واراد ان يخرج منها الى المأمون اجتمع عليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي بن ابي طالب يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هل للجنة من ثمن قال نعم قال ما ثمنها قال لا اله الا الله يقولها العبد مخلصا بها قال وما اخلاصها قال العمل بما بعثت به في حقه وحب اهل بيتي قال فداك ابي وامي وان حب اهل البيت لمن حقها قال ان حبهم لاعظم حقها وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت وما هو قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة وادى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قيل فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها كرامة الادميين قيل ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اعملوا قليلا تنعموا كثيرا وعن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابان اذا قدمت الكوفة فاروِ هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وجبت له الجنة قال قلت له انه ياتيني من كل صنف من الاصناف اروي لهم هذا الحديث قال نعم يا ابان انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين فيسلب منهم لا اله الا الله الا من كان على هذا الامر

باب ان ثمن الجنة التوحيد وقول لا اله الا الله بحار عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة وعن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد ثمن الجنة الخبر وقد مر في الباب السابق ما يدل على ذلك

باب ان الموحد يدخل الجنة وان اساء الايات قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وامثال ذلك من الايات **الاخبار بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله في

حديث اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله جل جلاله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة وفي خبر انما النبي او وصيا صلى الله عليه وآله وجعل اسمي في التورية احيذ فبالتوحيد حرم اجساد امتي على النار وعنه صلى الله عليه وآله انه قال الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا يدخل النار وقال ان لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار وعن ابي ذر رحمه الله قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده ليس معه انسان فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس هيهنا واجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال وانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته عليه السلام وهو مقبل وهو يقول وان زنا وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلمه في جانب الحرة فاني ما سمعت احدا يرد عليك شيئا قال ذاك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة قال قلت يا جبرئيل وان زنا وان سرق قال نعم وان شرب الخمر وعن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولا يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا وقال ان الله تبارك وتعالى حرم اجساد الموحدين على النار

باب في ان من علم ان الله حق دخل الجنة بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وهو يعلم ان الله حق دخل الجنة

باب ان الموحد الكامل شافع مشفع بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون

باب ان لا اله الا الله حصن الله ومن دخل حصنه امن من عذابه بحار عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي وعن ابي الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيشابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ومن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي وفي حديث نحو مثله الا انه قال بعد ذكر النبي صلى الله عليه وآله سمعت جبرئيل يقول سمعت الله واخر الحديث قال الراوي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها وعن علي بن محمد النقي عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل سيد السادات جل وعز انه قال اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي والاخبار بهذا المعنى متعددة

باب ان لا اله الا الله اصل الدين ومحبة اهل البيت فرعه فرات بن ابراهيم سمع علي بن ابي طالب عليه السلام يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما نزلت قل لا اسئلكم الآية قال جبرئيل يا محمد ان لكل دين اصلا ودعامة وفرعا وبنيانا و

ان اصل الدين ودعامته قول لا اله الا الله وان فروعه وبنيانه محبتكم اهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا اليه **باب**
ان لا اله الا الله يخرق كل سقف ويطمس كل سيئة عوالم قال علي عليه السلم ما من عبد مسلم يقول
لا اله الا الله الا صعدت تخرق كل سقف لا تمر بشيء من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف **باب ثنا ان لا اله**
الا الله والحمد في الميزان امالي الطوسي عن رسول الله صلى الله عليه واله لا اله الا الله نصف الميزان والحمد
لله يملاه **باب ان لا اله الا الله كلمة من قالها بالظاهر اثيب في الظاهر وان قال مخلصا اثيب**
في الباطن بحار قال رسول الله صلى الله عليه واله لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة
ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار **باب ان التوحيد وسيلة الداعي امالي الطوسي**
عن ابي عبد الله عن السجاد عليهما السلم من دعاء الصحيفة في المهمات ووسيلتي اليك التوحيد وذريعتي اني لم اشرك بك شيئا ولم اتخذ
معك الها وقد فررت اليك من نفسي الدعا **باب ان التوحيد راس العلم بحار** عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله علمني من غرايب العلم قال ما صنعت في راس العلم حتى تسئل عن غرايبه قال الرجل ما راس العلم يا رسول
الله قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي وما معرفة الله حق معرفته قال تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول
اخر لا كفو له ولا نظير فذلك حق معرفته **ابواب** وجوه الاستدلال عليه **باب في ان دليله اياته**
نهج البلاغة عن علي عليه السلام في خطبة له الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وبمحدث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا
شبه له **بحار** عن علي عليه السلم في خطبة له دليله اياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده وتوحيده تميزه من خلقه وقال نعبد بيانات الخ
ليس بالرب من عرف بنفسه هو الدال بالدليل عليه والمودي بالمعرفة اليه وعنه بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفكر
تثبت حجته جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته وفي خطبة له وصار كل شيء خلق حجة له ومنتسبا اليه وقال الرضا عليه السلم في
حديث فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقصى يحقق ولا يمثل يوحد ولا يبعض يعرف بالايات ويثبت بالعلامات الحديث
باب ان في كل شيء له اية الايات قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد وقال وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون **الاخبار تفسير البرهان** سئل
ابو جعفر عليه السلم عن تفسير قوله عز وجل سنريهم اياتنا الاية فقال عليه السلام يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الافاق انتقاض الافاق
عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الافاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم وهو الحق من الله عز وجل يراه هذا
الخلق لا بد منه وعن ابي عبد الله عليه السلم سنريهم الاية قال الخسف والمسخ والقذف قلت حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم وعنه قال
يقول الله سنريهم الاية فاي اية في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وعنه في احتجاجه لابن ابي العوجاء ويلك وكيف احتجب عنك من
اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك الحديث وعد امثال ذلك كثيرا وعن علي بن ابراهيم في
قوله وفي الارض ايات للموقنين قال في كل شيء خلقه اية وفي قوله وفي انفسكم الاية قال خلقك سميعا بصيرا تغضب مرة وترضى مرة و
تجوع مرة وتشبع مرة ذلك كله من ايات الله **شرح الزيارة** عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف
يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد **باب الاستدلال على ربوبيته بكلية الاجناس**
بحار قال علي عليه السلم مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته **باب تنديل نفسه طرايف**
من دعاء عظيم مروي عن النبي صلى الله عليه واله والركن شفيعي اليك ذكنت دليلي عليك وفي دعاء الحسين عليه السلم متى غبت حتى تحتاج الى
دليل يدل عليك **مشارق الانوار** في الدعاء جئت بك اليك **باب هل يدل الخلق عليه ام لا بحار**
سئل امير المؤمنين عليه السلام بما عرفت ربك فقال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه فقال لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا
يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشيا لا كشيء في شيء داخل
وخارج عن الاشيا لا كشيء من شيء خارج سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدء **ربيع الاسابيع** عن الصادق
عليه السلم في دعاء في السجدة الثانية من صلوة منه وتر يوم الجمعة يا من هداني اليه ودلني حقيقة الوجود عليه وساقني من الحيرة الى معرفته وبصرني
رشدي براهنه الدعا وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل في قدوم الجاثليق المدينة واتيانه ابا بكر وعجز ابي بكر عن اجوبته مسائله

واتيانه عليا عليه السلام كان فيما سئله ان قال له اخبرني عرفت الله بمحمد ام عرفت محمدا بالله فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ما عرفت الله
عز وجل بمحمد صلى الله عليه واله ولكن عرفت محمدا بالله عز وجل حين خلقه واحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلال
والهام منه وارادة كما الهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف الحديث **طرايف الدعوات** من دعاء لعلي عليه السلم في
يوم الجمعة الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشيا على ازليته وبما وسمها من العجز على قدرته وبما
اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين
لجميع ما احدث وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصرف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من تصرف الحالات محرم على بوادع ثاقبات الفطن
تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوامض سابحات النظر تصويره ولا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله
ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست عن استنباط الاحاطة
به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر من السمو الى وصف قدرته لطايف الخصوم واحد لا
من عدد دائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضاهيه الاشباح ولا كالاشيا فتقع عليه الصفات قد ضلت
العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في
لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء ممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رقاب الصعاب
في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته
وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج عن احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع
من قدرته عليها كفى باتقان الصنع اية وبمركب الطبع عليه دلالة وبحدوث الفطر عليه قدمة وباحكام الصنعة عليه عبرة فلا اليه حد
منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال له والصفات المخلوقة علوا كبيرا ومن دعا يوم عرفة للحسين عليه السلم
تردد في الاثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك
من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك
عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا الهي امرت بالرجوع الى الاثار فارجعني اليك
بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد
عليها الى ان قال تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وانت الذي تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء يا
من استوى برحمانيته على العرش فصار العرش غيبا في ذاته محقت الاثار بالاثار ومحوت الاغيار بمحيطات افلاك الانوار يا من احتجب في
سرادقات عرشه عن ان تدركه الابصار يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت بعظمته الاسرار كيف تخفى وانت الظاهر ام كيف تغيب وانت الرقيب
الحاضر **بحار** قيل لابي عبد الله عليه السلم اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اكرم واجل من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال
رحمك الله وقال لولا الله ما عرفنا ولولا نحن ما عرف الله **فصل الخطاب** في خطبة الرضا عليه السلم كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم
في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته
اينيتهم وابتداؤه اياهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات
بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد
تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى
م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله با
المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا
بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة
سميع لا بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا
ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مولف بين متعادياتها

مفرق بين متدانيها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله جل وعز ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بينها بين قبل وبعد ليعلم انه لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس مذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظايرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انبط الدليل وبها عرفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به لا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلا بعدما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه له تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى وما لا بدأ له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

ابواب معنى التوحيد والاحدية

باب معنى الاحدية الصادقة على الله سبحانه والفرق بين الواحد والاحد

الايات قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد السورة وكان ابو علي اعلى الله مقامه يقول في هذه السورة كل فقرة ثانية شرح للفقرة الاولى وقال هو الاول والاخر الاية **الاخبار** **بحار** قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد اخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحد والانسان واحد فوحدانيته اشبهت وحدانية الانسان فقال عليه السلام الله واحد احدي المعنى والانسان واحد ثنوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح فانما التشبيه في المعاني لا غير قيل صدقت يا محمد وقام اعرابي يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال الراوي فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب فقال امير المؤمنين عليه السلام دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال انه ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل **نهج البلاغة** في خطبة له عليه السلام الاحد لا بتاويل عدد **طرايف الدعوات** من الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام لك يا الهي وحدانية العدد وملكة القدرة الصمد **بحار** سئل ابو جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال ان الله تبارك تعالت اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في علو توحيده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما **فصل الخطاب** قال الباقر عليه السلام الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه وعن ابي الحسن عليه السلام والانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد وفي خطبة الرضا عليه السلام احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة وسئل ابو جعفر عليه السلام ما معنى الواحد قال المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية وقيل له قل هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته

يقول ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله بعد ذلك له شريك وصاحبة

باب معنى التوحيد

الايات قال الله تعالى قل هو الله احد السورة وقال شهد الله انه لا اله الا هو الاية **الاخبار** **روضة** ابي علي اعلى الله مقامه عن النبي صلى الله عليه وآله التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره ظاهره موصوف لا يرى وباطنه موجود لا يخفى **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه عن امير المؤمنين عليه السلام من سئل عن التوحيد فهو جاهل ومن اجاب عنه فهو مشرك ومن عرف التوحيد فهو ملحد ومن لم يعرفه فهو كافر **عوالم** في خطبة لعلي عليه السلام دليله آياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده وتوحيده تمييزه من خلقه وعن الصادق عليه السلام سأله رجل فقال ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيأ حفظه فقال اما التوحيد فان لا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فان لا تنسب الى خالقك ما لامك عليه اقول عن قريب يأتي ما يدل على ذلك

باب ان التوحيد الحق الذي عليه الشيعة

بحار عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال هو الذي انتم عليه

باب في ان الواحد من العدد ولكن لا يعد

بحار قال الباقر عليه السلام في حديث والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين اقول قد مر هنا ويأتي ما يدل على ذلك

باب الاثبات في التوحيد بلا تشبيه

بحار قال الرضا عليه السلام للناس في التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه

ابواب مراتب التوحيد الخمسة

باب في الذات الظاهرة

مشارق الانوار ورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل هل رأيت في الدنيا رجلا فقال رأيت رجلا وانا الى الآن اسأل عنه فقلت له من انت فقال انا الطين فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين في الدين انا انا وانا انا ذات الذوات والذات في الذوات للذات فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك

باب في مقام الهوية

الايات قال الله تعالى قل هو الله احد وقال قل هو الرحمن امنا به **الاخبار** **بحار** عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد بن علي الباقر عليهم السلام في قول الله عز وجل قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتاليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى ومشار الى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وان الله تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم وكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو الحديث وقال الصادق عليه السلام في تاويل الصمد فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس

باب في مقام الالوهية

الايات قال الله تعالى الله الذي خلقكم الاية **الاخبار** **بحار** عن الصادق عليه السلام عن الباقر عليه السلام في حديث قال امير المؤمنين عليه السلام الله معناه المعبود الذي يأله الخلق ويؤله اليه والله هو المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر عليه السلام الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك مائيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق وقال الصادق عليه السلام في تاويل الصمد اللام دليل على الهيته وانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا يقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك مائيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام

وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة فهو دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسامهم الكثيفة الحديث **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد ولم يزل ولا يزال وهو الاول والآخر والظاهر والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الآلاء سني العلياء الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه **باب في الاحدية الآيات** قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **الاخبار بحار** قال الباقر عليه السلام الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له وقال عليه السلام الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه **باب في مقام الواحدية الآيات** قال الله تعالى وما من اله الا اله واحد وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم **الاخبار بحار** قال الباقر عليه السلام في حديث طويل والواحد المتبائن الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين **باب ان له الربوبية اذ لا مربوب نهج البلاغة** في خطبة له عليه السلام في صفة الرب عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور **طرائف** من دعاء ليلة الاحد اسئلك بحولك وقوتك الى ان قال وبربوبيتك الكريم ان لك الحياة كل ذي ربوبية واطاعك بها كل ذي طاعة ومن دعاء يوم السبت تسربلت بالربوبية وتوحدت بالالهية وتنزهت من الجيوشية

المطلب الثالث

في توحيد الذات وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب **ابواب** الاستدلال على احديته في ذاته **باب في الاستدلال على احديته بالحكمة** وهو في الاخبار كثيرة نكتفي ببعض من الخطب هنا **نهج البلاغة** من خطبة له صلى الله عليه الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وبمحدث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له لا تستلمه المشاعر ولا تحجبه السواتر لافتراق الصانع والمصنوع والحاد والمحدود والرب والمربوب الاحد لا بتاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة ونصب والسميع لا باداة والبصير لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والبائن لا بتراخي مسافة والظاهر لا برؤية والباطن لا بلطافة بان من الاشياء بالقهر لها والقدرة عليها وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال اين فقد حيزه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور ومن خطبة له عليه السلام الاول قبل كل اول والآخر بعد كل آخر باوليته وجب ان لا اول له وبآخريته وجب ان لا آخر له وقال اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلات بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده الخطبة ومن الادلة الحكمية فيما مضى كثيرا وسيأتي ان شاء الله بعد في تلو الابواب الآتية **باب الاستدلال على توحيد الذات بنحو من الموعظة الحسنة الآيات** قال الله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين **الاخبار بحار** في وصية علي عليه السلام للحسن عليه السلام اعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول ابدا **التجبر** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه الحديث **باب الاستدلال على وحدته سبحانه بنحو من المجادلة الآيات** قد عرفت في وحدة الصانع آيات تدل على ذلك وهي كثيرة ظاهرة بينة في القرآن **الاخبار بحار** في حديث الاهليلجة للصادق عليه السلام بعد ما استدل لوجود الصانع بانواع الادلة وبين وحدته ومثل بالحديقة قال قلت افرايت لو كان خالق الجسد وما فيه من العصب واللحم والامعاء والعروق التي يأخذ فيها الادوية الى الرأس والى القدمين والى ما سوى ذلك غير خالق الحديقة وغارس العقاقير هل كان يعرف زنتها ومثاقيلها

وقراريطها

وقراريطها وما يصلح لكل داء منها وما كان يأخذ في كل عرق قال وكيف يعرف ذلك او يقدر عليه هذا لا يدرك بالحواس ما ينبغي ان يعرف هذا الا الذي غرس الحديقة وعرف كل شجرة وبقلة وما فيها من المنافع والمضار قلت فليس كذلك ينبغي ان يكون الخالق واحدا لانه لو كان اثنين احدهما خالق الدواء والآخر خالق الجسد والداء لم يهتد غارس العقاقير لايصال دوائه الى الداء الذي بالجسد مما لا علم له به ولا اهتدى خالق الجسد الى علم ما يصلح ذلك الداء من تلك العقاقير فلما كان خالق الداء والدواء واحدا امضى الدواء في العروق التي برأ وصور الى الداء الذي عرف ووضع فعلم مزاجها من حرها وبردها ولينها وشديدها وما يدخل في كل دواء منها من القراريط والمثاقيل وما يصعد الى الرأس منها وما يهبط الى القدمين منها وما يتفرق منه فيما سوى ذلك قال لا اشك في هذا لانه لو كان خالق الجسد غير خالق العقاقير لم يهتد واحد منهما الى ما وصفت قلت فان الذي دل الحكيم الذي وصفت انه اول من خلط هذه الادوية ودل على عقاقيرها المتفرقة فيما بين المشرق والمغرب هو باني الجسد وهو دل الحكيم بوحي منه على صفة كل شجرة وبلدها وما يصلح منها من العروق والثمار والدهن والورق والخشب واللحاء وكذلك دله على اوزانها من مثاقيلها وقراريطها وما يصلح لكل داء منها وكذلك هو خالق السباع والطير والدواب التي في مراراتها المنافع مما يدخل في تلك الادوية فانه لو كان غيره خالقها لم يدر ما ينتفع به من مرارتها وما يضر وما يدخل منها في العقاقير فلما كان الخالق سبحانه وتعالى واحدا دل على ما فيه من المنافع منها فسماه باسمه حتى عرف وترك ما لا منفعة فيه منها فمن ثم علم الحكيم اي السباع والدواب والطير فيه المنافع وايها لا منفعة فيه ولولا ان خالق هذه الاشياء دله عليها ما اهتدى بها قال ان هذا لكما تقول وقد بطلت الحواس والتجارب عند هذه الصفات قلت اما اذا صحت نفسك فتعال ننظر بعقولنا ونستدل بحواسنا هل كان يستقيم لخالق هذه الحديقة وغارس هذه الاشجار وخالق هذه الدواب والطير والناس الذي خلق هذه الاشياء لمنافعهم ان يخلق هذا الخلق ويغرس هذا الغرس في ارض غيره مما اذا شاء منعه ذلك قال ما ينبغي ان تكون الارض التي خلقت فيها الحديقة العظيمة وغرست فيها الاشجار الا لخالق هذا الخلق وملك يده قلت فقد ارى الارض ايضا لصاحب الحديقة لاتصال هذه الاشياء بعضها ببعض قال ما فيه هذا شك قلت فاخبرني وناصح نفسك الست تعلم ان هذه الحديقة وما فيها من الخلقة العظيمة من الانس والدواب والطير والشجر والعقاقير والثمار وغيرها لا يصلحها الا شربها وريها من الماء الذي لا حياة لشيء الا به قال بلى قلت افترى الحديقة وما فيها من الذرء خالقها واحد وخالق الماء غيره يحبسه عن هذه الحديقة اذا شاء ويرسله اذا شاء فيفسد على خالق الحديقة قال ما ينبغي ان يكون خالق هذه الحديقة وذارئ هذه الذرء الكثير وغارس هذه الاشجار الا المدبر الاول وما ينبغي ان يكون ذلك الماء لغيره وان اليقين عندي لهو الذي يجري هذه المياه من ارضه وجباله لغارس هذه الحديقة وما فيها من الخليقة لانه لو كان الماء لغير صاحب الحديقة لهلك الحديقة وما فيها ولكنه خالق الماء قبل الغرس والذرء وبه استقامت الاشياء وصلحت الحديث وهو طويل شريف وقد اثبت بمثل ما ذكر ان خالق كل الخلق واحد **ابواب** الرد على المخالفين **باب في بطلان قول من قال انه كل الاشياء وابطال برهانهم انه لو كان غيرهم لزم تركيبه من نفي واثبات الآيات** قال الله تعالى الله خالق كل شيء وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **الاخبار بحار** عن امير المؤمنين عليه السلام ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات وفي خطبة له عليه السلام وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له وراء اذ وجد له امام ولالتمس التمام اذ لزمه النقصان واذا لقامت آية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه الخطبة وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله تعالى خالق كل شيء وفي احتجاج ابي عبد الله عليه السلام مع الزنديق قال لا بد من اثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف الحديث وغيرهما مر في باب اثبات الصانع ومر في باب لا اله الخالق على الصانع ما يدل على ذلك فراجع ويأتي هنا **باب في بطلان قول من قال انه ثالث ثلثة او قولهم انه وجود احد اقسام الوجود الآيات** قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا اله واحد **الاخبار بحار** قال علي عليه السلام يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا

يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال انه ثالث ثلثة وهو قول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى **باب بطلان التشبيه والتعطيل بحار** عن ابي عبد الله عليه السلم قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر وعنه قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه وقال في حديث الزنديق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والحدث وسمع علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون وعن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلم فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن ابائي الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه واله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه واله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول في التشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال فليقولوا في ابائي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة والذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا الحديث وعن اليقطيني قال قال لي ابو الحسن عليه السلم ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عز وجل اشيء هو ام لا شيء هو قال فقلت له قد اثبت نفسه عز وجل شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فاقول انه شيء لا كالاشياء اذ في نفي الشيئية عنه ابطاله ونفيه قال لي صدقت واصبت ثم قال الرضا عليه السلم للناس في التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه وسئل ابو جعفر الثاني عليه السلم ايجوز ان يقال لله انه موجود فقال نعم تخرجه من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وسئل ايجوز ان يقال ان الله عز وجل شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وعن عبد العظيم قال دخلت على سيدي علي بن محمد الى ان قال يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبتت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هاتها يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر الى اخر كلامه فقال له عليه السلم يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والاخرة **باب في الرد على من قال باشتراك الوجود بين الله وبين خلقه الايات** قال الله تعالى هل تعلم له سميا وقال ليس كمثله شيء وقال سبحان الله عما يصفون وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون **الاخبار بلد الامين** في دعاء اسماء الحسنى عن النبي صلى الله عليه واله اللهم اني اسئلك يا من ليس له شبه ان تصلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلم قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرت الالسن عنه او عملت الايدي فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيا غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى الحديث وعن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم فسئله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى اله اسماء وصفات في كتابه وهل اسمائه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلم ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها فنعم وان كنت تقول لم تزل صورها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله تعالى ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي وعن الفتح بن يزيد الجرجاني انه سمع ابا الحسن عليه السلم يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ

الاشيا ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشا فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قيل اجل جعلني الله فداك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة ليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضائه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك الحديث ويأتي ما يدل على ذلك في الاسماء والصفات فترقب **باب بطلان قول من يقول انه يعلم الاشياء في ذاته الايات** قال الله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض **الاخبار بحار** عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فقال هو واحد احدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه هو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمه الحواية وسئل عن قول الله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان قيل بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة **باب بطلان القول بالاعيان الثابتة الايات** قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال سبحان الله عما يصفون وقال قل هو الله احد السورة **الاخبار عوالم** في حديث عمران قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلم ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم **طرايف** من دعا ليلة الجمعة اللهم ربنا كنت ولم يكن قبلك شيء وانت تكون حين لا يكون غيرك شيء الى ان قال انت فوق كل شيء وانت وراء كل شيء ومع كل شيء واما كل شيء ومن دعا ليلة الاربعا علوت كل شيء من خلقك وكل شيء اسفل منك **باب في عدم كون وجود الحق والخلق بالتشكيك الايات** قال الله تعالى قل هو الله احد الاية وقال هو الاول والاخر الاية وقال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله اقول ان اقوال القائلين بوحدة الوجود مختلفة ومذاهبهم متشتتة وكل اية ترد على جماعة منهم والايات الدالة على بطلان اقوالهم عديدة **الاخبار كافي** قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له وهو على منبر الكوفة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلفا بين متعادياتها مفرقا بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع وخطب الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد باياته على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع

والحادّ من المحدود والربّ من المربوب الواحد بلا تأويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق آلة الخطبة و
عن ابي الحسن عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معوية في المرّة الثانية فلما حشر الناس قام خطيبا فقال الحمد
لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان بقدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست
له صفة تنال ولا حدّ يضرب له فيه الامثال كلّ دون صفاته تحبير اللغات وضلّ هناك تصاريف الصفات وحار في ملكوته
عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها
طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود
ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اوّل مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون
لا يبلغون نعته وحدّ الاشياء كلها عند خلقه ايّاها ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها
فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهوى
ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما
احاط منها الله الواحد الاحد الصمد الذي لا يغيّره صروف الازمان ولا يتكأّده صنع شيء كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق
بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلّم والله لم يجهل ولم
يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا
خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضدّ مثاور ولا ندّ مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا
يؤده خلق ما ابتداء ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث اصاب ما
خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحّد بالربوبية وخصّ نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد
والثناء وتفرّد بالتوحيد والمجد والثناء وتوحّد بالتحميد وتمجّد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهّر وتقدّس عن ملامسة النساء
عزّ وجلّ عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضدّ ولا له فيما ملك ندّ ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد
الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم
ما اعظمه ومن جليل ما اجلّه ومن عزيز ما اعزّه وتعالى عما يقول الظالمون علوّا كبيرا وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قل هو الله احد
فقال نسبة الله الى خلقه الى ان قال لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الحواس وعنه في قوله تعالى ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحديّ الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف
والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرّة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن
محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية وعنه قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسّر لي قال
اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وقال ابو الحسن عليه السلام لابي قرّة في حديث اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى
يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي هو وفي صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجتري ان تصف ربك بالتغيير من
حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المبتدلين ومن
دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه **باب بطلان القول بالحلول والاتحاد الآيات**
قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال ليس كمثله شيء **الاخبار بحار** عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة لا يشمل بحدّ ولا
يحسب بعدّ وانما تحدّ الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظايرها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنّبتها لولا التكملة بها تجلى
صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث
فيه ما هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزّأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له وراء اذا وجد له امام ولالتمس التمام اذا لزمه النقصان
واذا لقامت آية المصنوع فيه ولتحوّل دليلا بعد ان كان مدلولا عليه وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما في غيره الذي لا يحول
ولا يزول الى ان قال لا يتغير بحال ولا يتبدل بالاحوال ولا تبليه الليالي والايام ولا يغيّره الضياء والظلام ولا يوصف بشيء من الاجزاء
ولا بالجوارح و الاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حدّ ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان

الاشياء تحويه فتقلّه او تهويه او ان الاشياء تحمله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج ومن الاحتجاج مرفوعا ولم يجتمع
صفة الحدث والقدم في شيء اقول يأتي في باب ابطال عبادة الاصنام ما يدل على ذلك **ابواب** بعض المسائل الجزئية مما يتعلق
بالاحدية **باب في ان حقيقة الوجود له لا شريك له الآيات** قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم **الاخبار نهج البلاغة** في خطبة له عليه السلام الحمد لله الاول فلا شيء قبله والآخر فلا شيء بعده والظاهر فلا
شيء فوقه والباطن فلا شيء دونه **بحار** وعن علي عليه السلام في خطبة له وانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل
ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات
فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت
على الامتناع لدام بقاؤها الخطبة وقد مرّ في دعاء الحسين عليه السلام من الطرائف ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر
لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك الى ان قال محق الآثار بالآثار ومحوت
الاغيار بمحيطات افلاك الانوار الدعاء **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره نورا لا ظلام
فيه وصادقا لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه وحيّا لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا وفي دعاء قنوت صلوة العيد عن الصادق
عليه السلام والاوصياء الائمة ابدا ونبيهم الى الخرم ولا احد الا الله وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لا يقدر قدرته ولا يقدر
العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته وليس شيء غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق
ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الآبدين الخبر وسئل عن التوحيد فقال هو عزّ وجلّ مثبت موجود لا مبطل ولا معدود و
لا في شيء من صفة المخلوقين وله عزّ وجلّ نعوت وصفات فالصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين مثل السميع والبصير والرؤف والرحيم
واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا تليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه وحي لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وصمد
لا مدخل فيه ربنا نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات **طرايف الدعوات** من دعاء ليلة الجمعة اللهم ربنا
كنت ولم يكن قبلك شيء وانت تكون حين لا يكون غيرك لا يعلم احد كنه عزّك ولا يستطيع احد ان ينعت عظمتك ولا يعلم احد
اين مستقرك انت فوق كل شيء وانت وراء كل شيء ومع كل شيء وامام كل شيء خلقت يا ذا الجلال والاكرام العزّة لوجهك واخلصت
الكبرياء والعظمة لنفسك وخلقت القوّة والقدرة لسلطانك ومن دعاء يوم الاربعاء في صفة الله وارث الاولين والآخرين حيوة
كل شيء ومصير كل ميت ويأتي في ابواب الصفات ما يدل على ذلك ان شاء الله تعالى **باب انه ليس الا الله ونوره وما سواه
فعله والله سبحانه قد تجلى في كل مرتبة بما يناسبها بالوحدة الوصفية وما يتعلق بذلك
الآيات** قال الله تعالى الله نور السموات والارض الآية وقال هو الذي في السماء اله وفي الارض اله **الاخبار
طرايف الدعوات** فيما استطرفه اعلى الله مقامه من بلد الامين للكفعمي في دعاء عرفة للحسين عليه السلام محقت الآثار بالآثار
ومحوت الاغيار بمحيطات افلاك الانوار وفيه ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ومن دعاء النبهة للكاظم عليه السلام
اسألك بنورك الساطع في الظلمات **بلد الامين** في دعاء الكاظم عليه السلام بعد العصر انت الله لا اله الا انت الاول والآخر
والظاهر والباطن الى ان قال انت الله لا اله الا انت قبل القبل وخالق القبل انت الله لا اله الا انت بعد البعد وخالق البعد انت الله
لا اله الا انت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب انت الله لا اله الا انت غاية كل شيء ووارثه **بحار** قال ابو الحسن الرضا
عليه السلام اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله الحديث **طرايف الدعوات** مما استطرفه من بلد
الامين في تسبيح يوم الاحد سبحان من ملأ الدهر قدسه سبحان من يغشى الابد نوره سبحان من اشرق كل شيء ضوؤه ومن دعاء ليلة الثلثاء
حول اركان عرشك النور والوقار من قبل ان تخلق السموات والارض وكان عرشك على الماء وكرسيك يتوقد نورا وسرادق سرادق النور
والعظمة والاكليل المحيط به هيكل السلطان والعزّة والمدحة **بلد الامين** في دعاء ليلة الخميس لا يرى فيه نور الا نورك ولا
يسمع فيه الا صوتك وفي دعاء بعد السجدة اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر الاولين
والآخرين **باب في انه لا يتناهى فلا ندّ له ولا ضدّ ولا يستدلّ الا على كونه غير محدود
الآيات** قال الله تعالى قل هو الله احد السورة وقال هو الاول والآخر الآية **الاخبار نهج البلاغة** في خطبة له عليه السلام

فتبارك الذى لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله حدس الفطن الاول الذى لا غاية له فينتهى ولا اخر الذى لا امد له فينقضى **بحار** قال ابن
ابى العوجاء لابى عبد الله عليه السلام ذكرت الله فاحلت على غايب فقال عليه السلام ويلك كيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم
اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابى العوجاء فهو فى كل مكان أليس اذا كان فى السماء كيف يكون
فى الارض واذا كان فى الارض كيف يكون فى السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذى اذا انتقل من مكان اشتغل
به مكان وخلا منه مكان فلا يدرى فى المكان الذى صار اليه ما حدث فى المكان الذى كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا
يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان وقال عليه السلام للزنديق لابد من اثبات صانع الاشياء
خارجا من الجهتين المذمومتين احديهما النفى اذ كان النفى هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب و
التأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ
كان مثلهم شبيها بهم فى ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجرى عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض و
قوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها قال السائل فانت قد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله
عليه السلام لم احدده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفى منزلة وقيل للرضا عليه السلام فى حديث خذه لى قال لا حد له قيل ولم قال لان
كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا
متجزى ولا متوهم وعن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى الذى جعل لكم الارض فراشا الى قوله فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعنى مما يخرج
من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اى اشباها وامثالا من الاصنام التى لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شىء وانتم تعلمون
انها لا تقدر على شىء من هذه النعم الجليلة التى انعمها عليكم ربكم **باب فى ان بينونته مع خلقه بينونة صفة**
وبعض ما يتعلق بذلك امالى الطوسى عن رسول الله صلى الله عليه واله فى خطبة الحمد لله الذى علا فى السماء
مكان عاليا وفى الارض قريبا دانيا اقرب الينا من حبل الوريد **كافى** قال امير المؤمنين عليه السلام ويلك يا ذعلب ان ربى لطيف
اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل
كل شىء لا يقال شىء قبله وبعد كل شىء لا يقال له بعد الى ان قال نائ لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم **بحار**
سئل امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك فقال بما عرفنى نفسه قيل وكيف عرفك نفسه فقال لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس
ولا يقاس بالناس قريب فى بعده بعيد فى قربه فوق كل شىء ولا يقال شىء فوقه امام كل شىء ولا يقال له امام داخل فى الاشياء
لا كشىء فى شىء داخل وخارج من الاشياء لا كشىء من شىء خارج سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شىء مبدأ وقال فى حديث
هو فى الاشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شىء ولا يقال شىء فوقه امام كل شىء ولا يقال له امام داخل فى الاشياء
لا كشىء فى شىء داخل وخارج عنها لا كشىء من شىء خارج وفى خطبة له عليه السلام وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة انه رب خالق غير
مربوب مخلوق ما تصور فهو بخلافه وقال له عليه السلام فى حديث هو فى الاشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة وقال الرضا عليه السلام
فى حديث فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق ولا يمثل يوحد ولا يبعض يعرف بالايات ويثبت بالعلامات الحديث
باب فى انه لا يعادله الاجناس والاشباح الايات قال الله تعالى ليس كمثله شىء **الاخبار بحار**
عن امير المؤمنين عليه السلام ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات **باب**
انه حيثما يبتغى يوجد الايات قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد **الاخبار بحار** عن جعفر بن محمد عليهما
السلام فى حديث والله هو العلى حيثما يبتغى يوجد **باب انه لا شىء اقرب اليه من شىء اخر الايات** قال الله تعالى
هو معكم اينما كنتم وقال الرحمن على العرش استوى **الاخبار عوالم** قال الرضا عليه السلام لعمران فى حديث طويل انما امره كلمح البصر
او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شىء من خلقه اقرب اليه من شىء ولا شىء ابعد اليه من شىء افهمت يا عمران
قال نعم يا سيدى قد فهمت الحديث **باب ان الله عند لسان كل قائل وبيد كل باسط الايات** قال الله
تعالى احاط بكل شىء علما وقال وسع كرسيه السموات والارض وقال لا يخفى على الله شىء فى الارض ولا فى السماء **الاخبار عوالم**
دخل على ابى عبد الله عليه السلام او ابى جعفر عليه السلام رجل من اتباع بنى امية فخفنا عليه فقلنا له لو تواريت وقلنا ليس هو هيهنا

قال بل ائذنوا له فان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ويد كل باسط فهذا القائل لا يستطيع
ان يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع ان يبسط يده الا بما شاء الله فدخل عليه فسأله عن اشياء امن بها وذهب
ابواب تنزيهه سبحانه **باب ان كل شىء يوصف بما هو عليه وربنا تبارك**
وتعالى يوصف بانه لا يوصف **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام الله غاية من غياه فالمغيى
غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه الحديث **باب انه سبحانه**
منزه عن الحدود والصفات الايات قال الله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وقال سبحان الله عما يصفون **الاخبار نهج البلاغة** عن على عليه السلام من وصف الله سبحانه فقد
قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه وعنه عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاول لا شىء قبله والاخر لا
غاية له لا تقع الاوهام له على صفة ولا تعقد القلوب منه على كيفية ولا تناله التجزئة والتبعيض ولا تحيط به الابصار والقلوب **بحار** روى
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال له رجل اين المعبود فقال لا يقال له اين لانه اين الاينية ولا يقال له كيف لانه كيف الكيفية ولا يقال له ما
هو لانه خلق الماهية سبحانه من عظيم تاهت الفطن فى تيار امواج عظمته وحصرت الالباب عند ذكر ازليته وتحيرت العقول فى افلاكه ملكوته
وروى عنه عليه السلام ايضا انه قال لا تقولوا ان تمثلوا بالرب الذى لا مثل له او تشبهوه من خلقه او تلقوا عليه الاوهام او تعملوا فيه الفكر وتضربوا له
الامثال او تنعتوه بنعوت المخلوقين فان لمن فعل ذلك نارا وعن جعفر بن محمد عليهما السلام فى حديث الحمد لله الذى لا يحس ولا يجس ولا يدرك با
لحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن فكل شىء حسته الحواس وجسته الجواس ولمسته الايدى فهو مخلوق والله هو العلى حيث ما يبتغى
يوجد والحمد لله الذى كان قبل ان يكون كان لم يوجد لوصفه كان بل كان اذ لا كان كان لم يكونه مكون جل ثناؤه بل كون الاشياء قبل
كونها فكانت كما كونها علم ما كان وما هو كاين كان اذ لم يكن شىء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان وعنه قال اسم الله غير الله وكل شىء
وقع عليه اسم شىء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرت الالسن عنه او عملت الايدى فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير الغاية
والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت
غيره لا يزل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف الله بحجاب
او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من عرفه بالله
فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شىء والله خالق الاشياء لا من شىء يسمى باسمائه فهو غير اسمائه والاسماء
غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة الحديث ومر تمامه فى باب معرفة الله بالله **شرح كتاب**
من لا يحضره الفقيه للمولى محمد تقى المجلسى قال فى الصحيح عن الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لما لى رايتك عند عبد الرحمن
بن يعقوب فقال انه خالى فقال انه يقول فى الله قولا عظيما يصف الله ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول
ما شاء اى شىء على منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذى كان من اصحاب
موسى عليه السلام وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ اباه فيلحقه بموسى فمضى ابوه وهو يراغمه حتى
بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فقال هو فى رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع **بحار** عن
العسكرى عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قام رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله صف لنا ربك فان من قبلنا
قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر فى الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا فى الاعوجاج
ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس
بالناس معروف بغير تشبيه ومتدان فى بعده لا بنظير لا يمثل بخليقته ولا يجور فى قضيته الخلق الى ما علم منقادون وعلى ما سطر فى المكنون
من كتابه ماضون لا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد و
لا يبعض يعرف بالايات ويثبت بالعلامات فلا اله غيره الكبير المتعال ثم قال عليه السلام بعد كلام اخر تكلم به حدثنى ابى عن ابيه عن
جده عن ابيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل من نسب اليه

ذنوب عباده وعن ابی الحسن علی بن محمد علیه السلام انه قال الهی تاهت اوهام المتوهمین وقصر طرف الطارفین وتلاشت وصف الواصفین واضمحلت اقاویل المبطلین عن الدرک لعجیب شانک او الوقوع بالبلوغ الی علوک فانت الذی لا تتناهی ولم یقع علیک عیون باشارة ولا عبارة هیهات ثم هیهات یا اولی یا وحدانی یا فردانی شمخت فی العلو بعز الکبر وارتفعت من وراء کل غورة ونهایة بجبروت الفخر

باب ان وصف الذات بالصفات لفهم الناس

بحار عن محمد بن عبید قال دخلت علی الرضا علیه السلام فقال لی قل للعباسی یکف عن الکلام فی التوحید وغیره ویکلم الناس بما یعرفون ویکف عما ینکرون واذا سئلوک عن التوحید فقل کما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد واذا سئلوک عن الکیفیة فقل کما قال الله عز وجل لیس کمثله شیء واذا سئلوک عن السمع فقل کما قال الله عز وجل هو السمیع العلیم کلم الناس بما یعرفون

باب فی بیان ان وصفه بالصفة لیس بتحدید ذاته وان لکل صفة مبدأ وانه هو الظاهر فی الصفات المتجلی عنها ولیس صفاته الا بتعبیر الالسن الآیات

قال الله تعالی سبحان الله عما یصفون وقال سبحان الذی اسری بعبده الآیة وقال سبحان ربک رب العزة عما یصفون وقال لیس کمثله شیء وقال وما قدروا الله حق قدره

الاخبار نهج البلاغة

فی خطبة له علیه السلام لا تشمله المشاعر ولا تحجبه السواتر لافتراق الصانع والمصنوع والحاد والمحدود والرب المربوب الاحد لا بتاویل عدد والخالق لا بمعنی حرکة ونصب والسمیع لا باداة والبصیر لا بتفریق آلة والشاهد لا بمماسة والباین لا بتراخی مسافة والظاهر لا برؤیة والباطن لا بلطافة الخطبة

بحار عن علی علیه السلام فی خطبة اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحیده ونظام توحیده نفی الصفات عنه جل ان تحله الصفات لشهادة العقول ان کل من حلته الصفات مصنوع وشهادة العقول انه جل جلاله صانع لیس بمصنوع بصنع الله یستدل علیه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفکر تثبت حجته جعل الخلق دلیلا علیه فکشف به عن ربوبیته هو الواحد الفرد فی ازلیته لا شریک له فی الهیته ولا ند له فی ربوبیته بمضادته بین الاشیاء المتضادة علم ان لا ضد له وبمقارنته بین الامور المقترنة علم ان لا قرین له وفی خطبة اخری کیف یجری علیه ما هو اجراه ویعود فیه ما هو ابداه ویحدث فیه ما هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ کنهه ولامتنع من الازل معناه وفیها ولا یوصف بشیء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغیریة والابعاض الی ان قال لیس فی الاشیاء بوالج ولا عنها بخارج یخبر لا بلسان ولهوات ویسمع لا بخروق وادوات یقول ولا یلفظ ویحفظ ولا یتحفظ ویرید ولا یضمر یحب ویرضی من غیر رقة ویبغض ویغضب من غیر مشقة الی ان قال لا یقال له کان بعد ان لم یکن فتجری علیه الصفات المحدثات ولا یکون بینها وبینه فصل ولا له علیها فضل فیستوی الصانع والمصنوع ویتکافأ المبتدع والبدیع وعنه علیه السلام الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذی لا من شیء کان ولا من شیء خلق ما کان قدرة بان بها من الاشیاء وبانت الاشیاء منه فلیست له صفة تنال ولا حد یضرب له فیه الامثال کل دون صفاته تحبیر اللغات وضل هنالک تصاریف الصفات وحار فی ملکوته عمیقات مذاهب التفکیر وانقطع دون الرسوخ فی علمه جوامع التفسیر وحال دون غیبه المکنون حجب من الغیوب تاهت فی ادنی ادانیها طامحات العقول فی لطیفات الامور فتبارک الله الذی لا یبلغه بعد الهمم ولا یناله غوص الفطن وتعالی الذی لیس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذی لیس له اول مبتدأ ولا غایة منتهی ولا آخر یفنی سبحانه هو کما وصف نفسه والواصفون لا یبلغون نعته حد الاشیاء کلها عند خلقه ایاها ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم یحلل فیها فیقال هو فیها کائن ولم ینأ عنها فیقال هو منها باین ولم یخل منها فیقال له این وعن علی بن موسی الرضا علیه السلام عن اجداده واحدا بعد واحد عن الحسین بن علی علیهم السلام قال خطب امیر المؤمنین علیه السلام الناس فی مسجد الکوفة فقال الحمد لله الذی لا من شیء کان ولا من شیء کون ما قد کان المستشهد بحدوث الاشیاء علی ازلیته وبما وسمها به من العجز علی قدرته وبما اضطرها الیه من الفناء علی دوامه لم یخل منه مکان فیدرک باینیة ولا له مثال فیوصف بکیفیة ولم یغب عن شیء فیعلم بحیثیة مباین لجمیع ما احدث فی الصفات وممتنع عن الادراک بما ابتدع من تصریف الذوات وخارج بالکبریاء والعظمة من جمیع تصرف الحالات محرم علی بوارع ثاقبات الفطن تحدیده وعلی عوامق ثاقبات الفکر تکییفه وعلی غوایص سابحات النظر تصویره لا تحویه الاماکن لعظمته ولا تذرعه المقادیر لجلاله ولا تقطعه المقاییس لکبریائه ممتنع عن الاوهام ان تکتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد یئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة الیه بالاکتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الی وصف قدرته لطایف الخصوم واحد لا من عدد دائم لا بامد وقایم لا بعمد لیس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا کالا

التشبیه

بالنظر

صفات

عمیقات

بکیفیة

بانیة

بحیثیة

شیاء فتقع علیه الصفات قد ضلت العقول فی امواج تیار ادراکه وتحیرت الاوهام عن احاطة ذکر ازلیته الخطبة وهی طویلة شریفة وعن الحسن بن علی علیهما السلام الحمد لله الذی لم یکن له اول معلوم ولا آخر متناه ولا قبل مدرک ولا بعد محدود ولا امد بحتی ولا شخص فیتجزی ولا اختلاف صفة فیتناهی فلا تدرک العقول واوهامها ولا الفکر وخطراتها ولا الالباب واذهانها صفته الحدیث وعن الرضا علیه السلام فی کلام له لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدرکه الابصار ولا یحیط به مقدار عجزت دونه العبارة وکلت دونه الابصار وضل فیه تصاریف الصفات احتجب بغیر حجاب محجوب واستتر بغیر ستر مستور عرف بغیر رؤیة ووصف بغیر صورة ونعت بغیر جسم لا اله الا هو الکبیر المتعال وعنه فی کتابه علیه السلام الی فتح بن یزید الجرجانی بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم علی معرفة ربوبیته الدال علی وجوده بخلقه وبحدوث خلقه علی ازلیته وباشتباههم علی ان لا شبه له المستشهد بآیاته علی قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار رؤیته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لکونه ولا غایة لبقائه لا تشمله المشاعر ولا یحجبه الحجاب فالحجاب بینه وبین خلقه لامتناعه مما یمکن فی ذواتهم ولامکان ذواتهم مما یمتنع منه ذاته الی ان قال اول الدیانة معرفته وکمال المعرفة توحیده وکمال التوحید نفی الصفات عنه لشهادة کل صفة انها غیر الموصوف وشهادة الموصوف انه غیر الصفة وشهادتهما جمیعا علی انفسهما بالبینة الممتنع منها الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال کیف فقد استوصفه ومن قال علی م فقد حمله ومن قال این فقد اخلی منه ومن قال الی م فقد وقته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وکذلک یوصف ربنا وهو فوق ما یصفه الواصفون

باب فی انه لا یعتریه تغیر الحالات

بحار قیل لابی جعفر علیه السلام جعلت فداک قول الله عز وجل فمن یحلل علیه غضبی فقد هوی ما ذلک الغضب فقال ابو جعفر علیه السلام هو العقاب یا فلان انه من زعم ان الله عز وجل قد زال من شیء الی شیء فقد وصفه صفة مخلوق ان الله عز وجل لا یستفزه شیء ولا یغیره وقال ابو عبد الله علیه السلام فی حدیث یبین فیه قوله فلما آسفونا انتقمنا منهم ولو کان یصل الی المکون الاسف والضجر وهو الذی احدثهما وانشأهما لجاز لقائل ان یقول ان المکون یبید یوما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغییر واذا دخله التغییر لم یؤمن علیه الابادة ولو کان ذلک کذلک لم یعرف المکون من المکون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالی الله عن هذا القول علوا کبیرا هو الخالق للاشیاء لا لحاجة استحال الحد والکیف فیه فافهم ذلک ان شاء الله وسئل عن الله تبارک وتعالی له رضا وسخط قال نعم ولیس ذلک علی ما یوجد من المخلوقین وذلک ان الرضا والغضب دخال یدخل علیه فینقله من حال الی حال معتمل مرکب للاشیاء فیه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشیاء فیه واحد احدی الذات وفی روایة الکلینی هکذا فینقله من حال الی حال لان المخلوق اجوف معتمل

عیون عن الرضا علیه السلام قال عمران یا سیدی الا تخبرنی عن الخالق اذا کان واحدا لا شیء غیره ولا شیء معه الیس قد تغیر بخلقه الخلق قال له الرضا علیه السلام لم یتغیر عز وجل بخلق الخلق ولکن الخلق یتغیر بتغییره قال عمران فبای شیء عرفناه قال بغیره قال فای شیء غیره قال الرضا علیه السلام مشیته واسمه وصفته وما اشبه ذلک وکل ذلک محدث مخلوق مدبر قال عمران یا سیدی فای شیء هو قال هو نور بمعنی انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض ولیس لک علی اکثر من توحیدی ایاه قال عمران یا سیدی الیس قد کان ساکتا قبل الخلق لا ینطق ثم نطق قال الرضا علیه السلام لا یکون السکوت الا عن نطق قبله والمثل فی ذلک انه لا یقال للسراج هو ساکت لا ینطق ولا یقال ان السراج لیضیء فیما یرید ان یفعل بنا لان الضوء من السراج لیس بفعل منه ولا کون وانما هو لیس شیء غیره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتی استضأنا به فبهذا تستبصر امرک قال عمران یا سیدی فان الذی کان عندی ان الکائن قد تغیر فی فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا علیه السلام احلت یا عمران فی قولک ان الکائن یتغیر فی وجه من الوجوه حتی یصیب الذات منه ما یغیره یا عمران هل تجد النار یغیرها تغیر نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رأیت بصیرا رأی بصره قال عمران لم ار هذا الحدیث

باب جامع فی التوحید فی الاخبار الکلیة المبنیة للمسائل جزئیة الآیات

قال الله تعالی والهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم وقال الله لا اله الا هو الحی القیوم وقال وما من اله الا الله وقال قل یا اهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا وبینکم ان لا نعبد الا الله ولا نشرک به شیئا ولا یتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وقال ومن یشرک بالله فقد ضل ضلالا بعیدا ان یدعون من دونه الا اناثا وان یدعون الا شیطانا مریدا لعنه الله وقال ولله ما فی السموات والارض وکفی بالله وکیلا وقال یا صاحبی السجن ارباب متفرقون خیر ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سمیتموها انتم وآباؤکم ما انزل الله بها من سلطان ان الحکم الا لله امر ان لا تعبدوا الا ایاه الآیة وقال لا تدعوا

التغییر

التغییر

الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في
ضلال ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من
دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار وقال افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم
ام تنبؤنه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل وقال قل لو كان معه آلهة كما يقولون
اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى
وهو على كل شيء قدير وآيات الباب كثيرة وضيق المجال يمنعني عن جمع جميعها **الاخبار كشكول الشيخ الاوحد**
اعلى الله مقامه خطبة امير المؤمنين عليه السلم المعروفة بالدرة اليتيمة الحمد لله حمد معترف بحمده مغترف من بحار مجده بلسان الثناء
شاكرا ولحسن آلائه ناشرا الذي خلق الموت والحيوة والخير والشر والنفع والضر والسكون والحركة والارواح والاجسام والذكر والنسيان
والزم ذلك كل حال الحدث ذا القدم له لان الذي بالحيوة قوامه فالموت يعدمه والذي بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه والذي بالاداة
اجتماعه فقوامها يمسكه والذي يجمعه وقت يفرقه وقت والذي يسبق العدم وجوده فالخالق اسمه جل جلاله والذي يقيمه غيره فالضرورة
تمسه والذي ينقسم بالاعضاء يكتنفه شيء والذي يثبت به الوصف فحل صفته والذي له العرض ففي الطول مساحته والذي يتجلى من الجلي
تتيمه والذي بالصفة تحليه فالعجز بعيبه والذي المثال يعشوه فالعقل يسبره والذي الوهم يظفر به فالتصوير يحيه والذي يسكن جوا
يغيب عنه جوا والذي يرتق بشيء فيه اليه فاقته والذي له حجم له وزن والذي يسكن يتحرك والذي يتحرك يسكن والذي يذكر بذكر فله
النسيان والذي بالحروف يقول فضط والذي بالفكر سبيله وافتقوله الذي بالمشاورة يحدث فناقص تعالى الله عن كل ما ذكرناه
تبارك لا يعد خلقه فسبحان من الجهات لا تضمه والسنات لا تأخذه والاوقات لا تداوله ومصنوعاته لا تحاوله والاشارات
لا ترمه والادوات لا تؤديه والرحمة لا تحليه لم يلبس بحال ولا ينازعه بال ولا الذوات ذوتته والملكة تملكه ولا الصفات اوجدته
بل هو موجد كل موجود وخالق كل صفة وموصوف وعارف معروف من انتظم على صفة خط بحال محسوس على بال ومن اواه محل ادركه
ومن ضمنه جوهر اواه جنس ومن خامره امر ازاله القول ومن كان له جنس طالبه الكيف من زال فرد اله البقية كل قائم في شيء فهو بعضه وكل
متبعض خلقه وكل خلق غيره غيره يعلمه من غير مباشرة ويفهمه من غير ملاقاة وهدايته من غير ايماء وكلامه من غير اعتقاب وجهه
حيث توجهت وقصده حيث اصبحت وطريقه حيث استقمت نفهمك وعنك نعلمك ارتبط كل شيء بضده وقطعه بجل الفطن لا
تبرزه والمعنى لا يبلغه ما تخيل فالتشبيه له مقارن وما توهم فالتنزيه له مباين وكلما كان له سبب ظهر به الطلب فكل ما كان له مادة
ما موه ما لوه وكل موهوم موصوف والله تعالى فات الوهم نيله وجاوز الغاية قدره والظن حقيقته والاغيار كنهه والقياس عظمته
والتشبيه تنزيهه انكل مشعور به غيره وكل متصور له سواه ذلك محمول خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يضاده من ولا
يوافقه عن ولا يلاصقه لي ولا يعلو عليه على ولا يتصل به فوق ولا يقطعه تحت ولا يقابله حد ولا يزاحمه عند ولا يحده خلف ولا
يحده امام ولا يظهره قبل ولا بعد ولا يجمعه كل ولم يفرقه بعض ولم يؤخره كان ولم يفقده ليس ولن تكشفه علانية ولا يستره خفاء
النعت لباس مقروب غيره وصفته لا صفة له ادراك ولا امره هما لك له من الاسماء معناها ومن الحروف مجراها اذ الحروف مبتدعة و
الانفاس مصنوعة والعقول موضوعة والافهام مفطورة والالات مبروزة ضمن الدهر غايته والحد نهايته مفرقة بينه وبين
خلقه غاية معرفته وكيف تكون له غاية والغاية من صنعه الصفة على نفسها تدل وفي مثلها تحل لا تلهيه الامال ولا تحل به الاشغال
ولا يذم بذميم ولا يعاب بمعيب خلق النفع والضر ليس يقطع واحد منهما الا الذي ترفع حال السقطة والذي من العافية صحته
فمن السقم علته لا تفاوت الاضداد الا اضدادا غيره او مثلها الاضداد مخلوقة قد تنزه عن ذلك ذا الاحوال من خلقه والاقطار من
صنعه ليس له من خلقه مزاج ولا الم في فعله علاج من وصف فقد اثبت ولم يصف فقد نفى وكلا الامرين خطاء لا تسلك مناهج التشبيه
فتقع في اودية التخليط ان كيفت سالت بك السيول وان شبهت هلكت مع الهالكين وان عدلت عن الطريق حل بك الحوب و
ايقنت بالعطب وصفه انه سميع ولا صفة لسمعه لا بعيد من خالفه ولا عرف من انكره ولا امن به من جحد امره وان قلت من فقد سبق
الوقت كونه وان قلت متى فالقبل بعده وان قلت اين فقد تقدم المكان وجوده وان قلت كيف فقد احتجب عن الصفة صفته

وان قلت ثم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو وان قلت فهو هو فالهاء والواو كلامه صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له وان
قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبه فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعمى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك
والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهجم به الفحص له العجز والبيان على الفقد
والجهد على الياس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود والطلب مردود ودليله آياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده وتوحيده تنزيهه من خلقه
ناء لا بمساقة قريب لا بمداناة اثره ب غيره خلوه تاويل البينونة اذ لا بينونة عزلة ما تصور بالاوهام فهو بخلافه ليس برب من اقلع تحت
البلاغ ولا بمعبود من وجد في هواء فهو في الاشياء كائن بلا كينونة محصور بها غيره وعن الاشياء باين لا بينونة غايب عنها وجوده
اثباته ما فوقه ضد ولا له ساواه ندا انما خلق الاشياء اضدادا التكون الفردية لا ازاوج بل هو يزاوج المزدوجات اذ دوج الموت بالحيوة و
الخير بالشر اذا المزدوج من خلقه وضده غير ممتنع من قبول التضاد والله تعالى لا ضد له فيحاد له ولا ند له فيناد له ذلك من دلايل
التوحيد ليس بممتنع ما امتنع منه ولا يحتاج من احتاج اليه في الابداء بتعرفه من عرفه بل بغيره عرف بالعقل عرف هو دل العقل عليه هو
اذ الدليل عليه والمؤدي بالمعرفة اليه لو غني عنه عارفوه لاستوى الخلق في فقده فقده موجود ووجوده مفقود اذ الخلق منه في
حجاب فهو الاول لا اول له والآخر لا آخر له والظاهر لا ظاهر له والباطن لا باطن له به توصف الصفات لا بها يوصف به تعرف المعاني
لا بها يعرف وبه عرف المكان لا بالمكان عرف وبه كان الخلق لا بالخلق كان الامكنة لا تكنه لانه لو كان في محدود محل لا لتس المكون
فيه واوحش الخالي منه علته ما صنع صفته وهو لا علة له ليس مكان كونه كان ولكنه كون المكان فكان وانما كان حروفا تالف وتفرق
لم يسبقه قبل ولم يعقبه بعد تقدم الحدث قدمه والعدم وجوده والصفة ذاته والغاية ازله والوهم نيله والقدم اكتناهه الحجب احتجابه
ظاهر في غيبه غائب في ظهوره اذ لو غاب حجب الغيبة الحجاب لو ظهر وقع الايمان اضطرارا ليس عن الدهر قدمه ولا لكونه موجودا سبق وجوده
عدمه ووجوده واجب به سبيله الديمومة الوحدة لم توحشه الخليقة لم يؤنسه فلو اوحشته الوحدة لا انس خلقه فكيف يحل به ما هو ابداه
ويعود فيه ما هو انشاه المهم لاشاء عن من قبول التضاد والله تعالى لا ضد له والشغل لا يشغله والاركان لا تخالطه ومنتهى بلوغ
الخلق لا يبلغه والعد لا يقاسمه وخالقه لا يمازجه من جعل عباده مجزومنه كفران الانسان لكفور مبين الاطراف لا تكتنفه والحدود
لا تقطعه اذ الحد للمحدود والعد للمعدود وليس له انه تكييف لا الفصل تكليف ضمن الدهر قدمه والغيب جوه والملكوت خزائنه ومن
فهم جزءا فهو حليته ومن ضمنه الهواء فالهواء فضاؤه احتجب عن العقول كما احتجب عن العيون واعمى اهل السماء احتجابه كما
اعمى اهل الارض ليس بغيره احتجب ولا بسواه استتر لكنه مستور بفطرته محجوب بقدرته فهو الذي كل شيء يرى ويرى اياه به
ولا يرى لا تراه العيون ولا تقابله الظنون عدا قدرته الظنية وزها نوره العينية فمنع الطالب لطلب وحمى الورود لا انقطاع
والادراك الامتناع وما رس الفطنة العظمة الخلقة الجسم وحال الحال في الحال وارتاد الطلب في المراد قرب كرامته وبعد اهانته
قد كون الوصول لذوي الالباب والعقول لا يجاوزه اختيار ولا يمثله تدبير ولا تناله الحواس ولا يبلغه القياس ولا يقاس بالناس
ولا تحلق ولا توقته اذ ولا يوازيه لم قرب قدرته وبعد عظمته ونزوله الى الشيء اقبال عليه واتيانه من غير تحول ومجيئه من غير تنقل
لا تواجهه جهة اذ لا جهة له ولا تاخذه سنة اذ لا سنة له يوجد المفقود ويفقد الموجود لا تجتمع لغيره الصفتان ظاهر في غيب غائب
في ظهور هو الظاهر والباطن بذلك منع عن الخلق ان يشبهوه لاستغنائه عنهم ان يكونوه حد كل حادث دليل عليه مشير بالربوبية
اليه فاقرار الحادث بالحدث دليل على المحدث وهو سبحانه بخلافهما فرد لا يقبل القرين قديم لا يخلقه وصف حدث اذ الحادث مقر
بحدثه وحدثه مقر بالقديم الذي هو وصفه نصيب يمان لا افكار منه الايمان به موجود وجود ايمان لا وجود عيان فعلى التسليم عند
اعتلاج الخواطر في القلوب ثبت قدم التوحيد لا يحل على التوحيد الذي يعقد فهمك واعتمد على دليل نظر عقل صاف امدته الانوار
الالهية بلطائف فكر صحيح ينتج لك حقيقة المعرفة كيف قد وردت الكتب الناطقة والرسل الصادقة بذلك فارتع في رياض الاصفيا
والتسديد وقف بصدد الدليل النظرية على مناهج العدل والتوحيد فبه تم لله الرضا والشرك موجب لسخطه مضى وما مضى امضه
لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب اشكره على النعماء واستزيده من العطاء فاول عبادة الله سبحانه معرفته واصل معرفته توحيده
ونظام توحيده نفي صفات التحديد عنه لشهادة العقول ان ذلك محدود مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بمخلوق
الممتنع من الحدث هو القديم في ازل فليس الله عنه من نعت ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقة اصاب من مثله ولا به صدق من

لهاه ولا صمد صمده من اشار اليه بشيء من الحواس ولا اياه عنى من شبهه ولا عرفه من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف
بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطن تثبت حجته فاطنا الخلق حجاب
بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه لهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتداء عن ابتداء مثله فاسماؤه تعبير و
افعاله تفهيم قد جهل الله من حده وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال فيم فقد علله ومن قال فيم متى فقد وقته ومن قال فيم
فقد ضمنه ومن قال الى فقد اناه ومن قال حتى فقد غياه ومن غياه فقد جزاه ومن جزاه فقد الحد فيه لا يتغير الله بتغاير المخلوق و لا
يتحدد بتحديد المحدود واحد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل مباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب
لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا عن عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بفكرة مدبر لا بحركة مريد لا بعزيمة شاء لا بهمة سميع لا
بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الاوقات ولا
تجري عليه الحركات والسكنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بخلقه الاشياء علم ان لا شبه له وبتجهيره الجواهر
علم ان لا جوهر له وبمضادته الاشياء علم ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء علم ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والقر بالحرور
مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها بتفريقها دل على مفرقها وبتاليفها دل على مؤلفها قال الله تعالى في محكم كتابه و
من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها على ان لا غريزة لمغرزها
دالة بتفاوتها على ان لا تفاوت لمفوتها مخبرة بتوقيتها على ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينها وبينه
له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق لا من حيث حدث استفاد
معنى المحدث لا تثنيه منذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة
الى نظايرها الاشياء توجد معالمها منعتها القدم وحمتها الازلية عن توهم حقيقة الربوبية ولولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها و
تباينت فاعربت عن مباينها تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وبها استنبط الدليل بالعقول لا ايمان الا
بتصديق ولا تصديق الا باقرار ولا تصديق وايمان واقرار الا بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص ولا اخلاص مع تشبيه ولا نفي مع
اثبات الصفات الشبيهة كل ما في العالم غير موجود في صانعه وكل ما امكن فيه مستحيل في خالقه لو حد له وراء لحد له امام ولو التمس له
التمام لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث ام كيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء ولا يجري عليه الحركة والسكون
وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه اذا لتفاوتت ذاته ولامتنع من الازل معناه ولما كان البارئ غير المبروء ولو
تعلقت به علية ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وهو رب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد واله اجمعين **اقبال** عن الحسين بن علي عليهما السلم في دعاء عرفة الهي انا الفقير في غناي فكيف لا اكون فقيرا في
فقري الهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي الهي ان اختلاف تدبيرك وسرعة طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين
بك عن السكون الى عطاء واليأس منك في بلاء الهي مني ما يليق بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك الهي وصفت نفسك باللطف والرأفة
لي قبل وجود ضعفي افتمنعني منهما بعد وجود ضعفي الهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وان ظهرت المساوي
مني فبعدلك ولك الحجة علي الهي كيف تكلني وقد توكلت لي وكيف اضام وانت الناصر لي ام كيف اخيب وانت الحفي بي ها انا اتوسل اليك
بفقري اليك وكيف اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك كيف اشكو اليك حالي وهو لا يخفى عليك ام كيف تخيب امالي وهي قد وفدت
اليك ام كيف لا تحسن احوالي وبك قامت الهي ما الطفك بي مع عظيم جهلي وما ارحمك بي مع قبيح فعلي الهي ما اقربك مني وابعدني
عنك وما ارافك بي فما الذي يحجبني عنك الهي علمت باختلاف الاثار وتنقلات الاطوار ان مرادك مني ان تتعرف الي في كل شيء حتى
لا اجهلك في شيء الهي كلما اخرسني لؤمي انطقني كرمك وكلما ايستني اوصافي اطمعتني منتك الهي من كانت محاسنه مساوي فكيف
لا تكون مساويه مساوي ومن كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي الهي حكمك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركا
لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا الهي كم من طاعة بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل اقالني منها فضلك الهي
انك تعلم اني وان لم تدم الطاعة مني فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما الهي كيف اعزم وانت القاهر وكيف لا اعزم وانت الامر الهي ترددي

عليك
ابقى
حقايقه

في الاثار يوجب بعد المزار فاجمعني اليك بخدمة توصلني اليك وكيف يستدل بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين
لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيبا الهي امرت بالرجوع الى الاثار فارجعني اليك بكسوة الانوار
وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير
الهي هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك منك اطلب الوصول اليك وبك استدل عليك فاهدني بنورك اليك واقمني بصدق
العبودية بين يديك الهي علمني من علمك المخزون وصني بسترك المصون الهي حققني بحقائق اهل القرب واسلك بي مسلك اهل الجذب الهي اغنني
بتدبيرك لي عن تدبيري وباختيارك عن اختياري واوقفني على مراكز اضطراري الهي اخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكي وشركي قبل حلول
رمسي بك انتصر فانصرني وعليك اتوكل فلا تكلني واياك اسأل فلا تخيبني وفي فضلك ارغب فلا تحرمني وبجنابك انتسب فلا تبعدني وببابك
اقف فلا تطردني الهي تقدس رضاك ان تكون له علة منك فكيف يكون له علة مني الهي انت الغني بذاتك عن ان يصل اليك النفع
منك فكيف لا تكون غنيا عني الهي ان القضاء والقدر يمنيني وان الهوى بوثائق الشهوة اسرني فكن انت النصير لي حتى تنصرني وتبصرني
واغنني بفضلك حتى استغني بك عن طلبي انت الذي اشرقت الانوار في قلوب اوليائك حتى عرفوك ووحدوك وانت الذي ازلت الاغيار
عن قلوب احبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجؤوا الى غيرك انت المونس لهم حيث اوحشتهم العوالم وانت الذي هديتهم حيث استبانت لهم
المعالم الهي ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك بدلا ولقد خسر من بغى عنك متحولا كيف يرجى
سواك وانت ما قطعت الاحسان وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان يا من اذاق احباءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين
يديه متملقين ويا من البس اولياءه ملابس هيبته فقاموا بين يديه مستغفرين انت الذاكر قبل الذاكرين وانت البادي بالاحسان قبل توجه
العابدين وانت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين وانت الوهاب ثم لما وهبت لنا من المستقرضين الهي اطلبني برحمتك حتى اصل اليك
واجذبني بمنك حتى اقبل عليك الهي ان رجائي لا ينقطع عنك وان عصيتك كما ان خوفي لا يزايلني وان اطعتك فقد دفعتني العوالم
اليك وقد اوقعني علمي بكرمك عليك الهي كيف اخيب وانت املي ام كيف اهان وعليك متكلي الهي كيف استعز وفي الذلة اركزتني ام كيف
لا استعز واليك نسبتني الهي كيف لا افتقر وانت الذي في الفقراء اقمتني ام كيف افتقر وانت الذي بجودك اغنيتني وانت الذي لا اله غيرك
تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وانت الذي تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء وانت الظاهر لكل شيء يا من استوى برحمانيته
على العرش فصار العرش غيبا في ذاته محقت الاثار بالاثار ومحوت الاغيار بمحيطات افلاك الانوار يا من احتجب في سرادقات عرشه عن
ان تدركه الابصار يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الاسرار كيف تخفى وانت الظاهر ام كيف تغيب وانت الرقيب الحاضر انك على كل شيء قدير والحمد لله وحده

المطلب الرابع في توحيد الصفات وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب

ابواب حقيقة صفاته واسمائه **باب انه سبحانه لم يتصف بالصفات في مثل مخلوقه الايات** قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال وما قدروا الله حق قدره ومر سابقا بعض الايات
الدالة على ذلك **الاخبار بحار** عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلم اذ دخل عليه عمرو بن عبيد
فقال له جعلت فداك قول الله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلم هو العقاب يا عمرو
انه من زعم ان الله عز وجل قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق ان الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره وسئل الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلم فقيل له يا ابن رسول الله اخبرني عن الله هل له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه
ورضاه ثوابه وقيل له في قول الله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم قال ان الله لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون
وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضا وسخطهم لنفسه سخطا وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا
كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله عز وجل كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على
ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذي احدثهما
وانشاهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون يبيد يوما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه الابادة

عليك عليك
تردني
يمنيني ووجدوك
يلجأوا
ذوا الاحسان
بمنك نزال
انت
من بكمال بهائه
رب العالمين
قال

ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكوِّن من المكوَّن ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً هو
الخالق للأشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء الله تعالى وسئل عن الله تبارك وتعالى له رضى
وسخط قال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك لأن الرضا والغضب حال يدخل عليه فينقله من حال الى حال معتمل مركب للأشياء
فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للأشياء فيه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله
من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعاً
محتاجون اليه انما خلق الأشياء لا من حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداعاً وسئل الزنديق قال فلم يزل صانع العالم عالماً بالأحداث التي
احدثها قبل ان يحدثها قال لم يزل يعلم فخلق قال امختلف هو ام مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف انما يختلف المتجزي
ويأتلف المتبعض فلا يقال له مؤتلف ولا مختلف قال فكيف هو الله الواحد قال واحد في ذاته فلا واحد كواحد لأن ما سواه من الواحد متجزي
وهو تبارك وتعالى واحد لا متجزي ولا يقع عليه العد وسئل عن التوحيد فقال هو عز وجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدود ولا
في شيء من صفة المخلوقين وله عز وجل نعوت وصفات فالصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين مثل السميع والبصير والرؤف و
الرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا يليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه وحي لا موت فيه وعالم لا جهل فيه
وصمد لا مدخل فيه وربنا نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات وسئل الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن قول الله عز وجل
نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك
نسياً وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون وقال تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا **باب ان الله**
لم يسم نفسه باسماء لحاجة نفسه وبطلان القول بان يسمى نفسه **الآيات** قال الله تعالى و
الله هو الغني **الاخبار بحار** سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت
يراها ويسمعها قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان
يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء
كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وفي حديث عنه عليه السلام ثم وصف نفسه تبارك وتعالى
باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعاً بصيراً قادراً قائماً ظاهراً باطناً لطيفاً
خبيراً قوياً عزيزاً حكيماً عليماً وما اشبه هذه الاسماء فلما رأى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء
مثله ولا شيء من الخلق في حاله اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك
دليلاً على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتم الاسماء الطيبة الحديث **باب علة وصفه بالسميع**
والبصير ونحوهما بحار قيل لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع
الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة
او ما رأيت الرجل يتخذ شيئاً يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلاناً فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقاً لطيفاً وجليلاً
وركب منه في الحيوان ارواحها وخلق كل جنس متبايناً من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضاً فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في
تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه
في صنعتهم وقلنا انه سميع لانه لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها
فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب
النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قيل فما برح السائل
حتى اسلم **باب انه ليس لصفته حد محدود بحار** عن علي عليه السلام في خطبة له ليس لصفته حد محدود ولا نعت
موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود **باب ان التشبيه المنهي في المعاني لا اللفظ بحار**
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر الله واحد واحدي المعنى والانسان واحد ثنوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح فانما التشبيه في

المعاني لا غير **ابواب** توحيده في الصفات وما يتعلق بذلك **باب في وحدته سبحانه في**
صفاته الآيات قال الله تعالى ليس كمثله شيء وقال لم يكن له كفواً احد **الاخبار نهج البلاغة** قال عليه السلام
الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالاً فيكون اولاً قبل ان يكون آخراً ويكون ظاهراً قبل ان يكون باطناً كل مسمى بالوحدة غيره قليل وكل عزيز
غيره ذليل وكل قوي غيره ضعيف وكل مالك غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز وكل سميع غيره يصم عن
لطيف الاصوات ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام وكل ظاهر غيره غير باطن
وكل باطن غيره غير ظاهر **الخطبة بحار** في خطبة لعلي عليه السلام وهي طويلة شريفة توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص
المجد والثناء فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس
له فيما خلق ضد ولا فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانياً
ازلياً قبل بدء الدهور وبعد صرف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي الخطبة **بلد الامين** في دعاء ام داود
عن الصادق عليه السلام صدق الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام الرحمن الرحيم الحليم الكريم الذي ليس
كمثله شيء وهو السميع العليم البصير الخبير شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم و
بلغت رسله الكرام وانا على ذلك من الشاهدين اللهم لك الحمد ولك المجد ولك العز ولك القهر ولك النعمة ولك العظمة ولك
الرحمة ولك المهابة ولك السلطان ولك البهاء ولك الامتنان ولك التسبيح ولك التقديس ولك التهليل ولك التكبير ولك ما يرى
وما لا يرى ولك ما فوق السموات العلى ولك ما تحت الثرى ولك الارضون السفلى ولك الآخرة والاولى ولك ما ترضى به من الثناء
والحمد والشكر والنعماء **بحار** سمع ابو الحسن عليه السلام يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور الحديث ومر تمام الخبر في باب الرد على من قال بالاشتراك
بلد الامين في دعاء ليلة المبعث اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى وان لك الممات
والمحيا وان لك الآخرة والاولى وفي دعاء بعد صلوة للنبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة اللهم انت نور السموات والارض فلك
الحمد وانت قيام السموات والارض ومن فيهن فلك الحمد الدعاء وفي دعاء ليلة الخميس والملائكة يحملون عرشك عرش النور والكرامة
ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا صوتك حقيق بما لا يحق الا لك
خالق الخلق ومبدعه توحدت بامرك وتفردت بملكك **باب صفاته الذاتية جل شانه وانها ليست**
خارجة عن معنى الذات بحار سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله جل وعز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم و
السمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع
على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قيل قلت فلم يزل الله متكلماً قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله
عز وجل ولا متكلم وسئل فقيل لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم قيل قلت فلم يزل الله يسمع قال انى يكون ذلك ولا مسموع
قيل قلت فلم يزل يبصر قال انى يكون ذلك ولا مبصر قيل ثم قال لم يزل الله عليماً سميعاً بصيراً ذات علامة سميعة بصيرة وسمع الرضا علي
بن موسى عليهما السلام يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عالماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً فقيل له يا ابن رسول الله ان قوماً يقولون
انه عز وجل لم يزل عالماً بعلم وقادراً بقدرة وحياً بحيوة وقديماً بقدم وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر فقال عليه السلام من قال بذلك ودان
به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل عالماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً لذاته تعالى
عما يقول المشركون والمشبهون علواً كبيراً **باب الرد على من جعل الارادة والمريد من الصفات**
الذاتية الآيات قال الله تعالى قل الله خالق كل شيء وقال انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون اقول نفس
قوله اذا اراد مشعر بانها فعل ويجوز سلبه عنه تعالى **الاخبار احتجاج** في احتجاج علي بن موسى الرضا عليهما السلام على سليمان
المروزي قال المأمون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان ما تقول يا سيدي فيمن جعل
الارادة اسماً وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال عليه السلام انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا
حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريداً قال يا سليمان

فارادته غيره قال نعم قد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلام اهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة
فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته
منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فاراد نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع البصير قال سليمان انما اراد
نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا
او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام افبارادته كان ذلك قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون
حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته الى ان قال عليه السلام اخبرني عنك وعن
اصحابك تكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بما يفقهون ويعلمون قال عليه السلام فالذي يعلم الناس
ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال
جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال عليه السلام فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة
كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا الى ان قال عليه السلام يا سليمان الا تخبرني عن الارادة
افعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان ان الارادة
هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله تعالى في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او
خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك ٧ وان ارادة الله
فتبرء منها وتعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع
والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك
كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء
اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر الى ان قال سليمان
ان الارادة هي القدرة قال عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد ابدا ولا بد من ذلك لانه قال ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان اقول يأتي في ابواب المشية والارادة ما يدل على ذلك

باب الرد على من عد التكلم من صفات الذات وقال بقدم الكلام والقران الايات

قال الله تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون الاخبار احتجاج في احتجاج
ابي الحسن الرضا عليه السلام مع ابي قرة قال له اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله تعالى لموسى فقال الله اعلم ورسوله باي لسان كلمه
بالسريانية ام بالعبرانية الى ان قال كلام الخالق[٣] لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولا لسان ولكن يقول له كن فكان بمشيته ما ٣ الخالق
خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس فقال له ابو قرة فما تقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلام التورية والانجيل والزبور
والقران وكل كتاب انزل كان كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول او يحدث لهم ذكرا وقال وما
يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون والله احدث الكتب كلها التي انزلها فقال ابو قرة فهل تفنى فقال ابو الحسن عليه السلام اجمع المسلمون
على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله والتورية والانجيل والزبور والقران فعل الله الم تسمع الناس يقولون رب القران وان القران
يوم القيمة يقول يا رب هذا فلان وهو اعرف به منه قد اظمأت نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التورية والانجيل والزبور وهي كلها
محدثة مربوبة احدثها من ليس كمثله شيء هدى لقوم يعقلون فمن زعم انهن لم يزلن فقد اظهر ان الله ليس باول قديم ولا واحد وان الكلام
لم يزل معه ليس له بدء وليس باله قال ابو قرة فانا روينا ان الكتب كلها تجيء يوم القيمة والناس في صعيد واحد صفوف قيام لرب
العالمين ينظرون حتى ترجع فيه لانها منه وهي جزء منه فاليه تصير قال ابو الحسن عليه السلام فهكذا قالت النصارى في المسيح انه روح
جزء منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انهما جزء منه ويرجع فيه تعالى ربنا ان يكون متجزيا او مختلفا وانما يختلف و
يأتلف المتجزي لان كل متجزي متوهم والقلة والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها الحديث اقول قد مر هنا ويأتي في ابواب الكلام ما يدل على ذلك

باب ان الصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين فلا يشركه احد في صفاته والرد على من قال ان من الصفات تشبيهية الايات

قال الله تعالى ليس كمثله شيء الاخبار بحار

سئل ابو عبد الله عليه السلام عن التوحيد فقال هو عز وجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدود ولا في شيء من صفة المخلوقين وله عز و
جل نعوت وصفات فالصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين مثل السميع والرؤف والبصير والرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا
يليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه وحي لا موت فيه وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربنا نوري الذات حي الذات
عالم الذات صمدي الذات وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم و
تعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما
اشبه هذه الاسماء فلما رأى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا
اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في
بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم
الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي به خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما
يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه لم
تقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله

باب في المعنى المراد من الحكيم

بحار عن الرضا عليه السلام في حديث ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر
الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش

باب ان رحمته سبقت غضبه الايات

قال الله تعالى ان ربكم ذو رحمة واسعة الاخبار بحار سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا قال كتب الله عز وجل كتابا قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورق اس ثم وضعها على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رحمتي
سبقت غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا انا وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته
الجنة برحمتي

باب انه ليس بين النفي والاثبات منزلة

بحار قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث لم احده ولكن
اثبته اذ ليس بين الاثبات والنفي منزلة

ابواب اسمائه

باب في حقيقة الاسم

بحار
سئل الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف

باب ان اسماء الله تعبير وافعاله تفهيم وفصل الخطاب

عن الرضا عليه السلام في خطبة فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم اقول قد مر تمامها سابقا

باب ان للاسم مسمى وللصفة موصوفا وان اسماء الله دالة على الكمال والوجود لا الاحاطة والحد

عوالم عن الرضا عليه السلام في حديثه مع عمران قال عليه السلام اعلم انه لا تكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود
والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان
الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن و
ما اشبه ذلك الحديث

باب انه لا سمي له عز وجل الايات

قال الله عز وجل هل تعلم له سميا الاخبار
توحيد في حديث طويل عن علي عليه السلام واما قوله هل تعلم له سميا فان تاويله هل تعلم احدا اسمه الله غير الله تبارك
وتعالى فاياك ان تفسر القران برايك حتى تفقهه عن العلماء الحديث وقد مر في باب اشتراك الوجود ما يدل على ذلك

باب حدوث الاسماء والمغايرة بين الاسم والمعنى الايات

قال الله تعالى قل الله خالق كل شيء
الاخبار بحار في خبر عن ابي عبد الله عليه السلام ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء يسمى باسمائه فهو
غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال الحديث وعن ابي هاشم الجعفري
قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه وهل اسماؤه وصفاته
هو هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول
هذه الاسماء والصفات لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل صورها وهجاؤها
وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون
بها اليه ويعبدونه وهو ذكره والله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات و

المعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي ولا يقال له قليل ولا كثير ولكنه القديم
في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال
على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة
الجهل وجعلت الجهل سواه فاذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع فلا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا
سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك
بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر طرفة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو
اخفى من ذلك وموضع النشو منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على اولادها واقامة بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى
اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا بذلك ان خالقها لطيف بلا كيف اذ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا
ربنا قويا بلا قوة البطش المعروف من الخلق ولو كان قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه واحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل
النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيفية ولا نهاية ولا
تصاريف محرم على القلوب ان تحمله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضماير ان تصوره جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا
كبيرا **باب ان الله سبحانه اختار لنفسه كل اسم لعلة ولا بد لتحقق وتصحيح معناه من اظهار**
حقيقة الاسم بحار من تفسير النعماني قال امير المؤمنين عليه السلام ولما وضع الاسماء اختار لنفسه الاسماء الحسنى
فسمى نفسه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وغير ذلك وكل اسم يسمى به فلعلة ما ولما تسمى بالملك اراد تصحيح
معنى الاسم لمقتضى الحكمة فخلق الخلق وامرهم ونهاهم ليتحقق حقيقة الاسم الحديث وقد مر ويأتي ما يدل على ذلك كثيرا **باب في اسماء**
الله ومعانيها واشتقاقها بحار سئل ابن الحنفية عن الصمد قال قال علي عليه السلام تأويل الصمد لا اسم
لا جسم ولا شبه ولا مثل ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا ملاء
ولا خلاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركة ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا
على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رايحة منفي عنه هذه الاشيا وعن الحسين بن علي عليهما السلم في كتابه والله سبحانه قد فسر الصمد فقال
الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال الباقر عليه السلم في حديث وحدثني ابي زين العابدين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلم انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سودده والصمد الذي لا ياكل ولا يشرب والصمد الذي
لا ينام والصمد الدايم الذي لم يزل ولا يزال قال كان محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره وقال
غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير وقال الباقر عليه السلم الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه امر وناه قال
وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء وسئل
ابو جعفر عليه السلم عن الصمد فقال الذي لا سرة له قيل فانهم يقولون انه الذي لا جوف له فقال كل ذي جوف له سرة وقيل جعلت فداك ما
الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير وقال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلم يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر
عليه السلم فسألوه عن مسائل فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد
الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغايب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران
على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا يقع في لسان واصف ولا
اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر
ذلك عند الكتابة فهو دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى
نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا يتبين ولا تدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية
الباري وكيفيته الدينية وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم
في اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق
دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دايم تعالى

عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل مكون الكاينات الذي كان بتكوينه كل كاين الحديث وسئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله عز
وجل هو الاول والآخر قيل اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله الغير والزوال
او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه
لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الاسماء والصفات كما تختلف على غيره مثل الانسان
الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رفاتا ورميما وكالتمر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فيتبدل عليه
الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك **فصل الخطاب** عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن اسماء الله
عز ذكره واشتقاقها فقلت الله مما هو مشتق قال يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون
المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر في نسخة اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت
يا هشام قال فقلت زدني فقال ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل
عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم المأكول والماء اسم المشروب والثوب اسم الملبوس والنار اسم المحرق افهمت يا هشام فهما
تدفع به وتناضل اعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله وثبتك قال هشام فوالله ما قهرني احد في علم التوحيد
حتى قمت مقامي هذا وقال الله غاية من غياه فالمغيى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله والله غير
اسمائه وكل شيء وقع اسم شيء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله والعظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص وعنه قال اسم الله غير الله وكل شيء
وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله واما ما عبرت الالسن عنه او عملت الايدي فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير الغاية
والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه الى
غاية الا كانت غيره لا يزل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف
الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما
عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء يسمى باسمائه
فهو غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة لا يدرك مخلوق شيئا الا بالله
ولا تدرك معرفة الله الا بالله والله خلو من خلقه وخلقه خلو منه واذا اراد شيئا كان كما اراد بامره من غير نطق لا ملجأ لعباده مما قضى ولا
حجة لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في ابدانهم المخلوقة الا بربهم فمن زعم انه يقوى على عمل لم يرده الله عز وجل فقد
زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب العالمين **كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه** عن الصادق عليه السلم
في عوذة الرمد اعوذ بعزة الله واعوذ بجمع الله قيل وما جمع الله قال بكل الله الدعا **بحار** سئل ابو الحسن موسى عليه السلم عن معنى الله
عز وجل فقال استولى على ما دق وجل وسئل ابو الحسن عليه السلام عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له وسئل الرضا عليه السلام
عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف وقال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقديم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء
معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه
شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول
ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم و
ابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه
الاسماء فلما رأى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا
اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها
او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني
وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل
به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك

على خلافه لانه لم تقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما
تسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد مما مضى مما افنى
من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة
وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمى الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف
المعنى على ما رايت وسمى ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع الصوت لا يبصر به كما ان جزئنا الذى نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر
انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر
بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على معنى انتصاب
وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقولك الرجل قام بامر فلان اى كفه والقايم منا قائم على ساق
فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك
كقولك لطف عنى هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم
فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير
فالذى لا يعزب عنه شئ ولا يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا
والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا
الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى
واظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شئ وانه مدبر لكل ما
برى فاى ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه
والمعلوم بحده وقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه
للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعنى خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشئ المستتر فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا و
القاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه
طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم
نسمها كلها فقد يكتفى للاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا وعن امير المؤمنين عليه السلام قال الله هو الذى يتاله
اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه **باب ان الله خلق كل
شئ باسم خاص من اسمائه بلد الامين** في الدعاء المعروف بالاسماء الحسنى عن النبى صلى الله عليه وآله يا الله الها
هو الله شراهيا يا الله يا حى يا قيوم يا الله يا اول كل شئ وآخره فلا شئ يكون قبله ولا شئ يكون بعده يا الله يا حافظ يا حفيظ تحفظ السماء
ان تقع على الارض الا باذنك يا حفيظ يا الله يا منعام يا منعم خلقت النعمة ظاهرة ويا الله واسئلك وادعوك باسمك الذى انشأت
به ما شئت من مشيتك يا الله واسئلك وادعوك باسمك الذى تقطع به العروق من العظام ثم تنبت عليها اللحم بمشيتك فلا تنقص منها
مثقال ذرة بعظيم ذلك الاسم بقدرتك يا الله واسئلك باسمك الذى تعلم به ما في السماء وما في الارض وما في الارحام ولا يعلم ذلك
احد غيرك يا الله واسئلك باسمك الذى تنفخ به الارواح في الاجساد فيدخل بعظيم ذلك الاسم كل روح الى جسدها ولا يعلم تلك
الارواح التى صورت في جسدها المستقر في ظلمات الاحشاء الا انت يا الله واسئلك باسمك الذى تعلم به ما في القبور وتحصل به
ما في الصدور ويا الله واسئلك باسمك الذى انبتت به اللحوم على العظام فنبتت عليها بذلك الاسم يا الله واسئلك باسمك القادر
بك على كل شئ يا الله واسئلك باسمك الذى خلقت به الحيوة من مشيتك العظمى الى اجل مسمى يا الله واسئلك باسمك الذى خلقت
به الموت واجريته في الخلق عند انقطاع آجالهم وفراغ اعمالهم يا الله واسئلك باسمك الذى طيبت به نفوس عبادك فطابت لهم اسمائك
الحسنى والاولى الكبرى يا الله واسئلك باسمك المصور الماجد الواحد الذى خشعت له الجبال وما فيها يا الله واسئلك باسمك الذى تقول
به للشئ كن فيكون بقدرتك يا الله واسئلك باسمك العظيم الذى تجليت به لعظيم سلطانك يا الله واسئلك باسمك الكبير الشان يا

عظيم

عظيم السلطان يا الله الى ان قال واسئلك باسمك الذى تجرى به الفلك في البحر المسلسل المحبوس بقدرتك يا الله واسئلك باسمك
الذى يسبح لك به قطر المطر والسحاب الحاملات قطرات رحمتك يا الله واسئلك باسمك الذى اجريت به وابل السحاب في الهواء بقدرتك
يا الله واسئلك باسمك الذى تنزل به قطر المطر من المعصرات ماء ثجاجا فتجعله فرجا يا الله واسئلك باسمك الذى ملأت به قدسك
بعظيم التقديس يا قدوس يا الله واسئلك باسمك الذى استعان به حملة عرشك فاعنتهم وطوقتهم احتماله فحملوه بذلك الاسم يا الله
واسئلك باسمك الذى خلقت به الكرسى سعة السموات والارض يا الله واسئلك باسمك الذى خلقت به العرش العظيم الكريم وعظمت
خلقه مكان كما شئت ان يكون بذلك الاسم يا عظيم يا الله واسئلك باسمك الذى طوقت به العرش بهيبة العز والسلطان يا الله واسئلك
باسمك الذى تخرج به نبات الارض منافعا للخلائق وغياثا يا الله واسئلك باسمك الذى تطيب به كل ثمر وحلو وحامض هو من طينة واحدة
يا الله واسئلك باسمك المحسن المجمل المنعم المفضل يا الله الى ان قال واسئلك باسمك الذى تقطع به اكناف السموات والارض لدعوتك
يا الله واسئلك باسمك الذى خلقت به النجوم وجعلت منها رجوما للشياطين ما بين السماء والارض يا الله واسئلك باسمك الذى تنتثر
به الكواكب اثر الدعوتك يا الله واسئلك باسمك الذى يطير به الطير في جو السماء صافات بامرك يا الله واسئلك باسمك الذى استقرت
به الارضون بامرك يا الله واسئلك باسمك الذى يسبح لك به كل شئ بلغات مختلفة يا الله واسئلك باسمك الذى تفتح به ابواب
السموات يا الله واسئلك باسمك الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت يا الله واسئلك باسمك الذى يسبح لك به
البرق الخاطف والصواعق القاصفة يا الله واسئلك باسمك الذى تسبح لك به الرياح العاصفات في مجاريها يا الله واسئلك
باسمك الذى ينزل به مع كل قطرة ملك من السماء يسبحك به ولا يرجع الى يوم القيمة يا الله واسئلك باسمك الذى شققت به الارض
شقا الى ان قال واسئلك باسمك الذى ثبتت به الارضون على هامة الملك القايم على الصخرة بامرك فهو يسبحك بذلك الاسم دائما
لا يفتر من التسبيح لك والتقديس ليدوم ثبوتها والا يسقط في اليم فيهلك يا الله واسئلك باسمك الذى اهبطت به الصخرة من جنته
الفردوس الى تحت الارضين السفلى كلها فجعلتها اساسا لقدمى ذلك الملك يقف عليها بقدرتك فهو يسبح لك بذلك الاسم فهى
مسبحة لك به لا تفتر من التسبيح لك لئلا تقع في اليم الاكبر على البردة العظمى يا الله واسئلك باسمك الذى ثبتت به قوايم النور على
شوكة من ظهر الحوت فثبتت عليها قوايمه بقدرتك يا الله فهو يسبح لك بذلك الاسم لا يفتر من التسبيح لحظة خوفا ان يقع في اليم فيهلك
يا الله واسئلك باسمك الذى اثبت به اليم الاكبر على البردة العظمى فهو يسبح لك بذلك الاسم لا يفتر منه ابدا يا الله واسئلك باسمك
الذى اثبت به البردة مطبقة على النار بقدرتك فهى مسبحة لك بذلك الاسم لا تفتر من التسبيح والتقديس خشية ان تذوب من وهج النار
الكبرى يا الله واسئلك باسمك الذى اثبت به جهنم بجميع ما خلقت فيها على متن الريح فاستقرت عليه بقدرتك فهى مسبحة لك بذلك
الاسم لا تفتر من التسبيح والتقديس لئلا تخترق به الريح فتذريها يا الله واسئلك باسمك الذى اقررت به الريح على السموم فاستقرت
بعظمة ذلك الاسم فهى مسبحة لك بذلك الاسم لا تفتر من التسبيح والتقديس خشية ان تحرقها سموم تلك السموم فتهلك يا الله واسئلك
باسمك الذى اقررت به السموم على النور فاستقرت عليه بامرك بذلك الاسم يا الله واسئلك باسمك الذى اثبت به النور على الظلمة
والظلمة على الهواء فاستقرت على الثرى بقدرتك بذلك الاسم يا الله واسئلك باسمك الذى حملت به الثرى على حرفين من كتابك
المخزون ولا يعلم ما تحت الثرى الا انت يا الله الى ان قال واسئلك باسمك الذى خلقت به ملائكة من رحمتك فهم بذلك الاسم يحنون على
الضعفاء من خلقك يا رحيم يا الله واسئلك باسمك الذى خلقت به ملائكة الرافة والرحمة وزينتهم برافتك فهم يحنون بذلك
الاسم على عبادك يا الله واسئلك باسمك الذى خلقت به ملائكة من غضبك جعلتهم بذلك الاسم عدوا لمن عصاك يا الله و
اسئلك باسمك الذى خلقت به ملائكة من سخطك وجعلتهم ينتقمون ممن تشاء من خلقك يا الله الى ان قال واسئلك باسمك
الذى خلقت به النيران بجميع ما خلقت فيها بذلك الاسم يا الله واسئلك باسمك الذى خلقت به رضوان خازن الجنان من نور العزة و
السلطان يا الله واسئلك باسمك الذى خلقت به مالك خازن النيران من الغضب والانتقام يا الله واسئلك باسمك الذى غرست
به اشجار الجنان وزينتها بذلك الاسم يا الله واسئلك باسمك الذى فتحت به ابواب الجنان لاهل طاعتك وغلقتها عن اهل
معصيتك بذلك الاسم يا الله واسئلك باسمك الذى فتحت به ابواب النيران لاهل معصيتك وغلقتها عن اهل طاعتك بذلك
الاسم يا الله واسئلك باسمك الذى تجرت به عيون الجنان لاوليائك يا الله واسئلك باسمك الذى خلقت به جنة عرضها

كعرض

كعرض السماء والارض كذلك جعلت كل شيء من الجنان بقدرتك يا الله واسئلك باسمك الذي وضعته على الجنان فحسنت واشرقت
وتزينت بضوء نوره ذلك الاسم يا الله الدعاء ولما كان وضع الدعاء الى نحوه واحدا تركنا ذكرتما سوان مرادنا الاختصار **باب في
مراتب الاسماء بلد الامين** من ادعية السر من دعاء عقيب الفريضة بحق اسمك الذي كل شيء من الخيرات منسوب اليه ومنه
بحق اسمك الذي فيه تفصيل الامور كلها ومن دعاء ليلة السبت عن جبرئيل فانا اسئلك باسمك الذي انشأته من كلك فاستقر في غيبك
فلا يخرج منه الى شيء سواك اسئلك به وهو ثم لم يلفظ به ولا يلفظ ابدا ابدا وبه وبك لا بشيء غير هذا وفي نسخة الصحيفة اسئلك بما هو لم
يلفظ به ولا يلفظ ابدا ابدا ومن دعاء عظيم مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وبحق اسمك المرفوع عندك الذي استأثرت به في علم الغيب
عندك ولا تظهره لاحد من خلقك لم تطلع عليه احد من ملائكتك ولا نبي مرسل من سئلك الدعاء وفي دعاء مروي عن النبي صلى
الله عليه وآله اللهم اني اسئلك باسمك الذي اذا ذكرت به تزعزعت منه السموات وانشقت منه الارضون وتقطعت منه السحاب و
تصدعت منه الجبال وجرت منه الرياح وانقصت منه البحار واضطربت منه الامواج وغارت منه النفوس ووجلت منه الافئدة
وصمت منه الاذان وشخصت منه الابصار وخشعت منه الاصوات وخضعت له الرقاب وقامت له الارواح وسجدت له الملائكة وسبحت
له الالسن وارتعدت له الفرائص واهتز له العرش ودانت له الخلائق وبالاسم الذي وضع على الجنة فازلفت وعلى الجحيم فسعرت وعلى
النار فتوقدت الى ان قال وبالاسم القدوس القديم المختار المتقدم الجبار المتكبر الكبير المتعظم العظيم المتعزز العزيز المهيمن الملك
المقتدر الحميد المجيد الصمد المتوحد المتفرد الكبير المتعال وبالاسم المخزون المكنون في علمه المحيط بعرشه الطاهر المطهر
المبارك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر الظاهر الباطن الكائن قبل كل شيء و
المكون لكل شيء والكائن بعد فناء كل شيء لم يزل ولا يزال ولا يفنى ولا يتغير نور في نور ونور على نور ونور فوق كل نور ونور يضيء به كل
نور وبالاسم الذي سمى به نفسه واستوى به على عرشه واستقر به على كرسيه وخلق به ملائكته وسمواته وارضه وجنته وناره و
ابتدع به خلقه واحدا احدا صمدا كبيرا متكبرا عظيما متعظما عزيزا مليكا مقتدرا قدوسا متقدسا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وباسمك الذي لم تكتبه لاحد من خلقك صدق الصادقون وكذب الكاذبون وبالاسم الذي هو مكتوب في راحة ملك الموت
عليه السلام الذي اذا نظرت اليه الارواح تطايرت وبالاسم الذي هو مكتوب على سرادق عرشه من نور لا اله الا الله محمد رسول الله
وبالاسم المكتوب في سرادق المجد وبالاسم المكتوب في سرادق البهاء وبالاسم المكتوب في سرادق العظمة وبالاسم المكتوب في سرادق
الجلال وبالاسم المكتوب في سرادق العزة وبالاسم المكتوب في سرادق الخالق البصير رب الملائكة الثمانية ورب العرش العظيم وبالاسم
الاكبر الاكبر وبالاسم الاعظم الاعظم المحيط بملكوت السموات والارض وبالاسم الذي شرقت به الشمس واضاء به القمر وسجرت
به البحار ونصبت به الجبال وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي وبالاسماء المقدسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عنده و
بالاسم الذي كتب على ورق الزيتون والقي في النار فلم يحترق وبالاسم الذي مشى به الخضر عليه السلام على الماء فلم تبتل قدماه وبالاسم الذي
تفتح به ابواب السماء وبه يفرق كل امر حكيم وبالاسم الذي ضرب به موسى عليه السلام بعصاه البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وبالاسم
الذي كان عيسى بن مريم عليه السلام يحيي به الموتى ويبرئ به الاكمه والابرص باذن الله وبالاسماء التي يدعو بها جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش والكروبيون ومن حولهم من الملائكة والروحانيون الصافون المسبحون وباسمائك التي لا تبلى وبوجهك
الذي لا يبلى وبنوره الذي لا يطفى وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا تضام وبملكه الذي لا يزول وبسلطانه الذي لا يتغير وبعرشه
الذي لا يتحرك وبالكرسي الذي لا يزول الدعاء وفي دعاء الاسماء الحسنى عنه صلى الله عليه وآله اسئلك بكل اسم سميت به نفسك
واستويت به على عرشك وهو مكتوب على كرسيك يا الله واسئلك باسمك الذي من دعاك به اجبته ومن ناداك به لبيته ومن
ناجاك به ناجيته يا الله واسئلك باسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر يا الله واسئلك باسمك الذي من استغاثك به اغثته و
من استجارك به اجرته يا الله واسئلك باسمك الذي لا يعلمه احد سواك يا الله واسئلك باسمك الذي كتبته على قلب محمد صلى الله
عليه وآله فعرف ما اوحيته اليه من وحيك **طرايف** من دعاء امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل اسئلك بنورك الذي اشتققته
من عظمتك التي شققتها من مشيتك ومن حرز الحسنين عليهما السلام اعيذ نفسي الى ان قال وبالاء الله وبصنع الله واركان الله
وجمع الله وفي احتجاب النجاد بالاسم المكنون المتردد بين الكاف والنون وبالاسم الغامض المكون الذي تكون منه الكون قبل ان

يكون ومن دعاء بعد صلوة جعفر اسئلك باسمك الذي شققته من عظمتك واسالك بعظمتك التي شققتها من كبريائك و
اسئلك بكبريائك التي شققتها من كينونتك واسئلك بكينونتك التي شققتها من جودك واسئلك بجودك الذي شققته
من عزك واسئلك بعزك الذي شققته من كرمك واسئلك بكرمك الذي شققته من رحمتك واسئلك برحمتك التي شققتها
من رأفتك واسئلك برأفتك التي شققتها من حلمك واسئلك بحلمك الذي شققته من قدرتك واسئلك بقدرتك التي
شققتها من سلطانك اسئلك باسمائك كلها واسئلك باسمك المهيمن العزيز القدير على ما تشاء من امرك ومن دعاء بعد
صلوة امير المؤمنين عليه السلام اسئلك بكينونتك التي اشتققتها من كبريائك اسئلك بكبريائك التي اشتققتها من عزتك
واسئلك بعزتك التي استويت بها على عرشك فخلقت بها جميع خلقك فهم لك مذعنون **اقول** مراتب الاسماء
كثيرة والاخبار والدعوات الواردة فيها عديدة اقتصرنا على ما رويناه لقلة الفائدة في معرفتها ويأتي في الابواب الاتية ما يدل على
ذلك **باب في ذكر بعض اسماء الله سبحانه التي قد عثرنا عليه في الدعوات والاخبار مجلى**
قال النبي صلى الله عليه وآله ان لله تعالى اربعة الاف اسم الف لا يعلمها الا الله والف لا يعلمها الا الله والملائكة والف لا يعلمها
الا الله والملائكة والنبيون واما الالف الرابع فالمؤمنون يعلمونه فثلثمائة منها في التورية وثلثمائة في الانجيل وثلثمائة في الزبور
ومائة في القران تسعة وتسعون ظاهرة وواحد منها مكتوم من احصيها دخل الجنة **طرايف الدعوات** من دعاء الكنز
العرش عن النبي صلى الله عليه وآله اسئلك بحق اسمك بسم الله الرحمن الرحيم عليك يا رب **بلد الامين** في دعاء الاسماء لـ
للنبي صلى الله عليه وآله واسئلك باسمك ص ويس والصافات وحمعسق وكهيعص يا الله واسئلك باسمك لا اله الا الله لا اله الا هو
القيوم يا الله **بحار** عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصيها
دخل الجنة وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم
الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارئ الرزاق الرقيب الرؤف الرائي
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث
الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى
المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي
الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي وعن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد
وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور
فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اشياء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو
الاسم المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة التي اظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاربعة اركان فذلك
اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن
البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى
تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه
الاسماء الثلثة وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى **بلد الامين** في دعاء
الاستفتاح عن الصادق عليه السلام اللهم اني استشفع بك اليك وبكرمك الى كرمك وبجودك الى جودك وبرحمتك الى رحمتك
وباهل طاعتك اليك واسئلك اللهم بكل ما سئلك به احد منهم من مسئلة شريفة غير مردودة وبما دعوك به من دعوة مجابة
غير مخيبة يا الله يا رحمن يا رحيم يا حليم يا كريم يا عظيم يا جليل يا منيل يا جميل يا كفيل يا وكيل يا مقيل يا مجير يا خبير يا منير يا مبير
يا منيع يا مديل يا محيل يا كبير يا قدير يا بصير يا شكور يا بر يا طهر يا طاهر يا قاهر يا ظاهر يا باطن يا ساتر يا محيط يا مقتدر يا حفيظ

يا متجبر يا قريب يا ودود يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا شهيد يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا قابض يا باسط يا هادى يا مرسل
يا مرشد يا مسدد يا معطى يا مانع يا دافع يا رافع يا باقى يا واقى يا خلاق يا وهاب يا تواب يا فتاح يا نفاح يا مرتاح يا من بيده كل
مفتاح يا نفاع يا رؤف يا عطوف يا كافى يا شافى يا معافى يا مكافى يا وفى يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا سلام يا مؤمن
يا احد يا صمد يا نور يا مدبر يا فرد يا وتر يا قدوس يا ناصر يا مونس يا باعث يا وارث يا عالم يا حاكم يا بادى يا متعالى يا مصور يا
مسلم يا متحبب يا قائم يا دائم يا عليم يا حكيم يا جواد يا بارى يا بار يا سار يا عدل يا فاصل يا ديان يا حنان يا منان يا سميع يا خفير
يا مغير يا ناشر يا غافر يا قديم يا مسهل يا ميسر يا مميت يا محيى يا نافع يا رازق يا مقتدر يا مسبب يا مغيث يا مغنى يا مقنى يا خالق يا واحد
حاضر يا جابر يا حافظ يا شديد يا غياث يا عائد يا قابض يا من علا فاستعلى فكان بالمنظر الاعلى يا من قرب فدنى وبعد فنأى و
علم السر واخفى يا من اليه التدبير وله المقادير يا من العسير عليه يسير يا من هو على ما يشاء قدير يا مرسل الرياح يا فالق الاصباح يا باعث
الارواح يا ذا الجود والسماح يا راد ما فات يا ناشر الاموات يا جامع الشتات يا رازق من يشاء وفاعل ما يشاء كيف يشاء ويا ذا الجلال
والاكرام يا حى يا قيوم يا حيا حين لا حى يا حى يا محيى الموتى يا حى لا اله الا انت بديع السموات والارض يا الهى صل على محمد وال محمد الدعاء

باب فى اول الاسماء **بحار** عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى حديث فاول ما اختار لنفسه العلى العظيم لانه اعلى الاشياء
كلها فمعناه الله واسمه العلى العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شئ **باب اطلاق اسم الشئ والوجود والماهية
والموجود عليه سبحانه الايات** قال الله تعالى قل اى شئ اكبر شهادة قل الله **الاخبار توحيد** فى خطبة
لعلى عليه السلام الحمد لله الذى اعجز الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته **صحيفة العلوية** فى دعاء
له عليه السلام يا هو يا من لا يعلم ما هو ولا كيف هو ولا اين هو ولا حيث هو الا هو الدعاء **بحار** قال امير المؤمنين عليه السلام فى كلام
له ولا يقال له ما هو لانه خلق الماهية وسئل ابو جعفر عليه السلام يجوز ان يقال لله انه موجود قال نعم تخرجه من الحدين حد الابطال وحد
التشبيه وسأل الزنديق ابا عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل التى دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء
مشيد مبنى علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال وما هو قال شئ بخلاف الاشياء ارجع بقولى شئ الى اثباته وانه
شئ بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة وفيما كتب على يدى عبد الملك بن اعين ابو عبد الله عليه السلام فى جواب عبد الرحيم
القصير اعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح فى التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه
فلا نفى ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان **ابواب
الاسم الاعظم باب فيما ورد فى الاسم الاعظم الايات** قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى **الاخبار مصباح الكفعمى** عن النبى صلى الله عليه واله انه فى ثلث ايات من اخر سورة الحشر وعنه
صلى الله عليه واله انه فى اية الملك وعنه صلى الله عليه واله انه فى ثلث سور فى البقرة اية الكرسى وفى ال عمران الم الله لا اله الا هو الحى
القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم وعنه انه فى قوله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقوله الله لا اله الا هو الحى
القيوم وعنه انه فى هذا الدعاء اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام وعن البراء بن عازب قال دخلت على على عليه السلام فقلت له سئلتك بالله الا ما خصصتنى باعظم ما خصك به النبى صلى
الله عليه واله ولولا انى اقسمت على به ما فسرت لك ذكر ما تريده اذا اردت ان تدعوا الله بالاسم الاعظم فاقرء اول سورة الحديد
الى قوله وهو عليم بذات الصدور واخر سورة الحشر من قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن السورة ثم ارفع يديك وقل يا من هو هكذا
اسئلك بحق هذه الاسماء ان تصلى على محمد وال محمد واسئل حاجتك تقضى ان شاء الله **تفسير الامام** عن امير المؤمنين
عليه السلام ان قولك الله اعظم الاسماء من اسماء الله تعالى وهو الاسم الذى لا ينبغى ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق الحديث و
عن الحسن بن على عليهما السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهى سبع ايات تمامها بسم الله
الرحمن الرحيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل قال لى يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم
فافرد الامتنان على بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اعظم واشرف ما فى كنوز العرش وان الله خص بها
محمدا وشرفه ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الحديث

يا ميسر (في) — يا واحد (في) — حى (في) — على علا (في)

وما الله ليدلنا على اثبات صانع العالم وقال ابو عبد الله عليه السلام

مصباح الكفعمى عن على بن الحسين عليه السلام قال سئلت الله ان يعلمنى الاسم الاعظم فصليت ركعتى الفجر واذا جاء
رجل جالس بين يدى وقال لى قد استجيبت لك قل اللهم انى اسئلك باسمك يا الله الا اله الا هو رب العرش العظيم **كنز الدقايق**
عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها وعن الصادق
عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الاكبر **مصباح الكفعمى** عن الصادق عليه السلام ان الاسم الاعظم موزع وعنه
انه قال لبعض اصحابه الا اعلمك الاسم الاعظم قال بلى قال اقرء الحمد والتوحيد واية الكرسى والقدر ثم استقبل القبلة وادع بما شئت
وعنه انه فى فاتحة الكتاب وانها لو قرأت على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجبا وعن الرضا عليه السلام انه فى بسملة
وحولق بعد صلوة الفجر مائة مرة **اقول** ورد دعوات كثيرة عنهم صلوات الله عليهم وذكوا ان فيها الاسم الاعظم ولا يخفى ان جميعها
رمز وما اذكر لك فى هذا الكتاب الاسم الاعظم **باب عدد حروف الاسم الاعظم عوالم** عن ابى عبد الله عليه
السلام قال ان الله عز وجل جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فاعطى ادم منها خمسة وعشرين حرفا واعطى منها ابراهيم ثمانية حروف
واعطى موسى منها اربعة احرف واعطى عيسى منها حرفين وكان يحيى بهما الموتى ويبرئ الاكمه والابرص واعطى محمدا اثنين وسبعين
حرفا واحتجب حرفا لئلا يعلم ما فى نفسى ويعلم ما فى نفس العباد **شرح الحديث النورانية** لابى اعلى الله مقامه عن
الكاظم عليه السلام ان الاسم الاعظم اربعة حروف الاول لا اله الا الله والثانى محمد رسول الله والثالث نحن والرابع شيعتنا و
ياتى ما يدل على ذلك هنا **باب حقيقة الاسم الاعظم عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
خلق اسما بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفى عنه الاقطار
مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة الحديث وقد مر تمامه **مصباح الشريعة**
قال الصادق عليه السلام احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو وحقق عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك علمه
بما فى ضميرك واطلاعه الى سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشئ عسى فيه هلاك
وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله تعالى ويدع الانسان بالشر دعائه بالخير وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا تسئل ولم تسئل و
لماذا تسئل والدعاء استجابة الكل منك للحق وتذويب المهجة فى مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهرا
وباطنا الى الله تعالى فان لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشئ قد علم من نيتك خلاف
ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن امرنا الله بالدعاء لكنا اذا اخلصنا
الدعاء تفضل علينا بالاجابة كيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعاء وسئل رسول الله صلى الله عليه واله عن اسم الله الاعظم
فقال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باى اسم شئت فليس فى الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد
القهار وقال النبى صلى الله عليه واله ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه وقال الصادق عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئا
الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز وجل فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه
فاذا اتيت بما ذكرت من شرائط الدعاء واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يعجل لك ما سئلت واما ان يدخر لك ما هو اعظم
منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال النبى صلى الله عليه واله قال الله تعالى من شغله ذكرى عن مسئلتى
اعطيته افضل ما اعطى السائلين وقال الصادق عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب لى ونسيت الحاجة لان استجابته باقباله
على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريده منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الابد ولكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العابدون
العارفون فى صفوة الله وخواصه **طرايف** من دعاء الليلة المبعث فاسئلك به وباسمك الاعظم الاعظم الاجل الاكرم
الذى خلقته فاستقر فى ظلك فلا يخرج منك الى غيرك ومن دعاء بعد صلوة امير المؤمنين عليه السلام اسئلك باسمك الذى جعلته
فى مكنون غيبك واستقر عندك فلا يخرج منك الى شئ سواك اللهم بروبك وبروبك فانه اجل اشرف اسمائك لا شئ لى غير هذا و
لا احد اعود على منك يا كينون يا مكون ومن دعاء يوم عرفة اسئلك بكل اسم اوجبته وكل اسم هو لك وكل مسئلة حتى ينتهى الى
الاسم الاعظم الاعظم الاكبر الاكبر العلى الاعلى الذى استويت به على عرشك واستقللت به على كرسيك **باب باطن
الاسم الاعظم الايات** قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله وقال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر **الاخبار غاية المرام**

مصوت (في)

ينزله (في)

بعجلته افضل (في)

عن ابی الحسن الرضا علیه السلام فی قوله عم یتسائلون عن النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون قال قال امیر المؤمنین ما لله نباء اعظم منی و
ما لله آیة هی اکبر منی ولقد عرض فضلی علی الامم الماضیة علی اختلاف السنتها فلم تقر بفضلی **باب فی آثار الاسم الاعظم**
عوالم عن سلمان رضی الله عنه قال قال امیر المؤمنین علیه السلام یا سلمان الویل کل الویل لمن لا یعرفنا حق معرفتنا وانکر فضلنا یا سلمان
ایما افضل محمد ام سلیمان بن داود قال سلمان بل محمد صلی الله علیه واله قال یا سلمان فهذا آصف بن برخیا قدر ان یحمل عرش بلقیس
فارس فی طرفة عین وعنده علم من الکتاب ولا افعل اضعاف ذلک وعندی علم الف کتاب انزل الله علی شیث بن آدم علیهما السلام خمسین صحیفة
وعلی ادریس النبی ثلثین صحیفة وعلی ابراهیم الخلیل عشرین صحیفة والتوریة والانجیل والزبور والفرقان فقلت صدقت یا سیدی فقال
علیه السلام اعلم یا سلمان ان الشاک فی امرنا وعلومنا کالممتری فی معرفتنا وحقوقنا وقد فرض ولایتنا فی کتابه فی غیر موضع وبین فیه
ما وجب العمل به وهو غیر مکشوف وعن ابی جعفر علیه السلام قال ان اسم الله الاعظم علی ثلثة وسبعین حرفا وانما عند آصف منها حرف واحد
فتکلم به فخسف بالارض ما بینه وبین سریر بلقیس ثم تناول السریر بیده ثم عادت الارض کما کانت اسرع من طرفة عین وعندنا نحن من
الاسم اثنین وسبعین حرفا وحرف عند الله استاثر به فی علم الغیب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وعن ابان الاحمر قال قال
الصادق علیه السلام یا ابان کیف تنکر الناس قول امیر المؤمنین لما قال لو شئت لرفعت رجلی هذه فضربت بها صدر ابن ابی سفیان
بالشام فنکسته عن سریره ولا ینکرون تناول آصف وصی سلیمان عرش بلقیس واتیانه سلیمان به قبل ان یرتد الیه طرفه الیس نبینا صلی الله
علیه واله افضل الانبیاء ووصیه افضل الاوصیاء افلا جعلوه کوصی سلیمان حکم الله بیننا وبین من جحد حقنا وانکر فضلنا

ابواب العلم باب فی علمه سبحانه بحار عن ابی عبد الله
علیه السلام قال العلم هو من کماله وعن ابی جعفر علیه السلام فی العلم قال هو کیدک منک **عوالم** عن الرضا علیه السلام قال لعمران یا
ثنی علم ما علم بضمیر ام بغیر ذلک قال الرضا علیه السلام أرأیت اذا علم بضمیر هل تجد بدا من ان تجعل لذلک الضمیر حدا ینتهی الیه المعرفة
قال عمران لا بد من ذلک قال الرضا علیه السلام فما ذلک الضمیر فانقطع فلم یحر جوابا قال الرضا علیه السلام لا باس ان سئلتک عن الضمیر
نفسه تعرفه بضمیر آخر فقلت نعم افسدت علیک قولک ودعواک یا عمران الیس ینبغی ان تعلم ان الواحد لیس یوصف بضمیر ولیس
یقال له اکثر من فعل وعمل وصنع ولیس یتوهم منه مذاهب وتجزیة کمذاهب المخلوقین وتجزیتهم فاعقل ذلک وابن علیه ما علمت صوابا

باب انه هل کان یعلم قبل الخلق انه وحده وهل یکون عارفا بنفسه ام لا بحار
قیل لابی جعفر علیه السلام جعلت فداک ان رایت ان تعلمنی هل کان الله جل ذکره یعلم قبل ان یخلق الخلق انه وحده فقد اختلف موالیک
فقال بعضهم قد کان یعلم تبارک وتعالی انه وحده قبل ان یخلق شیئا من خلقه وقال بعضهم انما معنی یعلم یفعل فهو الیوم یعلم انه
لا غیره قبل فعل الاشیاء وقالوا ان اثبتنا انه لم یزل عالما بانه لا غیره فقد اثبتنا معه غیره فی ازلیته فان رایت یا سیدی ان تعلمنی ما لا اعدو
الی غیره فکتب علیه السلام ما زال الله عالما تبارک وتعالی ذکره وسئل ابو الحسن الرضا علیه السلام هل کان الله عارفا بنفسه قبل
ان یخلق الخلق قال نعم الحدیث **عوالم** فی خبر عمران عن الرضا علیه السلام هل کان الکائن معلوما فی نفسه عند نفسه قال الرضا علیه
السلام انما تکون المعلمة انفی خلافه ولیکون الشیء نفسه بما نفی عنه موجودا ولم یکن هناک شیء یخالفه فتدعوه الحاجة الی نفی ذلک الشیء عن نفسه بتحدید ما علم منها **باب ان العلم من کماله ولیس بخالق ولا
مخلوق** روی الشیخ الاوحد علی الله مقامه عن حمران بن اعین عن الصادق علیه السلام حین سئله فقال یا حمران کیف ترکت المتشیعین
قال ترکت المغیرة وبنان البیان احدهما یقول العلم خالق ویقول الآخر العلم مخلوق قال فقال لحمران فای شیء تقول انت یا حمران قال فقلت
لم اقل شیئا قال فقال ابو عبد الله علیه السلام افلا قلت لیس بخالق ولا مخلوق قال ففزع لذلک حمران قال فقال ای شیء هو قال فقال
من کماله کیدک منک **باب ان الله عالم بالاشیاء قبل وجودها وبما لا یکون ان لو کان کیف کان یکون و
الاستدلال علیه بکتاب الله الآیات** قال الله تعالی الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر وقال الله بکل شیء
علیم وقال وسع کرسیه السموات والارض وقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم وقال ولقد علمنا المستقدمین منکم ولقد علمنا المستاخرین
وقال وما تدری نفس ماذا تکسب غدا وما تدری نفس بای ارض تموت ان الله علیم خبیر **الاخبار نهج البلاغة** فی خطبة له علمه
بالاموات الماضین کعلمه بالاحیاء الباقین وعلمه بما فی السموات العلی کعلمه بما فی الارضین السفلی **بحار** سئل ابو عبد الله
علیه السلام هل یکون الیوم شیء لم یکن فی علم الله عز وجل قال لا بل کان فی علمه قبل ان ینشئ السموات والارض وسئل عن الله

تبارک وتعالی اکان یعلم المکان قبل ان یخلق المکان ام علمه عند ما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالی الله بل لم یزل عالما بالمکان قبل
تکوینه کعلمه به بعد ما کونه وکذلک علمه بجمیع الاشیاء کعلمه بالمکان وقیل لابی الحسن علیه السلام یعلم القدیم الشیء الذی لم یکن ان
لو کان کیف کان یکون قال ویحک ان مسئلتک لصعبة اما سمعت الله یقول لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم
علی بعض وقال یحکی قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غیر الذی کنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشیء الذی لم یکن
ان لو کان کیف کان یکون الخبر وسئل ابو الحسن علیه السلام ایعلم الله الشیء الذی لم یکن ان لو کان کیف کان یکون او لا یعلم الا ما یکون فقال
ان الله تبارک وتعالی هو العالم بالاشیاء قبل کون الاشیاء قال عز وجل انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لکاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائکة لما قالت اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفک
الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک قال انی اعلم ما لا تعلمون فلم یزل الله عز وجل علمه سابقا للاشیاء قدیما قبل ان یخلقها فتبارک ربنا
وتعالی علوا کبیرا خلق الاشیاء وعلمه بها سابق لها کما شاء کذلک لم یزل ربنا علیما سمیعا بصیرا **باب فی انه یعلم السر و
اخفی والغیب والشهادة وکل شیء الآیات** قال الله تعالی وهو علیم بذات الصدور وقال یعلم خائنة الاعین وما
تخفی الصدور وقال عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا وامثال ذلک من الآیات کثیرة **الاخبار نهج البلاغة** عن علی علیه
السلام فی خطبة له قد علم السرائر وخبر الضمائر له الاحاطة بکل شیء والغلبة لکل شیء والقوة علی کل شیء وفی خطبة له الحمد لله الذی
لا تواری عنه سماء سماء ولا ارض ارضا وفی خطبة له لا یشغله شأن ولا یغیره زمان ولا یحویه مکان ولا یصفه لسان لا یعزب عنه
عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا سوافی الریح فی الهواء ولا دبیب النمل علی الصفا ولا مقیل الذر فی اللیلة الظلماء یعلم مساقط
الاوراق وخفی طرف الاحداق **بحار** عن علی علیه السلام یعلم عجیج الوحوش فی الفلوات ومعاصی العباد فی الخلوات واختلاف
النینان فی البحار الغامرات وتلاطم الماء بالریاح العاصفات وسئل ابو عبد الله علیه السلام عن قول الله عز وجل وسع کرسیه
السموات والارض قال علمه وسئل عن قول الله عز وجل یعلم السر واخفی قال السر ما کتمته فی نفسک واخفی ما خطر ببالک ثم
انسیته وعنه فی قوله عز وجل عالم الغیب والشهادة فقال الغیب ما لم یکن والشهادة ما قد کان وسئل عن قوله عز وجل یعلم خائنة
الاعین فقال الم تر الی الرجل ینظر الی الشیء وکانه لا ینظر الیه فذلک خائنة الاعین وسمع الرضا علیه السلام یقول فی دعائه سبحان
من خلق الخلق بقدرته اتقن ما خلق بحکمته ووضع کل شیء منه موضعه بعلمه سبحان من یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور ولیس
کمثله شیء وهو السمیع البصیر وسئل عن قوله تعالی لیبلوکم ایکم احسن عملا فقال علیه السلام ان الله عز وجل خلق خلقه لیبلوهم بتکلیف
طاعته وعبادته لا علی سبیل الامتحان والتجربة لانه لم یزل علیما بکل شیء وعن ابی بصیر قال سئلته عن قوله عز وجل وما تسقط من ورقة
الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام
والرطب ما یحیی والیابس ما یغیض وکل ذلک فی کتاب مبین **باب انه لا نهایة لعلمه الآیات** قال الله تعالی ولا یحیطون
بشیء من علمه **الاخبار بحار** قیل عند ابی عبد الله علیه السلام الحمد لله منتهی علمه فقال لا تقل ذلک فانه لیس لعلمه منتهی وکتب الی
ابی الحسن علیه السلام فی دعاء الحمد لله منتهی علمه فکتب الی لا تقولن منتهی علمه ولکن قل منتهی رضاه **باب ان علمه نفس المعلوم
بحار** عن علی علیه السلام فی خطبة له الحمد لله الذی اعجز الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول عن ان تتخیل ذاته فی امتناعها من
الشبه والشکل بل هو الذی لم یتفاوت فی ذاته ولم یتبعض بتجزیة العدد فی کماله فارق الاشیاء لا علی اختلاف الاماکن وتمکن منها لا
علی الممازجة وعلمها لا باداة لا یکون العلم الا بها ولیس بینه وبین معلومه علم غیره ان قیل کان فعلی تاویل ازلیة الوجود وان قیل
لم یزل فعلی تاویل نفی العدم فسبحانه وتعالی عن قول من عبد سواه واتخذ الها غیره علوا کبیرا **باب انه یعلم ما یکون ویمکن
لا ما یمتنع الآیات** قال الله تعالی احاط بکل شیء علما اقول وجه الدلالة ان الممتنع لا شیء **الاخبار بحار** فی احتجاج
علی علیه السلام علی النصاری فی زمن ابی بکر قال الراهب انت صاحبی ورب عیسی اخبرنی عن شیء لیس لله ولا من عند الله ولا یعلمه الله قال علی
علیه السلام علی الخبیر سقطت اما قولک ما لیس لله فان الله تعالی احد لیس له صاحبة ولا ولد واما قولک ولا من عند الله فلیس من عند الله
ظلم لاحد واما قولک ولا یعلمه الله فان الله لا یعلم له شریکا فی الملک الخبر وعن علی بن موسی الرضا علیه السلام عن ابیه عن آبائه عن الحسین بن
علی علیهم السلام قال ان یهودیا سئل علی بن ابی طالب علیه السلام فقال اخبرنی عما لیس لله وعما لیس عند الله وعما لا یعلمه الله فقال علی علیه

ع علی بن موسی الرضا

عن

یقبض

السلام اما ما لم يعلمه الله فهو قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله تعالى لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك و
اما قولك ما ليس عند الله تعالى فليس عند الله ظلم للعباد فقطع اليهودي واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **باب انه ليس
بينه وبين علمه حد ولا بينونة بحار** عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال علم الله لا يوصف الله منه باين
ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد **باب ان لله علمين بحار**
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله لعلما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه ملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون ونحن نعلمه وعنه عليه السلام قال ان لله
علمين علما مبذولا وعلما مكفوفا فاما المبذول فانه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله في
ام الكتاب قال ابو عبد الله عليه السلام ان لله علما يعلمه ملائكته وانبياؤه ورسله الا ونحن نعلمه ولله علم لا يعلمه ملائكته وانبياؤه ورسله
وقال ان لله علمين علم تعلمه ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان مما يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلم
غيره فالينا يخرج **باب في العلم الذاتي كافي** سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا
معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على
المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور الحديث **بحار** عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث وانما
تسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفنيه مما مضى مما افنى من خلقه
مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما
فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما
رايت الحديث **باب العلم الازلي الايات** قال الله تعالى وعندنا كتاب حفيظ وقال وسع كل شيء علما وقال ان الله بما يعملون
محيط وقال واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا اقول الايات الدالة على ذلك كثيرة لا تحصى **الاخبار كافي** عن امير المؤمنين
عليه السلام في بعض خطبه وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها
قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها **بحار** سمع ابا جعفر عليه السلام يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل الله عالما بما كون فعلمه به
قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه **عوالم** في حديث عن العالم عليه السلام وبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها الحديث
بحار سال محمد بن صالح الارمني ابا محمد عليه السلام عن قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يمحو الا ما كان وهل
يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي فقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالاشياء عنه الشيء
قبل كونها قلت اشهد انك حجة الله **باب في ان لله علمين علما لا يحتمل البداء وعلما يحتمل الايات**
قال الله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **الاخبار بحار** عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال لحمران في قوله عالم الغيب
فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا
اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه واله
ثم الينا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء
الله تبارك وتعالى في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراد قلت و
كل شيء هو عند الله مثبت في كتاب قال نعم قلت فاي شيء يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى وعنه
قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه ونحن نعلمه وقال الرضا عليه
السلام في حديث روينا عن ابي عن ابي عبد الله عليهما السلام انه قال ان الله عز وجل علمين علما مكنونا مخزونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون
البداء وعلما يعلمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز و علمه
جل لنبيه صلى الله عليه واله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الى ان قال
ان من الامور امورا موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول العلم
علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من فا علمه ملائكته ورسله
خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء **باب ان الشيء قبل وجوده لا يكون مذكورا**

ولا

ولا شيئا في كتاب ولا علم **الايات** قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **الاخبار**
عوالم سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان شيئا ولم يكن ۷ قال لم يكن شيئا
مذكورا اقيل فقوله اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يك شيئا في كتاب ولا علم **باب انه يقضي بعلم نهج البلاغة**
قال عليه السلام امره قضاء وحكمة ورضاه امان ورحمة يقضي بعلم ويعفو بحلم الخطبة **باب سبق العلم وجف القلم**
عوالم عن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر
بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن امن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبالولاية من الله للمؤمنين وبالبراءة منه للمشركين

ابواب العدل **باب ثبوت العدل وحقيقته الايات**

قال الله تعالى ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد وقال ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون والايات
في الباب كثيرة **الاخبار عوالم** قيل للصادق عليه السلام ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل
الوقوف عليه ويتهيأ حفظه فقال اما التوحيد فان لا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فان لا تنسب الى خالقك ما لامك عليه و
قال لهشام بن الحكم الا اعطيك جملة في العدل والتوحيد قال بلى جعلت فداك قال من العدل ان لا تتهمه ومن التوحيد ان لا تتوهمه **باب
في نفي الجبر والتفويض واثبات الامر بين الامرين الايات** قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الحق
من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ويمكن الاستدلال على ذلك ايضا بايات كثيرة **الاخبار**
عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام فوض الله الامر الى العباد قال الله اكرم من ان يفوض اليهم قيل فاجبر الله العباد على افعالهم فقال الله
اعدل من ان يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه وعنه قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين وذكر الصادق عليه السلام الجبر والتفويض
فقيل له فهل بين هاتين المنزلتين منزلة قال نعم ما بين السماء والارض وفي حديث اخر سئل هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم فقيل ما
هو فقال سر من اسرار الله وعن مهزم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عما اختلف فيه من خلفت من موالينا قال فقلت في الجبر و
التفويض قال فاسئلني قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اقهر لهم من ذلك قال قلت ففوض اليهم قال الله اقدر عليهم من ذلك قال
قلت فاي شيء هذا اصلحك الله قال فقلب يده مرتين او ثلاثا ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت وسئل ابو الحسن الرضا عليه السلام فقيل الله فوض
الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قيل فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم انا اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك سمع ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام يقول
من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا لهم شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا
تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى **باب في معنى الجبر والتفويض والامر بين الامرين الايات**
قال الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها اقول
الاية الاولى في الشرع والثانية اعم من الشرع والكون **الاخبار عوالم** سئل امير المؤمنين عليه السلام عن القضاء والقدر فقال
لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل
سابق في علم الله وعن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت ما امر بين امرين قال
مثل ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته
بالمعصية وقيل دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام انه قال لا جبر ولا تفويض امر بين امرين فما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن
زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك
فقيل له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقيل له فهل لله عز وجل مشية و
ارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها
والسخط لها والخذلان عليها قيل فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قيل
فما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة وقال الرضا عليه السلام سئل

القضاء

العالم عليه السلام أجبر الله العباد على المعاصي فقال الله أعدل من ذلك فقلت له ففوض إليهم فقال هو أعز من ذلك فقلت له فصف لنا المنزلة بين المنزلتين فقال الجبر هو الكره فالله تبارك وتعالى لم يكره على معصيته وإنما الجبر أن يجبر الرجل على ما يكره وعلى ما لا يشتهي كالرجل يغلب على أن يضرب ويقطع يده أو يؤخذ ماله أو يغصب على حرمته أو من كانت له قوة ومنعة فقهره فأما من أتى إلى أمر طائعا محبا له يعطي عليه ماله لينال شهوته فليس ذلك بجبر إنما الجبر من أكره عليه أو أغضب حتى فعل ما لا يريد ولا يشتهيه وذلك أن الله تبارك وتعالى لم يجعل لهم هوى ولا شهوة ولا محبة ولا مشية إلا فيما علم أنه كان منهم وإنما يجرون في علمه وقضائه وقدره على الذي في علمه وكتابه السابق فيهم قبل خلقهم والذي علم أنه غير كائن منهم هو الذي لم يجعل لهم فيه شهوة ولا إرادة وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال منزلة بين منزلتين في المعاصي وفي الأشياء فالله جل وعز الفاعل بها والقاضي للقدر والمدبر وقد أروي أنه قال لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال مساكين القدرية أرادوا أن يصفوا الله عز وجل بعدله فأخرجوه من قدرته وسلطانه وروي لو أراد الله سبحانه أن لا يعصى ما خلق إبليس وروي أن رجلا سأل العالم عليه السلام أكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال كلف الله جميع الخلق ما لا يطيقونه إن لم يعنهم عليه فإن أعانهم عليه أطاقوه وقال الله جل وعز لنبيه صلى الله عليه وآله واصبر وما صبرك إلا بالله قلت وروينا عن العالم عليه السلام أنه قال القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير الجسد لا يتحرك ولا يرى والجسد بغير الروح صورة لا حراك له فإذا اجتمعا قويا وصلحا وحسنا وملحا كذلك القدر والعمل فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكن باجتماعهما قويا وصلحا ولله فيه العون لعباده الصالحين الخبر فطرة السليمة عن الرضا عليه السلام وقد ذكر عنده الجبر والتفويض فقال ألا أعطيكم في هذا أصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه أحدا إلا كسرتموه قالوا إن رأيت ذلك فقال إن الله عز وجل لم يطع بإكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما أقدرهم عليه فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه

باب إبطال الجبر والتفويض والاستطاعة بالأدلة وفيه نوع تحصيل وفيه رد على القائلين بأنه لا يشترط في الحكمة مطابقة الشرع

الآيات آيات الباب كلها مذكورة في الحديث الشريف وتظهر للناظر الأخبار عن العالم عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض أنه قال اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك على أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع أمتي على ضلالة فأخبر صلى الله عليه وآله أن ما اجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب واتباع حكم الأحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا إلى الرشاد ثم قال عليه السلام فإذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأمة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الأخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إنكم إن تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله عز وجل إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فلزمت الأمة الإقرار

بها

بها إذ كانت هذه الأخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الأخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد ثم قال عليه السلام ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وإنما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر إذا اتفقا دليلا لما أوردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك إن شاء الله تعالى فقال الجبر والتفويض بقول الصادق عليه السلام عند ما سئل عن ذلك فقال لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قيل فماذا يا ابن رسول الله فقال صحة العقل وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد مثل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة أشياء فإذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا بحسبه فأنا أضرب لكل باب من هذه الأبواب الثلاثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرحه ويشهد به القرآن بمحكم آياته ويحقق تصديقه عند ذوي الألباب وبالله العصمة والتوفيق ثم قال عليه السلام فأما الجبر فهو قول من زعم أن الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك أحدا وقوله جل ذكره ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد مع آي كثيرة في مثل هذا فمن زعم أنه مجبور على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته له ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر بإجماع الأمة والمثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك إلا نفسه ولا يملك عرضا من عرض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فأمره على علم منه بالمصير إلى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه ثمن ما يأتيه به وعلم المالك أن على الحاجة رقيبا لا يطمع أحد في أخذها منه إلا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة وإظهار الحكمة ونفي الجور وأوعد عبده إن لم يأته بالحاجة أن يعاقبه فلما صار العبد إلى السوق وحاول أخذ الحاجة التي بعثه المولى للإتيان بها وجد عليها مانعا يمنعه منها إلا بالثمن ولا يملك العبد ثمنها فانصرف إلى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فإنه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وإن لم يعاقبه كذب نفسه أليس يجب أن لا يعاقبه والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا ثم قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل فأما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به فهو قول القائل إن الله تعالى فوض إلى العباد اختيار أمره ونهيه وأهملهم وفي هذا كلام دقيق لم يذهب إلى غوره ودقته إلا الأئمة المهدية عليهم السلام من عترة الرسول صلوات الله عليهم فإنهم قالوا لو فوض إليهم على جهة الإهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب إذا كان الإهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة على معنيين إما أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك أم أحب فقد لزمه الوهن أو يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالأمر والنهي عن إرادته ففوض أمره ونهيه إليهم وأجراهما على محبتهم إذ عجز عن تعبدهم بالأمر والنهي على إرادته فجعل الاختيار إليهم في الكفر والإيمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند أمره ونهيه وادعى مالك العبد أنه قاهر قادر عزيز حكيم فأمر عبده ونهاه ووعده على اتباع أمره عظيم الثواب وأوعده على معصيته أليم العقاب فخالف العبد إرادة مالكه ولم يقف عند أمره ونهيه فأي أمر أمره به أو نهي نهاه عنه لم يأته على إرادة المولى بل كان العبد يتبع إرادة نفسه بعثه في بعض حوائجه وفيها الحاجة له فصدر العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد إرادة نفسه واتبع هواه فلما رجع إلى مولاه نظر إلى ما أتاه فإذا هو خلاف ما أمره فقال العبد اتكلت على تفويضك الأمر إلي فاتبعت هواي وإرادتي لأن المفوض إليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتحظير ثم قال عليه السلام فمن زعم أن الله فوض قبول أمره ونهيه إلى عباده فقد أثبت عليه العجز وأوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير أو شر وأبطل أمر الله تعالى ونهيه ثم قال إن الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الأمر والنهي وقبل منهم اتباع أمره ورضي بذلك منهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الأمر والنهي يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع أمره واجتناب معاصيه لأنه العدل ومنه النصفة والحكومة بالغ الحجة بالإعذار والإنذار وإليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى محمدا صلوات الله عليه وآله وبعثه بالرسالة إلى خلقه ولو فوض اختيار أموره إلى عباده لأجاز لقريش اختيار أمية بن الصلت وأبي مسعود الثقفي إذ كانا عندهم أفضل من محمد لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنونهما بذلك فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض بذلك أخبر أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله عباية بن ربعي الأسدي عن الاستطاعة فقال أمير المؤمنين عليه السلام تملكها من دون الله أو مع الله فسكت عباية بن ربعي

فقال

فقال له قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين
قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملككها كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه وهو المالك لما
ملكك والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسئلون الحول والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما تاويلها
يا امير المؤمنين قال لا حول بنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه ثم
قال عليه السلام في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي
قوله ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وفي قوله ولقد فتنا سليمان وفي قوله فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى
ان هي الا فتنتك وقوله ليبلوكم فيما اتاكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن
عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميعها جاءت في القران بمعنى
الاختبار ثم قال عليه السلام فان قالوا ما الحجة في قول الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه
الاية تقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب
ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخر ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل
اية مشتبهة في القران كانت حجة على حكم الايات اللاتي امر بالاخذ بها وتقليدها وهي قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الاية وقال
فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى
ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى وهدانا لما هو لنا ولكم خير وابقى انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد وروي في تحف العقول رسالة
ابسط من ذلك قال من علي بن محمد سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فانه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم
في دينكم وخوضكم في القدر ومقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالتفويض وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من العداوة
بينكم ثم سالتموني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله اعلموا رحمكم الله انا نظرنا في الاثار وكثرة ما جاءت به الاخبار فوجدناها عند
جميع من ينتحل الاسلام ممن يعقل عن الله جل وعز لا تخلو من معنيين اما حق فيتبع واما باطل فيجتنب وقد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف
بينهم ان القران حق لا ريب فيه وجميع اهل الفرق في حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه مصيبون مهتدون وذلك
بقول رسول الله صلى الله عليه واله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر ان جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها
بعضا والقران حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه فاذا شهد القران بتصديق خبر وتحقيقه وانكر الخبر طائفة من الامة لزمهم
الاقرار به ضرورة حيث اجتمعت في الاصل على تصديق الكتاب فان هي جحدت وانكرت لزمها الخروج من الملة فاول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب
وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه واله ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه اقاويلهم حيث
قال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فلما وجدنا شواهد هذا
الحديث في كتاب الله نصا مثل قوله جل وعز انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول
الله ورسوله ٧ فان حزب الله هم الغالبون وروت العامة في ذلك اخبارا لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك
له وانزل الاية فيه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه واله قد اتى بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ووجدناه يقول علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم من بعدي فالخبر الاول الذي استنبطت منه هذه الاخبار
خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم وهو ايضا موافق للكتاب فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد الاخر لزم على الامة الاقرار
بها ضرورة اذ كانت هذه الاخبار شواهدها من القران ناطقة ووافقت القران والقران وافقها ثم وردت حقايق الاخبار عن رسول
الله صلى الله عليه واله عن الصادقين عليهم السلام ونقلها قوم ثقات معروفون فصار الاقتداء بهذه الاخبار فرضا واجبا على كل مؤمن و
مؤمنة لا يتعداه الا اهل العناد وذلك ان اقاويل ال رسول الله صلعم متصلة بقول الله وذلك مثل قوله في محكم كتابه ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا ووجدنا نظير هذه الاية قول رسول الله صلى الله عليه واله من اذى عليا
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ينتقم منه وكذلك قوله صلى الله عليه واله من احب عليا فقد احبني و من

لزمتها الحجة والخروج عن الملة

٧ والذين امنوا

اجبني

احبني فقد احب الله ومثل قوله في بني وليعة لابعثن اليهم رجلا كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم يا علي فسر اليهم وقوله
يوم خيبر لابعثن اليهم غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه فقضى رسول الله صلى الله عليه واله
بالفتح قبل التوجيه فاستشرف لكلامه اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فلما كان من الغد دعا عليا عليه السلام فبعثه اليهم فاصطفاه بهذه
المنقبة وسماه كرارا غير فرار فسماه الله محبا لله ولرسوله فاخبر ان الله ورسوله يحبانه وانما قدمنا هذا الشرح والبيان دليلا على ما اردنا
وقوة لما نحن مبينوه من امر الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين وبالله العون والقوة وعليه نتوكل في جميع امورنا فانا نبدأ من ذلك
بقول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين وهي صحة الخلقة وتخلية السرب والمهلة في الوقت ومثل الزاد و
الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء جمع بها الصادق عليه السلام جوامع الفضل فاذا نقص العبد منها خلة كان
العمل عنه مطروحا بحسبه فاخبر الصادق عليه السلام باصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ونطق الكتاب بتصديقه وشهد بذلك محكمات
ايات رسوله لان الرسول صلى الله عليه واله لا يعدو شيء من قوله واقاويلهم حدود القران فاذا وردت حقايق الاخبار والتمست
شواهدها من التنزيل فوجد لها موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه الا اهل العناد كما ذكرنا في اول الكتاب
لما التمسنا تحقيق ما قاله الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين وانكاره الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له وصدق مقالته
في هذا وخبر عنه ايضا موافق لهذا ان الصادق عليه السلام سئل هل اجبر الله العباد على المعاصي فقال الصادق عليه السلام هو اعدل
من ذلك فقيل له فهل فوض اليهم فقال هو اعز واقهر لهم من ذلك وروي عنه انه قال الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الامر
مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله جل وعز اجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم
الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا
مسلم بالغ فاخبر عليه السلام ان من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطاء
وان الذي يتقلد التفويض يلزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما ثم قال واضرب لكل باب من هذه الابواب مثلا يقرب المعنى
للطالب ويسهل له البحث عن شرحه تشهد به محكمات ايات الكتاب وتحقق تصديقه عند ذوي الالباب وبالله التوفيق والعصمة فاما الجبر الذي
يلزم من دان به الخطاء فهو قول من زعم ان الله جل وعز اجبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في
حكمه وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون مع اي كثيرة في ذكر هذا فمن زعم انه مجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله وقد ظلمه في عقوبته ومن
ظلم الله فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجماع الامة ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه ولا
يملك عرضا من عرض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة ياتيه بها ولم يملكه ثمن ما ياتيه به من حاجته
وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل و
النصفة واظهار الحكمة ونفي الجور واوعد عبده ان لم ياته بحاجته ان يعاقبه على علم منه بالرقيب الذي على حاجته انه سيمنعه وعلم ان
المملوك لا يملك ثمنها ولم يملكه ذلك فلما صار العبد الى السوق وجاء لياخذ حاجته التي بعثه المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها
الا بشراء وليس يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه من ذلك وعاقبه عليه اليس يجب في عدله و
حكمته ان لا يعاقبه وهو يعلم ان عبده لا يملك عرضا من عروض الدنيا ولم يملكه ثمن حاجته فان عاقبه عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا
لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه في وعيده اياه حين اوعده بالكذب والظلم الذين ينفيان العدل والحكمة
تعالى عما يقولون علوا كبيرا فمن دان بالجبر او بما يدعو الى الجبر فقد ظلم الله ونسبه الى الجور والعدوان اذ اوجب على من اجبره العقوبة ومن
زعم ان الله اجبر العباد فقد اوجب على قياس قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة ومن زعم ان الله يدفع عن اهل المعاصي العذاب فقد كذب
الله في وعيده حيث يقول بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقوله ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما مع اي كثيرة في هذا الفن فمن كذب وعيد الله ويلزمه في
تكذيبه اية من كتاب الله الكفر وهو ممن قال الله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي

عكه في القران وان الله ليس بظلام للعبيد

الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون بل نقول ان الله جل وعز يجازي العباد على اعمالهم ويعاقبهم على افعالهم بالاستطاعة التي ملكهم اياها فامرهم ونهاهم بذلك ونطق كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون وقال جل ذكره يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم فهذه ايات محكمات تنفي الجبر ومن دان به ومثلها في القران كثير اختصرنا ذلك لئلا يطول الكتاب وبالله التوفيق واما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به وتقلده فهو قول القائل ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لمن يذهب الى تحريره ودقته والى هذا ذهبت الائمة المهتدية من عترة الرسول عليهم السلام فانهم قالوا لو فوض اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا منه الثواب ولم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذ كان الاهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بارائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وعز عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على ارادته كرهوا او احبوا ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد انه قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاي امر امره به او اي نهي نهاه عنه لم ياته على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه واتباع هواه ولا يطيق المولى ان يرده الى اتباع امره ونهيه والوقوف على ارادته ففوض اختيار امره ونهيه اليه ورضي منه بكل ما فعله على ارادة العبد لا على ارادة المالك وبعثه في بعض حوائجه وسمى له الحاجة فخالف على مولاه وقصد لارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف ما امره به فقال له لم اتيتني بخلاف ما امرتك فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض او ليس يجب على هذا السبب اما ان يكون المالك للعبد قادرا يامر عبده باتباع امره ونهيه على ارادته لا على ارادة العبد ويملكه من الطاقة بقدر ما يامره به وينهاه عنه فاذا امره بامر ونهاه عن نهي عرفه الثواب والعقاب عليهما وحذره ورغبه بصفة ثوابه وعقابه ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملكه من الطاقة لامره ونهيه وترغيبه وترهيبه فيكون عدله وانصافه شاملا له وحجته واضحة عليه للاعذار والانذار فاذا اتبع العبد امر مولاه جازاه واذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه او يكون عاجزا غير قادر ففوض امره اليه احسن ام اساء اطاع ام عصى عاجزا عن عقوبته ورده الى اتباع امره وفي اثبات العجز نفي القدرة والتاله وابطال الامر والنهي والثواب والعقاب ومخالفة الكتاب اذ يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وقوله عز وجل اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون فمن زعم ان الله تعالى فوض امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله ونهيه ووعده ووعيده لعلة ما زعم ان الله فوضها اليه لان المفوض اليه يعمل بمشيته فان شاء الكفر او الايمان كان غير مردود عليه ولا محظور فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد ابطل جميع ما ذكرنا من وعده ووعيده وامره ونهيه وهو من اهل هذه الاية افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون تعالى الله عما يدين به اهل التفويض علوا كبيرا لكن نقول ان الله جل وعز خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة تعبدهم بها فامرهم ونهاهم بما اراد فقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويامر به وينهى عما يكره ويعاقب عليه بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه ظاهر العدل والنصفة والحكمة البالغة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده لتبليغ رسالته واحتجاجه على عباده واصطفى محمدا صلى الله عليه واله وبعثه برسالاته الى خلقه فقال من قال من كفار قومه حسدا واستكبارا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يعني بذلك امية بن ابي الصلت وابا مسعود الثقفي فابطل الله اختيارهم ولم يجز لهم اراءهم حيث يقول اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولذلك اختار من الامور ما احب ونهى عما كره فمن اطاعه اثابه ومن عصاه عاقبه ولو فوض اختيار امره الى عباده لاجاز لقريش اختيار

امية

امية بن ابي الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد صلى الله عليه واله فلما ادب الله المؤمنين بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلم يجز لهم الاختيار باهوائهم ولم يقبل منهم الا اتباع امره واجتناب نهيه على يدي من اصطفاه فمن اطاعه رشد ومن عصاه ضل وغوى ولزمته الحجة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع امره واجتناب نهيه فمن اجل ذلك حرمه ثوابه وانزل عليه عقابه وهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض وبذلك اخبر امير المؤمنين صلوات الله عليه حين سأله عباية عن الاستطاعة[٢] تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له امير المؤمنين قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت انك تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها دون الله قتلتك قال عباية فما اقول يا امير المؤمنين قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه وان يسلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حين يقولون لا حول ولا قوة الا بالله قال عباية وما تاويلها يا امير المؤمنين قال لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب عباية فقبل يديه ورجليه وروي عن امير المؤمنين عليه السلام حين اتاه نجدة يسأل عن معرفة الله قال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بالتمييز الذي خولني والعقل الذي دلني قال افمجبول انت عليه قال لو كنت مجبولا ما كنت محمودا على احسان ولا مذموما على اساءة وكان المحسن اولى باللائمة من المسيء فعلمت ان الله قديم باق وما دونه حدث حائل زائل وليس القديم الباقي كالحدث الزائل قال نجدة اجدك اصبحت حكيما يا امير المؤمنين قال اصبحت مخيرا فان اتيت بالسيئة مكان الحسنة فانا المعاقب عليها وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء وقدر قال نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء وقدر من الله فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مه يا شيخ فان الله قد عظم اجركم في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي انصرافكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من اموركم مكرهين ولا اليه مضطرين لعلك ظننت انه قضاء حتم وقدر لازم لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ولسقط الوعد والوعيد ولما الزمت الاشياء اهلها على الحقائق ذلك مقالة عبدة الاوثان واولياء الشيطان ان الله جل وعز امر تخييرا ونهى تحذيرا ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ فقبل راس امير المؤمنين عليه السلام وانشأ يقول

انت الامام الذي نرجو بطاعته ... يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربك عنا فيه رضوانا
فليس معذرة في فعل فاحشة ... عندي لراكبها ظلما وعصيانا

فقد دل قول امير المؤمنين عليه السلام على موافقة الكتاب نفي الجبر والتفويض اللذين يلزمان من دان بهما وتقلدهما الباطل والكفر وتكذيب الكتاب ونعوذ بالله من الضلالة والكفر ولسنا ندين بجبر ولا تفويض لكنا نقول بمنزلة بين المنزلتين وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملكنا الله وتعبدنا بها على ما شهد به الكتاب ودان به الائمة الابرار من ال الرسول صلوات الله عليهم ومثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا وملك مالا كثيرا احب ان يختبر عبده على علم منه بما يؤول اليه فملكه من ماله بعض ما احب ووقفه على امور عرفها العبد فامره ان يصرف ذلك المال فيها ونهاه عن اشياء لم يحبها وتقدم اليه ان يجتنبها ولا ينفق من ماله فيها والمال يتصرف في اي الوجهين فصرف العبد احدهما في اتباع امر المولى ورضاه والاخر صرفه في اتباع نهيه وسخطه واسكنه دار اختبار اعلمه انه غير دائم له السكنى في الدار وان له دارا غيرها وهو مخرجه اليها فيها ثواب وعقاب دائمان فان انفذ العبد المال الذي ملكه مولاه في الوجه الذي امره به جعل له ذلك الثواب الدائم في تلك الدار التي اعلمه انه مخرجه اليها وان انفق المال في الوجه الذي نهاه عن انفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدائم في دار الخلود وقد حد المولى في ذلك حدا معروفا وهو المسكن الذي اسكنه في الدار الاولى فاذا بلغ الحد استبدل المولى بالمال وبالعبد على انه لم يزل مالكا للمال والعبد في الاوقات كلها الا انه وعد ان لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدار الاولى الى ان يستتم سكناه فيها فوفى له لان من صفات المولى العدل والوفاء والنصفة والحكمة اوليس يجب ان كان ذلك العبد صرف ذلك المال في الوجه المامور به ان يفي له بما وعده من الثواب وتفضل عليه بان استعمله في دار فانية واثابه على طاعته فيها نعيما دائما في دار باقية دائمة وان صرف العبد المال الذي ملكه مولاه ايام سكناه تلك الدار الاولى في الوجه المنهي عنه وخالف امر مولاه كذلك تجب عليه العقوبة الدائمة التي حذره اياها غير ظالم له لما تقدم اليه واعلمه وعرفه واوجب له الوفاء بوعده ووعيده بذلك يوصف القادر القاهر واما المولى فهو الله جل وعز واما العبد فهو ابن ادم المخلوق والمال قدرة الله الواسعة ومحنته اظهاره الحكمة والقدرة و

فلما — عباية بن ربعي الاسدي خ

٢ التي بها يقوم ويقعد ويفعل فقال له امير المؤمنين عليه السلام عن الاستطاعة خ

قد كنت راكبها

في وجهين

الدار الفانية هي الدنيا وبعض المال الذي تملكه مولاه هو الاستطاعة التي ملك بن ادم والامور التي امر الله بصرف المال اليها
هي الاستطاعة لاتباع الانبياء والاقرار بما ادوه عن الله جل وعز واجتناب لاشيا التي نهى عنها هي طرق ابليس واما وعده فالنعيم
الدايم وهي الجنة واما الدار الفانية فهي الدنيا واما الدار الاخرى فهي الدار الباقية وهي الاخرة والقول بين الجبر والتفويض هو الاختبار و
الامتحان والبلوى بالاستطاعة التي ملك العبد وشرحها في الخمسة الامثال التي ذكرها الصادق عليه السلام وانها جمعت جوامع الفضل
وانا مفسرها بشواهد من القران والبيان انشاء الله تفسير صحة الخلقة اما قول الصادق عليه السلام فان معناه كمال الخلق للانسان بكمال
الحواس وثبات العقل والتميز واطلاق اللسان بالنطق وذلك قول الله ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقد اخبر عز وجل عن تفضيله بني ادم على سائر خلقه من البهائم والسباع ودواب البحر والطير
وكل ذي حركة تدركه حواس بني ادم بتمييز العقل والنطق وذلك قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك في ايات كثيرة فاول نعمة الله على الانسان صحة عقله وتفضيله
على كثير من خلقه بكمال العقل وتمييز البيان وذلك ان كل ذي حركة على بسيط الارض هو قائم بنفسه بحواسه مستكمل في ذاته ففضل
بني ادم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس فمن اجل النطق ملك الله ابن ادم غيره من الخلق حتى صار امرا ناهيا و
غيره مسخر له كما قال الله كذلك سخرناها لكم لتكبروا الله على ما هديكم وقال هو الذي سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها وقال والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى
بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فمن اجل ذلك دعا الله الانسان الى اتباع امره والى طاعته بتفضيله اياه باستواء الخلق وكمال
النطق والمعرفة بعد ان ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وقوله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها وقوله لا يكلف الله نفسا الا ما اتيها وفي ايات كثيرة فاذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عن بحاسته كقوله ليس على
الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الاية فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد وجميع الاعمال التي لا يقوم الا بها وكذلك اوجب على
ذي اليسار الحج والزكوة لما ملكه من استطاعة ذلك ولم يوجب على الفقير الزكوة والحج وقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقوله في الظهار والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
كل ذلك دليل على ان الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده الا ما ملكهم استطاعته بقوة العمل به ونهاهم عن مثل ذلك فهذه صحة الخلقة
واما قوله تخلية السرب فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما امر الله به وذلك قوله فيمن استضعف وحظر عليه العمل فلم
يجد حيلة ولم يهتد سبيلا كما قال الله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاخبر
ان المستضعف لم يخل سربه وليس عليه من القول شيء اذا كان مطمئن القلب بالايمان واما قوله المهلة في الوقت فهو العمر الذي يمتع به
الانسان من حد ما يجب عليه المعرفة الى اجل الوقت وذلك من وقت تمييزه وبلوغ الحلم الى ان ياتيه اجله فمن مات على طلب الحق ولم يدرك
كماله فهو على خير وذلك قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية وان كان لم يعمل بكمال شرائعه لعلة ما لم يمهله في الوقت الى
استتمام امره وقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل اذا لم يبلغ الحلم في قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية فلم يجعل عليهن حرجا
في ابداء الزينة للطفل وكذلك لا يجري عليه الاحكام واما قوله الزاد فمعناه الجدة والبلغة التي يستعين بها العبد على ما امره الله به وذلك
قوله ما على المحسنين من سبيل الاية الا ترى انه قبل عذر من لم يجد ما ينفق والزم الحجة على كل من امكنته البلغة والراحلة للحج والجهاد
واشباه ذلك ولذلك قبل عذر الفقراء واوجب لهم حقا في مال الاغنياء بقوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية فامر
باعفائهم ولم يكلفهم الاعداد لما لا يستطيعون ولا يملكون واما قوله في السبب المهيج فهو النية التي هي داعية الانسان الى جميع الافعال
وحاستها القلب فمن فعل فعلا وكان بدين ولم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا الا بصدق النية كذلك اخبر عن المنافقين
بقوله يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون ثم انزل على نبيه صلى الله عليه واله توبيخا للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون الاية فاذا قال الرجل قولا واعتقد في قوله دعته النية الى تصديق القول باظهار الفعل واذا لم يعتقد القول
لم يتبين حقيقته وقد اجاز الله صدق النية وان كان الفعل غير موافق لها لعلة مانع يمنع اظهار الفعل في قوله الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان وقوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية فدل القران واخبار الرسول صلى الله عليه واله ان القلب مالك لجميع الحواس يصحح

افعالها ولا يبطل ما يصحح القلب شيء فهذا شرح جميع الخمسة الامثال التي ذكرها الصادق عليه السلام انها تجمع المنزلة بين المنزلتين وهما
الجبر والتفويض فاذا اجتمع في الانسان كمال هذه الخمسة الامثال وجب عليه العمل كملا لما امر الله به ورسوله واذا نقص العبد منها خلة كان
العمل عنها مطروحا بحسب ذلك واما شواهد القران على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين فكثيرة ومن ذلك
قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم وقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال في الفتن التي معناها الاختبار ولقد فتنا سليمان الاية وقال في قصة قوم موسى فانا قد فتنا قومك من
بعدك واضلهم السامري وقول موسى ان هي الا فتنتك اي اختبارك فهذه الايات يقاس بعضها ببعض ويشهد بعضها لبعض واما ايات
البلوى بمعنى الاختبار قوله ليبلوكم في ما اتاكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله خلق الموت والحيوة ليبلوكم
ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض وكلما كان في القران من بلوى
هذه الايات التي شرح اولها فهي اختبار وامثالها في القران كثيرة فهي اثبات الاختبار والبلوى ان الله جل وعز لم يخلق الخلق عبثا ولا
اهملهم سدى ولا اظهر حكمته لعبا وبذلك اخبر في قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا فان قال قائل فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم قلنا
بل قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل
وقد اخبر بقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسلا
مبشرين ومنذرين فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده وهو القول بين الجبر والتفويض وبهذا نطق القران وجرت الاخبار
عن الائمة من ال الرسول فان قالوا ما الحجة في قول الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما اشبهها قلنا مجاز هذه الاية كلها على معنيين
اما احدهما فاخبار عن قدرته اي انه قادر على هداية من يشاء وضلال من يشاء واذا اجبرهم بقدرته على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم
عقاب على ما شرحنا في الكتاب والمعنى الاخر ان الهداية منه تعريفه كقوله واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى فلو
جبرهم على الهدى لم يقدروا ان يضلوا وليس كلما وردت اية مشتبهة كانت الاية حجة على محكم الايات اللواتي امرنا بالاخذ بها من ذلك قوله منه
ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الاية وقال
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اي احكمه واشرحه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله
واياكم من القول والعمل لما يحب ويرضى وجنبنا واياكم معاصيه بمنه وفضله والحمد لله كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد واله الطيبين و
حسبنا الله ونعم الوكيل **باب انه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون امالي الطوسي** عن ابي عبد الله عن
السجاد عليهما السلام في دعائه في المهمات لا تسال عما تفعل وهم يسالون ولا ينقصك ما انفقت ولقد سئلت فاعطيت ولم تسال فابتدات

باب في بطلان قول الاشاعرة وامثالهم اذ ينسبون ذنوب العباد الى الله الايات قال الله تعالى
انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء و
قال ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد وقال فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال فاصابهم سيئات ما
عملوا وقال ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر والايات الناصة على ذلك عديدة وما يدل على غير ذلك من الايات
متشابهة كما يظهر من الاخبار الواردة في معناها ولا يجوز الاخذ بها بالراي **الاخبار بحار** عن الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن
ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده

ابواب الصفات السلبية وعدم انحطاط السلوك في السبعة ومعناها بعض ما ينسب الى الله
من الصفات **باب انه لا يكون جسما ولا صورة له وفي نفي التشبيه وانه لا يدرك بالحواس الايات**
قال الله تعالى سبحان الله عما يصفون وقال ليس كمثله شيء **الاخبار بحار** تيز للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني اي الاعمال
افضل قال توحيدك لربك قال فما اعظم الذنوب قال تشبيهك لخالقك وعن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا
لذلك بقول الله تبارك وتعالى بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال
وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله

جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفون المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدي استكبرت اليد القدرة كقوله وايدكم بنصره ومن زعم ان الله في شيء او على شيء او يحول من شيء الى شيء او يخلو منه شيء او يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن احب بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء وحفظ عن الصادق عليه السلام انه قال لهشام ان الله تعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه وروي عنه ايضا انه قال سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا تدركه الابصار ولا يحيط به شيء ولا هو جسم ولا صورة ولا بذي تخطيط ولا تحديد وعن ابي ابراهيم عليه السلام لا اقول انه قائم فازيله عن مكان ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يكون له في ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وسمع علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون وكتب الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام يسأل عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب عليه السلام دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان

باب في نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه

الآيات قال الله تعالى ما قدروا الله حق قدره وقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال سبحان الله عما يصفون

الاخبار بحار روي ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله على الامة فقال نعم فقال انا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني عن الله اين هو في السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر في السماء على العرش قال اليهودي فأرى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره تعالى واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك آخر فقال من اين جئت قال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك آخر فقال من اين جئت قال قد جئتك من الارض السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى عليه السلام سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه

كافي قال رأس الجالوت لعلي عليه السلام جئتك لنسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه وروي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء او ارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان وعن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسألت عن المكان اذ لا مكان وعن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال له اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف لم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حيوة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور

يعصه — ١٢ انه قال من — رسول هذه الامة بنبي — الحبر — عن ارشاد — له موسى من اين اقبلت ارشاد — اشهد ان لا اله الا هو هذا هو ارشاد — فهذا — عبد الله

شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء لا تنزل به الاحداث ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى

بحار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وذكر عند ابي ابراهيم موسى عليه السلام قوم زعموا ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد من نقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين

باب الاستدلال على عدم تأينه وتكيفه بالحكمة

كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قال ابو الحسن عليه السلام في حديث ناء في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية

باب انه لا يكون حالا في الاشياء

الآيات قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال هو الاول والآخر والظاهر والباطن

الاخبار نهج البلاغة في خطبة له لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين

باب انه لا وقت له

الآيات قال الله تعالى هو الاول والآخر الآية

الاخبار عوالم عن ابي جعفر عليه السلام سئل اخبرني عن الله عز وجل متى كان فقال له ويلك اخبرني انت متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا اقول قد مر ما يدل على ذلك في تلو الابواب السابقة وياتي

باب انه لا يعرضه الموت والزوال

الآيات قال الله تعالى هو الحي القيوم

الاخبار عوالم عن الحرث الاعور قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحرث او ما حفظتها قال كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا

باب معنى كل يوم هو في شان

بحار عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى كل يوم في شان قال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين

باب في وجه الله سبحانه وحقيقته

الآيات قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه

الاخبار بحار عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام اين وجه هذه النار قال النصراني هي وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلام هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية والحديث طويل وقد مر سابقا ايضا بعضه

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة آل محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله وفي خبر قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق وفي

يزعمون — الا اله الا هو العلي العظيم

خبر انه سئل عن الآية الكريمة قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قيل وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما احب وعن الرضا عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته الخبر

باب في تاويل الوجه بوجه آخر والنظر والعين والاذن واللسان

الاخبار عوالم عن ابي معمر السعداني قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله ولا ينظر اليهم يخبر انه لا يرحمهم وقد يقول العرب للرجل السيد او للملك لا تنظر الينا يعني انك لا تصيبنا بخير وذلك النظر من الله الى خلقه وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلقا خلقهم من نوره ورحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم تنزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء وقال ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وعن ابن ابي يعفور انه قال ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله

باب في صورة آدم وما يروى فيها عوالم

عن علي عليه السلام قال سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلام مه لا تقل هذا فان الله خلق آدم على صورته وسئل ابو جعفر عليه السلام عما يروون ان الله عز وجل خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي **بحار** روي عن الرضا عليه السلام انه سئل عما يروى ان محمدا صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة رجلاه في خضرة فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة قال الراوي جعلت فداك من كان رجلاه في خضرة قال ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك الخبر

باب اليد

الآيات قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين وقال بل يداه مبسوطتان

الاخبار عوالم عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال الله واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايادي كثيرة اي فواضل واحسان وله عندي يد بيضاء اي نعمة وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم انه خلقه بيده فيقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افترى الله يبعث الاشياء بيده وسئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك الخ قال يعني بقدرتي وقوتي وسمع يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال لا لو كان هكذا لكان مخلوقا

باب القبضة واليمين

الآيات قال الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

الاخبار عوالم سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال يعني ملكه لا يملكها معه احد والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع كما قال عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه آخر الاخذ والاخذ في وجه القبول منه كما قال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قيل فقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل والسموات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون **بحار** سئل ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير

يعني لا ينظر اليهم

القائمون

الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا الله حق قدره ومعناه اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كما قال عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون

باب الجنب والقلب

الآيات قال الله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

الاخبار عوالم قال الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف انا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله وعن الصادق عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله وانا يد الله وروي عن الباقر عليه السلام انه قال معنى جنب الله انه ليس شيء اقرب الى الله من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه بقوله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية اوليائه

باب في فطرة الله

الآيات قال الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين وقال فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

الاخبار عوالم قال النبي صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه **بحار** عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطأطأ رأسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم وفي خبر آخر فطرهم الله على المعرفة ومنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به فقلت ما الحنيفية قال هي الفطرة وعن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه عن ابيه عن جده محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه وعليهم في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولي الله الى هيهنا التوحيد وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله فطرة الله الآية قال التوحيد وفي خبر فطرهم على التوحيد

باب في صبغة الله

الآيات قال الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة الآية

الاخبار عوالم عن الباقر عليه السلام قال عروة الله الوثقى التوحيد والصبغة الاسلام وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة معرفة امير المؤمنين عليه السلام بالولاية في الميثاق

باب معنى الساق

الآيات قال الله عز وجل يوم يكشف عن ساق

الاخبار عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار قال وقال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون وعن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود

باب الروح

الآيات قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال وايدهم بروح منه

الاخبار عوالم سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال الروح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في آدم عليه السلام وسئل عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر عن ابي بصير عنه عليه السلام في قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي وسئل عن قول الله عز وجل وروح منه قال هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وعيسى عليهما السلام

باب معنى آية النور

عوالم عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي ثم صار علم النبي الى صدر علي عليه السلام علم النبي عليا عليهما السلام الزجاجة كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية

ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور يعني اماماً مؤيداً بنور العلم والحكمة في اثر الامام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاءه في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم يدل على صحة ذلك قول ابي طالب عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه وآله انت الامين محمد قرم اغر مسود لمسودين اطايب كرموا وطاب المولد انت السعيد من السعود تكنفك الامجد من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد فلقد عرفتك صادقاً بالقول لا تفند ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد يقول ما زلت تتكلم بالعلم قبل ان يوحى اليك وانت طفل الخبر وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي توقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وآله وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابراهيم صلوات الله عليه وآله وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك وعن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام في هذه الآية الله نور السموات والارض قال بدأ بنور نفسه تعالى مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن قوله كمشكوة فيها مصباح المشكوة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه يوقد من شجرة مباركة قال الشجرة المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية قال على سواء الجبل لا غربية اي لا شرق لها ولا شرقية اي لا غرب لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت عليها يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء وان لم يتكلم نور على نور فريضة على فريضة وسنة على سنة يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لفرائضه وسننه من يشاء ويضرب الله الامثال للناس فهذا مثل ضربه الله للمؤمن قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة نور قلت لجعفر عليه السلام انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول في قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن والمصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة يوقد من ابراهيم عليه السلام لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة من يشاء وروي عنه انه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة صلوات الله عليهم من دلالات الله

باب معنى نزوله الى السماء الدنيا

بحار في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام فتقول انه ينزل الى السماء الدنيا قال نقول ذلك لان الروايات قد صحت به والاخبار قال السائل واذا نزل أليس قد حال عن العرش وحؤوله عن العرش انتقال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملالة والسآمة وناقل ينقله ويحوله من حال الى حال بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال ولا يجري عليه الحدوث فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الاول ولكنه ينزل الى السماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة فيكون هو كما في السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا انما يكشف عن عظمته ويري اولياءه نفسه حيث شاء ويكشف ما شاء من قدرته ومنظره في القرب والبعد سواء وعن حريز عنه عليه السلام قال ان الرب تبارك وتعالى ينزل امره كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من اول الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملكان يناديان هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفاً الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الرب الى عرشه فقسم الارزاق بين العباد ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قول الله تبارك وتعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الى

قوله اكثرهم بهم مؤمنون وهو خير الرازقين وقيل للرضا عليه السلام ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل الحديث

باب معنى استوائه على العرش

الآيات قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى الاخبار بحار سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله الرحمن على العرش استوى قال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء آخر وسئل عن هذه الآية فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى من كل شيء وسئل ابو الحسن موسى عليه السلام عن معنى قول الله على العرش استوى فقال استولى على ما دق وجل

باب نفي الولد

الآيات قال الله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون وقال اتخذ الله ولداً سبحانه هو الغني وقال وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً وقال ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون وامثال هذه الآيات كثيرة الاخبار عوالم عن المفضل سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك وقيل له قوله تعالى اتخذ الرحمن ولداً قال هذا حيث قالت قريش ان لله ولداً وان الملائكة اناث فقال الله تبارك وتعالى رداً عليهم لقد جئتم شيئاً اداً اي عظيماً تكاد السموات يتفطرن منه مما قالوا ان دعوا للرحمن ولداً فقال الله تبارك وتعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبداً لقد احصيهم وعدهم عداً وكلهم آتيه يوم القيمة فرداً واحداً واحداً

باب في وجه انتساب الخليل الى الله دون الولد

عوالم في احتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله على النصارى قيل له يا محمد اولستم تقولون ان ابراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك فقيل اذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول ان عيسى ابن الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انهما لم يشتبها لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة او الخلة فاما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلاً الى ربه فقيراً واليه منقطعاً وعن غيره متعففاً معرضاً مستغنياً وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله تعالى الى جبرئيل وقال له ادرك عبدك فجاءه فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبامور ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم

باب حقيقة نسبة الرب جل شأنه وتنزهه عن نسب الخلق

كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثاً لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها و سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احداً صمداً ازلياً صمدياً لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفواً احد وسئل الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قيل كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيها كذلك الله ربي كذلك الله ربي

باب في وجه تردد الرب

توحيد عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله مثل ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتنفل لي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه

لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير

باب معاني بعض ما ينسب الى الله من النسيان واللقاء والمجيء والكلام وامثال ذلك

توحيد سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا وعن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل شريف اجاب به من شك في القرآن اما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل اليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه لا يأمر لنا بخير ولا يذكرنا به فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك قال واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا من الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه ويقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون في هذا الموطن فذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه وآله ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض وذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر ويدان بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه فسأل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال عليه السلام واما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما فاما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فتنضر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه

الابصار ولا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا وقد سأل موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت مسألته تلك امرا عظيما وسأل امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الآخرة ولكن ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا تبارك وتعالى للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا اي ميتا فكانت عقوبته الموت ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك انا اول المؤمنين يعني اول مؤمن آمن بك منهم انه لن يراك واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه وآله حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا رب العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما اي لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود ولا نصفه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والآخر والظاهر والباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله اجرك يا امير المؤمنين واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله وناداهما ربهما وقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فاما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وكذلك قال الله تعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تأخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل فقال ومن اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ منه رسل السماء رسل الارض قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله اجرك يا امير المؤمنين واما قوله هل تعلم له سميا فان تأويله هل تعلم احدا اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين قال واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وكذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيامة يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد يقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر هيهنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظره اليهم رحمة لهم قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني بذلك يوم القيامة انهم عن ثواب ربهم محجوبون وقوله أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا ان يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به شيء مما ينزل بخلقه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل على كل شيء والميسر لكل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون على عرشه علوا كبيرا واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل وليس له جيئة كجيئة الخلق وقد اعلمتك ان رب شيء من كتاب الله تأويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسأنبئك بطرف منه فتكتفي ان شاء الله من ذلك قول ابراهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا وقربة

الى الله تعالى جل وعز الاترى ان تاويله غير تنزيله وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد يعني السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملائكة يخبر محمدا صلى الله عليه وآله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض ايات
ربك يعني بذلك العذاب في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم ياتي بعض
ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني من قبل ان تجيء هذه الاية وهذه الاية طلوع الشمس
من مغربها وانما يكتفي اولوا الالباب والحجى واولوا النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون وقال في اية اخرى فاتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك تيانه بنيانهم وقال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فاتيانه بنيانهم من
القواعد ارسال العذاب وكذلك ما وصف من امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا وتجري اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره
خمسين الف سنة كما تجري اموره في الدنيا لا يلعب ولا يافل مع الافلين فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جال في صدرك مما وصف الله
عز وجل في كتابه ولا تجعل كلامه ككلام البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه في قوله عز
وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت عني عقدة واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون و
ذكره المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا فاما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث فسماه الله عز وجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني
يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب فالظن ههنا اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا وقوله من كان يرجوا لقاء ربه فان اجل الله لات يعني من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لات من الثواب والعقاب فاللقاء
ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا
يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت عني عقدة واما قوله وراى المجرمون النار
فظنوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها واما قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان
الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني ظننت اني ابعث فاحاسب
فقوله ملاق حسابيه وقوله للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك فليس الظن ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين
فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج
الله عنك واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة
يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقوله
عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور
على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة
بغير حساب نسئل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله فمن ثقلت موازينه وخفت موازينه فانما يعني الحساب يوزن الحسنات والسيئات
والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان واما قوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها
وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفاهم الملئكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفاهم الملئكة طيبين يقولون سلام
عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله عز وجل يوكله بخاصة
من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بما يشاء من خلقه تبارك وتعالى والملائكة الذين سماهم الله عز وجل وكلهم بخاصة
من يشاء من خلقه تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي و
الضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم
ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت عني يا امير المؤمنين انفع
الله المسلمين بك فقال عليه السلام للرجل ان كنت قد شرح الله صدرك بما قد بينت لك فانت والذي فلق الحبة وبرء النسمة من المؤمنين
حقا فقال الرجل كيف لي بان اعلم اني من المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه وشهد له رسول الله صلى الله

علي

عليه وآله وسلم بالجنة او شرح الله صدره ليعلم ما في الكتب التي انزلها الله عز وجل على رسله وانبيائه قال يا امير المؤمنين ومن يطيق
ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل لله في سر امرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل **باب معنى مجيء الرب**
واتيانه توحيد سئل الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل
لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا وسئل عن قول الله عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله بالملئكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت **باب معنى سخرية الله واستهزائه ومكره وامثال**
ذلك مراة الانوار عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث ان المكر من الله العذاب **توحيد** سئل الرضا علي
بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قول الله الله يستهزئ بهم وعن قوله مكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله و
هو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء
وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **تفسير البرهان** سئل الرضا عليه السلام عن قوله ومكروا ومكر
الله فقال ان الله تبارك وتعالى لا يمكر ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء المكر **باب معنى الحجزة توحيد** عن محمد بن الحنفية
قال حدثني امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة اخذ بحجزة الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون
بحجزتنا قلت يا امير المؤمنين وما الحجزة قال الله اعظم من ان يوصف بحجزة او غير ذلك ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بامر الله
ونحن اخذون بامر محمد نبينا وشيعتنا اخذون بامرنا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة
اخذا بحجزة ربه ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها
حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله اخذا بدين الله ونجيء اخذين بدين نبينا ويجيء شيعتنا اخذين بديننا
وروي عن الصادق عليه السلام انه قال الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلوته قال الله عز وجل ان
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة اخذ بحجزة الله ونحن
اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم قال الحجزة النور **باب معنى المحجوبية عنه توحيد** سئل الرضا
علي بن موسى عليهما السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه
فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون **باب معنى قول اليهود يد الله مغلولة توحيد**
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا
يزيد ولا ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز و
جل يقول يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **باب معنى رضاه وسخطه توحيد** سئل ابو جعفر عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله
عز وجل زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوق ان الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره وعن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون
وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضى وسخطهم لنفسه سخطا وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا
كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا و
شبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو
الذي احدثهما وانشاهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون يبيد يوما ما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغير واذا دخله التغير
لم يؤمن عليه الابادة ولو كان كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول
علوا كبيرا هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء الله تعالى وسئل ابو عبد الله
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى له رضا وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا والغضب دخال يدخل
عليه فينقله من حال الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه واحد احدي الذات واحدي المعنى فرضا

ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك و
تعالى القوي العزيز الذي لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعاً محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعاً و
ابتداعاً **باب معنى الهداية والتوفيق والاضلال توحيد** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار
كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم قال فقلت فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز و
جل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان
فعله وفقاً لامر الله عز وجل وسمي العبد به موفقاً واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك
المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه

ابواب
الكلام **باب حدوث الكلام الآيات** قال الله تعالى
الله خالق كل شيء **الاخبار بحا** سمع ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لم يزل الله جل اسمه عالماً بذاته ولا معلوم و
لم يزل قادراً بذاته ولا مقدور قيل له جعلت فداك فلم يزل متكلماً قال الكلام محدث كان الله عز وجل وليس بمتكلم ثم احدث الكلام وقيل
لابي عبد الله عليه السلام في حديث فلم يزل الله متكلماً قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم **باب**
ان كلامه دائم لا ينقطع الآيات قال الله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مدداً **الاخبار بحا** عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال خالدين
فيها لا يخرجون منها ولا يبغون عنها حولا قال لا يريدون بها بدلا قيل قوله قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً قال قد اخبرك ان كلام الله ليس له اخر ولا غاية ولا ينقطع ابداً الخبر **باب في كيفية تكلمه**
سبحانه بحار سئل الرضا عليه السلام فقيل اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى فقال الله اعلم باي لسان كلمه
بالسريانية ام بالعبرانية فاخذ السائل بلسانه فقال انما اسئلك عن هذا اللسان فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله مما تقول ومعاذ
الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم متكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمثله قائل فاعل قال كيف ذلك قال كلام الخالق لمخلوق
ليس ككلام المخلوق لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولسان ولكن يقول له كن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس الخبر
باب ان كلامه صفته وتجليه توحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل فكلام الله تبارك و
تعالى صفته وكلام البشر افعالهم ويأتي بعض الخبر في ابواب القران ان شاء الله ومر بعضه في التوحيد **جوامع التفسير** روي عن
الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون **باب في القران هل يكون خالقاً**
او مخلوقاً الآيات قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الاية **الاخبار بحا** عن عبد الرحيم القصير قال
كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اختلف الناس في القران فزعم قوم ان القران كلام الله غير
مخلوق وقال اخرون كلام الله مخلوق فكتب عليه السلام القران كلام الله محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره وتعالى عن ذلك
علواً كبيراً كان الله عز وجل ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا فجميع
هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقران كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم وخبر ما يكون بعدكم انزل
من عند الله على محمد رسول الله صلى الله عليه واله وقيل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن القران خالق او مخلوق فقال
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله وعنه انه سئل عن القران فقال لعن الله المرجئة ولعن الله ابا حنيفة انه كلام الله غير مخلوق حيثما
تكلمت به وحيث ما قرأت ونطقت فهو كلام وخبر وقصص وكتب ابو الحسن الثالث عليه السلام الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم
عصمنا الله واياك من الفتنة فان يفعل فاعظم بها نعمة والا يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القران بدعة اشترك فيها السائل والمجيب
فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله وما سواه مخلوق والقران كلام الله لا تجعل له اسماً من عندك فتكون
من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ويأتي في ابواب القران ما ينبغي ان يراجع

المطلب الخامس
في توحيد الافعال وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب

ابواب
معنى الفعل والامر وما يتعلق بذلك **باب معنى الفعل والارادة منه سبحانه**
بحا عن الصادق عليه السلام في حديث الاهليلجة قال الطبيب فاخبرني عن ارادته قلت ان الارادة من العباد الضمير وما يبدو بعد
ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فالارادة للفعل احداثه انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف وقيل لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن
الارادة من الله عز وجل ومن الخلق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه
لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن
فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف **امالي الشيخ** قيل لابي الحسن عليه السلام اخبرني
عن الارادة من الله تعالى ومن الخلق فقال الارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك لانه جل اسمه لا يهم ولا يتفكر **باب انه**
الفاعل لا بهمة وفكر كافي في كلام امير المؤمنين عليه السلام الذي على شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء
كائنها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية ناء لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا
بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا باداة **باب ان الاشياء مخلوقة بارادته**
ومشيته من غير كلام الآيات قال الله تعالى الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق
جديد وقال ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت باخرين **الاخبار بحا** عن ابي ابراهيم عليه السلام وكل شيء مخلوق سواه وانما
تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان **باب ان الله سبحانه امر بلا لفظ ولا**
كيف بحا قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث في صفة الله مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة قائل لا باللفظ وقال في خطبة
يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا نداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً ولو كان قديماً
لكان الهاً ثانياً الخطبة وسمع ابو ابراهيم عليه السلام وهو يكلم راهباً من النصارى فقال له في بعض ما ناظره ان الله تبارك وتعالى اجل
واعظم من ان يحد بيد او رجل او حركة او سكون او يوصف بطول او قصر او تبلغه الاوهام او يحيط بصفته العقول انزل مواعظه ووعده
ووعيده امر بلا شفة ولا لسان ولكن كما شاء ان يقول كن فكان خيراً كما اراد في اللوح وقال عليه السلام في حديث فارادة الله هي الفعل لا غير
ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف وقيل للرضا عليه السلام اخبرني جعلني الله
فداك عن كلام الله لموسى فقال الله اعلم باي لسان كلمه بالسريانية ام بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انما اسئلك عن هذا اللسان
فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله مما تقول ومعاذ الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم متكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله
شيء ولا كمثله قائل فاعل قال كيف ذلك قال كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولسان ولكن يقول له كن فكان
بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس الخبر

ابواب
توحيده في الافعال وما يتعلق بذلك **باب انه لا فاعل سواه ولا**
خالق غيره الآيات قال الله تعالى هل من خالق غير الله وقال قل الله خالق كل شيء وقال الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل
الاخبار بلد الامين في دعاء ليلة الخميس والخالق مطيع للخاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت
الا صوتك حقيق بما لا يحق الا لك خالق الخلق ومبدعه توحدت بامرك وتفردت بملكك وتعظمت بكبريائك **فصل الخطاب**
في حديث قال ابو عبد الله عليه السلام لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في ابدانهم المخلوقة الا بربهم فمن زعم انه يقوى على عمل لم يرده
الله عز وجل فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب العالمين **بحا** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى
خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وعنه
في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء الا الله ولا ينقل الشيء من الوجود الى العدم الا الله وقيل لابي الحسن عليه السلام
هل غير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير خالقين
منهم عيسى صلى الله عليه خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائراً باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسداً له خوار **باب**
في انه الفاعل ولا وزير له الآيات قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون وقال ان

ينشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وجه الدلالة انه ليس اذهاب الخلق والاتيان بخلق جديد على الله بعزيز حتى يحتاج الى معين **الاخبار بلد الامين** في دعاء بعد صلوة فاطمة عليها السلام يقول وهو ساجد يا من ليس غيره رب يدعى يا من ليس فوقه اله يخشى يا من ليس دونه ملك يتقى يا من ليس له وزير يؤتى يا من ليس له حاجب يرشى يا من ليس له بواب ينشى يا من لا يزداد على كثرة السؤال الا كرما وجودا وعلى كثرة الذنوب الا عفوا وصفحا صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا وفي دعاء كل ليلة من شهر رمضان الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الى ان قال الحمد لله الذي لا مضاد له في ملكه ولا منازع له في امره الحمد لله الذي لا شريك له في خلقه ولا شبيه له في عظمته الى ان قال الحمد لله الذي ليس له منازع يعادله ولا شبيه له يشاكله ولا ظهير يعاضده قهر بعزته الاعزاء وتواضع لعظمته العظماء فبلغ بقدرته ما يشاء **باب انه لا ثالث بين المخلوق والخالق الايات** قال الله تعالى قل الله خالق كل شيء **الاخبار فصل الخطاب** في حديث عن الصادق عليه السلام ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء يسمى باسمائه فهو غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف **عوالم** عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال لعمران وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما

ابواب الرد على بعض الحكماء في اقوالهم

باب في ان الماهيات مجعولة لله بجعل خاص وهو تعالى جعلها تابعة للوجودات الايات قال الله تعالى قل الله خالق كل شيء وقال او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وجه الدلالة ان المثل بمعنى الشبيه هو يتحد في الصورة والماهية ومنه المثال فيظهر من ذلك ان المثل مخلوق له تعالى والاية الاولى واشباهها باطلاقها تدل على ذلك وقال وجعل الظلمات والنور وقال يصوركم في الارحام وقال خلقنا الانسان في احسن تقويم وقال الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى الايات وقال خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك وقال صوركم فاحسن صوركم وامثال ذلك من الايات **الاخبار بلد الامين** في دعاء يوم الاربعاء لعلي عليه السلام اللهم لك الحمد قبل كل شيء خلقته وانت بعد كل شيء وانت وارث كل شيء احصى علمك كل شيء واحاطت قدرتك بكل شيء فليس يعجزك شيء ولا يتوارى منك شيء خشع كل شيء لاسمك وذل كل شيء لملكك وفيه اللهم لم يكن قبلك شيء وامر كل شيء بيدك ولا يفعل ما يشاء غيرك وفي دعاء يوم الخميس لعلي عليه السلام لا يتوارى منك مكان ولا يغيرك زمان تالفت بلطفك الفرق وفلقت بقدرتك الفلق وانرت بكرمك دياجي الغسق وانهرت الامواه من الصم الصياخيد عذبا واجاجا وانزلت من المعصرات ماء ثجاجا وجعلت للبرية سراجا وهاجا والقمر والنجوم ابراجا من غير ان تمارس فيما ابتدات لغوبا وعلاجا وانت اله كل شيء وخالقه وجبار كل مخلوق ورازقه فالعزيز من اعززت والذليل من اذللت والسعيد من اسعدت والشقي من اشقيت والغني من اغنيت والفقير من افقرت وفي دعاء يوم السبت له عليه السلام الحمد لله الذي قرن رجاءنا بعفوه وفتح على محسن بتجاوزه وصفحه وقوى متني وظهر بما عرفني من جوده وكرمه ولم يخلني مع مقامي على معصيته الدعاء وفي دعاء ليلة السبت له عليه السلام خلقت السموات والارض فراشا وبناء فسويت السماء منزلا رضيته لجلالك ووقارك وعزتك وسلطانك ثم جعلت فيها كرسيك وعرشك ثم سكنتها ليس فيها شيء غيرك متكبرا في عظمتك متعظما في كبريائك متوحدا في علوك متمكنا في ملكك الدعاء **بحار** عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام له ولا يقال له ما هو لانه خلق الماهية **بلد الامين** في دعاء السجاد عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا لك الحمد ان بعثتني من مرقدي ولو شئت جعلته سرمدا دائما لا ينقطع ابدا ولا يحصي له الخلائق عددا اللهم لك الحمد ان خلقت فسويت وقدرت وقضيت وامت واحييت وامرضت وشفيت وعافيت وابليت وعلى العرش استويت وعلى الملك احتويت الدعاء وفي دعاء اخر للسجاد عليه السلام الحمد لله الذي اذهب الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته وكساني ضياءه وانا في نعمته **عوالم** عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اختلف الناس في اشياء قد كتبت بها اليك فان رايت جعلت فداك ان تشرح لي جميع ما كتبت به اليك اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود فاخبرني جعلت فداك اهما مخلوقان واختلفوا في القران فزعم قوم ان كلام الله غير مخلوق وقال اخرون كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة اقبل الفعل او مع الفعل فان اصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات اهي مخلوقة او غير مخلوقة وعن الايمان ما هو فكتب صلى الله عليه على يدي عبد الملك بن اعين سالت عن المعرفة ما هي فاعلم ان المعرفة من صنع الله عز وجل مخلوقة والجحود صنع الله في القلب

مخلوق وليس فيهما للعباد من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك عارفين وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله واثابهم الى ان قال وسالت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد وجعل له الالة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء فاراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة الخبر وسمع ابو الحسن عليه السلام يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشا لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا الحديث **بلد الامين** في دعاء السمات المعروف عن ابي عمرو العمري من كلام القائم عليه السلام وبحكمتك التي صنعت بها العجائب خلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا وخلقت بها الكواكب وجعلتها نجوما وبروجا ومصابيح وزينة ورجوما وجعلت لها مشارق ومغارب وجعلت لها مطالع ومجاري وجعلت لها فلكا ومسابح وقدرتها في السماء منازل فاحسنت تصويرها الدعاء وفي دعاء ليلة الاربعاء انت خالق كل شيء وكل شيء خلقك انت رب كل شيء وكل شيء عبد لك وانت لكل شيء وكل شيء يعبدك ويسبح بحمدك ويمجدك وفي دعاء بعد استغفار لحزن نهار الخميس اللهم يا خالق نور النبيين ومزرع قبور العالمين وديان حقائق يوم الدين والمالك لحكم الاولين والاخرين والمستجيب العالم بكل تكوين الدعاء **باب ان افعال العباد مقدرة قبل وجودهم الايات** قال الله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الاية وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير **الاخبار عوالم** عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام وكتب الى الرضا عليه السلام يسال عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة في علم الله قبل خلق العباد بالفي عام **باب ان افعال العباد مخلوقة ومعناها عوالم** روي عن ابي الحسن عليه السلام انه سئل عن افعال العباد اهي مخلوقة لله تعالى فقال لو كان خالقا لها لما تبرا منها وقد قال سبحانه ان الله بريء من المشركين ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم وانما تبرا من شركهم وقبائحهم وعن الرضا عليه السلام فيما كتب الى المامون من محض الاسلام ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض **معاني الاخبار** سمع ابو الحسن الرضا عليه السلام يقول افعال العباد مخلوقة فقيل له يا ابن رسول الله وما معنى مخلوقة قال مقدرة **باب الرد على من قال ان افعال العباد معلومة غير مخلوقة وامثال ذلك الايات** قال الله تعالى خلقكم وما تعملون وقال قل الله خالق كل شيء وقال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله **الاخبار كافي** عن ابي جعفر عليه السلام في القدسي لذلك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي **تفسير النعماني** عن امير المؤمنين عليه السلام بعد ذكر الرد على الجبرية قال وخالفهم فرقة اخرى في قولهم فقالوا ان الافعال نحن نخلقها عند فعلنا لها وليس فيها صنع ولا مشية لله ولا ارادة ويكون ما يشاء ابليس ولا يكون ما شاء الله فضادوا المجبرة في قولهم وادعوا انهم خالقون مع الله واحتجوا بقوله تبارك وتعالى فتبارك الله احسن الخالقين فقالوا لولا ان فيهم خالقين غيره لم يقل احسن الخالقين بل ثبت خالقين غيره فجهلوا معنى اللفظة ولم يعرفوا معنى الخلق ولا على كم وجه هو فسئل عليه السلام عن ذلك فقيل له هل فوض الله تعالى الى العباد ما يفعلون فقال الله اعز واجل من ذلك قيل فهل يجبرهم على ما يفعلون قال الله سبحانه اعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه قيل فبين هاتين المنزلتين منزلة ثالثة فقال نعم كما بين السماء والارض فقيل ما هي قال سر من اسرار الله **عوالم** عن الرضا عليه السلام اروي ان رجلا سال العالم عليه السلام فقال يا ابن رسول الله اليس انا مستطيع لما كلفت فقال له عليه السلام ما الاستطاعة عندك قال القوة على العمل قال له قد اعطيت القوة ان اعطيت المعونة قال له الرجل فما المعونة قال التوفيق قال فلم اعطا التوفيق

قال لو كنت موفقا كنت عاملا وقد يكون الكافر اقوى منك ولا يعطى التوفيق فلا يكون عاملا ثم قال عليه السلام اخبرني عنك من خلق فيك القوة قال الرجل الله تبارك وتعالى قال العالم هل تستطيع بتلك القوة دفع الضرر عن نفسك واخذ النفع اليها بغير العون من الله تبارك وتعالى قال لا قال فلم تنتحل ما لا تقدر عليه وعن يونس قال قال الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار فان اهل النار قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت يا سيدي والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا ما شاء الله وقضى وقدر فقال ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله وقدر وقضى الحديث **باب الرد على من زعم انه يتصور ما لم يتعلق به جعل الله ولم يخلق بل يستحيل خلقه الايات** قال الله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول وقال قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله الاية **الاخبار بحار** سئل ابو الحسن علي عليه السلام قيل له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير **باب في بطلان قول من قسم الاشياء اثلاثا ما يقدر عليه الرب ولا يقدر ويقدر نفسك ولا يقدر ونقدر ويقدر الايات** قال الله تعالى ان الله على كل شيء قدير وقال انه على ما يشاء قدير **الاخبار كتاب الاثني عشرية** عن النبي صلى الله عليه وآله كل شيء بقدر حتى العجز **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ... على الله ادخله الله النار يعني بالخير والشر الصحة والمرض وذلك قوله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة و عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله تعالى وبرضا الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضا الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها وعن علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى الاية قال خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال يقول انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون وهم القدرية الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلالة وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا ضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله كما بدأكم تعودون الحديث **باب انه ليس لشيء منه امتناع الايات** قال الله تعالى كل اتوه طائعين **الاخبار نهج البلاغة** في خطبة له خلق ما خلق فاقام حده وصور ما صور فاحسن صورته ليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة شيء انتفاع **باب الرد على من قال ان الاشياء بالاتفاق الايات** قال الله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله وقال كل شيء خلقناه بقدر وقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله والايات الناصة على بطلان هذا الرأي كثيرة **الاخبار في حديث مفضل** قال الصادق عليه السلام وقد كان من القدماء طائفة انكروا العمد والتقدير في الاشياء وزعموا ان كونها بالعرض والاتفاق وكان مما احتجوا به هذه الايات التي تكون على غير مجرى العرف والعادة كالانسان يولد ناقصا او زائدا اصبعا او يكون المولود مشوها مبدل الخلقة فجعلوا هذا دليلا على ان كون الاشياء ليس بعمد وتقدير بل بالعرض كيفما اتفق ان يكون وقد كان ارسطاطاليس رد عليهم فقال ان الذي يكون بالعرض والاتفاق انما هو شيء ياتي في الفرط مرة لاعراض تعرض للطبيعة فتزيلها عن سبيلها وليس بمنزلة الامور الطبيعية الجارية على شكل واحد جريا دائما متتابعا وانت يا مفضل ترى اصناف الحيوان يجري اكثر ذلك على مثال ومنهاج واحد كالانسان يولد وله يدان ورجلان وخمس اصابع كما عليه الجمهور من الناس فاما ما يولد على خلاف ذلك فانه لعلة تكون في الرحم او في المادة التي ينشأ منها الجنين كما يعرض في الصناعات حين يتعمد الصانع الصواب في صنعته فيعوق دون ذلك عائق في الاداة او في الالة التي يعمل فيها الشيء فقد يحدث مثل ذلك في اولاد الحيوان للاسباب التي وصفنا فياتي الولد زائدا او ناقصا او مشوها ويسلم اكثرها فيأتي سويا لا علة فيه فكما ان الذي يحدث في بعض اعمال الاعراض لعلة فيه لا توجب عليها جميعا الاهمال وعدم الصانع كذلك ما يحدث على بعض الافعال الطبيعية لعائق يدخل عليها لا يوجب ان يكون جميعها بالعرض والاتفاق فقول من قال في الاشياء ان كونها بالعرض والاتفاق من قبل ان شيئا منها ياتي على خلاف الطبيعة يعرض له خطاء وخطل ان قالوا ولم صار مثل هذا يحدث في الاشياء قيل لهم ليعلم انه ليس كون الاشياء باضطرار من الطبيعة ولا يمكن ان يكون سواه كما قال قائلون بل هو تقدير

وعمد من خالق حكيم انه جعل الطبيعة تجري اكثر ذلك على مجرى ومنهاج معروف ويزول احيانا عن ذلك لاعراض تعرض لها فيستدل بذلك على انها مصرفة مدبرة فقيرة الى ابداع الخالق وقدرته في بلوغ غايتها واتمام عملها تبارك الله احسن الخالقين **باب الرد على من قال ان الفاعل هو الطبيعة الايات** قال الله تعالى قل الله خالق كل شيء وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الاية **الاخبار في حديث مفضل** قال الصادق عليه السلام واما اصحاب الطبايع فقالوا ان الطبيعة لا تفعل شيئا لغير معنى ولا تتجاوز عما فيه تمام الشيء في طبيعته وزعموا ان الحكمة تشهد بذلك فقيل لهم فمن اعطى الطبيعة هذه الحكمة والوقوف على حدود الاشياء بلا مجاوزة لها وهذا قد تعجز عنه العقول بعد طول التجارب فان اوجبوا للطبيعة الحكمة والقدرة على مثل هذه الافعال فقد اقروا بما انكروا لان هذه هي صفات الخالق وان انكروا ان تكون هذه للطبيعة فهذا وجه الخلق يهتف بان الفعل للخالق الحكيم

المطلب السادس في توحيد العبادة وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب **ابواب** المعبود ووحدته وما يتعلق بذلك **باب المعبود ارشاد القلوب** قال امير المؤمنين عليه السلام من عبد الله بالوهم ان يكون صورة او جسما فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد عبد غير الله ومن عبد المعنى دون الاسم فقد دل على غائب ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى بوقوع الاسم عليه فعقد به قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فذلك دين ابائي **كافي** كتب الى ابي جعفر عليه السلام او قيل له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قيل فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين حقا وفي حديث اخر اولئك هم المؤمنون حقا وسئل هشام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا **باب انه المعبود لا شريك له الايات** قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والايات الدالة على ذلك اكثر من ان تضبط **الاخبار فصل الخطاب** عن بلد الامين في دعاء الحريق عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام ... استشهد الله وخلقه انا اشهد انك انت الله لا اله الا انت المعبود وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان كل معبود مما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما خلا وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون كنه جلاله او تهتدي القلوب الى كنه عظمته الدعاء **باب ان الله يعبد ويطاع في ال محمد عليهم السلام الايات** قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **الاخبار عوالم** عن سلمان الفارسي رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن اطاعك اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله والذي بعثني بالحق لحبنا اهل البيت اعز من الجوهر ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد وقد اخذ الله ميثاق محبتنا اهل البيت في ام الكتاب لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيمة وهو قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو علي بن ابي طالب عليه السلام **كنز الدقائق** عن علي عليه السلام في خطبة الوسيلة ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا بطاعته وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله الاية فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم وعنه عليه السلام في حديث طويل

ابرئ فضل بعض الاشياء على بعض من اصطفى من امنائه فكان فضلهم فضلا وامرهم امره كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وسمع ابو جعفر عليه السلام
قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من
يطع الرسول الى قوله حفيظا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال
عز وجل وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم
وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله خيرا في خلاف امرنا وعنه
عليه السلام في حديث طويل يقول فيه ومن سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا
عبد ابدا الا احبه الله ولا والله ولا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن كان عاصيا لله اخزاه واكبه
على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين وعن الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل
الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملائكة ٢ صلى الله عليه وآله
وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ار
فع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى **باب الرد على من زعم ان طاعة محمد صلى الله عليه**
وآله شرك بالله الآيات قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا **الاخبار**
قال في كنز الدقائق نقل انه صلى الله عليه وآله قال من احبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه
ما يريد الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى فنزلت من يطع الرسول فقد اطاع الله وعن ابي عبد الله عليه السلام ان نبي الله فوض الى
علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس **باب انه لو كان يجوز السجود لغير الله لكان يجوز سجود الضعفاء**
للشيعة المتوسطين قرة العيون قال العسكري عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لم يكن سجودهم يعني الملائكة لآدم
انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له كخضوعه لله و
يعظم بالسجود كتعظيمه لله ولو امرت ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من متبعينا ان يسجدوا لمن توسط في علوم
علي وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

ابواب التوجه والسبيل والوجهة **باب التوجه الى الله وعدم الاشتغال بغيره**
في العبادات الآيات قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال الا من اتى الله
بقلب سليم **الاخبار** علي بن احمد في كتابه قال النبي صلى الله عليه وآله ان الرجلين من امتي يقومان في الصلوة وركوعهما وسجودهما واحد
وان ما بين صلوتيهما ما بين السماء والارض وقال اذا قام العبد المؤمن في صلوته نظر الله اليه او قال اقبل الله عليه حتى ينصرف واظلته الرحمة من
فوق راسه الى افق السماء والملائكة تحفه من حوله الى افق السماء ووكل الله به ملكا قائما على راسه يقول ايها المصلي لو تعلم من ينظر اليك ومن تناجي
ما التفت ولا زلت عن موضعك ابدا وورد في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم **الخصال** عن ابي جعفر عليه السلام
عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين علي عليه السلام في حديث الاربعمائة ولا يقومن احدكم في الصلوة متكاسلا ولا ناعسا ولا يفكرن في نفسه فانه
بين يدي ربه عز وجل وانما للعبد من صلوته ما اقبل عليه منها بقلبه **فصل الخطاب** قال الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان
يقول طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطي غيره وقال
ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان وسئل عن قول الله عز وجل الا من
اتى الله بقلب سليم قال السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شك وشرك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا
لتفرغ قلوبهم للآخرة **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام من كان ذاكرا لله تعالى على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه
فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك ولا تحركه الا باشارة
القلب وموافقة العقل ورضا الايمان فان الله تعالى عالم بسرك وجهرك وقال اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد

في التقوى والمتقي محبوب عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من
عين المعرفة بالله يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع
الله عز وجل على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله عز وجل متفق عليه ايضا كل فريق فاجتنب عنه
وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث يقول الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل الحديث **فقه الرضا** في الصلوة قال الصادق عليه السلام فاذا اردت ان تقوم الى الصلوة فلا تقوم اليها
متكاسلا ولا متناعسا ولا مستعجلا ولا متلاهيا الى ان قال وانصب بصرك لا تلتفت يمينا وشمالا وتحسب كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
الى ان قال واعلم انك بين يدي الجبار الى ان قال واقبل على الله بجميع القلب بوجهك حتى يقبل الله عليك واسبغ الوضوء وعفر جبينك
في التراب فاذا اقبلت على صلوتك اقبل الله عليك بوجهه واذا اعرضت اعرض الله عنك وروي عن العالم عليه السلام انه قال ربما لم يرفع من الصلوة
الا النصف والثلث او السدس على قدر اقبال العبد على صلوته وربما لا يرفع منها شيء ترد في وجهه كما يرد الثوب الخلق وتنادي ضيعتني ضيعك
الله كما ضيعتني ولا يعطي الله القلب الغافل شيئا وروي اذا دخل العبد في الصلوة لم يزل الله ينظر اليه حتى يفرغ منها وقال ابو عبد الله
اذا احرم العبد في صلوته اقبل الله عليه بوجهه ويوكل به ملكا يلتقط القرآن من فيه التقاطا فاذا اعرض اعرض الله عنه ووكله اليه **باب**
انه لا يجيب دعاء الا اذا ورد من الباب الذي امر الاخبار عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه
عليهم الصلوة والسلام قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل رافع يده الى السماء يدعو فانطلق موسى عليه السلام في حاجته فغاب عنه سبعة ايام
ثم رجع اليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسأل حاجته فاوحى الله اليه يا موسى لو دعاني حتى يسقط لسانه ما استجبت له حتى ياتيني من الباب
الذي امرته به وعنه عليه السلام قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك و
لكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران صلى الله عليه برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو على حاله فقال له موسى عليه السلام
لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب **باب ان**
الانسان يتوجه الى الاسماء والصفات الدالة لانها على الله الآيات قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى **الاخبار عوالم** عن الرضا عليه السلام في حديث
قال لعمران ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع
اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من
الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي الخبر
باب معرفة السبيل والوجهة الآيات قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وقال هذا صراط علي مستقيم
وقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اقول قد مر انفا من الآيات ما يدل في الظاهر على المراد وما يدل باطنا على المراد
كثيرة **الاخبار تفسير الامام** عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل في فضل الشيعة وخيار الامة الى ان قال
فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام احتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا تحمله الملائكة ابان ان بني آدم الخيار المتقين
بالفضل عليهم ثم قال الله فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما كان آدم قبلة
لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظمه بالسجود له
كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من متبعينا ان يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله
ومحض وداد خير خلق الله بعد محمد الى ان قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالتكبر على آدم
وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك
ابليس وتكبر عليك فهلك فلو تواضع لك بامري وعظم عز جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة بالتواضع لمحمد وآل
محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت
فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد اذا قام من
قبل ان يستفتح الصلوة اللهم اني اتوجه اليك بمحمد وآل محمد واقدمهم بين يدي صلواتي واتقرب بهم اليك فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة

ومن المقربين منت علي بمعرفتهم فاختم لي بطاعتهم ومعرفتهم وولايتهم فانها السعادة فاختم لي بها فانك على كل شيء قدير وقال ابو جعفر عليه
السلام بعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب منه اويذهل منه الاولون والاخرون
وقال بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى وقال نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله و
نحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده وعن ابي عبد الله عليه السلام بعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وقال في
قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا وعن الرضا عليه السلام
تقول بين الاذان والاقامة في جميع الصلوات اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على محمد وال محمد واعط محمدا يوم القيمة سؤله
امين رب العالمين اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله واقدمهم بين يدي حوائجي كلها فصل عليهم واجعلني بهم وجيها
في الدنيا والاخرة ومن المقربين واجعل صلوتي بهم مقبولة ودعائي بهم مستجابا وامنن علي بطاعتهم يا ارحم الراحمين وفي دعاء بعد الاذان فخطو
تجاه القبلة خطوة برجل اليمنى ثم تقول بالله استفتح وبمحمد صلى الله عليه وآله استنجح واتوجه الدعاء وفي الندبة المعروفة التي خرجت من الناحية المقدسة
السلام عليكم انتم نورنا وانتم جاهنا تجاهنا اوقات صلوتنا وعصمتنا بكم لدعائنا وصلوتنا وصيامنا واستغفارنا وسائر اعمالنا **امالي الطوسي**
سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل **بلد الامين** في دعاء يوم عرفة عن علي بن الحسين عليهما السلام اللهم
انا نتوجه اليك في هذه العشية التي شرفتها وعظمتها بمحمد نبيك ورسولك وخيرتك من خلقك وعن ابي جعفر عليه السلام في دعاء الدفع الغم بعد صلوة
في يوم الجمعة اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربي وربك لينجح بك طلبتي ويقضي بك حاجتي
اللهم صل على محمد وال محمد وانجح طلبتي واقض حاجتي بتوجهي اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام في دعاء تعقيب الظهر
اسئلك بال يس خيرتك من خلقك صفوتك من بريتك اقدمهم بين يدي حاجتي ودعني اليك وعن الكاظم عليه السلام في دعاء يوم المباهلة اللهم
صل على محمد وعلى اخيه صنوه امير المؤمنين وقبلة العارفين وعلم المهتدين وعن ابي جعفر الثاني في دعاء اول ليلة من رجب اللهم اني اتوجه اليك
بنبيك نبي الرحمة صلى الله عليه وآله يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربي وربك لينجح لي بك طلبتي وعن القائم عليه السلام في دعاء
النجوى بعد دعاء العبرات فاني استشفع اليك بكرامتك والصفوة من انامك الذين انشات لهم ما تظل وتقل وبرات ما يدق ويجل اتقرب
اليك باول من توجته بتاج الجلالة واحللته من الفطرة الروحانية محل السلالة الزوم ومن جعلته لنوره مظهرا وعن مكون سره معبرا و
روى رحمه الله في دعاء ذكره بعد الاقامة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وعليهم اتوجه ومن دعاء ليلة المبعث بعد
الرفع من السجود اللهم اني قصدتك بحاجتي واعتمدت عليك بمسئلتي وتوجهت اليك بائمتي وسادتي ومن دعاء بعد صلوة العيد
اللهم اني اليك توجهت بمحمد امامي وعلي من خلفي وائمتي عن يميني وشمالي استتر بهم من عذابك ومن توجهت اليك بمحمد وال محمد
صلى الله عليهم وقدمتهم اليك امامي وامام حاجتي وطلبتي وتضرعي ومسئلتي فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة وفي دعاء يوم
الغدير مخاطبا للنبي والولي بكما اتوجه الى الله ربي وربكما في نجاح طلبتي وقضاء حوائجي وتيسير اموري ومن زيارة النبي صلى الله عليه
وآله اتيتك مستغفرا تائبا من ذنوبي واني اتوجه بك الى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي وفي زيارة امير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير
اشهد انك جنب الله وانك باب الله وانك وجه الله الذي لا يؤتى الا منه وانك سبيل الله ومنها اللهم لا تخيب توجهي اليك برسولك
وال رسولك واستشفاعي بهم اليك **صحيفة السجادية** عليه السلام في دفاع كيد الاعداء اللهم فاني اتقرب اليك
بالمحمدية الرفيعة والعلوية البيضاء واتوجه اليك بهما ان تعيذني من شر كذا وكذا **مهج الدعوات** من حرز زين العابدين
عليه السلام اللهم بك استفتح وبك استنجح وبمحمد عبدك ورسولك عليه السلام اليك اتوجه ومن دعاء له عليه السلام الهي اتقرب
اليك بالمحمدية الرفيعة واتوجه اليك بالعلوية البيضاء **زاد المعاد** في دعاء الندبة عن الصادق عليه السلام اين باب الله الذي
منه يؤتى اين وجه الله الذي اليه يتوجه الاولياء اين السبب المتصل بين اهل الارض والسماء ومن دعاء عن صاحب الامر عجل الله فرجه
بعد صلوة الصبح يوم الفطر فقد توجهت اليك بمحمد وال محمد وقدمتهم اليك امامي وامام حاجتي وطلبتي وتضرعي ومسئلتي فاجعلني
بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين فانك مننت علي بمعرفتهم وروى رحمه الله فيه في دعاء كل يوم من شهر رمضان اتوجه
اليك بمحمد نبيك نبي الرحمة واقدمه بين يدي حوائجي يا محمد يا رسول الله بابي انت وامي اتوجه بك الى الله ربك وربي واقدمك بين
يدي حوائجي يا ربا ثلثا اسئلك بك فليس كمثلك شيء واتوجه اليك بمحمد حبيبك وبعترته الهادية واقدمهم بين يدي حوائجي

في دعاء بعد صلوة زيارة فاطمة عليها السلام اللهم اني اتوجه اليك بنبينا محمد واهل بيته صلواتك عليهم وامثال ذلك
من الاخبار كثيرة لا تعد ولا تحصى تركناها طلبا للاختصار ويأتي في الامامة والركن الرابع من الاخبار ما يدل على ذلك **باب**
انه لا يتوجه الى الباب لصورته التي هي غير الله الايات قال الله تعالى لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو
مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم وقال ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال امر ان لا تعبدوا الا اياه وقال ما تعبدون من دونه
الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان **الاخبار بحار** في احتجاج النبي صلى الله عليه وآله مع مشركي
العرب والله عز وجل حيث امر بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله
يكره ما تفعلون اذ لم يأمركم به الحديث **باب ان من اراد الله بدء بال محمد عليهم السلام الايات**
قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها
السير سيروا فيها ليالي واياما امنين **الاخبار مشارق** عن علي عليه السلام في خطبة انا العابد انا المعبود **شرح الزيارة**
عن علي عليه السلام اشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من ابناء
الجنس وانتجبه امرا وناهيا عنه اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله
غوامض الظنون في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار **قرة العيون** عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا جزء منا خلقوا من
فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منهم الينا في **الزيارة**
الجامعة من اراد الله بدء بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم اقول عرفت سابقا في توحيد الصفات والايات في المقصد
الثالث والرابع ما ينبغي ان يراجع **باب فيما يعرف كل مشعر من ربه الايات** قال الله تعالى سنريهم اياتنا في
الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وقال وفي انفسكم افلا تبصرون **الاخبار روضة**
ابي علي الله مقامه من الاثني عشرية عن علي عليه السلام القلوب اربعة صدر وقلب وفؤاد ولب فالصدر موضع الاسلام
افمن شرح الله صدره للاسلام والقلب موضع الايمان اولئك كتب الله في قلوبهم الايمان والفؤاد موضع المعرفة ما كذب الفؤاد
ما راى واللب موضع الذكر وليذكر اولوا الالباب **فصل الخطاب** سئل امير المؤمنين عليه السلام عن العالم العلوي
فقال صور عارية عن المواد وفي نسخة خالية من القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها بنوره فتلألأت فالقى في هويتها
مثاله فاظهر عنها افعاله الحديث **توحيد المفضل** قال الصادق عليه السلام واعجب منهم جميعا المعطلة الذين راموا ان
يدرك بالحس ما لا يدرك بالعقل فلما اعوزهم ذلك خرجوا الى الجحود والتكذيب فقالوا ولم لا يدرك بالعقل قيل لانه فوق مرتبة العقل
كما لا يدرك بالبصر ما هو فوق مرتبته فانك لو رايت حجرا يرتفع في الهواء علمت ان راميا رمى به فليس هذا العلم من قبل البصر بل من قبل
لان العقل هو الذي يميزه فيعلم ان الحجر لا يذهب علوا من تلقاء نفسه فلا ترى كيف وقف البصر على حده فلم يتجاوزه فكذلك
يقف العقل على حده من معرفة الخالق فلا يعدوه ولكن يعقله بعقل اقر ان فيه نفسا ولم يعاينها ولم يدركها بحاسة من الحواس وعلى
حسب هذا ايضا نقول ان العقل يعرف الخالق من جهة توجب عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته فان قالوا فكيف
يكلف العبد الضعيف معرفته بالعقل اللطيف ولا يحيط به قيل لهم انما كلف العباد من ذلك ما في طاقتهم ان يبلغوه وهو ان يوقنوا به
ويقفوا عند امره ونهيه ولم يكلفوا الاحاطة بصفته كما ان الملك لا يكلف رعيته ان يعلموا اطويل هو ام قصير ابيض ام اسمر وانما يكلفهم
الاذعان بسلطانه والانتهاء الى امره الا ترى ان رجلا لو اتى باب الملك فقال اعرض علي نفسك حتى اتقصى معرفتك والا لم اسمع لك
كان قد احل نفسه العقوبة فكذا القائل انه لا يقر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه متعرض لسخطه فان قالوا اوليس قد نصفه فنقول هو
العزيز الحكيم الجواد الكريم قيل لهم كل هذه صفات اقرار وليست صفات احاطة الحديث **عوالم** عن الرضا عليه السلام في خطبة له لما
تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق
بالله وبالاقرار يكمل الايمان به الخطبة **فقه الرضا عليه السلم** انه عند افتتاح الصلوة ذكر الله وذكر رسول الله صلى الله
عليه وآله واجعل واحدا من الائمة نصب عينيك **باب ان من سجد بامر الله سجد لله بحار** عن ابي عبد
الله عليه السلام انه سئل ايصلح السجود لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال ان من سجد بامر الله فقد سجد

لله فكان سجوده لله اذا كان عن امر الله الحديث **باب في وجه توجه العرفاء والعقلاء والعلماء في عباداتهم مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودايع الله وكنز اسراره ومعدن انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غنى عن الخلق والمراد والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله ومن الله ومع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطايف فضله اليه متزود والمعرفة اصل فرعها الايمان وقال يحيى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجا والحب فرع العلم والرجا فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجا الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من روية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجا طلب اذا وفق للطلب جد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفواد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغل بغير ذكر الله الخبر **قرة العيون** عن الصادق عليه السلام ان اولى الالباب هم الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب واستضاء به لا سرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوايد فاذا صار من اهل الفوايد تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة فاذا عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه الحديث **باب فضل الكعبة وكونها وجهة للامام وعلة ذلك الايات** قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة الاية **الاخبار بحار** اتى ابن ابي العوجاء ابا عبد الله عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان المجالس بالامانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل افتاذن لي في الكلام فقال الصادق عليه السلام تكلم بما شئت فقال ابن ابي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله كهرولة البعير اذا نفر من فكر في هذا وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهو هذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يودي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام فاحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشي للارواح والصور **باب علة رفع الايدي الى العرش الايات** قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون **الاخبار بحار** عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قيل له فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان العرش حاو له ولا ان العرش محل له لكنا نقول هو حامل العرش وممسك للعرش ونقول في ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قيل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء لكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القران والاخبار عن الرسول صلى الله عليه واله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا تجمع عليه فرق الامة كلها **باب سر الاقبال الى الكعبة مع انها جمادية والاقبال الى جهتها الايات** قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية **الاخبار بحار** في احتجاج النبي صلى الله عليه واله مع مشركي قريش في حديث طويل قال انا عباد الله مخلوقون مربوبون ناتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريد منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعد الى غيره مما لم يامرنا ولم ياذن لنا لانا لا ندري لعله اراد منا الاول

حدة لا بالله قد من الله مع الله

تجلى

بقلبه

امانات

هرولة

نعمة الله

خلقه

وهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في ساير البلدان التي نكون بها فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امر بالسجود لادم لم يامر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به الحديث

ابواب ما يتعلق بالعبد والعبودية باب معنى العبد مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وحروف العبد ثلثة ع وب ود فالعين علمه بالله والباء بونه عما سواه والدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب **طريق النجاة** عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قال العين علمه بالله والباء بونه من الخلق والدال دنوه من الخالق بلا اشارة ولا كيف **باب في وصف العبودية ودستورها مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية وسبب ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقه الافتقار الى الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه واله اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبد ثلثة ع وب ود فالعين علمه بالله والباء بونه عما سواه والدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب اصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة الله ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها ينقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة افاتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال بحقها في النفس فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا **روضة ابي علي الله تعالى مقامه** عن عنوان البصري وكان شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر بن محمد عليهما السلام المدينة اختلفت اليه فاحببت ان اخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي اوراد في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسئلك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر بن محمد وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب في قلبي من حب جعفر عليه السلام فما خرجت من داري الا للصلوة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا عليه السلام وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استاذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم اخر فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال ابو من قلت ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك يا ابا عبد الله لكل خير فقلت في نفسي لو لم يكن لي في زيارته والتسليم عليه الا هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع راسه فقال ما مسئلتك قلت سالت الله ان يعطف علي قلبك ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى اجابني في الشريف ما سالته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بكثرة التعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله ان يهديه فان اردت العلم فاطلب في نفسك اولا حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف فقال قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره هان عليه المصايب واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه عنه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله تعالى العبد بهذه الثلثة هانت عليه الدنيا وابليس والخلق فلا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا ولا يطلب عند الناس يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا

يعني على قلب من يريد الله تبارك وتعالى

جعل

هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفق فيه

واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره هان عليه

يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني فقال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسئل ان يوفقك لاستعماله ثلثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تاكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحمق والبله ولا تاكل الا عند الجوع فاذا اكلت فكل حلالاً وسم الله تعالى واذكر حديث النبي صلى الله عليه وآله ما ملاء آدمي وعاء شراً من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشراً فقل له ان قلت عشراً لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقاً فيما تقول فاسئل الله ان يغفر لي وان كنت كاذباً فيما تقول فاسئل الله ان يغفر لك ومن وعدك بالخناء فعده بالنصيحة والدعاء واما اللواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت واياك ان تسالهم تعنتاً وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع امورك ما تجد اليه سبيلاً واهرب من الفتيا فرارك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسراً قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد على وردي فاني امرء ضنين بنفسي والحمد لله رب العالمين **اقول** رويته بطوله لكثرة محصوله وقد رواه ابي اعلى الله مقامه عن كشكول البهائي وعده من روايات العامة ثم رايته بعدما وقع في يدي كشكول البهائي وصححته منه وهو قد رواه من خط ابيه ورواية في روضة حسين بن محمد تقي النوري رواه عن مشكوة الانوار لسبط الشيخ الطبرسي عن عنوان وعن البحار عن البهائي ببعض تغيير **باب ان الساجد لا يتقدم على المسجود الايات** قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم **الاخبار علل الشرايع** عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل عليه السلام واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم **باب انه لا يحول احد بين العابد والمعبود الايات** قال الله تعالى هو معكم اينما كنتم وقال هو الاول والآخر والظاهر والباطن **الاخبار عوالم** عن محمد بن زكريا المكي قال اخبرني منيف مولى جعفر بن محمد قال حدثني سيدي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان الحسن بن علي بن ابي طالب يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلوته قال له لم نهيت الرجل قال يا ابن رسول الله خطر فيما بينك وبين المحراب فقال ويحك ان الله عز وجل اقرب من ان يخطر فيما بيني وبينه احد

ابواب العبادة باب معنى العبادة الايات قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون والايات التي تدل على المراد كثيرة **الاخبار مرآة الانوار** عن الباقر عليه السلام انه قال العبادة هي الاطاعة فمن اطاع فقد عبد وعن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ليس العبادة هي الركوع والسجود وانما هي طاعة الرجال فمن اطاع مخلوقاً في معصية الخالق فقد عبده **معاني الاخبار** سئل ابو عبد الله عليه السلام ما العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه **عوالم** قال في حديث آخر حسن النية بالطاعة عن الوجه الذي امر به ياتي ما يدل على ذلك هنا وفي السفر الثالث **باب ان اول عبادة الله معرفته عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لابي ذر الغفاري اعلم ان اول عبادة الله المعرفة به انه الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا الى غاية فاطر السموات والارض وما بينهما وما تحتهما من شيء وهو اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير وعن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له الخبر وفي خطبة اخرى عنه اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه وفي خطبة اخرى دليله آياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده وتوحيده تمييزه من خلقه وعن الفقه الرضوي عليه السلام ان اول ما افترض الله على عباده واوجب على خلقه معرفة الوحدانية قال الله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره يقول ما عرفوا الله حق معرفته **باب ان العبادة من حيث يريد الله بحار** في حديث خلق آدم ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الصادق عليه السلام فاول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها قال فقال ابليس يا رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد **باب**

٢ ما ملاء ادرى من

نسخة الحسين

في العبادة وكيفيتها واصلها كتاب الدرر والغرر قال علي عليه السلام لا عبادة كالخشوع **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام داوم على تخليص المفروضات والسنن فانهما الاصل فمن اصابهما واداهما بحقهما فقد اصاب الكل وان خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الآفات وادومها وان قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت عابد واحذر ان تطاء بساط مليكك الا بالذلة والافتقار والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة فان النبي صلى الله عليه وآله قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث يراك لما اراد منك ودعاك اليه فكان السلف لا يزالون يشتغلون من وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعاً واري الدولة في هذا الزمان للفضائل على ترك الفرائض وكيف يكون جسد بلا روح قال علي بن الحسين عليهما السلام عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك الا حرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية منته بما اهلهم لامره واختيارهم له **باب حد العبادة عوالم** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤدياً فقال حسن النية بالطاعة **باب عمل اعضاء الانسان وعبادتها فضل الخطاب** قال امير المؤمنين عليه السلام لولده محمد بن الحنفية يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله قد فرض على جوارحك كلها فرايض يحتج بها عليك يوم القيمة ويسئلك عنها وذكرها ووعظها وحذرها وادبها ولم يتركها سدى فقال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولاً وقال عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ثم استعبدها بطاعته فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح وقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين وقال عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج ثم خص كل جارحة من جوارحك بفرض ونص عليها ففرض على السمع ان لا يصغى الى المعاصي فقال عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذاً مثلهم وقال عز وجل واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عز وجل واذا مروا باللغو مروا كراماً وقال عز وجل والذين اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه فهذا ما فرض الله عز وجل على السمع وهو عمله وفرض على البصر ان لا ينظر به الى ما حرم الله عليه فقال عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فحرم ان ينظر احد الى فرج غيره وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه فقال عز وجل قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الاية وقال عز وجل وقولوا للناس حسناً وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذي به يعقل ويفهم ويصدر عن امره ورايه فقال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الاية وقال عز وجل حين اخبر عن قوم اعطوا الايمان بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال عز وجل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وفرض على اليدين ان لا تمدهما الى ما حرم الله عز وجل عليك وان تستعملهما بطاعته فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال عز وجل فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب وفرض على الرجلين ان تنقلهما في طاعته وان لا تمشي بهما مشية عاص فقال عز وجل ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً وقال عز وجل اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فاخبر الله عنها انها تشهد على صاحبها يوم القيمة فهذا ما فرض الله على جوارحك فاتق الله يا بني واستعملها بطاعته ورضوانه واياك ان يراك الله تعالى ذكره عند معصيته او يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين وعليك بقراءة القرآن والعمل بما فيه ولزوم فرايضه وشرايعه وحلاله وحرامه وامره ونهيه والتهجد وتلاوته في ليلك ونهارك فانه عهد من الله تبارك وتعالى الى خلقه فهو واجب على كل مسلم ان ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية واعلم ان درجات الجنة على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيمة يقال لقاري القرآن اقرء وارق فلا يكون في الجنة بعد النبيين والصديقين ارفع درجة منه الخبر **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام على كل جزء من اجزائك زكوة واجبة لله عز وجل

بل على كل منبت شعرة من شعرك بل على كل لحظة فزكوة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة الاذن استماع
العلم والحكمة والقران وفوايد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك بالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة والنميمة واشباهها
وزكوة اللسان النصح للمؤمنين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكوة اليد البذل والسخاء بما انعم الله به عليك وتحريكها
بكتبة العلوم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض عن الشرور وزكوة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين و
مجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا ما يحمل القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف
عليه الا عباده المقربون المخلصون اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم **باب ان جميع ما سوى الله عبد**
كونا الايات قال الله تعالى كل اتوه طائعين وقال ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وقال يسبح لله ما في السموات وما
في الارض **الاخبار بلد الامين** في دعاء التهليل عن النبي صلى الله عليه واله سبحان من تسبح له البحار عند تلاطم امواجها
سبحان من تسبح له الذر في مساكنها سبحان من تسبح له الرياح عند هبوبها سبحان من تسبح له الحيتان في قرار بحارها سبحان من تسبح له
الجن بلغاتها سبحان من تسبح له بنو ادم على اختلاف لغاتها وفي دعاء عظيم عنه صلى الله عليه واله اللهم اني اسئلك باسمك الذي اذا ذكرت
به تزعزعت منه السموات وانشقت منه الارضون وتقطعت منه السحاب وتصدعت منه الجبال وجرت منه الرياح وانقضت منه البحار
واضطربت منه الامواج وغارت منه النفوس ووجلت منه الاقدام وصمت منه الاذان وشخصت منه الابصار وخشعت منه الاصوات وخضعت له
الرقاب وقامت له الارواح وسجدت له الملائكة وسبحت له الالسن وادت له الفرايض واهتز له العرش وذلت له الخلايق الدعاء وفي دعاء
يوم الثلثا لعلي عليه السلام والذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته والطير صافات بامره كل قد علم صلوته وتسبيحه له الاسماء الحسنى
والامثال العليا **كنز الدقايق** عن علي عليه السلام فمن شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلا عمد قائمات بلا سند دعاهن
فاجبن طائعات مذعنات غير متلكئات ولا مبطئات ولولا اقرارهن له بالربوبية واذعانهن بالطواعية لما جعلهن موضعا لعرشه ولا مسكنا
لملائكته ولا مصعدا للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه **طرايف الدعوات** من دعاء يحيى عن علي عليه السلام الذي يسجد
لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحفيف الشجر ودوي الماء **كنز الدقايق** سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عمن
كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين **طرايف الدعوات** من دعاء ليلة الاربعاء انت
الذي كل شيء وكل شيء يعبدك ويسبح بحمدك ويصلي لك ومنتهى كل شيء الى امرك ومن تسبيح يوم الخميس سبحانك لا اله الا انت تسبح لك
السموات باقطارها والشمس في مجاريها والقمر في منازله والنجوم في مداراتها والفلك في معارجه سبحانك لا اله الا انت تسبح لك النهار
بضوئه والليل بدجاه والنور بشعاعه والظلمة بغموضها سبحانك لا اله الا انت تسبح لك الرياح في مهبها والسحاب بامطارها والبرق بخطفه
والرعد باصواته سبحانك لا اله الا انت تسبح لك الارض باقواتها والجبال باطوادها والاشجار باوراقها والمراعي في منابتها
باب معنى اسلام السموات والارض بحار عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول
في قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل **باب في العبودية الشرعية**
الايات قال الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم و
قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
وقال اتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا وقال افرايت من اتخذ الهه هواه الاية وايات
الباب كثيرة اقتصرنا عليها بمحض الاختصار **الاخبار مراة الانوار** عن النبي صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام
من امتي الاوثان وعن الباقر عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق يروي
عن الشيطان فقد عبد الشيطان **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام
عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل
ان يجعله اماما الحديث **قرة العيون** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية و
صارت فرقة قدرية وسميتم الترابية شيعة علي عليه السلام اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه واله و
سلم وال رسول الله صلى الله عليه وعليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله والناس ناس وشيعة ال رسول الله

والارض في قوله

حتى قالها ثلثا وقال ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا صدور مشرقة وقلوب منيرة وافئدة سليمة واخلاق حسنة لان الله قد اخذ على شيعتنا
الميثاق فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا فهو في النار وان عندنا سرا من سر الله ما كلف الله به احدا غيرنا ثم امرنا
ثم امرنا بتبليغه فبلغناه فلم نجد له اهلا ولا موضعا ولا حملة يحملونه حتى خلق الله لذلك قوما خلقوا من طينة محمد وذريته صلى الله عليهم
من نوره صنعهم الله بفضل صنع رحمته فبلغناهم عن الله ما امرنا فقبلوه واحتملوا ذلك ولم يضطرب قلوبهم ومالت ارواحهم الى معرفتنا و
سرنا والبحث عن امرنا وان الله خلق اقواما للنار وامرنا ان نبلغهم ذلك فبلغناه فاشمأزت قلوبهم منه ونفروا عنه وردوه علينا ولم
يحتملوه وكذبوا به وطبع الله على قلوبهم ثم اطلق السنتهم ببعض الحق فهم ينطقون به لفظا وقلوبهم منكرة له ثم بكى عليه السلام ورفع يديه و
قال اللهم ان هذه الشرذمة المطيعين لامرك قليلون اللهم فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدوا فانك ان سلطت عليهم
عدوا لن تعبد **برهان** عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واتخذوا من دون الله الهة الاية اي يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم
الهة من دون الله عليهم ضدا يوم القيمة ويتبرؤن منهم ومن عبادتهم الى يوم القيمة ثم قال ليس العبادة هي الركوع والسجود انما هي طاعة الرجال
من اطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده **ابواب** بعض ما يتعلق بالنية وهي ان كانت من
متعلقات الفقه الا اني اجبت ان لا يخلو كتابي من هذا ايضا **باب ان النية امر قلبية وتختلف بحسب الاوقات**
مصباح الشريعة في حديث ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى
قوته وضعفه الحديث **فقه الرضا عليه السلام** سئل العالم عليه السلام عن قول الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة اقوة الابدان
ام قوة القلب قال جميعا وقال لا قول الا بعمل ولا عمل الا بالنية ولا نية الا باصابة السنة **باب ان النية بحسب العلم**
درر غرر عن علي عليه السلام لا نية لمن لا علم له لا علم لمن لا بصيرة له لا بصيرة لمن لا فكر له لا اعتبار لمن لا ازدجار
له لا ازدجار لمن لا اقلاع له **باب في درجات الناس في نياتهم عوالم** عن الامام الحسن العسكري عليه السلام قال علي
بن الحسين اني اكره ان اعبد الله ولا غرض لي الا ثوابه فاكون كالعبد الطمع المطمع ان طمع عمل والا لم يعمل واكره ان اعبد الا لخوف
عقابه فاكون كالعبد السوء ان لم يخف لم يعمل قيل فلم تعبده قال لما هو اهله باياديه علي وانعامه وقال محمد بن علي الباقر عليه السلام لا
يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كله اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي فيتقبله بكرمه وقال جعفر بن محمد عليهما السلام ما
انعم الله عز وجل على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله غيره وقال موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام اشرف الاعمال التقرب بعبادة
الله عز وجل وقال علي الرضا عليه السلام اليه يصعد الكلم الطيب قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة محمد رسول الله حقا
وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه علمه في قلبه بان هذا صحيح كما قلته بلسانه وعن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان
الناس يعبدون الله عز وجل على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه فرقا من
النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني اعبده حبا له فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ امنون ولقوله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل كان من الامنين **باب في النية الخالصة**
ومأخذها مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من
هواجس المحذورات تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم نية المؤمن خير من عمله وقال عليه السلام انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة و
سكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك
هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية
الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم الله تعالى والحياء منه وهو من طبعه وشهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس منه
في راحة وقال عليه السلام الاخلاص يجمع فواضل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله منه ورضي عنه فهو المخلص
وان قل عمله ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بادم عليه السلام وابليس لعنه الله وعلامة القبول وجود الاستقامة
ببذل كل محاب مع اصابة كل علم حركة وسكون والمخلص ذائب روحه وباذل مهجته في تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول
بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فقد فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما قال الامام

فكله

في

الايمان

الاول

الاول هلك العالمون الا العاملون وهلك العاملون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى لنبيه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاة عمله لانه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص السلامة من جميع الآثام وفى الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة **باب ان الناس بنياتهم يخلدون واثبات ذلك بالمجادلة عوالم** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الخلود فى الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار فى النار لان نياتهم كانت فى الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة فى الجنة لان نياتهم كانت فى الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله قل كل يعمل على شاكلته اى على نيته **باب معنى الاخلاص فضل الخطاب** عن النبى صلى الله عليه وآله فى حديث مع جبرئيل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذى لا يسأل الناس شيئا حتى يجد فاذا وجد رضى واذا بقى عنده شىء اعطاه فى الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضى فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى الله عز وجل فهو على حد الثقة بربه وقال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام بالاخلاص يكون الخلاص

ابواب الشرك وبعض ما يتعلق بعبادة الاصنام واسمائها وعللها **باب ان اغلب العباد مشركون بالله الايات** قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون **الاخبار كنز الدقايق** عن ابى جعفر عليه السلام قال شرك طاعة وليس شرك عبادة والمعاصى التى يرتكبون فهى شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله فى الطاعة لغيره وليس باشراك عبادة ان يعبدوا غير الله **فصل الخطاب** سئل ابو جعفر عليه السلام عن ادنى ما يكون به العبد مشركا فقال من قال للنواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به وقال الصادق عليه السلام امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا فى انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين وعنه فى قوله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك **كنز الدقايق** عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث واما الاسماء الحسنى التى لا يسمى بها غيره وهى التى وصفها فى الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه جهلا بغير علم فالذى يلحد فى اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم ويضعونها غير مواضعها وعنه عليه السلام فى قوله وما يؤمن اكثرهم الخ قال يتبع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك وعنه فى قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم الخ قال من ذلك قول الرجل لا وحيوتك **باب عقاب من قرب الى الاصنام عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان ذكران سلمان قال ان رجلا دخل الجنة فى ذباب وآخر دخل النار فى ذباب فقيل له وكيف ذلك يا ابا عبد الله فقال مرا على قوم فى عيد لهم وقد وضعوا اصناما لهم لا يجوز بهم احد حتى يقرب الى اصنامهم قربانا قل ام كثر فقالوا لهما لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مر فقال احدهما ما معى شىء اقربه واخذ احدهم ذبابا فقربه ولم يقرب الآخر فقال لا اقرب الى غير الله عز وجل شيئا فقتلوه فدخل الجنة ودخل الآخر النار **باب علة حدوث عبادة يغوث ويعوق ونسر وود وسواع عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله ان ابليس اللعين هو اول من صور صورة على مثال آدم عليه السلام ليفتن به الناس ويضلهم عن عبادة الله تعالى وكان ود فى ولد قابيل وكان خليفة قابيل على ولده وعلى من بحضرتهم فى سفح الجبل يعظمونه ويسودونه فلما ان مات ود جزع اليه اخوته وخلف عليهم ابنا يقال له سواع فلم يغن غناء ابيه منهم فاتاه ابليس فى صورة شيخ فقال قد بلغنى ما اصبتم به من موت ود عظيمكم فهل لكم فى ان اصور لكم على مثال ود صورة تستريحون اليها وتأنسون بها قالوا افعل فعمد الخبيث الى الآنك فاذابه حتى صار مثل الماء ثم صور لهم صورة مثال ود فى بيته فتدافعوا على الصورة يلثمونها ويضعون خدودهم عليها ويسجدون لها واحب سواع ان يكون التعظيم والسجود له فوثب على صورة ود فحكها حتى لم يدع منها شيئا وهموا بقتل سواع فوعظهم وقال انا اقوم لكم بما كان يقوم به ود وانا ابنه فان قتلتمونى لم يكن لكم رئيس فمالوا الى سواع بالطاعة والتعظيم فلم يلبث سواع ان مات وخلف ابنا يقال له يغوث فجزعوا على سواع فاتاهم ابليس وقال انا الذى صورت لكم صورة ود فهل لكم ان اجعل لكم مثال سواع على وجه لا يستطيع احد ان يغيره قالوا فافعل فعمد الى عود فنجره ونصبه لهم فى منزل سواع وانما سمى ذلك العود خلافا لان ابليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود قال فسجدوا له وعظموه وقالوا ليغوث ما نأمنك على هذا الصنم ان

تكيده كما كاد ابوك مثال ود فوضعوا على البيت حراسا وحجابا ثم كانوا يأتون الصنم فى يوم واحد ويعظمونه اشد ما كانوا يعظمون سواعا فلما رأى ذلك يغوث قتل الحرسة والحجاب ليلا وجعل الصنم رميما فلما بلغهم ذلك اقبلوا ليقتلوه فتوارى منهم الى ان طلبوه ورأسوه وعظموه ثم مات وخلف ابنا يقال له يعوق فاتاهم ابليس فقال قد بلغنى موت يغوث وانا جاعل لكم مثاله فى شىء لا يقدر احد ان يغيره قالوا فافعل فعمد الخبيث الى حجر ابيض فنقره بالحديد حتى صور لهم مثال يغوث فعظموه اشد مما مضى وبنوا عليه بيتا من حجر وتبايعوا ان لا يفتحوا باب ذلك البيت الا فى رأس كل سنة وسميت البيعة يومئذ لانهم تبايعوا وتعاقدوا عليه فاشتد ذلك على يعوق فعمد الى ريطة وخلق فالقاها فى الحاير ثم رماها بالنار ليلا فاصبح القوم وقد احترق البيت والصنم والحرس وارفض الصنم ملقى فجزعوا وهموا بقتل يعوق فقال لهم ان قتلتم رئيسكم فسدت اموركم فكفوا فلم يلبث ان مات يعوق وخلف ابنا يقال له نسر فاتاهم ابليس فقال بلغنى موت عظيمكم فانا جاعل لكم مثال يعوق فى شىء لا يبلى فقالوا افعل فعمد الى الذهب واوقد عليه النار حتى صار كالماء وعمل مثالا من الطين على صورة يعوق ثم افرغ الذهب فيه ثم نصبه لهم فى ديرهم فاشتد ذلك على نسر ولم يقدر على دخول تلك الدير فانحاز عنهم فى فرقة قليلة من اخوته يعبدون نسرا والآخرون يعبدون الصنم حتى مات نسر وظهرت نبوة ادريس فبلغه حال القوم وانهم يعبدون جسما على مثال يعوق وان نسرا كان يعبد من دون الله فسار اليهم بمن معه حتى نزل مدينة نسر وهم فيها فهزمهم وقتل من قتل وهرب من هرب فتفرقوا فى البلاد وامر بالصنم فحمل والقى فى البحر فاتخذت كل فرقة منهم صنما وسموها باسمائها فلم يزالوا بعد ذلك قرنا بعد قرن لا يعرفون الا تلك الاسماء ثم ظهرت نبوة نوح عليه السلام فدعاهم الى عبادة الله وحده وترك ما كانوا يعبدون من الاصنام فقال بعضهم لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وعن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول الله تبارك وتعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا **باب علة حدوث عبادة النيران وبدئها عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان قابيل لما رأى النار قد قبلت قربان هابيل قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا اعبد النار التى عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل قربانى فبنى بيوت النار فقرب ولم يكن له علم بربه عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران **باب علة حدوث عبادة الاشجار والاحجار عوالم** عن الصادق عليه السلام عن ابيه ان عليا صلوات الله عليه سئل عن اساف ونائلة وعبادة قريش لهما فقال نعم كانا شابين صبيحين وكان باحدهما تأنيث وكانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوة فاراد احدهما صاحبه ففعل فمسخهما الله حجرين فقالت قريش لولا ان الله تبارك وتعالى رضى ان يعبد معه هذان ما حولهما عن حالهما وعن على بن ابراهيم فى قوله افرأيت من اتخذ الهه هواه قال نزلت فى قريش وذلك انه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا وكان الرجل اذا رأى شجرة حسنة وحجرا حسنا هواه فعبده وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة وكان اذا اصابهم داء فى ابلهم واغنامهم جاؤا الى الصخرة فيتمسحون بها الغنم والابل فجاء رجل من العرب بابل له يريد ان يتمسح بالصخرة لابله ويبارك عليها فنفرت ابله وتفرقت فقال الرجل

اتيت الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فما نحن من سعد
وما سعد الا صخرة مستوية من الارض لا تهدى لغى ولا رشد

ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال

ورب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

باب ابطال عبادة الاصنام بالمجادلة الايات قال الله تعالى اتعبدون ما تنحتون وقال ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقال قل يا ايها الناس ان كنتم فى شك من دينى فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذى يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين الى ان قال ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وقال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشىء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا فى ضلال ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا

ضرا قل هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شىء وهو الواحد القهار وايات الباب كثيرة فلاحظ بعد الاخبار **بحار** عن الصادق عليه السلام فى احتجاج الرسول صلى الله عليه واله ثم اقبل على مشركى العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله تعالى فقال او هى سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم فلان تعبدكم هى لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التى حل فيها ربنا وقال اخرون منهم ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله تعالى وقال اخرون منهم ان الله لما خلق ادم عليه السلام وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لادم من الملائكة ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا الى الله تعالى كما تقربت الملائكة بالسجود لادم الى الله تعالى كما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة الكعبة ففعلتم ثم نصبتم فى غير البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم بالكعبة الى الله عز وجل لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه واله اخطاتم الطريق وضللتم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله يحل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور التى صورناها فصورنا هذه نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التى حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات او يحل ربكم فى شىء حتى يحيط به ذلك الشىء فاى فرق بينه وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورايحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا وذلك قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كان لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات فى الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك يغير الذات فان كان لا يتغير ذات البارى عز وجل بحلوله فى شىء جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر ويحله الصفات التى تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز الله تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل فى شىء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر فى امورنا ثم اقبل على الفريق الثانى فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذى ابقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به عبيده اراايتم ملكا عظيما اذا ساويتموه بعبيده فى التعظيم والخشوع والخضوع ايكون فى ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة فى تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا سننظر فى امرنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بانفسكم ولا سواء وذلك انا عباد الله مخلوقون مربوبون ناتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريد منا الى اخر ما مر سابقا

باب ان ولد اسمعيل لم يعبدوا الاصنام ولكن قالوا هؤلاء شفعاؤنا **عوالم** اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شىء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام

المطلب السابع

فى بعض الحكم مما يتفرع على مراتب التوحيد وفيه انواع من الابواب **ابواب القدرة**

باب قدرته وكفر من انكرها **بحار** عن ابى عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا فى بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذى سألتنى لا يكون وقال ابو عبد الله عليه السلام من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر وعنه قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال عيسى عليه السلام ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة وجاء قوم من وراء النهر الى الحسن عليه السلام فقالوا جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اى شىء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين

فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم وجاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما فى بيضة قال نعم وفى اصغر من بيضة وقد جعلها فى عينك وهى اقل من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها

باب ان القدرة تحمل كل شىء **بحار** فى مسايل اليهودى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال له فربك يحمل او يحمل قال ان ربى عز وجل يحمل كل شىء بقدرته ولا يحمله شىء قال فكيف قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودى الم تعلم ان لله ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شىء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شىء الخبر

باب ظهور قدرته كافى قال ابو عبد الله عليه السلام فى حديث ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته فى نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك الحديث

باب انه اذا لم يتصد بذاته شيئا لم ينقص من قدرته **عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل فاذا نفخت فيه من روحى قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه فليست بالتى نقصت من قدرة الله شيئا هى من قدرته

باب النهى عن القول بان الله خلق الخلق بالقدرة وانه قادر بالقدرة **بحار** قيل للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال عليه السلام لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها الة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة

باب انه يسع الناس ترك النظر فى القدرة **بحار** سمع على عليه السلام يقول لابى الطفيل عامر بن واثلة الكنانى يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل

باب علة عدم خلق الخلق كلهم موحدين مع قدرته **عوالم** سئل الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال اخبرنى عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا قال عليه السلام لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار ولكن خلق خلقه فامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم اياه العقاب قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله والعمل الشر من العبد هو فعله قال العمل الصالح العبد يفعله والله به امره والعمل الشر العبد يفعله والله عنه نهاه قال اليس فعله بالالة التى ركبها فيه قال نعم ولكن بالالة التى عمل بها الخير قدر بها على الشر الذى نهاه عنه قال فالى العبد من الامر شىء قال ما نهاه الله عن شىء الا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره بشىء الا وقد علم انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا يستطيع الايمان وله عليه بتركه الايمان حجة قال عليه السلام ان الله خلق خلقه جميعا مسلمين امرهم ونهاهم والكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا انه انما كفر من بعد ان بلغ وقت لزمته الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده فبانكاره الحق صار كافرا قال فيجوز ان يقدر على العبد الشر ويامره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه عليه قال انه لا يليق بعدل الله ورافته ان يقدر على العبد الشر ويريده منه ثم يامره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه والانزاع عما لا يقدر على تركه ثم يعذبه على ترك امره الذى علم انه لا يستطيع اخذه

ابواب ما يتعلق بالمشية والارادة **باب معنى المشية والارادة والقضاء** **عوالم** فى حديث يونس عن الرضا عليه السلام قال قلت لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت فما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت فما معنى اراد قال الثبوت عليه قلت فما معنى قدر قال تقدير الشىء من طوله وعرضه قلت فما معنى قضى قال اذا قضاه امضاه فذلك الذى لا مرد له وعنه ايضا قال ليونس يا يونس لا تتكلم بالقدر قال انى لا اتكلم بالقدر ولكن اقول لا يكون الا ما اراد الله وشاء وقضى وقدر فقال ليس هكذا اقول ولكن اقول لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى ثم قال اتدرى ما المشية فقال لا فقال همه بالشىء او تدرى ما اراد قال لا قال تمامه على المشية فقال او تدرى ما قدر قال لا قال هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء ثم قال ان الله اذا شاء شيئا اراده واذا اراده قدره واذا قدره قضاه واذا قضاه امضاه يا يونس ان القدرية لم يقولوا بقول الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولا قالوا بقول اهل الجنة الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان

هذا انا القوم لا بقول اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ولا قالوا بقول ابليس رب بما اغويتني ولا قالوا بقول نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ثم قال قال الله تعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذى تشاء وبقوتي اديت الى فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي وجعلتك سميعا بصيرا قويا فما اصابك من حسنة فمني وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك انى لا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم قال قد نظمت لك كل شيء تريده وقال عليه السلم المشية الاهتمام بالشيء والارادة اتمام ذلك الشيء **باب ان الله سبحانه بذاته لا يخلق بل فوض الامر الى الملائكة**

بحا عن ابى جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات وسبع ارضين واشياء فلما راى الاشيا قد انقادت له قال من مثلي فارسل الله عز وجل نويرة من نار قيل وما نويرة من نار قال نار مثل انملة قال فاستقبلها بجميع ما خلق فتخللت لذلك حتى وصلت اليه لما ان دخله العجب **باب ان لله ارادتين ومشيتين عوالم** عن الرضا عليه السلم سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن مشية الله وارادته فقال صلى الله عليه واله ان لله مشيتين مشية حتم ومشية عزم وكذلك ان لله ارادتين ارادة حتم وارادة عزم ارادة حتم لا تخطى وارادة عزم تخطى وتصيب له مشيتان مشية يشاء ومشية لا يشاء ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء معناه اراد من العباد وشاء ولم يرد المعصية وشاء وكل شيء بقضائه وقدره والامور تجرى ما بينهما فاذا اخطأ القضاء لم يخطى القدر واذا لم يخطى القدر لم يخطى القضا وانما الخلق من القضاء الى القدر يخطى ومن القدر الى القضا **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام امر الله ولم يشاء وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عليه السلم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشاء لم ياكل وقال شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر **بحا** عن ابى الحسن عليه السلم قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء اوما رايت ان الله نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشاء لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم بذبح ابنه وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشاء ان لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم مشية الله عز وجل **باب في معنى الارادة من الانسان وحركته وشهوته وسكونه** قال الصادق عليه السلم في حديث الاهليلجة ان الارادة من العباد الضمير وما يبدو بعد ذلك من الفعل **عوالم** عن الصادق عليه السلم في كتاب له وسئلت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد وجعل له الالة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء واراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الالة وهي القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلة سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحركت بالقوة المركبة فيه واستعمل الالة التي يفعل بها الفعل فيكون الفعل منه عند ما تحرك واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك صفات يوصف بها الانسان

ابواب الابداع والاختراع **باب معنى الابداع والاختراع**

علل عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلم اسئله عن التوحيد فاملى على الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول الحديث **باب ان الابداع خلق ساكن لا يدرك بالسكون عوالم** قال عمران للرضا عليه السلام يا سيدى الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال له الرضا عليه السلم بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذى احدثه فصار خلقا له

ابواب ما يتعلق بالقدر والقضا **باب سبق القدر الايات** قال الله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير **الاخبار عوالم** سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة **باب ان القدر والقضا خلقان عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول ان القضا والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء **باب القدر والقضا والايمان**

بالقدر الايات قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال ليقضى الله امرا كان مفعولا **الاخبار عوالم** عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانى رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر وعنه عنه صلى الله عليه واله سبعة لعنهم الله وعد منهم المكذب بقدر الله و عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة لا يستجاب لهم احدهم رجل مر بحايط مايل وهو يقبل اليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه وقال على عليه السلم تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف بالتدبير وقيل ان امير المؤمنين عليه السلم عدل من عند حايط مايل الى حايط اخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل وقال على عليه السلم يغلب المقدار التقدير حتى تكون الافة في التدبير وفي خبر اخر تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير **باب ما بالقدر لا غير عوالم** قال الرضا عليه السلم ثمانية اشياء لا تكون الا بقضاء الله وقدره النوم واليقظة والقوة والضعف والصحة والمرض والموت والحيوة **باب ان القضا على اربعة وجوه عوالم** عن فقه الرضا عليه السلم روى عن على عليه السلم والقضا على اربعة اوجه في كتاب الله عز وجل الناطق على لسان سفيره الصادق عليه السلم منها قضاء الخلق وهو قوله فقضيهن سبع سموات في يومين معناه خلقهن والثاني قضاء الحكم وهو قوله وقضى بينهم بالحق معناه حكم والثالث قضاء الامر وهو قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه معناه امر ربك والرابع قضاء العلم وهو قوله وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين معناه علمنا من بنى اسرائيل قد شاء الله من عباده المعصية وما اراد وشاء الطاعة واراد منهم لان المشية مشية الامر ومشية العلم وارادته ارادة الرضا وارادة الامر امر بالطاعة ورضى بها وشاء المعصية يعنى علم من عباده المعصية ولم يامرهم بها فهذا من عدل الله تبارك وتعالى في عباده جل جلاله وعظم شانه **باب ترتيب الفعل وظهوره في مراتب المفاعيل وما يوجد بما يوجد عوالم** سئل العالم عليه السلم كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذى لون وريح وكيل ووزن وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وحدودها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها ذلك تقدير العزيز العليم **باب النهى عن التعمق في القدر للجاهل عوالم** قام الى امير المؤمنين عليه السلم رجل ممن شهد وقعة الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بيت مظلم فلا تدخله فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال سر الله فلا تبحث عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال لما ابيت فانه امر بين امرين لا جبر ولا تفويض فقال يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضر فقال على عليه السلم على به فاقاموه فلما راه قال له الاستطاعة تملكها مع الله او من دون الله واياك ان تقول واحدة منهما فترتد فقال له ما اقول يا امير المؤمنين قال قل املكها بالله الذى ان شاء ملكنيها **باب جمل ما ورد في القدر عوالم** عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه واله ان الدنيا رقى نستشفى بها هل ترد من قدر الله فقال انها من قدر الله وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق مظلم فلا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر الله فلا تكلفه فقال يا امير المؤمنين ما اذا ابيت فانى سائلك اخبرني اكانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله قال فقال له الرجل بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال امير المؤمنين عليه السلم قوموا فسلموا على اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا قال وانطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال يا امير المؤمنين ابالمشية الاولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال له امير المؤمنين عليه السلام وانك لبعد في المشية اما انى سائلك عن ثلث لا يجعل الله لك في شيء منها مخرجا اخبرني اخلق الله العباد كما شاء او كما شاؤا فقال كما شاء

قال فخلق الله العباد لما شاء او لما شاؤا فقال لما شاء قال أفيأتونه يوم القيمة كما شاء او كما شاؤا قال يأتونه كما شاء قال قم فليس اليك من المشية شيء وقال تذلّ الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير وقال ما علا احد في القدر الا خرج من الايمان وقال يغلب المقدار على التقدير حتى يكون الآفة في التدبير وقال الاعمال على ثلثة فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله وبرضا الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه عز وجل واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضا الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله عز وجل واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام جلس الى حايط مايل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحايط فانه معور فقال امير المؤمنين عليه السلام حرس امرأ اجله فلما قام سقط الحايط قال وكان امير المؤمنين عليه السلام يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين وعنه قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع عن الفقه الرضوي سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن القدر قال فقيل له انبئنا عن القدر يا امير المؤمنين فقال سر الله فلا تفتشوه فقيل له الثاني انبئنا عن القدر يا امير المؤمنين قال بحر عميق فلا تلجوه فقيل له انبئنا عن القدر فقال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له فقال يا امير المؤمنين انما سألناك عن الاستطاعة التي بها نقوم ونقعد فقال استطاعة تملك مع الله ام دون الله قال فسكت القوم ولم يحيروا جوابا فقال صلى الله عليه وآله ان قلتم انكم تملكونها مع الله قتلتكم وان قلتم دون الله قتلتكم فقالوا فكيف نقول يا امير المؤمنين قال تملكونها بالذي يملكها دونكم فان ملككم كان ذلك من عطائه وان سلبها كان ذلك من بلائه انما هو المالك لما ملككم والقادر لما عليه قدركم اما تسمعون ما يقول العباد ويسئلونه الحول والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فسئل عن تأويلها فقال لا حول عن معصيته ولا قوة على طاعته الا بعونه وقال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ما يستطيع اهل القدر ان يقولوا والله لقد خلق الله آدم للدنيا واسكنه الجنة ليعصيه فيرده الى ما خلقه له وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان شيئا ولم يكن مذكورا قلت فقوله اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يكن شيئا في كتاب ولا علم وعنه عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الطفل الصغير فقال الله جل جلاله يا موسى اما ترضاني لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وكل انسان الزمناه طايره في عنقه قال قدره الذي قدر عليه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يجمع بينه وبين آدم عليه السلام فجمع فقال له موسى يا ابه الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التورية قال بثلثين الف سنة قال فهو ذلك قال الصادق عليه السلام فحج آدم موسى عليهما السلام وقيل له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر قال اقول ان الله تعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سئلهم عما عهد اليهم ولم يسئلهم عما قضى عليهم وسمع يقول كما ان بادي النعم من الله عز وجل وقد نحلكموه كذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره وعنه قال الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عز وجل في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يقول ان الله عز وجل كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله عز وجل فهذا مسلم بالغ وعن ابي محمد العسكري عليه السلام قال قال الرضا عليه السلام فيما يصفه الرب لا يجور في قضيته الخلق الى ما علم منقادون وعلى ما سطر في كتابه ماضون لا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون وعن محمد بن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال والله ما كان من ذهب ولا فضة وما كان الا لوحا فيه كلمات اربع انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح قلبه وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يضحك سنه وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يستبطئ الله في رزقه وعجبت لمن يرى النشأة الاولى كيف ينكر النشأة الآخرة

ابواب الرد على بعض المذاهب الباطلة في المقام وبيان الحق

باب كفر القدرية عوالم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية وقال لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكير ولا عاق ولا شديد السواد ولا ديوث ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى ولا خيوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري وقال بعد كلام له في القدرية سيكون من امتي اقوام يقولون مثل مقالتهم اولئك مجوس امتي وعنه انه قال يكون في آخر الزمان

قوم

قوم يعملون المعاصي يقولون ان الله قد قدرها عليهم الراد عليهم كشاهر سيفه في سبيل الله وعن الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في رواية ابي الجارود قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال يقول انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون وهم القدرية الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلالة وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا اضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله كما بدأكم تعودون ومن خلقه الله شقيا يوم خلقه كذلك يعود اليه شقيا ومن خلقه سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه وقال ابو عبد الله عليه السلام ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع الى حديثه ويصدقه على قوله ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال صنفان من امتي لا نصيب لهما في الاسلام الغلاة والقدرية

باب حقيقة مذهب القدرية عوالم

عن الطرايف روى جماعة من علماء الاسلام عن نبيهم صلعم انه قال لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا قيل ومن القدرية يا رسول الله فقال قوم يزعمون ان الله سبحانه قدر عليهم المعاصي وعذبهم عليها وقيل ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني باعجب شيء رايت قال رايت قوما ينكحون امهاتهم وبناتهم واخواتهم فاذا قيل لهم لم تفعلون قالوا قضاه الله تعالى علينا وقدره الحديث وقيل بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة ان وجه الى محمد بن علي بن الحسين ولا تهيجه ولا تروعه واقض له حوائجه وقد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر من كان بالشام فاعياهم جميعا فقال ما لهذا الا محمد بن علي فكتب الى صاحب المدينة ان يحمل محمد بن علي اليه فاتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له ابو جعفر عليه السلام اني شيخ كبير لا اقوى على الخروج وهذا جعفر ابني يقوم مقامي فوجهه اليه فلما قدم على الاموي ازدراه لصغره وكره ان يجمع بينه وبين القدري مخافة ان يغلبه وتسامع الناس بالشام بقدوم جعفر لمخاصمة القدرية فلما كان من الغد اجتمع الناس لخصومتهما فقال الاموي لابي عبد الله عليه السلام انه قد اعيانا امر هذا القدري وانما كتبت اليه لاجمع بينه وبينه فانه لم يدع عندنا احدا الا خصمه فقال ان الله يكفيناه قال فلما اجتمعوا قال القدري لابي عبد الله عليه السلام سل عما شئت فقال له اقرأ سورة الحمد قال فقرأها وقال الاموي وانا معه في سورة الحمد غلبنا انا لله وانا اليه راجعون قال فجعل القدري يقرء سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين فقال له جعفر قف من تستعين وما حاجتك الى المعونة ان الامر اليك فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين

باب الرد عليهم بالكتاب والادلة من الحكمة والمجادلة عوالم

روي برجال معصومين وغير معصومين قالوا لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ممن شهد الوقعة معه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء الله وقدر وقال الرضا عليه السلام في روايته عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول

انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعني فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا
ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا
انى يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا

وعن التوحيد زاد ابن عباس في حديثه فقال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وروى الاصبغ بن نباتة مثله باقل تفاوت وعن ابي عبد الله عليه السلام انه سمع يقول يجيء هذه القدرية انما يقرؤن هذه الآية الا امرأته قدرناها من الغابرين ويحهم من قدرها الا الله تبارك وتعالى وروي ان طاوس اليماني دخل على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكان يعلم انه يقول بالقدر فقال له يا طاوس من اقبل للعذر من الله ممن اعتذر وهو صادق في اعتذاره فقال لا احد اقبل للعذر منه فقال له من اصدق ممن قال لا اقدر

وهو لا يقدر فقال طاوس لا احد اصدق منه فقال الصادق عليه السلام يا طاوس فما بال من هو اصدق للعدل ولا يقبل عذر من قال لا اقدر
وهو لا يقدر فقام طاوس وهو يقول ليس بينى وبين الحق عداوة الله اعلم حيث يجعل رسالاته فقد قبلت نصيحتك **باب فى بيان**
الحق فى المقام الايات قال الله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون وقال قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل وقال
وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا وقال وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين
نارا احاط بهم سرادقها الاية **الاخبار** **عوالم** عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال ان فى التورية مكتوبا يا موسى انى خلقتك واصطنعتك
وقويتك وامرتك بطاعتى ونهيتك عن معصيتى فان اطعتنى اعنتك على طاعتى وان عصيتنى لم اعنك على معصيتى ولى المنة عليك فى طاعتك لى
ولى الحجة عليك فى معصيتك لى وعن ابى الحسن عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى ابن ادم بمشيتى كنت انت الذى تشاء وتقول وبقوتى اديت
الى فرائضى وبنعمتى قويت على معصيتى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك انى اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك منى وذلك انى لا اسئل عما افعل وهم يسئلون وفى رواية عن الرضا عليه السلام وانت اولى بسيئاتك منى عملت المعاصى بقوتى التى
جعلت فيك وعن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من زعم ان الله تعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن
زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصى بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله
الله النار يعنى بالخير والشر الصحة والمرض وذلك قوله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة وعن الرضا عليه السلام عن ابائه عن الحسين بن على عليهم السلام
قال سمعت ابى على بن ابيطالب عليه السلام يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل ومعاصى فاما الفرايض فبامر الله تعالى وبرضاء الله و
بقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصى
فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها وروى ان الحجاج بن يوسف كتب الى الحسن البصرى والى عمرو بن عبيد والى واصل بن
عطا والى عامر الشعبى ان يذكروا ما عندهم وما وصل اليهم فى القضاء والقدر فكتب اليه الحسن البصرى ان احسن ما انتهى الى ما سمعت امير
المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام انه قال اتظن ان الذى نهاك دهاك وانما دهاك اسفلك واعلاك والله برئ من ذاك وكتب
اليه عمرو بن عبيد احسن ما سمعت فى القضاء والقدر قول على بن ابيطالب عليه السلام لو كان الوزر فى الاصل محتوما كان الوازر فى القصاص
مظلوما وكتب اليه واصل بن عطا احسن ما سمعت فى القضاء والقدر قول امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام ايدلك على الطريق ويأخذ
عليك المضيق وكتب اليه الشعبى احسن ما سمعت فى القضاء والقدر قول امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام كلما استغفرت الله منه فهو
منك وكل ما حمدت الله عليه فهو منه فلما وصلت كتبهم الى الحجاج ووقف عليها قال لقد اخذوها من عين صافية وكتب الحسن البصرى الى ابى محمد الحسن بن على
عليهما السلام اما بعد فانكم معشر بنى هاشم الفلك الجارية فى اللجج الغامرة والاعلام النيرة الشاهرة او كسفينة نوح عليه السلام التى نزلها المؤمنون
ونجا فيها المسلمون كتبت اليك يا ابن رسول الله عند اختلافنا فى القدر وحيرتنا فى الاستطاعة فاخبرنا بالذى عليه رأيك ورأى ابائك عليهم
السلام فان من علم الله علمكم وانتم شهداء على الناس والله شاهد عليكم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فاجابه الحسن عليه السلام بسم الله
الرحمن الرحيم وصل الى كتابك ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك اذا ما اخبرتك اما بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره ان الله
يعلمه فقد كفر ومن احال المعاصى على الله فقد فجر ان الله لم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يهمل العباد سدى من المملكة بل هو المالك لما ملكهم
والقادر على ما عليه اقدرهم بل امرهم تخييرا ونهاهم تحذيرا فان ائتمروا بالطاعة لم يجدوا عنها صادا وان انتهوا الى المعصية فشاء ان يمن عليهم
بان يحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو الذى حملهم عليها جبرا ولا الزموها كرها بل من عليهم بان بصرهم وعرفهم وحذرهم و
امرهم ونهاهم لا جبلا لهم على ما امرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبرا لهم على ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين والسلام على من
اتبع الهدى وعن الرضا عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام اذا ناجى ربه قال يا رب قويت على معصيتك بنعمتك وسمع ابو عبد الله
وذكر عنده القدر وكلام الاستطاعة فقال هذا كلام خبيث انا على دين ابائى لا ارجع عنه القدر حلوه ومره من الله والخير والشر كله من الله
وسئل عن شيء من الاستطاعة فقال يا ابا محمد الخير والشر حلوه ومره من الله وروى انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن مسلم فقال
له يا ابا حنيفة ان ههنا جعفر بن محمد من علماء ال محمد عليهم السلام فاذهب بنا نقتبس منه علما فلما اتيا اذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون
خروجه او دخولهم عليه فبينا هم كذلك اذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى

يا موسى

صغيره وكبيره من

ابنه

ابنه قال والله لاجبهنه بين يدى شيعته قال مه لن تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى عليه السلام فقال يا غلام اين يضع
الغريب حاجته فى بلدتكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
فحينئذ يضع حيث شاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله وليس من العبد شيء فليس للحكيم ان يأخذ عبده بما
لم يفعل واما ان تكون من العبد ومن الله والله اقوى الشريكين فليس للشريك الاكبر ان يأخذ الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد
وليس من الله شيء فان شاء عفى وان شاء عاقب قال فاصابت ابا حنيفة سكتة كانما القم فوه الحجر قال فقلت له الم اقل لك لا تتعرض لاولاد رسول الله صلى الله عليه واله
ابواب البداء باب ثبوته من كتاب الله سبحانه بحار قول
الرضا عليه السلام لسليمان المروزى ما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول
عز وجل وهو الذى يبدء الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد فى الخلق ما يشاء ويقول وبدء خلق الانسان
من طين ويقول عز وجل واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى
كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن ابائك شيئا قال نعم رويت عن ابى عبد الله عليهما السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا
يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملئكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لى من كتاب الله
عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال
سليمان زدنى جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقد اخبرنى ابى عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبى
من انبيائه ان اخبر فلان الملك انى متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبى فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال يا رب اجلنى حتى
يشب طفلى واقضى امرى فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبى ان ائت فلان الملك فاعلمه انى قد انسيت اجله وزدت فى عمره خمس عشرة سنة
فقال ذلك النبى يا رب انك لتعلم انى لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل الحديث
وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لولا اية فى كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيمة وهى هذه الاية يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وعن العسكرى عليه السلام فى تفسير قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان
الله على كل شيء قدير الاية قال الامام عليه السلام قال محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام ما ننسخ من اية بان نرفع حكمها او ننسها بان
نرفع رسمها ونزيل عن القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد كما قال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ان ينسيك فرفع عن قلبك ذكرها نات
بخير منها يعنى بخير لكم فهذه الثانية اعظم لثوابكم واجل لصلاحكم من الاية الاولى المنسوخة او مثلها اى مثلها فى الصلاح لكم لانا لا ننسخ
ولا نبدل الا وغرضنا فى ذلك مصالحكم ثم قال يا محمد الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فانه قدير يقدر على النسخ وغيره الم تعلم ان الله له ملك
السموات والارض وهو العالم بتدبيرها ومصالحها فهو يدبركم بعلمه وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير يلى صلاحكم اذ كان العالم بالمصالح
هو الله عز وجل دون غيره ولا نصير ما لكم ناصر ينصركم من مكروه ان اراد الله انزاله بكم او عقاب ان اراد احلاله بكم وعن القمى فى قوله
وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث الله غير ما قدره فى
التقدير الاول فرد الله عليهم فقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اى يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية **باب**
وجوب الاقرار بالبداء وانه ما بعث الله من نبى الا بانه يفعل ما يشاء الايات قال الله تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت الاية وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان الاية وقال قل اللهم مالك
الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير **الاخبار بحار**
عن احدهما عليهما السلام قال ما عبد الله عز وجل بشيء مثل البداء وعن ابن مسكان قال قال له ابو جعفر عليه السلام فى المشية التى اعتل فيها
من ليلتها العلة التى توفى فيها يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه الى احد حتى يأخذ عليه ثلثة اشياء قلت واى شيء هو يا سيدى قال
الاقرار بالله بالعبودية والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ونحن قوم او نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه وعن ابى
عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله عز وجل نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر
ما يشاء وسمع يقول ما تنبأ نبى قط حتى يقر لله تعالى بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة وسمع يقول لو يعلم الناس
ما فى القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه وعنه ما عظم الله عز وجل بمثل البداء وسمع الرضا عليه السلام يقول ما بعث

يا شيخ من

على

الله

الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون فى تراثه الكندر **باب فى ان الله لا يبدو له فى ذاته بل البداء من الخلق الآيات** قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم **الاخبار بحار** قال ابو محمد عليه السلام فى حديث وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فانما يخالف الحق الباطل او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا الآن ان تكون على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد فى استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم فى المغرب امركم به وان عرف صلاحكم فى غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله فى عباده وقصده الى مصالحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده فى سائر الايام ثم تركتموه فى السبت ثم عملتم بعده افتركتم الحق الى الباطل او الباطل الى حق او الباطل الى باطل او الحق الى حق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد صلى الله عليه وآله وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل فى السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك قبلة بيت المقدس فى وقته حق ثم قبلة الكعبة فى وقته حق فقالوا يا محمد افبدا لربك فيما كان امرك به بزعمك من الصلوة الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بالعواقب القادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث رايا يخالف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنعه من مراده وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل متعال عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ايها اليهود اخبرونى عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا له فى ذلك اليس يحيى ويميت ابدا له فى كل واحد من ذلك فقالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمدا بالصلوة الى الكعبة بعد ان تعبده بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا له فى الاول ثم قال اليس الله ياتى بالشتاء فى اثر الصيف والصيف فى اثر الشتاء ابدا له فى كل واحد من ذلك قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك الله لم يبد له فى القبلة قال ثم قال اليس قد الزمكم فى الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة والزمكم فى الصيف ان تحترزوا من الحر فبدا له فى الصيف حتى امركم بخلاف ما كان امركم به فى الشتاء قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك الله تعبدكم فى وقت لصلاح يعلمه بشىء ثم تعبدكم فى وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشىء آخر فاذا اطعتم الله فى الحالتين استحققتم ثوابه وانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله يعنى اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذى تقصدون منه الله وتاملون ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا ابن رسول الله فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التى كنت عليها وهى بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه موجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى اهل مكة كان فى الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد من مخالفيه باتباع القبلة التى كرهها ومحمد يامر بها ولما كان هوى اهل المدينة فى بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه وموافقه ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله انما كان التوجه الى بيت المقدس فى ذلك الوقت كبيرة الا على من يهدى الله فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلى طاعته فى مخالفة هواه **باب ان البداء قبل الامضاء والابرام الآيات** قال الله تعالى هو الذى خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **الاخبار بحار** عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك وتعالى فى تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذى اراده قيل وكل شىء عند الله مثبت فى كتاب قال نعم قيل فاى شىء يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى وعنه فى قوله هو الذى خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجل المقضى هو المحتوم الذى قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذى فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تاخير **باب فى وقت البداء على العالم** فى حديث عن العالم عليه السلام فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم فى المعلوم قبل كونه والمشية فى المنشا قبل عينه الى ان قال فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء **باب فى محل البداء من الكتاب وان ام الكتاب لا يتغير وفيه البداء ثابت بحار** عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتبا موقوتة يقدم منها ما

يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شىء يكون الى مثلها فذلك قوله لن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزل وكتبه كتاب السموات وهو الذى لا يؤخره وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب قال فكل امر يريده الله فهو فى علمه قبل ان يصنعه ليس شىء يبدو له الا وقد كان فى علمه ان الله لا يبدو له من جهل وسئل عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذى يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذى يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا وعنه قال ان الله كتب كتابا فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه اثبت وما شاء منه كان وما لم يشأ منه لم يكن وسئل حمران عن الآية المذكورة فقال يا حمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى من تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما شاء ثم اثبت الذى اراد قال فقلت له عند ذلك فكل شىء يكون فهو عند الله فى كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهى الى آخره قال نعم قلت فاى شىء يكون بيده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما شاء تبارك وتعالى **باب ان المحو فيما كان بحار** عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال على بن الحسين وعلى بن ابى طالب قبله ومحمد بن على وجعفر بن محمد عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فاما من قال بان الله تعالى لا يعلم الشىء الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وعن ابى جعفر عليه السلام فى قوله ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها قال الناسخ ما حول وما ينسيها مثل الغيب الذى لم يكن بعد كقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الحديث وعن ابى عبد الله عليه السلام فى هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت فقال هل يمحو الله الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن وقال من زعم ان الله عز وجل يبدو له فى شىء لم يعلمه امس فابرؤا منه وعنه عليه السلام قال ما من مولود يولد الا وابليس من الابالسة بحضرته فان علم الله انه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان اصبعه السبابة فى دبره فكان مابونا فان كان امراة اثبت فى فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك يبكى الصبى بكاء شديدا اذا هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال عليه السلام ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب قال فكل امر يريده الله فهو فى علمه قبل ان يصنعه ليس شىء يبدو له الا وقد كان فى علمه ان الله لا يبدو له من جهل وسئل ابو محمد العسكرى عليه السلام عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد وهل يمحو الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن الحديث وسئل عليه السلام عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يامر به وله الامر من بعد ان يامر به بما يشاء فقلت فى نفسى هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل على فقال هو كما اسررت فى نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد انك حجة الله وابن حجته فى خلقه **باب ان بالدعاء والصدقة وحسن الاخلاق وبر الوالدين وصلة الرحم يبدو لله فى الآجال وغيرها الآيات** قال الله تعالى ادعونى استجب لكم **الاخبار بحار** عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وما بقى من عمره الا ثلاث سنين فيمدها الله الى ثلث وثلثين سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلث وثلثون سنة فيقصرها الله الى ثلث سنين او ادنى قال الراوى وكان جعفر يتلو هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وعن ابى عبد الله عليه السلام قال مر يهودى بالنبى صلى الله عليه وآله فقال السام عليك فقال النبى صلى الله عليه وآله عليك فقال اصحابه انما سلم عليك بالموت فقال الموت عليك قال النبى صلى الله عليه وآله وكذلك رددت ثم قال النبى صلى الله عليه وآله ان هذا اليهودى يعضه اسود فى قفاه فيقتله قال فذهب اليهودى فاحتطب حطبا كثيرا فحمله ثم لم يلبث ان انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ضعه فوضع الحطب فاذا اسود فى جوف الحطب عاض على عود فقال يا يهودى ما عملت اليوم قال ما عملت عملا الا حطبى هذا احملته فجئت به وكان معى كعكتان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بها دفع الله عنه وقال ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان وعن ابى جعفر عليه السلام قال بينا داود عليه السلام جالس وعنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت اذ اتاه ملك الموت فسلم عليه واحد ملك الموت النظر الى الشاب فقال داود نظرت الى هذا فقال نعم انى امرت بقبض روحه الى سبعة ايام فى هذا الموضع فرحمه داود فقال يا شاب هل لك امراة قال لا وما تزوجت قط قال داود فائت فلانا رجلا كان عظيم القدر فى بنى اسرائيل فقل له ان داود يامرك ان تزوجنى ابنتك وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج اليه وكن عندها فاذا مضت سبعة ايام فوافنى فى هذا الموضع فمضى الشاب برسالة داود عليه السلام فزوجه الرجل ابنته و

ادخلوها عليه واقام عندها سبعة ايام ثم وافى داود يوم الثامن فقال له داود يا شاب كيف رايت ما كنت فيه قال ما كنت في نعمة و لا سرور قط اعظم مما كنت فيه قال داود اجلس فجلس وداود ينتظر ان يقبض روحه فلما طال قال انصرف الى منزلك وكن مع اهلك فاذا كان يوم الثامن فوافني ههنا فمضى الشاب ثم وافاه يوم الثامن فجلس عنده ثم انصرف اسبوعا اخر ثم اتاه وجلس فجاء ملك الموت داود فقال داود صلوات الله عليه لست حدثتني بانك امرت بقبض روح هذا الشاب لي سبعة ايام قال بلى فقال فقد مضت ثمانية وثمانية و ثمانية قال يا داود ان الله تعالى رحمه برحمتك له فاخر في اجله ثلثين سنة وعنه قال كان في بني اسرائيل نبي وعده الله ان ينصره الى خمسة عشر ليلة فاخبر بذلك قومه فقالوا والله اذا كان ليفعلن وليفعلن فاخره الله الى خمس عشر سنة وكان فيهم من وعده الله النصرة الى خمس عشرة سنة فاخبر بذلك النبي قومه فقالوا ما شاء الله فعجله الله لهم في خمس عشرة ليلة وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اوحى الله الى ابراهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت الد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها الكلام علي قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين و مائة سنة قال الراوي وقال ابو عبد الله عليه السلام هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنا فاما اذا لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه

باب هل يبدو لله فيما يخبر رسله وفي رسالة الرسول وامامة الامام وايمان المؤمن بحار قيل لابي جعفر عليه السلام اخبرني عما اخبرت به الرسل عن ربها وانهت ذلك الى قومها ايكون لله البداء فيه قال اما اني لا اقول لك انه يفعل ولكن ان شاء فعل **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه** عن الجزايري عن المفيد رحمه الله عنهم عليهم السلام قالوا مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته والامام عن امامته ولا مؤمن قد اخذ عهده بالايمان عن ايمانه **باب ان اذا بدا له في سلطان او رجل امر بسرعة الفلك لعد لياليه وايامه فنائها بحار** عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من النقصان فاذا اراد بقوم امر الفلك فابطأ الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا مدة من لياليها وايامها وسنينها وشهورها فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك بان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقد وفى تبارك وتعالى لهم بعدد الايام والليالي والشهور **باب ما بدا لله فيه من الامور عظيمة بحار** قيل لابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قيل قال فقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء وقال الصادق عليه السلام ما بدا لله بداء كما بدا له في اسمعيل ابني وروي عنه قال ما بدا لله بداء كما بدا له في اسمعيل ابي اذ امر اباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم وعن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له كانت الدنيا قط منذ كانت وليس في الارض حجة قال قد كانت الارض وليس فيها رسول ولا نبي ولا حجة وذلك بين ادم ونوح في الفترة ولو سئلت هؤلاء عن هذا لقالوا لن تخلو الارض من الحجة وكذبوا انما ذلك شيء بدا لله عز وجل فيه فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وقد كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه واله فترة من الزمان لم يكن في الارض نبي ولا رسول ولا عالم فبعث الله محمدا صلى الله عليه واله بشيرا ونذيرا وداعيا اليه وقال ما بدا لله بداء اعظم من بداء بدا له في اسمعيل ابني **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه عن الجزايري عن المفيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل كتب القتل على ابي اسمعيل مرتين فسئلته فيه فصرفه عنه **باب انه لا بداء في الاجل اذا نزل وكتبه الكتاب الايات** قال الله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وقال ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون **الاخبار عوالم** عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتبا موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزل وكتبه كتاب السموات وهو لا يؤخر **باب في الاجال وما يبدو لله فيها الايات** قال الله تعالى ثم قضى اجلا

وجل

واجل مسمى عنده وقال لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ويأتي ايات الاجال في مقامها **الاخبار بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل فذلك قول الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وسئل عنهما قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره وعن حمران عنه فيهما قال ثم قال الاجل الاول هو ما نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلايق **ابواب الاستطاعة** وما يتعلق بذلك **باب الاستطاعة الايات** قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتيها **الاخبار عوالم** مر امير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر فقال المتكلمهم بالله تستطيع ام مع الله ام من دون الله تستطيع فلم يدر ما يرد عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام ان زعمت انك بالله تستطيع فليس اليك من الامر شيء وان زعمت انك مع الله تستطيع فقد زعمت انك شريك معه في ملكه وان زعمت انك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله تعالى فقال يا امير المؤمنين لا بل بالله استطيع فقال اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك وعن صباح الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل زرارة وانا حاضر فقال افرايت ما افترض الله علينا في كتابه وما نهانا عنه جعلنا مستطيعين لترك ما نهانا عنه فقال نعم وعن حمزة قال خرجت الى فارس فخرج معنا محمد الحلبي الى مكة فاتفق قدومنا جميعا الى حنين فسئلت الحلبي فقلت له اطرفنا بشيء قال نعم جئتك بما تكره قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في الاستطاعة قال ليس من ديني ولا دين ابائي فقلت الان ثلج من صدركم والله لا اعودهم مريضا ولا اشيع لهم جنازة ولا اعطيهم شيئا من زكوة مالي قال فاستوى ابو عبد الله جالسا وقال لي كيف قلت فاعدت عليه الكلام فقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول اولئك قوم حرم الله وجوههم على النار فقلت جعلت فداك وكيف قلت لي ليس من ديني ولا دين ابائي قال انما اعني بذلك قول زرارة واشباهه وعنه في قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا وسئلته عن رجل مات وترك مائة الف درهم ولم يحج حتى مات هل كان يستطيع الحج قال نعم انما استغنى عنه بماله وصحته وعنه قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف من الله عز وجل بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا وعنه قال لا يكون العبد فاعلا الا وهو مستطيع وقد يكون مستطيعا غير فاعل ولا يكون فاعلا ابدا حتى يكون معه الاستطاعة وعن حمزة بن حمران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله فاني اقول ان الله تعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون والا ما يطيقون فانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال هذا دين الله الذي انا عليه واباؤه اوكما قال وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يامر الله عز وجل بقبض ولا بسط الا والعبد لذلك مستطيع **باب في معنى استطاعة العبد الايات** قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وقال ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار قليلا ما تشكرون وقال وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير الى ان قال قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون والايات الدالة على ذلك كثيرة تظهر للمتدبر **الاخبار عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام في كتابه الى عبد الرحيم القصير سئلت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد وجعل له الالة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء فاراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الالة وهي القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلة سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحركت بقوة المركبة فيه واستعمل الالة التي يفعل بها الفعل فيكون الفعل منه عند ما تحرك واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك الصفات يوصف بها الانسان

باب الخير والشر ومنشاهما الآيات قال الله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقال وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين وقال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين **اقول** وجه الدلالة ظاهر وليس مراده تعالى من قوله فلو شاء لهداكم اجمعين انه يهديكم بالجبر والاكراه بل المراد انه قادر على ذلك ولكن لم يفعل ولكن اقدركم على الطاعة والعصيان واقام الحجة البالغة وبما ذكرت يكشف معنى اغلب الآيات المتشابهة **الاخبار تفسير البرهان** عن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما كان لبث آدم وحوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اكلا من الشجرة فاهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك قال فحاج آدم ربه فقال يا رب ارايتك قبل ان تخلقني كنت قدرت علي هذا الذنب وكل ما صرت وانا صائر اليه او هذا شيء فعلته انا من قبل ان تقدره علي غلبتني شقوتي فكان ذلك مني وفعلي لا منك ولا من فعلك قال له يا آدم انا خلقتك وعلمتك اني اسكنك وزوجتك الجنة وانعمك بنعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي لم تغب عن عيني ولم يخل علمي من فعلك ولا مما انت فاعله قال آدم يا رب الحجة لك علي يا رب حين خلقتني وصورتني ونفخت في من روحك قال الله تعالى يا آدم اسجدت لك ملائكتي ونوهت باسمك في سمواتي وابتدأتك بكرامتي واسكنتك جنتي ولم افعل ذلك الا برضا مني عليك ابلاؤك بذلك من غير ان تكون عملت لي عملا تستوجب عندي ما فعلت بك قال آدم يا رب الخير منك والشر مني قال الله يا آدم انا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر وخلقت رحمتي قبل غضبي وقدمت بكرامتي قبل هوانك وقدمت باحتجاجي قبل عذابك **عوالم** عن الباقر عليه السلام قال ان في التورية مكتوبا يا موسى اني خلقتك واصطنعتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي يا موسى لي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك لي عن عليه السلام يقول ان في بعض ما انزل الله في كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن قال كيف ذا وكيف ذا وعنه مثله باقل تفاوت وفيه وهما خلقان من خلقي وسمع الصادق عليه السلام يقول ان مما اوحى الله الى موسى وانزل في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريد فويل لمن اجريته على يديه وعن ابي الحسن عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وتقول وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذاك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون وعن امير المؤمنين عليه السلام فيما كتب الى معوية واعلم ان الله اذا اراد بعبد خيرا حال بينه وبين ما يكره ووفقه لطاعته واذا اراد بعبد سوءا اغراه بالدنيا وانساه الآخرة وبسط له امله وعاقه عما فيه صلاحه وعن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال سمعته قال ان الله خلق قوما لبغضنا فلا يحبوننا ابدا وعنه ايضا قال سمعته يقول ان الله خلق خلقه فخلق خلقا لحبنا لو ان احدا خرج من هذا الراي لرده الله اليه وان رغم انفه وخلق قوما لبغضنا فلا يحبوننا ابدا وذكر عنده القدر فقال هذا كلام خبيث انا على دين آبائي لا ارجع عنه القدر حلوه ومره من الله والخير والشر كله من الله وعنه قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله وروي ان رجلا سأل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن القضاء والقدر فقال ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو منه وما لم تستطع ان تلوم العبد عليه فهو من فعل الله يقول الله تعالى للعبد لم عصيت لم فسقت لم شربت الخمر لم زنيت فهذا فعل العبد ولا يقول له لم مرضت لم قصرت لم ابيضضت لم اسوددت لانه من فعل الله تعالى **باب في انه هل منع الله عما امر به وهل نهى عما اراد وهل اعان على ما لم يرد عوالم** سمع الرضا عليه السلام يقول سئل ابي هل منع الله عما امر به وهل نهى عما اراد وهل اعان على ما لم يرد فقال عليه السلام اما ما سألت هل منع الله عما امر به فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان قد منع ابليس عن السجود لآدم ولو منع ابليس لعذره ولم يلعنه واما ما سألت هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها ما نادى عليه صبيان الكتاتيب وعصى آدم ربه فغوى والله تعالى لا يجوز عليه ان يامر بشيء ويريد غيره واما ما سألت عنه من قولك هل اعان على ما لم يرد فلا يجوز ذلك وجل الله تعالى عن ان يعين على قتل الانبياء وتكذيبهم وقتل الحسين بن علي

عليه السلام والفضلاء من ولده وكيف يعين على ما لم يرد وقد اعد جهنم لمخالفيه ولعنهم على تكذيبهم لطاعته وارتكابهم لمخالفته ولو جاز ان يعين على ما لم يرد لكان اعان فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين افترى اراد الله من فرعون ان يدعي الربوبية يستتاب قايل هذا فان تاب من كذبه على الله والا ضربت عنقه

ابواب الرزق والاسعار

باب ان الرزق مقسوم مقدر الآيات قال الله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون والآيات الدالة على ذلك كثيرة في القرآن **الاخبار عوالم** عن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية واسألوا الله من فضله قال فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ما هذا الفضل ايكم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا اسأله فسأله عن ذلك الفضل ما هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها وعرض لهم بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به وعن امير المؤمنين عليه السلام قال الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك كل يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله تعالى جده سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك لن يسبقك الى رزقك طالب لن يغلبك عليه غالب لن يبطئ عنك ما قد قدر لك وقال وقدر الارزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من اراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها وبسلامتها طوارق آفاتها وبفرج افراحها غصص اتراحها **باب ان الفضل غير مقسوم الآيات** قال الله تعالى واسألوا الله من فضله وقال فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **الاخبار عوالم** عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله فضولا من رزقه ينحله من يشاء من خلقه وعن ابن علوان عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرزق لينزل من السماء الى الارض على عدد قطر المطر الى كل نفس بما قدر لها ولكن لله فضول فاسألوا الله من فضله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق بين عباده وافضل فضلا كبيرا لم يقسمه بين احد قال الله فاسألوا الله من فضله وقال والذي بعث جدي بالحق نبيا ان الله تبارك وتعالى ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة لتنزل على قدر شدة البلاء **باب ان الرزق في السماء الرابعة عوالم** عن الحسن بن علي عليهما السلام في سؤال ملك الروم سئل عن ارزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام ارزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر **باب انه لا يموت احد الا بعد استكمال رزقه عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله تعالى فان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر آتاه رزقه من حله ومن هتك حجاب ستر الله عز وجل واخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه **باب ان المؤمن يرزق من حيث لا يحتسب الآيات** قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **الاخبار عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه **باب ان الاسعار بتدبير الله والرد على من قال بخلاف ذلك الآيات** قال الله تعالى الله خالق كل شيء وقال خلقكم وما تعملون **الاخبار عوالم** عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالسعر ملكا يدبره بامره وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الحكرة فقال انما الحكرة ان يشتري طعاما وليس في المصر غيره فيحتكره فان كان في المصر طعام او متاع غيره فلا بأس ان يلتمس بسلعته الفضل ولو كان الغلاء في هذا الموضع من الله عز وجل لما استحق المحتكر لجميع طعام المدينة الذم لان الله تعالى لا يذم العبد على ما يفعل ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ولو كان منه عز وجل لوجب الرضا به والتسليم له كما يجب اذا كان عن قلة الاشياء وقلة الريع لانه من الله عز وجل وما كان من الله عز وجل ومن الناس فهو سابق في علم الله تعالى ذكره خلق الخلق وهو بقضائه وقدره على ما بيناه في معنى القضاء والقدر

ابواب السعادة والشقاوة

باب السعادة والشقاوة الآيات قال الله تعالى فمنهم شقي وسعيد واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الى قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها

الاخبار عوالم عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه وسمع يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه فقال اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم قال فيها اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده اليسرى فقال ايها الناس اتدرون ما في يدي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل وحكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير وعن امير المؤمنين عليه السلام قال تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر جاءت تشبه اخواله وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه ثم قال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف منه ما شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل اليه من ذلك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وعن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل علم الله عز وجل لا يقوم احد من خلقه بحقه فلما علم ذلك وهب لاهل محبته القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ولم يمنعهم اطاقة القبول منه لان علم اولى بحقيقة التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه وان قدروا ان يأتوا خلالا تنجيهم عن معصيته وهو معنى شاء ما شاء وهو سر وعنه قال ان الله عز وجل خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن علمه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان علمه شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه وعنه في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقد قيل ان الله تعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ان الله تعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى الشقاء وعن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام ان يدعو الله لامرأة من اهلنا بها حمل فقال قال ابو جعفر عليه السلام الدعاء ما لم يمض اربعة اشهر فقلت له انما لها اقل من هذا فدعا لها ثم قال ان النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوما وتكون علقة ثلاثين يوما وتكون مضغة ثلاثين يوما وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوما فاذا تمت الاربعة اشهر بعث الله تبارك وتعالى اليها ملكين خلاقين يصورانه ويكتبان رزقه واجله وشقيا او سعيدا وسمع الرضا عليه السلام يقول جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب وعصى

باب معنى السعيد من سعد في بطن امه وكل ميسر لما خلق له

عوالم عن رسول الله صلى الله عليه وآله في كلماته الموجزة التي لم يسبق اليها السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وسئل موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قيل له فما معنى قوله صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى

باب الطينة والميثاق ومعنى الميثاق

الآيات قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد الاخبار عوالم عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل عليه ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعن علي عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق آدم عليه السلام من اديم الارض فمنه السباخ ومنه الملح ومنه الطيب فكذلك في ذريته الصالح والطالح وعنه وقد ذكر عنده اختلاف الناس انما فرق بينهم مبادي طينهم وذلك انهم كانوا فلقة من سبخ ارض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب قرب ارضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافها يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل وماد القامة قصير الهمة وزاكي العمل قبيح المنظر وقريب القعر بعيد السبر ومعروف الضريبة منكر الجليبة وتائه القلب متفرق اللب وطليق اللسان حديد الجنان وعن جابر

الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل قال الله تبارك وتعالى للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا يديه يمين فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم الدين ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين الخبر وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال اخذ الله ميثاق شيعتنا معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من طينة عليين وخلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك وخلق عدونا من طينة سجين وخلق اولياءهم من طينة اسفل من ذلك وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون وسياق اخبار الطينة زائدا على ذلك في مقامها ان شاء الله والميثاق

باب في الاحباط والتكفير

الآيات قال الله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين وقال يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم وقال ان الحسنات يذهبن السيئات وقال يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس وقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون والآيات عديدة لا تحصى الاخبار محاسن عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله عز وجل فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له فكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله عز وجل ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله عز وجل ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له عوالم عن الباقر عليه السلام عن ابيه عن جده في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ولقد انزل الله الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله الخبر وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار الحديث وعن امير المؤمنين عليه السلام قال تحيث كل ذلك قضاء الله في افعال الناس وقدره لا اعمال الناس فاما غير ذلك فلا فانظر فان الظن له محبط للاعمال الخبر نهج البلاغة قال عليه السلام في خطبة له فاعتبروا بما كان من فعل الله بابليس اذ احبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا يدرى امن سني الدنيا ام سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة عوالم عن الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام اياكم اياكم والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له وعن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال عبد الله عابد ثمانين سنة ثم اشرف على امرأة فوقعت في نفسه فنزل اليها وراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه فمر سائل فاشار اليه ان يأخذ رغيفا كان في كسائه فاحبط الله عمله ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيف محتضر عن الصادق عليه السلام انه قال من ضرب بيده على فخذه عند المصيبة حبط اجره وروي عنهم عليهم السلام ان الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب فصل الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث صلوة آدم لتكفير ذنوبه الى ان قال فقال جبرئيل يا آدم مثلك ومثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الآية من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الآية وعن الصادق قال قال عليه السلام انما مثل الصلوة فيكم كمثل السري وهو النهر على باب احدكم يخرج اليه في اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات فلم يبق الدرن على الغسل خمس مرات ولم تبق الذنوب على الصلوة خمس مرات تفسير البرهان عن ابي عبد الله عليه السلام سئل رجل من اهل الجبل عن رجل اصاب مالا من اعمال السلطان فهو يتصدق منه ويصل قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول ان الحسنات يذهبن السيئات فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة و

ولكن الحسنة تكفر الخطيئة الحديث **اقول** اخبار الباب كثيرة متفرقة في مظانها ويأتي ما يدل على نفي الاحباط عن المؤمنين في المطلب في الركن الرابع والحادي عشر

ابواب الاجل

باب الاجل الايات

قال الله عز وجل وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا وقال عز وجل هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون وقال ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون وقال ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى وقال وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير وامثال ذلك من الايات كثيرة **الاخبار عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام قال كفى بالاجل حارسا وقال ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال ع وقد قيل له في صفين لما هزمت ميمنته واغارت هزيمة من بازائها من عسكر الشام وليها المنهزم انه مضطر وموبق نفسه في الفرار موجدة الله والذل اللازم عليه ان تلقوا لا يزيد الفرار من عمره ولا يرضى ربه بموت الرجل محقا قبل ان يأتي هذه الخصال خير من الرضا بالتلبس بها والاصرار عليها ومن كلامه في الصفين على دائرة ولا تعرضوا للمقت لا تفروا من الموت فان الله يقول قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الآجلة وقال ع خالق الآجال فاطالها وقصرها وقدمها واخرها ووصل بالموت اسبابها وجعله خالجا لاشطانها وقاطعا لمرائر اقرانها وعن الحسن بن علي عليه السلام ان الناس اتوه بعد فوت علي عليه السلام ليبايعوه فقال الحمد لله على ما قضى من امر وخص من فضل وعم من امر وجلل من عافية حمدا يتم به علينا نعمه ونستوجب به رضوانه ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما فيها الى زوال وقد نبأنا الله عنها كما نعتبر فقدم الينا بالوعيد كيلا يكون لنا حجة بعد الانذار فازهدوا فيما يفنى وارغبوا فيما يبقى وخافوا الله في السر والعلانية ان عليا عليه السلام في المحيى والممات والمبعث عاش بقدر ومات باجل واني ابايعكم على ان تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت فبايعوه على ذلك

باب ان الاجل اجلان مقضي ومسمى الايات

قال الله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده **الاخبار عوالم** عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجل الذي غير موقوف يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل فذلك قول الله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره وعنه قال الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير وقال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وسئل عن قول الله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل موقوف يصنع الله ما يشاء واجل محتوم وعنه في قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاول هو الذي نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستره عن الخلائق

باب التقدم والتأخر في الآجال الايات

قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **الاخبار عوالم** عن الصادق عليه السلام قال من يموت بالذنوب اكثر ممن يموت بالآجال ومن يعيش بالاحسان اكثر ممن يعيش بالاعمار

باب ان المؤمن لا اجل له معينا

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله لم يجعل للمؤمن اجلا في الموت يبقيه ما احب البقاء فاذا علم منه انه يأتي بما فيه بوائقه في دينه قبضه اليه مكرما

المقصد الثاني في النبوة وفيه مطلبان

المطلب الاول في النبوة العامة وفيه مقدمة وانواع من الابواب

المقدمة في معنى النبي وما يلحق بذلك

باب معنى النبي والرسول والامام والمحدث والفرق بينها

بحار عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وعن الاحول قال سمعت زرارة يسأل ابا جعفر عليه السلام قال اخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال ابو جعفر عليه السلام الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما رأى ابراهيم

ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير ان يكون رآه في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه وعنهما عليهما السلام قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كما قال الله ليونس فارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس باما م حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي بانه يكون في ولده كلهم قال لا ينال عهدي الظالمين اي من عبد صنما او وثنا

باب معنى اولي العزم الايات

قال الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل **الاخبار فصل الخطاب** عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به وقال الرضا عليه السلام انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه تابعا لكتابه الى زمان ابراهيم الخليل عليه السلام وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه تابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى عليه السلام وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى نبوة بعد نبينا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه

١٢ اولى العزم من

ابواب لزوم وجودهم

باب انه خلا في كل امة نذير الايات

قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير **الاخبار كنز الدقائق** عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام **بحار الانوار** في احتجاج الصادق عليه السلام فاخبرني عن المجوس ابعث الله اليهم نبيا فاني اجد لهم كتبا محكمة ومواعظ بليغة وامثالا شافية يقرون بالثواب والعقاب ولهم شرائع يعملون بها قال ع ما من امة الا خلا فيها نذير وقد بعث اليهم نبي بكتاب من عند الله فانكروه وجحدوا كتابه قال ومن هو فان الناس يزعمون انه خالد بن سنان قال عليه السلام ان خالدا كان عربيا بدويا ما كان نبيا وانما ذلك شيء يقوله الناس قال افزردشت قال ان زردشت اتاهم بزمزمة وادعى النبوة فآمن منهم قوم وجحده قوم فاخرجوه فاكلته السباع في برية من الارض الحديث

باب انه لا يخلو زمان من نبي او حجة والاستدلال على ذلك بالمجادلة من القرآن

وافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل قيل والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل عليه السلام او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان تكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله ان اوص الى فلان ولقد قال الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون الحديث وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه في حديث الياس النبي عليه السلام معه قال الياس وسأخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فغضب له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل

الخلاف ان الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وآله انا انزلناه فى ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئا الا يعلمه فى تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل عليه السلام فى غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بدّ من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله تعالى اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم فان قالوا من الراسخون فى العلم فقل من لا يختلف فى علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلّغ اولا فان قالوا قد بلّغ فقل فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف فى علمه احدا فقد ضيّع من فى اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله تعالى الا الى نبى فقل هذا الامر الحكيم الذى يفرق فيه هو من الملائكة والروح التى تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس فى السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى الارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بدّ من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمرى ما فى الارض ولا فى السماء ولى لله تعالى الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما فى الارض عدو لله تعالى الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم الحديث

باب انه قد بعث الى الجن نبى وفيه الآيات

قال الله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا بلسان قومه وقال تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير

الاخبار بحار

فى اسئلة الشامى امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل سئله هل بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه

حواشى القرآن

ابى على الله مقامه عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث اسكن الدنيا خلقه وبعث الى الجن والانس رسله

باب اثبات لزوم وجودهم بالحكمة الآيات

قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا

الاخبار بحار

قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل مكّن انبيائه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه اخلاقهم واحوالهم احدا من الخلائق اجمعين اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه وخلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة احد الا بطاعتهم ومعرفة حقهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله فعظّم جميع انبياء الله ولا تنزلهم بمنزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك فى مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل تتحقق بها فضائلهم ومراتبهم وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله وان قابلت اقوالهم واحوالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسأت صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقيقة الايمان والمعرفة فاياك ثم اياك وعنه عليه السلام فى كلام له يقول فيه الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه بالافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شىء علا ومن كل شىء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب بنور وسما فى علوه واستتر عن خلقه وبعث اليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله اليهم شهداء عليهم وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه وعرفوه بربوبيته بعدما انكروا ويوحدوه بالالهية بعدما اضدّوه

باب اثبات لزوم وجودهم بالمجادلة بالتى هى احسن الآيات

قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم الآية وقال رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما

الاخبار بحار

عن هشام بن الحكم قال سئل الزنديق الذى اتى ابا عبد الله عليه السلام فقال من اين اثبت انبياء ورسلا قال ابو عبد الله عليه السلام انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم ولا يباشروه ويحاجهم ويحاجوه فثبت ان له سفراء فى خلقه يعبرون

وجاههم

عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفى تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم فى خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس فى احوالهم على مشاركتهم لهم فى الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك فى كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته وسئل ابو عبد الله عليه السلام لاى شىء بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم الا تسمع الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شىء ان انتم الا فى ضلال كبير

باب ان لكل نبى وصيا وسبطين والحجة لا تنقطع الآيات

قال الله تعالى سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقال وما امرنا الا واحدة

الاخبار عوالم

عن على عليه السلام فى حديث فقال سلمان لرسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل نبى وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك فاطرق ساعة ثم قال يا سلمان ان الله بعث اربعة آلاف نبى وكان لهم اربعة آلاف وصى وثمانية آلاف سبط فوالذى نفسى بيده لانا خير الانبياء ووصيى خير الاوصياء وسبطاى خير الاسباط

بحار

عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول وصى كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبى مضى الا وله وصى الى آخر الحديث وعن ابى جعفر عليه السلام فى حديث طويل فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكمل ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا آدم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فى العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فانى لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيامة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشّر آدم بنوح صلى الله عليهما فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان وكان بين آدم ونوح عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم واوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم مرض المرضة التى قبض فيها فارسل الى هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه منى السلام وقل له ان ابى يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فرجع الى ان قال فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح عليه السلام وظهرت وصية هبة الله حين نظروا فى وصية آدم فوجدوا نوحا نبيا قد بشّر به ابوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح فى زمانه الذى بعث فيه وكذلك جرى فى وصية كل نبى حتى بعث الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله الى ان قال ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة فى العقب من ذريتك فانى لم اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم الذين بينك وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى وتعرف به طاعتى ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبى الى خروج النبى الآخر وبشّر نوح ساما بهود عليه السلام وكان بين نوح وهود من الانبياء مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله تبارك وتعالى فيكذبونه وان الله عز وجل مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذى يخرج فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم من العلم والايمان وميراث العلم والاسم الاكبر وآثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا قد بشّرهم به ابوهم نوح فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح الى ان قال وامن العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم لابراهيم وكان بين هود وابراهيم من الآباء عشرة انبياء وهو قوله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله فآمن له لوط وقال انى مهاجر الى ربى سيهدين وقوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم وجرى بين كل نبى ونبى عشرة آباء وتسعة آباء وثمانية آباء كلهم انبياء وجرى لكل نبى ما جرى لنوح وكما جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وابراهيم صلوات الله عليهم حتى انتهت

فقتلهم
ميكذبونه

وانا نزلنا للصلوة عليه

الی یوسف بن یعقوب بن اسحق بن ابراهیم ثم صارت من بعد یوسف فی اسباط اخوته حتی انتهت الی موسی بن عمران وکان بین یوسف وبین
موسی بن عمران عشرة من الانبیاء فارسل الله عز وجل موسی وهرون الی فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الله الرسل تتری کلما جاء
امة رسولها کذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احادیث فکانت بنو اسرائیل تقتل فی الیوم نبیین وثلثة واربعة حتی انه کان تقتل
فی الیوم الواحد سبعون نبیا ویقوم سوق قتلهم فی آخر النهار فلما انزلت التوریة علی موسی بن عمران بشر بمحمد صلی الله علیه وآله وکان بین
یوسف وموسی من الانبیاء عشرة وکان وصی موسی بن عمران یوشع بن نون وهو فتاه الذی ذکره الله فی کتابه فلم تزل الانبیاء تبشر بمحمد صلی
الله علیه وآله حتی بعث الله تبارک وتعالی المسیح عیسی بن مریم علیه السلام فبشر بمحمد صلی الله علیه وآله وذلک قوله یجدونه یعنی الیهود والنصاری صفة
محمد صلی الله علیه وآله واسمه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل یأمرهم بالمعروف وینهاهم عن المنکر وهو قول الله تعالی یحکی عن عیسی بن مریم
ومبشرا برسول یأتی من بعدی اسمه احمد فبشر موسی وعیسی بمحمد صلی الله علیه وآله وعلیهم اجمعین کما بشرت الانبیاء بعضهم بعضا حتی بلغت
محمدا صلی الله علیه وآله فلما قضی محمد صلی الله علیه وآله نبوته واستکمل ایامه اوحی الله تبارک وتعالی الیه ان یا محمد قد قضیت نبوتک و
استکملت ایامک فاجعل العلم الذی عندک والایمان والاسم الاکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوة فی اهل بیتک عند علی بن ابی طالب علیه
السلام فانی لن اقطع العلم والایمان والاسم الاکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذریتک کما لم اقطعها من بیوتات الانبیاء الذین
کانوا بینک وبین ابیک آدم وذلک قوله تعالی ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابراهیم وآل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض و
الله سمیع علیم وان الله تبارک وتعالی لم یجعل العلم جهلا ولم یکل امره الی احد من خلقه لا الی ملک مقرب ولا نبی مرسل ولکنه ارسل رسولا
من ملائکته الی نبیه فقال له کذا وکذا فامره بما یحب ونهاه عما یکره الی ان قال وکل نبی ارسل الی بنی اسرائیل خاصا او عاما له وصی جرت به
السنة وکان الاوصیاء الذین بعد محمد صلی الله علیه وآله علی سنة اوصیاء عیسی علیه السلام وکان امیر المؤمنین علی سنة المسیح فهذا تبیان السنة
وامثال الاوصیاء بعد الانبیاء وفی خبر صفوان قال ابو عبد الله علیه السلام بعث الله مائة الف نبی واربعة وعشرین الف نبی ومثلهم اوصیاء
بصدق الحدیث واداء الامانة والزهد فی الدنیا والی تمام الحدیث

ابواب معرفتهم وما یتعلق بذلک

باب اثبات لزوم معرفتهم بالمجادلة الآیات قال الله تعالی وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا
او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه ما یشاء انه علی حکیم **الاخبار بحار** فی علل الفضل عن الرضا علیه السلام فان
قال قائل فلم وجب علیهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قیل لانه لما لم یکن فی خلقهم وقواهم ما یکملون لمصالحهم وکان
الصانع متعالیا عن ان یری وکان ضعفهم وعجزهم عن ادراکه ظاهرا لم یکن بد من رسول بینه وبینهم معصوم یؤدی الیهم امره ونهیه وادبه و
یقفهم علی ما یکون به احراز منافعهم ومضارهم ودفع مضارهم اذ لم یکن فی خلقهم ما یعرفون به ما یحتاجون الیه من منافعهم ومضارهم
فلو لم یجب علیهم معرفته وطاعته لم یکن لهم فی مجیء الرسول صلی الله علیه وآله منفعة ولا سد حاجة ولکان یکون اتیانه عبثا بغیر منفعة ولا صلاح
ولیس هذا من صفة الحکیم الذی اتقن کل شیء **باب علة عدم وجوب معرفتهم باشخاصهم علی هذه
الامة الآیات** قال الله تعالی لا یکلف الله نفسا الا ما آتاها **الاخبار علل** قیل لابی عبد الله علیه السلام لای
علة لم یسعنا الا ان نعرف کل امام بعد النبی ص ویسعنا ان لا نعرف کل امام قبل النبی ص قال لاختلاف الشرایع **باب علة الامر
باطاعتهم علل الشرایع** سمع امیر المؤمنین علیه السلام یقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة
اولی الامر لانهم معصومون مطهرون ولا یامرون بمعصیته **باب ان التصدیق بهم وبما جاؤوا به من الایمان
عوالم** فی حدیث سئل المأمون الرضا علیه السلام عن الحلال والحرام فکتب علی ید فضل بن سهل حسبنا شهادة ان لا اله الا الله
الی ان قال بعد ذکر الخاتم ص فحقق به وبجمیع من مضی قبله من رسل الله وانبیائه وحججه ونصدق بکتابه الصادق الذی لا یاتیه الباطل من بین یدیه
ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید الخبر **باب مقام الدعوة الی الانبیاء واقرار من اقر وتکذیب
من کذب الآیات** قال الله تعالی فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل وقد مر سابقا من الآیات ما یدل علی ذلک ویاتی
فی السفر الثانی **الاخبار علل الشرایع** عن ابی جعفر علیه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب
کان ما احب ان خلقه من طینة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وکان مما ابغض ان خلقه من طینة النار ثم بعثهم فی الظلال فقیل وای شیء
الظلال فقال الم تر الی ظلک فی الشمس شیء ولیس بشیء ثم بعث منهم النبیین فدعوهم الی الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم

فی نسخة العلل کذا ما یثبتون به لمباشرة الصانع عز وجل حتی یکلمهم ویشافههم لضعفهم وعجزهم وکان الصانع

یوقفهم

ق

من خلقهم لیقولن الله ثم دعوهم الی الاقرار بالنبیین فانکر بعض واقر بعض ثم دعوهم الی ولایتنا فاقر بها والله من احب وانکرها من
ابغض وهو قوله عز وجل فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر علیه السلام کان التکذیب ثم

ابواب ما یتعلق بارسالهم ودعوتهم

باب ان الله لم یرسل رسولا الا بعد کمال عقله عوالم قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما قسم الله للعباد شیئا افضل من العقل فنوم
العاقل افضل من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله رسولا ولا نبیا
حتی یستکمل العقل ویکون عقله افضل من عقول امته الخبر **کافی** فی حدیث یذکر فیه العقل وجنوده قال ابو عبد الله علیه السلام
ولا یجتمع هذه الخصال کلها من اجناد العقل الا فی نبی او وصی نبی او مؤمن قد امتحن الله قلبه للایمان واما سائر ذلک من موالینا فان احدهم
لا یخلو من ان یکون فیه بعض هذه الجنود حتی یستکمل وینقی من جنود الجهل فعند ذلک یکون فی الدرجة العلیا مع الانبیاء والاوصیاء
وانما یدرک ذلک بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله وایاکم لطاعته ومرضاته **عوالم** عن الکاظم علیه السلام
ما بعث الله نبیا الا عاقلا حتی یکون عقله افضل من جمیع جهد المجتهدین **باب ان کل رسول ارسل بلسان
قومه الآیات** قال الله تعالی وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه **الاخبار کنز الدقایق** عن النبی صلی الله
علیه وآله فی حدیث ومن علی ربی ان قال یا محمد قد ارسلت کل رسول الی امته بلسانها وارسلتک الی کل احمر واسود من خلقی وعن سلیمان بن
خالد المکی عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلام قال ما انزل الله تبارک وتعالی کتابا ولا وحیا الا بالعربیة وکان یقع فی مسامع الانبیاء
علیهم السلام بالسنة قومهم وکان یقع فی مسامع نبینا صلی الله علیه وآله بالعربیة فاذا کلم به قومه کلمهم بالعربیة فیقع فی مسامعهم بلسانهم
وکان احد لا یخاطب رسول الله صلی الله علیه وآله بای لسان خاطبه الا وقع فی مسامعه بالعربیة وکل ذلک یترجم جبرئیل علیه السلام
تشریفا من الله عز وجل له صلی الله علیه وآله **بحار** عن الصادق علیه السلام قال لم یبعث الله من العرب الا اربعة هودا وصالحا و
شعیبا ومحمدا صلوات الله علیهم وکان اسمعیل بن ابراهیم منهم وقال ان الوحی ینزل من عند الله عز وجل بالعربیة فاذا اتی نبیا
من الانبیاء اتاه بلسان قومه **باب ان الانبیاء یکلمون الناس علی قدر عقولهم الآیات** قال الله
تعالی لا یکلف الله نفسا الا وسعها **الاخبار کافی** عن ابی عبد الله علیه السلام قال ما کلم رسول الله صلی الله علیه وآله العباد
بکنه عقله قط وقال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انا معاشر الانبیاء امرنا ان نکلم الناس علی قدر عقولهم **عوالم** عن محمد بن
علی الرضا علیه السلام عن آبائه عن امیر المؤمنین علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انا امرنا معاشر الانبیاء ان نکلم الناس
بقدر عقولهم قال وقال النبی صلی الله علیه وآله امرنی ربی بمداراة الناس کما امرنا باقامة الفرایض **باب علة عدم جعل
الرسول ملکا الآیات** قال الله تعالی وقالوا لولا انزل علیه ملک ولو انزلنا ملکا لقضی الامر ثم لا ینظرون ولو جعلناه
ملکا لجعلناه رجلا وللبسنا علیهم ما یلبسون وقال تعالی وما منع الناس ان یؤمنوا اذ جاءهم الهدی الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا
قل لو کان فی الارض ملائکة یمشون مطمئنین لنزلنا علیهم من السماء ملکا رسولا **الاخبار تفسیر الامام** قال علیه السلام فی حدیث
فقلت لابی علی بن محمد علیهما السلام فهل کان رسول الله صلی الله علیه وآله یناظرهم اذا عاندوه ویحاجهم اذا حاجوه قال بلی مرارا کثیرة
الی ان قال وذلک ان رسول الله صلی الله علیه وآله کان قاعدا ذات یوم بمکة بفناء الکعبة اذ اجتمع جماعة الی ان قال فقال یا محمد
لقد ادعیت دعوی عظیمة وقلت مقالا هائلا زعمت انک رسول رب العالمین وما ینبغی لرب العالمین وخالق الخلق اجمعین ان یکون
مثلک رسوله بشرا مثلنا تأکل کما نأکل وتمشی فی الاسواق کما نمشی فهذا ملک الروم وهذا ملک الفرس لا یبعثان رسولا الا کثیر المال
عظیم الحال له قصور ودور وفساطیط وخیام وعبید وخدام ورب العالمین فوق هؤلاء کلهم فهم عبیده ولو کنت نبیا لکان معک ملک
یصدقک ونشاهده بل لو اراد الله ان یبعث الینا نبیا لکان انما یبعث الینا ملکا لا بشرا مثلنا ما انت یا محمد الا مسحورا ولست بنبی الی
ان قال فقال رسول الله صلی الله علیه وآله اللهم انت السامع لکل صوت والعالم بکل شیء تعلم ما قاله عبادک فانزل الله علیه یا محمد وقالوا مال هذا الرسول
یاکل الطعام الی قوله رجلا مسحورا ثم قال الله انظر کیف ضربوا لک الامثال فضلوا فلا یستطیعون سبیلا ثم قال یا محمد تبارک الذی
ان شاء جعل لک خیرا من ذلک جنات تجری من تحتها الانهار ویجعل لک قصورا وانزل علیه یا محمد فلعلک تارک بعض
ما یوحی الیک وضائق به صدرک الآیة وانزل علیه یا محمد وقالوا لولا انزل علیه ملک ولو انزلنا ملکا لقضی الامر الی قوله و

للبسنا عليهم ما يلبسون الى ان قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده
بل لو اراد ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو
شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي الفتموه لتفهموا عنه
مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في
طبايع البشر الذين قد علمتم ضماير قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له ولو ظهر
لكم على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبايع سائر اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ٢ ملك وظهر لكم في ل الصعب
ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان آدميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا
فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم عليكم حجته وانتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة فيه الخبر وعن ابي عبد الله
عليه السلام قالوا ابعث الله بشرا رسولا قالوا ان الجن كانوا في الارض قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد الله ان يبعث الينا لبعث ملكا من
الملائكة وهو قول الله وما منع الناس ان يؤمنوا الآية وعن القمي في قوله وما منع الناس ان يؤمنوا الآية قال قال الكفار لم لم يبعث
الله الينا الملائكة فقال الله لو بعثنا ملكا ولم يؤمنوا لهلكوا ولو كانت الملائكة في الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا **باب انه ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية** **بحار الانوار** عن ابي الحسن
صلوات الله عليه قال ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية **باب كيفية علم الانبياء بنبوتهم و
حقيقة ما يقع في قلبهم وكيفية علم المحدث بان ما وقع في قلبه كلام الملك** **بحار**
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له كيف علمت الرسل انها رسل قال كشف عنها الغطاء الخبر **بصائر الدرجات**
عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه
قراءتنا فما الرسول وما النبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي يرى في المنام وربما اجتمعت النبوة والرسالة
لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في المنام هو الحق وانه الملك قال يوفق
لذلك حتى يعرفه وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي يعاين الملك يأتيه بالرسالة من
ربه يقول يأمرك كذا وكذا والرسول يكون نبيا مع الرسالة والنبي لا يعاين الملك ينزل عليه النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في
منامه قلت فما علمه ان الذي يرى في منامه حق قال يبينه الله حتى يعلم ان ذلك حق ولا يعاين الملك والمحدث الذي يسمع الصوت
ولا يرى شاهدا **وافي** قيل ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقيل له اصلحك الله كيف
يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام الملك **ابواب** عددهم وطبقاتهم
باب عددهم وعدد اوصيائهم **عوالم** عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث يأتي في الائمة ان
الله بعث اربعة الآف نبي وكان لهم اربعة الآف وصي وثمانية الآف سبط الحديث **فصل الخطاب** عن الرضا عن آبائه عليهم
السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز
وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم وقال النبي صلى الله عليه وآله بعثت على اثر ثمانية الآف
نبي منهم اربعة الآف من بني اسرائيل **بحار** سمع علي بن الحسين عليهما السلام يقول من احب ان يصافحه مائة الف نبي واربعة وعشرون
الف نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان فان الملائكة والنبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم فطوبى لمن صافحهم و
صافحوه الخ وعن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا صفوان هل تدري كم بعث الله من نبي قال قلت ما ادري قال بعث
الله مائة الف نبي واربعة واربعين الف نبي ومثلهم اوصياء بصدق الحديث واداء الامانة والزهد في الدنيا وما بعث الله نبيا خيرا من
محمد صلى الله عليه وآله ولا وصيا خيرا من وصيه **دمعة الساكبة** لمحمد باقر البهبهاني روي عن الحسين بن حمدان في هدايته
باسناده عن علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد عليه السلام بالعسكر فقال يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فنظرت
ثلثا فوجدت شيئا ناعما فقال لي يا علي انت على بساط قد جلس عليه ووطئه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين فقلت يا مولاي
لا انتعل ما دمت في الدنيا اعظاما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في قدمك نجس ملعون لم يقر بولايتنا

الى ان قال فمسح يده على عيني ثانية فرأيت اقداما مصورة ومواضع جلوس في البساط فقال هذا قدم آدم عليه السلام وموضع جلوسه
وهذا قدم قابيل الى ان لعن حيث قتل اخاه هابيل وهذا قدم هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل — في ل انوش
وهذا اثر يارد وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر نوح وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر يعرب وهذا اثر هود وهذا — في ل يارد
اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر لوط وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر قصي بن الياس هذا اثر اسحق و
هذا اثر يعقوب اسرائيل وهذا اثر يوسف هذا اثر شعيب هذا اثر موسى بن عمران وهذا اثر هرون وهذا اثر يوشع بن نون وهذا
اثر كالب بن يوفنا وهذا اثر حزقيل بن العجوز وهذا اثر شمويلنا وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر اصف بن
اثر ايوب وهذا اثر يونس بن متى وهذا اثر شعيبا الخطوب هذا اثر اليسع وهذا اثر الخضر وهذا اثر زكريا وهذا اثر يحيى وهذا اثر عيسى
وهذا اثر شمعون وهذا اثر دانيال وهذا اثر ذي الكفل وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر اردشير بن بابك وهذا اثر سابور
بن اردشير وهذا اثر لوي بن غالب هذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر هاشم وهذا اثر عبد المطلب هذا اثر عبد الله وهذا اثر السيد
محمد صلى الله عليه وآله وهذا اثر امير المؤمنين الى ان قال وهذا اثر ابي المهدي لانه قد وطأه وجلس عليه الى ان قال فقلت يا سيدي فمن يقول
انهم مائة الف واربعة وعشرون الف نبي هو واهم قال اذا علم ما قال لم يأثم فقلت يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا ازيد ولا انقص منهم فقال اما على الانبياء
والرسل والاوصياء والائمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون والمائة الالف والاربعة والعشرون الالف الذين
تنبأوا من انبياء الله ورسله وحججه فامنوا بالله وعملوا بما جاءهم به رسلهم من الكتب والشرائع منهم الصديقون والشهداء والصالحون
كلهم هم المؤمنون وهذا عددهم منذ هبط آدم عليه السلام من الجنة الى ان بعث الله جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ما يدل على
ذلك هنا **باب عدد الرسل واولي العزم** **فصل الخطاب** قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول
الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قيل كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا قيل من كان اول الانبياء
قال آدم قيل وكان من الانبياء مرسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال اربعة من الانبياء سريانيون آدم وشيث
واخنوخ وهو ادريس عليه السلام وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد صلى الله عليه
وآله واول نبي من بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وستمائة نبي قيل يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله تعالى على
شيث عليه السلام خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان و
عن علي بن الحسين ع في حديث منهم خمسة اولو العزم من الرسل قيل من هم قال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم قيل
له ما معنى اولي العزم قال بعثوا الى شرق الارض وغربها جنها وانسها **باب علة تسمية اولي العزم اولي العزم** **الآيات**
قال الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما **الاخبار** **علل الشرائع** عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه
السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار
به وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع **فصول المهمة** قيل لابي — ٢ من الرسل ع
عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فقال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله
فقلت كيف صاروا اولو العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة فكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء
ابراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح فكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعته ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وشريعته ومنهاجه
وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه
فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة
وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولو العزم من الرسل **باب طبقاتهم** **الآيات** قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض والآيات الدالة على ذلك عديدة **الاخبار** **وافي** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل
ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء — ٢ واتخذه رسولا قبل
وقبض يده قال له يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
بحار عن ابي جعفر عليه السلام قال الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به ومنهم من يرى

في منامه مثل يوسف وابراهيم عليهما السلام ومنهم من يعاين ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في اذنه وعن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه
السلام قال ما بعث الله نبيا قط الا عاقلا وبعض النبيين ارجح من بعض وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله واستخلف داود سليمان
وهو ابن ثلث عشرة سنة ومكث في ملكه اربعين سنة وملك ذو القرنين وهو ابن اثنى عشرة ومكث في ملكه ثلاثين سنة ويأتي في طينتهم في
باب الارواح التي فيهم ما يدل على ذلك **باب الاحياء من الانبياء الايات** قال الله تعالى في عيسى وما قتلوه يقينا بل
رفعه الله اليه وقال في ادريس ورفعناه مكانا عليا **الاخبار عوالم** عن الامام الحسن العسكري قال رسول الله صلى الله عليه و
اله في حديث وان الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فيفترقان من هذا الدعاء وهو بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء
الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله عز وجل ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله وفيما احتج به امير المؤمنين عليه السلام على يهودي الشام ان
ادريس رفعه الله مكانا عليا واطعم من تحف الجنة بعد وفاته **كنز الدقائق** عن ابي عبد الله عليه السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام
وذكر حديثا طويلا وفيه قال عليه السلام وقد ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام وكان عمره ثلث وثلثون سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض
بدمشق وهو الذي يقتل الدجال وعن الصادق عليه السلام قال رفع عيسى بن مريم عليهما السلام بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن خياطة
مريم فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى الق عنك زينة الدنيا **عوالم** عن الرضا عليه السلام قال ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت
حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر المواسم فيقضي جميع
المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته وروى ان الاخفاء الياس لرسول
الله صلى الله عليه واله والباقر عليه السلام وعن ابن عباس في احوال ادريس في خبر قال ادريس لملك الموت لي اليك حاجة فقال وما هي قال
تصعد بي الى السماء فاستاذن ملك الموت ربه في ذلك فاذن له فحمله على جناحه فصعد به الى السماء ثم قال له ادريس ان لي اليك حاجة اخرى
قال وما هي قال بلغني من الموت شدة فاحب ان تذيقني منه طرفا فانظر هو كما بلغني فاستاذن ربه له فاذن فاخذ بنفسه ساعة ثم خلى عنه فقال
له كيف رأيت قال بلغني عنه شدة وانه لاشد مما بلغني ولي اليك حاجة اخرى تريني النار فاستاذن ملك الموت صاحب النار ففتح له فلما
رآها ادريس عليه السلام سقط مغشيا عليه ثم قال لي اليك حاجة اخرى تريني الجنة فاستاذن ملك الموت خازن الجنة فيدخلها فلما
نظر اليها قال يا ملك الموت ما كنت لاخرج منها ان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وقد ذقتها ويقول وان منكم الا واردها وقد وردتها
ويقول في الجنة وما هم منها بمخرجين

ابواب كتبهم وشرايعهم

باب عدد الكتب النازلة **خصال** عن ابي ذر رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه واله في حديث طويل قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال
مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل التورية والانجيل
والزبور والفرقان ويأتي تمامه في المواعظ **اقول** روى في العوالم عن مروج الذهب ان شيثا حكم في الناس واستشرع في صحف ابيه
ما انزل عليه خاصة من الاسفار والاشراع وقال وكان نزل قبل ذلك على ادم احدى وعشرون صحيفة ونزل على شيث تسعة وعشرون
صحيفة فيها التهليل والتسبيح **باب متى نزل الكتب** **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله نزل
صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت التورية في ست مضت من شهر
رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر

باب شرايعهم وانها نسخت غير شرع نبينا صلى الله عليه واله وعليهم **علل الشرايع**
عن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على
شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى و
كل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه واله فهؤلاء الخمسة
اولو العزم وهم افضل الانبياء والرسل وشريعة محمد صلى الله عليه واله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة
او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه **اقول** مر هنا ما يدل على ذلك

ابواب طينتهم

باب طينتهم الايات قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض

والله سميع عليم وقال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين **الاخبار فصل الخطاب** عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه واله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير الى ان قال ثم نظر اليه بعين الهيبة
فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق
الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين **بصائر الدرجات** عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله خلق النبيين
من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة
سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هيهنا يصيب المؤمن السيئة ومن هيهنا
يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه
عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه
وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قيل وسمعته يقول الطينات ثلثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك
الطينة الا ان الانبياء هم صفوتها وهم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال
طينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم جميعا وسمع عليه السلام
يقول خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين
لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة
ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وسائر الناس همجا في النار والى
النار

باب الارواح التي فيهم الايات قال الله تعالى واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس والاية
وان كانت في عيسى الا انه تعالى اخبر بعيسى وقال قل امنا بالله الى ان قال لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون **الاخبار فصل
الخطاب** اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال ان ناسا يزعمون ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب
الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربوا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا
العبد الذي يصلي الى قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه فاخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال له
علي عليه السلام صدقك اخوك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول خلق الله الخلق على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل فذلك
قوله في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون واما ما ذكرت من السابقين فانبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله
فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين
وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم وبروح الشهوة اصابوا اللذيذ من الطعام
ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا ثم قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق
بعض درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم

ابواب مقامهم وما يتعلق بذلك

باب مقامهم في السلسلة الطولية الايات قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات
وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم الاية **اقول** ظهر من هذه الاية الكريمة وقوله ذرية بعضها من بعض وقوله
لا نفرق بين احد منهم ان مقاماتهم متفاوتة بما يتعلق بهم الروح وهذا فوق مقام الخلق وقال بعد ذكر جماعة من الانبياء وكلا فضلنا على
العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم **الاخبار بحار الانوار** عن ابي محمد
العسكري عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه امر العقبة ان المنافقين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله اخبرنا عن علي اهو افضل ام
ملئكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه واله وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من
محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة
بالسجود لادم عليه السلام الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل
منه في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق ادم وعلمه الاسماء

فضل الملائكة

مبحث نبيته

كلها

ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر آدم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب آدم ذريته منهم الانبياء والرسل ذرّيّته
والخيار من عباد الله افضلهم محمد صلى الله عليه وآله ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم
افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا ما هم فيه من تعرض اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل بعرض من اغواه
العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة المسالك ومقامات الخوف
في المضايق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين والاجواع
يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب
فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته و
خواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من الم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله ومع اليم
ما يقاسونه في اسفارهم لطلب قوتهم والهرب من اعداء دينهم والطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال الله عز وجل يا
ملائكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا الخوف من اعداء دينكم ودنياكم ينخب في قلوبكم تحفزكم
ولا لابليس في ملكوت سمواتي وارضي سبيل على اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منه يا ملائكتي فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه
الآفات والبليات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا واكتسب من القربات الى ما لم تكتسبوا فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد
صلى الله عليه وآله وشيعة علي عليه السلام وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا يحتمله الملائكة ابان بني آدم الخيار
المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم عليه السلام
انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا له ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله
يعظمه بالسجود له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وساير المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط متبعينا
في علوم علي وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ومحض وداد خير خلق الله بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح لمؤمن
باظهار حقوق الله ولم ينكر علي حقا ارقبه عليه قد كان جهله او عقله الخبر وقال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل مكن انبياءه من خزاين
لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلايق لنفسه فلا يشبه اخلاقهم واحوالهم احد من الخلايق اجمعين اذ جعلهم
وسائل بين الخلق اليه الحديث وقد مر تمامه سابقا وعنه عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من
طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار **باب انه بعث اليهم رسول**
الله وهم ارواح على لباسهم علل الشرائع في حديث طويل عن الصادق عليه السلام يا مفضل اما علمت
ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى
قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت
بلى الحديث ويأتي تمامه في الامامة **باب توسلهم بآل محمد صلى الله عليهم في الحوادث بحار** ان شاء الله
عن الرضا عليه السلام قال لما اشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمي ابراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله
النار عليه بردا وسلاما وان موسى عليه السلام لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا وان عيسى عليه السلام لما اراد اليهود قتله
دعا الله بحقنا فنجاه من القتل ورفعه اليه **باب ان الامر يصل الى رسول الله صلى الله عليه وآله**
اولا ثم اليهم على طبقاتهم تفسير النعماني فاول ما يصل امره الى رسول الله صلى الله عليه وآله القربة
الى ملكوته ثم الانبياء على طبقاتهم **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام حيث قيل له في صفة موسى وهرون وكان الوحي ينزل عليهما جميعا قال
الوحي على موسى وموسى يوحيه الى هرون **ابواب** بعض فضائلهم وخصائصهم **باب**
بعض خصائصهم بحار الانوار عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال رؤيا الانبياء وحي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام عشاء الانبياء عليهم السلام بعد العتمة وعن ابي الحسن عليه السلام قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى
رجل يقول اللهم اني اسألك من رزقك الحلال فقال ابو جعفر عليه السلام سألت قوت النبيين قل اللهم اني اسألك رزقا واسعا طيبا من رزقك
وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل احب للانبياء عليهم السلام من الاعمال الحرث والزرع لئلا يكرهوا شيئا من قطر السماء وعنه

عليه السلام قال ما بعث الله نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعية الناس وعنه عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا حسن الصوت وعنه
عليه السلام قال ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من
بعيد السلام ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب وعنه قال ان اشد الناس بلاء الانبياء صلوات الله عليهم ثم الذين يلونهم ثم الامثل
فالامثل وعن جعفر قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال رجل اللهم اني اسألك رزقا طيبا قال فقال عليه السلام هيهات هيهات هذا قوت
الانبياء ولكن سل ربك رزقا لا يعذبك عليه يوم القيمة هيهات ان الله يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وعن ابي الحسن
عليه السلام قال من اخلاق الانبياء التنظف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة وفي قصة زكريا عليه السلام ثم بعث الله الملائكة فغسلوا زكريا
وصلوا عليه ثلثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء لا يتغيرون ولا يأكلهم التراب يصلى عليهم ثلثة ايام ثم يدفنون **اقول** خصايصهم
صلوات الله عليهم كثيرة اقتصرنا على قليل من كثير لانه ليس بنائنا على جمع هذه الاخبار وقد تكفل الاصحاب بجمعها وبثها وتبويبها وتحقيقها
في كتبهم **باب ما عندهم من الاسم الاعظم صفحة** عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك قال ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفا فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل اعطى
آدم اثنين وسبعين حرفا فتوارثها الانبياء حتى صارت الى عيسى عليه السلام فذلك قول عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي يعني اثنين وسبعين
حرفا من الاسم الاكبر يقول انت علمتنيها فانت تعلمها ولا اعلم ما في نفسك يقول لانك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم احد
ما في نفسك **بحار الانوار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فاعطى آدم
منها خمسة وعشرين حرفا واعطى نوحا منها خمسة وعشرين حرفا واعطى منها ابراهيم ثمانية احرف واعطى منها عيسى حرفين وكان يحيي بهما
الموتى ويبرئ بهما الاكمه والابرص واعطى محمدا اثنين وسبعين حرفا واحتجب حرفا لئلا يعلم ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد وعنه عليه السلام
قال كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى عليه السلام اربعة احرف وكان مع ابراهيم ستة احرف وكان مع آدم عليه السلام
خمسة وعشرون حرفا وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله صلى الله عليه وآله ان اسم الله ثلثة وسبعون حرفا وحجب عنه واحد
باب علة ما اعطاهم الله من المعجزات واختلافها بحار الانوار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام لاي علة اعطى الله عز وجل انبياءه ورسله واعطاكم المعجزة فقال ليكون دليلا على صدق من اتى به والمعجزة علامة لله
لا يعطيها الا انبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث
الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو
الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في
وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس
الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابراء الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم و
ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم
من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثل اليوم قط فما الحجة
على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب
باب عصمتهم صلوات الله عليهم بحار الانوار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث لا يعرى منها نبي فمن
دونه الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق وفي بعض الكتب له تتمة وهي لكن المؤمن لا يظهر الحسد وفيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون
من دين الامامية لا يفرض الله طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته و
يعبد الشيطان دونه وعن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون
يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى الحديث **باب في معنى الآيات الدالة على خلاف**
ذلك بحار الانوار وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم
ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم عليه السلام فقلت فكيف ذاك قال انما قال ابراهيم عليه السلام فاسئلوهم ان كانوا
ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم عليه السلام فقيل قوله عز وجل في يوسف ايتها العير

انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قال ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع
الملك انما عنى سرقتم يوسف من ابيه فقيل قوله انى سقيم قال ما كان ابراهيم سقيما وما كذب انما عنى سقيما فى دينه مرتادا وقد روى انه عنى
بقوله انى سقيم اى ساسقم وكل ميت سقيم وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله انك ميت اى ستموت وقد روى انه عنى
انى سقيم بما يفعل بالحسين بن على عليهما السلام وسئل عن قول ابراهيم هذا ربى لغير الله هل اشرك فى قوله هذا ربى فقال لا بل من قال
هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابراهيم شرك وانما كان فى طلب ربه وهو من غيره شرك وعن ابى الصلت الهروى قال لما جمع المامون لعلى
بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات
فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه قد القم حجرا فقام اليه على بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال بلى قال فما تعمل
فى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وقوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وقوله فى يوسف ولقد
همت به وهم بها وقوله عز وجل فى داود وظن داود انما فتناه وقوله فى نبيه محمد عليه السلام وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه فقال مولانا الرضا عليه السلام ويحك يا على اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله عز وجل برأيك
فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم اما قوله عز وجل فى آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز و
جل خلق آدم حجة فى ارضه وخليفة فى بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم فى الجنة لا فى الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما
اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات انما ظن بمعنى استيقن ان الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه الا
تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه لو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل
فى يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما داخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة و
هو قوله كذلك لنصرف عنه السوء يعنى القتل والفحشاء يعنى الزنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال على بن محمد بن الجهم يقولون ان
داود كان فى محرابه يصلى اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير
الى الدار فخرج فى اثره فطار الطير الى السطح فصعد فى طلبه فسقط الطير فى دار اوريا بن حنان فاطلع داود فى اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل
فلما نظر اليها هواها وكان اوريا قد اخرجه فى بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب
ذلك على داود فكتب الثانية ان قدمه امام التابوت فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته قال فضرب الرضا عليه السلام
بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون بصلوته حتى خرج فى اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل
فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه
الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخى له تسع وتسعون
نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
ولم يسئل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع قول الله
عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقلت يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا
عليه السلام ان المرأة فى ايام داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا واول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها
داود فذلك الذى شق على اوريا واما محمد نبيه صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل له وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه عليه السلام اسماء ازواجه فى دار الدنيا واسماء ازواجه فى الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحد من سمى
له زينب بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى عليه السلام اسمها فى نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال فى
امرأة فى بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فى
نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى فلما قضى
زيد منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من على عليهما السلام قال الراوى فبكى على بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز و
جل ان انطق فى انبياء الله عز وجل بعد يومى هذا الا بما ذكرته وعن على بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا

مطـ تداخله

مطـ وكان قد اخرج اوريا

مطـ كذا فى نسخة العيون عليه السلم فتزوج بامراة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذى شق على الناس من قتل اوريا

على بن موسى عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل و
عصى آدم ربه فغوى فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك
الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن
الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله
كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان
من الصغائر الموهوبة التى تجوز على الانبياء قبل نزول الوحى عليهم فلما اجتباه الله وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة
قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
فقال له المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا عليه السلام ان حوا ولدت لآدم خمسمائة بطن
فى كل بطن ذكرا وانثى وان آدم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا من النسل خلقا
سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه
كشكر ابويهما له عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرنى عن قول الله عز و
جل فى ابراهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فقال الرضا عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام وقع الى ثلثة اصناف صنف
يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذى اخفى فيه فلما جن عليه الليل فرأى الزهرة قال هذا
ربى على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا
قال هذا ربى على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدنى ربى لكنت من القوم
الضالين فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار
فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والشمس والقمر يا قوم انى برئ مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة
والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال عز و
جل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرنى عن قول ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام انى متخذ من عبادى خليلا ان
سألنى احياء الموتى اجبته فوقع فى نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبى على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم
فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التى حوله وكانت عشرة منهن
جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت
الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابراهيم عليه السلام عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك
الحب وقلن يا نبى الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير قال المامون بارك الله فيك يا
ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل
مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا
من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فقضى موسى عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا
من عمل الشيطان يعنى الاقتتال الذى كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله انه يعنى الشيطان عدو مضل مبين قال
فما معنى قول موسى رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى قال يقول انى وضعت نفسى غير موضعها بدخولى هذه المدينة فاغفر لى اى استرنى من
اعدائك لئلا يظفروا بى فيقتلونى فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت على من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون
ظهيرا للمجرمين بل اجاهد فى سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى فى المدينة خائفا يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه

٢ الليل ر

مطـ المحدث

على اخر قال له موسى انك لغوى مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاوذينك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذى
هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا فى الارض وما تريد ان تكون من
المصلحين قال المأمون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلام
ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين بى قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعى
الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم
يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعنى عند قومك فهدى اى هداهم الى معرفتك ووجدك
عائلا فاغنى يعنى اغناك بان جعل دعائك مستجابا قال المأمون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا تجوز
عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار
ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما
سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج
بهم الى طور سيناء فاقامهم فى سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه
الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه فى الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه
من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذى سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا
بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم
فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر
اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته
ويعلم بعلاماته فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم
فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى سلنى ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارنى انظر اليك قال
لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتى بك عن جهل قومى وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى
عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه
لهم بها كما همت لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثنى ابى عن ابيه الصادق عليه السلام انه قال همت بان تفعل
وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه قال الرضا عليه السلام ذاك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق
عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اى ضيق وقتر فنادى فى الظلمات اى فى ظلمة الليل وظلمة
البحر وبطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين بتركى مثل هذه العبادة التى قد فرغتنى لها فى بطن الحوت
فاستجاب الله له وقال عز وجل ولولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى
عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول عز وجل حتى اذا استيأس
الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله عز و
جل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركى مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله
عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم
وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشىء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشىء يراد ما سمعنا بهذا
فى الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركى اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركى مكة اسلم بعضهم وخرج

بعضهم عن مكة ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم فى ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال
المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعنى واسمعى
يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من
الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرنى عن قول الله عز وجل
واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى فى امر اراده فرأى امرأته تغتسل
فقال لها سبحان الذى خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل
افأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبى صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل سبحان الذى
خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجىء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله
لها سبحان الذى خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبى صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول
الله ان امرأتى فى خلقها سوء وانى اريد طلاقها فقال له النبى صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز و
جل عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك فى نفسه ولم يبده لزيد وخشى الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك
ستكون لى زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذى انعم الله عليه يعنى بالاسلام وانعمت عليه يعنى بالعتق امسك عليك
زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها
الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على
المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل
ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد شفيت صدرى يا ابن رسول الله واوضحت لى ما كان ملتبسا على فجزاك
الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال على بن محمد بن الجهم فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس
وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون ان ابن اخيك من اهل
بيت النبى الذين قال فيهم صلى الله عليه وآله الا ان ابرار عترتى واطايب ارومتى احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم فى باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه
واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالنى
والله ينتقم لى منه

باب ما يبقى الانبياء والاوصياء فى الارض بعد موتهم فصل الخطاب

قال ابو عبد الله عليه السلام ما من نبى ولا وصى نبى يبقى فى الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما
يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم فى مواضع آثارهم من قريب

باب انهم احياء بعد موتهم معالم الزلفى

عن الراوندى باسناده عن عطية الابزارى قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة
فاذا آدم بحذاء الركن اليمانى فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه وهو رجل طوال فسلم عليه وعن عباية الاسدى قال دخلت
على على عليه السلام وعنده رجل حسن الهيئة وهو يقبل عليه ويكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذى
شغلك عنا لا اعرفه قال هذا يوشع بن نون وصى موسى بن عمران عليه السلام وعن ابى عبد الله عليه السلام قال خرج امير المؤمنين
صلوات الله عليه بالناس يريد صفين حين عبر الفرات وكان قريبا من الجبل بصفين اذ حضرت صلوة المغرب فامر قنبر فاذن وتوضا
واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه ابيض وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
مرحبا بوصى خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والعالم المؤمن والفاضل الفائق ميراث الصديقين وسيد الوصيين وقال وعليك
السلام يا اخى شمعون بن حمون وصى عيسى بن مريم روح الله كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر روح الله ينزل ولا اعلم احدا
اعظم فى الله بلاء ولا احسن غدا ثوابا ولا ارفع مكانا منك اصبر يا اخى على ما انت فيه حتى تلقى الحبيب غدا وقد رأيت اصحابك
بالامس لقوا ما لقوا من بنى اسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه الغبرة الشاهقة ما اعد الله لهم من عذاب

ربك وسوء نكاله لا يصير او لو تعلم هذه الوجوه المبيضة ما اعد الله لهم من الثواب الجزيل تمنت انها قرضت بالمقاريض و السلم عليك
يا امير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ثم النام الجبل عليه فخرج امير المؤمنين ع الى قتاله فسئل جماعة عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم

المطلب الثاني في النبوة الخاصة وفيه انواع من الابواب ابواب

نبوة محمد صلى الله عليه و اله و خاتميته **باب بدء نبوته عوالم** عن ابن شهر اشوب في كتابه ان النبي صلى الله عليه
و اله لما اتى له سبع و ثلثون سنة كان يرى في نومه كان اتيا اتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الامر كان يوما بين الجبال
يرعى غنما لابي طالب فنظر الى شخص يقول يا رسول الله فقال من انت قال انا جبرئيل ارسلني الله اليك ليتخذك رسولا فاخبر النبي صلى
الله عليه و اله خديجة بذلك فقالت يا محمد ارجوان يكون كذلك فنزل عليه جبرئيل و انزل عليه ماء من السماء و علمه الوضوء و الركوع
و السجود فلما تم له اربعون سنة علمه حدود الصلوة و لم ينزل عليه اوقاتها فكان يصلي ركعتين ركعتين في كل وقت عن ابي
ميسرة و بريدة ان النبي صلى الله عليه و اله كان اذا انطلق بارزا سمع صوتا يا محمد فياتي خديجة و يقول يا خديجة قد خشيت ان يكون
خالط عقلي شيء اذا خلوت اسمع صوتا و ارى نورا و عن محمد بن كعب عن عائشة اول ما بدى به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة قد
كان يرى الرؤيا الصادقة و كان يرى الرؤيا فتاتيه مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فسمع نداء يا محمد فغشي عليه
فلما كان اليوم الثاني سمع مثله نداء فرجع الى خديجة فقال زملوني زملوني فوالله لقد خشيت على عقلي فقالت كلا و الله لا يخزنك
الله ابدا انك لتصل الرحم و تحمل الكل و تكسب المعدم و تقري الضيف و تعين على نوائب الحق فانطلقت خديجة حتى اتت ورقة بن
نوفل فقال ورقة هذا و الله الناموس الذي انزل على موسى و عيسى و اني ارى في المنام ثلث ليال ان الله ارسل في مكة رسولا اسمه محمد
قد قرب قدومه و لست ارى في الناس رجلا افضل منه فخرج عليه السلم الى حراء فرأى كرسيا من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد و مرقاة من
لؤلؤ فلما راى ذلك غشي عليه فقال ورقة يا خديجة فاذا اتته الحالة فاكشفي عن راسك فان خرج فهو ملك و ان بقي فهو شيطان فنزعت
خمارها فخرج الجائي فلما اختمرت عاد فسئله ورقة عن صفة الجائي فلما حكاه قام و قبل راسه قال ذاك الناموس الاكبر الذي نزل على
موسى و عيسى عليهما السلام ثم قال ابشر فانك انت النبي الذي بشر به موسى و عيسى و انك نبي مرسل ستؤمر بالجهاد الى اخر الخبر و امثال ذلك
من روايات الصحابة و التابعين كثيرة و قد ذكرنا ما ذكرنا بقدر الحاجة و عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
و اله رقدت بالابطح على ساعدي و علي عن يميني و جعفر عن يساري و حمزة عند رجلي قال فنزل جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل ففزعت لخفق
اجنحتهم قال ففتحت راسي فاذا اسرافيل يقول لجبرئيل الى اي الاربعة بعثت و بعثنا معك قال فركض برجله فقال الى هذا و هو محمد
سيد النبيين ثم قال من هذا الاخر قال هذا اخوه و وصيه و هو سيد الوصيين ثم قال فمن الاخر قال جعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان
يطير بهما في الجنة ثم قال فمن الاخر قال عمه حمزة و هو سيد الشهداء يوم القيمة **باب اثبات نبوته بالمجادلة من
الكتاب و غيره بحار** عن تفسير العسكري عليه السلام في قوله عز و جل قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة الى
قوله و الله بصير بما يعملون قال الامام عليه السلام قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان الله تعالى لما وبخ هؤلاء اليهود على
لسان رسول الله محمد صلى الله عليه و اله و قطع معاذيرهم فاقام عليهم الحجج الواضحة بان محمدا سيد النبيين و خير الخلايق اجمعين و ان
عليا امير المؤمنين و خير من يخلفه بعده في المسلمين و ان الطيبين من اله هم القوام بدين الله و الائمة لعباد الله عز و جل و انقطعت
معاذيرهم و هم لا يمكنهم ايراد حجة و لا شبهة فجاؤا الى ان تكابروا فقالوا الا ندري ما تقول و لكنا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا
محمد و دون علي و دون اهل بيتك و امتك و انا بكم مبتلون و ممتحنون و نحن اولياء الله المخلصون و عباده الخيرون و مستجاب دعاؤنا
غير مردود علينا بشيء من سؤالنا ربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه عليه السلم قل يا محمد لهؤلاء اليهود ان كانت لكم الدار الاخرة
الجنة و نعيمها خالصة من دون الناس محمد و علي و الائمة و ساير الاصحاب و مؤمني الامة و انكم بمحمد و ذريته ممتحنون و ان دعاءكم
مستجاب غير مردود فتمنوا الموت للكاذبين منكم و من مخالفيكم فان محمدا و عليا و ذريتهما يقولون انهم اولياء الله عز و جل من دون
الناس الذين يخالفونهم في دينهم و هم المجاب دعاؤهم فان كنتم معاشر اليهود كما تدعون فتمنوا الموت للكذاب منكم و من مخالفيكم ان كنتم
صادقين انكم انتم المحقون المجاب دعاؤكم على مخالفيكم فقولوا اللهم امت الكاذب منا و من مخالفينا ليستريح منه الصادقون و
لتزداد حجتك وضوحا بعد ان قد صحت و وجبت ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه و اله بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولها احد منكم

الا قد غص بريقه فمات مكانه و كانت اليهود علماء بانهم هم الكاذبون و ان محمدا و عليا و مصدقيهما هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا
بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا فهم الميتون فقال الله تعالى و لن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني اليهود لن يتمنوا الموت للكاذب بما قدمت ايديهم
من الكفر بالله و بمحمد رسوله و نبيه و صفيه و بعلي اخي نبيه و وصيه و بالطاهرين من الائمة المنتجبين قال الله تعالى و الله عليم بالظالمين اليهود (مثل وصفيه)
انهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم هم الكاذبون و لذلك امرك ان تبهرهم بحجتك و تامرهم ان يدعوا على الكاذب ليمتنعوا
من الدعاء و يتبين للضعفاء انهم هم الكاذبون ثم قال يا محمد و لتجدنهم يعني لتجدن هؤلاء اليهود احرص الناس على حيوة و ذلك لاياسهم من
نعيم الاخرة لانهماكهم في كفرهم الذين يعلمون انهم لا حظ لهم في شيء من خيرات الجنة و من الذين اشركوا قال تعالى هؤلاء اليهود احرص الناس
على حيوة و احرص من الذين اشركوا على حيوة يعني المجوس لانهم لا يرون النعيم الا في الدنيا و لا يؤملون خيرا في الاخرة فلذلك هم اشد الناس (حال)
حرصا على حيوة ثم وصف اليهود فقال يود يتمنى احدهم ان يعمر الف سنة و ما هو اي التعمير الف سنة بمزحزحه بمباعده من العذاب ان
يعمر تعميره و انما قال و ما هو بمزحزحه ان يعمر و لم يقل و ما هو بمزحزحه فقط لانه لو قال و ما هو بمزحزحه من العذاب و الله بصير لكان يحتمل
ان يكون و ما هو يعني وده و تمنيه بمزحزحه فلما اراد و ما تعميره قال و ما هو بمزحزحه ان يعمر ثم قال و الله بصير بما يعملون الخبر و هو حديث
شريف و في احتجاج علي عليه السلام مع الجاثليق بعد ما سئل ابا بكر و لم يجبه على الصواب قال سلمان رحمه الله فكانما البسنا جلباب المذلة
فنهضت حتى اتيت عليا عليه السلام فاخبرته الخبر فاقبل بابي و امي حتى جلس و النصراني يقول دلوني على من اسئله عما احتاج اليه فقال له امير
المؤمنين عليه السلم سل يا نصراني فوالذي فلق الحبة و برء النسمة لا تسئلني عما مضى و ما يكون الا اخبرتك به عن نبي الهدى محمد صلى الله عليه و اله
فقال النصراني اسألك عما سئلت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال امير المؤمنين انا مؤمن عند الله كما
انا مؤمن في عقيدتي فقال الجاثليق الله اكبر هذا كلام وثيق بدينه متحقق فيه بصحة يقينه فخبرني الان عن منزلتك في الجنة ما هي فقال
منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك و لا اشك في الوعد به من ربي فقال النصراني فبما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي
ذكرتها فقال امير المؤمنين عليه السلم بالكتاب المنزل و صدق النبي المرسل قال فبما علمت صدق نبيك قال بالايات الباهرات و المعجزات
البينات قال الجاثليق هذا طريق الحجة لمن اراد الاحتجاج الحديث و روي لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلم على المامون امر الفضل
بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق و راس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهربذ الاكبر و اصحاب زردهشت و نسطاس الرومي
و المتكلمين ليسمع كلامه و كلامهم فجمعهم الفضل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني
انما جمعتكم لخير و احببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي و لا يتخلف منكم احد فقالوا السمع
و الطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ دخل
علينا ياسر و كان يتولى امر ابي الحسن عليه السلم فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام و يقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب
المقالات و اهل الاديان و المتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلامهم و ان كرهت ذلك فلا تتجشم و ان احببت
ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام و قل له قد علمت ما اردت و انا صاير اليك بكرة ان شاء
الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال يا نوفلي انت عراقي و رقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا
اهل الشرك و اصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان و يحب ان يعرف ما عندك و لقد بنى على اساس غير وثيق البنيان
و بئس و الله ما بنى فقال لي و ما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام و البدع خلاف العلماء و ذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر و اصحاب
المقالات و المتكلمون و اهل الشرك اصحاب انكار و مباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته و ان قلت ان محمدا
رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل و هو يبطل عليهم بحجته و يغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم
عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا و الله ما خفت عليك قط و اني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله
فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم و على اهل الانجيل بانجيلهم
و على اهل الزبور بزبورهم و على الصابئين بعبرانيتهم و على اهل الهرابذة بفارسيتهم و على اهل الروم بروميتهم و على اصحاب المقالات
بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف و دحضت حجته و ترك مقالته و رجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له
فعند ذلك تكون الندامة منه و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك

ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني فاني صاير الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ عليه السلام وضوءه للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جلوس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال (خ ل جالس) يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اؤمن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك وافهم الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق أليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل (خ ل يقطع الكلام) ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم فقال الرضا عليه السلام فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلام كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي ص وقف ثم قال يا نصراني اني اسألك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواريي عيسى بن مريم كم كانت عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك و (خ ل عيناكم) ما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام وقليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اني اسألك عن مسئلة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم يتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي ص مثل ما صنع عيسى بن مريم ع فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجح لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان

قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربا لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران ع واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رأيت الله فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني قال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى رأس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنايس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال رأس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورأيت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني ذاهب الى ربي وربكم والفارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا مما في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان هذا كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه لكم كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضر من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى (خ ل خضرون) بن مريم انه كلمة الله احلها في الجسد الآدمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما

روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم أليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى رأس الجالوت فقال له تسألني او اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او مما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال رأس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران فقال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة بني اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلام فقال رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلعم قال لا قال الرضا عليه السلام افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه من التورية فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء الناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت اعرف هذه الكلمات ولا اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء الناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي ع فيما تقول انت واصحابك في التورية رأيت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال رأس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما فقال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلام واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حبقوق النبي عليه السلام قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت قد قال ذلك حبقوق ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام وقد قال داود عليه السلام في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت اسألك عن نبيك موسى بن عمران فقال اسأل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في انه كانت حجة على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم بيضاء مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال رأس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال له الرضا عليه السلام ارأيت ما جاء به موسى

محمد هو

عيو ل: احمد وامته تحمل خيله في البحر كما تحمل في البر

الاثقال والذنوب والعهود

عيو ل: موسى نبيك ثبت

عيو: مثل ماذا

عيو ل: على غير ما جاء

من

من الآيات شاهدته أليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله احد غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه الى اخر الحديث

باب اثبات نبوته بالحكمة

مصباح الشيخ عن علي عليه السلام في خطبة التدبير والحمد واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس وانتجبه آمرا وناهيا عنه اقامه في سائر عوالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته واختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه احد من بريته فهو اهل ذلك بخاصته وخلته اذ لا يختص من يشوبه التغيير ولا يخالل من يلحقه التظنين وامر بالصلوة عليه مزيدا في تكرمته طريقا للداعي الى اجابته الخطبة

باب انه صلى الله عليه وآله مبعوث الى كافة الثقلين

الآيات قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس

الاخبار **رسالة ابي علي اعلى الله مقامه** عن عبد الله بن بكير الرجاني قال قال لي الصادق عليه السلام اخبرني عن الرسول كان عاما للناس بشيرا أليس قد قال الله وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف بلغ اهل الشرق والغرب قلت لا ادري قال ان الله امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله صلى الله عليه وآله فكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي صلعم بنفسه

باب انه خاتم الانبياء ولا نبي بعده وان شرعه خاتم الشرايع

الآيات قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين

الاخبار **كفاية الاثر** لعلي بن محمد بن علي الخزاز عن الحسين بن علي عليهما السلام قال دخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الاسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كمه فجعل النبي يعرض عليه الاسلام فقال لا او من بك يا محمد او يؤمن بك هذا واومى الى الضب من كمه فخرج الضب من المسجد هاربا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ضب من انا فقال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال يا ضب من تعبد قال اعبد الله الذي خلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا وناجى موسى كليما واصطفاك يا محمد فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا فاخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا انا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي ائمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل الحديث **كافي** عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في حديث يذكر صفة الرسول والنبي والمحدث لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء وسئل ابو عبد الله عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي عليه السلام ما احد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة **فصول المهمة** عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان النبي صلعم قال ايها الناس انه لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه ومن اتبعه فانهم في النار **عيون** عن الرضا عليه السلام في كتابه الى المأمون وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

تنزيل من حكيم حميد الخبر وعنه فى كتاب العوالم ان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفوته من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل
العالمين لا نبى بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير وان جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه واله هو الحق المبين نصدق به وبجميع من مضى قبله من رسل
الله وانبيائه وحججه ونصدق بكتابه الصادق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **اقول** مر فى
معنى اولى العزم والشرايع ما يدل على ذلك ويأتى هنا **باب معنى الخاتم بحار** فى خبر عن على عليه السلام لم يجز لنبى نبوة
الا ان يأخذ خاتما من محمد صلى الله عليه واله ولذا سمى خاتم النبيين الحديث **باب نسبة الولى منه وبيان**
مقامهما الايات قال الله تعالى قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم الاية **الاخبار**
عوالم عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لام سلمة رحمها الله يا ام سلمة على منى وانا من على
لحمه من لحمى ودمه من دمى هو منى بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على سيد المسلمين وعن جابر بن عبد الله قال لما قدم
على عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله بفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه واله لولا ان تقول فيك طائفة من امتى ما قالت
النصارى فى المسيح بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا
به ولكن حسبك ان تكون منى وانا منك ترثنى وارثك وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وانك تبرء ذمتى وتقاتل
على سنتى وانك غدا فى الاخرة اقرب الناس منى وانك اول من يرد على الحوض خليفتى وانك اول من يكسى معى وانك اول داخل
الجنة من امتى وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولى اشفع لهم ويكونون غدا فى الجنة جيرانى وان حربك حربى وان
سلمك سلمى وان سريرتك سريرتى وعلانيتك علانيتى وان ولدك ولدى وانك تنجز عداتى وقاضى دينى وانك على الحوض و
ليس احد من الامة يعدلك عندى وان الحق على لسانك وفى قلبك وفى بين عينيك وان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمى
ودمى وانه لا يرد الحوض مبغض لك ولا يغيب محب لك غدا عنى حتى يرد على الحوض معك يا على فخر على عليه السلام ساجدا ثم قال الحمد لله
الذى من على بالاسلام وعلمنى القران وحببنى الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الى وفضلا منه على فقال رسول
الله صلى الله عليه واله يا على لولا انت لم يعرف المؤمنون من بعدى **اصل سليم بن قيس** ان فلانا قال يوما ما مثل محمد
فى اهل بيته الا مثل نخلة نبتت فى كناسة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فغضب ثم خرج فاتى المنبر فجاءت الانصار شاكة فى السلاح
فقال ما بال اقوام يعيروننى باهل بيتى وقرابتى اذ قلت فيهم ما جمع الله فيهم من الفضل الا وان عليا منى بمنزلة هرون من موسى الا
وان الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلنى فى خيرها فرقة ثم جعلها شعوبا وقبائل فجعلنى فى خيرها شعبا وقبيلة ثم جعلهم بيوتا
فجعلنى فى خيرها بيتا انا واخى على بن ابى طالب الا وان الله نظر الى الارض نظرة فاختارنى منها ثم نظر اليها نظرة اخرى فاختار اخى
عليا وجعله وزيرى وخليفتى وامينى وولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى من والاه فقد والانى ومن عاداه فقد عادانى لا يحبه الا مؤمن و
لا يبغضه الا كافر ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو رب الارض وسكنها وكلمة التقوى فما بال قوم يريدون ان يطفؤا نور اخى والله متم نوره
الا وان الله اختار لى اخا واحد عشر سبطا من اهل بيتى هم خيار امتى مثلهم مثل النجوم فى السماء كلما غاب نجم طلع نجم هم قوام الله على
عباده وحجته فى ارضه بلاده وشهوده على خلقه هم مع القران والقران معهم لا يفارقونه حتى يردا على الحوض ابوهم على وامهم فاطمة
ثم الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين وامهم خير نساء العالمين وهم خير اسباط المرسلين
وبيتهم خير بيوت الطاهرين ما لقى الله عبد محبا لهم موحدا لربه لا يشرك به شيئا الا ادخل الجنة ولو كان عليه من الذنوب عدد الحصى
الرمل وزبد البحر ايها الناس عظموا اهل بيتى واحبوهم والزموا بهم بعدى فانهم الصراط المستقيم قال ان الله خلق الخلق من اشجار شتى وخلقنى
وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلى فرعها وفاطمة لقاحها والعترة الميامين الهداة اغصانها والشيعة المخلصون اوراقها
مشارق الانوار عنه صلى الله عليه واله قال لعلى عليه السلام انت منى وانا منك انت سرى وعلانيتى وانت روحى التى بين
جنبى لحمك لحمى ودمك دمى وما افرغ جبرئيل فى صدرى حرفا الا وقد افرغته فى جوفك وقال صلى الله عليه واله خلقت انا وعلى من جنب
الله ولم يخلق منه غيرنا وقال صلى الله عليه واله ان الله اعطى عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزءا
لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب فى الجنة بشرنى به ربى على محمود عند الحق عظيم عند الملائكة على خاصتى
وخالصتى وظاهرى وباطنى وسرى وعلانيتى ومصباحى ورفيقى وروحى وانيسى وزوج ابنتى سئلت الله ان لا يقبضه قبلى وان

يبغضه شهيدا وانى دخلت الجنة فرايت حورا اكثر من ورق الشجر وقصورا على عدد البشر على منى وانا من على من توالى عليا فقد
توالانى حبه نعمة واتباعه فضيلة لم يمش على وجه الارض ماش اكرم منه بعدى انزل الله عليه وردائه بالفضل والفهم وزين به المحافل و
اكرم به المؤمنين ونصر به العساكر واعز به الدين واخصب البلاد واعز به الاحزاب مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر
اذا طلع اضاء الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضاءت الحنادس وصفه الله فى كتابه ومدحه فى اياته واجرى منازله فهو الكريم حيا و
الشهيد ميتا الحديث وهو طويل شريف وفى الخطبة المعروفة بخطبة البيان عن على عليه السلام انا محمد ومحمد انا انا المعنى الذى لا يقع عليه اسم
لا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه** من خطبة لعلى عليه السلام
يأتى بعضها فى الامامة انشاء الله قال عليه السلام انا من احمد كالضوء من الضوء **بحار** عن محمد بن صدقة انه قال سال ابو ذر
الغفارى سلمان الفارسى رضى الله عنه يا ابا عبد الله ما معرفة امير المؤمنين عليه السلام بالنورانية قال يا جندب امض بنا حتى نسئله عن
ذلك قال فاتيناه فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء فقال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين نسئلك عن معرفتك
بالنورانية قال صلوات الله عليه مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمرى ان ذلك لواجب على كل مؤمن ومؤمنة
ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفنى كنه معرفتى
بالنورانية فاذا عرفنى بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك
فهو شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام معرفتى بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز و
جل معرفتى بالنورانية وهو الدين الخالص الذى قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن
اقام ولايتى فقد اقام الصلوة واقامة ولايتى صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
فالملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبى اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين من المؤمن وما
نهايته وما حده حتى اعرفه قال عليه السلام يا ابا عبد الله قلت لبيك يا اخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذى لا يرد من امرنا اليه
شئ الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد واعلم يا ابا ذر انى عبد الله وخليفته على عباده وبلاده لا تجعلونا اربابا وقولوا فى فضلنا
ما شئتم فانكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم فاذا
عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله ومن اقام الصلوة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق
ذلك قوله تعالى فى الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله والصلوة اقامة ولايتى
فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرتان لان الولاية كبيرة حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون
وذلك لان اهل الاقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون بنبوة محمد صلى الله عليه واله ليس بينهم خلاف
هم مختلفون فى ولايتى منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل قال الله تعالى عم يتسائلون عن النبا العظيم الذى هم فيه مختلفون
وهم القليل الذين وصفهم الله فى كتابه العزيز فقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعالى فى موضع اخر فى كتابه العزيز فى نبوة محمد
صلى الله عليه واله وفى ولايتى فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايتى عطلوها وجحدوها ومن لم يقر
بولايتى لا ينفعه الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه واله ومن يقر بنبوة محمد صلى الله عليه واله لا ينفعه الا الاقرار بولايتى لانهما مقرونان
وذلك ان محمدا صلى الله عليه واله نبى مرسل وانا امام الخلق ووصى محمد صلى الله عليه واله وقال النبى ص انت منى بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبى مرسل بعدى واولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن استكمل معرفتى فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك
دين القيمة وسابين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت انا ومحمد
نورا واحدا من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشق نصفين فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف الاخر كن عليا
فمن هنا قال رسول الله صلى الله عليه واله على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا على وقد وجه ابا بكر بالبرائة الى مكة فنزل جبرئيل فقال
يا محمد قال لبيك قال ان الله يامرك ان تؤديها انت او رجل منك فوجهنى فى استرداد ابى بكر فرددته فوجد فى نفسه شيئا وقال يا
رسول الله انزل فى قران قال لا ولكن لا يؤدى الا انا او على يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا اخا رسول الله صلوات الله عليه واله قال

عليه السلام من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب فانا ورسول الله
صلى الله عليه وآله كنا نوراً واحداً صار رسول الله صلى الله عليه وآله محمد المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت
انا الصامت وانه لابد في كل عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا اخا رسول الله قال و
صار محمد المنذر وصرت انا الهادي وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وانا
الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من
اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده
على الاخرى قال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري
هذا وصار محمد صلى الله عليه وآله صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ والهمني الله علم ما فيه نعم يا سلمان ويا
جندب صار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت
انا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه
مختلفون وعليه يعرضون وعنه يسئلون ولا احد اختلف الا فيّ ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار
محمد نبياً مرسلاً وصرت انا صاحب امر النبي صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا
يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه القدرة
واحيى الموتى وعلم بها ما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب
وعلم ما في السموات والارض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات
الله اني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيمة ومحمد صلى الله عليه وآله
اقام الحجة حجة للناس وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انا الذي حملت نوحاً في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن
الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت
انهارها وفجرت عيونها وغرست شجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن و
الانس وفهمه قوم اني لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا
قدرة الله عز وجل يا سلمان ويا جندب انا محمد ومحمد انا وانا من محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لم يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك
يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على
لسان عيسى بن مريم في المهد وانا آدم وانا نوح وانا ابراهيم وانا موسى وعيسى انا محمد صلى الله عليه وآله انتقل في الصور كيف شاء من
رآني فقد رآهم ومن رآهم فقد رآني ولو ظهرت للناس في صورة واحدة لهلك فيّ الناس وقالوا هو لا يزول ولا يتغير ونحن في الحقيقة
لا نزول ولا نتغير وانما انا عبد من عبيد الله تعالى لا تسمونا ارباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله
الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه والله وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله
عباده وبنا يثيب من بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام من آمن بما قلت وصدق بما بينت و
فسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر
قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله
عليك قال عليه السلام انا احيي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم و
كذلك الائمة منا ولادي عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد
وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت واوان في اي صورة شئنا باذن الله عز وجل ونحن اذا شئنا شاء الله واذا

كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئاً مما اعطانا الله فقد انكر قدرة
الله عز وجل ومشيته فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام لقد اعطانا الله ربنا ما هو
اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله قال عليه السلام قد اعطانا
ربنا عز وجل علمنا للاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الى الارض ونغرب
ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر
والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في
الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين
وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب
على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشداً
فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصراً بالغاً كاملاً قد خاض بحراً من العلم وارتقى
درجة من الفضل واطلع على سر من اسرار الله ومكنون خزائنه وقال المأمون يوماً للرضا عليه السلام اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين
عليه السلام يدل عليها القرآن فقال الرضا عليه السلام فضيلته في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن و
الحسين فكانا ابنيه ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا امير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عز
وجل فقد ثبت انه ليس احد من خلق الله تعالى اجل من رسول الله صلى الله عليه وآله وافضل فواجب ان لا يكون احد افضل من نفس
رسول الله صلى الله عليه وآله بحكم الله عز وجل قال الراوي فقال له المأمون أليس قد ذكر الله الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله صلى
الله عليه وآله ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته وحدها فلا لا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو
نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا عليه السلام ليس
يصح ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعياً لغيره كما ان الآمر آمر لغيره ولا يصح ان يكون داعياً لنفسه في الحقيقة كما
لا يكون آمراً لها في الحقيقة واذا لم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله في المباهلة رجلاً الا امير المؤمنين عليه السلام فقد ثبت
انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المأمون اذا ورد الجواب سقط السؤال

ابواب بعض فضائلهم باب سبق خلقه صلى الله عليه وآله على جميع الكائنات وانه مؤثر الانبياء وغيرهم الآيات الاخبار فصل الخطاب

قال الله تعالى قل ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين وقال امرت ان اكون اول المسلمين عن ابي عبد الله عليه
السلام عن آبائه عليهم السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خلقت من نور الله عز و
جل وخلق اهل بيتي من نوري وخلق محبيهم من نورهم وسائر الخلق في النار وعن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه
وآله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه ثم خلق منه كل خير الى ان قال ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور و
قطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها
ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وعنه في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين
الف سنة ثم سجد لله تعظيماً ففتق منه نور علي فكان نوري محيطاً بالعظمة ونور علي محيطاً بالقدرة وعن ابن عباس قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله مرحباً بمن خلقه الله قبل ابيه باربعين الف
سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعلياً من نور واحد قبل آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين
ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح
الله وكبره فان ذلك من تعليم علي وقال ابو عبد الله عليه السلام اول من سبق من الرسل الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه

كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك و تعالى ثم قال هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد وفي رواية فمكثوا الف الف دهر

باب بدء نوره الى نزوله الى صلب عبد المطلب عوالم من كتاب ابي الحسن البكري عن امير

المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان الله ولا شيء معه فاول ما خلق الله نور حبيبه محمد صلى الله عليه واله قبل خلق الماء و العرش والكرسي والسموات والارض واللوح والقلم والجنة والنار والملائكة وادم وحوا باربعة وعشرين واربعمأة الف عام فلما خلق الله تعالى نور نبينا محمد صلى الله عليه واله بقي الف عام بين يدي الله عز وجل واقفا يسبحه ويحمده والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول يا عبدي انت المراد والمريد وانت خيرتي من خلقي وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت الافلاك من احبك احببته ومن ابغضك ابغضته فتلألأ نوره وارتفع شعاعه فخلق الله منه اثنى عشر حجابا اولها حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله امر نور رسول الله صلى الله عليه واله ان يدخل في حجاب القدرة فدخل وهو يقول سبحان العلي الاعلى وبقي على ذلك اثني عشر الف عام ثم امره ان يدخل في حجاب العظمة فدخل فهو يقول سبحان عالم السر واخفى احد عشر الف عام ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول سبحان الملك المنان عشرة الاف عام ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر تسعة الاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول سبحان الكريم الاكرم ثمانية الف عام ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول سبحان رب العرش العظيم سبعة الاف عام ثم دخل في حجاب النبوة وهو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون ستة الاف عام ثم دخل في حجاب الكرامة وهو يقول سبحان العظيم الاعظم خمسة الاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان العليم الكريم اربعة الاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت ثلثة الاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يزيل الاشياء ولا يزول الفي عام ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الف عام قال الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ان الله تعالى خلق من نور محمد صلى الله عليه واله عشرين بحرا من نور في كل بحر علوم لا يعلمها الا الله تعالى ثم قال لنور محمد صلى الله عليه واله انزل في بحر العز فنزل ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر الحلم ثم في بحر التقى ثم في بحر الخشية ثم في بحر الانابة ثم في بحر العمل ثم في بحر المزيد ثم في بحر الهدى ثم في بحر الصيانة ثم في بحر الحياء حتى تقلب في عشرين بحرا فلما خرج من اخر الابحر قال الله تعالى يا حبيبي ويا سيد رسلي ويا اول مخلوقاتي ويا اخر رسلي انت الشفيع يوم المحشر فخر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مأة الف واربعة وعشرين الف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة من نوره نبيا من الانبياء فلما تكاملت الانوار صارت تطوف حول نور محمد صلى الله عليه واله كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان من هو عالم لا يجهل سبحان من هو حليم لا يعجل سبحان من هو غني لا يفتقر فناداهم الله تعالى تعرفون من انا فسبق نور محمد صلى الله عليه واله قبل الانوار ونادى انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك رب الارباب وملك الملوك فاذا النداء من قبل الحق انت صفيي وانت حبيبي وخير خلقي امتك خير امة اخرجت للناس ثم خلق من نور محمد صلى الله عليه واله جوهرة وقسمها قسمين فنظر الى القسم الاول بعين الهيبة فصار ماء عذبا ونظر الى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش فاستوى على وجه الماء فخلق الكرسي من نور العرش وخلق من نور الكرسي اللوح ومن نور اللوح القلم وقال له اكتب توحيدي فبقي القلم الف عام سكران من كلام الله تعالى فلما افاق قال اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد صلى الله عليه واله خر ساجدا وقال سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الاعظم ثم رفع راسه من السجود وكتب لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يا رب ومن محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك قال الله تعالى يا قلم فلولاه ما خلقتك ولا خلقت خلقي الا لاجله فهو بشير ونذير وسراج منير وشفيع و حبيب فعند ذلك انشق القلم من حلاوة ذكر محمد صلى الله عليه واله ثم قال القلم السلام عليك يا رسول الله فقال الله تعالى وعليك السلام مني و رحمة الله وبركاته فلاجل هذا صار السلام سنة والرد فريضة ثم قال الله تعالى اكتب قضائي وقدري وما انا خالقه الى يوم القيمة ثم

خلق الله ملائكة يصلون على محمد وال محمد ويستغفرون لامته الى يوم القيمة ثم خلق الله من نور محمد صلى الله عليه واله الجنة وزينها باربعة اشياء التعظيم والجلالة والسخاء والامانة وجعلها لاوليائه واهل طاعته ثم نظر الى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت فخلق من دخانها السموات و من زبدها الارضين فلما خلق الله تبارك وتعالى الارض صارت تموج باهلها كالسفينة فخلق الله الجبال فارساها بها ثم خلق ملكا من اعظم ما يكون في القوة فدخل تحت الارض ثم لم يكن لقدمي الملك قرار فخلق الله صخرة عظيمة وجعلها تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق لها ثورا عظيما لم يقدر احد ينظر اليه لعظم خلقته وبريق عيونه حتى لو وضعت البحار كلها في احد منخريه ما كانت الا كخردلة ملقاة في ارض فلاة فدخل الثور تحت الصخرة وحملها على ظهره وقرونه واسم ذلك الثور لهوتا ثم لم يكن لذلك الثور قرار فخلق الله له حوتا عظيما واسم ذلك الحوت بهموت فدخل الحوت تحت قدمي الثور فاستقر الثور على ظهر الحوت فالارض كلها على كاهل الملك والملك على الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على الماء والماء على الهواء والهواء على الظلمة ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمة ثم خلق الله تعالى العرش من ضيائين احدهما الفضل والثاني العدل ثم امر الضيائين فانتفسا بنفسين فخلق منهما اربعة اشياء العقل والحلم والعلم والسخاء ثم خلق من العقل الخوف وخلق من العلم الرضا ومن الحلم المودة ومن السخاء المحبة ثم عجن هذه الاشياء في طينة محمد صلى الله عليه واله ثم خلق من بعدهم ارواح المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه واله ثم خلق الشمس والقمر والنجوم و الليل والنهار والضياء والظلام وساير الملائكة من نور محمد صلى الله عليه واله فلما تكاملت الانوار سكن نور محمد صلى الله عليه واله تحت العرش ثلث وسبعين الف عام ثم انتقل نوره الى الجنة وبقي سبعين الف عام ثم انتقل الى سدرة المنتهى فبقي سبعين الف عام ثم انتقل نوره الى السماء السابعة ثم الى السماء السادسة ثم الى السماء الخامسة ثم الى السماء الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء الثانية ثم الى السماء الدنيا فبقي نوره في السماء الدنيا الى ان اراد الله ان يخلق ادم عليه السلام امر جبرئيل ان ينزل الى الارض ويقبض منها قبضة فنزل جبرئيل فسبقه اللعين ابليس فقال للارض ان الله يريد ان يخلق منك خلقا يعذبه بالنار فاذا اتتك ملائكته فقولي اعوذ بالله منكم ان تاخذوا مني شيئا يكون للنار فيه نصيب فجاءها جبرئيل فقالت اني اعوذ بالذي ارسلك ان تاخذ مني شيئا فرجع جبرئيل فلم ياخذ منها شيئا فقال يا رب قد استعاذت بك مني فرحمتها فبعث ميكائيل فعاد كذلك ثم امر اسرافيل فرجع كذلك فبعث عزرائيل فقالت انا اعوذ بعزة الله ان اعصي له امرا فقبض قبضة من اعلاها وادونها وابيضها واسودها واحمرها واخشنها وانعمها فلذلك اختلفت اخلاقهم والوانهم فمنهم الابيض والاسود والاحمر والاصفر فقال الله تعالى لم تعوذت منك الارض فقال انعم لكن لم التفت لديها و طاعتك يا مولاي اولى من رحمتي لها فقال له الله تعالى لم لا رحمتها كما رحمها اصحابك قال طاعتك اولى فقال اعلم اني اريد ان اخلق منها خلقا انبياء صالحين وغير ذلك واجعلك القابض لارواحهم فبكى عزرائيل فقال له الحق تعالى ما يبكيك قال اذا كنت كذلك كرهوني هؤلاء الخلائق فقال لا تخف اني اخلق لهم عللا فينسبون الموت الى تلك العلل ثم بعد ذلك امر الله تعالى جبرئيل عليه السلام ان ياتيه بالتربة البيضاء التي كانت ضياء فاقبل جبرئيل عليه السلام ومعه الملائكة الكروبيون والصافون والمسبحون فقبضوها من موضع ضريحه وهي البقعة المضيئة المختارة من بقاع الارض فاخذها جبرئيل من ذلك المكان فعجنها بماء التسنيم وماء التعظيم وماء التكريم وماء التكوين وماء الرحمة وماء الرضا وماء العفو فخلق من الهداية راسه ومن الشفقة صدره ومن السخاء كفيه ومن الصبر فؤاده ومن العفة فرجه و من الشرف قدميه ومن اليقين قلبه ومن الطيب انفاسه ثم خلطها بطينة ادم ثم اوحى الى الملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فجعلت الملائكة جسد ادم عليه السلام ووضعوه على باب الجنة وهو جسد لا روح فيه والملائكة ينظرون اليه متى يؤمرون بالسجود وكان ذلك يوم الجمعة بعد الظهر ثم ان الله امر الملائكة بالسجود لادم فسجدوا الا ابليس لعنه الله ثم خلق الله تعالى بعد ذلك الروح وقال لها ادخلي في هذا الجسم فرات الروح مدخلا ضيقا فوقفت فقال لها ادخلي كرها واخرجي كرها قال فدخلت الروح في اليافوخ الى العينين فجعل ينظر الى نفسه فسمع تسبيح الملائكة فلما وصل الى الخياشيم عطس ادم عليه السلام فانطقه الله تعالى بالحمد فقال الحمد لله وهي اول كلمة قال ادم عليه السلام فقال الحق تعالى يرحمك الله يا ادم لهذا خلقتك وهذا لك ولولدك قالوا مثل ما قلت فلذلك صار تسميت العاطس سنة ولم يكن على ابليس اشد من تسميت العاطس ثم ان ادم عليه السلام فتح عينه فرأى مكتوبا على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله فلما وصلت الى ساقه قام قبل ان تصل الى قدميه فلم يطق فلذلك قال الله تعالى خلق الانسان من عجل قال الصادق عليه السلام كانت الروح في راس ادم عليه السلام مأة عام وفي صدره مأة عام وفي ظهره مأة عام وفي فخذيه

مأة عام وفي ساقه وقدميه مأة عام فلما استوى آدم عليه السلام قائماً أمر الله الملائكة بالسجود وكان بعد الظهر يوم الجمعة فلم تزل في سجودها الى العصر فسمع آدم عليه السلام من ظهره نشيشاً كنشيش الطير وتسبيحاً وتقديساً فقال آدم يا رب وما هذا قال تسبيح محمد العربي سيد الاولين والآخرين ثم ان الله تبارك وتعالى خلق من ضلعه الأعوج حواء وقد انامه الله تعالى فلما انتبه رآها عند رأسه فقال من انت قالت انا حواء خلقني الله لك قال ما احسن خلقتك فاوحى الله اليه هذه امتي حواء وانت عبدي آدم خلقتكما لدار ابنيها جنتي فسبحاني واحمداني يا آدم اخطب حواء مني وادفع مهرها الي فقال آدم عليه السلام وما مهرها يا رب قال تصلي على حبيبي محمد صلى الله عليه وآله عشر مرات فقال آدم جزاؤك على هذا الحمد والشكر ما بقيت فتزوجها على ذلك وكان القاضي الحق والعاقد جبرئيل والزوج حواء والشهود الملائكة فواصلها فكانت الملائكة يقفون من وراء آدم عليه السلام قال آدم عليه السلام لاي شيء يا رب تقف الملائكة من ورائي فقال لينظروا الى نور ولدك محمد صلى الله عليه وآله قال يا رب اجعله امامي حتى تستقبلني الملائكة فجعله في جبهته فكانت الملائكة تقف قدامه صفوفاً ثم سأل آدم عليه السلام ربه ان يجعله في مكان يراه آدم فجعله في اصبعه السبابة فكان نور محمد صلى الله عليه وآله فيها ونور علي في الاصبع الوسطى وفاطمة عليها السلام في التي تليها والحسن عليه السلام في الخنصر والحسين عليه السلام في الابهام فكانت انوارهم كغرة الشمس في قبة الفلك او كالقمر في ليلة البدر وكان آدم عليه السلام اذا اراد ان يغشى حواء يأمرها ان تتطيب وتتطهر ويقول لها يا حواء الله يرزقك هذا النور ويخصك به فهو وديعة الله وميثاقه فلم يزل نور رسول الله صلى الله عليه وآله في غرة آدم عليه السلام حتى حملت حواء بشيث و كانت الملائكة يأتون حواء ويهنونها فلما وضعته نظرت بين عينيه الى نور رسول الله صلى الله عليه وآله يشتعل اشتعالاً ففرحت بذلك فضرب جبرئيل بينها وبينه حجاباً من نور غلظه مقدار خمسمائة عام فلم يزل محجوباً محبوساً حتى بلغ شيث مبلغ الرجال والنور يشرق في غرته فلما علم آدم عليه السلام ان ولده شيث بلغ مبلغ الرجال قال له يا بني اني مفارقك عن قريب فادن مني حتى آخذ عليك العهد والميثاق كما اخذه الله علي من قبلك ثم رفع آدم عليه السلام رأسه نحو السماء وقد علم الله ما اراد فامر الملائكة ان يمسكوا عن التسبيح ولفت اجنحتها و اشرفت سكان الجنان من غرفاتها وسكن صرير ابوابها وجريان انهارها وتصفيق اوراق اشجارها وتطاولت لاستماع ما يقول آدم ونودي يا آدم قل ما انت قائل فقال آدم اللهم رب القدم قبل النفس منير القمر والشمس خلقتني كيف شئت وقد اودعتني هذا النور الذي اري من الشرف والكرامة وقد صار لولدي شيث واني اريد ان آخذ عليه العهد والميثاق كما اخذته علي اللهم وانت الشاهد عليه واذا بالنداء من قبل الله تعالى يا آدم خذ على ولدك شيث العهد واشهد عليه جبرئيل وميكائيل والملائكة اجمعين قال فامر الله تعالى جبرئيل ان يهبط الى الارض في سبعين الفاً من الملائكة بيدهم الوية الحمد وبيده حريرة بيضاء وقلم يكون من مشية الله رب العالمين فاقبل جبرئيل على آدم عليه السلام وقال له يا آدم ربك يقرئك السلام ويقول اكتب على ولدك شيث كتاباً واشهد عليه جبرئيل وميكائيل والملائكة اجمعين فكتب الكتاب واشهد عليه وختم جبرئيل بخاتمه ودفعه الى شيث وكسي عليه قبل انصرافه حلتين حمراوين اضوء من نور الشمس وارق من السماء لم يقطعا ولم يفصلا بل قال لهما الجليل كونا فكانتا ثم تفرقا وقبل شيث العهد والزمه نفسه ولم يزل ذلك النور بين عينيه حتى تزوج المحاولة البيضاء وكانت بطول حواء واقترن اليها بخطبة جبرئيل فلما وطئها حملت به سمعت منادياً ينادي هنيئاً لك يا بيضاء لقد استودعك الله نور سيد المرسلين سيد الاولين والآخرين فلما ولدته اخذ عليه شيث العهد كما اخذ عليه انتقل الى ولده قينان ومنه الى مهلائيل ومنه الى آدد ومنه الى اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ثم اودعه ادريس لولده متوشلخ واخذ عليه العهد ثم انتقل الى ملك ثم الى نوح عليه السلام ومن نوح الى سام ومن سام الى ولده ارفخشد ثم الى ولده عابر ثم الى قالع ثم الى رغو ومنه الى شارع ومنه الى تارخ ومنه الى ابراهيم و منه الى اسمعيل ثم الى قيذار ومنه الى الهميسع ثم انتقل الى نبت ثم الى يشجب ومنه الى ادد ومنه الى عدنان ومنه الى معد ومنه الى نزار ومنه الى مضر ومن مضر الى الياس ومن الياس الى مدركة ومنه الى خزيمة ومنه الى كنانة ومن كنانة الى قصي ومن قصي الى لوي ومن لوي الى غالب منه الى فهر ومنه الى عبد مناف ومن عبد مناف الى هاشم وانما سمي هاشماً لانه هشم الثريد لقومه وكان اسمه عمرو العلا وكان نور رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه فاقبل يضيء منه الكعبة ويكتسب نوره نوراً شعشعانياً ويرتفع من وجهه نور الى السماء وخرج من بطن امه عاتكة بنت مرة بنت فالج بن ذكوان وله ضفيرتان كضفيرتي اسمعيل يتوقد نورهما الى السماء فعجب اهل مكة من ذلك وسارت اليه قبائل العرب من كل جانب وباحت منه الكهان ونطقت الاصنام بفضل النبي المختار وكان هاشم لا يمر بحجر ولا مدر الا يناديه ابشر يا هاشم فانه سيظهر من ذريتك اكرم الخلق على الله واشرف العالمين محمد خاتم النبيين وكان هاشم اذا مشى في الظلام انارت منه الحنادس ويرى

من حوله كما يرى من ضوء المصباح فلما حضرت عبد مناف الوفاة اخذ العهد على هاشم ان يودع نور رسول الله صلى الله عليه وآله في الارحام الزكية من النساء فقبل هاشم العهد على نفسه فجعلت الملوك تتطاول على هاشم ليتزوج منهم ويبذلون اليه الاموال الجزيلة وهو يأبى عليهم وكان كل يوم يأتي الكعبة ويطوف بها سبعاً ويتعلق باستارها وكان هاشم اذا قصده قاصد اكرمه وكان يكسو العريان ويطعم الجائع و يفرج عن المعسر ويوفي عن المديون ومن اصيب بدم دفع عنه وكان بابه لا يغلق عن صادر ولا وارد واذا اولم وليمة او اصطنع طعاماً لاحد وفضل منه شيء يأمر به ان يلقى الى الوحوش والطيور حتى تحدثوا به وبجوده وسوده اهل مكة باجمعهم وشرفوه وعظموه وسلموا اليه مفاتيح الكعبة والسقاية والحجابة والرفادة ومصادر امور الناس ومواردها وسلموا اليه لواء نزار وقوس اسمعيل وقميص ابراهيم ونعل شيث وخاتم نوح فلما احتوى على ذلك كله ظهر فخره ومجده وكان يقوم بالحاج ويرعاهم ويتولى امورهم ويكرمهم ولا ينصرفون الا شاكرين قال ابو الحسن البكري وكان هاشم اذا اهل هلال ذي الحجة يأمر الناس بالاجتماع الى الكعبة فاذا اجتمعوا قام خطيباً ويقول معاشر الناس انكم جيران الله وجيران بيته وانه سيأتيكم في هذا الموسم زوار بيت الله وهم اضياف الله والاضياف هم اولى بالكرامة وقد خصكم الله و اكرمكم وانهم سيأتونكم شعثاً غبراً من كل فج عميق ويقصدونكم من كل مكان سحيق فاقروهم واحموهم واكرموهم يكرمكم الله تعالى وكان قريش تخرج المال الكثير من اموالهم وكان هاشم ينصب حياض الادم ويجعل فيها ماء من ماء زمزم ويملؤها في الحياض من سقاية الآبار بحيث يشرب الحاج وكان من عادته انه يطعمهم قبل التروية بيوم وكان يحمل لهم الطعام الى منى وعرفة وكان يثرد لهم اللحم والسمن والتمر و اللبن الى حيث تصدر الناس من منى ثم ينقطع عنهم الضيافة قال ابو الحسن البكري بلغنا انه كان باهل مكة ضيق وجدب وغلاء ولم يكن عندهم ما يزودون به الحاج فبعث هاشم الى نحو الشام ابلاً فباعها واشترى بثمنها كعكاً وزيتاً ولم يترك عنده من ذلك قوت يوم واحد بل بذل ذلك كله للحاج فكفاهم جميعهم وصار الناس يشكرونه في الآفاق وفيه يقول الشاعر

يا ايها الرجل المحول رحله ... هلا مررت بدار عبد مناف
ثكلتك امك لو مررت بابهم ... لعجبت من كرم ومن اوصاف
عمرو العلا هشم الثريد لقومه ... والقوم فيها مسنتون عجاف
بسطوا اليه الرحلتين كليهما ... عند الشتاء ورحلة الاصياف

قال فبلغ خبره الى النجاشي ملك الحبشة والى قيصر ملك الروم فكاتبوه وسألوه ان يهدوا اليه بناتهم رغبة في النور الذي في وجهه وهو نور محمد صلى الله عليه وآله لان رهبانهم وكهانهم اعلموهم بان ذلك النور نور رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى هاشم من ذلك فتزوج من نساء قومه ورزق منهن اولاداً وكان اولاده الذكور اسد ومضر وعمرو وصيفي واما البنات فصفية ورقية وخالدة والشعثاء فهذه جملة الذكور والاناث ونور رسول الله صلى الله عليه وآله في غرته لم يزل فعظم ذلك عليه وكبر لديه فلما كان في بعض الليالي وقد طاف بالبيت سأل الله تعالى ان يرزقه ولداً يكون فيه نور رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه النعاس فمال عن البيت ثم اضطجع فاتاه آت يقول في منامه عليك بسلمى بنت عمرو فانها طاهرة مطهرة الاذيال فخذها وادفع اليها المهر الجزيل فلم تجد لها شبيهاً من النساء فانك ترزق منها ولداً يكون منه النبي صلى الله عليه وآله فصاحبها ترشد واسرع الى اخذ الكريمة غاية الاسراع فانتبه هاشم فزعاً مرعوباً واحضر بني عمه واخاه المطلب واخبرهم بما رآه في منامه ثم قال الهاتف فقال له اخوه المطلب يا ابن ام ان المرأة المعروفة في قومها كبيرة في نفسها قد كملت عفة واعتدالاً وهي سلمى بنت عمرو بن لبيد بن خداش بن زيد بن عامر بن غنم بن مازن بن النجار وهم اهل الاحسان والعفاف وانت اشرف منهم حسباً واكرم منهم نسباً وقد تطاولت اليك الملوك والجبابرة وان شئت نحن لك خطاباً فقال لهم الحاجة لا تقضى الا بصاحبها وقد جمعت جمالات وتجارة واريد ان اخرج الى الشام للتجارة ولو صلتها هذه المرأة فقال له اصحابه نحن نخرج لفرحك ونسر بسرورك وننظر ما يكون من امرك ثم ان هاشماً خرج للسفر وخرج معه اصحابه باسلحتهم وخرج معه العبيد يقودون الخيل والجمال وعليها احمال الادم وعند خروجه نادى في اهل مكة فخرجت معه السادات والاكابر وخرج معه العبيد والنساء لتوديع هاشم فامرهم بالرجوع وسار هو وبنو عمه واخوه المطلب يثرب كالاسود طالبين بني النجار فلما وصلوا المدينة اشرق بنور رسول الله ذلك الوادي من غرة هاشم حتى دخل جميع البيوت فلما رآهم اهل يثرب بادروا اليهم مسرعين وقالوا من انتم ايها الركبان فانا ما رأينا احسن منكم جمالاً ولا سيما صاحب هذا النور الساطع والضياء اللامع قال لهم المطلب نحن اهل بيت الله ومكان حرم الله نحن بنو لوي بن غالب هذا اخونا هاشم بن عبد مناف قد جئناكم خاطبين وفيكم راغبين وقد علمتم ان اخانا قد خطبته الملوك والاكابر فما رغب لاقيكم ونحب ان ترشدونا الى سلمى وكان ابو الليث الخطاب فقال لهم مرحباً بكم انتم ارباب الشرف والمفاخر والعز والمآثر والسادات الكرام المطعمون الطعام ونهاية الجود والاكرام ولكم عندنا ما

تطلبون غير ان المراة التى خرجتم لاجلها وجئتم لها طالبين هى ابنتى وقرة عينى وهى ما لكة نفسها ومع ذلك انها خرجت بالامس الى سوق
من اسواقنا مع نساء من قومها يقال لها سوق بنى قينقاع فان اقمتم عندنا فانتم فى العناية والكامة وان اردتم ان تنيروا اليها ففى الرعاية
ومن الخاطب لها والراغب فيها قالوا صاحب هذا النور الساطع والضياء اللامع سراج بيت الله الحرام ومصباح الظلام الموصوف
بالجود والاكرام هاشم بن عبد مناف صاحب حلة الايلاف وذروة الاحقاف فقال ابوها بخ بخ لقد علونا وفخرنا بخطبتكم اعلموا ايا
من حضر انى قد رغبت فى هذا الرجل اكثر من رغبته فينا غير انى اخبركم ان امرى دون امرها وها انا اسير معكم اليها فانزلوا ايا خير نزول وفيا
فخر بينى نزار وقال فنزل هاشم واخوه واصحابه وحطوا رحالهم ومتاعهم وسبق ابو عمرو الى قومه ونحر لهم الضاير وعقر لهم العقاير واصلح
لهم الطعام وخرجت لهم العبيد بالجفان فاكلت القوم منه بحسب الطاقة ولم يبق من اهل يثرب احد الا خرج ينظر الى هاشم ونور وجهه و
خرج الاوس والخزرج والناس يتعجبون من ذلك النور وخرج اليهود فلما نظروا اليه عرفوه بالصفة التى وجدوها فى التورية والعلامات
فعظم ذلك عليهم وبكوا بكاء شديدا فقال بعض اليهود لحبر من احبارهم ما بكاؤكم قال من هذا الرجل الذى يظهر منه سفاك دمائكم وقد جاء
السفاك القتال الذى يقاتل مع الاملاك المعروف فى كتبكم بالماحى وهذه انواره قد ابتدرت قال فبكى اليهود من قوله وقالوا يا ابانا فهل
هذا الذى ذكرت نصل الى قتله ونكفى شره فقال لهم هيهات حيل بينكم وبين ما تشتهون وعجزتم عما ماملون ان هذا هو المولود الذى
ذكرت لكم يقاتل مع الاملاك من الهواء ويخاطب من السماء ويقول قال جبرئيل عن رب السماء فقالوا هذا يكون له هذه المنزلة قالوا
اعز من الولد عند الوالد فانه اكرم اهل الارض على الله واكرم اهل السموات فقالوا اينها السيد الكريم نحن نسعى فى اطفاء ضوء هذا
المصباح قبل ان يتمكن ويحدث علينا منه كل مكروه واضمر القوم لهاشم العداوة وكان بدو عداوة اليهود من ذلك اليوم لرسول
الله صلى الله عليه واله فلما اصبح هاشم امر اصحابه ان يلبسوا الفخر اثوابهم وان يظهروا زينتهم فلبسوا ما كان عندهم من الثياب مما قد
اعدوا للزينة والجمال واظهروا التيجان والجواشن والدروع والبيض فاقبلوا يريدون سوق بنى قينقاع وقد شدوا اللواء على
قناة واحاطوا بهاشم عن يمينه وشماله ومشى قدامه العبيد وابو سلمى معهم واكابر قومه ومعهم جماعة من اليهود فلما اشرفوا على السوق
وكان يجتمع اليه الناس من اقاصى البلاد واقطارها واهل الحضر وسكانها فنظر القوم الى هاشم واصحابه وتركوا معاشهم واقبلوا ينظرون
الى هاشم ويتعجبون من حسنه وجماله وكان هاشم بين اصحابه كالبدر المنير بين الكواكب عليه السكينة والوقار فاذهل بجماله اهل السوق
جعلوا ينظرون الى النور الذى بين عينيه وكانت سلمى بنت عمرو واقفة مع الناس تنظر الى هاشم وحسنه وجماله وما عليه من الهيبة والوقار
اذ اقبل اليها ابوها وقال لها يا سلمى ابشرك بما يسرك ولا يضرك وكانت معجبة بنفسها من حسنها وجمالها فلما نظرت الى هاشم وجماله نسيت
حسنها وجمالها وقالت يا ابه بم تبشرنى قال ان هذا الرجل اليك خاطب وفيك راغب وهو يا سلمى من اهل الكفاف والعفاف والجود و
الانصاف هاشم بن عبد مناف وانه لم يخرج من الحرم لغير ذلك فلما سمعت سلمى كلام ابيها اعرضت عن بوجهها وادركها الحياء منه
فسكتت عن الكلام ثم قالت يا ابه ان النساء يفتخرن على الرجال بالحسن والجمال والقدر والكمال واذا كان زوج المراة سيدا من سادات
العرب وكان مليح المنظر والمخبر فما اقول لك وقد عرفت ما جرى بينى وبين احيحة بن الجلاح الاوسى وحيلتى عليه حتى خلعت نفسى منه لما علمت
انه لم يكن من الكرام وان هذا الرجل يدل عظمته ونور وجهه على مروته واحسانه يدل على فخره فان يكن القوم كما ذكرت قد خطبونا ورغبوا
فينا فانى فيهم راغبة ولكن لا بد ان اطلب منهم المهر ولا اصغر نفسى وسيكون لنا ولهم خطاب وجواب كان القول منها الحال امهلها لانها
لم تصدق بذلك حتى نزل هاشم قريبا من السوق واعتزل ناحية منه فاقبل اهل السوق اليه مسرعين ينظرون الى نوره حتى ضاع كثير من
متاعهم ومعاشهم من نظرهم اليه وقد نصبت له خيمة من الحرير الاحمر ووضعت له سرادقات فلما دخل هاشم واصحابه الخيمة تفرق اهل السوق
عنهم وجعل يسال بعضهم بعضا من امر هاشم وقومه ما اقدمهم عليه من مكة فقيل انه جاء خاطبا لسلمى هذه وهى عليها كانت اجمل
زمانها واكملهم حسنا وجمالا وكانت جارية تامة معتدلة لها منظر ومخبر كاملة الا وانها معتدلة الاطراف سريعة الجواب حسنة الادب
عاقلة ظريفة عفيفة لبيبة طاهرة من الادناس فحسدها كلهم على هاشم حتى حسدها ابليس لعنه الله وكان قد تصور لها فى صورة شيخ
كبير وقال يا سلمى انا من اجداد هاشم قد جئتك ناصحا لك على ان لصاحبنا هذا من الحسن والجمال ما رايت الا انه رجل ملول للنساء لا
تقيم المراة عنده اكثر من شهرين ان اراد والا فعشرة ايام لا غير قد تزوج نساء كثيرة ومع ذلك انه جبان فى الحروب فقالت سلمى اليك
عنى فوالله لو ملا لى حسنا من المال ما قبلته ولو ملا لى حصون خيبر ذهبا وفضة ما رغبت فيه لهذه الخصال التى ذكرت ولقد كنت

من السنانية والكلابية

ابوها

بالجفان حسب الطاقة

متعجبين

منه

القتال

قال

الانصاف

سكتت والقدر

ما جرى

ابيها

طريفة

اجبته ورغبت فيه وقد تغلبت رغبتى فيه لهذه الخصال الذى عيبته فانصرف عنها وتركها فى غمها والمها ثم ان ابليس لعنه الله قد تصور
لها بصورة اخرى وزعم انه من اجداد هاشم وذكر لها مثال الاول فقالت اوليس الذى قد ارسلتك اليه انه لا يوسل الى رسولا بعد ذلك
فنكث ابليس لعنه الله فقالت انه ان ارسل الى رسولا بعد ذلك مرت بخبر عنقه فخرج ابليس عليه اللعنة مسرورا وقد القى فى قلبها البغضة
لهاشم وظن ان هاشما رجع خائبا فعند ذلك دخل عليها ابوها فوجدها فى سكتتها وحيرتها فقال يا سلمى ما الذى حل بك هذا اليوم
وهذا يوم سرورك فقالت يا ابه لا تؤذنى كلاما فقد ضعفنى واشهرت امرى اردت ان تزوجنى لرجل ملول النساء كثير الطلاق وجبانا
فى الحروب فضحك ابوها وقال لها يا سلمى والله ما لهذا الرجل شئ من هذه الخصال الثلث وانه الى كرمه الغاية والى جوده النهاية وانما سمى
هاشما لانه اول من هشم الثريد لقومه واما قولك كثير الطلاق فانه ما طلق امراة قط واما قولك جبان فهو واحد اهل زمانه فى الشجاعة
وانه لمعروف عند الناس بالجواب والخطاب والصواب فقالت يا ابه لو انه ما جائنى الا واحد كذبته وقلت انه عدو وقد جائنى ثلثة نفر
كل واحد منهم يقول مثل مقالة الاول فقال ابوها ما راينا منه رسولا ولا جائنا منه خبر وكان الشيطان يظهر لهم فى ذلك الزمان و
يامرهم وينهاهم وقد صح عند ها ما قاله الشيطان الرجيم وهى تظن انه من بنى ادم وهاشم لا يعلم شيئا من ذلك وكان قد عول على
خطبتها فى غد جمع من قومه ثم ان سلمى خرجت فى بعض حوائجها وهى تحب ان تنظر الى هاشم فجمع الله بينهما فى الطريق فوقع فى قلبها امر
عظيم من محبته وكان فى ذلك الزمان لا تستحيى النساء من الرجال ولا يضرب بينهن حجاب الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه واله و
نزل طائفة من اليهود من محبته فيمر هاشم ولما اجتمعت سلمى بهاشم عرفته بالنور الذى فى وجهه وعرفها ايضا هو فقالت له يا هاشم قد زارك
من اودك فان كان غدا فاخطبنى من ابى ولا يعز عليك ما يطلب ابى منك فان لم تصله يدك ساعدك عليه فلما اصبح تاهب هاشم
للقاء القوم فتزينوا بزينتهم فاذا اهل سلمى قد قدموا فقام فى الخيمة اجلالا لها وجلس هاشم وبنو عمه فى صدر الخيمة فتطاولت القوم
الى هاشم فابتدا مطلب بالكلام وقال يا اهل الشرف والاكرام والفضل والانعام نحن وفد بيت الله الحرام والمشاعر العظام والينا
سعت الاقدام وانتم تعلمون شرفنا وسوددنا وقد خصصنا به من النور الساطع والضياء اللامع ونحن بنو لوى بن غالب قد انتقل هذا
النور الى عبد مناف ثم الى اخينا هاشم وهو معنا من ادم الى ان صار الى هاشم وقد ساقه الله اليكم واقدمه عليكم فنحن لكريمتكم خاطبون و
فيكم راغبون ثم امسك من الكلام فقال عمرو ابو سلمى لكم التحية والاكرام والاجابة والاعظام وقد قبلنا خطبتكم واجبنا دعوتكم وانتم
تعرفون علتنا ولا يخفى عليكم اموالنا ولا بد من تقديم المهر كما كان سلفنا واباؤنا ولولا ذلك ما اوجبنا لكم بشئ من ذلك الا قابلنا
به ابدا فعند ذلك قال المطلب لكم عندنا مائة ناقة سود الحدق وحمر الوبر لم يعلها جمل فبكى ابليس لعنه الله وكان من جملة من حضر وجلس
عند ابى سلمى واشار اليه ان اطلب الزيادة فقال يا فتى قصرت فى حقنا فيما قلت واقللت فيما بذلت فقال ولكم عندنا حمل عنبر وعشرة ابطال
من قباطى مصر وعشرة من راض العراق فقد اضعفنا لكم فغمز ابليس لعنه الله ابا سلمى واشار اليه ان اطلب الزيادة فقال يا فتى قد قاربت
واجملت قال له المطلب لكم خمس وصايف برسم الخدمة فهل تريدون اكثر من ذلك فاشار اليه ابليس لعنه الله ان اطلب الزيادة فقال
ابو سلمى ان الذى بذلتموه لنا اليكم راجع فقال المطلب لكم عشر اواق من المسك الاذفر وخمسة اقداح من الكافور فهل رضيتم ام لا فهم
ابليس ان يغمز ابا سلمى فصاح به ابو سلمى وقال له يا شيخ السوء اخرج لقد جئت شيئا نكرا فوالله لقد اخجلتنى فقال له المطلب اخرج
يا شيخ السوء فقام الشيطان فخرج معه اليهود فقال ابليس يا عمرو ان الذى شرطته فى مهر ابنتك قليل وانما اردت من القوم ما تفتخر
به ابنتك على سائر نسائها واهل زمانها ولقد هممت ان اشترط عليه ان يبنى لها قصرا طويلا طوله عشر فراسخ وعرضه مثل ذلك
ويكون شاهقا فى الهواء باسقا فى السماء وفى اعلاه مجلس ينظر منه الى ايوان كسرى وينظر الى المراكب منحدرات فى البحر ثم يجلب اليه
نهرا من الدجلة والفرات عرضه مائة ذراع تجرى فيه المراكب ثم يغرس حول النهر نخلات معدلات لا ينقطع ثمرها صيفا ولا شتاء ا
قال له المطلب يا ويلك ومن يقدر على ذلك يا شيخ السوء فقد اسرفت فيما قلت من يصل الى ما نطقت به فصاح به ابو سلمى والمطلب
فاخذته الصيحة من كل مكان وكان مراد ابليس لعنه الله تفرق المجلس ثم قال ادمون بن قيطون يا قوم ان هذا الشيخ احكم الحكماء وهو معروف
فى بلادنا بالحكمة وفى الشام والعراق وبعد ذلك اننا لا نزوج ابنتنا برجل غريب من غير بلدنا فقامت اليهود وهم اربعمائة يهودى
واهل الحرم اربعون سيدا وجردوا سيوفهم وقال هاشم لاصحابه ردوا نكم القوم فهذا تاويل رؤياى فقامت الصيحة فيهم فوثب
المطلب على ادمون بن قيطون ووثب هاشم على ابليس لعنه الله فانه يريد الهرب فادركه هاشم فقبضه فرفعه وجلد به الارض

اجبته قلت

فى همها وغمها هاشم

الثريد

الاخر

على جمع من قومه فى خطبتها

قد اجبتك واردته

ساعدتك

من كان لهم

خصصنا

علقتنا اموالنا

ياقحة اواق

ان اطلب

ذراع معتدلات

فوضح صرخة عظيمة لما غشاه نور رسول الله صلى الله عليه وآله وصار بها فالتفت هاشم الى اخيه المطلب فوجده قد قتل دمون بن قيطون
وقتيم نصفين وقتل هاشم واصحابه جمعاً كثيراً من اليهود ووقعت الرجفة في المدينة وخرج الرجال والنساء وانهزم اليهود على وجوههم
ورجع ابو سلمى وقال لقومه من جيتم الفرج بالفرج وما كان سبب الفتنة الا ابليس لعنه الله فرفع السيف عن اليهود بعد ان قتل منهم اثنين
وسبعين رجلا وكانت عداوة اليهود لرسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك اليوم ثم ان هاشما قال لاصحابه هذا تاويل رؤياي فافتقد
اليهود الحبر فلم يجدوه فقال هاشم يا معاشر اليهود انما اغواكم الشيطان الرجيم فانظروا الى صاحبكم فان وجدتموه فاعلموا انه كان عمتم
حكيم من حكمائكم فان لم تجدوه فقد حيل بينكم وبينه وظننتم انه من احبائكم وما هو الا الشيطان اغواكم ثم ان ابا سلمى عمد الى اصلاح
شانه ورجع القوم الى اماكنهم وقد امتلأوا غيظا على اليهود فاقبل هاشم الى منزله واصلح الولايم وامر العبيد ان يحملوا الجفان المترعة
باللبن ولحوم الضان والابل ثم ان عمرواً مضى الى ابنته وقال لها ان الرجل الذي يقول لك ان هاشما الجبان انطق بالمحال والله لولا
امسكته واحلف عليه ما ترك من القوم واحداً فقالت ما كان بتر امضه معهم على كل حال ولا ملامة للايم قال فلما اكلوا ووضعوا ايديهم قال لهم
ابو سلمى يا معاشر السادات اصرفوا عن قلوبكم الغيظ وكلهم وابنتنا هدية فقال له المطلب لك ما ذكرناه وزيادة ثم قال يا اخي
هاشم ارضيت بما تكلمت به عنك قال نعم فعند ذلك رقصا تحوا ومضى ابو سلمى واخرج من كمه دنانير ودراهم فنثر الدنانير على هاشم
واخيه المطلب ونثر الدراهم على اصحابه ونثر عليهم ذرير المسك الاذفر والكافور والعنبر حتى عموا طماؤهم ثم قال يا هاشم تحب الدخول على
زوجتك هذه الليلة او تصبر لها حتى تصلي لها شانها فعند ذلك امر بتقديم مطاياهم فركبوا وخرجوا ثم ان هاشما دفع الى اخيه المطلب
ما حضره من المال وامره ان يدفعه الى سلمى فلما جاءها المطلب فرحت به وبذلك المال وقبلته وقالت يا سيد الحرم وخير من مشى على
القدم سلم على اخيك قل له ما الرغبة الا فيك فاحفظ منا ما حفظنا منك ثم قالت قل له ما اقول لك قال قولي ما بدا لك قالت قل لاخيك
اني امرأة كان لي رجل اسمه احيحة بن الجلاح الاوسي كان كثير المال فلما تزوجته اشترطت عليه انه متى اساء الي فارقته وكان من قصتي انه
رزقت منه ولدا فاردت فراقه فاخذت خيطا وربطته في رجل الطفل فجعل الطفل يبكي تلك الليلة حتى مضى من الليل ثلثه او نصفه
وقطعت الخيط من رجل الطفل فنام الطفل وابوه فخرجت الى اهلي فانتبه الرجل فلم يجدني فعلم انها حيلة مني وانا قد حدثتك بهذا
الحديث لتخبر به اخاك لكيلا يخفى عليه شيء من امري ولا يشتغل بما في نفسه فقال المطلب عند ذلك اعلمي ان اخي قد تطاولت اليه الملوك
في خطبته ورغبوا في تزويجه فابى حتى اتاه آت في منامه واخبره بخبرك فرغب فيك واراد ان يستودع هذا النور الذي استودعه
الله اياه بعد الانبياء فاسئل الله تعالى ان يتم لكم السرور وان يكفيكم كل محذور ثم انه خرج وهي تشيعه ومعها اناس من قومها فقصد
الى اخيه فاخبره بما قالت له سلمى فضحك لذلك وقال له بلغت الرسالة قال ثم اقام هاشم اياما ودخل على وجته سلمى في مدينة يثرب و
حضر عرسها البادي والحاضر من جميع الآفاق فلما دخل بها رأى ما يسره من الحسن والجمال والهيبة والكمال ثم ان سلمى دفعت اليه جميع المال
الذي دفعه اليها وزادته اضعافا فلما واقعها حملت منه في ليلتها بعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا حديث تزويج
سلمى بهاشم وكان اهل يثرب يعملون الولائم ويطعمون الناس اكراما لهاشم واصحابه وقد زاد سلمى حسنا وجمالا وحظا اهل يثرب بهما
بما خصها الله تعالى به **باب ان الله سبحانه قد قرنه بنفسه جواهر السنية** عن ابي جعفر عليه السلام
اوحى الله تبارك وتعالى الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها
حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله من اختصصته
منهم لنفسي **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام من ذكر الله كتبت له عشر حسنات ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه
وآله كتبت له عشر حسنات لان الله قرن رسوله بنفسه لجرى فيه من يوصم **باب انه صلى الله عليه وآله كان نبيا**
وآدم بين الماء والطين عوالم عن ابن شهر اشوب عن النبي صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين
ورواه الشيخ الامجد اعلى الله مقامه في كشكوله عن المجلي **رسالة ابي** علي الله مقامه في جواب مسائل السيد حسين بن السيد ابي
الحسن الاصفهاني سأل عبد الله بن عباس رسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء غسل قلبك في ام بأي شيء غسل من الشك والفتن لامن الكفر
فاني لم اكن كافرا قط لاني كنت مؤمنا بالله من قبل ان اكون في صلب آدم عليه السلام فقال له عمر متى نبئت يا رسول الله قال يا ابا حفص
نبئت وآدم بين الروح والجسد **باب انه صلى الله عليه وآله وارث علم النبيين وقد علم جميع**

ما علموا وامثال ذلك الآيات قال الله تعالى الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء وقال واورثنا الكتاب الذين اصطفينا وقال آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما **الاخبار بحار** عن ابي
جعفر قال سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال علم النبي صلى الله عليه وآله علم النبيين وعلم ما كان وما هو كائن الى قيام
الساعة وعن ابي جعفر عليه السلام قال يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي
اعطاه ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن
قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام وعنه قال كان جميع الانبياء
مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم وان علي بن ابي طالب
كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين وقال رجل له ارأيت قوله
في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع قال ابو جعفر عليه
السلام ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه
وآله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر و
كذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل
او ما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله والى الاوصياء
افعل كذا وكذا الامر كانوا قد علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة
العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام و
ابو بصير عنده ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان وانا ورثنا محمدا صلى الله
عليه وآله وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث
بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئا الا
وقد اعطاه محمدا قال وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك
هي الالواح قال نعم وعنه قال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في
ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطي علم ما كان وما هو
كائن الى يوم القيمة فورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة وقيل لابي الحسن الاول جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه
وآله ورث علم النبيين كلهم قال نعم قيل من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قيل له
ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقدر على هذه المنزلة قيل فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان
من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله
على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم
يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى و
قد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله
لآيات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من
غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا
هذا الذي فيه تبيان كل شيء **باب في بيان انه افضل جميع الانبياء من الكتاب تفسير**
النعماني عن علي عليه السلام فافضل الانبياء الخمسة وافضل الخمسة محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين قال الله تعالى انه
لقول رسول كريم الى ثم امين والدليل على انه افضل الانبياء ان الله سبحانه اخذ ميثاقه على سائر الانبياء فقال سبحانه واذ اخذ الله

ميثاق النبيين الى من الشاهدين فهذا بيان فضل رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع المرسلين والنبيين نطق به الكتاب لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء الرابعة ودخل الى البيت المعمور جمع الله عز وجل النبيين من آدم فمن لم حتى صلى بهم قال الله تعالى واسئل من ارسلنا الآية حتى يعبدون وفي هذا مقنع لمن تامله

باب ان الامر يصل اليه من الله ثم منه الى ساير الانبياء **تفسير النعماني** فاول ما يصل امره الى رسول الله صلى الله عليه وآله بقربه الى ملكوته ثم ساير الانبياء على طبقاتهم الحديث

باب ان الله عرّف جميع الخلق منزلة محمد صلى الله عليه وآله عنده وكرامته لديه **طرايف** من دعاء ليوم الاربعاء في صفة النبي صلى الله عليه وآله حتى لا يبقى مكرمة ولا حبا من حبائك جعلتهما منك له لا ملك مقرب مفضل ولا نبي مرسل الا خصصت محمدا صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك بمكارم بحيث لا يلحقه لاحق ولا يسمو اليه سام ولا يطمع ان يدركه طالب حتى لا يبقى ملك مقرب مكرم مفضل ولا نبي مرسل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا شيطان مريد وخلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفته منزلة محمد صلواتك عليه وعلى اهل بيته منك وكرامته عليك وخاصته لك

باب عرض الاعمال عليه حيا وميتا **الآيات** قال الله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الآية ومثل هذه الآية عديدة **الاخبار بحار** عن ابي سعيد الخدري ان عمار بن ياسر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وددت انك عمرت فينا عمر نوح عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمار حيوتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما في حيوتي فتحدثون واستغفر الله لكم واما بعد وفاتي فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علي وعلى اهل بيتي وانكم تعرضون علي باسمائكم واسماء آبائكم وانسابكم وقبائلكم فان يكن خيرا حمدت الله وان يكن سوى ذلك استغفرت الله لكم فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم ان الاعمال تعرض عليه بعد وفاته باسماء الرجال واسماء آبائهم وانسابهم الى قبائلهم ان هذا لهو الافك فانزل الله تعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقيل له ومن المؤمنون قال عامة وخاصة اما الذين قال الله والمؤمنون فهم آل محمد ثم قال وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية وعن ابي عبد الله عليه السلام قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت وسمع عليه السلام يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل كيف نسوءه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه وسمع الرضا عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها

باب نومه ياتي في الباب الاتي ان روح القدس لا ينام **بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنام عيناي ولا ينام قلبي وقال اني لست كهيئتكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني وفي رواية اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى انام رسول الله صلى الله عليه وآله عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس ثم قام فبدء فصلى الركعتين اللتين قبل الفجر ثم صلى الفجر واسهاه في صلوته فسلم في الركعتين ثم وصف ما قاله ذو الشمالين وانما فعل ذلك به رحمة لهذه الامة لئلا يعير الرجل المسلم اذا هو نام عن صلوته او سها فيها فقال قد اصاب ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل وقت صلوة مكتوبة فلا صلوة نافلة حتى يبدأ بالمكتوبة قال فقدمت الكوفة فاخبرت الحكم بن عتيبة واصحابه فقبلوا ذلك مني فلما كان في القابل لقيت ابا جعفر عليه السلام فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرس في بعض اسفاره وقال من يكلؤنا فقال بلال انا فنام بلال وناموا حتى طلعت الشمس فقال يا بلال ما ارقدك فقال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بانفاسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فتحولوا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة وقال يا بلال اذن فاذن فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتي الفجر ثم قام فصلى بهم الصبح ثم قال من نسي شيئا من الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول واقم الصلوة لذكري قال زرارة فحملت الحديث الى الحكم واصحابه فقال نقضت حديثك الاول فقدمت على ابي جعفر عليه السلام فاخبرته بما قال القوم فقال يا زرارة الا اخبرتهم انه قد فات الوقتان جميعا وان ذلك كان قضاء من رسول الله صلى الله عليه وآله

باب عصمته عن السهو والنسيان **الآيات** قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا **الاخبار بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لست انسى ولكن انسى ليستن بي **فصل الخطاب** قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون مع

وقال ابو عبد الله عليه السلام صلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سلم في الركعتين فسئله من خلفه يا رسول الله احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا انما صليت ركعتين فقال اكذلك يا ذا اليدين وكان يدعى ذا الشمالين فقال نعم فبنى على صلوته فاتم الصلوة اربعا وقال ان الله هو الذي انساه رحمة للامة الا ترى لو ان رجلا صنع هذا لعير وقيل ما تقبل صلوتك فمن دخل عليه اليوم ذاك قال قد سن رسول الله صلى الله عليه وآله وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام وسئل ابو جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط فقال لا ولا يسجدهما فقيه وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى جعل للنبي صلى الله عليه وآله خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار في الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها قيل جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش وقيل لابي الحسن عليه السلام اسلم رسول الله صلى الله عليه وآله في الركعتين الاولتين فقال نعم قيل وحاله حاله قال انما اراد الله عز وجل ان يفقههم

باب ان الله قد جمع له تسعة وتسعين جزءا من اجزاء العقل **عوالم** عنهما عليهما السلام قال لما خلق الله العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ما خلقت خلقا احب الي منك فاعطى الله محمدا تسعة وتسعين جزءا ثم قسم بين العباد جزءا واحدا

باب عصمته صلى الله عليه وآله عن العصيان **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال يا جبرئيل ما الذنب الماضي وما الذنب الباقي قال جبرئيل ليس لك ذنب يغفرها لك وقيل لابي عبد الله عليه السلام قول الله في كتابه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له وعن علي بن الجهم قال سئل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله عز وجل فيما تقدم وما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد به امته كذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله وسيجيء في الامامة اخبار ينبغي ان تلاحظ

باب الرد على من انكر فضل رسول الله صلى الله عليه وآله بالكتاب ودليل الجلالة **تفسير النعماني** عن علي عليه السلام واما من انكر فضل رسول الله صلى الله عليه وآله فالدليل على بطلان قوله قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لان روحه كانت اقرب الارواح الى ملكوت الله تعالى الدليل على ذلك قول جبرئيل عليه السلام لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء السابعة قال يا محمد تقدم فانك قد وطأت موطئا لم يطأه قبلك ملك مقرب ولا نبي مرسل فلولا ان روحه كانت من ذلك المكان لم يقدر ان يتجاوزه ذلك امر اذا امر الله تعالى فاول ما يصل امره الى رسول الله صلى الله عليه وآله لقربه الى ملكوته ثم ساير الانبياء على طبقاتهم ويزيد ذلك بيانا قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين فافضل الانبياء الخمسة وافضل الخمسة محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين

ابواب الوحي وما يتعلق به

باب اقسام الوحي **تفسير النعماني** عن علي عليه السلام فاما تفسير وحي النبوة والرسالة فهو قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الخ واما وحي الالهام فقوله عز وجل

واوحى ربك الى النحل الخ وسئلوا واوحينا الى ام موسى الخ واما وحى الاشارة فقوله عز وجل فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم الخ اى اشار
اليهم كقوله تعالى ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا واما وحى التقدير فقوله تعالى واوحى فى كل سماء امرها وقدر فيها اقواتها واما وحى
الامر فقوله سبحانه واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بى وبرسولى واما وحى الكذب فقوله عز وجل شياطين الانس والجن يوحى بعضهم
الى بعض الاية واما وحى الخبر فقوله سبحانه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات الاية **بحار** عن على بن ابراهيم
فى قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الاية قال وحى مشافهة ووحى الهام وهو الذى يقع فى القلب او من وراء حجاب كما كلم الله نبيه صلى
الله عليه وآله وكما كلم الله موسى من النار او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال وحى مشافهة يعنى الى الناس ثم قال لنبيه صلى الله عليه
وآله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قال روح القدس هى التى قال الصادق عليه السلام فى قوله
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
مع الائمة **باب كيفية نزول الوحى عليه صلى الله عليه وآله الايات** قال الله تعالى انا
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الاية وقال ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم الاية فظهر من هذه الاية انه اشهد
الانبياء والائمة كل شىء **الاخبار بحار** فى الخبر عن امير المؤمنين عليه السلام عن سؤال الزنديق المدعى للتناقض فى القرآن
قال عليه السلام واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقوله وكلم الله موسى
تكليما وقوله وناديهما ربهما وقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فاما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ما
ينبغى لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكاين الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علوا
كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير
ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيل ان ربى لا
يرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحى فقال آخذه من اسرافيل فقال ومن اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من ملك
فوقه من الروحانيين قال فمن اين ياخذه ذلك الملك قال يقذف فى قلبه قذفا فهذا وحى وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد
منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه فى قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحى وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما
وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ منه رسل السماء رسل الارض قال فرجت عنى فرج
الله عنك وحللت عنى عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين وعن ابى جعفر عليه السلام قال قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه
وآله وعرفه اسرافيل هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحى
ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القى الينا نسعى به فى السموات والارض انه لادنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه تسعين حجابا من نور يقطع
دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف وانى لاقرب الخلق منه وبينى وبينه مسيرة الف عام وعنه عليه السلام فى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى ان بعث
محمدا صلى الله عليه وآله فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سمع اهل السموات صوت وحى القرآن كوقع الحديد على الصفا
فصعق اهل السموات فلما فرغ فى الوحى انحدر جبرئيل كلما مر باهل السماء فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ما
ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وعن المناقب واما كيفية نزول الوحى فقد سئل الحارث بن هشام كيف يأتيك الوحى فقال
احيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عنى فقد وعيته قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فاعى ما
يقول وروى انه كان اذا نزل عليه الوحى يسمع عند وجهه دوى كدوى النحل وروى انه كان ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد
البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وروى انه كان اذا نزل عليه كرب لذلك ويربد وجهه ونكس رأسه ونكس اصحابه رؤسهم منه و
منه يقال برحاء الوحى قال ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن تلقاه بلسانه وشفتيه كان يعالج من ذلك شدة
فنزل ولا تحرك به لسانك وكان اذا نزل عليه الوحى وجد منه الما شديدا ويتصدع رأسه ويجد ثقلا قوله انا سنلقى عليك قولا ثقيلا
وسمعت انه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله الستين الف مرة **باب فيما يرجع الى حاله حين نزول
الوحى الايات** قال الله تعالى يا ايها المزمل الاية **الاخبار بحار الانوار** عن الصدوق ان النبى صلى

الله عليه وآله كان يكون بين اصحابه فيغمى عليه وهو يتصاب عرقا فاذا افاق قال قال الله عز وجل كذا وكذا وامركم بكذا ونهاكم عن كذا
واكثر مخالفينا يقولون ان ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل عليه فسئل الصادق عليه السلام عن الغشية التى كانت تاخذ النبى
صلى الله عليه وآله اكانت تكون عند هبوط جبرئيل عليه السلام فقال لا ان جبرئيل عليه السلام اذا اتى النبى صلى الله عليه وآله لم
يدخل عليه حتى يستأذنه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وانما ذلك عند مخاطبة الله عز وجل اياه بغير ترجمان وواسطة
وعن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال بعض اصحابنا اصلحك الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال جبرئيل
وقال جبرئيل وهذا جبرئيل يامرنى ثم يكون فى حال اخرى يغمى عليه قال فقال ابو عبد الله عليه السلام انه اذا كان الوحى من الله اليه
ليس بينهما جبرئيل اصابه ذلك لثقل الوحى من الله واذا كان بينهما جبرئيل لم يصبه ذلك فقال قال لى جبرئيل وهذا جبرئيل وعن السيد
من تفسير منسوب الى الباقر عليه السلام فى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم
لعلكم تذكرون قال بلغنا ان عثمن بن مظعون قال نزلت هذه الاية على النبى صلى الله عليه وآله وانا عنده قال حرت عليه وهو بفناء
بابه فجلست اليه فبينا هو يحدثنى اذ رأيت بصره شاخصا الى السماء حتى رأيت طرفه قد انقطع ثم رأيته خفضه حتى وضعه عن يمينه ثم
ولانى ركبته وجعل ينفض برأسه كانه يستفقه شيئا ثم رأيته ايضا رفع طرفه الى السماء ثم خفضه عن شماله ثم اقبل الى محمر الوجه يفيض
عرقا فقلت يا رسول الله ما رأيتك فعلت الذى فعلت اليوم ما حالك قال ولقد رأيته قلت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك
جبرئيل لم يكن لى همة غيره ثم تلا عليه الايتين قال عثمن فقمت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله معجبا بالذى رأيت فاتيت ابا طالب
فقرأتهما عليه فعجب ابو طالب قال يا آل غالب اتبعوه ترشدوا وتفلحوا فوالله ما يدعوا الا الى مكارم الاخلاق لئن كان صادقا او
كاذبا ما يدعوا الا الى الخير قال السيد ورأيت فى غير هذا التفسير ان هذا العبد الصالح كان اول اسلامه حياء من رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم تحقق اسلامه فى ذلك اليوم لما شاهد الوحى اليه وعن على عليه السلام قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضا وانما كان يؤخذ
من امر رسول الله صلى الله عليه وآله باخره فكان من اخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شىء فلقد نزلت عليه وهو على
بغلته الشهباء وثقل عليها الوحى حتى وقفت وتدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الارض واغمى على رسول الله صلى الله عليه
وآله حتى وضع يده على ذؤابة منبه بن وهب الجمحى ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله
صلى الله عليه وآله وعملنا وعن زرارة قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك الغشية التى كانت تصيب رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا نزل عليه الوحى قال فقال ذلك اذا لم يكن بينه وبين الله احد ذاك اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة واقبل
بتخشع **باب كيف كان يعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ان ما اوحى اليه حق
من ربه الايات** قال الله تعالى انزل الله سكينته على رسوله وقال سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم **الاخبار
بحار** وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام من قبل الله الا بالتوفيق وعن زرارة
قال قلت لابى عبد الله عليه السلام كيف لم يخف رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يأتيه من قبل الله ان يكون ذلك مما ينزغ به الشيطان قال
فقال ان الله اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة والوقار فكان يأتيه من قبل الله مثل الذى يراه بعينه **كشف الغمة**
عن اسمعيل بن ابى حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن خديجة بانها قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله اى ابن عم اتستطيع ان تخبرنى بصاحبك
هذا الذى يأتيك اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرنى فجاءه جبرئيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لخديجة يا خديجة هذا
جبرئيل قد جاءنى قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذى اليسرى فقام رسول الله صلعم فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد على
فخذى اليمنى فتحول فقالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس فى حجرى ففعل فقالت هل تراه فقال لا قالت يا ابن عم اثبت وابشر فوالله
انه ملك وما هو شيطان قال ابن اسحق وقد حدثت بهذا الحديث عبد الله بن حسن قال سمعت امى فاطمة بنت حسين تحدث بهذا
الحديث عن خديجة الا انى سمعتها تقول ادخلت رسول الله صلعم بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبرئيل فقالت خديجة لرسول
الله صلى الله عليه وآله ان هذا الملك وما هو شيطان **باب علة احتباس الوحى عنه صلى الله
عليه وآله يوما احتبس بحار** عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال احتبس الوحى على النبى صلى الله عليه
وآله فقيل احتبس عنك الوحى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا يحتبس عنى الوحى وانتم لا تقلمون

اظفاركم ولاتنفقون دوابكم باب ما يعلم به النبي والامام ما في الاقطار وهو في بيته بحار عن المفضل بن عمر قال سئلته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك و تعالى جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب و درج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لاينام ولايغفل ولايلهو ولايزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتزهو وروح القدس كان يرى به وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده باب في شأن روح القدس الايات قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم الاخبار بحار سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد وسئل عن هذه الاية قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت وسئل عن العلم اهو شيء يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لايدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لايدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم به العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم باب انه كان معه ملك من لدن كان فطيما ويسدده الايات قال الله تعالى وايدهم بروح منه والاية عامة تشمل جميع الانبياء صلوات الله عليهم الاخبار بحار عن علي عليه السلام ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره

ابواب بعض ما يتعلق بالمعراج باب انه قد عرج به الى السماء وما يتعلق بذلك الايات قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الاية الاخبار عوالم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله فيما احتج على اليهود حملت على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم فرأيته بقلبي وما رأيته بعيني وعن علي عليه السلام فيما بين ليهودي الشام من معجزات النبي صلى الله عليه وآله في مقابلة معجزات الانبياء قال له اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم اعطي ما هو افضل من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشى النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينه وبينها او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وعن اسمعيل الجعفي قال كنت في المسجد الحرام قاعدا وابو جعفر عليه السلام في ناحية فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكرر ذلك ثلث مرات ثم التفت الي فقال اي شيء يقولون اهل العراق في هذه الاية يا عراقي قلت يقولون اسرى به الى البيت المقدس فقال ليس كما يقولون ولكنه اسرى به من هذه الى هذه واشار بيده الى السماء الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلام ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج والمسئلة في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة وعن الرضا عليه السلام من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله باب كيفية اثباته صلى الله عليه وآله معراجه للناس عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقى من لقى من اخوانه من الانبياء صلوات الله عليهم ثم رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد جائني جبرئيل بالبراق فركبتها وآية ذلك اني

مررت ببعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر وقد هم القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض انما جاء بالشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام فرفتموها فسلوه من اسواقها وابوابها وتجارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سئل عن الشيء لايعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو بالشام بابوابها واسواقها وتجارها وقال اين السائل عن الشام فقالوا له فلان بن فلان فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما سئلوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قوله تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله عليه السلام نعوذ بالله ان لانؤمن بالله ورسوله امنا بالله وبرسوله باب الرد على من انكر المعراج الايات قال الله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى الاخبار عوالم عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام واما الرد على من انكر المعراج فقوله تعالى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى الى قوله عندها جنة المأوى فسدرة المنتهى في السماء السابعة ثم قال سبحانه واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وانما امر الله تعالى رسوله ان يسئل الرسل في السماء ومثله قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء عليهم السلام وهذا كله في ليلة المعراج باب مرات معراجه صلى الله عليه وآله عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام اكثر مما اوصاه بالفرائض وقيل له جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرتين باب وقت المعراج ومكانه عوالم روى عن علي عليه السلام انه لما كان بعد ثلث سنين من مبعثه صلى الله عليه وآله اسرى به الى بيت المقدس وعرج به منه الى السماء ليلة المعراج فلما اصبح من ليلته حدث قريشا بخبر معراجه فقال جهالهم ما اكذب هذا الحديث وقال امثالهم يا ابا القسم فبم نعلم انك صادق في قولك هذا قال اخبركم وقال مررت بعيركم في موضع كذا وقد ضل لهم بعير فعرفتهم مكانه وصرت الى رحالهم وكانت لهم قرب مملوة فصبت قربة والعير تواتيكم في اليوم الثالث ومن هذا اليوم مع طلوع الشمس في اول العير جمل احمر وهو جمل فلان فلما كان يوم الثالث خرجوا الى ثنية مكة لينظروا اصدق ما اخبر به محمد صلى الله عليه وآله قبل طلوع الشمس فهم كذلك اذا طلعت العير بطلوع الشمس في اولها الجمل الاحمر وسئلوا الذين كانوا مع العير فقالوا مثل ما قال محمد في اخباره عنهم فقالوا ايضا هذا من سحر باب علة عروجه صلى الله عليه وآله الايات قال الله تعالى سبحان الذي اسرى الى ان قال لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير وقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى الاخبار عوالم سئل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد صلى الله عليه وآله الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه وقيل فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى وقيل لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجايب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يصفون باب كيفية المعراج وجمل من اسراره وما شاهده صلى الله عليه وآله الايات مر ما يدل على ذلك الاخبار تفسير القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الاخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك من بعده مثله قال فرفت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الايات من السماء و

الارض قال فبينا انا فى مسيرى اذ نادى مناد عن يمينى يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم نادى مناد عن يسارى يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتنى امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرنى حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افزعنى فجاوزت فنزل بى جبرئيل قال انزل فصل فصليت فقال اتدرى اين صليت فقلت لا فقال صليت بطيبة واليها مهاجرتك ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لى انزل فصل فنزلت فصليت فقال لى اتدرى اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لى انزل فصل فنزلت فصليت فقال لى اتدرى اين صليت فقلت لا فقال صليت فى بيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليه السلام ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التى كانت الانبياء تربط بها فدخلت المسجد ومعى جبرئيل الى جنبى فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الى واقيمت الصلوة ولا اشك الا وجبرئيل سيتقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل عليه السلام بعضدى فقدمنى وامممتهم ولا فخر ثم اتانى الخازن بثلثة اوانى اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء فيه خمر فسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوى وغوت امته وان اخذ اللبن هدى وهدت امته قال فاخذت اللبن وشربت منه فقال لى جبرئيل هديت وهديت امتك ثم قال لى ماذا رأيت فى مسيرك فقلت نادانى مناد عن يمينى فقال لى اواجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعى اليهود ولو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال لى ماذا رأيت فقلت نادانى مناد عن يسارى فقال لى اواجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعى النصارى ولو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال لى ماذا استقبلك فقلت لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرنى حتى اكلمك فقال لى اوكلمتها فقلت لا ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم سمعت صوتا افزعنى فقال لى جبرئيل اتسمع يا محمد فقلت نعم فقال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم من سبعين سنة فهذا حين استقرت قال فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التى قال الله عز وجل فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبرئيل من هذا معك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح وتلقتنى الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقينى ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقينى ملك من الملائكة لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لى مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فانى قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه وكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النيران لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك لاحد قبلك او كان ضاحكا لاحد بعدك لكان ضاحكا لك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد السلام على وبشرنى بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذى وصفه الله مطاع ثم امين الا تأمره ان يرينى النار فقال له جبرئيل يا مالك ار محمدا النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع فى السماء وفارت فارتعدت حتى ظننت ليتناولنى مما رأيت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فامرها فقال لها ارجعى فرجعت الى مكانها الذى خرجت منه ثم مضيت فرأيت رجلا آدم جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله سورة المطففين على رأس سبع عشرة آية كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى آخرها قال فسلمت على ابى آدم وسلم على واستغفرت له واستغفر لى وقال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة وهو جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر اليه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب فى قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادننى منه حتى اكلمه فادنانى منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد نبى الرحمة الذى ارسله الله الى العباد فرحب بى وحيانى بالسلام وقال ابشر يا محمد فانى ارى الخير كله فى امتك فقلت الحمد لله المنان ذى النعم على عباده ذلك من فضل ربى ورحمته على فقال جبرئيل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه فقال نعم قلت ويراهم حيث كانوا ويشهدهم بنفسه فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندى فيما سخرها الله لى ومكننى منها الا كالدرهم

فى كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لى فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا باقوام بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون لحم الخبيث ويدعون لحم الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجيبا نصف جسده نار والنصف الآخر ثلج فلا النار يذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار وهو ينادى بصوت رفيع يقول سبحان الذى كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفى حر هذه النار اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السموات واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان فى السماء احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والآخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى فى افواههم و يخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ وجوههم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت فاذا انا باقوام تقذف النار فى افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء اللواتى يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم فى نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم ثم قال مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شىء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسألت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه كلمة قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا على ايماء برؤسهم لا ينظرون الى من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبى الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا على بالسلام واكرمونى وبشرونى بالخير لى ولامتى قال ثم صعد بى الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبرئيل فقال لى ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلما على واستغفرت لهما واستغفرا لى وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح واذا فيها من الملائكة و عليهم الخشوع وقد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى وقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت فى السماء الاولى والثانية وقال لهم جبرئيل فى امرى مثل ما قال للآخرين وصنعوا بى مثل ما صنع الآخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى واذا فيها من الملائكة عليهم من الخشوع مثل ما فى السموات التى عبرناها فبشرونى بالخير لى ولامتى ثم رأيت ملكا جالسا على سرير وتحت يده سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع فى نفس رسول الله صلى الله عليه وآله انه هو فصاح به جبرئيل فقال قم فهو قائم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلة من امته فاعجبنى كثرتهم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا المحبب فى قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كانه من شنوة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما فسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل انى اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل اكرم على الله منى فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما

في السموات قال ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وأمر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط
الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك
ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وآله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع
مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيت في السماء السابعة بحارا من نور يتلالؤ يكاد تلالؤها
يخطف بالابصار وفيها بحار من ظلمة وبحار من ثلج ترعد فلما فزعت ورأيت هولا سألت جبرئيل عليه السلام فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة
ربك واشكر الله بما صنع اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل وتعجبي منه فقال جبرئيل يا محمد اتعظم ما ترى انما هو
خلق من خلق الله ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه سبعين الف
حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء قال
ورأيت من العجائب التي خلقها الله وسخر على ما اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة ورأسه عند العرش وهو ملك من ملائكة الله
تعالى خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج من الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا
حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيثما كنت لا تدري اين ربك من عظم شأنه وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما
جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال
لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديوك الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت بالصراخ فاذا سكت ذلك الديك في السماء
سكتت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر وريش ابيض كاشد بياض ما رأيته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض
كاشد خضرة ما رأيتها قط قال ثم مضيت مع جبرئيل عليه السلام فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم
ثياب جدد وآخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وجلس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر و
نهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتي وبيوت اهلي واذا
ترابها المسك والزعفران فاذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية قالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا
بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها تسعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها
قطر منها فقلت ما هذه الشجرة يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها فقال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله تبارك
وتعالى بها ولولا تلك الحجب لتهتك نور العرش وكل شيء فيه فانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربي
كما قال الله تعالى كقاب قوسين او ادنى فناداني ربي تبارك وتعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيبا عني وعن امتي ايضا
فقال الله تعالى والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقلت سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله لا
اؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله تبارك وتعالى قد اعطيتك ذلك لك ولامتك فقال
الصادق عليه السلام ما وفد الى الله تعالى احد اكرم من رسول الله صلى الله عليه وآله حين سأل لامته هذه الخصال فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا رب اعطيت انبيائك فضائل فاعطني فقال الله عز وجل قد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا منجى منك الا اليك قال وعلمتني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمي اصبح
مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي اصبح مستجيرا بعزتك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي الفاني البالي اصبح مستجيرا
بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت واصبحت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن في السماء لم ير قبل تلك الليلة
فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله عز وجل صدق عبدي انا اكبر من كل شيء فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله
صدق عبدي انا الله لا اله غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي ان محمدا عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته

استقر

الوجاء كالدابر

غصن

اشهد ان محمدا رسول الله

فقال

فقال حي على الصلوة حي على الصلوة فقال صدق عبدي ودعا الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت له كفارة لما مضى
من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح والفلاح ثم اممت الملائكة في السماء كما اممت الانبياء
في بيت المقدس قال ثم غشيتني صبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها
عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانحدرت حتى مررت على ابراهيم فلم يسألني عن شيء حتى
انتهيت الى موسى عليه السلام فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى
امتك فقال موسى يا محمد ان امتك آخر الامم واضعفها وان ربك لا يزيده شيء وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك
فاسئله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت يا رب فرضت علي وعلى امتي خمسين صلوة ولا
اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فاخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه فخررت ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق
فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما
صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين صلوة كل صلوة بعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة
ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه شيئا فقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى عن هذه الامة
خيرا فهذا تفسير قول الله سبحان الذي الآية **عوالم العلوم** عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده في قوله
عز وجل ذو مرة فاستوى الى قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى فان النبي صلى الله عليه وآله لما اسري به الى ربه جل وعز قال وقف بي جبرئيل
عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد كللها نور من نور الله جل وعز
فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء من قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى
فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن
اصفه فرفعني الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت
نفسي واستبشرت وظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندي احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان
توفيقا من ربي عز وجل ان غمضت عيني وكل بصري وغشي عني النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله عز و
جل ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ارى في مثل مخيط الابرة ونور بين يدي ربي لا تطيقه الابصار فناداني
ربي جل وعز فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك قلت
نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملأ الاعلى فقلت يا
رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي
واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجمعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة
وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واغفر لهم فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى آخر السورة قال ذلك لك ولذريتك
يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي و
ناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب غضب النمر اذا جدل علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد اني
اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة الى امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو
نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك
وناصر دينك المقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امرني ربي باموره واشياء امرني ان
اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى السدرة المنتهى فوقف بي تحتها
ثم ادخلني الجنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ تجلى لي نور من نور الله عز وجل فنظرت الى مثل مخيط

عنه
ونور بيني وبينه وفي
لا تطيقه نسخه مختصر

الابرة

الابرة الى مثل ما كنت اليه في المرة الاولى فنادانى ربى عز وجل يا محمد قلت لبيك ربى وسعديك والهى قال سبقت رحمتى غضبى لك ولذريتك
انت مقربى من خلقى وانت امينى وحبيبى ورسولى وعزتى وجلالى لو لقينى جميع خلقى يشكون فيك طرفة عين او يبغضون صفوتى من
من ذريتك لادخلنهم نارى ولا ابالى يا محمد على امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدى
شباب اهل الجنة المقتولين ظلما ثم فرض على الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه فى المرة الاولى مثل ما بين كبدى
القوس الى سيته فذلك قوله جل وعز قاب قوسين او ادنى من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى يعنى ما غشى السدرة من نور الله وعظمته وعن جماعة منهم
عمر بن اذينة عن ابى عبد الله عليه السلام انهم حضروه فقال يا عمر بن اذينة ما ترى هذه الناصبة فى اذانهم وصلوتهم فقلت جعلت فداك
انهم يقولون ان ابى بن كعب الانصارى رآه فى النوم فقال كذبوا والله ان دين الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى فى النوم وقال ابو عبد
الله عليه السلام ان العزيز الجبار عرج بنبيه الى السموات السبع اما اولهن فبارك عليه والثانية علمه فيها فرضه والثالثة انزل الله العزيز
الجبار عليه محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك وتعالى تغشى ابصار الناظرين اما واحد
منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض
والباقى على عدد سائر ما خلق الله من الانوار والالوان فى ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه ثم عرج به الى السماء الدنيا فنفرت
الملئكة الى اطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملئكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل الله اكبر الله
اكبر فسكتت الملائكة وفتحت ابواب السماء واجتمعت الملئكة ثم جاءت فسلمت على النبى افواجا ثم قالت يا محمد كيف اخوك قال بخير
قالت فان ادركته فاقرأه منا السلام فقال النبى صلى الله عليه وآله اتعرفونه فقالوا كيف لم نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه منا و
انا لنصلى عليك وعليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيئا منه ذلك النور الاول وزاده فى محمله حلقا وسلاسل ثم
عرج به الى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملئكة
والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملئكة وفتحت ابواب
السماء وقالت يا جبرئيل من هذا الذى معك فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا على وقالوا اقرأ اخاك السلام فقلت هل تعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك
وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته فى كل يوم خمسا يعنون فى كل وقت صلوة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم زادنى ربى عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاول وزاد فى حلقا وسلاسل ثم عرج بى الى
السماء الثالثة فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذى يشبه
نور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملئكة وفتحت السماء وقالت مرحبا بالاول ومرحبا
بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين وعلى خير الوصيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلموا على و
سألونى عن على اخى فقلت هو فى الارض خليفتى او تعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور فى كل سنة مرة وعليه رق
ابيض فيه اسم محمد وعلى والحسن والحسين والائمة عليهم السلام وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك على رؤسهم بايدينا ثم زادنى ربى عز
وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه شيئا من تلك الانوار الاول وزادنى حلقا وسلاسل ثم عرج بى الى السماء الرابعة فلم تقل الملئكة
شيئا وسمعت دويا كانه فى الصدور واجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وخرجت الى معانيق فقال جبرئيل عليه السلام حى على الصلوة
حى على الصلوة حى على الفلاح حى على الفلاح فقالت الملئكة صوتين مقرونين بمحمد صلى الله عليه وآله تقوم الصلوة وبعلى الفلاح
فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملئكة هى لشيعته اقاموها الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبى
صلى الله عليه وآله اين تركت اخاك وكيف هو فقال لهم اتعرفونه فقالوا نعم نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان فى البيت
المعمور لرقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلى والحسن والحسين والائمة وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل
انه لميثاقنا الذى اخذ علينا وانه ليقرء علينا فى كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقال يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا اطناب السماء
قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لى طأطئ رأسك وانظر ما ترى فطأطأت رأسى فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم هذا فاذا هو مثل حرم ذلك

البيت يتقابل لو القيت شيئا من يدى لم يقع الا عليه فقال لى يا محمد هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم قال لى ربى عز وجل يا محمد
مد يدك فيتلقاك ما يسيل من ساق العرش الايمن فنزل الماء فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك صار اول الوضوء باليمنى ثم قال لى يا محمد خذ
ذلك الماء فاغسل به وجهك وعلمه غسل الوجه فانك تريد ان تنظر الى عظمتى وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمين واليسار وعلمه ذلك
فانك تريد ان تتلقى بيديك كلامى وامسح بفضل ما فى يديك من الماء رأسك ورجليك الى كعبيك وعلمه المسح برأسه ورجليه وقال
انى اريد ان امسح رأسك وابارك عليك واما المسح على رجليك فانى اريد اوطئك موطئا لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد غيرك فهذا
علة الوضوء والاذان ثم قال يا محمد استقبل الحجر الاسود وهو بحيالى وكبرنى بعدد حجبى فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا لان الحجب سبعة وافتتح
بالقراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب مطابقة ثلثا بعدد النور الذى انزل على محمد ثلث مرات فلذلك كان
الافتتاح ثلث مرات فمن اجل ذلك كان التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت الى
فسم باسمى فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى اول السورة ثم قال له احمدنى فقال الحمد لله رب العالمين
وقال النبى صلى الله عليه وآله فى نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدى فسم باسمى فمن اجل ذلك جعل فى الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما
بلغ ولا الضالين قال النبى الحمد لله رب العالمين شكرا فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكرى فسم باسمى فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل
ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد فى استقبال السورة الاخرى فقال له اقرأ قل هو الله احد كما انزلت فانها نسبتى ونعتى ثم طأطئ
يديك واجعلهما على ركبتيك فانظر الى عرشى قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنظرت الى عظمة ذهبت لها نفسى فغشى على فالهمت
ان قلت سبحان ربى العظيم وبحمده لعظم ما رأيت فلما قلت ذلك تجلى الغشى عنى حتى قلتها سبعا الهم ذلك فرجعت الى نفسى كما كانت فمن
اجل ذلك صار فى الركوع سبحان ربى العظيم وبحمده فقال ارفع رأسك فرفعت رأسى فنظرت الى شىء ذهب منه عقلى فاستقبلت
الارض بوجهى ويدى فالهمت ان قلت سبحان ربى الاعلى وبحمده لعلو ما رأيت فقلتها سبعا فرجعت الى نفسى كلما قلت واحدة منها
تجلى عنى الغشية فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربى الاعلى وبحمده وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشى وعلو ما رأيت
فالهمنى ربى عز وجل وطالبتنى نفسى ان ارفع رأسى فرفعت فنظرت الى ذلك العلو فغشى على فخررت لوجهى واستقبلت الارض بوجهى و
يدى وقلت سبحان ربى الاعلى وبحمده فقلتها سبعا ثم رفعت رأسى فقعدت قبل القيام لاثنى النظر فى العلو فمن اجل ذلك صارت
سجدتين وركعة ومن اجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ثم قمت فقال يا محمد اقرأ الحمد فقرأتها مثل ما قرأتها اولا ثم
قال لى اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة ثم ركعت فقلت فى الركوع والسجود مثل ما قلت اولا وذهبت ان اقوم
فقال يا محمد اذكر ما انعمت عليك وسم باسمى فالهمنى الله ان قلت بسم الله وبالله ولا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله فقال لى يا محمد صل
عليك وعلى اهل بيتك فقلت صلى الله على وعلى اهل بيتى وقد فعل ثم التفت فاذا انا بصفوف من الملئكة والنبيين والمرسلين فقال
لى يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد انى انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك ثم امرنى ربى
العزيز الجبار ان لا التفت يسارا واول سورة سمعتها بعد قل هو الله احد انا انزلناه فى ليلة القدر فمن اجل ذلك كان السلام مرة واحدة
تجاه القبلة ومن اجل ذلك صار التسبيح فى السجود والركوع شكرا وقوله سمع الله لمن حمده لان النبى صلى الله عليه وآله قال سمعت ضجة
الملئكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان كلما حدث فيهما حدث كان على صاحبها
اعادتها وهى الفرض الاول وهى اول ما فرضت عند الزوال يعنى صلوة الظهر

باب ما ورد فى حقيقة البراق وماديته وصورته

عوالم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كنت نائما فى الحجر اذ اتانى جبرئيل فحركنى تحريكا
لطيفا ثم قال لى عفا الله عنك يا محمد قم واركب فاغد الى ربك فاتانى بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر له جناحان
من جوهر يدعى البراق الحديث وعن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وآله فى جواب نفر من اليهود سخر الله لى البراق وهو خير من
الدنيا بحذافيرها وهى دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه ادمى وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل ذنب البقر فوق
الحمار دون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر
والجوهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وعنه قال صلى الله عليه وآله
ما فى القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه العباس بن عبد المطلب فقال من هم يا رسول الله فقال اما انا فعلى البراق ووجهها

كوجه الانسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة تتوقدان مثل النجمين المضيئين لها شعاع مثل شعاع الشمس ينحدر من نحرها الجمان مطومة الخلق طويلة اليدين والرجلين لها نفس كنفس الادميين تسمع الكلام وتفهمه وهي فوق الحمار ودون البغل وسال الشامي امير المؤمنين عليه السلام عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وعن ابي جعفر عليه السلام قال اتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عينه في حافره وخطاه مد بصره فاذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له جناحان من خلفه وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بالابطح بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور الحديث وعن ابن عباس في خبر فاذا معهم دابة فوق الحمار ودون البغل خده كخد الانسان وقوائمه كقوائم البعير وعرفه كعرف الفرس وذنبه كذنب البقر ورجلاها اطول من يديها ولها جناحان من فخذيها خطوتها مد البصر واذا عليها لجام من ياقوتة حمراء فلما اراد ان يركب امتنعت فقال جبرئيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض فاخذ جبرئيل بلجامها وميكائيل بركابه فركب فاذا هبطت ارتفعت يداها واذا صعدت ارتفعت رجلاها فنفرت العير من دفيف البراق ينادي رجل في آخر العير الخبر وعن عبد الرحمن بن غنم قال جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله بدابة دون البغل وفوق الحمار ورجلاها اطول من يديها خطوها مد البصر فلما اراد ان يركب امتنعت فقال جبرئيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها الحديث **باب وقوف جبرئيل دون الحجب عوالم** في خبر عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله الحديث وعن ابن عباس في حديث فلما بلغ الى سدرة المنتهى فانتهى الى الحجب فقال جبرئيل تقدم يا رسول الله ليس لي ان اجوز هذا المكان ولو دنوت انملة لاحترقت وفي خبر آخر قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور الى ان قال حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب **باب وقوفه لصلوة الرب عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لما اسري بالنبي فانتهى الى موضع قال له جبرئيل قف فان ربك يصلي قيل جعلت فداك وما كان صلوته فقال كان يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي **باب الفصل بينه وبين ربه الايات** قال الله تعالى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى **الاخبار عوالم** عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله فيما احتج على اليهود حملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم فرايته بقلبي وما رايته بعيني وعن ابي جعفر عليه السلام قال فلما انتهى الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تخذلني فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك فرايت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة قيل قلت وما السبحة جعلت فداك فاومى بوجهه الى الارض واومى بيده الى السماء وهو يقول جلال ربي جلال ربي ثلث مرات الحديث وسئل عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ادنى الله عز وجل محمدا نبيه فلم يكن بينه وبينه الا قفص من لؤلؤ فيه فراش يتلألؤ من ذهب الحديث وعن علي بن ابي حمزة قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك وما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى رأسها قال فكان كما قال بينهما حجاب يتلألؤ يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة الحديث **باب في منبع صاد الذي توضأ منه وخاصيته الايات** قال الله تعالى ص والقران ذي الذكر **الاخبار معاني الاخبار** عن الصادق عليه السلام في حديث واما ص فعين

تنبع من تحت العرش وهي التي توضأ منها النبي صلى الله عليه وآله لما عرج به ويدخلها جبرئيل عليه السلام كل يوم دخلة فيغتمس فيها ثم يخرج منها فينفض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسه ويكبره ويحمده الى يوم القيمة **باب معنى كان من ربه قاب قوسين او ادنى مع انه تعالى لا يوصف بمكان عوالم** عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق عن الهوى وما كان ما قال فيه الا وحي يوحى اليه ثم قال علمه شديد القوى ثم اذن له فوفد الى السماء وقال ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى كان بين لفظه وبين سماع محمد صلى الله عليه وآله كما بين وتر القوس وعودها فاوحى الى عبده ما اوحى الحديث ويأتي ما يدل على ذلك هنا **باب المشعر الذي عرف به ربه في المعراج الايات** قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقال وفي انفسكم افلا تبصرون **الاخبار عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام فيما احتج على اليهودي في محمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف اخضر وغشى النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان قاب قوسين بينه وبينها او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وقال الطبرسي في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى اي لم يكذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما رآه بعينه قال ابن عباس رأى محمد ربه بفؤاده وروي ذلك عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام وروى عن ابي العالية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله هل رأيت ربك ليلة المعراج قال رأيت نهرا ورأيت وراء النهر حجابا ورأيت وراء الحجاب نورا لم ار غير ذلك وروي عن ابي ذر وابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأيت نورا وفي حديث مر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله فرأيته بقلبي وما رأيته بعيني وعن الصادق عليه السلام قال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه على اي صورة رآه وعن الحديث الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم عليه السلام ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة او ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال عليه السلام يا معوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبه الله بخلقه فقد كفر الخبر وسئل ابو الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد **باب في لحن كلام الرب جل شأنه عوالم** من ارشاد القلوب من مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب اخاطبتني انت ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك

ابواب ما يتعلق بمعجزاته صلوات الله عليه وآله وما يتبين به المعجز من السحر وامثال ذلك **باب ان النبوة لا تثبت بفعل لا شاركه فيه غيره وانه لا يأتي المعجز على حسب اقتراح الناس بل يأتي بما فيه صلاحهم تفسير الامام** قال الامام عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرؤساء قريش واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله صلى الله عليه وآله يرتفع عن ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به لكان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون الى ان قال فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله تعالى يا عبد الله ارأيت لو فعلت هذا اكنت من اجل هذا نبيا ارأيت الطائف التي لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع

فاسدة صحة اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها قال بلى قال وهل لك فيها نظراء قال بلى قال افصرت انت وهم بذلك انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو حصل على نبوته فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض وتحته تاكل الطعام كما ياكل الناس واما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا اوليس لك ولاصحابك جنات من نخيل وعنب بالطايف تاكلون وتطعمون منها وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا افصرتم انبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لانه يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم وادیانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله صلى الله عليه واله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم بك من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح وبما لا يجوز منه وبالفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه اذ لو كانت اقتراحاتهم واقعة لجاز ان تقترح انت ان تسقط السماء عليكم ويقترح غيرك ان لا تسقط عليكم السماء بل ترتفع الارض الى السماء ويقع السماء عليها فكان ذلك يتضاد ويتنافى ويستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وهل رايت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم بعد فمتى رايت يا عبد الله مدعي حق وجب على خاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ولا مظلوم ولا صادق ولا كاذب فرق ثم قال يا عبد الله واما قولك او تاتي بالله والملائكة قبيلا يقابلوننا ونعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ان ربي عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سئلتم بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله اوليس لك ضياع وجنان بالطايف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معامليك قال بسفراء قال ارايت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تاتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده ونسمع ما تقولون عنه شفاها اكنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك اليس ان ياتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم فيجب عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال يا عبد الله ارايت سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم قد اقترحوا على مجيئك اليس يكون هذا لك مخالفا وتقول له انما انت رسول لا مشير ولا امر قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ لاكرتك ومعامليك ان يقترحوا على رسولك اليهم وكيف اردت من رسول الله ان يتقدم الى ربه بان يامر عليه وينهى وانت لا تسوغ مثل هذا لرسولك الى اكرتك وقوامك هذه حجة قاطعة لابطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب اما بلغك ان لعزيز مصر بيوتا من زخرف قال بلى قال افصار بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا يوجب لك لمحمد لو كان له نبوة ومحمد لا يغتنم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك بانك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ومن بعد ذلك لا ادري اؤمن بك او لا اؤمن فانت يا عبد الله مقر بانك تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك الا تاديبه لك على يد اوليائه من البشر او ملائكته الزبانية وقد انزل الله على حكمة جامعة لبطلان كل ما اقترحته فقال قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعد ربي عن ان يفعل الاشياء على قدر ما يقترحه الجهال بما لا يجوز وما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان امر على ربي ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه فامره ان يفعل بهم ما اقترحوا عليه الحديث وهو طويل شريف

باب ان المعجز خارج عن طباع البشر وانه بروح من عند الله

تفسير الامام قال الامام عليه السلام في مجادلات رسول الله صلى الله عليه واله الدمع رؤساء قريش انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طباع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم

عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر لكم على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طباع سائر اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان ادميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم عليكم الحجة وانتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة فيه اقول وياتي في باب ثم يقدرون على ما يشاؤن ما يدل على ذلك

باب ان المعجز فعل الله يظهره على يد حجته

تفسير الامام قال الامام الحسن العسكري عليه السلام قال الرضا عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا عدله من نسب اليه ذنوب عباده فقال الرجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله انهم يزعمون ان عليا لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله تعالى دل ذلك على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم به اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اول ما ههنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا يكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر من المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف اقول وقد مر في النبوة المطلقة ما يدل على ذلك

باب تعريف السحر والكهانة وما به يتميز بينهما وبين المعجز

بحار في احتجاج الصادق عليه السلام مع الزنديق قال الزنديق فمن اين اصل الكهانة ومن اين يخبر الناس بما يحدث قال عليه السلام ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم فيخبرهم باشياء تحدث وذلك في وجوه شتى من فراسة العين وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف في قلبه لان ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجة ونفي الشبهة وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيختلط الحق بالباطل فما اصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما اداه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطا فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة واليوم انما تؤدي الشياطين الى كهانها اخبار الناس بما يتحدثون به وما يحدثونه والشياطين تؤدي الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق ومن قاتل قتل وغايب غاب وهم بمنزلة الناس ايضا فيهم صدوق وكذوب قال فكيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد ادم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم النسيم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها الا بسلم او سبب قال فاخبرني عن السحر ما اصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجايبه وما يفعل قال ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب كما ان الاطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة افة ولكل عافية عاهة ولكل معنى حيلة ونوع منه اخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفة ونوع منه ما ياخذ اولياء الشياطين عنهم قال فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه بتجربة وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بانهما يعلمان الناس السحر قال انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة تسبيحهما اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال افيقدر الساحر ان يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب والحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من ابطل ما ركبه الله وصوره وغيره فهو شريك لله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والافة والامراض ولنفى البياض عن راسه والفقر عن ساحته وان من اكبر السحر النميمة يفرق بها بين المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والنمام اشر من وطئ على الارض بقدم فاقرب اقاويل السحر من الصواب انه بمنزلة الطب ان الساحر عالج الرجل فامتنع عن مجامعة النساء

فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فابرأه الخبر **تفسير الامام** قال الامام الحسن العسكري عليه السلام في بيان السحر و
هاروت وماروت وذلك ان اليهود الملحدين والنواصب المشاركين لهم في الحادهم لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فضيلة
علي بن ابي طالب وشاهدوا منه ومن علي عليه السلام المعجزات التي اظهرها الله تعالى لهم على يديهما افضى بعض اليهود والنصاب الى بعض قالوا
ما محمد الا طالب الدنيا بحيل ومخاريق وسحر ونيرنجات تعلمها وعلم عليا بعضها فهو يريد ان يتملك عليا في حيوته ويعقد الملك لعلي من
بعده وليس ما يقوله عن الله بشيء انما هو قوله ليعقد علينا وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والنيرنجات التي يستعملها واوفر الناس كان
حظا من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا كلها والجن والانس والشياطين ونحن اذا تعلمنا بعض ما كان يعلم سليمان
تمكنا من اظهار مثل ما يظهره محمد وعلي وادعينا لانفسنا ما يجعله محمد لعلي وقد استغنينا عن الانقياد لعلي فحينئذ ذم الله تعالى
الجميع من اليهود والنواصب فقال عز وجل نبذوا كتاب الله الآمر بولاية محمد وعلي وراء ظهورهم فلم يعملوا به واتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين
من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس ونستغني عن الانقياد
لعلي عليه السلام قالوا وكان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله تعالى عليهم وقال وما كفر سليمان ولا استعمل
السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اي بتعليمهم الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان كفروا ثم قال وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت قال كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر وبتعليمهم اياهم بما انزل الله على الملكين ببابل هاروت وماروت
اسم الملكين قال الصادق عليه السلام وكان بعد نوح قد كثرت السحرة والمموهون فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به
السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه
ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم يقال للمتعلم ذلك هذا السم فمن رأيته سم فادفع
غائلته بكذا واياك وان تقتل بالسم احدا ثم قال وما يعلمان من احد وهو ان ذلك النبي عليه السلام امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة
بشرين ويعلماهم ما علمهما الله تعالى من ذلك ويعظاهم فقال الله تعالى وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما
نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحر ولا يسحروا بهم فقوله تعالى فلا تكفر باستعمال هذا
السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله فان ذلك كفر قال الله تعالى
فيتعلمون يعني طالبوا السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
ويتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم الاضرار بالناس يتعلمون للتفريق بضروب الحيل والنمايم و
الايهام انه قد دفن كذا وعمل كذا ليحبب قلب المرأة على الرجل وقلب الرجل على المرأة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال و
يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون
عن دين الله بذلك وقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق من نصيب في ثواب الجنة
ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون اي لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان
المتعلمين لهذا السحر هم الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق
لانهم يعتقدون ان لا آخرة فانهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كان آخرة فهم مع كفرهم بها لا
خلاق لهم فيها الحديث **عوالم** عن الامام الحسن العسكري عليه السلام في حديث طويل يبين فيه اعجاز القرآن وان كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا من هذه الآيات فاتوا من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام ليتبين انه كاذب كما تزعمون لان كل ما كان من عند غير
الله فسيوجد له نظير في ساير خلق الله اقول تأتي تمامه عند ذكر القرآن **تفسير القمي** في شرح حال موسى والسحرة وكان
فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما غلبا الناس بالسحر وادعى فرعون الربوبية بالسحر فلما اصبح بعث في المداين حاشرين مداين مصر
كلها وجمعوا الف ساحر واختاروا من الالف مائة ومن المائة ثمانين فقال السحرة لفرعون قد علمت انه ليس في الدنيا اسحر منا فان
غلبنا موسى فما يكون لنا عندك قال انكم اذا لمن المقربين عندي اشارككم في ملكي قالوا فان غلبنا موسى وابطل سحرنا علمنا ان ما
جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه فقال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا معكم ولكن اجمعوا

وانه السم

طالبه

بتخليته

جاء به

كيدكم اي حيلتكم الى ان قال وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران واقبل موسى ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون انا نرى
رجلا ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا الى السماء وضمنت السحرة من في الارض فقالوا لموسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال لهم
موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب وصارت مثل الحيات فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
فاوجس في نفسه خيفة موسى فنودي لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر
حيث اتى الحديث **باب ابطال قولهم ما انت الا رجلا مسحورا بالتشديد تفسير الامام**
قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك ما انت الا رجلا مسحورا فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني
في صحة التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت الى ان استكملت اربعين سنة خزية او زلة او كذبة او خناء او خطاء من القول
او سفها من الراي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله تعالى انظر كيف
ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عمى بحجة اكثر من دعاويهم الباطلة التي يتبين عليك تحصيل
بطلانها **باب انه قد جمع الله للنبي صلى الله عليه وآله معجزات جميع الانبياء و**
ذكر نظايرها فيه عوالم روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام ان
يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرأ التورية والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام وعرف دلائلهم جاء الى مجلس
فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وابن عباس وابو سعيد الجهني فقال يا امة محمد ما تركتم لنبي
درجة ولا لمرسل فضيلة الا نحلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما اسئلكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام نعم ما اعطى
الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا صلى الله عليه وآله على الانبياء اضعافا مضاعفة
فقال له اليهودي فهل انت مجيبي قال له نعم سأذكر لك اليوم من فضايل رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقر الله به اعين المؤمنين ويكون
فيه ازالة لشك الشاكين في فضايله انه عليه السلام كان اذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر وانا اذكر لك فضايله غير مزر بالانبياء ولا منتقص
لهم ولكن شكرا لله عز وجل على ما اعطى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما اعطاهم وما زاده الله وما فضله عليهم قال له اليهودي اني
اسئلك فاعد له جوابا قال له علي عليه السلام هات قال له اليهودي هذا آدم عليه السلام اسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد صلى الله عليه
وآله شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان ذلك ولئن اسجد الله لآدم عليه السلام ملائكته فان سجودهم له لم يكن سجود طاعة
انهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة ورحمة من الله ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من
هذا ان الله عز وجل صلى عليه في جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه فهذه زيادة له يا يهودي قال له اليهودي
فان آدم عليه السلام تاب الله عليه من بعد خطيئته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله نزل فيه ما هو اكبر من هذا
من غير ذنب اتى قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان محمدا صلى الله عليه وآله غير موافي يوم القيمة بوزر ولا مطلوب فيها
بذنب قال له اليهودي فان هذا ادريس رفعه الله عز وجل مكانا عليا واطعمه من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك فكفى بهذا من الله رفعة
ولئن اطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمدا صلى الله عليه وآله اطعم في الدنيا في حيوته بينما يتضور جوعا فاتاه جبرئيل عليه
السلام بجام من الجنة فيه تحفة فهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا فناولها اهل بيته ففعل الجام
مثل ذلك فهم ان يناولها بعض اصحابه فتناولها جبرئيل فقال له كلها فانها تحفة من الجنة اتحفك الله بها وانها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي
فاكل منها صلى الله عليه وآله واكلنا معه واني لاجد حلاوتها ساعتي هذه قال له اليهودي فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات الله عز وجل
واعذر قومه اذ كذب قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب
بالحصى وعلاه ابو لهب بسلا شاة فاوحى الله تعالى الى جابئيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد صلى الله عليه وآله فاتاه فقال له
اني قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال عليه السلام اني بعثت رحمة رب اهد امتي فانهم لا يعلمون
ويحك يا يهودي ان نوحا عليه السلام لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب ان ابني من اهلي فقال
الله تبارك اسمه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسليه بذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم لما علنت في

خيانة

يحسن

غلبت

فرعو

قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم يتذكر فيهم رقة القرابة ولم ينظر اليهم بعين الشفقة قال له اليهودى فان نوحا دعا ربه فهطلت
له السماء بماء منهمر قال له على عليه السلام لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد صلى الله عليه وآله هطلت له السماء بماء منهمر رحمة وذلك
انه عليه السلام لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها فى يوم جمعة فقالوا له يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق فرفع يده
المباركة الى السماء حتى رؤى بياض ابطيه وما ترى فى السماء سحابة فما برح حتى سقاهم الله حتى ان الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه فى
الرجوع الى منزله فما يقدر من شدة السيل فدام اسبوعا فاتوه فى الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس الركب و
السفر فضحك عليه السلام وقال هذه سرعة ملالة ابن آدم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم فى اصول الشيح ومراتع البقع فرؤى حوالى المدينة
المطر يقطر قطرا وما يقع فى المدينة قطرة لكرامته على الله عز وجل قال له اليهودى فان هذا هود قد انتصر الله من اعدائه بالريح فهل
فعل بمحمد شيئا من هذا قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل ذكره انتصر له من اعدائه
بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم ريحا تذرو الحصى وجنودا لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله على هود بثمانية الاف
ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد صلى الله عليه وآله ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال له اليهودى فان هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة قال
على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له
بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وآله بينما نحن معه فى بعض غزواته اذا هو ببعير قد دنا ثم رغا فانطقه الله عز وجل فقال يا رسول الله ان فلانا استعملنى
حتى كبرت ويريد نحرى وانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ولقد كنا
معه فاذا نحن باعرابى معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود فنطقت له الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا منى برئ
وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقى فلان اليهودى قال له اليهودى فان هذا ابراهيم عليه السلام قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله
تعالى واحاطت دلائله بعلم الايمان به فقال له على عليه السلام لقد كان كذلك واعطى محمد صلى الله عليه وآله افضل من ذلك قد تيقظ بالاعتبار على معرفة
الله تعالى واحاطت به دلائله بعلم الايمان به وتيقظ ابراهيم عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد صلى الله عليه وآله كان ابن سبع سنين
قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم فعرفه بصفته ونعته وخبر مبعثه وآياته صلى الله عليه وآله
فقالوا له يا غلام ما اسمك قال محمد قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا الى الارض قال الارض قالوا وما اسم هذه
واشاروا بايديهم الى السماء فقال السماء قالوا فمن ربهما قال الله ثم انتهرهم وقال اتشككونى فى الله عز وجل ويحك يا يهودى لقد تيقظ
بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال اليهودى
فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاثة فقال على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عمن اراد قتله بحجب
خمسة فثلاثة بثلاثة واثنان فضل قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد صلى الله عليه وآله فقال وجعلنا من بين ايديهم سدا فهذا الحجاب
الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثانى فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهى الى الاذقان فهم مقمحون فهذه حجب خمسة قال اليهودى فان ابراهيم
قد بهت الذى كفر ببرهان نبوته قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابى
بن خلف الجمحى معه عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد من يحيى العظام وهى رميم فانطق الله محمدا صلى الله عليه وآله بمحكم آياته وبهته ببرهان نبوته
فقال يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا قال له اليهودى فان هذا ابراهيم جذ اصنام قومه غضبا لله عز و
جل قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد نكس عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما ونفاها من جزيرة العرب واذل
من عبدها بالسيف قال له اليهودى فان هذا ابراهيم قد اضجع ولده وتله للجبين فقال له على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى ابراهيم
بعد الاضجاع الفداء ومحمد صلى الله عليه وآله اصيب بافجع منه فجيعة انه وقف على عمه حمزة اسد الله واسد رسوله وناصر دينه وقد
فرق بين روحه وجسده فلم يبن عليه حرقة ولم يفض عليه عبرة ولم ينظر الى موضعه من قلبه وقلوب اهل بيته ليرضى الله عز وجل بصبره
ويستسلم لامره فى جميع الفعال وقال صلى الله عليه وآله لولا ان تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطيور و
لولا ان يكون سنة بعدى لفعلت ذلك قال له اليهودى فان ابراهيم عليه السلام قد اسلمه قومه الى الحريق فصبر فجعل الله عز وجل النار عليه بردا

وقطع انفه واصطلمت اذناه وقطعت مذاكيره وبقرت بطنه واستخرجت كبده

وسلاما

وسلاما فهل فعل بمحمد صلى الله عليه وآله شيئا من ذلك قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل بخيبر سمته
الخيبرية فصير الله السم فى جوفه بردا وسلاما الى منتهى اجله فالسم يحرق اذا استقر فى الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره قال
اليهودى فان هذا يعقوب عليه السلام اعظم فى الخير نصيبه اذ جعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم ابنة عمران من بناته قال له على عليه
السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعظم فى الخير نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين
عليهما السلام من حفدته قال له اليهودى فان يعقوب قد صبر على فراق يوسف ولده حتى كاد يحرض من الحزن قال له على عليه السلام لقد كان
كذلك وكان حزن يعقوب حزنا بعده تلاق ومحمد صلى الله عليه وآله قبض ولده ابراهيم قرة عينه فى حيوة منه وخصه بالاختبار ليعظم له
الادخار فقال صلى الله عليه وآله تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب فى كل ذلك يؤثر
الرضا عن الله عز ذكره والاستسلام له فى جميع الفعال فقال له اليهودى فان هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة وحبس فى السجن توقيا للمعصية
القى فى الجب وحيدا قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قاسى مرارة الغربة وفارق الاهل والاولاد والمال مهاجرا
من حرم الله تعالى وامنه فلما رأى الله عز وجل كابته واستشعاره الحزن اراه تبارك وتعالى اسمه رؤيا توازى رؤيا يوسف فى تأويلها وابان
للعالمين صدق تحقيقها فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا
تخافون ولئن كان يوسف حبس فى السجن فلقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه فى الشعب ثلث سنين وقطع منه اقاربه وذوو
الرحم والجاوه الى اضيق المضيق ولقد كادهم الله عز ذكره له كيدا مستبينا اذ بعث اضعف خلقه فاكل عهدهم الذى كتبوه بينهم فى
قطيعة رحمه ولئن كان يوسف القى فى الجب فلقد حبس محمد صلى الله عليه وآله نفسه مخافة عدوه فى الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا ومدحه الله بذلك فى كتابه فقال له اليهودى فهذا موسى بن عمران آتاه الله التورية التى فيها حكمه قال له على عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل منه اعطى محمدا صلى الله عليه وآله سورة البقرة وآل عمران والمائدة بالانجيل وطواسين و
طه ونصف المفصل والحواميم بالتورية واعطى نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطى سورة بنى اسرائيل وبراءة بصحف ابراهيم وصحف
موسى عليهما السلام وزاد الله عز ذكره محمدا صلى الله عليه وآله السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهى السبع المثانى والقرآن العظيم واعطى الكتاب
والحكمة قال له اليهودى فان موسى عليه السلام ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اوحى الله
عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله عند سدرة المنتهى فمقامه فى السماء محمود وعند منتهى العرش مذكور قال له اليهودى فلقد القى الله على موسى
عليه السلام محبة منه قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله ما هو افضل منه لقد القى الله عز وجل
عليه محبة منه فمن هذا الذى يشركه فى هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ينادى به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد عليه السلام معه قال له اليهودى فلقد اوحى الله الى
ام موسى عند الله عز وجل قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد لطف الله جل ثناؤه لام محمد صلى الله عليه وآله بان اوصل اليها
اسمه حتى قالت اشهد والعالمون ان محمدا رسول الله منتظر وشهد الملائكة على الانبياء وانهم اثبتوه فى الاسفار وبلطف من الله عز وجل
ساقه اليها واوصل اليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى رأت فى المنام انه قيل لها ان ما فى بطنك فاذا ولدته فسميه محمدا فاشتق الله له اسما من
اسمائه فالله المحمود وهذا محمد قال له اليهودى فان هذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون واراه الآية الكبرى قال له على عليه السلام لقد
كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ارسل الى فراعنة شتى مثل ابى جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابى البخترى والنضر بن
الحارث وابى بن خلف ومنبه ونبيه ابنى الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن مغيرة المخزومى والعاص بن وائل السهمى والاسود بن
عبد يغوث الزهرى والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم الآيات فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال له
اليهودى لقد انتقم الله لموسى عليه السلام من فرعون قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من الفراعنة
فاما المستهزئون فقد قال الله عز وجل له انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه فى يوم واحد فاما
الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه فى الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو
يقول قتلنى رب محمد واما العاص بن وائل فانه خرج فى حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول
قتلنى رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخذ رأسه فنطح به

Margin notes: النعم — جايديهم من — قراة — المعاطن — الاسلام — الى ها و نسوا الاحجاج — الاحوال المجاه

الشجرة فقال للغلام امنع عني هذا فقال ما ادري احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فضربه وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن المطلب فان النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عليه السلام عن الله من ساعته فقال له يا محمد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول لك اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال له انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران عليه السلام قد اعطي العصا فكانت تتحول ثعبانا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من ذلك ان رجلا كان يطالب ابا جهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل لي عليه دين قال فادلك على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على النبي صلى الله عليه وآله وكان ابو جهل يقول ليت لمحمد الي حاجة فاسخر به وارده فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد ان بيني وبين عمرو بن هشام حسن صداقة وانا استشفع بك اليه فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بابه فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه وانما كناه ابا جهل ذلك اليوم فقام مسرعا حتى اداه اليه فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فرقا من محمد قال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رأيت عن يمينه رجالا بايديهم حراب تتلألأ وعن يساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما لو امتنعت لم آمن ان يبعجوا بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان هذا اكبر مما اعطي موسى ثعبان بثعبان موسى وزاد الله محمدا صلى الله عليه وآله ثعبانا وثمانية املاك معهم الحراب ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يؤذي قريشا بالدعاء فقام يوما فسفه احلامهم وعاب دينهم وشتم اصنامهم وضلل آباءهم فاغتموا من ذلك غما شديدا فقال ابو جهل والله للموت خير لنا من الحيوة فليس منكم معاشر قريش احد يقتل محمدا فيقتل به فقالوا له لا قال فانا اقتله فان شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به والا تركوني قالوا انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به قال انه كثير السجود حول الكعبة فاذا جاء وسجد اخذت حجرا فشدخته به فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل رأسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاغرا فاه نحوه فلما ان رآه ابو جهل فزع منه فارتعدت يده وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدمى متغير اللون يفيض عرقا فقال له اصحابه ما رأيناك كاليوم قال ويحكم اعذروني فانه اقبل من عنده فحل فاغرا فاه فكاد ان يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي قال له اليهودي فان موسى قد اعطي اليد البيضاء فهل فعل بمحمد شيء من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره حيثما جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل بمحمد صلى الله عليه وآله شيء من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارني قدرتك وركب صلوات الله عليه وآله فرسه فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرجعنا فكان فتحنا قال له اليهودي فان موسى قد اعطي الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل الحديبية وحاصره اهل مكة قد اعطي ما هو افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظماء واصابهم ذلك حتى التفت خواصر الخيل فذكروا له عليه السلام ذلك فدعا بركوة يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا كل مزادة وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية واذا ثم قليب جافة فاخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم الميضاة

قوله السلام يقرئ عليك السلم

قوله حراب تتلألؤ

الميضاة ... الموضع يتوضأ فيه ... المطهرة

عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانية الاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا قال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد اعطي المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولامته ولم تحل لاحد قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل النية له ولامته عملا صالحا ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر قال اليهودي فان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك لموسى في التيه واعطي محمدا صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الغمامة كانت تظلله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا افضل مما اعطي موسى عليه السلام قال له اليهودي فهذا داود عليه السلام قد الان الله عز وجل له الحديد فعمل منه الدروع قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل منه انه لين الله عز وجل له الصم الصخور الصلاب وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين ولقد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته قال له اليهودي فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام صلى الله عليه وآله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب بذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل بمحمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له قر فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد فقر الجبل مجيبا لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس من نار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال له لا تخف تلك حجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ واجاب لقوله قال له اليهودي فان هذا سليمان اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عش ملكا منعما وهذه مفاتيح خزائن الارض معك وتسير معك جبالها ذهبا وفضة لا ينقص لك مما ادخر لك في الآخرة شيء فاومى الى جبرئيل وكان خليله من الملائكة فاشار اليه ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبدا آكل يوما ولا آكل يومين والحق باخواني من الانبياء عليهم السلام من قبلي فزاده الله تعالى الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان يوم القيامة اقعده الله تعالى على العرش فهذا افضل مما اعطي سليمان بن داود عليه السلام قال له اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى الآية التي في سورة البقرة قوله لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت على الانبياء عليهم السلام من لدن آدم عليه السلام الى ان بعث الله تبارك اسمه محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما ان صار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب صلى الله عليه وآله مجيبا عنه وعن امته فقال والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما اذا فعلت بنا ذلك فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت و

قوله بموسى ١٢ ان الغمامة

قوله او صديق

عليها ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت
عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن
امتك لكرامتك علي فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك
الآصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك
مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي كانت على الامم من قبلك فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوها
من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها
الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد جعلت قربان
امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات
الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها في ظلم
الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي
اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك
وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة
وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة
ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا و
هي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه
سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم
السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن
امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام [illegible]
اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في
الدنيا بعقوبة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين
سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر له ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال
سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظيم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع
الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا قال الله عز وجل قد فعلت
ذلك بتائبي امتك ثم قال عليه السلام فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز وجل ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود
وهم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق
الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية قال له اليهودي فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من
محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهي
مقيمة على كفرها ولقد سخرت لمحمد عليه السلام الشياطين بالايمان فاقبل اليه من الجن التسعة من اشرافهم واحد من جن نصيبين والثمان من
بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شضاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاصب وهاضب وعمرو وهم الذين يقول
الله تبارك اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة يستمعون القرآن فاقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخلة فاعتذروا
بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد
ونصح المسلمين فاعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل مما اعطي سليمان فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان
كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى قال له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا يقال انه اوتي الحكم

لنبوة محمد
الاجحة
وفي نسخة بدل عمرو عمر
النخلة
مما اعطي سليمان

صبيا والحلم والفهم وانه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما
هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان في عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة
الاوثان وحزب الشيطان فلم يرغب لهم في صنم قط ولم ينشط لاعيادهم ولم ير منه كذب قط صلى الله عليه وآله وكان امينا صدوقا حليما
وكان يواصل صوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني وكان يبكي
صلى الله عليه وآله حتى يبتل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم قال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهد
صبيا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا يده
اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور رأى اهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض اليمن وما
يليها والقصور البيض من اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين و
قالوا حدث في الارض حدث ولقد رؤيت الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده ولقد
هم ابليس بالظعن في السماء لما رأى من الاعاجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين يسترقون السمع فلما رأوا الاعاجيب
ارادوا ان يسترقوا السمع فاذا هم قد حجبوا من السموات كلها ورموا بالشهب دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون
انه قد ابرأ الاكمه والابرص باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من ذلك
ابرأ ذا العاهة من عاهته فبينما هو جالس صلى الله عليه وآله اذ سأل عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار من البلاء كهيئة الفرخ
الذي لا ريش عليه فاتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال له قد كنت تدعو في صحتك دعاء قال نعم كنت اقول يا رب
ايما عقوبة انت معاقبي بها في الآخرة فعجلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله الا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار فقالها فكانما نشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكى اليه صلى الله
عليه وآله فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرئ حتى لم يوجد فيه شيء ولقد اتي النبي صلى الله عليه وآله باعرابي ابرص فتفل
من فيه عليه فما قام من عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ابرأ ذوي العاهات من عاهاتهم فان محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو في بعض
اصحابه اذا هو بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاؤب فقام النبي صلى الله عليه وآله
وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولي الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت ان
عيسى عليه السلام ابرأ العميان فان محمدا صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي كان رجلا صبيحا فلما ان كان يوم
احد اصابته طعنة في عينه فبدرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امرأتي الآن تبغضني
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى ولقد
جرح عبد الله بن عتيك وبانت يده يوم ابن ابي الحقيق فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله ليلا فمسح عليه يده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى و
لقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه ويده فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبينا ولقد اصاب عبد الله
بن انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه
قد احيى الموتى باذن الله تعالى قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في
جمودها ولا روح فيها لتمام حجة نبوته ولقد كلمته الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا من تبعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم
فقال ما ههنا من بني النجار احد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى عليه
السلام كلم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وحاصر اهلها
بعثوا اليه بشاة مسلوخة مطلية بسم فنطق الذراع منها فقالت يا رسول الله لا تأكلني فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من اعظم حجج
الله عز وجل على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشي ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه
وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة وتحذرهم عصيانه فهذا اكثر مما اعطي عيسى قال له اليهودي ان عيسى يزعمون انه انبأ قومه بما
يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله فعل ما هو اكثر من هذا ان عيسى عليه السلام
انبأ قومه بما كان من وراء حائط ومحمد صلى الله عليه وآله انبأ عن موتة وهو عنها غائب ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة

م‌د جلالة
عبد الله بن عبيد
حنين

شهر وكان يأتيه الرجل يريد ان يسئله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تقول او اقول فيقول بل قل يا رسول الله فيقول جئتني في كذا وكذا
حتى يفرغ من حاجته ولقد كان صلى الله عليه وآله يخبر اهل مكة باسرارهم بمكة حتى لا يترك من اسرارهم شيئا منها ما كان بين صفوان
بن امية وبين عمير بن وهب اذ اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال له كذبت بل قلت لصفوان بن امية وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم
قتلى بدر وقلتم والله للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمد بنا وهل حيوة بعد اهل القليب فقلت انت لولا عيالي ودين علي لارحتك
من محمد فقال صفوان علي ان اقضي دينك وان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير او شر فقلت انت فاكتمها علي و
جهزني حتى اذهب فاقتله فجئت لتقتلني فقال صدقت يا رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وآله واشباه هذا
مما لا يحصى قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه خلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو شبيه بهذا اذ اخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر انفلق
فانفلق ثلث فلق نسمع لكل فلقة منها تسبيحا لا يسمع للاخرى ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فاجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل و
تقديس ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي كما كنت با
لتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها بجنب الجزارين بمكة قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان سياحا قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله كانت سياحته في الجهاد واستنفر في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد و
افنى فئاما من العرب من منعوت بالسيف لا يداري بالكلام ولا ينام الا عن دم ولا يسافر الا وهو متجهز لقتال عدوه قال له اليهودي فان
عيسى يزعمون انه كان زاهدا قال له علي عليه السلام انه ازهد الانبياء عليهم السلام كان له ثلث عشر زوجة سوى من يطيف به من الاماء
ما رفعت له مائدة قط وعليها طعام وما اكل خبز بر قط وما شبع من خبز شعير ثلث ليال متواليات قط توفي ودرعه مرهونة عند
يهودي باربعة دراهم ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ له من البلاد ومكن له من غنائم العباد ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة الف
واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث محمدا بالحق ما امسى في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار قال
له اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انه ما اعطى الله نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها
لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا صلى الله عليه وآله على الانبياء صلوات الله عليهم اضعاف درجة فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه
السلام اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم فقال ويحك وما لي لا اقول ما قلت في نفس من استعظم الله عز وجل في عظمته جلت فقال
إنك لعلى خلق عظيم **تفسير الامام** قال ابو يعقوب قلت للامام عليه السلام فهل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
آيات تضاهي آيات موسى عليه السلام فقال علي عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله آيات رسول الله صلى الله عليه وآله آيات
علي وآيات علي آيات رسول الله صلى الله عليه وآله وما من آية اعطاها الله تعالى موسى عليه السلام ولا غيره من الانبياء الا وقد اعطى الله
محمدا مثلها او اعظم منها اما العصا التي كانت لموسى عليه السلام انقلبت ثعبانا فتلقف ما القته السحرة من عصيهم وحبالهم فلقد كان
لمحمد صلى الله عليه وآله افضل منها وهو ان قوما من اليهود اتوا محمدا صلى الله عليه وآله فسألوه وجادلوه فما اتوا بشيء الا اتاهم في جوابه بما
بهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فأتنا بمثل عصا موسى عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الذي اتيتكم به اعظم من عصا
موسى لانه باق بعدي الى يوم القيمة متعرض لجميع الاعداء والمخالفين لا يقدر احد منهم ابدا على معارضة سورة منه وان عصا موسى
زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن ثم اني سآتيكم بما هو اعظم من عصا موسى عليه السلام واعجب فقالوا فأتنا فقال ان موسى
كانت عصاه بيده يلقيها فكانت القبط يقول كافرهم هذا موسى يحتال في العصا بحيلة وان الله سوف يقلب خشب لمحمد ثعابين بحيث
لا يمسها يد محمد ولا يحضرها اذا رجعتم الى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها افاعي
هي اكثر من مائة جذع فتنصدع مرارات اربعة منكم فيموتون ويغشى على الباقي منكم الى غداة غد فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا
يصدقونكم فتعود بين ايديهم وتملأ اعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعة ويخبل جماعة ويغشى على اكثرهم قال
فوالذي بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم كلهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحتشمونه ولا يهابونه يقول بعضهم لبعض انظروا
ما ادعى وكيف عدا طوره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنتم الآن تضحكون فسوف تبكون وتتحيرون اذا شاهدتم ما عنه
تخبرون الا فمن هاله ذلك منكم وخشي على نفسه ان يموت او يخبل فليقل اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واوليائهما

فلقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله

اجتبيته

الذين

الذين من سلم لهم امرهم اجتبيت لما قويتني على ما ارى وان كان من يموت هناك ممن يحبه ويريد حيوته فليدع بهذا الدعاء ينشره الله عز و
جل ويقويه قال عليه السلام فانصرفوا واجتمعوا في ذلك الموضع وجعلوا يهزؤن بمحمد صلى الله عليه وآله وقوله ان تلك الجذوع تنقلب
افاعي فسمعوا حركة من السقف فاذا بتلك الجذوع تنقلب افاعي قد ولت رؤسها عن الحائط وقصدت نحوهم تلتقمهم فلما وصلت اليهم كفت
عنهم وعدلت الى ما في الدار من احباب وجراب وكيزان وصلايات وكراسي وخشب وسلاليم وابواب فالتقمتها واكلتها فاصابهم ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انه يصيبهم ومات منهم اربعة وخبل جماعة وجماعة خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وقويت قلوبهم وكانت الاربعة اتى بعضهم فدعا لهم بهذا الدعاء فنشروا فلما رأوا ذلك قالوا ان هذا الدعاء مجاب به وان
محمدا صادق وان كان يثقل علينا تصديقه واتباعه افلا ندعو به لتلين للايمان به وللتصديق له والطاعة لاوامره وزواجره قلوبنا
فدعوا بذلك الدعاء فحبب الله تعالى اليهم الايمان وطيبه في قلوبهم وكره اليهم الكفر فامنوا بالله ورسوله فلما اصبحوا من غد جاءت
اليهود وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت وشاهدوها وتحيروا وماتت منهم جماعة وغلب الشقاء على الاخرين وقال واما اليد
فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها وافضل منها واكثر منها الف مرة كان عليه السلام يحب ان يأتيه الحسن والحسين عليهما السلام و
كانا يكونان عند اهلهما او مواليهما وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلما الي
فيقبلان نحوه من ذلك البعد وقد بلغهما صوته فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فتضيء لهما احسن
من ضوء الشمس والقمر فيأتيان ثم تعود الاصبع كما كانت فاذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال ارجعا الى موضعكما وقال بعد
بسبابته هكذا فاضاءت احسن من ضياء القمر والشمس قد احاطهما الى ان يرجعا الى موضعهما ثم تعود اصبعه صلى الله عليه وآله كما
كانت من لونها في ساير الاوقات واما الطوفان الذي ارسله الله تعالى على القبط فقد ارسل الله مثله على قوم مشركين آية لمحمد صلى
الله عليه وآله فقال ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له ثابت بن ابي الافلح قتل رجلا من المشركين في بعض
تلك المغازي فنذرت امرأة ذلك المشرك المقتول لتشربن في قحف راس ذلك القاتل الخمر فلما وقع على المسلمين يوم احد ما وقع قتل
ثابت هذا على ربوة من الارض فانصرف المشركون واشتغل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه بدفن اصحابه فجاءت المرأة الى ابي
سفيان تسئله ان يبعث رجلا مع عبد لها الى مكان ذلك المقتول ليحتز رأسه فيؤتى به لتفي بنذرها فتشرب في قحفه خمرا وقد كانت البشارة
اتتها بقتله اتاها بها عبد لها فاعتقته واعطته جارية لها ثم سئلت ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اصحابه الجلد في جوف
الليل ليحتزوا رأسه فيأتونها به فذهبوا فجاءت ريح فدحرجت الرجل الى حدور فتبعوه ليقطعوا رأسه فجاء من المطر وابل عظيم فغرق المائتين
ولم يوقف لذلك المقتول ولا لواحد من المائتين على عين ولا اثر ومنع الله الكافرة مما ارادت فهذا اعظم من الطوفان آية لمحمد صلى الله عليه
وآله وسلم واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب منه باعداء محمد صلى الله عليه وآله فانه ارسل عليهم جرادا
اكلهم ولم يأكل جراد موسى رجال القبط ولكنه اكل زروعهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض اسفاره الى الشام وقد
تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها واقباله نحو مكة يريدون قتله مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده فراموا قتله وكان في
القافلة فلم يجسروا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد حاجة ابعد واستتر باشجار ملتفة او برية بعيدة فخرج ذات يوم لحاجته
فابعد وتبعوه واحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه فاثار الله جل وعلا من تحت رجل محمد صلى الله عليه وآله من ذلك الرمل جرادا فاحتوشتهم
وجعلت تأكلهم فاشتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله من حاجته وهم تأكلهم الجراد رجع الى اهل القافلة فقالوا له ما بال الجماعة
خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جاؤا ليقتلوني فسلط الله عليهم الجراد فجاءوا ونظروا اليهم فبعضهم قد
مات وبعضهم قد كاد يموت والجراد تأكلهم فما زالوا ينظرون اليهم حتى اتى الجراد على اعيانهم فلم تبق منهم شيئا واما القمل فاظهر الله
قدرته على اعداء محمد صلى الله عليه وآله بالقمل وقصة ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ظهر بالمدينة امره وعلا بها شانه حدث
يوما اصحابه عن امتحان الله عز وجل للانبياء عليهم السلام وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله فقال في حديثه ان بين الركن والمقام
قبور سبعين نبيا ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل فسمع بذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة كفار قريش فتواصوا بينهم ليلحقوا
محمدا بهم فيقتلوه بسيوفهم حتى لا يكذب فتواصوا بينهم وهم مائتان على الاحاطة به يوما يجدونه من المدينة خارجا خاليا فخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله يوما خاليا فتبعه القوم فنظر احدهم الى ثياب نفسه وفيها قمل ثم جعل بدنه وظهره يحكه من القمل فانف من اصحابه

صلايات

وغلب الشقاء عليهم

المكان حيث قد

لا كلهم

فلم يجسروا

واما القمل فان رسول الله

فليقتلنه

يحك

واستيقى فاشل عنهم وابصر لحو ذلك من نفسه وفيما اقل مثل ذلك فاشل فما زال كذلك حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه فرجعوا
ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين منهم من مات في
خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على شهرين حتى ماتوا باجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش فهذا القمل
الذي ارسله الله تعالى على اعداء محمد عليه السلام اية له واما الضفادع فقد ارسل الله مثلها على اعداء محمد صلى الله عليه وآله لما بالجرذ
قصد واقتله فاهلكهم بها وذلك ان مائتين بعضهم كفار العرب بعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة ايام الموسم
وهم تواقفوا بينهم ليقتلن محمدا فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل واذا هناك ماء في بركة او حوض طيب من فاتهم الذي
كان معهم فصبوا ما كان معهم منه وملأوا ادواتهم وهم وزادوهم من ذلك الماء وارتحلوا فبلغوا ارضا ذات جرذ كثير وضفادع فحطوا
رواحلهم عندها فسلطت على مزاودهم واداواتهم وسطائحهم الضفادع والجرذ وخرقتها وثقبتها وسال مياهها في تلك الحرة فلم الحياض
يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا القهقرى الى تلك البركة التي كانوا تزودوا منها تلك المياه واذا الجرذ والضفادع قد
سبقتهم اليها فثقبت افواهها وسالت في الحرة مياهها فوقفوا ايبسين من الماء وتماوتوا ولم يفلت منهم احد الا واحد كان لا يزال يكبر افواهها يتقلب
على لسانه محمدا او على بطنه محمدا ويقول يا رب محمد وآل محمد قد تبت من اذى محمد ففرج عني بجاه محمد وآل محمد فسلم وكف الله عنه العطش
فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعة القوم وجمالهم وكانت جمالهم اصبر على العطش من رجالها فامن برسول الله صلى الله عليه وآله واستمعه
جعل رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الجمال والاموال له قال عليه السلام واما الدم فان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم مرة فدفع الدم
الخارج منه الى ابي سعيد الخدري وقال له غيبه فذهب فشربه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ماذا صنعت به قال شربته يا رسول
الله قال او لم اقل لك غيبه فقال قد غيبته في وعاء حريز فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله
قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي فجعل اربعون من المنافقين يهزؤن برسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون
زعم انه قد اعتق الخدري من النار لاختلاط دمه بدمه وما هو الا كذاب مفتر واما نحن فنستقذر دمه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اما ان الله يعذبهم بالدم ويميتهم به وان كان لم يمت القبط فلم يلبثوا الا يسيرا حتى لحقهم الرعاف الدائم وسيلان الدماء
من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فياكلونه فبقوا كذلك اربعين صباحا معذبين ثم هلكوا واما السنين ونقص من
الثمرات فان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف
فابتلاهم الله بالقحط والجوع فكان الطعام يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن و
يفسد فذهب اموالهم فلا يحصل لهم في الطعام نفع حتى اضر بهم الازم والجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكلاب الميتة واحرقوا عظام فلا يحصل
الموتى فاكلوها حتى نبشوا عن قبور الموتى فاكلوهم حتى ربما اكلت المراة طفلها الى ان مشى جماعات من رؤساء قريش الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فقالوا يا محمد هبك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم بهذا معاقبون
واطفالكم وحيواناتكم بهذا غير معاقبة بل هي معوضة بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والاخرة فسوف يعوضها الله تعالى على ما
اصابها ثم عفا عن مضر وقال اللهم افرج عنهم فعاد اليهم الخصب والسعة والرفاهية فذلك قوله عز وجل فيهم يعدد عليهم نعمه فليعبدوا الدعر
رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال امير المؤمنين عليه السلام واما الطمس لاموال قوم فرعون فقد كان
مثله اية لمحمد وعلي عليهما السلام وذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله والشيخ يبكي ويقول يا رسول الله ابني
هذا غذوته صغيرا وربيته طفلا عزيزا واعنته بمالي كثيرا حتى اشتد ازره وقوي ظهره وكثر ماله وفنيت قوتي وذهب مالي عليه كبيرا وصنته
وصرت من الضعف الى ما ترى قعد لي فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للشاب ماذا تقول فعدبه
قال يا رسول الله لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للوالد ما تقول قال يا رسول الله ان له انابير
حنطة وشعير وتمر وزبيب وبدر الدراهم والدنانير وهو غني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للابن ما تقول قال الابن يا رسول الله
ما لي شيء مما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتق الله يا فتى واحسن الى والدك المحسن اليك يحسن الله اليك قال لا شيء لي قال شهر
رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن نعطيه عنك في هذا الشهر فاعطه انت فيما بعده وقال لاسامة اعط الشيخ مائة درهم نفقة لشهره
لنفسه وعياله ففعل فلما كان راس الشهر جاء الشيخ والغلام وقال الغلام لا شيء لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لك مال

كثير ولكنك تمسي اليوم وانت فقير وقير وتصبح افقر من ابيك هذا الا شيء لك فانصرف الشاب فاذا جيران انابيره قد اجتمعوا عليه يقولون
حول هذه الانابير عنا فجاء الى انابيره فاذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه وفسد وهلك واخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم
فاكترى اجراء باموال كثيرة فحولوه واخرجوه بعيدا عن المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكراء من اكياسه التي فيها دراهم ودنانير فاذا هي قد
طمست ومسخت حجارة واخذ الحمالون بالاجرة فباع ما كان له من كسوة وفرش ودار واعطاهم في الكراء وخرج من ذلك كله صفرا ثم بقي
فقيرا وقيرا لا يهتدي الى قوت يومه فسقم لذلك جسده وضنى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها العاقون للآباء والامهات اعتبروا
واعلموا انه كما طمس في الدنيا على امواله فكذلك جعل بدل ما كان اعد له في الجنة من الدرجات معدا له في النار من الدركات ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله ذم اليهود بعبادة العجل من دون الله بعد رؤيتهم لتلك الآيات فاياكم وان تضاهوهم في ذلك قالوا
وكيف نضاهيهم يا رسول الله قال بان تطيعوا مخلوقا في معصية الله وتتوكلوا عليه من دون الله تكونوا قد ضاهيتموهم

ابواب القرآن باب معنى القرآن والفرقان والفرق بينه وبين الفرقان

بحار سئل ابو عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب واخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل
محكم فهو فرقان وسئل عن قول الله تبارك وتعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وانزل الفرقان قال الفرقان هو كل امر محكم و
الكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء.

باب علة تسمية الفرقان فرقانا بحار

في مسائل ابن سلام انه سال النبي صلى الله عليه وآله لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الآيات والسور انزلت في غير الالواح و
غيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق

باب انه معجز الآيات

قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله الآية وقال ام يقولون افتريه قل فاتوا بسورة مثله الآية
وقال ام يقولون افتريه قل فاتوا بعشر سور مثله وقال قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية

الاخبار بحار

عن الامام الحسن العسكري عليه السلام ان قوما من اليهود اتوا محمدا صلى الله عليه وآله فسئلوه وجادلوه فما اتوا بشيء الا اتاهم في جوابه بما بهرهم فقالوا له يا محمد ان
كنت نبيا فاتنا بمثل عصا موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الذي اتيتكم به افضل من عصا موسى لانه باق بعدي الى يوم
القيمة متعرض لجميع الاعداء والمخالفين لا يقدر احد منهم ابدا على معارضة سورة منه وان عصا موسى زالت فلم يبق بعده فتمتحن كما يبقى
القرآن فيمتحن الحديث وعنه عليه السلام في قوله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا الى خالدون قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام
فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهدين الدافعين ما قاله محمد صلى الله عليه وآله في اخيه علي والدافعين ان يكون ما قاله عن الله عز و
جل وهي آيات محمد ومعجزاته لمحمد مضافة الى آياته التي بينها لعلي بمكة والمدينة ولم يزدادوا الا عتوا وطغيانا قال الله تعالى لمردة اهل
مكة وعتاة اهل المدينة ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حتى تجحدوا ان محمدا رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامي
مع اظهاري عليه بمكة الباهرات من الآيات كالغمامة التي كانت تظله بها في اسفاره والجمادات التي كانت تسلم عليه من الجبال والصخور
والاحجار والاشجار وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه وقتله اياهم وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته ثم
تراجعتا امكنتهما كما كانتا وكدعائه الشجرة فجاءته مجيبة خاضعة ذليلة ثم امرها بالرجوع فرجعت سامعة مطيعة فاتوا يا قريش و
اليهود ويا معشر النواصب المنتحلين الاسلام الذين هم منه براء ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الالسن بسورة من مثله من مثل
محمد من مثل رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا تعلم من احد وانتم تعرفونه في اسفاره وحضره بقي كذلك
اربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم علم الاولين والآخرين فان كنتم في ريب من هذه الآيات فاتوا بسورة من مثل هذا الرجل مثل هذا
الكلام ليتبين انه كاذب كما تزعمون لان كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في ساير خلق الله وان كنتم معاشر قراء الكتب
من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد من شرايعه ومن نصبه اخاه سيد الوصيين وصيا بعد ان اظهر لكم معجزاته منها ان كلمته
الذراع المسمومة وناطقه ذئب وحن اليه العود وهو على المنبر ودفع الله عنه السم الذي دسته اليهود في طعامهم وقلب عليهم البلاء و
اهلكهم به وكثر القليل من الطعام فاتوا بسورة من مثله يعني من مثل هذا القرآن من التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والكتب
الاربعة عشر فانكم لا تجدون في ساير كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن وكيف يكون كلام محمد المتقول افضل من ساير كلام الله
وكتبه يا معشر اليهود والنصارى ثم قال لجماعتهم وادعوا شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون

اذ عواشيا طينكم يا ايها اليهود والنصارى واذ عواقرناتكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لآل محمد الطيبين وسائر اعوانكم
على اذا ثكم ان كنتم صادقين بان محمدا يقول هذا من تلقاء نفسه لم ينزله الله اليه وان ما ذكره من فضل علي على جميع امته وقلده سياستهم
ليس بامر احكم الحاكمين ثم قال عز وجل فان لم تفعلوا اي لم تاتوا ايها المقرعون بحجة رب العالمين ولن تفعلوا اي ولا يكون هذا منكم
ابدا واتقوا النار التي وقودها حطبها الناس والحجارة توقد تكون عذابا على اهلها اعدت للكافرين المكذبين بكلامه ونبيه
الناصبين العداوة لوليه ووصيه قال فاعلموا بعجزكم عن ذلك انه من قبل الله تعالى ولو كان من قبل المخلوقين لقدرتم على
معارضته فلما عجزوا بعد التقريع والتحدي قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال علي بن الحسين عليهما السلام قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود وسائر النواصب من
المكذبين لمحمد في القرآن في تفضيله عليا اخاه المبرز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذي لا نظير له في نصرة المتقين وقمع
الفاسقين واهلاك الكافرين وبث دين الله في العالمين ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في ابطال عبادة الاوثان من دون الله
وفي النهي عن موالاة اعداء الله ومعاداة اولياء الله وفي الحث على الانقياد لاخي رسول الله واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا
راجحا لا يقبل الله عز وجل ايمانا ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان محمدا يقوله من عنده وينسبه الى ربه فاتوا بسورة من مثله من مثل محمد
امي لم يختلف قط الى اصحاب كتب وعلم ولا تتلمذ لاحد ولا تعلم منه وهو من قد عرفتموه في حضره وسفره لا يفارقكم قط الى بلد ليس معه
منكم جماعة يراعون احواله ويعرفون اخباره ثم جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب فان كان متقولا كما تزعمونه فانتم الفصحاء
البلغاء والشعراء والادباء الذين لا نظير لكم في سائر الاديان ومن سائر الامم فان كان كاذبا فاللغة لغتكم وجنسه جنسكم وطبعه
طبعكم وسيتفق لجماعتكم او لبعضكم معارضة كلامه هذا بافضل منه او مثله لان ما كان من قبل البشر لا عن الله فلا يجوز الا ان
يكون في البشر من يتمكن من مثله فاتوا بذلك لتعرفوه وسائر النظار اليكم في احوالكم انه مبطل كاذب على الله وادعوا شهداءكم من دون الله
الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون وان ما تجيئون به نظير لما جاء به محمد وشهداءكم الذين تزعمون انهم شهداؤكم عند رب العالمين
لعبادتكم لها وتشفع لكم اليه ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا تقوله ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا هذا الذي تحديتكم به ولن
تفعلوا اي ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين
المؤيد بروح الامين واخيه امير المؤمنين وسيد الوصيين المتقين فصدقوه فيما يخبر به عن الله من اوامره ونواهيه وفيما يذكره
من فضل علي وصيه اخيه واتقوا بذلك عذاب النار التي وقودها حطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت اشد الاشياء حرا اعدت
تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته والدافعين لحق اخيه علي والجاحدين لامامته وروي ان ابن ابي العوجاء وثلثة نفر من
الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل
فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابراهيم ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
كففت عن المعارضة وقال الآخر وكذا انا لما وجدت قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ايست من المعارضة وكانوا يسرون بذلك
اذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت اليهم وقرأ عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون
بمثله فبهتوا وعن ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الامام عليه السلام كذبت قريش واليهود بالقرآن
وقالوا سحر مبين تقوله فقال الله عز وجل الم ذلك الكتاب اي يا محمد هذا الكتاب الذي انزلته عليك وهو بالحروف المقطعة التي منها الف
لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه
بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن الآية **باب فضل القرآن الآيات** قال الله تعالى
انزلناه مبارك مصدق افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال وهذا كتاب مصدق الذي بين يديه وقال ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقال واتبعوا النور الذي انزل معه وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا
من خشية الله وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين وامثال ذلك من الآيات في فضل القرآن كثيرة **الاخبار عوالم**
عن النبي صلى الله عليه وآله قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه **تفسير البرهان** عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على سفر والسير بكم

سريع فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز فقام المقداد
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما دار الهدنة قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن
فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب
فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجوم و
على نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنازل الحكمة ودليل على المعروف لمن عرفه وقال ابو عبد الله عليه
السلام لا يرفع الامر والخلافة الى آل ابي بكر ابدا ولا الى آل عمر ولا الى بني امية ولا في ولد طلحة والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القرآن و
ابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور
من الظلمة وضياء من الاحزان وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم فهذه
صفة رسول الله صلى الله عليه وآله للقرآن وما عدل احد عن القرآن الا الى النار **بحار** قال رسول الله صلى الله عليه وآله
القرآن شافع مشفع وماحل مصدق وعن علي عليه السلام في خطبة ثم انزل عليه الكتاب نورا لا يطفى مصابيحه وسراجا لا يخبو
توقده وبحرا لا يدرك قعره ومنهاجا لا يضل نهجه وشعاعا لا يظلم ضوؤه وفرقانا لا يخمد برهانه وتبيانا لا تهدم اركانه وشفاء لا بنيانا
تخشى اسقامه وعزا لا تهزم انصاره وحقا لا تخذل اعوانه فهو معدن الايمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل
وغدرانه واثافي الاسلام وبنيانه واودية الحق وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها يشرفه يغيضها
الواردون ومنازل لا يضل نهجها المسافرون واعلام لا يعمى عنها السائرون وآكام لا يجوز عنها القاصدون جعله الله ريا لعطش
العلماء وربيعا لقلوب الفقهاء ومحاج لطرق الصلحاء ودواء ليس بعده داء ونورا ليس معه ظلمة وحبلا وثيقا عروته ومعقلا منيعا
ذروته وعزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وعذرا لمن انتحله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وحاملا
لمن حمله ومطية لمن اعمله وآية لمن توسم وجنة لمن استلام وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وعنه في خطبة له عليكم اسلم
بكتاب الله فانه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والري الناقع والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعتب
ولا تخلقه كثرة الرد وولوج السمع من قال به صدق ومن عمل به سبق **باب مقام القرآن الآيات** قال الله تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الآية وقال فاعلموا انما انزل بعلم الله **الاخبار**
تفسير البرهان عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وليس كتاب بني افضل الاشياء
بعد الله عز وجل والذي بعثني بالحق نبيا لئن لم يجمعوه باتقان لم يجمع ابدا فخصني الله عز وجل بذلك من دون الصحابة وسمع رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد
النجوم من فضة واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه
بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقيل يا رسول الله من
عترتك فقال اهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين صلوات الله عليهم ائمة ابرار هم عترتي من لحمي ودمي **عوالم**
قال النبي صلى الله عليه وآله القرآن افضل كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله
معالم الزلفى عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن ياتي يوم القيامة في احسن صورة
نظر اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد صلى الله عليه وآله واربعون الف صف من سائر الامم فياتي
على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته
غير انه كان اشد اجتهادا منا في القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي على صف الشهداء فينظر اليه يتجاوز
الشهداء ثم يقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي
من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى ياتي على صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون ان فيتجاوز
هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي
من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه يتجاوز

فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي مرسل نعرفه بنعته وصفته غير انه اعطى فضلا كبيرا قال
فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسألونه ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم اوما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممن
لم يغضب الله عز وجل عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى يأتي على صف الملائكة في صورة
ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة
نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاما فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي
رب العزة تبارك وتعالى فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط و
اشفع تشفع فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأيت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من
ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأثيبن اليوم
عليك احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرجع القرآن رأسه في صورة اخرى قال فقلت يا ابا جعفر في اي صورة
يرجع قال في صورة رجل شاحب متغير يبصره اهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه
فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم
فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك وسمعت الأذى ورجمت بالقول في الأولى الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا
وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول يا رب عبدك وانت اعلم قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي و
يحب في ويبغض فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن
فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك فيقول يا رب اني استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
لانحلن اليوم له خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا
يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الآية لا يذوقون فيها الموتة الاولى قال قلت يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله
الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني وقلت
هذا شيء لا استطيع ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد
اسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء و
المنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر **باب ان الله سبحانه قد تجلى بكتابه الآيات** قال الله تعالى وانزلنا
اليكم نورا مبينا **الاخبار نهج البلاغة** عن علي عليه السلام في خطبة له فبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ليخرج عباده من
عبادة الاوثان الى عبادته ومن طاعة الشيطان الى طاعته بقرآن قد بينه واحكمه ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه وليقروا به بعد اذ جحدوه
وليثبتوه بعد اذ انكروه فتجلى سبحانه لهم في كتابه من غير ان يكونوا رأوه بما اراهم من قدرته وخوفهم من سطوته وكيف محق من محق بالمثلات و
احتصد من احتصد بالنقمات **باب كيفية نزول كتاب الله وتكلم الله مع نبيه صلى
الله عليه وآله الآيات** قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
الاخبار توحيد في حديث امير المؤمنين عليه السلام في جواب الرجل الشاك في القرآن وقد مر تمامه في التوحيد قال واما
قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله وناديهما
ربهما وقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فاما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه
من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين
تأخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل فقال ومن اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين فقال فمن اين يأخذه ذلك
الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذف في قلوبهم ومنه
رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرء فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان

منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض قال فرجت عني فرج الله عنك الى ان قال وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم
الحديث وهو طويل شريف **باب وقت نزول القرآن الآيات** قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر **الاخبار
تفسير البرهان** سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهو في كل سنة في
شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء
يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل ورزق فما قدر في تلك السنة وقضي فهو المحتوم ولله
عز وجل فيه المشية قيل قلت ليلة القدر خير من الف شهر اي شيء عنى بذلك قال العمل الصالح فيها من الصلوة والزكوة وانواع الخير خير
من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات و
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية في ست مضت من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة من شهر رمضان ونزل الزبور
في ليلة ثماني عشر مضت من شهر رمضان ونزل الفرقان في ليلة القدر **باب معنى نزول القرآن في ليلة القدر
مع انه نزل منجما الكافي** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن و
انما انزل في عشرين سنة بين اوله الى آخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول
عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزل صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر
رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في
ثلث وعشرين من شهر رمضان **باب علة عدم اطلاع الخلق على معنى كتاب الله الآيات**
قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وقال واعلموا انما انزل بعلم الله **الاخبار تفسير النعماني**
عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام قال في ضمن بيانه وهذا دليل واضح على ان كلام الباري سبحانه لا يشبه كلام الخلق كما لا يشبه افعاله
افعالهم ولهذه العلة واشباهها لا يبلغ احد كنه معنى حقيقة تفسير كتاب الله تعالى وتأويله الا نبيه صلى الله عليه وآله واوصياؤه
المقصد الثالث في الامامة وفيه مطالب **المطلب الاول** في اثبات الائمة و
لزوم وجودهم والاستدلال على ذلك بما يمكن من الاخبار وفيه انواع من الابواب **ابواب** الاضطرار
الى الامام واثبات ذلك بالدليل **باب ان الارض لا تخلو من حجة الآيات** قال الله تعالى ان من امة
الا خلا فيها نذير وقال افنضرب عنكم الذكر صفحا ومن تفسير علي بن ابراهيم في الآية الاولى قال لكل زمان امام وفي الآية الثانية انها
استفهام انكار اي بدعكم مهملين لا نحتج عليكم وقال الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال يوم نبعث من كل امة شهيدا الآية
الاخبار الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك وعن احدهما عليهما السلام
قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل وعن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله
آدم عليه السلام الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده وعنه قال لو ان الامام رفع
من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد
المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم وعنه قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل
الله وعنه قال ان الله تعالى اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل وقيل له تبقى الارض بغير امام قال لا وقيل له تبقى الارض
بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت وسمع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة وعنه قال لو كان الناس
رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله تعالى انه تركه بغير حجة لله عليه قال ابو الحسن عليه السلام
ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة وقيل لابي الحسن الرضا عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لا قيل فانا نروى عن ابي عبد الله
عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت **باب في اثبات
وجود الحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله بدليل الحكمة وشيء من المجادلة ايضا
علل الشرائع** قيل لابي جعفر عليه السلام لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب
عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان

لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتى اتى اهل الارض ما يكرهون
يعنى باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم
المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون فهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم
ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصى ولا يعجل عليهم العقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا
يفارقونه ولا يفارقون القران ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا جابر اول ما خلق الله
نورى ففتقه فخلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه فى مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسى من قسم واللوح من
قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من
جزء واقام القسم الرابع فى مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام
القسم الرابع فى مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله
من كل قطرة روح نبى ورسول ثم نفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وعنه عليه السلام فى تفسير
قوله تعالى كنتم خير امة الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نورى ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل
يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة فى ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور على عليه السلام فكان نورى محيطا بالعظمة
ونور على عليه السلام محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم
وقلوبهم من نورى ونورى مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله و
نحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن عين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحى الله وسدنة غيب الله و
نحن معدن التنزيل ومعنى التاويل وفى ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع
النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن الكفاة والولاة والحماة والدعاة
والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم والطريق المستقيم من امن بنا امن بالله ومن رد علينا
رد على الله ومن شك فينا شك فى الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله و
الوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهداية وفينا النبوة ونحن الولاية والامامة ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة
العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التى من تمسك بها نجا وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول لو بقيت
الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة فى ارضه وامانا فى الارض لاهل
الارض لن يزالوا فى امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ولا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم
ورفعنا الله ثم يفعل الله ما يشاء واحب **وافى** عن ابى جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد
خلق فيها اول نبى يكون واول وصى يكون ولقد قضى ان يكون فى كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة ومن
جحد ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتيهم فى تلك الليلة مع الحجة
التى ياتيهم بها جبرئيل قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل عليه السلام او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك ولا بد
لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى اخر فناء الدنيا ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك فى تلك الليلة الى من احب
من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر فى ليلة القدر على ادم عليه السلام وايم الله ما مات ادم الا وله وصى وكل من بعد
ادم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبى ليؤمر فيما ياتيه من الامر فى تلك الليلة من ادم الى محمد
صلى الله عليه وآله ان اوص الى فلان ولقد قال الله تعالى فى كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمى
ودينى وعبادتى بعد نبيكم كما استخلف وصاة ادم من بعده حتى يبعث النبى الذى يليه يعبدوننى ولا يشركون بى شيئا يقول يعبدوننى
بايمان لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله
بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذى يظهر فيه الدين منا حتى لا

خلقه القدس

سادة العباد نحن

استخلفتم

يكون

يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالى والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين
المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس
ابى الله تعالى ان يكون فى حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلام فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه و
بتفسيرها على من ليس مثله فى الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها فى الدنيا
لكمال عذاب الاخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان فى هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار
قال وقال رجل لابى جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تغضب على قال لماذا قال لما اريد ان اسئلك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا
اغضب قال ارايت قولك فى ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد
علمه او ياتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد
علمت ان رسول الله مات وليس من علمه شئ الا وعلى عليه السلام له واع قال ابو جعفر عليه السلام ما لى ولك ايها الرجل ومن ادخلك على
قال ادخلنى عليك القضاء لطلب الدين قال افهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به لم يهبط حتى اعلمه الله تعالى
علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا ياتى تفسيرها فى ليلة القدر وكذلك كان على بن ابى طالب عليه السلام قد علم
جمل العلم وياتى تفسيره فى ليالى القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل او ما كان فى الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما ياتى
بالامر من الله تعالى فى ليالى القدر الى النبى صلى الله عليه وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه
قلت فسر لى هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذى كان ياتيه فى ليالى القدر علم ما هو
قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم فى ليالى القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سالت
عنه الا الله تعالى قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصى غير علم ما اوصى اليه قال السائل فهل يسعنا
ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الاخر قال لا لم يمت نبى الا وعلمه فى جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح فى ليلة القدر
بالحكم الذى يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شئ منه حتى
يؤمروا فى ليالى القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر من انكره فليس منا
قال السائل يا ابا جعفر ارايت النبى صلى الله عليه وآله هل كان ياتيه فى ليالى القدر شئ لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسئل عن هذا اما
علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبى ولا وصى الا والوصى الذى بعده يعلمه اما هذا العلم الذى تسئل عنه فان الله تعالى ابى ان
يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون فى كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرا
سورة الدخان فى كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذى سئلت عنه قال وقال ابو جعفر عليه
السلام لما ترون من بعثه الله تعالى للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذى بعثه للعدل
والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شئ اكثر من الملائكة قال كما شاء الله تعالى قال السائل يا ابا جعفر انى لو حدثت بعض
الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عنى ما اقول انه ليس من
يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من
الملائكة الى ولى الامر خلق الله او قال قيض الله من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولى الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول
رايت كذا وكذا فلو سئل ولى الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التى هو
عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام حين دنا موته هذا
وليكم من بعدى فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما فى ليلة القدر منكر ومن امن بليلة القدر ممن على غير راينا فانه لا يسعه فى الصدق
الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب فان الله تعالى اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل
الى الخليفة الذى هو عليها فليس قولهم ذلك بشئ وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شئ الى غير شئ وان قالوا سيقولون
ليس هذا بشئ فقد ضلوا ضلالا بعيدا اقول الاخبار الجارية على نسق الحكمة فى المضمار كثيرة يعرفها اهل الفواد والمراد محض دراية
اخباريه **باب اثبات لزوم وجودهم بالموعظة الحسنة وفيه من الحكمة و**
المجادلة ايضا الايات قال الله تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى الاخبار

عوالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد فهل منا هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد ولو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى

وعن الرضا عليه السلام في علل الفضل فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة ومنها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يأخذهم بالوقف عند ما ابيح لهم ويمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بيناه وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين

وخرج عن ابي محمد الى بعض مواليه في عرض كلام له ما مني احد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك

باب اثبات لزوم وجود الحجة بدليل المجادلة

الآيات قال الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها غافلون

الاخبار وافي عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال لي يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم فقلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت يا ابا مروان فالله تعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه فقلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة فقال فانت اذا هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك وألفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وعنه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندك فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك قال لا

فيستبين غ ل

قال

قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلام رأسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعاركا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتألفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلام للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذا الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله رسول الله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء والارض وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عليه السلام الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم اقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما يكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله

وعن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضى وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى عليه السلام من كان الحجة على خلقه قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعلم القرآن كله الا عليا عليه السلام واذا كان الشيء بين

فقارنا خ ل
فقاربا خ ل فقارقا

القوم فقال هذا الادرى وقال هذا الادرى وقال هذا انا ادرى فاشهد ان عليا عليه السلم كان قيم
القران وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان ما قال في القران فهو حق فقال
رحمك الله فقلت ان عليا عليه السلم لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه واله وان الحجة بعد علي الحسن بن
علي واشهد على الحسن عليه السلم انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين عليهما السلم وكانت
طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه فقلت واشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين و
كانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله وقبلت راسه وقلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن
علي اباجعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني راسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت ان اباك
لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني
راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا وعن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قال ابو عبد
الله عليه السلم بينا ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلثة فقال
مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي فقال بارك الله فيك يا امين الله بعد ابائه يا اباجعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك
وان شئت سلني وان شئت سئلتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند
مسئلتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه فان الله تعالى ابى ان يكون له علم فيه اختلاف
قال هذه مسئلتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله تعالى واما ما
لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان
علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصيا فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صلى الله عليه واله يعلمه الا انهم لا يرون ما كان
رسول الله صلى الله عليه واله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله تعالى فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت
يا ابن رسول الله سأسئلك مسئلة صعبة اخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه واله قال فضحك
ابي عليه السلم وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه واله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم
الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله لو صدع قبل ذلك لكان امنا ولكنه انما
نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف ال داود بين السماء و
الارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي
اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سئلتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا
الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا
ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه واله انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه
واله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل عليه السلم في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان
يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه واله من علم الله تعالى اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم
الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه واله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا
الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله صلى الله
عليه واله صاحب ذلك فهل بلغ اولا فان قالوا فقد بلغ فقل فهل مات صلى الله عليه واله والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف
فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله صلى الله عليه واله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه واله الا من يحكم بحكمه والا من
يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان
قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه واله كان من القران فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين
فان قالوا لك لا يرسل الله تعالى الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او
من سماء الى ارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى ارض واهل الارض احوج

الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور الى قوله هم فيها خالدون لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله تعالى الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله
تعالى الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف
هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله عليه السلم ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب
غامض ارأيت ان قالوا حجة الله القران قال اذن اقول لهم ان القران ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقران اهل يامرون به وينهون واقول قد
عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القران ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في
الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من
مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القران دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو قال ابو
جعفر عليه السلم نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه
من حكم قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله
جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة
مؤخرة ولا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا تفرحوا بما اتيكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال
الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره

ابواب

باب انه لا يزال

ان الارض لا تخلو بعد النبي صلى الله عليه واله من امام من ال محمد سلام الله عليهم وما يتعلق بذلك

من ال محمد سلام الله عليهم امام الى يوم القيمة الايات

قال الله تعالى انما انت منذر و
لكل قوم هاد

الاخبار عوالم

عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلم يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله
عليه واله اية من القران الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها
ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من
حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري
ودعا الله تبارك وتعالى بان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا ولم انس من ذلك شيئا ولم يفتني من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول
الله اتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال عليه السلم لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك و
في شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه واله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي
فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض
كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القران والقران معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع
عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين
ثم ابن له يقال له علي سيولد في حيوتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثنى عشر اماما فقلت بابي انت وامي سمهم لي فسماهم رجلا رجلا فقال فيهم
والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف
اسماء ابائهم وقبائلهم وعنه عليه السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل
الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه
واكبره واقدسه وامجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب عليه السلام اخي وصفيي ووزيري
وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل يا رسول الله فمن يتلوه فقال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم
الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وعنه عليه السلم قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه
منهم سلمان وابوذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك
وسبطاك فاطرق ساعة ثم قال يا سلمان ان الله بعث اربعة الاف نبي وكان لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط فوالذي نفسي بيده
لانا خير الانبياء ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ثم قال يا سلمان اتعرف من كان وصي ادم فقال الله ورسوله اعلم فقال

انى اعرفك يا اباعبد الله فانت منا اهل البيت وعد الاوصيا الى ان قال واوصى الى بردة وانا ادفعها الى على بن ابيطالب عليه السلام
فقال على عليه السلم فقلت يا رسول الله صلم فهل بينهم انبيا واوصيا اخر قال نعم اكثر من ان تحصى ثم قال عليه السلام وانا ادفعها اليك يا على
وانت تدفعها الى ابنك الحسن عليه السلام والحسن عليه السلم يدفعها الى اخيه الحسين والحسين يدفعها الى ابنه على وعلى يدفعها الى ابنه
محمد ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها الى ابنه على وعلى يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه
على وعلى يدفعها الى ابنه الحسن والحسن يدفعها الى ابنه القائم ثم تغيب عنهم امامهم ماشاء الله ويكون له غيبتان احديهما اطول من
الاخرى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الناس الخامس من ولد السابع من ولدى قال
على فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما يكون بعد غيبته قال اصبر حتى ياذن الله له بالخروج الخبر وعن الحرث بن نوفل قال قال على
عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله امنا الهداة ام من غيرنا فقال لا بل منا الهداة الى يوم القيمة بنا استنقذهم من ضلالة الشرك وبنا
يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون اخوانا بعد الضلالة وسمع ابوجعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما
مثل اهل بيتى فى هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتى كمثل غيث لا يدرى اوله خيرام اخره انما مثل امتى كمثل حديقة اطعم
منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جناء
كيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدى من السعداء واولى الالباب والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا منى
ولست منهم وعن على بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلم عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من مات وليس له امام من ولدى مات ميتة جاهلية يؤخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام وعن على عليه السلم فى حديث مع اليهودى ثم قال له اليهودى
فاخبرنى عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرنى عن نبيكم محمد اين منزله فى الجنة واخبرنى من معه فى الجنة فقال له امير المؤمنين عليه
السلام ان لهذه الامة اثنى عشر امام هدى من ذرية نبيها وهم منى واما منزل نبينا صلم فى الجنة فى افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه
فى منزله منها فهؤلاء الاثنى عشر من ذريته وامهم وجدتهم ام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد وعن ابى عبد الله عليه السلم عن ابائه
عليهم السلام لا يزال فى ولدى مامون مامول وعن ابى خالد الكابلى قال دخلت على سيدى على بن الحسين زين العابدين عليه السلام
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرنى بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه و
آله فقال لى يا كنكر ان اولى الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين على بن ابيطالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا
على بن ابى طالب عليه السلام ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدى روى لنا عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال لا تخلو الارض من حجة
لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابنى محمد واسمه فى التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدى ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه
عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدى كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال حدثنى ابى عن ابيه عليه السلم ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال اذا ولد ابنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلم فسموه الصادق فان الخامس الذى من ولده الذى
اسمه جعفر يدعى الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله المدعى لما ليس له باهل المخالف على
ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذى يكشف ستر الله عند غيبة ولى الله ثم بكى على بن الحسين عليهما السلم بكاء شديدا ثم قال كانى بجعفر
الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولى الله والمغيب فى حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر
به وطمعا فى ميراثه حتى ياخذه بغير حقه قال ابوخالد فقلت له يا ابن رسول الله فان ذلك لكائن قال اى وربى ان ذلك لمكتوب عندنا
فى الصحيفة التى فيها ذكر المحن التى تجرى علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابوخالد فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال
ثم تمتد الغيبة لولى الله الثانى عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده يا اباخالد ان اهل زمان غيبته والقائلين
بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به
الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك
المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال عليه السلم انتظار الفرج من اعظم الفرج وسمع ابوجعفر عليه
السلام يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة فى ارضه

اماما فى الارض لاهل الارض لن يزالوا فى امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ولا يمهلهم
لا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما يشاء واحب اقول لا خبار الباب اكثر من ان تحصى مع ان من البديهيات فلا
حاجة الى طول المقال مع ان كتب الاصحاب بها مشحونة **باب انه لا يكون امامان ناطقان فى زمان**
عوالم قيل لابى عبد الله عليه السلم تترك الارض بغير امام قال لا قالوا تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امامان احدهما
صامت لا يتكلم ويتكلم الذى قبله والامام يعرف الامام الذى بعده وقيل له تكون الارض وفيها امامان قال لا الا صامت لا يتكلم ويتكلم
الذى قبله وعنه قال لا يكون امامان الا واحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضى الاول وقيل له هل يكون امامان فى وقت قال لا الا
ان يكون احدهما صامتا مامونا ما الصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين فى وقت واحد فلا وعنه فى قول الله عز وجل وبئر معطلة
وقصر مشيد فقال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وعنه قيل له تكون الارض بغير امام قال لا قيل ايكون
امامان فى وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت قيل فالامام يعرف الامام الذى بعده قال نعم قيل قلت القائم امام قال نعم امام بن امام
وقد اوتم به قبل ذلك **باب علة عدم اجتماع امامين ناطقين فى زمان واحد عوالم**
فى علل الفضل عن الرضا عليه السلم فان قال فلم لا يجوز ان يكون فى الارض امامان فى وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد
لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفى الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف
همهما وتدبيرهما وارادتهما وكانا كلاهما مفترضى الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون فى ذلك اختلاف
الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للاخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل
الى الطاعة والايمان ويكونوا انما اتوا فى ذلك من قبل الصانع الذى وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها
انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعوا الى غير ما يدعو اليه صاحبه فى الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل
الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهى من الاخر فاذا كان هذا كذلك
وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشئ اذا كانا فى الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز
السكوت للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم

ابواب

ان الحجة من الله والامامة عهد معهود وليس للعباد ان يختاروا اماما من
قبل انفسهم وما يقرب من ذلك **باب ان الامامة عهد من الله الايات** قال الله تعالى قال انى جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين **الاخبار عوالم** قال النبى صلى الله عليه وآله ان الله خلق ادم
من طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله اختارنى واهل بيتى على جميع الخلق فانتجبنا وجعلنى الرسول وجعل على بن ابيطالب عليه السلم
الوصى ثم قال ما كان لهم الخيرة يعنى ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكنى اختار من اشاء فانا واهل بيتى صفوة الله وخيرته من خلقه ثم
قال سبحان الله يعنى تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل
بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك وعنه صلى الله عليه وآله من استعمل غلاما فى عصابة فيها من هو ارضى
لله منه فقد خان الله وسمع ابوعبد الله عليه السلم يقول اترون الامر الينا نضعه كيف نشاء كلا والله انه لعهد معهود من رسول الله
صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى ينتهى الى صاحبه وعنه عليه السلم فى قوله يخلق ما يشاء ويختار قال اختار محمدا واهل بيته
قيل له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف صارت الامامة فى ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة
فى صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعل
الله فى صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله الحكيم فى افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وعنه قال سئلته وطلبت اليه ان
يجعل هذا الامر الى اسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابى الحسن موسى عليه السلام وعنه قال كان لاسمعيل بن ابراهيم ابن صغير يحبه و
كان هوى ابراهيم فيه فابى الله ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان فلما قضى الله الموت على اسمعيل دعا وصيه فقال يا بنى اذا حضرك
الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من يوصى **باب ان رسول الله صلى**

الله عليه واله لم يجعل الاختيار الى الامة وان الامر بيد واثبات ذلك بالموعظة
الحسنة عوالم قال ابو الحسن الرضا عليه السلام لابن دامين الفقيه لما خرج النبي صلى الله عليه واله من المدينة ما استخلف
عليها احدا قال بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم الخلف و
الفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته قال هذا الوثق قال فاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموته اعظم من سفره فكيف
امن على الامة بعد موته ما خافه في سفره وهو حي عليه فقطعه وسئل القائم عليه السلام في حجر ابيه عليه السلام فقيل اخبرني يا مولاي
عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قيل مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم
احد ما يخطر بباله غيره من صلاح او فساد قيل بلى قال عليه السلام هي العلة ايدتها ببرهان يقبل ذلك عقلك قيل نعم قال اخبرني عن
الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذهم اعلام الامم واهدى الى ثبت الاختيار ومنهم موسى وعيسى عليهم
السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قيل لا قال فهذا
موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في
ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى من قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار
من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور
وما تكن الضمائر وتنصرف عنه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا
اهل الصلاح **باب انه لا يموت الامام حتى يعرف وليه من بعده عوالم** سمع
ابو عبد الله عليه السلام يقول ما مات منا عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي وقال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه و
عنه قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده **باب ان الفرض على الامام ان يحتج في الامام
من بعده بحجة معروفة عوالم** عن البزنطي قال دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية فقلت له جعلت فداك
اني اريد ان اسئلك عن شيء وانا اجلك والخطب فيه جليل وانما اريد فكاك رقبتي من النار وقد رأى وقد دمعت فقال لا تدع شيئا
تريد ان تسئلني عنه الا سئلتني عنه قلت له جعلت فداك اني سئلت اباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك
قد سئلتك منذ سنين وليس لك ولد عن الامامة فيمن تكون بعدك فقلت في ولدي وقد وهب الله لك اثنين فايهما عندك
بمنزلتك كانت عند ابيك فقال لي هذا الذي سئلت عنه ليس هذا وقته فقلت جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به من ابيك ولست
امن الاحداث فقال كلا ان شاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك اما علمت ان الامام الفرض
عليه والواجب من الله اذا خاف الفوت على نفسه ان يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما
كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون فطب نفسا وطيب بانفس اصحابك فان الامر يجيء على غير ما يحذرون ان
شاء الله **باب نص الله تعالى عليهم في حديث اللوح عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
ابي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات
شئت فخلا به ابي عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك
به ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله اهنئها بولادة
الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبيه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت
رسول الله صلى الله عليه واله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي و
اسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي عليه السلام ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال له
ابي عليه السلام فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلام حتى انتهى الى منزله فاخرج الى ابي عليه السلام صحيفة من رق
فقال له ابي عليه السلام يا جابر انظر انت في كتابك لاقرأه انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرأه ابي فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد
بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح
الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومبير المتكبرين و

مذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك
على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن
وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده
بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك
المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى و
انتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد
نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن
مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها
العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع
سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين الفا من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي
وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال
موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادون برؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون
ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة
عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع عنهم الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال
عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله اقول ويكفي هذا الحديث الشريف عن جميع
الاخبار ان شاء الله ولما كان بنائي على الاختصار اكتفي بذلك **ابواب** بعض الاحتجاجات
والادلة في الامامة الخاصة والعامة **باب اثبات الامامة الخاصة بالحكمة الآيات**
قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الآية **الاخبار عوالم** عن عبيد بن
وايل قال رأيت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه بالموسم وقد اقبل بوجهه على الناس وهو يقول يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا جندب بن السكن ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول كما قال الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وال
ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فمحمد صلى الله عليه واله من نوح والال من ابراهيم والصفوة و
السلالة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام به شرف شريفهم وبه استوجبوا الفضل على قومهم
فاهل بيت النبي فينا كالسماء المرفوعة والارض المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم
الهادية والشجرة الزيتونة اضاء زيتها وبورك في زندها علي عليه السلام ومنهم وصي محمد في علمه ومعدن العلم بتاويله وقايد الغر المحجلين
والصديق الاكبر علي بن ابي طالب عليه السلام الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها اما والله لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله ورسوله
ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا تنازعت هذه الامة في شيء بعد نبيها الا وعلم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا
وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **باب ابطال الباطل واحقاق الحق بدليل
الموعظة الحسنة الآيات** قال الله تعالى قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقال افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى **الاخبار عوالم** قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ما يمنعكم اذا كلمكم
الناس ان تقولوا ذهبنا من حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله ان الله سبحانه اختار محمدا واختار لنا آل محمد فنحن متمسكون بالخيرة
من الله عز وجل وعن محمد بن يحيى الصولي قال يحكي الرضا عليه السلام خبر يختلف الالفاظ لم يقع لي رواية باسناد اعمل عليه وقد اختلفت
الالفاظ من رواه الا انه ساق به ومعانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلو
المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد
منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا يا يحيى سل ما شئت فقال

تتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يوم من ترك من امره وقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه وكذب صادقا على
نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا
الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة
لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي
لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها ساير الفضائل وليست
فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني
فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المأمون من
كلامه فقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك

باب احقاق الحق وابطال الباطل بدليل المجادلة بالتي هي احسن

عوالم في مناظرة الحروري مع الباقر عليه السلام قال الحروري ان في ابي
بكر اربع خصال استحق بها الامامة قال الباقر عليه السلام ما هن قال فاما اول الصديق يقين ولا نعرف حتى يقال الصديق والثانية صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار والثالثة المتولى امر الصلوة والرابعة ضجيعه في قبره قال ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن هذه الخصال
هل هي لصاحبك بان بها من الناس اجمعين قال نعم قال ابو جعفر عليه السلام ويحك هذه الخصال تظن انهن مناقب لصاحبك وهي مثالب
له اما قوله كان صديقا فاسئلوه من سماه بهذا الاسم قال الحروري الله ورسوله قال ابو جعفر اسئل الفقهاء هل اجمعوا على هذا من
رواياتهم ان ابا بكر كان اول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله قالت الجماعة اللهم لا وقد روينا ان ذلك علي بن ابي طالب قال الحروري
اوليس قد زعمتم ان علي بن ابي طالب عليه السلام لم يشرك بالله في وقت من الاوقات فان كان ما رويتم حقا فاحرى ان يستحق هذا الاسم قالت
الجماعة اجل قال ابو جعفر عليه السلام يا حروري ان كان سمي صاحبك صديقا بهذه الخصلة فقد استحقها غيره قبله فيكون المخصوص
بهذا الاسم دون ابي بكر اذ كان اول المؤمنين من جاء بالصدق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي هو المصدق فانقطع الحروري
قال ابو جعفر عليه السلام واما ما ذكرت انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فذلك رذيلة لا فضيلة من وجوه الاول انا لا
نجد له في الآية مدحا اكثر من خروجه معه وصحبته له وقد اخبر الله في كتابه ان الصحبة قد تكون للكافر مع المؤمن حيث يقول قال له صاحبه
وهو يحاوره اكفرت وقوله ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ولا مدح له في صحبته اذ لم يدفع عنه
ضيما ولم يحارب منه عدوا الثاني قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وذلك يدل على قلة صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعد
الله ورسوله من السلامة والظفر ولم يرض بما وامر للنبي صلى الله عليه وآله الحق نهاه عن حاله ثم اني اسئلك عن حزنه هل كان رضا
لله تعالى او سخطا له فان قلت انه رضا الله تعالى خصمت لان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن شيء لله فيه رضا وان قلت انه سخط فما
فضل من نهاه رسول الله صلى الله عليه وآله من سخط الله وذلك انه كان اصاب في حزنه فقد اخطأ من نهاه وحاشا النبي صلى الله عليه
وآله ان يكون قد اخطأ فلم يبق الا ان حزنه كان خطأ فنهاه رسول الله صلى الله عليه وآله عن خطائه الثالث قوله عليه السلام ان الله معنا
تعريفا بحالهما لم يعرف حقيقة ما هم فيه ولولم يعرف النبي فساد اعتقاده لم يحسن منه القول ان الله معنا وايضا فان الله مع الخلق كلهم
خلقهم ورزقهم وهم في علمه كما قال الله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فلا فضل لصاحبك في هذا الوجه
والرابع قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها في من نزلت قال على رسول الله صلى الله عليه وآله قال له ابو جعفر عليه السلام
فهل شاركه ابو بكر في السكينة قال الحروري نعم قال ابو جعفر عليه السلام كذبت لانه لو كان شريكا فيها لقال عليهما فلما قال عليه دل
على اختصاصها بالنبي صلى الله عليه وآله لما خصه بالتأييد بالملائكة لا يكون لغير النبي صلى الله عليه وآله بالاجماع ولو كان ابو بكر ممن
يستحق المشاركة هنا لاشركه الله فيها كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله و
على المؤمنين لانه لم يصبر مع النبي صلى الله عليه وآله يومئذ غير تسعة نفر علي عليه السلام وستة من بني هاشم وابو دجانة الانصاري وابن
ام ايمن فبان بهذا ان ابا بكر لم يكن من المؤمنين ولو كان مؤمنا لاشركه مع النبي في السكينة هنا كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين
فقال الحروري قوما فقد اخرجه من الايمان فقال ابو جعفر عليه السلام ما انا قلته وانما قال الله تعالى في محكم كتابه قالت الجماعة خصمته يا
حروري قال ابو جعفر واما قولك في الصلوة بالناس فان ابا بكر قد خرج تحت يد اسامة بن زيد بامر رسول الله صلى الله عليه وآله باجماع

الامة وكان اسامة قد عسكر على اميال من المدينة فكيف يتقدم ان يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قد اخرجه تحت يد
اسامة وجعل اسامة اميرا عليه ان يصلي بالناس بالمدينة ولم يأمر النبي برد ذلك الجيش بل كان يقول عليه السلام نفذوا جيش اسامة
لعن الله من تأخر عنه ثم انتم تقولون ان ابا بكر لما تقدم بالناس وكبر وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله بالتكبير خرج مسرعا يتهادى
بين علي والفضل بن العباس وهو معصب الرأس ورجلاه يخطان الارض من الضعف قبل ان يركع بهم ابو بكر حتى جاء رسول الله صلى
الله عليه وآله ونحاه عن المحراب فلو كان النبي صلى الله عليه وآله امره بالصلوة لم يخرج اليه مسرعا على ضعفه ذلك ان لا يتم له ركوع و
لا سجود فيكون ذلك حجة له فدل على انه لم يكن امره والحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وآله في حال مرضه كان اذا حضر وقت
الصلوة اتاه بلال فيقول الصلوة يا رسول الله صلى الله عليه وآله فان قدر على الصلوة بنفسه تحامل وخرج والا امر عليا عليه السلام يصلي بالناس
قال ابو جعفر والرابعة زعمت انه ضجيعه في قبره قال نعم قال ابو جعفر عليه السلام واين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحروري في بيته
قال ابو جعفر عليه السلام اوليس قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فهل استأذنه في ذلك قال الحروري
نعم قال ابو جعفر كذبت لان رسول الله صلى الله عليه وآله سد بابه عن المسجد وباب صاحبه عمر فقال عمر يا رسول الله صلى الله عليه و
آله اترك لي كوة انظر اليك منها قال لا ولا مثل قلامة ظفر فاخرجهما وسد ابوابهما فاقم البينة على انه اذن لهما في ذلك فقال ابو جعفر
باي وجه وباي نص قال بما لا يدفع بميراث ابنتيهما قال ابو جعفر عليه السلام اصبت يا حروري استحقا ذلك تسعا من ثمن وهو جزء
من اثنين وسبعين جزءا لان رسول الله صلى الله عليه وآله مات من ابنته فاطمة عليها السلام ومن تسع نسوة وانتم رويتم ان الانبياء
لا تورث فانقطع الحروري

ابواب ما يبطل به الباطل ويحق الحق

باب ان الله عز وجل يريد ان يحق الحق ويبطل الباطل بكلماته

الآيات قال الله تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا الاخبار اكمال
الدين سئل ابو جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في قول الله يريد الله الآية قال عليه السلام تفسيرها في الباطن يريد الله فانه
شيء يريده ولم يفعله بعد اما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن
واما قوله يقطع دابر الكافرين فيعني بني امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله يحق الحق يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم
واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون وعنه في خبر وقد
قال عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك والولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم
من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الآية الخبر

باب ان الله ابى ان يعرف الحق باطلا وبالعكس

الآيات قال الله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل وقال ان الله لا يهدي من يضل الاخبار
اكمال الدين قال ابو عبد الله عليه السلام ابى الله ان يعرف باطلا حقا ابى الله ان يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا لا شك فيه
وابى الله ان يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا لا شك فيه ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل وعنه قال لا
يستيقن القلب ان الحق باطل ابدا ولا يستيقن ان الباطل حق ابدا

باب ان الحق يصدع قلب كل احد يقبل او يجحد والله يحول بين المرء وقلبه ان يعرف الحق باطلا

الآيات قال الله
تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم
حتى يبين لهم ما يتقون وقال فالهمها فجورها وتقويها وقال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه الاخبار اكمال الدين عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وسئل عن
قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يشتهي سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه هو عسى شيئا مما يشتهي فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل
الذي يأتي ان الحق غيره وعن قوله فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال نهاهم عن فعلهم فاستحبوا العمى على الهدى و
هم يعرفون وعنه في قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه فاما آخذ
واما تارك وقال ما من احد الا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه قبله ام تركه وذلك ان الله يقول بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

فاذا هو من اهل الحق واكرم الورى فيما تضمون **باب ما يعرف به المحق والمبطل الآيات** قال الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في
ضلال مبين وقال قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور وقال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال وآيات الباب كثيرة اقتصرنا عليها لوضوح المسئلة **الاخبار**
بحار عن عبد الله بن كثير في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسئل عن الامام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسئله هنيئة ثم خرج
فدلوه على جعفر بن محمد عليهما السلام فقصده فلما نظر اليه جعفر قال يا هذا انك كنت مغري فدخلت مدينتنا هذه تسئل عن الامام
فاستقبلك فتية من ولد الحسن فارشدوك الى عبد الله بن الحسن فسئلته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سئلته وما رد عليك ثم
استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا ان رأيت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع
الى عبد الله بن الحسن فاسئله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته فذهب الرجل فسئله عن درع رسول الله والعمامة فاخذ درعا
من كند وج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس الدرع فرجع الى الصادق عليه السلام فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج
خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا
هي سابغة فنزعها ثم ردهما في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله يلبسهما ان هذا ليس مما غزل في الارض ان خزانة الله في كن وان خزانة
الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحفة ولو لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس وسمع ابو
عبد الله عليه السلام يقول من خرج يدعو الناس وفيهم من هو افضل منه فهو ضال مبتدع وعن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه
الله عليه انه جائه بعض اصحابنا يعلمه بان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام
ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه
فخرج الى الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بما تضمنه على اختلاف
الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا و
فضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه
وسئلنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا
طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته
وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معاصيه
ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملئكة وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي
لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم
من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي
من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبيائه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما
ظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه
ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم
وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم
من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان
الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله
الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه ابفقه في دين الله فو الله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطاء و
صواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه لصلوة الفرض اربعين
يوما يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره تادى اليكم وهاتيك ظروف منكرة منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية

فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله تعالى في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما
خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني
ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعوا من
دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله
توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسئله آية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره
ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع
والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله **باب ان الامام امامان امام حق وباطل والامام**
بالحق يدعو بامر الله الآيات قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وقال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
الاخبار بصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب ابي الائمة في كتاب الله امامان امام الهدى وامام الضلال فاما
الائمة الهدى فيقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم واما ائمة الضلال فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله
اتباعا لاهوائهم وخلافا لما في الكتاب وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال الائمة في كتاب الله امامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم
قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله **باب انه لا يكون الارض الا وفيها**
امامان بصائر سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الدنيا لا تكون الا وفيها امامان بر وفاجر فالبر الذي قال الله وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا واما الفاجر فالذي قال الله كذلك قال الله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون وعنه قال لا
يصلح الناس الا امام عادل وامام فاجر ان الله عز وجل يقول وجعلناهم الآية وعن ربيعة بن ناجد قال الائمة من قريش ابرارها ائمة
ابرارها وفجارها ائمة فجارها ثم تلا هذه الآية وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون **باب ان الامام**
الحق مؤيد مسدد من عند الله الآيات آيات التسديد كثيرة مر بعضها هنا ويأتي في التفسير الرابع
الاخبار اكمال الدين عن علي عليه السلام في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في الائمة الى ان قال هداة مهديون لا
يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم وعن ابي جعفر عليه السلام في خبر يذكر فيه الائمة وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون
ولا يعصون فهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض
وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم العقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات
الله عليهم اجمعين **باب ان الله يقصم عدوهم اذا ارادهم بسوء ويقصم عمره اذا ادعى**
الامامة وما ليس له الآيات قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله **الاخبار اكمال الدين** عن ابي
جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك ولم
يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي في سني وقدمتي وانا احق بها منك في حداثتك لا تنازعني في الوصية والامامة ولا تجانبني
فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم اوصى الي في ذلك
قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص
العمر وتشتت الحال ان الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن مع معوية ابى ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين وعنه عليه السلام
في تفسير الآية كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد قصمه الله وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان
هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام الدعوى بالحقيقة للانبياء و
الصديقين والائمة عليهم السلام واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فاظهر
الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب التلف والمدعي يطالب بالبينة لا محالة ويرد ومفلس فيفتضح و

بن علي

شهيد

الصادق لا يقال له قال امير المؤمنين عليه السلام الصادق لا يراه احد الا هابه

ابواب خصايص الامامة

باب ان الائمة من قريش

عوالي عن جابر بن السمرة السوائي قال كنا عند النبي فقال يلي هذه الامة اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله ويأتي في ساير الابواب ما يدل على ذلك

باب في ذكر جمل من صفات الامام

الآيات قال الله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم الاخبار عوالي عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام والامام المستحق للامامة له علامات فمنها ان يعلم انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من امر الدنيا والثاني ان يكون اعلم الناس بحلال الله وحرامه وضروب احكامه وامره ونهيه وجميع ما يحتاج اليه الناس فيحتاج الناس اليه ويستغني عنهم والثالث يجب ان يكون اشجع الناس لانه فئة المؤمنين التي يرجعون اليها ان انهزم الامام من الزحف انهزم الناس لانهزامه والرابع يجب ان يكون اسخى الناس وان بخل اهل الارض كلهم لانه ان استولى الشح عليه شح بما في يديه من اموال المسلمين والخامس العصمة من جميع الذنوب وبذلك يتميز عن المأمومين الذين هم غير معصومين لانه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه ان يدخل فيما يدخل الناس فيه من موبقات الذنوب المهلكات والشهوات واللذات ولو دخل في هذه الاشياء لاحتاج الى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ اماما مأموما ولا يجوز ان يكون الامام بهذه الصفة واما وجوب كونه اعلم الناس فانه لو لم يكن عالما لم يؤمن ان يقلب الاحكام والحدود وتختلف عليه القضايا المشكلة فلا يجيب عنها او يجيب عنها بخلافها واما وجوب كونه اشجع الناس فبما قدمناه لانه لا يصح ان ينهزم فيبوء بغضب من الله وهذه لا يصح ان تكون صفة الامام واما وجوب كونه اسخى الناس فبما قدمناه وذلك لا يليق بالامام وعن ابي جعفر عليه السلام قيل له جعلت فداك اذا مضى عالمكم اهل البيت فباي شيء يعرفون من يجيء بعده قال بالهدى والاطراق واقرار آل محمد له بالفضل ولا يسئل عن شيء مما بين صدفيها الا اجاب فيه وسئل بم يعرف الامام قال بخصال اولها نص من الله تبارك وتعالى عليه ونصبه علما للناس حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا وعرفه الناس باسمه وعينه وكذلك الائمة عليهم السلام ينصب الاول الثاني وان يسئل فيجيب وان يسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما يكون في غد ويكلم الناس بكل لسان وقال الامام منا من ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه وعن ابي خليفة قال دخلت انا وابو عبيدة الحذاء على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جارية هلمي بمرفقة قلت بل نجلس قال يا ابا خليفة لا ترد الكرامة لان الكرامة لا يردها الا حمار قلت لابي جعفر عليه السلام كيف لنا بصاحب هذا الامر حتى نعرفه قال فقال قول الله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر اذا رأيت هذا الرجل منا فاتبعه فانه صاحبك بحار عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن المحارم وحلم يملك به غضبه وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم وقيل لابي عبد الله عليه السلام بما يعرف صاحب هذا الامر قال بالسكينة والوقار والعلم والوصية وعنه عليه السلام قال عشر خصال من صفات الامام العصمة والنص وان يكون اعلم الناس واتقاهم لله واعلمهم بكتاب الله وان يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه وسئل ابو الحسن عليه السلام الامام باي شيء يعرف بعد الامام قال ان للامام علامات ان يكون اكبر ولد ابيه بعده ويكون فيه الفضل واذا قدم الراكب المدينة قال الى من اوصى فلان قالوا الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت من بني اسرائيل يدور مع السلاح حيث كان وعن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار وتكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب

النصوص

واسخى الناس

ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وعنه في حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر فيزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسئل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكل ما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عنه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل الحديث وعن محمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعدما وصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فرد الجواب الائمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك اقول وعلامة الامامة اكثر من ان تحصى وسيجيء بعضها في الفضائل ان شاء الله

باب اثبات بعض الخصال لهم عليهم السلام بالبرهان وذكر العلل

بحار عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه وعامه والمحكم والمتشابه ودقايق علمه وغرايب تاويله وناسخه ومنسوخه قيل وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالما بهذه الاشياء التي ذكرت قال قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه وعن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين وكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دون فكان يكون ذلك داعيا لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف

ابواب وجوب معرفتهم الايمان بهم وما يقرب من ذلك

باب لزوم معرفتهم صلوات الله عليهم

الآيات قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا الاخبار عوالي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم

فقد اطاعنى ومن عصاهم فقد عصانى ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرنى وبهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان يميد باهلها وقال رسول الله صلى الله عليه واله من منّ الله عليه بمعرفة اهل بيتى وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله وعن الحسين بن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله وهو يودنا اهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقنا وعن ابى جعفر عليه السلام فى قوله الا من تاب وامن وعمل صالحا قال والله لو انه تاب وامن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا وقيل لابى عبد الله عليه السلام اى الاعمال افضل بعد المعرفة قال ما من شىء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شىء يعدل الزكوة ولا بعد ذلك شىء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شىء يعدل الحج وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا الخبر وكتب عليه السلام الى مفضل بن عمر كتابا فيه ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة فى امر ولا نهى وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التى افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبى لم يحل له حلالا ولم يحرم له حراما وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هى المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك **باب لزوم معرفة كل احد امام زمانه وضلالة من لم يعرفه الايات** قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا **الاخبار عوالم** عن سليم بن قيس الهلالى انه سمع من سلمان ومن ابى ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلى الله عليه واله ان سلمان قال يا رسول الله انك قلت من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائى يا سلمان فمن مات من امتى وليس له امام منهم يعرفه فهى ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك وعن امير المؤمنين عليه السلام قيل له ما ادنى ما يكون به الرجل ضالا قال ان لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعله حجته فى ارضه وشاهده على خلقه قيل فمن هم يا امير المؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قيل فقبلت راسه وقلت اوضحت لى وفرجت عنى واذهبت كل شك كان فى قلبى وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له امام فموته ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم ومن مات وهو عارف لامامه لا يضره تقدم هذا الامر او تاخره ومن مات عارفا لامامه كان كمن هو مع القائم فى فسطاطه وعن ابى عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابى جعفر حين قبض عليه السلام نتردد كالغنم لا راعى لها فلقينا سالم بن ابى حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك قال ائمتى ال محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت مع ابا جعفر عليه السلام وهو يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية قلت بلى لعمرى فرزقنى الله المعرفة قال فقلت لابى عبد الله عليه السلام ان سالم بن ابى حفصة قال لى كذا وكذا فقال لى يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى مثل الذى دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطى داود ان اعطى سليمان قال ثم قال يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم ال محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسئل الناس بينة وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل من الله فان سعيه غير مقبول وهو ضال متحير ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية فلما ان جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجائت اليها فباتت معها فى ربضها فلما ان ساق الراعى قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح قطيع غنم اخر فعمدت نحوها وحنت اليها فصاح بها الراعى الحقى بقطيعك فانك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة لا راعى لها يرشدها الى مرعاها ويردها فبينا هى كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وهكذا يا محمد بن مسلم من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عادلا اصبح

دفع قول بان من لم يعرف الامام ... المعرفة

يومها

تائها متحيرا ان مات على حالته تلك مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم على دين الله الى اخره وقيل لابى عبد الله عليه السلام حدثنى عن دعائم الاسلام التى بنى عليها ولا يسع احدا من الناس التقصير فى شىء منها من قصر عن معرفة شىء منها كتب فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ولم يضر به ما فيه بجهل شىء من الامور جهله قال فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله صلى الله عليه واله والاقرار بما جاء به من عند الله ثم قال الزكوة والولاية شىء دون شىء فضل يعرف لمن اخذ به قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وكان على عليه السلام وقال اخرون لا بل معوية وكان حسن ثم كان حسين عليهما السلام وقال اخرون هو يزيد بن معوية لا سواء ثم قال ازيدكم قال له بعض القوم زد جعلت فداك قال ثم كان على بن الحسين ثم كان ابو جعفر وكانت الشيعة قبل لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال وحرام الا ما تعلموا من الناس حتى كان ابو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم وعلمهم فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم والامر هكذا يكون والارض لا تصلح الا بامام ومن مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان واشار بيده الى حلقه وانقطعت من الدنيا تقول لقد كنت على راى حسن قال ابو اليسع عيسى بن السرى كان ابو حمزة وكان خاص المجلس انه قال فيما يقول كان ابو جعفر اماما حق الامام وعنه عليه السلام قال ليحيى بن عبد الله يا يحيى من بات ليلة لا يعرف فيها امام زمانه مات ميتة جاهلية **باب اثبات لزوم معرفة الامام بالمجادلة عوالم** قيل لابى جعفر عليه السلام ارايت من جحد اماما منكم ما حاله قال من جحد اماما من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين الله فدمه مباح فى تلك الحال الا ان يرجع او يتوب الى الله مما قال **باب ان معرفة الله فى معرفة امام الزمان عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن على عليه السلام على اصحابه فقال ايها الناس ان الله عز وجل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابى انت وامى فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذى يجب عليهم طاعته **باب انهم باب العلم من عرفهم عرفه وعرف الله الايات** قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها **الاخبار وبصائر الدرجات** عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله ان يجرى الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك رسول الله صلى الله عليه واله ونحن وقال ابى الله ان يجرى الاشياء الا باسباب فجعل لكل شىء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله ذلك رسول الله ونحن **باب انه لا يكتفى المعرفة المبهمة عوالم** قيل لابى عبد الله عليه السلام رجل يتولاكم ويبرء من عدوكم ويحل حلالكم ويحرم حرامكم ويزعم ان الامر فيكم لم يخرج منكم الى غيركم الا انه يقول انهم قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة واذا اجتمعوا على رجل فقالوا هذا قلنا هذا فقال عليه السلام ان مات على هذا فقد مات ميتة جاهلية وقيل له رجل يتوالى عليا و يتبرء من عدوه ويقول كل شىء يقول الا انه يقول قد اختلفوا بينهم وهم الائمة القادة فلست ادرى ايهم الامام واذا اجتمعوا على رجل اخذت بقوله وقد عرفت ان الامر فيهم قال ان مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية ثم قال للقران تاويل يجرى كما يجرى الليل والنهار وكما يجرى الشمس والقمر فاذا جاء تاويل شىء منه وقع فمنه ما قد جاء ومنه ما يجىء **باب لزوم المعرفة الشخصية نفس الرحمن** عن سلمان قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله يوما فلما نظر الى قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثنى عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين قال يا سلمان فهل علمت من نقبائى الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدى فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقنى الله من صفوة نوره ودعانى فاطعته وخلق من نورى نور على فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نورى ونور على فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق منى ومن على وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلى وهذا على والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله عز وجل سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول

الله بابى انت وامى مالمن عرف هولاء فقال ياسلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن وقال قلت يارسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال صلى الله عليه واله لا ياسلمان فقلت يارسول الله فانى لى بهم قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين على بن الحسين ثم ولده محمد بن على باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا فى الله ثم على بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن على الجواد المختار من خلق الله ثم على بن محمد الهادى الى الله ثم الحسن بن على الصامت الامين على دين الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدى الناطق القايم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يارسول الله فانى لسلمان بادراكهم قال ياسلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يارسول الله انى مؤجل الى عهدهم قال ياسلمان اقرء فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائى وشوقى وقلت يارسول الله بعهد منك فقال اى والذى ارسل محمدا انه بعهد منى وبعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اى والله ياسلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يوخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ويجيئ تاويل هذه الاية ونريد ان نمن الاية قال سلمان فقمت من بين يدى رسول الله وما يبالى سلمان متى لقى الموت او لقيه **باب ادنى معرفة الرسول والامام** عوالم عن الصادق عليه السلام فى حديث بين معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله وادنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته وان ما اتى به من كتاب وامر او نهى فذلك من الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذى به تأتم بنعته وصفته واسمه فى حال العسر واليسر وادنى معرفة الامام انه عدل النبى صلى الله عليه واله الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه واله والتسليم له فى كل امر والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد رسول الله على بن ابى طالب عليه السلام وبعده الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم انا ثم بعدى موسى ابنى وبعده على ابنه وبعد على محمد ابنه وبعد محمد على ابنه وبعد على الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك اصلا فى هذا فاعمل عليه الحديث **باب من انكرهم او انكر واحدا منهم** عوالم عن الرضا عن ابائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على انت والائمة من ولدك بعدى حجج الله على خلقه واعلامه فى بريته فمن انكر واحدا منهم فقد انكرنى ومن عصى واحدا منهم فقد عصانى ومن جفا واحدا منهم فقد جفانى ومن وصلكم فقد وصلنى ومن اطاعكم فقد اطاعنى ومن والاكم فقد والانى ومن عاداكم فقد عادانى لانكم منى خلقتم من طينتى وانا منكم وعن ابى عبد الله الصادق عليه السلام فى حديث طويل يقول فى اخره كيف يهتدى من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه واله واقروا بما نزل من عند الله عز وجل اتبعوا اثار الهدى فانها علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم وقيل له من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذى فى زمانه اهو مؤمن قال لا قيل امسلم هو قال نعم وقيل له ان فلانا مولاك يقرئك السلام ويقول لك اضمن لى الشفاعة فقال امن موالينا قيل نعم قال امره ارفع من ذلك قيل قلت انه رجل يوالى عليا ولم يعرف من بعده من الاوصياء قال ضال قيل فاقر بالائمة جميعا وجحد الاخر قال هو كمن اقر بعيسى وجحد محمدا او اقر بمحمد وجحد بعيسى نعوذ بالله من جحد حجة من حججه وقيل له رجل قال لم اعرف الاخير من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فانى ابغضه ولا اعرفه وهل يعرف الاخير الا بالاول

المطلب الثانى فى كليات فضايلهم وهى اكثر من ان تحصى وكتب الاصحاب بها مشحونة الا انى اروى فى هذا الكتاب المبين بعض الكليات التى يتفرع عليها وفى المقامات وفيه مقامات

المقام الاول فى المقامات الاربعة من فضايلهم صلوات الله عليهم وفيه مقدمة وانواع من الابواب

المقدمة فى بعض كليات هذه المقامات ومنها ابواب **باب وجوب معرفتهم صلوات الله عليهم بهذه المقامات والاشارة الى جهاتها وبعض فضايلها** عوالم عن جابر عن على بن الحسين عليه السلام فى حديث طويل قال لجابر الحمد لله الذى من علينا بمعرفتكم والهمنا فضلكم ووفقنا لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر او تدرى ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعانى ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل

لعل

عند الله

ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعانى اما اثبات التوحيد فمعرفة الله القديم الغايب الذى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه واما المعانى فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته فى بلاده فمن انكر شيئا من ذلك ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما فى الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار الاية ليس كمثله شئ وهو السميع العليم وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر يا سيدى ما اقل اصحابى فقال عليه السلام هيهات هيهات اتدرى كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله كنت اظن ان فى كل بلد ما بين المائة الى المائتين وفى كل اقليم منهم ما بين الالف الى الالفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف فى اطراف الارض ونواحيها قال عليه السلام يا جابر خالف ظنك وقصر رأيك اولئك المقصرون وليسوا لك باصحاب قلت يا ابن رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا فى معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا سيدى وما معرفة روحه قال عليه السلام ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيى باذنه ويعلم الغير ما فى الضماير ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب باذن الله فى لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض يفعل ما يشاء واراد قلت يا سيدى اوجدنى بيانا هذا الروح من كتاب الله تعالى وانه من خصه الله تعالى بمحمد صلى الله عليه واله واوصيائه ثم قال نعم اقرء هذه الاية وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وقوله تعالى اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت فرج الله عنك كما فرجت عنى ووقفتنى على معرفة الروح والامر ثم قلت يا سيدى صلى الله عليك فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابى على هذه الصفة واحدا قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فانى اعرف منهم نفرا قلائل يأتون ويسلمون ويتعلمون منى سرنا ومكنوننا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة ان شاء الله تعالى وذلك انى سمعت منهم سرا من اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال عليه السلام يا جابر انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية اتقرون انها النفر ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيرا فقال عليه السلام سلهم هل يقدر على بن الحسين ان يصير صورة ابنه محمد قال جابر فسئلتهم فامسكوا وسكتوا قال عليه السلام يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتى قال جابر فسئلتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر الى وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به انهم قد بقى عليهم بقية فقلت لهم ما لكم لا تجيبون امامكم فسكتوا وشكوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به قد بقى عليهم بقية وقال الباقر عليه السلام ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتسائلون وقالوا يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام الى ابنه محمد الباقر عليه السلام وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا قالوا ابوه على بن الحسين عليهما السلام قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة ابيه على بن الحسين واذا على بصورة ابنه محمد عليهما السلام قالوا لا اله الا الله فقال الامام عليه السلام لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد عليه السلام يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا على وعلى انا وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون امنا بولايتكم وبسركم وبعلانيتكم واقررنا بخصايصكم فقال الامام زين العابدين عليه السلام يا قوم ارفعوا رؤسكم فانتم الان العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله الله لا تطلعوا احدا من المقصرين المستضعفين على ما رأيتم منى ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال عليه السلام فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قال جابر قلت سيدى وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذى صنعته وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرأ من اعدائكم ما يكون حاله قال عليه السلام يكونون فى خير الى ان يبلغوا الحديث **اقول** يأتى الخبر بكماله وتمامه فى باب انهم يقدرون على ما يشاؤن واذكر هنا ما اخذه هذا الخبر وما يدل على صحته ان شاء الله تعالى **باب** فى

صلوات الله عليهم

ان هذه المقامات من امرهم من الاسرار جامع الاخبار عن شرح الزيارة للشيخ الاوحد اعلى الله مقامه
عن الصادق عليه السلام ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر
مقنع بالسر وعنه عليه السلام ان امرنا سر مستتر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر **ابواب**
ما يتعلق بالبيان **باب معنى البيان وحقيقته الايات** قال الله تعالى ليس كمثله شيء وقال الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور **الاخبار مشارق الانوار** عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني
فقال وما البيان والمعاني فقال عليه السلام اما البيان فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني
فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني التي اعطانا الله
نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا
السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم **كنز الدقايق** في تفسير قوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البيان قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الاعظم الذي به علم كل شيء وسئل عن الرضا عليه السلام عن قوله تعالى الرحمن علم القران
قال الله علم القران قيل فقوله خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين علمه الله البيان كل شيء يحتاج اليه الناس **باب**
ظهور البيان في مقامهم صلوات الله عليهم الايات قال الله تعالى ان وليي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين **الاخبار مشارق الانوار** عن سليم بن قيس في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله في
شان علي عليه السلام هو صوب الارض ومكنها وورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل هل رايت في الدنيا رجلا فقال رايت رجلا وانا الى
الان اسال عنه فقلت له من انت فقال انا الطين فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا فقال انت ابو
تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين في الدين انا انا وانا انا انا ذات الذوات والذات في الذوات للذات فقال عرفت
فقلت نعم فقال فامسك ومن خطبة لعلي عليه السلام قال الحمد لله مدهر الدهور ومالك مواضع الامور الذي كنا بكينونته قبل خلق
التمكين في التكوين اولين ازليين لا موجودين منه بدانا واليه نعود الخطبة وفي خطبة له عليه السلام انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم و
لا شبه **برهان المبين** عن ابي جعفر عليه السلام قيل له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون
عن النبا العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير
المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله اية هي اكبر مني ولا لله من نبا اعظم مني وعن ابي عبد الله عليه السلام في
حديث قال يقول الله سنريهم اياتنا في الافاق الاية فاي اية في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق **باب بيان البيان**
كافي قيل لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء
من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه
الابصار ولا الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد وسمع يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز
ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة
محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة
وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزا ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا
بين المنشئ والمنشا لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا وكتب الى ابي الحسن عليه السلام
يسئل عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة **اقول** قد مر في التوحيد ما فيه كفاية وبلاغ **باب**
وجوب معرفة البيان الايات قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **الاخبار عوالم**
في خبر عن الصادق عليه السلام ان افضل الفرايض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية وحد المعرفة ان يعرف انه لا اله غيره
ولا شبيه له ولا نظير وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

باب

باب المشعر الذي يعرف بيانه سبحانه فيهم كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا
تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان وقيل لابي جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
فقال يا فلان اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك
واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون وعن سنان قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا
جعفر اي شيء تعبد قال الله قال رايته قال بل لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا
يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالايات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول
الله اعلم حيث يجعل رسالته **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف
والرجا والحب فالخوف فرع العلم والرجا فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجا الطلب ودليل الحب ايثار
المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل و
اذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجا طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة
واذا هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما
واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره ونواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم ٢ اجتناب منه
والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله
بغير ذكر الله تعالى الحديث **ابواب** فضائلهم مما يتعلق بمقام بيانهم **باب**
احاطتهم وان الله بهم ملا السماء والارض حتى ظهر وحدته الايات قال الله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقال ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس
الاخبار بلد الامين في دعاء كل يوم من رجب فبهم ملات سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت **مشارق**
في الخطبة الطتنجية عن امير المؤمنين عليه السلام انا الاول انا الاخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور وقبل الكور انا مع الدور وقبل الدور
انا مع القلم وقبل القلم انا مع اللوح وقبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية وفيها لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى
وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار **اقول** ويأتي في الخاتمة في جوامع فضائلهم ما
يدل على ذلك **باب انهم نفس الله وعينه الايات** قال الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك **الاخبار**
تحفة الزاير في الزيارة السابعة من زيارات علي عليه السلام السلام على نفس الله القائمة فيه بالسنن وعين الله التي من عرفها يطمئن **باب**
تنزههم عن الوصف ولا مثل لهم مشارق في الخطبة الطتنجية قال امير المؤمنين عليه السلام انا المعنى الذي لا يقع
عليه اسم ولا شبه **عوالم** عنه عليه السلام في خبر طارق ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في امره و
خيره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت
الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض
والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء
جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم الكلمة العلياء والتسمية البيضاء والوحدانية
الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف او وصف من
وصفت ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا الحديث ويجي تمامه **مرآة الانوار** عن الباقر عليه السلام
انه قال في قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا ان تفسيرها في بطن القران علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف **بحار**
عن يونس بن ظبيان قال استاذنت على ابي عبد الله عليه السلام فخرج الي معتب فاذن لي فدخلت ولم يدخل معي كما كان يدخل فلما ان صرت
في الدار نظرت الى رجل على صورة ابي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه كما كنت افعل قال من انت يا هذا لقد وردت على كفر او ايمان وكان بين
يديه رجلان كان على رؤسهما الطير فقال لي ادخل فدخلت الدار الثانية فاذا رجل على صورته الى ان قال قلت جعلت فداك رايت شيئا

عجبا رايت رجلا على صورتك قال يا يونس انا لا نوصف ذلك حجبنا السماء الثالثة يسئل ان يستاذن الله ان يصير مع اخ له في السماء الرابعة الحديث **باب انه لا يعرفهم غيرهم منتخب البصاير** روى عن النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا و انت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا **باب ان قلبهم مشية الله فذاتهم فوق مشية الله بحار** في الندبة المعروفة التي خرجت الى ابي جعفر محمد بن عبد الله الحميري مجاهد تلك في الله ذات مشية الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله وصبرك في الله ذو اناة الله وشكرك لله ذو مزيد الله ورحمته الزيارة وفيها فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه والقضاء المثبت ما استاثرت به مشيتكم والممحو ما لا استاثرت به سنتكم **باب ان الله تعالى يرى منهم عوالم** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد راوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الروية بالقلب كالروية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون وعن الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله جل جلاله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا بن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووا ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك و تعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام **باب ان معرفتهم معرفة الله وعبادتهم عبادة الله وما يقرب من ذلك الآيات** قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله **الاخبار عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام انا الهادي المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وانا ملجا كل ضعيف ومامن كل خايف وانا قايد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنبه الذي تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يده المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله **كافي** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك و تعالى وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تبارك وتعالى اعظم واجل واعز وامنع من ان يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع اخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله عز وجل لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز لقايل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور

عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله **عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا بن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه ونحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله وقال لمحمد بن مفضل ان الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وساير الخلق في النار بنا يطاع الله وبنا يعصى الحديث **ابواب ما يتعلق بالمعاني باب وجوب معرفة المعاني** مر سابقا عن الصادق عليه السلام عليك بالبيان والمعاني وعن السجاد عليه السلام المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا فراجع **باب معنى المعاني واختصاصها بهم صلوات الله عليهم** مر سابقا عن علي بن الحسين عليه السلام واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده الخبر وعن الصادق عليه السلام اما المعاني فنحن معانيه الخبر **باب انهم نور الله الآيات** قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا وقال الله نور السموات والارض الآية وآيات الباب عديدة **الاخبار عوالم** عن عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض الى آخر الآية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض النبي كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سايقها وقايدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة نحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا اخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى ومفارقنا والجاحد بولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا امنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم في الجنان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ولا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القران نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي يهدي الله لولايتنا من احب حق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل ولينا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العلم واولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام وقد بعثت اليك بكتاب فيه هدى فتدبره وافهمه فانه شفاء لما في الصدور ونور **باب انهم اسماء الله المخزونة المكنونة وكلماته الآيات** قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات وقال الله الاسماء الحسنى فادعوه بها **الاخبار محتضر** في حديث طويل شريف عن سلمان رضي الله عنه عن علي عليه السلام ثم قال عليه السلام اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه **باب انهم اسماء الله وصفاته مشارق** في حديث طارق عن امير المؤمنين عليه السلام في صفة الامام

الله وصفوته وسره وكلمته الخبر ويأتي تمامه انشاء الله **كنز الدقايق** في تفسير قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها عن الرضا عم
قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى الذي لا يقبل الله عملا الا
بمعرفتنا وفي الكافي رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا **تحفة الزاير**
عن الصادق عليه السلام في زيارة علي امير المؤمنين عليه السلام يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله السلام على اسم الله الرضي ووجهه المضيء وجنبه القوي وصراطه
السوي **الشيخ الاوحد** اعلى الله مقامه روى عن المفضل قال للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ان هذا الكلام تحار فيه العقول
فمن فيه ما معنى قول امير المؤمنين عليه السلام الذي كان بكينونته قبل خلق الخلق قال الصادق عليه السلام بكينونته في القدم وهو المكون و
نحن المكان وهو المشيء ونحن الشيء وهو الخالق ونحن المخلوقون وهو الرب ونحن المربوبون وهو المعنى ونحن اسمائه وهو المحتجب ونحن حجبه كائنة
غير مكونين بينه ونقدسه في ستة اكوان الحديث **باب فيما ورد في تاويل اسم الجلالة انهم مرآة الانوار**
عن علي عليه السلام انه قال في حديث له طويل ان قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله الخبر عن سدير
الصيرفي قال سمعت صامتا بياع الهروي قد سال ابا جعفر عليه السلام عن المرجئة فقال صل معهم واشهد جنايزهم وعد مرضاهم واذا
ماتوا فلا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دوننا اذا هم يستبشرون يعني بذلك عليه السلام تاويل قوله
تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وسئل الباقر عليه السلام عن
قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعل الله
للناس اماما وعنه عليه السلام في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية قال هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم ما
يحملون اليه وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد
وعنه في قوله تعالى االه مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اي امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد سئل الصادق عليه السلام عن قوله تم
هنالك الولاية لله الحق قال ولاية علي عليه السلام **باب ان امام الارض رب الارض مرآة الانوار** عن علي عليه السلام انه
قال في حديث له في الرجعة انا رب الارض الذي تسكن الارض به وعن القمي في تفسير قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ان الصادق عليه السلام
قال اي رب الارض يعني امام الارض **باب انهم مقامات الرب وعلاماته ومساكن توحيده وما**
يقرب من ذلك تحفة الزاير في الزيارة السابعة عن الصادق عليه السلام اشهد انكم اصفياء الله وخزنته وحجته البالغة
انتجبكم بعلمه انصارا لدينه وقواما بامره وخزانا لعلمه وحفظة لسره وتراجمة لوحيه ومعدنا لكلماته واركانا لتوحيده وشهودا على عباده استودعكم
خلقه واورثكم كتابه الزيارة **تاويل الايات** وحديثيا في في باب ترتيب نوارهم صلوات الله عليهم في النبي وامير المؤمنين صلوات
الله عليهما عن الكاظم عليه السلام فيهما مقام رب العالمين وحجابا خالق الخلايق اجمعين **بلد الامين** مما خرج على يد الشيخ ابي جعفر محمد بن
عثمن بن سعيد من الناحية المقدسة لكل يوم من رجب اللهم اني اسئلك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة امرك المأمونون على سرك المستبشرون
بامرك الواصفون لقدرتك المعلنون لعظمتك اسئلك بما نطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك
ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك
بدؤها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت
فبذلك اسئلك وبمواقع العز من رحمتك وبمقاماتك وعلاماتك ان تصلي على محمد وال محمد وان تزيدني ايمانا وتثبيتا **البحار**
في الندبة المعروفة سلام على آل يس ذلك هو الفضل المبين والله ذو الفضل العظيم لمن يهديه صراطه المستقيم قد اتاكم الله يا آل يس
خلافته وعلم مجاري امره فيما قضاه ودبره ورتبه واراده في ملكوته فكشف لكم الغطاء وانتم خزنته وشهداؤه وعلماؤه وامناؤه وساسة
العباد واركان البلاد وقضاة الاحكام وابواب الايمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ومن تقديره منائح
العطاء بكم انفاذه محتوما مقرونا فما شيء منا الا وانتم له السبب واليه السبيل خياره لوليكم نعمة وانتقامه من عدوكم سخطه فلا نجاة ولا مفزع
الا انتم ولا مذهب عنكم يا اعين الله الناظرة وحملة معرفته ومساكن توحيده في ارضه وسمائه الزيارة **باب انهم مشية**
الله وقدرته مشارق في خبر طارق بن شهاب عن علي عليه السلام في صفة الامام وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود

وغايته وقدرة الرب مشيته وام الكتاب خاتمته وفصل الخطاب دلالته وخزنة الوحي حفظته وامنة الذكر وتراجمته الحديث ويأتي
تمامه بعد انشاء الله وفي دعاء الحسين عليه السلام اللهم منك البدء ولك المشية ولك الحول ولك القوة وانت الله الذي لا اله الا انت جعلت قلوب
اوليائك مسكنا لمشيتك ومكمنا لارادتك وجعلت عقولهم مناصب اوامرك ونواهيك فانت اذا شئت ما تشاء حركت من اسرارهم كوامن ما
ابطنت فيهم وابدأت من ارادتك على السنتهم ما افهمتهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوك وتدعو اليك بحقايق ما منحتهم الدعاء **باب**
انهم صلوات الله عليهم جنب الله ووجه الله ويد الله وامثال ذلك عوالم عن
الصادق عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال فيما يقول ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني ايها الناس انا قلب الله الواعي و
لسانه الناطق وامينه على سره وحجته على خلقه وخليفته على عباده وعينه الناظرة في بريته ويده المبسوطة بالرافة والرحمة ودينه الذي لا يصح
الامن محض الايمان محضا ولا يكذبني من محض الكفر محضا وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من
خلقه وامناءه على وحيه وخزانه في ارضه وموضع سره وعيبة علمه ثم اعطانا الشفاعة فنحن اذنه السامعة وعينه الناظرة ولسانه الناطق با
وامناءه على ما نزل من عذر او نذر او حجة وسمع عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلقنا خلقهم من نوره ورحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة
واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو الله السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل
الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته قيل جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء وعن ابن ابي يعفور
قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن
حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي
يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله **تحفة الزاير** في
الزيارة السابعة من زيارات علي عليه السلام السلام على اذن الله الواعية في الامم ويده الباسطة بالنعم وجنبه الذي من فرط فيه ندم وفي الزيارة
السادسة السلام عليك يا باب الله السلام عليك يا عين الله الناظرة ويده الباسطة واذنه الواعية وحكمته البالغة ونعمته السابغة الزيارة
باب في بعض الفضائل الشريفة العالية مما يتعلق بالباب عوالم انه وجد بخط مولانا ابي محمد
العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب ولظى والطامة
الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من
انوارنا ويقتفون اثارنا وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين وذكر ايضا انه وجد بخطه ما صورته قد صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية و
نورنا سبع طبقات باعلام الفتوة والهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد
والحوض في الآجل واسباطنا حلفاء الدين وخلفاء النبيين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم والكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا
منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا و
على الظلمة البا وعونا وسيفجر لنا ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الر والطه والطواسين من السنين وهذا الكتاب ذرة من درر الرحمة و
قطرة من بحر الحكمة وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين اقول مجمل الحديث في كشكول شيخنا اعلى الله مقامه بادنى تفاوت
مع ما في المتن وضبطنا موضع الفرق في الهامش **ابواب** ما يتعلق بالابواب وتقدم سابقا
في ابواب البيان والمعاني وفي المقدمة ما ينبغي ان يراجع **باب انهم حجب الرب بحار** عن حسين بن روح اعلى الله درجته في
زيارة المشاهد في رجب صلى الله على محمد المنتجب وعلى اوصيائه الحجب اقول قد مر ما يدل على ذلك **باب انهم باب الله وما يقرب**
من هذا المعنى الايات قال الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقال ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها **الاخبار بصاير الدرجات** سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله وانا
يد الله وانا جنب الله وانا باب الله وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء
ونحن امناء الله ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح وبنا يختم ونحن

طرايق
خلفاء الدين حلفاء اليقين
وعلى اعدائنا البا
سيفجر لهم

ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الاخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تخلف
عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله في خلقه ونحن الطريق وصراط الله المستقيم الى الله ونحن من نعمه على خلقه ونحن المنهاج ونحن
معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة
الى الجنة ونحن عز الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها سبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة
وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا وعن ابي جعفر عليه السلام انه
يقول من غير ان يسئل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده
تحفة الزائر في الزيارة الثالثة اشهد انكم ابواب الله ومفاتيح رحمته ومقاليد مغفرته وسحائب رضوانه ومصابيح جنانه وحملة فرقانه
وخزنة علمه وحفظة سره الزيارة **باب ان عليا والائمة عليهم السلام ابواب الله بوجه اخر مرآة**
الانوار عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان عليا عليه السلام باب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل من الباب عن علي عليه السلام
نحن الخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير بابها سمي سارقا وعن علي عليه السلام في قوله تعالى ليس البر ان تأتوا
البيوت الآية قال نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من
ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها الخبر وسمع سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول ان عليا عليه السلام
باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج عنه كان كافرا ورواه الكليني عن الباقر عليه السلام وفيه ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في
الطبقة الذين قال الله فيهم المشية **كافي** قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله
عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه **باب انهم باب الله الى الخلق وباب الخلق الى الله عوالم** عن النبي
صلى الله عليه وآله في خبر طويل حكاية عن قول الملائكة في المعراج ثم خلق الملائكة من بدو ما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون
وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون وتقدسون فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر ونهلل بتسبيحكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم و
تقديسكم وتمجيدكم فما نزل من الله فاليكم وما صعد الى الله فمن عندكم الحديث **باب في معنى انهم باب الله مرآة**
الانوار عن الكفعمي عن الباقر عليه السلام انه قال في معنى انهم عليهم السلام باب الله احتجب عن خلقه بنبيه والاوصياء من بعده وفوض اليهم
من العلم ما علم احتياج الخلق اليه ولما استوفى النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام العلوم والحكمة قال انا مدينة العلم وعلي بابها
وقد اوجب الله على خلقه الاستكانة لعلي عليه السلام بقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اي الذين لا يرتابون
في فضل الباب وعلو قدره الخبر **باب ان عليا عليه السلام باب رسول الله صلى الله عليه وآله و**
هو باب الله الايات قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني **الاخبار مرآة الانوار**
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت بابي الذي اوتى منه وانا باب الله من اتاني من سواك لم يصل الي ولا الى الله
فانزل الله تعالى ليس البر ان تأتوا البيوت الآية **باب انهم وجه الله الذي يؤتى منه بعض الاخبار**
عن ابي جعفر عليه السلام في حديث نحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباد الله ما دام لله فيهم رؤية قيل وما الرؤية جعلني الله فداك
قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فيصنع بنا ما احب وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما
يقولون فيه قيل يقولون هلك كل شيء الا وجهه فقال سبحان الله لقد قالوا عظيما انما عنى كل شيء هالك الا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي
يؤتى منه **باب ان عليا عليه السلام هو السبيل والصراط وما يقرب من ذلك الايات** قال الله تعالى
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقال وان هذا صراطي مستقيما وقال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
وقال ان هذا صراط علي مستقيم وقال انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقال ثاني عطفه ليضل عن سبيل
الله وقال ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله **الاخبار عوالم** عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله هيأ اجلسنا
عنده اذ قال واشار بيده الى علي هذا صراط مستقيم فاتبعوه فقال النبي صلى الله عليه وآله كذلك يا علي وعن ابن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يحكم وعلي بين يديه مقابلته ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال عليه السلام اليمين والشمال مضلة والطريق المستوي الجادة
ثم اشار بيده وان هذا صراط علي مستقيم فاتبعوه وعن ابي جعفر عليه السلام قوله قل هذه سبيلي الآية قال علي وزاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

علي والاوصياء بعده وقال امير المؤمنين عليه السلام انا صراط الله المستقيم وعروة الوثقى التي لا انفصام لها وقال ابو جعفر عليه السلام في تفسير
قوله تعالى يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وعنه في قوله تعالى فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية علي سبيلا
وعلي هو السبيل وعن الحسن الماضي عليه السلام قال اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا
برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون الحديث وعن علي بن ابراهيم في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم
اي تدعو الى الامامة المستوية ثم قال صراط الله اي حجة الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور **باب انهم**
الصراط الى الله سبحانه الايات قال الله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون وعن القمي في
تفسيرها قال عن الامام لحائدون وفي العوالم عن علي عليه السلام في خطبته فانا الذكر الذي عنه ضل الى ان قال والصراط الذي عنه نكب
وقال الله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي وعن علي بن ابراهيم الصراط الطريق الواضح والامامة الائمة وقال وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **الاخبار غاية المرام** عن سيد العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما
قال ليس بين الله وبين حجته حجاب فلا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان
توحيده ونحن موضع سره وعن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم اي انك
على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم ائمة المؤمنين وسئل عن الصراط الناكبون قال هو
الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في
الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الاخرة فتردى في نار
جهنم وعنه في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله عز وجل وانه في ام
الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم **باب في انهم باب الهدى**
وباب حطة والعروة الوثقى والجسور والقناطر الايات قال الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم
هاد وقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقد مر بنا ما يدل على ذلك **الاخبار غاية المرام** قال رسول الله صلى
الله عليه وآله معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة
ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى
الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم
بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه
هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى
والاية الكبرى وامام الهدى والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له انه قسيم الجنة لا يدخلها
عدو له ولا يتزحزح منها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم **فرات بن ابراهيم** عن ابي جعفر عليه السلام في تاويل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الآية يا ابا اسحق بنا يقبل وبنا يغفر الله ذنوبكم
وبنا يقضي الله ديونكم وبنا يفك الله وثاق الذل من اعناقكم وبنا يختم وبنا يفتح لا بكم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح
ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام في خبر طويل شريف وهم الباب المبتلى به من اتاه نجا ومن اباه
هوى حطة لمن دخله وحجة على من تركه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث
الانبياء ونحن امناء الله ونحن حجج الله ونحن اية الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن
اخيار الدهر ونواميس العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن علة الوجود وحجة المعبود لا
يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا
ومن تاخر عنها هوى ونحن ائمة الدين وقادة الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملائكة ونحن سراج لمن
استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا ينزل الرحمة

بنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الحديث فليتفقد في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لانا حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصباح المشكوة التي فيها نور نحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذر

باب انهم صلوات الله عليهم باب السجود

الآيات قال الله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة **الأخبار مشارق الانوار** عن علي عليه السلام في خطبة الافتخار قال عليه السلام انا الواضع عن امة محمد الوزر انا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب السنة الاخضر انا المذكور في السموات والارض الخطبة

باب ان الامام باب الايمان وكعبته وما يقرب من ذلك

مشارق الانوار في حديث طارق بن شهاب عن علي عليه السلام فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان في كلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته الحديث ويأتي تمامه في الامامة ان شاء الله

باب في ان رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة الحكمة والعلم والجنة وعلي بابها

غاية المرام قال علي عليه السلام للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش بعدي فيقولون ان الحسن لا يحسن شيئا قال الحسن يا ابه كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له بابي وامي اواري نفسي عنك واسمع وارى ولا تراني فصعد عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي عليه السلام فتحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين عليه السلام يا بني قم فاصعد وتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام اخيك فصعد المنبر عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة واحدة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي عليه السلام وضمه الى صدره فقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنيها وانا استودعكموها معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت المدينة من بابها كما امر الله فقال واتوا البيوت من ابوابها وعن ابي جعفر الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وهي الجنة وانت يا علي بابها فكيف يهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها من بابها وعن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الجنة وانت بابها يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابيطالب عليه السلام يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وعن جابر بن عبد الله الانصاري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزل ام ابراهيم وعنده نفر من اصحابه اذ اقبل علي بن ابيطالب عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال يا معاشر الناس اقبل اليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي معاشر الناس انا دار الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا

باب ان اهل البيت هم الحبل الذي امر الله بالاعتصام به

الآيات قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **الأخبار غيبة النعماني** عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله اهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وآله جاءكم اهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسد فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم

ان نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اليه والى ذريته عليهم السلام ثم قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله انتم نجبة الله حين عرفتم وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون فقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم نحن لهم ولما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانجاشت اكبادنا وهملت اعيننا وتبلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن عنده بنون فقال النبي صلى الله عليه وآله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم انتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى وانتم عن النار مبعدون فقال فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين عليه السلام الجمل والصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي صلى الله عليه وآله بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابيطالب عليه السلام **غاية المرام** عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا ومعه اصحابه في المسجد فقال يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسئل عما يعنيه فطلع رجل طوال يشبه رجال مصر فسلم على رسول الله فجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله عز وجل يقول فيما انزل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع رأسه فاشار بيده الى علي وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه ولم يضل في آخرته فوثب الرجل الى علي عليه السلام فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه فاسئله ان يستغفر الله لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل فسئله ان يستغفر له فقال له افهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له قال نعم قال فان كنت متمسكا بذلك الحبل فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وعن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل

باب انه ما يوصل العبد من الله يلتمس من الباب

الآيات قال الله تعالى ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها **الأخبار كافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال فضل امير المؤمنين عليه السلام ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله عز وجل وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله عز وجل اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطه على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهديهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس وعن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله المعيب على امير المؤمنين عليه السلام في شيء من احكامه كالمعيب على الله عز وجل وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين صلوات الله عليه باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حمولة الرب وان محمدا صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى و

استنطق فنطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالاً لم يعطهن احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما
سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله وادي عن الله عز وجل كل ذلك مكنني الله فيه باذنه **باب ان الله يرزق**
العباد بايديهم فصل الخطاب عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال لا تنام قبل طلوع الشمس فاني
اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد على ايدينا يجريها **ابواب** ما يتعلق
بالامامة وقد حررنا بقاق سائر الابواب ما يتعلق بذلك من وجوب معرفتهم صلوات الله عليهم بالامامة وانها من مقاماتهم واثال
ذلك وانا اذكر في هذه الابواب ما يخص الامامة **باب علة تسمية الامام اماماً عوالم** عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله اني جاعلك للناس اماما قال فقال لو علم الله ان اسماً افضل منه لسمانا به **باب فضايل الامامة و**
معناها ودرجتها الآيات قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال اني جاعلك للناس اماما الاية
الاخبار عوالم عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور
الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه
اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده و
تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة
ويعلم ما في الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند — علم الضمير
ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة و
يذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية
وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل القاصدين ومنار المهتدين وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين
ولايته سبب النجاة وطاعته مفترضة في الحيوة وعدته بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها
رأس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه
وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر — تعديل
من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة
ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان في العزة الى آخر الدهر فهم رأس دايرة الايمان
وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدؤه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج
الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عميت
المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي
لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللايح والطيب الفايح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج
الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والآمر والناهي مهيمن الله على الخلايق وامينه على الحقايق حجة
الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك
واحد دهره وخليفة الله في امره ونهيه لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك
منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت
الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شأن الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من
هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين
كيف وهم الكلمة العلياء والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار — والتسمية
من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف او وصف من وصفت ظنوا ان ذلك في غير آل محمد صلوات الله عليهم كذبوا وزلت اقدامهم
اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسد لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا
لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا

يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول
والرضا من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة
اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات
الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين نصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه
مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن
الصفوة وعين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمة
الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل
التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله من تبعني فانه مني خلقهم الله من
نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون
علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده
من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون
الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت — القويم
السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكل ما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية تذكر فيها — العلى
العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب الاعلى و
الوجه الارضى والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان
وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق
عصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وآية الذكر — امنته
وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والا
النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية
اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون
والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه وياسين وحجج الله على الاولين والآخرين — ٢ على اوراق
اسمهم مكتوب على الاحجار والاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك و
على حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليه
الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب الله عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله **معاني الاخبار** عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء
مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس في ذلك فتبسم عليه السلام
ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه
القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه كملا فقال تعالى ما فرطنا في الكتاب
من شيء فانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فامر الامامة من تمام الدين فلم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق
واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد
كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شأنا واعلى مكانا
وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم

الخليل صلى الله عليه بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة ثم شرفه بها واشاد بها تعالى ذكره فقال تعالى اني جاعلك للناس اماما فقال
الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
فصارت في الصفوة ثم اكرمه الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا
صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته
يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله تعالى على رسم ما فرضها الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان لقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في
ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال الامام ان الامامة هي منزلة الانبياء
وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهم السلام لقوله تعالى و
قال الذين اوتوا العلم والايمان ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه
السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف والامام
يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي
في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار
لمن اصطلى والدليل في المهالك من فارقه فهو هالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض
البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية
الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
المبرء من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل
اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وذهلت الالباء وكلت
الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره او يقوم احد مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار
من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول كذبتهم انفسهم والله ومنتهم الاباطيل
فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا
منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقران يناديهم
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال تعالى ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا
بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال تعالى افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس و
الطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب
في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف

الدنيا

الشفيق الشفيق

نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة
يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال في
الائمة من اهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و
اتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح لذلك صدره
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولم يحار فيه عن الصواب هو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء
والزلل والعثار يخصه الله تعالى بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون
على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه بعدوا وبيت الله من الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبر جبار **باب ان مقام الامامة مقام القطبية والقلبية عوالم** في حديث طارق
بن شهاب فهم رأس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود الحديث وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شان
من هو نقطة الكائنات وقطب الدائرات الحديث ومر تمامه هنا فراجع وفي بعض نسخ خطبة البيان انا قطب الاقطاب انا حبيب الاحباب
كشكول الشيخ اعلى الله مقامه عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة سلوني قبل ان تفقدوني ايها الناس انا قلب الله الواعي
ولسانه الناطق وامينه على سره وحجته على خلقه وخليفته على عباده وعينه الناظرة في بريته ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة ودينه الذي
لا يصدقني الا من محض الايمان محضا ولا يكذبني الا من محض الكفر محضا **مرآة الانوار** عن علي عليه السلام انا قلب الله الواعي وعن
الصادق عليه السلام في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه انه قال قال علي عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف
انسان **باب ان الامام فرع النبوة الايات** قال الله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء الاية **الاخبار عوالم** عن الصادق عليه السلام في حديث الى ان قال فاوحى الله عز وجل اليهم هذا نور من نوري
اصله نبوة وفرعه امامة الحديث ويأتي الخبر في الفضائل انشاء الله وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي
لقاحها والحسن والحسين ثمرها وفي سند اخر وشيعتنا ورقها الشجرة اصلها في جنة عدن والفرع والورق والثمر في الجنة **باب**
انه يوحى الى الامام ومعنى ذلك الايات قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة الاية وقال تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر **الاخبار عوالم** عن ابي الجارود قال قلت لابي
جعفر عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن صاحب هذا الامر قال يمسي من اخوف الناس ويصبح من امن الناس يوحى اليه هذا الامر ليله ونهاره
قال قلت يوحى اليه يا ابا جعفر قال يا ابا جارود انه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى اليه كوحيه الى مريم بنت عمران وام موسى والى النحل يا ابا الجارود
ان قائم آل محمد لاكرم عند الله من مريم بنت عمران وام موسى والنحل **ابواب** انهم علة
الخلق والسبب وما يقرب من ذلك **باب انهم علة الوجود عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ونحن علة
الوجود **باب انهم سبب لكل شيء امالي الطوسي** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول نحن السبب بينكم
وبين الله عز وجل **بحار** في الندبة المعروفة فما شيء منا الا وانتم له السبب واليه السبيل **باب انهم علة خلق الخلق و**
السبب وانهم اسباب الله عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى
ودعني جبرئيل قلت يا جبرئيل في هذا المكان تفارقني فقال اني لا اجوزه فتحترق اجنحتي ثم زج بي في النور ما شاء الله واوحى الي يا محمد اني
اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت اطلاعة فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والائمة
بعدك واخرج من اصلابه الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا والاخرة ولا الجنة والنار الخبر و
قال لما خلق الله ونفخ فيه من روحه التفت ادم يمنة العرش فاذا خمسة اشباح فقال يا رب هل خلقت قبل من البشر احدا قال لا قال

٢ يكون حجة على من

فمن هؤلاء الذين اراهم فقال هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الارض
ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس الخبر وعنه صلى الله عليه واله قال لما ان خلق الله ادم وقفه بين يديه فعطس فالهمه الله ان حمده فقال يا ادم
احمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في اخر الزمان ما خلقتك الخبر وعن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول وساق الحديث الى ان قال وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة لولانا لم يخلق الله
الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة **غاية المرام** عن الباقر عليه السلام في حديث وفيه سبب خلق الخلق وفي ذلك الحديث قول
الله تعالى فانتم خيار خلقي واحبائي وكلماتي واسمائي الحسنى واسبابي واياتي الكبرى **باب انهم العلة الغائية فرات**
بن ابراهيم بسنده عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده قال خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة وكان فيما قال والله اني لديان الناس يوم الدين و
قسيم بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي واني الفاروق الاكبر وجميع الرسل والملائكة والارواح خلقوا لخلقنا الخطبة
عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مما ناجى الله موسى اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره
بذكري ولم يبت مصرا على خطيئته وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب تعني باوليائك واحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال
هم كذلك الا اني اردت بذلك من من اجله خلقت ادم وحوا ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال ومن هو يا رب فقال محمد احمد شققت
اسمه من اسمي لاني انا المحمود وهو محمد الخبر **جواهر السنية** جاء في الاحاديث القدسية ان الله يقول عبدي خلقت الاشياء لاجلك
وخلقتك لاجلي وهبتك الدنيا بالاحسان والاخرة بالايمان **باب انهم عليهم السلام العلة الفاعلية**
مشارق عن النبي صلى الله عليه واله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم نزل نتردد في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة
في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا **اصل حسين بن حمدان** في حديث
خاطب الحسين قال خلق من صلبك تسعة انوار ابرار وجعل فيك وفيهم حكم البدا والفناء والاخرة والاولى نظام كل نظام ونظام
كل نظام **نهج البلاغة** في كتاب امير المؤمنين عليه السلام الى معوية فانا صنايع ربنا والناس بعد صنايع لنا **مدينة
المعاجز** عن جهم بن حكيم قال رايت علي بن الحسين وقد نبت له اجنحة وريش فطار ثم نزل فقال رايت الساعة جعفر بن ابي طالب في
اعلى عليين فقلت وهل تستطيع ان تصعد فقال نحن صنعناها وكيف لا نقدر ان نصعد الى ما صنعنا نحن حملة العرش ونحن على العرش و
العرش والكرسي لنا ثم اعطاني طاقا في غير اوانه **صراط المستقيم** ذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري ان ابن ابي
غانم القزويني قال ان العسكري لا خلف له فشاجرته الشيعة وكتبوا الى الناحية وكانوا يكتبون بلا سواد بالقلم الجاف على الكاغذ
ليكون علما معجزا فورد جوابهم بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلالة والفتن انه انتهى الينا شك جماعة منكم في الدين
وفي ولادة ولي امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا لان الله معنا والحق معنا فلا يوحشنا من بعد علينا ونحن صنايع ربنا والخلق صنايعنا فما
لكم في الريب تترددون اما علمتم ما جائت الاثار مما في ائمتكم يكون افرايتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من
لدن ادم الى ان ظهر الماضي عليه السلام وكلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم انه ابطل دينه وقطع السبب
بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فقد نصحت
لكم والله شاهد علي وعليكم **باب انهم عليهم السلام العلة المادية غاية المرام** عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال حدثني الحسن بن علي صلوات الله عليه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول خلقت
من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتي من نوري وخلق محبيهم من نورهم وساير الخلق في النار وفي الزيارة الجامعة وعناصر الابرار ودعائم
الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وفي الزيارة **اقول** يأتي هنا وفي المقصد الرابع ما يدل على ذلك **باب انهم العلة
الصورية بحار** وعن الصادق عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر الحديث **اقول** ان العلة المادية والصورية
قد تستعمل بالاضافة البيانية او التوصيف اذا استعملتا بالالف واللام او بدونهما فمعناها علة هي المادة وعلة هي الصورة وقد
تستعمل بالاضافة النسبية فالمعنى انها علة منها المادة والصورة وبهذا المعنى لا تكون العلة نفسهما بل تكون منشأهما وبكلا المعنيين
يجوز نسبتهما اليهم ولاخبار الباب كثيرة بل اخبار العلل كلها كثيرة لم يقتض الحكمة جمعها هنا وتاتي هنا في هذه الابواب في الخاتمة
ومر بعضها فراجع **باب انه لم يستقر شيء حتى كتب عليه اسمهم مشارق** قال رسول الله صلى الله

ع عن رسول الله صلى الله عليه واله

عليه واله ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شيئا ولا شجرة ولا ورقة ولا نمرقة الا وعليها مكتوب علي علي وان اسم علي مكتوب
على كل شيء **عوالم** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار
الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين الحديث وعنه قال ما بال اقوام يلومونني
في حبي لعلي بن ابي طالب فوالذي بعثني بالحق نبيا ما احببته حتى امرني ربي جل جلاله بمحبته ثم قال ما بال اقوام يلومونني في تقديمي لعلي بن ابي
طالب عليه السلام فوعزة ربي ما قدمته حتى امرني عز اسمه بتقديمه وجعله امير المؤمنين وامير امتي وامامها ايها الناس انه لما عرج بي الى السماء
السابعة وجدت على كل باب سماء مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور رايت على كل حجاب
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما سرت الى العرش وجدت على كل ركن من اركانه مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وفي وصيته الى امير المؤمنين عليه السلام يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن
فانست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرة لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره
فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي
محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت
الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما رفعت راسي
وجدت على بطنان العرش مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي محمد عبدي ورسولي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره وعن الرضا عن ابائه صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية **مشارق** عن امير
المؤمنين عليه السلام في حديث النورانية انا الذي كتب اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض فرست وعلى الريح
فذارت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى
النهار فانار وتبسم **عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طارق بن شهاب اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار
وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال
وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليهم الاقرار بالوحدانية والولاية
للذرية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب الله عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وعن جابر بن يزيد
قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان
خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل و لا
نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى
ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش
فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله
تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاضطربت فرايص الملائكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم
فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسئلونه الرضا فرضي عنهم بعدما اقروا بذلك واسكنهم بذلك
الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحوا فسبحت بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما
دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به
ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم بذلك من اقر و
جحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا
ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته
ونصرته يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى ادم من اديم الارض الحديث وعن جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلام قال هبط على النبي ملك له عشرون الف راس فوثب النبي صلى الله عليه واله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت
اكرم من اهل السموات والارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر

فقال له النبي منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله اباك ادم باثنى عشر الف عام وعن الصادق عليه السلام
فى حديث ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب على رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وعن موسى بن جعفر عليهما السلام فى
حديث طويل نحن مكتوبون على عرش ربنا مكتوب محمد خير النبيين و على سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين وعن الرضا عليه السلام قال
ان ادم صلوات الله عليه لما اكرمه الله تعالى باسجاده ملائكته له وبادخاله الجنة ناداه الله ارفع رأسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فنظر فوجد
عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
فقال له ادم يا رب من هؤلاء قال عز وجل هؤلاء ذريتك لولاهم ما خلقتك **باب ان الله خلق الاشياء من نورهم
وهم منير كل الاشياء عوالم** عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال
له النبي صلى الله عليه وآله مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله
خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق ادم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي عليه السلام ثم جعلنا عن يمين العرش
فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي عليه السلام **باب ما خلق
من نور كل واحد منهم عوالم** عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله صلى صلوة الفجر ثم استوى فى
محرابه كالبدر فى تمامه فقلنا يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا هذه الاية قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فقال النبي صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون فعلى بن ابي طالب واما الشهداء فعمى حمزة واما
الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين فنهض العباس من بين يديه صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله الست انا وانت وعلى ٢ زاوية المسجد الحرام
وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد قال صلى الله عليه وآله وما وراء ذلك يا عماه قال لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفني
حين شرفتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عماه اما قولك انا وانت وعلى وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد فصدقت و
لكن الله خلقنا نحن حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا جنة ولا نار كنا نسبح حين لا تسبيح ونقدس حين لا تقديس فلما
اراد الله بدو الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله وانا افضل من العرش ثم فتق نور ابن ابي
طالب فخلق منه الملائكة فنور الملائكة من نور ابن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله ونور ابن ابي طالب افضل من الملائكة وفتق
نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور الله ونور فاطمة افضل من السموات
والارض ثم فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر
ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله والحسين افضل
من الجنة والحور العين ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسلها فى سحائب البصر فقالت الملائكة سبوح قدوس ربنا مذ عرفنا هذه
الاشباح ما رأينا سوءا فبحرمتهم الا كشفت ما نزل بنا فهنالك خلق الله تعالى قناديل الرحمة وعلقها على سرادق العرش فقالت الهنا
لمن هذه الفضيلة وهذه الانوار فقال هذا نور امتي فاطمة الزهراء فلذلك سميت ابنتي الزهراء لان السموات والارضين بنورها زهرت
وهي ابنة نبيي وزوجة وصيي وحجتي على خلقي اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيمة
فعند ذلك نهض العباس الى علي بن ابي طالب وقبل ما بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد يوم القيمة وعن جابر
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه فى مقام القرب
ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الحب ما شاء
الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة
من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء
والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور و
قطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها
ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وعن جابر بن عبد الله فى تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى

وصل

وصل الى جلال العظمة فى ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي عليه السلام فكان نوري محيطا بالقدرة ثم خلق العرش ٢ بالعظمة ونور علي عليه السلام محيطا
واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره
الحديث **باب ان شيعتهم خلقوا من نورهم عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله قيل فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله قال عليه السلام لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار
اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر فى الليلة الظلماء ويأتي تمام اخبار الباب فى المقصد الرابع ان شاء الله **باب
ظهورهم من جميع انوارهم عوالم** فى حديث جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري
الى ان قال فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن
احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله الحديث ومر تمامه فى مظانه فى هذا الكتاب **باب انهم اصل كل خير ومن فروعهم
كل بر عوالم** عن جابر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير
بحار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن
المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة و
البخل والقطيعة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا وكتب ابو عبد الله عليه السلام الى ابي الخطاب
بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله و
عدونا اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع وفى كتاب ابي عبد الله عليه السلام الى
مفضل فاخبرك بحقائقها ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبيائه ورسله
ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه به بعث انبيائه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه وآله فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم و
اخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا
وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم
شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور و
والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك فقال فى كتابه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم هم الداخلون فى امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما
ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربوا والدم ولحم الميتة والخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع
الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب
الخمر والتكبر واكل مال اليتيم واكل الربوا والخدعة والخيانة كلها وركوب الحرام وانتهاك المعاصي الحديث **ابواب
بعض ما يختص بدنهم العرضي وهو خاص للمقامات** **باب انهم يظهرون فى الابدان العرضية كيفما شاؤا و
من اي هذه الابدان رأهم الايات** قال الله تعالى وتقلبك فى الساجدين **الاخبار مشارق الانوار**
عن علي عليه السلام فى حديث النورانية انا اتقلب فى الصور كيف شاء الله من رأهم فقد رأني ومن رأني فقد رأهم ونحن فى الحقيقة نور الله
الذي لا يزول ولا يتغير **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه** عن المقداد بن اسود الكندي ان عليا عليه السلام يوم الاحزاب
قد كنت واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمروا وتقطعت بقتله الاحزاب وافترقوا اربعة فرق واني لارى كل فرقة فى اعقابها عليا يحصدهم
بسيفه وهو عليه السلام فى موضعه لم يتبع احدا منهم لانه عليه السلام من كريم اخلاقه لا يتبع منهزما وروى جابر الانصاري قال شهدت البصرة مع امير
المؤمنين عليه السلام والقوم قد جمعوا لمرأة سبعين الفا فما رأيت منهم منهزما الا وهو يقول هزمني علي ولا مجروحا الا يقول جرحني علي ولا
من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ولا كنت فى الميمنة الا وسمعت صوت علي ولا فى الميسرة الا وسمعت صوت علي ولا فى القلب الا وسمعت
صوته ولقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفى صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي بن ابي طالب فقلت يا حزب بلقيس
يا جند ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال اما تنظر اليه كيف يصعد فى الهواء تارة وينزل اخرى ويأتي من قبل المشرق

عن

ومن قبل المغرب اخرى وجعل المغارب والمشارق بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه واكبه لوجهه او قال مت يا عدو الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجب مما قال **باب انهم يرون من خلفهم كما يرون بين ايديهم** بصاير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اقيموا صفوفكم فاني اريكم من خلفي كما اراكم بين يدي فلا تختلفوا فيخالف الله بين قلوبكم وقال ابو جعفر عليه السلام الامام منا ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه **باب انه تنام عيونهم لا قلوبهم ويرون الغيب في المنام كاليقظة** بصاير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا معاشر الانبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا ونرى من خلفنا كما نرى من بين ايدينا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب ابوذر رسول الله صلى الله عليه واله فقيل له انه في حايط كذا وكذا فمضى يطلبه فدخل الى الحايط والنبي نايم فاخذ عسيبا يابسا وكسره ليستبرئ به نوم رسول الله صلى الله عليه واله ففتح النبي صلى الله عليه واله عينه وقال اتخدعني عن نفسي يا اباذر اما علمت اني اراكم في منامي كما اراكم في يقظتي وفي حديث آخر اما علمت اني ارى اعمالكم في منامي كما اريكم في يقظتي ان عيني تنام وقلبي لا ينام **باب انهم يظهرون للنايم منهم ومن غيرهم بانفسهم ويتكلمون معه** بحار عن الرضا عليه السلام في حديث ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وسمع موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال يناجي بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت سيدي فان رجلا رآك في المنام وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه انما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا الخبر **عوالم** عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة **باب انه اذا غاب بدنهم لا يغيبون بانفسهم** **مشارق** في حديث النورانية يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغايبنا اذا غاب لم يغب ولا يقاس بنا احد من الناس **باب ساير ما يختص بدنهم العرضي** **بحار** عن ابي الحسن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويلد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا وتستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرى له بول ولا غايط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رايحته اطيب من رايحة المسك الحديث وعنه في حديث الخزان الامام مؤيد بروح القدس بينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويعرض ويسئل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في الخصلتين في العلم واستجابة الدعوة الحديث **باب انهم يظهرون في ابدان جميع الحجج وانهم النذر الاولى والاخرة** **مشارق الانوار** عن علي عليه السلام في خطبة الطتنجية قال انا المحن النذر الاولى ونحن نذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان واوان بنا هلك من هلك وبنا نجا من نجا فلا تستعظموا ذلك فينا وعنه عليه السلام في حديث النورانية يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغايبنا اذا غاب لم يغب لا يلد ولا يولد في البطون ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد انا نوح انا ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة انا صاحب الزلزلة الحديث وعن الصادق عليه السلام انه قال ان لنا مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا

المقام الثاني في بعض فضايلهم من بدو نورهم الى ختم امورهم وفيه اشراقات

الاشراق الاول في فضايلهم من بدو نورهم الى ولادتهم وتربيتهم وفيه انواع من الابواب

ابواب بدو نورهم وما يتعلق بذلك

باب في مبدء وجودهم **مشارق** خطبة امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله مدهر الدهور ومالك مواضي الامور الذي كنا بكينونته قبل خلق التمكين في التكوين اوليين ازليين لا موجودين منه بدأنا واليه نعود

في بعض نسخ خطبة البيان انا محقق الحقايق انا جوهر القدم انا مرتب الحكم وعنه عليه السلام في خطبة الطتنجية الى ان قال انا الاول انا الاخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية الخطبة **كشكول الشيخ الاوحد** على الله مقامه في حديث طويل عن مولانا الصادق عليه السلام ذكر فيه بعض ما خصهم الله تعالى به قال له المفضل هل بذلك شاهد من كتاب الله تعالى قال نعم يا مفضل قوله تعالى وله ما في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته الى قوله يفترون ويحك يا مفضل الستم تعلمون ان من في السموات هم الملائكة ومن في الارض الجن والبشر وكل ذي حركة فمن الذين قال ومن عنده قد خرجوا من جملة الملائكة والبشر وكل ذي حركة فنحن الذين كنا عنده ولا كون قبلنا ولا حدوث سماء ولا ارض ولا ملك ولا نبي ولا رسول قال المفضل اني في كلامكم والاختبار عنكم دليل على ذلك قال نعم يا مفضل في خطبة امير المؤمنين عليه السلام واورد الخطبة الحمد لله مدهر الدهور الخطبة ويأتي تمامه في جمل الفضايل الى ان قال المفضل للصادق عليه السلام يا بن رسول الله ان هذا الكلام عظيم تحار فيه العقول فعرفنا معناه قال امير المؤمنين عليه السلام الذي كنا بكينونته قبل خلق الخلق قال الصادق عليه السلام كنا بكينونته في القدم وهو المكون ونحن المكان وهو المشيئ ونحن الشيء وهو الخالق ونحن المخلوقون وهو الرب ونحن المربوبون وهو المعنى ونحن اسماؤه وهو المحتجب ونحن حجبه كائنين غير مكونين نسبحه ونحمده ونقدسه في ستة اكوان كل كون منها ما شاء الله من المدى المديدة قال المفضل يا سيدي فما هذه الاكوان قال يا مفضل اما الكون الاول فنوراني لا غير واما الكون الثاني فجوهري لا غير واما الكون الثالث فهوائي لا غير واما الكون الرابع فمائي لا غير واما الكون الخامس فناري لا غير واما الكون السادس فاظلة وذر ثم سماء مبنية وارض مدحية فيه الذي قال الله تعالى خلق الجان من مارج من نار الى ان قال ان الله خلق آدم من تراب الحديث **باب اتحاد نورهم وطينتهم وارواحهم في المبدأ** **عوالم** سمع رسول الله صلى الله عليه واله وهو يخاطب عليا عليه السلام ويقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور الحديث وعن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه واله مرحبا بمن خلق الله قبل ابيه باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي عليه السلام وعن علي عليه السلام في حديث النورانية وقد مر بتمامه سابقا واولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك دين القيمة وسابين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت انا ومحمد صلى الله عليه واله نورا واحدا من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا فمنها قال رسول الله صلى الله عليه واله علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة الى ان قال انا ورسول الله صلى الله عليه واله كنا نورا واحدا صار رسول الله صلى الله عليه واله محمد المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى ومر ويأتي في تلو الابواب ما يدل على ذلك **باب معنى النور** **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن الحديث وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا **باب كيفية صدور نورهم من نور الله** **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يأتي تمامه بعضه نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس وعنه عليه السلام انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا **باب في مقام النور** **عوالم** عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله صلى صلوة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا هذه الآية قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقال النبي صلى الله عليه واله اما النبيون فانا واما الصديقون

لعل المراد بخمسة الاف ... [illegible]

على بن ابيطالب واما الشهداء فهى حمزة واما الصالحون فابنتى فاطمة واولادها الحسن والحسين فنهض العباس من بين يدى رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا رسول الله الست انا وانت وعلى وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد قال صلى الله عليه واله وما وراء ذلك يا عماه قال لانك لم تذكرنى حين ذكرتهم ولم تشرفنى حين شرفتهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا عماه اما قولك انا وانت وعلى وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد فصدقت ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا جنة ولا نار كنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله بدو الصنعة فتق نورى فخلق منه العرش فنور العرش من نورى ونورى من نور الله وانا افضل من العرش ثم فتق من نور ابن ابيطالب فخلق منه الملائكة فنور الملائكة من ابن ابيطالب ونور ابن ابيطالب من نور الله ونور ابن ابيطالب افضل من الملائكة وفتق نور ابنتى فاطمة فخلق منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور ابنتى فاطمة ونور فاطمة من نور الله ونور فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة والحور العين ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسلها فى سحائب البصر فقالت الملائكة سبوح قدوس ربنا مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا سوءا فبحق هم الا كشفت ما نزل بنا فهنالك خلق الله تعالى قناديل الرحمة وعلقها على سرادق العرش فقالت الهنا لمن هذه الفضيلة وهذه الانوار فقال هذا نور امتى فاطمة الزهراء فلذلك سميت ابنتى الزهراء لان السموات والارضين بنورها زهرت وهى ابنة نبيى وزوجة وصيى وحجتى على خلقى اشهدكم يا ملائكتى انى قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيمة فعند ذلك نهض العباس الى على بن ابيطالب وقبل ما بين عينيه وقال يا على لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيمة وعن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه واله اول شىء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه فى مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسى من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسى من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبى ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وعنه عن رسول الله صلى الله عليه واله فى تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف قال اول ما خلق الله نورى ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة فى ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور على عليه السلام فكان نورى محيطا بالعظمة ونور على عليه السلام محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نورى ونورى مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله الحديث

باب فى ترتيب انوارهم فى مقام الفضل

عوالم عن سلمان رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فلما نظر الى قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثنى عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل علمت نقبائى الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدى فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقنى الله من صفاء نوره فدعانى فاطعته وخلق من نورى عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نورى ونور على فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق منى ومن على ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلى وهذا على والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية الخبر وتمام الحديث فى وجوب معرفتهم باشخاصهم وعن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق محمدا صلى الله عليه واله من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه واله وكان لطينة امير المؤمنين نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين وكان لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا و

فقلت

قلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير وبل الايات لشرف الدين النجفى عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه واله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذى ابتدأ منه لاه اى من الاهيته من انيته الذى تبدى منه وتجلى لموسى بن عمران عليه السلام به فى طور سيناء فما استقر له ولا طاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه واله فلما اراد ان يخلق محمدا صلى الله عليه واله منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الاخر على بن ابيطالب عليه السلام ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله تعالى بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه جعل احدهما نفسه والاخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية وظهروا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله ولبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقام رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما فتح الله بدء الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلى الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر ومن صلب الى صلب ومن رحم الى رحم فى الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون فى امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم ترى اياته ومعجزاته وبهم ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجرى امره كيف شاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

ابواب

باب انهم اول ما خلق الله

انهم اول ما خلق الله وما يتعلق بذلك كتكول الشيخ اعلى الله مقامه قال على عليه السلام كنت وليا وادم بين الماء والطين

فصل الخطاب قال على بن الحسين عليهما السلام ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا فى ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين

عوالم قال ابو جعفر عليه السلام لجابر يا جابر كان الله ولا شىء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء الحديث وباقى تمامه فى تلو الابواب ان شاء الله

فصل الخطاب عن قبيصة بن يزيد الجعفى قال دخلت على الصادق عليه السلام وعنده دوس بن ابى الدوس وابن ظبيان والقاسم الصيرفى فسلمت وجلست وقلت يا ابن رسول الله قد اتيتك مستفيدا قال سل واوجز قلت اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او ظلمة او نورا قال يا قبيصة لم سألتنا عن هذا الحديث فى مثل هذا الوقت اما علمت ان حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا وان لنا اعداء من الجن يخرجون حديثنا الى اعدائنا من الانس وان الحيطان لها اذان كاذان الناس قال قلت قد سألت عن ذلك قال يا قبيصة كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان يخلق ادم بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله ادم فرغنا فى صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا فنحن عروة الله الوثقى من استمسك بنا نجا ومن تخلف عنا هوى لا ندخله فى باب ضلال ولا نخرجه من باب هدى ونحن رعاة شمس الله ونحن عترة رسول الله ونحن القبة التى طالت اطنابها واتسع فناؤها من ضوى الينا نجا الى الجنة ومن تخلف عنا هوى الى النار قال قلت لوجه ربى الحمد

باب مدة سبقهم على الخلق

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله خلقنى الله نورا تحت العرش قبل ان يخلق ادم باثنى عشر الف سنة فلما ان خلق الله ادم القى النور فى صلب ادم فاقبل ينتقل ذلك النور من صلب الى صلب حتى افترقنا فى صلب عبد الله بن عبد المطلب وابى طالب فخلقنى ربى من ذلك النور لكنه لا نبى بعدى ومسمع صلى الله عليه واله وهو يقول خلقت انا وعلى بن ابيطالب عليه السلام من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان خلق ادم بالفى عام وعن ابن عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل على بن ابيطالب عليه السلام فلما راه النبى صلى الله عليه واله تبسم فى وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقنى وخلق عليا قبل ان يخلق الادم بهذه المدة الحديث وعن ابى الحسن الثالث عن ابائه عن على صلوات الله عليهم قال قال لى النبى صلى الله عليه واله خلقنى الله تعالى وانت من نور الله حين خلق ادم فافرغ ذلك النور فى صلبه فافضى به الى عبد المطلب ثم افترق من عبد المطلب انا

الطاق

خشرة

فوته

يشاء فيما ياتى

مدة سبقتهم على الخلق ... الا

عام	١٤٠٠٠
دهر	١٠٠٠٠٠٠
عام	١٢٠٠٠
.	٢٠٠
.	٢٠٠٠٠٠٠
.	١٥٠٠
.	٤٠٠٠٠
.	٤٠٠٠
.	٧٠٠
	٤٢٤٠٠٠

حين خلق ادم ثم لا تحديد

في عبد الله وانت في ابي طالب لا تصلح النبوة الا لي ولا تصلح الوصية الا لك فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي اكبه الله على منخريه في النار وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام الحديث وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثنى عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام وعنه عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق ادم ونوحا وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله عز وجل في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وهديناهم الى صراط مستقيم وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعمائة الف سنة ويأتي تمامه انشاء الله وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق ادم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ذرية الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة الحديث وقال عليه السلام يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك الحديث وقيل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او ظلمة او نورا قال كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان يخلق ادم عليه السلام بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله ادم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه يحللون ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه و عنهم عليهم السلام ان الله خلقنا قبل الخلق بالفي الف عام فسبحنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا

باب في مدة وقوفهم في الحجب واذكارهم والبستهم في هذه المراتب

عوالم عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليهم السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش الى ان قال وخلق عز وجل منه اثنى عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد في حجاب القدرة اثنى عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب المنة عشرة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة الاف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان العليم الكريم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم وفي حجاب النبوة اربعة الاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفي حجاب الرفعة ثلثة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهر اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا اربعة الاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبعة الاف سنة الى ان وضعه الله عز وجل في صلب ادم عليه السلام ثم نقله من صلب ادم الى صلب نوح عليه السلام ثم من صلب الى صلب حتى اخرجه الله عز وجل من صلب عبد الله بن عبد المطلب فاكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا ورداه برداء الهيبة وتوجه تاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله وجعل نعله نعل الخوف وناوله عصا المنزلة ثم قال يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله

ويحرمون ما شاؤوا

وكان اصل ذلك القميص من ستة اشياء قامته من الياقوت وكماه من اللؤلؤ ودخريصه من البلور الاصفر وابطاه من الزبرجد وجربانه من المرجان الاحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله توبة ادم بذلك القميص ورد خاتم سليمان عليه السلام به ورد يوسف عليه السلام الى يعقوب به ونجا يونس من بطن الحوت به وكذلك ساير الانبياء انجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد

باب في مكانهم قبل ان يخلق الخلق

عوالم قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل ادم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله الحديث وعنه صلى الله عليه وآله في حديث قيل فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله ونقدسه الحديث وقال في حديث خلقني الله نورا تحت العرش ومر تمامه انفا وعنه في خبر طويل حكاية عن قول الملائكة له صلى الله عليه وآله في المعراج وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية ثم خلق السموات والارض في ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من بدء ما اراد من انوار شتى الحديث وسمع صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلي عن يمين العرش نسبح الله قبل ان يخلق ادم بالفي عام الحديث

كشكول الشيخ الاوحد على الله مقامه من خطبة لعلي عليه السلام ان قريشا طلبت السعادة فشقيت وطلبت النجاة فهلكت وطلبت الهدى فضلت ولم يسمعوا ويحهم الم يسمعوا الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم فاين المعدل والمنزل عن ذرية الرسول الذين شيد الله بنيانهم فوق بنيانهم واعلى رؤسهم فوق رؤسهم واختارهم عليهم الا ان الذرية افنان انا شجرتها ودوحة انا ساقها واني من احمد بمنزلة الضوء من الضوء كنا ظلالا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي كان منها البشر اشباحا عالية لا اجساما نامية ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاذا كشف لكم سره ووضح لكم امره فاقبلوا والا فاسكتوا تسلموا وردوا علمه الى الله فانكم اوسع مما بين السماء والارض

عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر كان الله ولا شيء غيره لا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا صلى الله عليه وآله وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر وقال المفضل الصادق عليه السلام ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين قال عليه السلام كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا الحديث وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب عليهما السلام

ابواب مادتهم وصورتهم

باب في مادتهم وطينتهم صلوات الله عليهم

فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق ادم واودع صلبه تلك الطينة والنور الخبر وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله خلق محمدا وال محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا من دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان ال محمد وخلق عدو ال محمد من طين سجين وخلق قلوبهم من طين اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه وقال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي

عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وعن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليه السلام فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبونا من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا بالسفلى واذا كان يوم القيمة ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب اشياعنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها ورب الكعبة ثلاثا وقالا عليهما السلام ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه واله وكان لطينة امير المؤمنين عليه السلام نضح فجبل طينة امير المؤمنين عليه السلام وكانت لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق محمدا وعترته من طينة العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد وقال ان الله جعلنا من عليين وجعل ارواح شيعتنا مما جعلنا منه ومن ثم تحن ارواحهم الينا وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق ارواح شيعتهم مما خلقهم منه وخلق ابدانهم من دون ذلك ومن ثم تهوي ارواحهم اليهم وقال خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من ابداننا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وسائر الناس همجا في النار والى النار اقول يجيء في تلو الابواب ما يدل على ذلك

باب في صورتهم صلوات الله عليهم عوالم عن

النبي صلى الله عليه واله في خبر طويل في وصف المعراج ساقه الى ان قال قلت يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشباح نور من نوره في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم الحديث وسمع رسول الله صلى الله عليه واله وهو يخاطب عليا عليه السلام ويقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله ذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة الحديث وعن جابر بن يزيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحد وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوة ويحجون ويصومون وعن الصادق عليه السلام في حديث ثم قال ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات ذلك النور رات له اصلا وقد انشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله عز وجل اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة فاما النبوة فلمحمد صلى الله عليه واله عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي الخبر وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا الحديث

باب كيفية تركيب مادتهم مع صورتهم عوالم

عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قبل ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب ادم ثم اخرجنا الى اصلاب الاباء وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا اخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب ثم اخرج الذي لي الى امنة والنصف الى فاطمة بنت اسد فاخرجتني امنة واخرجت فاطمة عليا ثم اعاد عز وجل العمود الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد عز وجل العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من نصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن فما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في

مجبينا (نـ)
طينتنا من فضل (نـ)
فالنبوة ... (نـ)

ابواب كيفية نزولهم عليهم السلام الائمة من ولده الى يوم القيمة

باب منازل نزولهم الى صلب ادم عليه السلام ويروى فيه بعض فضايلهم بالتبع عوالم

سمع رسول الله صلى الله عليه واله وهو يخاطب عليا عليه السلام ويقول انا والله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله ذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق ادم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق الله اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي الحديث وعن انس بن مالك قال ركب رسول الله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل ال فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصا فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وات به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله فحملته على البغلة فاتيت به اليه فلما ان بصر برسول الله صلى الله عليه واله قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي صلى الله عليه واله يده الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي هذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق ادم بثلثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق ادم فلما ان خلق ادم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب ادم الى ان قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرء رسول الله صلى الله عليه واله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق ادم عليه السلام باربعة عشر الف عام فلما خلق الله ادم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عز وجل ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه نصفين فصير قسمي في صلب عبد الله وقسم علي في صلب ابي طالب فعلي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه وعن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدء من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاضطربت فرايص الملائكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسئلونه الرضا فرضي عنهم بعدما اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحوا فسبحت بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحوا فسبحت بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض وكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى ادم من اديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية اقر منهم من اقر وجحد من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد وعزتي وجلالي وعلو شاني لولاك و

جل جلاله (نـ)
باربعة الاف (نـ)

لولا على و عترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملئكة ولا خلقا يعبدني
يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي احب الخلق الي واول من ابتدات اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق على امير المؤمنين
وصيك بايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم ابتدات خلق ما
خلقت وانتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واسئل بكم فكل
شئ هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار
خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل الارض ثم ان الله تبارك وتعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملائكة
واهبط انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمواته ونقدسه في ارضه كما قدسناه في سمائه
ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية ادم عليه السلام لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه
ملبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراأى لهم لاخذ الميثاق له بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله
الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه واله ولعلي بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر عليه السلام فنحن اول
خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا
عبد الله وبنا وحد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون و
انا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله صلى الله عليه واله اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان
يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله صلى الله عليه واله ثم اودعنا بذلك النور في صلب ادم عليه السلام فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب الى
صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله
فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام
نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدنا الاباء والامهات من لدن ادم عليه السلام باب تقلبهم في

اصلاب ابائهم وامهاتهم بقدر ما تيسر عوا لهم

عن امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي
توحد بصنع الاشياء وفطر اجناس البرايا على غير اصل ولا مثال سبقه في انشائها ولا اعانه معين على ابتداعها بل ابتدعها بلطف
قدرته فامتثلت في مشيته خاضعة ذليلة مستحدثة لامره الواحد الدائم بغير حد ولا امد ولا زوال ولا نفاد وكذلك لم يزل ولا يزال لا تغيره
الازمنة ولا يحيط به الامكنة ولا تبلغ صفاته الالسنة ولا تاخذه نوم ولا سنة لم تره العيون فتخبر عنه برؤيته ولم تهجم عليه العقول كنه صفته
ولم تدرك كيف هو الا بما اخبر عن نفسه ليس لقضائه مرد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكر ولا معين ولا ظهير ولا وزير فطرها
بقدرته وصيرها الى مشيته وصاغ اشباحها وبرء ارواحها واستنبط اجناسها خلقا مبروءا مذروءا في اقطار السموات والارضين لم
يات بشئ منه على غيرها اراد ان ياتي عليه ليرى عباده اياه تجلاله وآلائه فسبحانه لا اله الا هو الواحد القهار وصلى الله على محمد واله
وسلم تسليما اللهم فمن جهل فضل محمد صلى الله عليه واله فاني مقر بانك ما سطحت ارضا ولا برات خلقا حتى احكمت خلقه واتقنته من
نور سبقت به السلالة وانشات ادم له جرما فاودعته منه قرارا مكينا ومستودعا مامونا واعذته من الشيطان وحجبته عن الزيادة و
وحصلت له الشرف الذي يسامى به عبادك فاي بشر كان مثل ادم فيما سابقت به الاخبار وعرفتنا كتبك في عطاياك اسجدت له ملئكتك وعرفته
ما حجبت عنهم من علمك اذ تناهت بقدرتك وتمت فيه مشيتك دعاك بما اكننت فيه فاجبته اجابة القبول فلما اذنت اللهم في انتقال محمد
صلى الله عليه واله من صلب ادم الفت بينه وبين زوج خلقتها له سكنا ووصلت لهما به سببا فنقلته من بينهما الى شيث اختيارا له بعلمك
فانه بشر كان اختصاصه برسالتك ثم نقلته الى انوش فكان خلف ابيه في قبول كرامتك واحتمال رسالتك ثم قدرت المنقول اليه قينان
والحقته في الحظوة بالسابقين وفي المنحة بالباقين ثم جعلت مهلائيل رابع اجرامه قدرة تودعها من خلقك من تضرب لهم بسهم النبوة و
شرف الابوة حتى اذا قبله يرد عن تقدير تناهى به تدبيرك الى اخنوخ فكان اول من جعلت من الاجرام ناقلا للرسالة وحاملا اعباء
النبوة فتعاليت يا رب لقد لطف حلمك وجل قدرك عن التفسير الا بما دعوت اليه من الاقرار بربوبيتك واشهد ان الاعين لا تدركك
والاوهام لا تلحقك والعقول لا تصفك والمكان لا يسعك وكيف يسع من كان قبل المكان ام كيف تدركه الاوهام ولم تتوهم الاوهام
على امره وكيف تتوهم الاوهام على امره وهو الذي لا نهاية له ولا غاية وكيف تكون له نهاية وغاية وهو الذي ابتدأ الغايات والنهايات

ام كيف تدركه العقول ولم يجعل لها سبيلا الى ادراكه وكيف يكون لها ادراكه بسبب قد لطف بربوبيته عن المحاسة والمجانسة وكيف لا يلطف
عنهما من لا ينتقل عن حال الى حال وكيف ينتقل من حال الى حال وقد جعل الانتقال نقصا وزوالا فسبحانك ملأت كل شئ وباينت كل شئ
فانت الذي لا يفقدك شئ وانت الفعال لما تشاء تباركت يا من كل مدرك من خلقه وكل محدود من صنعه انت الذي لا يستغني عنك
المكان ولا نعرفك الا بانفرادك بالوحدانية والقدرة وسبحانك ما ابين اصطفاءك لادريس على من سلك من الحاملين لقد جعلت له دليلا
من كتابك اذ سميته صديقا نبيا ورفعته مكانا عليا وانعمت عليه نعمة حرمتها على خلقك الا من نقلت اليه نور الهاشميين وجعلته اول
منذر من انبيائك ثم اذنت في انتقال محمد صلى الله عليه واله من القابلين له متوشلخ وملك المفضيين الى نوح فاي الائك يا رب على ذلك
لم توله واي خواص كرامتك لم تعطه ثم اذنت في ايداعه ساما دون حام ويافث فضرب لهما بسهم في الذلة وجعلت ما اخرجته من بينهما
لنسل سام خولا ثم تتابع عليه القابلون من حامل الى حامل ومودع الى مستودع من عترته في فترات الدهور حتى قبله تارخ اطهر الاجسام
اشرف الاجرام ونقلته منه الى ابراهيم فاسعدت بذلك جده واعظمت به مجده وقدسته في الاصفياء وسميته دون رسلك خليلا ثم
خصصت به اسمعيل دون ولد ابراهيم فانطقت لسانه بالعربية التي فضلتها على سائر اللغات فلم تزل تنقله محظورا عن الانتقال في
كل مقذوف ومن اب الى اب حتى قبله كنانة عن مدركة فاخذت له مجامع الكرامة ومواطن السلامة واحللت له البلدة التي قضيت فيها مخرجه
فسبحانك لا اله الا انت اي صلب سكنه فيه لم ترفع ذكره واي نبي بشر به وبين فلم يتقدم في الاسماء اسمه واي ساحة من الارض سلكت
به لم تظهر بها قدسه حتى الكعبة التي جعلت منها مخرجه غرست اساسها بياقوتة من جنات عدن وامرت الملكين المطهرين جبرئيل وميكائيل
فتوسطا بها ارضك وسميتها بيتك واتخذتها معدنا لنبيك حرمت حشيشها وشجرها وحجرها ومدرها وجعلتها مسلكا لوحيك
ومنسكا لخلقك وما من الماكولات وحجابا للاكلات العاديات تحرم على انفسها اذعار من اجرت ثم اذنت للنضر في قبوله وايداعه
مالكا ثم من بعد مالك فهرا ثم خصصت من ولد فهر غالبا وجعلت كل من تنقله اليه امينا لحرمك حتى اذا قبله لؤي بن غالب لم تحركه
تقديس فلم تودعه من بعده صلبا الا جللته نورا تانس به الابصار وتطمئن اليه القلوب فانا يا الهي وسيدي ومولاي المقر لك بانك الفرد
الذي لا ينازع ولا يغالب ولا يشارك سبحانك لا اله الا انت ما افعل مولود وفهم مفقود مدحق من ظهر مريج نبع من عين مشيج ممحيص
لحم وعلق ودم الى فضالة الحيض علالات الطعم وشاركته الاسقام والقضت عليه الالام ولا يقدر على فعل ولا يمتنع من علة ضعيف التركيب
البنية ما له والاقتحام على قدرتك والهجوم على ارادتك وتفتيش ما لا يعلمه غيرك سبحانك اي عين تقوم نصب بهاء نورك وترقى الى نور
ضياء قدرتك واي فهم يفهم ما دون ذلك الا ابصار كشفت عنها الاغطية وهتكت عنها الحجب العمية فرقت ارواحها الى اجنحة الارواح فناجوك
في اركانك والجوا بين انوار بهائك ونظروا من مرتقى التربة الى مستوى كبريائك فسماهم اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت عمارا
فسبحانك يا من ليس في البحار قطرات ولا في متون الارض جنبات ولا في رتاج الرياح حركات ولا في قلوب العباد خطرات ولا في الابصار
لمحات ولا على متون السحاب نفحات الا وهي في قدرتك متحيرات اما السماء فتخبر عن عجائبك واما الارض فتدل على مدائحك واما الرياح
فتنشر فوائدك واما السحاب فتهطل مواهبك وكل ذلك يحدث بتحننك ويخبر افهام العارفين بشفقتك وانا المقر بما انزلت على السن
اصفيائك ان ابانا ادم عليه السلام عند اعتدال نفسه وفراغك من خلقه رفع وجهه فواجهه من عرشك وسم فيه لا اله الا الله محمد رسول
الله فقال الهي من المقرون باسمك فقلت محمد خير من اخرجته من صلبك واصطفيته بعدك من ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك
لك العلم النافذ والقدر الغالب لم تزل الاباء تحمله والاصلاب تنقله كلما انزلته ساحة صلب جعلت له فيها صنعا يحث العقول على
طاعته ويدعوها الى متابعته حتى نقلته الى هاشم خير اباء بعد اسمعيل فاي اب وجد ووالد اسرة ومجتمع عترة ومخرج طهر ومرجع فخر
جعلت يا رب هاشما لقد اقمته لدن بيتك وجعلت له المشاعر والمتاجر ثم نقلته من هاشم الى عبد المطلب فانهجته سبيل ابراهيم والهمته
رشدا للتاويل وتفصيل الحق ووهبت له عبد الله وابا طالب وحمزة وفديته في القربان بعبد الله كسمتك في ابراهيم باسمعيل ووسمت
بابي طالب عليه السلام في ولده كسمتك في اسحق بتقديسك عليهم ثم تقديم الصفوة لهم فلقد بلغت لهما بهما ابي طالب الدرجة التي
رفعت اليها فضلهم في الشرف الذي مددت به اعناقهم والذكر الذي حليت به اسماؤهم وجعلتهم معدن النور وجنته وصفوة الدين و
ذروته وفريضة الوحي وسنته ثم اذنت لعبد الله في نبذه عند ميقات تطهير ارضك من كفار الامم الذين نسوا عبادتك وجهلوا
معرفتك واتخذوا اندادا وجحدوا ربوبيتك وانكروا وحدانيتك وجعلوا لك شركاء واولادا وصبوا الى عبادة الاوثان وطاعة

الشيطان فدعاك نبينا صلوات الله عليه بنصرته فنصرته بي بجعفر وحمزة فنحن الذين اخترتنا له وسميتنا في دينك لدعوتك انصارا لنبيك قايدنا الى الجنة خيرتك وشاهدنا انت رب السموات والارضين جعلتنا ثلثة ما نصب لنا عزيز الا اذللته ربنا ولا ملك الا طحطحته اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا ووصفتنا يا ربنا بذلك وانزلت فينا قرآنا جليت به عن وجوهنا الظلم وارهبت بصولتنا الامم اذا جاهد محمد رسولك عدوا لدينك تلوذ به اسرته وتحف به عترته كانهم النجوم الزاهرة اذا توسطهم القمر المنير ليلة تمه فصلواتك على محمد عبدك ونبيك وصفيك وخيرتك وآله الطاهرين اى منعة لم تهدمها دعوته واى فضيلة لم تنلها عترته جعلتهم خير ائمة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في سبيلك ويتواصلون بدينك طهرتهم بتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل ونسك به لغير الله تشهد لهم وملائكتك انهم باعوك انفسهم وابتذلوا من هيبتك ابدانهم شعثة رؤسهم تربة وجوههم تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضلهم يميدون عليها رفعت شأنهم بتحريمهم انجاس المطاعم والمشارب من انواع المسكر فاى شرف يا رب جعلته في محمد وعترته والله لا اقول قولا لا يطيق يقوله احد من خلقك انا علم الهدى وكهف التقى ومحل السخا وبحر الندى وطود النهى ومعدن العلم ونور في ظلم الدجى وخير من امن واتقى واكمل من تقمص وارتدى وافضل من شهد النجوى بعد النبي المصطفى وما ازكي نفسي ولكن بنعمة ربي احدث انا صاحب القبلتين وحامل الرايتين فهل يوازي فيّ احد وانا ابو السبطين فهل يساوي بي بشر وانا زوج خير النسوان فهل يفوقني احد وانا القمر الزاهر بالعلم الذي علمني ربي والفرات الذاخر اشبهت من القمر نوره وبهاءه ومن الفرات بذله وسخاءه ايها الناس بنا انار الله السبل واقام الميل وعبد الله في ارضه وتناهت اليه معرفة خلقه وقدس الله جل وتعالى بابلاغنا الالسن وابتهلت بدعوتنا الاذهان فتوفى الله محمدا صلى الله عليه وآله شهيدا هاديا مهديا قائما بما استكفاه حافظا لما استرعاه تمم به الدين واوضح به اليقين واقرت العقول بدلالته وابانت حجج انبيائه واندمغ الباطل زاهقا ووضح العدل ناطقا وعطل مظان الشيطان واوضح الحق والبرهان اللهم فاجعل فواضل صلواتك ونوامي بركاتك ورأفتك ورحمتك على محمد نبي الرحمة وعلى اهل بيته الطاهرين

باب في كيفية نزول النور في صلب عبد المطلب وتقسيمه عوالم

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مر بعضه الى ان قال ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق الله اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصف واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة على خلقه ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي جل جلاله كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقك لك فقلت علي بن ابي طالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم غدا معي في الجنة

ابواب خصائصهم من وقوعهم في اصلاب آبائهم الى تولدهم

باب كيفية حصول نطفتهم الجسمانية في صلب آبائهم عوالم

قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش فاعطاها ملكا فسقاها اياها فمن ذلك يخلق الله الامام فاذا ولد بعث ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله رفع لهذا منارا يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه وعنه عليه السلام في حديث ان نطفة الامام من الجنة وسمع يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم تواقع فيخلق الله منه الامام الحديث وعنه قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق من بعده اماما انزل قطرة من ماء تحت العرش الى الارض فيلقيها على ثمرة او على بقلة فيأكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم تصير الى الرحم الحديث وسمع يقول اذا اراد الله ان يجبل

بامام اوتي بسبع ورقات من الجنة فاكلهن قبل ان يقع فاذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه فاذا وضعته رفع له عمود من نور فيما بين السماء والارض فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم اقول يأتي ان شاء الله ما يدل على ذلك في ساير الابواب

باب كيفية وقوعها في الرحم وتربيتها فيه عوالم

عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله الغداء ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك به حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت جد ابي وهو راقد فاتاه بكأس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني آت كما اتى جد ابي وجدي وابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني وان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا استقرت في الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه وبعد اشهر اتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فاذا وضع يده الى الارض فانه يقبض كل علم انزله الله من السماء الى الارض واما رفع رأسه الى السماء فان مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي واسكنت جنتي واحللت جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم من سعة رزقي فاذا انقضى صوت المنادي اجابه الوصي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى آخرها فاذا قالها اعطاه الله علم الاول وعلم الآخر واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك اليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة اليس الله يقول تنزل الملائكة والروح

باب احوال امهاتهم في زمن الحمل عوالم

عن اسحق بن جعفر قال سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام عليم حليم وتجد خفة في بدنها ثم تجد بعد ذلك اتساعا لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا الحديث ويأتي تمامه ان شاء الله وعن حكيمة رضي الله عنها في قصة ولادة الحجة عليه السلام قلت لابي محمد عليه السلام ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحمل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها اثرا من حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها الحديث وعنها في حديث آخر عن ابي محمد عليه السلام قال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدانسات الحديث

باب كيفية ولادتهم عوالم

في حديث مر بعضه عن الصادق عليه السلام في احوال امهاتهم فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطئ القبلة حيث كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء وسمع ابو الحسن موسى عليه السلام يقول لما ولد الرضا عليه السلام ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد

يولد الا مختونا طاهرا مطهرا ولكنا نمر الموسى لاصابة السنة واتباع الحنيفية وعن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام ولا نخرج من الارحام وانما
نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا وسمع محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدى عليه السلام سطع نور من فوق
رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قال وكان مولده ليلة الجمعة وعنه انه قال ولد السيد مختونا وسمعت حكيمة تقول
لم ير بامه دم فى نفاسها وهذا سبيل امهات الائمة صلوات الله عليهم

ابواب

باب فى الارواح التى تتعلق بهم

الارواح التى فيهم **باب فى الارواح التى تتعلق بهم عوالم** ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال اناس يزعمون
ان العبد لا يزنى وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربوا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو
مؤمن فقد كبر هذا على وحرج منه صدرى حتى زعم ان هذا العبد الذى يصلى الى قبلتى ويدعو دعوتى ويناكحنى واناكحه ويوارثنى و
اوارثه فاخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال له على عليه السلام صدقك اخوك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول
خلق الله الخلق على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل فذلك قوله فى الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون فاما ما ذكر
من السابقين فانبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح البدن ولا يزال العبد يستكمل بهذه الارواح الاربعة حتى تاتى حالات قال وما هذه الحالات فقال على عليه السلام اما اولهن فهو كما قال
الله ومنهم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس من الذين يخرج من دين الله لان الله
الفاعل ذلك به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام فى صف مع الناس
فهذا نقصان من روح الايمان فليس يضره شئ ان شاء الله وينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة
وينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم ويبقى روح البدن فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا حال
خير لان الله فعل ذلك به وقد تاتى عليه حالات فى قوته وشبابه يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح
البدن حتى توقعه فى الخطيئة فاذا مسها انتقص من الايمان ونقصانه من الايمان ليس بعايد فيه ابدا او يتوب فان تاب وعرف الولاية تاب الله
عليه فان عاد وهو تارك الولاية ادخله الله نار جهنم واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فى منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك الرسول من الله اليهم بالحق فلا تكونن من
الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذم فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة و
روح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة و
تسير بروح البدن فقال له السائل احييت قلبى باذن الله تعالى وعن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن علم العالم فقال يا جابر ان فى
الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما
تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الارواح يصيبها الحدثان الا ان روح القدس لا تلهو ولا تلعب وعنه عليه السلام قال
ان الله خلق الانبياء والائمة عليهم السلام على خمسة ارواح روح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة وروح القدس فروح
القدس من الله وساير هذه الارواح يصيبها الحدثان فروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب بروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش
الى ما تحت الثرى

باب ان فيهم الروحين روح القدس وروح من امره الآيات

قال الله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء الآية **الاخبار جواهر السنية** عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتى على الاشقياء من امتك من ترك ولاية على والى اعدائه وانكر فضله وفضل
الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى
فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك
وهم خزانى على علمى من بعدك حق على لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم قال و
لقد اتانى جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم **عوالم** عن على بن عطية الزيات يرفعه الى امير المؤمنين
عليه السلام انه قال ان لله نهرا دون عرشه ودون النهر الذى دون عرشه نور من نوره وان فى حافتى النهر روحين مخلوقين روح

الاروح القدس فانها

القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبى ولا ملك الا ومن بعد جبله
نفخ فيه من احدى الروحين وجبل النبى من احدى الطينتين فقيل لابى الحسن عليه السلام ما الجبل فقال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله
خلقنا من العشر طينات جميعا ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا وروى غيره عن ابى الصامت قال طين الجنان جنة عدن
وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحير **باب ان الله يؤيدهم**
بروح القدس الآيات قال الله تعالى وايدناه بروح القدس اقول انها فى الظاهر فى عيسى عليه السلام وفى الباطن فى آل
محمد عليهم السلام **الاخبار عوالم** عن حميد الهمدانى قال قلت للحسين عليه السلام جعلت فداك باى شئ تحكمون قال يا حميد
نحكم بحكم آل داود فاذا عيينا عن شئ تلقانا به روح القدس وعن ابى جعفر الثانى عليه السلام قال قال ابو جعفر الباقر ان الاوصياء محدثون
يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان على عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسئل عنه فيوجس فى نفسه ان قد اصبت فى الجواب فيخبر
فيكون كما قال وقيل لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام الى اليمن ليقضى
بينهم فقال على عليه السلام فما وردت على قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله فقال صدقوا قيل وكيف ذلك ولم يكن القرآن كله وقد كان
رسول الله غايبا عنه فقال تتلقاه به روح القدس قيل له بما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا شئ ليس عندنا
تلقانا به روح القدس وقيل له تسئلون عن الشئ فلا يكون عندكم علمه قال ربما كان ذلك قيل كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس

باب فى حقيقة الروح الآيات

باب فى حقيقة الروح الآيات قال الله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وقال وكذلك
انزلنا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط
مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض الا الى الله تصير الامور **الاخبار عوالم** ان رجلا سأل على بن ابى طالب عليه
السلام يسئل عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له على بن ابى طالب عليه السلام جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل
فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له على عليه السلام انك ضال تروى عن اهل الضلال يقول الله
تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة
وعن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان فقال خلق من خلق
الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده وعنه عليه السلام فى قوله روح القدس
قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد وهدى وبشرى للمسلمين وعن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى
يسئلونك عن الروح قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشئ الذى ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتاييد
يجعله الله فى قلوب الرسل والمؤمنين وعنه عليه السلام فى قوله والسماء والطارق قال السماء فى هذا الموضع امير المؤمنين عليه السلام والطارق
الذى يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذى مع الائمة يسددهم قيل النجم الثاقب قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله

ابواب

باب ما يحصل لهم بعد ولادتهم

احوالهم بعد ولادتهم ونشوهم ونمائهم **باب ما يحصل لهم بعد ولادتهم الآيات** قال الله تعالى فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وقال وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته **الاخبار عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة
من تحت العرش فاعطاها ملكا فسقاها اياها فمن ذلك يخلق الله الامام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الامام الذى قبله رفع لهذا منارا يبصر به اعمال العباد
فلذلك يحتج به على خلقه وعنه عليه السلام قال ان نطفة الامام من الجنة واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده الى الارض
رافع رأسه الى السماء قيل جعلت فداك ولم ذاك قال لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت
فانك صفوتى من خلقى وعيبة علمى لك ولمن تولاك اوجبت رحمتى ومنحت جنانى واحللت جوارى ثم وعزتى وجلالى لاصلين من عاداك
اشد عذابى وان اوسعت عليهم فى دنياى من سعة رزقى قال فاذا انقضى صوت المنادى اجابه هو شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح فى ليلة القدر وسمع
يعول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله منه الامام فيسمع الصوت

في بطن امه فاذا وقع على الارض رفع له منار من نور يرى اعمال العباد فاذا ترعرع كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وعنه في رواية فاذا مكث في بطن امه اربعين يوما سمع الصوت فاذا مضى اربعة اشهر كتب على
عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا سقط من بطن امه اوتي الحكمة وجعل له مصباحا
يرى به اعمالهم وقد تقدم ما يدل على ذلك انفا **باب نشوهم ونمائهم الايات** قال الله تعالى وانبتها نباتا حسنا اقول
الاية في الظاهر في مريم وفي الباطن في آل محمد عليهم السلام **الاخبار عوالم** في حديث حكيمة سلام الله عليها فلما كان بعد
اربعين يوما دخلت دار ابي محمد عليه السلام فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته
فقال لي ابو محمد عليه السلام هذا المولود الكريم على الله عز وجل قلت له يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى من امره ما ارى فقال عليه السلام
يا عمتي اما علمت انا معاشر الاوصياء ننشو في اليوم ما ينشو غيرنا في جمعة وننشو في الجمعة ما ينشو غيرنا في السنة الحديث **باب انه لا يضر**
الصبى الامامة ويجوز ان يكون الامام صبيا كما يجوز ان يكون النبي صبيا
الايات قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وقال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا وقال فلما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما **الاخبار عوالم** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال دخلت اليه ومعي غلام خماسي لم يبلغ فقال كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه وقيل للرضا عليه السلام قد كنا نسئلك قبل ان يهب
الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى
ابي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شيء قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن
ثلث سنين وعن علي بن اسباط قال رأيت ابا جعفر عليه السلام قد خرج علي فاحددت النظر اليه والى رأسه ورجله لاصف قامته لاصحابنا في
فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة وقال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وقال الله فلما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة وقيل لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك انهم يقولون في
الحداثة قال واي شيء يقولون ان الله تعالى يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه الا علي وهو
ابن سبع سنين ومضى ابي وانا ابن تسع سنين فما عسى ان يقولوا ان الله يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى قوله ويسلموا
تسليما وسئل ابو جعفر عليه السلام عن شيء من امر الامام فقيل يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين
ابواب تربيتهم وادبهم وما يتعلق بذلك **باب ان الله سبحانه ادب**
نبيه ففوض اليه امر دينه الايات قال الله تعالى انك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون **الاخبار**
عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق محمدا صلى الله عليه وآله عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا **باب ان الله ادبه على ما ...**
الايات قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم و
تكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله هو موليكم فنعم المولى ونعم النصير والايات الواردة في هذا المطلب
في الباطن كثيرة **الاخبار عوالم** في خبر طارق بن شهاب في صفة الامام يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة
والولاية على جميع خلقه وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال ما
آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله قيل ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم و
جحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله فما جعل الله لاحد من خير في خلاف امرنا **باب**
فيما ورد في كيفية التربية والرضاع والغذاء واللباس الايات قال الله تعالى
ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا **اقول** ان الاية فيهم لا
سائر الناس فانه تعالى سمى سائر الناس بالانعام والحمر واعجاز النخل في كتابه فالناس وبنو آدم هم وشيعتهم بلا شك وقال تعالى ووصينا

علمت

الانسان

الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك الذين نتقبل
عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون **اقول** ان الروايات ناطقة بان الاية
في رسول الله والحسنين والذي حملته امه كرها ووضعته الحسين عليه السلام وكان حمله ستة اشهر وفصاله سنتان فوجه الدلالة على المراد ظاهر
الاخبار بحار في زيارة عاشورا على ما رواه من المختصر ربيت في حجر الاسلام ورضعت من ثدي الايمان فطبت حيا وميتا وفي زيارة
مولاي صاحب الزمان عليه السلام على ما رواه ابن طاوس اللهم كما انتجبته لعلمك واصطفيته لحكمك وخصصته بمعرفتك وجللته بكرامتك
وغشيته برحمتك وربيته بنعمتك وغذيته بحكمتك واخترته لنفسك واجتبيته لبأسك وارتضيته لقدسك وجعلته هاديا لمن شئت من
خلقك وديانا بالدين بعدك الزيارة **تحفة الزائر** في الزيارة الثالثة ثم تلصق نفسك بالضريح وتقول بابي انت وامي يا حجة الله لقد
ارضعت بثدي الايمان وفطمت بنور الاسلام وغذيت ببرد اليقين والبست حلل العصمة واصطفيت وورثت علم الكتاب ولقنت فصل الخطاب
الزيارة **الاشراق الثاني** في بعض ما يتعلق بسيرهم وخصالهم في سلوكهم وفيه انواع من الابواب
ابواب سيرهم عليهم السلام **باب ان كلهم يسيرون بسيرة**
واحدة كافي عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي
حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك فقلت آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس عليه
امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري قد كان قبل ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله
عليه السلام ان سالما قال لي كذا وكذا قال فقال يا ابا عبيدة انه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى ما
دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمان ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بحكم داود وسليمان لا
يسأل بينة **باب سيرة الامام في مطعمه ومشربه وملبسه نهج البلاغة** في كتابه عليه السلام
الى عثمان بن حنيف الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد
كافي قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس
كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه وفي احتجاجه عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع
بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه
عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من
ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك
فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على
ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء وقال لابي عبد الله عليه السلام رجل
اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال
له ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا
اهل البيت اذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرة علي عليه السلام وعن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوما جعلت
فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا اليكم لعشنا معكم فقال هيهات هيهات يا معلى اما والله لو كان ذاك ما كان
الا سياحة الليل وسياحة النهار ولبس الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رأيت ظلامة قط صيرها الله نعمة الا هذه **باب**
ان اهل البيت لا تحل لهم الصدقة بحار عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف **باب انه**
لا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي وفيما خلاه فهم بمنزلته صلى الله عليه وآله بحار
سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله

ويدعو / بمثل عمله

عليه واله فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه واله **باب انهم لا ياكلون الا الحلال غاية**
المرام عن الحسن الصيقل قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ولي علي لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كذلك وان ولي عثمان لا
يبالي حلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك الخبر **باب شجاعتهم عليهم السلام عوالم** عن امير المؤمنين
عليه السلام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل في يعلو عليه حسب في يديه نسب حجر وعنه عليه السلام الامام المستحق
للامامة له علامات وساق الحديث الى ان قال والثالث يجب ان يكون اشجع الناس لان فئة المؤمنين التي يرجعون اليها ان انهزم من الزحف
انهزم الناس لانهزامه **باب حلمهم وادبهم عليهم السلام عوالم** عن النبي صلى الله عليه واله قال حب اهل بيتي ينفع
من احبهم في سبعة مواطن مهولة عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث وعند تطاير الصحف عند الميزان وعند الصراط
من احب ان يكون امنا في هذه المواطن فليتول عليا بعدي وليتمسك بالحبل المتين وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وعترته من بعده فانهم
خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي وحبهم حبي سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبياء حربهم حربي وعدوهم
عدوي وقال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة وقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله انه قال اني واهل بيتي مطهرون
ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا
الحق واهله حيث كان وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه
عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم وعن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن ابي طالب مع فاطمة ابنتي وان الله تعالى
اصطفاهم كما اصطفى نوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فاتبعوهم يهدكم الى صراط مستقيم وقدموهم ولا تتقدموا عليهم فانهم احلمكم
صغارا واعلمكم كبارا فاتبعوهم فانهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى **باب سخاوتهم عليهم السلام تفسير**
النعماني برواية عن الصادق عن علي عليهما السلام فيما ذكر من علامات الامام والرابع يجب ان يكون اسخى الناس وان بخل اهل
الارض كلهم لانه ان استولى الشح عليه شح على ما في يديه من اموال المسلمين **عوالم** عن الكاظم عليه السلام قال ما بعث الله نبيا ولا
وصيا الا سخيا **باب صدقهم عليهم السلام عوالم** سمع الرضا عليه السلام يقول الائمة علماء حلماء صادقون
مفهمون **باب تواضعهم عليهم السلام معاني الاخبار** عن الرضا عليه السلام في صفات الامام للامام
علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس الى ان قال ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم
وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل الخبر **باب برهم عليهم السلام بحار** عن الصادق عليه السلام في خطبة في
صفات الامام وعلامات الامامة الى ان قال معروفا بالحلم والبر يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه الخطبة **باب**
ان الله خصهم بمكارم الاخلاق عوالم عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسول
الله صلى الله عليه واله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها
عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وعنه عليه السلام قال انا لنحب من كان عاقلا
فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله عز وجل خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن
فيه فليتضرع الى الله عز وجل وليسئله اياها قال قلت جعلت فداك وما هن قال الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء
والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة وعن الرضا عليه السلام او عن العالم عليه السلام ان الله جل جلاله خص رسله
بمكارم الاخلاق وامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله والا فاسئلوه وارغبوا اليه فيها فقال وذكرها عشرة اليقين والقناعة
والبصيرة والشكر والحلم وحسن الخلق والشجاعة والغيرة والسخاء والمروة **باب ان الامام كالوالد الرحيم كافي**
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم
يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم **باب رحمتهم على شيعتهم عليهم السلام**
الايات قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم **الاخبار**
مشارق في حديث عن النبي صلى الله عليه واله يا علي اقرأ شيعتك السلام واعلمهم انهم اخواني الى ان قال فكن بهم رحيما الخبر

وفي حديث عن علي عليه السلام

غاية المرام عن ابي عبد الله عليه السلام وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة الخبر **بحار** في خبر الرضا
عليه السلام في دلالة الامام عادلا لا منصفا حكيما رؤفا رحيما عفوا عطوفا صادقا مشفقا بارا الخبر وفي الزيارة اشهد انكم ابواب الله و
مفاتيح رحمته ومقاليد مغفرته وسحائب رضوانه **باب عدم الظلم والتبديل في قولهم الايات**
قال الله تعالى ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد **الاخبار** في خطبة الغدير بامر الله عز وجل اقول ما يبدل القول لدي
بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الخطبة وفي خطبة البيان انا الذي لا يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد **باب**
ان الامام اتقى الناس الايات قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال واتقوا الله حق تقاته **الاخبار**
عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال عشر خصال من صفات الامام العصمة والنصوص وان يكون اعلم الناس واتقيهم لله واعلمهم بكتاب الله
وان يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه

ابواب عباداتهم عليهم السلام وفيها مقدمة وابواب **المقدمة**
في نوع ما يتعلق بعباداتهم عليهم السلام وفيها ابواب **باب ان بروح القدس كانوا يعبدون الله**
كافي عن جابر بن يزيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح
نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله
وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات و
يحجون ويصومون **باب انه لولا الحجة في كل زمان لم يعبد الله غاية المرام** في خبر الباقر عليه
السلام ولم تخل الارض منذ خلق الله ادم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله ولولا ذلك
لم يعبد الله الخبر **باب انهم سبب تسبيح الادميين والملائكة عوالم** في حديث الباقر عليه السلام ونحن
خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع
خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين فرسول الله صلى الله عليه واله اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله صلى الله عليه واله الخبر
باب انهم البيوت المرفوعة يسبحون الله بالغدو والاصال غاية المرام في حديث
عن ابي عبد الله عليه السلام من ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد
التمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة و
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار الخبر وعن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال قال بيوت ال محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر قلت بالغدو والاصال
قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم به
من المودة والطاعة المفروضة وصيّر ماواهم الجنة والله يرزق من يشاء بغير حساب **باب انهم صلوات الله عليهم**
عبد الله ولولاهم ما عبد الله وبهم يطاع الله عوالم عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه
على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون
العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله وعن المفضل بن عمر قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل ان الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق في النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل
سبقت عزيمة من الله انه لا يتقبل من احد الا بنا ولا يعذب احدا الا بنا الخبر **باب انهم اول المسبحين والمقدسين**
والحامدين والعابدين الايات قال الله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وقال امرت ان اكون
اول المسلمين **الاخبار عوالم** سمع علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور

عظمته ارواحا فى ضيا نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من ال محمد صلوات الله عليهم وقال ابو جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلم كان الله ولا شئ غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدء من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان ثم ساق الكلام فى خلق المكان والعرش والملائكة الى ان قال ثم امر الله انوارنا ان تسبح فسبحوا فسبحت بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ساق الكلام فى خلق الهواء والجن الى ان قال ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم ساق الكلام فى خلق الارض وادم الى ان قال ثم خلق الله ادم من اديم الارض فسويه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلى بالولاية اقر منهم من اقر وجحد من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد وعزتى وجلالى وعلو شانى لولاك ولولا على وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملئكة ولا خلقا يعبدنى وساق الحديث الى ان قال ثم ان الله تعالى هبط الى الارض فى ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه فى ارضه كما سبحناه فى سمواته ونقدسه فى ارضه كما قدسناه فى سمائه ونعبده فى ارضه كما عبدناه فى سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية ادم عليه السلم لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم ترايا لهم باخذ الميثاق منهم له بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه واله ولعلى بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر عليه السلم فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله اول من عبد الله واول من انكران يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله الخبر

باب انهم يعبدون الله فى بطون امهاتهم تبصرة الولى فى حديث ولادة القائم عليه السلام قالت حكيمة فدخلت على ابى محمد العسكرى عليه السلم فاذا انا بصبى يتحرك يمشى بين يديه فقلت سيدى هذا ابن سنتين فتبسم عليه السلم ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن بخلاف ما ينشو غيرهم وان الصبى منا اذا اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبى منا يتكلم فى بطن امه ويقرا القران ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء الخبر

ابواب عباداتهم عليهم السلم باب عمل رسول الله صلى الله عليه واله حلية الابرار عن ابى جعفر عليه السلم فى حديث قال كان على بن الحسين عليهما السلم ان جدى رسول الله صلى الله عليه واله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابى هو وامى حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا الخبر وعن ابى جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القران لتشقى وعن محمد بن مسلم قال دخلت على ابى جعفر عليه السلم ذات يوم وهو ياكل متكئا وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت انظر اليه فدعانى الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه واله رأته عين وهو ياكل متكئا منذ بعثه الله الى ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر لا والله ما شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية الى ان قبضه الله اما انى لا اقول انه لم يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل ولو اراد ان ياكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلث مرات فخيره من غير ان ينقصه الله مما اعد له يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون ان شاء الله وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم الله له ذلك حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناولنى بيده فقال وان كان صاحبكم عليه السلم ليجلس جلسة العبد وياكل اكل العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فياكل الخبز والزيت وان كان ليشترى القميص السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا

اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولى الناس خمس سنين ما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق عمله منا احد وان كان على بن الحسين عليهما السلم لينظر فى كتاب من كتب على عليه السلام فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا وعن ابى عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان فى سفر يسير على ناقة اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله انا رايناك صنعت شيئا لم تصنعه فقال نعم استقبلنى جبرئيل عم فبشرنى ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة

باب عمل على عليه السلام حلية الابرار عن محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة قال كان على بن الحسين عليهما السلم يصلى فى كل يوم وليلة الف ركعة سوى الفريضة فيقال له اين هذا العمل من عمل جدك فقال اما انى نظرت فى عمل على يوما واحدا عدلت من الحول الى الحول وعن ابى جعفر الباقر عليه السلم انه قال والله ان كان على عليه السلم لياكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشترى القميصين السنبلانيين فيخير غلامه ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولى خمس سنين ما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء وانه ليطعم الناس من خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده وتربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من الناس كان ليصلى فى اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به على بن الحسين عليهما السلام وما اطاق عمله احد من الناس بعده

باب عبادة فاطمة عليها السلام عوالم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن على عن اخيه الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلم قال رايت امى فاطمة عليها السلام قامت فى محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشئ فقلت لها يا اماه لم لا تدعو لنفسك كما تدعو لغيرك فقالت يا بنى الجار ثم الدار

باب عمل الحسن بن على عليهما السلام حلية الابرار قال الصادق عليه السلم حدثنى ابى عن ابيه عليهما السلم ان الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلم كان اعبد الناس فى زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام الى الصلوة ترتعد فرايصه بين يدى ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلم لا يقرا اية فى كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم ير فى شئ من احواله الا ذاكرا لله تعالى وكان اصدق الناس لهجة وافصحهم منطقا الحديث

باب عمل الحسين بن على عليهما السلام بحار شعيب بن عبد الرحمن الخزاعى قال وجد على ظهر الحسين بن على يوم الطف اثر فسئلوا زين العابدين عليه السلم عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل والمساكين **عوالم** من جامع الاخبار كان الحسين بن على عليهما السلم اذا توضا تغير لونه وارتعد مفاصله فقيل له فى ذلك فقال حق لمن وقف بين يدى الملك الجبار ان يصفر لونه وارتعد مفاصله ومن المناقب قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله فى الدنيا

باب عبادة على بن الحسين عليهما السلم بحار عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلم قال كان على بن الحسين عليهما السلم يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين عليه السلم كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلى عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام فى صلوته غشى لونه لون اخر وكان قيامه فى صلوته قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان يصلى صلوة مودع يرى انه لا يصلى بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته فسئله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدرى بين يدى من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل وكان ع ليخرج فى الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام والحطب حتى ياتى بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه وكان يغطى وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفى عليه السلم فقدوا ذلك فعلموا انه كان على بن الحسين عليهما السلم ولما وضع عليه السلم على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وكان يشترى الخز فى الشتاء فاذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه

ولقد نزل عليه السلام يوم عرفة الى قوم يسئلون الناس فقال ويحكم اغير الله تسئلون فى مثل هذا اليوم انه ليرجى فى مثل هذا اليوم لما فى بطون الحبالى ان يكون سعيدا ولقد كان عليه السلام يابى ان يواكل امه فقيل له يا ابن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لا تواكل امك فقال انى اكره ان تسبق يدى الى ما سبقت عينها اليه ولقد قال له رجل يا ابن رسول الله انى لاحبك فى الله حبا شديدا فقال اللهم انى اعوذ بك ان احب فيك وانت لى مبغض ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لئلا تاكلها السباع ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت اطنب او اختصر فقيل لها بل اختصرى فقالت ما اتيته بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط ولقد انتهى ذات يوم الى قوم وهم ينالون منه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فغفر الله لى وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم وكان عليه السلام اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة ولقد كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمله الى عياله من طعامه وكان لا ياكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق بمثله ولقد كان تسقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ولقد بكى على ابيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعاما الا بكى حتى قال له مولى له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اما آن لحزنك ان ينقضى فقال له ويحك ان يعقوب النبى عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا فى الدنيا وانا نظرت الى ابى واخى وعمى وسبعة عشر من اهل بيتى مقتولين حولى فكيف ينقضى حزنى

باب عمل ابى جعفر عليه السلام

بحار عن افلح مولى ابى جعفر عليه السلام قال خرجت مع محمد بن على حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بابى انت وامى ان الناس ينظرون اليك فلو رفقت بصوتك قليلا فقال له ويحك يا افلح ولم لا ابكى لعل الله تعالى ان ينظر الى منه برحمة فافوز بها عنده غدا قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فاذا هو موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان اذا ضحك قال اللهم لا تمقتنى وعن الحسن الزيات البصرى قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام انا وصاحب لى فاذا هو فى بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل فسئلناه عن مسائل فلما قمنا قال لى يا حسن قلت لبيك قال اذا كان غدا فتأتنى انت وصاحبك فقلت نعم جعلت فداك فلما كان من الغد دخلت عليه فاذا هو فى بيت ليس فيه الا حصير واذا عليه قميص غليظ ثم اقبل على صاحبى فقال يا اخا اهل البصرة انك دخلت على امس وانا فى بيت المرأة وكان امس يومها والبيت بيتها والمتاع متاعها فتزينت لى على ان اتزين لها كما تزينت لى فلا يدخل قلبك شئ فقال له صاحبى جعلت فداك قد كان والله دخل فى قلبى فاما الآن فقد والله اذهب الله ما كان وعلمت ان الحق فيما قلت وعن ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابى عليه السلام كثير الذكر لقد كنت امشى معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله ولقد كان وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر

باب عبادة الصادق عليه السلام

حلية الابرار عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال مر بى ابى عليه السلام وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت فى العبادة فرآنى وانا اتصاب عرقا فقال لى يا جعفر يا بنى ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضى عنه باليسير وسمع مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لى مخدة ويعرف لى قدرا ويقول يا مالك انى احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عز وجل عليه قال وكان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولابد لك من ان تقول فقال يا ابن ابى عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لا لبيك ولا سعديك

باب عبادة موسى بن جعفر عليهما السلام

عوالم عن اليونانى كانت لموسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وكان عليه السلام احسن الناس صوتا بالقرآن فكان اذا قرأ يحزن ويبكى السامعون لتلاوته وكان يبكى من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وعن احمد بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت

ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه هو موسى بن جعفر اتفقده الليل والنهار فلم اجده فى وقت من الاوقات الا على هذه الحالة انه يصلى الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد اوقات الصلوة فاذا اخبر وثب يصلى من غير تجديد وضوء وهو دأبه فاذا صلى العتمة افطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر ارشاد المفيد روى انه كان يصلى نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع رأسه من الدعاء والتمجيد حتى يقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيرا فيقول اللهم انى اسئلك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عليه السلام عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكى من خشية الله عز وجل حتى تخضل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان يتفقد فقراء المدينة فى الليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اى جهة هو الحديث

باب عبادة الرضا عليه السلام

عوالم عن الهروى قال جئت الى باب الدار التى حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى فى يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة فى صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو فى هذه الاوقات قاعد فى مصلاه يناجى ربه قال فقلت له فاطلب لى فى هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لى عليه فدخلت عليه وهو قاعد فى مصلاه متفكرا الخبر وعن ابراهيم بن العباس قال ما رأيت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلامه قط وما رأيت قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه الى ان قال وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام فى الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة فى السر واكثر ذلك يكون منه فى الليالى المظلمة فمن زعم انه رأى مثله فى فضله فلا تصدقه

خ ل ينفتل عن

باب عبادة مولانا الجواد عليه السلام وورعه

حلية الابرار عن رجل يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وكان ابو جعفر عليه السلام يجئ فى كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل فى الصحن ويصير الى الرسول صلى الله عليه وآله ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلى فوسوس الى الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ من التراب الذى يطأ عليه فجلست فى ذلك اليوم انتظر لافعل هذا فلما ان كان وقت الزوال اقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل فى الموضع الذى كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التى على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رجع الى المكان الذى يصلى فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذى يطأ عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء الى الموضع الذى كان يصلى فيه فصلى فى نعليه لم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت فى نفسى لم يتهيأ لى ههنا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذى يطأ عليه فسئلت عن الحمام الذى يدخله فقيل لى انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذى يدخل فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحى احدثه وانا انتظر مجيئه فقال الطلحى ان اردت دخول الحمام فقم وادخل فانه لا [illegible] ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح وورع الحديث وعن قاسم الصيقل قال ما رأيت احدا كان اشد تشديدا فى الظل من ابى جعفر عليه السلام كان يأمر بقلع القبة والحاجبين اذا احرم وعن على بن مهزيار قال رأيت ابا جعفر الثانى الى ان قال طاف بالبيت يستلم الركن اليمانى فى كل شوط فلما كان فى الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثم مسح وجهه بيده ثم اتى المقام فصلى خلفه ركعتين ثم خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه ثم وقف عليه طويلا يدعو ثم خرج من باب الحناطين وتوجه قال فرأيته فى سنة سبع عشرة ومائتين الى ان قال وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض اصحابنا سبعة اشواط وبعضهم ثمانية وعن محمد بن الريان قال احتال المامون على ابى جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شئ فلما اعتل واراد ان يبنى عليه ابنته دفع الى مائتى وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر اذا قعد موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان فى شئ من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدى ابى جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغنى فلما فعل ساعة فاذا ابو جعفر لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه رأسه وقال اتق الله يا ذا العثنون فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فسئله المامون عن حاله قال لما صاح بى ابو جعفر فزعت فزعة لا افيق

خ ل الاخيار

منها ابدًا **باب عمل ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام** ارشاد المفيد في حديث سعي البطحاني
بابي الحسن عليه السلام الى المتوكل وقال عنده اموال وسلاح فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم ليلا ويأخذ ما يجد عنده من الاموال
والسلاح ويحمل اليه قال ابراهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت الى دار ابي الحسن عليه السلام بالليل ومعي سلم فصعدت منه الى السطح
ونزلت الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار فناداني ابو الحسن عليه السلام من الدار مكانك يا سعيد حتى يأتوك بشمعة فلم البث ان اتوني
بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها
وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها الحديث **باب عمل ابي محمد عليه السلام**
حلية الابرار دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف
عندما حبس ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين اشر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة و
الصيام الى امر عظيم فقلت لهما ما فيه فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا
وتداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين **باب عمل قائم آل محمد صلوات الله عليه و
عجل الله فرجه عوالم** عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله عليه السلام وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب
كان يلبس الخشن ويلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال له ان علي بن ابي طالب كان يلبس ذلك في
زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت اذا قام لبس ثياب علي وسار
بسيرة امير المؤمنين علي عليه السلام **بحار** عن يحيى بن الفضل النوفلي قال دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد حين فرغ من
صلوة العصر فرفع يديه الى السماء وسمعته يقول الى ان قال وان تعجل فرج المنتقم لك من اعدائك الدعا قال قلت من المدعو له قال ذاك
المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم قال بابي المنفدح البطن المقرون الحاجبين احمش الساقين بعيد ما بين المنكبين اسمر اللون
يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل بابي من ليله يرعى النجوم ساجدا وراكعا بابي من لا يأخذه في الله لومة لائم مصباح الدجى بابي القائم
بامر الله الحديث اقول يأتي في السفر الثاني في سيرة القائم عليه السلام ما يدل على ذلك **ابواب**
عصمتهم عليهم السلام **باب عصمتهم عليهم السلام وطهارتهم الآيات** قال الله تعالى طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **الاخبار بحار** في حديث عن الرضا
عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في علي والائمة عليهم السلام الى ان قال فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون
من كل ذنب وخطيئة وقال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة وقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله انه قال اني واهل
بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا الخبر وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين و
تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون وعن الصادق عليه السلام الانبياء واوصياؤهم لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون وقال
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله عز وجل طه اي طهارة اهل البيت صلوات الله عليهم من الرجس ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة وصفاتهم الى ان قال اختاره بعلمه فانتجبه
بتطهيره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل
مرعيا بعين الله يحفظه بملائكته مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات
مصونا من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه الخبر وعن الرضا عليه السلام في صفات
الامام هو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل والعثار الخبر وفيما كتب للمأمون لا يفرض الله طاعة من يعلم انه يضلهم
ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه **باب معنى العصمة**
تفسير النعماني قال علي عليه السلام واما عصمة الانبياء والمرسلين والاوصياء فقد قيل في ذلك اقاويل مختلفة فقال بعض الناس
هو ما نع من الله تعالى يمنعهم عن المعاصي فيما فرض الله عليهم من التبليغ عنه الى خلقه وهو فعل الله دونهم وقال آخرون العصمة من
فعلهم لانهم يحمدون عليها وقال آخرون يجوز على الانبياء والمرسلين والاوصياء ما يجوز على غيرهم من الذنوب كلها الا فعلهم لقوله
اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقوله تعالى ولقد راودته عن نفسه فاستعصم اي امتنع لان العصم هو المنع وقد غلط من

اجرى الرسل والانبياء مجرى العباد يقع منهم الافعال الذميمة من اربعة وجوه من الحسد والحرص والشهوة والغضب فجميع تصرفات
الناس التي هي من قبل الاجسام لا يحدث الا من احد هذه الوجوه الاربعة والانبياء والرسل والاوصياء عليهم السلام لا يقع منهم فعل من جهة
الحسد لان الحاسد انما يحسد من هو فوقه وليس فوق الانبياء والرسل والاوصياء احد بمنزلة اعلى من منازلهم فيحسدوه عليها ولا يجوز
ان يقع منهم فعل من جهة الحرص في الدنيا على شيء من لحوالها لان الحرص مقرون به الامل وطول الامل منقطعة عنهم لانهم يعرفون مواضعهم
من كرامة الله عز وجل واما الشهوة فجعلها الله تعالى فيهم لما اراد بقائهم في الدنيا وانقطاع الخلائق بهم ووفاتهم اليهم فلولا موضع الشهوة
لما اكلوا ابطل قوة اجسامهم عن تكليفاتهم وبطل حال النكاح فلا يكون لهم نسل ولا ولد وما جرى مجرى ذلك فالشهوة مركبة فيهم لذلك
وهم مع هذا معصومون مما يعرض لغيرهم من متبع الشهوات ويكون الاصطبار وترك الغضب فيهم فهم لا يغضبون الا في طاعة الله تعالى
قال الله سبحانه قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فالفعل يقع من الانبياء والرسل والاوصياء من جهة الغضب ولا يكون
غضبهم الا لله تعالى وفي الله سبحانه فهذا معنى عصمة الله تعالى الانبياء والرسل والاوصياء فهم صلوات الله عليهم يجتمعون مع العباد
في الشهوة والغضب على الاسماء ويباينونهم في المعنى **باب معنى المعصوم بحار** عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن
الحسين عليهم السلام قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل يا ابن رسول
الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي
الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقيل لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوما
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله
فقد هدي الى صراط مستقيم **باب انه لم يكلهم الله الى انفسهم الآيات** قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم
وقال اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الآية **الاخبار عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز
وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا ادعوني استجب لكم **باب ان
الامام له ورع يحجزه عن المحارم عوالم** عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال ان الامامة لا تصلح الا لرجل
فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن المحارم وحلم يملك به غضبه وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم **باب
علة عصمة الامام عوالم** عن الصادق عليه السلام في صفات الامام الى ان قال الخامس العصمة من جميع الذنوب و
بذلك يتميز عن المأمومين الذين هم غير المعصومين لانه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه ان يدخل فيما يدخل الناس فيه من موبقات
الذنوب المهلكات والشهوات واللذات ولو دخل في هذه الاشياء لاحتاج الى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ اماما مأموما ولا
يجوز ان يكون الامام بهذه الصفة **بحار** في توقيع القائم عليه السلام الى بعض اصحابه وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه
علي بن ابي طالب ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم فالادنين
فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من
الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء و
لادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل الخبر **باب ان العصمة لا تعرف الا
بالنص بحار** في حديث مر في باب معنى المعصوم وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا الخبر
باب انهم اهل بيت اذهب الله عنهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن عوالم عن امير
المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **باب
انهم اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس الآيات** قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا **الاخبار غاية المرام** عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعا عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاكلوا منها ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت الى خير وعن ابي
الحمراء قال شهدت النبي صلى الله عليه وآله اربعين صباحا يجيء الى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم اهل

البيت ورحمة الله الصلوة يرحكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **عوالم** عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل يقول في كتابه انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنحن على منهاج الحق **غاية المرام**
قيل لابي عبد الله عليه السلام ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله الآية قال نزلت في النبي وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما
قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين اماما ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين عليهما السلام اماما ثم جرت في الائمة من ولد الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله عز وجل وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل انما يريد الله الآية قال عليه السلام الرجس هو الشك **باب ان الامام**
لا يدخله الله في عمى ولا يجهل عن سنة منتخب البصائر قال ابو جعفر عليه السلام يا سالم ان
الامام هاد مهدي لا يدخله الله في عمى ولا يجهل عن سنة ليس للناس النظر في امره ولا التخير عليه وانما امروا بالتسليم له **باب ان الله**
يحمي اوليائه عن الضلال والعدوان احتجاج في حديث طويل عن علي عليه السلام في شرح قوله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول الآية قال ويحكم الله اياه بان يحمي اوليائه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم
يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا **باب ان الامام عالم لا يجهل كافي** في حديث الرضا
عليه السلام في علامات الامام فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وداع لا ينكل الخبر **باب ان الامام لا يطعن** ودّ داع
عليه في فم ولا بطن ولا فرج عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام باي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة و
بالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا **باب انه**
لا ينال الامامة ظالم ومن عبد صنما او وثنا الآيات قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين **الاخبار**
بحار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم فقلت يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابراهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله اماما ابدا ولا يصح ان يكون اماما قال ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ
علي‌ا وصيا وعنهم عليهم السلام قال ان الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيره يرى في النوم ويسمع الصوت عن ودّ
ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم عليه السلام على لوط ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين الملك
وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كما قال الله عز وجل ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثون الفا وعليه امام
والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام علي اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تبارك
وتعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا او مثالا لا
يكون اماما وعن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون اماما ظالما **عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام
ينكرون الامام المفترض الطاعة ويجحدون به والله ما في الارض منزلة اعظم عند الله من مفترض الطاعة فقد كان ابراهيم دهرا ينزل
عليه الامر من الله وما كان مفترض الطاعة حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه فقال اني جاعلك للناس اماما فعرف ابراهيم ما فيها من الفضل
فقال ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي الظالمين قال ابو عبد الله اي انما هو في ذريتك لا يكون في غيرهم **باب ان السفيه لا**
يكون امام التقي الآيات قال الله تعالى لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا ينال عهدي
الظالمين **الاخبار عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه
نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال
اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم عليه السلام قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه
امام التقي **باب ان الامام لا يسهو ولا يحنث ولا يلهو ولا يخطئ عوالم** عن الصادق عن امير
المؤمنين عليهما السلام انه قال في بيان صفات الامام فمنها ان يعلم ان الامام المتولي عليه انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها
لا يزل في الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من امر الدنيا وساق الحديث الى ان قال عليه السلام وعدلوا عن اخذ
الاحكام من اهلها ممن فرض الله تعالى طاعتهم ممن لا يزل ولا يخطئ ولا ينسى وقيل لابي عبد الله عليه السلام ما علامة الامام الذي بعد
الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب وفي حديث الامام الرضا عليه السلام في علامات الامام وان العبد اذا اختاره

الله لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يتحير فيه عن الصواب وهو معصوم
مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الخبر **باب ان الامام لا يحتلم عوالم** في حديث الرضا عليه السلام في علامات
الامام ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه الخبر اقول قد مرّ في خصايص الامام ما يدل عليه **باب انهم لا يامرون بمعصية**
عوالم سمع امير المؤمنين يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا
يامرون بمعصيته **ابواب** سياساتهم وسلطنتهم عليهم السلام **باب انهم حجج**
الله على جميع الخلق مستطرفات السرائر سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء ولا من ادمي ولا انس
ولا جن ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه احتج بنا فمؤمن بنا وجاحد حتى السموات و
الارض والجبال الآية **باب ان الامام عالم بالسياسة كافي** في حديث الرضا عليه السلام في صفة الامام
مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل **باب ان الامامة خلافة الله وزمام**
الدين ونظام المسلمين فصل الخطاب في حديث الرضا عليه السلام في صفة الامام ان الامامة هي منزلة الانبياء
وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهم السلام ان الامامة
٢ وصلاح الدنيا — زمام الدين ونظام المسلمين وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج و
الجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود
الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة **باب ان الله يستخلفهم في**
عزوجل — **الارض كافي** سئل ابو عبد الله عليه السلام يقول عن قول الله جل جلاله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة **باب انهم خلفاء الله كافي** سمع ابو الحسن عليه السلام
يقول الائمة خلفاء الله عز وجل في ارضه **باب ان الامام الحاكم والامر والناهي والمفزع مشارق**
مهيمن — وفي حديث طارق في صفة الامام والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي امين الله على الخلايق و
امينه على الحقايق **باب في ان الله ولاهم امر مملكته مشارق** في حديث طارق خلقهم الله من نور عظمته وولاهم
امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون **باب ان الله اتاهم**
ملكا عظيما والارض كلها لهم ولشيعتهم كافي قيل لابي عبد الله عليه السلام ما لكم من هذه الارض فتبسم
ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان ونهر بلخ والخشوع وهو نهر
الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب
١٢ المعصوبين علي — عليه وان ولينا لفي اوسع مما بين ذه الى ذه يعني بين السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة
بلا غصب وفي حديث الرضا عليه السلام في صفة الامام عليه السلام وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
فصل الخطاب كتب الى العسكري عليه السلام جعلت فداك روي لنا ان ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا الا الخمس فجاء الجواب
ان الدنيا وما عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله وعن احمد بن محمد بن عبد الله عمن رواه قال الدنيا وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله ولنا فمن غلب
على شيء منها فليتق الله وليؤد حق الله تبارك وتعالى وليبر اخوانه فان لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن براء منه **باب ان**
فوض الى رسوله امر الدين ليسوس عباده كافي سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس
الماصر ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده
فقال عز وجل ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا
يزل ولا يخطي في شيء مما يسوس به الخلق فتادب باداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول
الله صلى الله عليه وآله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب

فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله مثلى الفريضة
فاجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة
صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلى الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز
وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرهها ولم
ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما ياخذون بنهيه وعزائمه ولم
يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص
فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء
من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله فوافق امر رسول الله صلى الله عليه وآله امر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل
ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى **باب انهم السادة عوالم** عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب والائمة من ولده بعدي سادة اهل الارض وقادة الغر المحجلين يوم القيمة وعن جابر بن عبد الله الانصاري عن
النبي صلى الله عليه وآله في وصف الائمة فهم الائمة المهدية والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا و
سادة اهل الدنيا الخبر وعن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة و
بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله
على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان **باب انهم**
القوام على خلقه عوالم عن الباقر عليه السلام في وصف اهل البيت عليهم السلام فهم عماد لدينه شهداء عليه واوتاد في
ارضه قوام بامره وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولوا النهى ونحن قوام الله على
خلقه وخزانه على دينه **باب انهم القيمون والرعاة كافي** في حديث ابي عبد الله عليه السلام في صفة الامام
كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون
حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد **باب ان الولاية**
حفظ الثغور وتدبير الامور وفصل الخطاب في حديث طارق في صفة الامام فهو اي الولاية ...
لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديل الايام والشهور **باب ان**
لهم السلطنة والامرة مشارق في حديث طارق في صفة الامام وينادى له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم
له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية
لانها تمام الدين ورجح الموازين وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها رأس الاسلام وكمال الايمان و
معرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه **باب انهم**
القادة الذادة الحماة في الزيارة الجامعة السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة
وفيها واصول الكرم وقادة الامم **باب انهم حملة العرش عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى
الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن والحسين وابراهيم واسمعيل وموسى وعيسى صلوات الله عليهم اجمعين
قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم
اصحاب النار ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده عليهم السلام يحملون علم الله ثم قال ومن حوله يعني الملائكة و
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد عليهم السلام يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من
ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك وهو امير المؤمنين عليه السلام وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح
من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم الخبر **باب انهم**
يعطون من شاؤا ويمنعون من شاؤا كافي سئل ابو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطي من شاء ما شاء ويمنع من شاء و

اعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **باب قيامهم بالقسط عوالم** سئل
ابو جعفر عليه السلام عن هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال ابو جعفر
شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه اما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولي العلم الانبياء والاوصياء
وهم قيام بالقسط والقسط هو العدل في الظاهر والعدل في الباطن امير المؤمنين عليه السلام وسئل ابو الحسن عليه السلام عن قول الله شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو الامام **باب ان سلطانهم بقدرة الله تحفة**
الزاير في الندبة المعروفة السلام عليك يا صاحب المرئى والمسمع الذي بعين الله مواثيقه وبيد الله عهوده وبقدرة الله سلطانه
باب انهم الملوك عوالم عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل و
جعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله وابراهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة عليهم السلام قال فقلت
واي ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة **باب انه جعل لهم مقاعد في ملكوت سلطانه**
عوالم في خبر طويل في وصف المعراج قلت يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق
الله خلقكم اشباح نور من نوره في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على
الماء قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية الخبر **باب انهم سادة اهل السماء والارض غاية المرام**
في خبر الباقر عليه السلام من كلام الله تعالى مخاطبا لمحمد وعترته عليهم السلام وانتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة اهل السموات
واهل الارض الخبر **باب انهم الحكام بالحق في الخلق احتجاج** في خطبة الغدير الا وانه ولي الله في ارضه
وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته **تحفة الزاير** في زيارة امير المؤمنين عليه السلام السلام على امين الله في ارضه وخليفته
والحاكم بامره والقيم بدينه وفي اخرى اشهد انك مجازي الخلق وشافع الرزق والحاكم بالحق وفي اخرى السلام على صالح المؤمنين و
وارث علم النبيين والحاكم يوم الدين **باب ان الامام الراتق الفاتق بحار** في حديث محاجة الرضا عليه السلام
مع رأس الجالوت الى ان قال في خصال الامام والدليل عليه ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفا
حكيما رؤفا رحيما غفورا عطوفا صادقا مشفقا بارا امينا مأمونا راتقا فاتقا الخبر **ابواب** قوتهم
وقدرتهم وما يتعلق بذلك **باب انهم قدرة الرب ومشيته وما يقرب من ذلك مشارق**
في حديث طارق عن علي عليه السلام في صفة الامام الى ان قال وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته
عوالم في حديث النورانية عن علي عليه السلام وانا قدرة الله عز وجل **بحار** قال امير المؤمنين عليه السلام ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية
بل بقوة ربانية **باب انهم اوكار ارادة الله ومحال مشيته بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم فقيل له في العلم فقال العلم ايسر من ذلك ان الامام وكر لارادة الله عز و
جل لا يشاء الا ما شاء الله وعن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل ان الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وساير الخلق
في النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبقت عزيمة من الله انه لا يتقبل من احد الا بنا ولا يعذب احدا الا بنا فنحن باب الله وحجته و
امناؤه على خلقه وخزانه في سمائه وارضه حللنا ... الله وحرمنا عن الله لا نحتجب عن الله اذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء
الله وهو قوله صلى الله عليه وآله ان الله جعل قلب وليه وكرا لارادته فاذا شاء شئنا الله وفي زيارة امير المؤمنين عليه السلام عليك
يا حافظ سر الله وممضي حكم الله ومجرى ارادة الله وموضع مشية الله **بصاير** خرج عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه قال ان الله
جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قول الله عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله **عوالم** في خبر كامل
بن ابراهيم مع القائم عليه السلام ثم قال وجئت تسئله اي اباه عليه السلام عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شيئا
والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله **باب انهم الامر بين الكاف والنون مشارق** في حديث طارق عن
علي عليه السلام في صفة الامام فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون **باب**
ان الاسم الاكبر عندهم بحار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سئله به اعطى
واذا دعى به اجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا **باب ان الاسم الاعظم عندهم ويفعلون ما**

يشاؤن بقوته **مشارق** عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال كن وراء قاف عالما لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه و
العلم به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوز الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة
عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر **بحار** في حديث النورانية عن علي عليه السلام قال يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله قلنا
يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله قال عليه السلام قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا للاسم الاعظم الذي
لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي
الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله
بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما عند اصف
منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين و
عندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسمع ابو عبد
الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطي حرفين وكان يعمل بهما واعطي موسى بن عمران اربعة احرف واعطي ابراهيم عليه
السلام ثمانية احرف واعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا واعطي ادم عليه السلام خمسة وعشرين حرفا وان جمع الله ذلك لمحمد صلى الله عليه و
اله واهل بيته وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا وقيل له جعلت فداك
احب ان تخبرني باسم الله تعالى الاعظم فقال له انك لن تقوى على ذلك قال فلما الح قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم صاح
بي ادخل فدخلت فقلت اليّ ما ذلك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي واخذني امر
عظيم كدت اهلك فضحك فقلت جعلت فداك حسبي لا اريد **باب انهم امدوا بعلم القدر مشارق**
في خطبة الافتخار وامددت بعلم القدر يجري في الاوصياء من بعدي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
باب ان الامر والحكم لهم في خطبة الغدير في صفة القائم عليه السلام الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وفي خطبة
البيان انا ولي الله في ارضه والمفوض اليه امره والحاكم في عباده **مصباح الشيخ** عن الرضا عن ابائه عليهم السلام في خطبة الغدير
والجمعة لامير المؤمنين عليه السلام واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن
التشاكل والتماثل من ابناء الجنس وانتجبه امرا وناهيا اقامه في سائر عوالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه الافكار ولا
تمثله غوامض الظنون والاسرار لا اله الا هو الملك الجبار **بصائر** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله
وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وعترته **بحار** عن الكاظم عليه
السلام في حديث طويل فيه ذكر ال محمد عليهم السلام الى ان قال هؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فيهم تظهر قدرة
الله ومنهم ترى اياته ومعجزاته الى ان قال فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وفي الزيارة الجامعة و
نوره وبرهانه عندكم وامره اليكم **باب انهم الامر والحكم مشارق** في خطبة البيان انا امر الحي الذي لا يموت
وفي موضع اخر منها انا امر الله والروح كما قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي **شرح الزيارة** عن
ابي جعفر عليه السلام في حديث واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما
نريده الخبر **باب انهم اعطوا تدبير الدنيا شرح الزيارة** في حديث السحابة حين سئل الحسن عليه السلام
وراياه في الهواء قائما راسه تحت الشمس ورجلاه في قعر البحر وله يد في المشرق واخرى في المغرب فلما نظر الينا قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه نبي الله حقا حقا بغير شك ومن شك فيك فهو كافر فقلنا يا امير المؤمنين
من هذا الملك وما بال هذه في المشرق واخرى في المغرب فقال عليه السلام هذا الملك انا اقمته باذن الله تعالى في هذا الموضع ووكلته
بظلمات الليل وايضا النهار فلا يزال كذلك الى يوم القيمة وذلك ان الله اعطاني تدبير امر الدنيا فانا ادبرها باذن الله تعالى **باب**
انه سخر لهم كل شيء عوالم في حديث عن الباقر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد و

البرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر **بحار** في حديث النورانية قال عليه السلام قد اعطانا ربنا
عز وجل علمنا للاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق و
ننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
والبحار والجنة والنار وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا عليه السلام ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احديهما الصعبة و
الاخرى الذلول فكان في الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين
فوجد ثلثا خرابا واربعة عوامر وعن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله عليه السلام اما
انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين عليه السلام **باب انهم**
يبرؤن الاكمه والابرص في خطبة البيان انا الذي ابرئ الاكمه والابرص واعلم ما في الضمائر **بحار** عن الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت له اسئلك جعلت فداك عن ثلث خصال انفي عني فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت اسئلك عن
فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه و
الابرص ويمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه واله واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان
عند رسول الله صلى الله عليه واله فقد اعطاه امير المؤمنين عليه السلام قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل امام اماما الى يوم القيمة
مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر ثم قال اي والله في كل ساعة **باب انهم يحيون ويميتون وما يقرب**
من ذلك شرح الخطبة للسيد الاجل اعلى الله مقامه عن علي عليه السلام في خطبة البيان انا احيي واميت انا اخلق وارزق
بحار في حديث النورانية عنه عليه السلام انا احيي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي الخبر
معاني الاخبار في خطبة لعلي عليه السلام انا قابض الارواح وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين **بصائر** قال
علي بن الحسين عليه السلام في حديث يا ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد و
على ايدينا يجريها اقول قد مر في الباب السابق ما يدل على ذلك **باب انهم يملكون ملكوت السموات و**
الارض مختصر عن سلمان رضه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل شريف في بيان بعض معجزاته قال عليه السلام انا حجة الله
في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده الى ان قال والذي فلق الحبة و
برأ النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا الى ان قال
عليه السلام اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب نحن
الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار والحديث وهو طويل شريف
مشارق في حديث طارق عن علي عليه السلام في صفة الامام والسموات والارض عند الامام منهم كيده من راحته يعرف ظاهرها من
باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها وفيه وفي خطبة الافتخار عنه عليه السلام انا صاحب السماء الخضراء انا صاحب الدنيا الغبراء
انا صاحب الغيث بعد القنوط انا اذا من ذا مثلي انا صاحب الرعد الاكبر انا صاحب البحر الاكدر وانا مكلم الشمس الخطبة **شرح الخطبة**
الطتنجية للسيد الاوحد اعلى الله مقامه من خطبة البيان انا فتاح الاسباب انا منشر السحاب انا مورق الاشجار وانا مخرج الثمار وانا مجري
العيون انا داحي الارضين انا سماك السموات الخطبة **مدينة المعاجز** قيل للصادق عليه السلام اتقدر ان تمسك السماء بيدك
فقال لو شئت لحجبتها عنك فقيل افعل قيل فرأيته قد جرها كما يجر الدابة بعنانها فاسودت وانكسفت وذلك بمحضر من اهل المدينة كلهم حتى
ردها وعن داود قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام والفضل بن ابي المفضل ويونس بن ظبيان قال احدهما له عليه السلام ارني اية من الارض
وقال الاخر ارني اية من السماء فقال يا ارض انفرجي فانفرجت مد البصر فنظر الى الخلق كثير في السفل الارض ثم قال يا سماء انشقي فانشقت قال
فلو شئت ان اجذب السماء بيدي هاتين لفعلت فقال انشقت وانظر ثم قال لا هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل **باب**
انهم يقدرون على ما يشاؤن بحار عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا فيها الدم
الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين عليه السلام على المنابر الف شهر وتبرأوا منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة واستاصلوا بنيانهم من الدنيا
لحطام دنياهم فخوفوا الناس في البلدان وكل من لم يلعن امير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرأ منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي

فشكوت من بني امية واشياعهم الى الامام المبين اطهر الطاهرين زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين صلوات
الله عليهما فقلت يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستاصلوا شافتنا واعلنوا لعن مولينا امير المؤمنين صلوات الله عليه على
المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرأوا منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيلعنون عليا عليه السلام
علانية لا ينكر ذلك احد ولا يغير فان انكر ذلك احد منا حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي ابو ترابي واخذوه الى سلطانهم وقالوا
هذا ذكر ابا تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام صلوات الله عليه ذلك مني نظر الى السماء فقال سبحانك اللهم
سيدي ما احلمك واعظم شانك في حلمك واعلى سلطانك يا رب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك امهلتهم ابدا وهذا كله
بعينك لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت وانت اعلم به منا قال ثم دعا ابنه محمدا عليه السلام فقال يا بني قال لبيك
يا سيدي قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل عليه السلام على جدنا صلى
الله عليه وآله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا الله الله فيهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكرا متعجبا من قوله عليه السلام فما ادري بدل مقدوت
ما اقول لمولاي عليه السلام فغدوت الى محمد عليه السلام وقد بقي علي ليل حرصا على ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينما انا على دابتي اذ خرج الامام
عليه السلام فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما غدا بك فلم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله سمعت اباك صلى الله عليه
يقول بالامس خذ الخيط وصر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلك الناس كلهم فقال
يا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت والله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة لا بل في لمحة و
لكنا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال قلت يا سيدي ولم تفعل هذا بهم قال ما حضرت ابي بالامس والشيعة
يشكون اليه ما يلقون من الناصبية الملاعين والقدرية المقصرين فقلت بلى يا سيدي قال فاني ارعبهم وكنت احب ان يهلك طائفة منهم
ويطهر الله منهم البلاد ويريح العباد قلت يا سيدي فكيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لاريك قدرة من قدرة الله
تعالى قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه اخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح
منه رائحة المسك وكان ادق في المنظر من خيط المخيط ثم قال خذ اليك طرف الخيط وامش رويدا واياك ثم اياك ان تحركه قال فاخذت طرف
الخيط ومشيت رويدا فقال صلوات الله عليه قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف
الخيط قال فناولته فقلت ما فعلت به يا ابن رسول الله قال ويحك اخرج الى الناس وانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة
من كل ناحية وزاوية فاذا زلزلة وهدة ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف رجل وامراة واذا
بخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة
وهلك الناس وآخرون يقولون الزلزلة والهدة وآخرون يقولون الرجفة والقيمة هلك فيها عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون
يريدون المسجد بعضهم يقولون لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا و
الربوا وشرب الخمر واللواطة والله لينزلن بنا ما هو اشد من ذلك واعظم او نصلح انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون و
يصيحون ويولولون ويغدون زمرا زمرا الى المسجد فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم واذا لا يدرون من اين اتوا واخذوا فانصرفت الى
الامام الباقر عليه السلام وقد اجتمع الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا وبحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد هلك الناس وماتوا فادع
الله عز وجل لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سألني فقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسئل يا ابن رسول الله
خربت الدور والقصور وهلك الناس ورايتهم بغير رحمة فرحمتهم فقال لا رحمهم الله ابدا اما انه قد بقي عليك بقية لولا ذلك لما رحمت
اعدائنا واعداء اوليائنا ثم قال عليه السلام سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله لو حركت الخيط ادنى تحريكه لهلكوا اجمعين وجعل
اعلاها اسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني سيدي ومولاي ان لا احركه شديدا ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى باعلى صوته
الا ايها الضالون المكذبون فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان فاذا هم
يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم اشار بيده صلوات الله عليه وانا اراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة ايضا زلزلة خفيفة ليست كالاولى
وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الاية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعد ما نزل فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة
من سجيل منضود مسومة عند ربك للمسرفين وتلا عليه السلام فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المخدرات

في الزلزلة

في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤس واذا الاطفال يبكون ويصرخون ولا يلتفت احد فلما بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده
الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم اخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا على باب حانوت الحداد وهم خلق
كثير يقولون ما سمعتم في مثل هذه المدة من الهمهمة فقال بعضهم بلى همهمة كثيرة وقال آخرون بلى والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا والله
لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر عليه السلام الي فتبسم ثم قال يا جابر هذا دابنا ودابهم اذا بطروا واشروا وتمردوا وبغوا ارعبناهم و
خوفناهم فاذا ارتدعوا والا اذن الله في خسفهم قال جابر يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الاعجوبة قال هذه بقية مما ترك آل موسى
وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا نارا و لا
شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا الله من نور ذاته
ولا يقاس بنا بشر بنا انقذكم الله عز وجل وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا كلما ورد عليكم منا
فانا اكبر واجل واعظم وارفع من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا
قال ثم استقبله امير المدينة وقد اتكوا حواليه حراسه وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن الحسين
عليهما السلام وتقربوا الى الله عز وجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر عليه السلام تبادروا نحوه وقالوا يا ابن رسول
الله اما ترى ما نزل بامة جدك محمد صلى الله عليه وآله هلكوا وفنوا عن آخرهم اين ابوك حتى نسئله ان يخرج الى المسجد نتقرب به الى الله
ليرفع الله به عن امة جدك هذا البلاء قال لهم محمد بن علي عليهما السلام يفعل الله تعالى ان شاء الله اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة و
التضرع والورع والنهي عما انتم عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا علي بن الحسين عليه السلام وهو يصلي فانتظرناه
حتى فرغ من صلوته واقبل علينا فقال يا محمد ما خبر الناس فقال ذلك لقد اري من قدرة الله عز وجل ولا زال متعجبا منها قال يا جابر ان سلطانهم
سألنا ان نسئلك ان تحضر الى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون الى الله عز وجل ويسئلونه الاقالة قال فتبسم عليه السلام ثم تلا
اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا
عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون فذلك سنة العجب انهم لا يدرون من اين اتوا قال اجل ثم تلا فا
ليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا باياتنا يجحدون وهي والله اياتنا وهذه احدها وهي والله ولايتنا يا جابر ما تقول في قوم
اماتوا سنتنا وتوالوا اعدائنا وانتهكوا حريمنا فظلمونا وغصبونا واحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله
الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر او تدري
ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة
النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر
اثبات التوحيد معرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن
نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا
حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد اثبت
التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي قال عليه السلام هيهات هيهات اتدري كم على وجه الارض من
بدل قلت اصحابك قال يا ابن رسول الله كنت اظن في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين وفي كل ما بين الالف الى الالفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في
اطراف الارض ونواحيها قال عليه السلام يا جابر خالف ظنك وقصر رايك اولئك المقصرون وليسوا لك باصحاب قلت يا ابن رسول الله و
من المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا سيدي وما معرفة روحه قال عليه السلام
ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغير ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله يسير

من المشرق الى المغرب باذن الله تعالى في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض يفعل ما شاء واراد قلت يا سيدي اوجدني بيان
هذا الروح من كتاب الله تعالى وانه من امر خصه الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله قال نعم اقرء هذه الآية وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه قلت فرج الله عنك كما فرجت عني ووقفتني على معرفة الروح والامر ثم قلت يا سيدي صلى الله عليك فاكثر الشيعة
مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل يأتون و
يسلمون ويتعلمون مني سرنا ومكنوننا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة ان شاء الله تعالى في ذلك اني
سمعت منهم سرا من اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد
فسلموا على الامام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال عليه السلام يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية اتقر ايها
النفر ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد قلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيرا فقال عليه السلام سلهم هل
يقدر علي بن الحسين ان يصير بصورة ابنه محمد قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال عليه السلام يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي
قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر الي وقال يا جابر هذا ما اخبرتك انهم قد بقي عليهم بقية فقلت لهم ما لكم لا تجيبون امامكم
فسكتوا وشكوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به قد بقي عليهم بقية وقال الباقر عليه السلام ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى
بعض يتسائلون قالوا يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام الى ابنه محمد الباقر عليه
السلام وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا قالوا ابوه علي بن الحسين عليه السلام قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة ابيه علي بن
الحسين واذا علي بصورة ابنه محمد عليهما السلام قالوا لا اله الا الله فقال الامام عليه السلام لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال
محمد عليه السلام يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد و
كلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون امنا بولايتكم وبسركم وبعلانيتكم واقررنا بخصائصكم فقال الامام
زين العابدين عليه السلام يا قوم ارفعوا رؤسكم فانتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله الله لا
تطلعوا احدا من المقصرين المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال عليه السلام فانصرفوا راشدين
كاملين فانصرفوا قال جابر قلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صنعته وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرأ
من اعدائكم ما يكون حاله قال عليه السلام يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصرهم قال عليه السلام نعم
اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سر امورهم وعلانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهنالك تسلب المعروف
وتسلخ منه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في
بر اخوانه قال جابر فاغتممت والله غما شديدا وقلت يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال عليه السلام يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن
لحزنه اذا حزن وينفذ اموره كلها فيحصلها ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد قلت
سيدي فكيف اوجب الله كل هذا للمؤمن على اخيه المؤمن قال عليه السلام لان المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه على هذا الامر لا يكون اخاه وهو احق
بما يملكه قال جابر سبحان الله ومن يقدر على ذلك قال عليه السلام من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام
قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه يلزمني على التقصير كل هذا ولا عشره وانا اتوب الى الله
يا ابن رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق المؤمنين **اقول** روى المجلسي رحمه الله هذا الخبر عن والده قال اني وجدته في
كتاب عتيق بسندين عن جابر وقال في اخر الباب فردت لهذه الاخبار بابا لعدم صحة اسانيدها وقال لا نحكم بصحتها ولا ببطلانها وذلك شأن
المحدث اذا لم يعرف صحة الخبر ولكنه والحمد لله والمنة رأيت هذا الخبر في كتب معتبرة منها مدينة المعاجز رواه عن السيد الاجل السيد المرتضى
قال روى لي الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن نصر عنه يرفع الحديث برجاله الى محمد بن جعفر البرسي مرفوعا الى جابر وروى هذا الخبر بعينه بتفاوت
في بعض الالفاظ وروى الحديث الى قوله عليه السلام انه كما المعرفة ثم قال فاورد عليه الخبر بطوله وعدا ووردت انا المعجز الذي اظهره من هذا الخبر
فقط اذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الاشياء بحقايقها انتهى كلامه ولا شك ان رواية اعتمد عليها مثل السيدين الجليلين لا ينبغي الشك في

منها والمجلسي رحمه الله لو وجدها في عيون المعجزات ما كان يرويها من كتاب عتيق وروى بعضها ابن شهر اشوب في مناقبه عن جابر ولم يذكر
سندها وروى ايضا ما يتعلق بالمعجزة فيها سلطان محمد بن تاج الدين حسن في تحفة المجالس مع انه ضمن صحة ما رواه وقال في اوله وابان
هذا الكتاب من الكتب المعتبرة وروى فقرة منها وهي ما يتعلق بالمعرفة الشيخ الاوحد الامجد الشيخ احمد بن زين الدين اعلى الله مقامه من كتاب
النوادر وعن صاحب الجلسا قال حدثني احمد بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد الموصلي قال
اخبرني ابي عن خالد عن القاسم عن جابر وبالجملة ذكرت هذه الاسناد والكتب هنا مع انه خلاف عادتي لان المجلسي رواها من كتاب
غير معروف ولذلك ضعفها ولكنها تثبت عندنا لما وجدنا لها ماخذا معتبرا مع مطابقة مضامينها الاخبار المعتبرة **باب**
انهم مطاعون وسليمان كان مطاعا بهم نفس الرحمن في حديث البساط فقال الحسن عليه السلام يا
امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال عليه السلام انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق
في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم
فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلي **ابواب**
اطاعتهم صلوات الله عليهم والتسليم لهم **باب فرض طاعتهم صلوات الله عليهم الآيات** قال الله
تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية وقال قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وقال قل
اطيعوا الله والرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا **الاخبار عوالم** سئل امير المؤمنين
عليه السلام عن قول الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم
وامر الناس بطاعتهما الخبر وعن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و
الحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة **فضل الخطاب** قيل لابي عبد الله عليه السلام الاوصياء طاعتهم مفروضة
قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عليه السلام ايتها العصابة عليكم بآثار رسول الله
صلى الله عليه وآله وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فانه من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك
ورغب عنه فقد ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم **باب ان طاعتهم طاعة الله الآيات**
قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله **الاخبار عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرون في آل محمد
صلوات الله عليهم قلت فما معنى قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله فهو الملك العظيم وعن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى ان قال ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فنحن الناس
على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول فجعلنا منهم الرسل
والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في آل ابراهيم وينكرون في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى
قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله في آل ابراهيم وآتيناهم ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع
الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم **باب ان الله احب ان يعرف بالرجال وان يطاع**
بطاعتهم بصاير فيما كتب الصادق عليه السلام الى المفضل ان الله تبارك وتعالى احب ان يعرف بالرجال وان يطاع
بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه ولا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال فيما اوجب من
محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا **باب ان الخلق لهم عليهم السلام**
عبيد طاعة ورق كشكول الشيخ اعلى الله مقامه من الاختصاص عن الصادق عليه السلام انه قال للمفضل ان الله
تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا
ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي

علیه السلام وما کلم الله موسی تکلیما الا بولایة علی علیه السلام ولا اقام الله عیسی بن مریم آیة الا بالخضوع لعلی علیه السلام ثم قال اجمل الامر ما استاهل خلق من خلق الله النظر الیه الا بالعبودیة لنا **بحار** فی زیارة الحسین علیه السلام عن الصادق علیه السلام السلام علیک یابن امیر المؤمنین عبدک وابن عبدک المقر بالرق والتارک للخلاف علیکم والموالی لولیکم والمعادی لعدوکم قصد حرمک الزیارة **کافی** عن محمد بن زید الطبری قال کنت قائما علی رأس الرضا علیه السلام بخراسان وعنده عدة من بنی هاشم وفیهم اسحق بن موسی بن عیسی العباسی فقال بلغنی یا اسحق ان الناس یقولون انا نزعم ان الناس عبید لنا لا وقرابتی من رسول الله صلی الله علیه وآله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائی قاله ولکنی اقول ان الناس عبید لنا فی الطاعة موال لنا فی الدین فلیبلغ الشاهد الغائب **باب الاقرار لهم بالطاعة والعبودیة درر وغرر** قال امیر المؤمنین علیه السلام الطاعة معرفة الامامة **عوالم** فیما کتب الصادق علیه السلام الی المفضل اخبرک ان الله تبارک وتعالی هو خلق الخلق لا شریک له فی الخلق والامر والدنیا والآخرة وهو رب کل شیء وخالقه خلق الخلق واحب ان یعرفوه بانبیائه واحتج علیهم بهم فالنبی هو الدلیل علی الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته واکرمه بها فجعله خلیفته فی خلقه ولسانه فیهم وامینه علیهم وخازنه فی السموات والارضین قوله قول الله لا یقول علی الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصی الله وهو مولی من کان الله ربه وولیه من ابی ان یقر له بالطاعة فقد ابی ان یقر لربه بالطاعة وبالعبودیة ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه فالنبی مولی الخلق جمیعا عرفوا ذلک وانکروه وهو الوالد المبرور فمن احبه اطاعه فهو الولد البار ومجانب الکبائر الخبر اقول لعل ما یدل علی ذلک هنا **باب ان افضل ما یتقرب الی الله طاعة رسوله وطاعة اولی الامر کافی** عن محمد بن الفضیل قال سألته عن افضل ما یتقرب به العباد الی الله عز وجل قال افضل ما یتقرب به العباد الی الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولی الامر قال ابو جعفر علیه السلام حبنا ایمان وبغضنا کفر **باب ان ادنی ما یکون به العبد مؤمنا ان یعرف الله ونبیه وامامه ویقر لهم بالطاعة وان جهل جمیع الاشیاء کافی** عن سلیم قال سمعت علیا علیه السلام یقول واتاه رجل فقال له ما ادنی ما یکون به العبد مؤمنا وادنی ما یکون به العبد کافرا وادنی ما یکون به العبد ضالا فقال له قد سألت فافهم الجواب اما ادنی ما یکون به العبد مؤمنا ان یعرفه الله تبارک وتعالی نفسه فیقر له بالطاعة ویعرفه نبیه صلی الله علیه وآله فیقر له بالطاعة ویعرفه امامه وحجته فی ارضه وشاهده علی خلقه فیقر له بالطاعة قلت یا امیر المؤمنین وان جهل جمیع الاشیاء الا ما وصفت فقال نعم اذا امر اطاع واذا نهی انتهی وادنی ما یکون به العبد کافرا من زعم ان شیئا نهی الله عنه ان الله امر به ونصبه دینا یتولی علیه ویزعم انه یعبد الله الذی امره به وانما یعبد الشیطان وادنی ما یکون به العبد ضالا ان لا یعرف حجة الله تبارک وتعالی وشاهده علی عباده الذی امر الله عز وجل بطاعته وفرض ولایته قلت یا امیر المؤمنین صفهم لی فقال الذین قرنهم الله عز وجل بنفسه ونبیه فقال یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم قلت یا امیر المؤمنین جعلنی الله فداک اوضح لی فقال الذین قال رسول الله صلی الله علیه وآله فی آخر خطبته یوم قبضه الله عز وجل الیه انی قد ترکت فیکم امرین لن تضلوا بعدی ما ان تمسکتم بهما کتاب الله وعترتی اهل بیتی فان اللطیف الخبیر قد عهد الی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض وجمع بین مسبحتیه ولا اقول کهاتین وجمع بین المسبحة والوسطی فتسبق احداهما الاخری فتمسکوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا **باب ان ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الانبیاء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته عوالم** عن ابی جعفر علیه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الانبیاء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله یقول من یطع الرسول فقد اطاع الله الی حفیظا اما لو ان رجلا قام لیله وصام نهاره وتصدق بجمیع ماله وحج جمیع دهره ولم یعرف ولایة ولی الله فیوالیه ویکون جمیع اعماله بدلالته الیه ما کان له علی الله حق فی ثوابه ولا کان من اهل الایمان ثم قال اولئک المحسن منهم یدخله الله الجنة بفضل رحمته **باب اقرار بنی آدم لهم بالطاعة فی المیثاق بحار** عن داود الرقی عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان یخلق الخلق خلقهم ونشرهم بین یدیه ثم قال لهم من ربکم فاول من نطق رسول الله صلی الله علیه وآله وامیر المؤمنین والائمة صلوات الله علیهم اجمعین فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدین ثم قال للملائکة هؤلاء حملة دینی وعلمی وامنائی فی خلقی وهم المسؤولون ثم قال لبنی آدم اقروا لله بالربوبیة ولهؤلاء النفر بالطاعة والولایة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائکة

اشهدوا فقالت الملائکة شهدنا ان لا یقولوا غدا انا کنا عن هذا غافلین او یقولوا انما اشرک آباؤنا من قبل وکنا ذریة من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون یا داود الانبیاء مؤکدة علیهم فی المیثاق **باب طاعة الامم کلها لهم عوالم** قال امیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث یا سلمان انا الذی دعیت الامم کلها الی طاعتی فکفرت فعذبت فی النار **باب انه یخضع کل متکبر لطاعتهم** فی الزیارة الجامعة طأطأ کل شریف لشرفکم وبخع کل متکبر لطاعتکم الزیارة **باب طاعة الجن لهم عوالم** فی حدیث عن ابراهیم بن وهب عن ابی الحسن علیه السلام فیه ذکر سؤال الجن عنه عن المسائل الی ان قال فقلت بابی انت وامی الکم علیهم طاعة فقال نعم والذی اکرم محمدا صلی الله علیه وآله بالنبوة واعز علیا بالوصیة والولایة انهم لاطوع لنا منکم یا معشر الانس وقلیل ما هم **باب ان کل ذی روح اطوع واسمع لهم من بنی آدم بصائر** عن ابی جعفر علیه السلام فی حدیث کل شیء خلقه الله من طیر او بهیمة او شیء فیه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن آدم **باب فرض طاعتهم علی الاشیاء کلها** فی خطبة البیان انا الذی فرض الله طاعتی علی قلب کل ذی روح متنفس **منهج المقال** سمع ابو عبد الله علیه السلام یحدث عن ابیه عن آبائه علیهم السلام ان رجلا کان من شیعة امیر المؤمنین علیه السلام مریضا شدید الحمی فعاده الحسین بن علی علیهما السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحمی عن الرجل فقال قد رضیت بما اوتیتم به حقا حقا والحمی لتهرب منکم فقال له والله ما خلق الله شیئا الا وقد امره بالطاعة لنا یا کباسة قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نری الشخص یقول لبیک قال الیس امرک امیر المؤمنین علیه السلام ان لا تقربی الا عدوا او مذنبا لکی یکون کفارة لذنوبه فما بال هذا وکان الرجل المریض عبد الله بن شداد الهادی اللیثی **عوالم** عن محمد بن سنان قال کنت عند ابی جعفر الثانی علیه السلام فذکرت اختلاف الشیعة فقال ان الله لم یزل فردا متفردا فی وحدانیته ثم خلق محمدا وعلیا وفاطمة فمکثوا الف الف دهر ثم خلق الاشیاء واشهدهم خلقها واجری علیها طاعتهم وجعل فیهم منه ما شاء وفوض امر الاشیاء الیهم فهم قائمون مقامه یحللون ما شاؤا ویحرمون ما شاؤا ولا یفعلون الا ما شاء الله فهذه الدیانة التی من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها یا محمد فانها من مخزون العلم ومکنونه **باب طاعة اولی الامر الآیات** قال الله تعالی اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم **الاخبار عوالم** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اسمعوا واطیعوا لمن ولاه الامر فانه نظام الاسلام وعن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله عز وجل یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم قال الائمة من ولد علی وفاطمة علیهما السلام الی یوم القیمة وعنه علیه السلام فی قوله اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم قال هی فی علی وفی الائمة جعلهم الله مواضع الانبیاء غیر انهم لا یحلون شیئا ولا یحرمونه **باب انه وصل الله طاعة ولی امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته کافی** عن ابی عبد الله علیه السلام قال انکم لا تکونون صالحین حتی تعرفوا ولا تعرفون حتی تصدقوا ولا تصدقون حتی تسلموا ابوابا اربعة لا یصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تیها بعیدا ان الله تبارک وتعالی لا یقبل الا العمل الصالح ولا یقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفی لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف فی عهده نال ما عنده واستکمل وعده ان الله تبارک وتعالی اخبر العباد بطرق الهدی وشرع لهم فیها المنار واخبرهم کیف یسلکون فقال وانی لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدی وقال انما یتقبل الله من المتقین فمن اتقی الله فیما امره لقی الله مؤمنا بما جاء به محمد صلی الله علیه وآله هیهات هیهات فات قوم وماتوا قبل ان یهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشرکوا من حیث لا یعلمون انه من اتی البیوت من ابوابها اهتدی ومن اخذ فی غیرها سلک طریق الردی وصل الله طاعة ولی امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترک طاعة ولاة الامر لم یطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله عز وجل خذوا زینتکم عند کل مسجد والتمسوا البیوت التی اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه فانه اخبرکم انهم رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة وایتاء الزکوة یخافون یوما تتقلب فیه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقین بذلک فی نذره فقال وان من امة الا خلا فیها نذیر تاه من جهل واهتدی من ابصر وعقل ان الله عز وجل یقول فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور وکیف یهتدی من لم یبصر وکیف یبصر من لم یتدبر اتبعوا رسول الله صلی الله علیه وآله واهل بیته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدی فانهم علامات الامانة والتقی واعلموا انه لو انکر رجل عیسی بن مریم واقر بمن سواه من الرسل لم یؤمن اقتصوا الطریق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستکملوا امر دینکم وتؤمنوا بالله ربکم **باب الرد الیهم الآیات**

قال الله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم **الاخبار بصاير** عن منصور الصيقل
قال دخلت انا والحرث بن المغيرة وغيره على ابى عبد الله عليه السلام فقال له الحرث ان هذا يعنى منصور الصيقل لا يريد الا ان يسمع
حديثنا فوالله ما يدرى ما يقبل من حديثنا مما يرد ليس من شئ يسمعه من حديثنا الا قال القول قوله فايدرى ما يقبل مما يرد فقال ابو
عبد الله عليه السلام هذا رجل من المسلمين ان المسلمين هم النجباء **فصل الخطاب** قيل لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك
ان الرجل ليأتينا عن قبلك فيخبر عنك بالعظيم من الامر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه فقال ابو عبد الله عليه السلام اليس عنى يحدثكم
قيل بلى قال فيقول لليل انه نهار وللنهار انه ليل فقيل له لا فقال رده الينا فانك ان كذبت فانما تكذبنا **باب الاقتداء بهم**
صلوات الله عليهم احتجاج فى حديث احتجاج الصحابة على ابى بكر فقام خزيمة بن ثابت فقال ايها الناس الستم تعلمون
ان رسول الله قبل شهادتى وحدى ولم يرد معى غيرى قالوا بلى قال فاشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتى
يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم **منتخب البصاير** عن ابى الصباح الخبير قال قلت لابى جعفر عليه
السلام انا نتحدث عنك بحديث فيقول بعضنا قولنا قولكم قال فما تريد اتريد ان تكون اماما يقتدى بك من رد القول الينا فقد سلم
باب الاقتداء بهم فى اعمالهم وافعالهم وآثارهم فصل الخطاب من تفسير الامام فى حديث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله
يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره فان امكنه مواقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ائتونى به فقال رجل
آخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة على عليه السلام ويتبرأ من اعدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا فى اعمالنا وليس هذا الذى ذكرته فى هذا الرجل من اعمالنا وقال على بن الحسين
عليه السلام فى حديث ان ابغض الناس الى الله عز وجل من يقتدى بسنة امام ولا يقتدى باعماله وقال ابو عبد الله عليه السلام ليس من شيعتنا
من قال بلسانه وخالفنا فى اعمالنا وآثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع آثارنا وعمل باعمالنا اولئك من شيعتنا **باب**
التسليم لهم وان قالوا ان النهار ليل والليل نهار بصاير عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال فقال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا والا يكذب علينا وعن زرارة وحمران قال كان يجالسنا
رجل من اصحابنا فلم يكن يسمع بحديث الا قال سلموا حتى لقب وكان اذا جاء قالوا اجاء سلم فدخل حمران وزرارة على ابى جعفر عليه السلام
فقالا ان رجلا من اصحابنا اذا سمع شيئا من احاديثكم قال سلموا حتى لقب فكان اذا جاء قالوا اجاء سلم فقال ابو جعفر عليه السلام قد
افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول والله لو آمنوا بالله وحده واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة ثم
لم يسلموا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون الاية وعنه عليه السلام قال ان من قرة العين التسليم الينا ان
يقولوا لكل ما اختلف عنا ان تردوه الينا **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون الاية
لو ان قوما عبدوا الله وحده ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لو صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك فى انفسهم كانوا بذلك
مشركين ثم قال فلا وربك لا يؤمنون الاية قال هو التسليم فى الامور **منتخب البصاير** عن سفيان بن السمط قال قلت
لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه فقال ابو عبد الله عليه السلام
يقول لك انى قلت لليل انه نهار وللنهار انه ليل قلت لا قال فان قال لك هذا انى قلته فلا تكذب به انما تكذبنى **باب حق**
الامام على الرعية بحار وعن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا
هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تأسيس اموركم والزموا هذه
الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما تدعون اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا
ما يطرح الحجاب وعن ابى حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم
عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل فى الرعية فاذا كان ذلك فى الناس فلا يبالى من اخذ ههنا وههنا **باب عدم جواز**
العمل بالراى فصل الخطاب قال على بن الحسين عليهما السلام ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء
الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدى ومن دان بالقياس والراى هلك ومن وجد فى

نفسه

نفسه شيئا مما نقول او نقضى به حرجا كفر بالذى انزل السبع المثانى والقرآن العظيم وهو لا يعلم وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله لم يجعل العلم
جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا نبى مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم
عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاصفياء الى ان قال ولولاة الامر استنباط العلم
وللهداة ثم قال فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله واهل استنباط علمه فى غير الصفوة من بيوتات الانبياء
فقد خالف امر الله وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله و
رسوله ورغبوا عن وصيه وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيمة الخبر وقال
ابو عبد الله عليه السلام ما احد احب الى منكم ان الناس سلكوا سبلا شتى منهم من اخذ بهواه ومنهم من اخذ برأيه وانكم اخذتم بامر له اصل
باب ان التقليد لهم عليهم السلام فصل الخطاب قيل للرضا عليه السلام جعلت فداك ان بعض اصحابنا يقولون
نسمع الامر يحكى عنك وعن آبائك فنقيس عليه ونعمل به فقال سبحان الله لا والله ما هذا من دين جعفر هؤلاء قوم لا حاجة بهم الينا قد
خرجوا من طاعتنا وصاروا فى موضعنا فاين التقليد الذى كانوا يقلدون جعفرا وابا جعفر قال جعفر لا تحملوا على القياس فليس من
شئ يعدله القياس الا والقياس يكسره اقول ويأتى ما يليق بهذه الابواب فى النفر الرابع **ابواب**
التفويض اليهم عليهم السلام **باب ان امر الخلق مفوض اليهم شرح الزيارة** فى حديث على بن الحسين عليهما
السلام واما المعانى فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده **عوالم** عن ابى جعفر عليه السلام قال ان
الله خلق محمدا صلى الله عليه وآله عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وسمع يذكر ان عليا عليه السلام كان فيما ولى بمنزلة سليمان بن داود عليه السلام قال الله تعالى فامنن او امسك بغير حساب وعن زرارة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وابا عبد الله عليه السلام يقولان ان الله فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما
آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم
يزل متفردا فى الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها
طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فى الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهى فى الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية
والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون فهذه الديانة التى من تقدمها غرق فى بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التى رتبهم الله فيها زهق فى بر التفريط ولم يوف
آل محمد صلوات الله عليهم حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه **باب ان**
العلم مفوض اليهم مرآة الانوار عن الكنجى عن الباقر عليه السلام انه قال فى معنى انهم عليهم السلام باب الله ان الله احتجب
عن خلقه بنبيه والاوصياء من بعده وفوض اليهم من العلم ما علم احتياج الخلق اليه ولما استوفى النبى صلى الله عليه وآله على على عليه السلام
العلوم والحكمة قال انا مدينة العلم وعلى بابها وقد اوجب الله على خلقه الاستكانة لعلى عليه السلام بقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر
لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اى الذين لا يرتابون فى فضل الباب وعلو قدره الخبر **باب ان الحكم مفوض اليهم**
الآيات قال الله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **الاخبار عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول من
احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام وعن جابر
بن يزيد قال تلوت على ابى جعفر عليه السلام هذه الاية من قول الله ليس لك من الامر شئ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حرص
على ان يكون على ولى الامر من بعده فذلك الذى عنى الله ليس لك من الامر شئ وكيف لا يكون له من الامر شئ وقد فوض الله اليه فقال ما
احل النبى فهو حلال وما حرم النبى صلى الله عليه وآله فهو حرام وعن ابى عبد الله عليه السلام وقد سئل رجل عن الامام فوض الله اليه كما
فوض الى سليمان فقال نعم وذلك انه سأله رجل عن مسئلة فاجاب فيها وسأله رجل آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول
ثم سأله آخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب هكذا فى قراءة على عليه السلام قال قلت اصلحك
الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى فى كتابه ان فى ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة
وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه و

عرف

عرف ما هو لان الله يقول ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان فى ذلك لايات للعالمين فهم العلماء
وليس يسمع شيئا من الانس الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم به وعن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قلت كيف يصنع امير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده ثلث مرات
وان عاد كان يقتله قلت فمن شرب الخمر كمن شرب المسكر قال سواء فاستعظمت ذلك فقال لا تستعظم ذلك ان الله ادب نبيه فاحسن ادبه
ففوض اليه وان الله حرم مكة وان رسول الله صلى الله عليه وآله حرم المدينة فاجاز الله له ذلك وان الله حرم الخمر وان رسول الله صلى الله عليه
وآله حرم المسكر فاجاز الله ذلك كله له وان الله فرض فرايضا من الصلب وان رسول الله صلى الله عليه وآله اطعم الجد فاجاز الله ذلك
له ثم قال حرف ما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله **باب انه فوض اليهم القدرة بحار** فى حديث
النورانية عن على عليه السلام قال وصرت انا صاحب امر النبى صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده
وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقى هذا الروح الا على ملك مقرب او نبى مرسل او وصى منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من
الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم بها ما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق فى لحظة عين وعلم
ما فى الضماير والقلوب وعلم ما فى السموات والارض الخبر **باب علة التفويض اليهم الايات** قال الله تعالى انا
انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله **الاخبار فصل الخطاب** قالا عليهما السلام ان الله فوض الى
نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال ابو عبد الله عليه السلام لا والله
ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى الرسول والى الائمة عليهم السلام فقال انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله وهى جارية
فى الاوصياء **باب ما ورد فى نفى التفويض فصل الخطاب** سئل الرضا عليه السلام عن الغلاة و
المفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او
امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا
اهل البيت **باب معنى التفويض المنفى الايات** قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله **الاخبار
فصل الخطاب** قيل للرضا عليه السلام ما تقول فى التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه
وآله امر دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل خالق كل
شئ وهو يقول عز وجل الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون
وقال ابو الحسن الثالث عليه السلام ان الله جعل قلوب الائمة مورد الارادة فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قول الله وما تشاؤن الا
ان يشاء الله وعن كامل بن ابرهيم المدنى حين اراد سؤال ابى محمد عليه السلام فظهر له القايم عجل الله فرجه وقال وجئت تسئل عن مقالة
المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته الخبر

الاشراق الثالث فى علمهم وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب ابواب

اثبات علمهم بكل شئ وسبيل علمهم عليهم السلام **باب انه لا يمكن ان يكون حجة يخفى عليه شئ
عوالم** فى حديث عبد الله بن بكير الارجانى عن الصادق عليه السلام قلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب
قال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه
وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم
بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعنى به من على الارض والحجة من بعد النبى صلى الله عليه وآله يقوم مقام النبى وهو الدليل على ما
تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم
اياتنا فى الافاق وفى انفسهم فاى اية فى الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال وما نريهم من اية الا وهى اكبر من اختها فاى اية اكبر منا
الخبر **باب طريق علمهم وكيف يتعلمون من ربهم عوالم** قيل لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك الذى
يسئل عنه الامام وليس عنده فيه شئ من اين يعلمه قال ينكت فى القلب نكتا او ينقر فى الاذن نقرا وقيل له انا نسئلك احيانا فتسرع فى الجواب
واحيانا تطرق ثم تجيبنا قال نعم ان الله ينكت فى اذاننا وقلوبنا فاذا نكت نطقنا واذا امسك عنا امسكنا وقيل له اخبرنى عن الامام اذا سئل

الانس
عنده
بكر
القايم
يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وآله

كيف يجيب فقال الهام وسماع وربما كانا جميعا وقيل له هذا العلم الذى يعلمه عالمكم اشئ يلقى فى قلبه او ينكت فى اذنه فسكت حتى
غفل القوم ثم قال ذاك وذاك وقيل له ما علم عالمكم اجملة يقذف فى قلبه او ينكت فى اذنه قيل فقال وحى كوحى ام موسى وعن عبد الله
النجاشى عنه قال قال لقينا والله من ينقر فى اذنه وينكت فى قلبه وتصافحه الملائكة قلت كان او اليوم قال بل اليوم والله يا نجاشى حتى قالها
ثلثا **باب ان الله لا يكلهم الى انفسهم ويحدث لهم العلم ساعة بعد ساعة عوالم**
قال ابو بصير لابى جعفر عليه السلام بما يعلم عالمكم جعلت فداك قال يا ابا محمد ان عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا الى نفسه كان
كبعضكم ولكن يحدث اليه ساعة بعد ساعة **باب انهم يوفقون ويسددون بصاير** قيل لابى عبد الله عليه
السلام باى شئ يفتى الامام قال بالكتاب قيل فما لم يكن فى الكتاب قال بالسنة قيل فما لم يكن فى الكتاب والسنة قال ليس شئ الا فى
الكتاب والسنة قال السايل فكررت مرة او مرتين قال يسدد ويوفق فاما ما تظن فلا وعن خيثمة عنه عليه السلام قال قلت له يكون شئ
لا يكون فى الكتاب والسنة قال لا قال قلت فان جاء شئ قال لا حتى اعدت عليه مرارا فقال لا يجيئ ثم قال باصبعه بتوفيق وتسديد ليس
حيث تذهب ليس حيث تذهب وعن سورة بن كليب عنه عليه السلام قال دخلت عليه فقلت جعلت فداك الامام باى شئ يحكم قال
بالكتاب قلت فما ليس فى الكتاب قال بالسنة قلت فما ليس فى السنة ولا فى الكتاب قال فقال بيده قد عرفت الذى تريد يسدد ويوفق وليس
كما تظن **باب انه يوحى اليهم كما اوحى الى ام موسى عوالم** قيل لابى عبد الله عليه السلام ما علم عالمكم اجملة
يقذف فى قلبه او ينكت فى اذنه قيل فقال وحى كوحى ام موسى **باب انهم عليهم السلام يعرفون بالتوسم
الايات** قال الله تعالى ان فى ذلك لايات للمتوسمين **الاخبار بصاير** عن ابى جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين
عليه السلام جالس فى مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه والقى ترسه خلف ظهره اذ اتته امرأة تستعدى على زوجها فقضى للزوج عليها
فقالت والله ما هو كما قضيت والله ما تقضى بالسوية ولا تعدل فى الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فغضب امير المؤمنين عليه السلام
فنظر اليها مليا ثم قال كذبت يا جرية يا بذية يا سلقع يا سلفع يا التى لا تحيض مثل النساء قال فولت هاربة وهى تقول ويلى ويلى فتبعها عمرو بن
حريث فقال يا امة الله قد استقبلت ابن ابى طالب بكلام سررتنى به ثم نزعك بكلمة فوليت منه هاربة تولولين قال فقالت يا هذا ان ابن
ابى طالب اخبرنى بما هو فى لا والله ما رايت حيضا قط كما تراه النساء قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابن ابى
طالب ما هذا التكهن قال ويلك يا ابن حريث ليس هذا منى كهانة ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفى عام ثم كتب بين
اعينها مؤمن او كافر ثم انزل بذلك قرانا على محمد صلى الله عليه وآله ان فى ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله من
المتوسمين وانا بعده والائمة من ذريتى وعن ابى جعفر عليه السلام قال ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب انه مؤمن او كافر وذلك محجوب
عنكم وليس بمحجوب من الائمة من ال محمد صلوات الله عليهم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه هو مؤمن او كافر ثم تلا هذه الاية ان فى ذلك
لايات للمتوسمين فهم المتوسمون **باب ان بروح القدس علموا ما دون العرش الى ما تحت الثرى
الايات** قال الله تعالى وايدهم بروح منه وقال اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان **الاخبار
منتخب البصاير** قال ان الله عز وجل خلق الانبياء والائمة على خمسة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح
الحيوة وروح القدس فروح القدس من الله تعالى وساير هذه الارواح يصيبها الحدثان وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب
فبروح القدس يا جابر علمنا ما دون العرش الى ما تحت الثرى **باب ان روح القدس يتلقاهم اذا احتاجوا
الى شئ بصاير** سئل على بن الحسين عليهما السلام باى حكم تحكمون قال نحكم بحكم ال داود فان عيينا شيئا تلقانا به روح القدس
وسئل ابو عبد الله عليه السلام جعلت فداك تسئلون عن الشئ فلا يكون عندكم علمه فقال ربما كان ذلك فقيل كيف تصنعون قال
تلقانا به روح القدس وقيل له عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام الى
اليمن ليقضى بينهم فقال على فما وردت على قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وآله فقال صدقوا قيل وكيف ذلك
ولم يكن انزل القران كله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غائبا عنه فقال تتلقاه به روح القدس **باب انهم يعرفون
بالروح الذى تعلق بهم من امر الله بصاير** قيل لابى عبد الله عليه السلام اخبرنى يا ابن رسول الله عن العلم
الذى تحدثونا به امن صحف عندكم او من رواية يرويها بعضكم عن بعض او كيف حال العلم عندكم قال يا عبد الله الامر اعظم من

الاة
عن ابى جعفر ع

ذلك واجل اما تقرأ كتاب الله قلت بلى قال اما تقرأ وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان فحيث
بعث الله تلك الروح علم بها العلم والفهم وكذلك تجرى تلك الروح اذا بعثها الله الى عبد علمه بها العلم والفهم **باب**
انهم اورثوا العلم من السابقين الايات قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا **الاخبار بصائر**
عن ابى جعفر عليه السلام قال يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله والعلم الذى اعطاه الله
ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه واله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره
ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه واله علم النبيين باسره وان رسول الله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له الرجل يا ابن
رسول الله فامير المؤمنين اعلم او بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما تقولون ان الله يفتح مسامع من يشاء انى حدثت ان
الله جمع لمحمد صلى الله عليه واله علم النبيين وانه جعل ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسئلنى هو اعلم ام بعض النبيين وسمع ابو عبد
الله عليه السلام يقول ان العلم الذى هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من اهله من يعلم علمه او ما شاء الله
وعن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك النبى صلى الله عليه واله ورث علم النبيين كلهم
قال له نعم قلت من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان فى آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا الا وقد كان
محمد صلى الله عليه واله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول
الله صلى الله عليه واله يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك فى امره ما لى لا ارى الهدهد
ام كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او
لاذبحنه او ليأتينى بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطى ما لم يعط سليمان وانما اراده ليدله على
الماء فهذا لم يعط سليمان وكان المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه ان الله يقول فى كتابه ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به الجبال ويقطع به البلدان ويحيى به الموتى
باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان فى كتاب الله الايات ما يراد بها امر من الامور التى اعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين
الا وقد جعله الله ذلك كله لنا فى ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين ثم قال جل و
عز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذى فيه تبيان كل شىء **باب**
ما علموه ميراثا وما يختص بهم عن الرضا قيل لابى عبد الله عليه السلام اذا مضى الامام يفضى من علمه فى الليلة التى
يمضى فيها الى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضى قال وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد فى ليله ونهاره
وقيل له الامام اذا مات يعلم الذى بعده فى تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبا ويزاد فى كل يوم وليلة ولا يوكل الى نفسه **باب**
ان الملائكة تأتيهم بالاخبار الايات قال الله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده
ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة **الاخبار ومدينة**
المعاجز عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث قال وان الملائكة تنزل علينا فى رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر
موتانا وتأتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلى معنا وتدعو لنا وتلقى علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب
ان تصل الينا وتأتينا مما فى الارضين من كل نبات فى زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك فى آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا
وقت صلوة الا وهى تنبهنا لها وما من ليلة تأتى علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من
الملائكة وما من ملك يموت فى الارض ويقوم غيره مقامه الا اتينا بخبره وكيف سيرته فى الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى
الارضين الى الارض السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها **الحديث باب انهم محدثون بصائر** عن الحكم بن عيينة قال
دخلت على على بن الحسين عليه السلام يوما فقال لى يا حكم هل تدرى ما الاية التى كان على بن ابى طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله و
يعلم بها الامور العظام التى كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت فى نفسى قد وقفت على علم من علم على بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور
العظام قال فقلت لا والله لا اعلم به اخبرنى بها يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال هو والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبى ولا محدث فقلت وكان على بن ابى طالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت فهو محدث وسمع ابو جعفر عليه السلام

يقول الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وولد على عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه واله و
على عليهما السلام هما الوالدان الخبر وارسل عليه السلام الى زرارة اعلم الحكم بن عيينة ان اوصياء على محدثون وسمع ابو عبد الله عليه السلام
يقول نحن اثنا عشر محدثا **باب انهم يعرفون بالالهام من الله مشارق** قال النبى صلى الله عليه واله يا على ان
الله اطلعنى على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما **بصائر** عن ابى جعفر عليه السلام قال كان على عليه السلام يعمل بكتاب
الله وسنة رسوله فاذا ورد عليه شىء والحادث الذى ليس فى الكتاب ولا فى السنة الهمه الله الحق فيه الهاما وذلك والله من المعضلات **باب**
انهم يطلعون على الاشياء بصفاء قلوبهم عوالم فى حديث ابن بكير عن ابى عبد الله عليه السلام يا ابن بكير
ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون **باب علمهم بالاحاطة**
مشارق عن امير المؤمنين عليه السلام فى الخطبة الطتنجية لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما فى السموات
العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار وعنه عليه السلام انه قال ان من وراء قاف عالما لا يصل اليه احد غيرى وانا
المحيط بما وراءه والعلم به كعلمى بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوز الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين فى اقل
من طرفة عين لفعلت لما عندى من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر **باب علمهم بالاشياء لاستيلائهم**
عليها الايات قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض **الاخبار عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان
الاوصياء لتطوى لهم الارض ويعلمون ما عند اصحابهم وسمع الصادق عليه السلام يقول ان منا اهل البيت لمن الدنيا عنده بمنزلة هذه
وعقد بيده عشرة وقال ان الدنيا تتمثل للامام مثل فلقة الجوزة فما يعرض لشىء منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول احدكم من فوق
مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شىء وعنه عليه السلام قال لحمران بن اعين يا حمران ان الدنيا عند الامام والسموات والارضين الا هكذا
واشار بيده الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها **بصائر** عن ابى الحسن عليه السلام قال انما منزلة
الامام فى الارض بمنزلة القمر فى السماء وفى موضعه هو مطلع على جميع الاشياء كلها وعن اسمعيل بن مهران قال كنت انا واحمد بن ابى نصر
عند الرضا عليه السلام فجرى ذكر الامام فقال الرضا عليه السلام انما هو مثل القمر يدور فى كل مكان ويراه من كل مكان **باب**
ان لهم اعينا لا تشبه اعين الناس بصائر عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال لنا اعين لا تشبه اعين الناس
وفيها نور وليس للشيطان فيه شرك **باب صفة المحدث بصائر** عن حمران قال قال له ابو جعفر عليه السلام ان عليا
عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابى فقلت لهم جئتكم بعجيبة قالوا وما هى قلت سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان على محدثا قالوا ما
صنعت شيئا الا سألته من يحدثه فرجعت اليه فقلت له انى حدثت اصحابى بما حدثتنى قالوا ما صنعت شيئا الا سألته من يحدثه فقال
لى يحدثه ملك قلت فتقول انه نبى قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب موسى او كذى القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله وعن
ابى حمزة الثمالى قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين فى المسجد فاتانا الحكم بن عيينة من ابى جعفر عليه السلام حديثا ما سمعه احد قط
فسألناه فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عيينة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك احد قط فابى ان يخبرنا به فقال
ثم وجدنا علم على عليه السلام فى آية من كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث فقلنا ليست هكذا هى فقال فى كتاب
على وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فقلت واى شىء المحدث فقال ينكت فى اذنه
فيسمع طنينا كطنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت انه نبى ثم قال لا مثل الخضر ومثل ذى القرنين
وقيل لابى عبد الله عليه السلام ان فلانا حدثنى ان عليا عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام كانوا محدثين فقيل كيف ذلك فقال
انه كان ينكت فى اذنهما فقال صدق وقيل له عليه السلام انا نقول ان عليا عليه السلام لينكت فى قلبه او ينقر فى صدره واذنه قال ان عليا
كان محدثا قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا عليه السلام كان يوم بنى قريظة وبنى النضير كان جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره
يحدثانه وعن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان على عليه السلام والله محدثا فقلت له اشرح لى ذلك اصلحك الله
قال يبعث الله ملكا ينقر فى اذنه كيت وكيت وكيت **باب انه اذا ورد عليهم شىء لا يعلمون ينكت فى**
قلوبهم بصائر قيل لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك الذى يسئل عنه الامام وليس عنده فيه شىء من اين يعلمه قال ينكت
فى القلب نكتا او ينقر فى الاذن نقرا وقيل له عليه السلام انا نسئلك احيانا فتسرع فى الجواب واحيانا تطرق ثم تجيبنا قال نعم انه ينقر وينكت

في ذاننا وقلوبنا فاذا نكت او نقر نطقنا واذا امسك عنا امسكنا **باب ان عليا عليه السلام كان يرجم و**
يساهم في المعضلات بصائر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام اذا ورد عليه امر لم ينزل به كتاب ولا
سنة رجم فاصاب قال ابو جعفر عليه السلام وهي المعضلات وعن عبد الرحيم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام اذا ورد
عليه امر لم يجئ به كتاب ولا سنة رجم به يعني ساهم فاصاب ثم قال يا عبد الرحيم وتلك المعضلات **باب انهم يرون ما بين المشرق**
والمغرب بالنور وانا انزلناه بصائر عن ابي جعفر عليه السلام في حديث فاذا وقع على الارض سطع له نور من السماء الى
الارض يرى به ما بين المشرق والمغرب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا بلغ اربعة اشهر كتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والارض فاذا درج رفع له عمود من نور يرى
به ما بين المشرق والمغرب وقال عليه السلام انا انزلناه نور كهيئة العين على راس النبي والاوصياء لا يريد احد منا علم امر من امر الارض او
امر من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذي اراد فيه مكتوبا **كشكول الشيخ** اعلى
مقامه عن ابي عبد الله عليه السلام سأله رجل من اهل بيته عن سورة انا انزلناه في ليلة القدر فقال ويلك سألت عن امر عظيم اياك والسؤال
عن مثل هذا فقام الرجل قال الراوي فاتيته يوما فاقبلت عليه فسألته فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء
ولا من الارض الا ذكروها لذلك النور فاتاهم بها الخبر **باب انهم يستنبطون علمهم من كل شيء مدينة**
المعاجز عن محمد بن ابرهيم عن ابيه قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل فسأله عن مسئلة فزعم ان ليس عنده فيها شيء
فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون هذا الامام المفترض الطاعة سألته عن مسئلة وليس عنده فيها شيء فاصغى ابو عبد الله عليه السلام
اذنه الى الحائط كان انسانا يكلمه فقال اين السائل عن مسئلة كذا وكذا وكان الرجل قد جاوز اسكفة الباب فقال ها انا ذا فقال القول فيها
كذا وكذا ثم التفت الي فقال لولا انا نزاد لنفد ما عندنا **باب انه تأتيهم راكب بما يحدث في الخلق بصائر**
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يحدث قبلكم حدث الا علمنا به قلت وكيف ذلك قال يأتينا به راكب **باب انه يرفع لهم عمود**
يرون فيه عوالم قال ابو جعفر عليه السلام ان الامام منا ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب
على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حتى اذا شب رفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما
فيها لا يستر عنه منها شيء وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده الايمن و
تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد **باب**
انه يرفع لهم في كل بلدة منار وعمود عوالم سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه حتى
اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا شب رفع
الله في كل قرية عمودا من نور مقامه في قرية ويعلم ما يعمل في قرية الاخرى **بصائر** سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى
اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا ان يأخذ شربة من ماء تحت العرش ويسقيها اياه فمن ذلك يخلق الامام ويمكث اربعين يوما وليلة في بطن
امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان من قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه **باب**
ان الله جعل بين الامام وبينه عمودا عوالم سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لله عمودا من نور
حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه الاخر في اذن الامام فاذا اراد الله شيئا اوحاه في اذن الامام عليه السلام وعنه عليه السلام
قال ان الله جعل بينه وبين الرسول رسولا ولم يجعل بينه وبين الامام رسولا قيل وكيف ذلك قال جعل بينه وبين الامام عمودا من نور
ينظر الله به الى الامام وينظر الامام به اليه فاذا اراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه **باب وقت رفع العمود بصائر**
عن احدهما عليهما السلام قال ان الامام ليسمع الصوت في بطن امه فاذا فصل من امه كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فاذا قضيت اليه الامور رفع له عمود من نور يرى به اعمال الخلائق **عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان الامام
يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الآية فاذا ترعرع نصب له عمود من نور
من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد وعن ابي عبد الله عليه السلام الامام يسمع الكلام في بطن امه فاذا سقط الى الارض نصب له عمود

في بلاده

في بلاده وهو يرى ما في غيرها **اقول** قد مر ما يدل على ذلك في الابواب الماضية **باب ان بينهم وبين كل ارض ترعة**
عوالم قال ابو جعفر عليه السلام يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترعة مثل ترعة البناء فاذا امرنا بالارض بامر جذبنا ذلك الترعة فاقبلت
الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى تنفذ فيها ما نؤمر به من امر الله تعالى **ابواب** انهم عليهم السلام
يزادون ويحدث لهم العلم **باب في علمهم الحادث فصل الخطاب** عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد
الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اسئلك عن مسئلة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت
آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح
منه الف باب فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله
العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت
جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه
فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك
انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة
ثم قال وعندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا
من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم
ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد
قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت
جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر
والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة وقيل لابي عبد الله عليه السلام عندكم التورية والانجيل والزبور وما في الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى
قال نعم قيل ان هذا لهو العلم الاكبر قال لو لم يكن غير ما كان ولكن ما يحدث بالليل والنهار وعلمه عندنا اعظم **باب انه يحدث**
لهم العلم في اناء الليل واطراف النهار وهو العلم عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول انما العلم
ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة وقيل له عليه السلام جعلت فداك اي شيء هو العلم عندكم قال ما يحدث بالليل والنهار
الامر بعد الامر والشيء الى يوم القيمة **باب ان ما يحدث بالليل والنهار هو العلم بالصحف و**
الكتب لا اثرة عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا صحيفة فيها ارش الخدش قال قلت هذا هو العلم قال ان
هذا ليس بالعلم انما هو اثرة انما العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن
ابي بصير قال سمعته يقول ان عندنا الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فقال له ضريس اليست هي الالواح فقال بلى فقال
ضريس ان هذا لهو العلم فقال ليس هذا العلم انما هذه الاثرة ان العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة **باب انهم**
يعرفون الزيادة والنقصان في الامر من الحق والباطل بصائر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الارض
لا تبقى الا وفيها منا من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل
باب انهم عليهم السلام يزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام
يقول انا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا قال ابو بصير جعلت فداك من يأتيكم به قال ان منا من يعاين وان منا لمن ينقر
في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست فقلت له من الذي يأتيكم بذلك قال خلق اعظم من جبرئيل و
ميكائيل **باب ان الامام متى يزاد يزاد الذي قبله وان كان السابق ميتا عوالم**
سمع ابو جعفر عليه السلام يقول لولا انا نزاد لانفدنا قيل قلت تزادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان ذلك
عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الائمة ثم انتهى الامر الينا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لولا انا نزاد لانفدنا قيل قلت
جعلت فداك تزادون شيئا ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه اذا كان ذلك اتى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر ثم
اتى الى علي عليه السلام فاخبر ثم الى احد بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر **باب ان الامام اللاحق يعلم**

علم

علم السابق ويزاد في الليل والنهار بحار قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلت فداك كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين عليه السلام بعده ثم الحسن بعد امير المؤمنين ثم الحسين ثم كل امام الى ان تقوم الساعة قال نعم مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله وفي كل ساعة وقيل لابي عبد الله عليه السلام اذا مضى الامام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها الى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في ليله ونهاره وقيل له عليه السلام الامام اذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبا ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل الى نفسه والاخبار بهذا المعنى كثيرة

باب وقت ازديادهم

بصائر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارواحنا وارواح النبيين لتوافي العرش كل ليلة جمعة فتصبح الاوصياء وقد زيد في علمهم مثل جم الغفير من العلم **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد

عوالم قيل لعلي بن الحسين عليه السلام جعلت فداك كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين عليه السلام بعده ثم الحسن بعد امير المؤمنين ثم الحسين ثم كل امام الى ان تقوم الساعة قال نعم مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله في كل ساعة وعن الحسن بن العباس بن جريش عن ابي جعفر عليه السلام ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قلت جعلت فداك اي شأن قال يؤذن للملائكة والنبيين والاوصياء الموتى ولارواح الاوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء فيطوفون بعرش ربها اسبوعا وهم يقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح حتى اذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون فتنصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديدا اعظامهم لما رأوا وقد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديدا عجبهم وقد فرحوا اشد الفرح لانفسهم ويصبح الوصي والاوصياء قد الهموا الهاما علما مثل جم الغفير ليس شيء اشد سرورا منهم اكتم فوالله لهذا اعز عند الله من كذا وكذا عندك حصنه قال يا محبور والله ما يلهم الاقرار بما ترى الا الصالحون قلت والله ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحا حيث يقول اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يعني الذين امنوا بنا وبامير المؤمنين عليه السلام وملائكته وانبيائه وجميع حججه عليه وعلى محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار الابرار السلام وعن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال انه اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا وسمع عليه السلام يقول انا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا

باب معنى ازديادهم في ليلة القدر مع انهم عليهم السلام يعلمون ما كان وما يكون

كافي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث مر تمامه في اثبات لزوم وجود الحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله قال السائل ارايت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع قال ابو جعفر عليه السلام ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا ياتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم

جمل العلم وياتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل اوما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما ياتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان ياتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سالت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارايت النبي صلى الله عليه وآله هل كان ياتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان وعلم ما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم الخبر

باب فيما يزادهم

عوالم سئل ابو عبد الله عليه السلام فقيل جعلت فداك سمعتك وانت تقول غير مرة لولا انا نزاد لانفدنا قال اما الحلال والحرام فقد والله انزله الله على نبيه بكماله وما يزاد الامام في حلال ولا حرام قيل فقلت فما هذه الزيادة قال في سائر الاشياء سوى الحلال والحرام قيل قلت فتزادون شيئا يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا انما يخرج الامر من عند الله فياتي به الملك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا محمد ربك يامرك بكذا وكذا فيقول انطلق به الى علي عليه السلام فياتي عليا فيقول انطلق به الى الحسن فيقول انطلق به الى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد حتى يخرج الينا قلت فتزادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ويحك يجوز ان يعلم الامام شيئا لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من قبله

باب ان الامام اللاحق يعلم ما يعلمه الامام السابق بزيادة خمسة

بصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس من امام يمضي الا واوتي الذي من بعده مثل ما اوتي الاول وزيادة خمسة اجزاء اقول بهذا المعنى اخبار عديدة

ابواب

باب انه كان لعلي عليه السلام كتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يده وهو عندهم

عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام ما عندهم من الدواوين والكتب بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت اخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من اهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي اني احببت لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها فقال له ابو عبد الله عليه السلام هذا مكتوب عندي في كتاب علي عليه السلام ولكن دفعته امس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة وعن عبد الملك قال دعا ابو جعفر بكتاب علي عليه السلام فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطوي فاذا فيه ان النساء ليس لهن من عقار الرجل اذا هو توفي عنها شيء فقال ابو جعفر هذا والله خط علي عليه السلام بيده واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا وان عندنا الكتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتاتونا فتسألونا فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه وسمع جعفر بن محمد عليهما السلام وذكر عنده الصلوة فقال ان في كتاب علي عليه السلام الذي املاه رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى لا يعذب على كثرة الصلوة والصيام ولكن يزيده جزاء خيرا وسمع عليه السلام يقول ما ترك علي عليه السلام شيعته وهم يحتاجون الى احد في حلال ولا حرام حتى انا وجدنا في كتابه ارش الخدش قال ثم قال اما انك ان رايت كتابه لعلمت انه من كتب الاولين وعنه عليه السلام قال ما ترك علي شيئا الا كتبه حتى ارش الخدش

باب في صحيفتهم التي عندهم وانها كليات

عوالم قال ابو جعفر عليه السلام ان عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد حباها رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة سيف علي عليه السلام صحيفة صغيرة وان عليا عليه السلام دعا اليه الحسن فدفعها اليه وسكينا وقال له افتحها فلم يستطع ان يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ فقرأ الحسن عليه السلام الالف والباء والسين واللام وحرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها الى الحسين عليه السلام فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها له ثم قال اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن عليه السلام ثم طواها فدفعها الى ابن الحنفية فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها له فقال له اقرأ فلم يستخرج منها شيئا فاخذها وطواها ثم علقها من ذؤابة السيف قال الراوي فقلت لابي

عبد الله عليه السلام واى شىء كان فى تلك الصحيفة قال هى الاحرف التى يفتح كل حرف الف باب قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فما خرج منها الا حرفان الى الساعة وعن زرارة قال دخلت عليه وفى يده صحيفة فنظرتها فتخطيتها ثم اخرجها فقرأها على ان ما يحدث بها المرسلون كصوت السلسلة او كمناجات الرجل صاحبه **باب فى مصحف فاطمة عليها السلام وما فيها عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لانى نظرت فى مصحف فاطمة عليها السلام قيل فقلت وما مصحف فاطمة عليها السلام فقال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه واله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلى عنها غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولى لى فاعلمته فجعل يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون وسمع عليه السلام يقول ما مات ابو جعفر عليه السلام حتى قبض مصحف فاطمة عليها السلام وعنه قال مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شىء من كتاب الله وانما هو شىء القى عليها بعد موت ابيها صلى الله عليهما وقال للوليد بن صبيح يا وليد انى نظرت فى مصحف فاطمة عليها السلام قبيل فلم اجد لبنى فلان فيها الا كغبار النعل وعن على بن ابى حمزة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قيل ان عبد الله بن الحسن يزعم انه ليس عنده من العلم الا ما عند الناس فقال صدق والله ما عنده من العلم الا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر افيدرى عبد الله امسك بعير او مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة ما والله فيه حرف من القران ولكنه املاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط على صلوات الله عليهما كيف يصنع عبد الله اذا جاءه الناس من كل افق يسئلونه اما ترضون ان تكونوا يوم القيمة اخذين بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربه وعن عبد صالح عليه السلام قال عندى مصحف فاطمة عليها السلام ليس فيه شىء من القران **باب ان مصحف فاطمة عليها السلام كلام الله انزله عليها عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان اقواما كانوا ياتونه ويسئلونه عما خلف رسول الله صلى الله عليه واله ودفعه الى على وعما خلف على ودفع الى الحسن ولقد خلف رسول الله صلى الله عليه واله عندنا جلدا ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب شاة فيها كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر وخلفت فاطمة عليها السلام مصحفا ما هو قران ولكنه كلام من كلام الله انزل عليها املاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط على عليه السلام **باب فى الجفر عوالم** عن عنبسة بن مصعب قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام فاثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله واخزى عدوك من الجن والانس فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد كنا وعدونا كثير ولقد امسينا وما احد اعدى لنا من ذوى قراباتنا ومن ينتحل حبنا انهم ليكذبون علينا فى الجفر قال قلت اصلحك الله وما الجفر قال هو والله مسك ماعز ومسك ضان ينطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه واله والكتب ومصحف فاطمة اما والله ما ازعم انه قران وسمع عليه السلام يقول ويحكم اتدرون ما الجفر انما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط على عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه واله من فلق فيه ما من شىء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش **باب حد الجفر والصحيفة التى عندهم وكتاب على عوالم** عن حمران بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام قال اشار الى بيت كبير وقال يا حمران ان فى هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط على عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه واله ولو ولينا الناس لحكمنا بما انزل الله لم نعد ما فى الصحيفة وقال ان عندنا صحيفة من كتب على عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها الحديث وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا فى عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهى فيها حتى ارش الخدش وسمع عليه السلام يقول عندنا كتاب على عليه السلام سبعون ذراعا وسمع يقول ان عندنا جلدا سبعون ذراعا املى رسول الله صلى الله عليه واله وخطه على بيده وان فيه جميع ما يحتاجون اليه حتى ارش الخدش **باب فى الجفرين عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول عندى الجفر الابيض قيل قلنا واى شىء فيه قال فقال لى زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرانا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى ان فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندى الجفر الاحمر قال قلنا جعلت فداك واى شىء فى الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابى يعفور اصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن قال اى والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق لكان خيرا لهم **باب فى كيفية ظهور الجفر عوالم** سمع ابا ابراهيم عليه السلام يقول ان الله اوحى الى محمد صلى الله

معتق

عليه

عليه واله انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبى صلى الله عليه واله يديه الى السماء باسطا وقال اللهم عدتك التى وعدتنى انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتى احدا ثم تصعد على ظهره فاجعل القبلة فى ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهى التى تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهى التى لك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجدها مدبوغا وساتول عليك الروح الامين وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر الا جدة غير انه يكون محفوظا مستورا فياتى وحى يعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب ويمد من تلك الدواة فمضى عليه السلام حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امر فصادف ما وصف له ربه فلما ابتدء فى سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله ومن يحضر ذلك المجلس ثم وضع على عليه السلام الجلد بين يديه وجائته الدواة والمداد اخضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحى على محمد صلى الله عليه واله فجعل يملى على على عليه السلام ويكتب على انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون فى العلم فاخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته ابدا الى يوم القيمة فاخبره بكل عدو يكون لهم فى كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتب ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسئل عنها فقال الصبر الصبر واوصى الاولياء بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون فى ملك بنى هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصى اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب **باب فى الجامعة وما فيها وحدها عوالم** عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه واله املاه من فلق فيه وخطه على عليه السلام بيمينه فيها كل حرام وحلال وكل شىء يحتاج اليه الناس حتى الارش فى الخدش وسمع عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالقياس **باب الفرق بين الجامعة والجفر ومصحف فاطمة عليها السلام عوالم** سال ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا فى عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وفيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه واله خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها وكان على عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة **باب فيما كان فى الكتاب الذى دفعه رسول الله صلى الله عليه واله الى ام سلمة عوالم** عن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه واله كتابا فدفعه الى ام سلمة فقال اذا انا قبضت فقام رجل على هذه الاعواد يعنى المنبر فاتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه فقام ابو بكر فلم ياتها وقام عمر فلم ياتها وقام عثمان فلم ياتها وقام على عليه السلام فاذا هو فى الباب فقالت ما حاجتك فقال الكتاب الذى دفعه اليك رسول الله صلى الله عليه واله فقالت وانك انت صاحبه فقال اى ما والله انى الذى كتب لا جاء ان يجيئك به فاخرجته اليه ففضه فنظر فيه ثم قال ان فى هذا لعلما جديدا **باب الديوان والصحايف التى فيها اسماء شيعتهم عوالم** عن ابى جعفر عليه السلام قال حدثنى ابو عمرو بن كريز قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وفى يده اليمنى كتاب وفى يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذى فى يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء ابائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد قال ثم نشر الذى بيده اليسرى فقرأ كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل النار باسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد وعن الاعمش قال قال الكلبى ما اشد ما سمعت فى مناقب على بن ابى طالب قال قلت حدثنى موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا قسيم النار فقال الكلبى عندى اعظم مما عندك اعطى رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار وعن حذيفة بن اسيد الغفارى قال لما وادع الحسن بن على عليه السلام معوية وانصرف الى المدينة صحبته فى منصرفه وكان بين

يجيئك فاذا جئتك

الجفرة فخذ باحد قرنيها الطلوع

ليتمد

حفر

يديه

عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه فقلت له ذات يوم جعلت فداك يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيثما توجهت فقال يا حذيفة اتدري
ما هو قلت لا قال هذا الديوان قلت ديوان ماذا قال ديوان شيعتنا فيه اسماؤهم قلت جعلت فداك فارني اسمي قال اغد بالغداة قال فغدوت
اليه ومعي ابن اخ لي وكان يقرأ ولم اكن اقرأ قال ما غدا بك قلت الحاجة التي وعدتني قال من ذا الفتى معك قلت ابن اخ لي هو يقرأ ولست
اقرأ قال فقال لي اجلس فجلست فقال علي بالديوان الاوسط قال فاتي به قال فنظر الفتى فاذا الاسماء تلوح قال فبينما هو يقرأ اذ قال هو يا عماه هو ذا
اسمي قلت ثكلتك امك انظر اين اسمي قال فصفح ثم قال هو ذا اسمك فاستبشرنا فاستشهد الفتى مع الحسين بن علي عليهما السلام وعن رجل من
بني حنيفة قال كنت مع عمي فدخل على علي بن الحسين فرأى بين يديه صحايف ينظر فيها فقال له اي شيء هذه الصحف جعلت فداك قال
هذا ديوان شيعتنا قال افتاذن لي اطلب اسمي فيه قال نعم فقال اني لست اقرأ وابن اخي معي على الباب فتاذن له يدخل حتى يقرأ قال نعم فادخلني
عمي فنظرت في الكتاب فاول شيء هجمت عليه اسمي فقلت اسمي ورب الكعبة قال ويحك فاين انا فجزت بخمسة اسماء او ستة ثم وجدت اسم عمي فقال
علي بن الحسين عليه السلام اخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق شيعتنا من
طينتنا اسفل من ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق اولياءهم منهم من اسفل ذلك وذكر عند ابي عبد الله عليه السلام بدو الاذان و
قصة الاذان في اسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة المنتهى ما جازني مخلوق قبلك قال ثم دنى
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال قال فاخذ كتاب اليمين بيمينه ففتحه
فنظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبايلهم قال فقال له آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال فقال رسول الله صلى الله عليه و
آله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال
فقال الله قد فعلت قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا الى آخر السورة وكل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوى الصحيفة
فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبايلهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رب ان هؤلاء قوم
لا يؤمنون قال فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور ثم قص قصة
البيت والصلوة فيه ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب وعن حبابة الوالبية قالت قلت لابي عبد الله عليه السلام ان
لي ابن اخ وهو يعرف فضلكم واني احب ان تعلمني امن شيعتكم قال وما اسمه قالت قلت فلان بن فلان قالت فقال يا فلانة هات
الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال نعم هو ذا اسمه واسم ابيه ههنا وقيل كنت عند ابي عبد الله عليه
السلام فدخل عليه شيخ ومعه ابنه فقال له الشيخ جعلت فداك امن شيعتكم انا فاخرج ابو عبد الله عليه السلام صحيفة مثل فخذ
البعير فناوله طرفها ثم قال له ادرج فادرجه حتى اوقفه على حرف من حروف المعجم فاذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحا اسمي و
الله فرحم الشيخ ثم قال له ادرج فادرج ثم اوقفه ايضا على اسمه كذلك وقيل لابي الحسن الماضي اسمي عندكم في السفط التي فيها اسماء
شيعتكم فقال اي والله في الناموس باب وصف الصحيفة التي فيها اسماء شيعتهم عوالم
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته و
صنعنا برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا و
ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشايرهم وانسابهم يا عبد الله بن الفضل
ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى
فيها اثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا الخبر باب ان اسماء اهل
الجنة والنار في كف رسول الله صلى الله عليه وآله بصائر سمع جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه فقال اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله
اعلم فقال فيها اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبايلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده اليسرى فقال ايها الناس اتدرون ما في يدي
قالوا الله ورسوله اعلم فقال فيها اسماء اهل النار وآبائهم وقبايلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل وحكم الله وعدل فريق
في الجنة وفريق في السعير باب علة كتب علي عليه السلام الكتب عوالم عن عبد الملك بن
اعين قال اراني ابو جعفر عليه السلام بعض كتب علي عليه السلام ثم قال لي لاي شيء كتب هذه الكتب قلت ما ابين الرأي فيها قال هات قلت

علم ان قائمكم يقوم يوما ما فاحببت ان يعمل بما فيها قال صدقت باب ان الكتب مستودعة عندهم
ويورث بعضهم من بعض عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته
الكبرى فاطمة عليها السلام فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ووصية باطنة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال فيه والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى ان تفنى الدنيا
وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في بني عمه لو انكم اذا سألوكم واجبتموهم لكان احب الي ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم
نطلب هذا العلم عند من هو اهله ومن صاحبه هو السلاح عند من هو وهو الجفر عند من هو ومن صاحبه فان يكن عندكم فانا نبايعكم
وان يكن عند غيركم فانا نطلبه حتى نعلم من صاحبه وقال ان الكتب كانت عند علي بن ابي طالب عليه السلام فلما سار الى العراق استودع
الكتب ام سلمة فلما قتل كانت عند الحسن عليه السلام فلما هلك كانت عند الحسين ثم كانت عند ابي ثم نزعم يسبقونا الى الخير ام هم ارغب
اليه منا ام هم اسرع اليه منا ولكنا ننتظر امر الاشياخ الذين مضوا قبلنا اما انا فلا احرج ان اقول ان الله قال في كتابه لقوم او اثارة من علم
ان كنتم صادقين هم فليدعوا عندهم اثرة من علم ان كانوا صادقين وعنه قال ان الكتب كانت عند علي ع فلما سار الى العراق
استودع الكتب ام سلمة فلما مضى علي عليه السلام كانت عند الحسن فلما مضى الحسن كانت عند الحسين فلما مضى الحسين كانت عند
علي بن الحسين عليهما السلام ثم كانت عند ابي ع عنه قال لما مضى ابو جعفر عليه السلام حتى صارت الكتب الي وعن عمر بن ابي سلمة عن امه
ام سلمة قالت اقعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ اكارعه ثم دفعه الي وقال من جاءك بعدي
بآية كذا وكذا فادفعيه اليه فقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي ابو بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهب فانظر ما صنع هذا الرجل
فجئت فجلست في الناس حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل في بيته فجئت فاخبرتها فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه
فجئت فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظر ما يصنع
هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي عليه السلام نزل فرآني في الناس فقال اذهب فاستأذن على امك قال فخرجت حتى
جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استأذن على امك وهو خلفي يريدك قالت وانا والله اريده فاستأذن علي فدخل فقال اعطيني الكتاب
الذي دفع اليك بآية كذا وكذا كأني انظر الى امي حتى قامت الى تابوت لها في جوفه تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى
علي عليه السلام ثم قالت لي امي يا بني الزمه فلا والله ما رأيت بعد نبيك اماما غيره وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله
كتابا فقال امسكي هذا فاذا رأيت امير المؤمنين عليه السلام صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
صعد ابو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها فلما مات صعد عمر فانتظرته فلم يسألها فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسألها فلما
مات عثمان صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد نزل فجاء فقال يا ام سلمة اريني الكتاب الذي اعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطيته وكان
عنده قال قلت اي شيء كان ذلك قال كل شيء يحتاج اليه ولد آدم ابواب ما ورثوه من الانبياء
والعلماء باب انه اورثهم الله الارض كلها الآيات قال الله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده والعاقبة للمتقين الاخبار فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق
الله آدم عليه السلام واقطعه الدنيا قطيعة فما كان لآدم عليه السلام فلرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فهو
للائمة من آل محمد عليهم السلام تفسير النعماني عن امير المؤمنين عليه السلام في نصيب الامام وله نصيب آخر من الفيء والفيء يقسم
قسمين فمنه ما هو خاص للامام وهو قول الله عز وجل في سورة الحشر وما افاء الله على رسوله من اهل القرى الآية وهي البلاد التي لا يوجف
عليها بخيل ولا ركاب والضرب الآخر ما رجع اليهم مما غصبوا عليه في الاصل قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا
الدنيا باسرها لآدم عليه السلام اذ كان خليفة الله في ارضه ثم هي للمصطفين الذين اصطفاهم الله وعصمهم فكانوا هم الخلفاء
في الارض فلما غصبهم الظلمة على الحق الذي جعله الله ورسوله لهم وحصل ذلك في ايدي الكفار وصار في ايديهم على سبيل الغصب
حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله فرجع له ولاوصيائه عليهم السلام فما كانوا غصبوا عليه اخذوه منهم بالسيف فصار ذلك مما افاء الله به الى
اوجه الله اليهم الحديث كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها

بدل تراهم

بدل فاقامت

ولو ردّ خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او اخربها واخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها يؤدي خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم عليه السلام من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ثم يترك الارض في ايديهم وعن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل الى ابي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالا فرده ابو عبد الله فقلت له لم رده عليك ابو عبد الله المال الذي حملته اليه قال فقال لي اني قلت له حين حملت اليه المال اني كنت وليت البحرين الغوص فاصبت اربعمائة الف درهم وقد جئتك بخمسها بثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك وان اعرض لها وهي حقك الذي جعل الله تبارك وتعالى في اموالنا فقال اوما لنا من الارض وما اخرج الله منها الا الخمس يا ابا سيار ان الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من شيء فهو لنا فقلت له وانا احمل اليك المال كله فقال يا ابا سيار قد طيبناه لك واحللناك منه فضم اليك مالك وكل ما في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم ويترك الارض في ايديهم واما ما كان في ايدي غيرهم فان كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الارض من ايديهم ويخرجهم صغرة قال عمر بن يزيد فقال لي ابو سيار ما ارى احدا من اصحاب الضياع ولا ممن يلي الاعمال يأكل حلالا غيري الا من طيبوا له ذلك **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام كرى برجله خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت او سقي منها فللامام والبحر المطيف بالدنيا وهو افسيكون **بحار الانوار** عمن رواه ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر حد فدك حتى اردها اليك فيأبى حتى الح عليه فقال عليه السلام لا آخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد قال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه قال والحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى قد اعلمتك انني ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلام هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة فافاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام

باب انهم ورثوا علم آدم عليه السلام بصائر

عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة وانه لن يهلك منا عالم الا خلفه من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء الله وعنه عليه السلام قال كان في علي عليه السلام سنة الف نبي وقال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه وان العلم ليتوارث ان الارض لا يبقى بغير عالم وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من اهله من يعلم علمه او ما شاء الله

باب انهم ورثوا علم جميع العلماء والانبياء بصائر

عن ابي جعفر عليه السلام قال ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبضه الله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ثم قال شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الصلوة واجمعوا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه ان الله يا محمد يجتبي من يشاء ويهدي اليه من ينيب من اجابك الى ما تدعوهم اليه

باب انهم ورثوا علم الاوصياء بصائر

عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان عدد جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي منهم خمسة اولي العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم صلوات الله وسلامه وان علي بن ابي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد عليهما السلام وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش مكتوب عن يمين ربها وكلتا يديه يمين علي امير المؤمنين عليه السلام فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذه

باب انهم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله بصائر

عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين

صلى الله

صلى الله عليه وآله وعنه عليه السلام ان داود ورث الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان وما هناك وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما هذا الاثر انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة

باب انه تجري لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله الآيات

قال الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين **الاخبار**

بحار وعن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا وعن ابي جعفر عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على الفخذ الاخرى ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء وكتب الرضا عليه السلام انه قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فضلهما وعن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فابتدأني فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله العائب على امير المؤمنين في شيء كالعائب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك كذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام بعده واحد بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول انا قسيم الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد وهو حمولة الرب وان محمدا يدعى فيكسى فيستنطق فينطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علم البلايا والقضايا وفصل الخطاب وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين والذرية الائمة الاوصياء الحقنا بهم ولم تنقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة وعن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايما افضل الحسن ام الحسين فقال ان فضل اولنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل اولنا وكل له فضل قال قلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب فاني والله ما سألتك الا مرتادا فقال نحن من شجرة طيبة برانا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناؤه على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله تعالى فقال اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبتدأ خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد

باب ان عندهم سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآيات الانبياء عليهم السلام كافي

عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى وعن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع

وتشمير

وثقتهم وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام وقال لهما امرتم بهذا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود عليهما السلام وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الاعظم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جائت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله وسمع عليه السلام يقول الواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وسمع عليه السلام يقول اتدرون ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم عليه السلام الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل الله من الجنة قيل جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد صلى الله عليه وآله

باب ان عليا عليه السلام علم ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله في ليل او نهار او سفر او حضر

بصائر عن جماعة عن زيد بن علي عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما دخل رأسي نوما ولا غمضا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علمت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال او حرام او سنة او امر او نهي فيما نزل او فيم نزل فيه فخرجنا فلقينا المعتزلة فذكرنا ذلك لهم فقالوا ان هذا الامر عظيم كيف يكون هذا وقد كان احدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا قال فرجعنا الى زيد فاخبرناه بردهم علينا فقال كان يتحفظ على رسول الله صلى الله عليه وآله عدد الايام التي غاب بها فاذا التقيا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي نزل علي في يوم كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا حتى يعدها عليه الى آخر اليوم الذي وافى فيه ثم خرجنا فاخبرناهم بذلك

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اجابني واذا فنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بيدي وعلمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها وكيف نزلت واين نزلت وفيم انزلت الى يوم القيمة ودعا الله لي ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من انزلت الا املاه علي

باب فيما علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام

عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب من الحلال والحرام مما هو كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كلمة يفتح الف كلمة والالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة وعن ابي جعفر عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف حرف يفتح الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف وعن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح منه الف باب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد علم والله رسول الله عليا الف باب يفتح له من كل باب الف باب فقلت له هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذلك

باب ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال وانال ولكن معاقل العلم عندهم

عوالم قال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال في الناس وانال وعندنا عرى العلم وابواب الحكم ومعاقل العلم وضياء الامر واوحيه فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ما علم ولم يقبل منه عمله وقيل لابي عبد الله عليه السلام انا نجد الشيء من احاديثنا في ايدي الناس فقال لعلك لا ترى ان رسول الله صلى

فيه ذ

في ذ التابوت

في ذ فريت

وانا اهل بيت عندنا معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر وقال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال في الناس وانال

الله عليه وآله انال الناس وانال وانال واوما بيده عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه وانا اهل بيت عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين الناس وسمع عليه السلام يقول انا اهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس

باب ان عندهم جميع الكتب التي انزلت ويقرؤنها على اختلاف لغاتها

عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعلم بالتورية من اهل التورية واني لاعلم بالانجيل من اهل الانجيل واني لاعلم بالقرآن من اهل القرآن وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الذكر وما الزبور قال الذكر عند الله والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم وعنه عليه السلام قال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم وقال بريهة له عليه السلام في حديث جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء فقال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرؤها ونقولها كما قالوها والله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله عليه السلام حتى مات

باب انهم ورثوا كتاب الله

بصائر سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فينا نزلت والسابق بالخيرات هو الامام

باب ان عندهم التورية والانجيل والزبور والفرقان

عوالم عن علي عليه السلام قال لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة

باب ان عندهم صحف ابراهيم وموسى

عوالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي يا ابا محمد ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك وهي الالواح قال نعم وعنه عليه السلام قال انا ولادة من رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها من رسول الله وعنه عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه عليه السلام افضيت اليه صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله عليا وائتمن عليها الحسن وائتمن عليها الحسين حتى انتهت الينا ولقي ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد الى منزله فابى ان يذهب معه وارسل معه اسمعيل واومأ اليه ان كف ووضع يده على فيه وامره بالكف فلما انتهى الى منزله عاد اليه الرسول ليسأله اتيانه فابى ابو عبد الله عليه السلام واتى الرسول محمدا فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسمعيل فحكى لابي عبد الله الكلام فارسل ابو عبد الله رسولا من قبله وقال ان اسمعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت اني انظر في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فسل نفسك واباك هل ذلك عندكما قال فلما ان بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء واخبر الرسول ابا عبد الله عليه السلام بسكوته فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصاب وجه الجواب قل الكلام

باب ان عندهم الواح موسى

عوالم سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون اعندك تبيان ما في الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان يأتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت النبي فاخبره فقال ان فلانا وفلانا وفلانا وفلانا ورثوا الالواح من موسى وهم يأتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا فسماهم له تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبي صلى الله عليه وآله فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند رأسي فاصبحت بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك وعن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليثا المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال نعم كنت عند ابي جعفر فمر بنا رجل من اهل اليمن فسئله ابو جعفر عليه السلام عن اليمن فاقبل يحدثه فقال له ابو جعفر عليه السلام هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها قال فقال له ابو جعفر عليه السلام هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال الرجل ما رأيت

٢ وارسل معه من

في ذ انك

رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر عليه السلم يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب
من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا **باب ان عندهم علم الانجيل بصاير**
سمع امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول ما من رجل من قريش جرى عليه المواسي الا وقد نزلت فيه اية او ايتان تقوده الى الجنة او تسوقه الى
النار وما من اية نزلت في بر او بحر او سهل او جبل الا وقد عرفت حيث نزلت وفيمن انزلت ولو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم
وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى تزهر الى الله وعنه عليه السلم قال لانا اعلم با
لتورية من اهل التورية واعلم بالانجيل من اهل الانجيل **بحار** عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني انه جاء مع هشام حتى لقي موسى
بن جعفر عليهما السلم فقال يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا موسى
بقراءة الانجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرء هذه القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اياك لقد كنت اطلب منذ خمسين سنة
فاسلم على يديه **باب ان عندهم علم الزبور عوالم** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه سأله
عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الذكر وما الزبور قال الذكر عند الله والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب انزل فهو عند
العالم وعنه عليه السلم قال ورث سليمان داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان
ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا العلم انما العلم ما يحدث يوم بيوم وساعة بساعة **ابواب**
شؤن علومهم وما يتعلق بذلك **باب انهم خزان علم الله عوالم** قال ابو جعفر عليه السلم والله انا لخزان
الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علم وسمع عليه السلم يقول نحن خزان الله في الدنيا والاخرة وشيعتنا خزاننا وعنه عليه
السلم في قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني عليا انه جعل عليا خازنه
على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه وعن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلم قال قال ابو عبد الله ان الله خلقنا فاحسن خلقنا
وصورنا فاحسن صورنا فجعلنا خزانه في سمواته وارضه ولولانا ما عرف الله اقول الاخبار في هذا الباب كثيرة **باب**
علمهم عليهم السلم بكل شيء بصاير قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله لقد اسرى بي
ربي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني فكان مما كلمني ان قال يا محمد علي الاول وعلي الاخر وهو بكل شيء عليم فقلت يا رب اليس
ذلك انت فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا
اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارضين وانا العزيز الحكيم يا محمد انا الله لا اله الا انا انا الاول
ولا شيء قبلي وانا الاخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا وانا بكل شيء عليم يا محمد علي
الاول اول من اخذ ميثاقه من الائمة علي الاخر اخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع ما ميثاقه
اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنه سر الذي اسررته اليك وليس فيما بيني وبينك سر ازويه عن علي عليه السلم
ما خلقت من حلال او حرام علي عليم به **عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول ان سليمان بن داود قال علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شيء وقد والله علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد والله علمنا منطق الطير وعلم كل شيء **منتخب البصاير** قال
ابو عبد الله عليه السلم ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا
وجعل لكل علم بابا ناطقا من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله وذلك رسول الله صلى الله عليه واله ونحن اقول الاخبار في هذا الباب
كثيرة **باب علمهم عليهم السلام بما كان وما يكون عوالم** عن سيف التمار قال كنا مع ابي
عبد الله عليه السلم جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين قال ورب الكعبة
ورب البيت ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما
كان ولم يعطيا علم ما هو كاين وان رسول الله صلى الله عليه واله اعطي علم ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة فورثناه من رسول الله
صلى الله عليه واله وراثة وسمع عليه السلم يقول اللهم يا من اعطانا علم ما مضى وما بقي وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة
وخصنا بالوصية وسمع ابا عبد الله عليه السلام جماعة يقول اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارضين واعلم ما في الجنة واعلم
ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله ان الله يقول فيه تبيان

كل شيء **باب انه صار اليهم جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء وان**
لله علمين علم مكنون وعلم مبذول والمبذول كله عندهم بصاير سمع امير المؤمنين عليه
السلام يقول ان لله علمين علم استاثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبيا من انبيائه ولا ملكا من ملائكته وذلك قول الله تعالى ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وله علم قد اطلع عليه الملائكة و
ما اطلع عليه ملائكته فقد اطلع عليه محمدا واله وما اطلع عليه محمدا واله فقد اطلعني عليه يعلمه الكبير منا والصغير الى ان تقوم الساعة و
سمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل الا ونحن نعلمه واما
المكفوف فهو الذي عنده في ام الكتاب اذا خرج نفذ وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك
يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه ونحن نعلمه وقال عليه السلم ان لله علمين علم تعلمه ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان
مما يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فالينا يخرج **باب علمهم عليهم السلام**
بالاسماء كلها بصاير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه واله حب وطير مشوي من الجنة
فوضعه بين يديه فقال يا علي ما هذه وما هذه فاخذ علي عليه السلم يجيبه عن شيء شيء فقال ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك الاسماء
كلها كما علم ادم الاسماء كلها **باب انهم الراسخون في العلم الايات** قال الله تعالى وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم **الاخبار عوالم** عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم ال محمد فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم
يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيه بعلمه فاجابهم الله بقوله يقولون امنا به كل من عند
ربنا والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه وعن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله
عليه السلم يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال
الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله **باب علمهم عليهم السلام باللوح المحفوظ عوالم**
وحديث النورانية عن علي عليه السلم وانا صاحب اللوح المحفوظ والهمني الله عز وجل علم ما فيه **مشارق** عن المفضل عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من ال محمد يعزب عنه شيء من الامر المحتوم يعني مما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل
على محمد وانا الشهداء على الكم ولا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا **باب انه لا يحجب عنهم علم**
السماء بصاير سمع ابو جعفر عليه السلم يقول وانا ناس من اصحابه حوله اني اعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا
عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصون حقنا ويعيبون ذلك علينا من اعطاه الله
برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض و
يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم الخبر وسمع ابو عبد الله عليه السلم يقول والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء
جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعظم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه وعنه قال الله
احكم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء **باب انه لا يحجب عنهم امر رعيتهم**
بصاير سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امرهم
وقال ان الله استرعى اعيانا على عباده واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئا من امورهم **باب علمهم بالارض**
وما فيها بصاير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة وتهدي
مائة الا وانا اعلمها وقد علمتها اهل بيتي يعلم كبيرهم وصغيرهم الى ان تقوم الساعة **عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ان الله
اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله
ياتيك به قال فدعوت فاذا انت معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم
ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته كما رأيته وعن ابي بكر الحضرمي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا ابا بكر ما يخفى علي شيء من بلادكم وقال عليه
السلم وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابرهيم عليه السلم السموات السبع حتى نظر الى ما فوق

ن‌د میثاقه

ن‌د یتولونا

۲ واعز س

ن‌د غیب

العرش وكذلك الارض حتى راى ما في الهواء وفضل محمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك وانى لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم
مثل ذلك باب علمهم عليهم السلام بحالات الناس لا يات قال الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
وقال يعرف المجرمون بسيماهم الاخبار عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب
المحب وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض وان اظهر حبنا اهل البيت وكان عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله على محمد صلى الله عليه وآله الذر
في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن القول وعن زرارة قال كنت انا وعبد الواحد بن المختار وسعد بن لقمان
ومعهما عمر بن شجرة الكندي عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام من هذا فقال له عمر بن شجرة واثنينا عليه وذكرنا
من حاله وورعه وحبه لاخوانه وبذله وحسن صنيعه اليهم فقال لنا ابو عبد الله عليه السلام ما ارى لكما علما بالناس اني لاكتفي من الرجل باللحظة
ان ذا من اخبث الناس او من شر الناس قال فكان عمر بعد ما نزع عن محارم الله الاركبها وعن حنان الكاشي عند ابي عبد الله عليه السلام مع
جماعة من اصحابنا اذ دخل عليه رجل اعرفه فذكر رجلا من اصحابنا ولمزه عند ابي عبد الله عليه السلام فلم يجبه بشيء فظن الرجل ان ابا عبد الله
عليه السلام لم يسمع فاعاد اليه ايضا فلم يلتفت اليه فظن الرجل انه لم يسمع فاعاد الثالثة فرفع ابو عبد الله عليه السلام يده الى لحية الرجل
فقبض عليها فهزها ثلاثا حتى ظننت ان لحيته قد صارت في يده وقال له ان كنت لا اعرف الرجال الا بما ابلغ عنهم فبئس العبد نبي ثم
ارسل لحيته من يده ونفخ ما بقي من الشعر في كفه وعن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فتناول رجل من اهل
الكتاب وجلا من اصحابنا قال فصد بوجهه عنه قال ثم قال الثانية فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كنت انما اتولى الرجل وابرء منه بقاويل
الناس فبئست الشيبة هذه ثم اخذ بلحيته فهزها هزا شديدا قال ثم تبقى في راحته شيء فنفخه وسمع عليه السلام يقول انا اهل بيت اذا علمنا من
احد خيرا لم نزل ذلك عندنا باقاويل الرجال باب علمهم عليهم السلام بالقضايا وفصل
الخطاب عوالم عن هشام بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال سلوني قبل ان تفقدوني الا تسئلون من عنده
علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب باب علمهم عليهم السلام بالكتب عوالم عن امير
المؤمنين عليه السلام في حديث طويل انه عليه السلام قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعلم بالتورية من اهل
التورية واني لاعلم بالانجيل من اهل الانجيل واني لاعلم بالقران من اهل القران الخبر وعن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ورث
سليمان داود وان محمدا اورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان
هذا لهو العلم قال ليس هذا العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة بصاير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي عليه السلام اولنا وافضلنا وخيرنا باب
انهم اعطوا تفسير القران وتاويله بصاير سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا من تفسير القران
واحكامه علم تغيير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو
وجدنا وعاء او مستراحا لقلنا والله المستعان وسمع عليه السلام يقول ان القران تاويلا فمنه ما قد جاء ومنه ما يجيء فاذا وقع التاويل في زمان
امام من الائمة عرفه امام ذلك الزمان وعن محمد بن مسلم قال دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب قال فذكرت له ما كان يروي من
احاديثه تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث فقال لي حسبك الله يا ابا محمد ان تقول فينا يعلمون الحلال والحرام وعلم القران وفصل ما بين
الناس فلما اردت ان اقوم اخذ بثوبي فقال يا ابا محمد واي شيء الحلال والحرام في جنب العلم انما الحلال والحرام في شيء يسير من القران
باب رؤيتهم اعمال الناس في المنام كاليقظة بصاير سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول طلب
ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له انه في حائط كذا وكذا فتوجه في طلبه فوجده نائما فاعظم ان ينبهه فاراد ان يستبرئ نومه فنعم
رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع راسه فقال يا ابا ذر اتخدعني اما علمت اني ارى اعمالكم في منامي كما اراكم في يقظتي ان عيني تنام و
قلبي لا ينام باب علمهم بالبر والبحر وما فيهما غاية المرام قال كنت سايرا في اعراض امير المؤمنين
عليه السلام اذ مررنا بواد وهو كالسيل سار فذهلت مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك

فنبثت الشيبة
شيبتي

لعلمنا

م عن ابي فروه

يا اباذر ولكن قل جل باريه فوالذي صورك ان احصى عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل عوالم قيل لابي جعفر
ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ما في دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال عليه السلام لي يقدر الله تعالى ان يفوض علم ذلك الى بعوضة
من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله تعالى من بعوضة ومن اكثر خلقه باب علمهم عليهم السلام
بما في الجنة والنار عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات وما في الارض وما في
الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال ان الله يقول وانزل
اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء باب علمهم عليهم السلام بما يصير اليه امرهم منتخب البصائر
قال ابو عبد الله عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير اليه امره فليس ذلك بحجة لله عز وجل على خلقه باب
علمهم عليهم السلام بما في الليل والنهار بصاير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لنعلم ما في الليل والنهار باب
علمهم عليهم السلام بما يحتاج اليه الخلق بصاير قال ابو عبد الله عليه السلام من زعم ان الله يحتج بعبده
في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج اليه فقد افترى على الله باب علمهم بالالسن بصاير عن الحسن بن علي
عليهما السلام انه قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد على كل منهما الف الف مصراع من ذهب و
فيهما سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه انا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين
اخي وعن فرقد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاما اعجميا فرجع اليه وجعل يغير الرسالة ولا يجيز بها حتى ظننت انه سيغضب
فقال له تكلم باي لسان شئت فاني افهم عنك باب انهم يعرفون اجال شيعتهم وسبب ما يصيبون
بصاير عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد و
اعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا وسبب مرضك كذا وكذا وتموت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في
ساعة كذا وكذا قال سعد فقلت هذا الكلام لابي جعفر عليه السلام فقال لكان ذلك فقلت جعلت فداك فكيف لا تقول انت فلا
تخبرنا فنستعد له قال هذا باب اغلق الجواب فيه علي بن الحسين عليه السلام حتى يقوم قائمنا وعن اسحق قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام ودخل
عليه رجل فقال له ابو الحسن عليه السلام يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم اجال شيعته قال يا اسحق وما تنكرون
من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت
اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك يفلسون افلاسا شديدا باب علمهم بالارواح قبل الابدان
وبالابدان بصاير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا امير المؤمنين اني والله
احبك قال فقال له كذبت قال سبحان الله يا امير المؤمنين احلف بالله اني احبك فتقول كذبت قال وما علمت ان الله خلق الارواح قبل
الابدان بالفي عام فاسكنها الهواء ثم عرضها علينا اهل البيت فوالله ما منها روح الا وقد عرفنا بدنه فوالله ما رايتك فيها فاين كنت قال
ابو عبد الله عليه السلام كان في النار وعنه عليه السلام ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلام والله اني لاحبك ثلث مرات فقال له علي عليه السلام
والله ما تحبني فغضب الرجل قال كانك والله تخبرني ما في نفسي قال له علي عليه السلام لا ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلم ار
روحك فيها باب منتهى علم العالم بحار عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضل
بن عمر فقال له مسالة يا ابن رسول الله قال سل يا مفضل قال ما منتهى علم العالم قال قد سئلت جسيما ولقد سئلت عظيما ما السماء الدنيا في
السماء الثانية الا كحلقة درع ملقاة في ارض فلاة وكذلك كل سماء عند سماء اخرى وكذلك السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة عند
النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضين بعضها في بعض الا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من خردل دققته ثم
ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا اخذت منه لعقة باصبعك ولا علم العالم في علم الله تعالى الا مثل مد من خردل دققته ثم ضربته
بالماء حتى اذا اختلط ورغا انتقصت منه راس ابرة نقصة ثم قال عليه السلام يكفيك من هذا البيان باقله وانت باخبار الامور تصيب باب
في وجوه علومهم بصاير سئل الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم فقال مبلغ علمنا ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما
الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا وقيل لابي الحسن ع
روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلب ونقر في الاسماع قال فاما الغابر فما تقدم من علمنا واما

مدينتين

باللغة

يغير

المزبور فهما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر من الملك وروى زرارة مثل ذلك عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قلت كيف يعلم انه كان من الملك ولا يخاف ان يكون من الشيطان اذا كان لا يرى الشخص قال انه يلقى عليه السكينة فيعلم انه من الملك
ولو كان من الشيطان لاعتراه فزع وان كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الامر **ابواب**
علمهم بالغيب وما يتعلق بذلك **باب انهم يعلمون الغيب الايات** قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقال وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء **الاخبار مشارق** غيبه
في خطبة البيان انا الذي عندي مفاتح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا انا **بحار** قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انا اورث
من النبيين الى الوصيين ومن الوصيين الى النبيين وما بعث الله نبيا الا وانا اقضي دينه وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر
ولقد وفدت الى ربي اثني عشر وفادة فعرفني نفسه واعطاني مفاتيح الغيب الخبر **عوالم** في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان اما
قرأت قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال انا ذلك
المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد **فصل**
الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك اعندكم علم
الغيب فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر اعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله
في خلقه ولن يسع الله ذلك الا صدر كل مؤمن قوي قوته كجبال تهامة الا باذن الله والله لو اردت ان احصي لكم كل حصاة عليها لاخبرتكم وما
من يوم ولا ليلة الا والحصا تلد ايلادا كما يلد هذا الخلق والله لتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضا اقول الاخبار بهذا المعنى كثيرة
باب انهم عليهم السلام يعلمون جميع ما خلق الله مشارق في الخطبة الطتنجية لعلي عليه السلام الا
فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظم ما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل و
الوقايع والبلايا فلا يعزب عنا شيء **عوالم** عن الباقر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث وانا الذي احصيت كل شيء عددا
بعلم الله الذي اودعنيه وبسره الذي اسره الى محمد واسره النبي صلى الله عليه وآله الي وعن المفضل قال دخلت على الصادق عليه السلام
ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي
وما كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قلت عرفني ذلك قال يا مفضل تعلم انهم علموا بجميع
ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم و
ملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في ولا حبة في ظلمات الارض خ
علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت و
طابت لك الجنة ولكل مؤمن بها **باب انهم عليهم السلام يعرفون من يدخل عليهم بحقيقة الايمان**
والنفاق عوالم قال علي بن الحسين عليهما السلام انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا
لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم **باب علمهم بما غاب عنهم عوالم** عن رميلة قال وعكت وعكا شديدا
في زمان امير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل من ان افيض على نفسي من الماء واصلي خلف
امير المؤمنين ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما صعد امير المؤمنين المنبر عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف امير المؤمنين عليه السلام
دخل القصر ودخلت معه فقال يا رميلة رأيتك وانت تشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي
حملني على الرغبة في الصلوة خلفه فقال يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه
ولا يسكت الا دعونا له فقلت له يا امير المؤمنين جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر ارأيت من كان في اطراف الارض قال يا رميلة
ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد من قبلي علمت
المنايا والبلايا وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله تعالى واؤدي عنه كل ذلك من من الله مكنني
فيه بعلمه **باب علمهم بالسرائر والضمائر مشارق** في حديث طارق عن علي عليه السلام في صفة الامام
ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك

والملكوت وفي خطبة البيان انا الذي اعلم خطرات القلوب ولمح العيون وما تخفي الصدور **عوالم** قيل لعلي بن الحسين عليهما
السلام جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي ازيدك قلت نعم قال ونزداد ما لم تزدد الانبياء **بصائر**
عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو جعفر عليه السلام يوما ونحن عنده جماعة من الشيعة قوموا تفرقوا عني مثنى وثلث فانا اراكم من خلفي كما
اريكم من بين يدي فليسر عبد في نفسه ما شاء فان الله يخبرنيه **باب علمهم بالمنايا والبلايا عوالم** قال امير المؤمنين
عليه السلام انا اهل بيت علمنا علم المنايا والبلايا والانساب الله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الامة لحدثهم
باسمائهم وانسابهم والاخبار في هذا الباب كثيرة **باب علمهم بالاسرار بصائر** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول
اسر الله سره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد عليه السلام واسره محمد الى علي عليهما السلام واسره علي عليه السلام الى من شاء الله واحدا
بعد احد **باب رؤيتهم من خلفهم كرؤيتهم من بين ايديهم بصائر** عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اقيموا صفوفكم فاني اراكم من خلفي كما اريكم بين يدي ولا تختلفوا فيخالف الله بين قلوبكم
وقال ابو جعفر عليه السلام الامام منا يبصر من خلفه كما يبصر من قدامه وقد مر في باب علمهم بالضماير ما يدل عليه **باب علمهم**
عليهم السلام بما يأكلون وما يدخرون عوالم في حديث النورانية يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
صلوات الله عليك قال عليه السلام انا احيي واميت باذن ربي وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم
والائمة من اولادي عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد
فلا تفرقوا بيننا **باب فيما ورد انهم لا يعلمون الغيب الايات** قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **الاخبار**
عوالم عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان لله علمين علم استأثر في غيبه فلم يطلع عليه نبيا من انبيائه
ولا ملكا من ملائكته وذلك قول الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وله علم قد اطلع عليه ملائكته فما اطلع عليه ملائكته فقد اطلع عليه محمدا وآله فقد اطلعني
عليه يعلمه الكبير منا والصغير الى ان تقوم الساعة وعن ابي المغيرة قال كنت انا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند ابي الحسن عليه السلام
فقال له يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت فيه شعرة ولا في جسدي
الا قامت ثم قال لا والله ما هي الا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه عن سدير الصيرفي
قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا
لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال
سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر فقلنا له جعلنا فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك كذا وكذا خ
نحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب فقال يا سدير الم تقرأ القرآن قال قلنا بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده
علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قلنا جعلت فداك فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قلت
اخبرني به جعلت فداك قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك في علم الكتاب قلت ما اقل هذا قال يا سدير ما اكثر هذا
ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قلت قد قرأته قال فمن عنده علم من الكتاب افهم ام من عنده علم الكتاب كله قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله
قال فاومأ بيده الى صدره الشريف وقال علم الكتاب والله كله عندنا **باب انهم عليهم السلام اذا ارادوا ان**
يعلموا علموا غيبا كان او غيره بصائر سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الامام ايعلم الغيب قال لا
ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء علمه الله ذلك وعنه قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا علمه الله ذلك وعنه قال ان الامام اذا شاء ان
يعلم علم **ابواب** شهادتهم عليهم السلام **باب ان الله سبحانه اشهدهم**
خلق الاشياء الايات قال الله تعالى في صفة الذين لا يليقون بالامامة ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا
خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ومفهومها ان الامام من يكون شاهدا **الاخبار كافي** عن محمد بن سنان

قال كنت عند ابى جعفر الثانى عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق
محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما
يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التى من تقدمها مرق ومن تخلف عنها
محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد **باب ان الرسول صلى الله عليه وآله شهيد على الائمة**
وهم شهداء على الناس الايات قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا الى قوله تعالى ويكون الرسول
عليكم شهيدا **الاخبار عوالم** عن ابى جعفر عليه السلام انما انزل الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا يعنى عدلا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله
على الناس وفيهم من لا يجوز شهادته فى الدنيا على حزمة بقل وعن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فان ظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا يجوز
شهادته فى الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه
يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابرهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس **باب**
انهم الاشهاد عوالم من تفسير على بن ابرهيم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يعنى بالاشهاد الائمة عليهم السلام
الا لعنة الله على الظالمين آل محمد حقهم **باب ان الاوصياء شهداء من رسول الله صلى الله عليه و**
آله عوالم عن سليم بن قيس قال قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام اخبرنى بافضل منقبة لك قال ما انزل الله فى كتابه قال وما
انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله الخبر وعن ابى جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان
على بينة من ربه يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه يعنى عليا امير المؤمنين اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون
به فقدموا واخروا فى التاليف وعنه عليه السلام قال الذين على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله والذى تلاه من بعده الشاهد
منه امير المؤمنين ثم اوصياؤه واحدا بعد واحد **باب ان فى كل قرن وزمان اماما منهم**
شاهد فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال منا شهيد على كل زمان على بن ابى طالب فى زمانه والحسن فى زمانه والحسين فى زمانه وكل
من يدعو منا الى امر الله وقال ابو عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال نزلت فى امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة فى كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا **باب**
انهم يشهدون للرسل على اممهم عوالم عن الكاظم عليه السلام فى قوله تعالى واكتبنا مع الشاهدين قال نحن
من شهد للرسل على اممها **باب انهم شهداء على الناس الايات** قال الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس **الاخبار عوالم** عن زين العابدين عليه السلام فى قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس
قال نحن هم **غاية المرام** قيل لابى جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلى اولنا و
افضلنا وخيرنا بعد النبى صلى الله عليه وآله **بصاير** قيل لابى عبد الله عليه السلام وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
قال هم الائمة **باب انهم صلوات الله عليهم شهداء على الخلق عوالم** عن سليم بن قيس عن امير
المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته فى ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن
معنا لا نفارقه ولا يفارقنا وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و
يكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى ارضه وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى
ارضه قيل قول الله تبارك جل وعز ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سميكم المسلمين من قبل فى الكتب التى مضت وفى هذا
القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن
صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة **باب انهم الشهود على هذه الامة عوالم**

عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى يوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الامة **باب انهم صلوات**
الله عليهم شهداء فى الاخرة فصل الخطاب عن على بن الحسين عن ابيه عليهما السلام عن امير المؤمنين
عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة ووضعت الموازين واحضر النبيين والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد قام فيهم بامر
الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله **باب انهم الشهداء على شيعتهم فصل الخطاب** قال
ابو عبد الله عليه السلام نحن الشهداء على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون **باب انهم**
الشهداء على الحلال والحرام وما ضيع الخلق منهما بصاير عن ابى عبد الله عليه السلام وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه **باب ان**
الشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله والمشهود على عليه السلام عوالم عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبى صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام **ابواب**
عرض الاعمال عليهم عليهم السلام **باب عرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله**
كل صباح بصاير عن ابى الحسن عليه السلام سئل عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان اعمال
العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا **باب عرض الاعمال على**
رسول الله صلى الله عليه وآله كل اثنين وكل خميس بصاير عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو فى نفر من اصحابه ان مقامى بين اظهركم خير لكم وان مفارقتى اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصارى قال
يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف تكون مفارقتك ايانا خيرا لنا قال اما مقامى بين اظهركم فان الله يقول وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعذبهم بالسيف واما مفارقتى اياكم فانه خير لكم لان اعمالكم تعرض
على كل اثنين وكل خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفرت الله لكم **باب عرض الاعمال**
عليهم بصاير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حياتى خير لكم ومماتى خير لكم فاما حيوتى فان الله
هداكم بى من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما مماتى فان اعمالكم تعرض على فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان
من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من المنافقين وكيف ذاك يا رسول الله وقد رممت يعنى صرت رميما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئا وقيل لابى جعفر عليه السلام اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ما من
مؤمن يموت ولا كافر فيوضع فى قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى على عليه السلام فهلم جرا الى آخر من فرض الله
طاعته على العباد وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة اقول الاخبار فى
هذا الباب كثيرة **باب عرض الاعمال عليهم فى كل يوم وليلة بصاير** عن عبد الله بن ابان الزيات
وكان مكينا عند الرضا قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله لى ولاهل بيتى قال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض على فى كل يوم
وليلة فاستعظمت ذلك فقال اما تقرء كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون **مدينة المعاجز** عن ابن
يسار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد اشرف على حيطان الطوس وسمعت واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رايت سيدى وقد
ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل على وقال يا موسى بن يسار من شيع جنازة ولى
من اوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل على شفير قبره رايت سيدى قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة
حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك
هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا فقال لى يا موسى بن يسار اما علمت ان معاشر الائمة تعرض علينا اعمال
شيعتنا صباحا ومساء فما كان من التقصير فى اعمالهم سئلنا الله تعالى الصفح لصاحبه وما كان من العلو سالنا الله الشكر لصاحبه **باب**
عرض الاعمال عليهم فى كل يوم بصاير قيل للرضا عليه السلام ان قوما من مواليك سئلونى ان تدعو الله
لهم فقال والله ان اعمالكم لتعرض على فى كل يوم **باب عرض الاعمال عليهم فى كل خميس و**
عشية بصاير عن ابى جعفر عليه السلام قال ان اعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية خميس فليستحيى احدكم ان يعرض على نبيه

اعمال القبيح وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اعمال امة محمد صلى الله عليه وآله تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله فى كل خميس فليستحيي
احدكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يعرض عليه القبيح وسمع عليه السلام يقول ان اعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى اذا كان يوم عرفة اهبط الرب تبارك وتعالى الاعمال وهو قول الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
قلت جعلت فداك اعمال من هذه قال اعمال مبغضينا ومبغضى شيعتنا وعن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا عليه السلام وكان
بينى وبينه شئ ادع الله لى ولمواليك فقال ان اعمالكم لتعرض على فى كل خميس

باب عرض اعمال المؤمن والكافر عليهم عند ما يوضع فى قبره بصائر

قيل لابى جعفر عليه السلام اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع فى قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى على عليه السلام فهلم
جرا الى آخر من فرض الله طاعته على العباد

الاشراق الرابع

فى معاملة الملئكة معهم عليهم السلام وفيه انواع من الابواب

ابواب

فضلهم على الملائكة وما يتعلق بذلك

باب انهم اعلى وافضل من الملائكة المقربين عوالم

عن ابى سعيد الخدرى قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرنى عن قول الله عز وجل
لابليس استكبرت ام كنت من العالين من هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا و
على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنا فى سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بالفى عام
فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا ولم يؤمروا بالسجود الا لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد فقال
الله تبارك وتعالى استكبرت يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت ام كنت من العالين اى من هؤلاء الخمس المكتوبة
اسماؤهم فى سرادق العرش فنحن باب الله الذى يؤتى منه وبنا يهتدى المهتدون فمن احبنا احبه الله ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه نار جهنم
ولا يحبنا الا من طاب مولده

باب سبق خلقهم على ملائكة الله عوالم

عن جابر بن عبد الله
الانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلقنى وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور
فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله
السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة
لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملئكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا
فوحدت الملئكة لتوحيدنا وكانت الملئكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا
وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون
اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله وسئل عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون و
انا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل على بن ابى طالب عليه السلام فلما رآه النبى صلى الله عليه وآله تبسم فى وجهه وقال مرحبا بمن خلقه
الله قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقنى وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه
المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقنى من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها
من نورى ونور على ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة
وكان ذلك من تعليمى وتعليم على وكان ذلك فى علم الله السابق ان الملئكة تتعلم منا التسبيح والتهليل وكل شئ يسبح الله ويكبره ويهلله
بتعليمى وتعليم على وكان فى علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لى ولعلى وكذا كان فى علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لى ولعلى الا وان
الله تعالى خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة على الا وهو طاهر الوالدين تقى نقى مؤمن
بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فقطر من ذلك الماء فى آنيته التى يشرب
منها فشرب هو ذلك الماء ونبت الايمان فى قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه على ومن ابنتى فاطمة الزهراء
ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين قلت يا رسول الله ومن هم قال احد عشر منى ابوهم على بن ابى طالب عليه السلام ثم قال النبى الحمد
لله الذى جعل محبة على والايمان سببين

باب انهم السابقون فى معرفة الرب وتسبيحه و

تهليله وتحميده على الملائكة غاية المرام عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله فى حديث طويل الى ان قال وكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله و
تقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملئكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا
عظم شأننا هللنا لتعلم الملئكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا
كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله
لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة
ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملئكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده و
تمجيده الحديث

باب فضلهم عليهم السلام على جبرئيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل عوالم

سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولما انت خير منى
قال لانى صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة فى الصور وانا اقرب الملائكة الى الله تعالى قال جبرئيل انا خير منك فقال بما انت خير
منى قال لانى امين الله على وحيه انا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف والقذوف والقرون وما اهلك الله امة من الامم
الا على يدى فاختصما الى الله تعالى فاوحى اليهما اسكتا فوعزتى وجلالى لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب وتخلق خيرا منا ونحن خلقنا
من نور قال الله تعالى نعم واوحى الى حجب القدرة انكشفى فانكشفت فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد وعلى وفاطمة والحسن و
الحسين فقال جبرئيل يا رب فانى اسئلك بحقهم عليك الا جعلتنى خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرائيل من اهل البيت وانه
لخادمنا وعن الحسن العسكرى عليه السلام فى حديث اما ما ايد الله تعالى لعيسى عليه السلام بروح القدس فان جبرئيل هو الذى لما حضر رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء
اهلى الى ان قال وجاء جبرئيل مدثرا وقال يا رسول الله اجعلنى منكم قال انت منا قال أفارفع العباء وادخل معكم قال بلى فدخل فى العباء
ثم خرج رسول الله وصعد الى السماء الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة قد رجعت بجمال خلاف ما
ذهبت به من عندنا قال فكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد واهل بيته قالت الاملاك فى ملكوت السموات
والحجب والكرسى والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان على عليه السلام معه جبرئيل فى الحروب وميكائيل عن يساره و
اسرافيل خلفه وملك الموت امامه

باب ان الكروبيين قوم من شيعتهم عوالم

عن ابى عبد
الله عليه السلام قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم
ثم قال ان موسى عليه السلام لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا

باب ان اسمائهم مكتوبة على اجنحة الملائكة وجباههم وبين منكبيهم عوالم

عن على عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله رأيت جبرئيل وقد نشر جناحه فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد النبى ومكتوب على الآخر لا اله الا الله على الوصى
وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبى صلى الله عليه وآله ملك له عشرون الف رأس فوثب النبى صلى الله عليه و
آله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت اكرم من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين
منكبيه لا اله الا الله محمد رسول الله على الصديق الاكبر فقال له النبى منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله
اباك آدم باثنى عشر الف عام وعن الصادق عليه السلام فى حديث لما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله على
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين

باب ان الملائكة امروا بالسجود لآدم اكراما لهم عليهم السلام لكونهم فى صلبه عوالم

عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث طويل ثم امر الملائكة الى ان
قال فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملئكة بالسجود
له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا فى صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة

وقد سجد والادم كلهم اجمعون الحديث **باب انه لا يحتمل امرهم من الملائكة الا مقربوهم بصيا**
قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان حديث ال محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث ال محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله
والى الرسول والى العالم من ال محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا ثلثا **عوالم** عن الثمالى
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لى يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملئكة المقربين ومن الانبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرهم هذا عرض على الملئكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض
على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون **باب انه لا يحتمل سرهم الا ملك مقرب بصاير** قال ابو عبد الله
عليه السلام حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكى وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قيل فمن يحتمله
جعلت فداك قال من شئنا الحديث وسمع عليه السلام يقول ان من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل قيل فمن يحتمله قال نحن
نحمله **باب ان الملائكة ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلوة على امير المؤمنين و**
محبيه والاستغفار لشيعته المذنبين عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى
خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى و
ملئكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلوة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه

ابواب اطاعة الملائكة لهم عليهم السلام **باب ان الملائكة خدامهم**
وخدام محبيهم عوالم عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث
ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال عليه السلام يا علي ان
الله تبارك وتعالى فضل الانبياء المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة
من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة
ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه الحديث **باب انه لا يزول ملك من مكانه ولا يخطو قدما**
عن قدم الا باذنهم نفس الرحمن في حديث البساط ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف
فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء عليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام قال الملك السلام عليك يا وصي
رسول الله وخليفته أتأذن لي في الكلام فرد عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسئلني عنه فقال الملك بل تقول انت
يا امير المؤمنين قال تريد ان اذن لك ان تزور الخضر قال نعم فقال عليه السلام اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم
تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر عليه السلام فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار
الخضر الا حين اخذ اذنك فقال عليه السلام والذي رفع السماء بغير عمد ترونها لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما
زال حتى اذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم الحديث **مشارق** عن
المقداد بن الاسود قال قال لي مولاي يوما امتي بسيفي فجئته به فوضعه على كتفيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما
قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا في الملأ الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي
وامر الملأ الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه وما في السماء من ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني
وفيه يرتاب المبطلون **باب ان الامام تطيعه الملائكة عند رضاعه وتنزل عليه**
صبيا تبصرة الولي في ولادة القائم عجل الله فرجه قال ابي العسكري عليه السلام انا اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة
ينشؤن بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القران و
يعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء الحديث **باب ان الملئكة**
يدينون بولايتهم ومعرفتهم ويتقربون الى الله بهم عوالم عن حماد عن ابي عبد الله ع

انه سئل الملائكة اكثر ام بنو ادم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع
قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم
احد الا ويتقرب الى الله كل يوم بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وعنه
عليه السلام ان الله عرض ولاية امير المؤمنين عليه السلام فقبلها الملائكة وابا ها ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين
بن علي بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى ال محمد عليهم السلام يهنئهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين
تذهب قال بعثني الله الى محمد صلى الله عليه واله اهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي
فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا فدخل عليه وهناه فقال له يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسألني
ان اسئلك ان تدعو الله له ان يرد عليه جناحه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لفطرس اتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله ولاية
امير المؤمنين فقبلها فقال رسول الله شانك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس الى مهد الحسين بن علي ورسول الله يدعو له
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل
الى السماء فصار الى موضعه وعنه عليه السلام يقول ما من ملك يهبطه الله تبارك وتعالى في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان الملائكة
ليسمعون ما تصنعون ويطلبون ما تطلبون وان من الملائكة ملئكة يقولون ان قولنا في ال محمد الذي جعلتهم عليه

ابواب ان الملائكة تاتيهم وتطأ فرشهم وما يتعلق بذلك **باب ان**
الملائكة تنزل عليهم الايات قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
الاية **الاخبار عوالم** قيل لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان الملائكة تنزل عليكم فقال ان الملائكة والله لتنزل علينا
تطأ فرشنا اما تقرأ كتاب الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون وعن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى الذين قالوا الاية فقال عليه السلام اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا وسمع
في قول الله عز وجل الذين قالوا الاية يقول هم الائمة من ال محمد صلوات الله عليهم **باب ان الملائكة تاتيهم و**
تطأ فرشهم وتصافحهم وتمسح رؤس صبيانهم وياخذون من زغب
الملئكة لتعويذ اولادهم عوالم عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار
ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك
تلتقط اي شيء فقال فضلة من زغب الملئكة نجمعه اذا جاؤنا ونجعله سخابا لاولادنا قال قلت له جعلت فداك وانهم ليأتونكم قال يا
ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا وعن الحرث النصري قال رايت على بعض صبيانهم قلادة تعويذا فقلت جعلني الله فداك اما يكره تعويذ القران
على الصبي قال ان ذا ليس بذا انما ذا من ريش الملائكة ان الملائكة لتطأ فرشنا وتمسح رؤس صبياننا وعن مسمع كردين قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام اني اعتللت فكنت اذا اكلت عند الرجل تاذيت به واني اكلت من طعامك ولم اتاذ به قال انك لتاكل طعام
قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت يظهرون لكم قال هم الطف بصبياننا منا بهم **باب ان الملائكة**
تحضر موائدهم وتاتيهم بكل نبات في زمانه عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الملائكة
لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتاتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها
على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا في وقت كل صلوة لتصليها معنا وما من يوم ياتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل
الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا واتانا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا **باب**
انه ما يهبط ملك في امر الا ويبدأ بهم عوالم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما
السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه له الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند
الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر **باب انهم عليهم السلام يرون ملك الموت و**
جبرئيل عوالم عن معتب قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه ابوه وهو يصلي في
موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معتب اترى هذا الموضع قال قلت نعم جعلت فداك قال بينا ابي قائم يصلي في هذا المكان اذ جاء

ثم يمشي حسن السمت فجلس فبينا هو جالس اذ جاء رجل ادم حسن الوجه والهيئة فقال للشيخ ما يجلسك فليس بهذا امرت فقاما يتساران
وانطلقا وتواريا عني فلم ار شيئا فقال لي يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه فقلت نعم ومن الشيخ ومن صاحبه فقال الشيخ ملك الموت والذي
جاء فاخرجه جبرئيل وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول مر بابي عليه السلام رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال اسئلك
عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى
اين السائل فجاء فجلس بين يديه فقال سل فسئله عن مسائل فلما اجيب قال صدقت ومضى فقال ابي عليه السلام هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم
دينكم

باب فيما ورد ان المحدث لا يرى الملائكة بصائر

سئل ابو جعفر عليه السلام عن الرسول
من النبي من المحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه فهذا الرسول والنبي الذي يؤتى في
منامه نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله من السبات اذا اتاه جبرئيل هكذا النبي ومنهم من يجمع له الرسالة والنبوة وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم والنبي الذي يسمع كلام الملك فيحدثه فاما المحدث فهو الذي يسمع و
لا يعاين ولا يؤتى في المنام وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي تأتيه الملائكة وتبلغه عن الله تبارك
وتعالى والنبي الذي يرى في منامه فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في اذنه وينكت في قلبه

الأشراق الخامس

في ولايتهم وما يتعلق بذلك وفيه انواع من الابواب

ابواب

ولايتهم واخذ الميثاق لهم من جميع خلق الله وما يتعلق بذلك

باب ان الله اخذ ميثاق الملائكة والانبياء وساير الخلق عموما عليها عوالم

عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما عرج بالنبي صلى الله
عليه وآله الى السماء قال العزيز عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك وهو اعلم قلت
خيرها لاهلها قال صدقت يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها ثم شققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع
الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت اليها اطلاعة اخرى فاخترت منها عليا فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي
سيد الاوصياء اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور ثم عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي وهم
ارواح فمن قبلها كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد وعزتي وجلالي لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع
او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم لم ادخله جنتي ولا اظللته تحت عرشي وعن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
امير المؤمنين عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يقر به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال ان في الملائكة
مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض امركم هذا على الملائكة فلم يقر به
الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون قال ثم قال لي مر في حديثك وعن
الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم آدم اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين انكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك
وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في
ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما
تبدون وما كنتم تكتمون مستطرفات السرائر سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء ولا من آدمي ولا انسي ولا جني و
لا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر جاحد حتى السموات
والارض والجبال الآية

باب اخذ ميثاق كل الخلق على ولاية علي عليه السلام عوالم

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من
عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها
انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن
ابي طالب بالولاية

باب اخذ ميثاق علي عليه السلام بانه امير المؤمنين على بني آدم حيث اقامهم اشباحا عوالم

عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله قال لعلي عليه السلام انت الذي

الشبات

حتى يعاينه

٢ قال قلت مع

احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق
جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وعن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة
يعرفون متى سمي امير المؤمنين لم ينكروا ان الله تعالى اخذ ميثاق ذرية آدم عليه الصلوة والسلام وذلك فيما انزل الله على محمد في كتابه فنزل
به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول الله في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه الله تعالى امير المؤمنين في الاظلة حيث اخذ من ذرية آدم الميثاق

باب اخذ الميثاق من المؤمنين لهم بالولاية بصائر

عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال وما هو قال ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معوية ان الله خلق
المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور
وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه وعنه عليه السلام قال ان الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته واخذ
ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة
ولم يتجاوز عنه سيئة وعن سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام قال يا سليمان اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فسكت
حتى اصبت خلوة فقلت جعلت فداك سمعتك تقول اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره
وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه

باب اخذ ميثاق الحجر الاسود عليها عوالم

عن بكير بن اعين قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام هل تدري ما
كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقر
ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق
والعهد الذي اخذ الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكر الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم فاخرج من الجنة
انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في
صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند فلما رآه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله عز وجل فقال
يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال
لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى
جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيى حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يأنس
بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب
وفي ذلك الموضع تراءى لآدم حين اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى آدم من
مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي
فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له
بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالوصية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا
لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه
الى ذلك المكان وحفظ الميثاق

باب اخذ ميثاق الانبياء والاوصياء عليها عوالم

سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولايتك طائعا او كارها وقال لما تكاملت النبوة لنبي في
الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني و
ذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا
في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء
بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم

لتؤمنن به يعني محمد ولتنصرن وصيه فقد امنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعاً وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة
بعضنا لبعض فقد نصرت محمداً وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم
ينصرني احد من انبيائه ورسله لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على
ولاية علي واخذ عهد النبيين بولاية علي وعنه عليه السلام ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً قط الا بها

باب اخذ ميثاقهم على اولي العزم عوالم

عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي
وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم اولي
العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به وعنه عليه السلام قال ان
الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان فاخذ طيناً من اديم الارض فعركه عركاً شديداً فقال
لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وان
هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين واوصياؤه
من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً قالوا اقررنا و
شهدنا يا رب ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى
ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً قال انما يعني فترك ثم امر ناراً فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها
فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً فقال اصحاب الشمال يا ربنا اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة
والمعصية والولاية

باب ان ابتلاء الانبياء بالبلايا لاجل توقفهم في الولاية عند العرض عليهم عوالم

دخل سلمان على امير المؤمنين عليه السلام فسئل عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم
كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقاً اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى
قال الراوي ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال صلوات الله عليه يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما
خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء
قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس
واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على ادم وبك انجى يوسف من الجب وانت
قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت
يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب
اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانت تقول خطب جليل وامر
جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني تاب واذعن بالطاعة لامير المؤمنين
صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين بصائر قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر
بها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها انوار الجزايري عن ابي حمزة الثمالي قال دخل
عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام فقال له يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرض عليه
ولاية جدي فتوقف عندها فقال بلى ثكلتك امك قال فارني اية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة
ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضطرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي ثم قال يا ايها
الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت فقال انا حوت يونس يا سيدي
قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله لم يبعث نبياً من ادم الى ان صار جدك محمد المصطفى صلى الله عليه واله الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل
البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي ادم من المعصية ولقي ما لقي نوح من الغرق و

سينصرونه | سفر | واشوقاه | تغير | عند المنطق، للمنطق، وبكى | الى الله | نسخة فقال علي بن الحسين ارني البرهان فقال عبد الله بن عمر ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين يا ايها ... وسع

ما لقي

وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه
ان يا يونس تول امير المؤمنين علياً والائمة الراشدين من صلبه فقال كيف اتولى من لم اره ولم
اعرفه وذهب مغاضباً فاوحى الله تعالى الى ان التقمي يونس ولا توهني له عظماً فمكث في بطنها اربعين صباحاً يطوف معها البحار في ظلمات
ثلث ينادي ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان امن بولايتكم
امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين عليه السلام ارجعي ايتها الحوت الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء برهان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم في الميثاق ذريته فمر به النبي صلى الله عليه واله وهو متكئ على علي عليه السلام
وفاطمة عليها السلام تتلوهما والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة فقال الله يا ادم اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك من جواري
فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته
الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله
له وذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية

باب اخذ الميثاق في الذر

بصائر سئل ابو عبد الله ع
عن قول الله تبارك وتعالى فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله والله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الله عليهم الميثاق في
صلب ادم وهم ذر

باب اخذ الميثاق بولايتهم على الاشياء كلها يوم الجمعة عوالم

عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام لم سميت يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال افلا اخبرك بتاويله الاعظم
قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الاولين والاخرين وجميع ما خلق الله من
الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق فاخذ الميثاق منهم له بالربوبية ول
لمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله تعالى للسموات والارض ائتيا طوعاً او كرهاً قالتا اتينا
طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والاخرين ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة من
يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين يعني بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة
وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارض والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فامضوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين
وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير المؤمنين عليه السلام وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة
يعني بيعة امير المؤمنين فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين
كنى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض وابتغوا فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضله
على الاوصياء واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمداً صلى الله عليه واله فقال يا محمد اذا راوا الشكاك
والجاحدين تجارة يعني الاول او لهواً يعني الثاني انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت وتركوك مع علي قائماً قل
يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاوصياء خير من اللهو ومن التجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا
قال فقال بلى هكذا نزلت وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين بصائر عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام
قال سمعته يقول خلق الله الانبياء والاوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاقهم

باب ان الانبياء بعثوا على نبوة الخاتم وولاية علي صلى الله عليهما والهما وشهد بهما الايات

قال الله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا الاية الاخبار عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث جابر
يا جابر ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما بعثتم فقالوا على نبوتك
وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال
لي الرب تعالى هؤلاء الحجج اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي الخبر وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال اتى رجل امير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة
قد احتبى بسيفه قال يا امير المؤمنين ان في القران اية قد افسدت قلبي وشككتني في ديني قال له عليه السلام وما هي قال قوله عز وجل واسئل
من ارسلنا قبلك من رسلنا هل كان في ذلك الزمان غيره نبياً يسئله فقال له علي عليه السلام اجلس اخبرك ان شاء الله ان الله عز وجل

والارضون | والجاحدون

بعود

يقول في كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا فكان من ايات الله عز وجل التي اراها محمدا انه اتاه جبرئيل فاحتمله من مكة فوافى به بيت المقدس في ساعة من الليل ثم اتاه بالبراق فرفعه الى السماء ثم الى البيت المعمور فتوضأ جبرئيل وتوضأ النبي كوضوئه واذن جبرئيل واقام مثنى مثنى وقال للنبي تقدم فصل واجهر بصلوتك فان خلفك افقا من الملئكة لا يعلم عددهم الا الله وفي الصف الاول ابوك ادم ونوح وهود وابراهيم وموسى وكل نبي ارسله الله مذ خلق السموات والارض الى ان بعثك يا محمد فتقدم النبي فصلى بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين فلما انصرف من صلوته اوحى اليه اسئل من ارسلنا الآية فالتفت اليهم النبي فقال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وصيك وكل نبي مات خلف وصيا من عصبته غير هذا واشاروا الى عيسى بن مريم فانه لا عصبة له وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عمامة ونشهد انك رسول الله سيد النبيين وان علي بن ابي طالب سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير المؤمنين

ابواب ولايتهم عليهم السلام

باب وجوب ولايتهم

الايات قال الله تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **الاخبار** **عوالم** عن النبي صلى الله عليه واله قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وفي حديث اخر فقيل فما اية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس علي عليه السلام وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا وفي حديث اخر فقال عمر وما اية حبكم يا رسول الله قال حب هذا ووضع يده على كتف علي عليه السلام وقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا **فصل الخطاب** عن جعفر عن ابائه عليهم السلام انه لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قام رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال يا ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه اذا قال ان الله تبارك وتعالى انزل علي قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله عليه السلام فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر سلمان وابو ذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله يقال له الثبيت وزيد بن ارقم **فضائل شاذان** قال الصادق عليه السلام ولايتي لعلي بن ابي طالب احب الي من ولادتي منه لان ولايتي له فرض وولادتي منه فضل

باب لولا فرض ولايتهم ما ادخلوا شيعتهم بيوتهم

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام والله لولا ان الله فرض ولايتنا ومودتنا وقرابتنا ما ادخلناكم بيوتنا ولا اوقفناكم على ابوابنا والله ما نقول باهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول الا ما قال ربنا

باب ان حبهم رضا الرب

فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضا الرب تبارك وتعالى

باب ثواب معرفتهم وولايتهم

عوالم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله وهو يودنا اهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقنا وعن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعائه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم

التقي

التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها

باب ان من احبهم واتقى واصلح فهو منهم

تفسير البرهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احبنا فهو منا اهل البيت فقيل جعلت فداك منكم قال منا والله اما سمعت قول الله وهو قول ابراهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني وعنه قال من اتقى الله منكم واصلح فهو منا اهل البيت قيل منكم اهل البيت قال منا اهل البيت قال فيها ابراهيم فمن تبعني فانه مني **بحار** عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله انتم والله من ال محمد قلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين

باب ان من احبهم جمع الله له الخير كله

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله من من الله عليه بمعرفة اهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله

باب قبول الاعمال بولايتهم

الايات قال الله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد **الاخبار** **عوالم** مر علي بن ابي طالب عليه السلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله صلى الله عليه واله فشكاهم اليه فخرج عليه السلام وهو مغضب فقال لهم ايها الناس ما لكم اذا ذكر ابراهيم وال ابراهيم اشرقت وجوهكم واذا ذكر محمد وال محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم والذي نفسي بيده لو عمل احدكم عمل سبعين نبيا لم يدخل الجنة حتى يحب هذا اخي عليا وولده ثم قال عليه السلام ان لله حقا لا يعلمه الا انا وعلي وان لي حقا لا يعلمه الا الله وعلي وله حق لا يعلمه الا الله وانا وعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها **تفسير الامام عليه السلام** قال رسول الله صلى الله عليه واله من ادى الزكوة الى مستحقها واقام الصلوة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة الى اعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد واله الطاهرين ومن بخل بزكوته وادى صلوته فصلوته محجوبة دون السماء الى ان يجيء حين زكوته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلوته فحملتها الى ساق العرش فيقول الله عز وجل سر الى الجنان واركض فيها الى يوم القيمة فما انتهى اليه ركضك فهو كله عن يمينه ويساره لك فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيمة حتى ينتهي به يوم القيمة الى حيث ما شاء الله تعالى فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحته وان بخل بزكوته ولم يؤدها امر بصلوته فردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا قال فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ما اسوء حال هذا والله قال رسول الله صلى الله عليه واله افلا انبئكم باسوء حالا من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن اليه وخزان الجنان يتطلعون ورود روحه عليهم واملاك الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملئكة وخزان الجنان فلا ياتونه فتقول ملئكة الارض حول ذلك المقتول ما بال الحور العين لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا ايتها الملئكة انظروا الى افاق السماء ودوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله صلى الله عليه واله وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دون السماء وقد طبقت افاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملئت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الاعمال الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها باعمال هذا الشهيد فيامر الله عز وجل بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي يا هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قدرتم فلا تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال فيناديهم منادي ربنا عز وجل يا ايتها الملئكة لستم حمال هذه الاثقال الصاعدين بها ان حملتها الصاعدين بها مطايا ما التي ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملئكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده لك وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة

عليه — حوالي — الاثقال — الاضال — تقلهم

ع

على اخو نبي وموالاة الائمة الطاهرين فان اثبتت فهي الكاملة الزاهقة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه
الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوا و
الحصوا بمن اكرم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لهم ثم ينادي
منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية تناوليها وحطيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي عليه السلام والطيبين
من آله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب الله عز وجل تلك الاثقال اوزارا وبلايا على باعثها لما فارقتها مطاياها من موالاة علي عليه السلام
ونادت تلك الملائكة الى مخالفته لعلي عليه السلام وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة الاسود على تلك الاعمال وهي كالغربان
والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها فلا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاته لاعداء علي عليه السلام وجحده ولايته فيقره
ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة الذي يحفظ الصلوة **بحار**
عن امير المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق المدعي للتناقض في القرآن قال عليه السلام واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا
كفران لسعيه وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم
الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجا سائر
المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على
وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم السيف وشملهم
الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر
ابليس عن السجود لآدم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد
واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء
الى سبيل النجاة وطريق الحق وفيما كتب امير المؤمنين عليه السلام مع محمد بن ابي بكر الى اهل مصر يا عباد الله ان اتقيتم الله وحفظتم
نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر و
الشكر واجتهدتم افضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منه وانصح لاولي الامر

باب ان حب علي بن ابي طالب عليه السلام واهل بيته يمحو السيئات عوالم

عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي بن ابيطالب ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب وفي حديث طويل الا ومن احب عليا تقبل
الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته **بحار** وقال ابو عبد الله عليه السلام لداود الرقي الا احدثك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة
وبالسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار قال قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وقيل لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل
من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرء منه فقال تبرؤا من فعله ولا تتبرؤا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان
نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا
فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون
يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى
من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما راه فيكون ذلك
كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد و
امير المؤمنين صلى الله عليهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد و
امير المؤمنين عليهما السلام فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي كان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها

باب ان مبغض علي تصير له عبادته هباء عوالم

من تفسير الامام عليه السلام عن الصادق عليه السلام اعظم الناس حسرة رجل
جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته عبادات و
صلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابيطالب حقه ولا يعرف له في الاسلام محله ويرى من لا بعشره ولا بعشر عشر معشاره افضل

١٢ امير المؤمنين حق

منه عليه السلام يوقف على الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالآيات والاخبار فيأبى الا تماديا في غيه فذلك اعظم حسرة من كل من ياتي يوم
القيمة وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة في مثال الزبانية تتبعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي
الم اك من المصلين الم اك من المزكين الم اك عن اموال الناس من المتعففين فلماذا دهيت بما دهيت فيقال له يا شقي ما نفعك ما
عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي
ولي الله والتزمت ما حرمه الله عليك من الايتمام بعدو الله فلو كان بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل صدقاتك
الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملاء الارض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله الا بعدا ومن سخط الله الا قربا

باب ان من يطع الله ورسوله في ولاية الائمة فقد فاز عوالم

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت

باب حب الله تعالى وعلامته عوالم

عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل لداود احببني وحببني الى خلقي قال يا رب نعم انا احبك الى
خلقي فكيف حببك الى خلقك قال اذكر ايادي عندهم فانك اذا ذكرت ذلك لهم احبوني وروي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه
السلام من احب حبيبا آنس به ومن آنس بحبيب صدق قوله ورضي فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير
اليه يا موسى ذكري للذاكرين وزيارتي للمشتاقين وجنتي للمطيعين وانا خاصة للمحبين وعن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى موسى
احببني وحببني الى خلقي قال موسى يا رب انك لتعلم انه ليس احد احب الي منك فكيف لي بقلوب العباد فاوحى الله اليه فذكرهم نعمتي و
آلائي فانهم لا يذكرون مني الا خيرا وعن الصادق عليه السلام فيما ناجى الله تعالى به موسى بن عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام
عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها انا ذا يا ابن عمران مطلع على احبائي اذا جنهم الليل حولت ابصارهم عن قلوبهم ومثلت عقوبتي
بين اعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور الخبر وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد
حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال الراوي وسمعته يقول
ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو

باب حب النبي صلى الله عليه وآله وعلامته وحقيقته وما يتعلق بذلك بحار

عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه و
يكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته **عوالم** قال رسول الله صلى الله
عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وقال لا يكون العبد مؤمنا حتى اكون احب اليه من
نفسه ومن ولده وماله وقيل فقال بعض القوم يا رسول الله انا لا نجد بانفسنا فقال بل انا احب الى المؤمنين من انفسهم ثم قال ارايتم
لو ان رجلا سطا على واحد منكم فنال منه باللسان واليد كان العفو منه افضل ام السطوة عليه قالوا بل العفو يا رسول الله قال
افرايتم لو ان رجلا ذكرني عند احد منكم بسوء ونال مني بيده كان الانتقام منه والسطوة عليه ام العفو افضل قالوا بل الانتقام منه
افضل قال فانا اذا احب اليكم من انفسكم وعن امير المؤمنين عليه السلام قال الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله افضل من عتق الف نسمة وحب رسول الله
صلى الله عليه وآله افضل من مهج الانفس او قال ضرب السيف في سبيل الله وقيل لابي الحسن عليه السلام اي شيء افضل ما يتقرب به العباد
الى الله فيما افترض عليهم فقال افضل ما يتقرب به العباد الى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحب الله وحب رسوله واولي الامر وكان ابو
جعفر عليه السلام يقول حبنا ايمان وبغضنا كفر

باب ان حب النبي صلى الله عليه وآله لا يجتمع مع عداوة امير المؤمنين عليه السلام عوالم

عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي الحديث

باب حب امير المؤمنين عليه السلام بحار

سئل سلمان الفارسي عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي بن ابيطالب
فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه
لحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي وعن ابن عمر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابيطالب
فغضب فقال ما بال اقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني
رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء

بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر و
ياكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا يهون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا و
من احب عليا اعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفعه في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه حديقة في الجنة
الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره وفسح مسيرة سبعين
عاما وبيض وجهه يوم القيمة الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه من الفزع الاكبر
واهوال يوم الصاخة الا ومن احب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن
احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي اسير الله في الارض باهى
الله به ملائكته وحملة عرشه الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب
كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الكرامة والبسه حلة العزة
الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق
وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب
الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء وقضى
الله له كل حاجة كانت له عند الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على حب آل محمد مات على الايمان وكنت انا
كفيله بالجنة **باب حب فاطمة عليها السلام** عوالم عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن
ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه
رضي الله عنه ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها
وشيعتها **باب حب الحسنين عليهما السلام** عوالم عن حذيفة بن اليمان قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وآله آخذا بيد الحسن بن علي عليهما السلام وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد بيده انه لفي الجنة و
محبوه في الجنة ومحبو محبيه في الجنة وعن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الحسن و
الحسين يتغديان والنبي صلى الله عليه وآله يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين فلما فرغ من الطعام اخذ رسول الله صلى
الله عليه وآله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه ثم قال لي يا سلمان اتحبهم قلت يا رسول الله كيف لا احبهم ومكانهم منك مكانهم قال
يا سلمان من احبهم فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ثم وضع يده على كتف الحسين فقال انه الامام ابن الامام تسعة من صلبه ائمة
ابرار امناء معصومون والتاسع قائمهم **باب حب سائر الائمة عليهم السلام** عوالم عن العبد
الصالح موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال حدثني اخي وحبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من سره ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول لك يا علي ومن سره ان يلقى الله عز وجل وهو راض
عنه فليتول ابنك الحسن عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله عز وجل و
قد محا الله ذنوبه عنه فليتول علي بن الحسين عليهما السلام فانه ممن قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى الله
عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر ومن احب ان يلقى الله عز وجل ويعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل طاهرا مطهرا فليتول موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو
ضاحك فليتول علي بن موسى الرضا ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول محمد بن علي
الجواد ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فليتول
علي بن محمد الهادي ع ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتول الحسن بن علي العسكري عليه السلام ومن احب ان يلقى
الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه هؤلاء ائمة الهدى واعلام التقى من
احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله عز وجل بالجنة **باب حب آل محمد صلوات الله عليهم الآيات**

قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **الاخبار** عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب
آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد
مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف
الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة الا ومن مات
على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات
على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته
ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد
عرفنا خبث الولادة والكافر في حيوتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى
مكنون سريرته فقال ص يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب ع امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ع والحسين ابناي امامكم بعده
وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا
منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم
طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي
فتكفر فوعزة ربي ما انا بمتكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى
خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا مشهورا او
خائفا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال عليه السلام يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم
وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى **اقول** ان الاخبار الواردة في ولايتهم اكثر من ان تحصى ومرادنا محض ان لا يخلو
الكتاب من بعض هذه الاخبار ايضا ومن ارادها فليطلبها فان كتب الاصحاب بها مشحونة **باب بعض ما
يتعلق بحب آل محمد عليهم السلام** عوالم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال احبوا الله لما يغذوكم به من
نعمه واحبوني لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتي لحبي وسمع جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من احبنا لله واحب محبنا لا
لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد
البحر غفرها الله تعالى له **باب ان حبهم حب اوليائهم** عوالم في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام
من سره ان يعلم امحب لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب ولينا فليس بمبغض لنا وان كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا ان
الله تعالى اخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وعنه عليه السلام انه كان
يقول من احب الله احب النبي ومن احب النبي احبنا ومن احبنا احب شيعتنا فان النبي ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة
نبغض من لا يحبنا ولا نحب من ابغضنا اقرؤا ان شئتم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى آخر الاية **معالم الزلفى**
سمع ابو الحسن عليه السلام يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا
ومن ابغضهم فليس منا الخبر **باب حد المحبين ودرجاتهم** عوالم عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في الجنة ثلث درجات وفي النار ثلث دركات فاعلى درجات الجنة لمن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده وفي الدرجة الثانية
من احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه وفي الدرجة الثالثة من احبنا بقلبه وفي اسفل درك من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده و
في الدرك الثاني من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه وفي الدرك الثالث من النار من ابغضنا بقلبه **بحار** عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام انما مثلك مثل قل هو الله احد فانه من قراها مرة فكانما
قرء ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرء ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران وكذلك من احبك بقلبه كان له مثل
ثلث اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل
ثواب العباد **خصال** قال امير المؤمنين عليه السلام من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا اعداءنا بيده فهو معنا في الجنة

فى درجتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعدائنا فهو فى اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو فى الجنة ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو فى النار ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه فهو فى النار ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده فهو فى النار **قرة العيون** عن الحسن بن على عليهما السلام انه قال من احبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا فى الغرفة التى نحن فيها ومن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه وكف بيده ولسانه فهو فى الجنة

الأشراق السادس
فيما يتعلق ببلاياهم وموتهم الى اخر امرهم وفيه انواع من الابواب

ابواب

باب ابتلائهم واشياعهم واوليائهم **عوالم** عن المنهال بن عمرو قال كنت جالسا مع محمد بن على الباقر عليهما السلام اذ جاءه رجل فسلم عليه فرد عليه السلام فقال الرجل كيف انتم فقال له محمد اوما آن لكم ان تعلموا كيف نحن انما مثلنا فى هذه الامة مثل بنى اسرائيل كان يذبح ابناؤهم ويستحيى نساؤهم الا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم فقال العجم وبما ذاك قالوا كان محمد منا عربيا قالوا لهم صدقتم وزعمت قريش ان لها فضلا على غيرها فقالت لهم العرب من غيرهم وبما ذاك قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان القوم صدقوا فانا فضلنا على الناس لانا ذرية محمد واهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا فى ذلك غيرنا فقال له الرجل انى لاحبكم اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل فى الوادى وبنا يبدؤ البلاء ثم بكم وبنا يبدؤ الرخاء ثم بكم وعن ابى جعفر عليه السلام قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الامثل فالامثل وعن الصادق عليه السلام قال بنا يبدؤ البلاء ثم بكم وبنا يبدؤ الرخاء ثم بكم والذى يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة وعنه عليه السلام قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

باب ان البلاء اسرع اليهم من السيل فى الوادى وبهم يبدؤ البلاء **عوالم** فى حديث جاء رجل الى الباقر عليه السلام وقال والله انى لاحبكم اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل فى الوادى وبنا يبدؤ البلاء ثم بكم وبنا يبدؤ الرخاء ثم بكم

باب ان عليا مبتلى ومبتلى به **عوالم** فيما عهد الرب تعالى الى النبى صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام ثم قال انى مستخصه ببلاء ولم يصب احدا من امتك قال قلت اخى وصاحبى قال ذلك مما قد سبق مني انه مبتلى ومبتلى به

باب ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء **عوالم** قال النبى صلى الله عليه وآله اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل الخبر

باب ان الله جعل وليه فى الدنيا غرضا لعدوه **كافى** عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل وليه فى الدنيا غرضا لعدوه

باب علل ابتلائهم بالبلايا **نهج البلاغة** قال عليه السلام فى الخطبة القاصعة فان الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين فى انفسهم باوليائه المستضعفين فى اعينهم ولقد دخل موسى بن عمران ومعه اخوه هرون عليهما السلام على فرعون وعليهما مدارع من الصوف وبايديهما العصى فشرطا له ان اسلم بقاء ملكه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذين يشرطان لى دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلا القى عليهما اساورة من ذهب اعظاما للذهب وجمعه واحتقارا للصوف ولبسه ولو اراد الله سبحانه بانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان ومغارس الجنان وان يحشر معهم طير السماء ووحوش الارض لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحل الانباء ولما وجب للقابلين اجور المبتلين ولا استحق المؤمنون ثواب المحسنين **عوالم** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب ابتلى سبع سنين من غير ذنب ان الانبياء لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام ان ايوب من جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه فى ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبى صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذى يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا

فقد لكلا
ورد لكلا

ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفى من يشاء متى شاء كيف شاء باى سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل فى جميع ذلك عدل فى قضائه وحكيم فى افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به **علل الشرايع** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال كنت عند الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرنى عن الحسين بن على عليه السلام اهو ولى الله قال نعم قال اخبرنى عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عنى ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل يبعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان نأتى بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القى فى النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى فى ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم من ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات فى حال غالبين وفى اخرى مغلوبين وفى حال قاهرين وفى حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل فى جميع احوالهم غالبين وقاهرين لم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم فى ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنة والبلوى صابرين وفى حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا فى جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضى الله عنه فعدت الى الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول فى نفسى اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأنى فقال لى يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفنى الطير او تهوى بى الريح فى مكان سحيق احب الى من ان اقول فى دين الله تعالى ذكره برأيى ومن عند نفسى بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه

باب انه لا يبتلى الانبياء بذهاب عقولهم **عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبتلى المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة و لا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به

ابواب
ما يتعلق بموتهم وشهادتهم عليهم السلام

باب ان ميتهم اذا مات لم يمت ومقتولهم لم يقتل **الايات** قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون **الاخبار** **مشارق** فى حديث النورانية ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغب لا يقاس بنا احد من الناس وفى خطبة البيان انا الذى ان مت لم امت وان قتلت لم اقتل **بحار** عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث وانا احيى واميت وانا حى لا اموت لقوله تعالى لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون **بصائر** عن سماعة قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام وانا احدث نفسى فرآنى فقال ما لك تحدث نفسك تشتهى ان ترى ابا جعفر عليه السلام قلت نعم قال قم فادخل البيت فدخلت فاذا ابو جعفر عليه السلام وقال اتى قوم من الشيعة الحسن بن على عليهما السلام بعد قتل امير المؤمنين عليه السلام فسئلوه قال تعرفون امير المؤمنين عليه السلام اذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فاذاهم بامير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه وقال امير المؤمنين عليه السلام يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقى منا حجة عليكم

باب انهم الوجه الذى لا يهلك **بصائر** عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام فسئله رجل عن قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون قلت يقولون هلك كل شيء الا وجهه فقال سبحان الله لقد قالوا عظيما انما

وكالاعتداد
الى ان قال

عن كل شيء هالك الا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه **باب علمهم متى يموتون وان الموت باختيارهم** عوالم عن ابن مثنا قال قال لي ابو جعفر عليه السلام في العشية التي اعتل فيها من ليلتها العلة التي توفي فيها يا ابا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه الى احد حتى يأخذ عليه ثلاثة اشياء قلت واي شيء هو يا سيدي قال الاقرار لله بالعبودية والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ونحن قوم او نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه وقال ابو عبد الله عليه السلام لو لم يعلم ما يصيبه والى ما يصير اليه فليس ذلك بحجة الله على خلقه وعن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت الامام يعلم متى يموت قال نعم فقلت حيث ما بعث اليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم وعن ابراهيم بن ابي محمود ايضا عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا عليه السلام الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الامر قلت علم ابو الحسن عليه السلام بالرطب والريحان المسمومين الذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكله وهو يعلم قال انسيه لينفذ فيه الحكم **باب انه ما منهم الا مسموم او مقتول** عوالم خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل ابيه فقال في خطبته لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم وعن الرضا عليه السلام في نفي قول من قال ان الحسين عليه السلام لم يقتل ولكن شبه لهم قال والله لقد قتل الحسين عليه السلام وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلام وما منا الا مقتول وانا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل **باب انه لا يموت منهم احد حتى يعرف وليه فيوصي اليه بصائر** قال ابو عبد الله عليه السلام لا يموت الرجل منا حتى يعرف وليه وقال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه وقال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده وعنه عليه السلام قال كان لاسمعيل بن ابراهيم ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان فلما قضى الله الموت على اسمعيل وجاء وصيه فقال يا بني اذا حضر الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من يوصي **باب ما به يعرف اللاحق موت السابق بصائر** عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله ذلك عوالم عن هارون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عليه السلام ... عن قارون عن رجل كان رضيع ابي جعفر عليه السلام قال بينا ابو الحسن جالس مع مؤدب له يكنى ابا زكريا وابو جعفر عندنا انه ببغداد وابو الحسن يقرأ من اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا سأله المؤدب مما بكاؤك فلم يجبه فقال ائذن لي بالدخول فاذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ثم خرج الينا فسألناه عن البكاء فقال ان ابي قد توفي الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى فتعرفنا ذلك اليوم والشهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت صلوات الله عليه وعن هرون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عليه السلام فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عليه السلام فقيل له وكيف عرفت ذلك قال لانه تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها **باب متى يعلم الامام اللاحق ما يعلمه السابق بصائر** عن يعقوب السراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام متى يمضي الامام حتى يؤدي علمه الى من يقوم مقامه من بعده قال فقال لا يمضي الامام حتى يفضي علمه الى من انتجبه الله ولكن يكون صامتا معه فاذا مضى ولي العالم نطق به من بعده وقيل له اذا مضى الامام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها الى القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه يزاد في ليله ونهاره وقيل له متى يعرف الآخر ما عند الاول قال في آخر دقيقة تبقى من روحه **باب انه ما من خلق الا وملك الموت يقبض روحه الا محمد وعلي عليهما السلام فانه تعالى يقبض روحهما** بحار عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي بن ابي طالب في السموات اشهر من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة ونظرت الى ملك الموت قال لي يا محمد ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه الا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته وجزت تحت العرش اذا انا بعلي بن ابي طالب واقفا تحت العرش الخبر **ابواب ما يتعلق**

بغسلهم ودفنهم **باب ان الامام لا يغسله الا امام** بحار عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين قال فكأنما استفظعت ذلك من قوله فقال كأنك ضقت مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة لا يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى عوالم قال الصادق عليه السلام فيما اوصى به ابي عليه السلام ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام وعن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا امام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال قلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته وفي خبر وفاة الرضا قال الرضا عليه السلام لهرثمة فانه سيشرف عليك المأمون ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام يجب ان يغسله الامام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى **باب حضور الملائكة وكل من مضى من الائمة عند غسل الامام واعانتهم** عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين عليه السلام بصره فرآهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم وفتح لامير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون لا نألوه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه حتى اذا مات امير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الذي رأى ورأيا النبي صلى الله عليه وآله ايضا يعين الملائكة مثل الذي صنعوا بالنبي صلى الله عليه وآله حتى اذا مات الحسن عليه السلام رأى منه الحسين مثل ذلك ورأى النبي وعليا يعينان الملائكة حتى اذا مات الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعليا والحسن يعينون الملائكة حتى اذا مات علي بن الحسين عليه السلام رأى محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعليا والحسن والحسين يعينون الملائكة حتى اذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملائكة حتى اذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك هكذا يجري الى آخرنا وعن ابراهيم بن ابي سمال قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام انا قد روينا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا يغسله الا الامام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب الي ان الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له ابوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم قال حضروه الذين حضروا يوسف عليه السلام ملائكة الله ورحمته **باب ان عليا عليه السلام يشهد جسد نفسه كما يشهد كل نفس عند موتها** عوالم عن محدث اهل الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره الى مكان البئر المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن عليه السلام انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام ثم قال للحسن عليه السلام يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها افما يشهد جسده **اقول** في البحار انه لا يموت نفس الا واشهدها فما اشهد جسده وفي مناقب الزاهري لا تموت نفس الا وشهدها **باب انه ما من نبي يموت ويموت وصيه الا ويجمع الله بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل الى موضع قبره** عوالم في وصايا علي الى الحسن عليهما السلام في امر دفنه الى ان قال فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما

الى موضع قبره والى موضع الذي حظ فيه الخبر وعن الصادق عليه السلام في خبر فاحتاى الحسن والحسين عليهما السلام اللبنة من عند الرأس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء فاذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه صلى الله عليه واله وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب الحق الله الوصي بالنبي

باب انه ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام او اربعين يوما حتى يرفع الى السماء وانما يؤتى مواضع آثارهم

بصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم على آثارهم من قريب

بحار عن عبد الله بن بكر الارجاني عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث الى ان قال قلت جعلت فداك اخبرني عن الحسين عليه السلام لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك الحسين عليه السلام مع ابيه وامه واخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه واله يحبون كما يحيى ويرزقون كما يرزق فلو نبش في ايامه لوجد فاما اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر ان يحمله وانه لعلى يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم بولده وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة ويسئل آباءه الاستغفار له ويقول لو تعلم ايها الباكي ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت ويستغفر له رحمة له كل من سمع بكائه من الملائكة في السماء وفي الحير وينقلب ما عليه من ذنب وسمع يقول لا يمكث جثة نبي ولا وصي نبي في الارض اكثر من اربعين يوما

باب ان الله حرم على الارض ان تطعم لحومهم

بصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله يوما لاصحابه حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا يا رسول الله هذا حيوتك نعم قالوا فكيف مماتك فقال ان الله حرم لحومنا على الارض ان يطعم منها الحديث

باب بكاء السماء والارض على قتل الامام اربعين سنة

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين عليه السلام على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلثة ايام دما وعن الصادق عليه السلام وقد روي عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط

باب ان قاتل الانبياء واولادهم اولاد البغايا

عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يقتل الانبياء وولد الانبياء الا اولاد زنا وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق بن بغي وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي كانت مراد تقول ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد البغايا

باب ما يجب على الناس بعد موت الامام عليه السلام

عوالم عن الحرث بن المغيرة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر الاول حتى يستبين لهم الآخر وعن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل دعي الى هذا الامر فعرفه وهو في ارض منقطعة اذ جاءه موت الامام فبينا هو ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على الله وعن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما ليسوا بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قال يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم وعن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في طلب ذلك فقال بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله و

رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا بأي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة

ابواب احوالهم عليهم السلام بعد الموت باب منزلهم بعد رحلتهم

بصائر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال فكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم قال لي رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا السقف على حاله ثم قال اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لا تفتح عينك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات وعن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فركض برجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رايت الخيمة التي دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه واله والاخرى خيمة امير المؤمنين عليه السلام والثالثة خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة علي بن الحسين والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها

عوالم عن داود بن كثير الرقي قال كنا في منزل ابي عبد الله عليه السلام ونحن نتذاكر فضائل الانبياء عليهم السلام فقال عليه السلام مجيبا لنا والله ما خلق الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله افضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الارض وتكلم بشيء فانصدعت الارض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين بشر القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين وينصره عز وجل بالملائكة عدد نجوم السماء ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها واجلسني على واحد واجلس موسى واسمعيل عليهما السلام كل واحد منهما على كرسي ثم قال صلوات الله عليه للسفينة سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر واليواقيت ثم ادخل يده في البحر واخرج دررا وياقوتا فقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر ثم غمس يده في البحر واخرج مسكا وعنبرا فشمه وشممني وشم موسى واسمعيل ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر واذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للائمة من ذرية محمد صلى الله عليه واله كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى ثم قال عليه السلام قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين عليه السلام فقمنا وقام ووقفنا بباب احدى القباب المزينة وهي اجلها واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين عليه السلام وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة اخرى وعدلنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي عليهما السلام وعدلنا منها الى قبة بازائها فسلمنا على الحسين بن علي عليهما السلام ثم على علي بن الحسين ثم على محمد بن علي عليهما السلام كل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل الى بقية بالجزيرة وعدلنا معه واذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان عليه السلام ثم اومأ بيده وتكلم بشيء فاذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها صدعا ولا فرجة

باب انهم

كلما ارادوا ان يعودوا الى الدنيا يعودون **عوالم** عن ابيعبد الله عليه السلم قال ان امير المؤمنين
عليه السلم اتى ابا بكر فقال له ما امرك رسول الله صلى الله عليه واله ان تطيعنى فقال لا ولو امرنى لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قباء فاذا
رسول الله صلى الله عليه واله يصلى فلما انصرف قال على عليه السلم يا رسول الله انى قلت لابى بكر امرك الله ورسوله ان تطيعنى فقال لا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقى عمر وهو ذعر فقال ما لك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
كذا وكذا فقال تبا لامة ولوك امرهم اما تعرف سحر بنى هاشم وعن ابى جابر عليه السلم قال خرجت مع ابى الى بعض اموال له فلما برزنا الى
الصحراء استقبله شيخ ابيض الراس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابى فجعلت اسمعه يقول له جعلت فداك ثم جلسا طويلا ثم قام الشيخ و
انصرف وودع ابى وقام ينظر فى قفاه حتى توارى عنه فقلت لابى من هذا الشيخ الذى سمعتك تقول له ما لم تقل لاحد قال هذا ابى
وعن سماعة قال كنت عند ابى الحسن عليه السلام فاطلت الجلوس عنده فقال اتحب ان ترى ابا عبد الله عليه السلم فقلت وددت والله فقال قم
ادخل ذلك البيت فدخلت البيت فاذا ابو عبد الله عليه السلام قاعد

ابواب

صفاتهم ومقاماتهم يوم القيمة من اول الحشر الى دخول الجنة **باب ان النبى صلى الله عليه واله و**
امير المؤمنين صلوات الله عليه اول من ينشق عنهما القبر يوم القيمة وما
يتعلق بذلك عوالم عن النبى صلى الله عليه واله انه قال اعطانى فى على تسع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معى
اول من يقف معى على الصراط فيقول للنار خذى ذا ودعى ذا واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معى على يمين العرش واول من يقرع
معى باب الجنة واول من يسكن معى عليين واول من يشرب معى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون **باب**
فى ان عليا عليه السلام اول من يصافح النبى يوم القيمة وبعض صفة
اهل البيت عوالم عن النبى صلى الله عليه واله قال على انه لعلى اول من يصافحنى يوم القيمة **فرات**
بن ابرهيم سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا ايها الناس على مثل حد السيف والصابر من صبر والله يعنى الجنة
الجنة على معاشر الناس اعلموا ان على بن ابيطالب فيكم مثل النجم الزاهر فى السماء اذا طلع اضاء ما حوله معاشر الناس اعلموا انما
قلت هذا لا انقدم عليكم اليوم الوعيد معاشر الناس انه اذا كان يوم القيمة حشر الناس فى صعيد احد وحشر على بن ابيطالب عليه
السلام وسط الفوج وامامه اوله وولده على بن ابيطالب فى اخر الفوج معاشر الناس فهل رايتم عبدا يسبق مولاه معاشر الناس
انه لا يجوز فى ذلك الموقف الا كل ضامر مهزول الحديث **باب لباسهم والبسة بعض الانبياء يوم**
القيمة عوالم عن جابر عن ابيجعفر عليه السلم قال قال يا جابر اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الاولين والاخرين
لفصل الخطاب دعى رسول الله صلى الله عليه واله حلة خضراء تضيئ ما بين المشرق والمغرب يكسى على عليه السلم مثلها ويكسى رسول
الله صلى الله عليه واله حلة وردية تضيئ لها ما بين المشرق والمغرب يكسى على عليه السلم مثلها ثم تدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس
فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين صلوات الله عليهم فيقامون صفين عند عرش الله عز و
جل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة عليا فانزلهم منازلهم فى الجنة وزوجهم فعلى
والله يزوج اهل الجنة فى الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره له وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله على هو و
الله يدخل اهل النار النار وهو الذى يغلق على اهل الجنة اذا دخلوها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وعن ابى
عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة دعى محمد فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بابرهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام
عن يسار العرش ثم يدعى بعلى امير المؤمنين عليه السلم فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبى صلى الله عليه واله ثم يدعى باسمعيل فيكسى
حلة بيضا فيقام عن يسار ابرهيم عليه السلم ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين امير المؤمنين عليه السلم ثم يدعى بالحسين
فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن عليه السلم ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد منهم عن يمين صاحبه ثم
يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادى مناد من بطنان العرش
من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابرهيم عليه السلم ونعم الاخ اخوك وهو على بن ابيطالب ونعم السبطان سبطاك
وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهو فلان وفلان ونعم الشيعة شيعتك الا

ان محمدا ووصيه وسبطيه والائمة من ذريتهم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وعن ابيعبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة دعى رسول الله صلى الله عليه واله فيكسى حلة وردية فقلت جعلت فداك وردية قال
نعم اما سمعت قول الله عز وجل فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان **باب مراكبهم يوم القيمة**
عوالم عن الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا على على ناقة
من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله على مفتاح الجنة ثم
يوضع لك كرسى يعرف بكرسى الكرامة فتقعد عليه يجمع لك الاولون والاخرون فى صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت
قسيم الجنة وانت قسيم النار لقد فاز من تولاك وخاب وخسر من عاداك فانت فى ذلك اليوم امين الله وحجة الله الواضحة وعن الرضا عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر
الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وعنه عن ابائه عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس فى القيمة راكب غيرنا ونحن
اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابى وامى انت ومن قال انا على دابة الله البراق واخى صالح على ناقة الله التى عقرت و
عمى حمزة على ناقتى العضباء واخى على بن ابيطالب على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد واقف بين يدى العرش ينادى لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه واله قال فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبى مرسل او حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم
ملك من تحت بطنان العرش معاشر الادميين ما هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا على بن
ابيطالب عليه السلم وعن ابن عباس قال بينا نحن مع النبى صلى الله عليه واله بعرفات اذ قال افيكم على بن ابيطالب عليه السلم قلنا بلى
يا رسول الله صلى الله عليه واله فقربه منه وضرب يده على منكبه ثم قال طوبى لك يا على نزلت على اية ذكرنى واياك فيها سوا فقال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا هذا جبرئيل يخبرنى عن الله اذا كان يوم القيمة جئت انت وشيعتك
ركبانا على نوق من نوق البرق يطير بهم فى ارجاء الهواء ينادون فى عرصة القيمة نحن العلويون فياتيهم النداء من قبل الله انتم المقربون
الذين لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **باب صفة مركب النبى صلى الله عليه واله وامير**
المؤمنين عليه السلم عوالم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما فى القيمة راكب غيرنا ونحن
اربعة فقام اليه العباس بن عبد المطلب فقال من هم يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال اما انا فعلى البراق ووجهها كوجه الانسان
وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة تتوقدان مثل النجمين المضيئين
لهما شعاع مثل شعاع الشمس ينحدر من نحرها الجمان مطوية الخلق طويلة اليدين والرجلين لها نفس كنفس الادميين تسمع الكلام وتفهمه
وهى فوق الحمار ودون البغل قال العباس ومن يا رسول الله قال واخى صالح على ناقة الله عز وجل التى عقرها قومه قال العباس ومن يا
رسول الله قال وعمى حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتى العضباء قال العباس ومن يا رسول الله قال واخى على
بن ابيطالب عليه السلم على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانه من الدر الابيض على راسه تاج من
نور عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فيقول الخلائق
ما هذا الا نبى مرسل او ملك مقرب فينادى مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا حامل عرش هذا على بن
ابى طالب عليه السلم وصى رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يا ايها الناس نحن فى القيمة ركبان اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابى انت وامى يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخى
صالح على ناقة الله التى عقرها قومه وابنتى فاطمة على ناقتى العضباء وعلى بن ابى طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من اللؤلؤ الرطب
عيناها من ياقوتتين حمراوين وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ظاهرها
من رحمة الله وباطنها من عفو الله اذا اقبلت زفت واذا ادبرت زفت وهو امامى على راسه تاج من نور يضيئ لاهل الجمع ذلك
التاج له سبعون ركنا كل ركن يضيئ كالكوكب الدرى فى افق السماء بيده لواء الحمد وهو ينادى فى القيمة لا اله الا الله محمد رسول الله فلا يمر
بملأ من الملئكة الا قالوا نبى مرسل ولا يمر بنبى الا يقول ملك مقرب فينادى مناد من بطنان العرش يا ايها الناس ليس هذا ملك
مقرب ولا نبى مرسل ولا حامل عرش هذا على بن ابى طالب وتجئ شيعته من بعده فينادى مناد لشيعته من انتم فيقولون نحن العلويون

فيقوم

فيناديهم النداء ايها العلويون انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون **باب مقام الوسيلة عوالم**
سئل امير المؤمنين عليه السلام عن منبر النبي صلى الله عليه وآله اي موضع هي في الجنة قال عليه السلام واما منبر رسول الله صلى الله
عليه وآله فان مسكن رسول الله جنة عدن هي جنة خلقها الله تعالى بيده ومعه فيها اثنا عشر وصيا وفوقها قبة يقال لها الرضوان وفوق قبة
الرضوان منزل يقال له الوسيلة وليس في الجنة منزل يشبهه وهو منبر رسول الله صلى الله عليه وآله **باب الوسيلة**
الايات قال الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى **الاخبار عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول اذا سئلتم الله فاسئلوا الوسيلة فسئلوا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف
مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقات جوهر الى مرقات زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقات ذهب الى
مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى ينصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد
ولا صديق الا قال طوبى لمن كانت هذه درجته فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه
درجة محمد صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة و
علي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله المفلحون هم الفائزون بالله
فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة و
علي يتبعني فاذا صرت في اعلى الدرجة منها وعلي اسفل مني بيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الي يقولون طوبى
لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي يسمع النبيون وجميع الخلايق هذا حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وهذا وليي علي
بن ابي طالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة
احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه
واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو
رضوان ويسلم علي ويقول السلام عليك يا رسول الله فارد عليه واقول ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت
فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي
ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم ويقول السلام عليك يا
حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك
بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم
يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على عجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر
شررها فينادي جهنم يا علي جزني قد اطفأ نورك لهبي فيقول علي لها ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة
لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة وان شاء يذهب بها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من جميع الخلايق
وذلك ان عليا عليه السلام يومئذ قسيم الجنة والنار وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام قد طلع ذات يوم وعلى عنقه
حطب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فضمه حتى رأى بياض ما تحت يديهما ثم قال يا علي اني سئلت الله ان يجعلك معي في
الجنة ففعل وسئلته ان يزيدني فزادني زوجتك وسئلته ان يزيدني فزادني محبيك فزادني من غير ان استزيده محبي محبيك ففرح
بذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم قال بابي انت وامي محب محبي قال نعم يا علي اذا كان يوم القيمة وضع لي منبر من ياقوتة حمراء
مكلل بزبرجدة خضراء له سبعون الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس القارح ثلثة ايام فاصعد عليه ثم يدعى بك فيتطاول
اليك الخلايق فيقولون ما يعرف في النبيين فينادي مناد هذا سيد الوصيين ثم تصعد فتعانق عليه ثم ناخذ بحجزتي واخذ بحجزة
الله وهو الحق وتأخذ ذريتك بحجزتك ويأخذ شيعتك بحجزة ذريتك فاين يذهب بالحق الى الجنة قال اذا دخلتم الجنة فتبوأتم مع
ازواجكم ونزلتم منازلكم اوحى الله الى مالك ان افتح باب جهنم لينظر اوليائي الى ما فضلتهم على عدوهم فيفتح ابواب جهنم ويطلعون
عليهم فاذا وجد واروح رائحة الجنة قالوا يا مالك اتطمع ان لنا في تخفيف العذاب عنا انا لنجد روحا فيقول لهم مالك ان الله اوحى
الي ان افتح ابواب جهنم لينظر اولياءه اليكم فيرفعون رؤسهم فيقولون هذا يا فلان الم تك تجوع فاشبعك ويقول هذا يا فلان

الم تك تعرى فاكسوك ويقول هذا يا فلان الم تك تخاف فاويك ويقول هذا يا فلان الم تكن تحدث فاكتم عليك فيقولون بلى
فيقولون استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار الى الجنة فيكونون فيها بلا ماوى ويسمون الجهنميين فيقولون
سئلتم ربكم فانقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا بهذا الاسم ويجعل لنا في الجنة ماوى فيدعون فيوحي الله الى ريح فتهب على
افواه اهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة ماوى وفي نزلت هذه الايات قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
ليجزي قوما بما كانوا يكسبون الى قوله شاما يحكمون وعن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اذا كان يوم
القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة ويجيء علي بن ابي طالب عليه السلام وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويعلوه و
يعرض الخلايق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال هو والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام **باب ان للنبي صلى الله عليه وآله المقام**
المحمود وحقيقته الايات قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
الاخبار عوالم عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس
يوم القيمة وعدني المقام المحمود وهو واف لي به اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر له الف درجة فاصعد حتى اعلو فوقه فيأتيني جبرئيل عليه
السلام بلواء الحمد فيضعه في يدي ويقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى الى ان قال ثم اقوم واثني على الله ثناء لم
يثن عليه احد قبلي ثم اثني على الملائكة المقربين ثم اثني على الانبياء والمرسلين ثم اثني على الامم الصالحين ثم اجلس فيثني الله على ملائكته
ويثني على انبيائه ورسله ويثني على الامم الصالحة الحديث وعن علي الكني عن آبائه عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال سمعت النبي صلى الله
عليه وآله يقول اذا حشر الناس يوم القيمة ناداني مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين
لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب الجنة فانادي بوئهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت به
كنز الدقايق قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها
زبرجد اخضر حتى اركبها ثم آتي المقام المحمود حتى اقضي عليه وهو تل من مسك اذفر الحديث وروي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
عن الحسين بن علي قال قال علي عليهما السلام وقد ذكر مناقب الرسول صلى الله عليه وآله ووعده المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة اقعده
الله تعالى على العرش الحديث وعن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يقول فيه عليه السلام وقد ذكر اهل المحشر ثم يجتمعون في موطن
آخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على كل مؤمن و
مؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا فطوبى لمن كان في ذلك اليوم له حظ ونصيب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة فقال
يلجم الناس يوم القيمة العرق فيقولون انطلقوا بنا الى آدم فيشفع لنا فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة
فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله صلى الله عليه
وآله وعلى جميع الانبياء فيعرضون انفسهم عليه ويسئلونه فيقول انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث
ما شاء الله فيقول ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط وذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **باب ان الله**
يجزيهم الغرفة الايات قال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا **الاخبار عوالم** عن سلمان الفارسي رحمه الله
عليه عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي فذكر سلمان لعلي فقال والله لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال يا علي لقد خصك الله
بالعلم والحلم والغرفة التي قال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما والله انها الغرفة ما دخلها احد قط
ولا يدخلها احد ابدا حتى يقوم على ربك وانه ليحف بها في كل يوم سبعون الف ملك ما يحفون الى يومهم ذلك في اصلاحها والمرمة
لها حتى تدخلها ثم يدخل الله عليك فيها اهل بيتك والله يا علي ان فيها لسريرا من نور ما يستطيع احد من الملائكة ان ينظر اليه
يجلس لك يوم تدخلها فاذا دخلتها يا علي اقام الله جميع اهل السماء على ارجلهم حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في اطرافها
ملك واحد الا اتاك بتحية من الرحمن **باب انهم يمنعون عن الجواز على الصراط اعدائهم و**
يلقونهم في النار الايات قال الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد **الاخبار عوالم** قال رسول الله

صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقعد انا وعلي على الصراط وبيد كل واحد منا السيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلناه عن
ولاية علي فمن كان معه شيء منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار **باب انهم يجوزون على الصراط**
بنور الله والائمة يجوزون بنورهم عوالم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام فقال
ابشرك يا محمد بما يجوز على الصراط قال قلت بلى قال تجوز بنور الله ويجوز علي بنورك ونورك من نور الله ويجوز امتك بنور علي ونور
علي من نورك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **باب ان الجنة والنار بيد محمد وعلي صلوات**
الله عليهما يدخلان من شاءا النار ومن شاءا الجنة الايات قال الله تعالى القيا في
جهنم كل كفار عنيد **الاخبار عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله يوم القيمة لي ولعلي بن ابيطالب عليه السلام
ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد **باب ان عليا**
عليه السلام قسيم النار والجنة مشارق قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة شيث
من ادم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي الى ان قال
وانت الامام بعدي وانت الوزير وانت قسيم الجنة والنار وبك يعرف الابرار من الفجار ويميز الاخيار من الاشرار والمؤمن من الكفار وقال صلى الله
عليه وآله يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وان الله
سبحانه خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وخليفتي
امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه على وحيه وخليفته على عباده وانت
مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وبولايتك صارت امتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة وان
الخلفاء من بعدي اثنا عشر انت اولهم واخرهم القائم الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر اليك وانت واقف على عجز
جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت اخذ بزمامها فيقول لك جهنم اجزني فقد اطفأ نورك لهبي فتقول لها قري
يا جهنم خذي هذا واتركي هذا **عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده ابوبكر وعمر فجلست
بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فانه
اخي في الدنيا والاخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله في يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار **بحار** وعن امير
المؤمنين عليه السلام قال انا قسيم الجنة والنار **باب ان مالك ورضوان يصدران من امرهم و**
نهيهم عوالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان علي يدخل الجنة محبيه والنار عدوه فاين مالك ورضوان
اذا فقال يا مفضل اليس الخلايق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان
امرهما اليه خذ يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه **باب انه يدفع مفاتيح الجنة والنار**
الى علي عليه السلام عوالم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقاسم النيران الا
وان مالكا ورضوان ياتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابيطالب فادفعها اليك
فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل ما تشاء **باب ان لواء الحمد في يد علي عليه السلام وصفته**
عوالم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبي جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح
ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابي طالب عند ربه فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت
في وقتي هذا الا لهذا يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم
من عاداه وان اطاعني قال ابن عباس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو
سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فيدفعه الي وادفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رجل يا رسول الله
فكيف يطيق علي على حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
قال يا رجل انه اذا كان يوم القيمة اعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن
الصوت ما يداني صوت داود ولولا ان داود خطيب في الجنان لاعطي علي مثل صوته وان عليا عليه السلام اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل

وان لعلي وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبطه به الاولون والاخرون **باب انهم صلوات الله عليهم**
ساقي الحوض عوالم عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب
لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني وسمع امير المؤمنين عليه السلام يقول والله
لاذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله اعداءنا وليردنه احباؤنا وقال انا مع رسول الله صلى الله عليه
ومعي عترتي وسبطي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لكل اهل بيت نجيبا ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا
في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان
من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر الخبر **باب عمل كل**
امام يوم القيمة عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت
ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها ولك كلا طرفيها ولك الاخرة والاولى فانا يوم القيمة الخ الحسن الذائد والحسين الامير وعلي بن الحسين
الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السايق وموسى بن جعفر المحصي للمحب والمنافق وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي
منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث ياذن الله لمن يشاء ويرضى **باب**
منزله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام في الجنة عوالم عن علي عليه السلام في اجوبته
عن مسائل اليهودي الى ان قال ومنزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله
والذين يكونون معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر وعنه عليه السلام في حديث اخر مع اليهودي الذي اتاه بعد ابي بكر قال له اليهودي
فاخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلام
ان لهذه الامة اثني عشر امام هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا صلى الله عليه وآله في الجنة في افضلها واشرفها جنة عدن
واما من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد الخ قوله ويأتي في فضائل
الشيعة في الجنة ما ينبغي ان يراجع **باب ان التسنيم الخالص مخصوص بهم عوالم** عن ابي جعفر
عليه السلام عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال هو
اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وال محمد وهم المقربون السابقون رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابيطالب والائمة وفاطمة و
خديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعتهم بايمان يتسنم عليهم من اعالي دورهم وروي عنه عليه السلام انه قال التسنيم اشرف شراب
في الجنة يشربه محمد وال محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين وساير اهل الجنة **باب ان طوبى لهم وهي في**
مهر فاطمة عليها السلام وفي بيت علي عليه السلام عوالم عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن ابائه
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم اذ دخلت ام ايمن في ملحفتها شيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام
ايمن اي شيء في ملحفتك فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلان املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها شيئا ثم ان ام ايمن بكت فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك فقالت فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكين
فوالذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى فنثرت
عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به ولقد نحل
الله طوبى في مهر فاطمة فهي في دار علي بن ابيطالب عليه السلام **باب ان شجرة طوبى لها روح من روح**
الله عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب قال هي شجرة غرسها الله عز وجل بيده ونفخ فيها من
روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل والثمار المتدلية على افواههم **باب انهم يوم القيمة**
على الاعراف الايات قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم **الاخبار بحار** عن ابي جعفر
عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام وساق الخطبة الى ان قال ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى
لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الخطبة وسئل ابو جعفر عليه
السلام عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال انزلت في هذه الامة والرجال هم الائمة من ال محمد قلت فما الاعراف قال

صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفعوا له هوى وعنه في قوله تعالى وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم قال الائمة منا اهل البيت في باب من ياقوت احمر على سور الجنة يعرف امام منا ما يليه فقال له رجل ما معنى ما يليه قال
من القرن الذي هو فيه الى القرن الذي كان وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله
عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم
في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وهو قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء
اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم
جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا
ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله **باب انهم الاعراف** بحار عن علي عليه السلام في حديث نحن الاعراف من
عرفنا دخل الجنة ومن انكرنا دخل النار وعنه عليه السلام قال على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف
انصارنا باسمائهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة
الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه الحديث وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن
الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط ولا يدخل الجنة الا من عرفنا
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وعن سعد الاسكاف قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم فقال يا سعد انها اعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واعراف لا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا
يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصمت به المعتصمة ومن ذهب مذهب الناس ذهب الناس الى عين كدرة يفرغ بعضها
في بعض ومن اتى آل محمد اتى عينا صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع وذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى ياتوه من بابه
لكن الله جعل محمدا وآل محمد الابواب التي يؤتى منها وذلك قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها **باب ان حساب الشيعة عليهم وامام كل زمان يحاسب اهل زمانه**
بحار قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال وهم الائمة
يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمرون الى الجنة بلا حساب ويعطون اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمرون الى النار بلا حساب
فاذا نظر اولياؤهم في كتابهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع
الفاعل مكان المفعول وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا
فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ابو عبد الله عليه السلام ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم **باب ان رسول الله
صلى الله عليه وآله شفيع امته** بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي دعوة وقد دعا بها وقد سأل سؤلا وقد اخبأت
دعوتي لشفاعتي لامتي يوم القيمة وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابتاه
اين القاك يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال ويوم الفزع الاكبر قال يا فاطمة عند باب الجنة ومعي لواء الحمد وانا الشفيع لامتي الى
ربي قالت يا ابتاه فان لم القك هناك قال القيني على الحوض وانا اسقي امتي قالت يا ابتاه ان لم القك هناك قال القيني على الصراط و
انا قائم اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني وانا عند الميزان اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك
قال القيني على شفير جهنم امنع شررها ولهبها عن امتي فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب واحل لي المغنم
واعطيت جوامع الكلم واعطيت الشفاعة وقال ابو جعفر عليه السلام ان لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعة **باب
ان شفاعته لاهل الكباير من امته** بحار عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكباير من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن

اذى ذريتي وعن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في جواب نفر من اليهود سألوه عن
مسائل واما شفاعتي ففي اصحاب الكباير ما خلا اهل الشرك والظلم **باب ان الشفاعة لمن قبل الولاية**
بحار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده
فهو العهد عند الله الخبر **باب ان جميع الخلق يحتاجون الى شفاعتهم** بحار عن ابي العباس
المكبر قال دخل مولى لامرأة علي بن الحسين صلوات الله عليهما على ابي جعفر عليه السلام يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر تغرون الناس و
تقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو قد رأيت
افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال ما من احد من الاولين
والآخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لرسول الله صلى الله عليه
وآله الشفاعة في امته ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن
ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد **باب ان النبي وآله صلوات الله
عليهم قد اذن لهم في الشفاعة قبل يوم القيمة بخلاف ساير الانبياء** بحار عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله يوم القيمة حتى ياذن الله له الا رسول الله صلى الله
عليه وآله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة له وللائمة من ولده ثم بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم وعلى
محمد وآله وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله الماذون
لهم في ذلك اليوم والقائلون صوابا قيل جعلت فداك وما تقولون اذا تكلمتم قالوا نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا
يردنا ربنا وقيل له قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم قال نحن اولئك الشافعون **باب ان
رسول الله صلى الله عليه وآله يشفع لامته وهم يشفعون لشيعتهم** بحار عن ابي
حمزة انه قال والظاهر انه ابو جعفر عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم شفاعة في امته ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في
اهل بيتهم وقال الصادق عليه السلام والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم **باب ان النبي صلى الله عليه وآله يشفع للفراغ من الحساب**
بحار عن خيثمة الجعفي قال كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت
فداك حدثنا حديثا نسر به قال نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا قال فقلت جعلت فداك ما الغرل
قال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان في النار راحة فيما هم فيه ثم يأتون آدم
فيقولون انت ابونا وانت نبي فسل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول آدم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي
ملائكته ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه
نوح قال فيأتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم
على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابرهيم قال فيأتون ابرهيم فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول لست بصاحبكم
اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني
ادلكم على من كان يخلق من الطين كهيئة الطير باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم
على من بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما من نبي من ولد آدم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء
محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن وان
بابها سعته بعد ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح
لي قال فاذا نظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول يا محمد ارفع رأسك و
قل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت رأسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول ثم اخر ساجدا فيقول يا
محمد ارفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت رأسي نظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول و

الثاني ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار
فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتى المقام المحمود حتى اقضي عليه وهو تل من
مسك اذفر بحيال العرش ثم يدعى بابرهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع رسول الله صلى
الله عليه وآله يده فضرب على كتف علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ثم تؤتى والله بمثلها فتحمل عليه ثم تجيء وتقف بيني وبين ابي ابرهيم
ثم يخرج منادٍ من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي شيء عدل غيره
قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو ابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة
فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة ثم
يخرج منادٍ من عند الله عز وجل فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى
فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معوية فيتبعه
من كان يتولاه ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين
فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم
الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكانه بكا معي ثم يؤتى بنا فنجلس على
العرش ربنا ويؤتى بالكتب فنرجع فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك فما المرهق قال المذنب فاما الذين
اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون قال ثم جاءته جارية له فقالت ان فلان القرشي بالباب فقال ائذنوا
له ثم قال لنا اسكتوا **باب شفاعة فاطمة عليها السلام لشيعتها وكيفيتها** بحار سمع امير
المؤمنين عليه السلام يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا
ابت ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة فقال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن قد اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من ينشق عنه الارض يوم
القيمة انا ثم ابي ابرهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب عليه السلام ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب
من نور ثم ياتيك اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين آمنة روعتك
مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها
ويقود روفائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح واذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يبشرن
بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصعة بالزبرجد الاخضر فيسرن عن
يمينك فاذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك
امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك
حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في
صعيد واحد تستوي بهم الاقدام ثم ينادي منادٍ من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و
آله وسلم ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابرهيم خليل الرحمن وعلي بن ابي طالب ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم
ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر و
عن يساره واقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا
رب ارني الحسن والحسين فيأتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل
ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابناءهم وابناء
ابنائهم ويقولون يا رب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لجهنم خذيهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذي بنواصيهم والقيهم في
الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه فتسمع شهقتهم في جهنم ثم
يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت
لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك تود الخلائق انهم كانوا فاطميين فيسيرين

ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد
يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر الف حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين
احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور جلالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من
سندس فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون **باب في الذين لا ينالهم شفاعة محمد وآل محمد صلوات الله
عليهم او ينالهم من صنوف الناس** بحار عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا انالته الله شفاعتي ثم قال عليه السلام انما شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الراوي فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا
يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه وعنه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الاربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي في امورهم ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه عند
ما اضطروا اليه وعن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في جواب نفر من اليهود سألوه عن مسائل
واما شفاعتي ففي اصحاب الكبائر ما خلا اهل الشرك والظلم وعن الصادق عليه السلام اصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون فان
الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد وعده النار والخلود فيها ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فاصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في النار ويخرجون منها يوما والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين
اذا ارتضى الله عز وجل دينهم وقال عليه السلام ان الجار يشفع لجاره والحميم لحميمه ولو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين شفعوا
في ناصب ما شفعوا وفيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من محض الايمان مذنبوا اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة
لهم **باب انهم صلوات الله عليهم بانفسهم الميزان والدار الآخرة وما يقرب من
هذا المعنى** معالم الزلفى قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة
علاقته والائمة من بعدي عموده فينصب يوم القيمة فيوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا اجراة الانوار جابر الجعفي عن رجل من
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان على علي عليه السلام فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت
فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا الحديث كشكول الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه من خطبة لامير المؤمنين ع
انا قسيم الله بين الجنة والنار الى ان قال وانا صاحب الحشر الاول والحشر الآخر وصاحب القضاء وصاحب الكرات منتخب البصائر
عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان
ولا ذهب رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله لا يجيء ولا يذهب انما يذهب ويجيء الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف
الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعل الله مثلا وعيدا الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله
ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عنده فيه كانت له يوم القيمة صخرة في ميزانه اثقل من السموات
السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن فقلت يا ابا جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد رسول
الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا
شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن يكتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابرهيم ومحمد عليهما السلام والمرسلين في دار الجلال فقلت
وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين فنحن العاقبة يا سعد واما مودتنا للمتقين فقال الله عز وجل تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي
اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا عوالم قيل لامير المؤمنين عليه السلام قول الله نعم وعلى الاعراف رجال الآية قال نحن الاعراف
من عرفنا دخل الجنة ومن انكرنا دخل النار الخبر وعن الباقر عن امير المؤمنين في حديث والي اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي
يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء الخبر وعن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ وترى الظالمين آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي هو العذاب يقولون
هل الى مرد من سبيل وفي خبر عن ابي عبد الله عليه السلام واما قوله وان علينا للهدى يعني ان عليا هو الهدى وان لنا الآخرة والاولى

فانذرتکم نارا تلظی قال هو القائم اذا قام بالغضب فیقتل من الف تسعة وتسعة وتسعین لا یصلیها الا الاشقی قال هو عدو آل محمد و
سیجنبها الاتقی قال ذاک امیر المؤمنین وشیعته وعنه علیه السلام فی قوله عز وجل ونضع الموازین القسط لیوم القیمة الانبیا والاوصیا
علیهم السلام وعنه فی قوله تعالی بایدی سفرة کرام بررة قال هم الائمة علیهم السلام وعنه فی قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة و من
اقتحمها نجا وبنا فکّ الله رقابکم من النار وعن عمار الساباطی قال سئلت اباعبدالله علیه السلام عن قوله تعالی افمن اتبع رضوان الله کمن باء
بسخط من الله ومأویه جهنم وبئس المصیر هم درجات عندالله فقال الذین اتبعوا رضوان الله هم الائمة علیهم السلام وهم والله یا عمار درجات
للمؤمنین وبولایتهم ومعرفتهم ایانا یضاعف لهم اعمالهم ویرفع الله لهم الدرجات العلی وعن ابی الحسن موسی علیه السلام فی قوله تعالی ثم لتسئلن
یومئذ عن النعیم قال نحن نعیم المؤمن وعلقم الکافر

خاتمة فی جوامع فضایلهم علیهم السلام مشارق خطب امیر المؤمنین علیه السلام

قال الحمد لله مدهر الدهور ومالک مواضع الامور الذی کان بکینونته قبل خلق التمکین فی التکوین اولیا ازلیین لا موجودین منه بدأنا والیه
نعود الا ان الدهر فینا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والینا ترد شهوده فاذا استدارت الوف لا طوار وتطاول اللیل والنهار فالکلا
العلامة دون لغامته والسامة الاسم الاضخم العالم غیر المعلم انا الجنب فی الجانب محمد العرش عرش الله علی الخلایق انا باب المقام وحجة الحصا
ودابة الارض وحبا العصا وفصل القضا وسفینة النجاة لم تتم الدعایم بنجوم الاقطار ولا اعمدة فساطیط السجاف الا علی کواهل انوارنا
انا بحر العلم ونحن حجبة الحجاب فاذا استدار الفلک وقیل مات وهلک الا ان طرفا حبل المتین الی قرار الماء المعین الی بسیطة التمکین الی
وراء بیضاء الصین الی مصارع فتوة الطالقانی الی نجوم یابسین واصحاب السبتین من العلیین العالیین وکتم اسرار طواسین الی البیداء
الغبراء الی حد هذا الثری انا دیان الدین لارکبن السحاب لاضربن الرقاب لاهدمن ارما حجرا حجرا ولا جلس علی حجر لی بدمشق و
ولا سومن العرب سوء العذاب فقیل متی هذا فقال اذا مت وصرت الی التراب وسوی علی اللبن وضرب علی القباب وعنه فی خطبة بعد
انصرافه من صفین فقال فیها بعد حمد الله والصلوة علی محمد صلی الله علیه وآله انا اول المسلمین انا اول المؤمنین انا اول المصلین
انا اول القائمین انا اول المجاهدین انا حبل الله المتین انا سیف رسول رب العالمین انا الصدیق الاکبر انا الفاروق الاعظم انا باب
مدینة العلم انا راس الحلم انا رایة الهدی انا معنی الهدی انا سراج الدین انا امیر المؤمنین انا امام المتقین انا سید الوصیین انا یعسوب
الدین انا شهاب الله الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر الذی لا ینزف انا الشرف الذی لا یوصف انا قاتل المشرکین انا مبید الکافرین
انا غوث المؤمنین انا قائد الغر المحجلین انا اضراس جهنم القاطعة انا رحاها الدایرة انا سایق اهلها الیها انا ملقی حطبها علیها انا
اسمی فی الصحف الیا وفی التوریة بریا وعند العرب علیا وان لی اسما فی القران عرفها من عرفها انا الصادق الذی امرکم الله باتباعه فی قوله
وکونوا مع الصادقین انا صالح المؤمنین انا المؤذن فی الدنیا والاخرة انا المتصدق راکعا انا الفتی ابن الفتی اخو الفتی انا الممدوح بهل
اتی انا وجه الله انا جنب الله انا علم الله انا عندی علم ما کان وما یکون الی یوم القیمة لا یدعی ذلک احد ولا یدعی غیری احد جعل الله قلبی
مضیئا وعلی رضیا لقننی ربی الحکمة وغذانی بها لم اشرک بالله منذ خلقت ولم اجوع منذ حکمت قتلت صنادید العرب فرسانها و
افنیت لیوثها وشجعانها ایها الناس سلونی عن علم مخزون وحکمة مجموعة وعنه فی خطبة الافتخار انا اخو رسول الله ووارث علمه ومعدن
حکمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا فی کتاب من کتبه الا وقد صار الیّ وزاد لی علم ما کان وما یکون الی یوم القیمة اعطیت علم الانساب
الانبیا واعطیت الف مفتاح یفتح کل مفتاح الف باب امددت بعلم القدر وان ذلک یجری فی الاوصیاء من بعدی ما جری اللیل والنهار حتی
یرث الله الارض ومن علیها وهو خیر الوارثین اعطیت الصراط والمیزان واللواء والکوثر انا المقدم علی بنی ادم یوم القیمة انا المحاسب للخلق
وانا منزلهم منازلهم انا عذاب اهل النار الا کان ذلک فضل من عندالله علی ومن انکر ان لی فی الارض کرة بعد کرة وعودة بعد رجعة حدیثا
کما کنت قدیما فقد رد علینا ومن رد علینا فقد رد علی الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الصلوات انا صاحب النقمات انا صاحب
الدلالات انا صاحب الایات العجیبات انا عالم اسرار البریات انا قرن من حدید انا ابدا جدید انا منزل الملائکة منازلها انا اخذ العهد
علی الارواح فی الازل انا المنادی لهم الست بربکم بامر قیوم لم یزل انا کلمة الله الناطقة فی خلقه انا اخذ العهد علی جمیع الخلق فی الصلوات
انا غوث الارامل والیتامی انا باب مدینة العلم انا کهف الحلم انا دعامة الله القائمة انا صاحب لواء الحمد انا صاحب الهیبات بعد الهیبات
ولو اخبرتکم لکفرتم انا قاتل الجبابرة انا الذخیرة فی الدنیا والاخرة وانا سید المؤمنین انا علم المهتدین انا صاحب الیمین انا عین الیقین

انا امام المتقین انا السابق الی الدین انا حبل الله المتین انا الذی املأها عدلا کما ملئت ظلما وجورا بسیفی هذا انا صاحب جبرئیل انا تالی
میکائیل انا شجرة الهدی انا علم التقی انا حاشر الخلق الی الله بالکلمة التی بها یجمع الخلایق انا منشئ الانام انا جامع الاحکام انا صاحب القضیب
الازهر والجمل الاحمر انا باب الیقین انا امیر المؤمنین انا صاحب الخضراء انا صاحب البیضاء انا صاحب الفیحاء انا قاتل الاقران انا مبید
الشجعان انا صاحب القرون الاولین انا الصدیق الاکبر انا الفاروق الاعظم انا المتکلم بالوحی انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربی و
علم الله الذی خصنی به انا صاحب الرایات الصفر انا صاحب الرایات الحمر انا الغایب المنتظر للامر الاعظم انا المعطی انا المبذل انا
القابض یدی علی القبض انا الواصف لنفسی انا الناصر لدینی انا الحامی لابن عمی انا ملحد فی الاکفان انا ولی الرحمن انا صاحب
الخضراء انا صاحب القطر والمطر انا صاحب الزلازل والخسوف انا مرقع الالوف انا قاتل الکفار انا امام الابرار انا البیت المعمور انا
السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن الحرم انا عماد الامم انا صاحب الامر الاعظم هل من ناطق ینا طقنی ولو لا ان اسمع کلام
الله وقول رسول الله لو ضعت سیفی فیکم ولقتلتکم عن اخرکم انا شهر رمضان انا لیلة القدر انا ام الکتاب انا فصل الخطاب انا سورة الحمد
انا صاحب الصلوة فی السفر والحضر بل نحن الصلوة والصیام واللیالی والایام والشهور والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع عن
امة محمد الوزر انا باب التهجد انا العابد انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذکور فی السموات والارض
انا الماضی مع رسول الله فی السموات انا صاحب الکتاب والقوس انا صاحب شیث بن ادم انا صاحب موسی وادم انا بی تضرب الامثال
انا صاحب السماء الخضراء انا صاحب الدنیا الغبراء انا صاحب الغیث بعد القنوط انا ذا فرح امثل انا صاحب الرعد الاکبر انا صاحب
البحر الاکدر انا مکلم الشمس انا الصاعقة علی الاعداء انا غوث من اطاعنی من الوری فی الله جا لا الرغیرة الاوان للباطل جولة وللحق
دولة الا وانی ظاعن عن قریب فارتقبوا الفتنة الامویة والدولة الکسرویة ثم تقبل دولة بنی العباس بالفرح والباس وتبنی مدینة یقال لها
الزوراء بین دجلة ودجیل والفرات ملعون من سکنها منها یخرج طینة الجبارین تعلی فیها القصور وتسبل الستور ویتعاملون بالمکر
والفجور فیتداولها بنو العباس ٤٢ ملکا علی عدد سنی الملک ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء فی عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهی
بین اجنحة الاقالیم کالقمر المضیء بین الکواکب الا وان لخروجی علامات عشرة تحریق الرایات فی ازقة الکوفة وتعطیل المساجد وانقطاع
الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الکوکب المذنب واقتران النجوم وهرج ومرج وقتل ونهب فتلک علامات عشرة ومن العلامة
الی العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا قائم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا ربکم ولا تشیروا الیه فمن حد الخالق فقد کفر
بالکتاب الناطق ثم قال طوبی لاهل ولایتی الذین یقتلون فی ویطردون من اجلی هم خزان الله فی ارضه لا یفزعون یوم الفزع الاکبر انا
نور الله الذی لا یطفی انا السر الذی لا یخفی وعنه خطبة الطتنجیة خطبها بین الکوفة والمدینة الحمد لله الذی فتق الاجواء وخرق
الهواء وعلق الارجاء واضاء الضیاء واحیی الموتی وامات الاحیاء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع حمدا یتصاعد فی السماء ارکانا
ویدهب فی الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعایم واقامها بغیر قوایم وزینها بالکواکب المضیئات وحبس فی الجو سحایب مکفهرات و
خلق البحار والجبال علی تلاطم تیار وقمور بتیق فتق رتجا فغطمطت امواجها وله الحمد واشهد ان لا اله الا هو واشهد ان محمدا عبده
ورسوله انتجبه من النجبوحة العلیا وارسله فی العرب لم یرتابعث هادیا مهدیا حلا حلا طلسمیا فاقام الدلایل وختم الرسایل نصر به
المسلمین واظهر به الدین صلی الله علیه وآله الطاهرین ایها الناس تنبهوا الی شیعتی وارفعوا بیعتی وواظبوا علی الدین بحسن الیقین وتمسکوا
بوصی نبیکم الذی به نجاتکم وبحبه یوم الحشر منجاتکم فانا الامل والمامول انا الواقف علی الطتنجین انا الناظر الی المغربین والمشرقین رأیت
الله والفردوس رأی العین وهو فی البحر السابع یجری فیه الفلک فی زخاخیر النجوم والحبک ورأیت الارض ملتفة کالتفاف الثوب
وهی فی خرق من الطتنج الایمن مما یلی المشرق والطتنجان خلیجان من ماء کانهما ایسا الطتنجین وانا المتولی دایرتها وما الفردوس وما هم
فیه الا کالخاتم فی الاصبع ولقد رأیت الشمس عند غروبها وهی کالطایر المنصرف الی وکره ولولا اصطکاک رأس الفردوس واختلاط الطتنجین
وصریر الفلک لسمع من فی السموات والارض دوی حمیم دخولها فی الماء الاسود وهی العین الحمئة ولقد علمت من عجایب خلق الله ما لا یعلمه الا الله
وعرفت ما کان وما یکون وما کان فی الذر الاول مع من تقدم مع ادم الاول ولقد کشف لی فعرفت وعلمنی ربی فتعلمت الا فاعوا ولا تضجوا
ولا ترتجوا فلولا خوفی علیکم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتکم بما کانوا وما انتم فیه وما تلقونه الی یوم القیمة علم اوعز الی فعلمت ولقد ستر
علم عن جمیع النبیین الا صاحب شریعتکم منا صلی الله علیه وآله فعلمنی علمه وعلمته علمی الا ونحن النذر الاولی ونحن النذر الاخرة و

الاولى ونبذ كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجا من نجا فلا تستعظموا ذلك فينا فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت و
العظمة لقد سخرت لي الرياح والهوام والطير وعرضت على الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها فحتى متى يلحق بي اللاحق لقد علمت
ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب
العرش العظيم لو شئت خبرتكم بآبائكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من آكل منكم لحم اخيه شارب برأس ابيه
وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارادات الضماير وايم الله لقد كررتم كرات وكرتم كرات و
كم بين كرة وكرة من آية وآيات ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين ماض وآت و
غاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الاخر لرأيتم عجايب مستعظمات وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول
قبل نوح الاول ولو علمتم ما كان بين آدم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب
الطوفان الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب العزم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والايات
انا مدبرها انا مزلزلها انا مرجعها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن
انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب
جابلقا وجابرصا انا صاحب الرفوف وبهرام انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام اليه ابن صوية فقال انت
انت امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارض
بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه علي بن ابي طالب في نفسه وبالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث
محمد وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات حقو عظيمة لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن اهل
صفين بكل قتلة سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه قاتله الى ان يشفي غليل صدره منه ولاقتلن
بعمار بن ياسر وباويس القرني الف قتيل ولئن قيل لا وكيف واين ومتى ولم وحتى فكيف اذا رأيتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع
بالمناطير ثم لاذيقنه اليم العقاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظم ما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل و
التنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع والبلايا فلا يعزب عنا شيء كاني بهذا واشار الى الحسين عليه السلام قد ثار نوره بين
عينيه فاحضره لوقته بحنين طويل يزلزلها ويخسفها وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم
واسماء آبائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون و
فيه تموتون يا جابر اذا صاح الناعوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واي عجايب اذا انارت النار ببصيبين وظهرت
الراية العثمانية بواد سوء واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن
صالح التميمي من بطن طالقان وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن و
السقلاب واذعن هرقل بقسطنطنية لبطارقة سفياني فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف معاين
موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب بليس بالسجود انا معذبه وجنوده على الكبر والغرور انا رافع ادريس
مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مميل الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا
وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الترجيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وبعضا من بعض انا طيبوثا انا جانيوثا
انا البارجلون انا عليوثوثا انا المشرق على البحار في نواليم الزخار عند البيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجل فاخذ ما اراد
وانزل ما اودت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثنا عشر كتيبة لا يعلم عددها
الا الله فابشروا فانتم نعم الاخوان الاوان لكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع
بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها يتواتر الهدات والزلازل ويقبل الرايات من شاطئ جيحون الى بيداء بابل انا مبرج الابراج
وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط الفجاج انا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانما كشف لموسى شقص من
شقص الذر من المثقال وكل ذلك بعلم من الله ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار انهار من ماء تيار وانهار من لبن و
انهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا مجيب جهنم وجعلتها طبقات السعير وسقر والجحيم والاخرى عميقوس اعددتها للظالمين

واودعت ذلك كل وادي بموت وهو الفلق ورب ما خلق تحتها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بذي الملك والملكوت انا
صانع الاقاليم بامر الحكيم العليم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا جعلت الاقاليم ارباعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن
البركات واقليم الشمال معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الاويل لمداينكم وامصاركم من طغاة
يظهرون فيغيرون ويبدلون انا ثم ثالث الشدايد من ولد الخيثا وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعاة الى كل
باطل فيا تباها فيا هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا فوجا اذا جعل الله حصا النجف جوهرا وجعل تحت اقدام المؤمنين ويباع
بالخلاف المنافقين ويبطل معه الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر الاوان ذلك من اثر تلك العلامات حتى اذا انتهى ذلك صدق
ضياؤه وسطع بهاؤه وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبون الاوكم ذلك من عجايب جمة وامور مهمة يا اشباه الاغنام وابهام الانعام كيف
تكونون اذا اومت تكرايات لبني كنام مع عثمان بن عنبسة من عرض الشام يريد بها ابويه ويزوج بها امية هيهات ان يرى الحق اموي وعدي
ثم بكى عليه السلام وقال واها للانام المشاهدة رايات بني عتبة مع كنام السائرين ثلاثا المرتكبين جيلا جيلا مع خوف شديد وبوس عتيد
الا وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنهم على نجايب تحتهم مواكب الاملاك كاني بالمنافقين يقولون نص علي على نفسه بالربانية الا
فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة
اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي العزة والجبروت وامتنعت بذي القدرة واللاهوت من
كل ما اخاف ولحذر ايها الناس ما ذكر احدكم هذه الكلمات عند نازلة او شدة الا وازاحها الله عنه فقال له جابر وحدها يا امير
المؤمنين فقال نعم واضف اليها الثلثة عشر اسما وضمني في ركب ومضى **شرح الخطبة الطتنجية** للسيد الاوحد على
الله مقامه ذكرنا خطبة البيان قال امير المؤمنين عليه السلام انا الذي عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد محمد صلى الله عليه وآله غيري و
انا بكل شيء عليم انا الذي يحق لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها انا ذو القرنين المذكور في الصحف الاولى و
انا الحجر الذي تفجرت منه اثنتا عشرة عينا انا الذي عندي خاتم سليمان انا الذي اتولى حساب الخلايق اجمعين انا اللوح المحفوظ انا
جنب الله انا قلب الله انا ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم انا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الصراط صراطك والموقف
موقفك انا الذي عنده علم الكتاب ما كان وما يكون انا آدم الاول انا نوح الاول انا ابراهيم الخليل حين القي في النار انا موسى انا مونس
المؤمنين انا فتاح الاسباب انا منشئ السحاب انا مورق الاشجار انا مخرج الثمار انا مجري العيون انا داحي الارضين انا سماك السموات انا
فصل الخطاب انا قسيم الجنة والنار انا ترجمان وحي الله انا معصوم من عند الله انا خازن علم الله انا حجة الله على من في السماء وفوق الارضين
انا قايم بالقسط انا دابة الارض انا الراجفة انا الرادفة انا الصيحة بالحق يوم الخروج انا الذي لا يكتم عنه خلق السموات والارض انا
الساعة التي اعدت لمن كذب بها سعيرا انا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء الحسنى التي امر الله ان يدعى بها انا النور الذي اقتبس منه موسى
فهدى انا هادم القصور انا مخرج المؤمنين من القبور انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا المتكلم بكل لغة في الدنيا انا صاحب
نوح ومنجيه انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا صاحب يونس ومنجيه انا اقمت السموات السبع بنور ربي وقدرته انا الغفور الرحيم وان عذابي
هو العذاب الاليم وانا الذي اسلم ابراهيم الخليل واقر بفضلي انا عصا الكليم وبي اخذ بناصية الخلق اجمعين انا الذي نظرت في الملكوت
فلم يغب عني شيء وغاب عن غيري انا الذي احصى هذا الخلق وان كثروا حتى اؤديهم الى الله وانا الذي لا يبدل القول لدي وما انا بظلام
للعبيد انا ولي الله في ارضه والمفوض اليه امره والحاكم في عباده انا الذي دعوت الشمس والقمر فاجاباني وانا الذي دعوت السبع السموات
فاجابوني واقرتا بنبوتي انا الذي بعثت النبيين والمرسلين انا فطرة العالمين انا داحي الارضين والعالم بالاقاليم انا امر الله و
الروح كما قال الله يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا مسير الجبال وباسط الارضين انا مخرج العيون ومنبت الزروع ومفرش
الاشجار ومخرج الثمار وانا الذي قدرت اقواتها وانا منزل القطر ومسمع الرعد ومبرق البرق انا مضيء الشمس ومطلع الفجر ومنشئ النجوم وانا
منشئ جوار الفلك في البحر وانا الذي اقوم الساعة انا الذي ان مت لم امت وان قتلت لم اقتل انا الذي اعلم ما يحدث انا بعد ان و
ساعة بعد ساعة انا الذي اعلم خطرات القلوب ولمح العيون وما تخفي الصدور انا صلوة المؤمنين وزكوتهم وحجهم وجهادهم انا الناقور
الذي قال الله تعالى فاذا نقر في الناقور انا صاحب النشر الاول والاخر انا اول ما خلق الله نوري انا صاحب الكوكب ومزيل الدولة انا صاحب
الزلزال والرجف انا صاحب الذي اعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب انا صاحب ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وما لها

انا المنفق الباذل بما فيها انا الذي اهلكت الجبابرين والفراعنة المتقدمين بسيف ذي الفقار انا الذي حملت نوحا في السفينة انا الذي
انجيت ابرهيم من نار نمرود ومونسه وانا مونس يوسف الصديق في الجب ومخرجه انا صاحب موسى والخضر ومعلمهما انا منشئ الملكوت والكون
وانا البارئ انا المصور في الارحام انا الذي اكمه الابرص واعلم ما في الضماير انا انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم انا البعوضة التي ضرب
الله بها المثل انا الذي اقامني الله والخلق في الاظلة ودعا الى طاعتي فلما ظهرت انكروا امره كما قال عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا
الذي كسوت العظام لحما ثم انشأناه بقدرته انا حامل عرش الله مع الابرار من ولدي وحامل العلم انا عالم بتاويل القرآن والكتب السالفة انا الراسخ
في العلم انا وجه الله في السموات والارض كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه انا صاحب الجبت والطاغوت ومحرقهما انا باب الله الذي قال
الله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين
انا الذي خدمني جبرئيل وميكائيل انا الذي حمل جبرئيل وميكائيل الى الماء من الجنة انا الذي تتقلب الملائكة على فرشه ويعرفه عباد كل
اقليم الدنيا انا الذي ردت الشمس مرتين انا الذي خص الله جبرئيل وميكائيل بالطاعة لي انا اسم من اسماء الله الحسنى وهو الاعظم الاعلى
انا صاحب الطور والكتاب المسطور انا البيت المعمور انا الحرث والنسل انا الذي فرض الله طاعتي على قلب كل ذي روح متنفس من خلق الله
انا الذي انشر الاولين والآخرين انا قاتل الاشقياء بسيفي ذي الفقار ومحرقهم بناري انا الذي اظهرني على الدين انا المنتقم من الظالمين انا الذي ادى
دعوة الامم كلها الى طاعتي فمن كفرت تواصت مسخت انا الذي اورد المنافقين من حوض رسول الله صلى الله عليه وآله انا باب فتح الله
لعباده ومن دخله كان آمنا ومن خرج منه كان كافرا انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا الذي جاهد الجبابرة باطفائهم نور الله
ادحاض حجته فابى الله الا ان يتم نوره وولايته اعطى الله نبيه صلى الله عليه وآله نهر الكوثر واعطاني نهر الحيوة انا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله في الارض فعرفه الله ما شاء ومنعني ما يشاء انا قائم في ظلل اخضر حيث لا روح متحرك ولا نفس تتنفس غيري انا علم صامت ومحمد علم ناطق
انا القرون الاولى انا صاحب القرآن انا جاوزت موسى في البحر واغرقت فرعون انا عذاب يوم الظلة انا الذي علم همهمة البهايم ومنطق الطير
انا ايمان الله وحجة الله وامين الله انا احيي واميت وانا الخلق وارزق انا السميع العليم انا البصير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين
السبع في طرفة العين انا الاولى انا الثانية انا ذو القرنين كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انك ذو قرنيها هذه الامة انا صاحب الناقة
التي اخرجها الله لنبيه صالح انا الذي نقر في الناقور ذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير انا الاسم الاعظم كهيعص انا المتكلم
على لسان عيسى في المهد صبيا انا المتكلم على لسان حبتي يوسف لصبيه انا الذي ليس كمثله شيء انا العذاب الاعظم انا الآخرة والاولى انا
ابدئ واعيد انا فرع من فروع الزيتون قال الله والتين والزيتون وقنديل من قناديل النبوة انا مظهر الاشياء كيف شاء انا الذي ارى
اعمال العباد لا يعزب عني شيء في الارض ولا في السماء انا مصباح الهدى انا مشكوة فيها نور المصطفى انا الذي ليس شيء من عمل عامل الا بمعرفتي
انا خازن السموات وخازن الارضين انا قائم بالقسط انا عالم بتغير الزمان وحدثانه انا الذي اعلم عدد النمل ووزنها وخفتها ومقدار
الجبال ووزنها وعدد قطرات الامطار انا آيات الله الكبرى التي اراها الله فرعون وعصى انا اقتل مرتين واحيي حيتين انا الذي رميت
وجه الكفار بكف تراب فرجعوا الهلكى انا الذي جحد ولايتي الف امة فمسخهم الله انا المذكور في سالف الزمان والخارج آخر الزمان انا قاصم
فراعنة الاولين ومخرجهم ومعذبهم في الآخرين انا معذب الجبت والطاغوت ومحرقهم ومعذب يغوث ويعوق ونسر انا المتكلم بسبعين لسانا
ومفتي كل شيء على سبعين وجها انا الذي علم تاويل القرآن وما يحتاج اليه الامة انا الذي اعلم ما يحدث بالليل والنهار امرا بعد امر وشيئا
بعد شيء الى يوم القيمة انا الذي عندي اثنان وسبعون اسما من اسماء الله العظام انا الذي ارى اعمال الخلايق في مشارق الارض ومغاربها
ولا يخفى علي منهم شيء انا الكعبة والبيت الحرام والبيت العتيق كما قال الله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت انا الذي يملكني الله شرق الارض وغربها
اسرع من طرفة عين ولمح البصر انا محمد المصطفى وعلي المرتضى كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي ظهر مني انا الممدوح بروح القدس انا
المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا اظهر الاشياء الوجودية كيف شاء انا باب حطتهم التي يدخلون فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **اقول** وعندي نسخ اخرى من خطبة البيان وفي بعضها بعد الحمد والصلوة وكلمات منه
عليه السلام مما ذكرناه عن السيد الاوحد اعلى الله مقامه قال فيها انا آية الجبار انا حقيقة الاسرار انا دليل السموات انا انيس المسبحات
انا خليل جبرئيل انا صفوة ميكائيل انا قائد الاملاك انا سمند الافلاك انا سابق الرعد انا شاهد العهد انا سرير الضراح انا حفيظ
الالواح انا قطب الديجور انا بقية بيت المعمور انا رمية العواصف انا مفتاح العواصف انا منزل الكرامة انا اصل الامامة انا شرف

الدوائر انا موثر الماثر انا كيوان المكان انا شان الاقران انا شهاب الاحراق انا موثق الميثاق انا عظيم الشواهد انا عيد الفراقد
انا شعاع العاعس انا جون النواموس انا فلك اللجج انا حجر الحجج انا سماك البهو انا مخزن العفو انا خير الامم انا فضل ذي الهم انا باب الابواب انا
مسبب الاسباب انا ميزان الحساب انا مخبر الذات انا مبرهن بالآيات انا الاول في الدين انا الآخر في اليقين انا الباطن في الاسرار انا الظاهر على الكفار
انا البرق اللموع انا السقف المرفوع انا مقبل الحساب انا مدير الخلايق انا محقق الحقايق انا جوهر القدم انا مرتب الحكم انا منصب الاملاك انا
عامل العوامل انا مولج اللذات انا مجمع الشتات انا الاول والآخر انا الباطن والظاهر انا قمر السرطان انا شعر الدبران انا اسد الشرى انا
سعد الزهرة انا مشتري الكواكب انا غفران الشرطين انا ميزان البطين انا كمال الاكليل انا عطارد التفضيل انا قوس العراك انا فرقد السماك انا
فرع القرآن انا عيوق الميزان انا الحادس الاشراق انا جناح البراق انا جامع الآيات انا سر الخفيات انا زاجر البحر انا قسطاس القطر انا
صاحب الحديدين انا امير النيرين انا آية النصر انا خلاصة العصر انا عروة الجديدين انا خيرة النيرين انا محق القصاص انا جوهر الاخلاص
انا سماك الجبال انا معد الامال انا مفجر الانهار انا معذب الثمار انا خاتم الانفال انا شارف الشرف انا مفيض الفرات انا معرب التورية انا هداية
الملك انا عذوبة الانهار انا الذي بذل الثمار انا عفيف الطوية انا محك البرية انا نجاة الفلك انا غياث الملك انا مبين الصحف انا فث
الكشف انا خيرة الشكور انا مفصح الزبور انا مآل التاويل انا مفسر الانجيل انا ام الكتاب انا مفصل الخطاب انا صراط الحمد انا ناس
الحمد انا محيي البردة انا فصول البقرة انا مثقل الميزان انا صفوة آل عمران انا علم الاعلام انا جملة الانعام انا خامس اهل الكساء انا تبيان
النساء انا صاحب الايلاف انا رجال الاعراف انا محز الفال انا صاحب الانفال انا مدبر مائدة الكرم انا توبة الندم انا الصاد والميم انا ثعبان
الكليم انا سر ابرهيم انا محكم الرعد انا سعادة الحمد انا علانية المعبود انا مستنبط هود انا نحلة الجليل انا آية بني اسرائيل انا مخاطب اهل
الكهف انا محبوب الصحف انا الطريق الاقوم انا موضع مريم انا سورة من تلاها انا تذكرة اول طه انا ولي الانبياء انا مفضل ولد الانبياء
انا صاحب النجم انا عصمة الحج انا موضوع الكون انا نور المؤمنين انا الفرقان انا البرهان انا الاعلى الرحمن انا محكم الطواسين انا امام آل يس
انا حاء الحواميم انا قسم الم انا سابق الزمر انا آية القمر انا راقب المرصاد انا ترجمة الصافات انا صاحب الرجم انا واصد النجم انا جانب الطور انا
باطن الصور انا عبس انا واضع الاحقاف انا موئد الصافات انا سام الذاريات انا فاطر الواقعة والعاديات القارعة انا ملبوس سبأ و
الواقعة انا امان الاحزاب انا مكنون الحجاب انا برق القمر انا كهيعص انا باب الحجرات انا حاوي المفصلات انا وعد الوعيد انا امثال الحديد
انا وفق الآفاق انا علامة الطلاق انا جناح البراق انا الكون في القلم انا مصباح الظلم انا سؤال المتى انا الممدوح بهل اتى انا النبأ العظيم
انا الصراط المستقيم انا الرمان الطول انا مامون السور انا جامع الآيات انا مؤلف الشتات انا حافظ القرآن انا تبيان البيان انا محكم
المفصل انا عدو بتر القطر انا شقيق الرسول انا بعل البتول انا سيف الله المسلول انا عمود الاسلام انا مكسر الاصنام انا صاحب الاذن انا
قاتل الجن انا ساقي العطاش انا النائم على الفراش انا شيث ابراهيم انا فتى الاذكرة انا كور المفارق انا سرو الجماهر انا كبور المفارق
انا بطوس الروح انا هرقل الكرامة انا سيد الاشموس انا حيق الروى انا عدن الكرهي انا شبير الترك انا شملال الشرك انا احيشا
الزنج انا جوجبين الفرنج انا بريك الحبش انا كلوع الوحش انا موروق العقول انا كنز اليهود انا عمدة الايمان انا ذكر العلان انا برسوم
الروس انا كركس القدوس انا شملة المطا المطايا انا ادريس الخطايا انا بدر البروج انا شيثاب الكروخ انا خاتم الاعاجم انا دواساد
البراجم انا ابرما الزبور انا حجاب الغفور انا صفوة الجليل انا ايليا الانجيل انا اسمنال الفرات انا اريا التورية انا سهل الطباع انا
منون الرضاع انا سر الاسرار انا خيرة الاخيار انا حيد الاصلع انا مواخي يوشع انا مومن رضا عيسى انا درفلاح الفرس انا ظهر تيلي
الانس انا سمير المحراب انا سؤل الطلاب انا وزق التاج انا ظهر العرش انا شديد القوى انا حامل اللواء انا سابق الحشر انا ساقي الكوثر
انا قسيم الجنان انا شاطر النيران انا مغيث الدين انا امام المتقين انا ظهر الاظهار انا وارث المختار انا مبيد الكفرة انا ابو الائمة البررة
انا قالع الباب انا قاصم الميزان انا عبد الوهاب انا صاحب السبحتين انا سيد بدر وحنين انا حافظ الآيات انا مخاطب الاموات انا
متكلم الثعبان انا خاطم الاوثان انا ليث الزحام انا انيس الهوام انا وحيب اللباع انا فقر الاسماع انا مهلك الحجاب انا مفرق الاحزاب انا
الجوهرة الثمينة انا باب المدينة انا وارث العلوم انا هيولى النجوم انا النقطة والخط انا باب حطة انا اول الصديقين انا امام المتقين
انا صالح المومنين انا عقاب الكفور انا مشكوة النور انا دافع الشقاء انا مبلغ الانباء انا والله وجه الله انا مفرج الكرب انا سيد العرب
انا كاشف الكربات انا صاحب المعجزات انا غياث الضنك انا سريع الفتك انا موضح القضايا انا مستودع الوصايا انا حقيقة الاديان

انا حين الاعيان انا منحة المانح انا صلاح الصالح انا اسور المعارف انا معارف العوارف انا كاشف الردى انا بعيد المدى انا
محلل المشكلات انا مزيل الشبهات انا عصمة الغوامض انا الحظ اللوح انا اوام الغليل انا شفاء العليل انا صلة الاصلاح انا امر الصالحات
انا نكير العنق انا شر الفلق انا معطل القياس انا ضياء الارماس انا الحبل المتين انا دعايم الدين انا ناسخ المرى انا عصمة الورى انا الدوحة
الاصلية انا مفضل الفضيلة انا طود الاطواد انا جود الاجواد انا عيبة العلم انا اية الحلم انا حلية الخلد انا بيضة البلد انا جمال العفة
انا معدن الانصاف انا الفخار الافخر انا الصديق الاكبر انا الطريق الاقوم انا الفاروق الاعظم انا زهرة النور انا حكمة الامور انا الشاهد
المشهود انا عمدة العهود انا بصير البصاير انا ذخيرة الذخاير انا حكمة الحكمة انا صمصام الجهاد انا جليبة الاساد انا زكى الوغاء انا قاتل
من بغى انا قرين الاقران انا مدل الشجعان انا فارس الفوارس انا نفيس النفايس انا ضيغم الغزوات انا مزيل المهمات انا سؤال المسايل انا
حجة الوسايل انا اول الاسباط انا جواز الصراط انا صواب الخلاف انا رجال الاعراف انا صحيفة المؤمن انا ذخيرة المهيمن انا مجدل الاحباب
انا جدل الحجاب انا لواء اللواكز انا امن المفاوز انا سميدع البسالة انا خليفة الرسالة انا موئل الشطاء انا النمر القضاء انا صفاء الصفا انا
كهف الوفاء انا وارث الوارث انا نغث النافث انا الامام المبين انا الدرع الحصين انا موضح الحقيقة انا حافظ الطريقة انا واضع الحجر
انا مظنة الوديعة انا بشارة البشير انا ابن عم النذير انا الشفيع بالمحشر انا الصادع بالحق انا الناطق بالصدق انا مبطل الابطال انا مذل
الاقيال انا الضارب بذى الفقار انا النقم على الكفار انا محل الفتن انا مصدق الفتن انا دافع الشقاء انا مبلغ الانباء انا عبد الله
الخطبة **كشكول الشيخ الاوحد** على الله مقامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحب على بن ابيطالب عليه السلم يحرق
الذنوب كما يحرق النار الحطب فقال النبى صلى الله عليه وآله لو ان الغيطان اقلام والبحر مداد والسموات والارض قرطاس والملئكة
كتاب الجن والانس حساب لفرغ المداد وكلت الاقلام وعجزت الكتاب والحساب لم يحصوا معشار عشر فضل على عليه السلم وقال كنت
جالسا انا وجبرئيل عليه السلم نتحدث فمر امير المؤمنين عليه السلم ولم يسلم علينا فقال جبرئيل يا رسول الله ما بال امير المؤمنين على بن ابى
طالب مر ولم يسلم علينا والله لو سلم علينا لرددنا عليه السلم يا امرة المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن سماه امير
المؤمنين فقال جبرئيل ان الله سماه بامير المؤمنين فلما كان من الغداة جلس رسول الله صلعم واذا بعلى قد اقبل وقال السلم عليك يا رسول
الله فقال النبى وعليك يا امير المؤمنين فقال وانت حى يا رسول الله فقال نعم وانا حى يا على مررت علينا انا وجبرئيل فقال يا رسول الله ما
بال امير المؤمنين مولاى مر ولم يسلم علينا والله لو سلم علينا لرددنا عليه السلم يا امرة المؤمنين واعلم ان الله سماك امير المؤمنين وانت
امير من مضى وامير من بقى امير من فى الارض ولا امير قبلك ولا امير بعدك ولا يحل ان يسمى بامرة المؤمنين الا ذريتك **كافى** عن
ابى جعفر عليه السلم فى خطبة امير المؤمنين عليه السلام فى الوسيلة ايها الناس ان الله عز وجل وعد محمدا نبيه صلى الله عليه وآله الوسيلة
ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة اعلى درج الجنة وذروة الذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما
بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وفى نسخة الف عام وهو ما بين مرقاة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة لؤلؤة
الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى
مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة
من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق بنوره الموقف انا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهى دون درجته و
على ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقى واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا
قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبى مرسل الا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن
يمين الرسول صلى الله عليه وآله غمامة بسطة البصر يأتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى وآمن بالنبى الامى العربى ومن كفر
فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ظلة يأتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى وآمن
بالنبى الامى والذى له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقى خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما فايقنوا يا
اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز
ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا باسوداد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون وما من رسول سلف ولا نبى مضى الا وقد
كان مخبرا امته بالمرسل الوارد من بعده ومبشرا برسول الله صلى الله عليه وآله وموصيا قومه باتباعه ومحليه عند قومه ليعرفوه بصفته

ليتبعوه على شريعته ولئلا يضلوا فيه من بعده فيكون من هلك او ضل بعد وقوع الاعذار والانذار عن بينة وتعيين حجة فكانت الامم فى
رجاء من الرسل وورود من الانبياء ولئن اصيبت بفقد نبى بعد نبى على عظم مصايبهم وفجايعها بهم فقد كانت على سعة من الامل ولا
مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه
وبين خلقه وجعله بابه الذى بينه وبين عباده ومهيمنه الذى لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا بطاعته وقال فى محكم كتابه من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه و
شاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك فى غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى فى التحريص على اتباعه والترغيب فى
تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه صلى الله عليه وآله محبة الله ورضاه
غفران الذنوب وكمال الفوز ايجاب الجنة وفى التولى عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر
به من الاحزاب فالنار موعده يعنى الجحود به والعصيان له فان الله تبارك وتعالى اسمه امتحن بى عباده وقتل بيدى اضداده وافنى بسيفى جحاده وجعلنى
زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بى ازر رسوله واكرمنى بنصره وشرفنى بعلمه وحبانى باحكامه واختصنى بوصيته
واصطفانى بخلافته فى امته فقال صلى الله عليه وآله وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل ايها الناس ان عليا منى كهرون
من موسى الا انه لا نبى بعدى فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفونى انى لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخا موسى عليه السلم
لابيه وامه ولا كنت نبيا فاقتضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا لى كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما حيث يقول اخلفنى فى قومى
واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين وقوله صلى الله عليه وآله حين تكلمت طائفة فقالت نحن موالى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول
الله صلعم الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فامر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدى حتى رؤى بياض ابطيه رافعا صوته قائلا فى محفله
من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكانت على ولايتى ولاية الله وعلى عداوتى عداوة الله وانزل الله عز وجل فى
ذلك اليوم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فكانت ولايتى كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وانزل الله
تبارك وتعالى اختصاصا لى وتكرما نحلنيه واعظاما وتفضيلا من رسول الله صلى الله عليه وآله منحنيه وهو قوله ثم ردوا الى الله موليهم الحق
الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين فى مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دونى الاشقيان ونازعانى
فيما ليس لهما بحق وركبا ها ضلالة واعتقدا ها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان فى دورهما ويتبرأ كل واحد
منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتنى لم اتخذك خليلا
لقد اضللتنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذى عنه ضل والسبيل الذى عنه مال والايمان الذى
به كفر والقرآن الذى اياه هجر والدين الذى به كذب والصراط الذى عنه نكب ولئن رتعا فى الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه
على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود فى اخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا
عن عذابهما من مندوحة ان القوم لم يزالوا عباد اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتاير ويتخذون لها القربان و
يجعلون لها البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله عز ذكره حائرين عن الرشاد ومهطعين الى البعاد
وقد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها ضلالة فاخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم
رافة واسفر بنا عن الحجب نورا لمن اقتبس وفضلا لمن اتبع وتاييدا لمن صدق فتبوؤا العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب
والابصار واذعنت لهم الجبابرة وطوائفها وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف واضاءت
بنا مضر وربيعة بعد نار واولجناهم باب الهدى وادخلناهم دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا فى العالمين وابدت لهم ايام
الرسول آثار الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويأتون المثابة حتى اذا دعا الله عز وجل نبيه صلى
الله عليه وآله ورفعه اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا
بالاوتار واظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الديار وغيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبوا عن احكامه وبعدوا من انواره و
استبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل ابى قحافة اولى بمقام رسول الله ممن اختاره الرسول عليه
وآله السلام لمقامه وان مهاجر آل ابى قحافة خير من المهاجرى الانصارى الربانى ناموس هاشم بن عبد مناف الا وان اول شهادة زور

وصحت في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان من امر سعد بن عبادة ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مضى ولم يستخلف وكان رسول الله صلى الله عليه وآله الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون وسيجد التالون غب ما اسسه الاولون ولئن كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور وسكون من الحال وادراك من الامل فقد امهل الله عز وجل شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعور واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال والاعمار واتتهم الارض ببركاتها ليذكروا آلاء الله وليعرفوا الاهابة له والانابة اليه ولينتهوا عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم فمنهم من حصب ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اودته الرجفة ومنهم من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا وان لكل اجل كتابا فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لك عما هوى اليه الظالمون وآل اليه الاخسرون لهربت الى الله عز وجل مما هم عليه مقيمون واليه صائرون الا واني فيكم ايها الناس كهرون من موسى في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ العظيم والصديق الاكبر و عن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي الا كلعقة الآكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات خزيا في الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون فما جزاء من تنكب محجته وانكر حجته وخالف هداته وحاد عن نوره واقتحم في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك الا جزاء اقترافه وسوء خلافه فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون ثم تاتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا الى آخر السورة

معاني الاخبار عن محمد بن حرب الهلالي امير المدينة قال لقيت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا بن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت فسل فقلت يا بن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل قال قلت يا بن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي عليه السلام عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به وراءه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له والله عن هذا اردت ان اسئلك يا بن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى اطفاء نار الشرك وابطال كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي صلى الله عليه وآله لحط الاصنام لكان صلى الله عليه وآله بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا عليه السلام قال لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عليه السلام انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد انشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يدي علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وروي في خبر آخر ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل الحسن وحمل جبرئيل الحسين فلهذا قال نعم الحاملان وانه كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال نعم ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى ينزل وانما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله رسول نبي امام وعلي عليه السلام امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال قلت يا بن رسول الله زدني

فقد

باعور — الظلمة — رهبت — لوميت — يوم — عن — تشرف — الى ان اطفأ — ابطل — تشعب منه — اعاجله — رفعهم — امامة

فقال انه احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل رسول الله الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله تعالى عليه يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم قال النبي صلى الله عليه وآله يا ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعته فقمت اليه وقبلت يديه ورأسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته

فضايل شاذان قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة عليها السلام علاقته والائمة من بعدهم عموده فينصب يوم القيمة فيوزن فيها اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا

كشكول الشيخ اعلى الله مقامه عن الحسن العسكري عليه السلام قد صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع طرايق باعلام الفتوة والهداية فنحن ليوث الوغى و غيوث الندى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد والعلم في الآجل وابناؤنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا وعلى اعدائنا ظهيرا وعونا وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل طه والطواسين من السنين وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد عليهم السلام واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين و المؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها تدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشياطين اهل التكذيب والانكار قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسئلكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل يمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور يقول لما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون وفي قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد ما ضل صاحبكم بتفضيل اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى اي يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي وكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل وجعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله تعالى وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل النور الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كأنها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين

ذرية

دزية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم يهودا فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على
ملة ابرهيم عليه السلم قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله تعالى يكاد
زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذى يعصر من الزيتون
يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك وعن
جابر بن عبد الله الانصارى قال دخلت الى جامع الكوفة وامير المؤمنين عليه السلام يكتب باصبعه ويتبسم فقلت يا امير المؤمنين ما الذى
يضحكك قال عجبت لمن يقرأ هذه الاية ولا يعرفها قال جابر فقلت يا مولاى يا امير المؤمنين واى اية هى فى القران فقال يا جابر فى قوله
تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المشكوة محمد صلى الله عليه واله فيها مصباح المصباح على
عليه السلم فى زجاجة الحسن بن على والحسين بن على عليهما السلم الزجاجة كانها كوكب درى هو على بن الحسين عليه السلام يوقد من شجرة
هو محمد الباقر بن على زيتونة جعفر بن محمد لا شرقية موسى بن جعفر ولا غربية على بن موسى الرضا يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار على
بن محمد الهادى نور على نور الحسن بن على يهدى الله لنوره من يشاء القائم المهدى ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم وبصيا
عن المفضل انه كتب الى ابى عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من ابى عبد الله عليه السلام اما بعد فانى اوصيك ونفسى بتقوى الله وطاعته
فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمانينة والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة فى مرضاته واجتناب ما
نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله فى الدنيا والاخرة ومن امر بالتقوى فقد بلغ الموعظة جعلنا
الله واياكم من المتقين برحمته جاءنى كتابك فقراته وفهمت الذى فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافية فى
الدنيا والاخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشانهم وانك بلغت عنهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر بهم
الا ندبا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك
قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج و
العمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها
الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه به من غير عمل وقد صلى وادى الزكوة وصام وحج و
اعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والبيت الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت فى قلبه
جاز له ان يتهاون بالعمل فليس عليه ان يجتهد فى العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها وان لم يعملوا
بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التى نهى الله عنها الخمر والميسر والزنا والدم ولحم الميتة والخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله
من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله على المؤمنين من النساء مما حرم الله انما عنى بذلك
نكاح نساء النبى صلى الله عليه واله وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المراة الواحدة ويشهدون بعضهم لبعض
بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه ياخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذى يطلبون وبه امروا
بزعمهم وكتبت تذكر الذى عظم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسئل عن قولهم فى ذلك احلال ام حرام وكتبت تسئلنى عن ذلك
وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك فى عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك فى كتابى هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال الله فى كتابه وتعيها اذن
واعية واصفه لك بحلاله وانفى عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه ان شاء الله فلا تنكره ان شاء الله ولا حول ولا قوة
الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التى تسئلنى عنها فهو عندى مشرك بالله بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان
هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه من اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة
برايهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله وجراة على المعاصى فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها
على حدودها التى حدت لهم وقبلوها لم يكن به باس لكنهم حرفوها وتعدوا الحق وكذبوا فيها وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكنى اخبرك ان الله حدها
بحدودها لان لا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدى حدود الله
معذورا اذا لم يعرفها ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود
الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك بحقايقها ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضى من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث

انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه واله فافضل الدين معرفة الرسل و
ولايتهم واخبرك ان الله تعالى احل حلالا وحرم حراما فجعل حلاله حلالا الى يوم القيمة وجعل حرامه حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل و
ولايتهم وطاعتهم هى الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سببهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم
واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره و
تعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك
فقال فى كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم الحرام المحرم واولياؤهم
الداخلون فى امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربوا والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام
المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن تلك الفروع استحلالهم الحرام واتيانهم اياها ومن فروعهم تكذيب
الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الربوا والخدعة والخيانة وركوب
الحرام كلها وانتهاك المعاصى وانما امر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى فالانبياء واوصياؤهم هم العدل والاحسان وايتاء ذى القربى
يعنى مودة ذى القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى هم اعداء الانبياء واوصياء الانبياء وهم المنهى عنهم وعن مودتهم
وطاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون واخبرك انى لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا
اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه فهو
كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك فانهم مثل قول الله انما حرم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم انى لو قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود المتعدى حدود الله التى نهى عنها ان تتعدى
ثم انى اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه و
من انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال
دين الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها
الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله التى من عليهم بها من من الله يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة فى الظاهر فاهل
المعرفة فى الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة فى الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة المقصرة الى حق
معرفة الله كما قال فى كتابه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه
قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة فقد عرفت كيف
كان حال رجال اهل المعرفة فى الظاهر والاقرار بالحق على غير علم فى قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى نبى الله وبعده الى من صار
اوصيائه والى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذى دان الله به المحسن باحسانه والمسيئ باساءته وقد يقال انه من
دخل فى هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك انى لو قلت ان الصلوة
والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان
ذلك هو النبى الذى جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبى ولولا معرفة ذلك النبى والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك
فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبى واصله وهو فرعه وهو دعانى اليه ودلنى عليه
وعرفنيه وامرنى به واوجب على له الطاعة فيما امرنى به لا يسعنى جهله وكيف يسعنى جهل من هو فيما بينى وبين الله وكيف يستقيم لى لولا انى
اصف ان دينى هو الذى اتانى به ذلك النبى ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذى جاء به عن الله
وانما انكر الدين من انكره بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل
عليه ملك فقال الله تعالى قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال فى اية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم
لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ان الله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله
ووجهه الذى يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هى رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد

صدق ومن قال على الصورة التي ذكرت بغير الطاعة لا يغني التمسك في الاصل بترك الفروع كما لا تغني شهادة ان لا اله الا الله بترك
شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما
ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعوا الى معرفة ليس معها طاعة في
امر ونهي فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم به من عنده ودعاهم اليه فاول
ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما امر بطن الطاعة له وانه من عرف اطاع ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن
واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون الاصل والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال لا
يحرم الباطن ويستحل الظاهر كذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة
ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وان يترك لمعرفة الباطن لان باطنه ظهره لا يستقيم ان يترك واحدة منها اذا كان الباطن حراما
خبيثا فالظاهر انما يشبه الباطن فمن زعم لك ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ذاك لم يعرف لم يطع وانما
قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول
منك اخبرك ان من عرف اطاع اذا عرف صلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق
كلها وتجنب سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل هذا كله لانه جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد شيئا منه الا به
من عرف اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي وخرج
مما خرج منه ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل لله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر
وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله معرفته عليه وطاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك كله ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر
ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحلل لله حلالا ليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان اخرج لكل اربعين
درهما درهما ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه
انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي صلى الله عليه واله فان احق ما بدى به تعظيم حق الله وكرامته وكرامة رسول الله صلى الله عليه واله
وتعظيم شانه وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده قوله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان
ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي صلى الله عليه واله لتحريم الله ذلك
فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الامهات والبنات والاخوات والخالات والعمات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة
لان تحريم ذلك كتحريم نساء النبي ص فمن حرم ما حرم الله من الامهات والبنات والاخوات والعمات من نكاح نساء النبي ص واستحل ما
حرم الله من نكاح سائر ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ ذلك دينا واما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان
يكون ذلك من دين الله ورسوله انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة من النساء في كتابه والمتعة في الحج
احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر والاجل كما قال
الله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا ان يمدا في الاجل على ذلك الاجر
فآخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل على ما احبا فان مضى آخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل
وليس بينهما عدة الا من سواه فان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من آخر فهذا حلال لهما الى
يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد
ظلم نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستلمت الحجر الاسود وفتحت به وختمت به
سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابرهيم عليه السلام ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتتح بالصفا وتختم
بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن والمقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف
بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله تعالى فمن تمتع
بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ان تذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك ليس هو الا قول

(حاشية: ظ فلا — ظ الصفقة — ظ تبرّاً عن الطاعة له — ظ الفروع — ظ باطنه ترك — ظ ذلك)

الله

الله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض
فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافرا وحضره الموت فاثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجدوا فآخران ممن يقرأ القرآن من غير اهل الولاية
تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما
استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل الولاية فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا
انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل
قضى له بحقه وليس يعمل بهذا فاذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده ولم يكن له شاهد غير واحد فانه اذا رفعه الى ولاة الجور ابطلوا
حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله كان الحق في الجور ان لا يبطل حق رجل مسلم فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم
ويأجره الله ويحيي عدلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل به واما ما ذكرت في آخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وانك
شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة
برشاء كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم كتبت تسألني عن مثل ذلك ما هو وما ارادوا به اخبرك ان الله تبارك
وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والآخرة وهو رب كل شيء وخالقه خلق الخلق واحب ان يعرفوه بانبيائه واحتج
عليهم بهم فالنبي صلى الله عليه وآله هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته واكرمه بها فجعله خليفته في خلقه
ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله لا يقول على الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله
وهو مولى من كان الله ربه ووليه من ابى ان يقر له بالطاعة فقد ابى ان يقر لربه بالطاعة والعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه فالنبي
صلى الله عليه وآله مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه واطاعه فهو الولد البار ومجانب الكبائر قد بينت لك
ما سألتني عنه وقد علمت ان قوما سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها على غير حدها على نحو ما قد بلغك وقد
برئ الله ورسوله من قوم يستحلون بنا اعمالهم الخبيثة وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم
الله اعمالهم السيئة ويعلمون ان الله هو الحق المبين واما ما كتبت به ونحوه وتخوفت ان تكون صفتهم من صفته فقد اكرم الله عز ذلك
تعالى ربنا عما يقولون علوا كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا التي وصفت له وعنه اخذناه فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاء
على الله فافهم كتابي هذا والقوة لله **كتاب الدمعة الساكبة** عن السيد الجزايري رحمه الله في بعض مؤلفاته ما لفظه
حدثنا ابو طالب الابي ابن عبد الله قال حدثنا ابو يوسف الفاحص قال حدثنا ابو بكر المقرئ قال حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني قال حدثني
ابي آدم قال حدثني عمار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وتولى الناس ابو بكر كان ذات يوم جالسا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر يتحدث في امور فبينما نحن كذلك اذ اقبل علينا اعرابي بدوي جهوري الصوت طويل القامة
عظيم الهامة بعيد ما بين المنكبين طويل الساقين والساعدين ملثم بعمامة ما يظهر منه الا الحدقة فوقف بباب المسجد ثم نادى باعلى
صوته يا معاشر الناس كان فيكم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنتم كما كنتم ولقد كانت لانبياء الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وآله تبعتهم فلما
قبضوا ارتدت اممهم وكذلك انتم تركتم الحق واتبعتم الباطل فاين خليفتكم وعميدكم الضال الذي تسمى بغير اسمه وتلبس بغير لباسه واظهر الحقد
والبغض لرسول الله واخذ غير حقه وادعى ما ليس له فالتفت الناس من كلامه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انكم ضللتم وغويتم وتحيرتم فما
لكم لا تجيبون فقال الناس لابي بكر اجبه فقال له ابو بكر من انت فقد اكثرت الكلام وهولت علينا فما هذا الكلام الغليظ امن الانس انت ام
من الجن ام من الملائكة ام من الشياطين فقال له ويحك ان الملائكة لا تنزل الا على الانبياء فقال له بعض القوم هذا خليفة النبي فقال تبا
لكم ولنبيكم وخليفتكم الضال فقد خالفتم النبي ص وخالفتم قوله فقال له ابو بكر لعلك من الجن قال نعم قال فما جاء بك الينا قال جئت
اسألك عن ليلة مباركة ذكرها الله عز وجل في كتابه بقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فسرها لي اية اية وحرفا حرفا حتى تبين لي
معناها قال فبقي ابو بكر متحيرا لا يقدر على الجواب فالتفت الى ابن عباس وقال اجبه عن تفسيرها فقال الرجل يا هذا انما اسأل ابن
عباس بل اسألك فان كان عندك تاويلها فاجبني والا علمت انك ما انت خليفة محمد خاتم الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وآله كان لهم

(حاشية: ظ شهادة بشهادة — ظ برسالته — ظ يستحلون — ظ يتغصبون — ظ دينهم الحق — ظ وصفنا)

ادعياء

اوصيا وخلفاء وورثوا علمهم حتى علموا جميع علم انبيائهم من الباطن والظاهر وقد علمت انك لست بوصي ولا خليفة ولو كنت وصي محمد
كنت علمت تفسيرها وتاويلها وما انزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله في ليلة القدر ولم قال هي خير من الف شهر تنزل الملائكة فيما
انزل الملائكة ولم قال باذن ربهم وما معناه ولم قال هي وما معناه ولم قال حتى مطلع الفجر وما معناه فان اخبرتني بذلك علمت انك
وصي النبي والخليفة من بعده والا فلا انت على الحق ولا من تبعك قال فالتفت ابوبكر الى اصحابه وقال هذا شيطان يريد ان يضلكم فقال
بل انت الشيطان الذي اغويت الناس وانا مؤمن اطلب الحق حتى اصل اليه واعلم ان الحق ليس لك قال ابوبكر لمن الحق قال لابن عم محمد
المصطفى صلى الله عليه وآله لانه خلق من طينته وتفرع من نبعته وقد بين الله تعالى ذكره وامره في كتابه فقال وانذر عشيرتك الاقربين
فرددت على الله كلامه عصيته قال فغضب لاصحابه على ابي بكر وفزع منه شديدا وانصرف الرجل ولم يبق احد ان يتبعه حتى غاب عنهم الى
ان مات ابوبكر واستخلف عمر فكان عمر ذات يوم جالسا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله والناس حوله يتحدثون عن وقايع رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا اقبل اليهم رجل طويل القامة عليه ثياب بيض وعلى راسه تاج من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجواهر وفي يده
قضيب فاقبل حتى وقف على الناس ونادى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق قد جاءتكم بينة من ربكم قال
فرفع عمر راسه قال من انت ايها الرجل فاني اراك صبيح الوجه فصيح اللسان ولك عقل وراي فما هذا القول الذي تقوله فانا امنا بربنا
وبنبينا محمد فقال الرجل هذا القول تقولونه بالسنتكم وافعالكم افعال الفراعنة الذين تفرعنوا في الارض وخالفوا نبيهم وعصوا ربهم
واظهروا الفساد فاين خليفتكم الضال الذي غشكم واضلكم وانساكم العهد يوم غدير خم قال فلما سمع عمر كلامه ذلت نفسه وعض بريقه (كذا)
وخرس لسانه ثم انتجرد سيفه وقام اليه فصاح به الرجل صيحة هايلة وقال له اياك عني يا ابن الخطاب اللكع الزنيم لقد تسميت بغير اسمك
اخترت الدنيا على الاخرة وتركت الحق وتبعت الباطل فوالله لولا كلمة سبقت من ربك لقتلتك واحت الناس منك وطهرت البلاد من
امثالك قال فنكث عمر ساعة ثم قال رحمك الله ايها الرجل لم انت امن الانس انت قال لا قال فمن الملائكة انت فضحك الرجل وقال يا ابن
الخطاب ما يكفيك ضلالك وجهلك حتى تطمع ان تنزل عليك الملائكة واني جئت اسئلك عن خصال وامور فان كنت خليفة الله
اجبتني عنها وان عجزت عنها يظهر للناس بطلان دعواك فقال عمر سل عما تريد قال اسئلك عن كتاب الله الذي انزله على نبيه صلى الله عليه
وآله وما كان نبي الاوله وصي ولقد لقيت الاوصيا وسالتهم عما كان وعما يكون الى يوم القيمة فاجابوني قال عمر من لقيت من الاوصيا قال
لقيت ثلثة وسالتهم عما اردت فاجابوني وانا في طلب الرابع فان كنت وصيا فاخبرني عما اسئلك والا فلست تصلح لهذا المكان و
المقام قال عمر ومن الثلثة الذين لقيتهم قال اولهم اسمعيل عليه السلام بن ابرهيم الخليل والثاني يوشع بن نون والثالث شمعون الصفا وقد
بقي الرابع فان كنت الرابع فاخبرني عن تفسير ايات الله تعالى والا فقم من هذا الموضع حتى يجلس فيه من هو احق منك فقال عمر سل عما تريد من كتاب ح
حتى اخبرك قال اخبرني عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر اي ليلة كانت ولم سميت ليلة القدر وكيف صارت خير من الف شهر ولم تنزل
الملائكة والروح فيها وكيف ذلك باذن ربهم ما هو من كل امر سلام ما الامر سلام ما هو وحتى مطلع الفجر ما هو فان اجبتني علمت انك الخليفة
وان لم تخبرني فاعلم انك مرتد بعد نبي الله صلى الله عليه وآله كابيك ضال مضل انت ومن اتبعك ضالون ناكثون والله ما انت اهل
هذا المقام وغيرك احق به منك ومن صاحبك من قبل فقال له عمر لقد ادخلت على قلبي هموما واهوالا لا تحملها الجبال الرواسي فقال الرجل
الست تعلم ان الرجل اذا مات وله ولد فالميراث لولده فان لم يكن له ولد وله اخ فالميراث لاخيه قال عمر بلى قال فكيف تزعم انت والتيمي انكم
ورثتم الخلافة عن نبيكم واخوه وابن عمه الذي سره كسره وعلانيته كعلانيته حي موجود بينكم فاخذتم حقه وخالفتم ربكم ونبيكم
فاشهد انك على ضلالة ولا انت خليفة ولا وصي وانما انت فرعون من الفراعنة قال فبقي عمر متحيرا خجلا ثم انصرف الرجل وتركهم حتى
هلك عمر وتخلف من بعده عثمان بن عفان اقبل اليه بصورة عابد زاهد عليه مدرعة من صوف وفي رجليه نعلان من خوص فوقف
على باب المسجد نادى بصوت رفيع يا قوم انعموا صباحا فردوا عليه انعم صباحا وقالوا من انت قال انا عبد من عباد الله من اهل الانجيل
قالوا فما الذي جاء بك قال جئت اطلب الحق قالوا ان نبينا صلى الله عليه وآله قد قبض وان خليفته قام بالامر من بعده قال ومن هو
قالوا عثمان بن عفان ختن رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته قال دلوني عليه فقام عثمان قايما وقال ايها الرجل من انت وما
حالك قال انا رجل من اهل الانجيل وجدت فيه اربعة احرف واربعة اسماء واربعة خلفاء من اتبع اثارهم وعمل بقولهم نجا من افات الدنيا
والاخرة وقد رايت ثلثة من الخلفاء وانا في طلب الرابع اريد ان اسئله عن اشياء وجدتها في التورية والانجيل انزلها الله على موسى بن

عمران

عمران عليه السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام فان اخبرتني عما اسئلك علمت انك الخليفة وان لم تخبرني علمت انك لست على الحق فقال له
عثمان سل عما بدا لك فقال اخبرني عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا فهل انتم من الذين امنوا قال عثمان نعم قال اخبرني عن تمام
الاية قوله لا تتولوا قوما غضب الله عليهم من هؤلاء الذين امر الله تعالى ان لا تتولاهم من المؤمنين ام من الكافرين قال عثمان من الكافرين
قال الرجل اخطات لان الله عز وجل يقول قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال فبقي عثمان متحيرا لا يدري بما ذا يجيب فالتفت
الرجل الى القوم وقال تزعمون ان هذا خليفة نبيكم كيف يكون خليفة وهو لا يرد جوابا ولا يعلم صوابا ثم قال لعثمان دع عنك الكل
واخبرني عن قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ولم سميت ليلة القدر ولم كانت خير من الف شهر وعن قوله تنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام ما كان باذن ربهم وما السلام وما هو حتى مطلع الفجر فان اخبرتني علمت انك الخليفة
بالحق والا فانت ضال مضل قال فاغتم عثمان غما شديدا فقال الرجل يا هذا انك مثل صاحبك الاول على الباطل والحق لغيركم ليس لكم فيه
فاتركوا الحق لاهله ثم انصرف عنهم الى ان هلك عثمان وصارت الخلافة الى امير المؤمنين عليه السلام سيد الوصيين وقايد الغر المحجلين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه فلما كان في اليوم الثالث اقبل ذلك الرجل في ثياب خضر ووقف على باب المسجد وكان امير المؤمنين صلوات
الله عليه جالسا في المسجد والناس حوله يمينا وشمالا فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الحق فقال
له امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليك السلام يا بهيس بن خاف بن خاف بن لاموه بن بهيس فقال يا خليفة الله في ارضه من اين عرفتني و
عرفت اسمي قال عليه السلام من علم وتبيان قال لم لم تتبع التيمي والعدوي قال لانك وجدتهم على غير الحق ولم يكونوا على منهاج الذين
كانوا عليه الخلفاء قال الرجل اني قد علمت انهم ليسوا على الحق ولا كانوا خلفاء قال امير المؤمنين عليه السلام كيف علمت ذلك يا بهيس
قال لاني اسلمت على يد ابرهيم عليه السلام خليل الله واوصاني باربعة من الاوصيا اولهم بعده اسمعيل ابنه عليه السلام والثاني يوشع بن نون وصي
موسى عليه السلام والثالث شمعون الصفا وصي عيسى روح الله عليه السلام والرابع ابن عم محمد صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب الذي لا
وصي بعده يقوم بالحق ويمحق الباطل فقال له صدقت اليس مسكنك في الجبال والبراري قال بلى يا خليفة الله قال لما الذي جاء بك الينا قال
جئت انظر نورك فاستضيء به قال كيف علمت ان لنا انوارا قال يقول الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
وانتم مصابيح الدجى ومفاتيح الهدى وحبل الله المتين قال له صدقت سل عما بدا لك قال اخبرني يا امير المؤمنين عن قول الله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر قال نعم يا بهيس قد سئلت عنه غيري قال لا كرامة لهم وهذا علم لا يعلمه الا نبي او وصي قال عليه السلام اما قوله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر فنور انزل على الدنيا قال كيف نزل قال عليه السلام لما استوى الرب على العرش اراد ان يستضيء ضوء بنورنا وان نورنا من
نوره فامر الله النور ان ينطق فنطق حول العرش فعلمت الملائكة بذلك فخروا له سجدا لحلاوة كلام نورنا فلذلك سميت القدر فانها
لنا ولمن تولانا وليس لغيرنا فيه نصيب فكان نورنا عند العرش ناميا صباحا ومساء والملائكة يصلون علينا فلما ان خلق الله ادم
رفع راسه فنظر الى نورنا فقال ادم الهي ما هذه فقال تبارك منذكم نورهم تحت عرشك فقال الله تبارك وتعالى يا ادم من قبل ان خلقتك وخلقت
السموات والارض والجبال والبحار والجنة والنار باربعة وعشرين الف عام وانت في بعض انوارهم فلما ان هبط ادم الى الدنيا كانت
الدنيا مظلمة فقال ادم يا رب بحق محمد وعلي الا رددت على النور الذي كان لي فاهبطه الله تبارك وتعالى الى الدنيا فكان ادم يستضيء
بنورنا فلذلك سمي ليلة القدر فلما ان بقي ادم عليه السلام في الدنيا وعاش فيها اربعمائة سنة انزل الله تعالى عليه تابوتا من نور له اثنا
عشر بابا لكل باب حتى قايم يسير بسيرة الانبيا فقال يا رب من هؤلاء قال الله عز وجل يا ادم اول الانبيا انت والثاني نوح والثالث
ابرهيم والرابع موسى والخامس عيسى عليهم السلام والسادس محمد صلى الله عليه وآله الخاتم الانبيا واما الاوصيا اولهم شيث ابنك والثاني
سام بن نوح والثالث اسمعيل بن ابرهيم والرابع يوشع بن نون والخامس شمعون الصفا والسادس علي بن ابي طالب عليهم السلام واخرهم القايم
من ولد محمد الذي اظهر به ديني على الدين كله ولو كره المشركون قال فسلم ادم التابوت الى شيث وقبض ادم عليه السلام فلذلك قال الله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وان نورنا انزل الله الى الدنيا حتى يستضيء بنورنا المؤمنون
قال ويعمى الكافرون واما قوله تنزل الملائكة فانه لما بعث محمد صلى الله عليه وآله باذن ربهم اتدري اي اذن كان قال لا قال انزل الله تعالى
جبرئيل ومعه تابوت من الدر ابيض له اثنا عشر بابا فيه رق ابيض فيه اسامي الاثنا عشر فعرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله
وامره ان يبرئ الخلق وهم انوار قال ومن هم يا امير المؤمنين قال انا واولادي الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن

محمد

محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين
وبعدهم اتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولاية اعدائنا وقوله من كل امر سلام من كل من في السموات ومن في الارض علينا مسلما
وسلاما الى يوم القيمة هي نور ذريتي تستضيء بنا الدنيا حتى مطلع الفجر يعنا الى يوم القيمة واول ما يسئل عنه العبد في ذلك اليوم يسئل عن
ولايتنا فان كان منا نجا والا دحي في نار جهنم قال صدقت يا امير المؤمنين اشهد انك وصي محمد صلى الله عليه وآله حقا فاخبرني عن نوركم
ما هو قال نعم نور لا يزول ولا ينقص ولا يطفأ فاذا كان ليلة القدر زيد فيه من نور عرش رب العالمين فيدخل في نورنا ونور شيعتنا و
محبينا قال من شيعتك ومحبوك قال المؤمنون والمؤمنات من تولانا ولا يتولى عدونا قال يا امير المؤمنين فبعد ذلك اين يذهب نوركم
قال يرجع نورنا الى السماء فاذا كان العام القابل وتاتي ليلة القدر ينزل نورنا الى الدنيا فمن كان منا نظر الى نورنا ومن لم يكن منا لم ير نورنا ولا
يدري قال يا امير المؤمنين ففي اي ليلة نلتمس انواركم قال في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان او سبعة وعشرين وهي اكرم ليلة على الله
واشرفها قال يا مولاي اخبرني عن ارواح محبيكم قال نعم ارواح محبينا اذا اخذوا مضاجعهم تخرج ارواحهم من ابدانهم فيوقف بها
الى العرش ثم ترجع الينا لا تختلط بارواح الآخرين فلذلك حبنا يقع في قلوبهم لا يختلط معه حب غيرنا قال اخبرني عن قول الله تعالى
فلعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين قال نعم قوم زعموا انهم مؤمنون وليسوا مؤمنين قال اخبرني عن قول الله تعالى فذرني والمكذبين
اولي النعمة ومهلهم قليلا قال نعم التيمي والعدوي والاموي الذين لم يصدقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وائمتهم فقال ان لدينا
انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما قال اخبرني عن قومك قال نعم قومي المخبرون الضالون غدا في عرضات يكونون اذا كبت
ويحوزون اذا جيئت كذا قال فكيف يقومون قال ببيض الوجوه مخضر الثياب بين ايديهم النور حتى ينتهوا الى باب الجنة قال فاخبرني عن
المنكرين لحقك قال يقومون حفاة عراة منكسين الرؤس بين ايديهم السرادق من الظلم حتى ينتهوا الى باب جهنم وان الله تعالى الى على
نفسه في ليلة القدر ان يقضي لنا حوائج الدنيا والآخرة وليلة القدر ليلة عظيمة شريفة شرفها الله تعالى في محكم كتابه المنزل على لسان نبيه
الصادق فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن اهتدى الينا ووالانا وشايعنا
كانوا من السعداء ومن لم يهتد الينا كانوا من الاشقياء الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم و
لهم عذاب اليم قال بماذا يكلم العباد قال يسئلون عن ولايتنا فمن تولانا دخل الجنة ومن لم يتولانا فاولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة
وما لهم من ناصرين قال اخبرني عن سراج اهل الجنة قال سراج اهل الجنة نورنا بنا يبصرون وبنا يعرفون وبنا يجوزون على الصراط وبنا
يدخلون الجنة قال فماذا يصنع بمذنبيهم قال لو ان لاحد من شيعتي من الذنوب مثل الجبال الرواسي وزبد البحر وعدد الحصا والرمل لغفر
له تلك الذنوب كلها ولو ان اهل البدع والاهواء من الحسنات بعدد ورق الاشجار وقطر الامطار ولم يتولانا لم تنفعهم حسناتهم شيئا قال
فاخبرني عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قال حورية في صورة انسية خلقت من النور قال فالحسن والحسين قال نوران مضيئان
وسراجان ظاهران لا يطفأ نورهما ولا ينقص علمهما ولا تنقضي خزائنهما قال من العلم ام من النور قال من النور ومن العلم قال اخبرني عن قوله تعالى
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا قال نعم نزوله من السماء على الخلق عني بذلك المهدي قال اخبرني عن قول الله تعالى وبئر
معطلة وقصر مشيد قال فبكى عليه السلم بكاء شديدا وقال قد سئلتني عن امر عظيم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة قال (?)
اخبرني عن بئر معطلة وقصر مشيد قال لا علم لي بذلك حتى اوحي الى نبي قال فرجع جبرئيل ثم قال اما البئر المعطلة فعلي بن ابي طالب وامته
قوم يبطلون ذكره ويجحدون حقه يوم القيمة لا تنالهم رحمتي هم اكثر الناس وابغضهم الي فوعزتي وجلالي لاذيقنهم ماء الحميم لا يموت عبد
وفي قلبه من بغض علي عليه السلم الا كبه الله على منخريه في النار قال يا جبرئيل وما القصر المشيد قال انت يا محمد اكرمك الله بكرامته واختصك
برسالته وجلالة ذكرك مع ذكره فما ينادي باسم الله الا وتذكر معه انت يوم القيمة اقرب منزلة الى الله تعالى فطوبى لك يا محمد قال اخبرني عن قول
الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الخ فبكى عليه السلم بكاء شديدا وقال لم تسئلني ولو سئلتني عما في التورية والانجيل والكتب
التي انزلت على الانبياء لاجبتك عن ذلك لا يذهب على حرف منها بقدرة الله تعالى قال صدقت يا امير المؤمنين ولكني رسول الجن
اليك ونحن ممن آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله وصدقوه وعرفوا انك وصيه ولا بد من ان سئلت فقال امير المؤمنين عليه السلم اما
العصر فمحمد ومن الانسان الخ فاهل الشام الذين خسروا انفسهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم محبونا واهل ولايتنا و
تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر للذي قال اخبرني عن قول الله تعالى فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال امره بان يذكر المؤمنين

امرنا حتى ينتفعوا بذلك واذا ذكرونا لا يفترقون حتى تنزل عليهم ملئكة من السماء فيقومون على رؤسهم ويسمعون كلامهم ويباركون عليهم
يقولون طوبى للاقوام ذكروا هؤلاء القوم فاذا صعدت الملئكة قالت الملئكة بعضهم لبعض كنا عند قوم ازداد نورنا من نور كلامهم فتقول الملئكة
طوبى لهم ولمحبيهم وطوبى لمن يسلم عليهم فهذا الذكر قال اخبرني عن اسمك لم سميت عليا قال لان الله الاعلى قدا على امري قال اخبرني
ما يكون بعدك قال جور وقهر وظلم وزور وباطل قال على من قال على اولادي وذريتي واهل بيتي ومحبي قال وكيف يفعلون ذلك يا ابن عم
محمد صلى الله عليه وآله ويعاندونه وكل الناس هم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال بلى ولكنهم اشد خلق الله لنا بغضا لانهم لا يرون حبنا ويرون
حب غيرنا فريضة وان الله تبارك وتعالى فرض حبنا على كل مؤمن بالله ونبيه قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله واصحاب الميمنة ما
اصحاب الميمنة فنحن الذين عرفنا في الكتب السالفة ومعرفتنا في التورية والانجيل والفرقان فلو سئلتك يا ... اليس تعلم ان الجن تعرف
وتعرف اسامينا وحسبنا ونسبنا قال بلى يا امير المؤمنين ما جئت اليك الا لمعرفتي بك فطوبى لك ثم طوبى لمن احبك وطوبى لمن احب محبك
فلقد اخبرتني بعلم الاولين والآخرين واخبرتني بتفسير القرآن كما انزل على محمد صلى الله عليه وآله واني راجع الى قومي ولا يراني احد بعدك
حتى ياتي الله بامره وهم كارهون وذهب من وقته وساعته ولم يره احد بعد ذلك والحمد لله رب العالمين بحار وفي حديث امير المؤمنين
مع الزنديق في جواب ما سئل من التناقض في آيات القرآن قال عليه السلم واما ما كان من نزل الانفراد مرة وبالجمع مرة ومن صفة الباري جل — ١٢ الخطاب
ذكره فان الله تبارك وتعالى على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شيء لا يتغير ويحكم ما يشاء
ويختار ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا لما خلق زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء
سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على يدي من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله و
امرهم امره كما قال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه
بالفريقين من اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل
الذي فرضه منه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحده وان له اولياء تجري افعالهم واحكامهم مجرى فعله
فهم العباد المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم بامره يعملون وهم النعيم الذي يسئل العباد عنه لان الله تبارك وتعالى انعم بهم على
من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلاء الحجج قال عليه السلم هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن حل محله من اصفياء الله الذين
قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذلك
الامر قال علي عليه السلم الذي تنزل الملئكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب
السموات والارض والمعجزات التي لا تنبغي الا لله واصفيائه والسفرة التي بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله
بقية الله يعني المهدي الذي ياتي عند انقضاء هذه النظرة فيملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ومن آياته الغيبة والاكتتام عند
عموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك بناه للنبي دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا
مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملئكة ويفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات
الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه عليهم السلم ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليفة قربهم الا ترى انك تقول فلان
الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه
لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم
وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه
من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها
اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك
هذه الآيات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال فلله
الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملبس بابطاله فالسعداء يتنبهون

عليه والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اصل حسين بن حمدان في حديث مفضل في الظهور
والرجعة الى انتهى الحديث الى ذلك بعدما ذكر رجوع الائمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وما يكون قال الصادق عليه السلم فيقول رسو
الله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فيقول قد جاء نصر الله والفتح وحق قول
الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا قال المفضل قلت يا مولاي فما كان
ذنب رسول الله الذي تقدم وتاخر فغفره الله له فقال الصادق عليه السلم ان الله علم ادم الاسماء كلها ثم عرضها على الملئكة فقال انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ذلك يا مفضل لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى عرض تلك الذرات كلها على جدنا رسول الله وامير المؤمنين وعلينا اماما الى مهدينا الثاني عشر من
امير المؤمنين سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته ابو القاسم بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابني وعرض علينا اعمالهم
فرأينا لهم ذنوبا وخطايا فبكى جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبكينا رحمة لشيعتنا ان يدعونا لهم ذنوب مشهورة بين الخلائق يوم القيمة
ولا تفتضح بين النبيين والمرسلين وشيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها وهو قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال المفضل فبكيت بكاء طويلا قلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال يا مفضل فهل علمت من شيعتنا يا
مفضل قال المفضل قلت يا مولاي من تقول فقال يا مفضل ما هؤلاء الا انت وامثالك ولا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من
شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا نغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من
خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فهي قوله ليظهره على الدين كله كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله قال يا
مفضل ظهر عليه علما ولم يظهر عليه لو كان ظهر عليه ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا نصرانية ولا فرقة خلاف ولا شك ولا
شرك ولا جاهلية ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا لات ولا عزى ولا الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله تم
ليظهره على الدين كله فيهذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهي قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال المفضل
ثم ماذا يا سيدي قال الصادق عليه السلم فدتيك يا ابا الحسن انت ضربتهم بسيف الله على هذا ابتداء واضربهم عليه هذا الامر عودا
وسرح في هذه الدنيا فاسرح بالها وقد رادها فاطاها فقدما قدما حتى تصفى الارض من القوم الظالمين ويقول سر بالملائكة وخلفا
الجن ونقبا المختارين ومن سمع واطاع الله ولنا واحمل خيلك في الهواء فانها تركض كما تركض في الارض واحملها على وجه الماء في البحار
والانهار فانها تركض بحوافرها عليه ولا يبتل لها حافر وانها التسير مع الطير في الهواء وتسبق كل شيء ولا يفوتها شيء فخذ بثارك و
ادرك وترك واقتص لظالمنا واظهر حقنا وازهق الباطل فانها دولة لا ليل فيها ولا افناء ومن يصفيه اهل الجنة في الجنة ويقول
لفاطمة والحسن والحسين وساير الائمة منا انظروا الى ما فضلكم الله به وجعل لكم عقبى الدار واكثروا من شكره واشفعوا لشيعتكم فا
لا تزالون ترون هذه الارض في هذه الرجعة منكم مقشعرة الى ان لا يبقى عليها شاك ولا مشرك ولا ارتداد ولا مخالف فاذا صفت جرت
انهارها بالماء واللبن والعسل والخمر ولا دابرة ولا غايلة وتفتح ابواب السماء وتنزل منها البركات وتمطر السماء خيرها وتخرج الارض
كنوزها وتعظم البرة حتى تصير البرة حمل بعير ويجتمع الانسان والسبع والطاير والحيتة في بقعة واحدة ولا يوحش بعضهم بعضا بل يونس
ويكادثه وتشرب الشاة والذئب من مورد واحد يصدران منه كما يصدر الرجلان المتواخيان في الله من موردهما وتخرج الفتاة العاتق والعجوز
العاقر وعلى راسها مكيل من دقيق او بر من سويق فتبلغ اطراف الارض حيث شاءت لا يمسها نصب ولا لغوب وترفع الامراض والاسقام و
يستغني عن قص شعر وتقليم ظفر وغسل ثوب وعن حمام وحجام وعن طبيب ويفصح كل ذي نطق من البشر والدواب والطيور والهوام والذئب
ويفقد جميع اللغات ويكون اللغة لغة واحدة كلام العربية بافصاح بيان واحد ولا يخرج من الدنيا حتى يخرج من صلبه الف ذكر مؤمن
موحد تقي قال المفضل يا مولاي فماذا يصنع امير المؤمنين بعد ذا قال يصنع والله ما قال في خطبته وايم الله لاكون الى الدنيا شابا بلونوا
ولا قضوفي كل موقف كان لي فيه على ولا تركن ظالمي وغاصبي من شقي تيم وعدي للمهلكة من لديه حتى يقولون بنبشهما وعذابهما واحراقهما فلا
فلينسفهما في اليم نسفا ولا ركضن برجلي في دبر جامع الكوفة فستخرج منها اثنى عشر الف درعا واثنى عشر الف بيضة ولكل بيضة منها

دهنه

وجهان ولا كونن منها اثنى عشر الف صديقا من شيعتي مكتوب على تلك البيض اسماؤهم واسماء ابائهم وقبايلهم وعشايرهم ولاسيرن من دار
هجرتي الكوفة حتى اوفي انها لم قدما قدما ابيغوني في القفار حتى اتى على جبل الديلم فاصعد واسهل طريقه ولا قطع شجره ولا تين تلقاء الهند
بيضا السند التي كان حوارينا حور العين لاتين ولا عقدن على نيلها جسرا ولا نصبن في مسجدها منبرا ولا خطبن عليها خطبة طوبى
لمن عرفني فيها ولم يشك في والويل والنار والعويل والثبور لمن جهل او تجاهل او نفى او تناسى او انكر او تناكر ولا تين جابلقا وجابرصا
ولانصبن رحى الحرب ولاطحنن العالم بها طحن رحى البر ولا تين الكوفة ولا سكن الخلق فيها اسبك خالص التبر وحرق اللجين ولا التقطنهم من
وجه الارض وشواهق الجبال وبطون الاودية والمزارات واطباق الثرى التقاط الديك حب الحب من بابه في عجم ولا قتلن الروم
والصقالبة والقبط والغزاة والحبش والكوكب والترك والخزر والكرم والسند والهند والخوارزم والاعجام والطماطم والارمن والقلف
والجيج والعيلق والاعابير والبقرعن القردة والخنازير وعبدة الطاغوت والشراة والناصبة والمرجئة والبترية والجهمية والمقصرة
والمرتفعة قال عليه السلم يا مفضل المقصرة الذين هداهم الله الى فضل علمنا وافضنا اليهم سرنا فشكوا فينا وانكروا فضلنا وقالوا ان
لم يكن الله ليعطيهم سلطانه وقدرته واما المرتفعة فالذين يرتفعون بمحبتنا وولايتنا اهل البيت واظهرها بغير حقيقة فليسوا منا و
لا نحن منهم انهم يعذبون بعذاب الامم الطاغية حتى لا يبقى نوع من العذاب لا عذبوا به قال المفضل قلت يا سيدي البر قد روي عنكم انكم قلتم
الغالي نرده الينا والقالي نلحقه بنا قال لم يا مفضل ظننت ان الغالي هو المقصر قال كذا ظننت يا سيدي قال الغالي هو من اخيار شيعتنا
القائلين بفضلنا المتمسكين بحبل الله وبحبلنا الذين يزدادون بفضلنا علما واذا ورد عليهم خبرنا قبله وعمل به ولم يشك فيه ان لم
يطق رده الينا ولم يرده علينا فذلك هو الغالي واما الغالي فليس يتخذنا اربابا من دون الله وانما افتدى بقولنا وجعلونا عبيدا له مربوبين
مرزوقين وقولوا في فضلنا ما شئتم فلن تدركوه قال المفضل قلت يا سيدي ان الغالي عند الشيعة من ذكر انكم اربابا من دون الله قال
ويحك يا مفضل ما قال هذا فينا الا عبد الله بن سبا والعشرة النفر الذين احرقهم امير المؤمنين بالنار بالكوفة وموضع احراقهم يعرف
بصحراء الاحد عشر وكذا اعذبهم امير المؤمنين بعذاب الله وهو النار عاجلا وهي لهم اجلا ويحك يا مفضل ان الغالي في محبتنا نرده
الينا فيثبت ويتحبب ويرجع والمقصر ندعوه الى اللحاق والاقرار بما فضلنا الله به فلا يثبت ولا يتحبب ولا يرجع ولا يلحق بنا لانهم
لما راونا نفعل افعال النبيين وقبلنا من ذكرهم الله في كتابه وقص قصصهم وما فوض اليهم من قدرته وسلطانه حتى خلقوا ورزقوا و
احيوا واماتوا وابروا الاكمه والابرص وانبأوا الناس بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وعلموا ما كان وما يكون الى يوم القيمة
باذن الله سلموا الى النبيين افعالهم وما وصفهم الله به واقروا بذلك وجحدوا بغيا علينا وحسدا لنا على ما جعله الله تعالى لنا وفينا مما
اعطاه الله ساير النبيين وساير المرسلين والصالحين وزادنا من فضله ما لم يعطهم اياه وقالوا انما اعطوا النبيون من هذه القدرة فاما نحن
انما صدقناها واقررنا بها لهم لان الله ذكرها في كتابه ولو علموا ويحهم ان الله ما اعطانا شيئا من فضله الا ذكره في ساير كتبه ووصفنا
ولكن اعداءنا لا يعلمون اذا سمعوا فضلنا ينكروه وصدوا اعتدوا واستكبروا وهم لا يمتنعون في قول ادم عليه السلم لما راى اسماءنا مكتوبة
بالنور على سرادق العرش قال الهي وسيدي خلقت خلقا قبلي هو احب اليك مني قال الله تعالى نعم يا ادم لولا هذه الاسماء المكتوبة على سرادق عرشي
ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم فقال الهي وسيدي من هؤلاء فقال هؤلاء من ذريتك
يا ادم فاستبشر واكثر من حمد الله وشكره وقال الهي بحقهم يا رب اغفر لي خطيئتي وكانوا الله الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فاجتباه وتاب
عليه وانتم يروون ان الله خلقنا نورا واحدا قبل ان يخلق خلقا ودنيا ولوحا وجنة ونارا باربعة الاف سنة نسبح الله ونهلله ونكبره و
نحمده قال المفضل يا سيدي هل بذلك شاهد من كتاب الله عز وجل قال نعم يا مفضل قوله لجل من قايل وله ما في السموات ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون الى قوله عز ذكره وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ويحك يا مفضل الستم تعلمون ان من في السموات هم الملائكة ومن في الارض هم الجان والبشر و
كل ذي حركة من الذين قال ومن عنده الذين خرجوا من جملة الملائكة قال المفضل فقلت ما تقول يا مولاي فقال يا مفضل ومن عنده
نحن الذين كنا عنده ولا كون قبلنا ولا حدوث سماء ولا ارض ولا ملك ولا نبي ولا رسول قال المفضل فبكيت وقلت يا مولاي يا بن رسول
الله هذا والله هو الحق المبين فهل نجد في كلامكم والاخبار المروية عنكم شاهدا كما اوجد تنبيه من كتاب الله قال نعم يا مفضل في خطبة امير

المؤمنين

المؤمنين يوم ضرب سلمان بالمدينة وخروجه الى الجبان وخروج امير المؤمنين اليه وقوله سل لا افشل سل لا يحتمل سلطه يا سلمان [نخ: سلا بالسلسل]
ائتيك البينا وامنحك ببرهان فقال سلمان يا امير المؤمنين اودعني الحيوة واهلني الخطوة فقال لرشادا اذا بلغ يوم بغربه وهذا يوم [نخ: اتيتك]
لا بعد فتنفس امير المؤمنين ثلثا الصعداء ثم قال الحمد لله مدمر الدهور وقاضي الامور ومالك نواصي ختم المقادير الذي كنا بكينونته [نخ: ضم]
قبل الخلق له في التمكين وقبل مواقع صفات التمكين في التكوين كائنين غير مكونين ناشئين غير متناشئين ازليين لا موجودين ولا محدودين
منه بدأنا واليه نعود لان الدهر فينا اقيمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوف الادوار وتطاول الليل [نخ: الادوار]
والنهار فالعلامة العلامة والشامة الشامة والوفرة والاسمر والاضخم والطالع غير المعلم والمحجوب بالرحيل قد ساقتهم الصفات واستوحلت [نخ: والقامة]
بهم الخيرات وليتهم الظلالات وتشتت بهم الطرقات فلات حين مناص لما اهلهم الله سيؤخذ لنا بالقصاص من عرف غيبتنا
وشهد مانحن اشبه بمشابهنا والاعلون مواليها كالصخرة من الجبال التهامية نحن القلة نحن الجانب نحن العروة الوثقى والجانب محمد
العرش عرش الله على الخلايق ونحن الكرسي واصول الخلائق لعن الله السالف والتالف والفقتر والجابرة ومن اولها بتوها انا باب المقام
حجة الخصام ودابة الارض وفاصل القضا وصاحب القضا وصاحب العصا والسدرة المنتهى وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى
لم تقتحم الدعائم في تخوم اقطار الاكناف ولا من لهاته فناطيط السحاب الاعلى الاعلى اهل انوار نحن العلم ومحيينا الابواب ولايتنا
فصل الخطاب نحن حجة الحجاب فاذا استدار الفلك قلتم مات وهلك باي واد سلك الا ان الله تحدثون لزوم نجاة ممتحن الآن
المطيع هو السامع والسابق والتابع هو العالم العامل والعالم هو الساتر والساتر هو الكاتم والمولى هو الخاسر فغلبوا هنالك وانقلبوا
صاغرين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون انه من نظر في الحبل المبين الى قرار عين الماء المعين الى بطن التمكين الى بوصا
الى الصين الى مصارع الى هبوط الطاء الى عوق يابين واصحاب قيس واصحاب يس الاعلين العالمين العليين الى الكبة اسرابطوا اسين [نخ: يس]
الى بيداء العين التي حدها الثرى التي قواعدها جوانبها الاثرى الارض السابعة السفلى لربي الخالق لما يشاء سبحانه وتعالى عما يشركون قال
المفضل يا ابن رسول الله ان هذا الكلام عظيم يحير فيه العقول لخفائه ثبتك وعرفنا قول امير المؤمنين عليه السلم الذي كنا بكينونته في [نخ: بكينونيته]
القدم والازل قال هو المكون ونحن المكان وهو المشيء ونحن الشيء وهو الخالق ونحن المخلوق وهو الرب ونحن المربوبون وهو المعنى ونحن [نخ: المكان]
اسمائه وهو المحتجب ونحن حجبه قبل الحلول في التمكين قبل حلول انوارنا وارواحنا في الاجسام والاعراض والتمكين ممكنين لا يحول ولا
لا يزول وقبل مواضع صفات التمكين والتكوين وقبل ان يوصف بالبشرية والصور والاجسام والاشخاص ممكن مكونه كائنين لا
مكونين كائنين عنده انوارا لا مكونين اجساما وصورا ناشئين لا متناسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
وامير المؤمنين علي بن ابيطالب بن عبد المطلب بن عبد مناف الى آدم والحسن والحسين ابنا امير المؤمنين وفاطمة بنت محمد وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن بهذا اللقب
لا متناسلين ولا ذات ولا اجسام ولا صور ولا مثال الا انوار نسمع الله ربنا ونطيع يسبح نفسه فنسبحه ويهلله فنهلله ويكبرها فنكبره
ويقدسها فنقدسه ويمجدها ونمجده في ستة اكوان كل كون منها ما شاء الله من المدى وقوله ازليين لا موجودين وكنا ازليين قبل الخلق
لا موجودين باجسام وصور قال المفضل يا سيدي ما هذه الاكوان قال يا مفضل اما الكون الاول فنوراني لا غير ونحن فيه واما
الكون الثاني فجوهري لا غير ونحن فيه واما الكون الثالث فهوائي لا غير ونحن فيه واما الكون الرابع فمائي لا غير ونحن فيه واما
الكون الخامس فناري لا غير ونحن فيه واما الكون السادس فاظلة وذر ثم سماء مبنية وارض مدحية فيه الجان الذي خلقه الله من مارج
من نار الى ان خلق الله آدم عليه السلم من تراب قال المفضل يا سيدي فهل كان في هذه الاكوان خلق منها في كل كون قال نعم يا مفضل
قال المفضل فهل يا سيدي الحد الخلق الذي كان فيها وغيره قال نعم يا مفضل ما من كون الا وفيه خلق منه نوري وجوهري وهوائي و
مائي وناري وترابي يا مفضل الحب قرب عليك اريك ان فيك من هذه الستة الاكوان الا ثم خلقك وخلق هذا البشر وكل ذي
حركة من لحم ودم قال المفضل قلت نعم يا سيدي قال يا مفضل الذي فيك من الكون النوراني نور ناظرك وناظرك مقدار صدرته
ترى بها ما ادركه من السماء والهواء والارض وما عليها وفيك من الكون الجوهري قلبك هو جوهر تحس به وتعقل وتنظر وهو ملك الجسد
وفيك من الكون الهوائي الذي هو انفاسك وحركاتك المترددة في جسدك وفيك من الكون المائي رطوبة ريقك ودموع عينيك وما
يخرج من انفك وفيك وماء جسدك ومنه تفيض العروق بالماء ينزعها تلك ميخلفك وتنطفك وفيك من الكون الناري الحمى التي

في تركيب جسدك وهو المنضج المنفذ ماكلك ومشاربك وما يرد به الى معدتك وهو الذي اذا حكك بعضا ببعض كدت ان تقدح
منه نارا وتلك الحرارة تمت حركاتك ولولا الحرارة لكنت جمادا وفيك من الكون السادس الترابي عظمك ولحمك وجلدك وعروقك ومفاصلك [نخ: جسدك]
وعصبك وتمام جسمك قال المفضل يا مولاي اني لاحب ان شيعتكم لو غلت فيكم الغلو لم يهتدوا الى وصف يسير مما فضلكم الله به من
هذا العلم الجليل قال الصادق عليه السلم ما لك لا تسئل عن تفصيل خلق الستة اكوان قلت يا مولاي بهرني والله عظيم ما سمعت وشغلني
عن السؤال قال الصادق عليه السلم نحن كنا في الكون النوراني لا غير وفي الجوهري ولا غير وفي الهوائي ثم خلق من الهواء وهم جند من الملائكة اما
سمعت من جدك رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تطرحوا احدكم بوله من عالي جبل ولا سطح بيت ولا من اعالي تلعة ولا في ماء فان
للهواء سكانا وللماء سكانا قال المفضل يا مولاي قد سمعت ذلك فما خلق اهل الماء قال عليه السلم خلق اهل الماء بصور واجسام نطقوا
بثلثة وعشرين لغة وقامت فيهم النذر والرسل والامر والنهي وصادت عنهم ولا ذات ونسل وكونهم الذي يقول الله عز وجل فيه وكان
عرشه على الماء قال نعم يا مولاي فبيان قال الصادق عليه السلم يا مفضل لما خلق الله السموات والارض لم يكن خلق الماء في الماء والبحار الا
والينابيع والاعين ومنابع الماء حيث كانت من الارض وساكني الارض الجان الذي خلقه الله من مارج من نار فقامت فيهم النذر والرسل و
نطقوا باربعة وعشرين لغة ثم خلق الله آدم عليه السلم وامر ابليس بالسجود له والسجود هو الطاعة لا الصلوة فابى واستكبر وقال لعنه الله لا
اسجد لبشر خلقته من نار وخلقته من طين فتجبر على الله واستكبر وعصى وقاس بين النار والتراب فراى ان النار افضل ولو علم بين النور الذي
في آدم عليه السلام وهي الروح التي نفخها الله فيه كان افضل من النار التي خلق منها ابليس لهند قياسه قال المفضل يا مولاي اوليس ابليس كان
من الملائكة قال الصادق عليه السلام بلى يا مفضل هو من الملائكة لا الروحانية ولا النورانية ولا سكان السموات ومعنى ملائكة بهو اسم [نخ: يتصرف]
واحد يتصرف الى معان فهو ملك وملك ومالك ومملك هذا كله اسم واحد وكان من ملائك الارض اما سمعت قول الله عز وجل يقول الا
ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وقال عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وقوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي
الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا قال المفضل يا مولاي قد فهمت وعلمت فكيف كانت الاظلة قال قول الله عز وجل الم تر الى ربك
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يا مفضل ان الله امر الاظلة ولا ظل ولا اظلال غيرها
فاخذ بقدرته من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى اقررنا قال المفضل وكانوا ذرا وذووا اجسام وصور
وبصر وسمع ونطق وعقل قال الصادق عليه السلم نعم يا مفضل ولو لم يكن لهم سمع وابصار وعقول لما خاطبهم واجابوه قال المفضل [نخ: ام كيف]
فقلت يا مولاي اكانوا كذا فكيف كما قال كنتم اشباحا وارواحا بابصار وسمع وعقول ونطق ثم اخذ عليكم العهد ان الله ربكم وحده
قال المفضل يا مولاي فلما اخذ علينا العهد بما امرونا به لكيف كنا الى ان ظهرنا قال كنتم في علم الله معدودين معلومين منسوبين
معروفين شخصا شخصا نفسا نفسا منذ وقت الاظلة الى يوم القيمة فلما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه وخلق منه حواء وهو قوله عز و
جل خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها اسكنكم جميعا صلب آدم واخرجكم منه ومن حواء تظهرون في اوان ظهوركم
وتبلغون الى آجالكم ويقبضكم الله اليه قال المفضل فاين كنتم يا ابن رسول الله صلعم من العرش في وقت الاظلة قال كنا بين العرش وشيعتنا
معنا واضدادنا واندادنا عن يسار العرش فلما نادانا ربنا الست بربكم قلنا بلى اقررنا وقالت شيعتنا مثل قولنا وقال اضدادنا بلى
بافواههم وقالوا بقلوبهم لا فاخذ الله العهد على جميع الذر وادى بذلك الاقرار واستن البيت بمكة وهو الذي قال الله عز وجل ان
اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وانزل الحجر من الجنة ابيضا كنا اصحا يوري ما وراءه وما قدامه فاودع الله
فيه ذلك العهد وفرض على الناس الحج الى البيت فاذا كان يوم القيمة ان الله بذلك الحجر سميعا بصيرا بلسان عربي مبين يشهد لمن وفد
اليه بذلك الاقرار الذي في العهد ويشهد على من تخلف عنه فمن استطاع اليه سبيلا بخلاف الوفاء ونقض العهد قد كان هذا الخبر
بالحجر مع عمر بن الخطاب قد استلم الحجر في الحج وامير المؤمنين صلوات الله عليه حاضر وقال عمر يا حجر اني لاشهد عليك انك لا تسمع
ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ولا تغني عنا من الله شيئا ولكنا راينا رسول الله صلى الله عليه وآله يستلمك فاستلمناك تاسيا برسول الله
واتباعا له فعندها قبض امير المؤمنين عليه السلم على عضده وهزه وقال له اخطأت يا ابا حفص في خطابك الحجر فانثنى اليه عمر فقال له
يا اخا رسول الله فيما اخطأت فقال له يا عمر ان الله جل وعز لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم قال الست

بربكم قالوا بلى واخذ العهد على حبيهم والميثاق واستودعه الحجر وفرض الله على الناس الحج فاذا كان يوم القيمة اتى الله بذلك الحجر يحيى جميعا
بصيرا ابلستاع بعين يشهد لمن وفدا اليه بالوفاء ولمن تخلف عنه بالغدر فبكى عمر واستلم صدر امير المؤمنين ع وقال فديتك يا ابا الحسن لا
عشت في بلدة لست فيها فرجع عنه وهو يقول لولا على لهلك عمر قال المفضل فكيف كان تقلبكم من النور الى الانبياء الى ادم ومن ادم الى عبد الله
وابي طالب قال عليه السلام يا مفضل اسكنا اصلاب ادم نورا ابتدعه الله وبجنوه ويمح شبحنا في ظهره وفي ظهور ابائنا وجدودنا متهاتنا ابانا فابا
امّا فامّا طاهرين معصومين محفوظة ارحاما ونا شا اصلاب الرجال ووجوه النسا ولقد نزلت الملائكة بنا بحيا والنون والقلم واللوح المحفوظ
على ادم وحواء فاخذ عليهما العهد والميثاق لما استودعنا اصلابهما وشهد الملائكة عليهما بقبولهما واخذ ذلك العهد والميثاق على
ساير ابائنا وامهاتنا الى عبد الله بن عبد المطلب وابي طالب بن عبد المطلب فافترق نورنا انقسم فيهما نصفين فصف في عبد الله جدي و
نصف في عمي ابي طالب ابي امير المؤمنين على ثم زوج الله امنا فاطمة عليها السلام بجدنا امير المؤمنين صلوات الله عليهما فكنا كما قال الله
تعالى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق عليه السلام يا مفضل لا تحرج بما نلقيه اليك من علم ما فضلنا الله به الا الى
مستحقه فانه علم لا يحتمله الا من امتحن الله قلبه وطهره من الشكوك وكتب الايمان في قلبه يا مفضل لامير المؤمنين عليه السلام في خطبته الذرة
وعنه يقول احديثنا اهل البيت صعب مستصعب غريب مستغرب لا تحمله الا صدور حصينة واخلاق رزينة من التقي نقية يا عجبي كل
العجب بين جمادى ورجب فقام صعصعة بن صوحان العبدي فقال له يا امير المؤمنين ما هذا العجب لا تزال تكرره في خطبك كانك تحب ان
تسأل عنه قال ويحك يا صعصعة وما لي لا اعجب من اموات يضربون هام الاحياء من اعداء الله واعدائنا لكاني انظر اليهم وقد شهروا سيوفهم
على عواتقهم يباصلون المشككين والظانين بالله ظن السوء والمرتابين بفضلنا اهل البيت قال صعصعة يا امير المؤمنين ما هؤلاء
الاموات اموات الدين ام اموات القبور قال لا والله يا صعصعة بل اموات القبور يكرون الى الدنيا معنا لكاني انظر اليهم في سكك الكوفة
كالسيل الضارية شعارهم الليل يا لثارات الحسين ولامير المؤمنين يا مفضل في خطبته المعروفة بالمختارة حديثنا صعب مستصعب غريب
مستغرب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال له فرج عن شيعتك
بعلم هذا الصعب المستصعب الغريب المستغرب قال نعم يا اصبغ الصعب هو المواساة قال المواساة ان تواسي اخاك في كل ما رزقك الله
ولا تحرمه ولا تمتحنه في دينه فان امتحنته فوجدته حقيقي الايمان خالص التوحيد لزمك مواساته في كل ما تملكه صغيرا وكبيرا الدار والدار فا
حتى والله في الوبرة فهذا هو المواساة ولامير المؤمنين عليه السلام في خطبته المعروفة بالمرهقة حديثنا اهل البيت صعب مستصعب غريب
مستغرب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للايمان الا من شاء الله وشئنا فقام اليه ابرهيم بن الحسن الازدي
فقال يا امير المؤمنين بالذي فضلك بما فضل رسول الله صلى الله عليه واله على العالمين انحومنا وليك ان تحرزنا من اعدائك ان
يسموا الا يستحقوا علم منك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابرهيم قد بلغ الرسول وتم الشاهد الدليل ولزمت الحجة وبقيت المجازاة
فاسئل يا ابرهيم فقال يا امير المؤمنين اسئلك عن الملك المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن الله قلبه للايمان لم لا يحملون ومن
هم قال يا ابرهيم اما الملك المقرب الذي لم يحمل ذلك كان من المؤمنين يقال له صلصائيل نظر الى بعض ما فضلنا الله به فلم يلحق جلده
شك فيه فاهبطه الله من جواره ودق جناحيه واسكنه في جزيرة من جزاير البحر وهو عند الناس قد سهي وعقل عن تسبيحه فما قبره الله بهذه
العقوبة الى الليلة التي ولد فيها الحسين ابني وان الملائكة استاذنت الله في تهنية جدك رسول الله صلى الله عليه واله وتهنية امير
المؤمنين وفاطمة عليهما السلام فاذن لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فقال لهم يا ملائكة ربي
الى اين تريدون وفيم هبطتم قالت الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله ص وابيه علي
وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين عليه السلام وقد استاذنا الله في تهنية جده محمد به فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة ربي اني اسئلكم
بالله ربي وربكم وبحبيبه محمد وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله محمد ص وتسئلونه واسئله ان يسئل الله بحق هذا المولود الذي
وهبه الله له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه واله فهنوه
بابنه الحسين عليه السلام وقصوا قصة الملك وسئلوه مسئلة الله والقسم عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه
مع الملائكة فقام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها يا فاطمة ناوليني ابني الحسين فاخرجته اليه في قمطه
مقمطا يناغي جده رسول الله ص فخرج به الى الملائكة فحمله على باطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فزادوا في تهنية رسول الله

كالسباع الضارية (ن)

المرهفة (ن)

صلى

صلى الله عليه واله فتوجه به الى القبلة ورفعه نحو السماء وقال اللهم اني اسئلك بحق ابني الحسين عليك ان تغفر لصلصائيل الملك خطيئته
وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله ربك يقرئك السلام ويقول لك ما كانت خطيئة
هذا الملك الا الشك فيما اعطيتكم من فضلي عليكم فعاقبته وقد غفرت خطيئته وجبرت جناحه ورددته الى مقامه مع الملائكة وجعلته
من موالي الحسين بن علي ابنك يا محمد كرامة لك ورحب الملائكة وصلصائيل معهم الى مقامه وهو يعرف في السموات مولى الحسين بن علي
عليهما السلام واما النبي المرسل فهو يونس بن متى وكان من قصته انه نبي في نبوته ولا انه معقود بتوحيد الله جل ذكره فشك فينا ولم يعقد ان
بذلك الشك تلحقه سخط من الله جل ذكره فكان كما قال جل ذكره وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال المفضل يا
سيدي وكان يونس في نبوته يظن ان الله لا يقدر عليه قال عليه السلام يا مفضل انما ظن انه لا يقدر عليه بشك فيما فضلنا الله به فسخط الله
عليه فعاقبه فكان من قصته ما قصه الله في كتابه واما العبد الذي امتحن الله قلبه للايمان فقد روت عنه الشيعة انه سلمان الفارسي رض و
انه لما رأى امير المؤمنين عليه السلام مكتف ياقا الى سقيفة بني ساعدة قال في نفسه ما هذا الذل العظيم لو شئت لانتصرن وروي انه عمار
بن ياسر لما حلق نصف لحيته وشهر نصف سيفه مع سلمان والمقداد وابي ذر حيث حلقوا رؤسهم وشهروا سيوفهم على عواتقهم كالامر
امير المؤمنين عليه السلام ورووا انه ميثم التمار ولما اخبره امير المؤمنين عليه السلام بالنخلة بالكوفة ونظر امير المؤمنين عليه السلام الى النخلة
فقال يا ميثم ما انبتت هذه النخلة الا لك ثم انها تقطع وتشق وتصلب على نصفها على باب عمرو بن حريث ويقطع عبيد الله بن زياد
لعنه الله تعالى يديك ورجليك فخطر في نفسه ان هذا البلاء عظيم اوز افهمتكم قال الحسين بن حمدان انما اوردت ما روي في الثلثة
لئلا نخطي شيئا مما روي في الثلثة والذي صح فانه سلمان الفارسي رحمه الله عليه ورضوانه قال المفضل يا سيدي فانا اسئلك ان تسئل الله ان
يثبتني ويثبت ساير شيعتكم المخلصين لكم على ما فضلكم الله به ولا يجعلنا فيه شاكين ولا مرتابين قال عليه السلام قد فعل يا مفضل لولا
دعاؤنا ما ثبتهم قال المفضل يا مولاي اني لاحب ان تأتيني بشاهد من كتاب الله على ما فوضه الله اليكم من سلطانه وقدرته قال الصادق
عليه السلام يا مفضل القران وساير الكتب تنطق به لو كنتم تعلمون واني لابين لكم من سورة الذاريات الى اخرها ما يجزيك يا مفضل
في قصة لوط فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم وفي
موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي
عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر ربهم
فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء
بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله اني لكم منه نذير
مبين ٢ وانما هذا حكاية لقول الرسول المفوض اليه وهو المفوض الينا ذلك العلم والقول لله تبارك وتعالى ونحن نفعل منه وما امرنا
بفعله وهذا القول هو منا اشارة اليه وسفارة بينه وبين عباده واما الملائكة فاكرم عنده منا قال المفضل يا سيدي مثل هذا
في القران كثير قال نعم يا مفضل ما كان من انا انزلنا وانا جعلنا وانا لنحن الوارثين ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون ونحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ونحن قدرنا بينهم الموت وكل ما كان في القران من جمع نحن فعلنا وانا صنعنا
فنحن والله اولئك الرسل الذي نكتب ونفعل بامره تعالى وارادته ومشيته وما كان من احد فرد فهو الله ربنا سبحانه وتعالى مثل قوله قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومثل قوله تعالى يا موسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري
ان الساعة اتية اكاد اخفيها وقوله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وقوله لا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم وقوله قل اللهم مالك
الملك وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فذلك هو الله خالقنا ومصورنا ومصطفينا لنفسه ومتخذنا حججا على خلقه جعلنا
خزان العلم وجامعين لامره ونحيي ما نفعل ما نشاء الايام كما قال الله سبحانه وتعالى فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء
منكم ان يستقيم وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وما هذا الوصف والتنزيل الا في جدي رسول الله صلى الله عليه واله وفينا و
عندهم يا مفضل ان القران انزل في ثلث وعشرين سنة والله يقول عز من قائل شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقوله انا انزلناه في
ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله وقال الذين
كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك قال المفضل قلت يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره الله في

٢ والله يقول ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين ع

الكتاب

الكتاب فكيف ظهر الوحى فى ثلث وعشرين سنة قال الصادق يا مفضل اعطاه القرآن كلّه مجملاً فى شهر رمضان وكان لا يبلغه الّا فى وقت استحقاق الخطاب به ولا يؤدّيه الّا بامر ونهى يهبط به عليه الوحى الروح الامين ويقرأ مرة على قلبه ومرة على محمد فيبلغ ما يؤمر به وقلنا من اجل ذلك قال الله عزّ وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ولا تحرّك به لسانك لتعجل به قال المفضل صدقت يا مولاى بلّغك الله الصادق فى خلقه اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وقدرته قدرتم وعنه نطقتم وبامره تعملون فارجع بى يا مولاى الى ذكر المقصّرة الذين لا يلحقون بكم والفرق بينهم وبين اعدائكم الناصبة قال الصادق عليه السلام يا مفضل الناصبة اعداؤكم والمقصّرة اعداؤنا والان الناصبة قالت البكران تقدّموا علينا ابابكر وعمر وعثمان ولم يعرفوا من فضلنا شيئاً والمقصّرة قد اتفقوكم على البراءة ممن ذكرنا وعرفوا فضلنا وفضايلنا فانكروه وجحدوه وقالوا هذا ليس لهم لانهم بشر مثلنا وقد صدقوا انّا بشر مثلهم الا انّ الله بما يفوّضه الينا من امره ونهيه فنحن نفعل باذنه كما شرحته وبيّنته لك قد اصطفانا به قال المفضل يا مولاى ثم ماذا يكون من امير المؤمنين والمهدى فى الرجعة قال يا مفضل ثم انا امير المؤمنين عليه السلام لا يبقى موضع من الدنيا بلغه الاسكندر وهو ذو القرنين ولا فى الظلمات ولا فى قعر البحار ولا فى وراء قاف الّا محضه محضاً وطهّرت الارض تطهيراً وليعودن امير المؤمنين الى الكوفة ولتمطرن السماء بها جراداً من ذهب كما مطره الله على نبيّه ايوب وليقسم اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها بالنواس قال المفضل يا مولاى فمن مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون فى قضائه قال يا مفضل ما والله الا الحق والصدق والعدل اول ما يبتدئ به المهدى عليه السلام ان ينادى منادية فى العالم الا من كان له عند احد من شيعتنا دين فليذكره حتى الثومة والخردلة فضلاً عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك والصلات والعدات فيامر المهدى عليه السلام بقضائها عنهم فيقضى حتى لا يبقى دين على مؤمن ولا مؤمنة قال المفضل يا سيدى ثم ماذا يكون من المهدى عليه السلام قال يا مفضل لم يلبث الّا ان يطأ شرق الارض وغربها ولا يبقى كافر فقد اختفى نفسه فى مغارب الارض ولا فى باطنها الا قتله وتقول انها المهدى هذا عدوّ الله وعدوّك فخذه وشل به فاخذه بجميع حقوق الله ويحق الحق ويزهق الباطل ثم يعود الى الكوفة ويتخذها مصلاه فى مسجدها ومجلس قضائه واحكامه مسجد السهلة وبيت ماله فى خطة التيمم ويهدم المسجد الذى بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل جدى الحسين عليه السلام وكتب الى اهل الكوفة انا قد قتلنا الكرسيدا وبنينا الكم مسجداً كفارة لقتله وكان كلما تحول الى المسجد السراجين الخواتين الى داخل المسجد فاقتص منه لعظيم اتفاق المال عليه وبناء المهدى عليه السلام على بنائه الاول وهضاً والوهض حلين بعضه على بعض شل الكوفة ويهدم القصر العتيق ملعون ملعون من بناه ولا يدع له اثراً على وجه الارض لنا سبابه الفراعنة والاجبات والطواغيت الا وهدمه وابادة وعفاه قال المفضل يا مولاى فكم تكون مدة ملكه ومن يملك بعده قال عليه السلام والله يا مفضل ما صيّنا من الدنيا عاماً ولا شهراً ولا يوماً ولا ساعة ولا لحظة ولا يملك مثله ملك احد الاملاك منا ملكاً قال المفضل يا مولاى قد سئلت عن كل شىء وبلغته وبقى ما يخلى به صدرك من حال اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار الى ما ذا يؤل اليه امرهم قال مولاى يا مفضل الى قول الله تعالى فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعّال لما يريد واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاءً غير مجذوذ قلت يا مولاى ما معنى غير مجذوذ قال غير منقطع عنهم بل هو دائم ابداً لا نفاد له قال المفضل قلت ما ذا الاستثناء لهم يا سيدى

قال دليل ذلك على انقضائهما اذا شاء قال المفضل قلت يا مولاى ثم ماذا بعد ذلك قال ملكه لا ينفد وحكمه لا يبطل وامره لا يرد واختياره مشيته اذ لم تدركه الاوهام الا هو ثم القيمة وما وصفه الله عز ذكره فى كتابه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصد الرابع

فى الركن الرابع وفيه مقدمة ومطالب وخاتمة

المقدمة

فى حقيقة الاسلام والايمان والفرق بينهما وفيها انواع من الابواب

ابواب

ما يتعلق بالاسلام

باب ماهية الاسلام فصل الخطاب

قال ابو جعفر عليه السلام الايمان ما استقر فى القلب افضى به الى الله عز وجل وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لامره والاسلام ما ظهر من قول او فعل وهو الذى عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت الدماء وعليه جرت المواريث والنكاح واجتمعوا على الصلوة والزكوة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر واضيفوا الى الايمان الخبر

باب صفة الاسلام والايمان ومحبة اهل البيت والكفر والضلال والفسق تحف العقول

دخل على الصادق عليه السلام رجل فقال له ممن الرجل فقال من محبيكم ومواليكم فقال له جعفر لا يحب الله عبد حتى يتولاه ولا يتولاه حتى يوجب له الجنة ثم قال له من اى محبينا انت فسكت الرجل فقال له سدير وكم محبوكم يا ابن رسول الله فقال على ثلث طبقات طبقة احبونا فى العلانية ولم يحبونا فى السر وطبقة يحبونا فى السر ولم يحبونا فى العلانية وطبقة يحبونا فى السر والعلانية وهم النمط الاعلى شربوا من العذب الفرات وعلموا تاويل الكتاب وفصل الخطاب وسبب الاسباب فهم النمط الاعلى الفقر والفاقة وانواع البلاء اسرع اليهم من ركض الخيل مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وفتنوا فمن بين مجروح ومذبوح متفرقين فى كل بلاد قاصية بهم يشفى الله السقيم ويغنى العديم وبهم تنصرون وبهم تمطرون وبهم ترزقون وهم الاقلون عدداً الاعظمون عند الله قدراً وخطراً والطبقة الثانية النمط الاسفل احبونا فى العلانية وساروا بسيرة الملوك فالسنتهم معنا وسيوفهم علينا والطبقة الثالثة النمط الاوسط احبونا فى السر ولم يحبونا فى العلانية ولعمرى لئن كانوا احبونا فى السر دون العلانية فهم الصوامون بالنهار القوامون بالليل ترى اثر الرهبانية فى وجوههم اهل سلم وانقياد قال الرجل فانا من محبيكم فى السر والعلانية قال جعفر عليه السلام ان لمحبينا فى السر والعلانية علامات يعرفون بها قال الرجل وما تلك العلامات قال تلك خلال اولها انهم عرفوا التوحيد حق معرفته واحكموا علم توحيده والايمان بعد ذلك بما هو وما صفته ثم علموا حدود الايمان وحقايقه وشروطه وتاويله قال سدير يا ابن رسول الله ما سمعتك تصف الايمان بهذه الصفة قال نعم يا سدير ليس للسائل ان يسئل عن الايمان ما هو حتى يعلم الايمان بمن قال سدير يا ابن رسول الله ان رايت ان تفسر ما قلت قال الصادق عليه السلام من زعم انه يعرف الله بتوهم القلوب فهو مشرك ومن زعم انه يعرف الله بالاسم دون المعنى فقد اقر بالطعن لان الاسم محدث ومن زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل مع الله شريكاً ومن زعم انه يعبد المعنى بالصفة لا بالادراك فقد احال على غايب ومن زعم انه يعبد الصفة والموصوف فقد ابطل التوحيد لان الصفة غير الموصوف ومن زعم انه يضيف الموصوف الى الصفة فقد صغر الكبير وما قدروا الله حق قدره قيل له فكيف سبيل التوحيد قال باب البحث ممكن وطلب المخرج موجود ان معرفة عين الشاهد قبل صفته ومعرفة صفة الغايب قبل عينه قيل وكيف تعرف عين الشاهد قبل صفته قال تعرفه وتعلم علمه وتعرف نفسك به ولا تعرف نفسك بنفسك من نفسك وتعلم ان ما فيه له وبه كما قالوا ليوسف انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخى فعرفوه به ولم يعرفوه بغيره ولا اثبتوه من انفسهم بتوهم القلوب اما ترى الله يقول ما كان لكم ان تنبتوا شجرها يقول ليس لكم ان تنصبوا اماماً من قبل انفسكم تسمونه محقاً بهوى انفسكم وارادتكم ثم قال الصادق عليه السلام ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من انبت شجرة لم ينبتها الله يعنى من نصب اماماً لم ينصبه الله او جحد من نصبه الله ومن زعم ان لهذين سهماً فى الاسلام وقد قال الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة صفة الايمان قال معنى الايمان الاقرار والخضوع لله بذل الاقرار والتقرب اليه به والاداء له بعلم كل مفروض من صغير او كبير من حد التوحيد فما دونه الى اخر باب من ابواب الطاعة اولاً فاولاً مقرون ذلك كله بعضه الى بعض موصول بعضه ببعض فاذا ادى العبد ما فرض عليه مما وصل اليه على صفة ما وصفناه فهو مؤمن مستحق لصفة الايمان مستوجب للثواب وذلك ان معنى جملة الايمان الاقرار ومعنى الاقرار التصديق

بالطاعة

بالطاعة فلذلك ثبت ان الطاعة كلها صغيرها وكبيرها مقرونة بعضها الى بعض فلا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا بترك ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استوجب واستحق اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرايض موصولة وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة ولم يرتكب شيئا من كبار المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن لقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني المغفرة ما دون الكباير فان هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان ماخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقبا عليها معذبا بها فهذه صفة الايمان وصفة المؤمن المستوجب للثواب وصفة الاسلام واما معنى الاسلام فهو الاقرار بجميع الطاعة الظاهر الحكم والاداء له فاذا اقر المقر بجميع الطاعة في الظاهر من غير العقد عليه بالقلوب فقد استحق اسم الاسلام ومعناه واستوجب الولاية الظاهرة واجازة شهادته والمواريث وصار له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين فهذه صفة الاسلام وفرق ما بين المسلم والمؤمن ان المسلم انما يكون مؤمنا ان يكون مطيعا في الباطن مع ما هو عليه في الظاهر فاذا فعل ذلك بالظاهر كان مسلما واذا فعل ذلك بالظاهر والباطن بخضوع وتقرب بعلم كان مؤمنا فقد يكون العبد مسلما ولا يكون مؤمنا الا وهو مسلم وصفة الخروج من الايمان وقد يخرج من الايمان بخمس جهات من الفعل كلها متشابهات معروفات الكفر والشرك والضلال والفسق وركوب الكباير فمعنى الكفر كل معصية عصى الله بها بجهة الجحد والانكار والاستخفاف والتهاون في كل ما دق وجل وفاعله كافر ومعناه معنى كفر من اي ملة كان ومن اي فرقة كان بعد ان يكون منه معصية بهذه الصفات فهو كافر ومعنى الشرك كل معصية عصى الله بها بالتدين فهو مشرك صغيرة كانت المعصية او كبيرة ففاعلها مشرك ومعنى الضلال الجهل بالمفروض وهو ان يترك كبيرة من كباير الطاعة التي لا يستحق العبد الايمان الا بها بعد ورود البيان فيها والاحتجاج بها فيكون التارك لها تاركا بغير جهة الانكار والتدين بانكارها وجحودها ولكن يكون تاركا على جهة التواني والاغفال والاشتغال بغيرها فهو ضال متنكب طريق الايمان جاهل به خارج منه مستوجب لاسم الضلالة ومعناها ما دام بصفته التي وصفناه بها فان كان هو الذي مال بهواه الى وجه من وجوه المعصية بجهة الجحود والاستخفاف والتهاون كفر وان هو مال بهواه الى التدين بجهة التاويل والتقليد والتسليم والرضا بقول الاباء والاسلاف فقد اشرك وقل ما يلبث الانسان على ضلالة حتى يميل بهواه الى بعض ما وصفناه من صفته ومعنى الفسق فكل معصية من المعاصي الكبار فعلها فاعل او دخل فيها داخل بجهة اللذة والشهوة والشوق الغالب فهو فسق وفاعله فاسق خارج من الايمان بجهة الفسق فان دام في ذلك حتى يدخل في حد التهاون والاستخفاف فقد وجب ان يكون بتهاونه واستخفافه كافرا ومعنى راكب الكباير التي بها يكون فساد ايمانه فهو ان يكون منهمكا على كباير المعاصي بغير جحود ولا تدين ولا لذة ولا شهوة ولكن من جهة الحمية والغضب يكثر القذف والسب والقتل واخذ الاموال وحبس الحقوق وغير ذلك من المعاصي الكباير التي ياتيها صاحبها بغير جهة اللذة ومن ذلك الايمان الكاذبة واخذ الربوا وغير ذلك التي ياتيها من اتاها بغير استلذاذ والخمر والزنا واللهو ففاعل هذه الافعال كلها مفسد للايمان خارج منه من جهة ركوبه الكبيرة على هذه الجهة غير مشرك ولا كافر ولا ضال جاهل على ما وصفناه من جهة الجهالة فان هو مال بهواه الى انواع ما وصفناه من حد الفاعلين كان من صنفه اقول ويأتي اخبار الباب في تلو الابواب الآتية وفي البرائر

باب ان الاسلام هو الفطرة التي فطر الناس عليها

عوالم سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر

باب ان الاسلام هو الصبغة

كافي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له

باب ان الاسلام دين الله

الآيات قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام

الاخبار كافي قيل لابي عبد الله عليه السلم ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله عز وجل به فهو مؤمن

باب نسبة الاسلام

عوالم قال امير المؤمنين عليه السلم لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لم ياخذ دينه عن رأيه ولكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى انكاره في عمله فو الذي نفسي بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة

باب صفة الاسلام

عوالم عن امير المؤمنين عليه السلم في صفة الاسلام والايمان والكفر والنفاق اما بعد فان الله تبارك وتعالى شرع الاسلام وسهل شرايعه لمن ورده واعز اركانه لمن حاربه وجعله عزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وزينة لمن تجلله وعذرا لمن انتحله وعروة لمن اعتصم به وحبلا لمن استمسك به وبرهانا لمن تكلم به ونورا لمن استضاء به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وحلما لمن جرب ولبابا لمن تدبر وفهما لمن تفطن ويقينا لمن عقل وبصيرة لمن عزم وآية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق ومودة لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل ورخاء لمن فوض وسبقة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى وظهيرا لمن رشد وكهفا لمن آمن وامنة لمن اسلم ورجاء لمن صدق وغنى لمن قنع فذلك الحق سبيله الهدى ومأثرته المجد وصفته الحسنى فهو ابلج المنهاج مشرق المنار ذاكي المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة كامل العدة كريم الفرسان فالايمان منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه والدنيا مضماره والموت غايته والقيامة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تجوز القيامة وبالقيامة تزلف الجنة والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة للمتقين والتقوى سنخ الايمان

باب ان الاسلام يحقن به الدم وان الثواب على الايمان

كافي سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول الاسلام يحقن به الدم وتؤدى به الامانة ويستحل به الفروج والثواب على الايمان

باب اركان الاسلام

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على اربعة اركان على الصبر واليقين والجهاد والعدل

باب في اصل الاسلام وفرعه وذروة سنامه

عوالم عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلم قال الا اخبرك باصل الاسلام وفرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة من النار والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرا عليه السلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال الصادق عليه السلم لعلي بن عبد العزيز الا اخبرك باصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه قال بلى قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله الا اخبرك بابواب الخير الصوم جنة

باب كمال الاسلام

عوالم قال امير المؤمنين عليه السلم ثلث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب

باب حسن صحبة الاسلام

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق

باب حسن الاسلام

عوالم عن الصادق عليه السلم عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن اسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه

باب دعائم الاسلام

كافي عن ابي جعفر عليه السلم قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية وعنه عليه السلم قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ الناس باربع وتركوا هذه يعني الولاية وقيل لابي عبد الله عليه السلم اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين وقيل له عليه السلم اخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع احد التقصير عن معرفة شيء منها الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الامور جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله عز وجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلم وقال الآخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الآخرون يزيد بن معوية وحسين بن علي عليهما السلام ولا سواء ولا سواء قال ثم سكت ثم قال ازيدك فقال له الحكم الاعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر عليه السلم ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعدما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر والارض لا تكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما تكون الى ما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على امر حسن

باب ما بني

عليه دعايم الاسلام كافي قيل لابي عبد الله عليه السلام حدثني عما بنيت عليه دعايم الاسلام اذا اخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هيهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول لقد كنت على امر حسن

باب اساس الاسلام عوالم عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت

باب اثافي الاسلام عوالم عن الصادق عليه السلام قال اثافي الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة منهن الا بصاحبتيها

باب قواعد الاسلام عوالم سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قواعد الاسلام ما هي فقال قواعد الاسلام سبعة فاولها العقل وعليه بني الصبر والثاني صون العرض وصدق اللهجة والثالثة تلاوة القرآن على جهته والرابعة الحب في الله والبغض في الله والخامسة حق آل محمد ومعرفة ولايتهم والسادسة حق الاخوان والمحاماة عليهم والسابعة مجاورة الناس بالحسنى الحديث

باب في سهام الاسلام عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فقال لي يا احمد الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من لا سهم له فيها اولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر والثالثة الزكوة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال قال حبيبي جبرئيل ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماؤها والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم وعن خادم لابي عبد الله عليه السلام قال بعثني ابو عبد الله عليه السلام في حاجة وهو بالحيرة انا وجماعة من مواليه قال فانطلقنا فيها ثم رجعنا مغتمين قال وكان فراشي في الحاير الذي كنا فيه نزولا فجئت وانا بحال فرميت بنفسي فبينا انا كذلك اذا انا بابي عبد الله عليه السلام قد اقبل قال فقال قد اتيناك او قال جئناك فاستويت جالسا وجلس على صدر فراشي فسألني عما كان بعثني اليه فاخبرته فحمد الله ثم جرى ذكر قوم فقلت جعلت فداك انا نبرأ منهم انهم لا يقولون ما نقول قال فقال يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرؤون منهم قال قلت نعم قال فهوذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نبرأ منكم قال قلت لا جعلت فداك قال وهوذا عند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا قال قلت لا والله جعلت فداك ما نفعل قال فتولوهم ولا تبرؤوا منهم ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلثة اسهم ومنهم من له اربعة اسهم ومنهم من له خمسة اسهم ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس ينبغي ان يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلثة ولا صاحب الثلثة على ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة وساضرب لك مثلا ان رجلا كان له جار وكان نصرانيا فدعاه الى الاسلام وزينه له فجاء به فاتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له من هذا فقال انا فلان قال فقال وما حاجتك فقال توضأ والبس ثوبيك ومر بنا الى الصلوة قال فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه قال فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى اصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله فقال له الرجل اين تذهب النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل قال فجلس معه الى ان صلى الظهر ثم قال وما بين الظهر والعصر قليل فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام واراد ان ينصرف الى منزله فقال له ان هذا آخر النهار واقل من اوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم اراد ان ينصرف الى منزله فقال له انما بقيت صلوة واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا فلما كان سحير غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا فقال انا فلان قال وما حاجتك قال توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل قال اطلب لهذا الدين من هو افرغ مني وانا انسان مسكين وعلي عيال فقال ابو عبد الله عليه السلام ادخله في شيء اخرجه منه او قال ادخله في مثل ذه واخرجه من مثل هذا

باب عرى الاسلام عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينتقض عرى الاسلام عروة عروة كلما نقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فاولهن نقض الحكم وآخرهن الصلوة اقول ويأتي في باب الحب في الله ما يدل على ذلك

باب لباس الاسلام وزينته ومروته وعماده عوالم في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي

قد نابتة

قد مغتمين

عليه السلام يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت وعن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وانشأ يقول لا يدخل الجنة الا من كان مسلما فقام اليه ابو ذر الغفاري رحمه الله فقال يا رسول الله وما الاسلام فقال عليه السلام الاسلام عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت

باب عرصة الاسلام ونوره وحصنه وناصره عوالم عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرا فاما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا فاحبوا اهل البيت وشيعتهم وانصارهم فانه لما اسري بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بي الى اهل الارض فنسبني لاهل الارض فاستودع الله عز وجل حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي فمؤمنوا امتي يحفظون وديعتي الى يوم القيمة الا فلو ان الرجل من امتي عبد الله عز وجل عمره ايام الدنيا ثم لقي الله عز وجل مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره الا عن نفاق

باب شرايع الاسلام عوالم عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما كانت الليلة التي اصيب حمزة في يومها دعا به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا حمزة يا عم رسول الله يوشك ان تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على الله تبارك وتعالى وسئلك عن شرايع الاسلام وشروط الايمان فبكى حمزة وقال بابي انت وامي ارشدني وفهمني فقال يا حمزة تشهد ان لا اله الا الله مخلصا واني رسول الله بعثني بالحق قال حمزة شهدت قال وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الصراط حق والميزان حق ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفريق في الجنة وفريق في السعير وان عليا امير المؤمنين قال حمزة شهدت واقررت وآمنت وصدقت وقال الائمة من ذريته الحسن والحسين وفي ذريته قال حمزة آمنت وصدقت قال وفاطمة سيدة نساء العالمين قال نعم صدقت قال وحمزة سيد الشهداء واسد الله واسد رسوله وعم نبيه فبكى حمزة حتى سقط على وجهه وجعل يقبل عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال وجعفر ابن اخيك طيار في الجنة مع الملائكة وان محمدا وآله خير البرية تؤمن يا حمزة بسرهم وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم وتحيى على ذلك وتموت توالي من والاهم وتعادي من عاداهم قال نعم يا رسول الله اشهد الله واشهدك وكفى بالله شهيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سددك الله ووفقك وروي عن الكاظم والصادق عليهما السلام انه قال له النبي صلى الله عليه وآله يا عم يوشك ان تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على ربك وسئلك عن شرايع الاسلام وشرايط الايمان فبكى وقال ارشدني فقال تشهد لله بالوحدانية ولي بالرسالة وتقر بالمعاد وما فيه وان عليا امير المؤمنين والائمة من ولده الحسن والحسين وفي ذريته تؤمن بسرهم وعلانيتهم توالي من والاهم وتعادي من عاداهم فقال نعم آمنت بذلك كله وصدقت وعن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابا ذر وسلمان والمقداد فقال لهم تعرفون شرايع الاسلام وشروطه قالوا نعرف ما عرفنا الله ورسوله فقال هي والله اكثر من ان تحصى اشهدوني على انفسكم وكفى بالله شهيدا وملائكته عليكم شهود بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا لا شريك له في سلطانه ولا نظير له في ملكه واني رسول الله بعثني بالحق وان القرآن امام من الله وحكم عدل وان القبلة قبلتي شطر المسجد الحرام لكم قبلة وان علي بن ابي طالب وصي محمد وامير المؤمنين ومولاهم وان حقه من الله مفروض واجب وطاعته طاعة الله ورسوله والائمة من ولده وان مودة اهل بيتي مفروضة واجبة على كل مؤمن ومؤمنة مع اقامة الصلوة لوقتها واخراج الزكوة من حلها ووضعها في اهلها واخراج الخمس من كل ما يملكه احد من الناس حتى يرفعه الى ولي المؤمنين اميرهم ومن بعده الى ولده فمن عجز ولم يقدر الا على اليسير من المال فليدفع ذلك الى الضعفاء من اهل بيتي من ولد الائمة فان لم يقدر فلشيعتهم ممن لا ياكل بهم الناس ولا يريد بهم الا الله وما وجب عليهم من حق والعدل في الرعية والقسم بالسوية والقول بالحق وان يحكم بالكتاب على ما عمل عليه امير المؤمنين عليه السلام والفرايض على كتاب الله واحكامه وطاعة الطاعة على حج البيت والجهاد في سبيل الله وصوم شهر رمضان وغسل الجنابة والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين الى المرافق والمسح على الرأس والقدمين الى الكعبين لا على خف ولا على خمار ولا على عمامة والحب لاهل بيتي في الله وحب شيعتهم لهم والبغض لاعدائهم وبغض من والاهم والعداوة في الله له والايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وعلى ان تحللوا حلال القرآن وتحرموا حرامه وتعملوا بالاحكام وترد المتشابه الى اهله فمن عمي عليه

من عنده لم يكن علم مني ولا سمعه فعليه بعلي بن ابي طالب فانه قد علم كل ما قد علمته ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه وهو يقاتل على
تاويله كما قاتلت على تنزيله وموالاة اولياء الله محمد وذريته والائمة خاصة ويتوالى من والاهم وشايعهم والبرائة والعداوة لمن عاداهم و
شاقهم كعداوة الشيطان الرجيم والبرائة ممن شايعهم وتابعهم والاستقامة على طريقة الامام واعلموا اني لا اقدم على علي احدا فمن
تقدمه فهو ظالم والبيعة بعدي لغيره ضلالة وفلتة وزلة الاول ثم الثاني ثم الثالث وويل للرابع ثم الويل له وويل له ولابيه مع ويل لمن
كان قبله وويل لهما ولصاحبيهما لا غفر الله لهم فهذه شروط الاسلام وما بقي اكثر قالوا سمعنا واطعنا وقبلنا وصدقنا ونقول مثل ذلك
ونشهد لك على انفسنا بالرضا به ابدا حتى نقدم عليك امنا بربهم وصلاتهم ووصينا بهم ائمة هداة وموالي قال وانا معكم شهيد ثم قال
نعم وتشهدون ان الجنة حق وهي محرمة على الخلائق حتى ادخلها قالوا نعم قال وتشهدون ان النار حق وهي محرمة على الكافرين حتى يدخلها اعداء
اهل بيتي والناصبون لهم حربا وعداوة ولاعنهم ومبغضهم وقاتلهم كمن لعنني وابغضني وقاتلني وهم في النار قالوا اشهدنا وعلى ذلك اقررنا
قال وتشهدون ان عليا صاحب حوضي والذايد عنه وهو قسيم النار يقول ذلك لك فاقبضه ذميما وهذا لي فلا تقربنه فنجوا مسلما قالوا
شهدنا على ذلك ونؤمن به قال انا على ذلك شهيد **باب وجوب علم شرايع الاسلام عوالم** عن امير
المؤمنين في وصيته عليه السلام لابنه الحسن عليهما السلام واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه الى قوله عليه السلام وان
ابتدائك بتعليم كتاب الله عز وجل وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره وسمع علي عليه السلام
يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس
ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل **باب شروط الاسلام وعهوده ومواثيقه عوالم** سئل
موسى بن جعفر عليهما السلام عن بدء الاسلام كيف اسلم علي وكيف اسلمت خديجة فقال ابى الا ان تطلب اصول العلم ومبتداه اما والله
انك لتسئل تفقها ثم قال سئلت ابي عن ذلك فقال لي لما دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي ويا خديجة اسلمتما لله و
سلمتما له وقال ان جبرئيل يدعوكما الى بيعة الاسلام فاسلما تسلما واطيعا تهتديا فقالا فعلنا واطعنا يا رسول الله فقال ان جبرئيل
عندي يقول لكما ان للاسلام شروطا وعهودا ومواثيق فابتدئاه بما شرط الله عليكما لنفسه ولرسوله ان تقولا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له في ملكه لم يتخذ ولدا ولم يتخذ صاحبة الها واحدا مخلصا وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ارسله الى الناس كافة بين يدي الساعة
وتشهدان ان الله يحيي ويميت ويرفع ويضع ويغني ويفقر ويفعل ما يشاء ويبعث من في القبور قالا شهدنا قال واسباغ الوضوء على المكاره
وغسل الوجه واليدين والذراعين ومسح الراس والرجلين الى الكعبين وغسل الجنابة في الحر والبرد واقام الصلوة واخذ الزكوة من حلها
ووضعها في اهلها وحج البيت وصوم شهر رمضان والجهاد في سبيل الله وبر الوالدين وصلة الرحم والعدل في الرعية والقسم بالسوية
والوقوف عند الشبهة ورفعها الى الامام فانه لا شبهة عنده وطاعة ولي الامر بعدي ومعرفته في حيوتي وبعد موتي والائمة من بعده واحد
بعد واحد وموالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله والبرائة من الشيطان الرجيم وحزبه واشياعه والبرائة من الاحزاب تيم وعدي وامية
واشياعهم واتباعهم والحيوة على ديني وسنتي ودين وصيي وسنته الى يوم القيمة والموت على مثل ذلك وترك شرب الخمر وملاحاة الناس
يا خديجة فهمت ما شرط عليك ربك قالت نعم امنت وصدقت ورضيت وسلمت قال علي وانا على ذلك فقال يا علي تبايعني على ما شرطت
عليك قال نعم فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله كفه ووضع كف علي عليه السلام في كفه فقال بايعني يا علي على ما اشترطت عليك ان
تمنعني مما تمنع منه نفسك فبكى علي عليه السلام وقال بابي انت وامي لا حول ولا قوة الا بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اهتديت و
رب الكعبة ورشدت ووفقت ارشدك الله يا خديجة ضعي يدك فوق يد علي فبايعي له فبايعت على مثل ما بايع عليه علي بن ابي طالب عليه
السلام على انه لا جهاد عليها ثم قال يا خديجة هذا علي مولاك ومولى المؤمنين وامامهم بعدي قالت صدقت يا رسول الله قد بايعته
على ما قلت اشهد الله واشهدك وكفى بالله شهيدا عليما **باب افضل الاسلام عوالم** عن جابر قال قيل يا رسول الله
اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **باب صفة المسلم عوالم** عن الاصبغ بن نباتة
قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس اسمعوا مقالتي
وعوا كلامي ان الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل الا ان المسلم اخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا
فان شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس المسلم بالخائن اذا ائتمن ولا بالمخلف

اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق الخبر **قرة العيون** عن سليمان بن خالد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا سليمان اتدري من المسلم قلت
جعلت فداك انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المؤمن قال المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم
الحديث **باب ان الاسلام بدا غريبا ويعود غريبا عوالم** في موعظة النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود
الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء وعن جعفر بن محمد عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقيل ومن هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس انه لا
وحشة ولا غربة على مؤمن وما من مؤمن يموت في غربته الا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وفسح له في قبره بنور يتلألأ اماما
من حيث دفن الى مسقط راسه عن خيثمة عن الباقر عليه السلام في خبر ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يا خيثمة سياتي على
الناس زمان لا يعرفون الله ما هو والتوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى ينزل عيسى بن مريم عليهما الصلوة والسلام من السماء ويقتل الله الدجال
على يديه ويصلي بهم رجل منا اهل البيت الا ترى ان عيسى يصلي خلفنا وهو نبي الا ونحن افضل منه **ابواب**
ما يتعلق بالايمان **باب تعريف الايمان وفصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام الايمان ما استقر في
القلب افضى به الى الله عز وجل وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لامره والاسلام ما ظهر من قول وفعل وهو الذي عليه جماعة الناس من
الفرق كلها وبه حقنت الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلوة والزكوة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر واضيفوا
الى الايمان الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث ان الايمان ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء **باب**
حقيقة الايمان كافي عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا
السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله و
التسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون
ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس
الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي براسه مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في راسه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت يا رسول الله موقنا فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة
يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله هو الذي احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش ربي
قد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وانا فيهم وكاني انظر الى اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون وكاني انظر
الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون وكاني الان اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه هذا
عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال له الزم ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى
الله عليه وآله فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر **وافي** سئل ابو
عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى **باب ان الايمان هو السكينة**
كافي سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قيل وسئلته عن قول الله عز وجل
وايدهم بروح منه قال هو الايمان وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال الايمان
قيل قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان **باب ان العروة**
الوثقى الايمان عوالم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة هي الاسلام و
قال في قوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له **باب حدود الايمان**
عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به
من عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين
باب اركان الايمان عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال امير المؤمنين الايمان له
اركان اربعة التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله عز وجل **باب انه لا ايمان**

الا بعمل **وافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان
مؤمنا قال فاين فرائض الله قيل وسمعته يقول كان علي عليه السلام يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا حلال
ولا حرام قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان عندنا قوما يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مؤمن قال فلم يضربون
الحدود ولم يقطع ايديهم وما خلق الله تعالى خلقا اكرم على الله من مؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة
للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد الفرائض كان كافرا **فصل الخطاب** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول
المرجئة في الكفر والايمان وقيل انهم يحتجون علينا ويقولون كما ان الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن اذا اقر بايمانه انه
عند الله مؤمن فقال سبحان الله وكيف يستوي هذان والكفر اقرار من العبد فلا يكلف بعد اقراره ببينة والايمان دعوى لا يجوز الا ببينة و
بينته عمله ونيته فاذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلث من نية او قول او عمل والاحكام تجري على
القول والعمل فما اكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان ويجري عليه احكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد اصاب من اجرى عليه احكام
المؤمنين بظاهر قوله وعمله وقيل لابي عبد الله عليه السلام الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله و
القول بعض ذلك العمل الخبر **باب دعائم الايمان عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن
الايمان فقال ان الله عز وجل جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على اربع شعب على الشوق
والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات
ومن راقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة وتاول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين فمن ابصر الفطنة عرف
الحكمة ومن تاول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان مع الاولين واهتدى الى التي هي اقوم ونظر الى من
نجا بما نجا ومن هلك بما هلك وانما اهلك الله من اهلك بمعصيته وانجى من انجى بطاعته والعدل على اربع شعب غامض الفهم وغمر العلم و
زهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن حلم لم يفرط في امره وعاش في الناس حميدا والجهاد على اربع
شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر
ارغم انف المنافق وامن كيده ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله تعالى له فذلك
الايمان ودعائمه وشعبه **باب ان الايمان افضل الاعمال عوالم** قيل لابي عبد الله عليه السلام ايها العالم
اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة و
اشرفها منزلة واسناها حظا **باب ان الايمان سبب النجاة من العذاب عوالم** في حديث مالك
بن اعين قال حرض امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فقال ان الله عز وجل قد دلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وتشفي بكم على
الخير الايمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنب ومساكن طيبة في جنات عدن وقال جل وعز ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص **باب انه لا صنع لهم في الايمان المكتوب في قلوبهم**
كا قيل لابي عبد الله عليه السلام اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع قال لا **باب ان
الله لا يعطي الايمان الا صفوته عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر و
لا يعطي الايمان الا صفوته من خلقه وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا يعطيها الله عز وجل من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه
الله الا من احب **باب ان الايمان مقسوم على جميع جوارح البدن وذكر قسمة
كل جارحة كافي** قيل لابي عبد الله عليه السلام ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا
الا به قيل وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قيل قلت الا تخبرني عن الايمان ا
قول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به
الكتاب ويدعوه اليه قيل قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه
ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قيل ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قيل كيف ذلك قال لان الله تبارك وتعالى فرض
الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها

فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه
اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به وراسه الذي فيه
وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك وتعالى اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به
عليها ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض
على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض
على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار و
المعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب
وقال الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب
بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا وقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد
ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما
نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ
بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولوا الالباب وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون
وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع
من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه
مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى
عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن
الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القران من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر ثم نظم ما فرض على
القلب واللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج
والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا فهذا ما فرض الله على العينين من غض
البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض
عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي
بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال
طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي والارجل على انفسهما و
على اربابهما من تضييعهما لما امر الله عز وجل به وفرضه عليهما اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة
فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين و
الرجلين وقال في موضع اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان
الله عز وجل لما صرف نبيه صلى الله عليه واله الى الكعبة من بيت المقدس فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف
رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقي الله عز وجل حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عز وجل عليها لقي الله عز وجل

مستكملا للايمان وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقي الله عز وجل ناقص الايمان قيل قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات وبالنقصان دخل المفرطون النار

ابواب الفرق بين الاسلام والايمان باب ان الاسلام غير الايمان

كافي سمع ابو جعفر عليه السلام يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن زعم انهم امنوا فقد كذب ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقال لي الا ترى ان الايمان غير الاسلام

باب الفرق بين الاسلام والايمان

كافي عن احدهما عليهما السلام قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل وسال رجل ابا عبد الله عليه السلام عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد ازف من الرجل الرحيل فقال له ابو عبد الله عليه السلام كانه قد ازف منك رحيل فقال نعم فقال فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا

باب مثل الايمان والاسلام فضل الخطاب

سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الايمان ما هو فكتب سألت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذا الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار

باب ان الاسلام اعم من الايمان فضل الخطاب

قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وان اجتمعا في القول والصفة اقول وقد مر ما يدل على ذلك

باب علامة الاسلام والايمان عوالم

عن شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال اخبرني عن علامة الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان والعلم والعمل قال فما علامة الايمان وما علامة العلم وما علامة العمل فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما علامة الايمان فاربعة الاقرار بتوحيد الله والايمان به والايمان بكتبه والايمان برسله واما علامة العلم فاربعة العلم بالله والعلم بمحبيه والعلم بمكارهه والحفظ لها حتى تؤدى واما العمل فالصلوة والصوم والزكوة والاخلاص

باب فضل الايمان على الاسلام

كافي سمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام وعن جابر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا اخا جعفي ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين وسمع ابو الحسن عليه السلام يقول الا ان الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء اقل من اليقين

المطلب الاول فيما يتعلق ببدء الشيعة وفيه انواع من الابواب

ابواب بدئهم ومادتهم وصورتهم باب انهم اول الخلق بعد الحجج صلوات الله عليهم جامع الاخبار

عن جابر الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا و

مجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله عز وجل

قرة العيون عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له علي مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة يطفي انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام وعن ابي جعفر عليه السلام ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته الى ان قال فما زلنا في ظلة عرشه خضرا مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال خرجت انا وابي ذات يوم فاذا هو باناس من اصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد ومن ائتم بعبد فليعمل بعمله وانتم شيعة ال محمد عليهم السلام وانتم شرط الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة الحديث

باب ان لكل مؤمن مثالا في العرش بحار

عن الصادق عليه السلام انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح

باب ان المؤمن خلق من عظمة جلال الله وقدرته عوالم

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله جل وعز خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته فمن طعن عليه او رد قوله فقد رد على الله وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في شيء وانما هو شرك شيطان

باب ان المؤمن خلق من ريح روح الله عوالم

عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اجرى في المؤمن من ريح روح الله والله تبارك يقول سماهم

باب ان الشيعة من ال محمد بدؤا عوالم

عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ومعي رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم ولانا واياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قال قلت جعلت فداك افتعود طينتنا ونورنا كما بدا فقال اي والله يا عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص اذا طلع اهو متصل به او باين منه فقلت له جعلت فداك بل هو باين منه فقال افليس اذا غابت الشمس وسقط القرص عاد اليه فاتصل به كما بدا منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار

باب انهم خلقوا من طينة ال محمد عليهم السلام عوالم

عن ابي جعفر عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وعن علي عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون

كشكول الشيخ اعلى الله مقامه عن ابن طاوس سمعت القائم عليه السلام بسر من راى يدعو من وراء الحائط وانا اسمعه ولا اراه وهو يقول اللهم ان شيعتنا خلقوا منا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وولائنا يوم القيمة امورهم ولا تؤاخذهم بما اقترفوه من السيئات اكراما لنا ولا تقاصصهم يوم القيمة مقابل اعدائنا وان خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا كذا وجده ابن المؤذن بالحائر المقدس على ساكنه افضل الصلوة والسلام

باب انهم خلقوا من شعاع نور آل محمد عليهم السلام عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قيل فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله قال عليه السلام لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة عرش خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا

باب ان قلوب المؤمنين من طينة الانبياء عليهم السلام الا ان الانبياء من صفوتها عوالم عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم وخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه وفي مجمع يقول الطينات ثلثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون فاما المستضعفون فمن تراب لا يتحول المؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم

باب ان الله خلقهم من الماء العذب واعدائهم من الماء المالح عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء

باب ان المؤمن من طينة السموات والجنان فضل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله خلق طينتهما من سبع سموات وهي طينة الجنان ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحيم الا برا وصولا وقال المؤمن لاخيه لابيه وامه وذلك ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من طينة جنان السموات واجرى فيهم من روح رحمته فلذلك هو اخوه لابيه وامه

باب انهم خلقوا من طينة تحت العرش قرة العيون في حديث عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى خلقتك وعليا من طينة العرش ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة تحت العرش وخلقت مبغضيه من طينة الخبال وهي طينة من جهنم

باب ان المؤمنين خلقوا من طينة واحدة وبيان حقيقة ذلك عوالم عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليهما السلام فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبونا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبونا من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا بالسفلى واذا كان يوم القيمة ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب شيعتنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته عليهم السلام واين ترى يصير ذريته محبيهم فضرب جابر يده الى يده فقال دخلناها ورب الكعبة ثلثا وعن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين عليه السلام من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لطينة امير المؤمنين عليه السلام نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين عليه السلام وكانت لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير وعن الصادق عليه السلام قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منهم الينا وعنه عليه السلام قال ان الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن الينا فانتم والله منا

باب معنى الطينة التي خلق المؤمن منها كشكول الشيخ اعلى

الله مقامه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام **اقول** رواه في البحار عن الشيخ باسناده عن عبيد بن يحيى عن يحيى عن جده الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال عبيد فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا اخبرني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله قال عبيد اشتهي ان تفسره لنا ان كان عندك تفسير قال نعم اخبرني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان لله ملكا رأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى بين عينيه راحة احدكم فاذا اراد الله ان يخلق خلقا على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام امر ذلك الملك فاخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى يصير الى الرحم منها يخلق وهي الميثاق

باب صورهم عوالم سمع ابو جعفر عليه السلام يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة

باب مقامهم في السلسلة الطولية فضل الخطاب عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير الى ان قال ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين

باب الخلط واللطخ بين طينة المؤمن وطينة الكافر عوالم عن ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتي بكبيرة من هذه الكباير او فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن مذنب ملم قلت ما معنى ملم قال الملم بالذنب لا يلزمه ولا يصر عليه فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا ياتي بكبيرة من الكباير ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمم عجبت يا ابرهيم سل ولا تستنكف ولا تستحي فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبل ويزني ويلوط وياكل الربوا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم وياتي الكباير فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابرهيم وهل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك قال وما هو يا ابا اسحق قال فقلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش فمم ذاك ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سئلت وعلما مكنونا من خزاين علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله اجد شيعتكم ومحبيكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالات غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه وروى كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم ومن ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر

متحير نتحير

منها ماءً اجاجاً لا افرض عليه ولايتنا اهل البيت فصبابها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وعمها ثم نضب في ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمة عليهم السلم ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم خلق الله عزوجل بعد ذلك ارضاً سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماءً اجاجاً آسناً مالحاً فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركهما عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رأيته من شيعتنا من زناء او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عزوجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احداً الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلم يا ابرهيم اقرء هذه الآية قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذاً لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه وهو والله في الباطن هذا بعينه يا ابرهيم ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً ثم قال اخبرني يا ابرهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو باين من القرص قلت في حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه قلت نعم قال كذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عزوجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى ههنا ظلماً او عدواناً قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت يا ابن رسول الله ما حكم الملكوت قال حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلم حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً افهم يا ابرهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عزوجل من هذا ويحك يا ابرهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عزوجل من رد منها حرفاً فقد كفر واشرك ورد على الله عزوجل قال الليثي فكاني لم اعقل الآيات وانا اقرؤها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد اكثر من ثلثين موضعاً في القرآن اتحب ان اقرء ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عزوجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالاً مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرأ يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة

صلوته

صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عزوجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة الجور دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا ابرهيم فوالله انه لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا وانصرف ولا تطلع على سرنا احداً الا مؤمناً مستبصراً فانك ان اذعت سرنا بليت في نفسك ومالك واهلك وولدك وعن اسحق القمي قال دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلم فقلت له جعلت فداك اخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر قال لا قلت فيذنب قال نعم جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فاي شيء ذنبه فقال يا اسحق قال الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقد يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك اخبرني عن الناصب لكم يظهر بشيء ابداً قال لا قلت جعلت فداك قد ارى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني ويلوط وآتيه في حاجة واحدة فاصيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلاً في حاجتي بطيئاً فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني بذلك فآتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر متسرعاً في حاجتي فرحاً بها يحب قضاها كثير الصلوة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة قال يا اسحق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك الا ان تخبرني قال يا اسحق ان الله عزوجل لما كان متفرداً بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء فاجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا اكتسب شيئاً مما ذكرت ولكن الله عزوجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام ولياليها ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عزوجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خلق الآدميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احداً منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطهما وعركهما عرك الاديم ومزجهما بالمائين فما رأيت من اخيك المؤمن من شر لفظ او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بيت او صدقة او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه قال لي يا اسحق لا يجمع الله الخير والشر في موضع واحد اذا كان يوم القيمة نزع الله عزوجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها الى اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه ابتدأ اما رأيت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعاً زاهراً مضيئاً متصلاً بها او باينا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا هي غربت بدا اليها الشعاع كما بدأ منها ولو كان باينا منها لما بدا اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بدأ قلت جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد الينا وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله عزوجل قال نعم يا اسحق قلت في اي مكان قال يا اسحق اما تتلو هذه الآية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات الا لكم والله يبدل لكم

ابواب نسبهم الواقعي

باب نسبهم

عوالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم يقول المؤمن علوي لانه علا في المعرفة والمؤمن هاشمي لانه هشم الضلالة والمؤمن قرشي لانه اقر بالشيء المأخوذ عنا والمؤمن عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر والمؤمن عربي لان نبيه صلى الله عليه وآله عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن مهاجري لانه هجر السيئات والمؤمن انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عزوجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف

باب ان الشيعة اولاد محمد وعلي عليهما السلام وهما الوالدان

مرآة الانوار عن علي عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انا وانت ابوا هذه الامة الخبر وسئل امير المؤمنين عليه السلم عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفاً يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله تعالى واتبع سبيل

من اناب لي ثم الي مرجعكم فقال الي الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله انتهى وعن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين والآخر علي عليه السلام قال ابو بصير فقلت له اين ذلك من كتاب الله
قال وبالوالدين احسانا **تفسير الامام عليه السلام** قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد
وعلي وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من
حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة عليها السلام ابوا
هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما وقال الحسن بن علي عليهما السلام محمد وعلي ابوا هذه الامة
فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا كيف يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه وقال
علي بن الحسين عليهما السلام من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال
علي بن الحسين عليهما السلام ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة اجل و
اعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي عليهما السلام من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين محمد
وعلي عنده وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد
الله فانهما عليهما السلام يرضيانهم بسعيهما وقال موسى بن جعفر عليهما السلام يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين
محمد وعلي عليهما السلام وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد
ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه الافضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حتى لو قطعت
اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي عليهما السلام لا جرم ان محمدا وعليا معطياك من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان
لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف الف جزء من ذلك وقال علي بن محمد عليهما السلام من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم
عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا كثير ولا قليل وقال الحسن بن علي عليهما السلام من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة
ابوي نسبه قال الله عز وجل لأوثرنك كما آثرتهما ولأشرفنك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نسبك **باب**
ان الامام اب الشيعة واخوهم وامهم كافي عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في صفة الامام الامام
الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير **باب معنى ابوة النبي والامام**
في الظاهر علل الشرايع سئل ابو الحسن عليه السلام لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال
له قاسم فكني به قيل فقلت يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا
هذه الامة قيل بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلام قاسم الجنة والنار قيل بلى قال فقيل له ابو قاسم الجنة والنار فقيل وما معنى ذلك فقال ان شفقة
النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلام ومن بعده شفقة علي عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله
عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال
من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير
المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله اقول قد مر ما يدل على ذلك ايضا **باب**
ان المؤمنين من رحم آل محمد عليهم السلام تفسير الامام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الرحم التي
اشتقها الله بقوله انا الرحمن هي رحم محمد صلى الله عليه وآله وان من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن
ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد صلى الله عليه وآله وان اعظامهم من اعظام محمد صلى الله عليه وآله فالويل لمن استخف بشيء من حرمة محمد
صلى الله عليه وآله وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه ووصلها **قرة العيون** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الرحم معلقة
بالعرش اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهو قول الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
باب انهم من آل محمد عليهم السلام بصاير عن الفضل بن عيسى الهاشمي قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام انا وابي عيسى فقال له امن قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان رجل منا اهل البيت فقال نعم
فقال اي من ولد عبد المطلب فقال منا اهل البيت فقال له اي من ولد ابي طالب فقال منا اهل البيت فقال انه لا اعرفه فقال اعرفه

فقيل له

ابو القاسم لانه

يا عيسى فانه منا اهل البيت ثم اوما بيده الى صدره ثم قال ليس حيث تذهب ان الله خلق طينتنا من عليين وخلق طينة شيعتنا من دون
ذلك فهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك وهم منهم وسلمان خير من لقمان **نفس الرحمن** عن ابي
جعفر الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن سلمان الفارسي فقال سلمان
بحر العلوم لا يقدر على نزحه سلمان مخصوص بالعلم الاول والآخر ابغض الله من ابغض سلمان واحب من احبه قلت فما تقول في ابي
ذر قال فذاك منا ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قلت فما تقول في المقداد قال فذاك منا ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قلت
فما تقول في عمار قال فذاك منا ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قال جابر فخرجت لابشرهم فلما وليت قال الي يا جابر وانت منا
ابغض الله من ابغضك واحب الله من احبك قال فقلت يا رسول الله فما تقول في علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذاك نفسي قلت فما تقول
في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم يا
جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها احب الاسماء الى الله عز وجل **فصل الخطاب** قال امير المؤمنين
عليه السلام لكميل بن زياد في حديث يا كميل لا تأخذ الا عنا تكن منا وقال ابو عبد الله عليه السلام انتم آل محمد انتم آل محمد **عوالم** عن عمر بن
يزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام انتم والله آل محمد قال فقلت جعلت فداك من انفسهم قال نعم من انفسهم والله قالها ثلاثا ثم نظر الي و
نظرت اليه فقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
باب ان خواص الشيعة منهم كالجسد الواحد لا مطلقا فصل الخطاب
عن العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قيل له من يستحق الزكوة فقال المستضعفون من
شيعة محمد وآله الذين لم تقو بصائرهم فاما من قويت بصيرته وحسنت بالولاية لاوليائه والبراءة من اعدائه معرفته فذاك اخوكم في الدين
امس بكم رحما من الآباء والامهات اما المخالفون فلا تعطوهم زكوة ولا صدقة فان موالينا وشيعتنا منا وكلنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا
الزكوة والصدقة وليكن ما تعطونه اخوانكم المستبصرين البر وارفعوهم عن الزكوة والصدقات ونزهوهم ان تصبوا عليهم اوساخكم ايحب
احدكم ان يغسل وسخ بدنه ثم يصبه على اخيه المؤمن وان وسخ الذنوب اعظم من وسخ البدن فلا توسخوا بها اخوانكم المؤمنين ولا تقصدوا
ايضا بصدقاتكم وزكواتكم المعاندين لآل محمد عليهم السلام المحبين لاعدائهم فان المتصدق على اعدائنا كالسارق في حرم ربنا عز وجل حرمي
قيل يا رسول الله والمستضعفون من المخالفين الجاهلين لا هم في مخالفتنا مستبصرون ولا هم لنا معاندون قال فيعطى الواحد من الدرهم ما
دون الدرهم ومن الخبز ما دون الرغيف **كافي** عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان الشيعة الخاصة الخالصة منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا الدليل على الله عز وجل وعلي نصر الدين ومناره اهل
البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع
القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان
هالكا **باب معنى كون الشيعة منهم وسر ذلك والمراد من القرابة كشكول الشيخ**
اعلى الله مقامه قال صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت لانه دخل من الباب لا غير **عوالم** عن خيثمة الجعفي قال دخلت على ابي
جعفر عليه السلام فقال لي يا خيثمة ابلغ موالينا منا السلام واعلمهم انهم لن ينالوا ما عند الله الا بالعمل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان
منا اهل البيت انما عنى بمعرفتنا واقراره بولايتنا الخبر وسئل المفضل الصادق عليه السلام ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين
قال عليه السلام كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملئكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا
سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا
ثم قرن عليه السلام بين اصبعه الوسطى والسبابة وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من
شيعتنا اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق قال والى اين يعود قلت الى مغرب قال هكذا شيعتنا منا بدؤا والينا يعودون وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمد بمنزلة
عند آل محمد لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول

ابن عيسى فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم **باب ان المؤمنين اخوان بعضهم لبعض**
الايات قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم **الاخبار عوالم** عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي
ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم
يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح
في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها وعنه عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة
الجنان واجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وام وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى
شيئا منه وجد الم ذلك في سائر جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها وقال
عليه السلام انما المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون وعنه قال المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه و
لا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه **فصل الخطاب** قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نوره
وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الذي
خلقه منه **باب ان مؤمني الجن اخوان مؤمني الانس عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان
نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال قوموا
فلا باس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا من انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي **باب ان القريب من قربته**
المودة عوالم عن ابي محمد الحسن عليه السلام قال القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته المودة وان قرب نسبه لا شيء
اقرب من يد الى جسد ان اليد تغل فتقطع وتحسم **باب ان المؤمن المحروم عن ملاقات ال محمد**
عليهم السلام يتيم تفسير الامام عليه السلام قال عليه السلام واما قوله عز وجل واليتامى فان رسول الله صلى
الله عليه واله قال حث الله عز وجل على بر اليتامى لانقطاعهم عن ابائهم فمن صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده براس يتيم رفقا
به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون
وقال الامام عليه السلام واشد من يتم هذا اليتيم يتيم ينقطع عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه الا
فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا
في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله وقال علي بن ابي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالما
بشريعتنا واخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة وعلى راسه تاج من نور يضيء لاهل جميع تلك
العرصات وعليه حلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء ال محمد الا فمن اخرجه
في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه
من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة قال عليه السلام وحضرت امراة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت ان لي والدة ضعيفة و
قد لبس عليها في امر صلوتها شيء وقد بعثتني اليك اسئلك فاجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك فثنت فاجابتها ثم ثلثت فاجابتها الى
ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت لا اشق عليك يا ابنة رسول الله صلى الله عليه واله قالت فاطمة هاتي وسلي عما بدا لك ارايت
من اكترى يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار ايثقل عليه فقالت لا فقالت اكتريت انا لكل مسئلة باكثر من ملء ما بين
الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل علي سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات
على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف حلة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها
الكافلون لايتام ال محمد الناعشون لهم عند انقطاعهم عن ابائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا
عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه مائة
الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم
وتضعفوها فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من بمرتبتهم ممن يخلع عليه على مرتبتهم وقالت فاطمة عليها السلام يا

امة الله ان سلكة من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وافضل فانه مشوب بالتنغيص والكدر وقال الحسن بن علي عليهما
السلام فضل كافل يتيم ال محمد المنقطع عن مواليه الناشب في تيه الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه
كفضل الشمس على السهى وقال الحسين بن علي عليه السلام من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى
ارشده وهداه قال الله تعالى له يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر
وضموا اليها ما يليق بها من ساير النعم وقال علي بن الحسين عليهما السلام اوحى الله تعالى الى موسى حببني الى خلقي وحبب خلقي الي قال يا رب
كيف افعل قال ذكرهم الائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد ابقا عن بابي او ضالا عن فنائي افضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها و
قيام ليلها قال موسى عليه السلام ومن هذا العبد الابق منك قال العاصي المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل بامام زمانه لا
يعرفه والغايب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوسل به الى مرضاته قال علي عليه السلام فابشروا معاشر
علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر وقال محمد بن علي عليهما السلام العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير
كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه
عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال
على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة بين يدي الكعبة وقال جعفر بن محمد عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون في
الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك
من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم وقال موسى بن
جعفر عليهما السلام فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد
لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه ذات نفسه وذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته ولذلك هو افضل عند الله من الف
الف عابد وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل
الجنة الا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه
يا ايها الكافل لايتام ال محمد الهادي لضعفاء محبيه ومواليه قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة ومعه فئاما
وفئاما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه وعمن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم فرق بين المنزلتين وقال
محمد بن علي عليهما السلام ان من تكفل بايتام ال محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب
من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلون
عند الله على العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل
القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء وقال علي بن محمد عليهما السلام لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه و
الدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد
عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل
وقال الحسن بن علي عليهما السلام ياتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على
راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة ثلثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها
فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل قد علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى تحاذي
بهم فوق الجنان ثم تنزلهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب
يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه واصمت اذنه واخرس لسانه وتحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية
فيدعوهم الى سواء الجحيم **ابواب** نسبهم الدنيوي وما يتعلق بذلك **باب نطفة**
المؤمن عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا اراد ان يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر بعث ملكا فاخذ
قطرة من ماء المزن فالقاها على ورقة فاكل منها احد الابوين فذلك المؤمن منه وعنه قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله
ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله عز وجل من صلبه مؤمنا **باب**

انه يمكن ان يخرج المؤمن من الكافر وبالعكس وعلة ذلك **الايات** قال الله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي **الاخبار عوالم** عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هيهنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لجوى ماء افقال لكن عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وان الله عز وجل لجوى ماء افقال لكن بحرا ملحا اخلق منك اهل معصيتي ثم خلطهما جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا الا مثله ولا من هذا الا مثله وعنه قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين ناوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه ناى عن كل خير وتباعد عنه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور وذلك قوله عز وجل ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد ان يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر بعث ملكا فاخذ قطرة من ماء المزن فالقاها على ورقة فاكل منها احد الابوين فذلك المؤمن منه **باب طيب مولد الشيعة عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام الا ابشرك الا امنحك قال بلى قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس بامهاتهم الا شيعتك فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم وعن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال طيب المولد **باب انهم اهل البيوتات والشرف عوالم** قال ابو جعفر عليه السلام انما يحبنا من العرب والعجم اهل البيوتات وذوو الشرف وكل مولود صحيح وانما يبغضنا من هؤلاء كل دنس مطرد **مستطرفات السرائر** قال ابو عبد الله عليه السلام لا يحبنا من العرب والعجم وغيرهم من الناس الا اهل البيوتات والشرف والتصدق والحسب الصحيح ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملصق وعن جماعة من اصحابنا رفعوه قال ان افضل فضائل شيعتنا ان العواهر لم يلدنهم في جاهلية ولا اسلام وانهم اهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح **بحار** عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال انما شيعتنا المعادن والاشراف واهل البيوتات ومن مولده طيب قال علي بن جعفر فسئلته عن تفسير ذلك فقال المعادن من قريش والاشراف من العرب واهل البيوتات من الموالي ومن مولده طيب من اهل السواد **باب ان ولد الحيض والمخنث والديوث لا يحبون علينا عوالم** عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى علي عليه السلام فقال جعلني الله فداك اني لاحبكم اهل البيت قال وكان فيه لين قال فاثنى عليه عدة فقال له كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معوية **باب ان المؤمن لا يصيبه شر ما دام كونه في صلب المشرك ورحم المشركة عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى اذا صار في رحم المشركة لم يصيبها من الشر شيء حتى تضعه

فاذا وضعته لم يصبه من الشر شيء حتى يجري عليه القلم وعنه قال ان نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى يضعه فاذا صار بشرا سويا لم يصبه من الشر شيء حتى يجري عليه القلم **كافي** عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت اني قد اشفقت من دعوة ابي عبد الله عليه السلام على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا **باب حزن الشيطان بولادة اولياء الله علل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ولد ولي لله صرخ ابليس صرخة يفزع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدنا ما لك صرخت بهذه الصرخة قال فقال ولد ولي لله قال فقالوا وما عليك من ذلك قال انه ان عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال فقالوا له اولا تأذن لنا فنقتله قال لا فيقولون له لم وانت تكرهه قال لان بقاءنا باولياء الله فاذا لم يكن لله في الارض ولي قامت القيمة فصرنا الى النار فما بالنا نستعجل الى النار **ابواب ما يتعلق باحوال آبائهم وامهاتهم باب بعض الطوايف التي نهوا عن مناكحتها وسايل** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ونكاح الزنج فانهم خلق مشوه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تناكحوا الزنج والخوز فان لهم ارحاما تدل على غير الوفاء قال والسند والهند والقند ليس فيهم نجيب يعني القندهار **باب من كان من ولد الملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسايل** عن سدير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا سدير بلغني عن نساء اهل الكوفة جمال وحسن تبعل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع فقلت قد اصبتها فلانة بنت فلان بن محمد بن الاشعث بن قيس فقال لي يا سدير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن قوما فجرت اللعنة في اعقابهم الى يوم القيمة وانا اكره ان يصيب جسدي جسد احد من اهل النار **باب الحمقاء وسايل** عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم وتزويج الحمقاء فان صحبتها بلاء وولدها ضياع وعن ابي عبد الله عليه السلام قال زوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لا تنجب **باب الاكراد والسودان وسايل** عن ابي الربيع الشامي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا تشتر من السودان احدا فان كان لا بد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله عز وجل ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اما انهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم منا عصابة منهم ولا تنكحوا من الاكراد احدا فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء **ابواب قبايلهم باب ان من ولد في الاسلام عربي ايا كان عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول من ولد في الاسلام فهو عربي ومن دخل فيه طوعا افضل ممن دخل فيه كرها والمولى هو الذي يؤخذ اسيرا من ارضه ويسلم فذلك المولى وعنه قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر وقيل قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون من لم يكن عربيا صلبا او مولى صريحا فهو سفلي فقال واي شيء المولى الصريح فقال له من ملك ابواه قال لم قالوا هذا قال لقول رسول الله صلى الله عليه وآله مولى القوم من انفسهم فقال سبحان الله اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا مولى من لا مولى له انا مولى كل مسلم عربيها وعجميها فمن والى رسول الله صلى الله عليه وآله اليس يكون من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايهما اشرف من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله او من كان من نفس اعرابي جلف بايل على عقبيه ثم قال عليه السلام من دخل في الاسلام رغبة خير ممن دخل رهبة ودخل المنافقون رهبة والموالي دخلوا رغبة وروي ان الصادق عليه السلام قال من ولد في الاسلام فهو عربي ومن دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر ومن سبي واعتق فهو مولى ومولى القوم من انفسهم **باب ان شيعتهم عرب من اي طائفة كانوا معاني الاخبار** عن محمد بن علي عليهما السلام قال نحن العرب وشيعتنا منا وسائر الناس همج او هبج قال الراوي قلت وما الهمج قال الذباب فقلت وما الهبج قال البق وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم **باب ان من لم يعرف آل محمد عليهم السلام تعرب بعد الهجرة قرة العيون** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته **باب ان المهاجر من عرف الحجة نهج البلاغة** قال عليه السلام في خطبة لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة

٢ دخل المنافقون رهبة

الجنة في الارض فمن عرفها واقربها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه باب
ان الشيعي من اي قبيلة كان علوي هاشمي قرشي عربي نبطي عجمي مهاجري
بحار عن ابي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان على
ابي جعفر عليه السلام فبينا ينشج كما تنشج النساء قال فقال له ابو جعفر ما يبكيك يا سعد قال وكيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في
القران فقال له لست منهم انت اموي منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابرهيم فمن تبعني فانه مني عوالم عن
الصادق عليه السلام انه قال المؤمن هاشمي لانه هشم الضلال والكفر والنفاق والمؤمن قرشي لانه اقر للشيء ونحن الشيء وانكر لا شيء
الكلام واتباعه والمؤمن نبطي لانه استنبط الاشيا فعرف الخبيث من الطيب والمؤمن عربي لانه عرب عنا اهل البيت والمؤمن عجمي لانه
اعجم عن الكلام فلم يذكره بخير والمؤمن فارسي لانه تفرس في الاسلام لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله ابنا فارس يعني به المتفرس فاختار منها
افضلها واعتصم باشرفها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وسمع الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام يقول المؤمن علوي لانه علا في المعرفة والمؤمن هاشمي لانه هشم الضلالة والمؤمن قرشي لانه اقر بالشيء المأخوذ عنا والمؤمن
عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر والمؤمن عربي لان نبيه عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن مهاجري
لانه هجر السيئات والمؤمن انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة
الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف باب انه لا فخر في النسب قرة العيون عن حنان قال
سمعت ابي يروي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان جالسا مع نفر من قريش في المسجد فاقبلوا ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى بلغوا
سلمان فقال له عمر بن الخطاب اخبرني من انت ومن ابوك وما اصلك فقال انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عز وجل بمحمد
صلى الله عليه وآله وكنت عائلا فاغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي وهذا
حسبي قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلمان يكلمهم فقال له سلمان يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون
ويرفعون في انسابهم حتى اذا بلغوا الي قال عمر بن الخطاب من انت وما اصلك وما حسبك فقال النبي صلى الله عليه وآله فما قلت له
يا سلمان قال قلت له انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلا فاغناني الله جل ذكره
بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكا فاعتقني الله عز ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي وهذا حسبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ومروته خلقه واصله عقله قال الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لسلمان ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله عز وجل
وان كان التقوى لك عليهم فانت افضل وعن عقبة بن بشير الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له اني في الحسب الضخم من
قومي وان قومي كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفوني عليهم فما ترى لي فقال ابو جعفر عليه السلام تمن علينا بحسبك ان الله رفع
بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا فليس لاحد على احد فضل الا بتقوى
الله واما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفوني عليهم فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك يأخذ سلطان
جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه وعسى ان لا تنال من دنياهم شيئا باب انه لا حسب لقرشي
ولا عربي الا بالتواضع والتقوى قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حسب المرء دينه ومروته عقله وشرفه جماله وكرمه تقواه وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال لا حسب لقرشي
ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان ابغض الناس الى الله عز وجل من يقتدي بسنة امام
ولا يقتدي باعماله وقال ابو عبد الله الحسب الفعال والشرف المال والكرم التقوى باب انه لا فخر بالعربية و
ان اكرم الناس اتقاهم عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة ثم
قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد ذهب عنكم بنخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم وآدم من طين وخير عباد الله
عنده اتقاهم ان العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم كان في الجاهلية او
اخنة فهو تحت قدمي هاتين الى يوم القيمة باب ذم الاعراب ومدح الموالي الآيات قال

الله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا الآية وقال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الآية الاخبار عوالم عن ذريح عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اصاب بعيرنا علة ونحن قريب من ماء لبني سليم فقال الغلام لابي عبد الله عليه السلام يا مولاي انحره فقال لا نلبث فلما
سرنا اربعة اميال قال يا غلام انزل فانحره ولئن تأكله السباع احب الي من ان تأكله الاعراب باب ان من والاهم
مولى ومن عاداهم علج من اي قبيلة كانوا عوالم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال الناس عربي
ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا اقول مر في باب ان من ولد في الاسلام عربي ما يدل
على ذلك باب انهم احرار وغيرهم عبد قن عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول من لم يكن لنا شيعة فهو
والله عبد قن شاء ام ابى باب اهل غنى وباهلة عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يوما ادعوا
غنيا وباهلة وحيا اخر قد سماهم فليأخذوا عطاياهم فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم في الاسلام نصيب واني شاهد في منزلي عند الحوض و
عند المقام المحمود انهم اعدائي في الدنيا والآخرة لاخذن غنيا اخذة تضرب باهلة ولئن ثبتت قدماي لاردن قبائل الى قبائل وقبائل
الى قبائل ولابهرجن ستين قبيلة ما لهم في الاسلام نصيب باب الثقيف عوالم ذكر المغيرة بن شعبة عند علي عليه
السلام وجده مع معاوية فقال وما المغيرة انما كان اسلامه لفجرة وغدرة غدرها بنفر من قومه فهرب فاتى النبي صلى الله عليه وآله كالعائذ
بالاسلام والله ما رأى عليه احد منذ ادعى الاسلام خضوعا ولا خشوعا الا وانه كانت من ثقيف فراعنة قبل يوم القيمة يجانبون الحق
ويوقدون نيران الحرب ويوازرون الظالمين الا ان ثقيفا قوم غدر لا يوفون بالعهد يبغضون العرب كانهم ليسوا منهم وان الصالح في
الثقيف غريب باب بني امية عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكفر خبا خان بنو امية وال اللهب عنه قال ان
بني امية اطلقوا للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي اذا حملوهم عليه لم يعرفوه خصال عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال
ما بقي من امثال الانبياء عليهم السلام الا كلمة اذا لم تستحي فاعمل ما شئت وقال اما انها في بني امية باب النبطي قرة العيون
عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا هشام النبط ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فان لهم اصولا تدعوا الى غير
الوفاء معاني الاخبار قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الرجل من ينتحل امرنا يقول لمن من الله عليه بالاسلام يا نبطي فقال
عليه السلام نحن اهل البيت النبط من ذرية ابرهيم وادم وانما هما نبطان من النبط الماء والطين وليس يضاره في ذريتي قوم استنبطوا
العلم فنحن هم باب مدح العجم الآيات قال الله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين
الاخبار عوالم من حيوة الحيوان للدميري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرأيت غنما سودا دخلت في غنم كثيرة بيض
قالوا فما اولته يا رسول الله قال العجم يشركونكم في دينكم وانسابكم قالوا العجم يا رسول الله قال لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من العجم نفس
الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه وآله لئن الله ايدكم من الاعاجم قرة العيون من طريق العامة عن ابي هريرة قال
ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم ومن كتاب
سليم ان عمر سمع عليا عليه السلام يروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليضربنكم الاعاجم على هذا الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا
عوالم سمع علي عليه السلام يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القران كما انزل الخبر وعن ابي جعفر عليه السلام قال اصحاب
القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه ونسبه وحليته بعضهم نائم على فراشه فيرى في
مكة على غير ميعاد وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تزال العرب فان لهم خبرا سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم وفي تفسير الآية الكريمة ولو نزلناه الآية قال
الصادق عليه السلام لو نزل القران على العجم ما امنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت به العجم فهذه فضيلة العجم نفس الرحمن عن
اسباط قلت للرضا عليه السلام ان رجلا عنى اخاك ابرهيم فذكر له ان اباك في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى قد مضى والله كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه
وآله هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء
ابواب البلاد الممدوحة والمذمومة وبعض ما يتعلق بذلك باب
مكة عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمكة ما اطيبك من بلدة واحبك الي ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت
عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت فقال

اني لا اعلم ما وضع الله في الارض بناء احب اليه منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني **باب المدينة
الطيبة** عوالم قال النبي صلى الله عليه وآله امرت بقرية تاكل القرى تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد وقال صلى الله عليه
وآله لعلي عليه السلام ان الله عز اسمه عرض ولايتك على السموات وساق الحديث الى ان قال ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها
بالحجر وفي مسائل عبد الله بن سلام قال ابن سلام فاخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله عن ثلث من رياض الجنة في الارض اين تكون قال يا ابن
سلام اولها مكة وثانيها بيت المقدس وثالثها مدينة محمد ص وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها
مجموعة السيد حسين عن مجموعة عتيقة ظني انها اصل عن ابي عبد الله عليه السلام تربة مدينة الرسول ص تبرئ من الجذام **باب
اهل الكوفة** عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عرض ولايتنا على اهل الامصار فلم يقبلها الا اهل الكوفة وسمع
يقول ان ولايتنا عرضت على السموات والارض والجبال والامصار ما قبلها قبول اهل الكوفة وعن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على
ابي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسئلنا من انتم قلنا من اهل الكوفة فقال اما انه ليس من بلد من البلدان اكثر محبا لنا
من اهل الكوفة ثم هذه العصابة خاصة ان الله هداكم لامر جهله الناس احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا
وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اقول ويأتي ما يدل على ذلك **باب البحرين وفلسطين** كذا قال
الشيخ الاوحد وجدت في بعض الكتب ما هذا صورته خبر صحيح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله قال ستردد امتي من بعدي الا
مدينتي هذه ومدينة يقال لها البحرين ومن ذا ان يعينهم من اهل الامصار وفي خبر آخر انه صلى الله عليه وآله قال اذا اشتبهت عليكم المذاهب
والاديان فعليكم بمدينة يقال لها البحرين فانها فسطاط المؤمن يومئذ وعن مجموع الشيخ ياسين البحراني روى عنه صلى الله عليه وآله ان الله
خيرني في هجرتي هذه بين المدينة والبحرين وفلسطين فاخترت المدينة وقال وجدت على حجر كذا انا مدينة العلم فاطلبوه من مدينتي هذه و
البحرين وقال الشيخ ياسين والبحرين عند الاطلاق تنصرف الى جزيرة اوال دون الخط والاحساء وان ادعوا انه يقال لهما البحرين قال الشيخ
الاوحد والظاهر ان البحرين عند الاطلاق ينصرف الى الثلثة واما تخصيصه في هذا الزمان باوال فهو شيء مستحدث والحديث لا يحمل عليه
الا بقرينة مخصصة ولا قرينة مع ان اللغة كذلك قال شاعرهم فيا قاصد البحرين يزجي شملة كان على اشداقها الهدكرسفا **باب
اهل اليمن** بحار عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم
فقد ابغضني وعن ابن عيينة بن حصين قال عرض رسول الله صلى الله عليه وآله يوما خيلا وعنده ابو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ابصر بالخيل منك فقال عيينة وانا ابصر بالرجال منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي
صلى الله عليه وآله فكيف قال ان خير الرجال الذين يضعون اسيافهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناكب خيولهم من اهل نجد فقال
النبي صلى الله عليه وآله كذبت ان خير الرجال اهل اليمن والايمان يمان وانا يماني واكثر قبائل دخول الجنة يوم القيمة مذحج وحضرموت
خير من بني الحرث بن معوية حي من كندة ان يهلك لحيان فلا ابالي لعن الله الملوك الاربعة جمدا ومخوسا ومشرحا وابضعة واختهم العمردة
باب في اهل قم عوالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران
واطيب ريحا من المسك فاذا فيها شيخ على رأسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك
قال بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي عليه السلام فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية
امير المؤمنين عليه السلام ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت اهو بنا اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا
ملعون فشارك اعدائهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت قم وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله احتج بالكوفة على سائر البلاد وبالمؤمنين من اهلها على غيرهم من اهل البلاد واحتج ببلدة قم على سائر البلاد وباهلها على جميع اهل المشرق
والمغرب من الجن والانس ولم يدع الله قم واهله مستضعفا بل وفقهم وايدهم ثم قال ان الدين واهله بقم ذليل ولولا ذلك لاسرع الناس اليه
فخرب قم وبطل اهله فلم يكن حجة على سائر البلاد واذا كان كذلك لم تستقر السماء والارض ولم ينظروا طرفة عين وان البلايا مدفوعة عن قم و
اهله وسيأتي زمان تكون بلدة قم واهلها حجة على الخلائق وذلك في زمان غيبة قائمنا الى ظهوره ولولا ذلك لساخت الارض باهلها وان
الملائكة لتدفع البلايا عن قم واهله وما قصده جبار بسوء الا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية او مصيبة او عدو وينسي الله

الجبارين في دولتهم ذكر قم واهله كما نسوا ذكر الله وعنه عليه السلام انه ذكر كوفة قال ستخلو كوفة من المؤمنين ويأرز عنها العلم كما تأرز
الحية في جحرها ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم وتصير معدنا للعلم والفضل حتى لا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال و
ذلك عند قرب ظهور قائمنا فيجعل الله قم واهله قائمين مقام الحجة ولولا ذلك لساخت الارض باهلها ولم يبق في الارض حجة فيفيض العلم منه
الى سائر البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى احد على الارض لم يبلغ اليه الدين والعلم ثم يظهر القائم عليه السلام ويصير
سببا لنقمة الله وسخطه على العباد لان الله لا ينتقم من العباد الا بعد انكارهم حجة وعن حماد الناب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة
اذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسئله وبره وبشه فلما ان قام قلت لابي عبد الله عليه السلام من هذا الذي بررت به هذا البر فقال من
اهل بيت النجباء يعني اهل قم ما اراده جبار من الجبابرة الا قصمه الله وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن بلاد الجبل فانا قد روينا انه اذا رد
عليكم الامر يخسف ببعضها فقال عليه السلام ان فيها موضعا يقال له بحر ويسمى بقم وهو معدن شيعتنا واما الري فويل له من جناحيه وان
الامن فيه من جهة قم قيل ما جناحاه قال عليه السلام احدهما بغداد والاخر خراسان فانه تلتقي فيه سيوف الخراسانيين وسيوف البغداديين فيعجل الله
عقوبتهم ويهلكهم فياوي اهل الري الى قم فيؤويهم اهله ثم ينتقلون منه الى موضع يقال له اردستان وعن عفان البصري عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لي اتدري لم سمي قم قلت الله ورسوله اعلم قال انما سمي قم لان اهله يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه وآله
يقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه وقيل كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا اذ قرء عليه السلام هذه الآية حتى اذا جاء وعد اوليهما
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا فقلنا جعلت فداك من هؤلاء فقال ثلث مرات هم والله اهل
قم وروى عن عدة من اهل الري انهم دخلوا على ابي عبد الله عليه السلام وقالوا نحن من اهل الري فقال عليه السلام مرحبا باخواننا من اهل قم فقالوا
نحن من اهل الري فاعاد عليه السلام الكلام قالوا ذلك مرارا واجابهم عليه السلام بمثل ما اجاب به اولا ثم قال عليه السلام ان لله حرما وهو مكة
وان لرسول الله صلى الله عليه وآله حرما وهو المدينة وان لامير المؤمنين عليه السلام حرما وهو الكوفة وان لنا حرما وهو بلدة قم وستدفن فيها امرأة
من اولادي تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة قال الراوي وكان هذا الكلام منه عليه السلام قبل ان يولد الكاظم عليه السلام وفي رواية
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحشر الناس كلهم الى بيت المقدس الا بقعة بارض الجبل يقال لها قم فانهم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من
حفرهم الى الجنة ثم قال اهل قم مغفور لهم قيل فوثب الرجل على رجليه وقال يا ابن رسول الله هذا خاصة لاهل قم قال نعم ومن يقول بمثل
مقالتهم الحديث وعنه عليه السلام قال تربة قم مقدسة واهلها منا ونحن منهم لا يريدهم جبار بسوء الا عجلت عقوبته ما دام لم يخونوا اخوانهم وعنه عليه
السلام قال قم بلدنا وبلد شيعتنا مطهرة مقدسة قبلت ولايتنا اهل البيت لا يريدهم احد بسوء الا عجلت عقوبته ما لم يخونوا اخوانهم
فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء اما انهم انصار قائمنا ودعاة حقنا ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم اعصمهم من كل فتنة ونجهم
من كل هلكة وعن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قم عش آل محمد عليهم السلام ومأوى شيعتهم ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم
والاستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم ومع ذلك يدفع الله عنهم شر الاعادي وكل سوء وعن صفوان بن يحيى بياع السابري قال
كنت يوما عند ابي الحسن عليه السلام فجرى ذكر قم واهله وميلهم الى المهدي عليه السلام فترحم عليهم وقال رضي الله عنهم ثم قال ان للجنة ثمانية ابواب
وواحد منها لاهل قم وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد خمر الله تعالى ولايتنا في طينتهم بحار عن الرضا عليه السلام قال للجنة ثمانية ابواب
فثلثة منها لاهل قم فطوبى لهم ثم طوبى لهم **باب شام واهله وبعض اعماله الآيات** قال الله تعالى ولقد بوأنا
بني اسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات **الاخبار** عوالم عن ابي عبد الله عن ابائه صلوات الله عليهم قال لما بلغ امير المؤمنين
عليه السلام امر معوية وانه في مائة الف قال من اي القوم قالوا من اهل الشام قال لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم هم ابناء
مصر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير الخبر بحار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر صلوات الله عليه يقول
نعم الارض الشام وبئس القوم اهلها اليوم وبئس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه من بني اسرائيل ولم يكن دخل بنو اسرائيل
مصر الا من سخط ومعصية منهم لله عز وجل لان الله عز وجل قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم يعني الشام فابوا ان يدخلوها و
عصوا فتاهوا في الارض اربعين سنة قال وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا من بعد توبتهم ورضا الله عنهم ثم قال ابو جعفر صلوات
الله عليه اني اكره ان آكل شيئا طبخ في فخار مصر وما احب ان اغسل رأسي من طينها مخافة ان تورثني تربتها الذل وتذهب بغيرتي **اهل
الامل** سئل الصادق عليه السلام كيف يكون حال الناس في حال قيام القائم عليه السلام وفي حال غيبته ومن اولياؤه وشيعته ومن المصابيح

منهم المتمثلين امر ائمتهم والمقتفين لآثارهم والآخذين باقوالهم قال بلدة بالشام قيل يا ابن رسول الله ان عمال الشام متنصرة قال بلدة باعمال
الثقيف ونون وبيوت وربوع تعرف بسواحل البحار واوطئة الجبال قيل يا ابن رسول الله هؤلاء شيعتكم قال هؤلاء شيعتنا خاصة وهم انصارنا
واخواننا والمواسون لغريبنا والحافظون لسرنا والكتمة في قلوبهم لنا والقاسية قلوبهم على اعدائنا وهم كما كان السفينة في حال غيبتنا تهل
البلاد دون بلادهم ولا يصابون بالصواعق يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعرفون حقوق الله ويساوون بين اخوانهم اولئك
المرحومون المغفور لحيهم وميتهم وذكرهم وانثاهم ولا اسودهم وابيضهم وحرهم وعبدهم وان فيهم رجالا ينتظرون والله يحب المنتظرين

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السموات السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة
والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه البصرة ودمشق وآل الحكم بن العاص لعنهم **باب فارس**

الشيعة الذين يخرجون منها عوالم عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو
كان العلم منوطا بالثريا لتناولته رجال من فارس وقال قال النبي صلى الله عليه وآله في فارس ضربتموهم على تنزيله ولا تنقضي الدنيا حتى
يضربوكم على تأويله **اقول** المراد مجاهدة العجم في ظهور الامام عليه السلام لان اكثر اصحابه العجم والمراد من فارس مملكة فارس لا الشيراز
خاصة **قرة العيون** عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا معاشر قريش تضربونا لهم على الاسلام هذا والله ليضربنكم عليه
عودا الى ان قال لو فقد الاسلام في الارض لوجد في عجم ولو بلغ الى عنان السماء لنالته الا اولاد فارس وعن الطبرسي في قوله تعالى
ان تتولوا الآية روى ابو هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان
سلمان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب يده على فخذ سلمان فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا
لتناوله رجال من فارس وفي رواية مشكوة المصابيح عنه صلى الله عليه وآله لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس **باب**

قزوين وساوه بحار عن الكاظم عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قزوين
باب من ابواب الجنة وروى عن جعفر الصادق عليه السلام ان الري وقزوين وساوة ملعونات مشؤمات **باب تفليس عوالم**
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اختار من جميع البلاد كوفة وقم وتفليس **باب اهل خراسان عوالم** عن الصادق
عليه السلام قال اهل خراسان اعلامنا واهل قم انصارنا واهل كوفة اوتادنا واهل هذا السواد منا ونحن منهم **باب**

اهل ابه بحار عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما عرج بي الى السماء مررت بارض بيضاء كافورية شممت بها رائحة طيبة فقلت يا
جبرائيل ما هذه البقعة قال يقال لها آبه عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك فقبلت وان الله سيخلق منها رجالا يتولونك ويتولون
ذريتك فبارك الله فيها وعلى اهلها وسمع علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول اهل قم واهل آبه مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى
الرضا عليه السلام بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار **باب اهل طالقان**

بحار عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ويحا للطالقان فان لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا
الله حق معرفته وهم انصار المهدي في آخر الزمان **باب في اهل حلة بحار** عن الاصبغ بن نباتة قال صحبت مولاي
امير المؤمنين عليه السلام عند وروده الى صفين وقد وقف على تل عرير ثم اومأ الى اجمة ما بين بابل والتل وقال مدينة واي مدينة فقلت
له يا مولاي اراك تذكر مدينة اكان ههنا مدينة وانمحت آثارها فقال لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من
بني اسد يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم على الله لابر قسمه **باب مصر عوالم** عن يحيى بن عبد الله بن الحسن رفعه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتحوا مصر ولا تطلبوا المكث فيها ولا احسبه الا قال وهو يورث الدياثة وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان ابي
ينازعني مصر فقال ما لك ومصر اما علمت انها مصر الحتوف ولا احسبه الا قال يساق اليها اقصر الناس اعمارا وعن ابي الحسن عليه السلام قال
لا تاكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤسكم بطينها فانها تورث الذلة وتذهب بالغيرة وقيل للرضا عليه السلام ان اهل مصر يزعمون ان بلادهم
مقدسة قال وكيف ذلك قيل جعلت فداك يزعمون انه يحشر من جبلهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال لعمري ما ذاك كذلك وما
غضب الله على بني اسرائيل الا ادخلهم مصر ولا رضي عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها ولقد اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام
ان يخرج عظام يوسف منها فاستدل موسى على من يعرف القبر فدل على امرأة عمياء زمنة فسألها موسى ان تدل عليه فابت الا على
خصلتين فيدعو الله فيذهب بزمانتها ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها فاعظم ذلك موسى فاوحى الله اليه وما يعظم عليك

والارضون
غدا بحر
غريقة

من هذا اعطها ما سألت ففعل فوعدته طلوع القمر فحبس الله تعالى القمر حتى جاء موسى لموعده فاخرجه من النيل في سفط مرمر فحمله موسى
ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغسلوا رؤسكم بطينها ولا تاكلوا في فخارها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة قيل له قد قال ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال نعم **باب بصره عوالم** لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة ائتفكت باهلها ثلثا على الله تمام الرابعة يا جند
المرأة واعوان البهيمة رغا فاجبتم وعقر فانهزمتم اخلاقكم دقاق ودينكم نفاق وماؤكم زعاق بلادكم انتن بلاد الله تربة وابعد من
السماء الى ان قال يا اهل البصرة ان الله لم يجعل لاحد من امصار المسلمين خطة شرف ولا كرم الا وقد جعل فيكم افضل ذلك وزادكم من فضله
عندنا ليس لهم انتم اقوم الناس قبلة قبلتكم على المقام حيث يقوم الامام بمكة وقاريكم اقرأ الناس وزاهدكم ازهد الناس وعابدكم اعبد
الناس وتاجركم اتجر الناس واصدقهم في تجارته ومتصدقكم اكرم الناس صدقة وغنيكم اشد الناس بذلا وتواضعا وشريفكم احسن
الناس خلقا وانتم اكرم الناس جوارا واقلهم تكلفا لما لا يعنيه واحرصهم على الصلوة في جماعة ثمرتكم اكثر الثمار واموالكم اكثر الاموال
صغاركم اكيس الاولاد ونساؤكم اقنع النساء واحسنهن تبعلا سخر لكم الماء يغدو عليكم ويروح صلاحا لمعاشكم والبحر سببا لكثرة اموالكم
فلو صبرتم واستقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلا وظلا ظليلا غير ان حكم الله فيكم ماض وقضاؤه نافذ لا معقب لحكمه وهو سريع
الحساب يقول الله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا ثم ساق الخطبة
الى قوله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوما وليس معه غيري ان جبرئيل الروح الامين حملني على منكبه الايمن حتى اراني
الارض ومن عليها واعطاني اقاليدها وعلمني ما فيها وما قد كان على ظهرها وما يكون الى يوم القيمة ولم يكبر ذلك علي كما لم يكبر على
ابي آدم علم الاسماء كلها ولم تعلمها الملائكة المقربون واني رأيت بقعة على شاطئ البحر تسمى البصرة فاذا هي ابعد الارض من السماء واقربها من
الماء وانها لاسرع الارض خرابا واخشنها ترابا واشدها عذابا ولقد خسف بها في القرون الخالية مرارا وليأتين عليها زمان وان لكم
يا اهل البصرة وما حولكم من القرى من الماء ليوما عظيما بلاؤه واني لاعلم موضع منفجره من قريتكم هذه ثم امور قبل ذلك تدهمكم
عظيمة اخفيت عنكم وعلمناها فمن خرج عنها عند دنو غرقها فبرحمة من الله سبقت له ومن بقي فيها غير مرابط بها فبذنبه وما الله بظلام
للعبيد وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام لما اراد الخروج من البصرة قام على اطرافها ثم قال لعنك الله يا انتن الارض ترابا
واسرعها خرابا واشدها عذابا فيك الداء الدوي قيل ما هو يا امير المؤمنين قال كلام القدر الذي فيه الفرية على الله وبغضنا اهل
البيت وفيه سخط الله وسخط نبيه صلى الله عليه وآله وكذبهم علينا اهل البيت واستحلالهم الكذب علينا وسمع ابو عبد الله عليه السلام
يقول لما مضى ابو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما بكى عليه جميع ما خلق الله الا ثلاثة اشياء البصرة ودمشق وآل عثمان **باب**

بغداد عوالم عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ستة عشر صنفا من امة جدي لا يحبونا ولا يحببونا الى الناس الى ان قال واهل
مدينة تسمى الزوراء تبنى في آخر الزمان يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضا وقتالنا حتما يا
بني فاحذر هؤلاء ثم احذرهم فانهم لا يخلو اثنان منهم باحد من اهلك الا هموا بقتله **باب موصل عوالم**
عن الصادق عليه السلام قال ستة عشر صنفا من امة جدي لا يحبونا ولا يحببونا الى الناس الى ان قال واهل مدينة تدعى الموصل هم شر علي وجه
الارض الخبر **باب اهل الري بحار** عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ستة عشر صنفا من امة جدي لا يحبونا ولا يحببونا
الى الناس الى ان قال واهل مدينة تدعى الري هم اعداء الله واعداء رسوله واعداء اهل بيته يرون حرب اهل بيت رسول الله جهادا و
مالهم مغنما ولهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم **باب في اهل اصفهان قرة**

العيون عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نادى رجل من
يدلني على من آخذ منه علما ومر فقلت يا هذا اهل سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فقال نعم قلت واين
تذهب هذا علي بن ابي طالب فانصرف الرجل وجثى بين يديه فقال من اي البلاد انت قال من اصفهان قال له اكتب املاء علي بن ابي طالب ان
اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني يا امير المؤمنين قال بلسان
الاصفهان اروت ابن وس اي اليوم حبك هذا **باب الترك عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتركوا
الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكها وما خولها الله لبنوا قنطورا ابن كركر وهم الترك **باب سجستان عوالم**

فوعدته

عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ستة عشر صنفا من امة جدي لا يحبونا ولا يحببونا الى الناس الى ان قال واهل مدينة تدعى سجستان
هم لنا اهل عداوة ونصب هم شر الخلق والخليقة عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون **باب في السندي
والزنجي والخوزي والكردي والبربري** عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم فان لهم عرقا يدعو الى غير الوفاء و
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يدخل حلاوة الايمان قلب سندي ولا زنجي ولا خوزي ولا كردي ولا بربري ولا نبك الري ولا من حملته
امه من الزنا خصال عن ابي عبد الله عليه السلام ستة لا يحبون السندي والزنجي والترك والكردي والخوزي ونبك الري **باب
الرساتيق** عوالم اوصى النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي لا تسكن الرساتيق فان شيوخهم جهلة وشبانهم
عرمة ونسوانهم كشفة والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب وقال النبي صلى الله عليه واله من لم يتورع في دين الله ابتلاه الله بثلاث خصال
اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة السلطان او يسكنه في الرساتيق **باب ذكر اهالي البلدان** عوالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهل الشام شر من اهل الروم واهل المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة وقيل له
عليه السلام اهل الشام شر ام اهل الروم فقال ان اهل الروم كفروا ولم يعادونا واهل الشام كفروا وعادونا وعن احدهما عليهما السلام قال ان
اهل مكة ليكفرون بالله جهرة واهل المدينة اخبث من اهل مكة اخبث منهم سبعين ضعفا

المطلب الثاني فيما يتعلق بابدانهم وساير مشاعرهم وما يخص كل مرتبة من الفضايل وفيه انواع من الابواب

ابواب قيافة الشيعة وسيماهم

باب جملة من القيافات المذمومة والممدوحة فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه واله لا
يدخل الجنة جماعة وعد منهم شديد السواد والزنوف وهو الخنثى وعن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام لا تجد في اربعين اصلع
رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح وقال ابو عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول اذا كان الغلام ملتاث الادرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره قال اذا كان الغلام شديد الادرة
كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وعنهما عليهما السلام ثلثة لا يحبون اعور عين وازرق كالفص ومولد السند
وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ثلثة عشر صنفا من امة جدي رسول الله صلى الله عليه واله لا يحبونا ولا يحببونا الى الناس يبغضونا
ولا يتولونا ويخذلونا ويخذلون الناس عنا فهم اعداؤنا حقا لهم نار جهنم ولهم عذاب الحريق قيل بينهم لي يا ابن رسول الله وقاك الله شرهم
قال الزايد في خلقه فلا ترى احدا من الناس في خلقه زيادة الا وجدته لنا مناصبا ولم نجده لنا مواليا والناقص الخلق من الرجال فلا ترى
لله عز وجل خلقا ناقص الخلقة الا وجدت في قلبه علينا غلا والاعور باليمين فلا ترى لله خلقا ولد اعور باليمين الا كان لنا محاربا و
لاعدائنا مسالما والغربيب من الرجال فلا ترى لله عز وجل خلقا غربيبا وهو الذي قد طال عمره ولم يبيض شعره وترى لحيته مثل حنك
الغراب الا كان علينا مؤلبا ولاعدائنا مكاثرا والحلكوك من الرجال فلا ترى منهم احدا الا كان لنا شتاما ولاعدائنا مداحا والاقرع
من الرجال فلا ترى رجلا به قرع الا وجدته همازا لمازا مشاء بالنميمة علينا والمفصص بالخضرة من الرجال فلا ترى منهم احدا وهم كثيرون
الا وجدته يلقانا بوجه ويستدبرنا باخر يبتغي لنا الغوايل والمنبوذ من الرجال فلا تلق منهم احدا الا وجدته لنا عدوا مضلا مبينا و
الابرص من الرجال فلا ترى منهم احدا الا وجدته يرصد لنا المراصد ويقعد لنا ولشيعتنا مقعدا ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل و
المجذوم حصب جهنم هم لها واردون والمنكوح فلا ترى منهم احدا الا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا واهل مدينة تدعى سجستان هم لنا
اهل عداوة ونصب هم شر الخلق والخليقة عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون واهل مدينة تدعى الري هم اعداء
الله واعداء رسوله واعداء اهل بيته يرون حرب اهل بيت رسول الله جهادا وما لهم مغنما فلهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا والاخرة ولهم عذاب
مقيم واهل مدينة تدعى الموصل هم شر من على وجه الارض واهل مدينة تسمى الزوراء تبنى في اخر الزمان يستشفون بدمائنا ويتقربون
ببغضنا يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضا وقتالنا حتما يا بني فاحذر هؤلاء ثم احذرهم فانهم لا يخلوا اثنان منهم بواحد من اهلك الا
هموا بقتله وقال لما ابتلى الله شيعتنا فلن يبتليهم باربع ان يكونوا لغير رشده وان يسئلوا باكفهم او يؤتوا في ادبارهم او ان يكون فيهم اخضر
ازرق وقال خلقوا نارين الطويل الذاهب والقصير القمي والازرق بخضرة والزايد والناقص **باب في الوجوه الملاح**

والحدق السود فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فان
الله يستحيي ان يعذب الوجه المليح بالنار **باب ان ائمة رسول الله صلى الله عليه واله اعطوا
الجمال والصوت الحسن والحفظ وفضلها** قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لم تعط امتي اقل من ثلاث الجمال والصوت الحسن والحفظ فصل الخطاب قال ابو الحسن الاول
عليه السلام ما حسن الله خلق عبد ولا خلقه الا استحيى ان يطعم لحمه يوم القيمة النار وقال الرضا عليه السلام في حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
باب الصورة الحسنة فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام انما عبد كان له صورة حسنة
مع موضع لا يشينه ثم تواضع لله كان من خالصة الله عز وجل قيل ما موضع لا يشينه قال لا يكون ضرب فيه سفاح **باب سيماء
الشيعة وزيهم** قرة العيون عن سويد بن غفلة انه خرج امير المؤمنين عليه السلام من باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة
من الناس فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين فانكرهم فقالوا له انا اصحابك ومن شيعتك فقال لهم مالي لا ارى عليكم سيماء الشيعة فقالوا
وما سيماء الشيعة فقال عليه السلام عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظماء وطوية ظهورهم من السجود لحية
افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليسوا منهم وانا منهم بري وعن موسى بن جعفر عليهما السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم الى
الجبانة بالكوفة ليصلي هناك فتبعه قوم فالتفت اليهم وقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم مالي لا ارى عليكم سيماء
الشيعة قالوا يا امير المؤمنين وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون
من الصيام حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام من زين الايمان
الفقه ومن زين الفقه الحلم ومن زين الحلم الرفق ومن زين الرفق اللين ومن زين اللين السهولة **باب ان المؤمن لا
يكون موطوا** فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان من شيعتنا فلم يكن فيهم ثلثة اشياء من يسئل
في كفه ولم يكن فيهم ازرق اخضر ولم يكن فيهم من يؤتى في دبره **باب في ان الخصي لا يلده مؤمن ولا يلد
مؤمنا** فصل الخطاب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الخصي فقال لم تسئل عمن لم يلده مؤمن ولا يلد مؤمنا
قرة العيون قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك نرى الخصي من اصحابنا عفيفا العبادة ولا نكاد نراه محظا غليظا
سفيه الغضب فقال لما ذلك لانه لا يولد **باب جمود العين** عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه واله من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب في وصية
النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب البقاء **باب
قساوة القلب** عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا اخبركم بابعدكم مني شبها قالوا
بلى يا رسول الله قال الفاحش المتفحش البذي البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كل خير يرجى غير المأمون من كل شر
يتقى

ابواب ما يتعلق ببينهم الجسماني

باب بدن المؤمن واعضائه عوالم قال الباقر عليه السلام ان الله تعالى اعطى المؤمن البدن الصحيح واللسان الفصيح والقلب الصريح وكلف كل
عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه فمن البدن الخدمة له ومن اللسان الشهادة به وبهم ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم فمن شهد با
للسان واطمأن بالجنان وعمل بالاركان انزله الله الجنان **باب ان المؤمن بصير بالليل والنهار**
قرة العيون سئل ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن اعمى بالليل اعمى بالنهار
وعن بصير بالليل اعمى بالنهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار فقال له ويلك سل عما يعنيك ولا تسئل عما لا يعنيك اما بصير بالليل
بصير بالنهار فهو رجل امن بالرسل والاوصياء الذين مضوا وبالكتب والنبيين وامن بالله وبنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم
واقر له بالولاية فابصر في ليله ونهاره واما الاعمى بالليل اعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت وادرك
النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يؤمن به ولم يقر بولايته فجحد الله عز وجل ونبيه فعمي بالليل وعمي بالنهار واما بصير بالليل اعمى
بالنهار فرجل امن بالانبياء والكتب وجحد النبي صلى الله عليه واله وسلم وولايتي وانكرني حقي فابصر بالليل وعمي بالنهار و
اما اعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب وادرك النبي صلى الله عليه واله فامن بالله ورسوله

محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآمن بما لحق وقيل ولا يبقى عمي بالليل وابصر بالنهار ويلك يا ابن الكوا فنحن بنوا ابي طالب بنا فتح الله الاسلام وبنا يختم الحديث

باب ان لهم اربعة اعين عينان في الراس وعينان في القلب قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا وان الخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول انهم الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا وان الخلايق كلهم كذلك الا ان الله فتح ابصاركم واعمى ابصارهم

باب ان الكافر بفضلهم اعمى قرة العيون قال النبي صلى الله عليه وآله سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا وكفر به من عمي عن امر بني امية

باب السنتهم عوالم قال الباقر عليه السلام ان الله تعالى اعطى المؤمن البدن الفصيح واللسان الفصيح الحديث

باب ان الله شرح صدور المؤمنين عوالم عن بعض الكتب السماوية في قصة ذي القرنين اوحى الله جل جلاله اليه يا ذا القرنين انت حجتي على جميع الخلايق ما بين الخافقين من مطلع الشمس الى مغربها وحجتي عليهم وهذا تأويل رؤياك فقال ذو القرنين الهي انك ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره غيرك فاخبرني عن هذه الامة باية قوة اكاثرهم وباي عدد اغلبهم وباية حيلة اكيدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اكلمهم وكيف لي بان اعرف لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباية حجة اخاصمهم وباي حكمة ادبر امورهم وباي حلم اصابرهم وباي قسط اعدل فيهم وباية معرفة افصل بينهم وباي علم اتقن امورهم وباي عقل احصيهم وباي جند اقاتلهم فانه ليس عندي مما ذكرت شيء يا رب فقوني عليها فانك الرب الرحيم لا تكلف نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها فاوحى الله جل جلاله اليه اني ساطوقك ما حملتك واشرح لك صدرك فتسمع كل شيء واشرح لك فهمك فتفقه كل شيء واطلق لسانك بكل شيء واحصي لك فلا يفوتك شيء واحفظ عليك فلا يعزب عنك شيء واشد ظهرك فلا يهولك شيء والبسك الهيبة فلا يروعك شيء واسدد لك رأيك فتصيب كل شيء واسخر لك جسدك فتحس كل شيء واسخر لك النور والظلمة واجعلهما جندين من جندك النور يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك الامم من ورائك فانطلق ذو القرنين برسالة ربه عز وجل وايده الله بما وعده الخبر

قرة العيون سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال يقذف في قلبه نورا فينشرح ويتوسع والقرين من خواص اهل الايمان سطعت في قلبه انوار فادرك بها اللطائف ومن غض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بصفاء السريرة ومراقبة الله تعالى وظاهره باتباع الكتاب والسنة ولم يدخل معدته الحرام وحرس لسانه من الكذب والغيبة ولغو القول لم تخط فراسته وينبغي لمن يجالس اهل الصدق ان يعاملهم بالصدق فان قلوبهم جواسيس القلوب ينبغي الكون معهم لقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم فاذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء

باب ان صدورهم وعاء لذكر الله قرة العيون في حديث صفة الشيعة عن ابي عبد الله عليه السلام قلوبهم خائفة وجلة من الله والسنتهم سبحة وصدورهم وعاء لذكر الله

باب ان لآل محمد سلام الله عليهم معهم اعينا ناظرة والسنة ناطقة وقلوبا واعية منتخب للطريحي عن الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام اعلموا ايها الناس تيقنوا ان لنا مع كل ولي لنا اعينا ناظرة لا تشبه اعين الناس وفيها نور من نور الله وحكمة من حكمة الله تعالى ليس للشيطان فيها نصيب في كل بسيط منها قريب وان لنا مع كل ولي لنا اعينا ناظرة والسنا ناطقة وقلوبا واعية وليس يخفى علينا شيء من اعمالكم واقوالكم وافعالكم بدليل قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولو لم يكن كذلك لما كان لنا على الناس فضل اقول قد ترجح فضايل الائمة بما يدل على ذلك

ابواب ماكلهم ومشربهم

باب ان الله يرزق المؤمن من حيث لا يحتسب عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه

باب ان المؤمن قليل الاكل فضل الخطاب

ساقويك ما حملتك واشرح (خ ل)

الحرج ما اذا كان ضيقا لا منفذ له بخلاف الضيق ... وقد شبههم الله بقوله كانما ... الاية

قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل في معاء واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء وقال ابو عبد الله عليه السلام كثرة الاكل مكروه وقال ان البطن ليطغى من اكله واقرب ما يكون العبد من الله اذا خف بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله اذا امتلأ بطنه وقال ليس بد لابن آدم من اكلة يقيم بها صلبه فاذا اكل احدكم طعاما فليجعل ثلث بطنه للطعام وثلث بطنه للشراب وثلث بطنه للنفس ولا تسمنوا تسمن الخنازير للذبح

باب ان المؤمن لا ياكل الا الحلال كافي سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان ولي علي عليه السلام لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي احلالا اكل او حراما لان صاحبه كان كذلك

باب ان المؤمن لا يسئل عما اكل فضل الخطاب عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة فاتينا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واتينا بتمر ننظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسئلن عن هذا النعيم الذي نعمتم عند ابن رسول الله فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكن يسئلكم عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد وقال ثلاثة لا يحاسب عليهن المؤمن طعام ياكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه

باب التواضع في الماكل عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله

باب ان المؤمن ياكل بشهوة عياله فضل الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل بشهوة عياله والمنافق ياكل اهله بشهوته

باب اكل شيء قبل الخروج من المنزل فضل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ينبغي للمؤمن ان لا يخرج من بيته حتى يطعم فانه اعز له

باب الاكل من طعام العجم فضل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام لا ينخل له الدقيق يقول لا يزال هذه الامة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ويطعموا اطعمة العجم فاذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل

باب ان المؤمن حلو يحب الحلو والحلواء قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن عذب يحب العذوبة والمؤمن حلو يحب الحلاوة وقال ابو عبد الله عليه السلام كل من اشتد لنا حبا اشتد للنساء حبا وللحلواء

باب الاكل في السوق فضل الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله الاكل في السوق دناءة وسئل ابو الحسن عليه السلام عن السفلة فقال الذي ياكل في السوق

باب الشبع فضل الخطاب عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملآن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الاخرة يا سلمان انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال النبي صلى الله عليه وآله حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الاخر للنفس وقال نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع وقال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت كالزروع اذا كثر عليها الماء وقال لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم

ابواب نومهم ويقظتهم وما يتعلق بهما

باب وضع نوم المؤمن فضل الخطاب عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام في حديث ان رجلا سئل عليا عليه السلام عن النوم على كم وجه هو فقال النوم على اربعة اوجه الانبياء تنام على اقفيتهم مستلقين واعينها لا تنام متوقعة لوحي الله عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤهم تنام على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس مع اخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحا

باب ان روحهم في النوم يصعد الى الله عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمنين اذا اخذوا مضاجعهم اصعد الله ارواحهم اليه فمن قضى له عليه الموت جعله في رياض الجنة وكنوز رحمته ونور عزته وان لم يقدر عليها الموت بعث بها مع امنائه من الملائكة الى الابدان التي هي فيها

باب القيام بالليل وقلة النوم الايات قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه الاخبار ارشاد الديلمي كان فيما

ناجى

ناجى به البارى تعالى يا داود عليه السلام يا داود عليك بالاستغفار فى دلج الاسحار يا داود اذا جن عليك الليل فانظر الى ارتفاع النجوم
فى السماء وسبحنى واكثر من ذكرى حتى اذكرك يا داود ان المتقين لا ينامون ليلهم الا يصلونه لى لا يقطعون نهارهم الا بذكرى يا داود
ان العارفين يكحلوا اعينهم بمرود السهر وقاموا ليلهم يطلبون بذلك مرضاتى وفيما اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام لو
رأيت الذين يصلون لى فى الدياجى وقد مثلت نفسى بين اعينهم وهم يخاطبونى وقد جليت عن المشاهدة ويكلمونى وقد تعززت عن
الحضور بك يا ابن عمران هب لى من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعنى فى ظلم الليل تجدنى قريبا مجيبا
يا ابن عمران كذب من زعم انه يحبنى واذا جنه الليل نام عنى **مستدرك الوسائل** عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده على بن الحسين عن ابيه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان فى الجنة شجرة يخرج من اصلها
خيل بلق لا تروث ولا تبول مسرجة ملجمة لجمها الذهب مراكبها الذهب سروجها الدر والياقوت فيستوى عليها اهل عليين فيمرون على
من هو اسفل منهم فيقولون يا اهل الجنة انصفونا يا رب بما بلغت عبادك هذه المنزلة قال عز وجل كانوا يصومون وكنتم تأكلون
وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون وكانوا يتصدقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وكنتم تجبنون فبذلك بلغتهم هذه المنزلة

باب كثرة النوم **فضل الخطاب**

عن النبى صلى الله عليه واله ثلث فيهن المقت من الله عز وجل نوم من
غير سهر وضحك من غير عجب والاكل على الشبع وقال قالت ام سليمان بن داود اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع
الرجل فقيرا يوم القيمة وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وقال كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا
وقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل يبغض العبد النوام الفارغ

باب ان المؤمن اذا رقد وقت الصلوة يصلى له ملكان خلقا فى الارض **عوالم**

عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث قال
له يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا فكيف
يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكين خلقا فى الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا
ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين الحديث

باب ان رؤيا المؤمن جزء من اجزاء النبوة وربما يعطى على الثلث **بحار**

عن النبى صلى الله عليه واله فى قوله تعالى لهم البشرى فى الحيوة الدنيا قال الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن جزء من ستة واربعين جزء
من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها وادا ومن رأى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلثا ولا يخبر بها احدا و
عن ابى عبد الله عليه السلام قال رأى المؤمن ورؤيا جزء من سبعين جزءا من النبوة ومنهم من يعطى على الثلث ومن طريق العامة عن
النبى صلى الله عليه واله قال لا نبوة بعدى الا المبشرات قال الرؤيا الصالحة وقال الرؤيا الصالحة بشرى من الله وهى جزء من اجزاء النبوة قيل يا رسول الله وما المبشرات من

باب ان فى اخر الزمان لا يكذب رؤيا المؤمن **بحار**

من طريق العامة قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا ورؤيا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا ٢ المؤمن ح
من النبوة الحديث

باب ان رؤيا الصالحة كلام الرب جل شانه مع عبده **بحار**

عن النبى صلى الله عليه واله فى قوله تعالى لهم البشرى فى الحيوة الدنيا قال هى الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه وترى له وهو كلام
يكلم به ربك عبده فى المنام وقال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

ابواب ملبسهم

باب تواضعه فى لباسه وبعض ما يتعلق بحكمه **عوالم**

فى وصية النبى صلى الله عليه واله لابى
ذر رضى الله عنه يا اباذر اكثر من يدخل النار المتكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار
وحلب العنز وجالس المساكين الى قوله يا اباذر من جر ثوبه خيلاء لا ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة يا اباذر ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه ولا
جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه يا اباذر من رقع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا اباذر من كان له قميصان فليلبس احدهما
وليكس الاخر اخاه يا اباذر سيكون ناس من امتى يولدون فى النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب يمدحون بالقول اولئك
شرار امتى الى قوله يا اباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لان لا يجد الفخر فيك مسلكا يا اباذر يكون فى اخر الزمان قوم ملكا
يلبسون الصوف فى صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السموات والارض يا اباذر

الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذى طمرين لا يعبؤ به لو اقسم على الله لابره

باب التجمل والتباؤس **فضل الخطاب**

قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يحب اذا انعم على عبد ان يرى اثر نعمته عليه ويبغض البؤس والتباؤس وقال امير المؤمنين عليه السلام
ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده وقال ابو عبد الله عليه السلام البس وتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال

باب اظهار النعمة والتزين باحسن زى قومه **فضل الخطاب**

قال ابو عبد الله
عليه السلام اظهار النعمة احب الى الله من صيانتها فاياك ان تتزين الا فى احسن زى قومك وقال اذا انعم الله على عبد بنعمة فظهرت عليه سمى
حبيب الله محدثا بنعمة الله واذا انعم الله على عبد بنعمة فلم تظهر عليه سمى بغيض الله مكذبا بنعمة الله وقال انى لاكره للرجل ان يكون عليه
من الله نعمة فلا يظهرها

باب تزين المؤمن للناس **فضل الخطاب**

عن النبى صلى الله عليه
واله انه كان ينظر فى المرآة ويرجل جمته ويمتشط وربما نظر فى الماء وسوى جمته فيه ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا على تجمله لاهله وقال ان الله
يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهيأ لهم ويتجمل وقال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ليتزين احدكم لاخيه المسلم
كما يتزين للغريب الذى يحب ان يراه فى احسن الهيئة

باب تنقية الثوب وتنظيفه **فضل الخطاب**

عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اتخذ ثوبا فلينظفه وقال قال امير المؤمنين عليه السلام النظيف من
الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلوة وقال ابو عبد الله عليه السلام الثوب النقى يكبت العدو

باب لبس الفاخرة **فضل الخطاب**

قيل لابى الحسن عليه السلام جعلت فداك انما يعجب الى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن
ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف نبى ابن نبى كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب ويجلس فى مجالس ال فرعون الى ان قال انما الله لم
يحرم طعاما ولا شرابا من حلال انما حرم الحرام قل او كثر وقال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق

باب لبس الثوب الحسن من خارج والخشن من داخل **فضل الخطاب**

من سفيان الثورى فى
المسجد الحرام رأى ابا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لاتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله
ما لبس رسول الله صلى الله عليه واله مثل هذا اللباس ولا على ولا احد من ابائك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله
صلى الله عليه واله فى زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم
زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير انى يا ثورى ما ترى على من ثوب انما لبسته للناس
ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسى غليظا وما رأيته
للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها

باب لبس لباس اهل الزمان **فضل الخطاب**

قال ابو عبد الله عليه السلام بينا انا فى الطواف
واذا رجل يجذب ثوبى فاذا عباد بن كثير البصرى فقال يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وانت فى هذا الموضع مع المكان الذى انت
فيه من على عليه السلام فقلت فرقبى اشتريته بدينار وكان على عليه السلام فى زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس فى
زماننا لقال الناس هذا مرائى مثل عباد وقيل له اصلحك الله ذكرت ان على بن ابى طالب كان يلبس الخشن ويلبس القميص باربعة دراهم وما
اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد فقال له ان على بن ابى طالب كان يلبس ذلك فى زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس
كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اذا قام لبس لباس على وسار بسيرته

باب لبس الصالحين لاهل الخشن من الثياب وان لبس الخشن مخصوص بائمة العدل **فضل الخطاب**

فى احتجاج امير
المؤمنين عليه السلام على رجل لبس العباء وترك الملاء فقال عليه السلام وقد عبس فى وجهه اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك
اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل
ذات الاكمام اوليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال
احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال الرجل يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت فى مطعمك
على الجشوبة وفى ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ
بالفقير فقره فالقى الرجل العباء ولبس الملاء **اقول** احكام الملابس فى الكتب الفقهية مسطورة فراجع

باب

اظهار الشأن للاعداء والتزين لهم **الآيات** قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم **الاخبار وسايل** عن معمر بن وهب قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام
وانا احمل بقلا فقال انه يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني فيجترأ عليه عن عبد الله بن جبلة قال استقبلني ابو الحسن عليه السلام وقد علقت
سمكة في يدي فقال اقذفها انني لاكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني بنفسه ثم قال انكم قوم اعداؤكم كثيرة عاداكم الخلق يا معشر الشيعة انكم
قد عاداكم الخلق فتزينوا لهم بما قدرتم عليه **باب اتخاذ الثياب الكثيرة الآيات** قال الله تعالى لينفق
ذو سعة من سعته **الاخبار وسايل** قيل لابي عبد الله عليه السلام يكون للمؤمن عشرة اقمصة قال نعم قيل عشرون قال
نعم قيل ثلثون قال نعم ليس هذا من السرف انما السرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك وسئل عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد
والطيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضا يتجمل بها ايكون مسرفا قال لا لان الله عز وجل يقول لينفق ذو سعة من سعته **باب
الشهرة في الملابس فضل الخطاب** عن الحسين صلوات الله عليه من لبس ثوبا يشهره كساه الله يوم القيمة
ثوبا من النار وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يبغض شهرة اللباس وقال كفى بالمرء خزيا ان يلبس ثوبا يشهره او يركب دابة تشهره
باب التلبس بلباس العجم والاعداء وسايل عن الصادق عليه السلام انه قال اوحى الله
الى نبي من انبيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي
وقال امير المؤمنين عليه السلام فيما علم اصحابه لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام كان لا يتخذ له الدقيق وكان يقول لا تزال هذه الامة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ويطعموا اطعمة العجم فاذا
فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل وعن ابي عبد الله عليه السلام انه يكره السواد الا في ثلث الخف والعمامة والكساء **باب تشبه
الرجال بالنساء وبالعكس والكهول بالشباب وبالعكس فضل الخطاب** عن علي
عليه السلام قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله جالسا في المسجد حتى اتاه رجل به تانيث فسلم عليه فرد عليه ثم اكب رسول
الله صلى الله عليه واله الى الارض يسترجع ثم قال مثل هؤلاء في امتي انه لم يكن مثل هؤلاء في امة الا عذبت قبل الساعة وعنه انه رأى
رجلا به تانيث في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال له اخرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه واله يا لعنة رسول الله ثم قال
علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وفي حديث
اخرجوهم من بيوتكم فانهم اقذر شيء وقال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله لعن الله المحلل والمحلل له ومن
تولى غير مواليه ومن ادعى نسبا لا يعرف والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال الحديث وعن ابي عبد الله
عليه السلام عن ابائه عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله يزجر الرجل ان يتشبه بالنساء وينهى المرأة ان تتشبه بالرجال في لباسها
وعن ابي عبد الله عليه السلام خير شبابكم من تشبه بالكهول وشر كهولكم من تشبه بالشباب **ابواب**
اسامي الشيعة **باب سر تسميتهم بالشيعة قرة العيون** عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الله سبحانه
تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته صلوات الله عليهم ثم تكلم بكلمة فصارت روحا
واسكنها في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظل عرش خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه
حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا **باب علة تسمية
الشيعة مؤمنا قرة العيون** كتب ابو عبد الله عليه السلام الى عبد الله النجاشي وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليه
السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال نزل علي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول اشتققت للمؤمن اسما من اسمائي
سميته مؤمنا فالمؤمن مني وانا منه من استهان مؤمنا فقد استقبلني بالمحاربة يا عبد الله الخبر وعن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم وعن رفاعة عن ابي عبد الله
قال اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله فيجيز له امانه وقيل لابي عبد الله عليه السلام لم سمي
المؤمن مؤمنا قال لانه اشتق للمؤمن اسما من اسمائه تعالى فسماه مؤمنا وانما سمي المؤمن لانه يؤمن من عذاب الله تعالى ويؤمن على الله
يوم القيمة فيجيز له ذلك وانه لو اكل او شرب او قام او قعد او نام او نكح او مر بموضع قذر حوله الله تعالى من سبع ارضين طهرا لا

يصل اليه من قذرها شيء وان المؤمن ليكون يوم القيمة بالموقف مع رسول الله صلى الله عليه واله بالمحوط عليه المغضوب
غير الناصب لا المؤمن وقدار تكب الكباير فيرى منزله عظيمة له عند الله عز وجل وقد عرفنا المؤمن في الدنيا وقضاء الحوائج فيقوم المؤمن تكلالا
على الله عز وجل فيعرفه بفضل الله فيقول اللهم هب لي عبدك فلان قال فيجيبه الله تعالى الى ذلك قال وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم
القيمة قولهم فما لنا من شافعين من النبيين ولا صديق حميم من الجيران والمعارف فاذا يئسوا من الشفاعة قالوا يعني من ليس يؤمن فلو
ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وعن الصادق عليه السلام سمي البارئ عز وجل مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا
لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه وعن ابن عباس في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر الآية الى ان قال والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا كرامة
لامير المؤمنين عليه السلام **باب انهم الصالحون والمصلحون واهل الرضا قرة
العيون** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون انتم اهل الرضا من الله لرضاه
عنكم والملائكة اخوانكم في الخير اذا اجتهد وا وعن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الآية فرسول الله صلى الله عليه واله في هذا الموضع النبيون
ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله **باب انهم ترابيون قرة
العيون** عن سعيد بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو على السرير فقلت يا سيدي ان طائفة سميت مرجئة و
طائفة سميت الخوارج وسميتم الترابية **اقول** ياتي في النوادر ما يدل على ذلك **باب تسميتهم بالرافضة
وعلة ذلك محاسن** عن ابي الجارود قال اصم الله اذنيه كما اعمى عينيه ان لم يكن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول ان فلانا
سمانا باسم قال وما ذاك الاسم قال سمانا الرافضة فقال ابو جعفر عليه السلام بيده الى صدره وانا من الرافضة وهو مني قالها ثلاثا
تفسير الامام قيل للصادق عليه السلام ان عمار الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي
قم يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل
من اهل العلم والحديث ان كان يسوؤك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله
حيث ذهبت ولكني بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد
حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى في عصاه آمنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون
واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امره الله فاين في
مثل هذا الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله تعالى على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني
ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك مقصرا بي في الدرجات ان سامحني
وموجبا لشديد العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي
الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال
الصادق عليه السلام لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته
عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة **كافي** في حديث ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قلت
جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال
ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل
رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى عليه السلام الرافضة لانهم
رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله عز وجل الى موسى
عليه السلام ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام هذا الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل
لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم
صلى الله عليه واله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله الخبر **عوالم** عن عتيبة بياع القصب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال والله لنعم الاسم الذي منحكم الله ما دمتم تأخذون بقولنا ولا تكذبون علينا قال وقال لي ابو عبد الله

عليه السلام هذا القول اني كنت خبرته ان رجلا قال له اياك ان تكون ذا فضيا **باب ان المؤمن هو الكريم وقرة**
العيون عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسموا العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم **ابواب**
فضايلهم في اسنانهم **باب اطفالهم عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم
فاطمة عليها السلام اقول ويأتي في ابواب فضل الشيعة بعد الموت ما يدل على ذلك **باب فضل شبابهم كافي** عن محمد
بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه
السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد
عليه من امر آخرتي فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان
الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الله الشباب
ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد فقال لا والله الا لكم خاصة
دون العالم الحديث **باب فضلهم في اسنانهم كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام سمعته يقول اذا بلغ المؤمن
اربعين سنة آمنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله عز وجل حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه
الله الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله عز وجل باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر
الله تبارك وتعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب اسير الله في ارضه وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر **باب**
شيوخهم جامع الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء او
يقول يا عبدي كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب اجلك وحان قدومك علي فاستحي مني فانا استحيي من شيبتك ان اعذبك بالنار
وقال البركة مع اكابركم وقال من اكرام جلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام من اجلال
الله عز وجل اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي الشيبة ارسل الله اليه من يستخف به
قبل موته وقال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا وقال ثلثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف النفاق ذو الشيبة في الاسلام
وحامل القرآن والامام العادل وقال عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم بشيء افضل من كف الاذى عنهم
ابواب نفوسهم وبعض ما يتعلق بها من المشاعر **باب ان نفوسهم**
عفيفة امالي الصدوق عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في صفة المتقين اجسامهم
نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة **باب ان نفوس الخواص اجتمعت فيها خصال**
حسنة معينة مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة
الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله تعالى فبسبعة
اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس بسبعة
الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق بسبعة
الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف واصول معاملة الدنيا بسبعة الرضا بالدون والايثار
بالموجود وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه
الخصال في نفس احد فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا **باب ان نفوس الشيعة**
مطمئنة عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي عليه السلام و
ارغبوا فيها رحمكم الله فقال ابو اسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة فقال الا تسمع الى قوله
يا ايتها النفس المطمئنة الآية انما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليه فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد هم
الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي عليهما السلام وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن
قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي عليهما السلام في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم **معالم الزلفى** قيل لابي عبد الله
عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع

جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك
افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فيقال
له هذا رسول الله وفاطمة وامير المؤمنين والحسن والحسين والائمة رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب
العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي
جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي **باب ان ما كان من نفس المؤمن فهو**
نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيدة بالنكراء علل
الشرايع قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث ويحركه الروح بالنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد
بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيدة بالنكراء فهذه صورة ناره وهذه صورة نوره **باب افكارهم ارشاد**
الديلمي قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله سبحانه وتعالى جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة و
تنقاد به بعد المعاندة وما برح لله سبحانه عزت آلاؤه في البرهة بعد البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات
عقولهم واستصبحوا بنور يقظة في الاسماع والابصار والافئدة يذكرون بايام الله بمنزلة الادلة في الفلوات من اخذ القصد حمدوا اليه
الطريق وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه الطريق وحذروه من الهلكة وكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات وادلة تلك
الشبهات وان للذكر اهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع يقطعون به ايام الحيوة ويهتفون بالزواجر عن محارم
الله في اسماع الغافلين يأمرون بالمعروف ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهم فيها
فشاهدوا ما وراء ذلك وكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ في طول الاقامة فيه الحديث **باب انهم جول الفكر**
جوهري الذكر عوالم روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يحتوي على مائة وثلث
خصال الى ان قال يا علي من صفات المؤمن ان يكون جول الفكر جوهري الذكر كثيرا علمه عظيما حلمه الحديث
ابواب ارواحهم وما يتعلق بها **باب ان المؤمن طيب**
الروح والجسد عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من
طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره **باب**
في مادة ارواح الشيعة عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك و
خلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل تلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم تحن الينا وعنه عليه السلام يقول
خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين
لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من ابداننا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك
الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وسائر الناس همجا
في النار والى النار وعنه قال ان الله جعلنا من عليين وجعل ارواح شيعتنا مما جعلنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فمن ثم تهوي
ارواحهم الينا **باب الارواح التي فيهم عوالم** اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال ان ناسا يزعمون ان
العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربوا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو
مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حين زعم ان هذا العبد الذي يصلي الى قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني واناكحه ويوارثني
واوارثه فاخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال له علي عليه السلام صدقك اخوك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول خلق الله الخلق على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل فذلك قوله في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون
السابقون فاما ما ذكرت من السابقين فانبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح
القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به
شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم وبروح الشهوة اصابوا اللذيذ من الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء
وبروح البدن دبوا ودرجوا ثم قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات وآتينا عيسى بن

مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم واما ما ذكرت من اصحاب
الميمنة فهم المؤمنون حقا باعيانهم فجعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد
يستكمل بهذه الارواح الاربعة حتى تاتي حالات قال وما هذه الحالات فقال علي عليه السلام اما اوليهن فهو كما قال الله ومنهم من يرد الى
ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس من الذي يخرج من دين الله لان الله الفاعل ذلك به ورده الى
ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام في صف مع الناس فهذا نقصان من روح
الايمان فليس يضره شيء ان شاء الله وينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة وينتقص منه روح
الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم ويبقى روح البدن فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا الحال خير لان الله
فعل ذلك به وقد تاتي عليه حالات في قوته وشبابه يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى
توقعه في الخطيئة فاذا مسها انتقص من الايمان ونقصانه من الايمان ليس بعائد فيه ابدا او يتوب فان تاب وعرف الولاية تاب الله عليه
وان عاد وهو تارك الولاية ادخله الله نار جهنم واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك الرسول من الله اليهم بالحق فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا
ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذم فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم
الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال له
السائل احييت قلبي باذن الله تعالى

باب ان المؤمن يجري فيه من روح الله فضل الخ

عن جابر بن يزيد الجعفي قال تقعدت بين يدي ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اهتم من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى
تعرف ذلك اهلي في وجهي ويعرفه صديقي قال نعم يا جابر قلت ومم ذاك يا ابن رسول الله قال وما تصنع بذاك قلت احب ان اعلمه فقال يا
جابر ان الله خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب تلك الارواح
في بلد من البلدان شيء حزنت عليه الارواح لانها منه وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اجرى في المؤمن من ريح روح الله والله
تبارك وتعالى يقول رحماء بينهم

باب ان الله عز وجل ايد المؤمن بروح يحضره حين طاعته ويغيب عنه حين معصيته

الايات قال الله تعالى وايدهم بروح منه الاخبار
عوالم عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح يحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي ويغيب عنه في كل
وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم
تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرءا هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع منه ثم قال نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له

باب ان الله اختص انبياءه واولياءه بروح القدس

عوالم من كتاب سنن ادريس على نبينا واله وعليه
السلام ان الله احب عباده وهب لهم العقل واختص انبياءه واولياءه بروح القدس فكشف لهم عن سرائر الديانة وحقايق الحكمة
الخ

باب حقيقة روح الايمان

مستطرفات السرائر عن زرارة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ارايت قول النبي صلى الله عليه واله لا يزني الزاني وهو مؤمن قال حتى ينزع عنه روح الايمان قال قلت فحدثني عن روح الايمان
قال هو شيء ثم قال احذر ان تفهمه ما رايت الانسان يهم بالشيء فيعرض بنفسه الشيء يزجره عن ذلك وينهاه قلت نعم قال هو ذاك

باب ان روح المؤمن اذا نام يصعد الى الله

عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمنين اذا اخذوا
مضاجعهم صعد الله بارواحهم اليه فمن قضى عليه الموت جعله في رياض الجنة وكنوز رحمته ونور عزته وان لم يقدر عليه الموت بعث
بها مع امنائه من الملائكة الى الابدان التي هي فيها

باب ان ارواح المؤمنين من نور واحد وانها متصلة بنور الله

عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى
شيئا منه وجد الم ذلك في سائر جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس
بها

باب ان الارواح جنود مجندة

بحار سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها عند الله ائتلف في الارض وما تناكر عند الله اختلف في الارض وعنه قال ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها

قلت ينزع عنه روح الايمان

في الميثاق ائتلف هيهنا وما تناكر منها في الميثاق اختلف هيهنا والميثاق هو في هذا الحجر الاسود الخبر

باب ان ارواحهم معلقة بالمحل الاعلى

ارشاد المفيد في كلام امير المؤمنين عليه السلام مع كميل في مدح العلماء الى ان قال
صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى الخبر

باب ان روح المؤمن في بدنه كجوهرة في صندوق

بحار عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا اخرجت الجوهرة طرح
الصندوق ولم يعبا به وقال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كلل للبدن محيطة به

ابواب قلوب الشيعة وما يتعلق بها

باب القلوب المختلفة وبيان حال قلب المؤمن

قرة العيون عن امير المؤمنين عليه السلام قال قلوب الرجال وحشية فمن تالفها اقبلت عليه وقال ان هذه القلوب تمل كما تمل
الابدان فابتغوا لها طرائف الحكم وعن ابي جعفر عليه السلام قال القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع
وقلب ازهر اجرد فقلت ما الازهر قال فيه كهيئة السراج قال فاما المطبوع فقلب المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه شكر و
ان ابتلاه صبر واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرء هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واما
القلب الذي فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف ان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وعنه عليه السلام قال
القلوب ثلثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت منه غلب
عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفا نوره الى يوم القيمة وهو قلب المؤمن وعن سلام بن المستنير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فدخل عليه حمران بن اعين فسئله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام اخبرك اطال الله بقاك لنا وامتعنا بك انا
ناتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك
فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلام انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال ابو جعفر عليه
السلام اما ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال لهم ولم تخافون ذلك فقالوا انا اذا
كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك واذا خرجنا من عندك
ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شيء
افتخاف علينا النفاق وان ذلك نفاق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في
الدنيا والله لو تدومون على الحال التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون
الله تعالى لخلق الله خلقا يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وعن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لنا ذات يوم تجد الرجل لا يخطي بلام ولا واو
خطيبا مصقعا ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح

باب ان قلوب الشيعة من طينة ابدان آل محمد عليهم السلام

عوالم عن ابي الحجاج قال قال لي ابو
جعفر عليه السلام يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين
وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله خلق عدو آل محمد من طين سجين وخلق قلوبهم من طين اخبث من
ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه

باب ان قلوب الشيعة خلقت مما خلقت منه الائمة

عوالم سمع ابو جعفر عليه السلام يقول
ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي
اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم

باب ان بنور الله ابصر قلوب المؤمنين

بحار في حديث امير المؤمنين عليه السلام مع الجاثليق فبعظمته ونوره ابصر
قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة
بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة الخبر

باب ان الله خلق قلوب المؤمنين مبهمة على

مقلد المتشنة

الايمان وينيرها بالحكمة اذا اراد **قرة العيون** عن ابيعبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى خلق قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان فاذا اراد استنارة ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم والزارع لها والقيم رب العالمين وعن ابي الحسن عليه السلم مثله الا انه قال مطوية مبهمة وقال نضحها بالحكمة

باب نزول الملائكة على قلب المؤمن الايات قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة **الاخبار شرح القصيدة** للسيد الاستاد اعلى الله مقامه قال النبي صلى الله عليه واله اجعلوا قلوبكم منبر الملائكة

باب ان قلب المؤمن عرش الرحمن وانه اوسع من السما والارض ويسع الرب جل شانه انوار الجزايري عن القدسي لم يسعني سمائي ولا ارضي ولا عرشي ولا كرسيي وانما وسعني قلب عبدي المؤمن **كشكول الشيخ** الاوحد اعلى الله مقامه من القدسي قال الله تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن فانه يتقلب معي في وبي **اقول** روى مشايخنا اعلى الله مقامهم مرسلا مضمرا قلب المؤمن عرش الرحمن ورواه في البحار ايضا كذا **شرح العرشية** من طرق العامة قلب المؤمن بيت الرحمن اقول لكونه موافقا لهذه الاخبار رويناه

باب ان قلب المؤمن بين اصبعي الله علل الشرايع سمع ابو جعفر عليه السلم يقول اذا كان الرجل على يمينك على راي ثم تحول الى يسارك فلا تقل الا خيرا ولا تبرا منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك فان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا وساعة كذا وان العبد ربما وفق للخير **مجلي** قال ابو عبد الله عليه السلم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن

باب ان قلوب المؤمنين منورة بنور الامام قرة العيون عن ابي خالد الكابلي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من ال محمد عليهم السلم الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من الفزع يوم القيمة الاكبر وعنه قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلم يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من نور الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء وتظلم قلوبهم ويغشاهم بها

باب ان نورا من الانبياء مودع في قلوب المؤمنين لا يضئ الا من اتباع الحق مصباح الشريعة قال النبي صلى الله عليه واله في القلب نور لا يضئ الا من اتباع الحق وقصد السبيل هو نور من المرسلين والانبياء مودع في قلوب المؤمنين

باب ان قلب المؤمن فيه نوران نور خوف ونور رجا فصل الخطاب قيل لابي عبد الله عليه السلم ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب كان اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلم كان ابي يقول ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجا لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا

باب ان لقلوبهم عينين وافي في الحديث النبوي ما من عبد الا ولقلبه عينان وهما غيب يدرك بهما الغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عيني قلبه فيرى ما هو غايب عن بصره **توحيد** قال علي بن الحسين عليهما السلم في حديث الا ان للعبد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر اخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه الحديث **قرة العيون** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا وان الخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وعن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول انتم الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عين في الراس وعين في القلب الا وان الخلايق كلهم كذلك الا ان الله فتح ابصاركم واعمى ابصارهم

باب ان لقلب المؤمن اذنين عوالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس و

اذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك وذلك قوله تعالى وايدهم بروح منه وعنه عليه السلم قال ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره الشيطان يامره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

باب ان الله انزل السكينة في قلوب المؤمنين الايات قال الله تعالى هو الذي انزل السكينة على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها **الاخبار قرة العيون** سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وانزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قيل وسئلته عن قول الله عز وجل وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال الايمان قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان **شرح القصيدة** لسيدنا اعلى الله مقامه قال في رواية عن طريق اهل البيت ان السكينة في التابوت ريح لها وجه كوجه الانسان

باب ان الله قد طهر قلوبهم بالتسليم لال محمد عليهم السلام قرة العيون عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلم في حديث الى ان قال والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من الفزع يوم القيمة الاكبر

باب اطمينان قلوب الشيعة بذكر الله قرة العيون عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب تدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا

باب ان قلوبهم تحن الى ال محمد عليهم السلام قرة العيون قال ابو عبد الله عليه السلام خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا اقول وقد مر في ابواب الطينة ما يدل على ذلك

باب اعراب القلوب مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلم قال اعراب القلوب على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتح القلب في الرضا عن الله تعالى وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة عن الله سبحانه الا ترى ان العبد اذا ذكر الله تعالى بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك فاذا انقاد القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشي من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله تعالى بعد ذلك وانابه منخفضا مظلما كبيت خراب خاو ليس فيه عمران ولا مونس فاذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك متحجرا موقوفا قد قسى واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشيا وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة اشيا التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلثة اشيا العجب والريا والحرص وعلامة الوقف ثلثة اشيا زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس علم الحلال بالحرام

باب ايتلاف قلوب الابرار قرة العيون قيل لابي عبد الله عليه السلام اني لالقى الرجل لم اره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فاحبه حبا شديدا فاذا كلمته وجدته لي مثل ما انا عليه له ويخبرني انه يجد لي مثل الذي اجد له فقال صدقت انا يتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط قطر الماء على مياه الانهار وان بعد ايتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهايم من التعاطف وان طال اعتلافها على مزود واحد

باب من احب ال محمد عليهم السلام وحقق الحب في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه محاسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احبنا اهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه الخبر

باب ان من احبهم كاملا نفثوا في روعه جوابا حجة البالغة عن امير المؤمنين عليه السلم ما من عبد احبنا وزاد في حبنا واخلص في معرفتنا وسئل عن مسئلة الا ونفثنا في روعه جوابا لتلك المسئلة

باب ان قلبهم جاسوس قلوب الناس قرة العيون عن النبي صلى الله عليه واله في حديث وينبغي لمن يجالس اهل الصدق ان يعاملهم بالصدق فان قلوبهم جواسيس القلوب وينبغي الكون معهم لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

باب ان ظنون المؤمنين صادقة لا تخطى قرة العيون قال امير المؤمنين عليه السلم اتقوا ظنون المؤمنين فان الله تعالى جعل الحق على السنتهم

وسئل عن مسئلة في الملك

ابواب عقولهم وما يتعلق بذلك باب ان الشيعة اولوا الالباب
ومن لم يكمل عقله لم يبلغ حد التشيع قرة العيون عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا
الالباب وعنه عليه السلام انه قال اولوا الالباب شيعتنا الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله وعن علي بن عقبة بن
خالد قال دخلت انا ومعلى بن خنيس على ابي عبد الله عليه السلام وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه
جلباب فلما نظر الينا رحب فقال مرحبا بكما واهلا ثم جلس ثم قال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال تبارك وتعالى انما يتذكر اولوا
الالباب وقيل لابي الحسن عليه السلام ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس اولئك ممن عاتب الله
انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل فقال لا يعبأ باهل الدين ممن لا
عقل له قيل جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب
الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك اخذ
وبك اعطي وعن المحاسن عن بعض اصحابنا رفعه قال ما يعبأ من اهل الدين بمن لا عقل له قلت جعلت فداك انا ناتي قوما لا باس
بهم عندنا ممن يصف هذا الامر ليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله يا اولي الالباب ان الله خلق العقل
فقال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك اخذ وبك اعطي باب ان
مروة المؤمن واصله وصديقه ودينه عقله قرة العيون عن الباقر عليه السلام في باب انه
لا فخر في النسب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر قريش ان حسب المرء دينه ومروته خلقه واصله عقله وعن الرضا
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسب المؤمن ماله ومروته عقله وشرفه وحلمه وكرمه تقواه وعن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اصل الانسان لبه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والايام
دول والناس الى آدم شرع سواء وسمع الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله باب انه لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل قرة العيون عن [illegible] قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل باب ان جنود العقل لا تجتمع الا لنبي او
وصيه او مؤمن ممتحن وفي غيرهم بعض جنوده يكون خصال عن سماعة بن مهران قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده
والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق العقل
وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال الله عز وجل خلقتك خلقا
عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له
استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل
يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد
ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطي العقل من الخمسة والسبعين الجند
الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط
والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة و
ضدها القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده
الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها الجراة والتواضع وضده التكبر والتودة وضدها التسرع والحلم وضده
السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرقة وضدها القسوة
واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ و
ضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء

وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق
وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة و
الفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده
الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده
النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها
الاذاعة والانصاف وضده الحمية والتهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان
والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة و
الحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاء والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار
والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة و
السخاء وضده البخل والشجاعة وضدها الجبن فلا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله
قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند
ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام وانما يدرك ذلك الفوز بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل و
جنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته باب ان الله ما اكمل العقل الا في محبيه قرة
العيون عن النبي صلى الله عليه وآله قال اول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما
كان وما هو كائن الى يوم القيمة من عمل او اثر او رزق او اجل فكتب ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك قوله ن والقلم وما
يسطرون ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيمة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي لاكملنك فيمن احببت ولانقصنك فيمن
ابغضت وعن الباقر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما
خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقال الصادق عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعز علي منك اؤيد
من احببته بك باب ان الله يبتلي المؤمن بكل بلية ولا يبتليه بذهاب عقله
قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما
ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به باب ان
آلة المؤمن وعدته ودعامته العقل قرة العيون قال النبي صلى الله عليه وآله لكل شيء آلة
وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل وعنه صلى الله عليه وآله قال ولكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته
لربه وقال ابو عبد الله عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره و
مفتاح امره فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه
فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات
وواردا على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا ومن اين ياتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تاييد العقل باب
ان دليل المؤمن العقل قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام قال العقل دليل المؤمن باب
ان العقل شفيع من جعل فيه قرة العيون عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله خلق العقل من نور مخزون وساق الحديث الى ان قال فقال الله تعالى ارفع رأسك واسأل تعط واشفع تشفع
فرفع العقل رأسه فقال الهي اسألك ان تشفعني فيمن جعلتني فيه فقال الله تعالى للملائكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه
باب ان العاقل متدين قرة العيون سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول من كان عاقلا له
دين ومن كان له دين دخل الجنة ان شاء الله تعالى باب ان ثواب المؤمنين على قدر مطلب دخل الجنة
عقولهم قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا

بالفکر من رجل حسن حاله فانظروا فی حسن عقله فانما یجازی بعقله وعنه علیه السلام قال قال ابو جعفر علیه السلام یا بنی اعرف منازل الشیعة
علی قدر روایاتهم ومعرفتهم فان المعرفة هی الدرایة للروایة وبالدرایات للروایات یعلو المؤمن الی اقصی درجات الایمان انی نظرت فی
کتاب لعلی علیه السلام فوجدت فی الکتاب ان قیمة کل امرء علی قدر معرفته ان الله تبارک وتعالی یحاسب الناس علی قدر ما اتاهم من العقول
فی دار الدنیا وعن اسحق بن عمار عن ابی عبد الله علیه السلام قال قلت له جعلت فداک ان لی جارا کثیر الصلوة کثیر الصدقة کثیر الحج لا بأس
به فقال یا اسحق کیف عقله قال قلت جعلت فداک لیس له عقل قال فقال لا یرتفع بذلک منه وقیل لابی عبد الله علیه السلام فلان
من عبادته ودینه وفضله کذا وکذا قیل فقال کیف عقله فقیل لا ادری فقال ان الثواب علی قدر العقل ان رجلا من بنی اسرائیل کان
یعبد الله فی جزیرة من جزایر البحر خضراء نضرة کثیرة الشجر ظاهرة الماء وان ملکا من الملائکة مر به فقال یا رب ارنی ثواب عبدک هذا
فاراه الله عز وجل ذلک فاستقله الملک فاوحی الله عز وجل الیه ان اصحبه فاتاه الملک فی صورة انسی فقال له من انت فقال انا رجل
عابد بلغنا مکانک وعبادتک بهذا المکان فجئت لاعبد الله معک فکان معه یومه ذلک فلما اصبح قال له الملک ان مکانک لنزه
قال لیت لربنا بهیمة فلو کان لربنا حمار لرعیناه فی هذا الموضع فان هذا الحشیش یضیع فقال له الملک وما لربک حمار فقال لو کان
له حمار ما کان یضیع مثل هذا الحشیش فاوحی الله عز وجل الی الملک انما اثیبه علی قدر عقله **باب ان الله ما استودع**
عبدا عقلا الا ویستنقذ به یوما قرة العیون سمع الرضا علیه السلام یقول ما استودع الله عبدا
عقلا الا استنقذه به یوما ما **باب ان ال محمد علیهم السلام لا یعدون الرجل من الشیعة**
عاقلا حتی یعرف لحن القول قرة العیون سمع ابو جعفر علیه السلام یا ابا عبیدة لا نعد الرجل منا عاقلا
حتی یعرف لحن القول ثم قرء ولتعرفنهم فی لحن القول **باب انه لا یکون المؤمن عاقلا حتی یجتمع**
فیه عشر خصال عن ابی جعفر علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لم یعبد الله عز وجل بشیء
افضل من العقل ولا یکون المؤمن عاقلا حتی یجتمع فیه عشر خصال الخیر منه مأمول والشر منه مأمون یستکثر قلیل الخیر من غیره ویستقل
کثیر الخیر من نفسه ولا یسأم من طلب العلم طول عمره ولا یتبرم بطلاب الحوائج قبله الذل احب الیه من العز والفقر احب الیه من الغنی نصیبه
من الدنیا القوت والعاشرة وما العاشرة لا یری احدا الا قال هو خیر منی واتقی انما الناس رجلان فرجل هو خیر منه واتقی واخر هو شر منه
وادنی فاذا رای من هو خیر منه واتقی تواضع له لیلحق به واذا لقی الذی هو شر منه وادنی قال عسی خیر هذا باطن وشره ظاهر وعسی
ان یختم له بخیر فاذا فعل ذلک فقد علا مجده وساد اهل زمانه **باب ان المؤمن لا یکون مجنونا عوالم**
عن ابی عبد الله علیه السلام قال اربع خصال لا یکون فی مؤمن لا یکون مجنونا ولا یسأل علی ابواب الناس ولا یولد من الزنا ولا ینکح فی دبره
باب معنی المجنون عوالم روی ان رسول الله صلی الله علیه وآله مر بمجنون فقال ما له فقیل انه مجنون فقال
بل هو مصاب انما المجنون من اثر الدنیا علی الاخرة **ابواب** افئدتهم **باب**
انهم اصحاب التوسم والفراسة قرة العیون عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله عز وجل ان فی ذلک
لایات للمتوسمین قال الائمة قال رسول الله صلی الله علیه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله فی قوله ان فی ذلک لایات
للمتوسمین وعن ابی الحسن الثالث عن ابائه علیهم السلام قال قال الباقر علیه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله ثم تلا هذه
الایة ان فی ذلک لایات للمتوسمین وسئل الرضا علیه السلام ما وجه اخبارکم بما فی قلوب الناس قال اما بلغک قول الرسول صلی
الله علیه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله قال بلی قال فما من مؤمن الا وله فراسة ینظر بنور الله علی قدر ایمانه ومبلغ
استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه فی جمیع المؤمنین وقال عز وجل فی کتابه ان فی ذلک لایات للمتوسمین فاول
المتوسمین رسول الله صلی الله علیه وآله ثم امیر المؤمنین من بعده ثم الحسن والحسین والائمة من ولد الحسین علیهم السلام الی یوم القیمة
باب ان المؤمن ینظر بنور الله قرة العیون عن الرضا عن ابائه علیهم السلام قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله المؤمن ینظر بنور الله **باب علة کون الشیعة ناظرین بالنور متوسمین**
قرة العیون قال امیر المؤمنین علیه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله قال الا انا خلقنا من نور الله وخلق
شیعتنا من شعاع نورنا فهم اصفیاء ابرار متوسمون نورهم یضیء علی من سواهم کالبدر فی اللیلة الظلماء **عوالم** عن معویة بن

(margin, beside the line “به فقال یا اسحق…”) خ ل: ینتفع
(margin, two lines below) خ ل: ظاهرة
(below the frame) عمار

عمار قال قلت لابی عبد الله علیه السلام جعلت فداک هذا الحدیث الذی سمعته منک ما تفسیره قال وما هو قال ان المؤمن ینظر بنور
الله فقال یا معویة ان الله خلق المؤمنین من نوره وصبغهم فی رحمته واخذ میثاقهم لنا بالولایة علی معرفته یوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو
المؤمن لابیه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ینظر بذلک النور وفی حدیث عن الرضا علیه السلام وانما ینظر بذلک النور الذی خلق منه
باب ان افئدتهم تهوی الی ال محمد علیهم السلام قرة العیون عن ابن عباس فی
قول الله فاجعل افئدة من الناس تهوی الیهم قال رسول الله صلی الله علیه وآله قلوب شیعتنا الی محبتنا وعن ابی جعفر علیه السلام افئدة
من الناس تهوی الیهم اما انه لم یعن الناس کلهم انتم اولئک ونظراؤکم وانما مثلکم فی الناس مثل الشعرة البیضاء فی الثوب الاسود الحدیث
باب سبب حصول الفراسة والنور فی قلب المؤمن وسبب زیادته قرة
العیون سئل النبی صلی الله علیه وآله عن قوله تعالی فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام قال یقذف فی قلبه نورا
فینشرح ویتوسع وللتفرس من خواص اهل الایمان سطعت فی قلبه انوار فادرک بها المعانی ومن غض بصره عن المحارم وامسک نفسه
عن الشهوات وعمر باطنه بصفاء السریرة ومراقبة الله تعالی وظاهره باتباع الکتاب والسنة ولم یدخل معدته الحرام وحبس لسانه من
الکذب ولغو الغیبة القول لم تخط فراسته الخبر
المطلب الثالث فی درجات الایمان والمؤمنین وذکر اسمائهم وعلاماتهم وفضائلهم فی المقامات وفیه
مقدمة وانواع من الابواب **المقدمة** فی درجات الایمان **باب درجات**
الایمان احتجاج عن امیر المؤمنین علیه السلام فی جواب الزندیق المدعی للتناقض فی القران قال علیه السلام واما قوله فمن
یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وقوله وانی لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدی فان ذلک کله لا یغنی الا مع الاهتداء
ولیس کل من وقع علیه اسم الایمان کان حقیقا بالنجاة مما هلک به الغواة ولو کان ذلک کذلک لنجت الیهود مع اعترافها بالتوحید
واقرارها بالله ونجی سایر المقرین بالوحدانیة من ابلیس فمن دونه فی الکفر وقد بین الله ذلک بقوله الذین امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم
اولئک لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذین قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللایمان حالات ومنازل یطول شرحها ومن
ذلک ان الایمان قد یکون علی وجهین ایمان بالقلب وایمان باللسان کما کان ایمان المنافقین علی عهد رسول الله صلی الله علیه و
آله لما قهرهم بالسیف وشملهم الخوف فانهم امنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالایمان بالقلب هو التسلیم للرب ومن سلم الامور لمالکها
لم یستکبر عن امره کما استکبر ابلیس عن السجود لادم واستکبر اکثر الامم عن طاعة انبیائهم فلم ینفعهم التوحید کما لم ینفع ابلیس ذلک
السجود الطویل فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف عام لم یرد بها غیر زخرف الدنیا والتمکین من النظرة فکذلک لا تنفع الصلوة و
الصدقة الا مع الاهتداء الی سبیل النجاة وطریق الحق **قرة العیون** عن الامام ابی جعفر علیه السلام انه سئل عن قوله تعالی
کزرع اخرج شطأه الایة فقال مثل اجراه الله فی شیعتنا یجری لهم فی الاصلاب ثم یزرعهم فی الارحام ویخرجهم للغایة التی اخذ علیهم میثاقهم
فی الخلق فمنهم الاتقیاء ومنهم الممتحنة قلوبهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء ومنهم اهل التقی ومنهم اهل التسلیم **کافی** قال ابو جعفر
علیه السلام ان المؤمنین علی منازل منهم علی واحدة ومنهم علی اثنتین ومنهم علی ثلث ومنهم علی اربع ومنهم علی خمس ومنهم علی ست و
منهم علی سبع فلو ذهبت تحمل علی صاحب الواحدة ثنتین لم یقو وعلی صاحب الثنتین ثلثا لم یقو وعلی صاحب الثلث اربعا لم یقو
علی صاحب الاربع خمسا لم یقو وعلی صاحب الخمس ستا لم یقو وعلی صاحب الست سبعا لم یقو وعلی هذه الدرجات وعن ابی عبد الله علیه
السلام قال ان الله عز وجل وضع الایمان علی سبعة اسهم علی البر والصدق والیقین والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلک بین الناس فمن
جعل فیه هذه السبعة الاسهم فهو کامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمین ولبعض الثلثة حتی انتهوا الی السبعة ثم قال لا
تحملوا علی صاحب السهم سهمین وعلی صاحب السهمین ثلثة فتبهضوهم ثم قال کذلک حتی انتهی الی السبعة وسمع علیه السلام یقول لو
علم الناس کیف خلق الله تبارک وتعالی هذا الخلق لم یلم احد احدا فقیل له اصلحک الله وکیف ذاک فقال ان الله تبارک وتعالی خلق
اجزاء بلغ بها تسعة واربعین جزءا ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل الجزء عشرة اعشار ثم قسمه بین الخلق فجعل فی رجل عشر جزء وفی اخر
عشری جزء حتی بلغ به جزءا تاما وفی اخر جزءا وعشر جزء واخر جزءا وعشری جزء واخر جزءا وثلثة اعشار جزء حتی بلغ به جزئین تامین
ثم بحساب ذلک حتی بلغ بارفعهم تسعة واربعین جزءا فمن لم یجعل فیه الا عشر جزء لم یقدر علی ان یکون مثل صاحب العشرین و

(margin, beside the line “آله لما قهرهم…”) خ ل: لمالکها
(margin, beside the line “السجود الطویل…”) خ ل: فلذلک
(margin, beside the line “الصدقة الا مع…”) خ ل: طرق
(below the frame) کذلک

وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلثة الاعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله عز وجل خلق هذا الخلق على هذا لم يلم احد احدا وعن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عبد العزيز ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي الى العاشرة فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك واذا رايت من هو اسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمنا فعليه جبره وعنه عليه السلام قال ما انتم والبرائة يبرء بعضكم من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم اكثر صلوة من بعض وبعضهم انفذ بصرا من بعض وهي الدرجات عوالم عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال بالزيادة بالايمان يتفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله قلت وان الايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله قال نعم قلت صفه لي ذلك رحمك الله حتى افهمه قال ما فضل الله به اولياءه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات وقال هم درجات عند الله فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله وعنه عليه السلام واما الايمان والكفر والشرك وزيادته ونقصانه فالايمان بالله تعالى هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا فقيل له عليه السلام الايمان قول وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان وهو عمل كله ومنه التام الكامل تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الزائد البين زيادته الحديث وهو طويل شريف اخذنا منه موضع الحاجة وعنه قال لا تقول درجة واحدة ان الله يقول درجات عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال الدرجة ما بين السماء الى الارض

باب ان اختلاف درجات المؤمنين بحسب ولايتهم ومعرفتهم

عوالم عن عمار بن مروان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير فقال هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار كمن باء بسخط من الله الى قوله المصير فهم والله الذين جحدوا حق علي بن ابي طالب وحق الائمة منا اهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله وقد مر في ابواب الايمان في باب ان الايمان مقسوم على الجوارح ما يدل على ذلك

باب السبق الى الايمان

عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قيل صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرء منهم على درجة لا ينتقص فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذا للحق اخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين ٢ من هو اكثر عملا من الاولين و اكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله عز وجل ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قيل اخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله عز وجل سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكر ما فضل الله عز وجل به اولياءه بعضهم على بعض فقال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الى اخر الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله وقال ويؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات وقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ و

٢ من الاخرين

لا

لا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا ذكر درجات الايمان ومنازله عند الله عز وجل

باب ان منازل الشيعة بقدر روايتهم ودرايتهم لها

قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت فيه ان قيمة كل امرء وقدره معرفته ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما اتاهم من العقول في دار الدنيا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا وعنه قال اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا

ابواب فضل فقراء المؤمنين

باب فقراء المؤمنين

ارشاد القلوب قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى ينظر له هذه الامة بالعلماء والفقراء فالعلماء ورثتي والفقراء احبائي وخلق الله الخلق من طين الارض وخلق الانبياء والفقراء من طين الجنة فمن اراد ان يكون في عهد الله فليكرم الفقراء وقال عليه السلام سراج الاغنياء في الدنيا والاخرة الفقراء لولا الفقراء لهلك الاغنياء ومثل الفقراء مع الاغنياء كمثل عصا يد الاعمى وعنه صلى الله عليه واله لعن الله من اكرم الغني لغناه ولعن الله من اهان الفقير لفقره ولا يفعل هذه الا منافق فمن اكرم الغني لغناه واهان الفقير لفقره سمي في السموات عدو الله وعدو الانبياء لا تستجاب له دعوة ولا تقضى له حاجة وقال الفقر ذل في الدنيا وفخر في الاخرة والغناء فخر في الدنيا وذل في الاخرة فطوبى لمن كان له فخر في الاخرة

باب حرمة المؤمن الفقير

ارشاد القلوب قال النبي صلى الله عليه واله حرمة المؤمن الفقير اعظم عند الله من سبع سموات وسبع ارضين والملائكة والجبال وما فيها

باب اذى المؤمن الفقير

ارشاد القلوب قال النبي صلى الله عليه واله من اذى مؤمنا فقيرا بغير حق فكانما هدم مكة عشر مرات و البيت المعمور وكانما قتل الف ملك من الملائكة المقربين

باب المن على الفقير

ارشاد القلوب قال النبي صلى الله عليه واله المنان على الفقراء ملعون في الدنيا والاخرة والمنان على ابويه واخوته واخواته بعيد من الرحمة بعيد من الملائكة قريب من النار لا تستجاب له دعوة ولا تقضى له حاجة ولا ينظر الله اليه في الدنيا ولا في الاخرة

باب ان محبة الفقير محبة الله

ارشاد القلوب عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث المعراج فيما قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه واله قال يا احمد ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما اتاهم يا احمد محبتي محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك ادنك وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي

ابواب فضايل الفقهاء

باب ان الفقهاء ورثة الانبياء

عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام لولده محمد تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء

باب ان الفقهاء امناء الرسول

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال رسول الله صلى الله عليه واله لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال صلى الله عليه واله الفقهاء امناء الرسول

باب انهم قادة الامة

عوالم عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة

باب الفقه في الدين

عوالم عن احمد بن سليمان عن محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما عبد الله عز وجل بشيء افضل من فقه في دين الله او قال في دينه قال احمد فذكرته لمالك بن انس فقيه دار الهجرة هو فيه واثبته لي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وعنه عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه وعنه عن ابيه عليهما السلام عن علي عليه السلام قال لا يذوق المرء حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال الفقه في الدين والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعاش و

سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه فى الدين فمن فقه منكم فهو حكيم

باب ان المتفقه افضل من العابد

قرة العيون قيل لابى عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك الى الناس ويشدده فى قلوب شيعتكم ولعل عابدا ليس له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يبث فى الناس ويشدد فى قلوب شيعتنا افضل من الف عابد وسئل عن رجلين احدهما فقيه راوية للحديث والاخر ليس له مثل روايته فقال الراوية للحديث المتفقه فى الدين افضل من الف عابد لا فقه له ولا رواية

باب ان متفقها فى الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد

عوالم عن على بن الحسين او ابى جعفر عليهما السلام قال متفقه فى الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد

باب علامات الفقيه

عوالم قال النبى صلى الله عليه وآله من حفظ على امتى اربعين حديثا ينتفعون بها فى امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وعن على بن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه وقال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله وعن ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حقا قالوا بلى يا امير المؤمنين قال من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم فى معاصى الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير فى علم ليس فيه تفهم الا لا خير فى قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير فى عبادة ليس فيها تفقه وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان ابا جعفر سئل عن مسئلة فاجاب فيها فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال له ابى ويحك ان الفقيه الزاهد فى الدنيا الراغب فى الاخرة المتمسك بسنة النبى وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالى اى ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع وقال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير

ابواب العلماء

باب حقيقة العلم ورسالة الارتقاء

للسيد الاوحد اعلى الله مقامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس العلم بكثرة التعلم بل هو نور من عند الله يقذفه فى قلب من يحب فينفسح فيشاهد الغيب وينشرح فيحتمل البلاء قيل هل لذلك من علامة يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله

باب فضل العلماء

عوالم عن النبى صلى الله عليه وآله اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن خامسا فتهلك فان اهل العلم سادة ومصاحبتهم زيادة وقال صلى الله عليه وآله سئلت جبرئيل عن حملة العلم قال هم سراج امتك فى الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم والويل لمن انكر معرفتهم وابغضهم ومن ابغضهم فمثله فى النار ومن احبهم شهد ناله فى الجنة

درر غرر قال عليه السلام العالم حى بين الموتى الجاهل ميت بين الاحياء

عوالم عن ابى عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم بين الجهال كالحى بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شىء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعنه عن ابائه عن النبى صلى الله عليه وآله اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واجمع الناس من غلب ثوابه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما وعن امير المؤمنين عليه السلام قال لا علم كالتفكر ولا شرف كالعلم وعنه عليه السلام كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يبرأ منه من هو فيه وعن كميل بن زياد قال اخرج الى على بن ابى طالب عليه السلام فاخذ بيدى واخرجنى الى الجبانة وجلس وجلست ثم رفع راسه الى فقال يا كميل احفظ عنى ما اقول لك الناس ثلثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق فيهتدوا يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق يا كميل محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة فى حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته فمنفعة المال تزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم فى القلوب موجودة ها ان ههنا واشار بيده الى الصدر لعلما لو اصبت له حملة بلى اصبت له لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين فى طلب الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولى الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له فى احنائه يقدح الشك فى قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين فى شىء اقرب شبها بهما الانعام السائمة

كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم بحجة ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها فى قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقايق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله والدعاة الى دينه هاى هاى شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لى ولكم وعن ابى عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس فى صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وعن ابى الحسن العسكرى عليه السلام قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذى يلى ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم

باب فضل العالم على العابد

عوالم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة وافضل دينكم الورع وعنه عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر وعنه عن ابيه عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال ان فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب وقال النبى صلى الله عليه وآله من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلى الف ركعة تطوعا وقال من تعلم مسئلة واحدة قلده الله يوم القيمة الف قلادة من النور وغفر له الف ذنب وبنى له الف مدينة من الذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة وقال ساعة من عالم يتكى على فراشه ينظر فى علمه خير من عبادة العابد عاما وذلك ان الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه فيها ولا يشعر بها وقال نوم مع علم خير من صلوة مع جهل وقال يا على نوم العالم افضل من الف ركعة يصليها العابد يا على لا فقر اشد من الجهل ولا عبادة مثل التفكر وقال من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وقيامها وحفته الملائكة باجنحتها وصلى عليه طيور السماء وحيتان البحور ودواب البر وانزله الله منزلة سبعين صديقا وكان خيرا له ان كانت الدنيا كلها له فجعلها فى الاخرة وعن ابى ذر عنه صلى الله عليه وآله قال يا اباذر من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل خطوة ثواب شهيد من شهداء بدر وقال امير المؤمنين عليه السلام الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول او يعمل بها خير من عبادة سنة وعنه قال العالم اعظم اجرا عند الله من الصائم القائم الغازى المجاهد فى سبيل الله وعن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد وعن الباقر عليه السلام عالم ينتفع بعلمه افضل من عبادة سبعين الف عابد وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ركعة يصليها الفقيه افضل من الف ركعة يصليها العابد

باب ان العلماء ورثة الانبياء

ارشاد القلوب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى ينظر الى هذه الامة بالعلماء والفقراء فالعلماء وثوق والفقراء احبائى وخلق الله الخلق من طين الارض وخلق الانبياء والفقراء من طين الجنة فمن اراد ان يكون فى عهد الله فعليكم الفقراء

عوالم عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ شيئا منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت فى كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين

باب ان العالم الشيعى يتلو ساداته فى الفضل ويضاهى الملائكة المقربين

عوالم عن تفسير الامام عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد اذا خرج فى طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدى اتدرى اى منزلة تطلب واى درجة تروم تضاهى ملائكتى المقربين لتكون لهم قرينا لابلغنك مرادك ولاوصلنك بحاجتك فقيل لعلى بن الحسين عليهما السلام ما معنى مضاهاة ملائكة الله عز وجل المقربين ليكون لهم قرينا قال اما سمعت قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلث باولى العلم الذين هم قرناء ملائكته وسيدهم محمد وثانيهم على وثالثهم اهله واحقهم بمرتبته بعده قال على بن الحسين عليهما السلام وانتم معاشر الشيعة

العلماء بعلمنا تالون مقرونون بنا وعملا لکم الله المقربین شهداء الله بتوحیده وعدله وکرمه وجوده قاطعون لمعاذیر المعاندین من اماته وعبیده فنعم الرای لانفسکم رایتم وبئس الحظ الجزیل اخترتم وباشرف الشقاوة سعدتم حین بمحمد و آله الطیبین قرنتم وعدول الله فی ارضه شاهرین بتوحیده وتمجیده جعلتم وهنیئا لکم ان محمدا سید الاولین و الاخرین وان آل محمد صلی الله علیه و آله الموالین اولیاء محمد وعلی علیهما السلام والمتبرئین من اعدائهما افضل ام المرسلین وان الله لا یقبل من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا یغفر له ذنبا ولا یقبل له حسنة ولا یرفع له درجة الابه باب ان من طلب العلم کان بینه وبین الانبیاء درجة عوالم عن النبی صلی الله علیه و آله من جاءه الموت وهو یطلب العلم لیحیی به الاسلام کان بینه وبین الانبیاء درجة واحدة باب ان علماء هذه الامة کانبیاء بنی اسرائیل و رفقاء خضر علیه السلام عوالم عن النبی صلی الله علیه و آله علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل وقال لابی ذر من خرج من بیته یلتمس بابا من العلم کتب الله عز و جل بکل قدم له ثواب نبی من الانبیاء واعطاه الله بکل حرف یسمع او یکتب مدینة فی الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه النبیون و ساق الحدیث الی ان قال ویکون فی الجنة رفیق خضر علیه السلام باب ان اولی الناس بالانبیاء اعلمهم عوالم عن امیر المومنین علیه السلام ان اولی الناس بالانبیاء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولی الناس بابرهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین امنوا باب ان درجة الانبیاء فوق العلماء وهم مفضلون علی جمیع الخلق سوی الانبیاء سلام الله علیهم عوالم عن مقاتل بن سلیمان قال وجدت فی الانجیل ان الله تعالی قال لعیسی علیه السلام عظم العلماء واعرف فضلهم فانی فضلتهم علی جمیع خلقی الا النبیین والمرسلین کفضل الشمس علی الکواکب کفضل الاخرة علی الدنیا وکفضلی علی کل شیء باب ان العلماء خلفاء رسول الله صلی الله علیه و آله بعده عوالم عن الرضا عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله اللهم ارحم خلفائی ثلاث مرات فقیل له یا رسول الله ومن خلفاؤک قال الذین یاتون بعدی یروون احادیثی وسنتی فیعلمونها الناس بعدی اقول الاخبار بهذا المضمون متضافرة باب ان العلماء وصیة رسول الله صلی الله علیه و آله عوالم عن ابی هرون العبدی قال کنا اذا اتینا ابا سعید الخدری قال مرحبا بوصیة رسول الله صلی الله علیه و آله سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول سیاتی قوم من اقطار الارض یتفقهون فاذا رایتموهم فاستوصوا بهم خیرا قال ویقول انتم وصیة رسول الله صلی الله علیه و آله وعن علی بن الحسین علیهما السلام انه کان اذا جاءه طالب علم یقول مرحبا بوصیة رسول الله صلی الله علیه و آله باب ان العلماء کالنجوم یهتدی بهم عوالم قال النبی صلی الله علیه و آله ان مثل العلماء فی الارض کمثل النجوم فی السماء یهتدی بها فی ظلمات البر والبحر فاذا طمست اوشک ان تضل الهداة باب ان العالم المعلم کالسراج یضیء ویحرق نفسه عوالم عن النبی صلی الله علیه و آله قال مثل من یعلم ویعلم کمثل السراج یضیء لغیره ویحرق نفسه والعالم هو الهارب عن الدنیا الا الراغب فیها لان علمه دله علی ان الدنیا سم قاتل فان التقم السم عرف الناس انه کاذب فیما یقول باب ان العالم کمن معه شمعة یهتدی بها عوالم عن ابی محمد الحسن العسکری علیه السلام قال قال محمد بن علی الباقر علیهما السلام العالم کمن کان معه شمعة تضیء للناس فکل من ابصر بشمعته دعا له بخیر کذلک العالم معه شمعة تزیل ظلمة الجهل والحیرة فکل من اضاءت له فخرج بها من حیرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله یعوضه من ذلک بکل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار علی غیر الوجه الذی امر الله عز و جل به بل تلک الصدقة وبال علی صاحبها لکن یعطیه الله ما هو افضل من مائة الف رکعة بین یدی الکعبة باب علامات العلماء عوالم قال الصادق علیه السلام الخشیة میراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الایمان ومن حرم الخشیة لا یکون عالما وان شق الشعر فی متشابهات العلم قال الله عز و جل انما یخشی الله من عباده العلماء وآفة العلماء ثمانیة اشیاء الطمع والبخل والریاء والعصبیة وحب المدح والخوض فیما لم یصلوا الی حقیقته والتکلف فی تزیین الکلام بزوائد الالفاظ وقلة الحیاء من الله و الافتخار وترک العمل بما علموا قال عیسی بن مریم علیه السلام اشقی الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله قال النبی صلی الله علیه و آله لا تجلسوا عند کل داع مدع یدعوکم من الیقین الی الشک ومن الاخلاص الی الریاء ومن التواضع الی الکبر ومن النصیحة

الی العداوة ومن الزهد الی الرغبة وتقربوا الی عالم یدعوکم من الکبر الی التواضع ومن الریاء الی الاخلاص ومن الشک الی الیقین ومن الرغبة الی الزهد ومن العداوة الی النصیحة ولا یصلح لموعظة الخلق الا من خاف هذه الآفات بصدقه واشرف علی عیوب الکلام وعرف الصحیح من السقیم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوی قال امیر المومنین علیه السلام کن کالطبیب الرفیق الذی یدع الدواء بحیث ینفع اقول قد تقدم ما یدل علی ذلک هنا باب اصناف العلماء حقهم وباطلهم ومن یؤخذ عنه عوالم قال رسول الله صلی الله علیه و آله علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار الاخرة وبذله للناس ولم یاخذ علیه طمعا ولم یشتر به ثمنا قلیلا فذلک یستغفر له من فی البحور ودواب البحر والبر والطیر فی جو السماء ویقدم علی الله سیدا شریفا ورجل آتاه الله علما فبخل به علی عباد الله واخذ علیه طمعا واشتری به ثمنا قلیلا فذلک یلجم یوم القیمة بلجام من نار وینادی ملک من الملائکة علی رؤس الاشهاد هذا فلان بن فلان آتاه الله علما فی دار الدنیا فبخل به علی عباده حتی یفرغ من الحساب وعن علی علیه السلام قال منهومان لا یشبعان منهوم فی الدنیا لا یشبع منها ومنهوم فی العلم لا یشبع منه فمن اقتصر من الدنیا علی ما احل الله سلم ومن تناولها من غیر حلها هلک الا ان یتوب او یراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنیا هلک وهو حظه والعلماء عالمان عالم عمل بعلمه فهو ناج وعالم تارک لعلمه فقد هلک وان اهل النار لیتاذون من نتن ریح العالم التارک لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الی الله فاستجاب له فاطاع الله فدخل الجنة وادخل الداعی الی النار بترکه علمه واتباعه هواه وعصیانه لله انما هما اثنان اتباع الهوی وطول الامل فاما اتباع الهوی فیصد عن الحق واما طول الامل فینسی الاخرة وعن علی علیه السلام یقول طلبة هذا العلم ثلثة اصناف الا فاعرفوهم بصفاتهم واعیانهم صنف منهم یتعلمون العلم للمراء والجدل وصنف منهم یتعلمون للاستطالة والختل وصنف منهم یتعلمون للفقه والعقل واما صاحب المراء والجدل تراه موذیا مماریا للرجال فی اندیة المقال قد تسربل بالتخشع وتخلی من الورع فدق الله من هذا خیزومه وقطع منه خیشومه واما صاحب الاستطالة والختل فانه یستطیل علی اشباهه من اشکاله ویتواضع للاغنیاء من دونهم فهو لحلوائهم هاضم ولدینه حاطم فاعمی الله من هذا بصره وقطع من آثار العلماء اثره واما صاحب الفقه والعقل تراه ذا کآبة وحزن قد قام اللیل فی حندسه وقد انحنی فی برنسه یعمل ویخشی خائفا وجلا من کل احد الا من کل ثقة من اخوانه فشد الله من هذا ارکانه واعطاه یوم القیمة امانه باب ثواب النظر الی العالم عوالم عن الکاظم عن آبائه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله النظر الی وجه العالم حبا له عبادة وعن علی علیه السلام قال الجلوس ساعة عند العلماء احب الی الله من عبادة الف سنة والنظر الی العالم احب الی الله من اعتکاف سنة فی البیت الحرام وزیارة العلماء احب الی الله تعالی من سبعین طوافا حول البیت وافضل من سبعین حجة وعمرة مقبولة مبرورة ویرفع الله له سبعین درجة وانزل الله علیه الرحمة وشهدت له الملائکة ان الجنة وجبت له وقال من جالس العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر کشکول البهائی ره ذکر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق قول النبی صلی الله علیه و آله النظر الی وجه العالم عبادة فقال هو العالم الذی اذا نظرت الیه ذکرک الاخرة ومن کان علی خلاف ذلک فالنظر الیه فتنة باب ثواب زیارة العالم عوالم عن الباقر علیه السلام فی حدیث من زار العالم لله ولطالب العلم لوجه الله فکانه زار الله باب مجالسة العالم وان مجلسه روضة من ریاض الجنة قرة العیون فی خطبة عن رسول الله صلی الله علیه و آله فی فضل العالم ان فضل العالم اکثر من العباد والرمال والجبال والشعر علی الجمال الا فاغتنموا مجلس العلماء فانها روضة من ریاض الجنة تنزل علیهم الرحمة والمغفرة کما یمطر السماء تجلسون بین ایدیهم مذنبین تقومون مغفورین والملائکة یستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم وان الله ینظر الیهم فیغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم اقول کررنا ما یدل علی ذلک باب الاقتداء بهم فی الصلوة قرة العیون عن رسول الله صلی الله علیه و آله من صلی صلوة واحدة خلف عالم فکانما صلی خلف ابرهیم خلیل الله الا فاقتدوا بالعلماء خذوا منهم ما صفی ودعوا منهم ما کدر باب ان العالم حی لا یموت درر وغرر قال امیر المومنین علیه السلام العالم حی وان کان میتا والجاهل میت وان کان حیا

ابواب المتعلمین باب فضل طالب العلم و محبته مخلاة للبهائی رحمه الله عن النبی صلی الله علیه و آله یوزن مداد العلماء ودماء الشهداء یوم القیمة فلا یفضل

احدهما على الاخر ولغدوة في طلب العلم احب الى الله من مائة غزوة ولا يخرج احد في طلب العلم الا وملك موكل به يبشره بالجنة ومن
مات وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة **عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى
الله وقال منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا فاما طالب العلم فيزداد رضى الرحمن واما طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان وعنه
قال وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون وطالب العلم حبيب لله وعن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد يغدو في طلب
العلم ويروح الا خاض الرحمة خوضا وعنه قال ما من عبد يغدو في طلب العلم او يروح الا خاض الرحمة وهتفت به الملائكة مرحبا بزائر الله و
سلك في الجنة مثل ذلك المسلك **باب ان لطالب العلم شفاعة وان محبته كمحبة الانبياء**
عوالم في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احب طالب العلم فقد احب الانبياء ومن احب الانبياء كان معهم ومن ابغض
طالب العلم كان معهم فقد ابغض الانبياء ومن ابغض الانبياء فجزاؤه جهنم وان لطالب العلم شفاعة كشفاعة الانبياء وله في جنة الفردوس
الف قصر من ذهب وفي جنة الخلد مائة الف مدينة من نور وفي جنة المأوى ثمانون درجة من ياقوتة حمراء وله بكل درهم انفق في طلب
العلم حوارى بعدد النجوم وبعدد الملائكة ومن صافح طالب العلم حرم الله جسده على النار ومن اعان طالب العلم اذا مات غفر الله له ولمن حضر جنازته **باب ان من مات في طلب العلم مات شهيدا عوالم** سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول اذا جاء الموت طالب العلم فهو على هذه الحال مات شهيدا **ابواب**
الحكماء باب في احكم الناس عوالم عن الصادق عليه السلام قال احكم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس
من خالط كرام الناس **باب علامات الحكمة عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام من عرف بالحكمة لحظته العيون
بالوقار وقال بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر كذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل وعنه قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه
ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرء ما يحسن فتكلموا في العلم
تبين اقداركم وعن ابي عبد الله عليه السلام من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها
ودواءها واخرجه الله من الدنيا سالما الى دار السلام **كافي** عن ابي الحسن عليه السلام في حديث ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان
الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير **باب في الحكيم الذي يفسد عمله عوالم** عن الصادق عليه السلام
قال سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحكيم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه
والرجل الذي يامن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم على الولد السر وتفشي عليه والسريع الى لائمة
اعوانه والذي يجادل اخاه مخاصما له **ابواب** سائر الفرق من اكابر الشيعة **باب**
في اولي الالباب قرة العيون عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يا
ابن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله عز وجل فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه وبعضهم
يقول له يدان واحتجوا لذلك بقوله تعالى بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا
يا ابن رسول الله قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن
زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين
فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدي استكبرت فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم ان الله في شيء او على شيء او يحول
من شيء الى شيء او يخلو منه شيء او يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس لا
يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه الصفة
فهو من الموحدين ومن احبه ووصفه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء ثم قال عليه السلام ان اولي الالباب الذين عملوا
بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب استضاء به واسرع اليه اللطف فاذا صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل
الفوائد تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة فاذا عمل في القدرة عرف الاطباق
السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكر وبلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل
ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء وورث العلم بغير ما ورثته العلماء وورث الصدق بغير

ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع
وطول العبادة فمن اخذ بهذه السيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه
صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وكلامهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة
ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله وكل
من كان من اهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فقال ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر قلت سمهم لي يا ابن
رسول الله قال اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي الباقر ثم انا وبعدي موسى ولدي
وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن الحجة عجل الله فرجه اصطفانا الله وطهرنا
وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله ان عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسئلك عما سئلتك فاجبته بخلاف
هذا فقال يا يونس كل امرء وما يحتمله ولكل وقت حديثه وانك لاهل لما سئلت فاكتمه الا عن اهله والسلام **باب في**
المتمسكين وعلاماتهم قرة العيون عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال اهل
الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال يا احنف ادع لي اصحابي فدخل عليه قوم
متخشعون كانهم شنان بوالي فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام او من هول الحرب فقال عليه السلام لا
يا احنف ان الله سبحانه احب اقواما تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيمة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم
على مجهودها وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربهم تبارك وتعالى
وكتاب يبدو فيه على رؤس الاشهاد فضائح ذنوبهم فكادت انفسهم تسيل سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم عقولهم
اذا غلت بهم مراجل المجرد الى الله سبحانه غليانا فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهم
فمضوا ذبل الاجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم متخشعون كانهم شنان بوالي قد اخلصوا لله
اعمالهم سرا وعلانية فلم تامن من فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رايتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدات الاصوات
وسكنت الحركات وقد نبههم هول يوم القيمة والوعيد كما قال سبحانه افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون فاستيقظوا
لها فزعين وقاموا الى صلواتهم معولين باكين تارة واخرى مسبحين يبكون في محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون
فلو رايتهم يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلواتهم قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم
اذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا اعولوا حسبت السلاسل قد صفدت في اعناقهم فلو رايتهم في نهارهم اذا لرايت
قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما قد قيدوا اقدامهم
من التهمات وابكموا السنتهم ان يتكلموا في اعراض الناس وسجموا اسماعهم ان يلجها خوض خائض وكحلوا ابصارهم بغض البصر عن المعاصي
وانتهوا دار السلام التي من دخلها كان امنا من الريب والاحزان فلعلك يا احنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدي الاسقام بغاضرة
وجهها ودار قد اشتغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها والريح والاجام موكلة بثمرها وليست دارك هذه دار البقاء فاحمتك الدار
التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وكبسها بالعواتق من حورها ثم اسكنها اولياءه واهل طاعته فلو رايتهم
يا احنف وقد قدموا على زيارات ربهم سبحانه واذا ضربت جنائبهم صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها واظلتهم
غمامة فامطرت عليهم المسك والزعفران وصهلت خيولها بين اغراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ويتطامن
تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان
ذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم يسجدون لله في فناء الجنان فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فاني قد وضعت عنكم مؤنة
العبادة واسكنتكم جنة الرضوان فان فاتك يا احنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران ولتطوفن بينها وبين
حميم آن ولتسقين شرابا حار الغليان فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت
الجامعة كفه والتحم الطوق بعنقه فلو رايتهم يا احنف ينحدرون في اوديتها ويصعدون جبالها وقد البسوا المقطعات من القطران
واقرنوا مع فجارها وشياطينها فاذا استغاثوا من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رايت مناديا ينادي وهو يقول

يا اهل الجنة ونعيمها ويا اهل حليتها وحللها خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من شيخ ينادي وا شيبتاه وكم من شاب ينادي وا شباباه وكم من امرأة تنادي وا فضيحتاه هتكت عنهم الستور فكم يومئذ من مغموس بين اطباقها محبوس يا لك من عمر البسك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران واكل الطعام الوانا بعد الوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما الا ابيضه ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين باب في

الزهاد والعباد وعلاماتهم

كشكول الشيخ اعلى الله مقامه سئل النبي صلى الله عليه وآله عن صفة العبد الحقيقي فقال صلى الله عليه وآله الذين طاعة الله حلاوتهم وحب الله غذاؤهم والى الله حاجاتهم ومع الله تجارتهم وعلى الله اعتمادهم وحسن الخلق عادتهم والسخاء حرفتهم والمساجد مراكبهم والتقوى زادهم والقرآن حديثهم وذكر الله حليتهم والفقر لباسهم والجوع طعامهم والظمأ شرابهم والحياء قميصهم والدنيا سجنهم والشيطان عدوهم والخوف حارسهم والموت راحتهم والقناعة زينتهم والفردوس مسكنهم فهذا هو العبد الحقيقي هكذا **قرة العيون** عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدء من الليل فقال يا نوف أراقد انت ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا والدعاء شعارا وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم عليه السلام قل للملأ من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة يا نوف اياك ان تكون عشارا او شاعرا او شرطيا او عريفا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله صلى الله عليه وآله خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة الا دعوة عريف او دعوة شاعر او دعوة شرطي او صاحب عرطبة او صاحب كوبة **كافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى اهل النار في النار معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كأنهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا وقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها وعن عبد الله بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مماذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم فانما هي ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو **عوالي** قال ابو عبد الله عليه السلام ان الزهاد في الدنيا نور الجلال عليهم واثر الخدمة بين اعينهم وان الرجل لينقطع الى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه اثره فكيف بمن ينقطع الى الله تعالى لا يرى اثره عليه باب

الخائفين وعلاماتهم

جواهر السنية عن الرضا عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام على الطور ان يا موسى ابلغ قومك انه ما تقرب الي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي وما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنى عنه فقال موسى يا اكرم الاكرمين فماذا اثبتهم على ذلك فقال يا موسى اما المتقربون الي بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الاعلى لا يشركهم فيه احد واما المتعبدون لي بالورع عن محارمي فاني افتش الناس عن اعمالهم ولا افتشهم حياء منهم واما المتزينون لي بالزهد في الدنيا فاني ابيحهم الجنة بحذافيرها يتبوؤون منها حيث يشاؤون قرة

العيون قال امير المؤمنين عليه السلام ان لله عبادا كسرت قلوبهم خشيته فاسكتتهم عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء يستبقون الى الله بالاعمال الزكية ولا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له من انفسهم بالقليل يرون في انفسهم انهم اشرار وانهم لاكياس ابرار الخبر وعن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار القرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله عز وجل ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان المتقين اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينوك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا محبتهم لمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله عز وجل والى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله عز وجل من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده الا ما له عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين **عوالي** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو وعنه قيل قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه وفي وصية الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو باب

المتقين وصفاتهم وعلاماتهم

قرة العيون عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا ينوي في قلبه شيئا الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبيا هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا وعنه عن ابيه عليهما السلام قال قام رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني انظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن جوابه ثم قال له ويحك يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا امير المؤمنين اسألك بالذي اكرمك بما خصك به وحباك وفضلك بما اتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام امير المؤمنين صلوات الله عليه قائما على قدميه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه منهم ولا ينفعه طاعة من اطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم وانما اهبط الله آدم وحواء عليهما السلام من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وامرهما فعصياه فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا لله عز وجل بالطاعة فبهتوا فهم غاضون ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء رضا منهم عن الله بالقضاء ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومؤونتهم من الدنيا عظيمة صبروا اياما قصارا اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم الدنيا فلم

يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به تهيج
احزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت
منها قلوبهم فظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول اذانهم واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت انفسهم اليها
شوقا وظنوا انها نصب اعينهم جاثين على اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشين جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري
دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم اما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء قد براهم الخوف فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر
فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم اذا فكروا في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم
ذكر الموت واهوال القيمة فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم فاذا استفاقوا بادروا الى الله عز وجل بالاعمال الزكية
لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكى احدهم خاف مما يقولون ويستغفر
الله مما لا يعلمون ويقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا
يعلمون فانك علام الغيوب وستار العيوب ومن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا على العلم
وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وشفقة في نفقة وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة ورحمة
للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا للحلال ونشاطا في الهدى وتحرجا عن الطمع وبرا في استقامة واغماضا عند شهوة لا
يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء ما عمله مستبطئا لنفسه في العمل يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وشغله
الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه لم يعطها سؤلها
فيما فيه مضرته ففرحه فيما يخلد ويدوم وقرة عينه فيما لا يزول ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى يمزج العلم بالحلم ويمزج الحلم بالعقل
تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه خائفا ذنبه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا امره
حريزا دينه ميتة شهوته كاظما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره متينا صبره كثيرا ذكره محكما امره لا يحدث بما يؤتمن
عليه الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان من الغافلين
كتب من الذاكرين وان كان من الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ولا يعزب حلمه ولا
يعجل فيما يريبه ويصفح عما قد تبين له بعيدا جهله لينا قوله غائبا مكره قريبا معروفه صادقا قوله حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره
فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد ما هو
عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهم بالحسد ولا يضر بالجار ولا
يشمت بالمصاب سريع الى الصواب مؤد للامانات بطئ عن المنكرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج
عن الحق بعجز ان صمت لم يغمه الصمت وان نطق لم يقل خطاء وان ضحك لم يعل صوته سمعه قانعا بالذي قدر له لا يجمح به الغيظ ولا
يغلبه الهوى لا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويبحث ليعلم لا ينصت
للخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر على من سواه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب
نفسه لاخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة فليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه
بخديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن خلفه من اهل البر قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال
امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وامر به فجهز وصلى عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال
قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال ويلك ان لكل اجل لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث هذا القول
على لسانك الشيطان **باب المحبين والمشتاقين وعلاماتهم** **ارشاد القلوب**
للديلمي روي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام من احب حبيبا انس به ومن انس بحبيب صدق قوله ورضي فعله ومن وثق
بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير اليه يا موسى ذكري للذاكرين وزيارتي للمشتاقين وجنتي للمطيعين وانا
خاصة المحبين **جواهر السنية** من القدسي اوحى الله عز وجل الى بعض الصديقين ان لي عبادا يحبونني واحبهم
ويشتاقون الي فاشتاق اليهم ويذكرونني فاذكرهم فان اخذت طريقهم احببتك وان عدلت عنهم مقتك قال يا رب ما علامتهم

استفاقوا — بي من نفسي — ظاهرا — تورعا — احصاء عمله — شاكرا — الى الصواب — يعمل

قال يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الشفيق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جن الليل واختلط الظلام
وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا الي وجوههم وناجوني بكلامي وتملقوا الي بانعامي
فبين صريخ وباك وبين متاوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع وساجد بعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي فاول
ما اعطيهم ثلثا اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم والثاني لو كانت السموات والارض وما فيهما من موازينهم لا
ستقللتها لهم والثالث اقبل بوجهي عليهم فترى من اقبلت بوجهي عليه يعلم احد ما اريد ان اعطيه **مصباح الشريعة** قال
الصادق عليه السلام المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا
يلبس ثيابا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما في سريرته كما
اخبر الله تعالى عن موسى بن عمران عليه السلام في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي صلى الله عليه وآله عن حاله انه
ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على
نفسك ومرادك من الدنيا ودع جميع المالوفات واصرف عن سوى شوقك ولب بين حيوتك وموتك لبيك اللهم لبيك فعظم
الله تعالى اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء دونه وقال عليه السلام حب الله اذا اضاء على سر عبد اخلاه
عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم
نفسا تتباهى الملئكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سألوه بحقه ويدفع عنهم
البلايا برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه وقال امير المؤمنين عليه السلام حب الله نار لا تمر
على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته وماء الله
يحيى به كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من الملك والملك قال النبي صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا
من امتي قذف في قلوب صفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة
يوم القيمة **باب العارفين وعلاماتهم** **قرة العيون** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا
يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة
ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي قد كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب و
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكرة ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من خصه الله تعالى بنور المعرفة والتوحيد
عن امير المؤمنين عليه السلام قال ويحا للطالقان فان لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله
حق معرفته وهم انصار المهدي في آخر الزمان وقال الصادق عليه السلام مجرى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجاء والحب
فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على
ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا
تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة
واذا هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب وآثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما
واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم
والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان
يشغله بغير ذكر الله عز وجل الحديث وقال عليه السلام الحزن من شعار العارفين الخبر ويأتي تمامه في التفكر ان شاء الله وقال عليه السلام
العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودائع الله وكنز اسراره ومعدن
انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق
ولا اشارة ولا نفس الا بالله ولله ومن الله ومع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطايف فضله اليه متزود والمعرفة اصل وفرعه الايمان
مدينة المعاجز عن محمد بن صدقة قال دخلت على الرضا عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلينا وفقه

والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمداً وجعفراً وابي عليهم السلم في ليلتي هذه وهم يحدثون الله عز وجل فقلت الله فاد ناني رسول الله صلى الله عليه واله واقعدني بين امير المومنين وبينه فقال لي كانه بالذرية من ازل قد اصابا لاهل السما ولاهل الارض بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته والذي فلق الحبة وبرا النسمة العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم ثم قال لي يا محمد بخ بخ لمن عرف محمداً وعلياً والويل لمن ضل عنهم وكفى بجهنم سعيراً

باب في الراضين بقضاء الله واهل اليقين وعلاماتهم

كافي عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مومنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله علماء حلماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعن ابي عبد الله عليه السلم قال استقبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حارثة بن مالك الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك فقال يا رسول الله مومن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري وكاني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه واله عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه واله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل وعن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مومنون يا رسول الله قال وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلم احق خلق الله ان يسلم لما قضى الله عز وجل من عرف الله ومن رضي بالقضاء مضى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عز وجل وقيل له باي شيء علم المومن انه مومن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلم الاخلاص يجمع فواضل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن يقبل الله ويرضى عنه فهو المخلص وان قل عمله ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بادم عليه السلم وابليس عليه اللعنة وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل المحاب مع اصابة علم كل حركة وسكون والمخلص ذائب روحه وباذل مهجته في تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما قال الامام الاول هلك العالمون الا العاملون وهلك العاملون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب على ربه مكافاة لعمله لانه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار والفوز بالجنة وقال عليه السلم اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه واله عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان عيسى عليه السلم كان يمشي على الماء فقال صلى الله عليه واله لو زاد يقينه لمشى على الهواء فدل بهذا على ان رتب الانبياء عليهم السلام مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية لزيادة اليقين على الابد والمومنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله

اعلم بما يكتمون انما عطف الله تعالى بعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب المعيشة ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا فرايضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص فاما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما وشبهة وعلامته ان يوثر ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدين ولا يمسك والماذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالامين عالما بان كون ذلك المال عنده وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعه واعطاؤه لله تعالى

ابواب اولياء الله واصفيائه

باب اولياء الله من الشيعة وعلاماتهم وحالاتهم

قرة العيون سئل امير المومنين عليه السلم عن قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له من هولاء الاولياء فقال امير المومنين عليه السلم هم قوم اخلصوا لله تعالى في عبادته ونظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا اجلها حين غر الخلق سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا انه سيتركهم وامانوا منها ما علموا انه سيميتهم **الخصال** عن ابي جعفر عن ابائه عن امير المومنين عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من سخطه فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لا تعلم وعن ابي جعفر عليه السلم وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا ادوا فرايض الله واخذوا سنن رسول الله صلى الله عليه واله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لاخرتهم وقال ابو عبد الله عليه السلم ان من اغبط اوليائي عندي عبد مومن ذو حظ من صلاح واحسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه تعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه ثلاثا

باب صنوف الكاملين

قرة العيون عن الامام ابي جعفر عليه السلم سئل عن قوله تعالى كزرع اخرج شطاه الاية فقال مثل اجراه الله في شيعتنا يجري لهم في الاصلاب ثم يزرعهم في الارحام ويخرجهم للغاية التي اخذ عليهم ميثاقهم في الخلق فمنهم الانقياء ومنهم الممتحنة قلوبهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء ومنهم اهل التقوى والتسليم **الخبر كشكول الشيخ** اعطى الله مقامه من الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال المومنون على سبع درجات صاحب درجة منهم في مزيد الله عز وجل لا يخرجه ذلك المزيد من درجة الى درجة غيره ومنهم شهداء الله على خلقه ومنهم النجباء ومنهم الممتحنة ومنهم النجداء ومنهم اهل الصبر ومنهم اهل التقوى ومنهم اهل المغفرة

باب الاصفياء والاخيار وعلاماتهم

قرة العيون عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل النبي صلى الله عليه واله عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا وعنه قال قال النبي صلى الله عليه واله ان خياركم اولوا النهى قيل يا رسول الله ومن اولوا النهى قال هم اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام وقال ابو جعفر عليه السلام ود المومن للمومن في الله من اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله

باب الكاملين من الشيعة وبعض فضايلهم وخصالهم

قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق **نفس الرحمن** قيل لابي عبد الله عليه السلم نخشى ان لا نكون مومنين قال ولم ذاك فقيل وذلك انا لا نجد فينا من يكون اخوه عنده اثر من درهمه وديناره ونجد الدينار والدرهم اثر عندنا من اخ قد جمع بيننا وبينه موالاة امير المومنين عليه السلم فقال كلا انكم مومنون ولكن لا تكملون ايمانكم حتى يخرج قائمنا فعند ها يجمع الله احلامكم فتكونون مومنين كاملين ولو لم يكن في الارض مومنين كاملين اذا لرفعنا الله اليه وانكرتم

الارض واكرم اهل السماء بل والذي نفسي بيده ان في الارض في اطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم يعدل جناح بعوضة ولو ان الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبة حمراء على عنق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها اي شيء كان على عنقه ولا اي شيء سقط عنه لهوانها عليهم فهم الخفي عيشهم المنتقلة ديارهم من ارض الى ارض الخميصة بطونهم من الصيام الذبلة شفاههم من التسبيح العمش العيون من البكاء الصفر الوجوه من السهر فذلك سيماهم مثلا ضربه الله في الانجيل لهم وفي التورية والفرقان والزبور وصفهم فقال سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر الليل هم البررة بالاخوان في حال اليسر والعسر المؤثرون على انفسهم في حال العسر كذلك وصفهم الله فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فازوا والله و افلحوا ان رأوا مؤمنا اكرموه وان رأوا منافقا هجروه اذا جنهم الليل اتخذوا ارض الله فراشا والتراب وسادا واستقبلوا بجباههم الارض يتضرعون الى ربهم في فكاك رقابهم من النار فاذا اصبحوا اختلطوا بالناس لا يشار اليهم بالاصابع تنكبوا الطرق واتخذوا الماء طيبا و طهورا وانفسهم متعوبة وابدانهم مكدودة والناس منهم في راحة فهم عند الناس شرار الخلق وعند الله خيار الخلق ان حدثوا لم يصدقوا وان خطبوا لم يزوجوا وان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا قلوبهم خائفة وجلة من الله السنتهم مسجونة صدورهم وعاء لذكر الله ان وجدوا له اهلا نبذوه اليه نبذا وان لم يجدوا له اهلا القوا على السنتهم اقفالا غيبوا مفاتيحها وجعلوا على افواههم اوكية صلب صلاب اصلب من الجبال لا ينحت منهم شيء خزان العلم ومعدن الحكمة وتباع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اكياس يحسبهم المنافق خرسا عميا بلها وما بالقوم من خرس ولا عمى ولا بله انهم لاكياس فصحاء علماء حلماء حكماء اتقياء بررة صفوة الله اسكنتهم الخشية لله واعيتهم السنتهم خوفا من الله وكتمانا لسره فواشوقاه الى مجالستهم ومحادثتهم يا كرباه لفقدهم ويا كشف كرباه لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم في الدنيا والاخرة هم اعز في الناس من الكبريت الاحمر حليتهم طول السكوت بكتمان السر والصلوة والزكوة والحج والصوم والمواساة للاخوان في حال اليسر والعسر فذلك حليتهم ومحبتهم يا طوبى لهم وحسن مآب هم وارثوا الفردوس خالدين فيها ومثلهم في الجنان مثل اهل الفردوس في الجنان وهم المطلوبون في النار المحبورون في الجنان فذلك قول اهل النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فهم اشرار الخلق عندهم فيرفع الله منازلهم حتى يرونهم فيكون ذلك حسرة لهم في النار فيقولون يا ليتنا نرد فنكون مثلهم فلقد كانوا هم الاخيار وكنا نحن الاشرار فذلك حسرة لاهل النار

باب النقباء والنجباء وعلاماتهم

عوالم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادي مناد من السماء ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد صلى الله عليه وآله فالحقوا بمكة فيخرج النجباء بمصر والابدال من الشام وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام قال عمران بن الحصين صف لنا هذا الرجل قال هو رجل من ولد الحسين كانه من رجال شنوءة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور في اوكارها والحيتان في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته اسرافيل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **ارشاد القلوب** عن امير المؤمنين عليه السلام قال لنوف يا نوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فاذا كان يوم القيامة الحقوا بنا قال نوف قلت صف لي شيعتك يا امير المؤمنين فبكى لذكر شيعته ثم قال يا نوف شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وامره المهتدون بحبه انضاء عبادة احلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف الربانية في وجوههم والرهبانية في سيماهم مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل لا يشنؤن من المسلمين سلفا ولا يقفون لهم خلفا شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة انفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكاسة الالباء والخالصة النجباء وهم الرواغون فرارا بدينهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا اولئك شيعتي الاطيبون و اخواني الاكرمون الا هاه شوقا اليهم **عوالم** عن جابر بن يزيد الجعفي في حديث انه قال لعلي بن الحسين عليهما السلام الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر او تدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي

ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وروى عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر عليه السلام ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله ان لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة فاشار اليها الباقر قري فلم اعنك وعن الصادق عليه السلام ان المؤمن لو قال لهذه الجبال اقبلي اقبلت قال فنظرت الى الجبال قد اقبلت فقال لها على رسلك اني لم اردك **كافي** عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور و ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه من لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم **قرة العيون** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست وعنه انه قال كاني بالقائم على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم ذهب فيفكه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي يتكلم به ومن تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال وهم النقباء ابو ذر والمقداد وسلمان وعمار ومن آمن وصدق وثبت على ولاية امير المؤمنين عليه السلام والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الاية

باب الابدال والاوتاد وعلائمهم

فصل الخطاب في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام الى ان قال وان جامعتها في اول ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال ان شاء الله تعالى **نهج البلاغة** من خطبة له عليه السلام عباد الله ان من احب عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه واعد القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فابصر وذكر فاستكثر وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده فشرب نهلا وسلك سبيلا جددا قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى من الهموم الا هما واحدا انفرد به فخرج من صفة العمى ومشاركة اهل الهوى وصار من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى قد ابصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه في ارفع الامور من اصدار كل وارد عليه وتصيير كل فرع الى اصله مصباح ظلمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات يقول فيفهم ويسكت فيسلم قد اخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه واوتاد ارضه قد الزم نفسه العدل فكان اول عدله نفي الهوى عن نفسه يصف الحق ويعمل به لا يدع للخير غاية الا امها ولا مظنة الا قصدها قد امكن الكتاب من زمامه فهو قائده وامامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله الخطبة **قرة العيون** من دعاء ام داود عن الصادق عليه السلام في النصف من رجب قال اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد و آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على الاوصياء والسعداء والشهداء وائمة الهدى اللهم صل على الابدال والاوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد واهل الجد والاجتهاد الدعاء وعنه عليه السلام قال اهل خراسان اعلامنا واهل قم انصارنا واهل كوفة اوتادنا واهل هذا السواد منا ونحن منهم وسمع عليه السلام يقول اوتاد الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم وبريد بن معوية وليث بن البختري المرادي وزرارة بن اعين **عوالم** قيل لابي الحسن الرضا عليه السلام ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال قال صدقوا الابدال الاوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدل الانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله

باب السابقين الاولين

الآيات قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم

الاخبار **عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحذيفة بن اليمان من اصفياء الرحمن وابصركم بالحلال والحرام وعمار بن ياسر من السابقين والمقداد بن الاسود من المجتهدين ولكل نبي فارس وفارس القرآن عبد الله بن عباس وعن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان الله عزوجل سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان قيل اخبرني عما ندب الله المؤمن من الاستباق الى الايمان قال قول الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال السابقون الاولون من المهاجرين على درجة سبقتهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين باحسان فوضع كل قوم على درجاتهم ومنازلهم عنده وعن علي بن ابراهيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم النقباء ابوذر والمقداد وسلمان وعمار ومن امن وصدق وثبت على ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه **باب سباق الامم والطوايف عوالم** قال علي بن ابيطالب عليه السلام السباق خمسة فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وخباب سابق النبط **باب الخالصين والخواص وبعض علاماتهم وصفاتهم قرة العيون** عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيعة الخاصة الخالصة منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا الدليل على الله وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عزوجل عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها الله عنهم وما ينزل من السماء بلية الا صرفها اليهم وقال في حديث في صفة الوضوء ثم عاشر خلق الله تعالى كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن الخالص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعتك كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا الحديث وعنه في حديث العبودية واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله تعالى فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها عن محبوبها وربطها في الفقر واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة افاتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال في نفس واحدة فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا

ابواب جمل علامات يعرف بها الشيعة من الموالين باب الفرق بين الشيعة والموالي تفسير الامام عليه السلام وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده الى اخر الاية قال الامام عليه السلام قال الله عزوجل وقالوا يعني اليهود المصرون المظهرون للايمان المسرون للنفاق المدبرون على رسول الله صلى الله عليه وآله وذويه بما يظنون ان فيه عطبهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وذلك انه كان لهم اصهار واخوة رضاع من المسلمين يسرون كفرهم عن محمد وصحبه وان كانوا به عارفين صيانة لهم لارحامهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم تفعلون هذا النفاق الذي تعلمون انكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بان مدة ذلك العذاب الذي نعذب به لهذه الذنوب اياما معدودة تنقضي ثم نصير بعد ذلك في النعمة في الجنان فلا نستعجل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضي وقد يكون حصلنا لذات الخير من الخدمة ولذات نعم الدنيا ثم لا نبالي بما يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائما فكانه قد فني فقال الله عزوجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد ودفعكم لاياته في نفسه وفي علي وسائر خلفائه واوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم لا نفاد له فلا تجترؤا على الاثام والقبايح من الكفر بالله وبرسوله وبوليه المنصوب بعده على امته ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الرحيم الشفيق الكريم لولده ورعاية الحدب المشفق على خاصته فلن يخلف الله عهده فكذلك انتم لما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حرز ام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عهدا ام تقولون بل انتم في ايمانكم ادعيتم كاذبون فقال الله تعالى ردا عليهم بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته الاية قال الامام عليه السلام السيئة المحيطة به هي التي تخرجه عن جملة دين الله وتنزعه عن ولاية الله وترميه في سخط الله وهي الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوة محمد رسول الله والكفر بولاية علي بن ابيطالب خلفائه عليهم السلام كل واحدة من هذه سيئة تحيط به

يحيط باعماله فيبطلها ويمحقها فاولئك عاملوا هذه السيئة المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولاية علي حسنة لا يضر معها شيء من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير بمحن الدنيا وببعض العذاب في الاخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداد علي عليه السلام ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها شيء الا ما ينفعهم بطاعتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الاخرة ولا يكون لهم الا دايم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندامات وان من توالى عليا وتبرأ من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك والا ما يباشر منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر من بدنه بالحمام الحامي ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله يا معاشر الشيعة ان الجنة لن تفوتكم وان ابطأت بكم عنها قبايح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي عليه السلام قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشرعيات جاء يوم القيمة قذرا طفسا يقول له محمد وعلي عليهما السلام يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة مواليك الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملائكة المقربين ولا تصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك ما ههنا يعني ما عليك من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ثم يلتقطه من هناك ومن هناك من يبعثهم اليه مواليه من خيار شيعته فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب ومنهم من تكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدايد والنوايب من السلاطين وغيرهم ومن الافات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد نزعه ويكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون له بطن او اضطراب في يوم موته فيقل من يحضره فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقي شيء اتي به ولما يلحد فيوضع فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه اكثر واعظم طهر منها بشدايد عرصات يوم القيمة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظم ذنوبا ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا ان شيعتنا من شيعنا واتبع اثارنا واقتدى باعمالنا قال الامام عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله فلان ينظر الى حرم جاره فان امكنه مواقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ايتوني به فقال رجل اخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي ويتبرأ من اعدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل لامير المؤمنين عليه السلام فلان مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعداءنا فهو كذبة واحدة هو من محبينا لا من شيعتنا وان كان يوالي اولياءنا ويعادي اعداءنا وليس هو بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب وان كان يسرف في الذنوب ولا يوالينا ولا يعادي اعداءنا فهو منك كذبتان قال عليه السلام قال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاسأليها عني انا من شيعتكم ام لست من شيعتكم فسألتها فقالت عليها السلام قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فانت من شيعتنا والا فلا فرجعت فاخبرته فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها فقالت فاطمة عليها السلام قولي له ليس هكذا فان شيعتنا من خيار اهل الجنة وكل محبينا وموالي اوليائنا ومعادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا اوامرنا ونواهينا في ساير الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا او في عرصات القيمة بانواع شدايدها او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا وقال رجل للحسن بن علي عليهما السلام اني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليهما السلام يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابراهيم الخليل عليه السلام الذي قال الله تعالى فيه وان من

شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك
ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر عليه السلام لرجل فخر
على اخر اتفاخرني وانا من شيعة محمد وآل محمد الطيبين فقال له الباقر عليه السلام ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن على الكذب منك يا عبد الله
امالك معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفقه
على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم وقيل للصادق عليه السلام ان عمار الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي
الكوفة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرايصه واستفرغه البكاء فقال
له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوؤك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا
ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكني بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها وزعمت اني رافضي
ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا
امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امره الله
فاين في هذا الزمان مثل هذا وانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني
ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك مقصرا بي في الدرجات ان سامحني و
موجبا لشديد العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم ذنبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة
عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق عليه السلام
لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل
خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام مررنا برجل من اهل السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد و
آل محمد الخلص وهو ينادي على ثياب يبيعها على من يزيد فقال عليه السلام ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا
ما مثل هذا الا كمن قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري
الشيء بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريده الا بكذا بدون ما كان يطلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر و
المقداد وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم ولكن لا يمنعه من ان يقول انا من محبي محمد وآل محمد ومن موالي اوليائهم ومعادي اعدائهم قال
ولما جعل الى علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد دخل اليه آذنه فقال ان قوما بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن شيعة
علي فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان من اليوم الثاني جاؤا وقالوا كذلك وقال مثلها وصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم
شهرين ثم ايسوا من الوصول فقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب قد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف
هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام
ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما وقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء
العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه السلام اقرؤوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل فيكم وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من آبائي الطاهرين
عليهم السلام عتبوا عليكم فاقتديت بهم فقالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وابو ذر وسلمان والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا شيئا
من فنون زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض ومتهاونون بعظيم
حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية لو قلتم انكم موالوه ومحبوه والموالون لاوليائه
والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تتدارككم رحمة
من ربكم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو اوليائكم ومعادو اعدائكم
قال الرضا عليه السلام فمرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم
قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرأهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم

فيعاقبني
كذبك
يرتد
ممنعه

توبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات
قال ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وهو مسرور فقال ما لي اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت اباك
يقول احق يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين وانه قصدني اليوم عشرة من اخواني
الفقراء لهم عيالات قصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم بكذا وكذا فلهذا سروري فقال محمد بن علي عليهما السلام لعمري انك
حقيق بان تسر ان لم تكن احبطته او لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص قال هاه قد ابطلت برك باخوانك
وصدقاتك قال وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال له محمد بن علي عليهما السلام اقرأ قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى قال الرجل يا ابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم قال له محمد بن علي عليهما السلام ان الله عز
وجل انما قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ولم يقل بالمن على من تتصدقون عليه وبالاذى لمن تتصدقون عليه وهو كل اذى افترى
اذاك القوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذاك لحفظتك وملائكة الله المقربين من حواليك ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول
الله فقال لقد آذيتني وآذيتهم وابطلت صدقتك قال لماذا قال لقولك وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص ويحك اتدري من شيعتنا
الخلص قال لا قال فان شيعتنا الخلص حزبيل المؤمن مؤمن آل فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى فيه وجاء من اقصى المدينة رجل
يسعى وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار اسويت نفسك بهؤلاء اما آذيت بهذا الملائكة وآذيتنا فقال الرجل استغفر الله واتوب
اليه فكيف اقول قال قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وموالي اوليائكم فقال كذلك اقول وكذلك انا يا ابن رسول الله وقد
تبت من القول الذي انكرته وانكرته الملائكة فما انكرتم ذلك الا لانكار الله عز وجل فقال محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام الآن
قد عادت اليك مثوبات صدقاتك وزال عنها الاحباط قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار رضي الله عنهما حضرنا
ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته له مبجلين اذ مر علينا والي البلد والي الجسر
ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي عليهما السلام مشرف من روزنته فلما رآه الوالي ترجل عن دابته اجلالا له فقال له الحسن بن علي ع
عد الى موضعك فعاد وهو معظم له وقال يا ابن رسول الله اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بانه يريد نقبه و
السرقة منه فقبضت عليه فلما هممت ان اضربه خمسمائة سوط وهذا سبيلي فيمن اتهمته ممن آخذه ليكون قد سعى بعض ذنوبه قبل ان ياتيني من
لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة امير المؤمنين وشيعة هذا الامام القائم بامر الله فكففت عنه و
قلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت يدك ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط وقد جئتك به يا ابن
رسول الله فهل هو من شيعة علي كما ادعى فقال الحسن بن علي عليهما السلام معاذ الله ما هذا من شيعة علي عليه السلام وانما ابتلاه الله
في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي عليه السلام فقال الوالي كفيتني مؤنته الآن اضربه خمسمائة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا قال
ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحدا عن يمينه واخر عن شماله فقال اوجعاه فاهويا اليه بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا انما
يصيبان الارض فضجر من ذلك وقال ويلكما تضربان الارض اضربا استه فذهبا يضربان استه فعدلت ايديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضا
ويصيح ويتاوه فقال لهما ويحكما امجنونان انتما يضرب بعضكما بعضا اضربا الرجل فقالا ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل
ايدينا حتى نضرب بعضنا بعضا قال يا فلان ويا فلان حتى دعا اربعة وصاروا مع الاولين ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به فكان تعدل
بايديهم وترتفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فسقط عن دابته وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم
قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاؤوا فضربوه بعد فقال ويلكم اياي تضربون قالوا لا والله لا نضرب الا الرجل قال الوالي فمن اين لي
هذه الشجات براسي ووجهي وبدني ان لم تكونوا تضربونني فقالوا شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب قال الرجل يا عبد الله يعني الوالي
اما تعتبر بهذه الالطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني الى الامام وامتثل في امره قال فرده الوالي بعد بين يدي الحسن بن
علي عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله عجبا لهذا انكرت ان يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو في النار
وقد رايت له من المعجزات ما لا يكون الا للانبياء فقال الحسن عليه السلام قل او للاوصياء فقال او للاوصياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام
للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك له ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن
الله رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى لا على تعمد كذب وانت يا عبد الله فاعلم ان الله عز وجل قد خلصه من يديك خل عنه فانه من موالينا

مضرات
حزبيل حزقيل
يسار
الجسر
الله
ويلكم ردوني

ومحبّينا وليس من شيعتنا فقال الوالى ما هذا كلّ عندنا الاسواء فما الفرق قال الامام عليه السلام الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا فى جميع اوامرنا ونواهينا فاولئك شيعتنا فامّا من خالفنا فى كثير ممّا فرضه الله عليه فليس من شيعتنا قال الامام عليه السلام للوالى وانت فقد كذبت كذبة لو تعمّدتها وكذبتها لابتلاك الله عزّ وجلّ بضرب الف سوط وسجن ثلثين سنة فى المطبق قال وما هى يا ابن رسول الله قال بزعمك انك رأيت له المعجزات ان المعجزات ليست له انّما هى لنا اظهرها الله فيه ابانة لحجّتنا وايضاحاً لجلالتنا وشرفنا ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك اليس احياء عيسى الميّت معجزة افهى للميّت ام لعيسى او ليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيراً باذن الله اهى للطاير او لعيسى او ليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة افهى معجزة للقردة او لنبى ذلك الزمان فقال الوالى استغفر الله ربّى واتوب اليه ثم قال الحسن بن على عليهما السلم للرجل الذى قال انه من شيعة على يا عبد الله لست من شيعة على عليه السلام انّما انت محبّه انما شيعته الذين قال الله عزّ وجلّ والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنّة هم فيها خالدون هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزّهوه عن خلاف صفاته وصدّقوا محمّداً فى اقواله وصوّبوه فى كلّ افعاله ورأوا عليّاً بعده سيّداً اماماً وقرماً هماماً لا يعدله من امّة محمّد احد ولا كلّهم اذا اجتمعوا فى كفّة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والارض على الذرّة وشيعة على عليه السلام هم الذين لا يبالون فى سبيل الله اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة على عليه السلام الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم من حيث امرهم وشيعة على عليه السلام الذين يقتدون بعلى فى اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولى اقول لك هذا بل اقوله عن قول محمّد عليه واله السلام **باب علامة الموالين الرام النواصب** عن جيش بن المعتمر عن على عليه السلام فى حديث يا جيش من سرّه ان يعلم امحبّ لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحبّ وليّنا فليس بمبغض لنا وان كان يبغض وليّنا فليس بمحبّ لنا ان الله سبحانه اخذ الميثاق لمحبّينا بمودّتنا وكتب فى الذكر اسم مبغضنا نحن النجباء **باب ان الشيعة ليسوا من سفلة الناس عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اياك والسفلة انما شيعة جعفر من عفّ بطنه وفرجه واشتدّ جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه **باب ان الشيعى هو المشايع لال محمّد عليهم السلام المتبع آثارهم قرة العيون** عن العسكرى عليه السلام فى حديث عن رسول الله صلّى الله عليه واله ان شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال رجل لرسول الله صلّى الله عليه واله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره فان امكنه مواقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله صلّى الله عليه واله وقال ايتونى به فقال رجل آخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممّن يعتقد موالاتك وموالاة على عليه السلام ويتبرّأ من اعدائكما فقال رسول الله صلّى الله عليه واله لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيّعنا وتبعنا فى اعمالنا وليس هذا الذى ذكرته فى هذا الرجل من اعمالنا وقال على بن الحسين عليه السلام فى حديث ان ابغض الناس الى الله عزّ وجلّ من يقتدى بسنّة امام ولا يقتدى باعماله وعن جابر بن يزيد الجعفى قال خدمت سيّدنا الامام ابا جعفر محمّد بن على عليهما السلم ثمانية عشر سنة فلمّا اردت الخروج ودّعته وقلت له افدنى فقال بعد ثمانية عشر سنة يا جابر قلت نعم انكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره قال يا جابر بلّغ شيعتى منّى السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عزّ وجلّ ولا نتقرّب اليه الا بالطاعة له يا جابر من اطاع الله واحبّنا فهو وليّنا ومن عصى الله لم ينفعه حبّنا يا جابر من هذا الذى سأل الله فلم يعطه او توكّل عليه فلم يكفه او وثق به فلم ينجه يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه وهل الدنيا الا كمثل دابّة ركبتها فى منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها او كثوب لبسته او كجارية وطئتها يا جابر الدنيا عند ذوى الالباب كفىء الظلال لا اله الا الله اعزاز لاهل دعوته الصلوة تثبيت للاخلاص وتنزيه عن الكبر والزكوة تزيد فى الرزق والصيام والحجّ تسكين القلوب القصاص والحدود حقن للدماء وحبّنا اهل البيت نظام الدين جعلنا الله واياكم من الذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وقال ابو عبد الله عليه السلم ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا فى اعمالنا وآثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع آثارنا وعمل باعمالنا اولئك من شيعتنا وقال من ائتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله وفى رسالته الى اصحابه ايتها العصابة الحافظة الله لهم امرهم عليكم بآثار رسول الله صلّى الله عليه واله وسنّته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلّى الله عليه واله من بعده وسنّتهم فانّ من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلّ لانّهم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال ابونا رسول الله صلّى الله عليه واله المداومة على العمل فى اتّباع الآثار والسنن وان قلّ ارضى لله وانفع عنده فى العاقبة من الاجتهاد فى البدع واتّباع الاهواء الا انّ اتّباع الاهواء واتّباع البدع بغير هدى

هدى من الله ضلال وكلّ ضلال بدعة وكلّ بدعة فى النار وعن الكافى انه قال لابى عبد الله عليه السلام ما نلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله عليه السلام وما الذى تلقى من الناس فيّ فقال لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفرى خبيث فقال يعيّركم الناس بى فقال له نعم قال فما اقلّ والله من يتّبع جعفراً منكم انما اصحابى من اشتدّ ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابى وقال كونوا دعاة الناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلوة والخير فان ذلك داعية وقال ما احبّ الله من عصاه ثم تمثّل تعصى الاله وانت تظهر حبّه هذا لعمرى فى الفعال بديع لو كان حبّك صادقاً لاطعته ان المحبّ لمن يحبّ مطيع وقال شيعتنا اهل الورع والاجتهاد واهل الوفاء والامانة واهل الزهد والعبادة اصحاب احدى وخمسين ركعة فى اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار يزكّون اموالهم ويحجّون البيت ويجتنبون كلّ محرّم وعن ابى الحسن الاول عليه السلام قال كثيراً ما كنت اسمع ابى يقول ليس من شيعتنا من لا يتحدّث المخدّرات بورعه فى خدورهنّ وليس من اوليائنا من هو فى قرية فيها عشرة الاف رجل فيهم خلق الله اورع منه **باب ان الشيعة من صدق قوله فعله قرة العيون** عن ابى بكر الواسطى قال قال لى ابو الحسن عليه السلام لو ميّزت شيعتى ما وجدتهم الا واصفة ولو امتحنتهم ما وجدتهم الا مرتدّين ولو تمحّصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لى انهم طال ما اتّكأوا على الارائك فقالوا نحن شيعة على انما شيعة على من صدّق قوله فعله **باب ما يرجع الى اعتقاده من ولاية اولياء الله وغيرها قرة العيون** قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج والمسئلة فى القبر وخلق الجنّة والنار والشفاعة وقال من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسئلة فى القبر والشفاعة وقال على بن موسى الرضا عليهما السلم من اقرّ بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزّهه عمّا لا يليق به واقرّ بانّ له الحول والقوّة والارادة والمشيّة والخلق والامر والقضاء والقدر وانّ افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وشهد انّ محمّداً رسول الله وانّ عليّاً والائمّة من بعده حجج الله ووالى اولياءهم وعادى اعداءهم واجتنب الكباير واقرّ بالرجعة والمتعتين وآمن بالمعراج والمسئلة فى القبر والجزاء والحساب فهو مؤمن حقّاً وهو من شيعتنا اهل البيت **باب ان الشيعة لا يتمسّكون بفرع غيرهم كافى** عن ابى عبد الله عليه السلام قال نحن اصل كلّ خير ومن فروعنا كلّ برّ فمن البرّ التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسىء ورحمة الفقير وتعهّد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدوّنا اصل كلّ شرّ ومن فروعهم كلّ قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقّه وتعدّى الحدود التى امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكلّ ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلّق بفروع غيرنا **باب ان المؤمن من كان عاملاً بما امر الله قرة العيون** قال ابو جعفر عليه السلام لرجل ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله الا بعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً ثم يخالفه الى غيره وعن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث قال من اقرّ بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن قول المرجئة فى الكفر والايمان وقال انهم يحتجّون علينا ويقولون كما ان الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن اذا اقرّ بايمانه انه عند الله مؤمن فقال سبحان الله وكيف يستوى هذا والكفر اقرار من العبد فلا نكلّفه بعد اقراره ببيّنة والايمان دعوى لا تجوز الا ببيّنة وبيّنته عمله ونيّته فاذا اتّفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود بكلّ جهة من هذه الجهات الثلث من نيّة او قول او عمل والاحكام تجرى على القول والعمل فما اكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان ويجرى عليه احكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد اصاب من اجرى عليه احكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله وقال قد سمّى الله المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين ولم يسمّ من ركب الكباير وما وعد الله عزّ وجلّ عليه النار مؤمنين فى قرآن ولا اثر ولا نسمّيهم بالايمان بعد ذلك الفعل **باب ان المؤمن من آمن بالباطن والظاهر قرة العيون** عن رسول الله صلّى الله عليه واله عن الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوّى حقّاً ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقّاً ومن كان باطنه ازين من ظاهره فهو وليّى حقّاً وقال ابو عبد الله عليه السلام لهيثم التميمى يا هيثم التميمى ان قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شىء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا بباطن الا بظاهر **باب خصال يستحقّ بها الشخص حقيقة الايمان وكماله قرة**

العيون قال النبى صلى الله عليه وآله الدرجات على ثلاث درجات اسباغ الوضوء فى السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمشى بالليل والنهار الى الجماعات يا على سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوئه واحسن صلوته وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيته وعن جماعة قالوا كنا عند ابى عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط فى ايديهم ووقع اليأس فى قلوبهم فلما رأى ما داخلهم من ذلك قال ايسر احدكم ان الله عمره ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقى ما بقى لا يصيبه شئ من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا يا ابن رسول الله قال فارى المرض اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر احب اليكم من الغنى

باب ان العارف للمقربا الائمة عليهم السلام مؤمن قرة العيون

عن النبى صلى الله عليه وآله الائمة بعدى اثنا عشر اولهم على بن ابيطالب واخرهم القائم الى ان قال المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وعنه ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن ساواه بغيره كان مشركا ومن جاء بولايته كان فائزا او دخل الجنة امنا ومن جاء بعداوته دخل النار صاغرا وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله جعل عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينه وبينهم علم غيره فمن تبعه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ومن شك فيه كان مشركا وقال حبنا ايمان وبغضنا كفر وقال ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار وقال ابو عبد الله عليه السلام نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذى افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء وعن المفضل بن عمر قال دخلت على ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعلى ابنه فى حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابى انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك الى ان قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر وعن ابى الحسن عليه السلام فى حديث وان شيعتنا لمكتوبون ومعروفون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا ليس على ملة ابرهيم خليل الرحمن غيرنا وغيرهم انا يوم القيمة اخذون بحجزة نبينا صلى الله عليه وآله ونبينا اخذ بحجزة ربه وان الحجزة النور وشيعتنا اخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والمتبع لولايتنا لاحق والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا ومتبع اوليائنا مؤمن ولا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن من مات وهو محبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اقتدى بنا الخبر وسمع سلمان الفارسى رضى الله عنه يقول ان عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا

باب برهان ولاية الستر قرة العيون

قال ابو عبد الله عليه السلام ينبغى لمن ادعى هذا الامر فى السر ان ياتى عليه ببرهان فى العلانية قيل وما هذا البرهان الذى ياتى فى العلانية قال يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويكون له ظاهر يصدق باطنه

باب ان الشيعة هم المتحابون المتباذلون فى ال محمد عليهم السلام عدة الداعى

عنهم عليهم السلام شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا

باب ان المؤمن ابله فى الدنيا ومعنى ذلك كا

فى عن ابى عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث فانه سياتى عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوى الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال ابله لا عقل له مستطرفات السرائر عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اكثر اهل الجنة البله قال قلت هؤلاء المصابون الذين لا يعقلون فقال لا الذين يتغافلون عما يكرهون يتبالهون عنه

باب احب الاصحاب الى ال محمد عليهم السلام واسوأهم مستطرفات السرائر

سمع ابو جعفر عليه السلام يقول اما والله ان احب اصحابى الى اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندى حالا وامقتهم الى الذى اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدرى لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا

باب الفرق بين علمهم وعلم الناس ارشاد القلوب

عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث عن الباقر عليه السلام قد قال على عليه السلام لقنبر ابشر وابشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وانه لساخط على جميع امته الا الشيعة الا وان لكل شئ عروة وان عروة الدين الشيعة الا وان لكل شئ شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شئ اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة والله لو لا ما فى الارض منكم لما رأيت باهلها وكل مخالف على فى الارض ان تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الاية خاشعة عاملة ناصبة الاية والله ما دعا مخالف دعوة خير الا كانت اجابة دعوته لكم ولا دعا احد منكم دعوة خير الا كانت له من الله مائة ولا سئل مسئلة الا وكانت له من الله مائة ولا عمل احد منكم حسنة الا لم تحص تضاعيفها والله انكم ليرتع فى رياض الجنة والله ان حاجكم ومعتمركم لمن خاصة الله وانتم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون كلكم فى الجنة فتنافسوا فى الدرجات العلى والله ما اقرب الى عرش الله من شيعتنا حبذا شيعتنا ما احسن صنع الله اليهم والله لقد قال امير المؤمنين عليه السلام تخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قريرة اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما سعى احدكم الى الصلوة الا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون الله تعالى له بالفوز حتى يفرغ الا وان لكل شئ جوهرا وجوهر ولد ادم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وانتم

باب ان شيعتهم الساكتون قرة العيون

قال ابو جعفر عليه السلام انما شيعتنا الخرس وقال لرجل بلغ من لقيت من موالينا السلام وقل لهم انى لا اغنى عنهم من الله شيئا الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم وعليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين

باب بعض سماتهم عوالم

عن ابى حمزة الثمالى عن رجل من قومه يعنى يحيى بن ام الطويل انه اخبره عن نوف البكالى قال عرض لى امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام حاجة فاستبقت اليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن اخيه همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس المتعبدين فاقبلنا معتمدين لقاء امير المؤمنين عليه السلام فالقيناه حين خرج يوم المسجد فافضى ونحن معه الى نفر مبدنين قد افاضوا فى الاحدوثات تفكها وبعضهم يلهى بعضا فلما اشرف لهم امير المؤمنين عليه السلام اسرعوا اليه قياما فسلموا فرد التحية ثم قال من القوم قالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لى لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا اهل البيت فامسك القوم حياء قال نوف فاقبل عليه جندب والربيع فقالا ما سمة شيعتكم وصفتهم يا امير المؤمنين فتثاقل عن جوابهما وقال اتقيا الله ايها الرجلان واحسنا فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام بن عبادة وكان عابدا مجتهدا اسالك بالذى اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم وفضلكم تفضيلا الا انبأتنا بصفة شيعتكم فقال لا تقسم فسانبئكم جميعا واخذ بيد همام فدخل المسجد فسبح ركعتين اوجزهما واكملهما ثم جلس واقبل علينا وحف القوم به فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه خلق خلقه فالزمهم عبادته وكلفهم طاعته وقسم بينهم معايشهم ووضعهم فى الدنيا بحيث وضعهم وهو فى ذلك غنى عنهم لا تنفعه طاعة من اطاعه ولا تضره معصية من عصاه منهم لكنه علم تعالى قصورهم عما تصلح عليه شئونهم وتستقيم به امورهم فى عاجلهم واجلهم فارتبطهم باذنه فى امره ونهيه فامرهم تخييرا وكلفهم يسيرا واثابهم كثيرا واماز سبحانه بعدل حكمه وحكمته بين الموجف من انامه الى مرضاته ومحبته وبين المبطئ عنها والمستظهر على نعمته منهم بمعصيته فذلك قول الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ثم وضع امير المؤمنين صلوات الله عليه يده على منكب همام بن عبادة فقال الا من سئل عن شيعة اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم فى كتابه مع نبيه تطهيرا فانهم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل والفواضل منطقهم الصواب وماكولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بخعوا لله بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم فى البلاء كالذى نزلت منهم فى الرخاء رضوا عن الله بالقضاء فلولا الاجال التى كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم فى اجسامهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق فى انفسهم وصغر ما دونه فى اعينهم فهم والجنة كمن راها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن راها فهم فيها يعذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة وحاجتهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم فى الاسلام عظيمة صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة وتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم اناس اكياس ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم

عمرو ما عمر

فاذا

افقههم

فاستبقت خثيم

يجذرون

يجدون جبارا عظيما ويجادون ليسجل جلاله فى فكاك رقابهم هذا ليلهم فاذا اتنهار فحلماء علماء بررة اتقياء براهم خوف باريهم فهم امثال القداح يحسبهم الناظر اليهم مرضى وما بالقوم من مرض او قد خولطوا وقد خالط القوم من عظمة ربهم وشدة سلطانه امر عظيم طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكى احدهم خاف مما يقولون وقال انا اعلم بنفسى من غيرى وربى اعلم بى اللهم لا تواخذنى بما يقولون واجعلنى خيرا مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وساتر العيوب هذا ومن علامة احدهم ان ترى له قوة فى دين وحزما فى لين وايمانا فى يقين وحرصا على علم وفهما فى فقه وعلما فى حلم وكيسا فى رفق وقصدا فى غنى وتجملا فى فاقة وصبرا فى شدة وخشوعا فى عبادة ورحمة للمجهود واعطاء فى حق ورفقا فى كسب وطلبا فى الحلال وتعففا فى طمع وطمعا فى غير طبع اى دنس ونشاطا فى هدى واعتصاما فى شهوة وبرا فى استقامة لا يغره ما جهله ولا يدع احصاء ما عمله يستبطئ نفسه فى العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر ويمسى وهمه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة ويصبح فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما اليه تشره ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل دائما نشاطه بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه عازبا جهله محرزا دينه ميتا داؤه كاظما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره سهلا امره معدوما كبره بينا صبره كثيرا ذكره لا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء الخير منه مامول والشر منه مامون ان كان بين الغافلين كتب فى الذاكرين وان كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه قريب معروفه صادق قوله حسن فعله مقبل خيره مدبر شره غائب مكره فى الزلازل وقور وفى المكاره صبور وفى الرخاء شكور لا يحيف على من لا يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعى ما ليس له ولا يجحد ما عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظه ولا ينابز بالالقاب لا يبغى على احد ولا يغلبه الحسد ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب مؤد للامانات عامل بالطاعات سريع الى الخيرات بطئ عن المنكرات يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه لا يدخل فى الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يعيه الصمت وان نطق لم يعيه اللفظ وان ضحك لم يعل به صوته قانع بالذى قدر له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس بعلم ويفارقهم بسلم يتكلم ليغنم ويسأل ليفهم نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة اراح الناس من نفسه واتعبها لاخرته ان بغى عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتصر يقتدى بمن سلف من اهل الخير فهو قدوة لمن خلف من طالب البر بعده اولئك عمال الله ومطايا امره وطاعته وسرج ارضه وبريته اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا اها شوقا اليهم فصاح همام بن عبادة صيحة ووقع مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه فاستعبر الربيع باكيا وقال لاسرع ما اودت موعظتك يا امير المؤمنين بابن اخى ولوددت لو انى بمكانه فقال امير المؤمنين عليه السلام هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها اما والله لقد كنت اخافها عليه فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل احد اجلا لن يعدوه وسببا لن يجاوزه فمهلا لا تعد لها فانما نفثها على لسانك الشيطان قال فصلى عليه امير المؤمنين عليه السلام عشية ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه

باب جمل علامات المؤمنين

كافى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه اوسع شىء صدرا و اذل شىء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف فى حكمه ولا يجور فى علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفى العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكى الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول فى غير عنف بذول فى غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفى

اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع فى الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان راى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقى نقى زكى رضى يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب فى الله بفقه وعلم ويقطع فى الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعى اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب فى الله ويجاهد فى الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالى فى سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للقريب اب لليتيم بعل للارملة حفى باهل المسكنة مرجو لكل كريهة مامول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل فاستحيى وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه فى كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا ناصح فى السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا ياسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل فى الشدة ولا يبطر فى الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حزينا لذنبه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذى قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفجر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه ان بغى عليه صبر حتى يكون الله الذى ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض و نزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدى بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان

خصال

قال رسول الله صلى الله عليه واله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتى فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه فى الجنة فان فى حب اهل بيتى عشرين خصلة عشر منها فى الدنيا وعشر منها فى الاخرة فاما التى فى الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع فى الدين والرغبة فى العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط فى قيام الليل والياس مما فى ايدى الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما فى الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع فى مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبى اهل بيتى وعن جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت ذات يوم عند النبى صلى الله عليه واله اذ اقبل بوجهه على على بن ابى طالب عليه السلام فقال الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرنى عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وعن ابى جعفر عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم فى بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت اليهم فقال ما انتم قالوا مؤمنون قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذى اليه ترجعون وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤوا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لم يعبد الله بشىء افضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مامول والشر منه مامون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ولا يسأم من طلب العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله الذل احب اليه من العز والفقر احب اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة وما العاشرة لا

روى احدا الا قال هو خير منه واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى واخر هو شر منه وادنى فاذا راى من هو خير منه واتقى تواضع
له ليلحق به واذا لقى الذى هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده
وساد اهل زمانه وعن فاطمة بنت الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام عن ابيها عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم ولا باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق
واذا قدر لم يتعاط ما ليس له وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من واسى الفقير وانصف
الناس فذلك المؤمن حقا وفى خبر آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن وعن مسعدة
بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحياء على وجهين فمنه ضعف و
منه قوة واسلام وايمان وعن الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب عليه السلام عن النبى صلى الله عليه
وآله قال ثلث من لم تكن فيه فليس منى ولا من الله عز وجل قيل يا رسول الله وما هن قال حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به
فى الناس وورع يحجزه عن معاصى الله عز وجل وعن ابى عبد الله عليه السلام قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
يا على انهاك عن ثلث خصال عظام الحسد والحرص والكذب يا على سيد الاعمال ثلث خصال انصافك الناس من نفسك ومواساة الاخ
فى الله عز وجل وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال يا على ثلث فرحات للمؤمن فى الدنيا لقاء الاخوان والافطار من الصيام والتهجد
من آخر الليل يا على ثلاث من لم تكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصى الله عز وجل وخلق يدارى به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل
يا على ثلاث من حقايق الايمان الانفاق فى الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا على ثلث خصال من مكارم الاخلاق
تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلم من امتى من اربع خصال
فله الجنة من الدخول فى الدنيا واتباع الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج ومن سلم من نساء امتى من اربع خصال فلها الجنة اذا
حفظت ما بين رجليها واطاعت زوجها وصلت خمسها وصامت شهرها وعن الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على
بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها حسن ايمانهم بالله وثالثها حب الله عز وجل لهم ورابعها الفسحة فى
قبورهم وخامسها النور على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم وسابعها المقت من الله عز و
جل لاعدائهم وثامنها الامن من الجذام يا على وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معى فى الجنة وانا معهم
قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه
وكفى الناس من شره وانصف الناس من نفسه وعن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان
لاهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام ورحمة
الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن
مآب وطوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار رسول الله صلى الله عليه وآله فليس من مؤمن الا وفى داره غصن من اغصانها لا ينوى فى قلبه
شيئا الا اتاه ذلك الغصن به ولو ان راكبا مجدا سار فى ظلها مائة عام لم يخرج منها ولو ان غرابا طار فى اصلها لا يبلغ اعلاها حتى
يبياض هرما الا فى هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه فى شغل والناس منه فى راحة اذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره
بمكارم بدنه ويناجى الذى خلقه فى فكاك رقبته الا هكذا فكونوا وسمع على بن الحسين عليهما السلام يقول علامات المؤمن خمس قلت
وما هن يا بن رسول الله قال الورع فى الخلوة والصدقة فى القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب والصدق عند الخوف و
عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة
المراء وحلمه وصبره وحسن خلقه وعن ابى جعفر عليه السلام قال انما المؤمن اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه
سخطه من قول الحق والمؤمن الذى اذا قدر لم يخرجه قدرته الى التعدى الى ما ليس له بحق وعنه قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث
خصال العز فى الدنيا فى دينه والفلج فى الآخرة والمهابة فى صدور العالمين وعنه قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العز
فى الدنيا والفلج فى الآخرة والمهابة فى صدور الظالمين ثم قرء فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقرء قد افلح المؤمنون الى قوله هم

ظ ما يبلغ

ظ فى الخلق

فيها

فيها خالدون وعنه قال انما كانت شيعة على عليه السلام المتباذلون فى ولايتنا المتحابون فى مودتنا المتزاورون حبا لامرنا ان
غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة لمن جاوروا وسلم لمن خالطوا وعن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام قال للمؤمن على الله عز
وجل عشرون خصلة يفى له بها له على الله تبارك وتعالى ان لا يفتنه ولا يضله وله على الله عز وجل ان لا يعريه ولا يجوعه وله على الله ان لا
يشمت به عدوه وله على الله ان لا يهتك ستره وله على الله ان لا يخذله وله على الله ان لا يميته غرقا ولا حرقا وله على الله ان لا يقع على شئ ولا
يقع عليه شئ وله على الله ان يقيه مكر الماكرين وله على الله ان يعيذه من سطوات الجبارين وله على الله ان يجعله معنا فى الدنيا والآخرة
وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته وله على الله ان يعيذه من البرص والجذام وله على الله ان لا يميته على كبيرة وله على
الله ان لا ينسيه مقامه فى المعاصى حتى يحدث توبة وله على الله ان لا يحجب عنه علمه ومعرفته بحجته وله على الله ان لا يعرق فى قلبه الباطل
وله على الله ان يحشره يوم القيمة ونوره يسعى بين يديه وله على الله ان يوفقه لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على
الله ان يختم له بالامن والايمان وان يجعله معنا فى الرفيق الاعلى هذه شرايط الله عز وجل للمؤمنين وعن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا وعن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الحواريون
لعيسى بن مريم عليه السلام يا معلم الخير علمنا اى الاشياء اشد فقال اشد الاشياء غضب الله عز وجل قالوا فيما نتقى غضب الله قال بان لا
تغضبوا قالوا وما بدؤ الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس شرف المؤمن فى خصلة وعزه فى خصلة وقال تقربوا الى الله تعالى بمواساة
اخوانكم ما بلا الله العباد بشئ اشد عليهم من خصلة وعنه قال ان من حقيقة الايمان ان تؤثر الحق وان ضرك على الباطل وان نفعك
ان لا يجوز منطقك علمك وعنه قال ثلث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب عفا وغفر
كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ويشفعه فى مثل ربيعة ومضر وسمع يقول ان المؤمن لا تكون سجيته الكذب ولا البخل ولا الفجور ولكن
ربما الم بشئ من هذا فلا يدوم عليه قيل له افيزنى قال نعم هو مفتن تواب ولكن لا يولد له من تلك النطفة وعنه قال ما كان فى شيعتنا
فلا يكون فيهم ثلثة اشياء لا يكون فيهم من يسئل بكفه ولا يكون فيهم بخيل ولا يكون فيهم من يؤتى فى دبره وعنه قال امتحنوا شيعتنا
عند ثلث عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها وعند اسرارهم كيف حفظهم لها عن عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم
فيها وعنه قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم باربع بان يكونوا لغير رشدة وان يسئلوا باكفهم وان يؤتوا فى ادبارهم وان يكون
فيهم اخضر ازرق وعنه قال اخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على ان لا يقبل قوله ولا يصدق حديثه ولا ينتصف من عدوه ولا يشفى غيظه
الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم وعنه انه قال يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو
اثره ومؤمن يحسده ثم قال يا سماعة اما انه اشدهم عليه قلت كيف ذلك قال انه يقول فيه القول فيصدق عليه وقال انما شيعة جعفر من
عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه واذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر وسمع يقول ستة لا
تكون فى المؤمن العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغى وعنه قال ان الله عز وجل اعفى شيعتنا من ست خصال من الجنون
والجذام والبرص والابنة وان يولد له من الزنا وان يسئل الناس بكفه وسمع يقول الا ان شيعتنا قد اعاذهم الله عز وجل من ست
ان يطمعوا طمع الغراب ويهروا هرير الكلب وينكحوا فى ادبارهم او يلدوا من الزنا او يولد لهم من الزنا او يتصدقوا على الابواب
قال ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته ولد صالح يستغفر له ومصحف يقرأ فيه وقليب يحفره وغرس يغرسه وصدقة ماء
يجريه وسنة يؤخذ بها بعده وعنه قال ينبغى للمؤمن ان تكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء
قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم
وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده وعنه قال من صفة المؤمن قوة فى دين وحزم فى لين وايمان فى يقين و
حرص فى فقه ونشاط فى هدى وبر فى استقامة واغماض عند شهوة وعلم فى حلم وشكر فى رفق وسخاء فى حق وقصد فى غنى وتجمل فى
فاقة وعفو فى مقدرة وطاعة فى نصيحة وورع فى رغبة وحرص فى جهاد وصلوة فى شغل وصبر فى شدة وفى الهزاهز وقور وفى
المكاره صبور وفى الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يبغى وان بغى عليه صبر لا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ و
لا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس لا يقتر ولا يبذر ولا يسرف بل يقتصد ينصر المظلوم ويرحم
المساكين نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة لا يرغب فى عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله

ظ الغدر والنكد

لا يرى في حكمه ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الباطل والخناء والجهل فهذه صفة المؤمن وعن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ان الانبياء واولاد الانبياء خصوا بثلاث خصال الكرم في الابدان وخوف السلطان والفقر وسمع ابو الحسن عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى تكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه واله بمداراة الناس خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء **قرة العيون** عن ابي جعفر عليه السلام قال لابي مقدام يا ابا المقدام انما شيعة علي عليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا الارض فراشا واستقبلوا الارض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم يفرح الناس وهم يحزنون **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا ثلث خصال صدقة اجراها في حيوته فهي تجري بعد موته وسنة هدى سنها فهي يعمل بها بعد موته او ولد صالح يدعو له **ارشاد القلوب** عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لاهل الايمان اربع علامات وجه منبسط ولسان لطيف وقلب رحيم ويد معطية **زهر الربيع** عن ابن اذينة قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة المؤمن ان يكون فيه حدة فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهج فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوكم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت ولهم وقار

المطلب الرابع

فيما يتعلق بوجود كاملي الشيعة في كل زمان واتباعهم وولايتهم وفيه انواع من الابواب

ابواب

ان الارض لا تخلو من كاملي الشيعة ولزوم وجودهم وما يتعلق بذلك

باب ان الارض لا تخلو منهم

عوالم عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجهال فان ائمتكم وفدكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم وصلوتكم ومن كان الدين مثله الآن فيه وائمتكم قادتكم الى الله فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلوتكم وعن سوير بن ابي فاختة قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اتقرأ القران قال قلت نعم قال فقرأت طسم سورة موسى وفرعون قال فقرأت اربع ايات من اول السورة الى قوله ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فقال لي مكانك حسبك والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتنا كمنزلة موسى وشيعته وعن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه **بصائر** عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل وفي كتاب الصادق عليه السلام الى المفضل ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرائعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله

باب انه لا يخلو الارض من وجود حاكم عالم يفزع اليه الناس كافي

فيما كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بعد كلام له يا اخي ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون معهم على الاذى يجيبون داعي الله ويدعون الى الله على بصيرة فابصرهم رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما احسن اثرهم على العباد واقبح اثار العباد عليهم **عوالم** عن ابي جعفر

عليه السلام قال ان الله لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين امرهم وعن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لي اذن لا يعبد الله يا ابا يوسف وعنه قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولا يفرق بين الحق والباطل وعنه قال لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل وقال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان اكمله لهم ولولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم **محاسن** قيل لابي عبد الله عليه السلام هل يكون الارض الا وفيها عالم قال لا والله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون اليه وسمع يقول ان الارض لا يكون الا وفيها حجة انه لا يصلح الناس الا ذلك **فصل الخطاب** من حديث غيبة صالح على نبينا واله وعليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام بعد ما ذكر غيبته قيل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم بعد خروج صالح عليه السلام سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه وانما مثل القائم مثل صالح ومن تفسير الامام عليه السلام قال علي عليه السلام ورواية عن ابيه عليه السلام لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله وقال العسكري عليه السلام في تلو قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ان الكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من الهم عليهم السلام فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم في كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا لنبعث على اخرين من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا الخبر

باب انه يحمل الدين في كل قرن عدول كافي

عن النبي صلى الله عليه واله يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تاويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد وقال ابو عبد الله عليه السلام ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال الجاهلين

باب ان الله يتم حجته على كل اهل بيت ومحلة بواحد منهم

قرة العيون عن الفضل بن اسمعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تبارك وتعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها يوم القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا فيكم الم تروا هداه فيكم الم تروا صلوته الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة عليهم يوم القيمة وسمع يقول ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله عز وجل يوم القيمة على جيرانه فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم

باب ان الله في كل عصر حجة خائفا مغمودا او ظاهرا مشهورا

قرة العيون سمع امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له يقول واني لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حجتك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتادبون باذابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويانسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله الحديث

باب درجة العالم الذي لا بد من وجوده في كل عصر

محاسن عن ابي جعفر عليه السلام قال لن تخلو الارض

من رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك
لم يعرف الحق من الباطل وعن ابي عبد الله عليه السلام سمع يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس
يعلم الحلال والحرام وسمع يقول لم تبق الارض الا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل **باب ان لكل امة محدثا**
ومعناه قرة العيون قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل امة محدث ومحدث هذه الامة سلمان فقيل يا
رسول الله ما معنى محدث فقال ينبئ بما غيب عن الناس مما يحتاجون اليه قيل له وكيف ذلك يا رسول الله قال لانه علم من علي ما
هو في قلبه من علم ما كان وما هو كاين **باب جمل من الاخبار في علم اصل حسين**
بن حمدان عن الحارث الاعور قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله سلمان منا
اهل البيت ادرك علم الاولين وعلم الاخرين وانه لكم مثل لقمان الحكيم **نفس الرحمن** في حديث امير المؤمنين عليه السلام في سلمان
عن رسول الله صلى الله عليه واله خصه الله من العلوم باولها واخرها وظاهرها وباطنها وسرها وعلانيتها وفي هذا الخبر من قول
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى امرني ان اطلعه على علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب الخبر وعن الباقر عليه السلام قال
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول سئلت رسول الله صلى الله عليه واله عن سلمان الفارسي فقال سلمان بحر العلوم لا
يقدر على نزحه سلمان مخصوص بالعلم الاول والاخر ابغض الله من ابغض سلمان واحب من احبه الخبر وعن النبي صلى الله عليه واله انه
قال سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد سلمان منا اهل البيت سلسل يمنح الحكمة ويؤتي البرهان وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد لو عرض صبرك على سلمان لكفر وعن الفضيل بن يسار
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الحتوي ما يروي الناس ان عليا عليه السلام قال في سلمان ادرك علم الاول وعلم الاخر قلت نعم قال
فهل تدري ما عنى قلت يعني علم بني اسرائيل وعلم النبي صلى الله عليه واله قال ليس هكذا يعني ولكن علم النبي وعلم علي صلوات الله
عليهما وامر النبي وامر علي صلوات الله عليهما **عوالم** عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه قال ذكر التقية يوما عند علي بن الحسين
عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان
علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء
لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الينا **نفس الرحمن** عن المنذر الخواوزمي قال خرج علينا الصادق عليه السلام و
عليه جبة هروية صفراء فجعل يقول اما السفينة فكذا واما الغلام فكذا واما الجدار فكذا واما الغلامان اليتيمان والكنز فكذا
ولقد صفر على اس اليتيمين طاير اسود ثم سقط في البحر بمنقاره وطلع فقال العالم الذي اقام الجدار لليتيمين تعلمان ما يقول
هذا الطاير قال لا قال انه لا حلف ما علمكما في علم سلمان الفارسي الا كثل ما اخذه من هذا البحر بمنقاره وما علم سلمان في علم امير
المؤمنين الا بمنزلة بحريين من بعده سبعة ابحر يجانبهما عين منها مزيدها والعين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **اصل**
حسين بن حمدان عن محمد بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول سلمان لا ينزف اعطى العلم الاول والاخر وما مثله في علم محمد وامير المؤمنين عليه السلام الا بمنزلة بحريين من بعده سبعة ابحر
قال المفضل وسئل سائل عن علم محمد وعلي عليهما السلام فقرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما
نفدت كلمات الله وهي كلمات محمد وعلي لانهما لسان الله الناطق عنه باذنه وقال الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر الوليد بعد الولد
هو عيبة علمي وحجتي وبابي وموضع سري وجهري وكذلك بنوه في حديث الصادق عليه السلام من كلام السجاد عليه السلام لابي خالد الكابلي
وانت بابه يخرج علم الله الكبير روينه عن ابائي منك كنا اختارك الله وجعلك مجمع علي وموضع سره والباب مني لكل من وحد الله
وعرفنا حق معرفتنا ودخل يحيى بن ام الطويل على الباقر عليه السلام فقال له يا يحيى لقد وتيت علم البلايا والمنايا والناسخ والمنسوخ وعلم
ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة فلا تكلم الناس الا بمرالخبر وقال علي بن محمد عليهما السلام في حديث في عمر بن الفرات وهو خازن
علمي وبابي ومجمع سري ومن علم المنايا والقضايا والوصايا والناسخ والمنسوخ وما كان وما يكون الى يوم القيمة الخبر وسئل الكاظم موسى
بن جعفر عليهما السلام عن رشيد الهجري فقال عليه السلام كان يعلم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وفصل الخطاب
وكان من الذين قال الله جل اسمه فيهم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين **بصاير** باسناده عن

ابن

ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح عليه السلام ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي انه ليعلم متى يموت الرجل من
شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك **باب ان بعد القائم**
عليه السلام يقوم مهديون من الشيعة انيس المسافر عن الصادق عليه السلام عن ابائه
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في ليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول الله
وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثنا
عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه م ح م د المستحفظ من ال محمد صلى الله عليه واله فذلك اثنا عشر اماما
ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله
واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين وعن الصادق عليه السلام قيل له يا ابن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون
بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا
ومعرفة حقنا وعنه ان منا بعد القائم اثنا عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام وعنه ان منا بعد القائم احد عشر مهديا من ولد
الحسين **باب انه لا يموت عالم الا ويترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله**
قرة العيون قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا وترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله و
سمع يقول ان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه **باب انه لا يموت**
عالم حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما مات عالم حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي **باب ان بعد موت العالم يقوم مضل**
يضل الناس وآفي قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابي كان يقول ان الله تعالى لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن
يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل **باب عدد الكملين**
في الاعصار نفس الرحمن من مشكوة المصابيح عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي وقيل العنهم
يا امير المؤمنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الابدال تكون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل
الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب **قرة العيون** حسين بن معية
الذين الميبدي عن عبد الله بن مسعود قال المصطفى صلى الله عليه واله ان لله ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب ادم وله اربعون قلوبهم
على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب جبرئيل وله ثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل وله واحد قلبه على قلب سرافيل كلما مات
الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة وكلما مات من الثلثة واحد ابدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات واحد من الخمسة ابدل الله
مكانه من السبعة وكلما مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة و
كلما مات واحد من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة ورواه ابن العربي ايضا في فتوحاته اقول
اخرجت هذا الخبر مع انه من طرق العامة لانه لا ينافي شيئا من المذهب له تاويل صحيح موافق للاخبار الصحيحة وعن احدهما عليهما السلام قال
ليس تخلو الارض من اربعة من المؤمنين قد يكونون اكثر ولا يكونون اقل من اربعة وذلك لان الفسطاس لا تقوم الا باربعة اطناب في العمود
في وسطه **باب عدد النقباء والنجباء غيبة النعماني** قال ابو عبد الله جعفر بن
محمد عليهما السلام الليل اثنتا عشرة ساعة والنهار اثنتا عشرة ساعة والشهور اثنا عشر شهرا والائمة عليهم السلام اثنا عشر اماما والنقباء اثنا
عشر نقيبا وان عليا ساعة من اثنتي عشرة ساعة وهو قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا **عوالم** عن
رفيد مولى ابن هبيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن ابي طالب في اهل السواد فقال
لا يا رفيد ان علي بن ابي طالب عليه السلام سار في اهل السواد بما في الجفر الابيض وان القائم يسير في العرب بما في الجفر الاحمر قال فقلت جعلت
فداك وما الجفر الاحمر فامر اصبعه على حلقه فقال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد ان لكل اهل بيت نجيبا شاهدا عليهم شافعا لامثالهم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك من ملائكته فاوصلها
الى الامام فكان الامام من بعده منها فاذا مضت عليه اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه واذا ولد اوتي الحكمة وكتب على

عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا كان الامر يصل اليه اعانه الله بثلثمائة وثلثة عشر ملكا بعدد اهل بدر وكان معه وهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا فاما السبعون فيبعثهم الى الآفاق يدعون الناس الى ما دعوا اليه اولا ويجعل الله له في كل موضع مصباحا يبصر به اعمالهم **منهج المقال** دخل على ابي عبد الله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة فقال له من انت فقال من الحارث بن كعب قال الراوي فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس من اهل بيت الا وفيهم نجيب او نجيبان وانت نجيب الحارث بن كعب

باب ان مع كل نبي اهل علم يدعون من ضل الى الهدى

كافي في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير الى ان قال يا اخي ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون معهم على الاذى يجيبون داعي الله ويدعون الى الله على بصيرة فابصرهم رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد ما احسن اثرهم على العباد واقبح آثار العباد عليهم

باب انه لولا الكاملين من الشيعة لانقطع آثار النبوة وصعد الائمة عليهم السلام

وسائل الشيعة سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة **نفس الرحمن** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ولو لم يكن في الارض مؤمنين كاملين اذا لرفعنا الله اليه وانكرتم الارض وانكرتم السماء بل والذي نفسي بيده ان في الارض في اطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة الحديث

ابواب ما يتعلق بمعرفتهم وطاعتهم

باب وجوب معرفتهم

معرفة

منتخب البصائر سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول ما يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان اجاب نجا وان تحير عذباه فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه فقال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من ولي الله يا نبي الله فقال وليكم في هذا الزمان علي عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياؤهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله عز وجل قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى انما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماما فعيرهم الله بذلك فالاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء الله عز وجل عرفهم عليهم عند اخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه وقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم والنبي صلى الله عليه وآله الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي صلى الله عليه وآله عليهم الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول الآية **قرة العيون** عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل ابو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له فبينا هما يتحدثان اذ انكبت القدر على وجهها على الارض فلم يسقط من مرقها الى قال فخرج ابو ذر وهو مذعور من عند سلمان فبينا هو متفكر اذ لقي امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا ذر ما الذي اخرجك من عند سلمان وما الذي ذعرك فقال ابو ذر يا امير المؤمنين رأيت سلمان قد صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان يا ابا ذر ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا وان سلمان منا اهل البيت وعن جابر بن يزيد الجعفي في حديث طويل انه قال لعلي بن الحسين عليهما السلام الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر او تدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى الحديث اقول قد مر تمامه في ابواب الامامة

باب انه لا يجوز اخذ معالم الدين الا من الشيعة

قرة العيون عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره عن

ايام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال اتدرون متى يتوفر على المستمع والقاري هذه المثوبات العظيمة اذا لم يغل في القرآن برأيه ولم يجف عنه ولم يستأكل به ولم يراء به وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالقرآن فانه الشفاء النافع والدواء المبارك عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه ثم قال اتدرون من المتمسك به الذي بتمسكه ينال هذا الشرف العظيم هو الذي يأخذ القرآن وتأويله عنا اهل البيت وعن وسائطنا السفراء عنا الى شيعتنا لا عن آراء المجادلين فاما من قال في القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار وقال ابو جعفر عليه السلام ان القرآن شاهد الحق ومحمد صلى الله عليه وآله لذلك مستقر فمن اتخذ سببا الى سبب الله لم يقطع به الاسباب ومن اتخذ غير ذلك سببا مع كل كذاب فاتقوا الله فان الله قد اوضح لكم اعلام دينكم ومنار هداكم فلا تأخذوا امركم بالوهن ولا اديانكم هزوا فتدحض اعمالكم وتخطئوا سبيلكم ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلوا يهلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا وبقول العلماء فانتفعوا والسبيل في ذلك الى الله فمن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال ابو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع من عالم صادق الزمه الله البتة الى الفناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الامين المأمون على سر الله المكنون وفي دعاء التوسل المعروف في صفة امير المؤمنين عليه السلام من لا اثق بالاعمال وان زكت ولا اراها منجية وان صلحت الا بولايته والايتمام به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها وكتب ابو الحسن الاول عليه السلام الى علي بن سويد وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك من الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة وكتب رجل اليه عليه السلام يسئله عمن اخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على كل مسن في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكما ان شاء الله وعن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس وعن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله

غ ل: يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان

باب ان نجاة الامة في طاعة الامام العادل وان كانوا عاصين

جواهر السنية عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية دانت بولاية امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة

باب ان متابعتهم طاعة الله والرد عليهم على حد الشرك بالله

قرة العيون قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي شيعتنا هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله تعالى نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته فمن طعن عليه او رد عليه قوله فقد رد على الله **وسائل الشيعة** عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الحديث وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ارأيت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك فهو كالراد على رسول الله **كافي** عن ابي بصير قال قلت جعلت فداك ارأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه

الدوعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه قال اى والله على فراشه حى عند ربه
يرزق **معالم الزلفى** سمع ابو الحسن عليه السلام يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم خلقوا
من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون فى رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ما من احد
من شيعتنا يمرض الا مرضنا لمرضه ولا اغتم الا اغتممنا لغمه ولا يفرح الا فرحنا لفرحه ولا يغيب عنا احد من شيعتنا اين كان فى شرق
الارض او غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ومن ترك منهم مالا فهو لورثته شيعتنا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و
يحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون اهل البيت ويتبرأون من اعدائنا اولئك اهل الايمان والتقى واهل الورع
والتقوى من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن فيهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا واولياؤه صدقا والله ان احدهم
ليشفع فى مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل **باب من يجوز اخذ العلم منه**
ومتابعته كافى عن ابى عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى داود عليه السلام لا تجعل بينى وبينك عالما مفتونا
بالدنيا فيصدك عن طريق محبتى فان اولئك قطاع طريق عبادى المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتى
من قلوبهم وعن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا قال هم الائمة عليهم
السلام ومن اتبعهم **عوالم** عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه لال محمد ومن تابعهم يدعون
الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام من اطاع رجلا فى
معصيته فقد عبده وقال من زعم ان الله يغير بخاع من ظالم صادق الزمل الله الى الفناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذى فتحه الله
لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الامين المأمون على سر الله المكنون وعنه فى قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله فقال والله ما صلوا ولا صاموا لهم ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال اياك والرياسة واياك ان تطأ
اعقاب الرجال فقيل جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما فى يدى الا مما وطئت اعقاب الرجال
فقال ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه فى كل ما قال وعن ابى جعفر الثانى عليه السلام قال من اصغى الى ناطق فقد
عبده فان كان الناطق يؤدى عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس **تفسير الامام**
قال عليه السلام فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا
يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم **عوالم** روى عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الناس اربعة رجل يعلم ويعلم انه يعلم فذاك
مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم فذاك غافل فايقظوه ورجل لا يعلم ويعلم انه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه ورجل لا يعلم ويعلم
انه يعلم فذاك ضال فغرشوه **باب لزوم طلب الحادث من الناطق عن الوارث**
فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية ويطلب
الحادث من الناطق عن الوارث باى شئ جهلتم ما انكرتم وباى شئ عرفتم ما ابصرتم ان كنتم مؤمنين
ابواب ان معرفتهم والاقرار بهم من اركان الدين **باب لزوم**
معرفة هذا الركن العظيم مجموعة ابى على الله مقامه عن حيوة القلوب البحار عن المفضل عن الصادق
عليه السلام انه قال قال الله تعالى افترضت على عبادى عشر فرايض اذا عرفوها اسكنتهم ملكوتى وابحتهم جنانى اولها معرفتى والثانية
معرفة رسولى الى خلقى والاقرار به والتصديق له والثالثة معرفة اوليائى وانهم الحجج على خلقى من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى
فهم العلم فيما بينى وبين خلقى ومن انكرهم اصليته نارى وضاعفت عليهم عذابى والرابعة معرفة الاشخاص الذين اقيموا من ضياء قدسى
وهم قوام قسطى والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم والسادسة معرفة عدوى ابليس وما كان من ذاته واعوانه والسابعة
قبول امرى والتصديق برسلى والثامنة كتمان سرى وسر اوليائى والتاسعة تعظيم اهل صفوتى والقبول عنهم والرد اليهم فيما اختلفوا
فيه حتى يخرج الشرح منهم والعاشرة ان يكون هو واخوه فى الدين والدنيا شرعا سواء فاذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتى وامنتهم من
الفزع الاكبر وكانوا عندى فى عليين **نفس الرحمن** عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصارى يقول
سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن سلمان الفارسى فقال سلمان بحر العلوم لا يقدر على نزحه سلمان مخصوص بالعلم الاول

بدل: يؤدى عن الشيطان فقد عبد الشيطان

والاخر

والاخر ابغض الله من ابغض سلمان واحب من احبه قلت فما تقول فى ابى ذر قال وذاك منا ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قلت فما
تقول فى المقداد قال فذاك منا ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قلت فما تقول فى عمار قال فذاك منا ابغض الله من ابغضه واحب
من احبه قال جابر فخرجت لابشرهم فلما وليت قال الى يا جابر الى يا جابر وانت منا ابغض الله من ابغضك واحب الله من احبك قال فقلت
يا رسول الله فما تقول فى على بن ابيطالب عليه السلام فقال ذلك نفسى قلت فما تقول فى الحسن والحسين قال هما روحى وفاطمة امهما ابنتى
يسوؤنى ما ساءها ويسرنى ما سرها اشهد الله انى حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم يا جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها
احب الاسماء الى الله عز وجل وعنه عليه السلام وحديث فى فضائل سلمان يأتى بتمامه ان شاء الله فى الابواب الاتية قال امير المؤمنين عليه
السلام سلمان باب الله فى الارض من عرفه كان مؤمنا الحديث **عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام من عرف الله جمع ست خصال لم يدع
للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اولها عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها وعرف الباطل
فاتقاه وعرف الحق فاتبعه **الزام النواصب** لابى على اعلى الله مقامه عن جابر بن يزيد الجعفى فى حديث طويل انه قال لعلى
بن الحسين عليهما السلام الحمد لله الذى من على بمعرفتكم والهمنى فضلكم ووفقنى لطاعتكم وموالاة وليكم ومعاداة اعدائكم قال
صلوات الله عليه يا جابر او تدرى ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعانى ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام
رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا الحديث **الشيخ الاجد اعلى الله**
مقامه فى رسالة الرملية فى مسئلة خان عن ابى جعفر عليه السلام انه قال اما والله ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله
وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولى الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق فى ثوابه ولا كان من اهل الايمان
ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته وقد يكون منهم المسلم الضال وقيل له جعلت فداك ما حال الموحدين المقرين بنبوة
رسول الله صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فهم فى حفرهم لا يخرجون
منها فمن كان له عمل صالح ولم تظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التى خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح فى حفرته الى يوم
القيمة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء من الموقوفين لامر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين
والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التى خلقها الله بالمشرق
ويدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم وفى النار يسجرون ثم قيل لهم اينما
كنتم تشركون من دون الله اين امامكم الذى اتخذتموه دون الامام الذى جعله الله للناس اماما **اقول** هذا الخبر وان كان يدل
بحسب الظاهر على الامام من ال محمد عليهم السلام الا ان اهل الفن يتمكنون من الاستدلال به على ما نحن فيه بالقراين الخارجة والداخلة
كافى عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم
له ثم قال كيف يعرف الاخر وهو يجهل الاول **باب وجوب الاقرار بهم وانهم رابع اركان**
الدين بحار عن العسكرى عليه السلام فى حديث الطبيب اليونانى مع امير المؤمنين عليه السلام بعد ما قال الطبيب ان
كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت فى العناد وتناهيت فى التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق فى جميع اقاويلك عن الله فامرنى بما
تشاء اطعك قال على عليه السلام امرك ان تفرد الله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد
وتشهد ان محمدا الذى انا وصيه سيد الانام وافضل بريته فى دار السلام وتشهد ان عليا الذى اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك
خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام بشرايعه واحكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله وان اعداءه
اعداء الله وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما امرتك به خير امة محمد صلى الله عليه وآله وصفوة شيعة
على الخبر **كافى** عن ابى عبد الله عليه السلام قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون
حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح و
لا يقبل الله الا بالوفاء بالشروط والعهود ومن وفى لله بشروطه واستعمل ما وصف فى عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله
عز وجل اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله عز وجل فيما امره لقى الله عز وجل مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات

بدل: الموقوفين

بدل: فيدخل عليهم اللهب

فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه قد خبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عز وجل واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه واله واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا اثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم **قرة العيون** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية شيعة علي عليه السلام اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وال رسول الله وشيعة ال رسول الله صلى الله عليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله واولى الناس بالناس حتى قالها ثلثا **فصل الخطاب** عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار الى ان قال ثم اتى الراهب فقال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه واله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله من الله بسبب فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين ومن تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا يعني كايمانكم بمحمد صلى الله عليه واله مقرونا بالايمان بامامة اخيه علي بن ابي طالب وان خلفاءه من بعده النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة والشموس المضيئة الباهرة وان اولياءهم اولياء الله واعداءهم اعداء الله الخبر وقال العسكري عليه السلام ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله وماويه فيزداد حسرات وندامات وان من توالى عليا وبرئ من اعدائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال لو كنت على غير هذا لكان ذلك ماويك وروى ابي اعلى الله مقامه مضمرا في كتاب الزام النواصب ان حروف الاسم الاعظم اربعة الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث علي ولي الله والرابع شيعتنا

ابواب

اخذ الميثاق للركن الرابع وشهادة كل شيء بهم

باب اخذ الميثاق لهم على الامم الماضية

الزام النواصب ابي اعلى الله مقامه عن العسكري عليه السلام في تلو قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان اوحى الله بعد ذلك الى موسى عليه السلام يا موسى هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين وما بين المحقين والمبطلين فجدد عليهم العهد به فاني قد اليت على نفسي قسما حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله تعالى يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق وان شيعتهم المنقادين له المسلمين له اوامره ونواهيه ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنان عدن قال فاخذ عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم حقا يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطى بلسانه دون قلبه فليس له ذلك النور فذلك الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل موسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين وعنه في تلو قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى ذكر بني اسرائيل في عصر محمد صلى الله عليه واله احوال ابائهم الذين كانوا في ايام موسى عليه السلام كيف اخذ عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلي واله الطيبين

المنتجبين للخلافة على الخلائق ولاصحابهما وشيعتهما الى ان قال قال الله تعالى للموجودين من بني اسرائيل في عصر محمد صلى الله عليه واله على لسانه قل يا محمد لهؤلاء المكذبين بك بعد سماعهم ما اخذ على اوائلهم لك ولاخيك علي عليه السلام ولالكما ولشيعتكما بئس ما يامركم به ايمانكم ان تكفروا بمحمد وتستخفوا بحق علي واله وشيعته ان كنتم مؤمنين

باب اخذ ميثاقهم على سائر الخلق

الزام النواصب ابي اعلى الله مقامه عن حبيش بن المعتمر عن علي عليه السلام في حديث يا حبيش من سره ان يعلم امحب لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا وان كان يبغض وليا لنا فليس بمحب لنا ان الله سبحانه اخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا الخبر وعن العسكري عليه السلام في تلو قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اسماء انبياء الله واسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهما عليهما السلام واسماء خيار شيعتهم وعتاة اعدائهم وعنه في تلو قوله الذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة ولشيعتهما بالجنة والكرامة الخبر

باب اخذ الميثاق لهم على الملئكة

الزام النواصب عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث اول وضع الاذان فذكر معراج النبي صلى الله عليه واله قال فلما عرج الى السماء الاولى قالت الملائكة يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقراه السلام قال النبي صلى الله عليه واله فتعرفونه قالوا كيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا وكذا قالت الملائكة له في السماء الثانية فقالوا كيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقه وميثاقك وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وقالت ملائكة السماء الثالثة كيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة وعليه رف ابيض فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين وشيعتهم الى يوم القيمة وكذا قال صلى الله عليه واله لملئكة السماء الرابعة اتعرفونه يعني عليا عليه السلام قالوا نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان في البيت المعمور رفا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لميثاقنا وانه ليقرا علينا كل يوم جمعة

باب شهادة الحيوان بهم وولايتهم

الزام النواصب في حديث الضب عن النبي صلى الله عليه واله فرغ خده في التراب ثم رفع راسه وانطقه الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان اخاك هذا علي بن ابي طالب على الوصف الذي وصفته وان اولياءه في الجنان يكرمون وان اعداءه في النار يهانون الحديث

باب شهادة النباتات بهم

الزام النواصب عن العسكري عليه السلام في حديث حارث بن كلدة الثقفي وذكر الخبر الى ان دعا النبي صلى الله عليه واله شجرة فاتت قال فنادت اشهد ان لا اله الا الله ثم شهدت للنبي صلى الله عليه واله بالرسالة ثم شهدت لعلي عليه السلام بالوصاية ثم قالت واشهد ان اولياءك الذين يوالونه ويعادون اعداءه حشو الجنة وان اعداءك الذين يوالون اعداءك ويعادون اولياءك حشو النار الخبر

ابواب

ولايتهم وما يتعلق بذلك

باب في بيان اصل الحب

مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل الناس بعد النبيين في الدنيا والاخرة المحبون لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث فيه عداوة الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب قال امير المؤمنين عليه السلام ان احب شيء في الجنة والنار حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة والنعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك الحمد لله رب العالمين **كشكول الشيخ** اعلى الله مقامه قال الصادق عليه السلام حب المؤمن عقل خالص وحب الكافر نفس مثله وقال حبيب الله عليه صلوات الله علامة حب الله حب ذكر الله الحديث وقال من احب شيئا اكثر ذكره **درر غرر** قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الذكر مجالسة المحبوب **اقول** رويته لتعرف معنى الذكر الذي هو علامة الحب

باب فرض ولايتهم والبرائة من اعدائهم

قرة العيون قال رسول الله صلى الله عليه واله الحب في الله والبغض في الله فريضة **فصل الخطاب** عن العسكري عليه السلام في حديث قال رسول الله صلى الله عليه واله تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله منه اعاذه الله وتعوذ من همزاته ونفخاته ونفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال صلى الله عليه واله ان تبغضوا اولياءنا وتحبوا اعداءنا

فاستعيذوا بالله من محبة اعدائنا وعداوة اوليائنا فعادوا من يبغضنا فانه من احب عدائنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل منه بريء وعنه عن اباءه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقيل له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال بلى فقال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك وقال ابو عبد الله عليه السلام حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة فدكا ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتها واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة والبراءة من اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين واجبة والبراءة من جميع قتلة اهل البيت واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن صامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة ومن تفسير الامام عليه السلام عن الصادق عليه السلام في تلو قوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون قال ولما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ومن يليهم من النواصب كتاب من عند الله القرآن مشتملا على فضل محمد وعلي عليهما السلام وايجاب ولايتهما وولاية اوليائهما وعداوة اعدائهما نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب الخبر

باب ان ولاية الاولياء من دعائم الدين واركانه فصل الخطاب

قال العسكري عليه السلام في حديث حارث بن كلدة الثقفي الطبيب الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد جئت لاداويكم من جنونكم فقد داويت مجانين كثيرة فشفوا على يدي وذكر الخبر الى ان دعا النبي صلى الله عليه وآله الشجرة فاتت قال فنادت اشهد ان لا اله الا الله ثم شهدت للنبي صلى الله عليه وآله بالرسالة ثم شهدت لعلي عليه السلام بالوصاية ثم قالت واشهد ان اوليائك الذين يوالونه ويعادون اعداءه حشو الجنة وان اعدائك الذين يوالون اعدائك ويعادون اوليائك حشو النار فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحارث بن كلدة فقال يا حارث او مجنون يعد من هذه اياته فامن حارث وحسن اسلامه وقال عليه السلام في حديث الاعرابي وشهادة الضب حرج خديه في التراب ثم رفع رأسه وانطقه الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه الى ان قال واشهد ان اخاك هذا علي بن ابي طالب على الوصف الذي وصفته به والفضل الذي ذكرته وان اوليائه في الجنان مكرمون وان اعدائه في النار خالدون فقال الاعرابي وهو يبكي يا رسول الله وانا اشهد بما شهد به هذا الضب الخبر وقال في حديث الطبيب اليوناني بعد ما اراد ان يسلم قال علي عليه السلام امرك ان تفرد الله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل رتبة اهل دار السلام وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق من خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام بشرائعه واحكامه وتشهد ان اوليائه اولياء الله وان اعدائه اعداء الله وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما امرتك خيرة امة محمد صلى الله عليه وآله وصفوة شيعة علي عليه السلام الخبر وقال ابو جعفر عليه السلام عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لاولياء الله والبراءة من اعداء الله واجتناب كل مسكر ومن الكافي قيل لابي جعفر عليه السلام ان خثيمة بن ابي خثيمة يحدثنا عنك انه سئلك عن الاسلام فقلت ان الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم قال صدق خثيمة قيل وسئلك عن الايمان فقلت الايمان بالله والتصديق بكتاب الله

وان لا يعصى الله فقال صدق خثيمة وعن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابرهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار الى ان قال ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي منها في الهواء اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله من الله بسبب فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين ومن تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا يعني كايمانكم بمحمد صلى الله عليه وآله مقرونا بالايمان بامامة اخيه علي بن ابي طالب وان خلفائه من بعده النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة والشموس المضيئة الباهرة وان اولياءهم اولياء الله واعداءهم اعداء الله الخبر

باب ان الحب في الله والبغض في الله من اوثق عرى الايمان واعظم شعبه ومن كماله وكذلك ولاية اولياء الله قرة العيون

عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ود المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصوم وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري من اعداء الله وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوثق عرى الايمان ان يحب في الله ويبغض في الله ويعطي في الله ويمنع في الله وعنه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو ممن كمل ايمانه

باب ان ولاية الاولياء شرط اسلام الرجل وعداوتهم كفر فصل الخطاب

قيل لابي جعفر عليه السلام ان خثيمة بن ابي خثيمة يحدثنا عنك انه سئلك عن الاسلام فقلت ان الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم قال صدق خثيمة قيل وسئلك عن الايمان فقلت الايمان بالله والتصديق بكتاب الله وان لا يعصى الله فقال صدق خثيمة وقال ابو عبد الله عليه السلام من جالس لنا عائبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وقال الرضا عليه السلام من والى اعداء الله فقد عادى اولياء الله ومن عادى اولياء الله فقد عادى الله وحق على الله ان يدخله نار جهنم

باب ان ولاية الشيعة ولاية آل محمد وعداوتهم عداوتهم الزام النواصب

ابا اعلى الله مقامه عن العسكري عليه السلام في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشياطين قال اما هم انه فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال صلى الله عليه وآله بان تبغضوا اوليائنا وتحبوا اعدائنا فاستعيذوا بالله من محبة اعدائنا وعداوة اوليائنا فتعادوا من يبغضنا فانه من احب عدائنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل منه بريء فصل الخطاب قال ابو الحسن عليه السلام من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا الى ان قال من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا واولياؤه صدقا والله ان احدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل

باب ان حب الشيعة لاوصياء آل محمد عليهم السلام قرة العيون

عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول من احب الله احب النبي ومن احب النبي احبنا ومن احبنا احب شيعتنا فان النبي ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة نبغض من يحبنا ولا نحب من يبغضنا اقرأوا ان شئتم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى آخر الاية

باب ان من تولى غير اهل الدين فهو كافر قرة العيون

قال ابو عبد الله عليه السلام وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه

والٰه صحيفة فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ان اعتى الناس على الله يوم القيمة من قتل غير قاتله ومن ضرب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله ومن احدث حدثا او اوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ثم قال تدرى ما يعنى بقوله فمن تولى غير مواليه قيل ما يعنى به قال يعنى اهل الدين والصرف التوبة فى قول ابى جعفر عليه السلم والعدل الفداء فى قول ابى عبد الله عليه السلم ا **قول** يحتمل ان يكون معنى الصرف والعدل من الصدوق رواه من اخبار الخبر وليس منه ببعيد والخبر من معانى الاخبار وعن موسى عليه السلم قال اتبعد الناس الى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته فاذا صحيفة صغيرة وجد وافيها من اوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله الخبر وعن الرضا عن اباءه عليهم السلام قال قال النبى من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

باب امتحان القلوب بحب اوليائهم وبغضهم

قرة العيون عن امير المؤمنين عليه السلم قال فى حديث لجيش بن المعتمر يا جيش من سره ان يعلم امحب لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب ولينا فليس بمبغض لنا وان كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا ان الله تعالى اخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا وكتب فى الذكر اسم مبغضنا نحن النجباء النقباء وافراطنا افراط الانبياء وعن ابى جعفر عليه السلم قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب

باب ان من عادى اولياء الله ووالى اعداء الله فهو فتنة

فصل الخطاب قال الرضا عليه السلم ان ممن ينتحل مودتنا اهل البيت من هو اشد فتنة على شيعتنا من الدجال فقيل بماذا قال بموالاة اعدائنا ومعاداة اوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق

باب انه لا يقبل عمل مع بغض شيعة آل محمد

فصل الخطاب عن ابى جعفر الثانى عن جده صلوات الله عليهم قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث الا فلو ان الرجل من امتى عبد الله عز وجل عمره ايام الدنيا ثم لقى الله عز وجل مبغضا لاهل بيتى وشيعتهم ما فرج الله صدره الا عن نفاق **قرة العيون** عن ابى عبد الله عليه السلم سمع يقول ان اعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان يوم عرفة اهبط الرب تبارك وتعالى الاعمال وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فقيل جعلت فداك اعمال من هذه قال اعمال مبغضينا ومبغضى شيعتنا

باب ان محبة كاملى الشيعة كمال الدين وسبب النجاة

فصل الخطاب من تفسير الامام عليه السلم قال قال الله لآدم لتبجحن بها انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الى بالفاضلين الذين علمتك اسمائهم وفضلتك بهم على ملائكتى وهم محمد وآله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين الى ان قال قال آدم يا رب ما اعظم شان محمد وآله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندى وخيار اصحابه وآله لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال آدم يا رب عرفنيه قال الله تعالى يا آدم ان محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وساير عباد الله الصالحين من اول الدهر الى آخره من الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الجنة ان الله ليفيض على كل احد من محبى محمد وآل محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى آخره وكانوا كفارا لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم اجمعين وعن النبى صلى الله عليه وآله معاشر الناس احبوا موالينا مع حبكم لآلنا هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة من خواص موالينا فاحبوهما فو الذى بعث محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما قالوا وكيف ينفعنا حبهما قال انهما ياتيان يوم القيمة عليا عليه السلم بخلق عظيم من محبيهما اكثر من ربيعة ومضر بعدد كل واحد فيقولان يا اخا رسول الله هؤلاء احبونا بحب محمد رسول الله وبحبك فيكتب لهم على جوازا على الصراط فيعبرون عليه الى ان قال فاذا اردتم الجواز على الصراط سالمين

فى دخول الجنان غانمين فاحبوا بعد حب محمد وآله مواليه الى ان قال فانه تعالى اذا ادخلكم الجنة معاشر شيعتنا ومحبينا نادى مناديه فى تلك الجنان قد دخلتم يا عبادى الجنة برحمتى فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلى وقضائكم حقوق اخوانكم المؤمنين فايهم كان للشيعة اشد حبا ولحقوق الاخوان المؤمنين احسن قضاء كانت درجاته فى الجنان اعلى حتى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان يا سلمان ان جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان فى ودادك ووداد على اخيك ووصيك وصفيك وهما فى اصحابك كجبرئيل وميكائيل فى الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما ووليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا واولياءهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السموات والحجب والكرسى والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلى وموالاتهما لاولياء الله ومعاداتهما لاعداء الله لما عذب الله احدا منهم بعذاب البتة **جامع الاخبار** فى خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه واحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهاننى ومن اهاننى فقد اهان الله **المختصر** **عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلم فى حديث والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسى وابى ذر الغفارى والمقداد بن الاسود الكندى وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصارى وحذيفة بن اليمان وابى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابى ايوب الانصارى وعبد الله بن الصامت وعبادة بن صامت وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين وابى سعيد الخدرى ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهديهم واجبة

باب حب الصالحين

عوالم فى موعظة النبى صلى الله عليه وآله لابن مسعود يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء فان الله تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله الى قوله رفيقا

باب محبة الاخوان وثواب المتحابين فى الله

قرة العيون عن ابى عبد الله عليه السلم فى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدى الله وعن يمين الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسئل السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا فى جلال الله وعن ابى جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتحابون فى الله يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء فى ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبى مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون فى الله وقال ابو عبد الله عليه السلم ما التقى مؤمنان قط الا كان افضلهما اشدهما حبا لاخيه وقال ان من حب الرجل دينه حبه لاخوانه وسمع يقول ان المتحابين فى الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم كل شئ حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون فى الله **عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان من فضل الرجل عند الله محبته لاخوانه ومن عرفه محبة اخوانه احبه الله واوفاه اجره يوم القيمة وعنهم عليهم السلم لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن

باب ولاية الولى وان كان عاصيا وعداوة العدو وان كان مطيعا

فصل الخطاب قيل لابى جعفر عليه السلم جعلت فداك يا ابن رسول الله انى وجدت فى كتاب ابى ان عليا قال لابى ميثم احب حبيب آل محمد عليهم السلم وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد عليهم السلم وان كان صواما قواما فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الى وقال هم والله انت وشيعتك يا على وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر عليه السلم هكذا هو عيانا فى كتاب على عليه السلم وقيل لابى الحسن موسى عليه السلم الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤا من فعله ولا تتبرؤا من خيره وابغضوا عمله فقيل يسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن

باب انه يسئل فى القبر عن ولاية الشيعة

بحار من تفسير الامام عليه السلم فى حديث طويل فى صفة موت المؤمن الموالى الى ان قال ثم يسئلانه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن شيعتك ومن اخوانك فيقول الله ربى ومحمد نبيى وعلى وصى محمد امامى والكعبة قبلتى والمؤمنون الموالون لمحمد وعلى وآلهما واوليائهما المعادون لاعدائهما اخوانى الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وان كان لاوليائنا معاديا ولاعدائنا مواليا ولاضدادنا بالقابنا ملقبا فاذا جاءه ملك الموت لنزع روحه مثل الله عز وجل لذلك الفاجر ساداته الذين اتخذهم اربابا من دون الله عليهم

من انواع العذاب ما يكاد ينظر اليهم بحيلكم ولا يزال العصل اليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به فيقول له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر
تركت اوليا الله الى اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا الحديث وعنه قال علي بن ابي طالب عليه السلام من توى سبحانا في دينه ضيعنا
فعرفنه على ناصب مخالف فاتحم لعنه الله يوم يدخل في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن بهجتي وعدتي
والمؤمنون اخواني فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره روضة من رياض الجنة

ابواب فضل ولاية اولياء الله وثوابه باب فضل حب اولياء الله ونفع حبهم فصل الخطاب

عن حذيفة بن اليمان قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله آخذا بيد الحسن بن علي عليهما السلام وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه في الجنة ومحبوه في
الجنة ومحبو محبيه في الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من احبنا الله واحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا
لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفرها الله تعالى له ومن تفسير الامام قال
العسكري عليه السلام ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد
حسرات وندامات وان من توالى عليا وبرئ من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غيره
لكان ذلك مأواك وقال في تلو قوله اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد ودفعكم الامامة في علي عليه السلام
وساير خلفائه واوليائه منقطع غير دايم بل ما هو الا عذاب دايم لا نفاد له فلا تجترؤا على الاثام والقبايح من الكفر اقول قد مر انفا
اخبار كثيرة مما يناسب الباب فراجع

باب ان ثواب المحب في الله على الله قرة العيون

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله
وما كان في الدنيا فليس بشيء

باب ان جميع الاعمال تفيد لنفس الشخص والحب في الله هو العمل لله قرة العيون

عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم ووجوههم
نور ليسوا بانبياء يغبطهم الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حل لنا قال هم المتحابون في الله المتجالسون في الله والمتزاورون
في الله واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت وذكرت لك فقال ان الصلوة لك برهان
والصوم لك جنة والصدقة ظل والذكر نور فاي عمل عملت لي فقال موسى دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل عاديت
لي عدوا قط فعلم موسى عليه السلام ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله

باب ان بالولاية والبرائة يجمع الله الخير للانسان قرة العيون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجمع الله له الخير كله
فليوال عليا بعدي وليوال اوليائه وليعاد اعدائه

باب ان من احبهم واحب شيعتهم فهو من اهل الجنة كافي

عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلام والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكأ على
عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر عليه السلام وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام
ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله
ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا والله اني لابغض عدوكم وابرأ منه ووالله ما ابغضه وابرأ منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل
حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها
الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي عليه السلام ان تمت ترد على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل
بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك و
تكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل
بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم

اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه
السلام يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك
فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليك
واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى
هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس

باب ان من والى محمدا وآل محمد واوليائهم وعادى اعدائهم اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا تفسير الامام عليه السلام

في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك
وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن
وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم
وانما امرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله والتصديق برسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه
الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم فلا تغريهم باذاك
ولا اذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وآل محمد واصحاب محمد وعادى من
عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة الحديث

باب ان من احب الشيعة يدخل الجنة وان لم يعرف ما هم عليه ومن ابغضهم يدخل النار وان لم يعرف ما هم عليه عوالم

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله
الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار وعنه قال ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله
الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله النار ببغضكم كافي عن ابن شبل قال لصفوان ولا اعلم الا انه
سمعت من ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون

المطلب الخامس في ذكر بعض صفاتهم واخلاقهم وفضائلهم الجزئية

وفيه انواع من الابواب

ابواب لزوم الاقرار بفضائلهم باب ان الانبياء اقروا بفضلهم ليلة المعراج قرة العيون

من كلام امير المؤمنين عليه
السلام في قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي آتاه الله اياها واوجب
بها الحجة على ساير خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله رسولا الى جميع الامم وساير الملل خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ
الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به وحملوا من عزايم الله واياته وبراهينه واقروا اجمعين بفضله وفضل الاوصياء والحجج في الارض من بعده
وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم
من اممهم وسائر من مضى ومن غبر او تقدم وتاخر

باب ان الله لا يقبل من احد عملا الا بالاقرار بفضايل علماء الشيعة قرة العيون

عن العسكري عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ثم انتم معاشر
الشيعة العلماء بعلمنا تالون مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء الله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير
المعاندين من امائه وعبيده فنعم الرأي لانفسكم رأيتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وباشرف السعادة سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين قرنتم
وعدول الله في ارضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم وهنيئا لكم ان محمدا لسيد الاولين والاخرين وان اصحاب محمد الموالين لاوليائه
محمد وعلي صلى الله عليهما والمتبرئين من اعدائهما افضل امم المرسلين وان الله لا يقبل من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا يغفر له
ذنبا ولا يقبل له حسنة ولا يرفع له درجة الا به

باب وجوب الاقرار بفضلهم فصل الخطاب

وفي حديث العسكري عن علي عليه السلام قال في حديث الطبيب اليوناني وتشهد ان اوليائه اولياء الله وان اعدائه اعداء

الله وانّ المؤمنين المشاركين لك فيما كلّفتك المساعدين لك على ما به امرتك خيرة امة محمد صلى الله عليه وآله وصفوة شيعة علي
الخبر **قرة العيون** عن عيسى بن مريم عليهما السلم قال الحواريون من يذكركم الله رؤيته وانطقه فضلا عن الكلام الى ان قال فمن كان
كلامه لا يجاوز فضله وفضله لا يجاوز صدقه وصدقه لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع
وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله وتخصيصه له وكرامته اياه

ابواب

معاملات الله مع المؤمن

باب انه لا يتقبل الله الا من المؤمن

وافي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم كثيرا ما يقول في خطبته يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل وعن ابي شبل قال لي ابو عبد الله عليه السلم ابتداء امن احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضى حتى حلف لي فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلم بذلك يا ابا الشبل اما ترضون ان تصلوا ويصلوا فتقبل منكم ولا تقبل منهم اما ترضون ان تزكوا ويزكوا فتقبل منكم ولا تقبل منهم اما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم والله ما يقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله تعالى فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله تعالى فانكم لا تطيقون الناس كلهم ان الناس اخذوا هيهنا وهيهنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله تعالى اختار من عباده محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان كان شاميا وعن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلم فقلت له ان اهل الموقف لكثير قال فصرف ببصره فاداره فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم وقيل لابي عبد الله عليه السلم هل لاحد على ما عمل ثواب على الله تعالى موجب الا المؤمنين قال لا وقيل له حديث روى لنا انك قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت قال قد قلت ذلك قيل قلت وان زنوا او سرقوا او شربوا الخمر فقال لي انا لله وانا اليه راجعون والله ما انصفونا ان نكون اخذنا بالعمل ووضعنا عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك

باب ان الله يسكنه في جواره

بحار عن المفضل قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قلت ما هو قال ضمن له ان هو اقر لله بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلم بالامامة وادى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال فقلت هذه والله هي الكرامة التي لا تشبهها كرامة الآدميين ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اعملوا قليلا تتنعموا كثيرا

باب ان المؤمن الموالي ناج ولا يضره عصيانه

وافي عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيعة الخاصة الخالصة منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرّفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا الدليل على الله تعالى وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا وعن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبا شديدا كان اذا اراد ان يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد عرف ذلك منه فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه حتى اذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن باسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك فدعا له وقال له خيرا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياما لا يراه فلما فقده سأل عنه فقيل يا رسول الله ما رأيناه منذ ايام فانتعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتعل معه اصحابه فانطلق حتى اتى سوق الزيت فاذا دكان الرجل ليس فيه احد فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد

لم يمض

كان عندنا امينا صدوقا الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قال لو كان به هوى يعنون يتبع الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له وعن العجلي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع الرجلين فرثى له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه عامة الطريق فرثى له وقال له عند ذلك زياد اني الم بالذنوب حتى اذا ظننت اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلم وهل الدين الا الحب وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا وعن يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله عليه السلم انهم قالوا حين دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله ولما اوجب الله تعالى من حقكم ما احببناكم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح امرؤ منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا وجاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقى الله بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذا الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وعن ابي عبد الله عليه السلم قال الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل وعنه قال لما قال موسى للخضر عليهما السلم قد تحرمت بصحبتك فاوصني فقال الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء

سعد / سعد

ليصلح لا مرء

باب ما يتعلق باستجابة دعائه

قرة العيون قال النبي صلى الله عليه وآله الدعاء مخ العبادة وما من مؤمن يدعو الله الا استجاب له اما ان يعجل له في الدنيا واما ان يؤجل له في الآخرة واما ان يكفر عنه ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم وسمع ابو جعفر عليه السلم يقول ما يلح عبد مؤمن في حاجة الا قضاها له **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن اذا دعا الله اجابه قال الراوي فشخص بصري نحوه اعجابا بها قال فقال ان الله واسع لخلقه اقول ويأتي في الفضائل ما يدل على ذلك

باب نادر

قرة العيون عن النبي صلى الله عليه وآله قال المؤمن ولي الله والله لا يضيع وليه وعن احدهما عليهما السلم قال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول على الله الا الحق ولا يخاف غيره وعن الصادق عليه السلم ان المؤمن ولي الله يعينه وينصره ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره وعنه عليه السلم قال ان الله فوض الى المؤمن امره كله ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا وقال ان المؤمن اعز من الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه

ابواب

معاملاته مع الله

باب القاء النفس للوصول الى الله

رسالة ملا مهدي شيخنا العلامة الشيخ احمد بن زين الدين اعلى الله مقامه روي ان نبيا من الانبياء ناجى ربه فقال يا رب كيف الوصول اليك فاوحى الله تعالى اليه الق نفسك وتعال الي

باب ادبه للخالق

ارشاد القلوب روي ان النبي صلى الله عليه وآله خرج الى الغنم لرعيها وراعيها عريان يفلي ثيابه فلما رآه مقبلا لبسها فقال له النبي صلى الله عليه وآله امض فلا حاجة لنا الى رعايتك فقال ولم ذلك فقال صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا نستخدم من لا يتأدب مع الله ولا يستحيي منه في خلواته وانما فعل ذلك لان الراعي موقع ما اعطيته **عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلم يا مؤمن ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمهما فما يزيد من علمك وادبك يزيد في ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدي الى ربك وبالادب تحسن خدمة ربك وبادب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلم قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع الدين والعقل والادب والحرية وحسن الخلق وفي رواية مكان الحرية الجود

باب حسن ظن المؤمنين بالله

كافي عن

ابی جعفر علیه السلام قال وجدنا فی کتاب علی علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال وهو علی منبره والذی لا اله الا هو ما اعطی
مؤمن قط خیر الدنیا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والکف عن اغتیاب المؤمنین والذی لا اله الا هو لا یعذب
الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصیره من رجائه وسوء خلقه واغتیابه للمؤمنین والذی لا اله الا هو لا یحسن ظن
عبد مؤمن بالله الا کان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله کریم بیده الخیرات یستحیی ان یکون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم یخلف ظنه
ورجائه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا الیه وعن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال احسن الظن بالله فان الله عز وجل یقول انا عند ظن عبدی
المؤمن بی ان خیرا فخیرا وان شرا فشرا **باب فی نیة المؤمن عوالم** قیل لابی عبد الله علیه السلام انی سمعتک
تقول نیة المؤمن خیر من عمله فکیف تکون النیة خیرا من العمل قال لان العمل ربما کان ریاء المخلوقین والنیة خالصة لرب العالمین فیعطی
عز وجل علی النیة ما لا یعطی علی العمل قال ابو عبد الله علیه السلام ان العبد لینوی من نهاره ان یصلی باللیل فتغلبه عینه فینام فیثبت
الله له صلوته ویکتب نفسه تسبیحا ویجعل نومه علیه صدقة اقول قد مر فی ابواب النیة ویاتی فی السفر الثالث ما یدل علی ذلک
باب حسن النیة فی طاعة الائمة علیهم السلام کافی قال عیسی بن
عبد الله لابی عبد الله علیه السلام جعلت فداک ما العبادة قال حسن النیة بالطاعة من الوجوه التی یطاع الله منها اما انک یا عیسی لا
تکون مؤمنا حتی تعرف الناسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداک وما معرفة الناسخ من المنسوخ قال فقال الیس تکون مع الامام
موطنا نفسک علی حسن النیة فی طاعته فیمضی ذلک الامام ویاتی امام آخر فتوطن نفسک علی حسن النیة فی طاعته قال قلت نعم قال
هذا معرفة الناسخ من المنسوخ **باب سکوت المؤمن عوالم** عن النبی صلی الله علیه وآله قال اربع لا
یصیبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذکر الله علی کل حال وقلة الشیء یعنی قلة المال وقال رسول الله
صلی الله علیه وآله اذا رایتم المؤمن صموتا وقورا فادنوا منه فانه یلقی الحکمة **کافی** سمع ابو جعفر علیه السلام یقول انما شیعتنا الخرس
باب یقین المؤمنین عوالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال استقبل رسول الله صلی الله علیه و
آله حارثة بن مالک بن النعمان فقال له کیف انت یا حارثة فقال یا رسول الله اصبحت مؤمنا حقا فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله
یا حارثة لکل شیء حقیقة فما حقیقة یقینک قال یا رسول الله عزفت نفسی عن الدنیا واسهرت لیلی واظمأت هواجری وکانی انظر الی
عرش ربی وقد وضع للحساب وکانی انظر الی اهل الجنة یتزاورون وکانی اسمع عواء اهل النار فی النار فقال رسول الله صلی الله علیه و
آله عبد نور الله قلبه للایمان فقال یا رسول الله ادع الله ان یرزقنی الشهادة فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم یلبث الا ایاما حتی
بعث رسول الله صلی الله علیه وآله سریة فبعثه فیها فقاتل وقتل سبعة او ثمانیة ثم قتل وعن ابی عبد الله علیه السلام قال کان امیر المؤمنین
علیه السلام یقول لا یجد عبد طعم الایمان حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطئه وان ما اخطاه لم یکن لیصیبه وان الضار النافع هو
الله عز وجل **فصل الخطاب** عن امیر المؤمنین علیه السلام قال لکمیل فی فضل العلماء هجم بهم العلم علی حقائق الامور
فباشروا روح الیقین واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون الحدیث ومر تمامه سابقا وعن ابی عبد
الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام علی المنبر لا یجد احد طعم الایمان حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطئه وما اخطاه لم یکن
لیصیبه **باب ان من صح یقین ایمانه لا یؤخذ بما عمل فی الجاهلیة عوالم**
عن ابی جعفر علیه السلام قال ان ناسا اتوا رسول الله صلی الله علیه وآله بعد ما اسلموا فقالوا یا رسول الله ایؤخذ الرجل منا بما عمل فی الجاهلیة
بعد اسلامه فقال من حسن اسلامه وصح یقین ایمانه لم یاخذه الله بما عمل فی الجاهلیة ومن سخف اسلامه ولم یصح یقین ایمانه اخذه
الله بالاول والآخر **باب الرضا کافی** عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام الایمان اربعة ارکان
الرضا بقضاء الله والتوکل علی الله وتفویض الامر الی الله والتسلیم لامر الله **باب زهد المؤمن ارشاد
القلوب** قال سعد لسلمان رضی الله عنه فی مرضه کیف تجد نفسک فبکی فقال له ما یبکیک فقال والله ما ابکی حزنا علی الدنیا
ولکن ابکی لان رسول الله صلی الله علیه وآله قال لیکن بلاغ احدکم من الدنیا کزاد الراکب فاخاف ان اکون قد تجاوزت ذلک ولیکن
فی جنة غیر مطهرة واجانة وقصعة وقال ثوبان یا رسول الله ما یکفینی من الدنیا فقال ما سد جوعتک ووارى عورتک وان کان
لک بیت یظلک فبخ بخ وانت مسؤول عما بعد ذلک وقال رسول الله صلی الله علیه وآله المؤمن یتزود والکافر یتمتع یا ابن آدم عن عن

محارم الله تکن عابدا وارض بما قسم الله لک تکن غنیا واحسن جوار من جاورک تکن مسلما وصاحب الناس بما تحب ان یصحبوک تکن منصفا
انه قد کان قبلکم قوم جمعوا کثیرا وبنوا مشیدا واملوا بعیدا فاصبح جمعهم بورا وما کانهم قبورا الحدیث **عوالم** سمع ابو عبد الله
علیه السلام یقول جعل الخیر کله فی بیت وجعل مفتاحه الزهد فی الدنیا قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لا یجد رجل حلاوة الایمان فی
قلبه حتی لا یبالی من اکل الدنیا ثم قال ابو عبد الله علیه السلام حرام علی قلوبکم ان تعرف حلاوة الایمان حتی تزهد فی الدنیا ثم قال قال
باب ورعه ارشاد القلوب عن ابی عبد الله علیه السلام قال کنت مع ابی حتی انتهینا الی القبر والمنبر
فاذا اناس من اصحابه فوقف علیهم فسلم وقال والله انی لاحبکم واحب ریحکم وارواحکم فاعینونا علی ذلک بورع واجتهاد فانکم لن
تنالوا ولایتنا الا بالورع والاجتهاد ومن ائتم بامام فلیعمل بعمله ثم قال انتم شرطة الله وانتم شیعة الله وانتم السابقون الاولون و
السابقون فی الآخرة الی الجنة ضمنا لکم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسوله انتم الطیبون ونساؤکم الطیبات کل مؤمن صدیق
وکل مؤمنة حوراء الحدیث وقال الصادق علیه السلام ان احق الناس بالورع آل محمد علیهم السلام وشیعتهم لکی یقتدی الناس بهم فانهم
القدوة لمن اقتدی فاتقوا الله واطیعوه فانه لا ینال ما عند الله الا بالتقوی والورع والاجتهاد فان الله تعالی یقول ان اکرمکم
عند الله اتقیکم وقال اما والله انکم علی دین الله ودین ملائکته فاعینونا علی ذلک بالورع والاجتهاد وکثرة العبادة وعلیکم بالورع
باب انکسار قلوبهم وبکائهم من خشیة الله ارشاد القلوب قال
رسول الله صلی الله علیه وآله اذا احب الله عبدا نصب فی قلبه نائحة من الحزن فان الله تعالی یحب کل قلب حزین واذا ابغض الله عبدا
نصب فی قلبه مزمارا من الضحک وما یدخل النار من بکی من خشیة الله عز وجل حتی یعود اللبن الی الضرع ولن یجتمع غبار فی سبیل الله
ودخان جهنم فی منخری مؤمن ابدا وقال امیر المؤمنین علیه السلام ان لله عبادا کسرت قلوبهم من خشیة الله تعالی فاسکتتهم عن النطق
وانهم لفصحاء البلغاء النبلاء یستبقون الیه بالاعمال الصالحة الزکیة لا یستکثرون له الکثیر ولا یرضون له بالقلیل یرون فی انفسهم
انهم اشرار وانهم لاکیاس ابرار **باب الحلم کافی** سمع الرضا علیه السلام یقول لا یکون الرجل عابدا حتی یکون
حلیما وان الرجل کان اذا تعبد فی بنی اسرائیل لم یعد عابدا حتی یصمت قبل ذلک عشر سنین وعن ابی حمزة قال المؤمن خلط
علمه بالحلم یجلس لیعلم وینطق لیفهم لا یحدث امانته الاصدقاء ولا یکتم شهادته الاعداء ولا یفعل شیئا من الحق ریاء ولا یترکه حیاء ان
زکی خاف مما یقولون واستغفر الله مما لا یعلمون لا یغره قول من جهله ویخشی احصاء ما قد عمله **باب ان المؤمن
مسلم لله راض عنه قرة العیون** قیل لابی عبد الله علیه السلام بای شیء علمت الرسل انها رسل قال قد کشف
لها عن الغطاء قیل له بای شیء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسلیم لله فی کل ما ورد علیه وقیل له بای شیء یعلم المؤمن انه مؤمن قال بالتسلیم
لله والرضا فیما ورد علیه من سرور او سخط **باب ان الشیعة متذکرون لله دائما
متقون وهم اتقی من غیرهم حتی انه اذا وجد فی مصر فیه الاف اتقی
منه لا یکون من شیعتهم قرة العیون** عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام
انا الراعی راعی الانام افتری الراعی لا یعرف غنمه قال فقام الیه جویریة فقال یا امیر المؤمنین فمن غنمک قال صفر الوجوه ذبل
الشفاه من ذکر الله وعن ابی عبد الله علیه السلام قال ما من شیعتنا من یکون فی مصر یکون فیه آلاف ویکون فی المصر اورع منه وعن
ابی الحسن الاول علیه السلام قال کثیرا ما کنت اسمع ابی یقول لیس من شیعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه فی خدورهن ولیس من
اولیائنا من هو فی قریة فیها عشرة آلاف رجل فیهم من خلق الله اورع منه **عوالم** عن ابی عبد الله علیه السلام قال شیعتنا
الذین اذا خلوا ذکروا الله کثیرا **باب ما یتعلق بتقوی المؤمن قرة العیون** قال
النبی صلی الله علیه وآله من سرته حسنته وساءته سیئته فهو مؤمن ومن لم یندم فلیس بمؤمن وقال ابو عبد الله علیه السلام قال
رسول الله صلی الله علیه وآله المؤمن واسی الفقیر من ماله وانصف الناس من نفسه فذلک المؤمن حقا وقال ابو عبد الله علیه السلام
لا تکونوا مؤمنین حتی تکونوا مؤتمنین وحتی تعدوا النعمة والرخاء مصیبة وذلک ان الصبر علی البلاء افضل من العافیة
عند الرخاء وقال لیس بولی من اکل مال مؤمن حراما وقال موسی بن جعفر علیهما السلام من اجتنب الکبائر من المؤمنین لم یسئل عن
الصغائر قال الله تعالی ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم وندخلکم مدخلا کریما قیل فالشفاعة لمن تجب قال حدثنی

ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قيل يا ابن رسول الله
فكيف تكون الشفاعة لاهل الكباير والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب الكباير لا يكون مرتضى فقال يا فلان ما
مؤمن يذنب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالندم توبة وقال من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة الى ان قال قال النبي صلى الله عليه واله لا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار وقال ابو الحسن عليه السلام ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه وعن مرازم قال دخلت المدينة فرايت جارية في
الدار التي نزلتها فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت
يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه

باب حيائه ارشاد القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه واله الحياء من الايمان فمن لا حياء له
لا خير فيه ولا ايمان له وقال يوما لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نصنع يا رسول الله قال ان كنتم فاعلين فليحفظ احدكم
الراس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلاء ومن اراد الاخرة ترك زينة الحيوة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله
حق الحياء وروي ان جبرئيل عليه السلام نزل الى ادم عليه السلام بالحياء والعقل والايمان وقال ربك يقول لك تخير من هذه الاخلاق
واحدا فاختار العقل فقال جبرئيل عليه السلام للحياء والايمان رحلا فقالا امرنا ان لا نفارق العقل

باب خوف العلماء من الشيعة الايات

قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء

الاخبار عوالم

عن الرضا عن ابائه عن الحسين عن امير المؤمنين عليهم السلام في خبر وحسبك من العلم ان تخشى الله وحسبك من الجهل ان تعجب بعلمك و
عن حفص عن الصادق عليه السلام قال في خبر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا
قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ساق الى قوله عليه السلام ان اعلم الناس بالله اخوفهم له واعلمهم به وازهدهم فيها وقال الخشية
ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر في متشابهات العلم قال الله عز وجل
انما يخشى الله من عباده العلماء

باب خوف المؤمن ورجائه عوالم

عن الصادق عن علي عليهما
السلام في الاربعمائة المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر احدى الحسنيين ويخاف البلاء حذرا من ذنوبه راج برحمة الله عز وجل لا يعرى
المؤمن من خوفه ورجائه يخاف من ما قدم ولا يسهو عن طلب ما وعد الله ولا يامن مما خوفه الله عز وجل وعن ابي عبد الله عليه السلام
كان ابي عليه السلام يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد
على هذا وعن الصادق عليه السلام فيما وعظ لقمن ابنه يا بني خف الله خوفا لو اتيته يوم القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج
الله رجاء لو وافيته القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابه وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال
له لقمن يا بني لو استخرج قلب المؤمن وشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء لو وزنا لم يرجح احدهما على الاخر بمثقال ذرة

باب صبر المؤمن عوالم

عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام خمس لو
رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن الى ان قال واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له

باب ان الشيعة اصبر من ال محمد عليهم السلام كافي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا صبر وشيعتنا
اصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لانا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون

باب العبادة فضل الخطاب

روي ان علي بن ابي طالب عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء فام
الجبانة ولحقه جماعة يقفون اثره فوقف عليهم ثم قال من انتم قالوا شيعتك يا امير المؤمنين قال فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا
وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام
ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين اقول قد مر مثل ذلك في سيماء الشيعة وقال ابو جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم
كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسئلونه فكاك رقابهم من النار اما والله
لقد رايتهم مع هذا خائفون مشفقون اقول قد مر ما يناسب في صفات الشيعة اجمالا الباب غالبا فراجع

باب اطاعة

الشيعة لله عز وجل عوالم

عن الباقر عليه السلام انه قال انما شيعتنا من اطاع الله وعن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام
انه قال يا جابر بلغ شيعتي عني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب اليه الا بالطاعة له يا جابر من اطاع الله فينا
فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا

باب ان بعبادتهم يعبد الله ولولاهم ما عبد الله قرة العيون

في حديث طويل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اللهم ان هذه الشرذمة المطيعين لامرك قليلون اللهم فاجعل
محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدوا فانك ان سلطت عليهم عدوا لن تعبد اقول ورد في بدو خلقهم ان بتسبيحهم و
تهليلهم وتوحيدهم تعلم الملائكة تسبيح الله وتوحيده وتهليله فراجع

باب صلوتهم بالليل ارشاد القلوب

سئل الباقر عليه السلام عن وقت صلوة الليل فقال هو الوقت الذي جاء عن جده رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان
الله تعالى مناديا ينادي في السحر هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له هل من طالب فاعطيه ثم قال هو الوقت الذي وعد فيه يعقوب
عليه السلام بنيه ان يستغفر لهم وهو الذي مدح الله فيه المستغفرين فقال والمستغفرين بالاسحار ان صلوة الليل في اخره افضل من اوله
وهو وقت الاجابة والصلوة فيه هدية المؤمن الى ربه فاحسنوا هداياكم الى ربكم يحسن الله جوائزكم وانه لا يواظب عليها الا مؤمن صديق

كافي

عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ان خياركم اولوا النهى قيل يا رسول الله ومن اولوا النهى قال هم اولوا الاخلاق
الحسنة والاحلام الرزينة الى ان قال ويصلون والناس نيام غافلون

باب دعاء المؤمن ارشاد القلوب

قال النبي صلى الله عليه واله اذا اذن الله لعبد في الدعاء فتح الله له باب الاجابة بالرحمة وانه لن يهلك مع الدعاء هالك وان الله سبحانه
يغضب اذا ترك سؤاله فليسئل احدكم ربه حتى في شسع نعله اذا انقطع ان سلاح المؤمن الدعاء

باب الحب في الله والبغض في الله وافي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو ممن كمل ايمانه وعنه قال
من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله وسئل عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل
الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون

باب ان نفسه عنده ظنون ارشاد القلوب

قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن لا يصبح و
لا يمسي الا وفي نفسه ظنون يعني يتهمها ويزري عليها

باب ان المؤمن يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ارشاد القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه واله انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها و
شيعتنا اغصانها فما من عبد احبنا اهل البيت وعمل باعمالنا وحاسب نفسه قبل ان يحاسب الا ادخله الله الجنة وعن ابي الحسن الماضي
عليه السلام قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله عز وجل وان عمل سيئا استغفر الله منها وتاب اليه

ابواب معاملاتهم مع الخلق باب ادبه للخلق من لا يحضره الفقيه

قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية اذك بالادب قلبك كما تذكى النار بالحطب فنعم
العون الادب للنحيزة

ارشاد القلوب

قال امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام يا بني لو حظك من الادب و
فرغ له قلبك فانه اعظم من ان يخالطه دنس واعلم انك ان افتقرت عشت به وان تغربت كان لك الصاحب الذي لا وحشة معه يا بني الادب
لقاح العقل وذكاء القلب عنوان الفضل واعلم انه لا مروة لاحد بما له وحاله بل الادب عماد الرجل وترجمان عقله ودليله على مكارم
الاخلاق وما الانسان لولا الادب الا بهيمة مهملة

فضول المهمة

عن ابي جعفر الجواد عليه السلام قال ما استوى رجلان في حسب
دين الا كان افضلهما عند الله عز وجل ادبهما قيل قد علمت فضله عليه في النادي والمجالس فما فضله عند الله قال بقرائة القران كما انزل و
دعائه الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله

شوا في

عن العسكري عليه السلام انه قال ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون
وقال عليه السلام لا تكرم الرجل بما يشق عليه

باب البر بالوالدين وافي

سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان
ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك وعن ابي جعفر عليه السلام
قال ثلاث لم يجعل الله تعالى لاحد فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين

وعن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الآية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فلما كان بعد سألته فقال هي التي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه احسانا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يأمر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما وقال ابو عبد الله عليه السلام ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببره وصلته خيرا كثيرا **باب صلة الرحم** **كافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم ولو كانت منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين **وسائل الشيعة** عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله عز وجل اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحي عنه اربعون الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا **وافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد عليهم السلام وهو قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم وقال اول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه وقيل له الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد تكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد وعن الرضا عليه السلام قال ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الآية واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام **باب العفو** **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وعن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك وتعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد اين اهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة وعن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث لا يزيد الله بهن المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه والصلة لمن قطعه وعنه قال الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة **باب كظم الغيظ** **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها وعن ابي جعفر عليه السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة وقال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والآخرة وقد قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واثابه الله مكان غيظه ذلك وعن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي يا زيد اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى الاسلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق وقال اما من جرعة يتجرعها العبد احب الى الله من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه اما بصبر واما بحلم **باب المداراة** **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من لم يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله عليه السلام خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له **باب الرفق** **كافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجف فانزلوها منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة فانزلوها منازلها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق يمن والخرق شوم وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق وعن احدهما عليهما السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم ومضادة قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم لهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقا بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة فيضعفوا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالآخر فصار منسوخا وعنه قال ما زوي الرفق عن اهل البيت الا زوي الخير عنهم وعنه قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق وسمع يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس وعن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدكم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه **باب الانصاف والمواساة والعدل** **وافي** عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من نفسه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك وعن الحسن البزاز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الا اخبرك باشد ما فرض الله تعالى على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هممت على طاعة او على معصية وسمع يقول ما تدارأ اثنان في امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه **باب ما يلزم المؤمن من اداء حقوق المؤمنين ارشاد القلوب** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين المؤذون لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم وقال عليه السلام من حقر مؤمنا لم يزل الله عز وجل له حاقرا حتى يرجع عن محقرته اياه وقال ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله عز وجل ورسوله عليه السلام ويؤمر به الى النار وعن ابي عبد الله عليه السلام من رد اخاه المؤمن عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة وقال عليه السلام من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله وقال عليه السلام من حبس حق المؤمن اقامه الله يوم القيمة خمسمائة عام حتى يسيل عرقه ودمه وينادي مناد من عند الله عز وجل هذا الظالم الذي حبس عن الله عز وجل حقه قال فيوبخ اربعين يوما ويؤمر به الى النار وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فما اصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار ومن اعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله عز وجل **باب حسن البشر** **كافي** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر **باب حسن خلقهم** **ارشاد القلوب** سئل النبي صلى الله عليه وآله اي المؤمنين افضلهم ايمانا فقال احسنهم خلقا **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق **باب**

سخائهم ارشاد القلوب قال النبي صلى الله عليه وآله السخاء شجرة من شجر الجنة من تعلق بغصن منها فقد نجا وقال جبرئيل عليه السلام قال الله تعالى هذا دين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فالزموهما ما استطعتم وقال عليه السلام جبل الله اولياءه على السخاء وحسن الخلق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله الجنة قالت يا رب لمن خلقتني قال لكل سخي تقي قالت رضيت وقال عليه السلام المؤمن من كان بماله متبرعا وعن مال غيره متورعا وقال عليه السلام السخاء اسم شجرة في الجنة تدنو غصونها يوم القيمة كل سخي الى الجنة باغصانها والبخل اسم شجرة في النار تعود باغصانها كل بخيل الى النار

باب حسن الجوار

وافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع قال وما من اهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيمة وعن ابي جعفر عليه السلام قال حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول المؤمن من آمن جاره بوائقه قيل قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه وعن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل ويؤذيني فقال ارأيت ان كاشفته انتصفت منه فقلت بل اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا رأى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعل على خادمه وان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا آمن شره قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وسلمان واباذر ونسيت آخر واظنه قال والمقداد ان ينادوا في المسجد باعلى صوتهم بانه لا ايمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا بها ثلاثا ثم اومى بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله

باب ان الشيعة لا يسئل الناس ولو مات جوعا

قرة العيون قال عليه السلام شيعتنا من لا يسئل الناس ولو مات جوعا

باب ان المؤمن مالوف

قرة العيون عن حسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم وخير المؤمنين من كان مالفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف

باب مزاح المؤمن

مستطرفات السرائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قيل وما الدعابة قال المزاح وعن ابي الحسن موسى عليه السلام قال لبعض ولده يا بني اياك ان يراك الله تعالى في معصية نهاك عنها واياك ان يفقدك الله تعالى عند طاعة امرك بها وعليك بالجد ولا تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله تعالى وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته واياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف مروتك واياك والضجر والكسل فانهما يمنعانك حظك من الدنيا والآخرة

باب معاشرة الناس

وافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك وسئل ابو جعفر عليه السلام عن جمهور الناس فقال هم اليوم اهل هدنة ترد ضالتهم وتؤدى امانتهم ويحقن دماؤهم ويجوز مناكحهم وموارثتهم في هذه الحال وقال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالصلوة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس ان احدا لا يستغني عن الناس حيوته والناس لا بد لبعضهم من بعض وقيل له كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس قيل فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم وسمع يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس ما تحبون لانفسكم اما يستحيي الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره وعنه قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به والتعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك امر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا وعنه قال خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر لم ينفعكم في العلانية وعنه قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم وعن مامون الخليفة لولا ان عليا عليه السلام قال اخبر تقله لقلت اقله تخبر وذلك لان الحب يعمي عن رؤية المساوي

كافي قيل له قلت كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على امرنا قال تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم

باب حسن

المعاشرة والتودد الى الناس وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التودد الى الناس نصف العقل وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان اعرابيا من بني تميم اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اوصني فكان مما اوصاه تحبب الى الناس يحبوك وعن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا عليه السلام فقال له الذمي هكذا قال نعم قال انما اتبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه اسلم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا واياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين وقال ابو جعفر عليه السلام من خالطت فان استطعت ان يكون يدك العليا عليهم فافعل وعن احدهما عليهما السلام قال الانقباض من الناس مكسبة للعداوة وعن ابي ربيع الشامي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام والبيت غاص باهله فيه الخراساني والشامي ومن اهل الآفاق فلم اجد موضعا اقعد فيه فجلس ابو عبد الله عليه السلام وكان متكئا ثم قال يا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انا نراك من المحسنين قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف وعنه قال مجاملة الناس ثلث العقل

باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

وافي عن محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار اوجبت له الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع المسلمين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا وسمع يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب الناس الى الله تعالى قال انفع الناس للناس وعن ابي جعفر عليه السلام قال في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا

باب الاصلاح بين الناس

وافي سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول صدقة يحبها الله تعالى اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا وعنه في قول الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال هو اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين الا افعل

باب التراحم والتعاطف

وافي عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيى امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه وعنه قال يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب توقير ذي الشيبة

وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف فضل كبير لسنه فوقره آمنه الله من فزع يوم القيمة وقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اجلال الله تعالى اجلال الشيخ الكبير وقال من اجلال الله تعالى اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته وقال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا وقال عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم بشيء افضل من كف الاذى

عنه **باب اكرام كبير القوم وكريمهم** وافي قال امير المؤمنين عليه السلام لما قدم عدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ادخله النبي صلى الله عليه واله وسلم بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعدي بن حاتم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلام فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا الحمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه **باب مصانعة المنافق باللسان** وافي عن اسحق بن عمار قال قال الصادق عليه السلام يا اسحق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته **ابواب ما يتنزه عنه المؤمن من الصفات** **باب اول ما عصي به الله تعالى** ارشاد القلوب قال رسول الله صلى الله عليه واله اول ما عصي به الله تعالى ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب الراحة وحب النوم وحب النساء **باب ما يعرف به اهل الدنيا من اهل الاخرة** مستطرفات السرائر سمع ابو جعفر عليه السلام يقول انا لانحب الدنيا ولا نؤتاها خير لنا وما اوتي عبد منها شيئا الا كان انقص لحظه في الاخرة وليس من شيعتنا من له مائة الف ولا خمسون الفا ولا اربعون الفا ولو شئت ان اقول ثلثون الفا لقلت وما جمع رجل قط عشرة الف من حلها قال ابو الحسن درهم وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول انا لنحب الدنيا ولا نعطاها خير لنا وما اعطي احد منها شيئا الا كان انقص لحظه في الاخرة قيل قلت له جعلت فداك انا لنحب الدنيا فقال لتصنع ماذا قيل قلت اتزوج منها واحج وانفق على عيالي وانيل اخواني واتصدق قال ليس هذا من الدنيا انما هذا من الاخرة **باب ان المؤمن لا يكون امعة** مستطرفات السرائر عن الفضل عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي ابلغ خيرا وقل خيرا ولا تكونن امعة قلت وما الامعة قال لا تقولن انا مع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما بال نجد الشر احب اليكم من نجد الخير **باب ان من زنا او شرب الخمر خرج من الايمان** ارشاد القلوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زنى بامرأة خرج من الايمان ومن شرب الخمر خرج من الايمان ومن افطر يوما من شهر رمضان خرج من الايمان **باب الغضب** ارشاد القلوب قال رسول الله صلى الله عليه واله الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل وعن ابي عبد الله عليه السلام الغضب مفتاح كل شر **باب تنزه المؤمن عن الفحش** ارشاد القلوب قال ابو عبد الله عليه السلام من علامة شرك الشيطان الذي لا شك فيه ان يكون الرجل فحاشا لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه فانه لغية وباسناده الى رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه وقال صلى الله عليه واله ان من شرار عباد الله من يكره مجالسته لفحشه وقال الصادق عليه السلام من خاف الناس لسانه فهو في النار **باب الكذب ومواخاة الكذاب** ارشاد القلوب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا يجد طعم الايمان حتى يترك الكذب جده وهزله قال ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب انه لا يزال يكذب حتى يجيئ بالصدق فلا يصدق **باب التكبر** ارشاد القلوب قال النبي صلى الله عليه واله ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله عز وجل شدة حره وسئل ان ياذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم وقال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان **باب الغيبة** ارشاد القلوب عن النبي صلى الله عليه واله اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه قال يا معاشر الناس من اغتاب من بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ويفضحه يوم القيمة في جوف بيته واوحى الله الى موسى عليه السلام من مات تائبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات وهو مصر عليها فهو اول من يدخل النار **باب اذية الجار** مستدرك الوسائل من دلائل الامامة مسندا عن ابن مسعود قال جاء رجل الى فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول الله هل ترك رسول الله صلى الله عليه واله عندك شيئا تطوفينيه فقالت يا جارية هات تلك الجريدة فطلبتها فلم تجدها فقالت ويلك اطلبيها فانها تعدل عندي حسنا وحسينا فطلبتها فاذا هي قد قممتها في قمامتها فاذا فيها قال محمد النبي صلى الله عليه واله ليس من المؤمنين من لم يامن جاره بوائقه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره الخبر ارشاد القلوب قال امير المؤمنين عليه السلام

من اذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا **باب ذي وجهين وذي لسانين** ارشاد القلوب عن ابي جعفر عليه السلام قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله قال الله تعالى يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان وعن ابي عبد الله عليه السلام من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار **باب افتراق المسلمين ومنازعتهما** ارشاد القلوب عن ابي عبد الله عليه السلام يقول قال ابي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا يصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية وايهما كان سبق الى كلام صاحبه كان السابق الى الجنة يوم الحساب عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع احدهما عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وقال فزت فرحم الله امرأ الف بين وليين لنا يا معشر المؤمنين تالفوا وتعاطفوا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استوجب ذلك كلاهما **باب طلب مرضاة الناس بما يسخط الله** ارشاد القلوب قال رسول الله صلى الله عليه واله من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله عز وجل كان حامده من الناس ذاما ومن اثر طاعة الله عز وجل بما يغضب الناس كفاه الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله عز وجل له ناصرا وظهيرا **باب رجحان الظاهر على الباطن** ارشاد القلوب قال امير المؤمنين عليه السلام من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه **باب تقبيل الغلمان بشهوة ووطيهم** ارشاد القلوب عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من قبل غلاما بشهوة عذبه الله الف عام في النار ومن جامعه لم يجد ريح الجنة وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام الا ان يتوب **باب تعظيم صغار المصائب** ارشاد القلوب عن النبي صلى الله عليه واله من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها **باب ان المؤمن لا عسر فيه ولا نكد ولا لجاجة** مستطرفات السرائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة لا تكون في المؤمن العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي **باب ان المؤمن لا يحسد** ارشاد القلوب قال امير المؤمنين عليه السلام ولا تحاسدوا فان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب خصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة لم تعر منهن نبي فمن دونه الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق

المطلب السادس في فضائلهم الكلية وفيه مقدمة وانواع من الابواب

المقدمة

في احاديث كلية تدل على انهم شعاع ال محمد عليهم السلام فما ثبت لال محمد عليهم السلام من الفضائل يثبت لهم بالطبيعة والفرعية وفيها ابواب **باب ان الشيعة من نور الله خلقوا** فرات عن رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى الى ان قال فسمعت مناديا ينادي من عند ربي محمد خير الانبياء وامير المؤمنين علي خير الاولياء واهل ولايته خير البرية جزاؤهم عند ربهم الاية رضي الله عن اهل ولايته هم المخصوصون برحمة الله المثلبون بنور الله المقربون الى الله طوبى لهم ثم طوبى يغبطهم الخلائق يوم القيمة بمنزلتهم عند ربهم فضل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان وقال الرضا عليه السلام في حديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الذي خلق منه **باب ان الشيعة جزء ال محمد وخلطوا بهم** قرة العيون عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منهم الينا وقال ان الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقته شيء من طينتنا حن الينا فانتم والله منا **باب ان شيعتهم منهم كالجسد الواحد ويلحقون بهم** فضل الخطاب عن العسكري عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله في حديث فان موالينا وشيعتنا منا وكلنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكوة والصدقة ولكن ما تعطونه اخوانكم المستبصرين البر وارفعوهم عن الزكوة والصدقات الحديث وقال ابو عبد الله عليه السلام انتم ال محمد انتم ال محمد وقال والله منا

بعدنا غيركم وانكم معنا فى السنام الاعلى فتنافسوا فى الدرجات **عوالم** عن عمر بن يزيد قال قال له ابو عبد الله عليه السلام انتم والله من ال محمد
قلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلثا ثم نظر الى ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله عز وجل يقول فى كتابه ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن شيعتهم فقال شيعتنا من قدم ما استحسن
وامسك ما استقبح واظهر الجميل وسارع بالامر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فذاك منا والينا ومعنا حيثما كنا **بحار** عن ابى الحسن الاول
عليه السلام فى حديث قال خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيمة اقول قد مر بابها فى الطينة واحوال تقلبهم و
ارواحهم ويأتى منا ما يدل على ذلك

باب ان الشيعة اوراق شجرة ال محمد

قرة العيون قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلى من شجرة واحدة فانا اصلها وعلى فرعها وفاطمة لقاحها
والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف
عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالى ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه فى النار ثم تلا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وقال انا
شجرة وفاطمة وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرها ومحبتهم من امتى ورقها وحيث نبت اصل الشجرة نبت فرعها فى جنة عدن والذى بعثنى
بالحق وعن الرضا عن ابائه عن على عليهم السلام قال قال لى رسول الله صلى الله عليه واله يا على خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة
واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين عليهما السلام اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة
وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء توتى اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة
فرسول الله صلى الله عليه واله وفرعها على عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وثمرها اولادها عليهم السلم
وورقها شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة

باب انهم اشباه ال محمد سلام الله عليهم

قرة العيون عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قام رجل الى على عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الناس واشباه الناس والنسناس قال على عليه السلام يا حسن اجبه فقال
له الحسن عليه السلام سئلت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه واله الناس لان الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس ونحن منه وسئلت
عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم اشباهنا وسئلت عن النسناس فهم هذا السواد الاعظم وهو قول الله تعالى اولئك كالانعام بل
هم اضل سبيلا

باب ان شيعتهم معهم اينما كانوا

خرايج عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله
فضل اولى العزم من الرسل بالعلم على الانبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم فى فضلهم وعلم رسول الله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول
رسول الله صلى الله عليه واله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم واينما نكون فشيعتنا معنا **عوالم** سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن شيعتهم فقال شيعتنا من قدم ما استحسن وامسك ما استقبح واظهر الجميل وسارع بالامر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فذاك منا والينا
ومعنا حيثما كنا **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام انتم ال محمد انتم ال محمد وقال والله ما بعدنا غيركم وانكم معنا
فى السنام الاعلى فتنافسوا فى الدرجات

باب ان شيعتهم منهم ومن شعاعهم وطينتهم

فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون **عوالم**
سئل المفضل الصادق عليه السلام ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض قال عليه السلام كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله
سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق
شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا ثم قرن عليه السلام بين اصبعيه الوسطى والسبابة وقال كهاتين
ثم قال يا مفضل اتدرى لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من شيعتنا اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق
قال والى اين تعود قلت الى مغرب قال عليه السلام هكذا شيعتنا منا بدؤا والينا يعودون

باب انهم لو تركت طينتهم كما اخذت لكانوا مع سادتهم سواء

فصل الخطاب قيل لابى عبد الله عليه السلام جعلت
فداك يا ابن رسول الله انى لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم
منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم ولانا واياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت
طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا الخبر

باب ان الشيعة

فرع الانبياء **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا
ان الانبياء هم من صفوتها وهم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم الحديث

ابواب

ما يتعلق بالبيان من مقاماتهم وفيها نوعان من الابواب **الاول** فى اثبات
البيان لهم

باب فى البيان فى هذا المقام ومعرفته

بحار عن يونس بن ظبيان قال دخلت على
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله انى دخلت على مالك واصحابه فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه
وبعضهم يقول له يدان واحتجوا لذلك بقول الله تبارك وتعالى بيدى استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة فما عندك
فى هذا يا ابن رسول الله قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد
اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين
فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدى استكبرت فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم ان الله فى شيء او على شيء او يحول من شيء الى شيء
او يخلو منه شيء او يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا
يشتغل به مكان قريب فى بعده بعيد فى قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه الصفة فهو من الموحدين و
من احبه ووصفه بغير هذه الصفة فالله منه برئ ونحن منه براء ثم قال عليه السلام ان اولى الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه
حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب استضاء به واسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد
تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها فى القدرة فاذا عمل فى القدرة عرف الاطباق السبعة
فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب فى فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته فى خالقه فاذا فعل ذلك نزل
المنزلة الكبرى فعاين ربه فى قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء وورث العلم بغير ما ورثته العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون
ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذه بهذه
السيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذى يسفل اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم
يحبه حق محبته فلا يغرنك صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وكلامهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا
اهل البيت فانا ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب **كافى** فى خبر هشام عن موسى بن جعفر عليهما السلام ان لم يخف الله من
لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها فى قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله
لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تعالى اسمه لم يدل على الباطن الخفى عن العقل الا بظاهر منه وناطق عنه

باب ان الله سبحانه قد تجلى فى كل مقام وعالم بحسبه

طرايف الدعوات من
دعاء الحسين عليه السلام فى عرفه الهى علمت باختلاف الاثار وتنقلات الاطوار ان مرادك منى ان تتعرف الى فى كل شيء حتى لا اجهلك
فى شيء الى ان قال الهى ترددى فى الاثار يوجب بعد المزار فاجمعنى عليك بخدمة توصلنى اليك فكيف يستدل عليك بما هو فى وجوده
مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت
حتى تكون الاثار هى التى توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
الهى امرت بالرجوع الى الاثار فارجعنى اليك بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت عليك منها مصون
السر عن النظر اليها مرفوع الهمة عن الاعتماد عليها الى ان قال تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وانت الذى تعرفت الى فى كل شيء فرايتك
ظاهرا فى كل شيء فانت الظاهر لكل شيء يا من استوى برحمانيته على العرش فصار العرش غيبا فى ذاته محقت الاثار بالاثار ومحوت
الاغيار بمحيطات افلاك الانوار يا من احتجب فى سرادقات عرشه من ان تدركه الابصار يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت بعظمته الاسرار
كيف تخفى وانت الظاهر وكيف تغيب وانت الرقيب الحاضر

باب ان العبودية جوهرة كنهها الربوبية

مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد
فى الربوبية وما خفى عن الربوبية اصيب فى العبودية قال الله عز وجل سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اى موجود فى غيبتك وفى حضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية وسبب ذلك منع النفس

عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقه الافتقار الى الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبودية ثلثة ع وب ود فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سوى الله والدال
دنوه من الله تعالى بلا كيف ولا حجاب الخبر **باب ان العبد اذا اطاع الله يجرى على يديه افعاله
ويظهر منه صفاته مشارق** فى الحديث القدسى عن الرب تعالى عبدى اطعنى اجعلك مثلى انا حى لا اموت اجعلك
حيا لا تموت انا غنى لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء اكن اجعلك مهما تشاء تكن ومن القدسى ايضا ان لله عبادا اطاعوه فيما
اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشئ كن فيكون **ارشاد الديلمى** روى ان الله تعالى يقول فى بعض كتبه يا ابن ادم انا حى لا
اموت اطعنى فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت يا ابن ادم انا اقول للشئ كن فيكون اطعنى فيما امرتك اجعلك تقول للشئ كن فيكون **جواهر
السنية** فى القدسى يا ابن ادم انا غنى لا افتقر اطعنى فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن ادم انا حى لا اموت اطعنى فيما امرتك اجعلك
حيا لا تموت انا اقول للشئ كن فيكون اطعنى فيما امرتك اجعلك تقول للشئ كن فيكون وفى اخبار داود عليه السلم يا داود ابلغ اهل ارضى
انى حبيب من احبنى وجليس من جالسنى ومونس لمن انس بذكرى وصاحب لمن صاحبنى ومختار لمن اختارنى ومطيع لمن اطاعنى ما احبنى
احد من خلقى عرفت ذلك من قلبه الا احببته حبا لا يتقدمه احد من خلقى من طلبنى بالحق وجدنى ومن طلب غيرى لم يجدنى فارفضوا
يا اهل الارض ما انتم عليه من غرورها وهلموا الى كرامتى ومصاحبتى ومجالستى ومؤانستى وآنسوا بى اؤانسكم واسارع الى محبتكم
باب ان قلب المؤمن عرش الرحمن انوار الجزايرى فى الحديث القدسى لم تسعنى سمائى ولا
ارضى ولا عرشى ولا كرسيى فانما وسعنى قلب عبدى المؤمن وروى فى البحار لم يسعنى سمائى ولا ارضى ووسعنى قلب عبدى المؤمن **كشكول
الشيخ الاوحد** اعلى الله مقامه فى الحديث القدسى قال الله تعالى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن فانه يتقلب
معى فى ربى وادوى عن مشايخى اعلى الله مقامهم قلب المؤمن عرش الرحمن ورواه فى البحار ايضا **باب ان المؤمن
من الله لا موصول ولا مفصول عوالم** عن الباقر عليه السلم من استفاد اخا فى الله على ايمان بالله ووفاء باخائه
طلبا لمرضات الله فقد استفاد شعاعا من نور الله وامانا من عذاب الله وحجة يفلج بها يوم القيمة وعزا باقيا وذكرا ناميا لان المؤمن من الله عز
وجل لا موصول ولا مفصول قيل له ما معنى لا مفصول ولا موصول قال لا موصول به انه هو ولا مفصول منه انه من غيره **باب
ان نور المؤمن موصول بنور الله وروحه بروحه كافى** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اذا قال
المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوى كفر احدهما لانه لا يقبل الله عز وجل من احد عملا فى تثريب على مؤمن نصيحة ولا
يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر فى قلبه على المؤمن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله عز وجل وما بين المؤمن
خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله عز وجل لقالوا ما يتقبل الله عز وجل
من احد عملا **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد اذا اشتكى شيئا منه وجد الم ذلك
فى ساير جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها **باب ان
المؤمن لا يوصف ولا يقدر قدره كافى** قال ابو جعفر عليه السلام لمالك الجهنى يا مالك انتم شيعتنا الا ترى
انك تفرط فى امرنا انه لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن
ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من
هو كذلك وسمع يقول ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف قال فى كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم
من ذلك وان النبى صلى الله عليه وآله لا يوصف كيف يوصف عبد احتجب الله عز وجل بسبع وجعل طاعته فى الارض كطاعته فى
السماء فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعنى ومن عصاه فقد عصانى وفوض اليه وانا لا
نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف ان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب
تتحات عن وجوههما كما تتحات الورق من الشجر وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه
وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق
عن الشجر **عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلم قال لا يقدر الخلايق على كنه صفة الله عز وجل فكما لا يقدر على كنه صفة الله عز وجل فكذلك

لا يقدر على كنه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وكما لا يقدر على كنه صفة الرسول فكذلك لا يقدر على كنه صفة الامام وكما لا يقدر على كنه صفة الامام
كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن **باب ان المؤمن العارف جميعه لله ومنه وبه مصباح
الشريعة** قال الصادق عليه السلام العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف
امين ودايع الله وكنز اسراره ومعدن انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غنى عن الخلق والمراد
الدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله لله من الله مع الله فهو فى رياض قدسه متردد ومن لطايف فضله اليه متزود
والمعرفة اصل فرعه الايمان **باب ان حب الله يحرق كل ما سوى الله ونور الله اذا اطلع عليه
يضيئ بكله مصباح الشريعة** عن الصادق عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم حب الله نار لا يمر على شئ الا
احترق ونور الله شئ لا يطلع على شئ الا اضاء وسحاب الله ما يظهر من تحته شئ الا اعطاه وريح الله ما تهب فى شئ الا حركته وماء الله يحيى
كل شئ وارض الله ينبت منها كل شئ فمن احب الله اعطاه كل شئ من الملك والملك والمال **باب ان الشيعة وجه
الله محاسن** سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه فقال كل شئ هالك الا من اخذ طريق الذى
انتم عليه وسئل عن قول الله كل شئ هالك الا وجهه قال كل شئ هالك الا من اخذ طريق الحق وعنه فى قول الله كل شئ هالك الا وجهه قال من اتى
الله بما امر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهو الوجه الذى لا يهلك ولذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله
باب ان المؤمن من الله والله منه فصل الخطاب فيما كتب ابو عبد الله عليه السلم
الى عبد الله النجاشى حدثنى ابى عن ابائه عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال نزل على جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان
الله يقرأ عليك السلام ويقول اشتققت للمؤمن اسما من اسمائى سميته مؤمنا فالمؤمن منى وانا منه من استهان مؤمنا فقد استقبلنى
بالمحاربة يا عبد الله الخبر **الثانى** فى جمل ما يثبت للشيعة من فروع البيان **باب ان من
عبد الله عبد الله له كل شئ تفسير الامام** عليه السلام قال الحسن بن على عليه السلام من عبد
الله عبد الله له كل شئ **باب ان من اطاع الله من المؤمنين اطاعه كل شئ ومن
خاف الله اخاف الله منه كل شئ وامثال ذلك عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلم ان المؤمن
يخشع له كل شئ ويهابه كل شئ ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل شئ حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء وحيتان البحر وعنه
ان المؤمن لو قال لهذه الجبال اقبلى اقبلت قال فنظرت الى الجبال قد اقبلت فقال لها على رسلك انى لم اردك وعن عمرو بن شمر قال جاء
الى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر تريد ان ترى ابا جعفر عليه السلم قال نعم فمسح على عينى فمررت وانا اسبق الريح حتى صرت الى المدينة
قال فبقيت انا كذلك متعجبا اذ فكرت فقلت ما احوجنى الى وتد اوتده فاذا هممت علما قال لا انظرت ههنا هوام لا فلم اعلم الا وجابر بين
يدى يعطينى وتدا قال ففزعت قال فقال هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رأيت السيد الاكبر قال ثم لم اره قال فمضيت حتى صرت الى باب
ابى جعفر عليه السلم فاذا هو يصيح بى ادخل فلا باس عليك فدخلت فاذا جابر عنده قال فقال لجابر غرقهم اولا بالماء وغرقهم اخرا بالعلم
فاذا كسرت فاجبره قال ثم قال من اطاع الله اطيع اى البلاد احب اليك قال قلت الكوفة قال بالكوفة فكن قال سمعت خوالكون بالكوفة قال
فبقيت متعجبا من قول جابر فجئت فاذا بى فى موضعى الذى كان فيه قاعدا قال فسالت القوم هل قام او تنحى قال فقالوا لا **باب
ان الله يصير سمعه وبصره وكذا ساير مشاعره اذا احبه انوار النعمانية**
قال فى القدسى اذا تقرب عبدى الى بالنوافل كنت سمعه الذى يسمع به ويده التى يبطش بها ورجله التى بها يمشى الخبر **عوالم** عن النبى صلى
الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة وما ترددت عن شئ انا فاعله
ما ترددت فى قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب الى عبدى بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدى
يتنفل لى حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعانى اجبته وان سئلنى اعطيته الخبر **محاسن** عن ابى عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ما تحبب الى عبدى بشئ احب الى مما افترضته عليه وانه ليتحبب الى
بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ورجله التى
يمشى بها اذا دعانى اجبته واذا سئلنى اعطيته وما ترددت فى شئ انا فاعله كترددى فى موت المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته

باب ان اطاعتهم اطاعة الله والرد عليهم الرد على الله وان ولايتهم ولاية الله وعداوتهم عداوة الله وما يقرب من هذا المعنى ارشاد القلوب عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد ومن والانا وائتم بنا وقبل منا ما اوحى الله الينا وعلمنا الله اياه واطاع الله فينا فقد والى الله ونحن خير البرية وولدنا منا ومن انفسنا وشيعتنا من آذاهم آذانا ومن اكرمهم اكرمنا ومن اكرمنا كان من اهل الجنة **كافى** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسري بي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني الى ان قال لي يا محمد من اذل لي وليا فقد ارصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية **جامع الاخبار** في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه واحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهانني ومن اهانني فقد اهان الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة **وافى** عن ابي هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لنفر عنده وانا حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام اليه رجل من خراسان فقال معاذ لوجه الله ان نستخف بك او بشيء من امرك فقال بلى انك احد من استخف بي فقال معاذ لوجه الله ان استخف بك فقال له ويحك الم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك احملني قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت به راسا لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل **تفسير البرهان** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال فقال يا عمر رايت احدا يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان وعن ابي بصير قال لابي عبد الله عليه السلام ارايت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو الحسن عليه السلام من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا الى ان قال من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا واولياؤه صدقا والله ان احدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل **باب ان زيارة المؤمن زيارة الله كافى** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل ان الله عز وجل اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع الى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى قال له الملك ما جاء بك الا ذاك فقال ما جاء بي الا ذاك قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياي زار وثوابه علي الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار اخاه في بيته قال الله عز وجل له انت ضيفي وزائري علي قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله قال الله عز وجل اياي زرت وثوابك علي ولست ارضى لك ثوابا دون الجنة **باب ان عيادة المؤمن عيادة الله ومرضه مرض الله ومن عاده وجد الله به وعنده واستطعامه استطعام الله وكذلك استسقاؤه استسقاء الله وسائل** عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدي ولو عدته لوجدتني عنده واستسقيتك فلم تسقني فقال كيف وانت رب العالمين فقال استسقاك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال كيف انت رب العالمين قال استطعمك عبدي فلم تطعمه فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي وعن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما منعك اذا مرضت ان تعودني فيقول سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده فوعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجه فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا الرحمن الرحيم **عوالم** عن الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى العبد الى الله تعالى

فيحاسبه

فيحاسبه حسابا يسيرا فيقول يا مؤمن ما منعك ان تعودني حين مرضت فيقول المؤمن انت ربي وانا عبدك انت الحي القيوم الذي لا يصيبك الم ولا نصب فيقول تعالى من عاد مؤمنا فيّ فقد عادني ثم يقول له اتعرف فلان بن فلان فيقول نعم يا رب فيقول له ما منعك ان تعوده حين مرض اما انك لو عدته لعدتني ثم لوجدتني به وعنده ثم لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم اردك عنها **باب ان من ادخل السرور على المؤمن فقد ادخله على الله فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله عز وجل وقال ابو عبد الله عليه السلام لا يرى احدكم اذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال من ادخل على مؤمن سرورا فقد ادخله على الله ومن آذى مؤمنا فقد آذى الله عز وجل في عرشه والله ينتقم ممن ظلمه **طريق النجاة** عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله ومن ادخله على رسول الله فقد وصل ذلك الى الله وكذلك من ادخل عليه كربا **باب ان من اذل المؤمن فقد ارصد لله بالمحاربة طريق النجاة** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن اني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليسألني فاعطيه وانه ليدعوني فاجيبه ولو لم يكن في الدنيا الا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من اذل عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن وعن اسحق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كيف تصنع بزكوة مالك اذا حضرت قال يأتوني الى المنزل فاعطيهم فقال لي ما اراك يا اسحق الا قد اذللت المؤمنين فاياك اياك ان الله تعالى يقول من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة **باب ان من اكرم المؤمن فقد اكرم الله طريق النجاة** عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله عز وجل

ابواب المغالطة وفيه نوعان من الابواب الاول في اثبات المعاني لهم

باب ان الله سبحانه يعطي المؤمن اسمائه وصفاته بعد ما اطاعه جواهر السنية عن القدسي يا ابن آدم انا غني لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كن فيكون **فصل الخطاب** فيما كتب ابو عبد الله عليه السلام الى عبد الله النجاشي حدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزل علي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول اشتققت للمؤمن اسما من اسمائي سميته مؤمنا فالمؤمن مني وانا منه من استهان مؤمنا فقد استقبلني بالمحاربة يا عبد الله الخبر **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام والعارف امين ودائع الله وكنز اسراره ومعدن انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله وقال ولا يكون حسن الخلق الا في كل ولي وصفي لان الله تبارك وتعالى ابى ان يترك الطافه وحسن الخلق الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة يختص بها الاعرفين به ولا يعلم حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل وقال العفو ان لا تلزم صاحبك فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصيب منه باطنا وتزيد على الاختيارات احسانا ولن يجد الى ذلك سبيلا الا من عفى الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وزينه بكرامته والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله عز وجل اودعهما في اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم لذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو عن بشر مثله فكيف يرجو عفو ملك جبار الخبر **باب ان المؤمن نور الله عوالم** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام في هذه الاية الله نور السموات والارض قال بدا بنور نفسه تعالى مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن قوله كمشكوة فيها مصباح المشكوة جوف المؤمن القنديل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه يوقد من شجرة مباركة قال الشجرة المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية قال على سواء الجبل لا غربية اي لا شرق لها ولا شرقية اي لا غرب لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت عليها يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذي جعله الله في قلبه

لا تلوم — الاختيارات

يمشي وان لم يتكلم نور على نور وعن بعضه على فريضة ومنه على سنة يهدي الله لنوره من يشاء يعني لفرايضه وسننه من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس فهذا مثل ضربه الله للمؤمن قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومصيره يوم القيمة (يقلّب)
الى الجنة نور وقيل لجعفر عليه السلام انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله بمثل ما قال الله فلا تضربوا لله الامثال

باب ان المؤمن قلبه وكر ارادة الله ومحل مشيته

الايات قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد

الاخبار **طرايف الدعوات** من دعاء الحسين عليه السلام اللهم منك البدء ولك المشية ولك الحول ولك القوة وانت الله الذي لا اله الا انت جعلت قلوب اوليائك مسكنا لمشيتك ومكمنا لارادتك وجعلت عقولهم مناصب لاوامرك ونواهيك فانت اذا شئت ما تشاء حركت من اسرارهم كوامن ما ابطنت فيهم وابدأت من ارادتك على السنتهم ما افهمتهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوك وتدعوا اليك بحقايق ما منحتهم **عوالم** عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ان المؤمن ليفوض الله اليه يوم القيمة فيصنع ما شاء قلت حدثني في كتاب الله اين قال قوله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد فمشية الله مفوضة اليه والمزيد من الله ما لا يحصى ثم قال يا جابر ولا تستعن بعدو لنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسئله شربة ماء انه ليخلد في النار فيمر به المؤمن فيقول يا مؤمن الست فعلت كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار وانما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه وعن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل ان الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق في النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبقت عزيمة من الله انه لا يتقبل من احد الا بنا ولا يعذب احدا الا بنا فنحن باب الله وحجته وامناؤه على خلقه وخزانه في سمائه وارضه حللنا عن الله وحرمنا عن الله لا نحتجب عن الله اذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وهو قوله ان الله جعل قلب وليه وكرا لارادته فاذا شاء الله شئنا (يعجب)

الثاني في جمل فضايلهم مما يتعلق بالمعاني

باب ان بالمؤمن مع امام يقوم سبع سموات وسبع ارضين

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن في الارض ما بين المشرق والمغرب الا عبد واحد مع امام عادل لاستغنيت بهما عن جميع ما خلقت في الارض ولقامت سبع سموات وسبع ارضين بهما وجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجون الى انس سواهما وعن امير المؤمنين عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون وهم عبد الله بن مسعود وابو ذر وعمار وسلمان الفارسي ومقداد بن الاسود وحذيفة وانا امامهم السابع قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث هؤلاء الذين صلوا على فاطمة الزهراء عليها السلام رضي الله عنهم وعن ابي جعفر عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله تعالى عليهم وكان علي عليه السلام يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة الزهراء عليها السلام وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اذا انت حصيت ما على الارض من شيعة علي عليه السلام فلست تلاقي الامر هو حطب لجهنم انه ليتم على خلافكم بحوادركم ايام ولولا ما على الارض من شيعة علي ما نظرت العشب بان احدكم ليخرج يوما في صحيفة حسنة فيجدها الله له حسنا قبل ان ينصرف ود للناس بين ما المجلس وهم ليشتموننا فيقال اسكتوا هذا من الفلانية فاذا نحو عنهم شتموه فينا وسمع يقول بنا يبدو البلاء ثم بكم وبنا يبدو الرخاء ثم بكم والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة **وسائل الشيعة** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ذم رجلا فقال لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر اقواما كان ابي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري اصحاب ابي حقا اذا اراد الله باهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء هم نجوم شيعتي احياء وامواتا هم الذين احيوا ذكر ابي عليه السلام بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتاويل الغالين ثم بكى فقلت من هم فقال من هم عليهم صلوات الله وعليهم رحمته احياء وامواتا بريد العجلي وابو بصير وزرارة ومحمد بن مسلم (فقال من هم)

باب انه لولاهم ما قام خلق بحجا

في حديث عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه في صفة من يزور قبر الحسين عليه السلام من المخلصين وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض بهم ينزل الغيث الخبر **فصل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام قراء القرآن ثلثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح فلا اكثر الله هؤلاء من حملة القرآن ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره

نعم

قام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء وباولئك يديل الله من الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات رزقهم وما لهم في الآخرة من نصيب الى ان قال والله لولاكم لما خلقت الجنة والله لولاكم ما نبتت حبة والله لولاكم ما قرت عين الخبر وعنه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري عز وجل عبادي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي فقيل يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت وعنه في حديث في طبقات المحبين وطبقة يحبونا في السر والعلانية هم النمط الاعلى شربوا من العذب الفرات وعلموا اوايل الكتاب وفصل الخطاب وسبب الاسباب فهم النمط الاعلى الى ان قال بهم يشفي الله السقيم ويغني العديم وبهم تنصرون وبهم تمطرون وبهم ترزقون وهم الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا وخطرا الخبر وعن زكريا بن آدم قال قلت للرضا عليه السلام اني اريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر السفهاء فقال لا تفعل فان اهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بابي الحسن عليه السلام (بغيبه)

ابواب الابواب وفيه نوعان من الابواب

الاول في اثبات ان لهم الابواب

باب ان المؤمن باب الله في الارض نفس الرحمن عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل ابو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له فبينا هما يتحدثان اذ انكبت القدر على وجهها على الارض فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء فعجب من ذلك ابو ذر عجبا شديدا فاخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الاول على النار ثانية واقبلا يتحدثان فبينا هما يتحدثان اذ انكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها قال فخرج ابو ذر وهو مذعور من عند سلمان فبينما هو متفكر اذ لقي امير المؤمنين عليه السلام على الباب فلما ان بصر به امير المؤمنين عليه السلام قال له يا ابا ذر ما الذي اخرجك من عند سلمان وما الذي ذعرك فقال ابو ذر يا امير المؤمنين رايت سلمان وقد صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان يا ابا ذر ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا وان سلمان منا اهل البيت **غيبة النعماني** قال ابو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع من عالم صادق الزمه الله التيه الى الفناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الامين المأمون على سر الله المكنون

باب ان المؤمن وسيلة الى الله ويقدم بين يدي الحوائج

تفسير الامام عليه السلام في تفسير قوله عز وجل ممن ترضون من الشهداء قال امير المؤمنين عليه السلام ممن ترضون من الشهداء ممن ترضون دينه وامانته وصلاحه الى ان قال فاذا كان صالحا عفيفا مميزا محصلا مجانبا للمعصية والهوى والميل والتحامل فذلك الرجل الفاضل فبه فتمسكوا وبهداه فاقتدوا وان انقطع عنكم المطر فاستمطروا به وان امتنع النبات فاستخرجوا به النبات وان تعذر عليكم الرزق فاستدروا به الرزق فان ذلك ممن لا يخيب له طلبة ولا يرد مسئلة **طرايف الدعوات** من زيارة ابي محمد عثمان بن سعيد العمري الاسدي السلام عليك يا قرة العيون السلام عليك يا فرج القلوب وغاية المطلوب السلام عليك يا شمس المؤمنين وركن الاشياع المنقطعين الى ان قال اتوسل الى الله وبالشفاعة اليه ليشفع الى شفعائه واهل مودته وخلصائه ان يستنقذوني من مكاره الدنيا والآخرة اللهم اني اتوسل اليك بعبدك عثمن بن سعيد واقدمه بين يدي حوائجي الزيارة (والسر المكنون)

باب انهم سبيل الله

عوالم قال ابو جعفر عليه السلام ان القرآن شاهد الحق ومحمد صلى الله عليه وآله لذلك مستقر فمن اتخذ سببا الى سبب الله لم يقطع به الاسباب ومن اتخذ غير ذلك سببا مع كل كذاب فاتقوا الله فان الله قد اوضح لكم اعلام دينكم ومنار هداكم فلا تاخذوا امركم بالوهن ولا اديانكم هزؤا فتدحض اعمالكم وتخطؤا سبيلكم ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلوا يهلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا وبقول العلماء فانتفعوا والسبيل في ذلك الى الله فمن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا **معاني الاخبار** سئل ابو الحسن العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجل اوصى بمال في سبيل الله قال سبيل الله شيعتنا

باب انهم باب النبي والائمة نفس الرحمن

عن الصادق عليه السلام قال لما اشترى رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان جلس في داره ودعا ازواجه فقال صلى الله عليه وآله الرحمن سلمان عيني الناظرة ولكن تادبوا بادابه ولا تظنوا انه كمن ترون من الرجال ان سلمان كان يدعوا الى الله وآله قبل مبعثي باربعمائة سنة وخمسين سنة لم تاخذه في الله لومة لائم الا الاول

بى ولم يكتب الىّ صحيفتهم ذنبا اكتبه بمحو لا ببصره ولا لسانه ولا يداه ولا رجلاه ولا قلبه ولا شيئ من جوارحه ولو سئل سلمان عن عورة
الرجال والنسا لم يعرفهن ولم يعشرهن ولا رأى عورة نفسه منذ عقل ولا اخلد الى الدنيا ولا الى نعيمها ولا الى نسائها ولا ظهر فيه
خيانة الا وانه ماله ما للرجال وما للنسا وهو باب حلم امير المؤمنين والمؤمنات وعلى بابى وانا مدينة العلم فاعرفوا سلمان قال فكر ازوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة سيدة نساء العالمين تخاطب سلمان مخاطبة الولد لوالده **ارشاد الديلمى** عن الصادق
عليه السلام قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا فاقرّ الباب الذى يوصل منه الينا **غاية المرام** عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا
جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منهم الينا **باب**

انهم القرى الظاهرة والى الائمة عليهم السلام وهم القرى الباطنة احتجاج عن ابى حمزة
الثمالى قال اتى الحسن البصرى ابا جعفر عليه السلام فقال جئتك لاسئلك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر عليه السلام الست فقيه اهل
البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغنى عنك امر فما ادرى اكذاك انت ام يكذب
عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله عز وجل خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال عليه السلام ارأيت من قال
الله فى كتابه انك امن عليه خوف بعد هذا القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلام انى اعرض عليك آية وانهى اليك خطابا و لا
احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له وما هو فقال ارأيت حيث يقول وجعلنا بينهم
وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما آمنين يا حسن بلغنى انك افتيت الناس فقلت هى مكة
فقال ابو جعفر عليه السلام فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل يذهب اموالهم متى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله
الامثال فى القرآن فنحن القرى التى بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله ان يأتونا فقال وجعلنا بينهم
بين القرى التى باركنا فيها اى جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا
وشيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا بها ليالى واياما مثل لما يسير من العلم فى الليالى والايام عنا اليهم فى
الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذى امروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة
من الحلال الى الحرام لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عليهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة
بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية المصطفاة لا انت واشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادّعيت
ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لى عنك واياك ان تقول بالتفويض فان الله عز وجل
لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما الحديث **عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام قال دخل الحسن
البصرى على محمد بن على عليهما السلام فقال له يا اخا اهل البصرة بلغنى انك فسرت آية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقد
هلكت واستهلكت قال وما هى جعلت فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالى واياما آمنين ويحك كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما اخذ عبد
وقتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن القرى التى بارك الله فيها قال جعلت فداك اوجدت هذا فى كتاب الله
ان القرى رجال قال نعم قول الله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن
العاتى على الله عز وجل الحيطان والبيوت ام الرجال فقال الرجال ثم قال جعلت فداك زدنى قال قوله عز وجل فى سورة يوسف واسئل
القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا فيها لمن امره ان يسئل القرية والعير ام الرجال فقال جعلت فداك فاخبرنى عن القرى الظاهرة قال
هم شيعتنا يعنى العلماء منهم **وسائل** عن محمد بن صالح الهمدانى قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتى يقرعونى بالحديث
الذى روى عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرأون ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين
القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التى بارك فيها وانتم القرى الظاهرة **باب ان الاوصياء**
ابواب الانبياء ومن اتاهم من غيرها فعمله غير مقبول ولا يصل الى مراده
احتجاج فى احتجاج على عليه السلام مع الزنديق ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب و

من سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لآدم واستكبر اكثر الامم من طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم
ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة فكذلك لا تنفع الصلوة
والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلا يكون للناس حجة بعد
الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج اليه الخليقة ومتعلم على سبيل النجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك فى امم الانبياء وجعلهم
مثلا لمن تأخر مثل قوله فى قوم نوح وما آمن معه الا قليل وقوله فيمن آمن من امة موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله
فى حوارى عيسى حيث قال لسائر بنى اسرائيل من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون يعنى انهم مسلمون
لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم فما اجابه منهم الا الحواريون وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم
بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى
العلم وبقوله وأتوا البيوت من ابوابها والبيوت هى بيوت العلم الذى استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم فكل عمل من اعمال الخير يجرى
على غير ايدى اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم وشرايعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بمحل كفر وان شملتهم صفة
الايمان الم تسمع الى قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا و
هم كارهون فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفعه حق اوليائه وحبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين و
كذلك قال الله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهذا كثير فى كتاب الله والهداية هى الولاية كما قال الله تعالى ومن يتول الله ورسوله و
الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين آمنوا فى هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والاوصياء فى عصر بعد عصر وليس
كل من اقر ايضا من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون
عهد رسول الله بما عهد به من دين الله وعزائمه وبراهين نبوته الى وصيه ويضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما ابرمه منه عند
امكان الامر لهم فيما قد بينه الله لنبيه صلى الله عليه وآله بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومثل قوله لتركبن طبقا عن طبق
اى لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم فى الغدر بالاوصياء بعد الانبياء وهذا كثير فى كتاب الله عز وجل **باب ان الله**
احتجب عن خلقه بنبيه والاوصياء من بعده مرآة الانوار عن الباقر عليه السلام انه قال فى معنى
انهم عليهم السلام باب الله ان الله احتجب عن خلقه بنبيه والاوصياء من بعده وفوض اليهم من العلم ما علم احتياج الخلق اليه الخبر
باب ان مع كل امام بابا من شيعته منذ عهد آدم الى ظهور الحجة عليه السلام
وهم فى الفضل سواء ويجب طاعتهم اصل حسين بن حمدان باسناده عن على بن
الحسين القمى عن محمد بن سنان عن المعلى بن خنيس عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال مقام سفينة مع امير المؤمنين ومع
الحسن مقام سلمان مع رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وهو بابهما ولا بد من باب مع كل امام فى كل عهد وزمان منذ عهد آدم الى
ظهور المهدى وعنه قال كان رشيد الهجرى من ابواب المهدى وابواب الله وعمار بيت الله الحرام الذى جعله مثابة للناس وامنا والناس هم الذين
آمنوا بمعرفة الله ومعرفة الانبياء والرسل والائمة وابوابهم عليهم السلام وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت الصادق عليه
السلام ان الله جعل الامامة بعد الرسالة فى امير المؤمنين صلوات الله عليه واحد عشر شخصا من ولده وجعل الحجة فى اهل ملكه والقوام
بامره ونهيه ومعادن العلم وسره وجعل لهم اثنى عشر بابا لكل امام باب يكون يدخل المؤمنون منه الى علمه فمن جحد بابا فقد جحد اماما
وما بد له ان يقبل لجاحد الباب صرفا ولا عدلا لا يظهر الاحد عشر بابا فيظهر الاحد عشر اماما ويغيب الباب الثانى عشر بغيبة الامام الثانى
عشر الخبر وعن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام انه قال ابوابنا اولهم كآخرهم وآخرهم كاولهم فى الفضل والمنزلة واحد وهم الدالون
لشيعتنا المؤمنين الى الله والينا وهم من نور من روح القدس التى هى روح محمد منه بدؤهم واليه معادهم ومن جحد واحدا فقد جحد
الكل من الابواب لانهم من لم تقم فيما امره الله فى ابوابه فلا دين له ومن جحد الباب فقد كفر بالله الواحد القهار **باب**
ان باب كل امام واسطة بينه وبين الشيعة فى كل شيئ اصل حسين بن حمدان

عن الصادق عليه السلام قال كان ابو خالد الكابلي من كابل شاه وكان يقوم لسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام بالبابية مقام سلمان
لامير المؤمنين عليه السلام ومقام سفينة للحسن ومقام رشيد للحسين عليهما السلام ولما قدم من كابل شاه استاذن على سيد العابدين فخرج
اليه الاذن ان ادخل الي يا كنكر فقال هذا اللقب لا علم به الا الله والذي لا اله الا هو واشهد انك الامام والحجة لله على خلقه فقال له
سيد العابدين انا كما ذكرت وانت بابي يخرج على الله الذي رويته عن ابائي منك كذا اختارك الله وجعلك مجمع علمي وموضع سري و
البابية مني لكل من وحد الله وعرفنا حق معرفتنا **باب بعض ابواب الائمة عليهم السلام نفس**
الرحمن في حديث الصادق عليه السلام من كلامه سابقا في باب خاص في سلمان من قول رسول الله صلى الله عليه واله في سلمان وهو بابا
اخي امير المؤمنين يا المؤمنات وعلي بابي وانا مدينة العلم فاعرفوا سلمان الخبر **اصل حسين بن حمدان** وعن امير
المؤمنين عليه السلام قال يوما لسلمان يا ابا عبد الله انت بابي وحجتي وعلمي وسفينة باب الحسن ورشيد باب ابني الحسين وابو خالد
الكابلي باب ابني علي بن الحسين ثم يقبضه مثاليه ويقوم مقام يحيى بن معمر بن ام الطويل الثمالي يا لك من باب هدى ما اعظم درجته في الشهادة عند
الله يوم القيمة فقال سلمان يا مولاي شهادته مثل شهادته رشيد قال الشهادة واحد ورشيد تقرب شهادته في يوم القيمة ويحيى يكبر بلواء معه
ثقيف الحجاج بذيل الجن ويبدو الخلق ومعوضه ويطول كيده اياه يكون ذاو مجهر ثم يجتهد الدعوة فيقال الطاواسط فيمثل به ويكون بقعته
فيها بالحي بالقرب من مشهد رشيد وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لسفينة مولى ام سلمة ملاك الله
علما جما الى ما شاء ك وانت خلك الله المعصوم وانت الباب لي ولابني الحسن بعد سلمان ودخل ابو خالد على سيد العابدين عليه السلام وهو
نعمة ابيائه فقال له ابشر يا ابا خالد انت واتباعك نور الله في ظلمات الارض وانت باب الهدى لا يا شك عليك الامر شك فينا وعن المفضل
بن عمر عن الصادق عليه السلام قال لما استاذن ابو خالد الكابلي على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له ادخل يا كنكر فوالله لانت عالم بعلم
النبوة والامامة واهدى من الهادي بطرف الكوفة وانك باب الهدى والرشاد لا يبكا الله فيك وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان ابو خالد
باب الله مع حجة الله على سيد العابدين عليه السلام في وقته اظهر عجايبا وبراهينا كثيرة منا اليه علم سلمان وسفينة ورشيد وقام مقامهم
لم يستبدل بهم ولا قبض الا على الهدى والرشاد والتقوى فلا تشكوا في بابيته وعن الباقر محمد بن علي عليه السلام قال كان يحيى بن ام
الطويل باب الهدى وبابا لي علي بن الحسين عليهما السلام وبابي من بعده اعطاه الله علمنا اهل البيت واختاره بابا بيننا وبين شيعتنا
من جميع خلق الله لم يأخذه في الله لومة لائم بعلمه وكان ناشيا ضباشم ان الحجاج بن يوسف صاحب عبد الملك بن مروان امر ان
يقتل في محبتنا ويمثل وكان بذلك فرحا مسرورا يعلم كل ما يصيب الناس من خير وشر وما يصيبا في نفسه واصابه مثل ما اصاب من صاحبنا
وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان ابا خالد الكابلي باب الهدى وكان محدثا قلت جعلت فداك من كان محدثا قال كان
محدثه الانبياء والائمة والابواب قبله الخبر وعنه عليه السلام قال انما سمي جابر لانه جبر المؤمنين بعلمه وهو بحر لا ينزح وهو الباب في
دهره والحجة على الخلق حجة الله ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وقال عليه السلام للمفضل بن عمر الولد بعد الولد وهو عيبة علمي وحجتي وبابي
وموضع سري وجهري وكذلك ابنه وعن الحسن بن موسى بن جعفر قال سمعت ابي موسى بن جعفر وهو يقول وقد سئل عن المفضل ا
عن رجل قد فضله الله كما فضل به سلمان وسفينة ورشيد وابا خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل الثمالي وجابر بن يزيد الجعفي وزرارة فضلا بان جعل
الله ابنه محمدا بابه من بعده الى ان انتهى الحديث الى مجيء مفضل الى ابي عبد الله الصادق من الكوفة وما قال له فبكى المفضل فخر ساجدا لله فقال
له ارفع راسك يا مفضل الله ورحمته لم امتحنك الا لعظيم منزلتك عند الله وعندي واني مبشرك ان الله قد جعل ابنك محمدا بابا لابني موسى من
بعدك وجعل جعفر بن محمد ابن ابنك فيهما كما كبيرا عند الله وعندنا وعن محمد بن سنان قال سمعت الكاظم موسى عليه السلام يقول محمد
بن مفضل كالمفضل قام لنا مقام ابيه وهو الصادق عنا والداعي الينا والمؤدي عنا وهو بابي وحجتي على كل مؤمن ومؤمنة من خالفه فقد خالفه
ومن عصاه فقد عصانا وعن علي بن احمد البزاز قال دخلت على سيدي ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اشكو اليه محمد بن المفضل فابتداني و
قال محمد بن المفضل حامل مكنون علمنا وهو دياني المؤمنين والباب بيني وبينهم فان شكوته فقد شكوتني فقلت استغفر الله ولا اعود يا
سيدي ابدا وعن محمد بن سنان قال سئلت سيدي السيد ابا الحسن موسى عن محمد بن المفضل اقديم اصابه الله وجعله بابا ووهب لابي المفضل
وجعله بابا في الهدى ومن بعده فقال لي يا محمد قد اختاره الله بوابنا منذ اختارنا وفضله بما فضلنا ولا يخرج منا الى المؤمنين علم و لا
حكم الا منهم ومحمد بابي ومجمع سري لم ما لي عليه ما علي يا محمد محبتنا بما فضله الله به قال محمد بن سنان فاتيته فلما نظر الي فابتدا بالحديث الذي

عن الصادق عليه السلام ان الله ... علي ... رسول الله صلى الله عليه واله انا ... رسول الله صلى الله عليه واله سلمان ... الناس ... الكاسر لتفتيت ... ونا فينا رسول الله ... فيما يلينا ... عن ... وللباب ... فقال لنا ... الائمة ... وسلمان و ... ثلثة في البابية سواء [illegible]

حدثني به موسى عليه السلام عن اخره فقلت له يا باب الهدى ما يعظم هذا علي منك وقد قال لي الامام موسى عليه السلام ان لك ما له وعليك ما
عليه وعن زيد بن كثير قال دخلت على مولانا ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر لاسئله عن مسائل ضاق بها صدري واردت ان اسئل سيدي ابا
محمد فحالت امور الدنيا بيني وبين ذلك فقال ابو الحسن عليه السلام صر الى عمر بن الفرات فانه ينبئك بعلم ما ضاق به صدرك قال فقلت يا مولاي
اذا اجابني عنها فكل جواب سمعه منك ابتدا منه قال ويحك يا زيد في الله شك قال فقلت لا قال فيمن شك قلت معاذ الله قال فعمر بن الفرات
شك وهو خازن علمي وبابي ومجمع سري من علم المنايا والقضايا والوصايا والناسخ والمنسوخ وما كان وما يكون الى يوم القيمة قال زيد
فاستوذن لصاحب عمر بن الفرات قال فدخل وفي يده القرطاس فيه المسائل التي كانت في نفسي والاجوبة عنها فقال لي مولاي ابو الحسن عليه
السلام خذها يا زيد فقد اتيت لك مسائلك التي اردت ان تسئل عنها ابي قبل ان تسئلني فاجابك عنها ثم لم يكن ابي ولا انا نزيد فيه حرفا ولا
ننقص منه حرفا ما حدث المسائل فقرأتها وقلت يا مولاي في الله مسائلي عن اخرها فقال قم وادخل وانظر ماذا ترى فقمت اسعى حتى دخلت
على عمر بن الفرات وهو جالس فلما ان رآني رفعه اليه وقال يا زيد اتريد ان اراك ما امرك مولاي عليه السلام ان تراه عنك فجهد الله عليه
قلت نعم يا سيدي قال وكان اليوم السابع من ذي الحجة وكان في نفسي انني لم احج في تلك السنة فقال احببت الحج في هذه السنة فقلت نعم
فقال فافقم واعهد الى منزلك ما تريد وصدا لي قلت جعلت فداك ثم ماذا قال اتحج وتنقلب غانما مسرورا فعلمت ان ما قال هو الحق
فقمت الى منزلي فعهدت اليهم بما اردت وعدت اليه وليس معي صفراء ولا بيضاء فجلست عنده الى العشاء الاخرة فلما صلاها وصليتها
قال لي قم يا زيد الى راحلتك فشدها واركبها فانها بالباب وانها تحملك ولك عليها ما كنت تحمل وزيادة في خروجك فاذا قضيت فاركبها
في مثل هذا الوقت فانك بمشية الله وعونه تعود الينا فالغود عنه وخرجت فاذا الراحلة بالباب فركبتها وثارت وغشي عيني النعاس فانتبهت
بعد هنيئة فاذا انا بمكة فحججت حجا تاما هنيئا ولقيت غريما كان لي عليه مال كثير مقدارا اربعة الاف دينار فوفاني فركبت الراحلة بعد
تمام الحج بعد العشاء الاخرة ونمت هنيئة فلم انتبه الا بقائل يقول انزل يا زيد فانتبهت فاذا راحلتي قد اناخت على باب ابي ادعمر بن الفرات
في الموضع الذي ركبتها فيه فدخلت اليه فشكرت الله عنده وحمدته وعدت الى سيدي ابي الحسن عليه السلام فقال لي ارايت فضل
الله علينا وعلى بابي عمر بن الفرات فقلت نعم يا مولاي فقد رايت فلله الشكر والحمد ولكم الحمد الكثير فقال ذلك والله بمسئلة الله تعالى
فيه وعن محمد بن سنان قال قال بعض الشيعة للرضا عليه السلام كيف يكون هذا الفضل العظيم الذي سمعته منك لعمر بن فرات واسمه عمر فقال له
الرضا عليه السلام كيف لا يكون له فضل وهو بابي في الهدى والتقوى في الاخرة والاولى اما قولكم اسمه عمر فهو بدين معمور بعرفان الله تعالى في توحيده
وفضلنا اهل البيت فلا تردوا عليه فيأخذكم الله بعذاب المكذبين **باب انهم منا ويقوم الخلف**
مقام السلف ويحكى عله اصل حسين بن حمدان عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال كان ابو خالد باب
الله مع حجة الله على سيد العابدين عليه السلام في وقته اظهر عجايبا وبراهينا كثيرة منا واليه علم سلمان وسفينة ورشيد وقام مقامهم لم يبدل
بهم بدلا ولا قبض الا على الهدى والرشاد والتقوى فلا تشكوا في بابيته وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان ابا
خالد الكابلي باب الهدى وكان محدثا قلت جعلت فداك من كان محدثه قال كان محدثه الانبياء والائمة والابواب قبله وان ابا خالد حدث
اهل الكوفة قبل ان يقتل عمه زيد بن علي عليهما السلام بانه يقتل ويصلب بالكوفة بالكناس فلما خرج زيد تبعه كثير من اهل الكوفة فذكر
حديث ابي خالد وما حدثهم به من خروج زيد وقتله وصلبه فرجع عنه الناس جميعا حتى لم يبق معه الا نفر قليل فقتل وصلب فقال الشاكون
من اهل الكوفة ان ابا خالد كاهن لا يعلم الغيب الا الله جل ذكره فمن اين له ما خبر به في زيد فكان كما قال ولو علموا ان ابا خالد خبر عن جده علي بن
الحسين عن جده امير المؤمنين عن جده رسول الله لما شكوا فيه **الثاني** في جمل فضائلهم مما يتعلق بالابواب **باب**
ان من ادعى السماع من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك ولزوم الرجوع الى
الباب محاسن عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واتوا البيوت من ابوابها قال يعني ان ياتي الامر من وجهها اي الامور كان **عيبة**
النعماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال من دان الله بغير سماع من عالم صادق الزمه الله التيه الى الفناء ومن ادعى سماعا من غير الباب
الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الامين المأمون على سر الله المكنون **علل** عن اسحق بن اسمعيل النيشابوري ان العالم
كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل
رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ولتتفاضلوا

وعن ابيه الحسين [illegible]

منازلكم في جنته فرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرايض ومفتاحا
الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرايض وهل يدخل قرية الا من بابها
فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا فامركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشربكم ويعرفكم بذلك
البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل
فانما يبخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين **ابواب**
مقامهم الرابع وهو الزيارة والمحبة بالقياس اليهم وفيه انواع من الابواب **الاول** في اثبات انهم **باب** ان المؤمن
العالم حجة لمن بعده من اهل البر فصل الخطاب في حديث همام المشهور عن علي عليه السلام في صفة
المؤمن بعده ممن نأى عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل
يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر **عوالم** في خبر الصادق عليه السلام الا وان لكل شيء اماما وان
الارض ارض تسكنها الشيعة وعن علي عليه السلام في فضل العلم يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم
الى قوله عليه السلام وينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والآخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله و
يوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء **تفسير**
الامام عليه السلام قال يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير
قادة وائمة في الخير تقتص آثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم ويرغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم
يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها **كافي** في روضته قال خطب امير المؤمنين
عليه السلام الى ان قال اما بعد الى ان قال ان علم القرآن ليس يعلم ما هو الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به
صممه وادرك به علم ما فات وحيي به بعد اذ مات واثبت عند الله عز ذكره به الحسنات ومحا به السيئات وادرك به رضوانا من الله سبحانه و
تعالى فاطلبوا ذلك من عند اهله خاصة فانهم خاصة نور يستضاء به وائمة يقتدى بهم وهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن
علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق فهم من
شانهم شهداء بالحق ومخبر صادق لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله سابقة ومضى فيهم من الله عز وجل حكم صادق
وفي ذلك ذكرى للذاكرين فاعقلوا الحق اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة الكتاب كثير ورعاته قليل والله
المستعان **تحف العقول** في حديث طويل عن علي بن الحسين عليهما السلام الى ان قال فحقوق ائمتك ثلثة اوجبها عليك
حق سائسك بالسلطان ثم سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وكل سائس امام الحديث **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب هم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب
الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام لا يصح الاقتداء
الا بصحة قسمة الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت في الازل وليس الاقتداء بالترسم بحركات الظاهر والتنسب الى اولياء الدين من الحكماء
والائمة قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق قبل وزكى قال الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون **اصل حسين بن حمدان** سئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن رشيد الهجري فقال عليه السلام
كان يعلم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وفصل الخطاب وكان من الذين قال الله جل اسمه فيهم ويريدان نمن على
الذين الآية **فقه الرضا عليه السلام** في دعاء قنوت الوتر قال هذا ما نداوم به نحن معاشر اهل البيت الى ان قال في
الصلوة على الائمة عليهم السلام اللهم صل عليه وعلى آله من آل طه ويس الى ان قال وعلى الائمة الراشدين المهديين السالفين
الماضين وعلى النقباء الاتقياء البررة الائمة الفاضلين الباقين وعلى بقيتك في ارضك القائم بالحق في اليوم الموعود وعلى
الفاضلين المهديين الامناء الخزنة الدعاء **باب** انهم خلفاء الله **عوالم** عن الرضا عليه السلام

عن آبائه

عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات فقيل له يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون
من بعدي يروون احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي اللهم
ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي **فصل الخطاب**
في حديث كميل بن زياد وقد مر تمامه سابقا عن علي عليه السلام في صفة العلماء الى ان قال اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه **مجمع**
البيان عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قرء الآية وعد الله الذين آمنوا منكم الآية وقال هم والله شيعتنا اهل البيت يفعل الله ذلك
بهم على يد رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يأتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **غيبة النعماني** عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا قال القائم واصحابه **باب** انهم الهداة **عوالم**
في كتاب لعلي عليه السلام وقال الله تعالى لنبيه انما انت منذر ولكل قوم هاد فالهادي بعد النبي هاد لامته على ما كان من رسول الله صلى
الله عليه وآله فمن عسى ان يكون الهادي الا الذي دعاكم الى الحق وقادكم الى الهدى **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام الحكمة
ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق الى ان قال وصفة الحكمة الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي
خلق الله الى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه
الشمس من مشارقها الى مغاربها **باب** انهم الهداة بعد الانبياء والائمة والعلم والايمان
في بيوتهم **كافي** عن ابي جعفر عليه السلام في خبر طويل في اتصال الوصية من زمان آدم قال فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل ايامه
اوحى الله تبارك وتعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من
العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم عليه السلام وذلك قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل
امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم
عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك
قوله عز وجل ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء من
الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم البقية
وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا والعلماء ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة فهذا شأن الفضل من الصفوة والرسل
والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله عز وجل واستنباط علم الله واهل آثار علم الله من الذرية التي بعضها
من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلام من الآباء والاخوان والذرية من الانبياء فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع
ولاة امر الله تبارك وتعالى واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلام فقد خالف امر الله عز وجل وجعل
الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تبارك وتعالى ورسوله
ورغبوا عن وصيته عليه السلام وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم تكن لهم حجة يوم
القيمة انما الحجة في آل ابراهيم عليه السلام لقول الله عز ذكره ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء
عليهم السلام واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال
جل وعز في بيوت اذن الله ان ترفع وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا
قبلكم وبها ينجو من تبع الائمة عليهم السلام وقال الله عز وجل في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على
العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة

فان

فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل
ان يكفر بها امتك فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل
بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء وهذا
بيان ما ينتهي اليه امر هذه الامة ان الله عز وجل طهر اهل بيت نبيه صلى الله عليه واله وسلم وسألهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه و
اولياءه واحباءه ثابتة بعده في امته فاعتبروا يا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه فاياه
فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به ويكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم عز وجل لا تصل ولاية الله عز وجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله
عز وجل ان يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله عز وجل بغير ما امره كان حقا على الله عز وجل ان يذله وان يعذبه **باب انهم**
الذروة من حجج الله اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن جابر قال لنا ابو جعفر عليه السلام ان المؤمن بركة على
المؤمن وان المؤمن حجة الله **كافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك
وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه واله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا
انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه واله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى
وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه واله قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض
فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلام أرأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله صلى الله عليه واله في بعثته من الله عز وجل نذير فقال بلى
قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه واله من في اصلاب الرجال من امته قال
وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه واله قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان
ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يأتي ابان
اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه واله مع خديجة عليها السلام مستترا حتى امر بالاعلان قال ينبغي لصاحب
هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه واله حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك
امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فان من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول
في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون **باب انهم قوام الارض عوالم**
عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله في حديث في صفة زوار الحسين عليه السلام وثانيه قوم من محبينا ليس في الارض اعلم
بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون
حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل
الغيث الحديث **باب انهم قوام كتاب الله وحفاظ الاخبار كفاية الاثر** فيما رواه عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين فرضيتهم اخوانا ورضوا
بك اماما فطوبى لك ولمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينة وانت بابها وما تؤتى المدينة الا من بابها يا
اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين لو اقسم على الله عز وجل لابر قسمه يا علي اخوانك في اربعة اماكن فرحون
عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند المسألة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله من سالمك
فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله يا علي بشر شيعتك ان الله قد رضي عنهم ورضوك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت مولى المؤمنين
وقائد الغر المحجلين وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك
ما قام لله دين **نهج البلاغة** قال عليه السلام ان اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا اذا نظر الناس الى ظاهرها واشتغلوا
باجلها اذا اشتغل الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم ورأوا استكثار غيرهم منها
استقلالا ودركهم لها فوتا اعداء ما سالم الناس وسلم ما عادى الناس بهم علم الكتاب وبه علموا وبهم قام الكتاب وبه قاموا لا يرون
مرجوا فوق ما يرجون ولا مخوفا فوق ما يخافون **منهج المقال** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ما اجد احدا احيى ذكرنا و
احاديث ابي عليه السلام الا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية العجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا

هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الاخرة وفي خبر اخر قال في الجماعة
المذكورين هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء القوالون بالصدق هؤلاء السابقون السابقون اولئك المقربون **باب انهم**
شهداء الله على خلقه قرب الاسناد عن جعفر عن ابيه عن النبي صلوات الله عليهم قال مما اعطى الله امتي و
فضلهم به على سائر الامم اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج
عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق وكان اذا بعث نبيا قال له اذا حزنك
امر تكرهه فادعني استجب لك وان الله اعطى امتي ذلك حيث يقول ادعوني استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه
ان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس **عوالم** عن النبي
صلى الله عليه واله قال المؤمنون شهداء عند الله فما رأوه حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح وفي خبر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض قوله وما هي الا ذكرى للبشر
لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال يعني اليوم قبل خروج القائم عليه السلام من شاء قبل الحق وتقدم اليه ومن شاء تأخر عنه **الخبر**
كافي عن ابي جعفر عليه السلام في خبر وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس
ليشهد محمد صلى الله عليه واله علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ابى الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل
علمه تناقض و عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق
كان نوح عليه السلام اول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله قال
فيخرج نوح عليه السلام فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه واله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عز وجل فلما رأوه
زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم
فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان
للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك **بحار** قال ابو عبد
الله عليه السلام نحن الشهداء على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون **روضة ابي** على الله مقام عن
ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمنون على سبع درجات صاحب درجة منهم في مزيد من الله عز وجل لا يخرجه ذلك المزيد من درجته الى درجة غيره ومنهم
شهداء الله على خلقه ومنهم النجباء ومنهم الممتحنة ومنهم النجداء ومنهم اهل الصبر ومنهم اهل التقوى ومنهم اهل المغفرة **باب**
انه يعرض اعمال العباد عليهم وسائل قيل لابي جعفر عليه السلام اعملوا فسيرى الله الاية فقال ما من مؤمن يموت ولا
كافر فيوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى علي وهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته على العباد **عوالم**
عن محمد بن مسلم قال سئلته عن الاعمال هل تعرض على النبي صلى الله عليه واله قال ما فيه شك قلت له أرأيت قول الله تعالى قل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال لله شهود في ارضه **باب انهم حملة عرش الله كافي** سئل الجاثليق امير
المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله عز وجل حامل العرش والسموات
والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه
كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال
امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة و
نور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من نور عظمته فبعظمته ونوره
ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال
المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى هو الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من كل شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون
علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو
قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي

محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شئ خلق الله فى ملكوته وهو الملكوت الذى اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه وآله فقال وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته

باب انهم القائمون بالقسط

غاية المرام فى خبر يا على شيعتك المنتجبون ولولاك وشيعتك ما قام لله عز وجل دين الى ان قال يا على انت وشيعتك القائمون بالقسط خيرة الله من خلقه الخبر

باب انهم حكام الله على الناس

عوالم عن الرضا عليه السلم عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام عليهم وحسبك من العلم ان تخشى الله وحسبك من الجهل ان تعجب بعلمك وفى خبر عن الصادق عليه السلم فى اصحاب القائم عليه السلم الثلثمائة وثلثة عشر هم حكام الله فى ارضه على خلقه **كافى** سئل ابو عبد الله عليه السلم عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة فى دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم فى حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قيل كيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر فى حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فانى قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قيل فان كان كل واحد اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين فى حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا فى حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما فى الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قيل قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال ينظر الى ما كان من روايتهما عنا فى ذلك الذى حكما به المجمع عليه من اصحابنا فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذى ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه الخبر

باب انهم الدعاة الى الله تعالى فى زمان الغيبة والظهور

احتجاج فى خبر عن على بن الحسين فى اهل الغيبة الى ان قال وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا **فضل الخطاب** عن ابى عبد الله عليه السلم فى صفة الامام فاذا كان الامر يصل الى الامام الذى احق عاذ الله ثلثمائة وثلثة عشر ملكا بعدد اهل بدر وكانوا امتهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا واما السبعون فيبعثهم الى الآفاق يدعون الناس الى ما دعوا اليه اولا ويجعل الله فى كل موضع مصباحا يبصر به اعمالهم **عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول انتم اهل تحية الله وسلامه وانتم اهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله وعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن **تفسير الامام** عليه السلام قال على بن محمد عليهما السلام لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل

باب ان المؤمن صديق

عوالم عن ابى عبد الله عليه السلم فى خبر انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق وعنه فى خبر كل مؤمن صديق شهيد

باب انهم السادة والقادة

مكارم فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لابى ذر يا اباذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة **تفسير الامام** عليه السلم فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلم ان المؤمن الموالى لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلى بعد محمد اماما الذى يحتذى مثاله وسيده الذى يصدق اقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من يندب من اطايب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه وجد عند رأسه محمدا رسول الله من جانب ومن جانب آخر عليا سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليهم بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد **صافى** عن الكاظم عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم فى حديث مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله فى ليلة المعراج فيما خاطبه ربه وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال قال فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان امتك فى الارض كالشامة البيضاء فى الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك على الحديث

اقبال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة زفت اربعة ايام الى الله عز وجل كما تزف العروس الى خدرها يوم الفطر ويوم الاضحى ويوم الجمعة ويوم غدير خم ويوم غدير خم بين الفطر والاضحى ويوم الجمعة كالقمر بين الكواكب وان الله تعالى ليوكل بغدير خم ملائكته المقربين وسيدهم يومئذ جبرئيل عليه السلام وانبياء الله المرسلين وسيدهم يومئذ محمد صلى الله عليه وآله واوصياء الله المنتجبين وسيدهم يومئذ امير المؤمنين واولياء الله وساداتهم يومئذ سلمان وابوذر والمقداد وعمار حتى يورده الجنان كما يورد الراعى بغنمه الماء والكلاء الخبر **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام لا يصح الاقتداء الا بصحة قسمة الارواح فى الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالرسم بحركات الظاهر والتنسب الى اولياء الدين من الحكماء والائمة قال الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم اى من كان اقتدى بمحق قبل ذلك قال الله عز وجل فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال امير المؤمنين عليه السلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه من ادبك فقال ادبنى ربى فى نفسى فما استحسنت من اولى الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا فاوصلنى ذلك الى كنوز العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وقال الله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فلو كان لدين الله عز وجل مسلك اقوم من الاقتداء لندب انبياءه واولياءه اليه قال النبى صلى الله عليه وآله فى القلب نور لا يضئ الا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو من نور الانبياء يودع فى قلوب المؤمنين

باب انهم مفزع الناس فى حوائج الدنيا والآخرة

عوالم عن الصادق عليه السلام قال ان لله عبادا من خلقه فى ارضه يفزع اليهم فى حوائج الدنيا والآخرة اولئك هم المؤمنون حقا آمنون يوم القيمة

الثانى

فى معرفتهم ولزوم وجودهم وما يتعلق بذلك زايدا على ما مر

باب لزوم وجود ولى معروف فى كل زمان

عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام من مات وليس عليه امام حى ظاهر مات ميتة جاهلية وسمع يقول من مات وليس عليه امام حى ظاهر مات ميتة جاهلية قيل قلت جعلت فداك قال امام حى امام حى **فضل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلم لا تبقى الارض بغير امام ظاهر **عوالم** عن الرضا عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حى يعرفونه وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله وسمع يقول لا والله لا يدع الله هذا الامر الا وله من يقوم به الى يوم تقوم الساعة وعنه قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل وعنه قال لم تخل الارض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفئوا نور الله الآية

باب علة لزوم وجود الحجة

عوالم سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول ان الارض لا تخلو من ان تكون فيها حجة عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك وفى علل الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم جعل اولى الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة الى ان قال ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان فى ذلك فساد الخلق اجمعين وتمامه فى الامامة فراجع وقيل له هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قيل فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت

باب من انكر واحدا منهم

عوالم عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل كيف يهتدى من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله واقروا بما نزل من عند الله عز وجل اتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصدوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم وقيل له من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذى فى زمانه امؤمن هو قال لا قيل امسلم هو قال نعم

باب امامة الجاير ومن اشرك بالامام العدل

فضل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية فى الاسلام اطاعت اماما جايرا ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية فى اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية فى الاسلام اطاعت اماما هاديا من الله عز وجل وان

كان الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته
من الله كان مشركا **باب ان الارض لا تخلو من امامين وعلامتهما بصاير** قال
وقرأت في كتاب الائمة في كتاب الله امامان امام الهدى وامام الضلال فاما ائمة الهدى فيقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم
واما ائمة الضلال فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله اتباعا لاهوائهم وخلافا لما في الكتاب وعنه قال لا يصلح
الناس الا امام عادل وامام فاجر ان الله عز وجل يقول وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار **عوالم** عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في حديث اعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم هم الذين على دين الله وان ائمة الجور لمعزولون عن دين الله و
الحق فقد ضلوا واضلوا اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك
هو الضلال البعيد **اقول** تقدم في الامامة ما يدل على ذلك ووجه الاستدلال بهذه الاخبار مع ان اغلبها بلفظ الامام ما
رويناه بقاعدة استعمال الاسم فيهم مع ان القراين الخارجية والداخلة كثيرة على جريها في غير ال محمد سلام الله عليهم اجمعين على نحو الفرعية
ولا تزيدين بذلك ان الشيعة نعوذ بالله مثل الائمة الاثنى عشر فان هذا كفر بالله بل المراد صدق الاسم بالمعنى الاعم عليهم فلا تغفل

الثالث فيما يلزم ذلك من الفضايل باب ان الله يفتح قلب المؤمن بالوحي

الايات قال الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الاية **الاخبار عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الطرقى قلوب المؤمنين مطوية
على الايمان اذا اراد الله اظهار ما فيها فتحها بالوحي فزرع فيها الحكمة الخطبة **باب انهم محدثون ملهمون**
عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي محدثا وكان سلمان محدثا وقيل الصادق عليه السلام كان سلمان محدثا قال نعم قيل من يحدثه
قال ملك كريم قيل فاذا كان سلمان كذا فصاحبه اي شيء هو قال اقبل على شأنك وعنه قال كان علي محدثا قيل فما اية المحدث قال يأتيه
ملك فينكت في قلبه كيت وكيت وعنه قال كان والله علي عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا قلت اشرح لي قال يبعث الله اليه ملكا
ينقر في اذنه يقول كيت وكيت وروي ان سلمان الفارسي كان محدثا فسئل الصادق عليه السلام عن ذلك وقيل له من كان يحدثه فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليهما السلام وانما صار محدثا دون غيره ممن كان يحدثانه لانهما كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره
من مخزون علم الله ومكنونه وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه
وكان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسئل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت في الجواب فيخبر فيكون كما قال **وسايل** قال الصادق
عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون المؤمن
محدثا قال يكون مفهما والمفهم المحدث **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات
الغيب على سرايرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش
القرب الخبر **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه** من المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احبنا اهل البيت و
حقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدد الايمان في قلبه وجدد له عمل سبعين نبيا وسبعين صديقا وسبعين شهيدا
وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة اقول قد مر في ابواب قلوبهم ما يدل على ذلك **باب انه يتعلق بهم**
روح القدس ويؤيدهم ويسددهم الايات قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون **الاخبار بصاير**
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن علم العالم فقال يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان و
روح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الارواح
يصيبها الحدثان الا ان روح القدس لا يلهو ولا يلعب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربي قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشيء الذي ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه وله نصر وتأييد وقوة يجعله
الله في قلوب الرسل والمؤمنين **عوالم** مما نقله عن ابن طاوس مما وجده في كتاب مفرد من سنن ادريس عليه السلام اعلموا واستيقنوا

ان

ان تقوى الله هي الحكمة الكبرى والنعمة العظمى والسبب الداعي الى الخير والفاتح لابواب الخير والفهم والعقل لان الله لما احب عباده وهب
لهم العقل واختص انبياءه واولياءه بروح القدس فكشفوا لهم عن سراير الديانة وحقايق الحكمة لينتهوا عن الضلال ويتبعوا سبيل الرشاد الخبر **باب**
انهم ينطقون بامر الله نهج البلاغة في كلام امير المؤمنين عليه السلام مع الخوارج في الحكمين انا لم نحكم الرجال و
انما حكمنا القران وهذا القران انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال **كافي** في خبر
عن الصادق عليه السلام في فضايل شيعتهم شيعتنا ينطقون بامر الله عز وجل ومن يخالفهم ينطق بتفلت **عوالم** عن موسى بن جعفر
عليه السلام بنا نطق العلماء ولولا ذلك لخرسوا الخبر **باب انهم مؤيدون مسددون كافي** في
حديث ابي جعفر الثاني عليه السلام قال لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز ذكره الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله عز
ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب **باب ان الله يحفظ اولياءه من السهو والنسيان و**
لا يضلهم عن دينهم كتاب التحصين عن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله تعالى اذا علمت ان الغالب على
عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسألتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو اولئك اولياء حقا اولئك الابطال حقا
الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل اولئك الابطال **غاية المرام** في حديث عن النبي صلى الله عليه و
اله قال يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم اي الشيعة وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك و
اختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقرأهم مني السلام من لم
ار منهم ولم يرني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا
في العمل فانا لن نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عز وجل عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة برحمته و
يأمر الملائكة ان تستغفر لهم الخبر **باب انهم اولوا الالباب وان من كان فيه العقل**
يستحق صدر المجلس كافي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما
يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب وفي حديث جنود العقل والجهل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ولا يجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما
ساير ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة
العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته وفي
خبر هشام عن موسى عليه السلام قال يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثلث خصال يجيب اذا
سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلث شيء فهو احمق ان
امير المؤمنين عليه السلام قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق و
قال الحسن بن علي عليه السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر
اولوا الالباب قال هم اولوا العقول **الرابع في حكومتهم وملكهم ومتابعتهم باب من يليق بالحكومة**
فصل الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام لشريح يا شريح قد جلست مجلسا لا يجلسه الا نبي او وصي نبي او شقي وقال ابو عبد الله
عليه السلام اتقوا الحكومة فان الحكومة انما هي للامام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبي او وصي نبي **مصباح الشريعة**
قال الصادق عليه السلام لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من
افتى فقد حكم والحكم لا يصلح الا باذن الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل مأخوذ بجهله **باب ان العالم**
الراوي عن الائمة حاكم من عندهم على الخلق وسايل الشيعة قال ابو عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه
بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه وعنه في حديث ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف
احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا
الراد على الله وهو على حد الشرك بالله **باب انه لا يجوز ان يدعو الى نفسه وفي الناس من**

هو اعلم منه **عوالم** قال النبي صلى الله عليه وآله من تعلم علماً ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او يصرف به الناس الى نفسه يقول انا رئيسكم فليتبوء مقعده من النار ان الرئاسة لا تصلح الا لاهلها ومن دعا الناس الى نفسه وفي الناس من هو اعلم منه لم ينظر الله اليه يوم القيمة **صراط المستقيم** عن الكاظم عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطب بها في مرضه بعدما اراد ابو بكر ان يصلي بالناس في مرضه صلى الله عليه وآله الا ومن ام قوماً امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه فقد كفر **باب ان الله سبحانه يحتج بالمؤمن على جيرانه واهل بيته وآفي** عن الفضل بن اسمعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة فيقال لهم الم تروا فلاناً فيكم الم تروا هديه فيكم الم تروا صلوته الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم في القيمة وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله تعالى يوم القيمة على جيرانه به فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكائه في الليل فيكون حجة الله عليهم **باب ان المال لال محمد عليهم السلام ولشيعتهم فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث الارض ... لما اخرج الله منها من شيء فهو لنا الى ان قال كل ما كان في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون ومحلل لهم ذلك الى ان يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم الحديث وعنه في حديث آخر وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا شيء منه الا ما غصب عليه وان ولينا لاوسع فيما بين ذه الى ذه يعني بين السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة يوم القيمة بلا غصب **قرة العيون** في حديث مر في صفة المحبين عن الصادق عليه السلام فمن احب الله اعطاه كل شيء من الملك والملك **تفسير ابي** اعلى الله مقامه روي انه قال هرون لابي الحسن موسى حين دخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين الى ان قال هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة فقال اين شيعتك قال لم يكن الذين كفروا الآية قال فنحن كفار فقال لا ولكن كما قال الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً الآية فغضب عند ذلك وغلظ عليه اقول رواه في بعض اجوبته وليس فيه لفظ فترة قال لشيعتنا ولغيرهم فتنة ورواه في العوالم بزيادة **باب لزوم طاعتهم الآيات** قال الله تعالى اني قد جائني من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطاً سوياً **الاخبار عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلام في فضل العلم يرفع الله به اقواماً يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم الى قوله عليه السلام ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنح مجالسه الاخيار في الدنيا والآخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء وقال في حديث واعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله وطاعته مكسبة الحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حيوتهم وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم وعن علي بن الحسين عليهما السلام في مواعظ لقمان يا بني اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشيء من المعاصي ثم زين الطاعة باتباع اهل الحق فان طاعتهم متصلة بطاعة الله تعالى الخبر **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام من اطاع رجلاً في معصيته فقد عبده وقال من دان الله بغير سماع من عالم صادق الزمه الله التيه الى الفناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الامين المأمون على سر الله المكنون وعن ابي جعفر الثاني عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس **تفسير الامام عليه السلام** فاما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم **ابواب قطبيتهم رضوان الله عليهم باب انهم ناشئة القطب احتجاج** في حديث طويل عن سعيد بن جبير عن علي عليه السلام انه قال عليه السلام للدهقان بعد كلام طويل الم اروك من عين التوفيق قال بلى فقال امير المؤمنين عليه السلام انا واصحابي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برج السرطان فكان الواجب ان تحكم به لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهيبه فذاهب عني وهذه مسئلة عميقة فاحسبها ان كنت حاسباً **كافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة بعد النبي الا ثلثة فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله عليهم وبركاته ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من

وقد
يؤدي عن الشيطان
فقد عبد الشيطان

قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين **باب انهم اوتاد الارض واعلام الدين منهج المقال** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اوتاد الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم وبريد بن معوية وليث بن البختري المرادي وزرارة بن اعين **ابواب جمل فضائلهم في زمن الغيبة والظهور والرجعة باب جمل فضائل الشيعة في زمن الغيبة وانهم اعرف واعقل من السابقين تحصين** عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتدرون ما غمي وفي اي شيء تفكري والى اي شيء اشتياقي قال اصحابه لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمنا بهذا من شيء اخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي صلى الله عليه وآله اخبركم ان شاء الله تعالى ثم تنفس الصعداء وقال هاه شوقاً الى اخواني من بعدي فقال ابو ذر يا رسول الله اولسنا اخوانك قال لا انتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شانهم شان الانبياء قوم يفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضات الله يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا يجتمعون في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الام على الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقاً اليهم ويفرغون انفسهم من كد الدنيا ونعيمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضات الله واعلم يا ابا ذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدرياً يا ابا ذر ان الواحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق الله على وجه الارض يا ابا ذر قلوبهم الى الله وعملهم لله لو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله زدني قال صلى الله عليه وآله يا ابا ذر لو ان واحداً منهم اذا مات فكانما مات من في سماء الدنيا من فضله على الله وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدني قال يا ابا ذر لو ان احدهم تؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسمعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الفاً في شفاعته فقلت سبحان الله فقالوا امثل هؤلاء سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على خلقه قال النبي صلى الله عليه وآله اتعجبون من قولي حتى ازيدكم قال ابو ذر نعم يا رسول الله زدنا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر لو ان احداً منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله بكل نفس الفي الف حسنة ومحا عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر فقلت نعم يا رسول الله زدني فقال النبي صلى الله عليه وآله لو ان احداً منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر في مثل جوعهم ومثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدنا قال صلى الله عليه وآله لو ان احداً منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة السبع لرحمتهم عليه فقال الله تعالى يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا وسيدنا كيف لا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه آه فيقول اشهدوا يا ملائكتي اني راض عن عبدي بالذي يصبر على الشدة ولا يطلب الراحة فيقول الملئكة يا الهنا وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك ووليك بعد ان تقول هذا القول فيقول الله تعالى يا ملائكتي ان وليي عندي كمثل نبي من انبيائي ولو دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفاً ولعبدي ووليي في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال للتاجر والكسب للكاسب وفي الآخرة لا يعذب وليي ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا ابا ذر لو ان احداً منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر لو ان احداً منهم يسبح تسبيحة خير له من ان تسير له جبال الدنيا ذهباً ونظرة الى واحد منهم احب الي من نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان احداً منهم يموت في شدة بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله آمنه الله تعالى من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت ازيدك يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله يجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صلى الله عليه وآله المقصر منهم افضل عند الله من الف مجتهد من غيرهم يا ابا ذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات يا ابا ذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقاً ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم ولا تخذلهم واقرر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **قرة العيون** عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي واعلم ان اعظم الناس يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال

يعطون — يذكرون
الابن على الوالد والوالد على الولد
زدنا
وان شئتم
وشدة

رسول الله صلى الله عليه واله سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد و
حنين ونزل فينا القرآن فقال انكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم وقال سيد العابدين عليه السلام من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا
اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد وعن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني
عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل
اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك
الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا
وجهرا وقال انتظار الفرج من اعظم الفرج وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول من مات منكم وهو منتظر لهذا الامر كمن هو مع القائم في فسطاطه
قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا بل والله الا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه واله وعن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من
الثواب ان يناديهم البارى عز وجل عبادي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل و
عنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل
ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت

باب ان شيعته زمان الغيبة افضل من جميع الامم

احتجاج في خبر عن علي بن الحسين عليهما السلام مر تمامه في الباب السابق ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته
المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة
المشاهدة الخبر فراجع تمامه

باب ان المؤمنين في آخر الزمان اخوان النبي صلى الله عليه واله ودور فقاؤه

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر
اولسنا اخوانك آمنا بك وهاجرنا معك قال قد آمنتم وهاجرتم ويا ليتني قد لقيت اخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني
ويصدقوني وما رأوني فيا ليتني قد لقيت اخواني وقال يا ليتني قد لقيت اخواني فقيل يا رسول الله اولسنا اخوانك آمنا بك وهاجرنا معك
اتبعناك ونصرناك قال بلى ولكن اخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي كايمانكم ويحبوني كحبكم وينصروني كنصرتكم ويصدقوني كتصديقكم
يا ليتني قد لقيت اخواني **قرة العيون** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وعنده جماعة من
اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي واخواني قوم في آخر الزمان آمنوا
بي ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء آبائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية على دينه من خرط
القتاد في الليلة الظلماء او كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة

باب من يطلع على مكانه في غيبته

قرة العيون قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى
طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه

باب من يراه في غيبته

قرة العيون عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم
المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة

باب كيفية انتفاع الشيعة في زمان الغيبة بالقائم عليه السلام

قرة العيون سئل النبي صلى الله عليه واله هل ينتفع الشيعة بالقائم في غيبته فقال صلى الله عليه واله اي
والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب وعن اسحق بن يعقوب
انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما
وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب
السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من
اتبع الهدى

باب فضل المؤمنين الذين آمنوا بالنبي وسائر الحجج ولم يروهم الآيات الاخبار

عوالم قال الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال رسول الله صلى الله عليه

واله طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى يقولها سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي وعن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه واله اذ طلع راكبان فلما رآهما النبي صلى الله عليه واله قال كنديان مذحجيان فاذا رجلان من مذحج فاتى احدهما اليه ليبايعه
فلما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيده ليبايعه قال يا رسول الله ارأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له قال طوبى له قال
فمسح على يده وانصرف قال واقبل الآخر حتى اخذ بيده ليبايعه قال يا رسول الله ارأيت من آمن بك فصدقك واتبعك ولم يرك ماذا له قال
طوبى له ثم طوبى له قال ثم مسح على يده ثم انصرف وقيل لرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه واله قال الاوزاعي حسبت انه يكنى ابا جمعة حدثنا
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال لاحدثنك حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه واله ومعنا ابو عبيدة بن الجراح
فقلنا يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال بلى قوم من امتي يأتون بعدي يؤمنون بي

تفسير الامام عليه السلام قال الامام عليه السلام في تفسير قوله تعالى يؤمنون بالغيب ثم وصف هؤلاء المؤمنين الذين آمنوا بهذا الكتاب هدى لهم
فقال الذين يؤمنون بالغيب يعني بما غاب عن حواسهم من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله وسائر
ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد نصبها الله تعالى عليها كآدم وحواء وادريس ونوح وابراهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم
وبحجج الله تعالى وان لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب وهم من الساعة مشفقون وذلك ان سلمان الفارسي رحمة الله عليه ثم ذكر فضائل من فضائل
سلمان الى ان قال ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه واله على سلمان فقال يا ابا عبد الله انت من خواص اخواننا المؤمنين ومن احباب ملائكة
الله المقربين انك في ملكوت السموات والحجب والكرسي والعرش وما دون ذلك الى الثرى اشهر في فضلك عندهم من الشمس الطالعة في يوم
لا غيم فيه ولا قتر ولا غبار في الجو انت من افاضل الممدوحين بقوله الذين يؤمنون بالغيب

باب جمل فضائلهم في زمان ظهور القائم عجل الله فرجه

قرة العيون عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا قام قائمنا
اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا ويكونون حكام الارض وسنامها وعن
ابي جعفر عليه السلام قال من ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا الخبر وعنه قال اذا
قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم وعنه القى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا فاذا وقع امرنا وخرج
مهدينا كان احدهم اجرى من الليث وامضى من السنان يطأ عدونا بقدميه ويقتله بكفيه وعنه انه قال كانني بدينكم هذا لا يزال موليا
يفحص بدمه ثم لا يرده عليكم الا رجل منا اهل البيت فيعطيكم في السنة عطائين ويرزقكم في الشهر رزقين وتؤتون الحكمة في زمانه حتى
ان المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وعن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر عليه السلام
فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت كنت ارجوان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان اعداءكم يقتل بعضهم بعضا وانتم
آمنون في بيوتكم انه لو كان كذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذفتم بها الجبال لقلعتموها وانتم قوام
الارض وخزانها وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين
القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه

باب ان في زمان ظهور الامام عليه السلام كل شيء مطيع لاصحابه

قرة العيون عن ابي جعفر عليه السلام قال كاني باصحاب القائم عليه السلام
وقد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض
وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم عليه السلام

باب انه لا يختفي بعضهم عن بعض في زمان ظهور القائم عجل الله فرجه

قرة العيون سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن في زمان
القائم عليه السلام وهو بالمشرق ليرى اخاه الذي في المغرب وهو يرى اخاه الذي في المشرق

باب فضلهم في الرجعة

قرة العيون ذكر السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود اني وجدت في صحف ادريس النبي عليه السلام عند ذكر سؤال ابليس وجواب
الله تعالى له قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض
ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي وانتخبت لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين
والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر
استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلوة لوقتها ويؤتون الزكوة

ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقى فى ذلك الزمان الامانة على الارض فلا يضر شيء شيئا ولا يخاف شيء من شيء ثم تكون الهوام
والمواشى بين الناس فلا يؤذى بعضهم بعضا وانزع حمة كل ذى حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كل ما يلدغ وانزل بركات من السماء والارض
تزهر الارض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها وانواع طيبها والقى الرافة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغنى الفقير ولا
يعلو بعضهم بعضا ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون وبه يحكمون اولئك اوليائى اخترت لهم نبيا مصطفى
وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اخترتها لنبيى المصطفى وامينى المرتضى ذلك وقت حجبته فى علم
غيبى ولا بد انه واقع ابيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم

المطلب السابع فى بلايا المؤمنين وفيه انواع من الابواب ابواب

اخذ ميثاق المؤمن على البلاء **باب** اخذ ميثاق المؤمن على البلاء وعلى ان لا تصدق
مقالته ولا ينتصف من عدوه **واقى** عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع اشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده او منافق يقفو اثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده
فما بقاء المؤمن بعد هذا وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من
مؤمن يشفى نفسه الا بفضيحتها لان كل مؤمن ملجم **باب** بلاء المؤمن وانه يجمع له خير الدارين عوض
او ابتلى لجار عن العسكرى عليه السلام قال قال رسول الله عجبا للعبد المؤمن من شيعة محمد وعلى عليهما السلام ان ينصر فى الدنيا
على اعدائه فقد جمع له خير الدارين وان امتحن فى الدنيا فقد ادخر له فى الآخرة ما لا يكون لحسنه فى الدنيا قدر عندما اضافها الى نعم الآخرة
وكذلك عجبا للعبد المخالف لنا اهل البيت ان خذل فى الدنيا وغلب بايدى المؤمنين فقد جمع عليه عذاب الدارين وان امهل فى الدنيا
واخر عنه عذابها كان له فى الآخرة من عجائب العذاب وضروب العقاب ما يود لو كان فى الدنيا مسلما وما الاعد ولنعم الدنيا التى كانت له عند
الاضافة الى تلك البلايا فلو ان احسن الناس نعيما فى الدنيا واطولهم فيها عمرا من مخالفينا غمس يوم القيمة فى النار غمسة ثم سئل هل لقيت
نعيما قط لقال لا ولو ان اشد الناس عيشا فى الدنيا واعظمهم بلاء من موافقينا وشيعتنا غمس يوم القيمة فى الجنة غمسة ثم سئل هل لقيت
بؤسا قط لقال لا فما ظنكم بنعيم وبؤس هذه صفتهما فذلك النعيم فاطلبوه وذلك العذاب فاتقوه **ارشاد القلوب** فيما
اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ما خلقت خلقا احب الى من عبدى المؤمن وانى انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما
يصلح عبدى فليصبر على بلائى وليشكر نعمائى اثبته فى الصديقين عندى اذا عمل برضائى واطاع امرى **واقى** عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفاها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفاه الاوجاع والامراض
ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التى لا يصيبها شيء حتى ياتيه الموت فيقصفه قصفا **باب** ان الابتلاء على قدر
الايمان **واقى** عن الحجاج قال ذكر عند ابى عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله تعالى به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من اشد الناس بلاء فى الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح
ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان فى كتاب على عليه السلام ان
اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه
وذلك ان الله تعالى لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه ان البلاء اسرع الى المؤمن التقى
من المطر الى قرار الارض وعن ابى جعفر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن فى الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه وعن ابى عبد الله
قال ان اشد الناس بلاء فى الدنيا الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وعنه قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد فى
ايمانه زيد فى بلائه **باب** ان من احبه الله ابتلاه **واقى** عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عظيم البلاء يكافئ به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضى فله عند الله
الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط وعن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا
فاذا دعاه قال لبيك عبدى لئن عجلت لك ما سئلت انى على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعن ابى عبد الله

عليه السلام قال ان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم وعنه انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء
غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسى وعنه قال ان الله تعالى عبادا فى الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها
عنهم الى غيرهم ولا ينزل بلية الا صرفها اليهم **باب** انه لا خير فيمن لا يبتلى **واقى** عن ابى عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حاجة لله فيمن ليس له فى ماله وبدنه نصيب وعنه قال قال النبى صلى الله عليه
وآله وسلم يوما لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو فى كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها
فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما
عنيت بقولى قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه
هذا حتى ذكر فى حديثه اختلاج العين وقال دعى النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق
حائط قد باضت فوقع البيضة على وتد فى حائط ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبى صلى الله عليه وآله وسلم منها فقال له الرجل اعجبت من
هذه البيضة فوالذى بعثك بالحق نبيا ما رزئت شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ياكل من طعامه شيئا وقال من
لم يرزء فما لله فيه من حاجة وعنه قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول انى لاكره للرجل ان يعافى فى الدنيا فلا يصيبه شيء من
المصائب **باب** ان الله يتعاهد المؤمن بالبلاء **واقى** عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن
ليكرم على الله حتى لو سئله الجنة وما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الكافر ليهون على الله حتى لو سئله الدنيا وما
فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا
كما يحمى الطبيب المريض **باب** اختصاص البلاء بالمؤمن والراحة بالكافر وان ذا
العكس يوما فلمصلحة **واقى** عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى لولا ان يجد عبدى المؤمن فى قلبه لعصبت
راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا وعن سعيد بن المسيب قال سئلت على بن الحسين عليهما السلام عن قول الله تعالى لولا ان يكون
الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من
فضة ولو فعل الله ذلك بامة محمد لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم وقال ابو عبد الله عليه السلام ما كان من ولد آدم
مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابرهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله فى هؤلاء اموالا وحاجة وفى
هؤلاء اموالا وحاجة **باب** ان الله لا يبالى بضر الدنيا وبلائها للمؤمن **اقبال** فيما
كتب الصادق عليه السلام الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو واهل بيته يعزيهم عما صار اليه واعلم اى عم وابن عم ان الله جل وعز لم يبال بضر
الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه مما فاسا وليه فى هذه الدنيا من الضر والجهد والبلاء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم
الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اوليائه ويخوفونهم ويمنعونهم واعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون
ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا فى بغى من البغايا ولولا ذلك ما قتل جدك على بن ابى طالب عليه السلام لما قام بامر الله
جل وعز ظلما وعمك الحسين بن فاطمة صلى الله عليهما اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك ما قال الله عز وجل فى كتابه ولولا ان يكون الناس امة
واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال فى كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال و
بنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء فى الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع راسه
ابدا ولولا ذلك لما جاء فى الحديث ان الدنيا لا تساوى عند الله جل وعز جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء ولولا ذلك
لما جاء فى الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله له كافرا او منافقا يؤذيه ولولا ذلك لما جاء فى الحديث انه اذا احب الله قوما او احب عبدا
صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم الا وقع فى غم ولولا ذلك لما جاء فى الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبده
المؤمن فى الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم وابن عم وبنى عمومتى واخوتى بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله جل
وعز والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره افرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة وانقذ

واياتا من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبى واهل بيته **باب ان البلاء سريع الى الائمة وشيعتهم عوالم** عن على عليه السلم انه قال من احبنا اهل البيت فليستعد عدة للبلاء **بحار** عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان على عليه السلم يقول ان البلاء اسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادى وعن المنهال بن عمرو قال كنت جالسا مع محمد بن على الباقر اذ جائه رجل فسلم عليه فرده فقال الرجل كيف انتم فقال له محمد اوما ان لكم ان تعلموا كيف نحن انما مثلنا فى هذه الامة مثل بنى اسرائيل كان يذبح ابناؤهم ويستحيى نساؤهم الا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم فقال العجم وبما ذاك قالوا كان محمد منا عربيا قالوا لهم صدقتم وزعمت قريش ان لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم وبما ذاك قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لانا ذرية محمد واهل بيته خاصة لا يشركنا فى ذلك غيرنا وعن ابى عبد الله عليه السلام قال الجوع والخوف اسرع الى شيعتنا من ركض البراذين فقال له الرجل انى لاحبكم اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل فى الوادى وبنا يبدو البلاء ثم بكم وبنا يبدو الرخاء ثم بكم **ابواب علل ابتلاء المؤمنين باب علل ابتلاء المؤمن عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران يا موسى ما خلقت خلقا احب الى من عبدى المؤمن وانى انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عبدى فليصبر على بلائى وليشكر نعمائى وليرض بقضائى اكتبه فى الصديقين عندى اذا عمل برضائى واطاع امرى وعن على بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلى من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب عليه السلام ابتلى سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام ان ايوب مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شئ من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه فى ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبى صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذى يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه الله متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفى من يشاء متى شاء كيف شاء باى سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل فى جميع ذلك عدل فى قضائه وحكيم فى افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به وقيل لابى عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من بلاء افبذنب قال لا ولكن ليسمع الله انينه وشكواه ودعاه ليكتب له الحسنات ويحط عنه السيئات وان الله ليعتذر الى عبده المؤمن كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتى ما افقرتك لهوانك على فارفع هذا الغطاء فيكشف فينظر فيما عوضه فيقول ما ضرنى يا رب ما زويت عنى وما احب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والصحة فى البدن فابلوهم به وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم فى ابدانهم فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمن على ان لا يصدق فى مقالته ولا ينتصر من عدوه وان الله اذا احب عبدا اغتته بالبلاء غتا فاذا دعا قال له لبيك عبدى انى على ما سئلت لقادر وان ما ادخرت لك فهو خير لك **باب ما ينفع البلاء للمبتلين جامع الاخبار** قال النبى صلى الله عليه وآله ان الله جعل البلاء للظالم ادبا وللمؤمن امتحانا وللانبياء درجة وللاولياء كرامة **باب ان البلاء يرد على المؤمن ليخلص من ذنوبه عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلم قال ما من الشيعة عبد يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما فى مال واما فى ولد واما فى نفسه حتى يلقى الله عز وجل وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشئ من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته **بحار** عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اصابكم تمحيص فاصبروا فانما يبتلى الله المؤمنين ولم يزل اخوانكم قليلا الا وان اقل اهل المحشر المؤمنون **باب ان البلاء للامتحان والاختبار تفسير البرهان** عن امير المؤمنين عليه السلم فى خطبة له ولكن الله جل وعز يختبر عبيده بانواع الشدائد ويتعبدهم بانواع المجاهد ويبتليهم بضروب المكاره اخراجا للتكبر

من قلوبهم واسكانا للتذلل فى انفسهم وليجعل ذلك ابوابا فتحا الى فضله واسبابا ذللا لعفوه وفتنته كما قال الله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين **باب الاستدراج بحار** روى عن النبى صلى الله عليه وآله قال اذا رايت الله يعطى على المعاصى فذلك استدراج منه ثم تلا فلما نسوا ما ذكروا به الاية وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا ابن ادم اذا رايت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره **باب استيفاء خطيئته وتعجيل عقوبته فى الدنيا ارشاد القلوب** عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول وعزتى وجلالى لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفى منه كل خطيئة عملها اما بسقم فى جسده واما بضيق فى رزقه واما بخوف فى دنياه فان بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت حتى يأتينى ولا ذنب عليه فادخله الجنة وعزتى وجلالى لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة فى رزقه واما بصحة فى جسمه واما بامن فى دنياه فان بقيت هونت عليه الموت حتى يأتى ولا حسنة له فادخله النار وقال عليه السلام اذا اراد الله بعبد سوءا امسك عليه ذنوبه حتى يوافى بها يوم القيمة واذا اراد الله تعالى بعبد خيرا عجل عقوبته فى الدنيا وعن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا كان من امره ان يكرم عبدا وله عليه ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال وان كان من امره سبحانه ان يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه وان لم يفعل ذلك به وسع عليه رزقه فان لم يفعل ذلك به هون عليه الموت فيكافيه بتلك الحسنة وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها **باب ان فى الجنة منزلة لا ينالها المؤمن الا بالبلاء وافى** عن ابى عبد الله عليه السلم قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية فى جسده وعنه قال ان فى الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء فى جسده وعن ابن ابى يعفور قال شكوت الى ابى عبد الله عليه السلم ما القى من الاوجاع وكان مسقاما فقال لى يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الاجر فى المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض **باب فوائد البلاء مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلم البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان فى مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبى صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء اشد الناس بلاء والمؤمنون الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة ويشتاق عليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء كثير ويهلك فى النعمة كثير وما اثنى الله على عبد من عباده من لدن ادم الى محمد صلى الله عليه وآله الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله فى الحقيقة نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من شبكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير فى عبد شكا من محنة تقدمها الاف نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضى حق الصبر على البلاء حرم قضاء الشكر فى النعماء كذلك من لا يؤدى حق الشكر فى النعماء يحرم عن قضاء الصبر فى البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ايوب عليه السلام فى دعائه اللهم قد اتى على سبعون فى الرخاء حتى تاتى على سبعون فى البلاء وقال وهب البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين عليه السلم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون **باب انه لا يتم امر الشيعة حتى يدخل عليهم مثل الذى دخل على الصالحين قبلهم كافى** فى رسالة الصادق عليه السلام الى اصحابه فاتقوا الله ايتها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم به فانه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذى دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا فى انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الاخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد فى الاذى فى الله عز وجل يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله فى كتاب الله الذى انزله جبرئيل عليه السلم على نبيكم سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبى الله ورسله واوذوا مع التكذيب بالحق فان سركم امر الله فيهم الذى خلقهم له فى الاصل اصل الخلق من الكفر الذى سبق فى علم الله ان يخلقهم له فى الاصل ومن الذين سماهم الله فى كتابه فى قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه فى كتابه مما امر الله به ونهى عنه

تارك بين الله وكبر معاصيه فاستوجب سخط الله عز وجل فاكبه الله على وجهه في النار **باب البلايا التي يكفر بها عن الذنوب** **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا قارف الذنوب ابتلي بها بالفقر فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيأمر به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه فيأمر بهما الى النار قال الصادق عليه السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله بالحزن في الدنيا فان فعل ذلك به والا فعذبه في قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه **باب علة تاخير استجابة دعاء لرفع البلاء** **ارشاد القلوب** فيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام من انقطع الي كفيته ومن سألني اعطيته ومن دعاني اجبته وانما اوخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سأل قل للمظلوم انما اوخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني اختبر عبادي في اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت صلوته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي من صلوة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود ذلك الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب فيه الاعناق ظلما يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من صلوته وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها اجابها وان عامله مؤمن خانه **كافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل العاملون لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت **باب ان الله لا يقضي له الا ما هو خير له** **ارشاد القلوب** عن النبي صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين وعن الصادق عليه السلام عجبت للمؤمن ولا يقضي الله بقضاء الا كان خيرا له وان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له

ابواب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى

باب انه لا ينزل من السماء بلية الا تصرف الى الشيعة **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها الله عنهم وما ينزل من السماء بلية الا صرفها اليهم **باب ان الدنيا سجن المؤمن** **وافي** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الدنيا سجن المؤمن فاي سجن جاء منه خير وعن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله سيجعل لك فرجا ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء حال قال فانما انت في السجن فتريد

ان تكون فيه في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن **باب ان لله جعل جماعة من المؤمنين معافين عن البلاء** **وافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله تعالى ضنائن يضن بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية وسمع ابو عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقا ضن بهم عن البلاء خلقهم في عافية واحياهم في عافية واماتهم في عافية وادخلهم الجنة في عافية وعنه قال ان لله تعالى ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبوهم في عافيته ويدخلهم الجنة برحمته تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئا **باب ان المؤمن لا يبتلى بذهاب عقله** **وافي** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه آمنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة وعنه قال ان الله يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له يوحد الله به **باب ان المؤمن يبتلى بكل بلية الا انه لا يقتل نفسه** **وافي** قيل لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال كاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه **باب ان المؤمن لا يفتتن في دينه** **وافي** عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه وقاه ان يفتنوه في دينه **باب ان المؤمن كلما ابتلى لا يبتلى بما يقبح صورته** **بحار** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان ايوب عليه السلام من جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج الخبر بتمامه في باب علل ابتلاء المؤمن **باب ان المؤمن اذا بلغ اربعين لا يصيبه البلاء والجنون والجذام والبرص ولكن اذا خالف ما امر به ربما يصيبه عقوبة الخلاف** **عوالم** النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله منه البلاء والجذام والبرص الحديث وعن الصادق عليه السلام قال اذا بلغ المرء اربعين سنة آمنه الله من الادواء الثلاثة الجنون والجذام والبرص الحديث وعن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه قال يوما ان اكل البطيخ يورث الجذام فقيل له اليس قد امن المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة من الجنون والجذام والبرص قال نعم ولكن اذا خالف ما امر به ممن امنه لم يأمن ان يصيبه عقوبة الخلاف **باب جمل ما لا يصل الى المؤمن من البلايا** **خصال** عن ابي جعفر عليه السلام قال للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة يفي له بها له على الله تبارك وتعالى ان لا يفتنه ولا يضله وله على الله عز وجل ان لا يعريه ولا يجوعه وله على الله ان لا يشمت به عدوه وله على الله ان لا يهتك ستره وله على الله ان لا يخذله ويعزه وله على الله ان لا يميته غرقا ولا حرقا وله على الله ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء وله على الله ان يقيه مكر الماكرين وله على الله ان يعيذه من سطوات الجبارين وله على الله ان يجعله معنا في الدنيا والآخرة وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته وله على الله ان يعيذه من البرص والجذام وله على الله ان لا يميته على كبيرة وله على الله ان لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله ان لا يحجب عنه علمه ومعرفته بحجته وله على الله ان لا يعرف في قلبه الباطل وله على الله ان يحشره يوم القيمة ونوره يسعى بين يديه وله على الله ان يوفقه لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على الله ان يختم له بالامن والايمان وان يجعله معنا في الرفيق الاعلى هذه شرايط الله عز وجل على المؤمنين **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال البرص شبه اللعنة لا يكون فينا ولا في ذريتنا ولا في شيعتنا وقال ان لم يؤمن المؤمن من البلايا في الدنيا ولكن آمنه من العمى في الآخرة ومن الشقاء يعني عمى البصر وسمع يقول لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكن آمنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة **باب ابتلاء المؤمن بالعذاب النازل على قوم آخرين** **وافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قيل له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب المؤمنين قال نعم ولكن يخلصون بعده **باب ابتلاء المؤمن بالشيطان** **عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول اذا مات المؤمن خلا على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به **وافي** عن زرارة قال

قلت له قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال
ابو جعفر عليه السلام يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم وعن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من اشد الناس عليكم قال قلت جعلت فداك كل قال اتدري مم ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم
فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا
قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن
على بدنه ولا يسلط على دينه وقد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط
على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم

باب ابتلاء المؤمن بالشح والحدة وغيرهما

وافي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل له ما
بال المؤمن احدّ شيء فقال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو بعبده مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما بال المؤمن قد يكون
اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله وطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه شيء لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا في
موضعه قيل فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا وهكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى
استغنى به عن غيره

باب ابتلاء المؤمن بالفقر

وافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما اشد حزن النساء وابعد فراق الموت واشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه ثم لا يعطى شيئا وقال امير المؤمنين عليه السلام
وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر قال ابو عبد الله عليه السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته
وقال لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها وقال ما اعطى عبد من الدنيا الا اعتبارا
ولا زوي عنه الا اختبارا وعنه قال ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت

باب فضل الفقر وستره والصبر عليه

بحار قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الله عز وجل لولا انني استحييت من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا كمل له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان
هو حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحبه الا مؤمن و
لا يبغضه الا منافق

وافي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر المساكين طيبوا انفسا واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله
تعالى على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله جعل الفقر
امانة عند خلقه فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله
بسيف ولا رمح ولكن قتله بما نكى من قلبه وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السموات
والارض وعنه قال جاء رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل
معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخفت ان يمسك من فقره
شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت ان توسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله
ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقبل قال لا فقال
له الرجل لم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر ازين للمؤمن من العذار
على خد الفرس وعن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير
فيقول عبادي فيقولون لبيك ربنا فيقول اني لم افقركم لهوان بكم علي ولكني انما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم
معروفا لم يصنعه الا في فكافوه عني بالجنة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم
باربعين خريفا قال ساضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها
ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها وقال المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله وقال ان الله تعالى يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين
شبيها بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا
فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام

سكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت
الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا وعنه قال ان الله تعالى ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول و
عزتي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني
مع ما عوضتني وعنه قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا
فقل ذنب عجلت عقوبته وعن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عنه عليه السلام قال قال لي اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع والشيء مما
تشتهي فقلت بلى فقال اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة وعنه عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى
ياتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم اقبل الحساب فيقولون ما اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول
الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة وقال لعيا بير شيعتنا امناؤنا وعلى محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله تعالى وسمع ابو الحسن موسى عليه السلام
يقول ان الله تعالى يقول اني لم اغن الغني لكرامته علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم
يستوجب الاغنياء الجنة

باب همه وغمه

ارشاد القلوب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الهم والغم
بالمؤمن حتى لا يدع له ذنبا

باب ان المؤمن حزين في الدنيا مهموم

عوالم في وصية النبي صلى
الله عليه وآله لابي ذر يا اباذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزينا فكيف لا يحزن المؤمن وقد اوعده الله انه وارد
جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليلقين امراضا ومصيبات وامورا تغيظه ويظلم فلا ينتصر يبتغي ثوابا من الله تعالى فما يزال فيها حزينا حتى
يفارقها فاذا فارقها افضى الى الراحة والكرامة يا اباذر ما عبد الله تعالى بمثل طول الحزن وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الهموم و
الغموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا وسمع يقول ان العبد المؤمن ليهتم في امر الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له

باب ابتلاء المؤمن في جسده

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما
بذهاب ماله او ببلية في جسده وسمع يقول ان المؤمن من الله عز وجل لبافضل مكان ان المؤمن من الله لبافضل مكان ثلاثا انه ليبتليه
بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد الله على ذلك وعنه قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده

باب منع الله تعالى المؤمن من شهواته في الدنيا

عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد المؤمن ليطلب الامارة والتجارة حتى اذا اشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكا وقال له عق
عبدي وصده عن امر لو استمكن منه ادخله النار فيقبل الملك فيصده باطف الله فيصبح وهو يقول لقد دهيت ومن دهاني فعل الله به
فعل وما يدري ان الله الناظر له في ذلك ولو ظفر به ادخله النار وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء
فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثني الله عز وجل الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى ليس سمكة في ذلك البحر فامرني
ان احشر الى الصياد سمك البحر حتى يا خذها له ليبلغ الله عز وجل الكافر غاية مناه في كفره ففيما بعثت انت قال بعثني الله عز وجل في اعجب
الذي بعثت فيه بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعاؤه وصوته في السماء لاكفا قدره التي طبخها للافطار ليبلغ الله في المؤمن
الغاية في اختبار ايمانه وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله يذود المؤمن عما يشتهيه كما يذود احدكم الغريب عن ابله ليس منها

ابواب ما يصل اليه من الناس

باب انه لا يكون مؤمن وما كان الاول فرابة تؤذيه او جار يؤذيه

جامع الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان
ولا يكون وليس بكائن نبي ولا مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان فيما مضى ولا فيما
بقي ولا فيما انتم فيه مؤمن الا وله جار يؤذيه

باب انه لا بد للمؤمن من مؤذ يؤذيه

عوالم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله فيه من يؤذيه وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليبتلى باهل بيته فان
لم يكن له اهل بيت فجاره الادنى فالادنى وعن علي بن محمد عن اباه ابا عن الصادق عليه السلام قال ما كان ولا يكون الى يوم القيمة رجل
مؤمن الا وله جار يؤذيه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض الله له منافقا يؤذيه

وافي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار يؤذيه
او من في طريقه الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله تعالى اليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه انسا لا يستوحش

معتمد احمد وعنه قال ما كان وما يكون وليس بكاين مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزاير البحر لابعث له من يؤذيه وسمع يقول اربع لا يخلو منهن المؤمن او واحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشدهن عليه ومنافق يقفو اثره او عدو يجاهده او شيطان يغويه **بحار** عن الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا حمزة ما كان ولا يكون مؤمن الا وله بلايا اربع اما يكون له جار يؤذيه او منافق يقفو اثره او مخالف يرى قتاله جهادا او مؤمن يحسده ثم قال اما انه اشد الاربعة عليه لانه يقول فيصدق عليه ويقال هذا رجل من اخوانه فما بقاء المؤمن بعد هذه **باب**

ان المولى في الدنيا غرض للعدو عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل وليه في الدنيا غرضا لعدوه

باب انه مبغوض الى الناس كافي فيما كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد الا في الغرباء اخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار الحديث **باب ان المؤمن مكفر وافي** عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مكفر وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور **باب انه لا يكون الانسان مؤمنا حتى يكفره**

الف صديق روى السيد السند علي الله مقامه عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبلغ الرجل كمال الايمان حتى يشهد الف صديق بانه زنديق **باب قتلهم واسرهم وذلهم في زمن الغيبة قرة العيون** في خبر اللوح عن ابي عبد الله عليه السلام الى ان قال ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون

ابواب النوادر **باب انه لا يمضي على المومن اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه اربعين** للبهائي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ملعون ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه صلى الله عليه وآله فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين **شرح الزيارة** للشيخ الاوحد اعلى الله مقامه عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ملعون كل بدن لا يصاب في كل اربعين يوما قلت ملعون قال ملعون قلت ملعون قال ملعون قال فلما رآني قد عظم ذلك علي قال يا يونس ان من البلية الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والهفوة وانقطاع الشسع واختلاج العين واشباه ذلك ان المؤمن اكرم على الله من ان يمر عليه اربعون يوما لا يمحصه فيها من ذنوبه ولو بغم يصيبه لا يدري ما وجهه والله ان احدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك ثم يعيد وزنها فيجدها سواء فيكون ذلك حطا لبعض ذنوبه **عوالم** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكر به وعنه ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيوجر عليه او هم لا يدري من اين هو **باب**

انه لا يكون العبد مومنا حتى يعد البلاء نعمة والرخاء محنة عوالم قال النبي صلى الله عليه وآله لا تكونوا مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة وعن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء **باب**

انه اذا اضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية عوالم سمع جعفر بن محمد يقول اذا اضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية **باب ان البلايا عذاب لجماعة ورحمة لآخرين**

عوالم سئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون ابرأ منه بلحقه فاتر معذب فقال عليه السلام ان كان عاصيا فابرأ منه طعن ام

لم يطعن والحكم لله عز وجل مطيعا فان الطاعون مما يمحص به ذنوبه ان الله عز وجل عذب به قوما ويرحم به آخرين واسعة قدرته لما يشاء اما ترون انه جعل الشمس ضياء العباده ومنضجا لثمارهم ومبلغا لاقواتهم وقد يعذب بها قوما يبتليهم بحرها يوم القيمة بذنوبهم وفي الدنيا بسوء اعمالهم وعن ابي محمد العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم **باب**

ثواب اهل البلاء والهموم عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة منازل لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله من اهلها فقال اهل البلاء والهموم **جامع الاخبار** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد الا ببلاء في جسده وقال ابو عبد الله عليه السلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها ابدا الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده **باب ان اهل الحق في شدة الى مدة قليلة ولكن**

سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان اهل الحق لن يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة وعن الحسين بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه عليه السلام ان الله تعالى ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

ابواب مرضهم وفضلهم فيه **باب ان الامراض تسبب لذنوب وهي كفارة لها والاجر بالاحتساب فصل الخطاب** عن علي عليه السلام انه عاد سلمان الفارسي فقال له يا سلمان ما من احد من شيعتنا يصيبه وجع الا بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له قال سلمان فليس لنا في شيء من ذلك اجر خلا التطهير قال علي عليه السلام يا سلمان لكم الاجر بالصبر عليه والتضرع الى الله والدعاء له بهما تكتب لكم الحسنات وترفع لكم الدرجات فاما الوجع خاصة فهو تطهير وكفارة وقال ابو عبد الله عليه السلام صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكباير وقال ايما رجل اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له من الاجر اجر الف شهيد **باب ان الله اذا نظر الى عبد اتحفه بواحدة من ثلث اما صداع واما حمى واما رمد وافي** عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلث اما صداع واما حمى واما رمد **باب مرض المؤمن ارشاد القلوب** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم المؤمن ما له في السقم ما احب ان يفارق السقم ابدا وقال عليه السلام يود اهل العافية يوم القيمة ان لحومهم تقرض بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء وقال رسول الله صلى الله عليه يوما لاصحابه ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله فقال اتحبون ان تكونوا كالحمير الضالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان الرجل ليكون له الدرجة في الجنة ما يبلغها بشيء من عمله ولكن بالصبر على البلاء وعظيم الجزاء لعظيم البلاء وان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فان رضي فله الرضا وان سخط فله السخط **باب ثواب المؤمن في مرضه وانه يكتب له ما كان يكتب في صحته فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا غلبه ضعف الكبر امر الله تعالى الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك اذا مرض وكل الله تعالى به ملكا فيكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله اليه ويقبضه وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله تعالى له ما كان يعمل من شر في صحته وقال ابو ابراهيم عليه السلام اذا مرض المؤمن اوحى الله تعالى الى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحي الى صاحب اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له من الحسنات **باب ان المرض**

احب الى المومن من الصحة عوالم عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال يكون الموت احب اليه من الحيوة والفقر احب اليه من الغنى والمرض احب اليه من الصحة قلنا ومن يكون كذلك كلكم ثم قال ايما احب الى احدكم يموت في حبنا او يعيش في بغضنا فقلت نموت والله في حبكم احب الينا قال وكذلك الفقر والغناء والمرض والصحة قلت اي والله **باب اجر ذهاب العينين او احديهما فصل الخطاب**

قال ابو جعفر عليه السلام من لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد عليهم السلام لقي الله ولا حساب عليه وروي انه لا يسلب الله عبدا مؤمنا

كريهة او احدى بهائم يتسلم عن ذنب **باب اجر مرض الصبي فضل الخطاب** عن علي عليه السلام في المرض يصيب الصبي قال الكفارة لوالديه **باب اجر السهر من المرض فضل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام سهر ليلة من مرض افضل من عبادة سنة **باب ان انين المؤمن المريض تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه جهاد فضل الخطاب** قال رسول الله صلى الله عليه وآله انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب وفي رواية نحوه وزاد فطوبى له ان تاب وويل له ان عاد والعافية احب الينا **باب كتم المرض وترك الشكوى منه فضل الخطاب** قال علي عليه السلام من كتم وجعا اصابه ثلاثة ايام من الناس وشكا الى الله عز وجل كان حقا على الله عز وجل ان يعافيه منه وقيل لابي جعفر عليه السلام يرحمك الله ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس وقال ابو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل ايما عبد ابتليته ببلية فكتم ذلك عواده ثلاثا ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وبشرا خيرا من بشره فان ابقيته ابقيته ولا ذنب له وان مات مات الى رحمتي وقال من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة قيل ما قبولها قال يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فاذا اصبح حمد الله على ما كان وقال اذا صعد ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى ماذا كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان الشكاية الا لله فيقول ما انصفت عبدي ان حبسته في حبس من حبسي ثم امنعه الشكاية اكتبا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه سيئة حتى اطلقه من حبسي فانه في حبس من حبسي **باب الشكوى الى المؤمن والى العدو فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن شكا حاجته وضره الى كافر او الى من يخالفه على دينه فانما شكا الله عز وجل الى عدو من اعداء الله وايما رجل مؤمن شكا حاجته وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عز وجل وقال اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من خصال اربع اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة تستجاب ومشورة برأي **باب حد الشكوى فضل الخطاب** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن حد الشكاة للمريض فقال ان الرجل يقول حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاة وانما الشكوى ان يقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد ويقول لقد اصابني ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا **باب ايذان المريض اخوانه بمرضه فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ينبغي للمريض منكم ان يؤذن اخوانه بمرضه فيعودونه فيوجر فيهم ويوجرون فيه فقيل له نعم هم يوجرون فيه لممشاهم اليه فكيف يوجر هو فيهم فقال باكتسابه لهم الحسنات فيوجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحى بها عنه عشر سيئات **باب عيادة مرضى المؤمنين فضل الخطاب** عن موسى بن جعفر عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما منعك اذا مرضت ان تعودني فيقول سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا ارحم الراحمين وقال ابو جعفر عليه السلام ايما مؤمن عاد مؤمنا خاض الرحمة خوضا فاذا جلس غمرته الرحمة فاذا انصرف وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون طبت وطابت لك الجنة الى تلك الساعة من غد وكان له خريف في الجنة قيل ما الخريف جعلت فداك قال زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما وقال من عاد مريضا من المسلمين وكل الله به ابدا سبعين الفا من الملائكة يغشون رحله ويسبحون فيه ويقدسون ويهللون ويكبرون الى يوم القيمة نصف صلوتهم لعائد المريض **باب اذن المريض في الدخول عليه فضل الخطاب** قال ابو الحسن عليه السلام اذا مرض احدكم فليأذن للناس يدخلون عليه فانه ليس من احد الا وله دعوة مستجابة وقال الرضا عليه السلام اذا مرض احدكم فليأذن للناس يدخلون عليه فانه ليس من احد الا وله دعوة مستجابة ثم قال اتدري من الناس قيل امة محمد قال الناس هم الشيعة **باب حمى المؤمن ارشاد القلوب** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى رائد الموت سجن الله في ارضه وحرها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى تعطي كل عضو حقه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلي وان المؤمن اذا حم حمة واحدة تناثرت عنه الذنوب كورق الشجر فان انّ على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه في فراشه كمن يضرب بسيفه

في سبيل الله فان اقبل يعبد الله في مرضه كان مغفورا له وطوبى له وحمى ليلة كفارة سنة لان المها يبقى في الجسد سنة وهي كفارة لما قبلها وما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى شكرها كانت له كفارة ستين سنة لقبولها واداء شكرها وسنة لصبره عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة ولا يزال المرض بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر **فضل الخطاب** قال ابو جعفر عليه السلام الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الارض وهي حظ المؤمن من النار وفي رواية فورها من جهنم وقال حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها **باب ابتلاء المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا وافي** سئل ابو عبد الله عليه السلام ايبتلي المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قيل فقال وهل كتب البلاء الا على المؤمن **باب ان الشيعة يموت بعلة البطون والاعداء يموتون بالطاعون فضل الخطاب** عن الصادق عليه السلام ان اعداءنا يموتون بالطاعون وانتم تموتون بعلة البطون الا انها علامة فيكم يا معشر الشيعة

المطلب الثامن

في فضايلهم من حين احتضارهم الى خلودهم في الجنة وفيه مقدمة وموقف

المقدمة

فيما يتعلق بهرمهم وموتهم وحيوتهم وفيها ابواب **باب ان من سعادة المرء طول العمر عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة الى دار الخلود **باب في اعمار امة نبينا صلى الله عليه وآله عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقل من يتجاوزها **باب ان المؤمن لا اجل له يموت حين علم الله انه ياتيه ما فيه فساد دينه معالم الزلفى** عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لم يجعل للمؤمن اجلا في الموت يبقيه ما احب البقاء فاذا علم منه انه سياتي بما فيه بوار دينه قبضه اليه مكرما **باب تردد الله في قبض روح المؤمن عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله مثل ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتنفل لي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته **الحديث** **بحار** عن ابي جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي على المؤمن لاني احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج فيه الى احد **باب علة كراهة المسلمين للموت عوالم** عن الحسن بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليه ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت قال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله عز وجل لاحبوه ولعلموا ان الاخرة خير لهم من الدنيا ثم قال عليه السلام يا ابا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم عنه قال لجهلهم بنفع الدواء قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان من استعد للموت حق الاستعداد فهو انفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه الموت من النعيم لاستدعوه واحبوه اشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامة وعن الحسن بن علي عليهما السلام قال دخل علي بن محمد عليهما السلام على مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا اتسخت وتقذرت وتاذيت من كثرة القذر والوسخ عليك واصابك قروح وجرب وعلمت ان الغسل في الحمام يزيل ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغسل ذلك عنك وما تكره ان لا تدخله فيبقى ذلك عليك قال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك الحمام وهو اخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت الى كل سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله **باب ان الموت راحة المؤمن من الفتنة عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيئان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت راحة المؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب **باب حب المؤمن الموت عوالم** في موعظة النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود يا ابن مسعود قصر املك فاذا اصبحت فقل اني لا امسي واذا امسيت فقل اني لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله يحب لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه وقال امير المؤمنين عليه السلام والله لا

يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت ام وقع الموت عليه ومن كلام له وقيل موته والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للابرار وسئل الحسن بن علي عليه السلام ما الموت الذي جهلوه قال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا من دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد وقال رجل لابي ذر رحمه الله ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب قيل فكيف ترى قدومنا على الله قال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه قيل فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على كتاب الله تبارك وتعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وعن شعيب العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن ابي ذر رحمة الله عليه انه كان يقول ثلثة يبغضها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما تروون انما عنى الموت في طاعة الله احب الي من الحيوة في معصية الله تعالى والفقر في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله

باب ان الموت خير للمؤمن والكافر

عوالم قيل لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن الكافر الموت خير له ام الحيوة فقال الموت خير للمؤمن والكافر قيل ولم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين

باب ان في الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين

مصباح الشريعة وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

باب تمني الموت

الآيات قال الله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين الاخبار عوالم عن علي بن ابراهيم في تفسيره ان في التورية مكتوب اولياء الله يتمنون الموت ثم قال ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة وفي مواعظ المسيح عليه السلام ويلكم يا عبيد الدنيا من اجل نعمة زائلة وحيوة منقطعة تفرون من الله وتكرهون لقاءه فكيف يحب الله لقاءكم وانتم تكرهون لقاءه وانما يحب الله لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه وكيف تزعمون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم تفرون من الموت وتعتصمون بالدنيا فماذا يغني عن الميت طيب ريح حنوطه وبياض اكفانه وكل ذلك يكون في التراب كذلك لا يغني عنكم بهجة دنياكم التي زينت لكم وكل ذلك الى سلب وزوال ماذا يغني عنكم نقاء اجسادكم وصفاء الوانكم والى الموت تصيرون الحديث

باب ان الموت رحمة الله للمؤمن ونقمة على الكافر

عوالم في حديث عن ابي عبد الله عليه السلام والموت رحمة من الله لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين

باب ان المؤمنين احياء لا يموتون

معالم الزلفى عن الصادق عليه السلام انه قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر هو الميت ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين بحار سئل الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام عن الموت ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن

باب كيفية ترضية المؤمن بالموت

تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله ولما هو عليه من اضطراب احواله في معامليه وعياله قد بقيت في نفسه حسراتها واقتطع دون اماني فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك قال لاضطراب احوالي واقتطاعك لي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف واعتياض الف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول ملك الموت فانظر الى فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول ملك الموت

تلك منازلك ونعمك واموالك واهلك وعيالك ومن كان من اهلك ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى بهم بدلا مما ههنا فيقول بلى والله ثم يقول انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول او تراهم هؤلاء ساداتك وائمتك هم هناك جلاسك وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق ههنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلكم منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم اناسكم وجلاسكم الحديث

فصل الخطاب

قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان مؤمنا اقسم على ربه ان لا يميته ما اماته ولكن اذا حضر اجله بعث الله عز وجل اليه ريحين ريحا يقال لها المنسية وريحا يقال لها المسخية فاما المنسية فانها تنسيه اهله وماله واما المسخية فانها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تبارك وتعالى وقيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فيقال له هذا رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي

معالم الزلفى عن العسكري عليه السلام في كيفية قبض روح المؤمن ثم يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا فيقول ملك الموت يا رسول الله مره ان ينظر الى ما قد اعد الله له في الجنان فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله انظر الى العلو فينظر الى ما لا يحيط به الالباب ولا يأتي عليه العدد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا ارفق بمن كان ذلك ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يا رسول الله لولا ان الله تعالى جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك ومحبك هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله ثم يقول محمد لملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى رياض الجنان وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا العجل العجل تناول روحي ولا تلبثني ههنا فلا صبر لي عن محمد واعزته والحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة من الدقيق وان كنتم ترون انه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناك فاذا جاء منكر ونكير قال احدهما للآخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فيأتيان فيسلمان على محمد سلاما تاما منفردا ثم يسلمان على علي سلاما تاما منفردا ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاما يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله بحضرة هذه الحضرة من املاكه ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن امر الله لا بد من امتثاله ثم يسألانه من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي واوليائهما والمعادون لاعدائهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصبهم للامامة من اطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الامة وولاة الحق والقوامون بالصدق فيقولان على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله تعالى وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته

باب انه يخير المؤمن حين موته بين الموت والحيوة وكذلك بعد خروج نفسه وهو الذي يختار الموت

عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه والآخر عن يساره فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما كنت ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف منه فقد امنت منه ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك في الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وينتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى فاي هذه العلامات رأيت فاكتف بها فاذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد فتختار الآخرة

فتسئله فيمن يغسله و يقلبه فيمن يقلبه فاذا ادرج في اكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين ايدي القوم قدماً الحديث **باب ما يتعلق بذكر الموت عوالم** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر قال قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكراً واحسنهم له استعداداً يا اباذر واذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله الحديث وقال النبي صلى الله عليه وآله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة **باب ان الموت مصفاة تصفي المؤمن من سيئاته والكافر من حسناته عوالم** عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعياً فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة يكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلاً وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد **باب ان الموت كفارة للمؤمن عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال صلوات الله وسلامه عليه من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك الخبر **باب سهولة الموت للمؤمن معالم الزلفى** عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الا ومن احب علياً هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الحديث وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فقال له الا ابشرك يا علي قال بلى يا رسول الله قال هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاماً وسمع ابو عبد الله الصادق عليه السلام يقول من احب ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولاً وبوالديه باراً فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حيوته فقر ابداً وعنه قال مرض رجل من اصحاب سلمان رحمه الله فافتقده فقال اين صاحبكم قالوا مريض قال امشوا بنا نعوده فقاموا معه فلما دخلوا عليه اذا هو يجود بنفسه فقال سلمان يا ملك الموت ارفق بولي الله قال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر يا ابا عبد الله اني ارفق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد لظهرت لك وعن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال قيل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد **باب ان ميت الشيعة شهيد كافي** عن ابي بصير قال قلت له جعلت فداك ايا الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه قال اي والله على فراشه حي عند ربه يرزق وروي بعضه في العوالم عن الصادق عليه السلام **باب انه يقبل توبتهم الى حين الموت عوالم** قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اني سئلت الله عز وجل ان لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك ليس ذلك لغيرهم **باب ان موت الفجاة راحة المؤمن وحسرة للكافر عوالم** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي موت الفجاة راحة للمؤمن وحسرة للكافر **باب ان روح المؤمن في بدنه كجوهرة في صندوق معالم الزلفى** عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا اخرجت الجوهرة منه اطرح الصندوق ولم يعبأ به وقال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كلكل للبدن محيطة به **باب انه اذا بورك في الموت يبارك بعده عوالم** عن علي بن الصلت

في
عليكم

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا معه في جنازة فقال بعض القوم بارك الله في الموت وفيما بعد الموت فقال له ابو عبد الله عليه السلام فيما بعد الموت فضل اذا بورك لك في الموت فقد بورك لك فيما بعده **باب فرح المحبين في مواطن بعلي عليه السلام عوالم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان محبيك يفرحون في ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم

الموقف الاول

في فضائلهم من حين احتضارهم الى قبورهم واحوالهم في البرزخ وفيه انواع من الابواب

ابواب الاحتضار باب فضل الشيعة عند الاحتضار عوالم سمع ابو جعفر عليه السلام يقول اتقوا الله واستعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله فان اشد ما يكون احدكم اغتباطاً بما هو عليه لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه فاذا كان في ذلك الحد عرف انه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وامن ممن كان يخاف وايقن ان الذي كان عليه هو الحق وان من خالف دينه على الباطل وانه هالك وقال انما احدكم حين يبلغ نفسه ههنا فينزل عليه ملك الموت فيقول اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك من الجنة هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام رفقاؤك وهو قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وعن كليب الاسدي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك بلغنا عنك حديث قال وما هو قلت قولك انما يغتبط صاحب هذا الامر اذا كان في هذه واومات بيدك الى حلقك فقال نعم انما يغتبط اهل هذا الامر اذا بلغت هذه واومى بيده الى الحلقة اما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه وامامه رسول الله وعلي والحسن والحسين **باب آية المؤمن والكافر اذا حضرهما الموت عوالم** سمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان آية المؤمن اذا حضره الموت بياض وجهه اشد من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينيه كهيئة الدموع فيكون ذلك خروج نفسه وان الكافر تخرج نفسه سيلاً من شدقه كزبد البعير او كما تخرج نفس البعير وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث في صفة موت المؤمن وما يعاينه عند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتتقلص شفتاه وتنتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى فاي هذه العلامات رايت فاكتف بها وسمع يقول ان الميت تدمع عينه عند الموت فذلك عند معاينته رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره قيل ثم قال اما ترى الرجل اذا يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك **باب انه يحضره عند الموت رسول الله والائمة وفاطمة سلام الله عليهم وحينئذ اصحابهم خصال** في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام تمسكوا بما امركم الله به فما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يحب الا ان يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وما عند الله خير وابقى وتاتيه البشارة من عند الله عز وجل فتقر عينه ويحب لقاء الله عز وجل **معالم الزلفى** قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله واتاه علي واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي يا علي ان فلاناً كان موالياً لك ولاهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت نفس احدكم هذه واومى بيده الى حلقه قرت عينه وسمع يقول في الميت تدمع عيناه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره قيل ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عيناه ويضحك وعنه انه قال ان المؤمن اذا مات رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام بحضرته وقيل له جعلني الله فداك بلغنا عنك حديث قال وما هو قيل قولك انما يغتبط صاحب هذا الامر اذا كان في هذه واومات بيدك الى حلقك فقال نعم انما يغتبط اهل هذا الامر اذا بلغت هذه واومى بيده الى الحلقة اما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه وامامه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين **عوالم** قال ابو عبد الله عليه السلام ان اشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واشار بيده الى الحلقة واشد ما يكون احدكم اغتباطاً بهذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واومى بيده الى الحلقة فينقطع عنه اهوال الدنيا وما كان يحاذر منها ويقال امامك رسول الله وعلي وفاطمة ثم قال اما فاطمة فلا تذكرها وعن عقبة قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والمعلى بن خنيس فقال يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة

مرفد
النعم
مرفد
عما

٢ وانظر

الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه ثم اهوى بيده الى الوريد ثم اتكأ وغمز الى المطلى ان سل فقلت يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه فاى شيء يرى فرددت عليه بضع عشرة مرة اى شيء يرى فقال في كلها يرى لا يزيد عليها ثم جلس في اخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دمي فاذا ذهب دمي كان ذلك وكيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله قلت بابي انت وامي من هما فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا قال لا بل يمضي امامه اذا نظر اليهما مضى امامه فقلت له يقولان شيئا جعلت فداك فقال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه واله عند رأسه وعلي عليه السلام عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه واله فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه واله فيقوم علي صلوات الله عليهما حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحب اما لانفعنك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما ان هذا في كتاب الله عز وجل قلت اين هذا جعلت فداك من كتاب الله قال في سورة يونس قول الله تبارك وتعالى ههنا الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم

مختصر عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام ان المؤمن الموالي لمحمد واله الطيبين والمتخذ لعلي بعد محمد امامه الذي يحتذي مثاله سيده الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من يندب من اطائب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه وجد عند رأسه محمدا رسول الله صلى الله عليه واله من جانب ومن جانب الاخر عليا سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب الاخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليهم بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من ال محمد ينظر اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن اذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم فيه فيقول المؤمن بابي انت وامي يا رسول رب العزة بابي انت وامي يا وصي رسول رب الرحمة بابي انتما وامي يا شبلي محمد وضرغاميه وولديه وسبطيه ويا سيدي شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم معاشر خيار اصحاب محمد وعلي وولديه ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الان بلقائكم الحديث

باب انه يمثل لكل احد عند موته من يحادثه كافي عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله ان كانوا خيارا فخيارا وان كانوا شرارا فشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته

باب ان رضا المؤمنين بالموت عند المعاينة عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن ابغض لقاء الله ابغض الله لقاءه قال نعم قلت فوالله انا لنكره الموت فقال ليس ذاك حيث تذهب انما ذاك عند المعاينة اذا رأى ما يحب فليس شيء احب اليه من ان يتقدم والله يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ واذا رأى ما يكره فليس شيء ابغض اليه من لقاء الله عز وجل والله يبغض لقاءه

ابواب كيفية موتهم

باب حال المؤمن عند موته ارشاد الديلمي قال النبي صلى الله عليه واله ان المؤمن اذا حضره الموت جاءت اليه ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون لنفسه اخرجي راضية مرضية الى روح وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب من المسك حتى تتناولها بعض من بعض فينتهى بها الى باب السماء فيقول ما هذا الطيب بحر هذه النفس وكلما صعدوا بها من سماء الى سماء قال اهلها مثل ذلك حتى يؤتى بها الى الجنة مع ارواح المؤمنين فيستريح من غم الدنيا واما الكافر فتاتيه ملائكة العذاب فيقولون لنفسه اخرجي كارهة مكروهة الى عذاب الله ونكاله ورب عليك غضبان

باب من يوكل بقبض روح المؤمن من الملائكة عوالم عن ابي معمر السعداني في خبر عن امير المؤمنين عليه السلام مدعيا للتناقض في القرآن قال عليه السلام اما قوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله عز وجل يوكله بخاصة من يشاء ويوكل رسله من الملائكة خاصة بما يشاء من خلقه تبارك وتعالى والملائكة الذين سماهم الله عز وجل وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا من يسهل الله حمله

واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم وفي خبر الزنديق المدعي للتناقض في القرآن قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفيكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكلما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله

باب ان ملك الموت يبعث الى المؤمن كما يبعث الى الانبياء معالم الزلفى في حديث عن رسول الله صلى الله عليه واله الا ومن احب عليا بعث الله له ملك الموت كما يبعث للانبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير الحديث

باب كيفية نزول ملك الموت على المؤمن وقبض روحه عوالم قال النبي صلى الله عليه واله اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فأتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الرياحين واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه ويقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على رأسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم عن هذا قالوا جهدنا به فلم يطعنا وسئل رسول الله صلى الله عليه واله كيف يتوفى ملك الموت المؤمن فقال ان ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو واصحابه لا يدنو منه حتى يبدأ بالتسليم ويبشره بالجنة اقول يأتي في الباب اللاحق ما يدل على ذلك

باب كيفية انسلال روح المؤمن عوالم عن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا واشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني واقلقتني رأيت رسول الله صلى الله عليه واله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين فقلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته

باب ان الشيطان ياتي اولياء الله حين الموت ليصدهم عما هم عليه عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا عند موته يأتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه فيأبى الله له ذلك وكذلك قال الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة

باب ان الشيعة مغبوطون حين الموت عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك بلغنا عنك حديث قال وما هو قيل قولك انما يغبط صاحب هذا الامر اذا كان في هذه واومأ بيده الى حلقه فقال نعم انما يغتبط اهل هذا الامر اذا بلغت هذه واومأ بيده الى حلقه اما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه واما امامه رسول الله صلى الله عليه واله وعلي والحسن والحسين

باب ان احدا من ولد فاطمة عليها السلام لا يموت حتى يقر للامام بامامته معالم الزلفى سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا

باب انه لا يفارق روح المؤمن جسده حتى ياكل من ثمار الجنة والكافر من شجرة الزقوم عوالم عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسدها حتى تاكل من ثمار الجنة او من شجرة الزقوم وحين ترى ملك

الموت تراني وترى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم فان كان يحبنا قلت يا ملك الموت ارفق به انه كان يحبني ويحب اهل بيتي وان كان يبغضنا قلت يا ملك الموت شدد عليه انه كان يبغضني ويبغض اهل بيتي

باب حال من يصل في حياته اخوانه او لا يصلهم حين الموت

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لسدير والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل روحه الى الجنة ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور وتبين له الندامة والحسرة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن اليمين وعن الشمال قعيد واتاه ملك الموت لقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده فاما المؤمن فما يحس بخروجها وذلك قول الله سبحانه وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم قال ذلك لمن كان ورعا مواسيا لاخوانه وصولا لهم وان كان غير ورع ولا وصول لاخوانه قيل له ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك انت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعل واذا لقي رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم لقيهما معرضين مقطبين في وجهه غير شافعين له قال سدير من جدع الله انفه قال ابو عبد الله عليه السلم فهو ذاك

ابواب ما يتعلق بعد موته الى قبره

باب انهم يكفنون بكفن من الجنة ويحنطون بالمسك الاذفر

معالم الزلفى عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث في صفة موت المؤمن ثم تسيل نفسه سلا رفيقا ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك اذفر فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها الحديث

باب ان العمل الصالح يمثل له بعد الموت باحسن صورة

معالم الزلفى قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم حاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وانك كنت علي لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فيقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف ابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله زيا واوردا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حمله ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فهو من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر الحديث

باب ان الملائكة يشيعون جنازة المؤمن

معالم الزلفى عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله فقيل له ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه واله وقام اصحابه معه فامر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه واله بلا حذاء ولا رداء ثم كان ياخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه واله حتى لحده وسوى اللبن عليه وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه واله اني لاعلم انه سيبلى ويصل البلى اليه ولكن الله عز وجل يحب عبدا اذا عمل عملا احكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب يا سعد هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعدا قد اصابته ضمة قال فرجع رسول الله صلى الله عليه واله ورجع الناس فقالوا له يا رسول الله لقد رايناك صنعت على سعد ما لم

تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال ان الملئكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتاسيت بها قالوا وكنت تاخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل اخذ حيث ياخذ قالوا امرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت ان سعدا قد اصابته ضمة قال فقال صلى الله عليه واله نعم انه كان في خلقه مع اهله سوء وعنه عليه السلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله في ملاء من اصحابه واذا اسود على جنازة يحملها اربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه واله علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي هذا رباح غلام ال النجار فقال علي عليه السلم والله ما راني قط الا وحجل في قيوده وقال يا علي اني احبك قال فامر رسول الله صلى الله عليه واله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع دويا شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه واله انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملئكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه واله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله قد خرج من الدنيا عطشانا فتبادرت اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه وعن موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره جاءه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره وياتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة الحديث

باب ان الملائكة والسماء وبقاع الارض تبكي على المؤمن

وافي قال الصادق عليه السلم اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل فيها والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده بحار وعنه عليه السلم قال ما من مؤمن يموت في غربة من الارض فيغيب عنه بواكيه الا بكته بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد بها عمله وبكاه ملكاه الموكلان به معالم الزلفى عن علي بن رئاب قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملئكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد اعماله فيها وثلم ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء لان المؤمنين حصون الاسلام كحصون سور المدينة لها وافي روى عن علي بن ابي حمزة ايضا هكذا الا ان فيه لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام وفي قوله كان يصعد اعماله فيها يصعد فيها باعماله

باب ان السماء والارض تبكيان على العالم اربعين صباحا

معالم الزلفى عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه كان اذا قبض الله نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين عليه السلم فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلم ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله عليه السلم لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم

باب اشتياق ابليس الى موت الفقيه

وافي عن ابي عبد الله عليه السلم ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه

باب ان بموت الفقيه يثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء وينقص الارض

وافي عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى او لم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء وسئل الصادق عليه السلم عن قول الله تعالى او لم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال فقد العلماء وعنه قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء

باب ما يصنع الملكان الموكلان بالمؤمن بعد موته

معالم الزلفى عن سدير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلم فقال يا ابا الفضل الا احدثك بحال المؤمن عند الله فقلت بلى فحدثني جعلت فداك فقال اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا يا رب عبدك ونعم العبد كان سريعا الى طاعتك بطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تامرنا من بعده فيقول الجليل الجبار اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره ثم قال لي الا ازيدك قلت بلى فقال اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من

الله سبحانه حتى يقف بين يدى الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج معى من قبرى مازلت تبشرنى بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان ذلك فمن انت فيقول له المثال انا السرور الذى دخلت على اخيك المؤمن فى الدنيا خلقنى الله منه لابشرك وعن سدير الصيرفى عن ابى عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسرة وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسى اقبل على بوجهه وقال يا سدير ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا فكيف يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكان خلقا فى الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله لانت اعلم منا بذلك فائذن لنا نعبدك فى افاق سمائك واطباق ارضك قال فيوحى الله اليهما ان فى سمائى لمن يعبدنى ومالى فى عبادته من حاجة بل هو احوج اليها وان فى ارضى لمن يعبدنى حق عبادتى وما خلقت خلقا احوج اليه منه فاهبطا الى قبر وليى فيقولان يا ربنا من هذا يسعد بحبك اياه قال فيوحى الله اليهما ذلك من اخذ الله ميثاقه بمحمد عبدى ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليى فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه فى القيمة قال فيهبطان الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير جعلت فداك يا ابن رسول الله فاذا وليكم نائما وميتا اعبد منه حيا وقائما قال فقال هيهات يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه

باب ان ارواح المؤمنين تلقى روح المؤمن حين تمشى مع جنازته

عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام فى حديث مر صدره فى باب انه يخير المؤمن بين الموت والحيوة فاذا ادرج فى اكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشى بين ايدى القوم قدما وتلقاه ارواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما اعد الله له جل ثناؤه من النعيم الحديث

باب ان محب ال محمد عليهم السلام يراهم بعد موته حيث يحب وعدوهم بالعكس

عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام قال ولا يموت عبد يحبنى الا رأنى حيث يحب ولا يموت عبد يبغضنى الا رأنى حيث يكره

باب ما للمؤمن اذا مات فى اى يوم من الاسبوع

معالم الزلفى عن زيد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه امير المؤمنين على بن ابيطالب عليهم السلام قال من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس وكان مؤمنا اعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته فى مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود ابدا فى النار ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين النصارى فى النار ابدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين النصاب فى الجحيم اعدائنا من بنى امية فى النار ابدا ومن مات يوم الثلثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا فى الرفيق الاعلى ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله عز وجل نحس يوم القيمة واسعده بمجاورته واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ثم قال عليه السلام المؤمن على اى حال مات وفى اى يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله باخلاص فهو برئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا على قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتى قال اى وربى انه لشيعتك انهم ليخرجون يوم القيمة من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابيطالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون

ابواب

فضل المؤمن فى قبره

باب انه لا وحشة لهم فى القبور

بحار سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى يا على ابشر وبشر فليس على شيعتك حسرة عند الموت ولا وحشة فى القبور ولا حزن يوم النشور ولكانى بهم يخرجون من جدث القبور ينفضون التراب عن رؤسهم ولحاهم ويقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب

باب ان الولاية فى القبر تتم نقص ساير الاعمال

معالم الزلفى قال ابو عبد الله عليه السلام يسئل الميت فى قبره عن خمس عن صلوته وزكوته وحجه وصيامه وولايته ايانا اهل البيت فيقول الولاية من جانب القبر للاربع ما دخل فيكن من نقص فعلى تمامه

باب ان سؤال القبر لماحض الايمان وماحض الكفر

معالم الزلفى عن ابى جعفر صلوات الله عليه قال لا يسئل فى القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا قيل له فساير الناس فقال يلهى عنهم

باب عرض الاعمال حين يوضع الميت فى قبره على كل من فرض الله طاعته

عوالم قيل لابى جعفر عليه السلام اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع فى قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام فهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته على العباد اقول اخرجنا الخبر لعمومه فانك بعد ما رأيت من الاخبار ان كبار الشيعة يفرض طاعتهم تعرف عرض الاعمال عليهم

باب ان خيار الصحابة يحضرون فى قبر المؤمن تفسير الامام عليه السلام

فاذا ادخل قبره وجدهما عنده هناك واذا جاءه منكر ونكير قال احدهما للاخر هذا محمد وعلى والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فياتيان ويسلمان على محمد سلاما تاما منفردا ثم يسلمان على على سلاما تاما منفردا ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاما يجمعانهما فيه ثم يسلمان على ساير من معنا من اصحابنا الحديث

باب ان المؤمن يرى زايره فى القبر على احسن وجه والكافر بعكس ذلك

معالم الزلفى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما من موضع قبر الا وهو ينطق كل يوم ثلث مرات انا بيت التراب انا بيت البلاء انا بيت الدود قال فاذا دخله عبد مؤمن قال مرحبا واهلا اما والله لقد كنت احبك وانت تمشى على ظهرى فكيف اذا دخلت بطنى فسترى ذلك قال فيفسح له مد البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة قال ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئا احسن منه فيقول يا عبد الله ما رأيت شيئا قط احسن منك فيقول انا رأيك الحسن الذى كنت عليه وعملك الصالح الذى كنت تعمله قال ثم يؤخذ روحه فتوضع فى الجنة حيث رأى منزله ثم يقال له نم قرير العين فلا تزال نفحة من الجنة تصيب جسده يجد لذتها وطيبها حتى يبعث قال واذا دخل الكافر قال لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغضك وانت تمشى على ظهرى فكيف اذا دخلت بطنى ستري ذلك قال فتضم عليه فتجعله رميما ويعاد كما كان ويفتح له باب الى النار فيرى مقعده من النار ثم قال ثم انه يخرج منه رجل اقبح من رأى قط قال فيقول يا عبد الله من انت ما رأيت شيئا اقبح منك قال فيقول انا عملك السيئ الذى كنت تعمله ورأيك الخبيث قال ثم يؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار ثم لم تزل نفخة من النار تصيب جسده ويجد المها وحرها فى جسده الى يوم يبعث ويسلط على روحه تسعة وتسعين تنينا تنهشه ليس فيها تنين ينفخ على ظهر الارض فتنبت شيئا

باب ان اعمال المؤمن تمثل له فى القبر بصور حسنة والولاية احسنها وجها

محاسن عن احدهما عليهما السلام قال اذا مات العبد المؤمن دخل معه فى قبره ستة صور فيهن صورة احسنهن وجها وابهاهن هيئة واطيبهن ريحا وانظفهن صورة قال فيقف صورة عن يمينه واخرى عن يساره واخرى بين يديه واخرى خلفه واخرى عند رجليه وتقف التى هى احسنهن فوق رأسه فان اتى عن يمينه منعته التى عن يمينه ثم كذلك الى ان يؤتى من الجهات الست قال فتقول احسنهن صورة من انتم جزاكم الله عنى خيرا فتقول التى عن يمين العبد انا الصلوة وتقول التى عن يساره انا الزكوة وتقول التى بين يديه انا الصيام وتقول التى خلفه انا الحج والعمرة وتقول التى عند رجليه انا بر من وصلت من اخوانك ثم يقلن من انت فانت احسننا وجها واطيبنا ريحا وابهانا هيئة فتقول انا الولاية لال محمد صلوات الله عليهم اجمعين

عوالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه

باب انه يرى المؤمن فى قبره عند رجليه بابا من النار ليعلم من اى شيء نجا

معالم الزلفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث فى سؤال المؤمن فى القبر وما يقول له الملائكة انظر ما ترى عند رجليك فاذا هو بباب من نار فيقول انا لله وانا اليه راجعون ما كان هذا الحظ برب العالمين قال فيقولان له يا ولى الله لا تحزن ولا تخش وابشر واستبشر فليس هذا لك ولا انت له انما اراد الله تبارك وتعالى ان يريك من اى شيء نجاك وبئس يقلك برد عفوه وقد اغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار ابدا الحديث

باب ان المؤمن فى قبره يطلع على زايره ويستانس به

معالم الزلفى عن ابى عبد الله

عليه السلام في زيارة القبور قال انهم يأنسون بكم فاذا غبتم عنهم استوحشوا وقيل لابي الحسن عليه السلم المؤمن يعلم من يزور قبره قال نعم لا يزال

مستأنساً به ما دام عند قبره فاذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة **باب ان من مات من**

شيعتهم واوليائهم ولا يعلم القران يعلم في قبره معالم الزلفى عن حفص قال سمعت

موسى بن جعفر عليهما السلم يقول لرجل يقول اتحب البقاء في الدنيا فقال نعم فقال ولم قال لقراءة قل هو الله احد فسكت عنه فقال لي بعد ساعة

يا حفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القران علم في قبره ليرفع الله به درجته فان درجات الجنة على قدر ايات القران يقال له

اقرأ وارق فيقرأ ثم يرقى قال حفص فما رأيت احداً اشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر ولا ارجى الناس منه وكانت قراءته حزناً فاذا قرأ

فكانه يخاطب انساناً **باب ان الاموات من المؤمنين يتزاورون في قبورهم معالم**

الزلفى قال ابو عبد الله عليه السلم في حديث في صفة المؤمنين ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون الحديث **باب**

ان العالم لا ياكل الدود جسده معالم الزلفى في حديث عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال انا

جالس في مجلس النبي صلى الله عليه واله اذ دخل عليه ابو ذر وذكر الحديث في فضل العلم الى ان قال فيه وطالب العلم حبيب الله ومن احب

العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا ياكل الدود جسده ويكون في

الجنة رفيق خضر عليه السلم وهذا كله تحت هذه الاية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات **باب ان المؤمن**

هل يكون محفوظاً من ضغطة القبر ام لا عوالم عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم وعن ابي عبد الله عليه السلام في حديث من

صدره في باب انه مخير بين الموت والحيوة فاذا وضع في قبره رد اليه الروح الى وركيه ثم يسئل عما يعلم فاذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي

اراه رسول الله صلى الله عليه واله فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها قال الراوي قلت جعلت فداك فاين ضغطة القبر

فقال هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله ان هذه الارض لتفتخر على هذه فتقول وطئ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن وتقول

له الارض والله لقد كنت احبك وانت تمشي على ظهري فاما اذا وليتك فستعلم ما اصنع بك فتفسح له مد بصره وقيل له ايفلت من ضغطة

القبر احد قيل فقال نعوذ بالله منها ما اقل من يفلت من ضغطة القبر ان رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه واله

قبرها فرفع راسه الى السماء فدمعت عيناه وقال للناس اني ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من ضغطة القبر فقال اللهم هب لي

رقية من ضغطة القبر فوهبها الله له قال وان رسول الله صلى الله عليه واله خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون الف ملك فرفع

رسول الله صلى الله عليه واله راسه الى السماء ثم قال ومثل سعد يضم قيل قلت جعلت فداك انا نحدث انه كان يستخف بالبول فقال معاذ

الله انما كان من زعارة في خلقه على اهله قال فقالت ام سعد هنيئاً لك يا سعد قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا ام سعد لا تحتمي

على الله **معالم الزلفى** سمع ابو عبد الله عليه السلم يقول خالجت رسول الله صلى الله عليه واله القبر سعد فضمه بيده واختلج من

كتفيه فقيل له يا رسول الله رأيناك خالجت واختلج بين كتفيك وقلت سعد يفعل به هذا قال انه ليس من مؤمن الا وله ضمة **باب**

انه يفسح للمؤمن في قبره مد بصره ويفتح له باب من الجنة كافي قيل لابي جعفر عليه

السلام اصلحك الله من المسئولون في قبورهم قال من محض الايمان ومن محض الكفر قيل قلت فبقية هذا الخلق قال يلهون والله عنهم ما

يعبأ بهم قيل قلت وعم يسئلون قال عن الحجة القائم بين اظهركم فيقال للمؤمن ما تقول في فلان بن فلان فيقول ذاك امامي فيقال نم

انام الله عينك ويفتح له باب من الجنة فما يزال يتحفه من روحها الى يوم القيمة ويقال للكافر ما تقول في فلان بن فلان فيقول قد سمعت

به وما ادري ما هو فيقال له لا دريت قال ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيمة وعن ابي عبد الله عليه السلم قال

يجيء الملكان منكر ونكير الى الميت حين يدفن اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يخطان الارض بانيابهما ويطآن

في شعورهما فيسئلان الميت من ربك وما دينك قال فاذا كان مؤمناً قال الله ربي ودينى الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي

خرج بين ظهرانيكم فيقول اعن محمد رسول الله صلى الله عليه واله تسئلاني فيقولان له تشهد انه رسول الله فيقول اشهد انه رسول الله

فيقولان له نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويفتح له باب الى الجنة ويرى مقعده فيها واذا كان الرجل كافراً دخلا عليه

واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقولان له من ربك وما دينك وما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرانيكم

فيقول لا ادري فيخليان بينه وبين الشيطان فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تنيناً لو ان تنيناً واحداً منها نفخ في الارض ما انبتت شجراً

ابداً ويفتح له باب الى النار ويرى مقعده فيها وعن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم قال ان المؤمن اذا اخرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون عليه

حتى اذا انتهى به الى قبره قالت له الارض مرحباً بك واهلاً اما والله لقد كنت احب ان يمشي على مثلك لترين ما اصنع بك فيوسع له مد بصره

ويدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقعدانه ويسئلانه فيقولان من ربك فيقول الله فيقولان

ما دينك فيقول الاسلام فيقولان ومن نبيك فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه واله فيقولان ومن امامك فيقول فلان قال فينادي

مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره باباً الى الجنة والبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقال

له نم نومة العروس نم نومة لا حلم فيها قال وان كان كافراً خرجت الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره قالت له الارض

لا مرحباً بك ولا اهلاً اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لا جرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال

ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا

فيقعدانه ويلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان له من ربك فيتلجلج ويقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويقولان له ما

دينك فيتلجلج فيقولان له لا دريت ويسئل عن امام زمانه قال وينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره من النار والبسوه

من ثياب النار وافتحوا له باباً الى النار حتى يأتينا وما عندنا شر له فيضربه بمرزبة ثلث ضربات ليس منها ضربة الا يتطاير قبره ناراً لو ضرب

بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميماً وعن ابي الحسن موسى عليه السلم قال يقال للمؤمن في قبره من ربك قال فيقول الله فيقال له ما دينك

فيقول الاسلام فيقال له من نبيك فيقول محمد صلى الله عليه واله فيقال له من امامك فيقول فلان فيقال كيف علمت بذلك فيقول امر

هداني الله له وثبتني عليه فيقال له نم نومة لا حلم فيها نومة العروس ثم يفتح له باب الى الجنة فيدخل عليه من روحها وريحانها فيقول

يا رب عجل قيام الساعة لعلي ارجع الى اهلي ومالي ويقال للكافر من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد فيقال ما دينك فيقول

الاسلام فيقال له من اين علمت ذاك فيقول سمعت الناس يقولون فقلته فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها قال

فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار فيقول يا رب اخر قيام الساعة **باب حال**

اطفال الشيعة بعد الموت عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم

فاطمة عليها السلم وعنه قال ان الله تبارك وتعالى يدفع الى ابرهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف

كاخلاف البقر في قصر من الدرة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله تعالى و

الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم **فقيه** قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم

بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الله عز وجل الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم اقول ياتي في ابواب

الشفاعة ما يدل على ذلك **ابواب** ما يتعلق ببعض احوال المؤمنين ومنازلهم و

اعدائهم في البرزخ **باب فضل ارواح المؤمنين بعد الموت كافي** قيل لابي

عبد الله عليه السلم جعلت فداك ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في

حوصلة طير ولكن في ابدان كابدانهم وقال ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم الساعة لنا

وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا باولنا وعنه قال ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتسائل فاذا قدمت الروح على الارواح

تقول دعوها فانها قد افلتت من هول عظيم ثم يسئلونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حياً ارتجوه وان قالت لهم قد هلك

قالوا قد هوى هوى وسئل عن ارواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة

وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا باولنا وعنه قال اذا مات الميت اجتمعوا عنده يسئلونه عمن مضى وعمن بقي فان كان مات ولم يرد عليهم قالوا

قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت وعن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فقال

ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلم سبحان

الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذا كان ذلك اتاه محمد صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين

والملائكة المقربون عليهم السلم فاذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم

عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وقيل لابي عبد الله عليه السلام انا نتحدث عن ارواح المؤمنين انها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل تحت العرش فقال لا اذا ما هي في حواصل طير وقيل فاين هي قال في روضة كهيئة الاجساد في الجنة

باب ان المؤمن يطهر في البرزخ وهو في الاخرة مشفوع **معالم الزلفى** قيل لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة قيل قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبائر فقال اما في القيمة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصي النبي ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت ما البرزخ قال القبر منذ حين موته الى يوم القيمة وعن علي بن ابرهيم في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب قبل القيمة وهو قول الصادق عليه السلام والله ما اخاف عليكم الا البرزخ فاما اذا صار الامر الينا فنحن اولى بكم

باب في شان من مات على حب ال محمد عليهم السلام **عوالم** من طريق العامة قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله زوار قبره الملئكة بالرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة **خصال** قال رسول الله صلى الله عليه واله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر منها في الاخرة فاما التي في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل والياس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما التي في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي

باب ان من اذنب من محبي علي عليه السلام ولم يتب يعذب في البرزخ لا في القيمة **الايات** قال الله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان **الاخبار** **كنز الدقايق** من تفسير علي بن ابرهيم وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال معناه من تولى امير المؤمنين صلوات الله عليه وتبرا من اعدائه وامن بالله واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب لم يتب في الدنيا عذب بها في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة

باب ان المؤمن يزور اهله ويراهم **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليزور اهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره وان الكافر ليزور اهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب قال ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله وعنه قال ما من مؤمن ولا كافر الا وهو ياتي اهله عند زوال الشمس فاذا راى اهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك واذا راى الكافر اهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة **معالم الزلفى** عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام يزور المؤمن اهله فقال نعم فقلت في كم قال على قدر فضائلهم منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يومين ومنهم من يزور في كل ثلثة ايام قال ثم رايت في مجرى كلامه يقول ادناهم منزلة يزور في كل جمعة قال قلت في اي ساعة قال عند زوال الشمس ومثل ذلك قال قلت في اي صورة قال في صورة العصفور او اصغر من ذلك فيبعث الله عز وجل معه ملكا فيريه ما يسره ويستر عنه ما يكره فيرى ما يسره فيرجع الى قرة عين وعنه عليه السلام قال سئلته عن الميت يزور اهله قال نعم فقلت في كم يزور قال في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته فقلت في اي صورة ياتيهم قال في صورة طاير لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم فان راهم بخير فرح وان راهم بشر وحاجة حزن واغتم **كافي** عن عبد الرحيم القصير قال قلت له المؤمن يزور اهله فقال نعم يستاذن ربه فياذن له فيبعث معه ملكين فياتيهم في بعض صور الطير يقع في داره ينظر اليهم ويسمع كلامهم

باب ان الذين ماتوا من المؤمنين يستبشرون بالذين من خلفهم **معالم الزلفى** سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم الى الجنة واستقبلوا الكرامة

من الله عز وجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله جل ذكره فاستبشروا بالذين لم يلحقوا بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى قوله تعالى ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو رد على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت

باب ان ارواح المؤمنين يلتقون ويتزاورون في الجنة بعد الموت **عوالم** عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر الارواح ارواح المؤمنين فقال يلتقون قلت يلتقون قال نعم ويتسائلون ويتعارفون حتى اذا رايته قلت فلان **محاسن** عن ابرهيم بن اسحق الجازي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اين ارواح المؤمنين فقال ارواح المؤمنين في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون ربنا اقم الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا قال قلت فاين ارواح الكفار فقال في حجرات في النار ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون ربنا لا تقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا

باب بعض منازل الشيعة بعد الموت **نفس الرحمن** قال سلمان يوما لامير المؤمنين عليه السلام بعد موت عمر بن الخطاب يا امير المؤمنين اني حزين من موت رسول الله صلى الله عليه واله الى هذا اليوم واريد ان تروحني هذا اليوم وتريني من كراماتك على ما يزيل عني هذا الغم فقال عليه السلام علي بالبغلتين اللتين من رسول الله صلى الله عليه واله فلما اتي بهما ركب هو واحدة وركب سلمان الاخرى قال سلمان فلما خرجنا من المدينة فاذا لكل بغلة جناحان فطارا في الهواء وارتفعا فتعجبت غاية التعجب فقال يا سلمان انظر هل ترى المدينة فقلت اما المدينة فلا ولكني ارى اثار الارض فاشار الى البغلتين فارتفعا في الجو لحظة فنظرت فلم ار شيئا في الارض وانا اسمع اصوات التسبيح والتهليل فقلت يا امير المؤمنين الله اكبر ان ههنا بلادا قد وصلنا اليها فقال يا سلمان هذه اصوات الملائكة بالتسبيح والتهليل وهذه هي السماء الدنيا فقد وصلنا اليها فاشار الى البغلتين وحرك شفتيه فانحطتا طائرتين نحو الارض وكان وقوعهما على بحر عريض كثير الامواج كان امواجه الجبال فنظر الى ذلك البحر مولانا امير المؤمنين عليه السلام فسكنت امواجه فنزل عليه السلام ومشى على وجه الماء ونزلت انا والبغلتان تمشيان خلفنا فلما خرجنا من ذلك البحر فاذا هو تلاطم امواجه كهيئة الاولى فقلت سيدي يا امير المؤمنين ما هذا البحر فقال عليه السلام هذا البحر الذي اغرق الله فيه فرعون وقومه فهو يضطرب خوفا من الله تعالى من ذلك اليوم الى يوم القيمة فلما نظرت اليه خاف فسكن وها هو رجع الى حالته الاولى قال سلمان فلما خرجنا من ذلك البحر مشينا ورايت جدارا ابيض مرتفعا في الهواء ليس يدرك اوله ولا اخره فلما دنونا اليه فاذا هو جدار من ياقوت ونحوه واذا بباب عظيم فلما دنى منه امير المؤمنين عليه السلام انفتح فدخلنا فرايت اشجارا وانهارا وبيوتا ومنازل عالية فوقها غرف واذا في تلك البستان انهار من خمر وانهار من لبن وانهار من عسل واذا فيها اولاد وبنات وكلما وصف الله تعالى بالجنة على لسان نبيه صلوات الله عليه واله رايت فيها ورايت اولادا وبناتا اقبلوا الى امير المؤمنين عليه السلام يقبلون يديه واقدامه فجلس على كرسيه ووقف الاولاد والبنات حوله فقالوا يا امير المؤمنين ما هذا الهجران الذي هجرتنا هذا سبعة ايام ما رايناك فيها يا امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المنازل وما هذا المكان فقال عليه السلام يا سلمان هذه منازل شيعتنا بعد الموت تريد يا سلمان ان تنظر الى منزلك فقلت نعم فامر واحدا فاخذني الى منزل عال مبني من الياقوت والزبرجد واللؤلؤ وفيه كلما تشتهيه الانفس فخدمت زمانا من عام واتيت اليه فقلت يا امير المؤمنين هذا منزلي ولا اخرج منه فقال عليه السلام يا سلمان هذا منزلك بعد الموت وهذه منازل شيعتنا بعد الموت وهذه جنة الدنيا تاتي اليها شيعتنا بعد الموت فيتنعمون بها الى يوم القيمة حتى ينتقلوا منها الى جنة الاخرة فقال عليه السلام يا سلمان قم حتى نخرج فلما خرج وودعنا اهل تلك الجنة فخرجنا فاغلق الباب فمشينا فقال عليه السلام يا سلمان اتحب ان اريك صاحبك فقلت نعم فحرك شفتيه عليه السلام فرايت ملائكة غلاظا شدادا ياتون برجل قد جعلوا في عنقه سلاسل الحديد والنار تخرج من منخريه وحلقه الى عنان السماء والدخان قد احاط بتلك البرية وملئكة خلفه تضربه حتى مشى ولسانه خارج من حلقه من شدة العطش فلما قرب الينا قال لي تعرفه قلت لا فاذا هو عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين اغثني فانا عطشان معذب فقال امير المؤمنين عليه السلام ضاعفوا عليه العذاب فرايت السلاسل تضاعفت والملئكة والنيران تضاعفت فاخذوه ذليلا صاغرا فقال عليه السلام يا سلمان هذا عمر بن الخطاب وهذا حاله وما من يوم يمضي من يوم موته الى هذا اليوم الا وتاتي الملئكة به ويعرضونه علي فاقول لهم ضاعفوا عذابه فيضاعف عليه العذاب الى يوم

القيمة قال سلمان وركبا فطار الى يا سلمان غمض عينيك فغمضت عيني فقال عليه السلام افتحهما واذا انا بباب المدينة فقال عليه السلام يا سلمان مضى من النهار سبع ساعات وطفنا في هذا اليوم البراري والقفار والبحار وكل الدنيا وما فيها عوالم في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام فيما ارى سلمان من المعجزات قال صلوات الله عليه تريد ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين قال سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه اخرجي يا حسناء قال فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعا و رأسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب جنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال عليه السلام يا سلمان اشرب من لبنها فقال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال عليه السلام هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم قال صلوات الله عليه وسلامه لها ارجعي الى الشجرة ورجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة وفي اصلها مائدة عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك فاذا بطاير في صورة النسر العظيم قال سلمان فوثب ذلك الطاير فسلم عليه صلوات الله عليه ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المائدة فقال عليه السلام هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من موالي الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطاير قال عليه السلام ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال عليه السلام يجتاز به الخضر عليه السلام كل يوم مرة الحديث

باب ان ارواحهم بعد الموت تسكن في جبال رضوى عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ارواح المؤمنين يرون آل محمد في جبال رضوى فتاكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا فاذا قام قائمنا اهل البيت بعثهم الله واقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المنتحلون وينجو المقربون روضة ابي علي اعلى الله مقامه عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما منع الحسين صلوات الله عليه واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآنا فليجئ فاتاه رجل رجل ويجعل ابهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين وكان في اليوم الثالث عند المغرب قعد الحسين عليه السلام رجلا رجلا منهم فيسميهم باسماء آبائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا قال ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد منهم الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى فلا يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابرهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين عليه السلام قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم فاذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين عليه السلام حتى كربلا فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حضر الحسين عليه السلام حتى ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا وراءها لطالب مطلب

باب ان ارواح المؤمنين بعد موتهم تجتمع في وادي السلام عوالم عن الفضل بن شاذان من كتاب صحايف الابرار ان امير المؤمنين عليه السلام لما اضطجع في نجف الكوفة على الحصى فقال قنبر يا مولاي الا افرش لك ثوبي تحتك فقال لا ان هي الا تربة مؤمن او مزاحمته في مجلسه فقال الاصبغ بن نباتة اما تربة المؤمن فقد علمنا انها كانت او ستكون فما معنى مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباتة ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة في قالب من نور على منابر من نور وفي حديث آخر قريب منه وفيه لو كشف لكم لرأيتموهم يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر روح كل مؤمن وبوادي برهوت نسمة كل كافر

باب انهم في وادي السلام حلق يتحدثون ويتحابون كافي عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام الى الظهر فوقف بوادي السلام كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او موانسته قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن

باب ان المؤمن بعد موته في الرفيق الاعلى ويسقى من نهر ابرد من الثلج احلى من الشهد عوالم عن اصبغ بن نباتة قال توجهت الى امير المؤمنين عليه السلام لاسلم عليه فلم البث ان خرج فقمت

محضا
فيها
جنان
في قالب من نور
محتبين

قائما على رجلي فاستقبلته فضرب بكفه الى كفي فشبك اصابعه في اصابعي ثم قال لي يا اصبغ بن نباتة قلت لبيك وسعديك يا امير المؤمنين فقال ان ولينا ولي الله فاذا مات كان في الرفيق الاعلى وسقاه الله من نهر ابرد من الثلج واحلى من الشهد فقلت جعلت فداك وان كان مذنبا قال نعم الم تقرأ كتاب الله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

باب ان ارواح المؤمنين تجتمع عند صخرة بيت المقدس بحار عن ابي عبد الله عن آبائه صلوات الله عليهم قال كان فيما سأل ملك الروم الحسن بن علي عليهما السلام ان سأله عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء والملائكة الحديث

باب ان ارواح المؤمنين تخرج الى جنة الدنيا من حفرهم عند كل مساء كافي عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر وانا اسمع ان لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذا يخرج منها واليها يخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتاكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف

باب ما اعد الله للشيعة في جنة الدنيا عوالم عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال هو حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه فقلت له جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا ندرك حافتيه الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانبه هذا ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومن اين مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤسهن شعر ما رأيت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رأيت آنية احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احديهن واومأ اليها بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومأ اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان الين منه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعد الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي

باب انه يضاعف في الجنة ما اعطى المؤمن في كل جمعة بحار عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظيم خطرها عنده فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا الى قوله يعملون ثم قال ان لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمنين ملكا معه حلتان فينتهي الى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اي شيء ترين علي احسن فيقلن يا سيدنا والذي اباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا احسن من هذا بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا سجدا فيقول عبادي ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة ان ليلها ليلة غراء ويومها يوم ازهر فاكثروا فيها من التسبيح والتهليل والثناء على الله والصلوة على محمد وآله قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى ازواجه فيقلن والذي اباحنا الجنة يا سيدنا ما رأيناك قط احسن منك الساعة فيقول اني قد نظرت بنور ربي ثم قال ان ازواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن قال قلت جعلت فداك اني اردت ان اسألك عن شيء استحيي منه قال سل قلت في الجنة غناء قال ان في الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة باصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسنا ثم قال هذا

في كل ليلة جمعة
رجله
ادرك
انها
جوار
الى نور

عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله قال قلت جعلت فداك زدني فقال ان الله خلق جنة بيده ولم يرها عين ولم يطلع عليها
مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون **باب ان روح المؤمن بعد الموت مع ما فيه من نعمة يسئل الله ان يقيم الساعة كافي** قال ابو عبد الله عليه السلام ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها
ويقولون ربنا اقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا

الموقف الثاني
في فضائل المؤمنين من حشرهم الى دخولهم الجنة وفيه انواع من الابواب

ابواب

باب كيفية حشرهم بحار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل علي عليه السلام رسول الله
صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله يوم نحشر المتقين الآية قال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله و
اختصهم ورضي اعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم
كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ وفي حديث آخر ان الملائكة لتستقبلهم
بنوق من العزة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وزمامها من
زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم
وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها تستظل تحتها مائة الف من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر
الله قلوبهم من الحسد ويسقط من ابشارهم الشعر وذلك قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة ثم يرجعون الى عين اخرى
عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر
والبرد ابدا قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة فلا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت
رحمتي لهم فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات فيسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضرب
الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله واعدها لاوليائه فيتباشرون اذا سمعوا صرير الحلقة
ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن لهم
مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام من هؤلاء يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم هؤلاء شيعتك يا علي وانت امامهم وهو قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون
بآثار السجود يتخطون صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون فقال له عمر بن
الخطاب من هؤلاء يا رسول الله الذين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلي امامهم وعن ابي
عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت
صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان تخلق اجسادهم واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا
علي تخرج انت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الاحزان تستظلون تحت
العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قول
الله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو نور المؤمنين يسعى بين ايديهم
يوم القيمة اذا اذن الله له ان يأتي منزله في جنات عدن والمؤمنون يتبعونه وهو يسعى بين ايديهم حتى يدخل جنة عدن وهم يتبعونه حتى يدخلوا
معه واما قوله وبايمانهم فانهم يأخذون بحجز آل محمد ويأخذ آل محمد بحجز الحسن والحسين ويأخذان بحجز امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و
يأخذ هو بحجز رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يدخلون معه في جنة عدن فذلك قوله بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ذلك هو الفوز العظيم وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه
كلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل
فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني

بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله عز وجل منه
لابشرك **باب ان المؤمنين يحشرون في صورة الانسان وساير الخلق في صورة البهايم بحار** عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال للبراء بن عازب كيف
وجدت هذا الدين قال كنا بمنزلة اليهود قبل ان نتبعك تخف علينا العبادة فلما اتبعناك ووقع حقايق الايمان في قلوبنا وجدنا العبادة
قد ثقلت في اجسادنا قال امير المؤمنين عليه السلام فمن ثم يحشر الناس يوم القيمة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى
الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما بدا لكم ما من احد يوم القيمة الا وهو يعوي عواء البهايم ان اشهدوا لنا واستغفروا لنا فنعرض عنهم فما
هم بعدها بمفلحين **باب ان الناس يحشرون مكشوف العورة الا المؤمن فان عورته تستر بنور بحار** ان فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيها يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة
يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا والد الى الولد ولا ولد الى ابيه وامه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى
الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة المؤمنين وتبدى عورة الكافرين قالت يا ابتاه ما يستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم
من النور الخبر **باب ان من خرج من قبره مؤمنا نجا من الجوع والعطش في المواقف بحار** عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فقال ان في القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف
خرج من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه ومؤمنا بجنته وناره ومؤمنا بالبعث والحساب و
القيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء من عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا من القبور الى الموقف
امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة **باب انه يدعى كل اناس بامامهم بحار** عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم
بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم وعن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله
صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي في قرنه والحسن في قرنه والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه وقيل لابي عبد الله
عليه السلام يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال ندعو كل قرن من هذه الامة بامامهم قيل فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه
وعلي عليه السلام في قرنه والحسن عليه السلام في قرنه والحسين عليه السلام في قرنه وكل امام في قرنه الذي هلك بين اظهرهم قال نعم وعن
ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول امير المؤمنين عليه السلام الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما كان فطوبى للغرباء
فقال يا ابا محمد يستانف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت بفخذه فقلت اشهد انك امامي
فقال اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة وقال
علي بن ابراهيم ذلك يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته وعلي وشيعته **باب ان اهل كل زمان يحشرون مع امامهم وهو يسكن مؤمنهم الجنة ويدخل عدوهم النار بحار** سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة اقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض
في كل قبة امام دهره قد حف به اهل دهره برها وفاجرها حتى يقفون بباب الجنة فيطلع اولها صاحب قبة اطلاعة فيميز اهل ولايته و
عدوه ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم يقوله لاصحابه فيسود وجوه الظالم
فيميز اصحابه الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل
النار خافوا ان لا يدخلوها وذلك قوله لم يدخلوها وهم يطمعون **باب انهم يعيشون بفناء القيمة عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال القيمة عرس المتقين **باب فضل المؤمن اذا خرج من القبر عوالم** عن ابي سعيد الخدري رحمه الله تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي ابشر وبشر فليس
على شيعتك حسرة عند الموت ولا وحشة في القبور ولا حزن يوم النشور ولكأني بهم يخرجون من جدث القبور ينفضون التراب عن رؤسهم
ولحاهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب وقال امير المؤمنين عليه السلام يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قرة اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس و

لا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون

ابواب فضلهم في القيمة

باب ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سبب ونسب محمد وال محمد صلى الله عليه واله وسايل عن الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله قال كل نسب وصهر منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي **باب انهم اقرب الخلق من الله يوم القيمة بحار** الحسين بن ابي العلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسين شيعتنا ما اقربهم من الله واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يدخلهم وهن ويستعظم الناس ذلك لسلمت عليهم الملئكة قبلا **باب انهم اقرب الخلق الى العرش يوم القيمة بحار** قال ابو عبد الله عليه السلام شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة بعدنا **باب ان الائمة عليهم السلام درجات للمؤمنين يوم القيمة كا في** عن عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى **باب ان مشية الله مفوضة الى المؤمن يوم القيمة عوالم** عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ان المؤمن ليفوض الله اليه يوم القيمة فيصنع ما شاء قلت حدثني في كتاب الله اين قال قال قوله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد فمشية الله مفوضة اليه والمزيد من الله ما لا يحصى ثم قال يا جابر ولا تستعن بعدو لنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسئله شربة ماء انه ليخلد في النار فيمر به المؤمن فيقول يا مؤمن الست فعلت كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار وانما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه **باب انهم ركب يوم القيمة وصفة مراكبهم عوالم** في حديث عن النبي صلى الله عليه واله الدمع على علي عليه السلام هذا جبرئيل يخبرني عن الله اذا كان يوم القيمة جئت انت وشيعتك ركبانا على نوق من نور البرق يطير بهم في ارجا الهواء ينادون في عرصة القيمة نحن العلويون فيأتيهم النداء من قبل الله انتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه واله عن تفسير قوله يوم نحشر المتقين الاية قال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ وفي حديث اخر قال ان الملئكة لتستقبلهم بنوق من العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدول الارجوان وزمامها من زبرجد فتطير بهم الى المحشر الحديث وعن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يحشرون على النجائب **باب انهم على كثبان من نور على منابر من نور عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والاخرون ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلثا فقال عمر بن الخطاب بابي انت وامي هم الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون قال هم الانبياء قال ليس هم الانبياء قال هم الاوصياء قال هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون قال فمن اهل الارض قال هم من اهل الارض قال فاخبرني من هم قال فاومى بيده الى علي عليه السلام وشيعته **بحار** عن علي بن الحسين عليهما السلام ان رجلا سئله عن القيمة قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين وجمع ما خلق في صعيد واحد ثم نزلت ملئكة السماء الدنيا فاحاطت بهم صفا ثم ضرب حولهم سرادق من نار ثم نزلت ملئكة السماء الثانية فاحاطوا بالسرادق ثم ضرب حولهم سرادق من نار ثم نزلت ملئكة السماء الثالثة فاحاطوا بالسرادق ثم ضرب حولهم سرادق من نار حتى عد ملئكة سبع سموات وسبع سرادقات فصعق الرجل فلما افاق قال يا ابن رسول الله اين علي وشيعته قال على كثبان المسك يؤتون بالطعام والشراب لا يحزنهم ذلك وقيل لابي جعفر عليه السلام جعلني الله فداك اذا كان يوم القيمة اين يكون رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين وشيعته فقال ابو جعفر رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله ولاية علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون **باب منزلة المتحابين في**

الله يوم القيمة بحار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا واضوأ من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان المتحابين في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسامهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله **باب ان الشيعة يوم القيمة اخذون بحجز الائمة عليهم السلام عوالم** عن الصادق عليه السلام في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام في وصف القيمة ثم تاخذ بحجزتي واخذ بحجزة الله وهي الحق وتاخذ ذريتك بحجزتك وتاخذ شيعتك بحجزة ذريتك فاين يذهب بالحق الى الجنة وعن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اذا كان يوم القيمة تعلقت بحجزة الله وانت متعلق بحجزتي وولدك متعلقون بحجزتك وشيعة ولدك متعلقون بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا وعن ابن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت معهم فيمن دخل وساق الكلام الى ما قال امير المؤمنين عليه السلام قال ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال لي وقد اشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش تعالى واخذت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة وعن الصادق عليه السلام والله لنشفعن والله لنشفعن ثلث مرات حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ان شيعتنا ياخذون بحجزنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة الله **باب انه يدعى الناس يوم القيمة باسماء امهاتهم الا الشيعة لطيب ولادتهم عوالم** سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام الا ابشرك يا علي قال بلى بابي وامي يا رسول الله قال انا وانت وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خلقنا من طينة واحدة وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسمائهم واسماء امهاتهم ما خلا نحن وشيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم وسمع يقول لعلي عليه السلام الا اسرك الا امنحك الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال اني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم وعن علي عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يدعى الناس باسمائهم الا شيعتي ومحبي فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مواليدهم **باب ان المؤمنين ياكلون من الارض في الموقف بحار** عن القمي يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء نقية في الموقف ياكل منها المؤمنون **باب انه يغبطهم النبيون وغيرهم يوم القيمة عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون باثار السجود يتخطون صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملئكة والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلي امامهم وعن النبي صلى الله عليه واله في حديث طويل في فضائل علي في القيمة وان لعلي وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبطه به الاولون والاخرون **باب اصحاب الاعراف كا في** عن زرارة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل والمرجون لامر الله الاية فقلت امن اهل الجنة او من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجئهم قال نعم ارجئهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا فقلت هل يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة انني اقول ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك **باب ان خلفاء الانبياء يقفون على الاعراف ويدخلون المذنبين من اصحابهم الجنة معالم الزلفى** قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه كا

فيتوقف

يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم المذنبون عليهم وذلك قوله سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء المذنبون الى النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ثم ينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء اهل النار مقرعين لهم ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم يعني اهؤلاء المستضعفين الذين كنتم تحقرونهم وتستطيلون عليهم بدنياكم ثم يقولون لهؤلاء المستضعفين عن امر من الله لهم بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون

باب ان المؤمنين تحت لواء امير المؤمنين عليه السلام

بحار عن ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال سئل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا فقد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابيطالب فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول لكم عندي لكم مغفرة واجر عظيم يعني الجنة فيقوم علي بن ابيطالب عليه السلام والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له وقوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم

باب ان المؤمنين يوم القيمة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

عوالم عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين محبوا علي بن ابيطالب وشيعته اين محبوا علي ومن يحبه اين المتحابون في الله اين المتباذلون في الله اين المؤثرون على انفسهم اين الذين جفت السنتهم من العطش اين الذين يصلون في الليل والناس نيام اين الذين يبكون من خشية الله لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون انتم رفقاء محمد صلى الله عليه وآله قروا عينا ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون

باب انهم الفائزون يوم القيمة

معالم الزلفى في حديث عن جابر الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة

ابواب فضائل طبقات الشيعة يوم القيمة

باب فضل العلماء يوم القيمة

عوالم قال النبي صلى الله عليه وآله الا احدثكم باقوام ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة الانبياء والشهداء بمنازلهم من الله على منابر من نور قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون عباد الله الى الله قال يامرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله بحار عن العسكري عليه السلام عن علي بن ابيطالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء يوم القيمة وعلى راسه تاج من نور يضيء لاهل جميع تلك العرصات وعليه حلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة وقال الحسن بن علي عليهما السلام يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة ثلثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل وحيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم في العلو حتى يحاذي بهم ربض غرف الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة لهم في جوار استاديهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذناه وخرس لسانه ويحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعوهم الى سواء الجحيم فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذلته ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضعه محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم يقولون مرحبا طوباك

طوباك يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب عن الائمة الاخيار والخبر معالم الزلفى من ارشاد الديلمي قال عليه السلام اذا كان يوم القيمة جمع الله العلماء فيقول لهم عبادي اني اريد بكم الخير الكثير بعد ما انتم عليه تحملون الشدة من قبلي وكرامتي وتعيبة الناس بكم فتبرا فانكم احبائي وانتم افضل خلقي بعد انبيائي وابشروا فاني غفرت لكم ذنوبكم وقبلت اعمالكم ولكم في الناس شفاعة مثل شفاعة انبيائي فاني منكم راض ولا امثل ستوركم ولا افضحكم في هذا الجمع

باب فضل الناصرين لاولياء آل محمد عليهم السلام

بحار عن العسكري عليه السلام قال موسى بن جعفر عليهما السلام من اعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم به اعداؤنا في دفع حقنا في اقبح صورة حتى يتنبه الغافلون ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العالمون بعثه الله يوم القيمة في اعلى منازل الجنان ويقول يا عبدي الكاسر لاعدائي الناصر لاوليائي المصرح بتفضيل محمد خير انبيائي وبتشريف علي افضل اوليائي وتناوي من ناواهما وتسمى باسمائهما واسماء خلفائهما وتلقب بالقابهم فيقول ذلك ويبلغ الله جميع اهل العرصات فلا يبقى كافر ولا جبار ولا شيطان الا صلى على هذا الكاسر لاعداء محمد ولعن الذين كانوا ينا صبونه في الدنيا من النواصب لمحمد وعلي عليهما السلام

باب فضل الفقراء في القيمة

معالم الزلفى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الانبياء فيقولون هؤلاء من الملائكة ويقول الملائكة هؤلاء من الانبياء فيقولون نحن لا ملائكة ولا انبياء بل من فقراء امة محمد صلى الله عليه وآله فيقولون بم نلتم هذه الكرامة فيقولون لم تكن اعمالنا شديدة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل ولكن اقمنا على الصلوات الخمس فاذا سمعنا ذكر محمد صلى الله عليه وآله فاضت دموعنا على خدودنا وعنه اطلعت على الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقراء والمساكين واذا ليس فيها اقل من الاغنياء والنساء وقال عليه السلام الفقراء ملوك اهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء

ابواب الكتاب

باب ان كتاب الشيعة هو الامام يعطى بيمينه

بحار عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل بامامه الذي مات في عصره فان اثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرأون كتابهم واليمين اثبات الامام لانه كتابه يقرؤه لان الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الى اخر الاية والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى اخر الاية

باب ان من اعطي كتابه بيمينه يحاسب حسابا يسيرا

معالم الزلفى عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخر الكلام نزلت في علي عليه السلام وجرت لاهل الايمان مثلا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا هو علي وشيعته يؤتون كتبهم بايمانهم

باب ان من احب عليا عليه السلام لا ينشر له ديوان

بحار في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط واماما من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب

باب ما في عنوان صحف المؤمنين

معالم الزلفى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجحو علي بن ابيطالب عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة حب علي بن ابيطالب عليه السلام وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا واول تحفة المؤمن ان يغفر الله له ولمن اتبع جنازته وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن يعطى يوم القيمة كتابا منشورا مكتوبا فيه كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة وعن علي بن ابراهيم قال اني لا اعرف ما في كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم

باب انه يكتب لهم العمل بنياتهم

معالم الزلفى في حديث عن الرضا عليه السلام ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها فيقرأونها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها

باب انه يملأ صحفهم بغمز الاعداء عليهم من غير عمل

معالم الزلفى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل منكم ليملأ صحيفته من

فيرمونهم ... يقولون

غير عمله قلت وكيف يكون ذلك قال يمرّ بالقوم يسألون عنّا فاذا رأوه قال بعضهم لبعض هذا الرجل من شيعتهم ويمرّ بهم الرجل من شيعتنا فيهزون به
ويقولون فيه فيكتب الله عزّ وجلّ بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل **ابواب**
الحساب باب ان الله يحاسب المؤمن بنفسه لئلا يطلع على عمله غيره بحار
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلّى الله عزّ وجلّ لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه
ذنبًا ذنبًا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات
معالم الزلفى عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام عن قول الله فاولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات و
كان الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذى يتولى حسابه لا
يطلع على حسابه احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقرّ بسيئاته قال الله عزّ وجلّ للكتبة بدّلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس
حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا تأويل الآية وهى فى المذنبين من شيعتنا خاصة **باب**
ان آل محمد سلام الله عليهم يحاسبون شيعتهم عوالم عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام فى قوله عزّ وجلّ ان الينا ايابهم ثم انّ علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله
سئلناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا **معالم الزلفى** عن جميل بن
درّاج قال قلت لابى الحسن عليه السلام احدّثهم بحديث جابر قال لا تحدّث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى
قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين ولّانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما
كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح **باب ان آل**
محمد عليهم السلام يحاسبون شيعتهم فى الرجعة معالم الزلفى عن ابى عبد الله
عليه السلام قال ان الذى يلى حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن على صلوات الله عليه فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة او بعث الى
النار **باب ان كل امة يحاسبها امام زمانها بحار** عن الصادق عليه السلام كل امة
يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياءهم كتابهم
بيمينهم فيمرّون الى الجنة بلا حساب ويعطون اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمرّون الى النار بلا حساب فاذا نظر اولياؤهم فى كتبهم يقولون هاؤم
اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية اى مرضية **باب انهم يجازون محبيهم**
عوالم عن ابى الحسن العسكرى عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول
اذا حشر الناس يوم القيمة نادانى مناد يا رسول الله ان الله جلّ اسمه قد امكنك من مجازاة محبيك ومحبى اهل بيتك الموالين لهم فيك فكافهم
بما شئت فاقول يا رب الجنة فابوّؤهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذى وعدت به **باب ان الحساب**
لاهل الاسلام عوالم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزّ وجلّ يحاسب
كل خلق الا من اشرك بالله عزّ وجلّ فانه لا يحاسب يؤمر به الى النار وعن على بن الحسين عليه السلام فى حديث طويل قال ثم يرجع القول من الله
فى الكتاب على اهل المعاصى والذنوب فقال عزّ وجلّ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس
ان الله عزّ وجلّ انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما
تنشر الدواوين لاهل الاسلام الخبر **باب ان الشيعة لا يحاسبون عوالم** عن قبيصة عن ابى
عبد الله عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت انما اسئلك عن التفسير قال نعم يا
قبيصة اذا كان يوم القيمة جعل الله حساب شيعتنا الينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد صلى الله عليه وآله من الله وما كان
فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد صلى الله عليه وآله عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب
بحار عن ابى عبد الله عليه السلام قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع
شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم فى الجنة قد سبقوا اليها

بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقولون لهم انظروا الى اعدائكم فى النار وهو قوله واذا صرفت ابصارهم
تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم فى النار فقالوا ما اغنى عنكم
جمعكم فى الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن فى النار من اعدائهم هؤلاء شيعتى واخوانى الذين كنتم انتم تحلفون فى الدنيا ان لا
ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله **باب انه لا يناقشهم الله فى الحساب معالم الزلفى** عن الصادق
عليه السلام فى قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا حشر الله الناس فى صعيد واحد اجل الله اشياعنا ان يناقشهم فى الحساب
فنقول الهنا هؤلاء شيعتنا فيقول الله عزّ وجلّ قد جعلت امرهم اليكم وشفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم ادخلوهم الجنة بغير حساب **باب**
ان المؤمن لا يسئل عن ذنبه بحار عن هاشم الصيداوى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم حدثنى ابى و
هو خير منى عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة
قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال
للرجعة
منهم سل تعط فيقول اسئل ربى النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وآله قال فينصب لرسول الله صلى الله عليه وآله منبر على درنوك من درانيك
الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين عليهما السلام قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد فينظر الله
اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فيلقى عليهم النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء ان تملأ بصرها منه قال ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون **عوالم** عن ميسرة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله لا يرى منكم فى
النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك عنى سنة قال فانى معه ذات يوم فى الطواف اذ قال لى يا ميسر اليوم
اذن لى فى جوابك عن مسئلتك كذا قال قلت فاين هو من القرآن قال فى سورة الرحمن وهو قول الله عزّ وجلّ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه
منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط
عقاب الله عزّ وجلّ عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذن يوم القيمة **باب ان الموالين يبدّل**
الله سيئاتهم حسنات معالم الزلفى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان الله مثّل لى امتى فى الطين وعلّمنى اسماءهم كما علّم آدم الاسماء كلها فمرّ بى اصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته ان ربى وعدنى
فى شيعة على خصلة قيل يا رسول الله وما هى قال المغفرة لمن آمن منهم وان الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدّل السيئات حسنات
عوالم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفّر الذنوب ويضاعف الحسنات و
ان الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كونى حسنات
باب تضاعف حسناتهم ارشاد الديلمى فى حديث عن الكاظم عن آبائه عن على عليه السلام فيما
تكلم مع حبر من يهود الشام فى فضائل النبى صلى الله عليه وآله وساق الحديث فى فضائل امته ومنها ايضا ان الله تعالى جعل لهم الحسنة
الواحدة التى يهمّ بها العبد ولا يعملها حسنة واحدة يكتبها له فان عملها كتبت له عشر حسنات امثالها الى سبعمائة ضعف فضاعف الخبر
معالم الزلفى سمع ابو عبد الله عليه السلام لما انزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وآله من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اللهم زدنى فانزل الله تبارك وتعالى عليه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم زدنى فانزل الله تبارك وتعالى عليه من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الكثير من الله عزّ وجلّ لا يحصى وليس له منتهى وعن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام قالوا سئلنا
عن قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اهى لضعفاء المسلمين قال لا ولكنها للمؤمنين وانه لحق على الله ان يرحمهم وعن ابى عبد الله جعفر بن
محمد عليهما السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قوله عزّ وجلّ والله يضاعف لمن يشاء و
عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا جالس عن قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجرى لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا
الامر فقال انما هذه للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله ارأيت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب قال
ان الله يدخل اولئك الجنة برحمته **باب ذنوب علماء الشيعة والفرق بينهم وبين**

جهالهم قرة العيون عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة له في فضل العلماء وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعين ذنب
ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا **وافي** عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان
يغفر للعالم ذنب واحد وسمع يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء
بجهالة **باب انهم مغفورون قبل ان يستغفروا عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر ان
الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله وعن ابي سعيد المدائني
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل في محكم كتابه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب لنا كتبه الله يا ابا سعيد في ورق
قبل ان يخلق الخلايق بالفي عام صيره معه في عرشه او تحت عرشه فيه يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان
تستغفروني من اتاني منكم بولاية آل محمد اسكنته جنتي برحمتي **باب ما ورد في رفع القلم عنهم عوالم**
قال ابو حمزة الثمالي سمعته يعني الصادق عليه السلام يقول رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
رفع القلم عن شيعتنا فقيل يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يا من الناس ويخافون ويكفرون
فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب فينا عمدا او خطأ الا نالته في ذلك غم محص عنه ذنوبه ولو انه
اتى بذنوب عدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما
يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه وعن زكريا بن آدم عنه عليه السلام قال يا زكريا بن آدم شيعة علي رفع القلم
عنهم قلت جعلت فداك فما العلة في ذلك قال لانهم اخروا الى دولة الباطل يخافون على انفسهم ويحذرون امامهم يا زكريا بن آدم ما من
احد من شيعته على اصبح صبيحة اتى بسيئة او ارتكب بنا الا امسى وقد ناله غم حط عنه سيئته فكيف يجري عليه القلم **باب
ارتفاع القلم عنهم ثلثة ايام من يوم الغدير اقبال** عن الرضا عليه السلام في حديث في فضل يوم
الغدير وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن محبي اهل البيت وشيعتهم ثلثة ايام من يوم الغدير ولا يكتبون
عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لمحمد وعلي والائمة الخبر **باب ارتفاع القلم عنهم ثلثة ايام من يوم
قتل عمر كشكول** للشيخ الاوحد علي الله مقامه في خبر طويل عن العسكري عن ابيه عليهما السلام في حديث طويل عن رسول الله
صلى الله عليه وآله في يوم قتل عمر وهو التاسع من شهر ربيع الاول الى ان قال صلى الله عليه وآله فيما اوحى الله تعالى اليه وامرت الكرام الكاتبين
ان يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك اليوم الى ثلثة ايام ولا يكتبون شيئا من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد اني جعلت ذلك اليوم يوم
عيد لك ولاهل بيتك ولمن يتبعهم من المؤمنين وشيعتهم واليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون من يعيد في
ذلك اليوم محتسبا في ثواب الخافقين ولاشفعنه في ذوي رحمه ولا زيدن في ماله ان وسع على نفسه وعياله ولاعتقن من النار في كل حول
في مثل ذلك اليوم مائة الف من شيعتكم ومحبيكم ومواليكم ولاجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولا الخبر **باب
ان سيئاتهم تخفى على الناس عوالم** عن علي عليه السلام قال يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة مشرقة وجوههم
مستورة عوراتهم امنة روعاتهم قد فرجت عنهم الشدايد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وقد اعطوا
الامن والايمان وانقطعت عنهم الاحزان الحديث وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و
كان الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع
على حسابه احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ
ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا تاويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة **باب انهم
اول الامم حسابا ارشاد الديلمي** في حديث عن الكاظم عن ابائه عن علي عليهم السلام فيما كلم مع حبر من يهود الشام و
ساق الحديث في فضائل امة النبي صلى الله عليه وآله ومنها انهم اول الناس حسابا واسرعهم دخولا الى الجنة قبل ساير الامم كلها الخبر
باب كيفية حساب المؤمن بحار عن محمد بن عيسى عن عمر بن ابرهيم عن جعفر بن زايدة عن رجل عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال تلقاني بمكة فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال تلقاني بمنى فقلت
يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال هات حاجتك فقلت يا ابن رسول الله اني اذنبت ذنبا بيني وبين الله لم يطلع عليه احد فعظم علي واجلك

ان استقبلك به فقال انه اذا كان يوم القيمة وحاسب الله عبده المؤمن اوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم غفرها له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا و
لا نبيا مرسلا قال عمر بن ابرهيم واخبرني عن غير واحد انه قال ويستر عليه من ذنوبه ما يكره ان يوقفه عليها قال ويقول لسيئاته كوني حسنات
قال وفي ذلك قول الله تبارك وتعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة فاما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الاخرة ويجمع لهم ثواب الدنيا و
الاخرة ويثيبهم باحسن اعمالهم في الدنيا والاخرة يقول الله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
باب من لا يحاسب من المؤمنين بحار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن ابائه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلايق في صعيد واحد ثم نادى مناد من عند الله يسمع اخرهم كما يسمع اولهم
يقول اين اهل الصبر قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبرنا
انفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصيته قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي
مناد اخر يسمع اخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين اهل الفضل فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي نوديتم
به فيقولون كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء الينا فنعفو قال فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة
بغير حساب قال ثم ينادي مناد من الله عز وجل يسمع اخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين جيران الله جل جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم
زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحاب في الله عز وجل و
نتباذل في الله ونتوازر في الله قال فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا الى جوار الله في الجنة بغير حساب
قال فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم قال ابو جعفر عليه السلام فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون
عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله الا اخبرك على سبعين الفا من الشيعة **ارشاد الديلمي** في حديث عن الكاظم عن ابائه عن علي
عليهم السلام فيما كلم مع حبر من يهود الشام في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وساق الحديث في فضائل امته ومنها ان الله عز وجل يدخل
الجنة من اهل هذه الامة سبعين الفا بغير حساب ووجوههم مثل القمر ليلة البدر والذين يلونهم على احسن ما يكون مثل الكوكب الدري في
افق السماء والذين يلونهم على اشد كوكب في السماء اضاءة ولا اختلاف بينهم ولا تباغض بينهم الخبر **بحار** في حديث لابي عبد الله عليه السلام
لابي بصير يا ابا محمد ان الله تعالى ليكرم الشاب منكم ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت هذا لنا خاص ام لاهل التوحيد
فقال لا والله الا لكم خاصة الخبر **تفسير علي بن ابرهيم** قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة قال يوم القيمة فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون للحساب واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون قد سبقوا
الى الجنة بلا حساب **باب ان حسابهم حساب الانبياء بحار** عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل
الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء **باب انهم يحاسبون حسابا
يسيرا معالم الزلفى** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله مسرورا هو علي وشيعته يؤتون كتبهم بايمانهم **باب حساب السابقين والمقتصدين و
الظالمين بحار** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و
منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يحبس في
يوم مقدار خمسين الف سنة حتى يدخل الحزن في جوفه ثم يرحمه فيدخل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن الذي ادخل اجوافهم في طول المحشر ان ربنا لغفور شكور قال شكور لهم العمل القليل وغفر لهم الذنوب العظام **باب
انهم ياكلون حتى يفرغ الناس من الحساب عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث في صفة
الموالين يوم القيمة الى ان قال حتى يقعدون في ظل عرش الرحمن على منابر من نور بين ايديهم مائدة ياكلون عليها حتى يفرغ الناس من
الحساب **باب ان كل من حاسبه الله يعذبه معالم الزلفى** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كل محاسب معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض
يعني التصفح **باب تحميل سيئات المؤمنين على النصاب بحار** من تفسير العسكري

عليه السلام فيما روى عن النبي صلى الله عليه وآله ثم يأمر الله تعالى ان يحشر الشيعة الموالون لمحمد وعلي ممن كان في تقية لا يظهر ما يعتقده وممن لم يكن عليه تقية وكان يظهر ما يعتقده فيقول الله تعالى انظروا حسنات شيعة محمد وعلي فضاعفوها قال فضاعف حسناتهم اضعافا مضاعفة ثم يقول الله تعالى انظروا ذنوب شيعة محمد وعلي فينظرون فمنهم من قلت ذنوبه فكانت مغمورة في طاعته فهؤلاء السعداء مع الاولياء والاصفياء ومنهم من كثرت ذنوبه وعظمت يقول الله تعالى قدموا الذين كان لا تقية عليهم من اولياء محمد وعلي فيقدمون فيقول الله تعالى انظروا حسنات عبادي هؤلاء النصاب الذين اتخذوا الانداد من دون محمد وعلي ومن دون خلفائهم فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين لما كان من اغتيالهم لهم بوقيعتهم فيهم وقصدهم الى اذاهم فيفعلون ذلك فتصير حسنات النواصب لشيعتنا الذين لم تكن عليهم تقية ثم يقول انظروا الى سيئات شيعة محمد وعلي فان بقيت لهم على هؤلاء النصاب بوقيعتهم فيهم زيادات فاحملوا على اولئك النصاب بقدرها من الذنوب التي لهؤلاء الشيعة فيفعل ذلك ثم يقول عز وجل ائتوا بالشيعة المتقين لخوف الاعداء فافعلوا في حسناتهم وسيئاتهم وحسنات هؤلاء النصاب وسيئاتهم ما فعلتم بالاولين فيقول النواصب يا ربنا هؤلاء كانوا معنا في مشاهدنا حاضرين وباقاويلنا قائلين ولمذاهبنا معتقدين بل كانوا بقلوبهم فيقال كلا والله يا ايها النصاب ما كانوا بمذاهبكم معتقدين بل كانوا بقلوبهم لكم الى الله مخالفين وان كانوا باقوالكم قائلين وباعمالكم عاملين للتقية منكم معاشر الكافرين قد اعتددنا لهم باقاويلهم وافاعيلهم اعتدادنا باقاويل المطيعين وافاعيل المحسنين اذ كانوا بامرنا عاملين قال رسول الله صلى الله عليه وآله فعند ذلك تعظم حسرات النصاب اذ كانوا رأوا حسناتهم في موازين شيعتنا اهل البيت ورأوا سيئات شيعتنا على معاشر النصاب فذلك قوله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم

باب ان الله حمل النبي صلى الله عليه وآله ذنوب شيعة علي عليه السلام فغفرها **عوالم** في حديث المفضل عن الصادق عليه السلام في كيفية خروج القائم عليه السلام في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال الصادق عليه السلام يا مفضل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين في شيعتنا فحمله الله اياه وغفر جميعها قال المفضل فبكيت طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون **معالم الزلفى** عن الصادق عليه السلام سئل رجل عن هذه الآية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي ما تقدم من ذنبهم وما تأخر وعن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله متقدما او متأخرا وانما حمله الله ذنوب شيعة علي عليه السلام من مضى منهم ومن بقي ثم غفرها له

باب تضاعف حسنات ولد فاطمة عليها السلام **معالم الزلفى** عن ابن ابي نصر سألت الرضا عليه السلام قال قلت له الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان

باب غفران الله لهم قبل ان يعصوه

معالم الزلفى عن سليمان الديلمي عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قلت لسيدي ابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورقة آس فوضعها على العرش قلت يا سيدي فما في ذلك الكتاب قال في الكتاب مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تعصوني وعفوت عنكم قبل ان تذنبوا من جاءني بالولاية اسكنته جنتي برحمتي

ابواب الميزان

باب انه لا ينصب لهم ميزان **بحار** عن النبي صلى الله عليه وآله الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب الا ومن احب عليا وآل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الخبر

باب ان حب آل محمد عليهم السلام ينفع عند الميزان **بحار** عن ابي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند

الصراط

باب ان مداد العلماء يرجح على دماء الشهداء **بحار** عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء

باب ما يرجح به الميزان **بحار** عن العسكري عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله يبعث يوم القيمة اقواما تمتلئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا فقد عصيتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تأتي بصحيفة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب فقد عرفناها فما ذا كانت حسناتهم فيقول الله جل وعز يا عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك عليا ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط بهما خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا بريدة ان يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى الخذف الذي يرمى عند الجمرات فاياك ان تكون منهم

(في الهامش: اوفرها — لوالديهما)

ابواب انهم شهداء على الناس يوم القيمة

باب انهم يشهدون على النبي صلى الله عليه وآله والائمة بالتبليغ **عوالم** في حديث عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فاول من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالاتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حيوتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماما يقتدي به الامة بعدي الى يوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب عليه السلام فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حيوته فهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حيوته فلما قبضت محمدا اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي فهل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادك الى دينك والى سبيلك فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى الحسن بن علي فيسئل عما سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون على حجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يقول الله اليوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام **بحار** في حديث عن ابي عبد الله عليه السلام ثم يجاء بمحمد صلى الله عليه وآله في اهل زمانه فيقال له يا محمد بلغت رسالتي واحتججت على القوم بما امرتك ان تحتج عليهم به فيقول نعم يا رب فيسأل القوم هل بلغكم واحتج عليكم فيقول قوم لا فيسأل محمد صلى الله عليه وآله فيقول نعم يا رب وقد علم الله تبارك وتعالى انه قد فعل ذلك فيعيد ذلك ثلاث مرات فيصدق محمدا ويكذب القوم ثم يأتون النار جهنم ثم يجاء بعلي في اهل زمانه فيقال له كما قيل لمحمد صلى الله عليه وآله ويكذبه قوم ويصدقه قوم الله ويكذبهم بعد ذلك ثلاث مرات ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين وهو اقلهم اصحابا كان اصحابه ابو خالد الكابلي ويحيى ابن ام الطويل وسعيد بن المسيب وعامر بن واثلة وجابر بن عبد الله الانصاري وهؤلاء شهود له على ما احتج به ثم يؤتى بابي يعني محمد بن علي على مثل ذلك ثم يؤتى بي وبكم فاسئل وتسئلون فانظروا ما انتم صانعون الخبر

باب انهم شهداء على النبيين في تبليغهم

ارشاد الديلمي في حديث عن الكاظم عن آبائه عن علي عليهم السلام في مكالمته مع حبر من احبار يهود الشام فيما افضل الله به محمدا

صلى الله عليه واله على الانبياء قال اليهودى فاخبرنى بما فضل الله به امته على ساير الامم قال على عليه السلم لقد فضل الله امته على ساير الامم
باشياء كثيرة انا اذكرلك منها قليلا من كثير ذلك قول الله تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ومن ذلك انه اذا كان يوم القيمة و
جمع الله الخلق فى صعيد واحد يسئل الله عزوجل النبيين هل بلغتم فيقولون نعم فيسئل الامم فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله
جل ثناؤه وهو اعلم بذلك للنبيين من شهداؤكم اليوم فيقولون محمد وامته فتشهد لهم امة محمد صلى الله عليه واله بالتبليغ وتصدق شهادتهم
وشهادة محمد فيؤمنون عند ذلك وذلك قول الله عزوجل وتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا الخبر اقول قد مر بلفظه الى اخر
الخبر اقول قد مر فى ابواب حججهم فى باب انهم شهداء ما يدل على ذلك **باب انهم شهداء على الناس و**
بشهادتهم يجزون ويعاقبون بحار قال ابو عبد الله عليه السلم نحن الشهداء على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس
وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون **ابواب شفاعتهم باب من**
يشفع ولا يشفع له طريق النجاة عن ابى عبد الله عليه السلم قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه
وذلك قول الله عزوجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذى لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة وذلك ممن يشفع ولا
يشفع له ومؤمن كخامة الزرع تعوج احيانا وتقوم احيانا فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع
باب ان الائمة عليهم السلام يرسلون بكار شيعتهم لاستنقاذ مقصريهم
عوالم عن الحسن العسكرى عليه السلم قال الله عزوجل واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا قد استحقته عند
النزع ولا يقبل منها شفاعة بتاخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل ولا يقبل فداء مكانه يمات ويترك هو قال الصادق عليه السلم وهذا
يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغنى عنه واما فى يوم القيمة فانا واهلنا نجزى عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار
محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم والطيبون من الهم فنرى بعض شيعتنا فى تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا فى بعض شدائدها
فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابى ذر وعمار ونظرائهم فى العصر الذى يليهم وكل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم
كالبزاة والصقورة ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقورة صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا لنبعث على اخرين من محبينا من خيار
شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصرى شيعتنا فى اعماله
بعد ان صان الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك
من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا يعنى بالولاية لو كانوا مسلمين
فى الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فداءهم **باب شفاعة العلماء والشهداء عوالم**
عن جعفر بن محمد عن ابائه عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلثة يشفعون الى الله عزوجل فيشفعون الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء وعن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة بعث الله العالم والعابد فاذا وقفا بين يدى الله عزوجل قيل للعابد
انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تاديبك لهم **باب شفاعة العلويين بحار** عن ابى عبد
الله الصادق عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين فى صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم و
يقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشى النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيمة فيقول اهل الجمع هؤلاء انبياء الله
فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء فيقول اهل الجمع فهؤلاء ملئكة فيجيئهم النداء ما هؤلاء بملئكة فيقول اهل الجمع هؤلاء
شهداء فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيئهم النداء يا اهل الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم
فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه واله نحن اولاد على ولى الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الامنون
المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله عزوجل اشفعوا فى محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفعون **باب شفاعة**
الصلحاء بحار من تفسير العسكرى عليه السلم ينادى مناد يوم القيمة اين محبوا على بن ابى طالب عليه السلم فيقوم قوم من الصالحين
فيقال لهم خذوا بايدى من شئتم فى عرصات القيمة فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادى مناد
اين البقية من محبى على بن ابى طالب عليه السلم فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله عزوجل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد
منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادى مناد اين البقية من محبى على بن ابى طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون

عليها فيقال اين المبغضون لعلى بن ابى طالب فيؤتى بهم جم وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبى على بن ابى
طالب عليه السلم ليدخلوا الجنة فينجى الله عزوجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله هذا الافضل الاكرم
محبه محب الله ورسوله ومبغضه مبغض الله ورسوله **باب شفاعة الشيعة عوالم** عن العسكرى عليه السلم قال
امير المؤمنين عليه السلم رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة فى الخلق كلهم فبها يتراحم الناس وترحم
الوالدة ولدها وتحن الامهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها
امة محمد صلى الله عليه واله ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجيء الى مؤمن من الشيعة فيقول اشفع لى فيقول له
اى حق لك على فيقول سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك له فيشفع له فيشفع فيه ويجيئه اخر فيقول ان لى عليك حقا فاشفع لى فيقول وما
حقك على فيقول استظللت بظل جدارى ساعة فى يوم حار فيشفع له فيشفع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع فى جيرانه وخلطائه ومعارفه فان
المؤمن اكرم على الله مما تظنون وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال نزلت هذه الاية فينا وفى شيعتنا قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم وذلك ان الله تعالى يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون فاذا راى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم وعن ابى الحسن عليه السلم قال شيعتنا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون
اهل البيت ويتبرءون من اعدائهم وساق الحديث الى ان قال وان احدهم ليشفع فى مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزوجل
باب شفاعة الموالين تفسير الامام عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله معاشر
الناس احبوا موالينا مع حبكم لنا هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة من خواص موالينا فاحبوهما فو الذى بعث محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما قالوا
وكيف ينفعنا حبهما قال انهما ياتيان يوم القيمة عليا عليه السلم بخلق عظيم من محبيهما اكثر من ربيعة ومضر بعدد كل واحد منهم فيقولان
يا اخا رسول الله هؤلاء احبونا بحب محمد رسول الله وبحبك فيكتب لهم على عليه السلم جوازا على الصراط فيعبرون عليه ويردون الجنة سالمين
وذلك ان احدا لا يدخل الجنة من سائر امة محمد صلى الله عليه واله الا بجواز من على عليه السلم فان اردتم الجواز على الصراط سالمين ودخول
الجنان غانمين فاحبوا بعد حب محمد واله مواليه ثم ان اردتم ان يعظم محمد وعلى عليهما السلم عند الله تعالى منازلكم فاحبوا شيعة محمد و
على وجدوا فى قضاء حقوق اخوانكم المؤمنين فان الله تعالى اذا ادخلكم الجنة معاشر شيعتنا ومحبينا نادى مناديه فى تلك الجنان
قد دخلتم يا عبادى الجنة برحمتى فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلى عليهما السلم وقضائكم لحقوق اخوانكم المؤمنين فايهم كان للشيعة
اشد حبا لله وللحقوق اخوانه المؤمنين احسن قضاء كانت درجاته فى الجنان اعلى حتى ان فيهم من يكون ارفع من الاخر بمسيرة مائة الف
سنة ترابيع قصور وجنان **عوالم** قال امير المؤمنين عليه السلم لنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة **معالم الزلفى** عن
الصادق عليه السلم فى حديث يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عزوجل يوم القيمة فيجيز امانه **باب شفاعة الفقهاء**
تفسير الامام عليه السلم قال على بن موسى الرضا عليهما السلم يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك
وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة الا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان
الله تعالى ويقال للفقيه يا ايها الكافل لايتام ال محمد الهادى لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك
فيقف فيدخل الجنة ومعه فئام وفئام حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه وعمن اخذ عمن اخذ عنه الى يوم
القيمة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين **باب ان طالب العلم شفاعته كشفاعة الانبياء**
ارشاد الديلمى عن النبى صلى الله عليه واله من احب طالب العلم فقد احب الانبياء وكان معهم ومن ابغض طالب العلم فقد ابغض
الانبياء فجزاؤه جهنم وان طالب العلم شفاعته كشفاعة الانبياء الخبر **باب شفاعة المؤمن فيمن صنع اليه**
معروفا بحار وعن ابى عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن منكم يوم القيمة ليمر به الرجل له المعرفة به فى الدنيا وقد امر به الى النار والملك
ينطلق به قال فيقول له يا فلان اغثنى فقد كنت اصنع اليك المعروف فى الدنيا واسعفك فى الحاجة تطلبها منى فهل عندك اليوم مكافاة
فيقول المؤمن للملك الموكل به خل سبيله قال فيسمع الله قول المؤمن فيامر الملك ان يجيز قول المؤمن فيخلى سبيله وعنه قال يقال للمؤمن يوم
القيمة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربة او اطعمك اكلة او فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فادخله الجنة قال ابن ليمر على الصراط
... كثير فيقول الملك ... يا عبد الله فيقول لجل شاة ... المؤمن مؤمنا الا ... على

فيجيز امانه باب شفاعة فقراء الشيعة في مثل ربيعة ومضر عوالم عن ابي الحسن الاول
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر
باب ان من كان من اهل الجنة يشفع في اهل بيته عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من اهل بيت يدخل واحد منهم الجنة الا دخلوا اجمعين الجنة قيل وكيف ذلك قال يشفع فيهم فيشفع حتى
يبقى الخادم فيقول يا رب خويدمي قد كان يقيني الحر والقر فيشفع فيها باب شفاعة المؤمنين في خلطائهم
ومعارفهم عوالم عن العسكري عليه السلام عن امير المؤمنين عليهما السلام مضى في باب شفاعة الشيعة الى ان قال في الشيعة ولا يزال
يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه فان المؤمن اكرم على الله مما تظنون باب شفاعة الشيعة في
اهاليهم وخدامهم عوالم في حديث قال ابو جعفر عليه السلام ان لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعة في امته ولنا شفاعة
في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب حق
خدمتي كان يقيني الحر والبرد وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه فيقول
فيرفع سبابتيه يا رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه باب شفاعة الشيعة في جيرانهم و
اقربائهم عوالم عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون
والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب
سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك فيشفع كل رجل
من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد
ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا اهل البيت باب شفاعتهم فيمن احسن اليهم
لحب فاطمة عليها السلام عوالم في حديث عن الصادق جعفر بن محمد عن ابي جعفر عليهما السلام في فضل فاطمة
وسيرها الى الجنة وشفاعتها في محبيها وساق الحديث الى ان قال فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا
التفتوا يقول الله يا احبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول
الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من كساكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب
فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر عليه السلام والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او
منافق فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال
ابو جعفر عليه السلام هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون باب شفاعة المؤمن
في حميمه عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام ان للمؤمن ليشفع لحميمه الا ان يكون ناصبا ولو ان ناصبا شفع له كل نبي مرسل وملك
مقرب ما شفعوا باب شفاعة الصديق لصديقه عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين وعن الفضل بن عبد الملك عن الصادق عليه السلام
قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ثم قال اما سمعت الله يقول في اعدائكم اذا راوا شفاعة الرجل منكم
لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم باب شفاعة اولاد المؤمنين في آبائهم
وامهاتهم معالم الزلفى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا الابكار فانهن اطيب
شيء افواها وادر شيء اخلافا وافتح شيء ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول
الله عز وجل له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي فيقول الله عز وجل لملك من الملائكة ائتني بابويه فيؤمر بهما الى الجنة فيقول هذا
بفضل رحمتي لك وعن انس بن مالك قال توفي ابن لعثمان بن مظعون رضي الله عنه فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ في داره مسجدا يتعبد
فيه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا عثمان ان الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية امتي الجهاد
في سبيل الله يا عثمان بن مظعون ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك
آخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى فقال المسلمون ولنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان فقال بلى لمن صبر منكم واحتسب

جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان اولاد المسلمين هم موسومون عند الله عز وجل شافع ومشفع فاذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات موسومون
فاذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات باب ان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع في ثلثين انسانا
بحار عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها
فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبركم بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق
لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان
المؤمن ليشفع في جاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من كافى
عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين و
لا صديق حميم باب ان لكل مؤمن خمس ساعات يشفع فيها عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيمة يشفع فيها باب انه يرفع للشيعة نار عن شمالهم وجنة عن يمينهم
يدخل احبائهم الجنة واعدائهم النار بحار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا من نور الله خلقوا
واليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع
له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احبائه الجنة واعدائه النار باب ان المؤمن اذا شفع في كافر
يشفع عوالم عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر لا تستعن بعدونا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسئله شربة ماء انه
ليمر به المؤمن في النار فيقول يا مؤمن الست فعلت بك كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار فانما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز
فيجيز امانه باب حال الشيعة العاصي يوم القيمة تفسير الامام عليه السلام عن النبي صلى
الله عليه وآله قال اما ان من شيعة علي عليه السلام لمن يأتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو اعظم من الجبال الرواسي
والبحار السيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فيأتيه النداء من قبل الله عز وجل يا
ايها العبد الخاطي الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنات تكافئها فتدخل جنة الله برحمته او تزيد عليها فتدخلها بوعد
الله يقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا عز وجل ان ربي يقول ناد في عرصات القيمة الا اني فلان بن فلان من اهل بلد كذا او كذا او قرية
كذا او كذا قد رهنت بسيئات كامثال الجبال والبحار ولا حسنات بازائها فاي اهل هذا المحشر كان لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي
عنها فهذا اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلام لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي
المظلوم بعداوتي ثم يأتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد
يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن جميع
طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي عليه السلام فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا
اخا رسول الله فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا تبذل له فاني انا
الحاكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم
فيقول علي عليه السلام يا رب افعل ما تأمرني فيقول الله عز وجل يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي م
ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطكموه عوضا عن ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلامتنا قبله
ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتك على فراش محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول علي عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول
الله عز وجل فانظروا يا عبادي الآن الى ما نلتموه من علي بن ابي طالب عليه السلام فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد
في الجنان من عجايب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي الله عز وجل به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات
والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جنانك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين
تحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت
لهم فيأتي النداء من قبل الله عز وجل هذا ثواب نفس من انفاس علي عليه السلام الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا
فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي عليه السلام عنه الى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي عليه

السلم في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه للموالي له مما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان للنخيرتين لا ام بشجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي علي بن ابي طالب عليه السلم

ابواب المشفوعين باب انه ما من احد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه واله عوالم دخل مولى لامرأة علي بن الحسين صلوات الله عليهما على ابي جعفر عليه السلم يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر عليه السلم حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو قد رايت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد صلى الله عليه واله ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال ما من احد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه واله يوم القيمة الخبر **بحار** قال رجل لابي عبد الله عليه السلم ان لنا جارا من الخوارج يقول ان محمدا يوم القيمة همه نفسه فكيف يشفع فقال ابو عبد الله عليه السلم ما احد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه واله يوم القيمة

باب انهم يحتمون على الله ان يغفر ذنوب شيعتهم ويرضون كل من له عليهم حق ويعفون حقوقهم عليهم عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سئلنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سئلنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وعن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل فقال يا سماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجل حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل جميل قال قلت لابي الحسن عليه السلم احدثهم بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح

باب شفاعة فاطمة عليها السلام في الشيعة وشيعة الشيعة عوالم في حديث امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه واله في حشر فاطمة عليها السلم وساق الحديث الى ان قال ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك تود الخلايق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين امنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهب عنهم الشدايد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون الخبر

باب شفاعتهم عليهم السلام لهم في كل موقف عوالم عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قالت فاطمة عليها السلم لرسول الله صلى الله عليه واله يا ابتاه اين القاك يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال ويوم الفزع الاكبر قال يا فاطمة عند باب الجنة ومعي لواء الحمد وانا الشفيع لامتي الى ربي قالت يا ابتاه فان لم القك هناك قال القيني على الحوض وانا اسقي امتي قالت يا ابتاه ان لم القك هناك قال القيني على الصراط وانا قائم اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني وانا عند الميزان اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني على شفير جهنم امنع شررها ولهيبها عن امتي فاستبشرت فاطمة بذلك

باب انه لا يؤثر رسول الله صلى الله عليه واله غير بني عبد المطلب عليهم في الشفاعة عوالم عن ابي عبد الله عليه السلم ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه واله فسئلوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت الشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب اتروني مؤثرا عليكم غيركم الخبر

باب شفاعة الانبياء الماضين في امة محمد صلى الله عليه واله معالم الزلفى في حديث سؤال فاطمة عن النبي صلى الله عليه واله يا ابتاه اين القاك يوم القيمة الى ان قال انظريني عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي وانادي رب سلم امتي والنبيون عليهم السلم ينادون رب سلم امة محمد صلى الله عليه واله

باب ان رسول

الله صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام يشفعون لهم عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل نبي دعوة قد دعا بها وقد سئل سؤالا وقد اخبات دعوتي لشفاعتي لامتي يوم القيمة وعن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله مقبلا على علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يتلو هذه الاية ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال يا علي ان ربي ملكني الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك على من ناصبك وناصب ولدك من بعدك **بحار** سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم في ذلك اليوم والقائلون صوابا قيل جعلت فداك وما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا

باب ان الشفاعة لهم دون الامم ارشاد الديلمي عن الكاظم عليه السلم عن ابائه عليهم السلم فيما كلم علي عليه السلم مع حبر من احبار يهود الشام في فضايل النبي صلى الله عليه واله وساق الحديث في فضائل امته ومنها ان الله عز وجل جعل الشفاعة لهم خاصة دون الامم والله تعالى متجاوز عن ذنوبهم العظام بشفاعة نبيهم الخبر

باب ان بدء الشفاعة لهم ارشاد الديلمي عن الكاظم عن ابائه عليهم السلم فيما كلم امير المؤمنين عليه السلم مع حبر من احبار يهود الشام في فضل النبي صلى الله عليه واله وساق الحديث في فضل امته ومنها ان الله عز وجل الزم امة محمد صلى الله عليه واله كلمة التقوى وجعل بدء الشفاعة لهم في الاخرة الخبر

باب شفاعة النبي صلى الله عليه واله لاهل الكباير من امته عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي وعن الحسن بن علي عليهما السلم في حديث طويل ان النبي صلى الله عليه واله قال في جواب نفر من اليهود سئلوه عن مسائل واما شفاعتي ففي اصحاب الكباير ما خلا اهل الشرك والظلم

باب شفاعتهم عليهم السلم للمذنبين عوالم عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلم قالا والله لنشفعن والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى تقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال من المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار

باب جواز الشفاعة لاصحاب الحدود والمستضعفين اذا ارتضى الله دينهم عوالم في خبر الاعمش عن الصادق عليه السلم اصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون فان الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد وعده النار والخلود فيها ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في النار ويخرجون منها يوما والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين اذا ارتضى الله عز وجل دينهم الخبر

باب ان الشفاعة للمبهمين امرهم المسرفين معاني الاخبار عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو احد ثلثة امور يرد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما تحزين وتهويل وامره مبهم لا يدري من اي الفرق هو فاما ولينا والمطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا والمخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله ياتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل باعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة

باب ان الشفاعة ربما يشمل المبتلى بعد ما عذب مدة مديدة معالم الزلفى في حديث عن امير المؤمنين عليه السلم فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة

باب ان التائبين لا يحتاجون الى الشفاعة عوالم قال الصادق عليه السلم شفاعتنا لاهل الكباير من شيعتنا فاما التائبون فان الله يقول ما على المحسنين من سبيل

باب ان المحسنين لا يحتاجون الى الشفاعة بحار عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلم انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه

ابواب الكوثر وما يتعلق به باب صفة الكوثر وما

لن يسويه الله
ولا تتكلوا
ولا تتكلوا

خاصيته في المؤمنين بحار عن مسمع كردين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً ولم يشق بعدها ابداً وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض من الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت هيهنا لا ابغي بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقي منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعدائنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسئله اذا كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشاً فيقول زادك الله ظمأً وزادك الله عطشاً قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب اتباعه اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد

باب ان الخير نهر مخرجه من الكوثر عليه منازل الشيعة

بحار سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيراً ما يعني به قال ابو عبد الله عليه السلام ان خيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك النهر وذلك قوله فيهن خيرات حسان واذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيراً فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه

باب صفة الواردين على الحوض

عوالم عن ابي ايوب الانصاري قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل عن الحوض فقال اما اذا سئلتموني عن الحوض فاني مخبركم عنه ان الله تعالى اكرمني به دون الانبياء وانه ما بين ايلة الى صنعاء يسيل فيه خليجان من الماء ماؤهما ابيض من اللبن واحلى من العسل بطحاؤه مسك اذفر حصباؤه الدر والياقوت شرط مشروط من ربي لا يردهما الا الصحيحة نياتهم النقية قلوبهم الذين يعطون ما عليهم في يسر ولا يأخذون ما لهم في عسر المسلمون للوصي من بعدي يذود من ليس من شيعته كما يذود الرجل الجمل الاجرب عن ابله

باب ان آل محمد عليهم السلام يسقون من الحوض اولياءهم

عوالم في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك وعن امير المؤمنين علي عليه السلام قال انا ورسول الله صلى الله عليه وآله على الحوض ومعنا عترتنا ومن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل باعمالنا فانا اهل بيت لنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه اولياءنا ومن شرب منه لم يظمأ ابداً وحوضنا مترع فيه شعبان ينبعثان من الجنة احدهما تسنيم والآخر معين على حافتيه الزعفران حصاؤه الدر والياقوت الاحمر وعن الباقر عليه السلام في خبر طويل في القيمة فلا يبقى احد يومئذ كان يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا

باب انهم يردون الحوض بشفاعة النبي صلى الله عليه وآله

معالم الزلفى في حديث عن ابي جعفر الباقر عليه السلام فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله قال فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم امام الناس كلهم حتى ينتهي الى الحوض طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال ابو جعفر عليه السلام فبين وارد يومئذ وبين مصروف فاذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا بكى وقال يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله عليه ملكاً فيقول له ما يبكيك يا محمد قال فيقول وكيف لا ابكي لاناس من شيعة اخي علي بن ابي طالب اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل له قد وهبتهم لك وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك ثم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فكم باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا رأوا ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا

باب ان الشيعة يسقون من الحوض من احبوا

بحار عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انا اول من ينفض التراب عن رأسه وانت معي ثم ساير الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون الخبر عوالم في حديث عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وانتم على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من ابغضكم الخبر

باب ان آل محمد عليهم السلام يذودون اعداءهم عن الحوض

بحار سمع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول والله لانذودن بيدي هاتين القصيرتين من حوض رسول الله صلى الله عليه وآله اعداءنا وليردنه احباؤنا

ابواب الصراط

باب ان من عرف امامه ثبت قدمه على الصراط

معالم الزلفى عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث في معنى قوله تعالى قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماماً فعيرهم الله بذلك والاوصياء هم اصحاب الصراط ووقوفاً عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عند اخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم الحديث بحار سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم

باب انهم يجوزون بنور علي على الصراط

بحار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام فقال ابشرك يا محمد بما تجوز على الصراط قال قلت بلى قال تجوز بنور الله ويجوز علي بنورك ونورك من نور الله وتجوز امتك بنور علي ونور علي من نورك ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور

باب ان اثبت الناس قدماً على الصراط اشدهم حباً لاهل البيت

معالم الزلفى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثبتكم قدماً على الصراط اشدكم حباً لاهل بيتي بحار عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم حتى ادخله الله بحبك الجنة

باب ان محبي علي يجوزون على الصراط سالمين

معالم الزلفى عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت ذات ليلة عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله فقال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم بحار عن العسكري عن النبي صلى الله عليه وآله قال انه ليرى يوم القيمة الى جانب الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف عددهم الا الله تعالى هم كانوا محبي حمزة وكثير منهم اصحاب الذنوب والآثام فتحول حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعبور الى الجنة فيقولون يا حمزة قد ترى ما نحن فيه فيقول حمزة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعلي بن ابي طالب عليه السلام قد تريان اوليائي يستغيثون بي فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ولي الله يا علي اعن عمك على اغاثة اوليائه واستنقاذهم من النار فيأتي علي بن ابي طالب عليه السلام بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة اعداء الله فيتناوله حمزة الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائلة بين اوليائه وبين العبور الى الجنة ويدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام ثم يقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا له في الدنيا اعبروا فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران وبعدت عنهم الاهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين

باب انه لا يجوز على الصراط الا من كان معه براءة بولاية علي عليه السلام

بحار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك

باب ان محبي فاطمة عليها السلام يتعلقون باهداب مرط فاطمة عليها السلام ويجوزون على الصراط

بحار عن العسكري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى اذا بعث الخلايق من الاولين والآخرين نادى منادي ربنا

من تحت عرشه يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط فتغض الخلائق كلهم ابصارهم فتجوز
فاطمة على الصراط لا يبقى احد في القيمة الا غض بصره عنها الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرون من اولادهم فانهم اولادها فاذا دخلت
الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيمة فينادي منادي ربنا يا ايها المحبون لفاطمة
تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها حتى يتعلق بها اكثر من الف
فئام والف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد قال الف الف ينجون بها من النار

باب ان آل محمد صلوات الله عليهم ياخذون بايدي شيعتهم فيجوزون بهم الصراط

معالم الزلفى عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى عليهم السلام فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قوله عز وجل يعرفون كلا بسيماهم اي باسمائهم فياخذون بايديهم فيجوزون بهم الصراط ويدخلون الجنة

الموقف الثالث

ابواب

في فضائل الشيعة في الجزاء ودخول الجنة وفيه انواع من الابواب

باب انهم لا يجزون بذنوبهم الا في الدنيا

تفسير الامام عليه السلام قال الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن يحيى يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنهم لتسلم طاعتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين انا لا نجازى بذنوبنا الا في الدنيا قال نعم اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله تعالى يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم به من المحن وبما يغفره لهم فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير حتى اذا وردوا القيمة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم وان اعداء محمد صلى الله عليه وآله واعداءنا يجازيهم على طاعة تكون منهم في الدنيا وان كان لا وزن لها لانه لا اخلاص معها حتى اذا وافوا القيمة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله وخيار اصحابه فقذفوا لذلك في النار ولقد سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه كان فيما مضى قبلكم رجلان احدهما مطيع لله مؤمن والآخر كافر به مجاهر بعداوة اوليائه وموالاة اعدائه ولكل واحد منهما ملك عظيم في قطر من الارض فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير اوانها لان ذلك الصنف من السمك كان في ذلك الوقت في اللجج بحيث لا يقدر عليه فآيسه الاطباء من نفسه وقالوا استخلف على ملكك من يقوم به فلست باخلد من اصحاب القبور فان شفاءك في هذه السمكة التي اشتهيتها ولا سبيل اليها فبعث الله ملكا وامره ان يزعج تلك السمكة الى حيث يسهل اخذها فاخذت له فاكلها فبرأ من مرضه وبقي في مملكته سنين بعدها ثم ان ذلك الملك المؤمن مرض في وقت كان جنس تلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط التي يسهل اخذها منها مثل علة الكافر واشتهى تلك السمكة ووصفها له الاطباء فقالوا طب نفسا فهذا اوانها تؤخذ لك فتاكل منها وتبرأ فبعث الله ذلك الملك وامره ان يزعج جنس تلك السمكة من الشطوط الى اللجج لئلا يقدر عليه فلم توجد حتى مات المؤمن من شهوته ولعدم دوائه فعجب من ذلك ملائكة السماء واهل ذلك البلد في الارض حتى كادوا يفتنون لان الله تعالى سهل على الكافر ما لا سبيل اليه وعسر على المؤمن ما كان السبيل اليه سهلا فاوحى الله عز وجل الى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في الارض اني انا الله الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما اعطي ولا ينقصني ما امنع ولا اظلم احدا مثقال ذرة فاما الكافر فانما سهلت عليه اخذ السمكة في غير اوانها ليكون جزاء على حسنة كان عملها اذ كان حقا علي ان لا ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيمة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد ذلك السمك بعينها لخطيئة كانت منه اردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء وليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة

عوالم عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل اياك والذنوب وحذرها شيعتنا فوالله ما هي الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذاك الا بذنوبه وانه ليصيبه السقم وما هو الا بذنوبه وانه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بذنوبه وانه ليشدد عليه عند الموت وما هو الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما رأى ما قد دخله قال انا بذنوبكم في الدنيا يا مفضل قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ذاك والله انكم لا تؤاخذون بها في الآخرة وعجلت لكم في الدنيا

باب في ذكر بعض ثواب الاعمال

عوالم عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في حديث طويل يذكر فيه معجزات النبي

لعيبه السلم وما ذاك الا بذنوبه وانه

عجل

صلى الله عليه وآله وان ابا ايتام طعاما ودعا النبي صلى الله عليه وآله واصحابه ليقتلهم فدفع الله عنهم غائلته ووسع عليهم البيت وبارك لهم في الطعام فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والرائي اذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيقه وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته وفي ذلك السم كيف ازال الله عنه تعالى غائلته عن محمد ومن دونه وكيف وسعه وكثره اذكر ما يزيده الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات عدن وفي الفردوس ان من شيعتنا لمن يهب الله له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتها في جنبها الا كالرملة في البادية الفضفاضة فما هو الا ان يرى اخا له مؤمنا فقيرا فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور وقد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان في هذا الزايد في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار اليه من كبره وعظمه وسعته فتقول الملائكة يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامددنا بملائكة يعاونونا فيقول الله ما كنت لاحملكم ما لا تطيقون فكم تريدون مددا فيقولون الف ضعفنا وفيهم من المؤمنين من تقول الملائكة نستزيد مددا الف الف ضعفنا واكثر من ذلك على قدر قوة ايمان صاحبهم وزيادة احسانه الى اخيه المؤمن فيمدهم الله تبارك بالاملاك وكلما لقي هذا المؤمن اخاه فبره زاده الله في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان ضعيفا في بدنه على امره اعانه الله على امره ونصب له في القيمة ملائكة يعينونه على قطع تلك الاهوال وعبور تلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها وسمومها وعلى عبور الصراط الى الجنة امنا وساق الحديث الى ان قال وان الله عز وجل اذا كان اول يوم من شعبان امر بابواب الجنة فتفتح ويامر بشجرة طوبى فتطلع اغصانها على هذه الدنيا ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا عباد الله هذه اغصان شجرة طوبى فتعلقوا بها ترفعكم الى الجنان وهذه اغصان شجرة الزقوم فاياكم واياها لا تؤديكم الى الجحيم ثم قال فوالذي بعثني بالحق نبيا ان من تعاطى بابا من الخير في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من اغصان شجرة طوبى فهو مؤديه الى الجنان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فمن تطوع لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلق بغصن ومن تصدق في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن عفا عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن ومن اصلح بين المرء وزوجه والوالد وولده والقريب وقريبه والجار وجاره والاجنبي والاجنبية فقد تعلق منه بغصن ومن خفف عن معسر من دينه او حط عنه فقد تعلق منه بغصن ومن نظر في حسابه فرأى دينا عتيقا قد يئس منه صاحبه فاداه فقد تعلق منه بغصن ومن تكفل يتيما فقد تعلق منه بغصن ومن كف سفيها عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن ومن قرأ القرآن او شيئا منه فقد تعلق منه بغصن ومن قعد يذكر الله ونعمائه ويشكره فقد تعلق منه بغصن ومن عاد مريضا او من شيع فيه جنازة ومن عزى فيه مصابا فقد تعلقوا منه بغصن ومن بر فيه والديه او احدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن كان اسخطهما قبل هذا اليوم فارضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن وكذلك من فعل شيئا من ساير ابواب الخير في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا وان من تعاطى بابا من الشر والعصيان في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من اغصان الزقوم فهو مؤديه الى النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا فمن قصر في صلوته المفروضة وضيعها فقد تعلق بغصن منه ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يشكو اليه سوء حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب ولم ياخذ بيده فقد تعلق بغصن منه ومن اعتذر اليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة اساءته بل اربى عليه فقد تعلق بغصن منه ومن افسد بين المرء وزوجه او الوالد وولده او الاخ واخيه او القريب وقريبه او بين جارين او خليطين او اجنبيين فقد تعلق بغصن منه ومن شدد على معسر وهو يعلم اعساره فزاده غيظا وبلاء فقد تعلق بغصن منه ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى ابطل دينه فقد تعلق بغصن منه ومن جفا يتيما وآذاه وتهضم ماله فقد تعلق بغصن منه ومن وقع في عرض اخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه ومن قعد يعدد قبايح افعاله في الحروب وانواع ظلمه لعباد الله فافتخر بها فقد تعلق بغصن منه ومن كان جاره مريضا فترك عيادته استخفافا بحقه فقد تعلق بغصن منه ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاونا به فقد تعلق بغصن منه ومن اعرض عن مصاب وجفاه ازراء عليه واستصغارا له فقد تعلق بغصن منه ومن عق والديه او احدهما فقد تعلق بغصن منه ومن كان قبل ذلك عاقا لهما فلم يرضهما في هذا اليوم وهو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه وكذا من فعل شيئا من ساير ابواب الشر فقد تعلق بغصن منه والذي بعثني بالحق نبيا ان المتعلقين باغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الاغصان الى الجحيم ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه الى السماء مليا وجعل يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعبس ثم اقبل على اصحابه ثم قال والذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع اغصانها وترفع المتعلقين

نعيه

بهدبة

لهما

باملاك

من يقول املاككم تزيد مددا الف الف ضعفنا

جفا

الق

بها الى الجنة ورايت منهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق بغصنين او باغصان على حسب اشتمالهم على الطاعات وانى لارى زيد بن حارثة
فقد تعلق باعالى اغصانها فهى ترفعه الى اعلى علاء نها فبذلك ضحكت واستبشرت ثم نظرت الى الارض فوالذى بعثنى بالحق نبيا لقد
رايت شجرة الزقوم تنخفض اغصانها وتخفض المتعلقين بها الى الجحيم ورايت منهم من تعلق بغصن ومنهم من تعلق بغصنين او باغصان
على حسب اشتمالهم على القبائح وانى لارى بعض المنافقين فقد تعلق باعالى اغصانها فهى تخفضه الى اسفل دركاتها فلذلك عبست
وقطبت ثم اعاد رسول الله صلى الله عليه واله بصره الى السماء ينظر اليها مليا وهو يضحك ويستبشر والى الارض ينظر اليها مليا وهو يقطب و
يعبس ثم اقبل على اصحابه فقال يا عباد الله اما لو رايتم ما راه نبيكم محمد اذا لاظماتم لله بالنهار اكبادكم ولجوعتم له بطونكم ولاسهرتم له ليلكم
ولانصبتم فيه اقدامكم وابدانكم ولانفدتم بالصدقة اموالكم وعرضتم للتلف فى الجهاد ارواحكم قالوا وما هو يا رسول الله فداك الاباء و
الامهات والبنون والبنات والاهلون والقرابات قال رسول الله صلى الله عليه واله والذى بعثنى بالحق نبيا لقد رايت تلك الاغصان
من شجرة طوبى عادت الى الجنة فنادى منادى ربنا خزانها يا ملائكتى انظروا كل من تعلق بغصن من اغصان طوبى فى هذا اليوم فانظروا
الى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فاعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا ودورا وخيرات فاعطوه ذلك فمنهم من اعطى مسيرة
الف سنة من كل جانب ومنهم من اعطى ضعفه ومنهم من اعطى ثلثة اضعافه او اربعة اضعافه او اكثر من ذلك على قدر قوة ايمانهم وجلالة اعمالهم
ولقد رايت صاحبكم زيد بن حارثة اعطى الف ضعف ما اعطى جميعهم على قدر فضله عليهم فى قوة الايمان وجلالة الاعمال فلذلك ضحكت
واستبشرت ولقد رايت تلك الاغصان من شجرة الزقوم عادت الى النار فنادى منادى ربنا خزانها انظروا كل من تعلق بغصن من اغصان شجرة
الزقوم فى هذا اليوم فانظروا الى منتهى مبلغ حر ذلك الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا نيران وبقاعا
نيران وحيات وعقارب وسلاسل واغلال وقيودا وانكالا يعذب بها فمنهم من اعد له فيها مسيرة سنة او سنتين او مائة سنة او اكثر على قدر ضعف
ايمانهم وسوء اعمالهم ولقد رايت لبعض المنافقين الف ضعف ما اعطى جميعهم على قدر زيادة كفره وشره فلذلك قطبت وعبست ثم نظر
رسول الله صلى الله عليه واله الى اقطار الارض وآكافها فجعل يتعجب تارة وينزعج تارة ثم اقبل على اصحابه فقال طوبى للطيبين كيف يكرمهم
الله بملائكته والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلهم الى شياطينهم والذى بعثنى بالحق نبيا انى لارى المتعلقين باغصان شجرة طوبى كيف
قصدتهم الشياطين ليغووهم فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم ويثخنونهم ويطردونهم عنهم وناداهم منادى ربنا يا ملائكتى الا فانظروا كل ملك فى
الارض الى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذى تعلق به متعلق فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن واخروهم عنه وانى لارى بعضهم وقد جاءه
من الاملاك من ينصره على الشياطين ويدفع عنه المردة وساق الحديث الى ان قال فهم فى الجنة خالدون لا يبغون عنها ولا يبرمون و لا
يتحولون عنها ولا يخرجون ولا يقلقلون فيها ولا يغتمون فهم فيها سارون ومتبجحين آمنون مطمئنون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانتم
فى النار خالدون معذبون فيها وبها نون ومن نيرانها الى زمهريرها تنقلون وفى حميمها تغتسلون ومن زقومها تطعمون وبمقامعها
تقمعون وبضروب عذابها تعاقبون الاحياء انتم فيها ولا تموتون ابد الابدين الا من لحقته منكم رحمة رب العالمين فخرج منها بشفاعة محمد صلى
الله عليه واله افضل النبيين بعد العذاب الاليم والنكال الشديد **بحار** قال امير المؤمنين عليه السلام واعلموا انه من يتق الله يجعل له
مخرجا من الفتن ونورا من الظلم ويخلده فيما اشتهت نفسه وينزله منزل الكرامة عنده فى دار اصطنعها لنفسه ظلها عرشه ونورها بهجته وزوارها
ملائكته ورفقاؤها رسله ثم قال عليه السلام فبادروا باعمالكم تكونوا مع جيران الله فى داره رافق بهم رسله وازارهم ملائكته واكرم اسماعهم عن ان تسمع حسيس
نار ابدا وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصبا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ما من عمل
حسن يعمله العبد الا وله ثواب فى القرآن الا صلوة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظيم خطرها عنده تعالى فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا الى قوله يعملون الحديث

باب ان التوحيد والاعمال تسلب عن جميع الخلق الا الشيعة

بحار سئل ابو جعفر عليه السلام عن قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا قال اذا كان يوم القيمة خطفت قول لا اله الا الله من قلوب العباد فى الموقف الا من اقر بولاية امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه
السلام وهو قوله الا من اذن له الرحمن من اهل ولايته وهم الذين يؤذن لهم بقول لا اله الا الله وعن ابى حمزة الثمالى قال دخلت على محمد بن
على عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله حدثنى بحديث ينفعنى قال يا ابا حمزة كل يدخل الجنة الا من ابى قال قلت يا ابن رسول الله احد
يابى يدخل الجنة قال نعم قال قلت من قال من لم يقل لا اله الا الله محمد رسول الله قال قلت يا ابن رسول الله لا ارد هذا الحديث عنك قال

ولم قلت انى تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبنى امية كل يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله قال ايهات ايهات اذا كان يوم القيمة سلبهم
الله اياها لا يقولها الا نحن وشيعتنا والباقون براء اما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا قال من قال لا اله الا الله محمد رسول الله **عوالم** عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق من الاولين والاخرين
فى صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلايق الا من اقر بولاية على عليه السلام وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا

باب من يملأ صحيفته من غير عمل

عوالم سمع ابو عبد
الله عليه السلام يقول لو انك احصيت ما على الارض من شيعة على عليه السلام قلت تلاق الا من هو حطب لجهنم انه ليتم على اهل خلاف كم
بجوار كم اياهم ولولا ما على الارض من شيعته على ما نظرت الى عيش ابدا وان احدكم ليخرج وما فى صحيفته حسنة فيملأها الله له حسنات قبل ان
ينصرف وذلك انه يمر بالمجلس وهم يشتمونا فيقال اسكتوا هذا من الفلانية فاذا مضى عنهم شتموه فينا وعنه قال ان الرجل ليحبكم وما يدرى
ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدرى ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل قلت و
كيف يكون ذلك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض ان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه و
يقولون فيه فيكتب الله عز وجل بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل

باب ان من عبد الله من المؤمنين حين الزوال يحرم جسده على النار

بحار عن الحسن بن على بن ابيطالب عليهما السلام قال
جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله وساق الحديث فاجوبته عن مسائل اليهودى الى ان قال ص ان الشمس اذا طلعت عند
الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربى وهى الساعة التى يوقف فيها بجهنم يوم القيمة فما
من مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار

باب انهم بعد ما فرغوا من الحساب ينظرون الى ربهم

بحار فى حديث عن امير المؤمنين عليه السلام فاما قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان ذلك فى موضع ينتهى فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من
الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فتنضر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة
فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل فى تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة انما يعنى بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى
واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعنى يحيط بها الخبر

باب ان من اذنب فى الدنيا وعفا الله عنه لم يعاقب فى الاخرة

عوالم عن ابى
اسحق قال قال على عليه السلام لا احدثكم بحديث يحق على كل مؤمن ان يعيه فحدثنا به غدوة ونسيناه عشية قال فرجعنا اليه فقلنا له الحديث
الذى حدثتنا به غدوة نسيناه وقلت هو حق على كل مؤمن ان يعيه فاعده علينا فقال انه ما من مسلم يذنب ذنبا فيعفو الله عنه فى الدنيا
الا كان اجل واكرم من ان يعود عليه بعقوبته فى الاخرة وقد اجله فى الدنيا وتلا هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير

ابواب ما يتعلق بدخول الجنة

باب انه لا يدخل الجنة الا من عرف الائمة عليهم السلام وعرفوه

معالم الزلفى عن سلمان الفارسى
قال اشهد وا قال اقسم بالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلى عليه السلام انك والاوصياء من بعدك او قال من بعدك اعراف لا
يعرف الله الا بسبيل معرفتهم واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفكم ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه **عوالم** عن سعد
الاسكاف قال قلت لابى جعفر عليه السلام قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال يا سعد انها اعراف لا يدخل الجنة الا من
عرفهم وعرفوه واعراف لا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمة ومن
ذهب مذهب الناس ذهب الناس الى عين كدرة يفرغ بعضها فى بعض ومن اتى ال محمد صلوات الله عليهم اتى عينا صافية تجرى بعلم الله
ليس لها نفاد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى ياتوه من بابه لكن جعل الله محمدا وال محمد صلى الله عليه واله الابواب التى
يؤتى منها وذلك قوله عز وجل ليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها

باب من يحمل دخوله الجنة من اصناف الناس

معالم الزلفى عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث قال لزرارة

قول الله اصدق من قولك يا زرارة ارأيت قول الله عز وجل خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم فلما قال عسى فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين قال فقال فما تقول في قوله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ثم اقبل علي فقال وما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل فقلت من اهل الجنة هم او من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجئهم قال نعم ارجئهم كما ارجأهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت فهل يدخل النار الا كافر قال لا الا ان يشاء الله يا زرارة انني اقول ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك وعن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت له اتأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت وما اكتب قال اكتب اهل الوعيد من اهل الجنة واهل النار واكتب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال واكتب وآخرون مرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته

باب انه حق على الله ان يدخل الضلال الجنة

تفسير النعماني عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن حقيق على الله ان يدخل الضلال الجنة وانما اعني بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الايتمام بالامام الخفي المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون وبعروته مستمسكون ولخروجه منتظرون موقنون غير شاكين صابرون مسلمون وانما ضلوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه يدل على ذلك ان الله تعالى اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فموسع عليهم تأخير الوقت ليتبين لهم الوقت بظهورها ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الامام عليه السلام المتمسك بامامته موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض الله عليه فهو صابر محتسب لا يضره غيبة امامه **معالم الزلفى** عن زرارة قال دخلت انا وحمران وبكير على ابي جعفر عليه السلام قال قلت له انا نمد المطمار قال وما المطمار قلت الترمن وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا من علوي وغيره برئنا منه فقال يا زرارة قول الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم وزاد حماد في الحديث قال فارتفع صوت ابي جعفر وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار وزاد فيه جميل عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله ان يدخل الضلال الجنة

باب انه لا يدخل الجنة احد من الاولين والآخرين الا بحب آل محمد عليهم السلام

معالم الزلفى عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك واليّ ياكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله والمؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من

ابغضه من الاولين والآخرين فهو اذا قسيم الجنة والنار الخبر

باب ان الجنة مشتاقة اليهم

عوالم في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الجنة مشتاقة اليك والى شيعتك وان ملائكة العرش المقربين يفرحون بقدومهم الخبر

باب انهم السابقون في الآخرة الى الجنة

معالم الزلفى في حديث في ابواب الموت عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله في سبع خصال اعطاها الله الشيعة الى ان قال ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما **عوالم** عن جعفر بن محمد عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل عند ذكر فاطمة عليها السلام الى ان قال فاتيها النداء من عند الله يا حبيبة الله اني انما اريتك ما فعلت بك امة ابيك لاني ذخرت لك عندي تعزيتك بمصيبتك فيه اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فيدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس هو من شيعتها وهو قول الله تعالى في كتابه لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هو يوم القيمة وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها **بحار** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة الخبر

باب ان اول من يدخل الجنة اهل المعروف

عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اول اهل الجنة دخولا الى الجنة اهل المعروف وان اول اهل النار دخولا اهل المنكر

باب ان الجنة محرمة على جميع الامم حتى يدخلها الشيعة ولا يعطى من التسنيم امة قبل امة نبينا صلى الله عليه وآله

عوالم عن عبد الله بن سليمان قال قرأت في الانجيل يا عيسى وذكر امر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم الى ان قال طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برد الكافور وطعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى عليه السلام اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى يشرب امة ذلك النبي وعن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها ومحرمة على الامم كلها حتى يدخلها شيعتنا اهل البيت

باب ان الجنة محظورة على النبيين حتى يدخلها الشيعة

عوالم عن فرات بن احنف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاحين فقال والله لاسوءنه في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل الي فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه ثم اعاد الثالثة فقال ها انا ذا مقبل فقل ولن تقول خيرا فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال وما بأس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال ليس اعنيك النبيذ اعنيك المسكر فقال شيعتنا ازكى واطهر من ان يجري الشيطان في امعائهم رجسا وان فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤفا ونبيا بالاستغفار له عطوفا ووليا له عند الحوض لوفا وتكون انت واصحابك ببرهوت ملهوفا قال فافحم الرجل وسكت ثم قال ليس اعنيك المسكر انما اعنيك الخمر فقال ابو عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله عن جبرئيل صلوات الله عليهم عن الله عز وجل انه قال يا محمد اني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فيكون ذلك حلا لما كان منه فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا فلم اودع

باب انهم يتنعمون في الجنة ولما يفرغ الخلق من الحساب

بحار في حديث عن الصادق عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تتنعمون الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يبعث شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من ذنوب وغيره مبيضة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعتهم قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلألأ توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب وهو قوله تبارك وتعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون

باب ان الشيعة في الدنيا في الجنة

عوالم عن موسى بن بكر قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال رجل في المجلس اسأل الله الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام انتم في الجنة فاسألوا الله ان لا يخرجكم منها

فانوا جعلت فداك نحن في الدنيا فقال السلم تعرفون باماماتنا قالوا انتم فقال هذا معنى الجنة الذي من اقربه كان في الجنة فاسئلوا الله ان لا يسلبكم

باب ان الجنة لم تخل من ارواح المؤمنين ابداً

عوالم عن ابي جعفر عليه السلم قال والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزوجل الخبر

باب عدد من يدخل الجنة من محبي علي بن ابيطالب عليه السلام

تفسير الامام عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق انه يضرب الفا وسبعمائة في الف وسبعمائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من زمرد وقصر من جوهر وقصر من نور رب العالمين واضعاف ذلك من العبيد والخدم والنجب تطير بين سماء الجنة وارضها فقال علي عليه السلم حمداً لربي وشكراً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا عدد من يدخله الله الجنة ويرضى عنهم بمحبتهم لك واضعاف هذا العدد ممن يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك ووضعهم فيك وتنقصهم اياك

باب ان من عبد الله سراً يدخل الجنة سراً

عوالم عن ابيعبدالله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نظر رضوان خازن الجنة الى قوم لم يمروا به فيقول من انتم ومن اين دخلتم قال يقولون اياك عنا فانا قوم عبدنا الله سراً فادخلنا الله سراً

باب ان الائمة عليهم السلام قادة المؤمنين الى الجنة ومعالم الزلفى

عن ام سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابيطالب ومن ولده بعدي سادة اهل الارض وقادة الغر المحجلين يوم القيمة وعن الرضا في حديث عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل الائمة وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة الخبر وعن ابيعبدالله عليه السلم عن امير المؤمنين عليهما السلم في خطبة وانا قائد المؤمنين الى الجنة الخبر

باب ان الائمة صلوات الله عليهم ضامنون الجنة لشيعتهم

عوالم عن ابيعبدالله عليه السلم انه قال للشيعة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله ما على درجات الجنة احد اكثر ارواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق الخبر

باب انه يفتح لهم ابواب الجنة يدخلون من اي باب شاؤا

بحار عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الا ومن احب علياً فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخلها من اي باب شاء بغير حساب الخبر عوالم عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة وفرغ من حساب الخلايق دفع الخالق عزوجل مفاتيح الجنة والنار الي فادفعها اليك فاقول لك احكم قال علي والله ان للجنة احداً وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد ساير الناس وعن ابيعبدالله عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفاً على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفاً من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه ساير المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا اهل البيت

باب انهم يسقون عند باب الجنة من عين يسقط عن ابشارهم الشعر

عوالم في حديث عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله في حشر المتقين وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قول الله عزوجل وسقاهم ربهم شراباً طهوراً من تلك العين المطهرة قال ثم ينصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابداً الخبر

باب جمل من احوال المؤمن من حين موته الى دخول الجنة

عوالم عن ابيعبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عبدي فطال ما نصب نفسه من اجلي فاتني بروحه لاريحه عندي فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيبة فيقوم بالباب فلا يستأذن بوابا ولا يهتك حجاباً ولا يكسر باباً معه خمسمائة ملك اعوان معهم طنان الريحان والحرير الابيض والمسك الاذفر فيقولون السلام عليك يا ولي الله ابشر فان الرب يقرئك السلام اما انه عنك راض غير غضبان وابشر بروح وريحان وجنة نعيم قال اما الروح فراحة

من الدنيا وبلائها واما الريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحه الى روحه فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا يوم القيمة حتى يدخل الجنة ريانا فيقول يا ملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي وجسدي على روحي قال فيقول ملك الموت ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء لقد كنت في طاعة الله مسرعاً وعن معاصيه مبطئاً فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء فعليك السلم الى يوم القيمة ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال فيصيح ملك الموت ايتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغبطة قال فرقت به الملئكة ورجت عنه الشدائد وسهلت له الموارد وصار لحيوان الخلد قال ثم يبعث الله له صفين من الملئكة غير قابضين لروحه فيقومون سماطين ما بين منزله الى قبره يستغفرون له ويشفعون له قال فيعلله ملك الموت ويمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما يخادع الصبي امه بمرخه بالدهن والريحان وبقاء النفس وتفديه بالنفس والوالدين قال فاذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه يا ملك الموت ارأف بصاحبنا وارفق فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله قط فاذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء ووضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فادرجت ادراجاً وعرج بها القابض الى السماء الدنيا قال فيفتح له ابواب السماء ويقول لها البوابون حياها الله من جسد كانت فيه لقد كان يمر علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن قال فبكى له ابواب السماء والبوابون لفقده ويقولون يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن ويقولون اللهم ابعث لنا مكانه عبداً ليسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به الى عرش ربه فيرحب به ملئكة السماء كلهم اجمعون ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى رحمتي عليه من روح وتتلقاه ارواح المؤمنين كما يتلقى الغايب غايبه فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم واذا هو استراح اقبلوا عليه يسئلونه ويقولون ما فعل فلان وفلان فان كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون ذهبت به امه الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون قال فيقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فاذا حمل سريره حملت نعشه الملئكة واتبعوه ابدا فاعا والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل فاذا بلغوا به القبر توثبت عليه بقاع الارض كالرياض الخضر فقالت كل بقعة منها اللهم اجعله في بطني قال فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له فاذا وضع في لحده مثل له ابوه وامه وزوجته وولده واخوانه قال فيقول لزوجته ما يبكيك قال فتقول لفقدك تركتنا معولين قال فيجيء صورة حسنة قال فيقول ما انت فيقول انا عملك الصالح انا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح بامر الله قال فيقول اما والله لو علمت انك في هذا المكان لنصبت نفسي لك وما غرتني مالي وولدي قال فيقول يا ولي الله ابشر بالخير فوالله انه ليسمع خفق نعال القوم اذا رجعوا ونفضهم ايديهم من التراب اذا فرغوا قد رد عليه روحه وما علموا قال فيقول الارض مرحباً يا ولي الله مرحبا بك اما والله لقد كنت احبك وانت على متني فانا لك اليوم اشد حباً اذا انت في بطني اما وعزة ربي لاحسنن جوارك ولابردن مضجعك ولاوسعن مدخلك انما انا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار قال ثم يبعث الله اليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع له من كل طريق اربعين فرسخاً نوراً فاذا قبره مستدير بالنور قال ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان اسودان يبحثان القبر بانيابهما ويطئان في شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه ويصيحان به ويقولان من ربك ومن نبيك وما دينك ومن امامك فان المؤمن ليغضب حتى ينتقض من الادلال توكلاً على الله من غير قرابة ولا نسب فيقول ربي وربكم ورب كل شيء الله ونبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين وديني الاسلام الذي لا يقبل الله معه ديناً وامامي القرآن مهيمناً على الكتب هو القرآن العظيم فيقولان صدقت ووفقت وفقك الله وهداك انظر ما ترى عند رجليك فاذا هو بباب من نار فيقول انا لله وانا اليه راجعون ما كان هذا الحظ برب العالمين قال فيقولان له يا ولي الله لا تحزن ولا تخف وابشر واستبشر ليس هذا لك ولا انت له انما اراد الله تبارك وتعالى ان يريك من اي شيء نجاك ويذيقك برد عفوه قد اغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار ابداً انظر ما ترى عند رأسك فاذا هو بباب من الجنة وازواجه من الحور العين قال فيثب وثبة لمعانقة حور العين الزوجة من ازواجه فيقولان له يا ولي الله ان لك اخوة واخوات لم يلحقوا انتم قرير العين كعاشق في حجلته الى يوم الدين قال فيفرش له ويبسط وليحدق الحور العين قال فوالله ما جيبه قد نام مد للابن يدي امته ابيه اثقل نومة منه قال فاذا كان يوم القيمة تجيئه عنق من النار فيطيف به فاذا كان مدمناً على تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السجدة فقالت انا ات بشفاعة رب العالمين قال فيجيء عنق من العذاب من قبل يديه فيقول الصلوة اليك عن ولي الله فليس لك عليه سبيل فتأتيه من قبل يساره فيقول الزكوة اليك عن ولي الله فليس لك

علی ما اقبل بسبیل وبایته من قبل رأسه فیقول القرآن الیک عن ولی الله فلیس لک الی ما اقبل بسبیل فقد کان دوعا فی قلبه وفی اللسان الذی
کان یوحد به ربه فلیس لک الی ما اقبل بسبیل فیخرج عنق من النار مغضبا فیقول دونکما ولی الله ولیکما قال فیقول الصبر وهو فی ناحیة القبر اما
والله ما منعنی حق الی من ولی الله الیوم الا انی نظرت الی ما عندکم فلما ان جزتم عن ولی الله عذاب القبر ومعونته فانا ولی الله دخر وحصن عند
المیزان وجسر جهنم والعرض عند الله فقال علی امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه یفتح لولی الله من منزله من الجنة الی قبره تسعة و
تسعین بابا یدخل علیها روحها وریحانها وطیبها ولذتها ونورها الی یوم القیمة فلیس شیء احب الیه من لقاء الله قال فیقول یا رب عجل
علی قیام الساعة حتی ارجع الی اهلی ومالی فاذا کانت صیحة القیمة خرج من قبره مستورة عورته مسکنة روعته قد اعطی الامن والامان
بشر بالرضوان والروح والریحان والخیرات الحسان فیستقبله الملکان اللذان کانا معه فی الحیوة الدنیا فینفضان التراب عن وجهه ورأسه
ولا یفارقانه ویبشرانه ویمنیانه ویفرحانه کلما راعه شیء من اهوال القیمة قالا له یا ولی الله لا خوف علیک الیوم ولا حزن نحن الذین ولینا
علمک فی الحیوة الدنیا ونحن اولیاؤک الیوم فی الآخرة انظر تلک الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون قال فیقام فی ظل العرش فیدنیه الرب تبارک
وتعالی حتی یکون بینه وبینه حجاب من نور فیقول له مرحبا فمنها یبیض وجهه ویسر قلبه ویطول سبعون ذراعا من فرحته فوجهه کالقمر وطوله
طول آدم وصورته صورة یوسف ولسانه لسان محمد صلی الله علیه وآله وقلبه قلب ایوب کلما غفر له ذنب سجد فیقول عبدی اقرأ کتابک
فیصطک فرائصه شفقا وفرقا قال فیقول الجبار هل زدنا علیک سیئات ونقصنا من حسنات قال فیقول یا سیدی بل انت قائم بالقسط
وانت خیر الفاصلین قال فیقول عبدی اما استحییت ولا راقبتنی ولا خشیتنی قال فیقول سیدی قد اسأت فلا تفضحنی فان الخلایق ینظرون
الی قال فیقول الجبار وعزتی یا مسیء لا افضحک الیوم قال فالسیئات فیما بینه وبین الله مستورة والحسنات بارزة للخلایق قال فکلما عیره
بذنب قال سیدی لئن تبعث بی الی النار احب الی من ان تعیرنی قال فیضحک الجبار تبارک وتعالی اتذکر یوم کذا وکذا اطعمت جائعا ووصلت
اخا مؤمنا کسوت یوما حججت فی الصفائح تدعونی محرما ارسلت عینیک فرقا سهرت لیلة شفقا غضضت طرفک منی فرقا فذا بذا
اما ما احسنت فمشکور واما ما اسأت فمغفور حول بوجهک فاذا حوله رأی الجبار فعند ذلک ابیض وجهه وسر قلبه ووضع التاج علی
رأسه وعلی یدیه الحلی والحلل ثم یقول یا جبرئیل انطلق بعبدی فأره کرامتی فیخرج من عند الله قد اخذ کتابه بیمینه فیدحو به مد البصر فیبسط
صحیفته للمؤمنین والمؤمنات وهو ینادی هاؤم اقرؤا کتابیه انی ظننت انی ملاق حسابیه فهو فی عیشة راضیة فاذا انتهی الی باب
الجنة قیل له هات الجواز قال هذا جوازی مکتوب فیه بسم الله الرحمن الرحیم هذا جواز جائز من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلان من رب
العالمین فینادی مناد یسمع اهل الجمع کلهم الا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة لا یشقی بعدها ابدا قال فیدخل فاذا هو بشجرة ذات
ظل ممدود وماء مسکوب وثمار مهدلة تخرج من ساقها عینان تجریان فینطلق الی احدیهما کلما مر بذلک فیغتسل منها فیخرج علیه نضرة
النعیم ثم یشرب من الاخری فلا یکون فی بطنه مغص ولا مرض ولا داء ابدا وذلک قوله وسقیهم ربهم شرابا طهورا ثم تستقبله الملائکة فتقول
طبت فادخلها مع الخالدین فیدخل فاذا هو بسماطین من شجر اغصانها اللؤلؤ وفروعها الحلی والحلل ثمارها مثل ثدی الجواری الابکار فتستقبله
الملائکة معهم النوق والبراذین والحلی والحلل فیقولون یا ولی الله ارکب ما شئت والبس ما شئت وسر ما شئت قال فیرکب ما اشتهی وهو
علی ناقة او برذون من نور وثیابه من نور وحلیه من نور یسیر فی دار النور ومعه ملائکة من نور وغلمان من نور ووصائف من نور حتی تهابه الملائکة
مما یرون من النور فیقول بعضهم لبعض تنحوا فقد جاء وفد الحلیم الغفور قال فینظر الی اول قصر له من فضة مشرفا بالدر والیاقوت فتشرف
علیه ازواجه فیقولون مرحبا مرحبا انزل بنا فیهم ان ینزل بقصره قال فیقول الملائکة سر یا ولی الله فان هذا لک وغیره حتی ینتهی الی قصر
من ذهب مکلل بالدر والیاقوت فتشرف علیه ازواجه فیقلن مرحبا مرحبا یا ولی الله انزل بنا فیهم ان ینزل بقصره فیقول له الملائکة
سر یا ولی الله فان هذا لک وغیره قال ثم یأتی قصرا من یاقوت احمر مکللا بالدر والیاقوت فیهم بالنزول بقصره فیقول له الملائکة سر یا
ولی الله فان هذا لک وغیره قال فیسیر حتی یأتی تمام الف قصر کل ذلک ینفذ فیه بصره ویسیر فی ملکه اسرع من طرف العین فاذا انتهی
الی اقصاها قصرا نکس رأسه فتقول له الملائکة ما لک یا ولی الله قال فیقول والله لقد کاد بصری ان یختطف فیقولون یا ولی الله ابشر فان
الجنة لیس فیها عمی ولا صمم فیأتی قصرا یری باطنه من ظاهره وظاهره من باطنه لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من یاقوت ولبنة من در ملاطه
المسک قد شرف بشرف من نور یتلألأ نورا یری الرجل وجهه فی الحائط وذلک قوله ختامه مسک یعنی ختام الشراب ثم ذکر النبی صلی الله علیه
وآله وسلم الحور العین فقالت ام سلمة بابی انت وامی یا رسول الله اما لنا فضل علیهن قال بلی بصلوتکن وصیامکن وعبادتکن لله بمنزلة

الظاهرة من الباطنة وحدث ان الحور العین خلقهن الله فی الجنة مع شجرها وحبسهن علی ازواجهن فی الدنیا علی کل واحدة منهن سبعون حلة
یری بیاض سوقهن من وراء الحلل السبعین کما تری الشراب الاحمر فی الزجاجة البیضاء وکالسلک الابیض فی الیاقوت الاحمر یجامعها فی قوة
مائة رجل فی شهوة اربعین سنة وهن اتراب ابکار عذاری کلما نکحت صارت عذراء لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان یقول لم یمسهن انس ولا
جن قط فیهن خیرات حسان یعنی خیرات الاخلاق حسان الوجوه کانهن الیاقوت والمرجان یعنی صفاء الیاقوت وبیاض اللؤلؤ قال وان فی
الجنة لنهرا حافتاه الجواری قال فیوحی الیهن الرب تبارک وتعالی اسمعن عبادی تمجیدی وتسبیحی وتحمیدی فیرفعن اصواتهن بالحان وترجیع
لم یسمع الخلایق مثلها قط فتطرب اهل الجنة وانه لتشرف علی ولی الله المرأة لیست من نسائه من السجف فملئت قصوره ومنازله ضوءا ونورا
فیظن ولی الله ان ربه اشرف علیه او ملک من ملائکته فیرفع رأسه فاذا هو بزوجته قد کادت یذهب نورها نور عینیه قال فتنادیه قد آن لنا
ان تکون لنا منک دولة قال فیقول لها ومن انت قال فتقول انا ممن ذکر الله فی القرآن لهم ما یشاؤن فیها ولدینا مزید فیجامعها فی قوة مائة شاب
ویعانقها سبعین سنة من اعمار الاولین وما یدری اینظر الی وجهها ام الی خلفها ام الی ساقها فما من شیء ینظر الیه منها الا رأی وجهه من ذلک
المکان من شدة نورها وصفائها ثم تشرف علیه اخری احسن وجها واطیب ریحا من الاولی فتنادیه فتقول قد آن لنا ان یکون لنا منک دولة
قال فیقول لها ومن انت فتقول انا ممن ذکر الله فی القرآن فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء بما کانوا یعملون قال وما من احد یدخل
الجنة الا کان له من الازواج خمسمائة حوراء مع کل حوراء سبعون غلاما وسبعون جاریة کانهن اللؤلؤ المنثور وکانهن اللؤلؤ المکنون و
تفسیر المکنون بمنزلة اللؤلؤ فی الصدف لم تمسه الایدی ولم تره الاعین واما المنثور فیعنی فی الکثرة وله سبع قصور فی کل قصر سبعون
بیتا فی کل بیت سبعون سریرا علی کل سریر سبعون فراشا علیها زوجة من الحور العین تجری من تحتهم الانهار انهار من ماء غیر آسن صاف
لیس بالکدر وانهار من لبن لم یتغیر طعمه لم یخرج من ضروع المواشی وانهار من عسل مصفی لم یخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة
للشاربین لم تعصره الرجال باقدامهم فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طیور بیض یرفعن اجنحتهن فیأکلون من ای الالوان اشتهوا جلوسا ان شاؤا
ومتکئین وان اشتهوا الفاکهة تسعت الیهم الاغصان فاکلوا من ایها اشتهوا قال والملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم
فنعم عقبی الدار فبیناهم کذلک اذ یسمعون صوتا من تحت العرش یا اهل الجنة کیف ترون منقلبکم فیقولون خیر المنقلب منقلبنا وخیر الثواب
ثوابنا قد سمعنا الصوت واشتهینا النظر الی انوار جلالک وهو اعظم ثوابنا وقد وعدته ولا تخلف المیعاد فیأمر الله الحجب فیقوم سبعون
الف حجاب فیرکبون علی النوق والبراذین وعلیهم الحلی والحلل فیسیرون فی ظل الشجر حتی ینتهوا الی دار السلام وهی دار الله دار البهاء والنور
والسرور والکرامة فیسمعون الصوت فیقولون یا سیدنا سمعنا لذاذة منطقک فارنا نور وجهک فیتجلی لهم سبحانه وتعالی حتی ینظرون الی
نور وجهه تبارک وتعالی المکنون من عین کل ناظر فلا یتمالکون حتی یخروا علی وجوههم سجدا فیقولون سبحانک ما عبدناک حق عبادتک
یا عظیم قال فیقول عبادی ارفعوا رؤسکم لیس هذه بدار عمل انما هی دار کرامة ومسئلة ونعیم قد ذهبت عنکم اللغوب والنصب فاذا رفعوا
وقد اشرقت وجوههم من نور وجهه سبعین ضعفا ثم یقول تبارک وتعالی یا ملائکتی اطعموهم واسقوهم فیؤتون بالوان الاطعمة لم یروا
مثلها قط فی طعم الشهد وبیاض الثلج ولین الزبد فاذا اکلوا قال بعضهم لبعض کان طعامنا الذی خلفناه فی الجنة عند هذا حلما قال ثم یقول
الجبار تبارک وتعالی یا ملائکتی اسقوهم قال فیؤتون باشربة فیقبضها ولی الله فیشرب شربة لم یشرب مثلها قط ثم یقول یا ملائکتی طیبوهم
فتأتیهم ریح من تحت العرش بمسک اشد بیاضا من الثلج فتغیر وجوههم وجباههم وجنوبهم تسمی المثیرة فیتمکنون من النظر الی نور وجهه فیقولون
یا سیدنا حسبنا لذاذة منطقک والنظر الی نور وجهک لا نرید به بدلا ولا نبتغی به حولا فیقول الرب تبارک وتعالی انی اعلم انکم الی ازواجکم
مشتاقون وان ازواجکم الیکم مشتاقات فیقولون یا سیدنا ما اعلمک بما فی نفوس عبادک فیقول کیف لا اعلم وانا خلقتکم واسکنت
ارواحکم فی ابدانکم ثم رددتها الیکم بعد الوفاة فقلت اسکنی فی عبادی خیر مسکن ارجعوا الی ازواجکم قال فیقولون یا سیدنا اجعل لنا شرطا
قال فان لکم کل جمعة زورة ما بین الجمعة الی الجمعة سبعة الاف سنة مما تعدون قال فینصرفون فیعطی کل رجل منهم رمانة خضراء فی
کل رمانة سبعون حلة لم یرها الناظرون المخلوقون فیسیرون فیتقدمهم بعض الولدان حتی یبشروا ازواجهم وهن قیام علی ابواب الجنان
قال فلما دنی منها نظرت الی وجهه فانکرته من غیر سوء فقالت حبیبی لقد خرجت من عندی وما انت هکذا قال فیقول حبیبتی تلومینی ان
اکون هکذا وقد نظرت الی نور وجه ربی تبارک وتعالی فاشرق وجهی من نور وجهه ثم یعرض عنها فینظر الیها نظرة فیقول حبیبتی لقد خرجت
من عندی وما کنت هکذا فتقول حبیبی تلومنی ان اکون هکذا وقد نظرت الی وجه الناظر الی نور وجه ربی فاشرق وجهی من وجه الناظر

الی نور وجه ربی سبعین ضعفا فخافه من باب الجنة والرب تبارك وتعالی یضحك الیهم فینادون باصواتهم الحمد لله الذی اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شکور قال ثم ان الرب تبارك وتعالی یاذن للنبیین فیخرج رجل فی موکب حوله الملئکة والنور امامهم فینظر الیه اهل الجنة
فیمدون اعناقهم الیه فیقولون من هذا الذی اکرم علی الله قال فتقول الملئکة هذا الخالق بیده والمنفوخ فیه من روحه والمعلم للاسماء هذا
ادم قد اذن له علی الله قال ثم یخرج رجل فی موکب حوله الملئکة قد صفت اجنحتها والنور امامهم قال فیمد الیه اهل الجنة اعناقهم فیقولون من
هذا فتقول الملئکة هذا الخلیل ابرهیم قد اذن له علی الله قال ثم یخرج رجل فی موکب حوله الملئکة قد صفت اجنحتها والنور امامهم قال فیمد الیه
اهل الجنة اعناقهم فیقولون من هذا فتقول الملائکة هذا موسی بن عمران الذی کلم الله موسی تکلیما قد اذن له علی الله قال ثم یخرج رجل
فی موکب حوله الملئکة قد صفت اجنحتها والنور امامهم فیمد الیه اهل الجنة اعناقهم فیقولون من هذا الذی قد اذن له علی الله فتقول
الملئکة هذا المصطفی بالوحی المؤتمن علی الرسالة الرشید ولد ادم هذا النبی محمد صلی الله علیه وعلی اهل بیته وسلم کثیرا قد اذن له علی الله
قال ثم یخرج رجل فی موکب حوله الملئکة قد صفت اجنحتها والنور امامهم فیمد الیه اهل الجنة اعناقهم فیقولون من هذا فیقول الملئکة
هذا اخو رسول الله فی الدنیا والاخرة قال ثم یؤذن للنبیین والصدیقین والشهداء فیوضع للنبیین منابر من نور وللصدیقین منابر
من نور وللشهداء کراسی من نور ثم یقول الرب تبارك وتعالی مرحبا بوفدی وزواری وجیرانی یا ملائکتی اطعموهم فطال ما اکل الناس و
جاعوا وطال ما روی الناس وعطشوا وطال ما نام الناس وقاموا وطال ما امن الناس وخافوا قال فیوضع لهم اطعمة لم یروا مثلها قط طعم
طعم الشهد ولین الزبد وبیاض الثلج ثم یقول ملائکتی فکهوهم فیفکهونهم بالوان من الفاکهة لم یروا مثلها قط ورطب عذب یسم علی بیاض
الثلج ولین الزبد قال ثم قال النبی صلی الله علیه واله وسلم انه لتقع الحبة من الرمان فتستر وجوه الرجال بعضهم عن بعض ثم یقول یا ملائکتی
اکسوهم قال فینطلقون الی شجر فی الجنة فیجیئون منها حللا مصقولة بنور الرحمن ثم یقول طیبوهم فیاتیهم ریح من تحت العرش تسمی المثیرة اشد بیاضا
من الثلج تغیر وجوههم وجباههم وجنوبهم ثم یتجلی لهم تبارك وتعالی سبحانه حتی ینظروا الی نور وجهه المکنون من عین کل ناظر فیقولون سبحانك
عبدناك حق عبادتك یا عظیم ثم یقول الرب سبحانه تبارك وتعالی لا اله غیره لکم کل جمعة زورة ما بین الجمعة الی الجمعة سبعة الاف سنة
مما تعدون

ابواب ما یعطی کل مؤمن فی الجنة

باب ما یعطی کل مؤمن فی الجنة

عوالم سئل النبی صلی الله علیه واله من انهار الجنة کم عرض کل نهر منها فقال صلی الله علیه واله عرض
کل نهر مسیرة خمسین مائة عام یدور تحت القصور والحجب تتغنی امواجه وتسبح وتطرب فی الجنة کما یطرب الناس فی الدنیا وقال علیه السلام اکثر
انهار الجنة الکوثر تنبت الکواعب الاتراب علیه یرده اولیاء الله یوم القیمة وقال علیه السلام خطیب اهل الجنة انا محمد رسول الله وقیل فی
شرح الکواعب الاتراب ینبت الله من شط الکوثر حوراء یرده الکوثر من اولیاء الله تعالی عن النبی صلی الله علیه واله قال للرجل الواحد من اهل
الجنة سبعمائة ضعف مثل الدنیا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اکلیل وسبعون الف حلة و
سبعون الف حوراء عیناء وسبعون الف وصیفة علی کل وصیف سبعون الف ذوابة وسبعون الف اکلیل وسبعون الف حلة فی کفه
ابریق لسانه من رحمة واذنه من لؤلؤ واسفله من ذهب علی رقبته مندیل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسیرة مائتی سنة اعلامه من نور مشبکة بالذ
ونبی من الله تعالی وعن فاطمة بنت الحسین عن ابیها وعمها الحسن بن علی علیهما السلام قالا اخبرنا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله لما ادخلت الجنة رایت شجرة تحمل الحلی والحلل اسفلها خیل بلق واوسطها الحور العین وفی اعلاها
الرضوان قلت یا جبرئیل لمن هذه الشجرة قال لابن عمك امیر المؤمنین علی بن ابی طالب اذا امر الله الخلیقة بالدخول الی الجنة یؤتی بشیعة علی
حتی ینتهی بهم الی هذه الشجرة فیلبسون الحلی والحلل ویرکبون الخیل البلق وینادی مناد هؤلاء شیعة علی صبروا فی الدنیا علی الاذی فحبوا هذا
الیوم وقال النبی صلی الله علیه واله ان فی الجنة شجرة اعلاها یخرج حلل ومن اسفلها خیول بلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والیاقوت و
لا تروث ولا تبول ویرکب علیها اولیاء الله فتطیر بهم حیث شاؤا قال ویقول اهل النار هل تصفونا فاجاب لهم الذی اعلیهم اسئلوا
الله قالوا یا رب بما بلغت عبادك هؤلاء الدرجة فیقول الله لهم کانوا یصومون وانتم تفطرون وکانوا ینفقون وانتم تبخلون وکانوا یصلون
وانتم نائمون وعن امیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث طویل عن النبی صلی الله علیه واله فی فضل فاطمة فاذا دخلت الجنة تباشرت بها
ووضع لشیعتك موائد من جوهر علی عمد من نور فیاکلون منها والناس فی الحساب وهم فیما اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر اولیاء
الله فی الجنة زارهم ادم ومن بعده من النبیین وان فی بطنان الفردوس للؤلؤتین من عرق واحد لؤلؤة بیضاء ولؤلؤة صفراء فیها قصور

باصابعهم

هذا روح الله وکلمته هذا عیسی بن مریم قال ثم یخرج رجل فی موکب حوله الملئکة قد صفت اجنحتها والنور امامهم فیمد الیه اهل الجنة اعناقهم فیقولون من هذا الذی قد اذن له علی الله فتقول الملئکة صح

یصفون لنا

ودور وقصور فیها سبعون الف دار البیضاء المنازل لنا ولشیعتنا والصفراء منازل لابرهیم وال ابرهیم صلوات الله علیهم اجمعین وعن زید بن
علی عن ابیه عن جده علیهم السلام قال قال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام ان فی الجنة لشجرة یخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خیل بلق
مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فیرکبها اولیاء الله فتطیر بهم فی الجنة حیث شاؤا فیقول الذین اسفل منهم یا ربنا ما بلغ بعبادك هذه
الکرامة فیقول الله جل جلاله انهم کانوا یقومون اللیل ولا ینامون ویصومون النهار ولا یاکلون ویجاهدون العدو ولا یجبنون ویتصدقون و
لا یبخلون بحار سئل ابو عبد الله علیه السلام عن قول الله عز وجل فیهن خیرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات
فی الخیام قال الحور هن البیض المضمومات المخدرات فی خیام الدر والیاقوت والمرجان لکل خیمة اربعة ابواب علی کل باب سبعون کاعبا حجابا
لهن ویاتیهن فی کل یوم کرامة من الله عز ذکره لیبشر الله عز وجل بهن المؤمنین

باب ادنی ما یعطی الشهداء فی الجنة

عوالم عن زید بن علی عن ابائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه واله ان ادنی اهل الجنة منزلا من الشهداء من له
اثنا عشر الف زوجة من الحور العین اربعة الاف بکر واثنا عشر الف ثیب تخدم کل زوجة منهن سبعون الف خادم غیر ان الحور العین یضعف لهن
یطوف علی جماعتهن فی کل اسبوع فاذا جاء یوم احدیهن او ساعتها اجتمعن الیها یصوتن باصوات لا اصوات احلی منها ولا احسن حتی ما
یبقی فی الجنة شیء الا اهتز بحسن اصواتهن یقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الناعمات فلا نبؤس ابدا ونحن الراضیات فلا نسخط ابدا

ابواب مقاماتهم ودرجاتهم فی الجنة

باب انهم عن یمین الرحمن

عوالم قال رسول الله صلی الله علیه واله انا وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام فی حظیرة القدس فی قبة بیضاء وهی قبة المجد و
شیعتنا عن یمین الرحمن تبارك وتعالی

باب ان الشیعة جیران الله فی الفردوس

معالم الزلفی عن ابی عبد الله علیه السلام عن ابائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه واله یا علی محبوك جیران الله فی الفردوس
لا یاسفون علی ما خلفوا من الدنیا الحدیث

باب انهم ملحقون بال محمد علیهم السلام

عوالم عن زید
بن علی عن ابائه عن علی علیهم السلام قال شکوت الی رسول الله صلی الله علیه واله حسد من یحسدنی فقال یا علی اما ترضی ان تکون اول اربعة یدخلون
الجنة انا وانت وذرارینا خلف ظهورنا وشیعتنا عن ایماننا وشمائلنا وعن حنان بن سدیر الصیرفی قال دخلت علی ابی عبد الله جعفر بن محمد علیهما
السلام وعلی کعثر وطرفی من خوف فقلت له یا ابن رسول الله ما یثبت الله شیعتکم علی محبتکم اهل البیت قال اولم تؤمن قلبك قال بلی الان قلبی فرح
ثم قال لخادم له ائتنی ببیضة بیضاء فوضعها علی النار حتی نضجت ثم اهوی بالقشر الی النار ثم قال اخبرنی ابی عن النبی صلی الله علیه واله انه اذا
کان یوم القیمة هوی مبغضنا فی النار هکذا ثم اخرج صفرتها فاخذها علی کفه الیمنی ثم قال والله انا لصفوة الله کما هذه الصفرة صفوة
هذه البیضة ثم دعا بجام فضة فخالط الصفرة مع البیاض والبیاض مع الصفرة ثم قال اخبرنی ابی عن ابائه عن رسول الله صلی الله علیه واله انه
قال اذا کان یوم القیمة کان شیعتنا هکذا بنا مختلطین وشبك بین اصابعه ثم قال اخوانا علی سرر متقابلین وعن محمد بن علی زین العابدین
علیهما السلام فی حدیث خلقنا ورب الکعبة من طینة عذب لم یخلق منها سوانا وخلق محبونا من طین اسفل فاذا کان یوم القیمة الحقت السفلی با
لعلیا فاین تری الله یفعل بنبیه واین تری نبیه یفعل بولده واین تری ولده یفعلون بمحبیهم وشیعتهم کل الجنان ورب العالمین

باب انهم مع ال محمد علیهم السلام ومنازلهم مقابل منازلهم

معالم الزلفی فی حدیث عن امیر
المؤمنین علیه السلام فی رؤیا رای فیها رسول الله صلی الله علیه واله یا ابا الحسن طالت غیبتك عنی وقد اشتقت الی رؤیتك وقد انجز
لی ربی ما وعدنی فیك فقلت یا رسول الله ما الذی انجز لك فی قال انجز لی فیك وفی زوجتك وابنیك وذریتك فی الدرجات العلی فی علیین
فقلت بابی وامی یا رسول الله فشیعتنا قال شیعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا الخبر

باب ان الشیعة یتبوؤن من الجنة حیث شاؤا

عوالم قال ابو جعفر علیه السلام فی حدیث وان المؤمن لیکون له
من الجنان ما احب واشتهی یتنعم فیهن کیف یشاء معالم الزلفی عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا کان یوم القیمة یقبل قوم
علی نجائب من نور ینادون باعلی اصواتهم الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حیث نشاء قال فتقول الخلائق
هذه زمرة الانبیاء فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء شیعة علی علیه السلام فهو صفوتی من عبادی وخیرتی من بریتی فتقول الخلائق الهنا
وسیدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من قبل الله بتختمهم بالیمین وصلوتهم احدی وخمسین واطعامهم المسکین وتعفیرهم الجبین
وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحیم

باب ان اهل الجنة ینظرون الی منازل الشیعة کما ینظر

الانسان الى الكواكب عوالم قال امير المؤمنين عليه السلام ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب الخبر ابواب سائر فضائلهم في الجنة باب
انه لولاهم ما زخرفت الجنة بحار عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث والله لولاكم ما زخرفت الجنة والله لولاكم ما خلقت الحور والله لولاكم ما نزلت قطرة والله لولاكم ما نبتت حبة والله لولاكم ما قرت عين والله لا لله اشد حبا لكم منى فاعينونا على ذلك بالورع والاجتهاد والعمل بطاعته باب انهم ملوك في الجنة بحار عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الا ومن احب عليا وضع على راسه تاج الملك والبس حلة الكرامة الخبر باب من يزوج المؤمنين الحور العين ويزينهم منازلهم معالم الزلفى في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين الخبر وعن ابي جعفر عليه السلام فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار الحديث وقبل لمن ترى تبارك وتعالى عليا فتولهم منازلهم من الجنة وزوجهم على عليه السلام ضلى والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذلك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله به ومن عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها فان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه باب انه يزورونهم الملائكة عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس منكم رجل ولا امراة الا وملئكة الله ياتونه بالسلام وانتم الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين باب انهم في الجنة يزورون ربهم عوالم عن امير المؤمنين عليه السلام في خبر الاحنف فلعلك يا احنف شغلك نظرك الى الدنيا عن الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وكبسها بالعواتق من حورها ثم اسكنها اولياءه واهل طاعته فلو رايتهم يا احنف وقد قدموا على زيارات ربهم سبحانه فاذا ضربت خبائهم صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والزعفران وصهلت خيولها بين اغراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ويتطا من اقدامهم اللؤلؤ والمرجان واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان ذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم يسجدون لله في فناء الجنان فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فاني قد رفعت عنكم مؤنة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان الخبر باب معنى نظرهم الى ربهم عيون الاخبار عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام الخبر وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة ينتظر ثواب ربها باب ان الحور العين تنتظرهم عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان المؤمن يحاسب تنتظره ازواجه على عتبات الابواب كما ينتظرن ازواجهن في الدنيا من عند الغيبة قال فيجيء الرسول فيبشرهن فيقول قد والله انقلب فلان من الحساب قال فيقلن بالله فيقول قد والله لقد رايته انقلب من الحساب قال فاذا جاءهن قلن مرحبا واهلا ما اهلك الذين كنت عندهم في الدنيا باحق بك منا ابواب ما يتعلق بشجرة طوبى باب ان شجرة طوبى اصلها في دار علي واغصانها في القصور والمنازل بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله

واله لما دخلت الجنة رايت فيها شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها واعلاها اسفاطها حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة يشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود وعرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائتي عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة وتجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الخبر معالم الزلفى قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة الخبر وعن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليهما السلام في حديث وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه واله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا الخبر باب ان شجرة طوبى مخصوصة بعلي بن ابي طالب عليه السلام وشيعته عوالم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب فبلغني ان طوبى شجرة في الجنة منابته في دار علي بن ابي طالب هي له ولشيعته وعلى تلك الشجرة اسفاط فيها حلل من سندس واستبرق يكون للعبد منها الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ليس منها حلة الا مخالفة للون الاخرى الا ان الوانها كلها خضر من سندس واستبرق فهذا اعلى تلك الشجرة ووسطها ظلالهم يظل عليهم يسير الراكب في ظل تلك الشجرة مائة عام قبل يقطعها واسفلها ثمرتها متدلى على بيوتهم يكون منها القضيب مثل القصبة فيه مائة لون من الفواكه ما رايت ولم تر وما سمعت ولم تسمع متدلى على بيوتهم كلما قطعوا منها ينبت مكانها يقول الله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة وتدعى تلك الشجرة طوبى ويخرج نهر من اصل تلك الشجرة فيسقي جنة عدن وهي قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام كلهم على ذلك القصر لهم فيه سعة لها الف الف باب وعلى كل باب مصراعان من زبرجد وياقوت اثنا عشر ميلا لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او متحاب في الله او ضعيف من المؤمنين تلك منازلهم وهي جنة عدن باب ان في بيت كل مؤمن من طوبى غصن عوالم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله صلى الله عليه واله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها لا ينوي في قلبه شيئا الا اتاه ذلك الغصن به ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبيض هرما الا ففي هذا فارغبوا الخبر

المطلب التاسع في الاخوة وما يتعلق بها وفيه انواع من الابواب

ابواب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض وما يتعلق بذلك

باب ان المؤمنين والمسلمين اخوة اصل جعفر بن محمد بن شريح قال ابو جعفر عليه السلام المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه وذلك ان الله خلق المؤمن من طينة جنان السموات واجرى في صورهم من ريح روحه فلذلك هم اخوة لاب وام فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام خطب رسول الله صلى الله عليه واله يوم منى فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب عبد مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافؤ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم وافي قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون وعن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله قال ربعي فسالني رجل من اصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يحرمه وعنه قال ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه وعن حفص بن البختري قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي تحبه فقلت نعم فقال لي ولم لا تحبه وهو اخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك باب

ان المؤمنين خدم بعضهم لبعض **وافى** عن ابيعبدالله عليه السلام سمع يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض
قيل كيف يكونون خدما بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا **باب استفادة الاخ فى الله فصل**
الخطاب قال ابو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من ليس له فرط قيل يا رسول الله ولكل فرط
قال نعم ان من فرط الرجل اخاه فى الله وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث ما استفاد امرء مسلم فائدة
بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده فى الله ثم قال لا ترغبوا فى فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة فى مثل ربيعة ومضر ثم
قال انما سمى المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ثم قال اما سمعت الله يقول فى اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم
القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال على عليه السلام عليك باخوان الصفا فانهم عماد اذا استنجدتهم وظهور ولكن كثيرا الف
خل وصاحب وان عدوا واحدا الكثير وقال اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم **عوالم**
عن امير المؤمنين عليه السلام ما احدث الله اخاء بين المؤمنين الا احدث لكل منهما درجة **وافى** قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه **وسايل** قال ابو عبدالله عليه السلام اكثروا
من الاصدقاء فى الدنيا فانهم ينفعون فى الدنيا والاخرة اما فى الدنيا فحوائج يقومون بها واما فى الاخرة فان اهل جهنم قالوا فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم وقال استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن دعوة مستجابة وقال استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن
شفاعة وقال اكثروا من مواخاة المؤمنين فان لهم عند الله يدا يكافيهم بها يوم القيمة وقال الرضا عليه السلام من استفاد اخا فى الله استفاد
بيتا فى الجنة **باب وجوب كون المواخاة لله عوالم** عن الحسن بن على عليهما السلام فى وصيته
امير المؤمنين عليه السلام عند وفاته وواخ الاخوان فى الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعماله
لئلا تكون مثله الخبر **باب اقسام الاخوان وافى** عن امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية
صديقك اخوك لابيك وامك وليس كل اخ لك من ابيك وامك صديقك الحديث وعن ابيجعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة
فهم الكهف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم
سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن
ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك عن ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان **باب تعيين**
الاب والاخ والام والولد من المؤمنين تفسير القران ابى على الله مقامه عن النبى صلى الله عليه
واله انه قال الاباء ثلثة اب من ولدك واب من زوجك واب من علمك **وسايل** عن سيد العابدين على بن الحسين بن على بن ابى
طالب عليهم السلام فى حديث الحقوق وحق اهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف
الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم
بمنزلة امك والصغار منهم بمنزلة اولادك **مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام فى المعاشرة واجعل من هو اكبر منك
بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ **فقه الرضا** قال عليه السلام ومعلم الخير يقوم مقام الاب يجب له مثل الذى
يجب له فاعرفوا حقه **باب فى ذكر ما يمكن الاستدلال من الاخبار على ما ينبغى من**
عدد الاخوان طريق النجاة قال النبى صلى الله عليه واله احب الصحابة الى الله اربعة وما زاد قوم على سبعة الا زاد
لغطهم وقال عليه السلام الا انبئكم بشر الناس قيل بلى قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده وقال عليه السلام يا على لا تخرج فى سفر
وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا على ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر وروى
سفر وقال لعن الله ثلثة الاكل زاده وحده والنائم فى بيت وحده وراكب الفلاة وحده وعن الصادق عليه السلام واحد شيطان والاثنان
شيطانان وثلثة صحب وروى لا بات فى بيت وحده والسائر وحده شيطانان والاثنان لمة والثلثة انس وعنه عليه السلام
من صحب اخاه المؤمن فى طريق فتقدمه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد اشاط بدمه واعان عليه **اقول** قال ابى على الله مقامه
هو بعضها عامة وبعضها وان كان مخصوصا بالسفر الا ان السفر مطلق والسفر الى الله والسلوك اليه اعظم الاسفار واطولها واهولها **باب**

ان الاخ الكبير بمنزلة الاب **طريق النجاة** قال الرضا عليه السلام الاخ الكبير بمنزلة الاب **باب**
اخوة مؤمنى الجن لمؤمنى الانس عوالم سمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا فى سفر لهم فضلوا الطريق
فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بياض فقال قوموا فلا باس عليكم فهذا الماء فقاموا فشربوا وارتووا
فقالوا من انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا
تضيعوا بحضرتى **باب ان الاخ الاكبر يصير شفيع اخيه فيرفع الله الاصغر فى درجته**
والمنافق بعكس ذلك علل الشرايع عن ابى جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين المتواخيين فى الله ليكون احدهما
فى الجنة فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب انه صاحبى قد كان يامرنى بطاعتك ويثبطنى عن معصيتك ويرغبنى فيما عندك فيعطى الاعلى منهما
يقول ذلك فاجمع بينى وبينه فى هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك فى النار فيقول يا رب
ان فلانا كان يامرنى بمعصيتك ويثبطنى عن طاعتك ويزهدنى فيما عندك ولا يحذرنى لقاءك فاجمع بينى وبينه فى هذا الدرك
فيجمع الله بينهما وتلا هذه الاية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **باب ان الاخوين يردان**
على الله متشابهين فى الهيئة واللباس عوالم قال على عليه السلام لكل اخوين فى الله لباس وهيئة تشبه هيئة
صاحبه وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون فى دار الله عز وجل فيقول الله مرحبا بعبيدى وخلقى وزوارى المتحابين فى محل كرامتى اطعموهم واسقوهم
واكسوهم فاول من يكسى منهم سبعون الى سبعمائة الف ما شاء الله فيها من الحلل ليس منها حلة تشبه صاحبها ثم يقول مرحبا بعبيدى وزوارى و
جيرانى فى محل كرامتى والمتجالسين فى اطعموهم وعطروهم فينشر سحاب يمطر لهم ورد ابلد ما بين ايديهم ثم يقول مرحبا مرحبا عشر مرات حتى حلوا
الى محال الاخلال وبين ايديهم مائدة من ذهب فضة **باب سبيل استفادة الاخ فصل الخطاب**
عن على عليه السلام من اختلف الى المسجد اصاب احدى الثمان اخا مستفادا فى الله او علما مستطرفا او اية محكمة او يسمع كلمة تدله على هدى او رحمة
تنتظر او كلمة ترده عن ردى او يترك ذنبا خشية او حياء وعن ابيعبدالله عليه السلام قال لفضل بن عبدالملك يا فضل لا ياتى المسجد من كل قبيلة الا
وافدها ومن اهل كل بيت الا نجيبها يا فضل لا يرجع صاحب المسجد الا باحدى ثلث خصال اما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة واما دعاء يدعو
به فيصرف الله عنه به بلاء الدنيا واما اخ يستفيده فى الله **باب ان التواخى لم يقع على الدين وانما**
هو التعارف فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه **باب**
فى كيفية تواخى رسول الله صلى الله عليه واله الصراط المستقيم روى مضمرا لما نزلت انما المؤمنون
اخوة ونزلت اخوانا على سرر متقابلين قال جبرئيل لهم اصحابك يا محمد امرك الله ان تواخى بينهم فى الارض كما واخى بينهم فى السماء قال انى
لا اعرفهم قال انا قائم بازائك كلما اقبل مؤمن قلت لك ام فلانا فانه مؤمن وكلما اقبل كافر قلت لك ام فلانا فانه كافر فواخ بينهما
فلما فعل ذلك ضج المنافقون فانزل الله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فنحن على ذلك باذن جبرئيل فاوحى
الله اليه انما خبا لك واخيت بينكما فى السماء والارض الحديث **ابواب**
من يليق بالاخوة وصفات الاخوان **باب ان المرء على دين خليله والاخ هو الدين فصل**
الخطاب قال ابو عبدالله عليه السلام لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله
صلى الله عليه واله المرء على دين خليله وقرينه وعن محمد بن قيس عن ابيجعفر عن ابائه عن على عليه السلام مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار
ومجالسة الاخيار تلحق الاشرار بالاخيار ومجالسة الفجار للابرار تلحق الفجار بالابرار فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه
فان كانوا اهل دين الله فهو على دين الله وان لم يكن على دين الله فلا خلاق له فى دين الله ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا ومن اخى كافرا او خالط فاجرا كان فاجرا كافرا وقال على عليه السلام لكميل بن زياد
اخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت **باب معرفة الاخ الذى يجب له الحقوق طريق**
النجاة عن الرضا عليه السلام الاخ الذى يجب له هذه الحقوق الذى لا فرق بينك وبينه فى جملة الدين وتفصيله ثم ما يجب له من الحقوق
على حسب قرب ما بين الاخوان وبعده بحسب ذلك الخبر **باب ان اللايق بالاخوة من يساوى الانسان**
فى الفضل برهان عن جابر بن عبدالله انه قال له رسول الله صلى الله عليه واله يا جابر اى الاخوة افضل قال قلت البنون من

١ ان جعفر رسول الله صلى الله عليه واله
٢ بين اصحابه
منتظرة او كلمة [illegible]

الا بالامام فقال انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم ولاحب الاخوة الى علي بن ابي طالب عليه السلام فهو عندي افضل الانبياء فمن زعم
ان الانبياء افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ عليا اخا الا لما علمت من فضله وعن ابي الحسن موسى
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله المؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا
مثل لك الا انا **باب في ذكر بعض صفات اخوان المصادقة وافي** قال امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله ان كانوا اخيارا
فخيارا وان كانوا شرارا فشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا
عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم فان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع
بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الاحمق وعن ابي العديس قال قال ابو جعفر عليه السلام يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا
تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن ايمان من يلزم مناصحته واخوته
كيف هو وبما يثبت وبما يبطل فقال ان الايمان قد يتخذ على وجهين اما احدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه
مثل الذي تقول به انت حقت ولايته واخوته الا ان يجيء منه نقض للذي وصف من نفسه واظهره لك فان جاء منه ما تستدل به على نقض الذي
اظهر لك خرج عندك مما وصف لك واظهر وكان لما اظهر لك ناقضا الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية ومع ذلك ينظر فيه فان كان ليس مما
يمكن ان تكون التقية في مثله لم تقبل منه ذلك لان للتقية مواضع من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتقى مثل قوم سوء ظاهر
حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز وعن ابي عبد
الله عليه السلام قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله
ووجبت اخوته وقال اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاغرب ثم اغرب ثم اغرب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر
بالاخوان في العسر واليسر وعنه قال لا تصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك وعنه قال احب اخواني الي من اهدى الي عيوبي **باب**
حدود الصداقة فصل الخطاب قال امير المؤمنين عليه السلام لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث
في نكبته وغيبته ووفاته وقال اذا كان لك صديق فولي ولاية فاصبته على العشر مما كان عليه قبل ولايته فليس لك بصديق سوء وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الصداقة الا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء
منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة
ان لا تغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة ان لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند
النكبات **باب ما يعرف به الاخ من غيره طريق النجاة** عن ابي جعفر عليه السلام قال لما احتضر امير
المؤمنين عليه السلام جمع بنيه فاوصاهم ثم قال يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم
الرجل من غير سبق منه اليكم فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال انظر قلبك
فان انكر صاحبك فاعلم ان احدكما قد احدث **باب ان الاخ الكامل في جميع الصفات غير يسير**
فلا بد من الاكتفاء بمن يكون فيه بعض الصفات وافي عن ابي عبد الله عليه السلام كان عنده قوم
يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه وشكاه فقال له ابو عبد الله عليه السلام واني لك باخيك كله واي الرجال المهذب وقال لا
تفتش الناس فتبقى بلا صديق **باب من ينبغي مجالسته فصل الخطاب** قال امير المؤمنين عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله فان كانوا اخيارا فاخيارا وان كانوا
شرارا فشرارا وليس من احد يموت الا تمثلت له عند موته وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله اي الجلساء خير قال من تذكركم
الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله وقال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة
ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس عندك وقال انظر الى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ولا ترغبن في صحبته
فان كل ما سوى الله مضمحل وخيم عاقبته وقال ابو الحسن عليه السلام لعيسى ان صاحب الشر يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن
عوالم عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قال الجلساء ثلثة جليس تستفيد منه فالزمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس لا تفيده ولا

تستفيد

تستفيد منه فاهرب عنه اقول يأتي في ابواب العلم ما يدل على ذلك **ابواب**
من لا يليق بالاخوة **باب من يصف الله بما لا يليق طريق النجاة** قال ابو الحسن عليه السلام لرجل
ما لي رأيتك عند فلان فقال انه خالي فقال ابو الحسن عليه السلام انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا
واما جلست معنا وتركته فقال هو يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم
جميعا **باب فيمن ينكر الحق ويجحد فضائل آل محمد عليهم السلام والهداة الآيات**
قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم
اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا **الاخبار طريق النجاة** قال الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى وقد
نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها الآية انما عنى بهذا الرجل الذي يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة
فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام او يعاب فيه مؤمن **باب**
من يفتي بغير ما انزل الله او يعرض عن ذكر آل محمد عليهم السلام الى ذكر اعدائهم
او صاد عن آل محمد عليهم السلام بباطله فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة مجالس
يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه
رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت تعلم ثم تلا ثلاث آيات من كتاب الله ولا تسبوا الذين يدعون الآية واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا
الآية ولا تقولوا لما تصف السنتكم الآية **باب الناصب لشيعتهم طريق النجاة** قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم فان الله يمقتهم ويلعنهم وقال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت
لانك لن تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد وانما الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا **فصل**
الخطاب قيل لابي الحسن موسى عليه السلام ان لي جارين احدهما ناصب والآخر زيدي ولا بد من معاشرتهما فمن اعاشر فقال هما سيان
من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القرآن والانبياء والمرسلين ثم قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدي
نصب لنا **باب الكافر فصل الخطاب** عن ابي جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام في حديث ان رسول الله صلى
الله عليه وآله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا ومن آخى كافرا او خالط فاجرا كان فاجرا
كافرا **باب اهل البدعة والريب طريق النجاة** قال ابو عبد الله عليه السلام لا تصحبوا اهل البدع
ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله وقرينه وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا رأيتم اهل الريب والبدع بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في
الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام من جالس اهل الريب فهو مريب
باب اهل الريبة والتهمة طريق النجاة قال امير المؤمنين عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقومن
مكان ريبة وقال اياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء **باب تارك الجماعة واتيان المساجد من**
غير عذر فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام رفع الى امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة ان قوما من جيران المسجد
لا يشهدون الصلوة جماعة في المسجد فقال عليه السلام ليحضرن معنا صلوتنا جماعة او ليتحولن عنا ولا يجاورونا ولا نجاورهم وقال ان امير
المؤمنين عليه السلام بلغه ان قوما لا يحضرون الصلوة في المسجد فخطب فقال ان قوما لا يحضرون الصلوة معنا في مساجدنا فلا يؤاكلونا
ولا يشاربونا ولا يشاورونا ولا يناكحونا ولا يأخذوا من فيئنا شيئا او يحضروا معنا صلوتنا جماعة واني لاوشك ان آمر لهم بنار تشعل في دورهم
فاحرقها عليهم او ينتهون قال فامتنع المسلمون عن مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتى حضروا الجماعة مع المسلمين **باب**
من لم يحافظ على مواقيت الصلوة وترك البر بالاخوان طريق النجاة قال ابو عبد الله عليه
السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاغرب ثم اغرب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان
في العسر واليسر **باب من لا ينتفع بدينه ودنياه طريق النجاة** قال النبي صلى الله عليه وآله
من لا ينتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته **باب ان لا يكون عبثا ولا من السفلة** طريق

النجاة

النجاة قال الصادق عليه السلام لا تقتشر العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك
وان وعدوك موعداً لم يصدقوك قال ابي على الله مقامه ومن كان هذه صفاته لا يليق بالاخوة كما يظهر من سائر الاخبار باب
ان لا يكون جبانا ولا من الاندال ولا من الاغنيا ولا من النسا طريق النجاة
قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاث مجالستهم يميت القلب الجلوس مع الاندال والحديث مع النسا والجلوس مع الاغنيا وقال الباقر عليه
السلام لا تقارن ولا تواخ اربعة الاحمق والبخيل والجبان والكذاب قال ابي على الله مقامه والذين مجالستهم يميت القلب بعدم خير من
قربهم ولا يليقون بالاخوة بالبداهة باب الغاش طريق النجاة قال ابو جعفر عليه السلام اتبع من يبكيك وهو لك
ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو غاش وستردون الى الله جميعا فتعلمون باب الاشرار طريق النجاة قال امير
المؤمنين عليه السلام انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله ان كانوا خيارا فخيارا وان كانوا
شرارا فشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته اقول قد مر ما يدل على ذلك هنا باب المحدث الذي
لا عهد له ولا امان طريق النجاة قال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا
امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس عندك قال ابي على الله مقامه المراد من اوثق الناس اوثق اخوان المكاشرة فان امر
اخوان الثقة اعظم من ذلك باب الغواة فصل الخطاب عن الحسن عليه السلام في تفسير السفه قال اتباع
الدناة ومصاحبة الغواة باب العصاة فصل الخطاب قال علي بن الحسين عليهما السلام في حديث
اياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم وقال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي
للمؤمنين ان يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره باب الساب لاولياء الله نعوذ بالله الآيات
قال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين الاخبار فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله تبارك وتعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون الآية و
قال ابو عبد الله عليه السلام من قعد عند سباب لاولياء الله فقد عصى الله باب الضال فصل الخطاب
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنسا والاستماع منهن والاخذ برأيهن ومجالسة الموتى فقيل يا رسول
الله وما مجالسة الموتى قال كل ضال عن الايمان وجائر عن الاحكام باب شارب الخمر فصل الخطاب
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر بعد ما حرمها الله على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يصدق
اذا حدث ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه بعد علمه فليس للذي ائتمنه على الله ضمان وليس له اجر ولا خلف وقال قال شارب الخمر لا يعاد اذا
مرض ولا يشهد له جنازة ولا تزكوه اذا شهد ولا تزوجوه اذا خطب ولا تأتمنوه على امانة باب صاحب البربط و
الطنبور فصل الخطاب قال علي بن الحسين عليه السلام لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع ونائحة تفجع وقال ابو عبد الله
عليه السلام ان شيطانا يقال له القفندر اذا ضرب في منزل الرجل اربعين صباحا بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه
على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتى تؤتى نساؤه فلا يغار باب صاحب النرد و
الشطرنج فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه خمر او دف او طنبور او نرد فلا يستجاب
دعاؤهم وترفع عنهم البركة ومن القفندر الوصفه من ابقى في بيته طنبورا او عودا او شيئا من الملاهي من المعزفة والشطرنج واشباههما اربعين
يوما فقد باء بغضب من الله فان مات في اربعين مات فاجرا فاسقا مأواه النار وبئس المصير ومنه النرد اشر من الشطرنج فان اتخاذها كفر
بالله العظيم واللعب بها شرك وتقليبها موبقة كبيرة والسلام على اللاهي بها كفر ومقلبها كالناظر الى فرج امه واللاعب بالنرد كمثل الذي
يأكل لحم الخنزير ومثل الذي يلعب بها من غير قمار مثل الذي يضع يده في الدم ولحم الخنزير باب العراف فصل
الخطاب في حديث المناهي عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اتيان العراف وقال من
اتاه وصدقه فقد برئ مما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله باب مجالسة الاغنيا فصل الخطاب
عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة مجالستهم يميت القلب الجلوس مع الاندال والحديث مع

النسا والجلوس مع الاغنيا وقال ابو جعفر عليه السلام لا تجالس الاغنيا فان العبد يجالسهم وهو يرى ان لله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى
ان ليس لله عليه نعمة باب مشاركة العبيد والسفلة والفجار فصل الخطاب قال ابو عبد
الله عليه السلام كان ابي يقول قم بالحق ولا تعرض لما فاتك واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين
الامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأمنه على امانتك واستشر في امورك الذين يخشون ربهم وقال ابو عبد
الله عليه السلام ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في امرك فانهم ان
ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك اخلفوك وقال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار
فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار باب مصاحبة الكذاب و
الفاسق والبخيل والاحمق وقاطع الرحم والجبان وافي قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه
محمد بن الحنفية ومجالسة الاحمق شوم فصل الخطاب عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اردت
سفرا فاوصى الى ابي علي بن الحسين عليه السلام فقال في وصيته اياك يا بني ان تصحب الاحمق او تخالطه واهجره ولا تحادثه فان الاحمق هجنة غائبا
كان او حاضرا ان تكلم فضحه حمقه وان سكت قصر به عيه وان عمل افسد وان استرعى اضاع لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره
ينفعه ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه تود امه انها ثكلته وامرأته انها فقدته وجاره بعد داره وجليسه الوحدة من مجالسته ان كان
اصغر من في المجلس اعيى من فوقه وان كان اكبرهم افسد من دونه وعنه عن ابيه عليهما السلام قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا بني انظر
خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك
البعيد ويبعد لك القريب اياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج
ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله
في ثلاثة مواضع قال الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم وقال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة و
لهم سوء الدار وقال في سورة البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم
وقال ابو جعفر عليه السلام لا تقارن ولا تواخ اربعة الاحمق والبخيل والجبان والكذاب اما الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واما البخيل فانه
ياخذ منك ولا يعطيك واما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه واما الكذاب فانه يصدق ولا يصدق باب
مواخاة الفاجر والماجن فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام اذا
صعد المنبر قال ينبغي للمسلم ان يتجنب مواخاة ثلاثة الماجن الفاجر والاحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب ان تكون
مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى
لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب
فانه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق و
يفرق بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم باب الذين ينبغي اجتناب
معاشرتهم ومصادقتهم فصل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجتنبون على كل حال المجذوم
والابرص والمجنون وولد الزنا والاعرابي وفي وصيته لعلي عليه السلام يا علي من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب
لك فلا توجب له ولا كرامة وافي عن امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية لا تتخذن عدو صديقك صديقا
فتعادي صديقك كم من بعيد اقرب منك من قريب ابواب حقوق الاخوان وما يتعلق
بها باب فرض اداء حقوق الاخوان وافي عن امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن
الحنفية لا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه لا تكونن اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته
ولا على الاساءة اليك اقوى منك على الاحسان اليه الحديث وعن عبد الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا يسألون ابا عبد الله عليه السلام
عن اشياء وامروني ان اسأله عن حق المسلم على اخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لاودعه قلت سألتك فلم تجبني فقال اني اخاف ان

تكفروا ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه ومواساة الاخ فى المال و
ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه **عوالى اللئالى** ابى عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن
قال سبع حقوق واجبات ما منها حق الا وهو واجب عليه ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله فيه نصيب الحديث **وافى** فى مواعظ
ابى عبد الله عليه السلام لعبد الله بن جندب قال وما عذب الله امة الا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم **طريق النجاة** عن الرضا
عليه السلام حق الاخوان فرض لازم الحديث **باب فضل اداء حقوق الاخوان وافى** عن ابى عبد
الله عليه السلام قال ما عبد الله بشىء افضل من اداء حق المؤمن **باب حق الاخ الاكبر والمساوى طريق**
النجاة عن العسكرى عليه السلام عن الطيب ابيه عن ابائه عليهم السلام الى ان قال على عليه السلام وامرك ان تواسى اخوانك المطابقين لك على
تصديق محمد وتصديقى والانقياد له ولى مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم فى
درجتك فى الايمان وساويته فى مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك فى دينك اثرته بمالك على نفسك وهذا الايثار دليل ايثارك
دينك واولياء الله **فضل الخطاب** فى حديث الحقوق عن على بن الحسين عليه السلام وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير
لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شىء حتى يكون هو الذى يجيب ولا تحدث فى
مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادى له
وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس الى ان قال واما حق اخيك فان تعلم انه اصلك
فانه لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله **باب**
مواساة الاخ فى الله فى المال وبعض حقوقه فيه وافى قيل لابى جعفر عليه السلام ان الشيعة عندنا كثير
فقال فهل يعطف الغنى على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسىء ويتواسون قيل لا فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا وعن سعيد
الحبشى قال قال ابو جعفر عليه السلام ايجىء احدكم الى اخيه فيدخل يده فى كيسه فياخذ حاجته فلا يدفعه فقلت ما اعرف ذلك فينا فقال ابو
جعفر عليه السلام فلا شىء اذا قلت فالهلاك اذا فقال ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد وعن عبد الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا يسألون
ابا عبد الله عليه السلام عن اشياء وامرونى ان اسأله عن حق المسلم على اخيه فسألته فلم يجبنى فلما جئت لاودعه قلت سألتك فلم تجبنى
فقال انى اخاف ان تكفروا ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه
ومواساة الاخ فى المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه وعن محمد بن عجلان قال كنت
عند ابى عبد الله عليه السلام فدخل رجل مسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك قال فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم
على فقرائهم فقال قليلة قال فكيف مشاهدة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم فى ذات ايديهم قال انك لتذكر اخلاقا قل ما هى فيمن عندنا قال فقال فكيف تزعم
هؤلاء انهم شيعة **باب مواساة الاخ فى الله ومساواته فى كل ما يجوز المساواة و**
المواساة وافى فى مواعظ ابى عبد الله عليه السلام لعبد الله بن جندب يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم لا تذهبن بكم
المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا الا بالورع والاجتهاد فى الدنيا ومواساة الاخوان فى الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس **طريق**
النجاة عن الرضا عليه السلام حق الاخوان فرض لازم ان تفدوهم بانفسكم واسماعكم وابصاركم وايديكم وارجلكم وجميع جوارحكم وهم حصونكم
التى تلجاؤن اليها فى الشدائد فى الدنيا والاخرة لا تباطؤهم ولا تخالفوهم ولا تغتابوهم ولا تدعوا نصرتهم ولا معاونتهم وابذلوا النفوس والاموال
دونهم والاقبال على الله عز وجل بالدعاء لهم ومواساتهم ومساواتهم فى كل ما يجوز فيه المساواة والمواساة ونصرتهم ظالمين ومظلومين
بالدفع عنهم الخبر **باب ايثار الاخ فى الله على الداعى** عن ابى جعفر عليه السلام ان لله جنة لا يدخلها
الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن فى الله ورجل اثر اخاه المؤمن فى الله **وافى** عن ابان بن تغلب قال كنت
اطوف مع ابى عبد الله عليه السلام فعرض لى رجل من اصحابنا كان سألنى الذهاب معه فى حاجته فاشار الى فكرهت ان ادع ابا عبد الله
عليه السلام واذهب اليه فبينا انا اطوف اذ اشار الى ايضا فرآه ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابان اياك يريد هذا قلت نعم قال فمن هو قلت
رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه قلت نعم قال فاذهب اليه قلت فاقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة
قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسألته فقلت اخبرنى عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك

قال يا ابان لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الى فرأى ما دخلنى فقال يا ابان اما تعلم
ان الله تعالى قد ذكر المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا انت اعطيته
من النصف الاخر **طريق النجاة** قال الحسن بن على العسكرى عليهما السلام فى تفسير قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات شيعة
على عليه السلام هم الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **باب ايثار الاخوان والقرابة فى الدين**
على الرحم طريق النجاة عن العسكرى عليه السلام فى تفسيره عن النبى صلى الله عليه واله من رعى حق قرابات ابويه اعطى فى
الجنة الف الف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ
والاخرى من زمرد والاخرى من زبرجد والاخرى من مسك والاخرى من عنبر والاخرى من كافور فتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن
رعى حق قربى محمد وعلى اوتى من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلى على ابوى نسبه وقالت فاطمة عليها السلام
لبعض النساء ارضى ابوى دينك محمدا وعليا بسخط ابوى نسبك ولا ترضى ابوى نسبك بسخط ابوى دينك ان ابوى نسبك ان سخطا ارضاهما
محمد وعلى بثواب جزء من الف الف جزء من طاعة من طاعاتهما وان ابوى دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما لان ثواب طاعات
اهل الدنيا كلهم لا تفى بسخطهما وقال الحسن بن على عليهما السلام عليك بالاحسان الى قرابات ابوى دينك محمد وعلى وان اضعت قرابات ابوى
نسبك واياك واضاعة قرابات ابوى دينك بتلافى قرابات ابوى نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوى دينك محمد وعلى اثمر لك من شكر هؤلاء
الى ابوى نسبك ان قرابات ابوى دينك اذا شكروك عندهما باقل قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوبك ولو كانت ملأ ما بين الثرى الى
العرش وان قرابات ابوى نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيعت قرابات ابوى دينك لم يغنيا عنك فتيلا **باب استيثار**
غير الاخ عليه واستيثاره على غيره على الداعى عن ابى جعفر عليه السلام ان لله جنة لا يدخلها الا
ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن فى الله ورجل اثر اخاه المؤمن فى الله قال عبد المؤمن الانصارى دخلت على الامام
ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفرى فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم قال عليه السلام هو
اخوك والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه
ملعون ملعون من استاثر على اخيه ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه **باب عظم قضاء**
حقوق الاخوان وشرفه وفضله وعقاب تاركه فقه الرضا اروى عن العالم عليه السلام انه
وقف حيال الكعبة ثم قال ما اعظم حقك يا كعبة والله ان حق المؤمن على لاعظم من حقك وروى ان من طاف بالبيت سبعة اشواط كتب
له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرة
طريق النجاة قال الحسن بن على العسكرى عليهما السلام فى حديث شيعة على عليه السلام الذين يقتدون بعلى عليه السلام فى اكرام اخوانهم
المؤمنين ما عن قولى اقول لك هذا بل اقوله عن قول محمد عليه واله السلام فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها بعد
التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها قضاء حقوق الاخوان فى الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله صلى
الله عليه واله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتامل
بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش لشىء بيديه ولا ينهض الى
شىء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان
بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى وبمنزلة ذى الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى
بكل افة وقال امير المؤمنين عليه السلام التقية من افضل اعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه من الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف
اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن على عليهما السلام ان التقية يصلح الله بها امة ولصاحبها
مثل ثواب اعمالهم وان تركها ربما اهلك امة وتاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن وتعظم الزلفى لدى
الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن على عليهما السلام لولا التقية ما عرف ولينا
من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شىء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال على بن الحسين زين العابدين عليه السلام يغفر الله للمؤمن كل ذنب ويطهره منه فى الدنيا والاخرة ما خلا ذنبين

ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي عليهما السلام اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد عليهما السلام استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والصلوة والحج والمجاهدات وقال موسى بن جعفر عليهما السلام وقد حضره فقير مؤمن يسئله سد فاقته فضحك في وجهه وقال اسئلك مسئلة فان اصبتها اعطيتك عشرة اضعاف ما طلبت وان لم تصبها اعطيتك ما طلبت وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى لو جعل اليك التمني لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى قال كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني وقضاء حقوق اخواني قال فما بالك لم تسئل الولاية لنا اهل البيت قال ذلك قد اعطيته وهذا لم اعطه فانا اشكر على ما اعطيت واسئل ربي عز وجل ما منعت فقال احسنت اعطوه الفي درهم وقال اصرفها في كذا يعني العفص فانه متاع بائر وسيقبل بعد ما ادبر فانتظر سنة واختلف الى دارنا وخذ الاجر في كل يوم ففعل فما تمت له سنة اذ قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان اشترى بالفي درهم بثلاثين الف درهم وكان علي بن موسى عليهما السلام بين يديه فرس صعب هناك واشتد لا يجترء احد منهم ان يركبه فان ركبه لم يجسر ان يسيره مخافة ان يثب به فيرميه ويدوسه بحافره وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا ابن رسول الله اتأذن لي ان اركبه واسيره واذلله قال انت قال نعم قال لماذا قال لاني قد استوثقت منه قبل ان اركبه بان صليت على محمد وآله الطيبين مائة مرة وجددت على نفسي الولاية لكم اهل البيت قال اركبه فركبه فقال سيره فسيره وما زال يسيره ويديره حتى اتعبه وكده فنادى الفرس يا ابن رسول الله قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه والا فصبرني تحته فقال الا هو حرى بك ان يعبرك تحته مؤمن قال الرضا عليه السلام صدقت اللهم فصبره فلان الفرس فلما نزل الصبي قال سل من دوابي ادري وعبيدي وجواريها ومن اموال الخزائن ما شئت فانك مؤمن قد شهرك الله بالايمان في الدنيا قال الصبي يا ابن رسول الله واسئل ما اقترح قال يا فطن اقترح فان الله يوفقك لاقتراح الصواب فقال سل لي ربك التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك قال الرضا عليه السلام قد اعطاك الله ذلك لقد سئلت افضل شعار الصالحين وقيل لمحمد بن علي عليهما السلام ان فلانا تغير جواره على قوم فاخذوه بالتهمة وضربوه خمسمائة سوط قال محمد بن علي عليهما السلام ذلك اسهل من الف الف سوط في النار نبه على التوبة حتى يكون ذلك تمحيصا وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال انه في غداة يومه الذي اصابه ما اصابه ضيع حق اخ مؤمن وجهر بشتم ابي الفصيل وابي الدواهي وابي الشرور وابي الملاهي وترك التقية ولم يستر على اخوانه مخاطبيه فخالطيه فاتهمهم عند المخالفين وعرضهم للعنهم وسبهم ومكروههم وتعرض هو ايضا فانهم الذين بهتوا عليه البلية وقذفوه بهذه التهمة فوجهوا اليه وعرفوه ذنبه ليتوب ويتلافى ما فرط منه فان لم يفعل فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط وحبس في مطبق لا يفرق فيه بين الليل والنهار فوجه اليه فتاب وقضى حق الاخ الذي كان قد قصر فيه فلما فرغ من ذلك خرج عشرة باللص فاخذ منه المال وخلى عنه وجاء الوشاة يعتذرون اليه وقيل لعلي بن محمد عليهما السلام من اكمل الناس بخصال الخير قال اعلمهم بالتقية واقضاهم لحقوق اخوانه وقال الحسن بن علي عليهما السلام اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شأنا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد على امير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل لييبس وجاء ليصب على يدي الرجل فوثب امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الابريق ليصب على يدي الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراك وانت تصب الماء على يدي قال اقعد واغسل يدك فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عنك يزيد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام اقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت الماء على يده ولكن الله عز وجل يأبى ان يسوي بين اب وابنه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن قال الحسن بن علي عليه السلام فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا

باب جمل من حقوق الاخوان وفيه

في حديث النبي صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام يا علي من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة **وافي** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه الاجلال له في عينه

الائمة الفاضلين

والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا وعن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام انا وابن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله تعالى فقال ابن ابي يعفور وما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله عليه ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله عليه ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثلث لكم وثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطأوا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله تعالى فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله تعالى فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن ابي يعفور ما لهم لا يرون وهم عن يمين الله تعالى فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله تعالى وعن يمين الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسئل السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله وعن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حق المسلم على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان يأتوه **فصل الخطاب** قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم على اخيه ثلثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسئلته ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويوالي وليه ولا يعاديه وينصره ظالما ومظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له عليه وقال ابو جعفر عليه السلام من حق المؤمن على المؤمن ان يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربه ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده وقال ابو عبد الله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله عز وجل رحماء بينكم متراحمين متعاطفين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال المسلم اخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه وقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يغشه ولا يحرمه وقال المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه وقال لحق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على المسلم **كافي** عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مرضته وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان يسئلكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك وسئل عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا اخبرك الا بسبعة فاني عليك مشفق اخشى ان لا تحتمل فقلت بلى ان شاء الله فقال لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وان كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى وعنه قال للمسلم على اخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له

خ د حقا

خ د فيخذل

خ د مريضه

خ د ولا تكتسي

اذا غاب ويسمته اذا عطس ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات وقيل له ما حق المؤمن على المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له
في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وان كان نافلة في المسلمين وكان غايبا اخذ له بنصيبه واذا مات
الزيارة الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله وان لا يكذبه وان لا يقول له اف واذا قال له اف فليس بينهما ولاية
واذا قال له انت عدوي فقد كفر احدهما واذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وسمع يقول اذا قال المؤمن لاخيه
المؤمن اف خرج من ولايته فاذا قال انت عدوي فقد كفر احدهما لا يقبل الله تعالى من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوء ١٠
وافي في مواعظ ابي عبد الله عليه السلام لعبد الله بن جندب ومن غش اخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه ومن حسد مؤمنا انماث
الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وفيه يا ابن جندب من سره ان يزوجه الله الحور العين ويتوجه بالنور فليدخل على اخيه المؤمن السرور
باب عدم كون الاخ على القطيعة اقوى منك على صلته فضل الخطاب
قال علي عليه السلام لا يكونن اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا على الاساءة اليك اقدر منك على الاحسان اليه باب
جواز اخذ الاخ اذا احتاج ووجوب الاعطاء اذا سئل وافي عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
حق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على المسلم وقال احب
لاخيك المسلم ما تحب لنفسك وان احتجت فسله وان سألك فاعطه لا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب فاحفظه
في غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وان اصابه خير فاحمد الله
وان ابتلي فاعضده وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه
انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وقال بلغني انه قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال
ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره ابواب
ما يتعلق بحبهم باب ان الايمان لا يكمل الا بحب الاخوان خالصا كشكول
الشيخ الاوحد قال الصادق عليه السلام حب المؤمن عقلي خالص وحب الكافر نفسي مشترك علة الداعي عنهم
عليهم السلام لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنهم عليهم السلام شيعتنا المتحابون فينا اقول قد مر في ابواب الحب و
البغض ما يدل على ذلك باب اخبار الرجل اخاه بحبه اياه فضل الخطاب قال ابو
عبد الله عليه السلام اذا احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما وقال اذا احببت احدا من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم
عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب الحب والبغض هونا
فضل الخطاب عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال احبب حبيبك هونا ما فعسى ان
يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما فعسى ان يكون حبيبك يوما ما باب حب الاخوان و
اداء حقوقهم على قدر تقويهم فضل الخطاب عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث احبب الاخوان على قدر التقوى طريق النجاة في حديث عن الرضا عليه السلام الاخ
الذي يجب له هذه الحقوق الذي لا فرق بينك وبينه في جملة الدين وتفضيله ثم ما يجب له من الحقوق على حسب قرب ما بين الاخوين
وبعده بحسب ذلك الخبر ابواب ما يتعلق بمجالستهم ومعاشرتهم باب
عدم جواز معصية الاخ الاصغر الاكبر وافي سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول اخى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بين سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان باب اكرام الاخوان علة الداعي
عن امير المؤمنين عليه السلام من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله ان يفعل الله به باب اكرام الكريم
والشريف فضل الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه وعن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الشريف فقال الشريف من كان
له مال قيل فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قيل فما الكرم قال التقوى اقول اخبار هذا الباب عامة تدل
على اكرام كل شريف وكريم مسلما كان ام لا وتدل على اكرام شرفاء الاخوان بعموم مقابل بمفهوم الاولوية باب اباء

اكرام

الكرامة فضل الخطاب عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا عرض على احدكم الكرامة فلا يردها فانما يرد الكرامة الحمار وقال ابو عبد الله عليه السلام دخل رجلان على امير المؤمنين عليه
السلام فالقى لكل منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الآخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا الحمار وقال ابو
الحسن عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قيل ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض
عليه وفي رواية قال مثل الطيب ما يكرم به الرجل وفي رواية في الطيب والوسادة وسئل ابو عبد الله عليه السلام الرجل يرد الطيب قال
لا ينبغي له ان يرد الكرامة باب ان الله يحفظ من حفظ صديقه كافي عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الله جل ذكره ليحفظ من حفظ صديقه باب تعظيم الاخوان مصباح الشريعة قال الصادق
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اجلال الله اعظام ذي القربى في الاسلام طريق النجاة قال ابو
عبد الله عليه السلام انه من عظم دينه عظم اخوانه ومن استخف بدينه استخف باخوانه الحديث باب ثواب
قضاء حاجة الاخ المؤمن وبر الاخوان علة الداعي عن ابن عباس قال كنت مع الحسين بن
علي عليه السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله ان علي دينا لفلان
فان رأيت ان تقضيه عني فقال ورب هذا البيت ما اصبح عندي شيء فقال ان رأيت ان تستمهله عني فقد تهددني بالحبس قال
ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه فقلت يا ابن رسول الله انسيت انك معتكف فقال لا ولكن سمعت ابي عليه السلام يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة الاف سنة صائما نهاره قائما ليله وعن ابي عبد
الله عليه السلام في حديث ذكر فيه فضل الطواف ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك قلت بلى جعلت فداك فقال من قضى لاخيه المؤمن
حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا وطوافا حتى عد عشرا وافي في وصية ابي عبد الله عليه السلام لعبد الله بن جندب يا ابن جندب
الماشي في حاجة اخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر واحد الحديث وفيه يا ابن
جندب ان للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده قيل يا ابن رسول الله وما هي قال اما مصائده فصد عن بر
الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله اما انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام الى بر الاخوان وزيارتهم ويل
للساهين عن الصلوات الحديث باب عقاب من لم يقض حاجة اخيه المؤمن علة
الداعي عن ابي عبد الله عليه السلام ايما مؤمن سأل اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا
في قبره ينهش من اصابعه وقيل له المؤمن رحمة قال نعم وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها
كان قد قبل الرحمة بقبولها فان رده وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة الى
يوم القيمة حتى يكون المردود عن حاجته ومن مشى في حاجة اخيه ولم يناصحه بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه
واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه بها ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف
به واحتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وحقره ولا يزال ماقتا له ومن اغتيب عنده اخوه المؤمن
فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره الله في الدنيا والاخرة باب
زيارة الاخوان علة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لقي ملك رجلا على باب دار كان ربها غائبا
فقال له الملك ما جاء بك الى هذه الدار فقال اخ لي اردت زيارته قال لرحم ما بينك وبينه ام نزعتك اليه حاجة قال ما
بيننا رحم ما هو اقرب من رحم الاسلام وما نزعتني اليه حاجة ولكن زرته في الله رب العالمين قال فابشر فاني رسول الله اليك
وهو يقرؤك السلام ويقول اياي قصدت وما عندي اردت بصنيعك فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي واجرتك من
النار حيث اتيته طريق النجاة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه يزوره فيوكل الله عز وجل به ملكا
فيضع جناحا في الارض وجناحا في السماء يظله فاذا دخل منزله نادى الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق
علي اعظامك سلني اعطك ادعني اجبك اسكت ابتدئك فاذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل الى منزله ثم يناديه
تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي وعن ابي جعفر وابي عبد الله

عليهما

عليهما السلام قال ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة فاذا طرق
الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا اقبل الله عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة فيقول انظروا الى عبدي تزاورا
وتحابا فيّ حق علي ان لا اعذبهما بالنار بعد ذا الموقف فاذا انصرف شيعه ملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق
الاخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما بينهما اعفي الحساب وان كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان
له مثل اجره **عدة الداعي** قال الصادق عليه السلام من زار اخاه لله لا لشيء غيره بل لالتماس ما وعد الله وتنجز ما عنده
وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة **باب النظر الى الاخوان عدة الداعي**
عن امير المؤمنين عليه السلام النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عبادة
باب لقيا الاخوان والحث عليه عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله من لقي اخاه بما يسره سره
الله يوم القيمة ومن لقي اخاه بما يسره كساه الله يوم القيمة وقال امير المؤمنين عليه السلام ثلثة تنقص النفس الفقر والخوف والحزن وثلثة
تحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومر الايام بقلة البلاء وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لقاء الاخوان
مغنم جسيم وان قلوا وعن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى
الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا
حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيا امرنا الحديث وسمع ابو عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان مما روح الله ثلثة
التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان وسمع ابو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام يقول ملاقاة الاخوان نشرة وتلقيح
العقل وان كان نزرا قليلا **باب اجتماع الاخوان عدة الداعي** قال ابو عبد الله عليه السلام ما من
مؤمنين او ثلثة اجتمعوا عند اخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم
وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتداهم **عوالم** عن الصادق عليه السلام قال ما اجتمع ثلثة من المؤمنين فصاعدا الا حضر من الملائكة
مثلهم فان دعوا بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله يصرفه عنهم وان يشفعوا حاجة تشفعوا الى الله وسألوها قضاها الخبر
باب ادب الاجتماع والافتراق عدة الداعي عن ابي جعفر عليه السلام ان المؤمنين اذا التقيا
وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه وعنه قال اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا
بالاستغفار **باب ادب مجلس الاخوان واقرانه** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان من حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرض
لاخيه المسلم في حديثه فكانما خدش في وجهه وعنه عن ابيه عليهما السلام قال اذا دخل احدكم على اخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب
الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان القوم ثلثة فلا يتناجى منهم
اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يحزنه ويؤذيه وعنه قال المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه
الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا
بالسوية قال ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجليه بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده فنزعها من يده **باب**
ان الاخوين اذا ابتلا على المسائلة يخرج الملائكة من بينهما عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث اسحق بن عمار فان المؤمن اذا لقي اخاه فقال له مرحبا كتب الله له مرحبا الى يوم القيمة واذا صافحه انزل الله فيما بين ابهاميهما مائة رحمة
تسعة وتسعين لاشدهما لصاحبه حبا ثم اقبل الله عليهما بوجهه وكان على اشدهما حبا لصاحبه اشد اقبالا فاذا تعانقا غمرتهما
الرحمة فاذا لبثا كذلك لا يريدان الا وجه الله لا غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما ان الله قد غفر لكما فاستأنفا العمل واذا اقبلا
على المسائلة قالت الملائكة بعضهم لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق بن عمار جعلت فداك ولا يكتب علينا

لفظنا فقال قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابن رسول الله الصعداء ثم بكى حتى اخضلت لحيته وقال
يا اسحق ان الله تبارك وتعالى انما نادى الملائكة ان يغيبوا عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما فاذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما
ولا تعرف كلامهما وقد علم الحافظ عليهما عالم السر واخفى يا اسحق خف الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك فان كنت تعلم انه لا
يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد اهون الناظرين اليك **باب**
حجب الشيعة فصل الخطاب قيل لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما وهو في
منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه قال ايما مسلم اتى مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم
يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا قيل جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم وعن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع
فنظر الي بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك بوابا يرد عنك
فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال افلا خفت البلية او ما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله
عز وجل الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحادثان قالت الحفظة بعضها
لبعض اعتزلوا بنا لعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله عز وجل يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا
اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى وقال ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين
الف سور من السور الى السور مسيرة الف عام وقال ابو الحسن موسى عليه السلام المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم
اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب
اخاه وقال الرضا عليه السلام ان ثلثة من بني اسرائيل حجبوا مؤمنا ولم ياذنوا له فحجبوهم فنزلت نار من السماء فاحرقتهم وبقي هو **باب**
ان المؤمن يستريح الى الاخ المؤمن عدة الداعي قال الصادق عليه السلام لكل شيء شيء يستريح اليه
وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله اوما رأيت ذلك **باب تقبيل الاخ وموضع**
القبلة من وجهه عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي
اخاه قبله في موضع النور من جبهته وعن ابي الحسن عليه السلام قال من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الاخ على الخد وقبلة
الامام بين عينيه **باب الدعاء للاخوان عدة الداعي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن دعا للمؤمنين الا رد الله عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من
اول الدهر او هو آت الى يوم القيمة وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب هذا الذي
كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فيه فينجو وعن ابي جعفر عليه السلام قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه بظهر
الغيب وعنه اسرع الدعاء نجاحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لاخيه فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثلاه
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه وعن زيد النرسي قال كنت مع معوية بن
وهب في الموقف وهو يدعو فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف ورأيته يدعو لرجل رجل من الآفاق ويسميهم ويسمي اباءهم
حتى افاض الناس فقلت له يا عم لقد رأيت عجبا منك فقال ما الذي اعجبك مما رأيت قلت ايثارك اخوانك على نفسك في مثل هذا
الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي لا يكون تعجبك من هذا يا ابن اخي فاني سمعت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله
سيد من مضى وسيد من بقي بعد آبائه عليهم السلام والا صمتا اذنا معوية وعميتا عيناه ولا نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ان
لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعا لاخيه في ظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائتا الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف مما
دعوت وناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك
خمسمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء
السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت ثم يناديه الله عز وجل انا الغني الذي لا افتقر يا عبد الله لك الف الف ضعف
مما دعوت فاي الخطرين اكبر يا ابن اخي ما اخترته انا لنفسي او تأمرني به **باب الوثوق الزائد وذمها**

حتى خضبت دموعه لحيته

فقد

الحشمة بین الاخوان فصل الخطاب قال ابو عبد الله علیه السلام لا تثق باخیك کل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال وقال لبعض اصحابه لا یطلع صدیقك من سرك الا علی ما لو اطلع علیه عدوك لم یضرك فان الصدیق ربما کان عدوا او قال ابو الحسن موسی علیه السلام لا تذهب الحشمة بینك وبین اخیك ابق منها فان ذهابها ذهاب الحیاء وعن الرضا علیه السلام فی قوله عز وجل وتاتون فی نادیکم المنکر انهم کانوا یتضارطون فی مجالسهم من غیر حشمة ولا حیاء

باب ستر عیوب الاخ المؤمن

وافی عن ابی جعفر علیه السلام قال یجب للمؤمن علی المؤمن ان یستر علیه سبعین کبیرة وعن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله تعالی لیحفظ من یحفظ صدیقه

خاتمة فی النوادر من الفضائل المتفرقة وفیها انواع من الابواب

ابواب فضائلهم المتفرقة

باب انه ما هو الا الله ومحمد وال محمد وشیعتهم علیهم السلام

قرة العیون عن سعید بن یسار قال استاذنا علی ابی عبد الله علیه السلام انا والحارث بن مغیرة النصری ومنصور الصیقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلینا العصر ثم رحنا الیه فوجدناه متکئا علی سریر قریب من الارض فجلسنا حوله ثم استوی جالسا ثم ارسل رجلیه حتی وضع قدمیه علی الارض ثم قال الحمد لله الذی ذهب الناس یمینا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدریة وسمیتم انتم الترابیة ثم قال بیمین منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شریك له ورسوله وال رسوله وشیعتهم کرم الله وجوههم وما کان سوی ذلك فلا کان علی والله اولی الناس بالناس بعد رسول الله صلی الله علیه واله یقولها ثلاثا

باب ان المؤمن من الله والله منه

قرة العیون وفی حدیث فیما کتب ابو عبد الله علیه السلام الی عبد الله النجاشی وقد مر بعضه فی ابواب اسمائهم عن النبی صلی الله علیه واله عن الله عز وجل قال المؤمن منی وانا منه من استهان مؤمنا فقد استقبلنی بالمحاربة یا عبد الله الخبر

باب ان الله جمع فی ال محمد علیهم السلام ما فرق فی جمیع المؤمنین من النور

قرة العیون سئل الرضا علیه السلام ما وجه اخبارکم بما فی قلوب الناس قال علیه السلام اما بلغك قول الرسول صلی الله علیه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله قال بلی قال فما من مؤمن الا وله فراسة ینظر بنور الله علی قدر ایمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه فی جمیع المؤمنین وقال عز وجل فی کتابه ان فی ذلك لایات للمتوسمین فاول المتوسمین رسول الله صلی الله علیه واله ثم امیر المؤمنین علیه السلام من بعده ثم الحسن والحسین والائمة من ولد الحسین علیهم السلام الی یوم القیمة الخبر

باب فضل امة النبی صلی الله علیه واله علی جمیع الامم

تفسیر الامام علیه السلام فی حدیث وذلك ان رسول الله صلی الله علیه واله قال لما بعث الله عز وجل موسی بن عمران واصطفاه نجیا وفلق له البحر فنجی بنی اسرائیل واعطاه التوریة والالواح فکانما رای مکانه من ربه عز وجل فقال یا رب لقد اکرمتنی بکرامة لم تکرم بها احدا قبلی فقال الله عز وجل یا موسی اما علمت ان محمدا افضل عندی من جمیع خلقی قال موسی یا رب فان کان محمد اکرم من جمیع خلقك فهل فی ال الانبیاء اکرم من الی قال الله عز وجل یا موسی اما علمت ان فضل ال محمد علی جمیع ال النبیین کفضل محمد علی جمیع المرسلین فقال یا رب فان کان ال محمد عندك کذلك فهل فی اصحاب الانبیاء اکرم عندك من صحابتی قال الله یا موسی اما علمت ان فضل صحابة محمد علی جمیع صحابة المرسلین کفضل ال محمد علی جمیع ال النبیین وفضل محمد علی جمیع المرسلین فقال موسی یا رب فان کان محمد واصحابه کما وصفت فهل فی امم الانبیاء افضل عندك من امتی ظللت علیهم الغمام وانزلت علیهم المن والسلوی وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله یا موسی اما علمت ان فضل امة محمد علی جمیع الامم کفضلی علی جمیع خلقی

ارشاد الدیلمی فی خبر عن الکاظم علیه السلام عن ابائه علیهم السلام عن علی علیه السلام فیما کلم مع حبر من یهود الشام فی فضل النبی صلی الله علیه واله قال الیهودی فاخبرنی بما فضل الله به امته علی سایر الامم قال علی علیه السلام لقد فضل الله امته علی سایر الامم باشیاء کثیرة انا اذکر لك منها قلیلا من کثیر ذلك قول الله تبارك وتعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس ومن ذلك انه اذا کان یوم القیمة وجمع الله الخلق فی صعید واحد یسئل الله عز وجل النبیین هل بلغتم فیقولون نعم فیسئل الامم فیقولون ما جاءنا من بشیر ولا نذیر فیقول الله جل ثناؤه وهو اعلم بذلك للنبیین من شهداؤکم الیوم فیقولون محمد وامته فتشهد لهم امة محمد صلی الله علیه واله بالتبلیغ وتصدق شهادتهم وشهادة محمد صلی الله علیه واله فیؤمنون عند ذلك وذلك قول الله عز وجل لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا یقول یکون محمد علیکم شهیدا انکم قد

بلغتم

بلغتم الرسالة ومنها انهم اول الناس حسابا واسرعهم دخولا الی الجنة قبل سایر الامم کلها ومنها ایضا ان الله عز وجل فرض علیهم فی اللیل والنهار خمس صلوات فی خمسة اوقات اثنتان باللیل وثلث بالنهار ثم جعل هذه الخمس الصلوات تعدل خمسین صلوة وجعلها کفارة خطایاهم فقال عز وجل ان الحسنات یذهبن السیئات یقول صلوات الخمس تکفر الذنوب ما اجتنب العبد الکبائر ومنها ایضا ان الله تبارك وتعالی جعل لهم الحسنة الواحدة التی یهم بها العبد ولا یعملها حسنة واحدة یکتبها له فان عملها کتبها له عشر حسنات وامثالها الی سبعمائة ضعف فصاعدا ومنها ان الله جل یدخل الجنة من هذه الامة سبعین الفا بغیر حساب ووجوههم مثل القمر لیلة البدر والذین یلونهم علی احسن ما یکون مثل الکوکب الدری فی افق السماء والذین یلونهم علی اشد کوکب فی السماء اضاءة ولا اختلاف بینهم ولا تباغض بینهم ومنها ان القاتل منهم عمدا ان شاء اولیاء المقتول ان یعفو عنه فعلوا ذلك وان شاؤا قبلوا الدیة وعلی اهل التوریة وهم اهل دینك یقتل القاتل ولا یعفی عنه ولا تؤخذ منه الدیة قال الله تعالی ذلك تخفیف من ربکم ورحمة ومنها ان الله عز وجل جعل فاتحة الکتاب نصفها لنفسه ونصفها لعبده قال الله تعالی قسمت بینی وبین عبدی هذه السورة فاذا قال احدهم الحمد لله فقد حمدنی واذا قال الحمد لله رب العالمین فقد عرفنی واذا قال الرحمن الرحیم فقد مدحنی واذا قال مالك یوم الدین فقد اثنی علی واذا قال مالك یوم الدین ایاك نعبد وایاك نستعین فقد صدق عبدی فی عبادتی بعدما سألنی وبقیة هذه السورة له ومنها ان الله سبحانه بعث جبرئیل علیه السلام الی النبی صلی الله علیه واله ان بشر امتك بالزین والسناء والرفعة والکرامة والنصرة ومنها ان الله سبحانه اباحهم صدقاتهم یاکلونها ویجعلونها فی بطون فقرائهم یاکلون منها ویطعمون وکانت صدقات من کان قبلهم من الامم الماضین یحملونها الی مکان قصی فیحرقونها بالنار ومنها ان الله عز وجل جعل الشفاعة لهم خاصة دون الامم والله تعالی یتجاوز عن ذنوبهم العظام بشفاعة نبیهم علیه السلام ومنها انه یقال یوم القیمة لیتقدم الحامدون فیتقدم امة محمد صلی الله علیه واله قبل الامم وهو مکتوب امة محمد صلی الله علیه واله الحامدون یحمدون الله عز وجل علی کل منزلة ویکبرونه علی کل حال منادیهم فی جوف السماء لهم دوی کدوی النحل ومنها ان الله لا یهلکهم بجوع ولا یجمعهم علی ضلالة ولا یسلط علیهم عدوا من غیرهم ولا یستاصل بیضتهم وجعل لهم الطاعون شهادة ومنها ان الله عز وجل جعل لمن صلی منهم علی نبیه صلوة واحدة عشر حسنات ومحی عنه عشر سیئات ورد الله علیه مثل صلوته علی النبی صلی الله علیه واله ومنها انه جعلهم ازواجا ثلثة امم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات والسابق بالخیرات یدخل الجنة بغیر حساب والمقتصد یحاسب حسابا یسیرا والظالم لنفسه مغفور له ان شاء الله ومنها ان الله عز وجل جعل توبتهم الندم والاستغفار والترك للاصرار وکانت توبة بنی اسرائیل قتل انفسهم ومنها قول الله عز وجل لنبیه ان امتك هذه مرحومة عذابهم فی الدنیا الزلزلة والفقر ومنها ان الله عز وجل یکتب للکبیر من المحتاج علی حسب ما کان یعمل فی شبابه وصحته من اعمال الخیر یقول الله سبحانه للملئکة اکتبوا لعبدی مثل حسناته قبل ذلك ما دام وثاقی ومنها ان الله عز وجل الزم امة محمد صلی الله علیه واله کلمة التقوی وجعل بدء الشفاعة لهم فی الاخرة ومنها ان النبی صلی الله علیه واله رای فی السماء لیلة اعرج به الیها ملئکة قیاما ورکوعا منذ خلقوا فقال یا جبرئیل هذه هی العبادة فقال له جبرئیل علیه السلام صدقت یا محمد فسل الله ربك ان یعطی امتك القنوت والرکوع والسجود فی صلوتهم فاعطاهم الله عز وجل ذلك فامة محمد صلی الله علیه واله یقتدون بالملئکة الذین فی السماء وقال النبی صلی الله علیه واله ان الیهود یحسدونکم علی صلوتکم ورکوعکم وسجودکم فالحمد لله الذی اختص امة محمد صلی الله علیه واله بهذه الکرامة فبعث الیهم خیر النبیین ووضعهم للاقتداء بالملائکة الذین فی السموات ونسخ بکتابهم کل کتاب من السماء ومهیمنا علی الکتب وجعلهم یدخلون الجنة قبل جمیع الامم کلها کرامة من الله عز وجل ورحمة اختصهم بها

باب ان الشیعة حواریوا ال محمد وهم افضل من حواری عیسی

وافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان حواری عیسی علیه السلام کانوا شیعته وان شیعتنا حواریونا وما کان حواری عیسی باطوع له من حوارینا لنا وانما قال عیسی للحواریین من انصاری الی الله قال الحواریون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من الیهود ولا قاتلوهم دونه وشیعتنا والله لم یزالوا منذ قبض الله تعالی رسوله صلی الله علیه واله وسلم ینصرونا ویقاتلون دوننا ویحرقون ویعذبون ویشردون فی البلدان جزاهم الله عنا خیرا وقد قال امیر المؤمنین علیه السلام والله لو ضربت خیشوم محبینا بالسیف ما ابغضونا ووالله لو ادنیت الی مبغضینا وحثوت لهم من المال ما احبونا

باب انهم الناس واشباه الناس

وافی سمع علی بن الحسین علیهما السلام یقول ان رجلا جاء الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال اخبرنی ان کنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امیر المؤمنین

يا حسين اجب الرجل فقال له الحسين عليه السلام اما قولك اخبرنى عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره فى كتابه ثم افيضوا
من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا
ولذلك قال ابرهيم عليه السلام فمن تبعنى فانه منى واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول افترقت الناس فينا ثلث فرق فرقة احبونا وفرقة ابغضونا وفرقة قد تولونا وسميتم
الرابعة شيعة على اماما لله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وآل رسول الله صلى الله عليه وآله وشيعة
آل رسول الله صلى الله عليه وعليهم وما الناس الا هم كان على افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واولى الناس بالناس
حتى قالها ثلثا **باب انهم موالى واف** عن ابى جعفر عليه السلام قال من ولد فى الاسلام حرا فهو عربى ومن كان
له عهد فخفر فى عهده فهو مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دخل فى الاسلام طوعا فهو مهاجر وعن بعض موالى ابى الحسن
عليه السلام قال كان عند ابى الحسن موسى عليه السلام رجل من قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابو الحسن عليه السلام عند ذلك دع
هذا الناس ثلثة عربى ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالى ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال القرشى تقول هذا يا ابا
الحسن فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن عليه السلام هو ما قلت لك **باب منفعة حب امير المؤمنين
عليه السلام وان محبيه من الله مشارق** عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله ينفعنى حب على فى معادى فقال له النبى صلى الله عليه وآله لا اعلم حتى اسئل جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبى يا جبرئيل
ينفع هذا حب على فقال لا اعلم حتى اسئل اسرافيل ثم ارتفع فسئل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجى رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل
قل لجبرئيل يقول لمحمد انت منى حيث شئت وانا وعلى منك حيث انت منى ومحبوا على منى حيث على منك **باب ان آل
محمد عليهم السلام يمرضون بمرض المؤمن ويحزنون لحزنه ويؤمنون لدعائه وانهم
مع كل مؤمن ومؤمنة مشارق** فى حديث قال عليه السلام لرميلة وهو من خواص شيعته فقال له وعكت يا
رميلة ثم رأيت خفا فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا سيدى وما ادريك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه
ولا حزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له وما من مؤمن ولا مؤمنة فى المشارق والمغارب الا ونحن معه
**باب ان لآل محمد عليهم السلام مع كل ولى اذنا سامعة وعينا ناظرة
ولسانا ناطقا خرايج** عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا لقيت السبع ما تقول له قلت لا ادرى
قال اذا لقيته فاقرأ فى وجهه آية الكرسى وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة على امير المؤمنين
والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك فلما خرجت وتوجهت اجتمعنا وابن عم صحبنى اذ اسدا فى الطريق فقلت
له ما قال لى فنظر اليه وقد طأطأ راسه ودخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمى ما سمعت كلاما
احسن من كلامك هذا فقلت هذا كلام الامام جعفر بن محمد عليه السلام فقال اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمى يعرف
قليلا او كثيرا قال فدخلت على ابى عبد الله عليه السلام من قابل فاخبرته الخبر فقال اترى انى لم اشهد كم بئس ما ترى ثم قال ان لى مع كل ولى
اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما فى البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك مثبت
عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمى بمقالة ابى عبد الله فقال ففرح فرحا شديدا
وسر به وما زال مستبصرا حتى مات **باب علة اهتداء جماعة آل محمد عليهم السلام خصال**
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور فقذفه فاصابنى ثلث النور
وثلثا فاطمة ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد عليهم السلام ومن لم يصبه
من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد عليهم السلام **ارشاد الديلمى** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا
على ان الله تبارك وتعالى خلقنى واياك من نوره الاعظم ثم رش من نورنا على جميع الانوار من بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
الينا ومن اخطأه ذلك النور ضل عنا ثم قرأ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور يهتدى الى نورنا **عوالم** عن ابى عبيدة الحذاء قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

يا ابا عبيدة الناس مختلفون فى اصابة القول وكلهم هالك قال قلت له قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله و
لذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التى يقول وسعت رحمتى كل شئ يقول علم الامام ووسع علمه الذى هو من علمه كل شئ هو شيعتنا
ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعنى ولاية غير الامام وطاعته ثم سمع يقول ان القلب يتقلب من لدن موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق
فاذا اصاب الحق قر ثم ضم اصابعه وقرأ هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الى ان قال سمعته يقول ان الله اذا كتب على عبد ان يدخل فى هذا الامر كان اسرع اليه
من الطير الى وكره وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق خلقا للجنة لو ان احدهم خرج من هذا الرأى لرده الله اليه و
ان رغم انفه وخلق قوما لبغضنا فلا يحبوننا ابدا وعن ثابت بن ابى سعيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس
ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات والارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا ان يضلوه
كفوا عن الناس ولا يقل احدكم اخى ابن عمى وجارى فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم
يقذف الله فى قلبه كلمة يجمع بها امره وعن سليمان بن خالد قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان ان لك قلبا ومسامع وان الله اذا
اراد ان يهدى عبدا فتح مسامع قلبه واذا اراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح ابدا وهو قول الله عز وجل ام على قلوب اقفالها و
قال ما انتم والناس ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة بيضاء فاذا هو يجول لذلك ويطلبه عنده قال لا تدعوا الى هذا الامر
الله اذا اراد بعبد خيرا اخذ بعنقه فادخله فى هذا الامر وقال له انى لا اسئلك الا عما يعنينى ان لى اولادا قد ادركوا فادعوهم الى
شئ من هذا الامر فقال لا ان الله اذا خلق علويا او جعفريا يا خذ الله بناصيته حتى يدخله فى هذا الامر وسمع يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يدعوا اصحابه فمن اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل
وهو قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون وعنه فى قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال
نجد الخير والشر وقال ما كل من نوى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شئ وفق له ولا كل من وفق لشئ اصاب له فاذا اجتمعت النية و
القدرة والتوفيق والاصابة فهنالك تمت السعادة **باب انهم لو قطعوا شيعتهم اربا اربا ما
عادوهم ولو بذلوا الدنيا لاعدائهم ما احبوهم عوالم** فى حديث قطع امير المؤمنين عليه السلام يد
الاسود السارق ومدحه لامير المؤمنين عليه السلام قال ابن الكوا قطع يدك وتثنى عليه قال لو قطعنى اربا اربا ما ازددت له الا حبا فدخل على
امير المؤمنين عليه السلام واخبره بقصة الاسود فقال يا ابن الكوا ان محبينا لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا وان فى اعدائنا
من لو الغمناهم السمن والعسل ما ازدادوا لنا الا بغضا **نهج البلاغة** قال لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفى هذا على ان يبغضنى
ما ابغضنى ولو صببت الدنيا بجمانها على المنافق على ان يحبنى ما احبنى وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبى الامى صلى الله عليه
وآله قال يا على لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق **باب ان حب على حسنة لا يضر معها
سيئة غاية المرام** من طريق العامة قال رسول الله حب على بن ابى طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع
معها حسنة **باب ان معرفتهم باطن الزكوة سرور المقبلين** عن الصادق عليه السلام ان الله
لا يقبل من العباد العمل بالفرايض الا بعد معرفة من دعاهم اليه هو الله الذى لا اله الا هو ومعرفة الرسول الذى بلغ عنه ثم معرفة
الائمة بعده ثم العمل بما افترض الله على العباد من الطاعات ظاهرا او باطنا ولا يجوز الصلوة الظاهر مع فوات صلوة الباطن ولا صلوة
الباطن مع ترك صلوة الظاهر فباطن الصلوة هى ولايتنا والمعرفة الحقة الثابتة هى ان تعرف ان الظاهر على طبق الباطن واما
معرفة الظاهر من امرنا وعملوا بالحق على غير علم فلا يلحقوا باهل المعرفة الاولى لان من دخل بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه
الله يقول لا ادخل النار من عرف عليا بن ابى طالب وان عصانى ولا ادخل الجنة من انكره وان اطاعنى وما خلقت جنة عدن الا
لك يا على ولشيعتك ولا اقبل من عبد حسنة حتى اسئله عن حبك والاسلام بنى على خمس اصول ظاهرا او باطنا فلا ينفع احدها
بدون الاخر فالظاهر هذا الذى هو فى ايدى الناس وباطن الصلوة ولايتنا وباطن الصوم معرفة حدنا وما جاء به من عند الله وباطن
الزكوة معرفة شيعتنا وباطن الحج معرفة اعدائنا والبراءة منهم ولايتنا التسليم لسرنا باتباعنا من الله ولسان الله ونفسه نفعل ما
نشاء ونحكم ما نريد ولا نشاء ولا نحكم الا ما يريد الله اقول ان النسخة التى اخذنا منها الحديث كانت مغلوطة **باب**

بعض فضائل ناشرى الفضائل بالذكر والتاليف والتصنيف بحار قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبى وعزتى وجلالى لاسكنك الجنة معه ولا ابالى غاية المرام عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابائه الصادقين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخى على بن ابيطالب فضائل لا يحصى عددها الا الله فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى يوم القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل على بن ابيطالب لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة فى فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله النظر الى على بن ابيطالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبرائة من اعدائه باب حقهم على ال محمد عليهم السلام عوالم عن ابيعبد الله عليه السلام قال الحقوق شيعتنا علينا اوجب من حقوقنا عليهم قيل كيف ذلك يا ابن رسول الله فقال لانهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم ابواب ما يرجع الى منزلة الشيعة وشانهم باب ان الشيعة خلقوا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل عوالم عن ابيعبد الله عليه السلام قال خلق الله تبارك وتعالى شيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة باب درجتهم بالنسبة الى النبيين وهم افضل بعدهم من كل الخلق مدينة المعاجز عن محمد بن صدقة قال دخلت على الرضا عليه السلام قال لقيت رسول الله صلى الله عليه واله وعليا وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمدا وجعفرا وابى عليهم السلام فى ليلتى هذه وهم يحدثون الله عز وجل فقلت الله قال فادنانى رسول الله صلى الله عليه واله واقعدنى بين امير المؤمنين وبينه فقال لى كانه بالذرية من ازل قال قد اصاب لاهل السما ولاهل الارض بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته والذى فلق الحبة وبرأ النسمة العارف بهم خير من كل ملك مقرب وكل نبى مرسل وهم والله يشاركون الرسل فى درجاتهم ثم قال لى يا محمد بخ بخ لمن عرف محمدا وعليا والويل لمن ضل عنهم وكفى بجهنم سعيرا مشارق قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل على وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة على ومحبيه الذين يظهرون امره و ينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملئكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله وينكر امره فما اصبرهم على النار باب انه لا ينال اركان العرش الاعلى شيعته مشارق عن صاحب كتاب المنتخب قال تشاجر رجلان فى على واما متشيعا فاتى شريك فسئلاه فقال لهما حدثنى الاعمش عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله خلق عليا قضيبا فى الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذاك فجاء الى ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثنى الاعمش عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله خلق قضيبا من نور فى بطنان عرشه لا يناله الا على ومن تولاه فقال الرجل هذا امر ذاك فمضى الى وكيع فجاء فاعلمه فقال لا تعجب حدثنى الاعمش عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال اركان العرش لا ينالها الا على وشيعته فاعترف الرجل بفضل على باب انهم محدقون بال محمد عليهم السلام جنب عرش الله غاية المرام سئل جابر بن يزيد الجعفى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الاية وان من شيعته لابرهيم فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهى ما هذا النور فقيل هذا نور محمد صفوتى من خلقى ورأى نورا الى جنبه فقال الهى وما هذا النور فقيل هذا نور على بن ابى طالب عليه السلام ناصر دينى ورأى الى جنبهما ثلثة انوار فقال الهى وما هذه الانوار فقيل هذه فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهى وارى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولد على وفاطمة فقال ابرهيم الهى بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتنى من التسعة قيل يا ابرهيم اولهم على بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه على وابنه محمد وابنه على وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابرهيم الهى وسيدى ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم

الا انت قيل يا ابرهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام فقال ابرهيم وبما تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم باليمين فعند ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلنى من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله فى كتابه فقال وان من شيعته لابرهيم باب انهم كانوا ليلة المعراج مع النبى صلى الله عليه واله شرح الخطبة للسيد الاوحد على الله مما مر روى ان النبى صلى الله عليه واله جلس ليلا يحدث اصحابه فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الاولين فصلوا على ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابى ابرهيم عليه السلام فصلوا عليه ثم صلوا على قالوا يا رسول الله بما نال ابرهيم ذلك قال اعلموا ليلة عرج بى الى السماء فرقيت السما الثالثة نصب لى منبر من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابرهيم عليه السلام تحتى بدرجة وجلس جميع الانبياء الاولين حول المنبر فاذا بعلى عليه السلام قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقال ابرهيم يا محمد هذا اى نبى معظم او اى ملك مقرب قلت لا نبى معظم ولا ملك مقرب هذا اخى وابن عمى وظهرى ووارث علمى على بن ابيطالب عليه السلام قال وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم قلت شيعته فقال ابرهيم عليه السلام اللهم اجعلنى من شيعة على عليه السلام باب ان اسماؤهم مكتوبة فى البيت المعمور فى رق من نور مع اسما سادتهم فضل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام فى حديث اول وضع الاذان فذكر معراج النبى صلى الله عليه واله الى ان قال فلما عرج الى السماء الاولى قالت الملائكة يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقرأه السلام قال النبى صلى الله عليه واله فتعرفونه قالوا كيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته فى كل يوم وليلة خمسا وكذا قالت الملائكة فى السماء الثانية فقالوا كيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقه وميثاقك وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وقالت ملائكة السماء الثالثة كيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد وعلى والحسن والحسين وشيعتهم الى يوم القيمة وكذا قال صلى الله عليه واله لملئكة السماء الرابعة اتعرفونه يعنى عليا عليه السلام قالوا نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان فى البيت المعمور رقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلى و الحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لميثاقنا وانه ليقرأ علينا كل يوم جمعة باب ان صورة قم فى السماء الرابعة والمؤمنون يجمعون فيه عوالم روى على بن محمد العسكرى عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نظرت الى قبة من لؤلؤ لها اربعة اركان واربعة ابواب كانها من استبرق اخضر قلت يا جبرئيل ما هذه القبة التى لم ار فى السماء الرابعة احسن منها فقال حبيبى هذه صورة مدينة يقال لها قم تجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمدا وشفاعته للقيمة والحساب يجرى عليهم الغم والهم والاحزان والمكاره فقيل سئلت على بن محمد العسكرى متى ينتظرون الفرج قال اذا ظهر الماء على وجه الارض باب ان الله يباهى بالشيعة ملائكته معالم الزلفى فى حديث عن النبى صلى الله عليه واله الا ومن احب عليا يسمى فى السموات والارض اسير الله ويباهى به ملائكة السموات وحملة العرش غاية المرام عن النبى صلى الله عليه واله فى حديث فى فضل الشيعة يخاطب امير المؤمنين عليه السلام واخبرهم ان الله عز وجل عنهم راض وانه يباهى بكم ملائكته وينظر اليهم فى كل جمعة برحمته ويامر الملئكة ان يستغفروا لهم الخبر باب انه لو لم يبق الا مؤمن واحد مع الامام لقام بهما السموات والارض واستغنى الله عن جميع خلقه عوالم عن ابيعبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب منى من اذى عبدى المؤمن وليامن غضبى من اكرم عبدى المؤمن ولو لم يكن من خلقى فى الارض فيما بين المشرق والمغرب الا عبد واحد مع امام عادل لاستغنيت بهما عن جميع ما خلقت فى الارض ولقامت سبع سموات وسبع ارضين بهما وجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجون الى انس ما سواهما وعن الصادق عليه السلام فى خبر قال قال الله لو لم يكن فى الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقى وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد باب ان الشيعة جوهر ولد ادم كافى عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث الالوان لكل شىء جوهر وجوهر ولد ادم محمد صلى الله عليه واله ونحن وشيعتنا بعدنا الخبر باب انهم خزان الله وخزان ال محمد عليهم السلام مشارق فى خطبة الافتخار طوبى لاهل ولايتى الذين يقتلون فى ويطردون من اجلى هم خزان الله فى ارضه لا يفزعون يوم الفزع الاكبر عوالم عن ابى جعفر عليه

السلام سمع يقول نحن خزان الله في الدنيا والاخرة وشيعتنا خزاننا **باب ان الشيعة نور واهل السما يرونهم كما يرون اهل الارض النجوم** كافي عن فضيل بن الصايغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انتم والله نور في ظلمات الارض والله ان اهل السما لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب الدري في السما وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجبا لفلان كيف اصاب هذا الامر وهو قول ابي عليه السلام والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا بحار وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن اهل السما هل يرون اهل الارض قال لا يرون الا المؤمنين لان المؤمن من نور كنور الكوكب الحديث وعن احدهما عليهما السلام قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السما كما تزهر نجوم السما لاهل الارض **باب تقلب المؤمن في خمسة انوار** خصال عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور **باب ان حديث ال محمد عليهم السلام لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن ممتحن من بين المؤمنين** بحار وعن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر حديثنا صعب مستصعب امرد ذكوان وعر اجرد لا يحتمله والله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن ممتحن فاذا ورد عليك يا جابر شيء من امرنا فلان له قلبك فاحمد الله وان انكرته فرده الينا اهل البيت ولا تقل كيف جاء هذا او كيف كان وكيف هو فان هذا والله الشرك بالله العظيم بصائر عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبه الينا **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا صدور مشرقة وقلوب منيرة وافئدة سليمة واخلاق حسنة لان الله قد اخذ على شيعتنا الميثاق فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا فهو في النار وان عند الله سرا من سر الله ما كلف الله به احدا غيرنا ذلك ثم امرنا بتبليغه فبلغناه فلم نجد له اهلا ولا موضعا ولا حملة يحملونه حتى خلق الله لذلك قوما خلقوا من طينة محمد وذريته صلى الله عليهم ومن نورهم صنعهم الله بفضل رحمته فبلغناهم عن الله ما امرنا فقبلوه واحتملوا ذلك ولم يضطرب قلوبهم ومالت ارواحهم الى معرفتنا وسرنا والبحث عن امرنا وان الله خلق اقواما للنار وامرنا ان نبلغهم ذلك فبلغناه فاشمأزت قلوبهم منه ونفروا عنه وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وطبع الله على قلوبهم ثم اطلق السنتهم ببعض الحق فهم ينطقون به لفظا وقلوبهم منكرة له ثم بكى عليه السلام ورفع يديه وقال اللهم ان هذه الشرذمة المطيعين لامرك قليلون اللهم فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدوا فانك ان سلطت عليهم عدوا لن تعبد **باب ان الله خصهم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين من احتمال الحديث** بحار عن ميثم قال بينما انا في السوق اذ اتاني الاصبغ بن نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حديثا صعبا شديدا فانا نكون كذلك قلت وما هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري فاتيت عليا عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرني به الاصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال وما هو فاخبرته قال فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم او كل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى عليه السلام انزل الله عز وجل عليه التورية فظن ان لا احدا اعلم منه فاخبره الله عز وجل ان في خلقي من هو اعلم منك وذلك اذ خاف على نبيه العجب فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما المؤمنون فان نبينا صلى الله عليه واله اخذ يوم غدير خم بيده فقال من كنت مولاه فان عليا مولاه فهل رايت احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم من امر رسول الله صلى الله عليه واله وعلمه **باب ما يدفع الله بالمؤمن** بحار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء وعنه قال لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين **ابواب**

بعض

بعض الامثال للمؤمن **باب ان المؤمن مثل النخل** خصال في الاربعمائة عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها **كافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا **باب انهم كزرع اخرج شطأه** مرآة الانوار عن الامام ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن قول تعالى كزرع اخرج شطأه الاية فقال مثل اجراه الله في شيعتنا يجري لهم في الاصلاب ثم يزرعهم في الارحام ويخرجهم للغاية التي اخذ عليهم ميثاقهم في الخلق فمنهم اتقياء ومنهم الممتحنة قلوبهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء ومنهم اهل التقى ومنهم اهل التسليم الخبر **باب انهم قضبان شجرة امر ادم ان لا يقربها** مرآة الانوار من تفسير الامام عليه السلام انه قال الشجرة التي امر الله ادم ان لا يقربها شجرة اصلها محمد واكبر اغصانها ال محمد على قدر مراتبهم وقضبانها شيعته وامته على قدر مراتبهم واحوالهم **باب ان المؤمن المخلص كالماء** مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي الى كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه فاعتبر قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم مثل المؤمن المخلص الخالص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله في جميع طاعتك كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء **باب مثل المؤمن القوي والضعيف والكافر** جامع الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن كالسنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة لا تزال قائمة حتى تنقعر وقال مثل المؤمن القوي كالنخلة ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع **فضل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيف ما كفاته الريح انكفأ وذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس اربعة فقلت جعلت فداك وما هم فقال رجل اوتي الايمان ولم يؤت القران ورجل اوتي القران ولم يؤت الايمان ورجل اوتي القران واوتي الايمان ورجل لم يؤت القران ولا الايمان قيل جعلت فداك فسر لي حالهم فقال اما الذي اوتي الايمان ولم يؤت القران فمثله كمثل التمرة طعمها حلو ولا ريح لها واما الذي اوتي القران ولم يؤت الايمان فمثله كمثل الاس ريحها طيب وطعمها مر واما من اوتي القران والايمان فمثله كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب واما الذي لم يؤت الايمان ولا القران فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **باب امثال العلماء** **عوالم** قال النبي صلى الله عليه واله ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السما يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا طمست اوشك ان تضل الهداة **ارشاد المفيد** في كلام علي عليه السلام في صفة العلماء وانما العلماء في الناس كالبدر في السما يضيء نوره على سائر الكواكب الخبر **بحار** عن العسكري عليه السلام قال قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر شمعته دعا له بخير كذلك العالم كمن معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار الخبر **كافي** عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السما التي كان يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها **احتجاج** في حديث عن العسكري عن الجواد عليهما السلام في صفة من يقهر النواصب بالحجج الى ان قال وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السما **باب مثل فضل العلماء على سائر الناس** **عوالم** قال مقاتل بن سليمان وجدت في الانجيل ان الله تعالى قال لعيسى عليه السلام عظم العلماء واعرف فضلهم فاني فضلتهم على جميع خلقي الا النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الاخرة على الدنيا وكفضلي على كل شيء وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله العالم بين الجهال كالحي بين الاموات **ارشاد الديلمي** روي انه ذكر عند النبي صلى الله عليه واله رجلان

كان احدهما يصلى المكتوبة ويجلس فيعلم الناس الخير وكان الاخر يصوم النهار ويقوم الليل فقال صلى الله عليه وآله الفضل الاول على الثاني كفضلى على ادناكم **باب ان مثل العلماء مثل الانبياء والاوصياء** عوالم عن النبى صلى الله عليه وآله علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل وقيل لابى جعفر عليه السلام ما موضع العلماء فقال مثل ذى القرنين وصاحب سليمان وصاحب داود **فصل الخطاب** من الفقه الرضوى وروى ان العالم عليه السلام قال منزلة الفقيه فى هذا الوقت كمنزلة الانبياء فى بنى اسرائيل **باب ان المؤمن الذى يكون بباب السلاطين** مجموع الروايح لمحمد بن الله بن ابى محمد الحسن الموسوى فى كلام لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لما كثرة تولى اصحابنا عمال السلطان واختلاطهم بهم قال ما يكون احوال اخوانهم معهم قلت مجتهد ومقصر قال من اعز اخاه فى الله واهان عدونا فى الله وتوكل لنا استطاع نصيحتنا اولئك يتقلبون فى رحمة الله ومثلهم مثل طير يأتى بارض الحبشة فى كل صيفية يقال لها القفند فيبيض ويفرخ بها فاذا كان وقت الشتاء صاح بفراخه فاجتمعوا اليه وخرجوا معه من ارض الحبشة فاذا قام قائمنا اجتمع اوليائنا من كل اوب ثم تمثل يقول عبد المطلب فاذا ما ابلغ الدهر الى منتهى الوقت انى لطير القدم بكتاب فضلنا ائمة يتبيان احاديث الائمة **باب مثل فقراء الشيعة** واقى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون فى رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا قال سأضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر فى احديهما فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها ونظر فى الاخرى فاذا هى موقرة فقال احبسوها **ارشاد الديلمى** قال عليه السلام سراج الاغنياء فى الدنيا والآخرة الفقراء ولولا الفقراء لهلك الاغنياء ومثل الفقراء مع الاغنياء كمثل عصا فى يد اعمى **باب مثل القلب الذى خلا عن الايمان والكفر** كافى سمع ابو جعفر عليه السلام يقول يكون القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المستضعف اما يجد احدكم ذلك وعن ابى بصير قال ابو عبد الله عليه السلام ان القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخلق قال ثم قال لى اما تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة من الله فى القلب بما شاء من كفر وايمان **باب مثل روح المؤمن** بحار عن ابى عبد الله عليه السلام قال مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة فى صندوق اذا اخرجت الجوهرة منه طرح الصندوق ولم يعبأ به **باب ان المؤمن كالنخلة لا تتحات ورقها** واقى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن كمثل شجرة لا تتحات ورقها فى شتاء ولا صيف قالوا يا رسول الله وما هى قال النخلة **باب ان المؤمن كالجمل** واقى عن ابى البخترى رفعه قال سمعت يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الالف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ **باب مثلهم بالنسبة الى الائمة عليهم السلام** عوالم سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها على عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وثمرها اولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا ثم قال عليه السلام ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة **باب مثل المؤمن فى الجنان** ارشاد الديلمى فى حديث طويل عن الكاظم عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام فيما تكلم مع حبر من احبار اليهود الشام فى فضل النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى ان قال فى فضل امته ومنها ان الله عز وجل يدخل الجنة من اهل هذه الامة سبعين الفا بغير حساب وجوههم مثل القمر ليلة البدر والذين يلونهم على احسن ما يكون مثل الكوكب الذى فى افق السماء والذين يلونهم على اشد كوكب فى السماء اضاءة ولا اختلاف بينهم ولا تباغض بينهم الخبر **نفس الرحمن** فى حديث عن الصادق عليه السلام فى صفة الكاملين ومثلهم فى اهل الجنان مثل الفردوس فى الجنان الخبر

ابواب بعض الايات النازلة فيهم وذكرهم فى كتب الله

باب ذكرهم فى التورية والانجيل غاية المرام فى حديث طويل عن النبى صلى الله عليه وآله الى ان ذكر ان الله فى التورية ذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك فى الانجيل فسل اهل الانجيل واهل الكتاب عن اليا يخبروك مع علمك بالتورية والانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفون شيعتك وانما يعرفونهم بما يجدونه فى كتبهم الخبر **باب ان ثلثى القرآن فى آل محمد عليهم السلام وشيعتهم** مرآة الانوار عن على عليه السلام فى حديث له ان ثلثى القرآن فينا وفى شيعتنا فما كان من خير فلنا ولشيعتنا والثلث الباقى اشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا الخبر **باب ان ثلث**

القرآن فى آل محمد عليهم السلام واحبائهم مرآة الانوار عن ابى جعفر عليه السلام قال ان القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا وفى احبائنا وثلث فى اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل ولو ان الآية اذا نزلت فى قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقى من القرآن شئ ولكن القرآن يجرى اوله على آخره ما دامت السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر **باب انه ما من آية نزلت تسوق اهلها الى الجنة ويذكر اهلها بخير الا وهى فيهم وفى شيعتهم** عوالم قال الصادق عليه السلام ما من آية نزلت فى القرآن اولها يا ايها الذين آمنوا الا وعلى بن ابى طالب عليه السلام اميرها وقائدها وشريفها واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهى فى النبى والائمة عليهم السلام واشياعهم واتباعهم وما من آية تسوق الى النار الا وهى فى اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت فى ذكر الاولين فما كان فيها من خير فهو جار فى اهل الخير وما كان فيها من شر فهو جار فى اهل الشر ومنه قوله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين **باب فى بعض الآيات النازلة فى الشيعة** اصل جعفر بن محمد بن شريح عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يعنى من الصادقين الائمة والمصدقين بطاعتهم **واقى** عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد خفره النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا با محمد ما هذا النفس العالى فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سنى ودق عظمى واقترب اجلى مع اننى لست ادرى ما ارد عليه من امر آخرتى فقال ابو عبد الله عليه السلام يا با محمد وانك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا با محمد اما علمت ان الله عز وجل يكرم الشباب منكم ويستحيى من الكهول فقال كيف يكرم والله الشباب ان يعذبهم ويستحيى من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا بنبز انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا فى حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت يا با محمد ان سبعين رجلا من بنى اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا فى عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اثبت لهم هذا الاسم فى التورية فانى قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم ذخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا با محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله تعالى بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا با محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا با محمد ان لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق فى اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا با محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال يا با محمد لقد ذكركم الله فى كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا با محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا با محمد لقد ذكركم الله فى كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا با محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا با محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم يا با محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال يا با محمد لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا فى آية من كتابه فقال تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا با محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا با محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال فى كتابه وقوله الحق يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعنى بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا با محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال يا با محمد لقد ذكركم الله فى

في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلم وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه واله في الاية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم اشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من اية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقلت حسبي عوالم عن المجلي قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم وتحدتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الاية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرأ اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم عن الدين واعمى ابصارهم عن الوصية ثم قرأ ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرأ والذين اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم واتاهم تقويهم امانا من النار وقال عليه السلام وقوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين وهم علي صلوات الله عليه واصحابه والمؤمنات وهن خديجة وصويحباتها وقال عليه السلام وقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال مثل الجنة التي وعد المتقون وهم ال محمد واشياعهم ثم قال قال ابو جعفر عليه السلام اما قوله فيها انهار فالانهار رجال وقوله غير آسن فهو علي عليه السلام في الباطن وقوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم واما قوله ومغفرة من ربهم فانها ولاية امير المؤمنين واما قوله كمن هو خالد في ولاية عدو ال محمد وولاية عدو ال محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم بقوله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال جابر ثم قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم

(النار اي ان للمتقين كمن هو خالد في)

ابواب ما يتعلق بايمان الشيعة

باب ان محبي ال محمد عليهم السلم مؤمنون وغيرهم ليسوا بمؤمنين

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وعنه في حديث الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات على حب ال محمد مات على الايمان وعن ابي جعفر عليه السلام حبنا ايمان وبغضنا كفر ثم قرأ هذه الاية ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم معالم الزلفى في حديث قال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله شيعتنا شيعتنا والله المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة

باب انه يجدد لهم الايمان والرزق في حيوتهم ومماتهم

كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة نور غاية المرام من طريق العامة عن علي بن ابي طالب قال طلبني رسول الله صلى الله عليه واله فوجدني في حائط نائما فضربني برجله وقال قم والله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدك فهو في كنز الله ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت

باب ان الشيطان لا سلطان له عليهم

علل الشرايع عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء حملني جبرئيل عليه السلام على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك

فاذا فيها شيخ على راسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك قال بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي عليه السلام فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهو بنا اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعدائهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت قم

باب ان الشيطان لا يسلط على دين المؤمن

كافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط على دينه ولا يسلط على بدنه قد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم الخبر معاني الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس له على هذه العصابة خاصة سلطان قال قلت كيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان

باب انه صمد للشيعة

كافي عن زرارة قال قلت له قوله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة انه انما صمد لك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم

باب ان الله يعصمهم من اعدائهم

كافي في رسالة الصادق عليه السلام الى اصحابه ولولا ان الله عز وجل يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحد وارواحكم وارواحهم مختلفة لا تأتلف ولا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله تعالى اكرمكم بالحق وبصركموه ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء وحيلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان استطاعوا صدوكم عن الحق يعصمكم الله من ذلك الرسالة

(عد — لسطوا — فتجاملونهم)

ابواب احترام الشيعة

باب ان احترام المؤمن اكثر من احترام البيت والقران

عوالم روى ان رسول الله صلى الله عليه واله نظر الى الكعبة فقال مرحبا بالبيت ما اعظمك وما اعظم حرمتك على الله والله للمؤمن اعظم حرمة منك لان الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلثة ماله ودمه وان يظن به ظن السوء وعن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة وعنه قال والله ان المؤمن لاعظم حقا من الكعبة وعن ابي هاشم الجعفري في حديث قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال اجلس حين اردت القيام فلما رايته انس بي ذكرت له قول علي بن بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يطوف بالبيت وجبرئيل ... وحرمة النبي والمؤمن اعظم من حرمة البيت وقال لابي علي الله مقامه في كتاب القطرة الثلجية روي ان المؤمن افضل من القران وروي المكي بن صالح البحراني عن المجلسي مضمرا مرسلا ان المؤمن اكثر حرمة من القران بحار وورد ان المؤمن اعظم حرمة من الكعبة والقران

باب ان في الارض خمس حرم منها حرمة المؤمن

عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل وعز في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه واله وحرمة ال الرسول صلوات الله عليهم وحرمة كتاب الله عز وجل وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن

باب ان رجلا منهم لو وزن بجميع الامم لرجح بهم

تفسير الامام عليه السلام في حديث توبة ادم قال ادم يا رب ما اعظم شان محمد وال محمد وخيار اصحابه فاوحى الله تعالى اليه يا ادم انك لو عرفت كنه جلال محمد صلى الله عليه واله عندي وخيار اصحابه واله لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال ادم يا رب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا ادم ان محمدا صلى الله عليه واله لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وساير عبادي الصالحين من اول الدهر الى اخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار ال محمد لو وزن به جميع ال النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع صحابة المرسلين لرجح بهم يا ادم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من ال محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وال محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى اخره وكانوا كفارا لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن يبغض ال محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد خلق الله تعالى لاهلكهم اجمعين

(جلال عند — صحابة)

باب خشوع كل شيء للمؤمن حتى الهوام والسباع والطير

عوالم عن ابي عبد الله

عليه السلام قال المؤمن زعيم اهل بيته شاهد عليهم ولايتهم وقال ان المؤمن يخشع له كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السما
وعن الحسن بن عطية عن الصادق عليه السلام ان المؤمن لو قال لهذه الجبال اقبلي اقبلت قال فنظرت الى الجبال قد اقبلت فقال لها
على رسلك اني لم اردك

ابواب فضلهم على الملائكة ومعاملتهم معهم

باب ان المؤمن اكرم على الله من الملائكة المقربين عوالم عن النبي صلى الله عليه وآله قال مثل المؤمن
كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم حرمة عند الله واكرم عليه من ملك مقرب وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وان المؤمن يعرف
في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وعن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله عز و
جل كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله عز وجل اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وعن الرضا عن
آبائه عليهم السلام ان المؤمن ليعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه اكرم عند الله من ملك مقرب

باب انهم افضل من الملائكة تفسير الامام عليه السلام بعد ما حكى اصحاب العقبة والمكر الذي مكروا بعلي في
الحفيرة ثم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل شرفت الملائكة
الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي وقد نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان
اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا
رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منه في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطأوا في ظنونهم و
اعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر آدم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج
من صلب آدم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة
محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوا من الاثقال وقاسوا ما هم فيه مما يعرض من اغواء الشياطين و
مجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن
سلاطين جورة قاهرين وصعوبة المسالك في المضايق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب
الحلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون
انفسهم بدفعها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء
ومقاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من اليم الصبر على (الضعف والبلاء / يكابدونه)
سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله ومع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعداء دينهم
والطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال الله عز وجل يا ملائكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم
ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا الخوف من اعداء دينكم ودنياكم تنخب في قلوبكم ولا لابليس في ملكوت سماواتي وارضي سبيل في اغواء (تنخب شغل)
ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم يا ملائكتي فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي
ما لم تحتملوا واكتسب من القربات ما لم تكتسبوا فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في
جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملائكة ابان ان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال الله فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا
على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم الخبر

باب ان الملائكة خدمهم عوالم عن الرضا
عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني
قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل الانبياء المرسلين على
ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان
الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا الخبر و
عن ابي جعفر عليه السلام في خبر قال وما خلق الله عز وجل خلقا اكرم على الله عز وجل من مؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان
جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين

باب انه لولا خوف افتتانهم بالثنا لسلمت عليهم الملائكة قبلا عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام في حديث خاطب الشيعة لولا

ان

ان تفتتنوا فتيتهم بكم عدوكم ويعظم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا الخبر

باب ان الملائكة تصلي عليه عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة
ثلاثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب
الا الصلاة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه

باب ان المؤمن اذا قام الى الصلاة اكتنفه جماعة من الملائكة يصلون خلفه عوالم عن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لرجل من الشيعة وساق الحديث الى ان قال وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلاة الا اكتنفته فيها
عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة
حتى يفطر

باب ان المؤمنين اذا اعتنقا ايحدثان تعتزل الحفظة عنهما عوالم
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا ايحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا
وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله عز وجل يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان
عالم السر يسمع ويرى

ابواب المستغفرين للشيعة

باب ان الله غفر للشيعة قبل الذنب معالم الزلفى عن سليمان الديلمي عن مولانا جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام قال قلت لسيدي ابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز
وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورق آس فوضعها على العرش قلت يا سيدي وما في ذلك الكتاب قال في الكتاب مكتوب يا شيعة
آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تعصوني وعفوت عنكم قبل ان تذنبوا من جاءني بالولاية اسكنته جنتي
برحمتي وعن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب
كتبه الله عز وجل في ورقة اثبته فيها قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت
لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي

باب ان الله وملائكته يمحون ذنوب الشيعة ويسقطونها غاية المرام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث وان الله وملائكته
يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان عوالم في حديث ابي عبد الله عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد ان الله وملائكته
يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق

باب استغفار النبي والائمة عليهم السلام للشيعة في الطين وعند عرض الاعمال عليهم عوالم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله مثلت لي امتي في الطين وعلمت الاسماء كما علم آدم الاسماء ورأيت اصحاب الرايات فكلما مررت بك يا علي وبشيعتك
استغفرت لكم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا اما حياتك
يا رسول الله فقد عرفناه فما في وفاتك قال اما حياتي فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واما
وفاتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم وقال عمار بن ياسر لرسول الله صلى الله عليه وآله وددت انك عمرت فينا عمر نوح عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما حياتي فتحدثون واستغفر الله لكم واما بعد وفاتي فاتقوا
الله واحسنوا الصلاة علي وعلى اهل بيتي وانكم تعرضون علي باسمائكم واسماء آبائكم وانسابكم وقبائلكم فان يكن خيرا حمدت الله وان
يكن سوى ذلك استغفرت الله لكم فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم ان الاعمال تعرض عليه بعد وفاته
باسماء الرجال واسماء آبائهم وانسابهم الى قبائلهم ان هذا لهو الافك فانزل الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون فقيل له ومن المؤمنون قال عامة وخاصة اما الذي قال الله والمؤمنون فهم آل محمد صلوات الله عليهم ثم قال وستردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية كافي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ام فروة قال قال
ابي عليه السلام يا ام فروة اني لادعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب
وهم يصبرون على ما لا يعلمون

باب استغفار حملة العرش للشيعة معالم الزلفى عن

الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا **باب استغفار الملائكة للشيعة** **قرة العيون** قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابيطالب عليه السلم سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة **كتاب سليم بن قيس** الهلالي قال سليم قلت لابي ذر حدثني رحمك الله باعجب ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي بن ابيطالب صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حول العرش لتسعين ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن ابيطالب عليه السلم والبرائة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعته يقول ان الله خص جبرئيل وميكائيل واسرافيل بطاعة علي عليه السلم والبرائة من اعدائه والاستغفار لشيعته **معالم الزلفى** عن ابي جعفر عليه السلم الى ان قال وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية علي ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا ادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا عليه السلم فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من ولاية فلان وفلان الخبر وسئل ابو عبد الله عليه السلم عن الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا **باب استغفار كل شيء للشيعة** **تفسير الامام عليه السلم** مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يرفع بهذا القرآن والعلم بتأويله والبراءة من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة في الخير تقتص آثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بافعالهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها **تفسير البرهان** وجد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم

ابواب بعض كرامات الشيعة

باب ان من حق المؤمن الخالص ان يطيعه جميع الخلق

مشارق في الحديث القدسي ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء كن فيكون **جواهر السنية** ورد في الحديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كن فيكون **عوالم** عن عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر عليه السلم ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلثا فقال من حق المؤمن على الله ان لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة فاشار اليها قري فلم اعنك وعن الحسن بن عطية عن الصادق عليه السلم ان المؤمن لو قال لهذه الجبال اقبلي اقبلت قال فنظرت الى الجبال قد اقبلت فقال لها على رسلك اني لم اردك **باب انهم لو استقاموا لاسمعهم آل محمد عليهم السلام منطق الطير** **خرائج** روى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فبرزنا معه فاذا نحن برجل قد اضجع جديا لينحره فصاح الجدي فقال ابو عبد الله عليه السلم كم ثمن هذا الجدي فقال اربعة دراهم فحلها من كمه ودفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا فاذا بصقر قد انقض على دراجة فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله عليه السلم الى الصقر بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد رأينا عجبا من امرك قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل وبصرني قال استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد مني وكذلك قالت الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتهم منطق الطير **باب انه ربما يظهرون آل محمد عليهم السلام**

صبر الائمة اهل البيت ع

من شيعتهم كرامات وهم لا يعرفون ذلك **عوالم** عن ابي حمزة قال كانت لي بنية سقطت فانكسر يدها فاتيت بها التيمي فاخذها فنظر الى يدها فقال منكسرة فدخل يخرج الجبائر وانا على الباب فدخلتني رقة على الصبية فبكيت ودعوت فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية فلم ير بها شيئا ثم نظر الى الاخرى فقال ما بها شيء قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلم فقال يا ابا حمزة وافق الدعاء الرضا فاستجيب لك في اسرع من طرفة عين وعن علي بن مهزيار قال بينا انا بالقرعاء في سنة ست وعشرين ومائتين منصرف عن الكوفة وقد خرجت في آخر الليل اتوضأ وانا استاك وقد انفردت عن رحلي ومن الناس فاذا انا بنار في اسفل سواكي تلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس او غير ذلك فلم افزع منها وبقيت اتعجب منها ومسستها فلم اجد لها حرارة فقلت الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فبقيت اتفكر في مثل هذا وطالت النار المكث طويلا حتى رجعت الى اهلي وكانت السماء رشت وقد كان غلماني يطلبون نارا ومعي رجل بصري في الرحل فلما اقبلت قال الغلمان قد جاء ابو محسن ومعه نار وقال البصري مثل ذلك حتى دنوت فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلماني ثم طفيت بعد طول ثم التهبت فلبثت قليلا ثم طفيت ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد فنظرنا الى السواك فاذا ليس فيه اثر نار ولا حرق ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدل على انه حرق فاخذت السواك فخبأته وعدت به الى الهادي عليه السلم وذلك سنة ست وعشرين ومائتين بعد موت الجواد عليه السلم فلم الغلط في النازع قابلا وكشفت له اسفله وباقيه مغطى وحدثته بالحديث فاخذ السواك من يدي فكشفه كله ونظر اليه ثم قال هذا نور فقلت له نور جعلت فداك فقال بميلك الى اهل البيت وبطاعتك لي ولآبائي وبطاعتك لي ولآبائي اراكه الله **باب بعض كرامات سلمان نفس الرحمن** عن ابي جعفر عليه السلم قال دخل ابو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له فبينا هما يتحدثان اذا انكبت القدر على وجهها على الارض فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء فعجب من ذلك ابو ذر عجبا شديدا واخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الاول على النار ثانية واقبلا يتحدثان فبينا هما يتحدثان اذ انكبت القدر على وجهها فلم يسقط من مرقها ولا ودكها شيء قال فخرج ابو ذر وهو مذعور من عند سلمان فبينما هو متفكر اذ لقي امير المؤمنين عليه السلم على الباب قال يا ابا ذر ما الذي اخرجك من عند سلمان وما الذي ذعرك فقال ابو ذر يا امير المؤمنين رأيت سلمان وقد صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك فقال امير المؤمنين يا ابا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان يا ابا ذر ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان كافرا وان سلمان منا اهل البيت وعن ابي عمرو زاذان قال لما واخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه واخى بين سلمان والمقداد فدخل المقداد على سلمان وعنده قدر منصوبة على اثنتين وهي تغلي من غير حطب فتعجب المقداد وقال يا ابا عبد الله هذه القدر تغلي من غير حطب فاخذ سلمان حجرين فرمى بهما تحت القدر فالتهب فيها فقال له المقداد هذا عجب يا ابا عبد الله فقال له سلمان لا تتعجب اليس الله يقول جل من قائل وقودها الناس والحجارة ففارت القدر فقال سلمان يا مقداد سكن فورتها فقال المقداد ما ارى شيئا اسكن به القدر فادخل سلمان يده في القدر فادارها فسكنت القدر من فورتها فاغترف منها بيده فاكل هو والمقداد فدخل المقداد على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعاد عليه خبر النار والقدر وفورتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان من يطيع الله ورسوله وامير المؤمنين فيطيعه كل شيء ولا يضره شيء فلما دخل سلمان عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارفق يا سلمان باخيك المقداد رفق الله بك وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال مرض رجل من اصحاب سلمان فافتقده فقال اين صاحبكم قالوا مريض فقال امشوا بنا نعوده فقاموا معه فلما دخلوا على الرجل اذا هو يجود بنفسه فقال سلمان يا ملك الموت ارفق بولي الله فقال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر يا ابا عبد الله اني رفيق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد لظهرت لك وعن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ادرك سلمان العلم الاول والآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا اهل البيت بلغ من علمه انه مر برجل في رهط فقال له يا ابا عبد الله تب الى الله عز وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة قال ثم مضى فقال له القوم لقد رماك سلمان بامر فما دفعته عن نفسك قال انه اخبرني بامر ما اطلع عليه الا الله وانا واخبرني بمثله وزاد اخو ماني الرجل كان ابا بكر بن ابي قحافة وعن موسى بن جعفر عليهما السلم في حديث بيان سلمان لامير المؤمنين عليه السلم مبدأ امره ووصوله الى النبي صلى الله عليه وآله فذكر حاله الى انه اقر بالعبودية لواحد من قوم قال سلمان واخرجني وباعني بثلثمائة درهم من رجل يهودي قال فسألني عن قصتي فاخبرته وقلت له ليس لي ذنب الا اني احب محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على

رمت رشت

فقضه

فحجم الغلط في النازع قابلا

مؤمنا ومن انكره كان

يا بر فقال والله لان اصبحت لم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول هذا الليل فلما اجهدني التعب
وضعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلتهما عجل فرجي وارحني مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك
الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح نظر الى الرمل وقد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك
منك فلاخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجني وباعني من امراة سليمية الخبر وروى عن زين الاعيا لبعض الماسرين
وورد انه اختصم عند سلمان رجلان فتكلم احدهما بالكلام الوحش فقال سلمان يا اوضح لعنه فتركه في الارض وهو ينادي فقال يا
ارحم ابا عبيد وورد انه لما وصل سلمان الى المداين واليا حاكما على اهلها جلس في مسجد وجعل يعمل الخوص بيده لاجل قوته فلما علموا
بر الوعيد ان مثل هذا حاكم عليهم لم يجيبوا امره وكثرت السرقة والفساد بينهم فخرج من المسجد فراى كلبا فاومى اليه فجاء الكلب فتكلم معه
ورجع الكلب مسرعا وصعد على مرتفع وعوى بصوت مرتفع فاجتمعت عليه كلاب البلاد فاوحى ما تفرقت في البلاد ثم ان سلمان امر
رجلا ينادي في البلاد من خرج بعد ساعة من الليل فانه يقتل فخرجت اللصوص فلم يبالوا بامر حاكمهم فمزقتهم الكلاب فلم يبق منهم احد
وقال زاذان ان لما ادركت سلمان الوفاة قلت له من المغسل لك قال من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت انك بالمداين وهو
بالمدينة فقال لي يا زاذان اذا شددت لحيي تسمع الوجبة فلما شددت لحييه سمعت الوجبة وادركت الباب فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام
فقال يا زاذان قضى ابو عبد الله سلمان قلت نعم فاستدعى فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال له مرحبا يا ابا عبد الله اذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقل له ما مر على اخيك من قومك ثم اخذ في تجهيزه فلما صلى عليه كنا
نسمع من امير المؤمنين عليه السلام تكبيرا شديدا وكنت رايت رجلين فقال احدهما جعفر اخي والآخر الخضر عليه السلام ومع كل واحد منهما
سبعون صفا من الملائكة في كل صف الف الف ملك وعن زاذان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين عليه السلام ليغسل سلمان وجده
قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين عليه السلام عد الى موتك فعاد **تفسير الامام عليه السلام**
في تفسير قوله تعالى ويؤمنون بالغيب ذلك ان سلمان الفارسي رحمه الله مر بقوم من اليهود فسألوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع
محمدا في يومه هذا فجلس اليهم لحرصه على اسلامهم فقال سمعت محمدا يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من له اليكم حوائج
كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد
واخوه علي ومن بعده من الائمة الذين هم الوسائل الى الا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الافضلين
الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون اليه باعز الخلق عليه فقالوا لسلمان وهم يستهزؤن به يا ابا عبد الله فما بالك لا تقترح
على الله وتتوسل بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال سلمان وقد دعوت الله عز وجل بهم وسالته ما هو اجل وانفع وافضل من ملك
الدنيا باسرها وسالته بهم ان يهب لي لسانا لتحميده وثنائه ذاكرا وقلبا لآلائه شاكرا وعلى الدواهي الداهية لي صابرا وهو عز وجل قد اجابني
الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا باسرها وما يشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف مرة قال فجعلوا يهزؤن به و
يقولون يا سلمان لقد ادعيت مرتبة عظيمة نحتاج ان نمتحن صدقك من كذبك فيها وها نحن اولاء قائمون اليك بسياط فضاربوك
بها فسل ربك ان يكف ايدينا عنك فجعل سلمان يقول اللهم اجعلني على البلاء صابرا وجعلوا يضربونه بسياطهم حتى اعيوا وملوا
وجعل سلمان لا يزيد على قوله اللهم اجعلني على البلاء صابرا فلما ملوا واعيوا قالوا له يا سلمان ما ظننا ان روحا تثبت في مقرها
مع مثل هذا العذاب الوارد عليك فما بالك لا تسال ربك ان يكفنا عنك قال لان سؤالي ذلك ربي خلاف الصبر بل سلمت لامهال
الله تعالى لكم وسالته الصبر فلما استراحوا قاموا بعد اليه بسياطهم فقالوا الآن نضربك بسياطنا حتى تزهق روحك او تكفر بمحمد فقال
ما كنت لافعل ذلك فان الله قد انزل على محمد الذين يؤمنون بالغيب ان احتمالي لمكارهكم لادخل في جملة من مدحه الله بذلك سهل علي
يسير فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملوا ثم قعدوا وقالوا يا سلمان لو كان لك عند ربك قدر لايمانك بمحمد لاستجاب دعائك
وكفنا عنك فقال سلمان ما اجهلكم كيف يكون مستجيبا دعائي اذا فعل بي خلاف ما اريد منه انا اردت منه الصبر فقد استجاب
لي وصبرني ولم اسأله كفكم عني فيمنعني حتى يكون ضد دعائي كما تظنون فقاموا اليه ثالثة بسياطهم فجعلوا يضربونه وسلمان لا يزيد
على قوله اللهم صبرني على البلاء في جنب صفيك وخليلك محمد فقالوا يا سلمان ويحك اوليس محمد قد رخص لك ان تقول كلمة الكفر
بما تعتقد ضده للتقية فما لك لا تقول ما يفرج به عليك للتقية فقال سلمان ان الله قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه علي بل

اجازني

اجازني ان لا اعطيكم ما تريدون واحتمل مكارهكم وجعله افضل المنزلتين وانا لا اختار غيره ثم قاموا اليه بسياطهم وضربوه ضربا
كثيرا وسيلوا دماءه وقالوا له وهم ساخرون لا تسأل الله كفنا عنك ولا تظهر لنا ما نريد منك لنكف به عنك فادع علينا بالهلاك
ان كنت من الصادقين في دعواك ان الله لا يرد دعاءك بمحمد وآله الطيبين الطاهرين فقال سلمان اني لاكره ان ادعو الله بهلاككم
مخافة ان يكون فيكم من قد علم الله انه سيؤمن بعد فاكون قد سالت الله اقتطاعه عن الايمان فقالوا قل اللهم اهلك من كان في
معلومك انه يبقى الى الموت على تمرده فانك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته قال ففرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم
وشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول يا سلمان ادع عليهم بالهلاك فليس فيهم احد يرشد كما دعا نوح على قومه لما
عرف انه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن فقال سلمان كيف تريدون ان ادعو عليكم بالهلاك فقالوا تدعو الله ان يقلب سوط كل واحد
منا افعى تعطف راسها ثم تمشش عظام سائر بدنه فدعا الله بذلك فما من سياطهم سوط الا قلبه الله تعالى عليهم افعى لها راسان تتناول
براس راسه وبراس آخر يمينه التي كان فيها سوطه ثم رضضتهم ومششتهم وبلعتهم والتقمتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
في مجلسه معاشر المؤمنين ان الله تعالى قد نصر اخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مردة اليهود والمنافقين قلبت سياطهم
افاعي رضضتهم ومششتهم عظامهم والتقمتهم فقوموا بنا ننظر الى تلك الافاعي المبعوثة الى نصرة سلمان فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله واصحابه الى تلك الدار وقد اجتمع اليها جيرانها من اليهود والمنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الافاعي لهم فاذا هم خائفون منها
نافرون من قربها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت كلها من البيت الى شارع المدينة وكان شارعا ضيقا فوسعه الله
تعالى وجعله عشرة اضعافه ثم نادت الافاعي السلام عليك يا محمد يا سيد الاولين والآخرين السلام عليك يا علي يا سيد الوصيين السلام
على ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلق قوامين ها نحن سياط هؤلاء المنافقين قلبنا الله تعالى افاعي بدعاء هذا
المؤمن سلمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل من امتي من يضاهي بدعائه عند كفه وعند انبساطه نوحا نبيه
ثم نادت الافاعي يا رسول الله قد اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين واحكامك واحكام وصيك علينا جائزة في ممالك رب العالمين
ونحن نسالك ان تسال الله تعالى ان يجعلنا من افاعي جهنم التي تكون فيها لهؤلاء معذبين كما كنا لهم في هذه الدنيا ملتقمين فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله قد اجبتكم الى ذلك فالحقوا بالطبق الاسفل من جهنم بعد ان تقذفوا ما في اجوافكم من اجزاء اجسام هؤلاء
الكافرين ليكون اتم لخزيهم وابقى للعار عليهم اذا كانوا بين اظهرهم مدفونين يعتبر بهم المؤمنون المارون بقبورهم يقولون هؤلاء الملعونون
المخزيون بدعاء ولي محمد سلمان الخير من المؤمنين فقذفت الافاعي ما في بطونها من اجزاء ابدانهم فجاء اهلوهم فدفنوهم واسلم كثير من
الكافرين واخلص كثير من المنافقين وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين فقالوا هذا سحر مبين ثم اقبل رسول الله صلى
الله عليه وآله على سلمان فقال يا ابا عبد الله انت من خواص اخواننا المؤمنين ومن احباب قلوب ملائكة الله المقربين انك في ملكوت
السموات والحجب والكرسي والعرش وما دون ذلك الى الثرى اشهر في فضلك عندهم من الشمس الطالعة في يوم لا غيم فيه ولا قتر ولا غبار
في الجو انك من افاضل الممدوحين بقوله الذين يؤمنون بالغيب **باب كرامة ابي ذر تفسير الامام**
عليه السلام حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان من خيار اصحابه ابوذر الغفاري فجاء ذات يوم فقال يا رسول الله
ان لي غنيمات قدر ستين شاة اكره ان ابدو فيها فلما كان في اليوم السابع وافارق حضرتك وخدمتك واكره ان اكلها
الى راع فيظلمها ويسيء رعيها فكيف اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابد فيها فبدا فيها فلما كان في اليوم السابع جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر فقال لبيك يا رسول الله قال ما فعلت غنيماتك فقال يا
رسول الله ان لها قصة عجيبة قال وما هي قال يا رسول الله بينا انا في صلاتي اذ عدا الذئب على غنمي فآثرت صلاتي فاخطر الشيطان
ببالي يا اباذر اين انت ان عدت الذئاب على غنمك وانت تصلي فاكلها وما بقي لك في الدنيا ما تتعيش به فقلت للشيطان يبقى
لي توحيد الله تعالى والايمان بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وموالاة اخيه سيد الخلق بعده علي بن ابي طالب عليه السلام وموالاة
الائمة الهادين الطاهرين من ولده ومعاداة اعدائهم وكل ما فات من الدنيا بعد ذلك سهل فاقبلت على صلاتي فجاء ذئب فاخذ حملا
وذهب به وانا احس به اذ اقبل على الذئب اسد فقطعه نصفين واستنقذ الحمل ورده الى القطيع ثم نادى يا اباذر اقبل على صلوتك
فان الله تعالى قد وكلني بغنمك الى ان تصلي فاقبلت على صلاتي وقد غشيني من التعجب ما لا يعلمه الا الله حتى فرغت منها فجاءني

وقال لى امض الى محمد صلى الله عليه واله فاخبره ان الله تبارك وتعالى قد اكرم لصاحبك الحافظ لشريعتك ووكل اسدا بغنمه يحفظها
فتعجب من كان حول رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله صدقت يا اباذر ولقد آمنت بها انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين فقال
بعض المنافقين هذا ابو اطاه بين محمد وابى ذر يريد ان يخدعنا بغروره واتفق منهم عشرون رجلا وقالوا نذهب الى غنمه فننظر اليها اذا
صلى هل ياتى الاسد ويحفظ غنمه فيتبين بذلك كذبه فذهبوا ونظروا وابوذر قائم يصلى والاسد يطوف حول غنمه ويرعاها ويرد الى
القطيع ما يشذ عنه منها حتى اذا فرغ من صلوته ناداه الاسد هاك قطيعك مسلما وافر العدد سالما ثم ناداهم الاسد معاشر المنافقين
انكرتم لولى محمد وعلى والطيبين من الهما والمتوسل الى الله تعالى بهم ان يسخرنى ربى لحفظ غنمه والذى اكرم محمدا وآله الطيبين لقد
جعلنى الله طوع يدى ابى ذر حتى لو امرنى بافتراسكم وهلاككم لاهلكتكم والذى لا يحلف باعظم منه لو سئل الله بمحمد وآله الطيبين ان
يحول البحار دهن زنبق وبان والجبال مسكا وعنبرا وكافورا وقضبان الاشجار قضب الزمرد والزبرجد لما منعه الله ذلك فلما جاء ابوذر
الى رسول الله قال له رسول الله صلى الله عليه واله يا اباذر انك احسنت طاعة الله فسخر الله لك من يطيعك فى كف العوادى عنك
فانت من افضل من مدحه الله عز وجل بانه يقيمون الصلوة **باب بعض كرامات جابر عوالم** عن
عمرو بن شمر قال اتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر تريد ان ترى ابا جعفر عليه السلم قال نعم فمسح على عينى فمررت وانا اسبق الريح حتى صرت
الى المدينة قال فبقيت انا لذلك متعجبا اذ فكرت فقلت ما احوجنى الى وتد اوتده فاذا حججت عاما قابلا نظرت ههنا ام لا فلم اعلم الا
وجابر بين يدى يعطينى وتدا قال ففزعت قال فقال هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رايت السيد الاكبر قال ثم لم اره قال فمضيت حتى
صرت الى باب ابى جعفر عليه السلم فاذا هو يصيح بى ادخل لا باس عليك فدخلت فاذا جابر عنده قال فقال لجابر يا نوح غرقتهم اولا
بالماء وغرقتهم آخرا بالعلم فاذا كسرت فاجبره قال ثم قال من اطاع الله اطيع اى البلاد احب اليك قال قلت الكوفة قال بالكوفة فكن
قال فسمعت احا اللون بالكوفة قال فبقيت متعجبا من قول جابر فجئت فاذا به فى موضعه الذى كان فيه قاعدا قال فسئلت القوم
هل قام او تنحى قال فقالوا لا وعنه قال جاء قوم الى جابر الجعفى فسئلوا ان يعينهم فى بناء مسجدهم قال ما كنت بالذى اعين فى بناء شئ
يقع منه رجل مؤمن فيموت فخرجوا من عنده وهم يبخلونه ويكذبونه فلما كان من الغد اتموا الدراهم ووضعوا ايديهم فى البناء فلما كان
عند العصر زلت قدم البناء فمات وعنه قال جاء العلا بن شريك برجل جعفى قال خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى الى السواد
قال فبينا نحن قعود وراع قريب منا اذ لفتت نعجة من شاته الى حمل فضحك جابر فقلت له ما يضحكك يا ابا محمد قال ان هذه النعجة دعت
حملها فلم يجئ فقالت له تنح عن ذلك الموضع فان الذئب عام اول اخذ اخاك منه فقلت لاعلمن حقيقة هذا او كذبه فجئت الى الراعى
فقلت يا راعى تبيعنى هذا الحمل قال فقال لا فقلت ولم قال لان امه افره شاة واغزرها درة وكان الذئب اخذ حملا لها منذ عام الاول
من ذلك الموضع فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت فقلت صدقت ثم اقبلت فلما صرت الى جسر الكوفة نظر الى رجل معه خاتم
ياقوت فقال له يا فلان خاتمك هذا البراق ارنيه قال فخلعه فاعطاه فلما صار فى يده رمى به فى الفرات قال الآخر ما صنعت قال
تحب ان تاخذه قال نعم قال فقال بيده الى الماء فاقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله واخذه وعن عروة بن موسى قال
كنت جالسا مع ابى مريم الحناط وجابر عنده جالس فقام ابو مريم فجاء بدورق من ماء بئر مبارك بن عكرمة فقال له جابر ويحك يا ابا
مريم كانى بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من ماء الفرات فقال له ابو مريم ما الوم الناس ان يسمونا كذابين وقال مولى
لجعفر كيف يجئ ماء الفرات الى ههنا قال ويحك انه يحفر ههنا نهر اوله عذاب على الناس وآخره رحمة يجرى فيه ماء الفرات فتخرج المراة
الضعيفة والصبى فيغترف منه ويجعل له ابواب فى بنى رواس وفى بنى موهبة وعند بئر بنى كندة وفى بنى زوارة حتى يتغامس فيه
الصبيان **باب بعض كرامات فضيل عوالم** عن ربعى بن عبد الله قال حدثنى غاسل الفضيل بن يسار
قال انى لاغسل الفضيل بن يسار وان يده لتسبقنى الى عورته فخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلم فقال لى رحم الله الفضيل بن يسار
وهو منا اهل البيت **باب كرامة عثمان بن سعيد العمرى عوالم** عن محمد بن على بن الاسود
قال دفعت الى امراة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله الى العمرى قدس الله روحه فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد امرنى بتسليم
ذلك كله الى محمد بن العباس القمى فسلمت ذلك كله خلا ثوب المراة فوجه الى العمرى رضى الله عنه وقال ثوب المراة سلمه اليه فذكرت
ان امراة سلمت الى ثوبا فطلبته فلم اجده فقال لى لا تغتم فانك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمرى نسخة ما كان معى

باب كرامة محمد بن عثمان عوالم قال جعفر بن محمد بن متيل دعانى ابو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف
بالعمرى واخرج الى ثوبيات معلمة وصرة فيها دراهم فقال لى تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط فى هذا الوقت وتدفع ما دفعت اليك الى
اول رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشط بواسط قال فتداخلنى من ذلك غم شديد وقلت مثلى يرسل فى هذا الامر ويحمل
هذا الشئ الوتح قال فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل يلقانى سئلته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلانى وكيل
الوقف بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفنى باسمى وسلم على وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر
العمرى يقرأ عليك السلام ودفع الى هذه الثوبيات وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامرى قد
مات وخرجت لاصلح كفنه فحل الثياب فاذا فيها ما يحتاج اليه من حبرة وثياب وكافور وفى الصرة كرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته
وانصرفت **باب كرامات حسين بن روح عوالم** عن الحسين بن على بن محمد القمى المعروف
بابى على البغدادى قال كنت ببخارى فدفع الى المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهبا وامرنى ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ
ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معى فلما بلغت آموية ضاعت منى سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت
مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى
التسع سبائك ثم دخلت على الشيخ ابى القاسم الروحى قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لى خذ تلك السبيكة التى اشتريتها
واشار اليها بيده فان السبيكة التى ضيعتها قد وصلت الينا وها هى ثم اخرج الى تلك السبيكة التى كانت ضاعت منى بآموية فنظرت
اليها وعرفتها فقال الحسين بن على بن محمد المعروف بابى على البغدادى ورايت تلك السنة بمدينة السلام امراة تسئلنى عن وكيل مولينا
عليه السلم من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم بن روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اى شئ
معى فقال ما معك فالقيه فى دجلة ثم ائتينى حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت ما كان معها فالقته فى دجلة ثم رجعت ودخلت
الى ابى القاسم الروحى قدس الله روحه فقال ابو القاسم لمملوكة له اخرجى الى الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التى كانت
معك ورميت بها فى دجلة اخبرك بما فيها او تخبرينى فقالت له بل اخبرنى فقال ان فى هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها
جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والآخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض
على ما فيها ونظرت المراة اليه فقالت هذا الذى حملته بعينه ورميت به فى دجلة فغشى على وعلى المراة فرحا بما شاهدناه من صدق
الدلالة قال الصدوق رحمه الله قال الحسين لى من بعد ما حدثنى بهذا الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم ازد فيه
ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص منه وعن محمد بن الحسن الصيرفى
المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معى مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معى من ذهب سبائك وما كان
من فضة نقرا وكان قد دفع ذلك المال الى لاسلمه الى الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت
خيمتى على موضع فيه رمل وجعلت اميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك منى وغاصت فى الرمل وانا لا اعلم
قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة اخرى اهتماما منى بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلثة
مثاقيل او قال ثلثة وتسعون مثقالا فسبكت مكانها من مالى بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلم قصدت
الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان معى من السبائك والنقر فمد يده من بين السبائك الى السبيكة
التى كنت سبكتها من مالى بدلا مما ضاع منى فرمى بها الى وقال لى ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت
خيمتك فى الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى ههنا فلا
ترانى قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت ووجدت السبيكة وانصرفت الى بلدى فلما كان بعد ذلك حججت ومعى السبيكة
فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مضى ولقيت ابا الحسن السمرى قدس الله روحه
فسلمت اليه السبيكة وعن الحسين بن على بن بابويه قال حدثنى جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد فى السنة التى خرجت القرامطة
على الحاج وهى سنة تناثر الكواكب ان والدى رضى الله عنه كتب الى الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستاذن
فى الخروج الى الحج فخرج فى الجواب لا تخرج فى هذه السنة فاعاد وقال هو نذر واجب افيجوز لى القعود عنه فخرج فى الجواب ان

كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة وكان في القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخر وعن ابي علي بن همام قال انفذ محمد
بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح قدس الله روحه يسئله ان يباهله وقال انا صاحب الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد
اظهرته باطنا وظاهرا فباهلني فانفذ اليه الشيخ قدس الله روحه في جواب ذلك ايّنا تقدم صاحبه فهو المخصوص فتقدم العزاقري فقتل وصلب
واخذ معه ابن ابي عون وذلك في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة بحار في حديث سؤال الرجل حسين بن روح قدس الله روحه في شربلا يا
الائمة عليهم السلام وتمام الخبر في الامامة في بلاء الايام قال محمد بن ابراهيم اسحق فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد
وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخرّ من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي
الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه
سلامه باب كرامة علي بن محمد عوالم عن ابي عبد الله احمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ
رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه قال فكتب المشايخ تاريخ
ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم وعن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن احمد بن
عمران الصفار وقريبه علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها ابي رضي الله عنه
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه يسئلنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين فنقول
قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا اجركم الله في علي بن الحسين فقد
قبض في هذه الساعة فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك
الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه باب حرمة نسبة المعجزة الى الشيعة وان ما يجري
على ايديهم كرامات تفسير الامام عليه السلام في خبر مر صدره في باب الفرق بين الموالي والشيعة فيه ظهور
كرامات من الرجل الذي ادعى انه من شيعتهم عليهم السلام وابتلائه شديدا الى سامرة وقال الوالي قد رايت منه المعجزات قال الامام عليه السلام
للوالي وانت فقد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله بضرب الف سوط وحبس ثلثين سنة في المطبق قال وما هي يا ابن رسول
الله قال بزعمك انك رايت له المعجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله فيه ابانة لحجتنا وايضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو قلت
شاهدت فيه المعجزات لم انكره عليك اليس احياء عيسى الميت معجزة اهي للميت ام لعيسى اوليس خلقه من الطين كهيئة الطير فصار طيرا
باذن الله اهي للطائر اوليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة اهي معجزة للقردة او لنبي ذلك الزمان فقال الوالي استغفر الله واتوب اليه
فذلكة في بعض فضائلهم المتفرقة غاية المرام
عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره ان
الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق
عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انت العالم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا مدينة العلم وانت
بابها وهل تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاهر
زاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل يا علي محبوك جيران الله عز وجل في دار الفردوس لا
يأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني
يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم
وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض الاكبر والصراط اذا سئل الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي
حرب الله ومن سالمك فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر اخوانك فان الله عز وجل قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا
يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين ولولا من في الارض
منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا علي انت وشيعتك القائمون
بالقسط خيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن رأسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون
من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون

منكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وفيكم نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم
وان حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسئلون الله لمحبيكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغائب القادم
بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم
يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب يا علي اعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة فافرح بصالح ما بلغني من اعمالهم واستغفر
لسيئاتهم يا علي ذكرك الله في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فسل اهل الانجيل واهل الكتاب عن
اليا يخبروك مع علمك بالتورية والانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفون شيعتك وانما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم يا علي ان اصحابك
ذكرهم في السماء اكبر واعظم من ذكر اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا ان ارواح شيعتك لتصعد الى
السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك
العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا
علي اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار
الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقرأهم السلام من لم ارهم
ولم يروني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا
في العمل فانا لن نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عز وجل عنهم راض وانه يباهي بكم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة برحمته
ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا
نصرنا وبذل المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله تبارك وتعالى اختارهم
بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا
لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمة الضلال
متحيرون في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة
لا يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى كافي عن عمرو بن ابي
المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا وابي عليه السلام حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال
والله اني لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم
بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة
الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا
في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام
لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا
وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل
شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها
الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات
ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فكل
ناصب مجتهد فعمله هباء وشيعتنا ينطقون بامر الله عز وجل ومن يخالفهم ينطق بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد
الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان
كان اجلها متأخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة
الله عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته وفي رواية اخرى شد

وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم عليه السلام محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من
عرش الله عز وجل واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا و
الله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا
في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا الاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر
المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا والخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح
ابصاركم واعمى ابصارهم **كشكول الشيخ اعلى الله مقامه** عن الصادق عليه السلام قال رحم الله شيعتنا اوذوا فينا ولم
نوذ فيهم شيعتنا منا وقد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويحزنهم حزننا
ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله
على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من آذانا اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا
اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا استحيى الله ان يعذبه بالنار

المقصد الخامس في البرائة وفيه مقدمة وانواع من الابواب

المقدمة

في حالات اعداء آل محمد عليهم السلام وفيها ابواب **باب ان الكفر مقدم على الشرك عوالم** سمع ابو
عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم قال الكفر اقدم وذلك ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع
الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك وعن موسى بن بكر الواسطي قال سئلت ابا الحسن موسى عليه السلام عن الكفر والشرك ايهما اقدم
فقال ما عهدي بك تخاصم الناس قال امرني هشام بن الحكم ان اسئلك عن ذلك فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال لابليس ابى واستكبر و
كان من الكافرين **باب شرك اعداء آل محمد عليهم السلام عوالم** سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله و
من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة من دون الامام الذي جعله
الله للناس اماما الخبر **مستدرك الوسايل** للميرزا حسين النوري عن الصفار عن ابي عبد الله عليه السلام قال فلما سرنا في بعض الطريق
صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع
الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لعلي عليه السلام كعابد الوثن الخبر **باب كفر اعداء آل محمد
عليهم السلام عوالم** عن النبي صلى الله عليه وآله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على حب آل محمد مات
على الايمان وعنه المخالف لعلي بعدي كافر وساق الحديث الى ان قال والمبغض له منافق الخبر وقال لا يبغض عليا الا فاسق او منافق او
صاحب بدايع وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم بان لعلي ولاية وان يشرك به من ليست له
ولاية تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وعنه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا ونزل جبرئيل عليه السلام
بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا وعن الصادق
عليه السلام في قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
بغضنا لمن خالف رسول الله صلى الله عليه وآله وخالفنا **باب كفر بني امية لعنهم الله عوالم** قال ابو جعفر
عليه السلام قول الله عز وجل وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب
النار الى ان قال عليه السلام ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون
ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله وحده بولاية علي وحده كفرتم وان يشرك به يعني بعلي تؤمنوا اي اذا ذكر الامام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي
الكبير **باب كفر من ابغض اهل البيت عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم انما احتجب بهاتين الكلمتين عن
سفك دمه او يؤدي الجزية وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل وكيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال

امنه وقال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى جعلنا حججه على خلقه وامناءه على علمه فمن جحدنا كان بمنزلة ابليس في تعنته على الله حين امره
بالسجود لآدم ومن عرفنا واتبعنا كان بمنزلة الملائكة الذين امرهم الله بالسجود لآدم فاطاعوه **باب كفر الثلثة ومحبيهم
ومتابعيهم عوالم** عن مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام قال كنت معه عليه السلام في بعض خلواته فقلت ان لي عليك حقا الا
تخبرني عن هذين الرجلين عن ابي بكر وعمر فقال كافران كافر من احبهما ومن طريق آخر قال كافران كافر من تولاهما وعنه عن محمد بن علي
عليهما السلام وجعفر بن محمد عليهما السلام من طرق مختلفة انهم قالوا ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من زعم انه امام
وليس بامام ومن جحد امامة امام من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا وعن عمرو بن ثابت قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال فقال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي
جعله الله للناس اماما فلذلك قال الله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ائمة الظلم واشياعهم **باب ان من
ابغض آل محمد عليهم السلام منافق عوالم** عن زر بن حبيش قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب على المنبر وهو
يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وآله انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعن الحرث الهمداني
قال رأيت عليا عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال قضاء قضاه الله عز وجل على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله انه لا
يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى **باب ان عدوهم فاسق فاجر وان اطاع
ووليهم لا يكون فاسقا فاجرا وان عصى عوالم** قيل لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم عاصيا
يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤا من فعله ولا تتبرؤا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق
فاجر فقال الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر
العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن **باب كفر من لم يعرف امام زمانه عوالم**
عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلالة وعن ابي الحسن عليه السلام
قال من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما انزل الله عز وجل احدها معرفة الامام في كل زمان واوان بشخصه ونعته **باب من
دان الله بولاية امام جائر عوالم** عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر
عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلان وفلان لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق
قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا واقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية
امام عدل من الله قال قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال اما تسمع لقول
الله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله
قال الله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال والذين كفروا
قال فقال واي نور للكافر وهو كافر فاخرج منه الى الظلمات انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر
ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وعنه يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى اماما ليست امامته من الله ومن جحد اماما امامته
من الله عز وجل ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا **باب جامع في تاركي ولاية علي عليه السلام ومنكري
فضله عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون
اعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك وعنه قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد السلام
يقرئك السلام ويقول خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام
ولو ان عبدا دعاني منذ خلقت السموات والارضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي صلوات الله عليه لاكببته في سقر وعن الصادق
عن ابيه عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه ليس بينه وبينهم علم غيره فمن تبعه كان مؤمنا

ومن جحده كان كافرا ومن شك فيه كان مشركا وسمع ابو عبد الله عليه السلام يقول لو جحد امير المؤمنين عليه السلام جميع من في الارض لعذبهم جميعا وادخلهم النار هم الخالدون في النار قال الله وما هم بخارجين منها قيل لهم وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي عليه السلام هم الخالدون في النار ابد الابدين ودهر الداهرين **كشكول الشيخ الاوحد** اعلى الله مقامه من تفسير العياشي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما من مولود يولد الا وابليس بحضرته فان علم الله انه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان اصبعه السبابة في دبره فكان مابونا فان كان امرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا اذا هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب في حديث علي عليه السلام لو ان غيره ولي علي عليه السلام في الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه ويترخ ذبحها فتناول بكفيه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا ولحم خنزير **باب نصب اعداء الشيعة فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا **باب ان الراد على شيعتهم الراد على الله وهو على حد الشرك بالله وسايل** في خبر عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام في التحاكم الى الشيعة فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله **عوالم** عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ارأيت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله وعنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من نصب لعلي حربا كان كمن نصب لرسول الله فقلت اي والله من نصب لك انك لا ينصب لك الا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله **باب حكم صنوف اولاد النبي والائمة عليهم السلام فصل الخطاب** عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الاية قال هم ال محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب الخبر وعن ابي عبد الله عليه السلام الخبر حمران ثم قال يا حمران مد المطر بينك وبين العالم قيل يا سيدي وما المطر فقال انتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فاطميا فقال ابو عبد الله عليه السلام وان كان محمديا علويا فاطميا وعن ابي سعيد المكاري قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معه فهم بعض اهل المجلس ان يتناوله فانتهره ابو عبد الله عليه السلام قال مهلا ليس لكم ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا وتدركه السعادة قبل ان يخرج نفسه ولو بفواق ناقة قلت فما فواق ناقة قال حلابها وعنه انه دخل عليه عمه عبد الله بن علي فاقبل عليه فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله لابي عبد الله عليه السلام ولقد هم بعض اصحابه ان يقع به فقال مه لا تدخلوا فيما بيننا الخبر وفيه انه تاب مع ذلك اخرم عمره ومات سريعا وعنه في حديث ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الاية فان الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال انا اهل بيت لا يخرج احد منا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل فضله وعن ابي هاشم انه سئل والطاهر انه ابو محمد عليه السلام عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الاية قال كلهم من ال محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله ال محمد وبكيت فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شان ال محمد فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير وقال الرضا عليه السلام من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ائتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وعن الحسن بن علي الوشاء في نسخة عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان

حقل
وابليس من الاباليسة

مقد
سفلد

يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرأون هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت وعن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا توالوه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه وفي التوقيع الرفيع اما ما سئلت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام التوقيع **ابواب طينتهم وما يتعلق بابدانهم وقلوبهم وما يقرب من ذلك باب ان طينة الكافر من النار وافي** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله جل وعز خلق الخلق فخلق من احب مما احب كان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم وعن ابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا مولى عبد الله بن كيسان قال اما النسب فلا اعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس وانني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فاتبينه من عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة امانة وزعارة ثم افتشه فاتبينه من ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت في اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رأيت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار **باب ان طينتهم من سجين وافي** عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين **باب ان طينتهم من الماء المالح وافي** عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء العذب اربعين صباحا حتى اذا التفت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلام حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها ادم عليه السلام فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما

عبد الله بن كيسان
قال قلت له

وابن اصحاب الشمال ان يدخلوها **باب ان طينتهم من حما مسنون** **وافى** سمع ابو عبد الله عليه السلام
يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع
من طين لازب كذلك لا يفرق الله تعالى بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حما مسنون واما المستضعفون فمن تراب
لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم **باب ان طينتهم بعيدة من كل خير**
وافى عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث خلق آدم الى ان قال فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون
والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون
والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل ان الله
فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من
اجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه الحديث **باب طينة الناصب** **وافى** قال ابو عبد الله عليه
السلام طينة الناصب من حما مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم
باب ما ورد في قلوبهم **فقه الرضا** عليه السلام ان امير المؤمنين علي صلوات الله عليه قال في
كلام له ان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب **وافى** عن ابي جعفر عليه
السلام قال القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر اجرد فقلت ما الازهر قال
فيه كهيئة السراج قال فاما المطبوع فقلب المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه شكر وان ابتلاه صبر واما المنكوس
فقلب المشرك ثم قرأ هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واما القلب الذي فيه ايمان و
نفاق فهم قوم كانوا بالطائف ان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وعنه قال القلوب ثلثة قلب منكوس
لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح
فيه مصابيح تزهر لا يطفى نوره الى يوم القيمة وهو قلب المؤمن **تفسير علي بن ابرهيم** عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ونقلب افئدتهم وابصارهم يقول وننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم فلا يبصرون الهدى وقال علي
بن ابرهيم واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم اي شكا الى شكهم **كافى** عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبعض
اصحابه ذات يوم تجد الرجل لا يخطي بلام ولا واو خطيبا مصقعا ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع تعبيرا
عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث الى ان قال واذا اراد بعبد سوءا
نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان
يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وعنه يا سليمان ان لك قلبا ومسامع وان الله اذا اراد ان يهدي عبدا
فتح مسامع قلبه واذا اراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح ابدا وهو قول الله عز وجل ام على قلوب اقفالها وعنه في قوله
عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فقال قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر والحرج هو الملتئم الذي
لا منفذ يسمع به ولا يبصر منه وسئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب
الكفار عقوبة على كفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وعن عبد الرحيم القصير قال كتبت على
يدي عبد الملك بن اعين فسئله عن المعرفة والجحود اهما مخلوقتان فكتب عليه السلام سئلت عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك
الله ان المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما
الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا
بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله واثابهم الخبر
باب ان ما من نفس الكافر نار **علل الشرايع** عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث الى ان
قال فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا وشان الآخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته في الارض لانه نزل من شان السماء
الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شان الآخرة الى السماء والحيوة في الارض والموت في السماء و

مصقعا
يعبر

وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا وانما فسد
الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وتحركت الروح بالنفس
حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكراء فهذه صورة نار و
هذه صورة نور والموت رحمة من الله لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين الحديث **باب فيما يتعلق بنسب**
اعدائهم **عوالم** روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته
ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر وسمع يقول لعلي عليه السلام لا يبغضكم الا ثلثة
ولد زنا ومنافق ومن حملت به امه وهي حايض وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلوته فقال عليه السلام هو الذي اخرج اباكم من الجنة
فمضى اليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء
الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه
قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد
الحديث وعنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جماعة من الانصار فقال لنا يا معشر الانصار بوروا اولادكم
بحب علي بن ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشده ومن ابغضه فاعلموا انه لغيه وعن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير
المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب
مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته **كشكول الشيخ** احل الله مقامه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلث اما منافق واما لزنية واما حملت به امه في غير طهر
اقول الاخبار الواردة بهذا المضمون كثيرة وقد مر بعضها في الولاية **باب انه لا يقتل الانبياء واولادهم**
الا اولاد زنا **عوالم** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقتل الانبياء واولاد الانبياء
الا ولد زنا وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي وكانت
مراد تقول ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء واولاد الانبياء الا
اولاد البغايا **ابواب** صنوف الناس ما سوى المؤمنين **باب**
جمل اصناف الناس **فصل الخطاب** عن زرارة قال دخلت انا وحمران او انا وبكير على ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له انا نمد المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا من علوي وغيره برئنا منه فقال
لي يا زرارة قول الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم
وزاد في رواية قال فارتفع صوت ابي جعفر عليه السلام وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار وزاد في رواية فلما كثر الكلام بيني
وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله ان يدخل الضلال الجنة وعن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة
اصناف قال قلت أتأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اهل الوعيد من اهل الجنة والنار واكتب وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال اكتب وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما
يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا
يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت
وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته وقال الست
على ست فرق يؤلون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال الخبر وعدالت المذكورة **باب الكفر والفرق**
بينه وبين الشرك **فصل الخطاب** قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث فبالله من جحد الفرايض
كان كافرا وعن ابي جعفر عليه السلام والله ان الكفر لاقدم من الشرك واخبث واعظم ثم ذكر كفر ابليس لعنه الله حين قال الله له اسجد

لادم فابى ان يسجد فالكفر اعظم من الشرك فمن اختار على الله عز وجل وابى الطاعة واقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك وعن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام يدخل النار مؤمن قال لا والله قلت فيدخلها الا كافر قال لا الا من شاء الله قال فلما رددت عليه مرارا قال لي اي زرارة اني اقول لا واقول الا من شاء الله وانت تقول لا ولا تقول الا من شاء الله قال زرارة فلك في نفسي شيخ لا علم له بالخصومة قال فقال يا زرارة ما تقول فيمن اقر لك بالحكم اتقتله ما تقول في خدمكم واهليكم اتقتلهم قال فقلت انا والله الذي لا علم لي بالخصومة وقال كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء يجره الانكار والجحود فهو الكفر وقال ان الله عز وجل نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار وعن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عز وجل فقال ان الله عز وجل فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافرا وامر الله بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله عز وجل به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير وسئل عن قول الله عز وجل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر وسئل عن قول الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل وعنه عليه السلام من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر وقال عليه السلام في حديث لا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر الحديث وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد سميته كافرا وما الحجة في ذلك فقال لان الزاني وما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني يأتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا اليها فليس يكون قصده لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قال من شك في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وآله فهو كافر وقيل له من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله قال كافر وقيل فمن شك في كفر الشاك فهو كافر قال الراوي فامسك عني فرددت عليه ثلث مرات فاستبنت في وجهه الغضب وسئل عن اهل البصرة فقال من هم قيل مرجئة وقدرية وحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء وقال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا وعنه انه قال علي عليه السلام باب الهدى من خالفه كان كافرا ومن انكره دخل النار وقال موسى بن جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام باب من ابواب الهدى فمن دخل من باب علي كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشية

باب وجوه الكفر فصل الخطاب

قيل لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار الى ان قال والوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الى ان قال والوجه الثالث من الكفر كفر النعم فذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر الى ان قال والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به الى ان استشهد بقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الى ان قال والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة فذلك قول الله عز وجل يحكي قول ابرهيم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم الحديث

باب دعائم الكفر وشعبه فصل الخطاب

قال امير المؤمنين عليه السلام بني الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق على اربع شعب على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه والح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره

العداوة و

وحسب غيه رشدا وغرته الاماني واخذته الحسرة والندامة اذا قضي الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره والغلو على اربع شعب على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد الا غرقا في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى وانخرق دينه فهو يهوي في امر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق اعورت عليه طرقه واعترض عليه امره فضاق مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله عز وجل فباي آلاء ربك تتمارى وفي رواية اخرى على الهول والمرية من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الاولون من المؤمنين وادركه الآخرون ووطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقا اقل من اليقين والشبهة على اربع شعب اعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل فذلك بان الزينة تصدف عن البينة وان تسويل النفس يقحم على الشهوة وان العوج يميل بصاحبه ميلا عظيما وان اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه

اوعرت

باب ادنى ما يكون به العبد مؤمنا او كافرا او ضالا فصل الخطاب

قيل لعلي عليه السلام ما ادنى ما يكون به العبد ضالا فقال قد سئلت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قيل يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به العبد كافرا من زعم ان شيئا نهى الله عنه ان الله امر به ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم انه يعبد الذي امره به وانما يعبد الشيطان وادنى ما يكون به العبد ضالا الا ان لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي امر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته قيل يا امير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الحديث كشكول الشيخ اعلى الله مقامه عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما ادنى ما يصير به العبد كافرا قال فاخذ حصاة من الارض فقال ان يقول لهذه الحصاة انها نواة ويبرأ ممن خالفه على ذلك ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله فهذا ناصب قد اشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم

باب الشرك وصنوفه فصل الخطاب

سئل ابو جعفر عليه السلام عن ادنى ما يكون به العبد مشركا فقال من قال للنواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به وقال في حديث من نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان هؤلاء العوام يزعمون ان الشرك اخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الاسود فقال لا يكون العبد مشركا حتى يصلي لغير الله او يذبح لغير الله او يدعو لغير الله عز وجل وسئل عليه السلام عن ادنى ما يكون به الانسان مشركا فقال من ابتدع رأيا فاحب عليه او ابغض عليه وعنه في قوله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك وقال فيها شرك طاعة وليس شرك عبادة وقال امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين وقال في حديث لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه النبي صلى الله عليه وآله الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون الآية ثم قال فعليكم بالتسليم وسئل عن قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم لما اجابوا ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وقال من اطاع رجلا في معصيته فقد عبده

باب اهل الذمة فصل الخطاب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب وقال امير المؤمنين عليه السلام المجوس انما الحقوا باليهود والنصارى في الجزية والديات لانه قد كان لهم فيما مضى كتاب وقال اما الآيات التي نصفها منسوخ ونصفها متروك بحاله لم ينسخ وما جاء من الرخصة في العزيمة [illegible]

المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم
فذلك ان المسلمين كانوا ينكحون في اهل الكتاب من اليهود والنصارى وينكحونهم حتى نزلت هذه الاية نهيا ان ينكح المسلم من المشرك
او ينكحونه ثم قال تعالى في سورة المائدة ما نسخ هذه الاية فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات
من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فاطلق الله مناكحتهن بعد ان كان نهى وترك قوله ولا تنكحوا المشركين حتى
خاله لم ينسخ وقيل لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لم يجئ تاويل هذه الاية
بعد ان رسول الله صلى الله عليه واله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكن يقتلون حتى يوحد الله
وحتى لا يكون شرك وسئل عن قول الله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقال هي منسوخة بقوله ولا تمسكوا
بعصم الكوافر وعنه انه منسوخ بقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وبقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسئل ابو عبد الله
عليه السلام عن المجوس فقال كان لهم نبي قتلوه وكتاب حرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وكان يقال له جاماسب

باب المنافقين فصل الخطاب

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل المنافق مثل
جذع اراد صاحبه ان ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي اراد فحوله في موضع اخر فلم يستقم له فكان اخر ذلك ان
احرقه بالنار وقال قال ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق وقال علي بن الحسين عليهما السلام ان المنافق ينهى
ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي واذا قام الى الصلوة اعترض قيل يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع ربض يمسي
همه العشاء وهو مفطر ويصبح همه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك وان غبت اغتابك وان وعدك اخلفك
وزاد في رواية اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وكتب الى ابي الحسن عليه السلام يسئل عن مسئلة فكتب ان المنافقين يخادعون
الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان و
يصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله

باب دعائم النفاق وشعبه فصل الخطاب

قال
علي عليه السلام في حديث النفاق على اربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى على اربع شعب على البغي
والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلي منه ونصر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه
عن الشهوات ومن لم يعذل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل على عمد بلا حجة والهوينا على اربع شعب على
الغرة والامل والهيبة والمماطلة وذلك لان الهيبة ترد عن الحق والمماطلة تفرط في العاجلة تقدم عليه الاجل ولولا الامل علم
الانسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل والغرة تقصر بالمرء عن العمل والحفيظة على اربع شعب على الكبر والفخر
والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمي اصر على الذنوب ومن اخذته العصبية جار فبئس الامر امر بين ادبار
وفجور واصرار وجور على الصراط والطمع على اربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر فالفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء
واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الاثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق ودعائمه
وشعبه والله قاهر فوق عباده الخبر

باب الشك فصل الخطاب

كان امير المؤمنين عليه السلام يقول
في خطبته لا ترتابوا ولا تشكوا فتكفروا وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله جعل عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينه وبينهم علم غيره
فمن تبعه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ومن شك فيه كان مشركا وقيل لابي عبد الله عليه السلام يا ابا عبد الله ما تقول فيمن شك
في الله فقال كافر قيل فشك في رسول الله صلى الله عليه واله فقال كافر ثم التفت الى زرارة فقال انما يكفر اذا جحد وسئل عن قول
الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الشك وقال من شك في الله بعد مولده على الفطرة لم يفئ الى خير ابدا وقال من
شك او ظن فاقام على احدهما احبط الله عمله ان حجة الله هي الحجة الواضحة وعنه عليه السلام من شك في الله وفي رسوله فهو
كافر وكتب الى العبد الصالح عليه السلام اني شاك وقد قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان تريني شيئا فكتب اليه
ان ابرهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين
لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك باب

جاحدي الولاية بعد البينة الايات

قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون

الاخبار فصل الخطاب

عن الحرث بن المغيرة قال سمعت عثمان بن
المغيرة يقول حدثني الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات بغير امام جماعة مات ميتة
جاهلية قال الحرث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت انتم قلتم فمات ميتة جاهلية قال ميتة كفر وضلال ونفاق و
عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث اجتمع هو وجماعة من اهل بيته عند معاوية فقال ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة ليس
بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده والصلوات الخمس والزكوة المفروضة
وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم اشياء كثيرة من طاعة الله لا تحصى ولا يعدها واجتمعوا على تحريم الزنى والسرقة والكذب والقطيعة
والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واختلفوا في سنن اقتتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي
الولاية ويتبرأ بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا ايهم احق واولى بها الا فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله فمن
اخذ بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجا به من النار ودخل الجنة ومن وفقه الله ومن
عليه واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم ومعدن العلم اين هو فهو عند الله سعيد ولله ولي وقد قال رسول الله صلى
الله عليه واله رحم الله امرأ علم حقا فقال فغنم او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله
تبارك وتعالى جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه واله فان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه
لا يحدث شيء الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط علي عليه السلام
بيده وزعم قوم انهم اولى بذلك منا حتى انت يا ابن هند تدعي ذلك وتزعم ان عمر ارسل الى ابي اني اريد ان اكتب القرآن في مصحف فابعث
الي بما كتبت من القرآن فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى قال والراسخون في العلم
اياي عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرأ من القرآن
شيئا فليأتنا به فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه يوافقه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو
مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته اجتهدوا آراءكم واقضوا بما ترون انه الحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا
في عظيمة فيخرجهم منها ابي ليحتج عليهم بها فيجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان
الله تعالى لم يعطه الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انهم معدن الخلافة والعلم دوننا
فنستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا وسن للناس ما يحتج به مثلك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة
مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك ناج محب لله ولي وناصب لنا العداوة يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا
ويدين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما يسب الله عدوا بغير علم كذلك يشرك بالله بغير
علم ورجل اخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان
يغفر الله له ويدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف فلما سمع ذلك معوية امر لكل واحد منهم بمائة الف درهم غير الحسن والحسين عليهما
السلام وابن جعفر فانه امر لكل واحد منهم بالف الف درهم وسئل ابو جعفر عليه السلام عن المرأة العارفة هل ازوجها الناصب قال
لا لان الناصب كافر الخبر وعنه عليه السلام ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين عليه السلام من ان
يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك
ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين صلوات الله عليه فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام
فلذلك كتم علي صلوات الله عليه امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا وقيل له ان الناس يزعمون انا قلنا ان الناس ارتدوا فقال
ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اهل جاهلية الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة لا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة ليست له من الله ومن جحد اماما امامته من عند
الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا وقال منا الامام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا او نصرانيا وقيل له ان

لامرأة اختا عارفة على رأينا وليس على رأينا بالبصرة الا قليل فازوجها ممن لا يرى رأيها قال لا ولا نعمة ان الله عز وجل يقول
فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن **باب بعض ما روى في معنى الناصب**
فصل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الناصب لاهل بيتي حربا وغال
في الدين مارق منه وعن الائمة بعده اثنا عشر اولهم علي بن ابيطالب وآخرهم القائم الى ان قال المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وعنه
صلى الله عليه وآله في حديث في صفة علي عليه السلام قال ان علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه الحديث وعنه صلى
الله عليه وآله يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله يا علي من ابغضك
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم وعن ابيجعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك وعن امير المؤمنين
عليه السلام قال من سره ان يعلم امحب لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب وليا لنا فليس بمبغض وان كان يبغض وليا لنا فليس
بمحب لنا وقال ابو جعفر عليه السلام في حديث الناصب كلهم وقال حبنا ايمان وبغضنا كفر وقيل له من جحد اماما منكم ما حاله فقال
من جحد اماما من الائمة وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين
الله فدمه مباح في تلك الحال الا ان يرجع او يتوب الى الله مما قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ليس الناصب من نصب لنا
اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من
شيعتنا وقال ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
وقال مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لآل محمد شر منه وقال من شك في كفر اعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وعن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أرأيت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد
على رسول الله وقال قلت لابي عبد الله عليه السلام من نصب لعلي حربا كان كمن نصب لرسول الله ثم قال اي والله من نصب لك
انت لا ينصب لك الا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله وكتب الى علي بن محمد عليهما السلام يسئل عن الناصب هل احتاج في
امتحانه الى اكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاده امامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب **باب**
المستضعف فصل الخطاب سئل ابو جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال هو الذي لا يهتدي حيلة الى
الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان فيؤمن لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء
على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وسئل عن الدين الذي لا يسع العباد جهله فقال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا
على انفسهم من جهلهم الى ان قيل فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر قال لا الا المستضعفين قيل من هم قال نساؤكم واولادكم ثم
قال أرأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف
وقيل لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين فقال شبيها بالفزع فتركتم احدا مستضعفا واين المستضعفون فوالله
لقد مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدث به السقايات في طريق المدينة وسئل عن المستضعفين فقال
هم اهل الولاية فقيل اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا
بالمؤمنين وليسوا بالكافرين وهم المرجون لامر الله عز وجل وقيل له ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم في
منازل الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يفعل الله ذلك بكم ابدا وقيل له جعلت فداك انا نخاف ان ننزل بدونها منازل
المستضعفين فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا وقال ليس اليوم مستضعف بلغ الرجال الرجال والنساء النساء وسئل
ابو الحسن موسى عليه السلام عن الضعفاء فكتب الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس
بضعيف **باب المرجون لامر الله فصل الخطاب** عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
وآخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام
فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا
فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم **باب اصحاب الاعراف الذين**

خلطوا

خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فصل الخطاب قال ابو جعفر عليه السلام في حديث في اصحاب
الاعراف لكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم الى ان قيل افترجيهم قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله الحديث وقال الذين خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب
عليهم **باب في صنوف اهل الخلاف فصل الخطاب** في كتاب سليم بن قيس سمعت علي بن ابي
طالب عليه السلام يقول ان الامة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة وثلث عشرة فرقة من
الثلث والسبعين تنتحل محبتنا اهل البيت واحدة منها في الجنة واثنتا عشرة في النار واما الفرقة الناجية المهدية المؤمنة المسلمة الموفقة
المرشدة فهي المؤتمة بي المسلمة لامري المطيعة لي المتبرئة من عدوي المحبة لي المبغضة لعدوي التي قد عرفت حقي وامامتي وفرض
طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه فلم ترتد ولم تشك لما قد نور الله في قلبها من معرفة حقنا وعرفها من فضلنا والهمها واخذ بنواصيها
فادخلها في شيعتنا حتى اطمأنت قلوبها واستيقنت يقينا لا يخالطه شك انا انا واوصيائي بعدي الى يوم القيامة هداة مهتدون
الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في آي من كتاب الله كثيرة وطهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وخزانه على علمه
ومعادن حكمه وتراجمة وحيه وجعلنا مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه
كما قال صلى الله عليه وآله وتلك الفرقة الواحدة من الثلث والسبعين فرقة هي الناجية الى ان قال وجميع تلك الفرق الاثنتين و
السبعين فرقة هم المتدينون بغير الحق الناصرون دين الشيطان الى ان ذكر كفرهم وشركهم وقال سليم قيل يا امير المؤمنين أرأيت
من قد وقف فلم يأتم بكم ولم يضادكم ولم ينصب لكم ولم يتولكم ولم يتبرأ من عدوكم وقال لا ادري وهو صادق قال ليس اولئك
من الثلث والسبعين فرقة انما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله بالثلث والسبعين فرقة الباغين الناصبين الذين قد شهروا
انفسهم ودعوا الى دينهم ففرقة واحدة منها تدين بدين الرحمن واثنتان وسبعون تدين بدين الشيطان وتتولى على قبولها و
تتبرأ ممن خالفها فاما من وحد الله وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعرف ولايتنا ولا ضلالة عدونا ولم ينصب شيئا ولم
يحل ولم يحرم واخذ بجميع ما ليس بين المختلفين من الامة خلاف في ان الله امر به او نهى عنه فلم ينصب شيئا ولم يحل ولم يحرم ولا يعلم
ورد علم ما اشكل عليه الى الله فهذا ناج وهذه الطبقة بين المؤمنين وبين المشركين هم اعظم الناس وجلهم وهم اصحاب
الحساب والموازين والاعراف والجهنميون الذين يشفع لهم الانبياء والملائكة والمؤمنون ويخرجون من النار فيسمون الجهنميون
فاما المؤمنون فينجون ويدخلون الجنة بغير حساب وانما الحساب على اهل هذه الصفات بين المؤمنين والمشركين والمؤلفة قلوبهم
والمقترفة والذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا والمستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون
حيلة الكفر والشرك ولا يحسنون ان ينصبوا ولا يهتدون سبيلا الى ان يكونوا مؤمنين عارفين فهم اصحاب الاعراف وهؤلاء
كلهم لله فيهم المشية اذا ادخل احدهم النار فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته الخبر وعن ابيجعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا
الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويعرفهم
لكيما يعرفوا ويعلمهم وقال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم وقال في حديث ان اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على
احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام اثنين وسبعين فرقة
فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله على ثلث وسبعين فرقة اثنتان
وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة من الثلث والسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة
منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار وقال لمحمد بن مسلم كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها
نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها
فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما
ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها و
اغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا
راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة

لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالاً تائهاً وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور و
اتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما
كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد وقيل له معرفة الامام واجبة على جميع الخلق فقال ان الله عز وجل بعث محمداً صلى الله
عليه وآله الى الناس اجمعين رسولاً وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام
منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله ورسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله
ورسوله ويعرف حقهما قيل فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله ايجب على اولئك حق معرفتكم
قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلاناً وفلاناً قيل بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في
قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله عز وجل وعن ابي عبد الله عليه السلام لعن الله القدرية لعن الله الخوارج
لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قيل لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا
متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله حكى عن قوم في كتابه لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار الى قوله صادقين قال
كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فالزمهم القتل برضاهم ما فعلوا وسئل عن اهل البصرة فقيل مرجئة وقدرية وحرورية
فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء وقال لا تجالسوهم فان المرجئة لعنهم الله ولعن مللهم المشركة الذين
لا يعبدون الله على شيء من الاشياء وقال كم ترى اهل هذه الآية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ثم قال هم اكثر من
ثلثي الناس وقال من شك في كفر اعدائنا فهو كافر وقال قل للغالية توبوا الى الله فانكم فساق كفار مشركون وقال الرضا عليه السلام
من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وقال في حديث من وصف الله بوجه كالوجوه فهو كافر وقال في
حديث القائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك وقال من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار **باب**
من مات وليس له امام **فصل الخطاب** عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال من اصبح من هذه الامة لا
امام له من الله اصبح تائهاً متحيراً ضالاً ان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول رسول
الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قيل ميتة كفر ونفاق قال ميتة ضلال قيل فمن مات
اليوم وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقال انعم وقيل له قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرف امامه مات ميتة
جاهلية قال نعم قيل جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال **باب صنوف**
مدعي ولاية امير المؤمنين عليه السلام **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام كل من
خالفكم وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية وقال لكل ناصب لنا وان تعبد واجتهد يصير
الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية وعن عمر بن يزيد قال دخلت على الصادق عليه السلام فحدثني ملياً في فضائل الشيعة
ثم قال ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب قيل جعلت فداك اليس ينتحلون مودتكم ويتبرأون من عدوكم قال نعم قال
جعلت فداك بين لنا لنعرفهم قال انهم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى وقال الرضا عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر
مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة الحديث وقال من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا مجوساً الا كانوا نصارى
الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا منهم برئ الله منهم وسئل
عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم
او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله
صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت وسئل محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة
ناصبة قال نزلت في النصاب الزيدية والواقفية من النصاب وكتب بعض اصحابنا الى ابي محمد عليه السلام من اهل الجبل يسئله عمن وقف
على ابي الحسن موسى اتولاهم ام اتبرأ منهم فكتب اليه اتترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه انا الى الله منهم بريء فلا تتولهم
ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابداً سواء من جحد اماماً من الله او زاد اماماً ليست امامته
من الله وجحد او قال ثالث ثلثة ان الجاحد امر آخرنا جاحد امر اولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد امرنا فكان هذا السائل لم يعلم

ان عمه كذلك كان منهم فاعلمه ذلك **باب من انكر واحداً منهم** **فصل الخطاب** قيل لابي جعفر عليه
السلام ارأيت من جحد منكم ما حاله فقال من جحد اماماً من الائمة وبرئ منه ومن دينه فهو كافر ومرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه
دين الله ومن برئ من دين الله فدمه مباح في تلك الحالة الا ان يرجع او يتوب الى الله مما قال وقيل لابي عبد الله عليه السلام رجل قال لي
اعرف الآخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول فقال لعن الله هذا فاني ابغضه ولا اعرفه وهل عرف الآخر الا بالاول وسئل
الشيخ عليه السلام عن الائمة صلوات الله عليهم قال من انكر واحداً من الاحياء فقد انكر الاموات **باب الصوفية**
روى الشيخ الاوحد علي الله مقامه في واحدة من رسائله الى بعض الاجلاء عن النبي صلى الله عليه وآله يكون في آخر الزمان قوم يلبسون
الصوف صيفهم وشتاءهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم اهل السموات والارض وقال لا تقوم الساعة
على امتي حتى يخرج قوم من امتي اسمهم صوفية ليسوا مني وانهم يهود امتي يحلقون للذكر رؤسهم ويرفعون اصواتهم للذكر يظنون انهم على
طريق الابرار بل هم اضل من الكفار وهم اهل النار لهم شهقة كشهقة الحمار وقولهم قول الابرار وعملهم عمل الفجار وهم منازعون للعلماء
ليس لهم ايمان وهم معجبون باعمالهم ليس لهم من عملهم الا التعب وقيل لابي جعفر عليه السلام ان قوماً اذا ذكروا بشيء من القرآن او حدثوا به
صعق احدهم حتى يرى انه لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا امروا وانما هو اللين والرقة والدمعة والوجل
وقال رجل للصادق عليه السلام قد خرج في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم فقال انهم اعداؤنا فمن مال اليهم
فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويأولون اقوالهم
فمن مال اليهم فليس منا وانا منه براء ومن انكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الرضا عليه السلام
من ذكر عنده الصوفية ولم ينكر عليهم بلسانه وقلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه و
آله وعن محمد بن ابي الخطاب الزيات قال كنت مع الهادي عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فاتاه جماعة من اصحابه منهم
ابو هاشم الجعفري وكان رجلاً بليغاً وكانت له منزلة عنده ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في ناحية مستديراً واخذوا
بالتهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لاراحة الاجسام
ويتهجدون لتصييد الانام يتجوعون عمراً حتى يديخوا للايكاف حمراً لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملأ العساس
واختلاس قلوب الدفناس يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونهم بادلائهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم والتغنية
فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقاء فمن ذهب الى احدهم فكانما ذهب الى يزيد ومعوية وابا سفيان فقال له رجل من اصحابه
وان كان معترفاً بحقوقكم قال فنظر اليه شبه المغضب قال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا اما تدري انهم
اخس طوايف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى ومجوس هذه الامة اولئك الذين
يجهدون في اطفاء نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وروى علي الله مقامه في كشكوله عن العسكري عليه السلام انه قال
سئل الصادق عليه السلام عن حال ابي هاشم الكوفي الصوفي فقال انه فاسد العقيدة جداً وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له التصوف
وجعله مفر العقيدة الخبيثة **انوار الجزايري** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر يا باذر يكون في آخر الزمان قوم
يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون الفضل بذلك على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة السموات والارض عن الرضا عليه السلام
انه لا يقول بالتصوف احد الا لخدعة او ضلالة او حماقة وفي مواعظ عيسى عليه السلام يقول في كلام له احتفظوا من العلماء الكذبة
الذين عليهم ثياب الصوف الحديث **باب وجوه الضلال والمنزلة بين الايمان والكفر عوالم**
فيما جرى بين امير المؤمنين عليه السلام وبين الاشعث بن قيس لعنه الله ان الاشعث لعنه الله قال له عليه السلام والله لئن كان الامر كما
تقول لقد هلكت الامة غيرك وغير شيعتك فقال ان الحق والله معي يا ابن قيس كما اقول وما هلك من الامة الا الناصبين و
المكابرين والجاحدين والمعاندين فاما من تمسك بالتوحيد والاقرار بمحمد والاسلام ولم يخرج من الملة ولم يظاهر علينا الظلمة ولم
ينصب لنا العداوة وشك في الخلافة ولم يعرف اهلها وولاتها ولم يعرف لنا ولاية ولم ينصب لنا عداوة فان ذلك مسلم
مستضعف يرجى له من رحمة الله ويتخوف عليه ذنوبه **وافي** عن هشام صاحب البريد قال كنت انا ومحمد بن مسلم وابو الخطاب
مجتمعين فقال لنا ابو الخطاب ما تقولون فيمن لا يعرف هذا الامر فقلت من لا يعرف هذا الامر فهو كافر فقال ابو الخطاب ليس

جائر

الانعام

الدفناس

حتى تقوم الحجة عليه فاذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ما اذا لم يعرف ولم يجحد فيكفر ليس بكافر
اذا لم يجحد قال فلما حججت دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فخبرته بذلك فقال انك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى
بمنى فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وابو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في خدمكم
ونسائكم واهليكم اليس يشهدون ان لا اله الا الله قلت بلى قال اليس يشهدون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت بلى
قال اليس يصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر
فهو كافر قال سبحان الله اما رايت اهل الطرق واهل المياه قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون اليس يشهدون ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان
الله اما رايت الكعبة والطواف واهل اليمن وتعلقهم باستار الكعبة قلت بلى قال اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر
قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال ان شئتم اخبرتكم فقلت انا لا فقال اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا قال
فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم باب من يبغضهم من الناس عوالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام ودخل بعض الخبر في بعض ان عليا عليه السلام كان يدور في اسواق الكوفة فلسعته امراة
ثلث مرات فقال يا ابنة سلقلقية كم قتلت من اهلك قالت سبعة عشر او ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لامها ذلك فقالت السلقلقية
من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل فقالت يا اماه انت هكذا قالت بلى الخبر وفي رواية عن الباقر عليه السلام انها قالت وقد
حكم عليها ما قضيت بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها ثم قال يا جرية يا بذية يا سلفع او يا
سلسع فولت تولول وهي تقول واويلاه لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا وفي رواية قال علي عليه السلام اكبر قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي
ولا من النساء الا سلقلقية فقالت المراة يا علي وما السلقلقية قال التي تحيض من دبرها فقالت المراة صدق الله ورسوله اخبرتني بشيء
موف يا علي لا اعود الى بغضك ابدا فقال عليه السلام اللهم ان كانت صادقة فحول طمثها حيث تطمث النساء فحول الله طمثها
الحديث باب ان لكل حجة من الانبياء والاوصياء عدوا وفي زمانه يجب التبري
عنه مشارق قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى الى آدم يا آدم
اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء الى ان قال وان الله جعل لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن وعدوا من
المجرمين فعدو آدم ابليس وعدو سليمان الشياطين وعدو شيث اولاد قابيل وعدو انوش كيومرث وعدو ادريس الضحاك
وعدو نوح عوج وجهاشيان وعدو صالح افراسياب وعدو ابرهيم النمرود بن كنعان وعدو موسى فرعون وقارون وهامان
وعوج بن بلعام وعدو يوشع بن نون لهراسف وعدو داود جالوت وعدو عيسى اشيع بن اشجان وعدو شمعون بخت نصر
عدو محمد صلى الله عليه وآله ابو جهل وابو لهب عدوك يا علي تيم وعدي وبنو امية والله عدو للكافرين صراط المستقيم
قال الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا الا وفي زمانه شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس من بعده وصاحب محمد حبتر و
دلام وورد نحوه عن الباقر عليه السلام وتلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآية اقول مر في ابواب الامامة والولاية انه لا يخلو زمان
من امامين امام حق وامام باطل ابواب العلماء السوء باب في
العلماء السوء الآيات قال الله تعالى واتل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين
كذبوا باياتنا وقال فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وقال وما تفرقوا الا
من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم وقال مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا
بايات الله الاخبار عوالم روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا
رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم وقال من تعلم علما لغير رب السفهاء

ﻣﻐﺬ يريدنا

او ليباهي به العلماء او يصرف به الناس الى نفسه يقول انا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها ومن دعا
الناس الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه لم ينظر الله اليه يوم القيمة وعنه قال اني لا اتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن
فيحجزه عنه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون وقال ان اخوف
ما اخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان وقال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء وقال من قال انا عالم
فهو جاهل وقال يظهر الدين حتى يجاوز البحار ويخاض البحار في سبيل الله ثم ياتيكم من بعدكم اقوام يقرؤن القران يقولون قرانا
القران من اقرانا ومن افقه منا ومن اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولئك من خير قالوا الله ورسوله اعلم قال اولئك منكم من هذه الامة
واولئك هم وقود النار وقال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ
الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وفي وصيته لابي ذر ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عالم لا
ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا ابا
ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلم تنج من تبعته ولا تفت بما ليس لك به علم تنج من عذاب الله يوم القيمة يا ابا ذر يطلع قوم
من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم فيقولون انا كنا نامر
بالخير ولا نفعله الى قوله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر من وافق عمله قوله فذاك الذي اصاب حظه ومن خالف قوله عمله فانما يوبخ
نفسه الى قوله يا ابا ذر ومن اوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق ان يكون قد اوتي علما لا ينفعه ان الله نعت العلماء فقال عز وجل ان
الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان
يبكون ويزيدهم خشوعا يا ابا ذر من استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد
من الله تعالى ولكن لا تشعرون وعن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجلان
رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون بريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل
النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله عز وجل فاستجاب له وقبل منه واطاع الله عز وجل فادخله الله الجنة وادخل الداعي
النار بتركه علمه واتباعه الهوى ثم قال امير المؤمنين عليه السلام الا ان اخوف ما اخاف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول
الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قطع ظهري رجلان
من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق
من العلماء والجاهل من المتعبدين اولئك فتنة كل مفتون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي هلاك امتي
على يدي كل منافق عليم اللسان وقال قصم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك فالجاهل يغش الناس بتنسكه والعالم يغرهم
بتهتكه وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ان عليا عليه السلام قال ان في جهنم رحى تطحن افلا تسئلون ما
طحنها فقيل له فما طحنها يا امير المؤمنين قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة
وان في النار مدينة يقال لها الحصينة افلا تسئلوني ما فيها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدي الناكثين وعنه
عن ابيه عليه السلام ان عليا عليه السلام قال اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون وعن ابي عبد
الله عليه السلام قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط ما احب وقال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله عز و
جل الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فاولئك قطاع طريق عبادي المريدين
اني ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم وسمع يقول قال عيسى بن مريم لاصحابه تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها
بغير عمل ولا تعملون للآخرة ولا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء السوء الاجرة تاخذون والعمل لا تصنعون يوشك رب العمل
ان يطلب عمله وتوشكوا ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من مصيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه
وما يضره اشهى اليه مما ينفعه باب الفلاسفة انوار الجزايري عن العسكري عليه السلام انه قال لابي هاشم
ان قال علماؤهم شرار خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انهم من اهل العدل والتحرف
الحديث باب المتكلمين فصل الخطاب قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون

غلط خصلتان

ان

ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد اما والله لو علموا كيف كان اصل الخلق ما اختلف اثنان وقال
متكلموا هذه العصابة من شرار من هم منهم

باب في الفقهاء السوء

عوالم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس
منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود وعن امير
المؤمنين عليه السلام قال ان الله عز وجل يعذب ستة بست العرب بالعصبية والدهاقنة بالكبر والامراء بالجور والفقهاء
بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل وعن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل
رأيت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا واضلوا

باب القضاة بالرأي والعقل

من خطبة البيان عند ذكر القائم عليه السلام ويسير الى من سائر البلاد الذين ظنوا انهم علماء الدين وفقهاء اليقين والحكما
والمنجمون والمتفلسفين والاطباء الضالين والشيعة المذعنين فيحكم بينهم بالحق فيما كانوا فيه يختلفون ويتلو عليهم وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون فيتضح الحق وينجلي الصدق وينكشف المستور ويحصل ما في الصدور ويعلم الدار والمصير ويظهر
الحكمة الالهية بعد اخفائها ويشرق شريعة المختار بعد ظلمائها ويظهر تأويل التنزيل كما اراد الاول القديم ويهدى الى صراط
مستقيم وينكشف الغطاء ويعمى الاعماء ويبطل القياس ويخمد نار الخناس ويقرض دولة الباطل ويعطل العاطل ويفرق بين
المفضول والفاضل ويعرف الناس المسؤول والقائل ويترجم عن الذبيح ويصحح الفصيح ويتكلم عن المسموم وينبه النائم ويظهر
اليه المصون ويفتضح المجنون ويتنقم من اهل الفتوى لما لا يعلمون فتبا لهم ولاتباعهم اكان الدين ناقصا فتمموه ام كان به عوج
فقوموه ام الناس هموا بالخلاف فاطاعوه ام امرهم بالصواب فعصوه ام هم المختار فيما اوحى اليه فذكروه ام الدين لم يكمل على عهده
صلى الله عليه وآله فكملوه وتمموه ام جاء نبي بعده فاتبعوه ام القوم كانوا صوامت على عهده فلما قضى نحبه صلى الله عليه وآله قاموا
فنطقوا بما كان عندهم فيهما وايم الله لم يبق امرا مبهما ولا مفصلا الا اوضحه وبينه حتى لا يكون فتنة للذين آمنوا انما يتذكر اولو
الالباب فكم من ولي جحدوه وكم من وصي ضيعوه وحق انكروه ومؤمن شردوه وكم من حديث باطل عن الرسول واهل بيته نقلوه
وكم من قبيح فينا حرزوه وخبر جلي ابهم تأولوه وكم من آية ومعجزة اجراها الله تعالى على يدي انكروها وصدفوا عن سماعها ومنعوه
سنعف ويقفون ونسئل ويسئلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

فصل الخطاب

عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في
ارتماس وقال امير المؤمنين عليه السلام في حديث من عمي نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه الى ان قال ومن نجا من ذلك فمن فضل
اليقين وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الحكومة فقال من حكم برأيه فقد كفر ومن فسر آية من كتاب الله فقد كفر وقال يظن
هؤلاء الذين يدعون انهم فقهاء علماء انهم قد اثبتوا جميع الفقه والدين مما يحتاج اليه الامة وليس كل علم رسول الله صلى الله
عليه وآله علموه ولا صار اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم
فيسئلون عنه ولا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان
يسئلوا فلا يجيبوا فيطلب الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله وتركوا الآثار ودانوا بالبدع وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة فلو انهم اذ سئلوا عن الشيء من دين الله فلم يكن عندهم فيه اثر من رسول الله صلى
الله عليه وآله ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد صلى الله عليه وآله وقال
ابو عبد الله عليه السلام من شك او ظن فاقام على احدهما فقد حبط عمله ان حجة الله هي الحجة الواضحة وعن يونس بن عبد الرحمن قال
قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه
ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر

باب المدعين للعلم وهم جاهلون

وافي سمع امير المؤمنين
عليه السلام يقول ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ثلاثة آلوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم
غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة
ثم هلك من ادعى وخاب من افترى

باب التأكل بآل محمد عليهم السلام كتاب الاثني عشرية

قال ابو عبد الله عليه السلام الشيعة ثلث محب واد فهو منا ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا ومستأكل بنا الناس ومن استأكل بنا
افتقر

بحار

في وصية المفضل قال لا تحتروا ولا تجتنبوا فقراء شيعة آل محمد عليهم السلام واطعموهم واعطوهم من الحق الذي جعله
الله لهم في اموالكم واحسنوا اليهم لا تأكلوا الناس بآل محمد فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول افترق الناس فينا على ثلاث فرق
فرقة احبونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا فسيحشرهم الله الى النار وفرقة احبونا
وسمعوا كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا ليستأكلوا الناس بنا فيملأ الله بطونهم نارا يسلط عليهم الجوع والعطش وفرقة احبونا و
حفظوا قولنا واطاعوا امرنا ولم يخالفوا فعلنا فاولئك منا ونحن منهم

فقه الرضوي

لا تأكلوا الناس بآل محمد عليهم السلام فان التأكل بهم كفر

باب انواع خدع العلماء النصاب

عوالم عن العسكري عليه السلام قال قال الرضا عليه السلام قال علي
بن الحسين عليه السلام اذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر
من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس
بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من
من ينبو عن المال وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا
ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم
عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه فكيف محبته للرياسات الباطلة
وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال
والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط
خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل
الله لا يبالي ما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد يتقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا
مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضا الله يرى الذل مع الحق اقرب الى
العز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه
من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه
لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة

احتجاج وتفسير الامام

عليه السلام فيما ذكر الصادق عليه السلام من انواع الرواة
عنهم وعلماء السوء الى ان قال ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا
وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن براء منها فيتقبله المستسلمون
من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوهم وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه
فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وللمسلوبين عند الله عز وجل افضل الاحوال لما لحقهم من اعدائهم وهؤلاء علماء السوء الناصبون
المشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد
الحق المصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الملبس الكافر
ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع على من اضله لعن
الدنيا وعذاب الآخرة

باب جمل صفات العلماء السوء وعلاماتهم

تفسير الامام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله شرار امتنا المضلون عنا القاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا الملقبون اضدادنا
بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنوننا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين
علينا عن صلواتهم علينا مستغنون

عوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلماء في هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علما
فطلب به وجه الله والدار الآخرة وبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا فذلك يستغفر له من في البحور ودواب
البحر والبر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيدا شريفا ورجل آتاه الله علما فبخل به على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به
ثمنا قليلا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي ملك من الملائكة على رؤس الاشهاد هذا فلان بن فلان آتاه الله

علماً في دار الدنيا فيجعل بر على عباده حتى يفرغ من الحساب سمع امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام يقول طلبة هذا العلم على
ثلاثة اصناف الا فاعرفوهم بصفاتهم واعيانهم صنف منهم يتعلمون العلم للمراء والجدل وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل
وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل واما صاحب المراء والجدل تراه موذياً ممارياً للرجال في اندية المقال قد تسربل بالتخشع وتخلى
من الورع فدق الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه واما صاحب الاستطالة والختل فانه يستطيل على اشباهه من اشكاله
يتواضع للاغنياء من دونهم فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله من هذا بصره وقطع من آثار العلماء اثره واما صاحب الفقه
والعقل تراه ذا كآبة وحزن قد قام الليل في حندسه وقد انحنى في برنسه يعمل ويخشى خايفاً وجلاً من كل احد الا من كل ثقة من اخوانه
فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيامة امانه وفي خطبة له عليه السلام وآخر قد تسمى عالماً وليس به فاقتبس جهائل من جهال
وأضاليل من ضلال ونصب للناس اشراكاً من حبال غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه وعطف الحق على اهوائه يؤمن من العظائم
ويهون كبير الجرائم يقول اقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع فالصورة صورة انسان و
القلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت الاحياء فاين تذهبون وانى تؤفكون و
الاعلام قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة الخطبة **حقايق** للملا محسن قال الصادق عليه السلام ان آية الكذاب ان
يخبرك بخبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته من معرفة حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء **باب ضررهم
على الناس عوالم** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من امتي اذا
صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن هما قال الفقهاء والامراء **تفسير الامام** عليه السلام
عن العسكري عليه السلام في حديث مر صدره في باب انواع خدعهم الى ان قال في العلماء السوء وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من
جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وللمسلوبين عند الله افضل الاحوال
لما لحقهم من اعدائهم وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة
على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب الخبر **باب حال العلماء السوء في آخر
الزمان عوالم** عن وصية النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خائنون الا انهم
شرار خلق الله وانباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي فهم لا يرجعون
الخبر وباقي صدره وتمامه في باب صفة المنافقين في آخر الزمان **انوار الجزايري** عن العسكري عليه السلام انه خاطب ابا
هاشم الجعفري فقال يا ابا هاشم سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة منكدرة السنة فيهم بدعة والبدعة
فيهم سنة المؤمن بينهم محقر والفاسق بينهم موقر امراؤهم جاهلون جائرون وعلماؤهم في ابواب الظلمة سائرون اغنياؤهم يسرقون زاد
الفقراء واصاغرهم يتقدمون على الكبراء كل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير لا يميزون بين المخلص والمرتاب لا يعرفون
الضأن من الذئاب علماؤهم شرار خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انهم من اهل العدول
والتحرف يبالغون في حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا فان نالوا منصباً لم يشبعوا من الرشا وان خذلوا عبدوا الله على
الرياء الا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليصن دينه وايمانه ثم قال يا ابا هاشم هذا ما
حدثني به ابي عن آبائه عن جعفر بن محمد عليهم السلام وهو من اسرارنا فاكتمه الا عن اهله **باب النهي عن متابعتهم
عوالم** عن العسكري عليه السلام في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني قال عليه السلام قال الله تعالى يا محمد و
من هؤلاء اليهود اميون لا يقرؤون ولا يكتبون كالامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب
المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني اي الا ان يقرأ عليهم ويقال هذا كتاب الله وكلامه ولا يعرفون ان قرئ من
الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون اي ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي
سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين رؤساؤهم يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند
الله ليشتروا به ثمناً قليلاً قال عليه السلام قال الله تعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه و
آله وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب

الشعر ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى على ضعفائهم رياستهم وتدوم
لهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام واهل خاصته فقال الله عز وجل فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الشدة
لهم من العذاب في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبون من الاموال التي يأخذونها
اذا اثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله والجحد لوصية اخيه علي بن ابيطالب ولي الله ثم قال عليه السلام
قال رجل للصادق عليه السلام فاذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره
فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم فقال عليه السلام وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان لم يجز لاولئك
القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال عليه السلام بين علمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة
وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال عليه
السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات
والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا
عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف
قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق ولا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم
لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه
ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك
عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون
عليه وان كان لاصلاح امره مستحقاً وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقاً فمن
قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائناً
لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فاما
من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما يتحمل
عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فهم يحرفونه باسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم وآخرين
يتعمدون علينا الكذب ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم الخبر وتمامه في باب انواع خدع العلماء النصاب في جامع
باب في روايات الاعداء عن آل محمد عليهم السلام كشكول الشيخ اعلى الله مقامه سمع ابو
جعفر عليه السلام يقول ان لنا اوعية نملأها علماً وحكماً وليست لها باهل وما نملأها الا لتنقل الى شيعتنا فانظروا الى ما في
الاوعية فخذوها ثم صفوها من الكدورة تأخذونها بيضاء نقية صافية واياكم والاوعية فانها وعاء سوء فتنكبوها وسمع ابو
عبد الله عليه السلام يقول اطلبوا العلم من معدن العلم واياكم والولايج فهم الصادون عن الله ثم قال ذهب العلم وبقي غبرات
العلم في اوعية سوء واحذروا باطنها فان في باطنها الهلاك وعليكم بظاهرها فان في ظاهرها النجاة **ابواب
اعداء الشيعة باب ان اعداء الشيعة كفار جامع الاحكام** لابي علي اعلى الله مقامه قال الصادق
عليه السلام سلمان خير في ايمانه نكاره كفر **عوالم** عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من جلس لنا عائباً او مدح لنا قالياً
او واصل لنا قاطعاً او قطع لنا واصلاً او والى لنا عدواً او عادى لنا ولياً فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم
وعن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا الناصب لاوليائنا **فصل الخطاب** قيل
لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب الى ان قال الفاسق الفاجر الكافر الجاحد
لنا ولاوليائنا الحديث **شرح الزيارة الجامعة** لشيخنا الاوحد اعلى الله مقامه فيما كتب الرضا عليه السلام في جواب
عبد الله بن جندب الى ان قال وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتبع اوليائنا
مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن **باب ان الساب لهم والطاعن عليهم كافر جامع**

الاخبار قال صلى الله عليه وآله من سبني فاقتلوه ومن سب اصحابي فقد كفر **فصل الخطاب** قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه و
ليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان **عوالم** عن ابي عبد الله عليه السلام قال من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال
الله تعالى وطعنوا في دينكم الى قوله ينتهون **باب ان مكذبي الشيعة كافرون** **عوالم** عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل
الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني المرجئة حتى تأتيهم البينة قال يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يعني محمدا صلى الله عليه وآله
يتلو صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم الصحف المطهرة وقوله تعالى فيها كتب قيمة
اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبوا الشيعة وقوله الا من بعد ما جاءتهم البينة اي من بعد
ما جاءتهم الحق وما امروا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان بالله ورسوله والائمة
عليهم السلام وقوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فالصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك دين القيمة
قال هي فاطمة عليها السلام وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الذين امنوا بالله ورسوله وباولي الامر واطاعوهم
بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح **باب ان من لم يأخذ دينه عن الحجة الامين**
تامير د ومن ادعى السماع من غيره فهو مشرك **غيبة النعماني** قال ابو عبد الله عليه السلام من
دان الله بغير سماع من عالم صادق الزمه الله البتة الى الفناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو
مشرك وذلك الباب هو الامين المأمون على سر الله المكنون **باب ان بغض اولياء آل محمد عليهم**
السلام وولاية اعدائهم بغضهم ومعاداتهم **فصل الخطاب** عن العسكري عليه السلام
في حديث قال رسول الله نعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله منه اعاذه الله وتعوذوا بالله من همزاته ونفخاته و
نفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما
عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال صلى الله عليه وآله بان تبغضوا اولياءنا وتحبوا اعداءنا فاستعيذوا بالله من محبة اعدائنا
وعداوة اوليائنا فتعاذوا من بغضنا فانه من احب عدانا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل منه بريء **باب**
بغض عالم الشيعة وتكذيبه والرد عليه واهانته **جامع الاخبار** في خطبة عن رسول
الله صلى الله عليه وآله افتخر يوم القيمة بعلماء امتي كسائر الانبياء قبلي الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه واحبوه
فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهانني ومن اهانني فقد اهان الله ومن اهان الله فمصيره
الى النار الا ومن اكرم عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة الا وان الله يغضب للعلماء
كما يغضب الامير المسلط على من يعصيه **عوالم** قال النبي صلى الله عليه وآله سألت جبرئيل عن صاحب العلم قال هم سراج
امتك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم والويل لمن انكر معرفتهم وابغضهم ومن ابغضهم شهدنا انه في النار ومن
احبهم شهدنا انه في الجنة **ارشاد المفيد** عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يا كميل محبة العالم دين يدان به وفي
قال ابو عبد الله عليه السلام اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم **باب ان عدو**
محمد وآل محمد عليهم السلام وعدو الشيعة سيان بلا تفاوت **فصل الخطاب**
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من نصب لعلي حربا كان كمن نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال اي والله
من نصب لك الا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله وقيل لابي الحسن موسى عليه السلام ان لي جارين — انت لا ينصب لك ح
احدهما ناصب والاخر زيدي ولابد من معاشرتهما فمن اعاشر فقال هما سيان من كذب باية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام
وراء ظهره وهو المكذب بجميع القران والانبياء والمرسلين ثم قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا

ابواب ما لم يقر بولايتهم من عامة الخلق

باب ما لم يقر بولايتهم من عامة الخلق **عوالم** عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية عن

الله امانته على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب و
ان الله عرض امانته وولايتي على الطيور فاول من امن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى
من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امانتي
على الارضين فكل بقعة امنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا وعذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت
امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال و
حملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه
من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم وعن الرضا عليه السلام في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال وفي يوم الغدير عرض
الله الولاية على اهل السموات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق اليها اهل السماء الرابعة
فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها
بالكعبة ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين وعرضها
على الجبال فاول جبل اقر بذلك ثلثة اجبل العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وافضل
الجواهر وسبقت اليها جبال اخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت
في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا وما انكر صار ملحا اجاجا وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار
حلوا طيبا وما لم يقبل صار مرا ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحا مصوتا وما انكرها صار اخرس الكن
باب ما يعاديهم من الطيور **عوالم** عن محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام الى مكان
يريده فسرنا فاذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد
فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت سيدي ما شأنه قال ذكر ان زوجته قد عسر عليها الولادة فسأل لها الفرج وان يرزقه ولدا
لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت له اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير قد طارت ودارت
حول بغلته ورفرفت فزجرها وقال لا ولا كرامة قال ثم صرنا الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع فاذا العصافير قد
طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي وارتوي قال فنظرت واذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي
بالامس منعتها واليوم سقيتها قال اليوم خالطها القنابر فسقيتها ولولا القنابر ما سقيتها فقلت يا سيدي وما الفرق بين
القنابر والعصافير فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت وانهم
يقولون في صفيرهم بوركتم اهل البيت وبورك شيعتكم ولعن الله اعداءكم ثم قال عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة
ومن الايام الاربعاء **باب ما يعاديهم من ساير الحيوانات** **عوالم** عن ابن نباتة عن امير المؤمنين
عليه السلام بانه نفر من المنافقين فقالوا له انت الذي تقول ان هذا الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم
الى الفرات ونادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له امير المؤمنين عليه السلام من انت فقال ممن عرضت عليه ولايتك فابى و
مسخ وان فيمن معك لمن يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المؤمنين عليه السلام بين قصتك ليسمع من حضر ويعلم فقال نعم
كنا اربعة وعشرين قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت ولايتك علينا فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا
الفساد فجاءنا ات انت والله اعلم به منا فصرخ صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح
صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار كونوا انهارا تسكنك هذه المسوخ
واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى وعن فضيل الاعور عن بعض اصحابنا
قال كان رجل عند ابي جعفر عليه السلام من هذه العصابة يحادثه فجرى ذكر عثمان فاذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط فقال
ابو جعفر عليه السلام اتدري ما يقول قلت لا قال يقول لتكفن عن ذكر عثمان او لاسبن عليا عليه السلام وسئل
ابو عبد الله عليه السلام عن الوزغ قال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل يعني شكرا وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه
رجل يحدثه فاذا هو الوزغ يولول بلسانه فقال ابي عليه السلام للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا اعلم ما يقول

قال فانه يقول لئن ذكرت عثمان لاسبّن عليا وقال انه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا **باب ما يعاديهم**
من النباتات عوالم عن قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل رجل
فقال يا امير المؤمنين انا اشتهي بطيخا قال فامرني امير المؤمنين بشراء بطيخ فوجهت بدرهم فجاؤنا بثلث بطيخات فقطعت
واحدا فاذا هو مر فقلت مر يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال وقطعت الثاني فاذا هو حامض فقلت حامض يا
امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار فقطعت الثالث فاذا مدودة فقلت مدودة قال ارم به الى النار والى النار قال ثم
وجهت بدرهم اخر فجاؤنا بثلث بطيخات فوثبت على قدمي فقلت اعفني يا امير المؤمنين عن قطعه كانه تاثم بقطعه فقال له
امير المؤمنين اجلس يا قنبر فانها مامورة فجلست فقطعت واحدة فاذا هو حلو فقلت حلو يا امير المؤمنين فقال كل والمعنا
فاكلت ضلعا واطعمت الجليس ضلعا فالتفت الى امير المؤمنين فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على اهل السموات
واهل الارض من الجن والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبث وردى ونتن

كانك تتشام
بدنه المعاجز

والمعمت ضلعا

ابواب علاماتهم باب علامة من جعله الله في اصل
الخلقة كافرا عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خلق الله في اصل الخلقة كافرا لم يمت حتى يحبب الله اليه الشر فيقرب
منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع
عنها ثم ركب معاصي الله وابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فاسئلوا العافية واطلبوها منه وعن سلمان قال
اذا اراد الله عز وجل هلاك عبد نزع منه الحيا فاذا نزع منه الحيا لم تلقه الا خائنا مخونا فان كان خائنا مخونا نزع منه الامانة
فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الايمان فاذا نزعت منه ربقة الايمان
لم تلقه الا شيطانا ملعونا **باب علامات النفاق والمنافقين عوالم** عن النبي صلى الله
عليه وآله قال اربع من كن فيه فهو منافق وان كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يعسوب المؤمنين و
المال يعسوب المنافقين وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلتان لا تجتمعان في منافق فقه
في الاسلام وحسن سمت في الوجه وقال الصادق عليه السلام المنافق رضي ببعده من رحمة الله تعالى لانه ياتي باعماله الظاهرة
شبيها بالشريعة وهو لاغ لاه باغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيه وعلامة النفاق قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة
والدعوى بلا معنى وسخنة العين والسفه والغلظ وقلة الحياء واستصغار المعاصي واستيضاع ارباب الدين واستخفاف
المصائب في الدين والكبر وحب المدح والحسد وايثار الدنيا على الاخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة
اهل الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال
ذلك كثيرة وقد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عز وجل من قائل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان
اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال عز وجل في
صفتهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وآله المنافق اذا وعد اخلف
واذا فعل افشى واذا قال كذب واذا ائتمن خان واذا رزق طاش واذا منع عاش وقال النبي صلى الله عليه وآله من خالفت
سريرته علانيته فهو منافق كائنا ما كان وحيث كان وفي اي زمن كان وعلى اي رتبة كان وعن امير المؤمنين عليه السلام
في خطبة له الى ان قال اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحذركم اهل النفاق فانهم الضالون المضلون والزالون المزلون
يتلونون الوانا ويفتنون افتنانا ويعمدونكم بكل عماد ويرصدونكم بكل مرصاد قلوبهم دوية وصفاحهم نقية يمشون الخفاء
ويدبون الضراء وصفهم دواء وقولهم شفاء وفعلهم الداء العياء حسدة الرخاء ومؤكدوا البلاء ومقنطوا الرجاء لهم بكل
طريق صريع والى كل قلب شفيع ولكل شجو دموع يتقارضون الثناء ويتراقبون الجزاء ان سئلوا الحفوا وان عذلوا
كشفوا وان حكموا اسرفوا قد اعدوا لكل حق باطلا ولكل قائم مائلا ولكل حي قاتلا ولكل باب مفتاحا ولكل ليل مصباحا
يتوصلون الى الطمع باليأس ليقيموا به اسواقهم وينفقوا به اعلاقهم يقولون فيشبهون ويصفون فيموهون قد هيئوا

الطريق واضلعوا المضيق فهم لمة الشيطان وحمة النيران اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون و
عن علي بن الحسين عليه السلام قال المنافق ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي اذا قام في الصلوة اعترض واذا ركع ربض واذا سجد
نقر واذا جلس شغر ويمسي وهمه الطعام وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذب وان وعدك اخلفك وان
ائتمنته خانك وان خالفته اغتابك وقال الصادق عليه السلام اربع علامات للنفاق قساوة القلب وجمود العين والاصرار
على الذنب والحرص على الدنيا وسمع يقول لا يجمع الله لمنافق ولا لفاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا وعنه قال
ان الحيا والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب من الايمان والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق وعنه قال قال لقمان
لابنه وساق الى قوله وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته وعن ابي الحسن الاول عليه
السلام قال اربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر استماع اللهو والبذاء واتيان باب السلطان
وطلب الصيد **باب علايم المنافقين في اخر الزمان عوالم** في وصية النبي صلى الله
عليه وآله لابن مسعود يا ابن مسعود سياتي من بعدي اقوام ياكلون طيبات الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون
بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء وزيهم مثل زي الملوك الجبابرة هم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان شاربون بالقهوات
لاعبون باللهوات راكبون الشهوات تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون في الغدوات يقول الله تعالى
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرتها
حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم الداء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها يا ابن مسعود ما
يغني من يتنعم في الدنيا اذا اخلد في النار يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون يبنون الدور ويشيدون
القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها الهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون
مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هويه واضله
الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وما هو الا منافق جعل دينه
هويه والهه بطنه كلما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور يا ابن مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم اولئك شر الاشرار الفتنة منهم واليهم
تعود يا ابن مسعود قول الله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
يا ابن مسعود اجسامهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فمن ادرك
ذلك الزمان ممن يظهر من اعقابكم فلا تسلموا في ناديهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون
بدعوتكم ويخالفون افعالكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا مني ولا انا منهم فلا تخافن احدا غير الله فان الله يقول
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس
من نوركم الى قوله وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله ومني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله
وسوء الحساب في الدنيا والاخرة وقال الله تعالى لعن الذين كفروا الى قوله منهم فاسقون يا ابن مسعود اولئك يظهرون
الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون في الخير قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
الى قوله ولهم سوء الدار يقول الله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود ياتي على الناس
زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه يقول لذلك الزمان ان كان ذئبا والا اكلته الذئاب يا ابن مسعود
علماؤهم وفقهاؤهم خائنون الا انهم فجرة اشرار خلق الله واتباعهم ومن ياتيهم وياخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم
اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي فهم لا يرجعون ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الاية اذا القوا فيها سمعوا الى
قوله الا نذير كلما ارادوا ان يخرجوا الاية لهم فيها زفير الاية يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرايعي انهم مني براء
وانا منهم بريء يا ابن مسعود ولا تجالسوهم في الملأ ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الى الطريق ولا تسقوهم الماء قال
الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا

بالكعبات

مسرتهم

شرايعي

النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون يقول الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب
يا ابن مسعود قاتلوا امتي بينهم العداوة والبغضاء والجدال اولئك اذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق نبيا
ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله صلى الله عليه واله وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك فقال
رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود
من تعلم العلم يريد به الدنيا واثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع
اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود
من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله تعالى يوم القيمة
اعمى ومن تعلم العلم رياء او سمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الى نفسه
فقد هلك قال الله تعالى ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود فليكن جلساؤك
الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود
اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون
بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يتفاضلون
باحسابهم واموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى **باب ما يورث**
النفاق عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلب
على النفاق وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب عن ذكر الله عز وجل وتورث
النفاق وتكسب الضغاين وتستجيز الكذب **ابواب** سایر مثالبهم **باب**
ان الناصب شر من كل شر وانجس من كل نجس عوالم سمع محمد بن الحنفية يحدث عن ابيه قال
ما خلق الله عز وجل شيئا اشر من الكلب والناصب اشر منه وعن عبد الحميد الواسطي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان لنا جا
ينتهك المحارم حتى انه ليدع الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك ثم قال الا اخبرك بمن هو شر منه قلت بلى قال
الناصب لنا شر منه الحديث وقال ابو عبد الله عليه السلام مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لال محمد شر منه قيل جعلت فداك و
من شر من عابد الوثن فقال ان شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما ما وان الناصب لو شفع فيه اهل السموات والارض لم
يشفعوا وعنه قال ان نوحا عليه السلام حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا والناصب شر من ولد الزنا **باب**
ان الناصب دمه مباح وماله حلال عوالم قيل لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب قال
حلال الدم ولكني اتقي عليك فان قدرت ان تقلب عليه حايطا او تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قيل فما ترى
في ماله قال توه ما قدرت عليه وقيل له ما ترى في رجل سباب لعلي عليه السلام قال هو والله حلال الدم لولا ان تعم به بريئا
قيل لاي شيء يعم به بريئا قال يقتل مؤمن بكافر **باب ان من اطعم او سقى ناصبا خرج من الاسلام**
عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من مثل مثالا او اقتنى كلبا فقد خرج من الاسلام فقيل له هلك اذا كثير من الناس
فقال ليس حيث ذهبت انما عنيت بقولي من مثل مثالا من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولي من اقتنى كلبا
مبغضا لنا اهل البيت اقتناه فاطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام وعنه قال من اشبع عدوا لنا فقد
قتل وليا لنا **باب ان عدوهم كل ما اكل وشرب حرام له عوالم** سمع ابو عبد الله عليه
السلام يقول لو ان عدونا على شاطئ الفرات وهو يزخ زخيخا قد اشرف ماؤه على جنبته فتناول منه شربة وقال بسم الله فاذا
شربها قال الحمد لله ما كان ذلك الا ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير **باب ان بغض اهل البيت**
بغض الله عوالم عن النبي صلى الله عليه واله قال يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد
حاربني ومن حاربني فقد حارب الله يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله
نار جهنم وعن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله

وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي فقلت يا
رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت باداب الله يا علي اما علمت انك ابي خالقه وزوجته
ان يكون لي سر دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك
مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد ومن طريق المخالفين عن ابي هريرة
قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم
باب ان اعدائهم اصل كل شر عوالم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا
كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله
وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير
حقه وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من
القبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا وعن محمد بن منصور قال سئلت عبدا صالحا عليه السلام عن قول
الله تبارك وتعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب
هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق
ابواب البرائة من اعدائهم واللعن عليهم وما يقرب من هذا المعنى
باب انه ليس له حب وبغض في الدين ولا يكون متدينا فصل الخطاب
قال ابو عبد الله عليه السلام كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له اقول مر في ابواب الولاية ما يدل
على ذلك **باب وجوب البرائة من اعدائهم وان توليهم كفر بالله عوالم** عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال وجد في غمد سيف رسول الله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها ان اعتى الناس على الله القاتل
غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى الى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه واله **فصل الخطاب**
عن ابي جعفر عليه السلام اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته
ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من
احب قال ابو عبد الله عليه السلام من جلس لنا عايبا او مدح لنا غاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا
او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وقال حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبرائة
من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا ال محمد عليهم السلام وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة فدكا ومنعوها ميراثها وغصبوها
وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتها واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله صلى الله عليه واله والبرائة من الناكثين والقاسطين
واجبة والبرائة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم واجبة والبرائة من اشقى الاولين والاخرين
شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين واجبة والبرائة من جميع قتلة اهل البيت واجبة الحديث وعنه ثلث من علامات
المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض **باب انه لا يقبل الاعمال عن عدو ال محمد**
عليهم السلام مستدرك الوسايل عن النبي صلى الله عليه واله انه قال فرض الله على امتي خمس خصال
اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام شهر رمضان وحج البيت وولاية علي بن ابي طالب والائمة من ولده عليهم السلام والذي
بعثني بالحق لا يقبل الله عز وجل من عبد فريضة من فرايضه الا بولاية علي ومن والاه قبل منه سائر الفرايض ومن لم يأته
لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وماويه جهنم وساءت مصيرا وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله في حديث لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان
ولايتك لا تقبل الا بالبرائة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الجنة لتشتاق وتشتد ضوؤها بمجيء ال محمد وشيعتهم ولو ان عبدا عبد الله

بين الركن والمقام حتى ينقطع اوصاله وهو لا يدين الله بحبنا وولايتنا اهل البيت ما قبل الله منه وعن سلام بن سعيد
الخزومي عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت لا يصعد عملهم الى الله ولا يقبل منهم عملا فقال لا من مات وفي قلبه بغض لنا اهل البيت
ومن تولى عدونا لم يقبل الله له عملا وعن الحرث بن المغيرة قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام جالسا فدخل عليه داخل فقال يا ابن
رسول الله ما اكثر الحاج العام فقال ان شاؤا فليكثروا وان شاؤا فليقلوا والله ما يقبل الله الا منكم ولا يغفر الا لكم وعن ابي
الحسن الرضا عليه السلام انه قال لا يقبل الله عملا لعبد الا بولايتنا فمن لم يو الناكان من اهل هذه الاية وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا

باب وجوب البرائة من الاعداء وان كانوا صائمين مصلين متقين

عوالم عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليهما السلام قال دخلت على ابيجعفر عليه السلام فقلت
له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان عليا عليه السلام قال لابي ميثم احب حبيب آل محمد صلوات الله عليهم وان كان
فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد صلوات الله عليهم وان كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول
الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك يا علي وميعادهم الحوض غدا غرا
محجلين متوجين فقال ابوجعفر هو هكذا عيانا في كتاب علي عليه السلام

باب الترافع الى قضاة الجور واعداء آل محمد عليهم السلام

الايات قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون
الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون وقال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا
الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وقال ولا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام

الاخبار نهج عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام له في صفة من يتصدى للحكومة
للحكم بين الامة وليس لذلك باهل ان ابغض الخلايق الى الله رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف
بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته حمال خطايا
غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة غار في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس
عالما وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا
ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رايه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في
مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ ان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب جاهل
خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملئ والله
باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم في شيء مما انكره ولا يرى ان من وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم
من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث الى الله اشكو من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس
فيهم سلعة ابور من كتاب الله اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة انفق بيعا ولا اغلى ثمنا اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف
ولا اعرف من المنكر

وسائل عن ابي عبدالله عليه السلام ايما مؤمن قدم مؤمنا في خصومة الى قاض او سلطان جائر فقضى
عليه بغير حكم الله فقد شركه في الاثم وعنه قال في رجل كان بينه وبين اخ له مماراة في حق فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينه و
بينه فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون الاية وعن محمد بن مسلم قال مر بي
ابوجعفر عليه السلام وابوعبدالله عليه السلام وانا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي ما مجلس رايتك فيه
امس قال فقلت جعلت فداك ان هذا القاضي لي مكرم فربما جلست اليه فقال لي وما يؤمنك ان تنزل اللعنة فتعم من في المجلس

بحار عن سعد بن ابي خصيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه واله اذ دخل جعفر
بن محمد عليهما السلام فقمنا اليه فسائلني عن نفسي واهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال
له تاخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين المرء وزوجه ولا تخاف في هذا احدا قال نعم قال فباي شيء تقضي قال بما بلغني عن

ق ل جهالات

ق ل اخوانكم

رسول الله وعن ابي بكر وعمر قال ابن رسول الله قال اقضاكم علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك
هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال التمس لنفسك زميلا والله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا وعنه قال اذا فشت اربعة ظهرت
اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء
واذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين وعنه قال من كانت بينه وبين اخيه منازعة فدعاه الى رجل من اصحابه يحكم بينهما
فابى الا ان يرفعه الى السلطان فهو كمن حاكم الى الجبت والطاغوت وقد قال الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية و
عن ابي بصير عنه في قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الاية فقال يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل
العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له كان ممن حاكم الى الطاغوت وعن ابي بصير عنه قال قلت
له قول الله ولا تاكلوا اموالكم الاية فقال يا ابا بصير ان الله قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام اهل العدل
ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد اما انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك
الى حكام اهل الجور ليقضوا له كان ممن يحاكم الى الطاغوت وعن الحسن بن علي قال قرات في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني
وجوابه بخطه سئل عن تفسير قوله ولا تاكلوا اموالكم الاية قال فكتب اليه الحكام القضاة قال ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل
انه ظالم وهو غير معذور في اخذه ذلك الذي حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم

باب اللعن على اعدائهم وثوابه

عوالم عن العسكري عليه السلام قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
يقول ارشدنا للصراط المستقيم اي للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع ان نتبع اهواءنا فنعطب وناخذ
بآرائنا فنهلك الى ان قال ثم قال الصادق عليه السلام طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه واله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فقال رجل يا ابن رسول الله اني عاجز ببدني عن نصرتكم ولست املك
الا البرائة من اعدائكم واللعن لهم فكيف حالي فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك
من الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعناً ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا
الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز وجل قد اجبت دعاءكم وسمعت نداءكم
وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار وعن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابيطالب ولي الله وفاطمة امة
الله والحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله وعن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله اذ اقبل
علي بن ابيطالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه واله اتدري من هذا قال هذا علي بن ابيطالب ع فقال النبي صلى الله عليه
واله هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الخير من هذه الامة من بعدي علي بن ابيطالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة
الله وسمع ابوجعفر عليه السلام يقول برئ الله ممن برئ منا لعن الله من لعننا اهلك الله من عادانا اللهم انك تعلم انا سبب الهدى لهم و
انما يعادونا لك فكن انت المتفرد بعذابهم

باب ان الله يلعنهم وقت صلوتهم

عوالم سمع ابو
الحسن عليه السلام يقول ان لله عز وجل في كل وقت صلوة يصليها هذا الخلق لعنة قيل جعلت فداك ولم قال بجحودهم حقنا
وتكذيبهم ايانا

باب اعزاز الاعداء ومظاهرتهم واعانتهم وما يقرب من ذلك

عوالم عن الحسين بن علي عليهما السلام عن النبي ص عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي
فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت نبي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم
فقد آذاني ومن آذاني فله النار وعن ابيجعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التاركون ولاية علي المنكرون
لفضله المظاهرون اعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك وسئل الباقر عليه السلام عن هذه الاية قال يقفون
فيسئلون ما لكم لا تناصرون في الاخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم

ق ل فبلغناش

ق ل مجيبك

على بعض يتلاومون الى قوله مجرمين **ابواب** مثالبهم من حين موتهم
الى حشرهم **باب ان الموت اعظم ثبور يرد على الكافر عوالم** سئل الحسن بن على بن
ابيطالب عليهما السلام ما الموت الذى جهلوه قال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا من دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور
يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد **باب صعوبة النزع عليه وان ما يرى**
من سهولته فلتعجيل حسنته معانى الاخبار عن محمد بن على عن ابيه عن موسى بن جعفر عليهم السلام
قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر
كلسع الافاعى ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير
قطب الارحية فى الاحداق قال هو كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذاكم
الذى هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فهو اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ
وهو يتحدث ويضحك ويتكلم وفى المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفى المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد
فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديده فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا
لثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة على الكافر فليوفى اجر حسناته فى الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه
العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور **باب**
كيفية قبض روح الكافر ونزول ملك الموت وتمثل شياطينه له تفسير الامام
عليه السلام قال على بن الحسين عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء الكاتمين لصفة رسول الله صلى الله
عليه وآله والجاحدين لحلية على ولى الله عليه السلام اذا اتاهم ملك الموت ليقبض ارواحهم اتاهم بافظع المناظر واقبح الوجوه
فيحيط بهم عند نزوع ارواحهم مردة شياطينهم الذين كانوا يعرفونهم ثم يقول ملك الموت ابشرى ايتها النفس الخبيثة الكافرة
بربها بجحد نبوة نبيها وامامة على وصيه عليهما السلام بلعنة من الله وغضب ثم يقول ارفع راسك وطرفك وانظر فينظر فيرى
دون العرش محمدا صلى الله عليه وآله على سرير بين يدى عرش الرحمن ويرى عليا عليه السلام على كرسى بين يديه وسائر
الائمة عليهم السلام على مراتبهم الشريفة بحضرته ثم يرى الجنان قد فتحت ابوابها ويرى القصور والدرجات والمنازل التى
تقصر عنها امانى المتمنين فيقول له لو كنت لاولئك مواليا كانت روحك يعرج بها الى حضرتهم وكان يكون ماواك فى
تلك الجنان وكانت تكون منازلك فيها واذا كنت على خلافهم فقد حرمت حضرتهم ومنعت مجاورتهم وتلك منازلك فاولئك
مجاوروك ومقاربوك فانظر فيرفع له عن حجب الهاوية فيراها بما فيها من بلاياها ودواهيها وعقاربها وحياتها وافاعيها
وضروب عذابها وانكالها فيقال له فتلك منازلك ثم تمثل له شياطينه هؤلاء الذين كانوا يغرونه ويقبل منهم مقرنين معه
هناك فى الاصفاد والاغلال فيكون موته باشد حسرة واعظم اسف **باب استدراج الله واملائه**
لاهل النار وتيسير الموت عليهم عوالم عن ابيعبد الله عليه السلام فى حديث قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت له جسمه فان كان ذلك تمام طلبته عندى والا وسعت عليه رزقه
فان كان ذلك تمام طلبته عندى والا يسرت عليه عند الموت حتى ياتينى ولا حسنة له ثم ادخله النار **باب ان**
كل عدو يقر بال محمد عليهم السلام عند الموت الايات قال الله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته **الاخبار عوالم** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا يا على انه لا يموت رجل يفترى على عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام حتى يؤمن به قبل
موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا وانك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتى
يقر بالحق من امرك ويقول فيك بالحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا واما وليك فانه يراك عند الموت فتكون
له شفيعا ومبشرا وقرة عين **باب حال عدو الله حين كونه محمولا الى قبره عوالم**

عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حمل عدو الله الى قبره نادى حملته
الا تسمعون يا اخوتاه انى اشكو اليكم ما وقع فيه اخوكم الشقى ان عدو الله خدعنى فاوردنى ثم لم يصدرنى واقسم لى انه ناصح
لى فغشنى واشكو اليكم دنيا غرتنى حتى اذا اطمأننت اليها صرعتنى واشكو اليكم اخلاء الهوى منونى ثم تبرأوا منى وخذلونى
واشكو اليكم اولادا حميت عنهم واثرتهم على نفسى فاكلوا مالى واسلمونى واشكو اليكم مالا منعت فيه حق الله فكان وبالا
على وكان نفعه لغيرى واشكو اليكم دارا انفقت عليها حريبتى وصار سكانها غيرى واشكو اليكم طول الثوى فى قبرى
ينادى انا بيت الدود انا بيت الظلمة والوحشة والضيق يا اخوتاه فاحبسونى ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت فانى
قد بشرت بالنار والذل والصغار وغضب العزيز الجبار واحسرتاه على ما فرطت فى جنب الله ويا طول عولتاه فما لى من شفيع
يطاع ولا صديق يرحمنى فلو ان لى كرة فاكون من المؤمنين وفى رواية اخرى عن ابيجعفر عليه السلام وزاد فيه فما يفتر ينادى حتى يدخل
قبره فاذا دخل حفرته ردت الروح فى جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه قال الراوى وكان ابو جعفر عليه السلام يبكى اذا ذكر هذا
الحديث **باب ما يتعلق بعذاب الكافر فى القبر عوالم** فيما كتب امير المؤمنين عليه السلام
لمحمد بن ابى بكر وان المعيشة الضنك التى حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعين تنينا
فينهشن لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ فى الارض لم تنبت زرعا ابدا اعلموا يا عباد
الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التى يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم
وانفسكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ما كره الله وعنه فى حديث فى صفة الموت والقبر
بعد ما ذكر حال المؤمن واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح خلق الله وجها وزيا واشاه وانتنه ريحا فيقول له ابشر بنزل من حميم و
تصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه فاذا دخل قبره اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه ثم قالا له من ربك و
من نبيك وما دينك فيقول لا ادرى فيقولان له ما دريت ولا هديت فيضربانه بمرزبة ضربة ما خلق الله دابة الا وتذعر لها ما خلا
الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فهو من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه يخرج من بين
ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما
هو فيه من الشر **باب ان الله لا يلقى عداء الاولياء حجتهم فى القبر وتدحض**
كاف فى كلام طويل لعلى بن الحسين عليهما السلام فى سؤال القبر وغيره الى ان قال واعدوا الجواب قبل الامتحان و
المسائل والاختبار فان تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصادقين موالياً لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك
بالصواب واحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان فان
لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من
حميم وتصلية جحيم **باب ان الكفار يزورون اهليهم ويرون منهم ما يكرهون عوالم**
عن ابيعبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليزور اهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره وان الكافر ليزور اهله فيرى ما يكره
ويستر عنه ما يحب قال ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله وعنه قال ما من مؤمن ولا كافر الا وهو ياتى
اهله عند زوال الشمس فاذا راى اهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك واذا راى الكافر اهله يعملون بالصالحات
كانت عليه حسرة **باب حال الكفار فى البرزخ عوالم** عن ابيعبد الله عن ابائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو الذى بحضرموت يرده هام الكفار وعن
ابيعبد الله عليه السلام فى حديث ان عدونا اذا توفى صارت روحه الى وادى برهوت فاخلدت فى عذابه واطعمت من
زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادى وعنه قال ان من وراء اليمن واديا يقال له وادى برهوت
ولا يجاور ذلك الوادى الا الحيات السود والبوم من الطير وفى ذلك الوادى بئر يقال لها بلهوت يغدى ويراح اليها
بارواح المشركين يسقون من ماء الصديد وعن عبد الله بن بكير الارجانى قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام فى طريق
مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش

هذا الجبل ما رأيت فى الطريق مثل هذا فقال لى يا ابن بكير تدرى اى جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد
وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابى الحسين عليه السلم استودعوه فيه تجرى من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد
والحميم وما يخرج من جب الهوى وما يخرج فى الفلق وما يخرج من اثام وما يخرج من طينة الخبال وما يخرج من جهنم من لظى
وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وفى نسخة اخرى وما
يخرج من جهنم وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما مررت بهذا الجبل فى سفرى فوقفت به الا
رأيتهما يستغيثان الى وانى لانظر الى قتلة ابى عبد الله الحسين بن على عليهما السلم فاقول لهما هؤلاء انما فعلوا ما اسستما لم
ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما
وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثانى فربما وقفت عليهما ليتسلى عنى بعض ما يعرض فى قلبى وربما طويت
الجبل الذى هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهما يناديان عرج
علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بى اجبهما وقل لهما اخسئوا فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك
ومن معهم قال كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت من هم قال نحو بولس الذى علم
اليهود ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذى علم النصارى ان المسيح بن الله وقال لهم انه ثالث ثلثة ونحو فرعون موسى الذى
قال انا ربكم الاعلى ونحو نمرود الذى قال قهرت اهل الارض وقتلت من فى السماء وقاتل امير المؤمنين وقاتل فاطمة و
محسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام واما معوية وعمرو بن العاص فما يطمعان فى الخلاص ومعهم كل من نصب لنا
العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله قلت له جعلت فداك فانت تسمع ذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكير ان قلوبنا غير
قلوب الناس انا مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملئكة تنزل علينا فى رحالنا و
تتقلب على فراشنا وتشهد على طعامنا وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلى معنا وتدعو لنا و
تلقى علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا بما فى الارض من كل نبات فى زمانه
وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك فى انيتنا ولا من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوة الا وهى تنبهنا لها وما من ليلة تاتى
علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملئكة وما من ملك يموت فى
الارض ويقوم غيره مقامه الا اتينا بخبره وكيف سيرته فى الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى السابعة الا ونحن
نؤتى بخبرهم فقلت له جعلت فداك اين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديته عليه حفظة
اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما فى البحار وعدد الثرى قد وكل ملك منهم بشئ وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت
فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله ولا الحكومة
فيه فنحكم فيه من لم يقبل حكومتنا اجبرته الملائكة على الذين يخلطون ناحيته ان يقسره على قولنا فان كان من الجن من اهل
الخلاف وثقته وعذبته حتى يصير الى ما حكمنا به الخبر **باب حال النصاب فى الرجعة وعوالم**
عن معوية بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم قول الله ان له معيشة ضنكا قال هى والله للنصاب قال جعلت فداك قد
رأيناهم دهرهم الاطول فى كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله فى الرجعة يأكلون العذرة **باب انه لا يموت**
من بنى امية احد الا مسخ وزغا **كا** فى سئل ابو عبد الله عليه السلم عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ
كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابى كان قاعدا فى الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابى للرجل أ
تدرى ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لى بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم
من ههنا قال وقال ابى ليس يموت من بنى امية ميت الا مسخ وزغا قال وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت
مسخ وزغا فذهب من بين يدى من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم
اجتمع امرهم على ان يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه فى الاكفان
فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده **باب ان اعدائهم يمسخون بعد الموت وفى**

المكمد
استودعهم الله
تحتهم
المهوى
لظى وما يخرج من
تتقلب
فرشنا
اجنحتها
بخبرها
لنحمل
قولنا وامرنا
لعقوه

الحيوة الايات قال الله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم ان فى ذلك لايات افلا
يسمعون **الاخبار** **مدينة المعاجز** عن الرضا عن ابائه الطاهرين عليهم السلم ان يهوديا جاء الى ابى بكر فى خلافته
وقال ان اباه قد مات وقد خلف كنوزا ولم يذكر اين هى فان اظهرتها كان لك ثلثها وللمسلمين ثلث ولى ثلث وادخل فى
دينك فقال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالته لابى بكر ثم دله على على عليه السلم فجاء فسئله فقال له رح الى
بلاد اليمن واسئل عن وادى برهوت بحضرموت فاذا حضرت الوادى فاجلس هناك الى غروب الشمس فسيأتيك غرابان
سود مناقيرهما تنعب فاهتف باسم ابيك وقل له يا فلان انا رسول وصى رسول الله اليك كلمنى فانه يكلمك فاسئله عن الكنوز
فانه يدلك على اماكنها فمضى اليهودى الى اليمن واستدل على الوادى وقعد هناك واذا بالغرابين قد اقبلا فنادى اباه
فاجابه وقال ويحك ما اقدمك الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار فقال جئت اسئلك عن الكنوز اين هى فقال فى
موضع كذا وكذا فى حائط كذا وقال له ويلك اتبع دين محمد صلى الله عليه وآله فهو النجاة ثم انصرف الغرابان ورجع اليهودى فوجد كنزا
من ذهب وكنزا من فضة فاوقر بعيرا فجاء به الى امير المؤمنين عليه السلم وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك وصى رسول الله واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه الهدية فاصرفها حيث شئت فانك ولى فى
العالمين **روضة** ابى اعلى الله مقامه عن الصادق عليه السلم يذكر كيفية قبض روح الكافر الى ان قال ثم انه يؤتى
بروحه الى جبال برهوت ثم انه يصير فى المركبات بعد ان يجرى فى كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيبعثه الله
فيضرب عنقه فذلك قوله عز وجل ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل والله
لقد اتى بعمر بن سعد بعد ما قتل وانه لفى صورة قردة فى عنقه سلسلة فجعل يعرفه اهل الدار وهم لا يعرفونه والله لا يذهب
الايام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل منهم ليمسخ فى حيوته قردا او خنزيرا ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم
جهنم وساءت مصيرا وعن زيد النرسى عن ابى عبد الله ع فى حديث طويل فى احوال المؤمنين والكافرين فذكر احوال المؤمنين
الى ان قال زيد فبكى رجل فى المجلس فقال جعلت فداك هذا للمؤمن فما حال الكافر فقال ابو عبد الله عليه السلم ابدان ملعونة
تحت الثرى فى بقاع النار وارواح خبيثة تجرى بوادى برهوت فى بئر الكبريت فى مركبات خبيثات ملعونات تؤدى
تلك الفزع والاهوال الى الابدان الملعونة الخبيثة تحت الثرى فى بقاع النار فهى بمنزلة النائم اذا رأى الاهوال فلا تزال
تلك الابدان فزعة ذعرة وتلك الارواح معذبة بانواع العذاب فى انواع المركبات المسخوطات الملعونات المضعفات
المسجونات فيها لا ترى روحا ولا راحة الى مبعث قائمنا فيحشرها الله من تلك المركبات فترد الى الابدان وذلك عند
النشر فتضرب اعناقهم ثم تصير الى النار ابد الابدين ودهر الداهرين **حواشى القرآن** ابى اعلى الله مقامه عن البحار
عن عاصم السجستانى عن ابى عبد الله عليه السلم قلت اخبرنى عن الحية والعقرب والخنفس وما اشبه ذلك قال فقال او
ما تقرأ كتاب الله قال قلت وما كل كتاب الله اعرف فقال او ما تقرأ اولم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم
ان فى ذلك لاية افلا يتذكرون قال فقال لهم اولئك خرجوا من النار فقيل لهم كونوا شيئا **اقول** قال ابى ليست اية
هكذا فاظنه من الراوى او هى اية من الايات المسقطة من الكتاب ووهم من الكاتب او الرواة ثم قال ووجدت فى كتب الشيخ
الاية صحيحة كما فى هذه السورة اقول الاية فى سورة السجدة على ما دوناه صدر الباب **ابواب**
مثالبهم من حين الحشر الى دخول النار **باب انهم يحشرون فى صورة الحيوانات** **بحار** عن
ابى جعفر عليه السلم قال ان اهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من اليم العذاب الخبر اقول ويأتى ما
يدل على ذلك فى المعاد **باب انهم يدعون باسم امامهم ويلعنهم ويلعنونه** **بحا**
عن ابى عبد الله عليه السلام قال انتم والله على دين الله ثم تلا يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال على امامنا ورسول الله صلى الله
عليه وآله امامنا كم من امام يجئ يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه ونحن ذرية محمد وامنا فاطمة صلوات الله عليها وعنه فى
حديث اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار واصحاب الحجارة
بالحجارة وقال انه ليس من قوم ائتموا بامامهم فى الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن على مثل حالكم

٢ محمد بن على الباقر

باب ان مبغضي اهل البيت يحشرون اجذم عوالم عن ابيعبدالله عليه السلم قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا يبغضنا اهل البيت احد الا بعثه الله يوم القيمة اجذم باب ان من ابغضهم يبعث
يوم القيمة يهوديا عوالم عن سديف المكي قال حدثني محمد بن علي الباقر وما رايت محمديا قط يعدله قال حدثنا
جابر بن عبدالله الانصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة
يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم وفي حديث اخر قال جابر فقمت اليه فقلت يا رسول الله وان شهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال وان شهد ان لا اله الا الله فانما احتجز من سفك دمه او يودي الجزية عن يد وهو صاغر
ثم قال عليه السلم من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا فان ادرك الدجال كان معه وان هو لم يدركه بعث في قبره
فامن به ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم ادم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت
لعلي وشيعته باب ان الله يحبط اعمالهم عوالم عن الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم في حديث طويل قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم ولقد انزل الله الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك
يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد
حبط عمله وعدا ينجز لي الخبر بحار عن ابيعبدالله عليه السلم في قوله ويخافون سوء الحساب قال الاستقصاء والمداقة وقال
يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات اقول قد مر في ابواب حشر الناس مما سوى المؤمنين ما يدل على ذلك باب كيفية
محاسبتهم بحار عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يحاسب كل
خلق الا من اشرك بالله عز وجل فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار وعن ابيعبدالله عليه السلم في حديث واذا اراد بعبد شرا حاسبه
على رؤس الناس وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى
سعيرا انه كان في اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا الخبر باب تبديل حسناتهم بسيئات
المؤمنين عوالم في حديث عن ابراهيم الليثي عن الباقر عليه السلم قد تقدم في ابواب طينتهم الى ان قال فاذا كان
يوم القيمة ينزع الله عز وجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن ويلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته
مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن الى ان قال اتحب ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول
الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم
لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات الخبر
باب ان الناصب لهم لا يقبل منه عمل ويدخل النار اطاع ام عصى عوالم عن النبي
صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق نبيا لو جاء احدكم يوم القيمة باعمال كامثال الجبال ولم يجئ بولاية علي بن ابيطالب ع
لاكبه الله في النار وعنه في حديث فلو ان امرأ صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله عز وجل وهو لاهل بيت محمد
صلى الله عليه واله مبغض دخل النار وعنه قال يا علي لو ان امتي صاموا وصلوا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا
كالاوتار ثم ابغضوك لاكبهم الله على وجوههم في النار اصل سلام بن عرق عمن روى عن ابيجعفر عليه السلم قال
لا يصعد عملهم الى الله ولا يقبل منهم عملا الا من مات وفي قلبه بغض لنا اهل البيت ومن تولى عدونا لم يقبل الله
له عملا عوالم قال الصادق عليه السلام الناصب لنا اهل البيت لا يبالي صام او صلى زنا ام سرق انه في النار انه في النار بحار
عن الصادق عليه السلم في تفسير قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال فاعداء علي هم الخالدون في النار وان كانوا
في اديانهم على غاية الزهد والورع والعبادة باب انه لا شفيع لهم بحار عن ابيعبدالله وابيجعفر عليهما السلم قالا
والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى تقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون
من المؤمنين قال من المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار باب ان يوم القيمة لا يقبل شفاعة

احد في النصاب عوالم عن ابيجعفر عليه السلام قال لو ان كل ملك خلقه الله عز وجل وكل نبي بعثه الله وكل
صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا اهل البيت ان يخرجه الله عز وجل من النار ما اخرجه الله ابدا والله عز وجل يقول ماكثين فيه ابدا
وعن ابي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلم مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لال محمد شر منه قلت جعلت فداك ومن شر من
عابد الوثن فقال ان شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما وان الناصب لو شفع فيه اهل السموات والارض لن يشفعوا وقال ان
المؤمن ليشفع لحميمه الا ان يكون ناصبا ولو ان ناصبا شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا باب حالهم
عند الميزان كافي عن علي بن الحسين عليهما السلم فيما يعظ به اصحابه اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا ينصب لهم
الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام الخبر باب
جمل حالاتهم في المحشر كتاب دمعة الساكبة للحاج ملا محمد باقر الده دشتي في حديث امير المؤمنين
عليه السلم تمامه في خاتمة سفر الامامة قال السائل اخبرني عن قومك قال هم قومي الخيرون الفاضلون غدا في عرض يوم يكون
اذا كسيت ويجيئون اذا جئت قال فكيف يقومون قال بيض الوجوه خضر الثياب بين ايديهم النور حتى ينتهوا الى باب الجنة قال
فاخبرني عن المنكرين لحقك قال يقومون حفاة عراة منكسين الرؤس بين ايديهم السرادق من الظلم حتى ينتهوا الى باب جهنم الى ان
قال بعد كلام له فمن اهتدى الينا والانا وشايعنا كانوا توام السعداء ومن لم يهتد الينا كانوا توام الاشقياء الذين لا خلاق لهم في
الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فماذا يسئل العباد قال يسئلون عن ولايتنا فمن تولانا
دخل الجنة ومن لم يتولنا فاولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين قال اخبرني عن سراج اهل
الجنة قال سراج اهل الجنة نورنا بنا يبصرون وبنا يعرفون وبنا يجوزون على الصراط وبنا يدخلون الجنة قال فما يصنع بمذنبيهم
قال لو ان لاحد من شيعتي من الذنوب مثل الجبال الرواسي وزبد البحر وعدد الحصا والرمل لغفر له تلك الذنوب كلها ولو
ان لاهل البدع والاهواء من الحسنات بعدد ورق الاشجار وقطر الامطار ولم يتولنا لم تنفعه حسناته شيئا الخبر بحار
قال ابو عبدالله عليه السلم ان الناس يقسم بينهم النور يوم القيمة على قدر ايمانهم ويقسم للمنافق فيكون نوره على ابهام رجله اليسرى
فينطفي نوره فيقول مكانكم حتى اقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم يعني حيث قسم النور قال فيرجعون فيضرب بينهم السور قال
فينادونهم من وراء السور الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله
الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي موليكم وبئس المصير ثم قال يا ابا محمد اما والله ما قال
الله لليهود والنصارى ولكنه عنى اهل القبلة وعن علي بن ابراهيم لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال شغل يشغله عن
غيره ثم ذكر عز وجل الذين تولوا امير المؤمنين وتبرؤا من اعدائه فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ثم ذكر اعداء
ال محمد ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة فقر من الخير والثواب اولئك هم الكفرة الفجرة باب انهم
يذادون عن الحوض بحار عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ترد شيعتنا
يوم القيمة رواء غير عطاش وتسقى منه احباؤنا واولياؤنا الخبر باب ان من عاداهم لا يرى الحوض و
لا يسقى منه ومن لم يعادهم ووالى اعداءهم يرى الحوض ولا يسقى منه بحار في
حديث سمع كردين عن ابيعبدالله عليه السلام وان علي الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا
يقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول تبرأ مني امامي الذي
تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسئله اذا كان عندك خير الخلق ان يشفع لك
فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظما وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك
وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء
اجترأ عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس
فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب وولاية الماضين وتقديمه لهما على كل احد باب حالهم
على الصراط بحار قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع

يامر الرضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل
تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ
وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسئلون هذه الامة نساءهم ورجالهم فى القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل
بيت محمد عليهم السلم فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيته سقط على ام راسه فى قعر جهنم ولو
كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وقال اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلى على الصراط وبيد كل واحد منا سيف فلا
يمر احد من خلق الله الا سئلناه عن ولاية على فمن كان معه شئ منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه فى النار باب
ان الجنة محرمة على مبغضهم وهو مايوس من رحمة الله عز وجل عن النبى صلى الله عليه وآله
الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة
الجنة وعنه الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله وعن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك
لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم باب جمل حال الكافر
من حين موته الى دخول النار نجانا عن ابى جعفر عليه السلم قال اذا اراد الله قبض الكافر قال يا ملك الموت
انطلق انت واعوانك الى عدوى فانى قد ابليته فاحسنت البلاء ودعوته الى دار السلم فابى الا ان يشتمنى وكفر بى وبنعمتى وشتمنى
على عرشى فاقبض روحه حتى تكبه فى النار قال فيجيئه ملك الموت بوجه كريه كالح عيناه كالبرق الخاطف وصوته كالرعد القاصف
لونه كقطع الليل المظلم نفسه كلهب النار راسه فى السماء الدنيا ورجل فى المشرق ورجل فى المغرب وقدماه فى الهواء معه سفود
كثير الشعب معه خمسماة ملك اعوانا معهم سياط من قلب جهنم تلتهب تلك السياط وهى من لهب جهنم ومعهم مسح اسود وجمرة
من جمر جهنم ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحقطائيل فيسقيه شربة من النار لا يزال منها عطشانا حتى يدخل النار
فاذا نظر الى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال يا ملك الموت ارجعون قال فيقول ملك الموت كلا انها كلمة هو قائلها
قال فيقول يا ملك الموت فالى من ادع مالى واهلى وولدى وعشيرتى وما كنت فيه من الدنيا فيقول دعهم لغيرك واخرج
الى النار قال فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة الا انشبها فى كل عرق ومفصل ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه
بسطا فاذا بلغت الركبتين امر اعوانه فاكبوا عليه بالسياط ضربا ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كانما ضرب بالف
سيف فلو كان له قوة الجن والانس لاشتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القى على صوف مبتل ثم يطوقه فلم
يات على شئ الا انتزعه كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه
ودبره وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون وذلك قوله
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا فيقولون حراما عليكم الجنة محرما وقال يخرج روحه فيضعه
ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ اطراف انامله فآخر ما يشدخ منه العينان فيسطع منها ريح منتن يتاذى منه اهل السماء
كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اتى بروحه
الى السماء الدنيا اغلقت عنه ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط وكذلك
نجزى المجرمين يقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة اخرى فاذا حمل على سريره حملت نعشه
الشياطين فاذا انتهوا به الى قبره قالت كل بقعة منها اللهم لا تجعله فى بطنى حتى يوضع فى الحفرة التى قضاها الله فاذا وضع فى
لحده قالت له الارض لا مرحبا بك يا عدو الله اما والله لقد كنت ابغضك وانت على متنى وانا لك اليوم اشد بغضا وانت
فى بطنى اما وعزة ربى لاسيئن جوارك ولاضيقن مدخلك ولاوحشن مضجعك ولابدلن مطعمك انما انا روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النيران ثم ينزل عليه منكر ونكير وهما ملكان اسودان ازرقان يبحثان القبر بانيابهما ويطآن فى شعورهما
حدقتاهما مثل قدر النحاس وكلامهما مثل الرعد القاصف وابصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه ويصيحان به فيتقلص
حتى يبلغ من حنجرته فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك فيقول لا ادرى قال فيقولان شاك فى

يتمنى
القاصف
سحقطائيل
نشقانا
يطوقه
يفضخها
مطعمك
فينتهرانه

الدنيا وشاك اليوم لا دريت ولا هديت قال فيضربانه ضربة فلا يبقى فى المشرق ولا فى المغرب شئ الا سمع صيحته الا الجن و
الانس قال فمن شدة صيحته يلوذ الحيتان فى البحر وينفر الوحش فى الخياس ولكنكم لا تعلمون قال ثم يسلط الله عليه حيتين سوداوين
زرقاوين يعذبانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات لانه كان يستخفى من الناس ولا يستخفى من الله وبعدا للقوم لا يؤمنون
قال ثم يسلط الله عليه ملكين اصمين اعميين معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه ويصيح فلا يسمعانه الى يوم
القيمة فاذا كانت صيحة القيمة اشتعل قبره نارا فيقول يا ويلاه اذا اشتعل قبرى نارا فينادى مناد الا الويل قد دنى منك والهوان
ثم من نيران القبر الى نيران لا تطفأ فيخرج من قبره مسودا وجهه مزرقة عيناه قد طال خرطومه وكشف بالرمنكسر رأسه فارق
النظر فياتيه عمله الخبيث فيقول والله ما علمتك الا كنت عن طاعة الله مبطئا والى معصيته مسرعا قد كنت تركبنى فى الدنيا فانا
اريد ان اركبك اليوم كما كنت تركبنى واسوقك الى النار قال ثم يستوى على منكبيه فيرحل قفاه حتى ينتهى الى عجزة جهنم فاذا
نظر الى الملائكة قد استعدوا له بالسلاسل والاغلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول يا ويلتا ليتنى لم اوت
كتابيه وينادى الجليل حيوا بر له النار مضاعفة لا دوره تعذبه نارا والشمس فوقه نارا وجاءت نار فاحدقت به فنادى ذا الهلاك
وعقباه قال فتكلم النار فتقول ابعدك الله عقبيك عقبا فما اعقبت فى طاعة الله قال ثم تجئ صيحة تطير من خلف ظهره فتفتح فى
شماله ثم ياتيه ملك فيثقب صدره الى ظهره ثم يفتل شماله الى خلف ظهره ثم يقال له اقرأ كتابك قال فيقول ايها الملك كيف
اقرأ وجهنم امامى قال فيقول الله دق عنقه واكسر صلبه وشد ناصيته الى قدميه ثم يقول خذوه فغلوه قال فيبتدره لتغليظه
قول الله سبعون الف ملك غلاظ شداد فمنهم من ينتف لحيته ومنهم من يحطم عظامه قال فيقول اما ترحمونى
قال فيقولون يا شقى كيف نرحمك ولا يرحمك ارحم الراحمين افيؤذيك هذا قال فيقول نعم اشد الاذى قال فيقول يا شقى و
كيف لو قد طرحناك فى النار قال فيدفعه الملك فى صدره دفعة فيهوى سبعين الف عام قال فيقولون يا ليتنا اطعنا
الله واطعنا الرسولا قال فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره وحجر كبريت من نار يشتعل فى وجهه ويخلق الله له سبعين
جلدا كل جلد غلظه اربعون ذراعا بذراع الملك الذى يعذبه بين الجلد الى الجلد اربعون ذراعا بين الجلد الى الجلد حيات
وعقارب من نار وديدان من نار وراسه مثل الجبل العظيم وفخذاه مثل جبل ورقان وهو جبل بالمدينة مشفره اطول من مشفر
الفيل فيسحب سحبا واذناه عضوضان بينهما سرادق من نار تشتعل قد اطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دويه من
دوكا تهاهة تبذل له سبعون سلسلة للسلسلة سبعون ذراعا ما بين الذراع حلق عدد قطر المطر لو وضعت حلقة
منها على جبال الارض لاذابتها قال وعليه سبعون سربالا من قطران من نار وتغشى وجوههم النار وعليه قلنسوة من نار
ليس فى جسده موضع فتر الا وفيه حلقة من نار وفى رجليه قيود من نار وعلى راسه تاج ستون ذراعا من نار قد نقب راسه ثلاث
ماة وستين نقبا يخرج من ذلك النقب الدخان من كل جانب وقد غلى منها دماغه حتى يجرى على كتفيه يسيل منها ثلثماة نهر
وستون نهرا من صديد يضيق عليه منزله كما يضيق الرمح فى الزج فمن ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها وشدة سوادها و
زفيرها وشهيقها وتغيظها ونتنها اسودت وجوههم وعظمت بدانهم فينبت لها اظفار كاظفار السنور والثعبان تاكل
لحمه وتقرض عظامه وتشرب دمه ليس لهن ماكل ولا مشرب غيره ثم يدفع فى صدره دفعة فيهوى على راسه سبعين الف عام حتى يواقع
الحطمة فاذا واقعها دقت عليه وعلى شيطانه وجاذبه الشيطان بالسلسلة كلما رفع راسه نظر الى قبح وجهه كلح فى وجهه قال فيقول
يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ويحك بما اغويتنى احمل عنى من عذاب الله من شئ فيقول يا شقى كيف احمل
عنك من عذاب الله من شئ انا وانت اليوم فى العذاب مشتركون ثم يضرب على راسه ضربة فيهوى سبعين الف عام حتى ينتهى
الى عين يقال لها آنية يقول الله تعالى تسقى من عين آنية هو عين ينتهى حرها وطبخها واوقد عليها منذ خلق الله جهنم كل اوديه
النار تنام وتلك العين لا تنام من حرها ويقول الملائكة يا معشر الاشقياء ادنوا فاشربوا منها فاذا اعرضوا عنها ضربتهم
الملائكة بالمقامع وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد قال ثم يؤتون بكاس
من حديد فيه شربة من عين آنية فاذا ادنى منهم تقلصت شفاههم وانتثر لحوم وجوههم فاذا شربوا منها وصار فى اجوافهم
يصهر به ما فى بطونهم والجلود ثم يضرب على راسه ضربة فيهوى سبعين الف عام حتى يواقع السعير فاذا واقعها سعرت

بالطين
منكسرا
فيرحل
عقبك
يفتل
ورقان
عضوضان
دوين بينهما نهاهة
حلقة

فى وجوههم فعند ذلك غشيت ابصارهم من نفحها ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوى سبعين الف عام حتى ينتهى الى شجرة الزقوم
شجرة تخرج فى اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين عليها سبعون الف غصن من نار فى كل غصن سبعون الف ثمرة من نار كل
ثمرة كانها رأس الشيطان قبحا ونتنا تنشب على صخرة مملسة سوداء كانها مرآة زلقة ما بين اصل الصخرة الى الصخرة سبعون الف
عام اغصانها تشرب من نار ثمارها نار وفرعها نار فيقال له يا شقى اصعد فكلما اصعد زلق وكلما زلق صعد فلا يزال كذلك
سبعين الف عام فى العذاب واذا اكل منها ثمرة يجدها امر من الصبر وانتن من الجيف واشد من الحديد فاذا وقعت فى بطنه غلت
فى بطنه كغلى الحميم فيذكرون ما كانوا ياكلون فى دار الدنيا من طيب الطعام فبينا هم كذلك اذ يجذبهم الملائكة فيهوون
دهرا فى ظلم متراكبة فاذا استقروا فى النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى او كقضيب القصب ثم يرمى بنفسه من الشجرة
فى اودية مذابة من صفر من نار واشد حرا من النار تغلى بهم الاودية ترمى بهم فى سواحلها ولها سواحل كسواحل بحركم هذا فابعد
منها باع والثانى ذراع والثالث فتر فيحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كامثال البغال الدلم لكل عقرب ستون
فقارا فى كل فقار قلة من سم وحيات سود وزرق امثال البخاتى فيتعلق بالرجل سبعون الف حية وسبعون الف عقرب ثم
كب فى النار سبعون الف عام لا تحرقه قد اكتفى بسمها ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحنى ولا ينكسر
فيدخل النار من ادبارهم فتطلع على الافئدة تقلص الشفاه وتطير الجنان تنضج الجلود وتذوب الشحوم ويغضب الحى القيوم فيقول
يا مالك قل لهم ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يا مالك سعر سعر قد اشتد غضبى على من شتمنى على عرشى واستخف بحقى وانا الملك
الملك الجبار فينادى مالك يا اهل الضلال والاستكبار والنعمة فى دار الدنيا كيف تجدون مس سقر قال فيقولون قد
انضجت قلوبنا واكلت لحومنا وحطمت عظامنا فليس لنا مستغيث ولا لنا معين قال فيقول مالك وعزة ربى لا ازيدكم
الا عذابا فيقولون ان عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا قال فيقول مالك فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير يعنى بعدا لاصحاب
السعير ثم يغضب الجبار فيقول يا مالك سعر سعر فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء تظل اهل النار كلهم ثم يناديهم
فيسمعها اولهم واخرهم وافضلهم وادناهم فيقول ماذا تريدون ان امطركم فيقولون الماء البارد واعطشاه واطول
هواناه فيمطرهم حجارة وكلاليبا وخطاطيفا وغسلينا وديدانا من نار فينضج وجوههم وجباههم ويغضى ابصارهم ويحطم عظامهم
فعند ذلك ينادون وا ثبوراه فاذا بقيت العظام عوارى من اللحوم اشتد غضب الله فيقول يا مالك اسجرها عليهم كالحطب
فى النار ثم تضرب امواجها ارواحهم سبعين خريفا فى النار ثم يطبق عليهم ابوابها من الباب الى الباب مسيرة خمسمائة عام و
غلظ الباب مسيرة خمسمائة عام ثم يجعل كل رجل منهم فى ثلث توابيت من حديد من نار بعضها فى بعض فلا يسمع لهم كلام ابدا
الا ان لهم فيها شهيق كشهيق البغال وزفير مثل نهيق الحمير وعواء كعواء الكلاب صم بكم عمى فليس لهم فيها كلام الا انين فيطبق
عليهم ابوابها ويسد عليهم عمدها فلا يدخل عليهم روح ابدا ولا يخرج منهم الغم ابدا فهى عليهم مؤصدة يعنى مطبقة ليس
لهم من الملائكة شافعون ولا من اهل الجنة صديق حميم وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون ابدا

باب الابواب التى يدخلون منها

بحار عن ابى عبد الله عن جده عليهم السلم قال ان للنار سبعة ابواب باب يدخل
منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه المشركون
والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سقر
وهو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريفا فكلما هوى بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم فى اعلاها سبعين خريفا
ثم هوى بهم كذلك سبعين خريفا فلا يزالون هكذا خالدين مخلدين وباب يدخل فيه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم
الابواب واشدها حرا

باب ان رؤساء الضلال لهم ابواب جهنم

بحار عن ابى بصير قال يؤتى
بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها الثانى لحبتر والباب الثالث للثالث والرابع لمعوية والباب الخامس
لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوسر والباب السابع لابى سلامة فهم ابواب لمن اتبعهم

ابواب عذاب صنوف الاعداء

باب صنوف عذابهم عوالم

عن العسكرى عليه السلم عن رسول الله صلى
الله عليه واله الا وان الراضين بقتل الحسين عليه السلم شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم

براء من دين الله وان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان فى الجنان فيمزجونها
بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين
ويلقونها فى الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد فى شدة حرارتها وعظيم عذابها الف
ضعفها تشدد على المنقولين اليها من اعداء ال محمد عذابهم وعن الصادق عن ابائه عليهم السلم ان عليا عليه السلم قال ان
فى جهنم رحى تطحن خمسا افلا تسألون ما طحينها فقيل له وما طحينها يا امير المؤمنين قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة و
الجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة وان فى النار لمدينة يقال لها الحصينة فلا تسألون ما فيها فقيل وما
فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدى الناكثين وعنه عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان
اهل النار لما غلى الزقوم والضريع فى بطونهم كغلى الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد
يسيغه وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وحميم يغلى فى جهنم منذ خلقت كالمهل يشوى
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا

باب عقاب من ادعى الامامة وليس بامام

كافى قيل لابى جعفر عليه السلام قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال
انى امام وليس بامام قيل وان كان علويا قال وان كان علويا قيل وان كان من ولد على بن ابى طالب قال وان كان

فضل الخطاب

سئل ابو عبد الله عليه السلام عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الاية قال اى شئ تقول قيل انى اقول انها
خاص لولد فاطمة عليها السلم فقال عليه السلم اما من شهر سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل
فى هذه الاية قيل من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذى لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت فهو
العارف حق الامام والسابق بالخيرات هو الامام

بحار عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة قال من ادعى انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا وسمع يقول لا ينظر الله اليهم
يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما فى الاسلام نصيبا

باب فى عذاب منكرى فضائلهم

بحار عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال يبعث الله يوم القيمة قوما
بين ايديهم نور كالقباطى ثم يقال له كن هباء منثورا ثم قال اما والله يا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا
اذا عرض لهم شئ من الحلال والحرام اخذوه واذا ذكر لهم شئ من فضل امير المؤمنين عليه السلام انكروه وقال والهباء المنثور
هو الذى تراه يدخل البيت فى الكوة من شعاع الشمس

باب عقاب الكاتمين لفضلهم

بحار
عن العسكرى عليه السلم فى قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا قال قال الله فى صفة
الكاتمين لفضلنا اهل البيت ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد صلى الله عليه واله
على جميع النبيين وفضل على على جميع الوصيين ويشترون به ثمنا قليلا يكتمونه ليأخذوا عليه عرضا من الدنيا يسيرا و
ينالوا به فى الدنيا عند جهال عباد الله رياسة قال الله عز وجل اولئك ما ياكلون فى بطونهم الا النار بدلا من اصابتهم اليسير
من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيمة بكلام خير بل يكلمهم بان يلعنهم ويخزيهم ويقول بئس العباد انتم غيرتم ترجمة
اخرتم من قدمته وقدمتم من اخرته وواليتم من عاديته وعاديتم من واليته ولا يزكيهم من ذنوبهم ولهم عذاب اليم موجع فى
النار

باب عقاب الشاك فى فضلهم

بحار قال رسول الله صلى الله عليه واله الشاك فى فضل
على بن ابى طالب يحشر يوم القيمة من قبره وفى عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح فى وجهه
ويتفل فيه

باب عقاب من كتم علما بغير تقية

بحار قال رسول الله صلى الله عليه و
اله من سئل عن علم فكتمه حيث يجب اظهاره وتزول عنه التقية جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار

باب عقاب النصاب

عوالم عن ابن عباس قال قلت للنبى صلى الله عليه واله اوصنى قال عليك بمودة على بن ابى
طالب والذى بعثنى بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب على بن ابى طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل
عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يسئله عن شئ ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذى بعثنى بالحق نبيا ان النار

لاشد غضباً على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولداً يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا
على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار والجحيم وعنه يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده
وادخله نار جهنم وعن ابي عبدالله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام اصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا
حفرة قد انهارت في نار جهنم فتعساً لاهل النار مثويهم ان الله عز وجل يقول فبئس مثوى المتكبرين وما من احد يقصر عن
حبنا لخير جعله الله عنده بحار عن جعفر بن محمد عليهما السلام فيما روى عن امير المؤمنين عليه السلام كل ناصب وان تعبد
واجتهد منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ الاية الخبر وسمع ابو جعفر عليه السلام يقول ان عدو علي لا يخرج من الدنيا حتى
يجرع جرعة من الحميم وقال سواء على من خالف هذا الامر صلى او زنى عوالم عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كل عدو لنا
ناصب منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية بحار عن علي بن ابرهيم
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة عملوا ونصبوا فلا يقبل منهم شيء من افعالهم وتصلى وجوههم نارا حامية تسقى من عين
آنية قال لها انين من شدة حرها ليس لهم طعام الا من ضريع قال عرق اهل النار لا يسمن ولا يغني من جوع باب

عقاب الصاد عن الاولياء بحار قال ابو عبدالله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود
لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم
يؤمر بهم الى جهنم باب

عقاب المنافقين بحار عن علي بن ابرهيم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال يقسم بينهم النور بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم ويقسم للمنافق فيكون نوره بين ابهام
رجله اليسرى فينطفئ نوره ثم يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
فيرجعون فيضرب بينهم بسور فينادون من وراء السور المؤمنين الم نكن معكم فيقولون بلى ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصي
وارتبتم قال شككتم وتربصتم باب

عقاب اعداء آل محمد عليهم السلام والجاحدين لهم من السادات وغيرهم كافي قيل للرضا عليه السلام الجاحد منكم ومن غيركم سواء قال الجاحد منا له ذنبان
والمحسن له حسنتان وعنه في حديث من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس بحار عن
علي بن ابرهيم ثم ذكر اعداء آل محمد عليهم السلام ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة فقر من الخير والثواب اولئك هم الكفرة
الفجرة وعنه ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال يكشف لامير المؤمنين عليه السلام فتصير اعناقهم مثل صياصي
البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا لهم وهو عقوبة لهم لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو قوله تعالى وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون باب

عذاب قتلة الحسين عليه السلام بحار قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها
ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين صلوات
الله عليه قائما ليس عليه رأس فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند
ذلك فيأمر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال
التقطي قتلة الحسين عليه السلام فتلقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت و
زفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا لم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من
علم ليس كمن لم يعلم باب

عذاب قتلة الانبياء والائمة عليهم السلام عوالم رفعه
عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لن يعمل ابن آدم عملاً اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل
نبيا او اماما او هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراما باب

عقاب الغادر والناكث بحار عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غادر يوم القيمة بامام مائل
شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة امام اجذم حتى يدخل النار باب

عقاب الساب لآل محمد نعوذ بالله والناقض عهدهم وامثالهم من طبقات الاعداء في الدنيا و

الاخرة عوالم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله جل جلاله في حديث
ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد
سب الله ومن سب الله ادخله نار جهنم وله عذاب عظيم وعنه صلى الله عليه وآله في حديث المخالف لعلي بعدي كافر والشاق
الى ان قال والمحارب له مارق وقال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتعزز
بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل من عترتي ما حرم الله وقال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا
عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي
وعن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابيطالب بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال
من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي وقيل حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره وقال حدثني ابي علي بن الحسين
وهو اخذ بشعره قال سمعت ابي الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام وهو اخذ بشعره عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله
عز وجل لعنه ملأ السموات وملأ الارض وتلا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا
مهينا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله ما بال اقوام يؤذون نسبي وذا رحمي الا من اذى نسبي وذا رحمي فقد اذاني و
من اذاني فقد اذى الله عز وجل وعن عمر الطيالسي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال فقال يا عمر رأيت احدا يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال
من سب ولي الله فقد سب الله وعن عبدالرحمن بن السايب عن ابيه قال جمعنا زياد في الرحبة فملأنا الرحبة والقصر و
حملنا على شتم علي عليه السلام والبراءة منه والناس في امر عظيم قال ابي فنومت برأسي هويمة فاذا شيء اهدب له عنق — اهول
وشعر طويل مد له من السماء الى الارض ففزعت وقلت من انت قال انا النقاد ذو الرقبة ارسلني ربك الى صاحب هذا
القصر فانتبهت فحدثت اصحابي فقالوا انت مجنون فما برحنا ان خرج الاذن فقال انصرفوا فان الامير قد شغل واذا
الفالج قد ضربه فانشا عبدالرحمن يقول ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق
منه ضربة ثبتت كما تناول منه صاحب الرحبة بحار عن ابي رجا العطاردي قال لا تسبوا هذا الرجل يعني عليا فان
رجلا سبه فرماه الله عز وجل بكوكبين في عينيه وعن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال كنت متسندا الى المقصورة
وخالد بن عبدالملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا عليه السلام في خطبته فذهب بي النوم فرأيت القبر قد انفرج
فاطلع منه مطلع فقال اذيت رسول الله صلى الله عليه وآله لعنك الله اذيت رسول الله صلى الله عليه وآله لعنك الله
مدينة المعاجز عن محمد بن عمر الواقدي قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة فقعد ذات يوم وحضره
الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابو يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيهم سبعون
رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون اماما صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد
لم تأخرت فقلت ما كان لاضاعة حق ولكني شغلت بشغل عاقني عما اجبت قال فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض
الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يا ابن عمي كم تروي في فضائل علي بن ابيطالب فقال اربعمائة حديث واكثر
فقال له قل ولا تخف قال يبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين
لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى قال مم تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت امن فتكلم
واخبرني كم فضيلة تروي فيه قال خمسة عشر الف خبر مسندا وخمسة عشر الف حديث مرسلا قال الواقدي فاقبل علي فقال
ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة رأيتها بعيني وسمعتها باذني اجل من
كل فضيلة تروونها انتم واني لتائب الى الله تعالى مما كان مني من امر الطالبية ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين و
اصلحه ان رأيت ان تخبرنا بما عندك قال نعم وليت عاملي يوسف بن الحجاج دمشق وامرته بالعدل في الرعية والانصاف

قال الف حديث او اكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي انت يا كوفي من فضائله

فى القضية فاستعمل ما امرته فوضع اليدان المخطيب الذى يخطب بدمشق يشتم عليا عليه السلام فى كل يوم وينقصه قال
فاحضره وسئله عن ذلك فاقر له بذلك فقال وما حملك على ما انت عليه قال لانه قتل اباى وسبى الذرارى خلد الحقد
فى قلبى ولست فارق على ما انت عليه فقيده وغلله وحبسه وكتب الى بخبره فامرته ان يحمل على حالته من القيود فلما امثل
بين يدى زبرته وصحت به وقلت انت الشاتم لعلى بن ابيطالب فقال نعم قلت ويلك قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله وامر
النبى صلى الله عليه واله وقال اما افارق ما انا عليه ولا تطيب نفسى الا به فدعوت بالسياط والعقابين فاقمته بحضرتى
عينها وظهره الى فامرت الجلاد وجلده مائة سوط فاكثر الصياح والغياث فبال فى مكانه فامرت به فنحى عن العقابين و
ادخل ذلك البيت واومى بيده الى بيت فى الايوان وامرت ان يغلق الباب عليه ففعل ذلك و مضى النهار واقبل الليل
ولم ابرح من موضعى هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا افكر فى قتله وعذابه وباى شئ اعذبه فمرة اقول اعذبه على عذاب وتنة
ومرة اقول اقطع اعضائه ومرة افكر فى تغريقه او قتله بالسوط واستمر الفكر فى امره حتى غلبنى عينى فى اخر الليل فاذا انا بباب
السماء قد انفتح واذا النبى قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط على ع وعليه اربع حلل ثم هبط الحسن ع وعليه ثلث حلل ثم هبط
الحسين وعليه حلتان ثم نزل جبرئيل وعليه حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق فى نهاية الوصف ومعه كاس فيه ماء
كاصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبى ص اعطنى الكاس فاعطاه فنادى باعلى صوته يا شيعة محمد واله فاجابوه
من حاشيتى وغلمانى واهل الدار اربعون نفسا اعرفهم كلهم وكان فى دارى اكثر من خمسة الاف انسان فسقاهم من الماء و
صرفهم ثم قال اين الدمشقى فكان الباب قد انفتح فاخرج عليه فلما راه على اخذ وقال يا رسول الله هذا يظلمنى ويشتمنى من
غير سبب اوجبت ذلك فقال خله يا ابا الحسن ثم قبض النبى ص على زنده بيده وقال انت الشاتم على بن ابيطالب فقال نعم
قال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه قال فحول وانا اراه كلبا ورد الى البيت كما كان وصعد النبى ص وجبرئيل وعلى ومن كان
معهم فانتبهت فزعا مذعورا فدعوت الغلام وامرت باخراجه الى فاخرج وهو كلب فقلت له كيف رايت عقوبة ربك
فاومى براسه كالمعتذر وامرت برده وها هو ذا فى البيت ثم نادى وامر باخراجه فاخرج وقد اخذ الغلام باذنه فاذا اذناه كاذن
الانسان وفى صورة الكلب فوقف بين ايدينا يلوك بلسانه ويحرك شفتيه كالمعتذر قال الشافعى للرشيد هذا مسخ ولست
امن ان يحل العذاب به فامر باخراجه عنا فامر به فرد الى البيت فما كان باسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة فاذا صاعقة قد
سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرقت البيت فصار رمادا وعجل بروحه الى نار جهنم قال الواقدى فقلت للرشيد
يا امير المومنين هذه معجزة وعظت بها فاتق الله فى ذرية هذا الرجل قال الرشيد انا تائب الى الله تعالى مما كان منى و
احسنت توبتى

باب حال مخالفى اولياء الله

كافى عن على بن الحسين عليهما السلام فى كلام طويل
فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا امر اصلاح انفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها لعل نادما قد ندم فيما فرط بالامس
فى جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون واياكم و
صحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا انه من خالف
اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولى الله كان فى نار تلتهب تاكل ابدانا قد غابت عنها ارواحها و
غلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا احياء الوجدوا امضض حر النار فاعتبروا يا اولى الابصار
واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته وسيرى الله عملكم ثم اليه تحشرون فانتفعوا
بالعظة وتادبوا باداب الصالحين

باب عقاب العلماء السوء

عوالم عن امير المومنين عليه السلام
عن النبى صلى الله عليه واله انه قال فى كلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا
هالك وان اهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله عز و
جل فاستجاب له وقبل منه واطاع الله عز وجل فادخله الله الجنة وادخل الداعى النار بتركه علمه واتباعه الهوى الخبر
وعن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يبعث الله المقنطين يوم القيمة مغلبة
وجوههم يعنى غلبة السواد على البياض فيقال لهم هؤلاء المقنطون من رحمة الله وعن الباقر عليه السلام قال من طلب العلم

ليباهى به العلماء او يمارى به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوء مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها

باب دركات طبقات علماء السوء

عوالم قال ابو عبد الله عليه السلام ان من العلماء من يحب ان
يخزن علمه ولا يوخذ عنه فذاك فى الدرك الاول من النار ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عنف فذاك فى الدرك
الثانى من النار ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوى الثروة والشرف ولا يرى له فى المساكين وضعا فذلك فى الدرك
الثالث من النار ومن العلماء من يذهب فى علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شئ من قوله او قصر فى شئ من
امره غضب فذاك فى الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر
به علمه ويكثر به حديثه فذلك فى الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا و
يقول سلونى ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذاك فى
الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك فى
الدرك السابع من النار

باب ان الخلق يعذبون بذنوب العلماء النصاب

مشارق
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يعذب
الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين
يكتمون الحق من فضل على وعترته
الا وانه لم يمش فوق الارض بعد
النبيين والمرسلين
افضل من شيعته
على ومحبيه
الذين

يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملئكة والويل كل الويل لمن يكتم فضايله وينكر امره
فما اصبرهم على النار وقد تم السفر الاول فى اصول الدين والفضايل والمعارف ويتلوه السفر الثانى فى علم المبدء والمعاد

الحمد لله الذى وفقنى لتسويد السفر الاول فى العشر الثانى من الشهر الثانى
من السنة الرابعة والعشرين من المائة الرابعة من الالف
من الهجرة النبوية على هاجرها الاف الثناء و
التحية وارجو واسئله التاييد لتتميم
السفر الاخر وانا الاقل احمد
الموسوى التبريزى
الخيابانى
سنة ١٣٢٤